٢١٣٫٤
من أ

سلم القارئ لشرح صحيح البخاري ، تأليف محمد بن احمد بن
عبد الباري الاهدل الحسيني التهامي (١٢٤١-١٢٩٨هـ).
كتبت سنة ١٢٩٣هـ.
ج ٢ في مج ٣١٩ق ، مختلفة المسطرة ، ٣٣×٢٢٫٥سم
٧٥٤ نسخة حسنة ، خطها معتاد ، مطبوع.
الاعلام ٦ : ٢٤٤ ، معجم المطبوعات ٤٩٦
١- الكتب الستة ، حديث أ- الأهدل ، محمد بن
احمد - ١٢٩٨هـ بد تاريخ
النسخ .

تنبيه :

حيث ان الرقم المثبت هنا وهو (٧١٤-) هو نفس رقم
لمخطوطة اخرى لعنوانك [الاعراب عن قواعد الاعراب - ٥٠٩ ٤١٥ هـ]

وهذا يعتبر تكرار في الترقيم

فقد تكرر الغاء رقم هذه النسخة وترقيمك برقم جديد .

وبالاحالة تنظر النسخة السابقة ص ٦ ص ٣٨

ولكنه هذا الرقم الجديد هو (٧٥٤)

عزت عبيد محمد صالح الحجي

٥١٣٩٦/٦/٢٤

رقم : ٧٥٤ ع

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب سلم القاري لشرح صحيح البخاري الرقم ٤١٤٠
اسم المؤلف محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل
تاريخ النسخ ١٢٩٣ هـ
عدد الأوراق ٢١٩
قياس ٢٣×١٥ سم
ملاحظات الضابخي ١٤/٤

[illegible]

الجزء الثاني من سلم القاري
لشرح صحيح الامام البخاري

تاليف السيد العلا محمد
ابن احمد ابن عبد الباري
الاهدل عفى الله عنه

ومتع المسلمين
بحياته
امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

قاله الشيخ

امت علي بتونة امحوها ما كان مني في الزمان الاول

واما ورد صلى الله عليه وسلم صح عنه انه لما لدغ في مرضه بغير رضاه امر بلد الحاضرين
فاقتضى جواز التعزير بمثل ما تعذب به عقاب

هم الذين يقولوا اصواتهم في حروبهم
حمر وجوههم مواشيهم
الرجل يقاتل
وقتلاهم الكثير
وقتلاهم الكثير

قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البيوع جمع بيع وجمع لاختلاف انواعه وهو نقل
ملك الى الغير بثمن والشرا قبوله ويطلق كل منهما على الآخر ه فتح قوله وقول الله عز وجل واحل الله البيع
الآية هذه الآية اصل في جواز البيع وللعلما فيها اقوال اصحها انه عام مخصوص فان اللفظ لفظ عموم
يتناول كل مبيع فيقتضي اباحة الجميع لكن قد منع الشارع بيوعا اخر وحرمها فهو عام في الاباحة مخصوص
بما لا يدل الدليل على منعه وقيل مجمل بينته السنة وكل ذلك يقتضي ان المفرد المحلى بالالف واللام يعم والقول الرابع
ان اللام في البيع للعهد وانها نزلت بعد ان اباح الشرع بيوعا وحرم بيوعا فاريد بقوله واحل الله البيع الذي
احله الشرع من قبل ه فتح قوله الا ان تكون تجارة الآية هذه تدل على اباحة التجارة في البيوع الحالة واولها في البيوع
البيوع المؤجلة ه فتح قوله باب ما جاء في قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة الا يؤخذ من هذه الآية مشروعية
البيع من طريق عموم ابتغاء الفضل لانه يشمل التجارة وانواع التكسب واختلف في الامر المذكور فالاكثرون
انه للاباحة ونكتتها مخالفة اليهود في منعهم ذلك يوم السبت فلم يحظر ذلك على المسلمين ه فتح قوله ولا
تاكلوا اموالكم الآية هذه الآية فيها تقييد التجارة المباحة بالتراضي وقوله اموالكم اي مال كل انسان لا يصرفه
في محرم والمعنى لا ياخذ بعضكم مال بعضكم وقوله الا ان تكون الاستثنا منقطع اتفاقا والتقدير لكن
ان تكون اموالكم بينكم بالباطل لكن ان حصلت بينكم تجارة وتراضيتم بها فليس بباطل ه فتح قوله
ان اخواننا من المهاجرين الخ هذا هو الغرض المقصود من الحديث ووجه الدلالة منه وقوع ذلك في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم واطلاعه عليه وتقريره له ه فتح قوله يشغلهم بفتح اوله من
شغله الشي واما اشغل فلغة رديئة ه برماوي قوله الصفق بفتح المهملة المراد التبايع
وسميت البيعة صفقة لانهم اعتادوا عند لزوم البيع ضرب كف احدهما بكف الآخر ه فتح قوله على ملء
بطني اي مقتنعا بالقوت اي الذي لم يكن له غنية عنه ه فتح قوله انه لك بسط بفتح الهمزة ه قوله
نمرة بفتح النون وكسر الميم اي كسا ملونا وقال ثعلب هو ثوب مخطط وقال القزاز دراعة
تلبس فيها سواد وبياض ه فتح نزلت لك عنها اي طلقتها وحلت اي انقضت عدتها قال
ابن التين كان هذا القول من سعد قبل ان يسال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ان يكفوا المهاجرين
العمل ويعطوهم نصف التمر ه فتح قوله قينقاع قبيلة من اليهود نسب السوق اليهم ه ط وقال البرماوي
يصرف ولا يصرف على ارادة الحي او القبيلة ه قوله ثم تابع الغدو اي داوم الذهاب الى السوق للتجارة
ه فتح قوله زنة نواة اسم لخمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما والاوقية لاربعين
اي اصدقتها وزن خمسة دراهم من الذهب اي ثلاثة مثاقيل ونصف وقيل المراد وزن نواة التمر
من الذهب ه برماوي قوله عن انس قال قدم عبد الرحمن الخ الغرض من ايراد هذا الحديث
والذي قبله اشتغال بعض الصحابة بالتجارة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقريره على ذلك
ه فتح قوله استفضل اي ربح ه قوله وضر اي اثر قوله مهيم قال ابن مالك هو اسم فعل بمعنى اخبر
وقال غيره هي استفهام اي ما شانك ه ط قوله ومجنة بفتح الميم وكسر الجيم وتشديد النون وعن
ابن اسحق انها كانت بمر الظهران الى جبل يقال له الاصفر وكانت لكنانة ه فتح قوله فلما كان
الاسلام اي فلما جاء الاسلام وكانت هنا تامة ه فتح قوله تاثموا اي طرحوا الاثم والمعنى تركوا
التجارة في الحج حذرا من الاثم ه فتح وقال في الحج قوله فكانهم تاثموا اي خشوا من الوقوع في
الاثم للاشتغال في ايام النسك بغير العبادة ه قوله قراها ابن عباس وهذه القراة معدودة من
الشواذ والذي صح اسناده وهو حجة وليس بقران ه فتح قوله باب الحلال بين والحرام بين
وبينهما مشبهات ضبطت الهاء بالفتحة ه قال الحافظ معنى قوله الحلال بين اي لا يحتاج الى بيانه
اذ يشترك في معرفته كل احد والثالث مشبه بخفائه لا يدري هل هو حلال او حرام وما كان
هذا سبيله ينبغي اجتنابه لانه ان كان في نفس الامر حراما فقد برئ من تبعتها وان
كان حلالا فقد اجر على تركها وساذكر ما فسر به الشبه والمراد انها تشتبه على بعض الناس

بدليل

بدليل قوله ه يعلمها كثير من الناس ه وقد توارد اكثر الايمة على اخراج هذا الحديث في كتاب البيوع لان
الشبهة في المعاملات تقع كثيرا ه فتح قوله استبان اي ظهر تحريمه ه فتح قوله اوشك اي قرب لان
متعاطي الشبهات قد يصادف الحرام وان لم يتعمده ه فتح قوله باب تفسير المشبهات بتشديد الموحدة لما
تقدم ان الشبهات لا يعلمها كثير من الناس واقتضى ذلك ان بعض الناس يعلمها اراد المصنف ان يعرف الطريق
الى معرفتها فتجتنب وشرح ذلك ان الباب اما ان يكون اصله التحريم او الاباحة او يشك فيه فالاول
كالصيد فانه يحرم اكله قبل ذكاته فاذا شك فيها لم يزل عن التحريم الا بيقين واليه الاشارة
بحديث عدي ابن حاتم والثاني كالطهارة اذا حصلت لا ترفع الا بيقين الحدث واليه الاشارة بحديث
عبد الله بن زيد الثالث والثالث ما لا يتحقق اصله ويتردد بين الحظر والاباحة الاولى تركه واليه
الاشارة بحديث التمرة الساقطة ه فتح قوله وقال حسان ابن ابي سنان هو البصري احد العباد في زمن
التابعين وليس له في البخاري سوى هذا الموضع ه فتح قوله ما رايت شيئا اهون من الورع دع الخ قال
بعض العلماء تكلم حسان على قدر مقامه والترك الذي اشار اليه اشد على كثير من الناس من تحمل كثير من
المشاق الفعلية وقد ورد قوله دع ما يريبك الخ مرفوعا اخرجه الترمذي ه فتح قوله ما يريبك بفتح
اوله ويجوز الضم من الريبة وهي الشك ه ط قوله عن عقبة ابن الحرث ان امراة الخ وجه الدلالة منه
كيف وقد قيل فانه يشعر بان امره بفراق امراته انما كان لاجل قول المراة انها ارضعتهما فاحتمل ان يكون
صحيحا فيرتكب الحرام فامره بفراقها احتياطا على قول الاكثر وقيل بل قبل شهادة المراة وحدها على ذلك ه فتح
قوله كان عتبة ابن ابي وقاص عهد الى اخيه الخ وجه الدلالة من هذا الحديث للترجمة قوله صلى الله عليه وسلم
واحتجبي منه يا سودة مع حكمه بانه اخوها لابيها لكن لما راى الشبه البين فيه من غير زمعة امر
سودة بالاحتجاب منه احتياطا في قول الاكثر ه فتح قوله عن المعراض هو سهم لا ريش له وقيل عصى
راسها محدد وقيل خشبة ثقيلة وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط اذا رمي به ذهب مستويا
ه فتح قوله فانه وقيذ بمعنى موقوذ وهو المقتول بغير محدد من عصا وحجر وغيرهما ه برماوي قوله
لا تاكل انما سميت الخ هذا وجه الدلالة من الخبر وذلك انه بين له وجه المنع وهو ترك التسمية
وابعد من استدل به على سد الذرائع ه فتح قوله باب ما يتنزه بضم اوله اي يجتنب من الشبهات
ه فتح قوله مسقوطة كذا للاكثر وفي رواية كريمة مسقطة بضم اوله وفتح القاف قال ابن
التيمي في قوله مسقطة كلمة غريبة لان المشهور في قوله سقط لازم والعرب قد تذكر الفاعل
بلفظ المفعول واستشهد الخطابي بقوله تعالى وكان وعده ماتيا اي اتيا وقال ابن التين مسقوطة
بمعنى ساقطة كقوله حجابا مستورا اي ساترا وقال ابن مالك في الشواهد مسقوطة بمعنى مسقطة
ولا فعل له ه فتح قوله لولا ان تكون صدقة الخ يحتمل ان يكون ذلك التمر حمل الى بعض من يستحق
الصدقة ممن هو في بيته وتاخر تسليمه ذلك له او حمل الى بيته فقسمه فبقيت منه بقية وقال
المهلب انما تركها صلى الله عليه وسلم تورعا وليس بواجب لان الاصل ان كل شيء في بيت الانسان
على الاباحة حتى يقوم دليل على التحريم ه فتح قوله باب من لم ير الوساوس ونحوها من
الشبهات هذه الترجمة معقودة لبيان ما يكره من التنطع في الورع قال الغزالي الورع
اقسام ورع الصديقين وهو ترك ما لا يتناول بغير نية للقوة على العبادة وورع
المتقين وهو ترك ما لا شبهة فيه ولكن يخشى ان يجر الى الحرام وورع الصالحين
وهو ترك ما يتطرق اليه احتمال التحريم بشرط ان يكون لذلك
الاحتمال موقع فان لم يكن فهو ورع الموسوسين ه قلت وغرض
المصنف هنا بيان ورع الموسوسين كمن يمتنع من اكل الصيد خشية
ان يكون الصيد كان لانسان ثم افلت منه وكمن يترك شراء ما يحتاج اليه من
مجهول لا يدري اماله حلال ام حرام وليست هناك علامة تدل على الثاني وكمن يترك
تناول الشي لخبر ورد فيه متفق على ضعفه وعدم الاحتجاج به ويكون دليل اباحته قويا

وتاويله ممتنع او متعذر ه فتح قوله الا وضوئ الا فيما وجدت الخ الا ان ذلك هو الذي من المصلي
غالبا بخلاف غيره من النواقض فانه لا يحتج عليه الا نادرا وليس المراد حصر نقض الوضوء بوجود
الريح ه فتح قوله لانه رتب اذكر اسم الله عليه الخ استدل به على ان التسمية ليست لصحة الذبيحة
ه فتح قوله باب قول الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا الآية كانه اشار بهذه الترجمة الى ان
التجارة وان كانت ممدوحة باعتبار كونها من المكاسب الحلال فانها قد تذم اذا قدمت على ما يجب تقديمه
عليها ه فتح قوله الا اثنا عشر في بعضها الا اثني عشر على ان الاستثناء من ضمير بقي عايد على المصلي
المستفاد من يصلي اي ما بقي مصليا الا اثني عشر فانه يجوز حينئذ الرفع والنصب او المستثنى محذوف
اي ما بقي احد الا طايفة اعني اثنا عشر رجلا واعطى اثنا عشر من الاخوات من التذكير ه رماني
قوله باب من لم ير بالمكاسب من حيث الكسب المال فيه هذه الترجمة اشارة الى دفع ما يتوهم في
المكاسب ه فتح قوله يا تي على الناس زمان الخ قال ابن التين اخبر صلى الله عليه وسلم بهذا تحذيرا
من فتنة المال وقصوص بعض دلايل النبوة ووجه الدلالة من جهة النسوية بين الامرين والله
فاخذ المال ليس من مومما من حيث هو ه فتح قوله ما اخذ منه الضمير عايد على ما يراد قوله
باب التجارة في البر وغيره لم يقيد في رواية الاكثر قوله وغيره وثبت عند الاسماعيلي
وكرمة فاختلف في ضبط البر فقال الاكثر على انه بالزاي وليس في الحديث ما يدل عليه بخصوصه بل
بطريق عموم المكاسب المباحة وصوب ابن عساكر انه بالراء وهو اليق بمواخاة الترجمة التي
بعدها بباب وهي التجارة في البحر وقرات بخط القطب الحلبي ما يدل على انها مضبوطة
عند ابن بطال وغيره بضم الموحدة وبالراء قال وليس في الباب ما يقتضي تعيينه من بين انواع التجارة
ثم اورد المصنف حديث زيد بن ارقم وموضع الترجمة منه قوله فيه وكانا تاجرين على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله وقوله له تلهيهم تجارة الاية اي تفسير ذلك وقد روي
عن ابن عباس ان المعنى له تلهيهم عن الصلاة ه فتح قوله نسيئا بكسر المهملة وسكون
التحتانية بعدها همزة وللكشميهني بفتح النون والمهملة والمد ه فتح قوله باب
الخروج في التجارة الخ قال ابن المنير عرض البخاري باجارة الحكام في التجارة ولو كانت بعيدة
خلافا لمن يتطلع ولا يحضر السوق ه فتح قوله كنا نا مر بكذا محمول على الرفع ه فتح قوله باب التجارة في البحر اي اباحة ركوب
البحر للتجارة ه فتح قوله وقال مطر وللكشميهني مطرف وهو تصحيف ه ط قوله الفلك السفن
الواحد والجمع سواء وقول الاكثر من اهل اللغة وقيل الفلك بالضم والاسكان جمع
فلك بفتحتين ه فتح قوله تمخر السفينة الريح بنصب السفن ورفع الريح وعكسه
الا صيلي وكلاهما صواب ه ط وقال الحافظ تمخر بفتح الميم اي تشق يقال مخرت السفينة
اذا شقت الماء بصوت وقيل المخر الصوت نفسه وكاني بمجاهد اراد ان يشق السفينة للبحر
بصوت الماء صوبه باسطة الريح ومعنى قوله ولا تمخر الخ اي ان الصوت لا يحمل
الا من كبار السفن ولا يحصل من
الصغار غالبا ه قوله ولا تمخر من السفن اي شيء
العظام بالرفع بدلا من المستثنى منه لانه
وليعضهم تمخر السفن من
للتبعيض ه برماوي
تعلقه بالترجمة ظاهر من
شرعنا اذا لم يرد في شرعنا ما ينسخه ولا
سيما اذا ذكره صلى الله عليه وسلم مقررا له ه فتح قوله باب قوله تعالى واذا
راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

وقال

شرطاه

وكذا رايته في رواية النسفي

وقال قتادة الخ كذا وقع جميع ذلك معادا في رواية المستملي وسقط لغيره الا النسفي فانه ذكره ههنا
وحذفها فيما مضى ه فتح قوله باب قوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم اي تقسيره وحكى
ابن بطال انه وقع في اصل كلوا بدل انفقوا وقال انه غلط انتهى وقد سناق الآية في الزكاة
على الصواب وتقدم النقل عن مجاهد في تفسيرها ان المراد بها التجارة ه فتح وقال البرماوي
التلاوة انفقوا فذكر كلوا في بعض النسخ سهو ه قوله من غير امره الاولى ان يحمل على ما
اذا انفقت مما يختصها به اذا تصدقت به من غير استيذانه فانه يصدق عليه كونه
من كسبه فيتجر عليه وكونه بغير امره الاولى يحتمل ان يكون اذن لها بطريق الاجمال ولا
يدخل الحمل على هذين المعنيين والا فحيث كان من ماله بغير اذنه لا اجمالا ولا تفصيلا فهو
مازور عن ذلك لما تجوز ه وقد ورد فيه حديث عن ابن عمر عند الطبراني بسند حسن ولفظه
اجره بمعناه ان اجرها واجرها اذا اجرها كان لها النصف من ذلك ولكل منهما اجر كامل ه ط قوله
قوله باب من احب البسط في الرزق اي التوسع وجواب من محذوف قدر تقديره ما
في الحديث وهو فليصل رحمه ه فتح قوله اكثر ما يجيء بفتح الكاف وكثر استعماله بالكسر تغيرا من
العامة ه ط قوله ان يبسط له في رزقه قال العلما معنى البسط في الرزق الهركة وفي العمر حصول
القوة في الجسد ه فتح قوله وينسا بضم اوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة اي
يوخر له والاثر هنا بقية العمر والمعنى انه يكتب مقيدا بشرط كان يقال ان وصل رحمه فله كذا
وكذا والا فكذا والمعنى بتاخير الاجل بعد الموت ه فتح قوله باب شهادة النبي صلى الله
عليه وسلم بالنسيئة بكسر المهملة والمد اي بالاجل قال ابن بطال هو جايز بالاجماع قلت
لعل المصنف تخيل انه عليه الصلاة والسلام لا يشتري بالنسيئة لانها دين فاراد رفع ذلك
التخيل ه فتح قوله في السلم اي السلف بمعنى القرض ه ط قوله اسباط بفتح الهمزة وسكون
المهملة بعدها موحدة ه فتح قوله ابو اليسع بفتح التحتانية والمهملة ه فتح قوله ولقد سمعته
يقول هو كلام انس والضمير في سمعته للنبي صلى الله عليه وسلم اي قال ذلك لما رد الدرع عند
اليهودي مظهر اليسير في شراييه الى اجله فتح قوله باب كسب العبد وعمله بيده عطف العمل
باليد على الكسب من عطف الخاص على العام لان الكسب اعم من ان يكون بعمل اليد او بغيرها ه وقد اختلف
العلما في افضل المكاسب والاشبه بمذهب الشافعي ان اطيبها التجارة قال الماوردي والاولى حيث
عندنا ان اطيبها الزراعة لانها اقرب الى التوكل فتح قوله لقد علم قومي اي قريش اذ المسلمون
ه فتح قوله حرفت بكسر الراي جهة الكتابي والحرفة جهة الاكتساب والتصرف في المعاش
ه فتح قوله شغلت جمع حالية اي القيام باموري خلافة شغله عن الاحتراف ه فتح قوله
فيما كل الراي بكراي هو نفسه ومن تلزمه نفقته قال ابن التين فيه دليل على ان للعامل ان
ياخذ من عرض المال الذي يعمل فيه قدر حاجته اذا لم يكن فوقه امام يقطع له اجرا معلوما
قلت لكن في قصة ابي بكر ان القدر الذي كان يتناوله فرضه باتفاق من الصحابة فورد
ابن سعد باسناد مرسل قال لما استخلف ابو بكر اصبح غاديا الى السوق على راسه اثواب يتجر
فيها فلقيه عمر ابن الخطاب وابو عبيدة ابن الجراح فقالا كيف تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين
قال فمت ابن اطعم عيالي قالا نفرض لك فرضا له كل يوم شطر شاه ه فتح قوله واحترف في
رواية الكشميهني ويحترف قال ابن الاثير اراد باحترافه للمسلمين نظره في امورهم وتعيين
مكاسبهم وارزاقهم وهذا التوجيه اوجه ه وقد روى الاسماعيلي في حديث
الباب فلما استخلف عمر اكل هو واهله من المال اي مال المسلمين وصالحهم واحترف
في مال نفسه ه فتح قوله كانوا عمال انفسهم هذا هو الغرض من الحديث وهو لو كان

باتفاق

باسمها البلاد ليدل سواء على المشتري بقولهم وذكر ليوهموا انه مجلوب فيها وقد سقط من
الاصل لفظ دواب هم المضاف اليه اري قاله عياض او الالف او اللام او الضمير الاري او ربه
قاله ابن حجر وهو بلفظ اربه في سنن سعيد بن منصور وقد ائتكلت بسبب هذا السقوط
على جماعة فصحفوها على اوجه كلها خطاه ط فان صدقا ان هذا الغرض من الحديث
وقوله صدقا اي من جانب البايع في السوم ومن جانب المشتري في الوفاء وقوله وبينا اي ما في الثمن
والمثمن من عيب ه فتح باب بيع الخلط بكسر المعجمة التمر المخلوط منه انواع متفرقة ه ط وقال
الحافظ قابل هذه الترجمة رفع توهم من يتوهم ان مثل هذا لا يجوز بيعه لاختلاط اجزائه
برد به لان هذا الخلط لا يقدح في البيع لانه متميز ظاهر فلا بعد ذلك عيبا يخلاف ما لو خلط
في اوعية موجهه يرى جيدها ويخفى رديها وفي الحديث النهي عن بيع التمر بالتمر متفاضلا
وكذا الدراهم ه باب ما قيل في الحجام هذا او تحت هذه الترجمة هنا وفي رواية ابن السكن
بعد خمسة ابواب وهو اليق لتوالي تراجم الصناعات ه فتح فصحا ابي جراره ط
باب ما يحق الكذب والكتمان في البيع ه فتح باب قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا انما كلوا الربا الاية لعله اشار بالترجمة الى ما اخرجه النسائي عن ابن عباس مرفوعا
يا تي على الناس زمان يا كلون الربا فمن لم ياكله اصابه من غباره ه فتح بما اشار
الى ان الاستقصاء من غير الغالب وهو الحرف ه بر ماوي باب اكل الربا وشاهده وكاتبه
اي بيان حكمهم والتقدير باب اثم او ذم ه فتح لا يقومون الا كما يقوم الخ عن ابن عباس
قال ذلك حين يبعث من قبره وعن قتادة قال ذلك علامة اهل الربا يوم القيمة يبعثون
ويهم خبل واخرجه الطبراني من حديث انس مرفوعا ه فتح لما نزلت اخر البقرة الى هنا قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ه وقال الحافظ تقدم الكلام عليه
في ابواب المساجد وسياتي الكلام على اواخر البيوع ه اي ابن الليلة رجلان
قد تقدم في الجنائز واقتصر هنا على قصة اكل الربا قال ابن التين ليس في حديث الباب
ذكر لكاتب الربا وشاهديه واجيب بانه ذكرهما على سبيل الالحاق لانهما لا ياكلان
على ذلك وهذا انما يقع على من واظب صاحب الربا عليه ه فتح وعلى وسط النهر متعلق
بقابض وفي بعضها وعلى بالواو اي وهو على وسط محذوف المبتدا والجملة حالية ولا
يجوز ان يكون خبرا مقدما عن المبتدا بعده وهو رجل لمخالفة سابر الروايات ان الرجل
الذي بين يديه الحجارة هو وسط النهر كما سبق اخر الجنائز لا في وسطه ه بر ماوي
باب موكل الربا اي مطعمه والتقرير فيه كالذي قبله ه فتح لا تظلمون ولا تظلمون
قرا ابو دحيم وقال ابي لا تظلمون باخذ الزيادة ولا تظلمون بان يحسب عليكم راس اموالكم
ه فتح وقال ابن عباس هذه اخر اية نزلت يعني قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
الاية وكان البخاري اراد بهذا الاثر عن ابن عباس تفسير قول عائشة لما نزلت الايات
من اخر سورة البقرة ه فتح راى ابي اشتراء عبدا حجاما فسالته كذا وقع هنا وظاهره
ان السوال وقع عن سبب مشتراه وذلك لا يناسب جوابه لحديث النهي ولكن
وقع في هذا السياق اختصار بينه ما اخرجه المصنف في اخر البيوع بلفظ اشترى حجاما
فامر بمحاجمه فكسرت فسالته عن ذلك ففيه البيان بان السوال انما وقع عن كسل محاجمه
وهو المناسب للجواب ه فتح ونهى عن الواشمة والموشومة اي نهى عن فعلهما ه فتح

تكون لهم ارواح جمع مرتح لان الاصل مرتح روح بفتح الراء وسكون الواو ويقال ايضا في
جمعه ارياح بقلبه ه فتح وفي ق قال السيوطي ارواح جمع مرتح لانه واوي منه الريح ه
وقال البرماوي قوله فكان يكون في كان ضمير الشان والجملة بعدها بالمضارع استحضارا
للماضي او ارادة للاستمرار ه فتح في رواية الاسماعيلي خيرا في الرفع ويهوجائز والمراد بالخير
ما يستلذ والعمل باليد من الفزع عن الناس ه فتح ان داود كان لا ياكل الا من عمل يده
ورفعه في المستدرك عن ابن عباس بسند واهٍ كان داود زراعا واده حراثا ونوح نجارا
وادريس خياطا وموسى راعيا وفي الحديث فضل العمل باليد وفقد يعرض ما يباشر الشخص
بنفسه على ما يباشر بغيره والحكمة في تخصيص داود بالذكر ان اقتصاره في اكله على ما يعمله
بيده لم يكن من الحاجة لانه كان خليفة في الارض كما قال تعالى وانما انتفى الاكل من طريق
الافضل ه فتح احبله بفتح اوله وضم الموحدة جمع حبل مثل قفل وافلس ه فتح باب
السهولة والسماحة في الشراء والبيع يحتمل ان تكون من الباب اللف والنشر مرتبا وعكسه وبحتمل كل
منهما لكل منهما اذ السهولة والسماحة متقاربان في المعنى وعطف احدهما على الاخر من باب
التاكيد اللفظي وهو ظاهر حديث الباب والمراد بالسماحة ترك المضارجة ونحوها لا المماكسة
في ذلك ه فتح وتقدم طلب حقا في اشار بهذا الى ما اخرجه الترمذي وغيره من حديث عائشة
مرفوعا من طلب حقا فليطلبه في عفاف وافٍ او غير وافٍ ه فتح في عفاف اي عمال الحل ه فتح
رحم الله رجلا لاحتمال الدعاء وتحتمل الخبرية فتح باب من انظر موسرا اي فضل من فعل ذلك او
حكمه وقد اختلف في حد الموسر فقيل من عنده قوته ومونة من تلزمه نفقته وقال احمد وغيره من عنده
خمسون درهما او قيمتها من الذهب فهو موسر وقيل المعسر والموسر يرجعان الى العرف وهذا هو المعتمد
ه فتح تلقت الملائكة اي استقبلت روحه عند الموت ه فتح فتيا في حق فتى وهو الخادم حرا
كان او مملوكا ه ط ان يتطروا او يتجاوزوا واعف المعسر هكذا وقع في رواية ابي ذر والنسفي وهو
لا يخالف الترجمة وللباقين ان يتظروا او يتجاوزوا واعف المعسر وظاهره غير مطابق للترجمة
فلعل هذا هو السبب في ايراد التعاليق الاتية لان فيها ما يطابق الترجمة لا فتح ويتجاوزوا
يدخل في لفظ التجاوز ان لا نظار والوضيعة وحسن التقاضي ه فتح باب من انظر معسرا
روى مسلم من حديث ابي اليسر رفعه من انظر معسرا او وضع له اظله الله في عرشه ه فتح باب
اذا بين البيعان بفتح الموحدة وتشديد التحتانية اي البايع والمشتري ه فتح ولم يكتما
اي ما فيه من عيب وقوله ونصحا من العام بعد الخاص وحذف الجواب للعلم به ونقدير ه بورك
لهما في بيعهما ه فتح عن العلاء بالتثقيل واخره همزة بوزن الفعال ه فتح هذا ما اشترط مسلم
من العدالة كذا وقع هذا التعليق وقد وصل الحديث الترمذي والنسائي وابن ماجة عن العرافا تفقوا
على ان البايع النبي صلى الله عليه وسلم والمشتري الصحابي لم اقف على اسمه هنا فقيل ان الذي وقع هنا مقلوب وقيل
هو صواب وهو من الرواية بالمعنى لان من اشترى وباع بمعنى واحد ه فتح لا خداع اي لا عيب في
الخلقة بالفتح ه ط وقال الحافظ المراد منه الباطن قال ابن المنير قوله لا خداع اي بكتمه البايع والا فلو
كان بالعلم ذا وبينه البايع لكان من بيع المسلم المسلم ه فتح بيع المسلم قال التيمي وبيع
منصوب على المصدر لكنه بغير فعله لان البيع والشراء متقاربان ويجوز الرفع على انه خبر مبتدا
محذوف ونصب الثاني اعني المسلم بالمصدر وهو بيع ه بر ماوي وله خبثة بكسر المعجمة
وضمها وسكون الموحدة بعدها مثلثة عيب الخلق بالضم ط وقال الحافظ وقال المطرزي
وقيل المراد الاخلاق الخبيثة كالاباق ه وسمي لا عائلة بفتح المهملة اي لا مجوز ه ط
التحاسين بالنون والحاء المهملة الدلالين ه ط اي بفتح الهمزة المدودة وكسر الراء وتشديد
التحتانية سريط الدواب المسمن بالاشتباط والمعنى انهم كالنعال يسمون مرابط دوابهم

باسماء

٢ موسرا ه

عبد الله بن الشهيد

وفي القاموس السلعة بالكسر المتاع جمعها سلع والقوم في الخصب وقد تفتح او اخاص في العلف والسلع ايضا ع والسلعة فعولة مسلوع وبالفتح الشجة اه بجيرمي

واكل الربا اي فعله علانية ومجانا ه برماوي باب قوله تعالى يمحق الله الربا الاية
عن الحسن قال ذكر يوم القيمة يمحق الله الربا بربيد واهله وعنه ابن سعود مرفوعا
منفقة لفتح واتفقا بينهما بتون ساكنة مفعله من النفاق بفتح النون وهو الرواج والكساد
ه فتح للسلعة بفتح السين المتاع ه ط وفي الصحاح بكسر السين ه ممحقة بالحاء
والقاف يورث الاولى وحكى عياض ضم اوله وكسر الحاء والقرطبي الحدهون يشدد وتخفف
الاصوب والكها للمبالغة ولذلك جمع خبر اعن الحلفة فتح باب ما يكره من
الحلف اي مطلقا فان كان كاذبا فهو كبيرة محضة سواء كان صادقا فتنتهي به ه فتح
اعطى بها اي بدلها ه برماوي باب ما قيل في الصواغ بفتح اوله على الافراد ويضمه
على الجمع قال ابن المنير وائدة الترجمة لهذه الصناعة وما بعدها التنبيه على ان ذلك كان في زمنه
صلى الله عليه وسلم واقره مع العلم به فيكون كالنص على جوازه وما عداه موجد بالقياس ه
قلت ولعل المصنف اشار الى الحديث اكذب الناس الصباغون والصواغون
وهو حديث مضطرب الاسناد اخرجه الهروي وغيره ه فتح شارف بمعجمة اخر فاء ثقيلة
فاعل الناقة المسنة ه ط ان ابتاع اي ادخل ط واعدت رجلا صواغا الخ هذا هو
الغرض من الحديث ه فتح من بغي قينقاع قال الحافظ تؤذنا ان عمر رهط منا لبهود ه
وقال البرماوي مثلث النون ه باب ذكر القين والحداد قال السيوطي القين الحداد
قاله ابن جاج او الذي يصلح الاسنة قاله جماعة وقيل كل صانع قاله ابن دريد انتهى قال
الحافظ وكان البخاري اعتمد القول الصائر الى التغاير بينهما وليس في الحديث الذي اورده
في الباب الا ذكر القين فكانه الف الحداد به في الترجمة لانه اشهر بها في اكثر الاحوال ه باب
ذكر الخياط بالمعجمة والتحتانية قال الخطابي في احاديث الابواب دلالة على جواز الاجارة في
الخياطة معنى زائد لان الغالب ان يكون الخيط من عند الخياط فيجمع فيها الى الصنعة الالة
فكان القياس ان لا تصح اذ لا يتميز احدهما عن الاخر غالبا لكن الشارع اقر ما
فيه من الارفاق واستقر عمل الناس عليه ه فتح باب ذكر الساج بالتون و
المهملة واخره جيم ه فتح منسوجة هو خبر مبتدا محذوف وفي بعضها منسوج اي مهذب
ويحتمل ان يكون من باب القلب اي منسوج فيها حاشيتها ه برماوي محتاج بالرفع
خبر مبتدا محذوف وهو بالنصب حال ط باب التجارة بالتون والجيم والمكسيهي بكسر التون
الرحمن ابن عوف ه برماوي فقال عبد الرحمن لرجل سبق انه عبد
وتخفيف الجيم وزيادة هاء في اخرها ه فتح بسكت بضم اوله وتشديد ثانيه ط
فتح قال بكت القابل هو النبي صلى الله عليه وسلم صرح به في رواية احمد وغيره ه ط باب
شراء الامام الحاج بنفسه الخ قابل الترجمة رقم توهم من توهم ان تعاطي ذلك يقدح
في المروة ه فتح وقال الحافظ كانه اشار الى الحاقها في الحكم بالابل باب شراء الدواب والحمير من عطف الخاص على العام ه برماوي
البائع عليه هل يكون ذلك قبضا بغير او يشترط في القبض قدر زائد على مجرد العقد
وهي مسئلة خلافية نسياني شرحها قريبا في باب اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته
ه فتح وفي الباب المشار اليه انه لا يكفي التخلية في المنقولات عند الشافعية والحنابلة
قلت وعبارة التحفة لشيخ الاسلام ابن حجر واما مبيع حاضر منقول او غيره
وله امتعة فيه لغير المشتري وهو بين فيعتبر في قبضه مضي زمن يمكن فيه النقل
او التخلية مع اذن البائع ثم قال وما ذكرته في الحاضر بيد المشتري هو ما اقتضاه
كلامهما في الرهن واعتمده الاذرعي والزركشي وغيرهما ولم يبالوا بكون المصنف

ذكره

في المجموع

في المجموع وابن الرفعة في الكفاية نقلا عن المتولي واقراه انه يصير مقبوضا بنفس العقد وان كان للبائع حق
الحبس لكن هذا النقول يعول الا حق بالاعتماد كما بيناه في شرح العباب بما حاصله منه ان رجوع الشخ
عن اعتماده ليس في محله انتهى في غزاة يقال هي غزوة ذات الرقاع ه فتح جابر خبر مبتدا
محذوف اي انت جابر لا فاعل ولا منادا ه برماوي بجمله بفتح اوله وسكون المهملة و
ضم الجيم اي يطعنه ه ط بكر او ثيبا بالتصغير فيهما بتقدير اثر وجت وبجوز الرفع بتقدير هي فتح
اما عرض تنبيه ه برماوي باب الاسواق التي كانت في الجاهلية الخ قال ابن التين يطلق فقهاء الحجاز
الترجمة ان مواضع المعاصي واقعة في الجاهلية لا منهي شرعا فعل الطاعة فيها ه فتح تاجوها اي يخلطوا
من الاثم ه برماوي من التجارة متعلق بالاثم وهو حال اي حاصل من التجارة او بيانا ان الاثم
الذي هو التجارة او المعنى احرز وامن الاثم من جهته ه برماوي باب شراء الابل الهيم او
الابرك عطن البعير بكسر الجيم على الهيم لاشتراكهما في دعوى الحدوث ه فتح الهيام مخالف الاقال
الطبري في تفسير الهيم جمع اهيم ومن العرب من يقول هائم ثم يجمعونه على هيم كما قالوا غائط وغيط
ه فتح للقصاري الوسط ه كان ههنا اي بمكة ه فتح نواس بفتح النون والتشديد
للكثرة وللقياسي بالكسر والتخفيف فتح الهيم بكسر الهاء جمع اهيم للذكر وهيماء للانثى
وهي الابل التي لا يعلم بها الهيام بضم الهاء وكسرها داء تصير منه عطشى تشرب فلا تروى ويقال انه
يعدي ه ط لم يعرفوك بسكون العين من المعرفة للاكثر وللمستملي بضم اوله وفتح العين
والتشديد من التعريف ه فتح قال فاستقما بالمهملة فعل امر من الاستقامة والفا بالاتباع عمر
والمفعول نواس ه فتح دعها القائل يعني ابن عمر فكان نواسا اراد ان يمنعها فاستدرك ابن
فقال دعها ه فتح لا عدوى قال الخطابي لا اعرف للعدوى ههنا معنى الا ان الهيام اذا
من وقع عليه به اذا رعى مع الابل حصل لها مثله وقال غيره له معنى ظاهر اي رضيته بهذا الميسم
على ما فيه من العيب ولا اعدى على البايع عامدا واختار هذا الثاني ابن التين وقال ابن عبد
في النوادر الهيام داء يصيب الابل يحدث من شرب الماء النخل اذا كثر طلبه في شهر من بعرم او
نوله اصابه الهيام وبهذا يفصح المعنى الذي خفي على الخطابي ومما يقويه ان الحديث جاء على هذا
الثاني ويل يضعف في حكم المرفوع ويكون قوله لا عدوى تفسيرا للقضاء الذي تضمنه قوله رضيت بقضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رضيت بحكمه حيث حكم لا عدوى والطيرة ه فتح باب بيع السلاح
في الفتنة وغيرها اي هل يصح او لا ه فتح وكره عمران ابن حصين بيعه في الفتنة اي في ايام الفتنة
وكان المراد بالفتنة ما يقع من الحروب بين المسلمين لان من اشترى بيعه اذ ذاك انما تملك اشتراه على
عن ابي قتادة الخ اذا استشكلت مطابقته للترجمة فقال الاسماعيلي ليس هذا الحديث من ترجمة
الباب بشيء واجيب مثله على بيع السلاح في الفتنة وغيرها بحديث ابي قتادة منزل على الشق الثاني
وهو بيعه في غير الفتنة ويحتمل ان يكون مراده بايراد هذا الحديث جواز بيع السلاح في الفتنة
لمن لا يخشى منه الضرر لان ابا قتادة باع درعه في الوقت الذي كان القتال فيه فيما بين المسلمين
والمشركين واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ه فتح باب الترجمة
الاول هو البستات وبكسر الميم الذي يجمع فيه الثمار ه فتح سلمة بكسر اللام اصله ه فتح باب
اي جمعته قال ابن فارس وقال الفراء اي جعلته اهل مال وثالثة كل شيء اصله ه فتح ثالثة ه
العطار وبيع المسك ليس في حديث الباب سوى بيع المسك وكانه الحق العطار به لان شأنهما
في الرائحة الطيبة ه فتح وكير الحداد وحقيقته البناء الذي يركب عليه الزق والزق هو الذي
ينفخ فيه واطلق على الزق اسم الكير مجازا لمجاورته له وقيل الكير هو الزق نفسه واما البناء
فاسمه الكور ه فتح لا بعد مد بفتح اوله والراء فالفاء على احد الامرين ولا بي ذر بضم اوله وكسر
الدال الاعدام فالفاء على صاحب المسك ه ط اما تشتريه الخ فيه جواز بيع المسك وفيه
الحكم بطهارته وهو اجماع ه فتح باب ذكر الحجام قال ابن المنير ليست هذه الترجمة
تصويبا لصنعة الحجامة ه فتح ابو طيبة بفتح المهملة وسكون المثناة تحت اسمه

نافع وهو بوزن محمد ابن مسعود الانصاري ٥ برماوي باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء اذ ا
كان مما ينتفع به غير من كره له لبسه اما ما لا منفعة فيه شرعية فلا يجوز بيعه على الراجح والمراد بالكراهة في
الترجمة ما هو اعم من التحريم والتنزيه فيشمل الرجال والنساء وقوله للرجال والنساء ما يكره لبسه للفاء ضا القياس ص
فتح عن عائشة انها اخرجته اه وجه الدلالة للترجمة ان هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم لما لم يفسخ البيع في النمرقة ٥ فتح
نمرقة وسادة صغيرة ٥ برماوي لانه ظنها للملائكة يحتمل شمولها الكرام الكاتبين ويحتمل انه عام مخصوص
برماوي باب صاحب السلعة احق بالسوم هو مطلب تعيين الثمن وتقديره ٥ برماوي وقال الحافظ
السوم بفتح السين وسكون الواو اي ذكر قدر معين للثمن قال ابن بطال الخلاف بين العلماء في هذه المسئلة
وان متولي السلعة من مالك او وكيل او وليه بالسوم من طالب شرائها قلت لكن ليس ذلك ببعيد فسياتي
في قصة جمل جابر انه صلى الله عليه وسلم ابتاعه بقوله بعنيه ٥ فتح ثامنوني بمثلثة ونون فاعل ثاموني وهو
امر لهم بذكر الثمن بعينا باختيارهم على سبيل السوم ليذكر هو لهم ثمنا معينا يختاره ثم يقع
التراضي بعد ذلك وبهذا يطابق الترجمة ٥ فتح باب التنزيه ويكون من جوز الخيار وهو خيار ان
خيار المجلس وخيار الشرط والكلام هنا على خيار الشرط والترجمة معقودة لبيان مقداره وليس في حديث
الباب بيان لذلك قال ابن المنير لعله اخذ من عدم تحديده في الحديث انه لا يتقيد بل يفوض الامر فيه
الى الحاجة لتفاوت السلع قلت وقد روى البيهقي من طريق علقمة القرظي عن نافع عن
ابن عمر مرفوعا الخيار ثلاثة ايام وبه اخذ الحنفية والشافعية وانكر مالك التوقيت في خيار الشرط
بثلاثة ايام بغير زيادة وان كان في الغالب يتمكن الاختبار فيها لكن لكل شيء امد يحسبه
يختبر فيه فللدابة مثلا والثوب يوما او يومان وللجارية جمعة وللدار شهر ٥ فتح
باب اذا لم يوقت الخيار اي بيوم ونحوه هل يكون ذلك لازما او جائزا فيه القسمان ٥ برماوي
وقال الحافظ اذا لم يوقت الخيار اي اذا لم يعين البائع والمشتري وقتا للخيار واطلقا فقال الاوزاعي
وابن ابي ليلى يصح شرط ابطال البيع جائز وقال الثوري والشافعي واصحاب الرأي يبطل البيع
وقال احمد واسحق للذي يشترط الخيار ابدا ٥ او يقول احدهما كذا وهو في جميع
الطرق باثبات الواو في يقول وفي اثباتها نظر لانه مجزوم عطفا على قوله ما لم يتفرقا فالفعل
الضمة اشبعت كما اشبعت الياء في قراءة من قرأ انه من يتق ويصبر ويحتمل ان يكون بمعنى
الالف فيقرأ حينئذ بنصب اللام وبه جزم النووي وغيره ٥ فتح اختار قال الراقي فان قال
الآخر اخترت انقطع خيارهما وان سكت انقطع خيار الاول دونه على الاصح لان قوله اختر
رضى منه بالبيع ٥ برماوي او يكون بيع خيار اي شرط فيه خيار فان الخيار يبقى في المدة
ان تفرقا او الى رضا العقد ٥ برماوي وقال الحافظ المعنى المتبايعين اذا قال احدهما لصاحبه اختر
امضاء البيع او فسخه فاختار امضاء البيع مثلا ان البيع يتم وان لم يتفرقا وبهذا قال الشافعي
وقال احمد لا يتم البيع حتى يتفرقا وقيل انه يفرد بذلك ٥ فتح باب البيعان بالخيار ما لم
يتفرقا وبه قال ابن عمر اي بخيار المجلس وهو ظاهر من صنيعه الذي يمضي قبل بابين انه كان
اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه ٥ فتح وشريح والشعبي اي قالوا الخيار المجلس ٥ فتح
ثناحنا بالنون ابن هلال الصواب بفتح الحاء بعدها موحدة ثقيلة ٥ فتح البيعان بتشديد
البائع ٥ فتح فان صدقا وبينا اي صدق البائع في اخبار المشتري مثلا وبين العيب ان كان في السلعة
وصدق المشتري في قدر الثمن وبين العيب ان كان في الثمن ٥ فتح مالم يتفرقا للنسائي
يفترقا بتقديم الفاء على الراء قال المفضل ابن سلمة افترقا باللام ونفرقا بالابدال ٥ ط وقال الحافظ
الحق كما قال المفضل على الاستعمال بالحقيقة وانما استعمل احدهما في موضع الاخر نسيانا ٥ قوله
الا بيع الخيار اي الذي وقع الاختيار فيه بالقول فلا يحتاج الى التفرق كذا شرحوه وظهر لي ان
يكون معناه الا المشروط فيه الخيار فلا ينقطع بالتفرق فيكون الا ستثناء من الجملة الاخيرة
ولا فاصل على الاول وفيه الفصل بين المستثنى والمستثنى منه ٥ ط وقال الحافظ قوله
الا بيع الخيار قد اختلف العلماء في المراد به فقال الجمهور وبه جزم الشافعي وهو استثناء من

امتداد الخيار الى التفرق والمراد انهما ان اختارا امضاء البيع قبل التفرق لزم البيع وبطل اعتبار التفرق فالتقدير
الا البيع الذي جرى فيه التخاير وقبل هذا استثناء من انقطاع الخيار بالتفرق والمراد بقوله او يخير احدهما
الا اذا اي فيشترط الخيار مدة معينة فلا ينقضي الخيار بالتفرق قبل ذلك حتى تمضي المدة ٥ باب
اذا خير احدهما صاحبه بعد البيع اي وقبل التفرق فقد وجب البيع والم يتفرقا ٥ فتح مالم يتفرقا اي ينقطع
الخيار وقوله وكانا جميعا كذا لابن السكن ٥ فتح او يخير احدهما الاخر اي فينقطع الخيار ويجب
عطفا على قوله مالم يتفرقا ويحتمل النصب على ان او بمعنى الا ان ٥ فتح فقد وجب البيع اي وبطل الخيار
٥ فتح ولم يترك اي لم يفسخ البيع ٥ برماوي باب اذا كان البائع بالخيار هل يكون الرد عامة
خص الخيار في المشتري لحديث الباب قد يسوغ بينهما في ذلك ٥ فتح جاز الاوالا زم ٥ برماوي
اي فيلزم البيع حينئذ بالتفرق ٥ فتح الا بيع الخيار اي فيلزم باشتراطه وظاهره حصر لزوم البيع في التفرق او في شرط
الخيار والمعنى ان البيع عقد جائز فاذا وجد احد الامرين كان لازما ٥ فتح قال احمد وجدت الامر يصح
فوهب اي هل ينقطع خياره بذلك قال ابن المنير اراد البخاري اثبات خيار المجلس بحديث عمر الثاني
حديث الباب ثم خشي ان يعترض عليه بحديث ابن عمر في قصة البعير فاسلك الجواب عن ذلك والترجمة
بقوله فلم ينكر البائع يعني ان الهبة المذكورة انما تمت بامضاء البائع وهو سكوته المنزل منزلة قوله
والجمع بين الحديثين ممكن بان يكون بعد العقد فارق عمر بان تقدمه او تاخر عنه مثلا ثم وهب ٥ فتح
واشترا عبدا فاعتقه جعل المصنف مسئلة الهبة اصلا لحكم مسئلة العتق لوجود النص في مسئلة
الهبة دون العتق فالشافعية نظروا الى المعنى في ان للعتق قوة سراية ليست لغيره ٥ فتح على الارض
اي على شرط ان رضي اجاز العقد ٥ برماوي وبعت اب السلعة او المبايعة ٥ برماوي في سفر لم اقف
على تعيينه ٥ فتح على بكر هو ولد الناقة اول ما يركب ٥ ط صعب اي نفور ٥ فتح هو لك يا عبد الله ابن عمر
الهبة قبل القبض والاصح عند الشافعية انها لا تصح وحديث ابن عمر هذا حجة لمقابله ويمكن الجواب
عنه بانه يحتمل ان يكون ابن عمر وكيلا في القبض قبل الهبة وهو اختيار النووي قال اذا اذن المشتري للموهوب
له في قبض المبيع كفى وتم البيع وحصلت الهبة بعده ٥ فتح مال اي ارضا وعقارا ٥ فتح
وادي القرى ٥ فتح على عقبي بلفظ الافراد والتثنية ٥ برماوي ان يبادر بتشديد الدال الاولى يطلب مني ان اشتريه
٥ فتح وكانت السنة ان المتبايعين الخ يعني ان هذا هو السبب في خروجهم من بيت عثمان فانه فعله لكي يجب
البيع ولا يبقى لعثمان خيار في بيعه ٥ فتح سقته الارض تعود بمثلث اي زادت اعسافة التي بينه وبين
ارضه التي صارت اليه على المسافة التي كانت بينه وبين ارضي التي بعتها ٥ فتح وساقني الى المدينة بمثلث
ليال يعني انه نقص المسافة التي بين ارضي التي اخذها وصارت عن المسافة التي كانت بيني وبين ارضي
التي بعتها بثلاث ليال وانما قال الى المدينة لانهما جميعا كانا بها فاراد ان عمر الغبطة في القرب من
المدينة فلذلك قال رايت اني غبنته ٥ فتح باب ما يكره من الخداع في البيع كانه اشار بهذه الترجمة الى ان
الخداع في البيع مكروه ولكنه لا يفسخ البيع الا ان شرط المشتري الخيار ٥ فتح ان رجلا ذكر حبان بفتح الحاء والموحدة
ابن منقذ ٥ ط فقيل الغلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام وآخره موحدة قول النبي لحبان لا خديعة في الدين زاد
ابن اسحق ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال فان رضيت فامسك وان سخطت فاردد وابسط
به على ان امد الخيار المشترط ثلاثة ايام من غير زيادة لانه حكم شرعي ورد على خلاف الاصل فيقتصر فيه على ما قضى
ما ورد ٥ فتح باب ما ذكر في الاسواق قال ابن بطال اراد بهذا الترجمة الرد على من كره الاسواق اباحة المنافع
والفضل ٥ فتح وقال عبد الرحمن بن عوف الخ غرض منه ذكر هذا ذكر السوق فقط وكونه كان موجودا في
عهد صلى الله عليه وسلم وان الفضلاء من الصحابة كانوا يتعاهدونه لطلب المعاش ٥ فتح ابن سوقه بضم
المهملة وسكون الواو ٥ فتح بغير واحيش الكعبي في رواية مسلم كذا بالحاء يوصف هذا البيت لرجز
قريش ٥ فتح ببيداء المغازة التي لا شيء فيها والمراد هنا موضع مخصوص بين مكة والمدينة ٥ برماوي
يخسف بالوادي هو بضم الخاء وكسر السين وتشديد الفاء ورواه الترمذي في حديث صفية وليوشكن احدهم ان يخرج
بيضاء قرعاء ٥ فتح بقي الا الشريد الذي يخبر عنهم ٥ فتح وفيهم اسواقهم اي اهل اسواقهم او السوقة منهم ٥ ط وقال

الحافظ اي يخسف بالمقاتله ومن ليس من اهل القتال كالباعة منهم ه قوله ومن ليس منهم اي ليس ممن يقصد
التخريب ه برماوي وقال الحافظ قوله ومن ليس منهم اي واقفهم ولم يقصد موافقتهم وقوله يخسف
بأولهم وآخرهم الخ اي يخسف بالجميع ليشوم والاشارة بما هنا كما احد عند الحساب بحسب قصده ه قوله عن ابي هريرة
الخ تقدم في الصلاة والغرض منه ذكر السوق وجواز الصلاة فيه ه ق قوله بنهر ه بضم اوله وسكون النون
بنهضه وزرنا ومعزى الجملة تبيان للجملة الاولى التي قبلها وهو يريد لا الصلاة ه ق قوله اللهم صل
عليه بيان لقوله نصلي عليه ه ق قوله ما لم يرق فيه اي يحصل منه اذى للملائكة اولى المسلم بالفعل او بالقول
ه ق قوله عن انس الخ اورد المصنف حديث انس من وجهين والغرض منه قوله في اول الطريق الاولى كان
النبي صلى الله عليه وسلم في السوق وفائدة ايراد الطريق الثانية قوله فيها انه كان بالبقيع فاشار الى ان
المراد بالسوق في الرواية الاولى السوق الذي كان بالبقيع ه ق قوله الدوسي بفتح الدال المراد نسبه
لا ان هنا راويا اخر ه برماوي قوله في طائفة من النهار اي قطعة منه وقال الكرماني ان في بعض
الروايات صايفة بالصاد المهملة بدل طايفة في غير النهار ط ق قوله حتى اتى سوق بني قينقاع
مجلس بفناء بيت فاطمة فقال اهكذا في نسخة البخاري قال الداودي سقط بعض الحديث عند الناقل فقد
اخرجه مسلم بلفظ جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى فناء فاطمة ه ق قوله بفناء بكسر الفاء وبعدها
نون ممدودة المنسج امام البيت ك ق قوله ايتم هي ثم رفع استفهم بعدها مثلثة مفتوحة ه ق قوله
لكع بضم اللام وفتح الكاف المراد به هنا الصغير ط قوله فحسبته بشد اي منعته من المبادرة الى الخروج اليه قليلا
والفاعل فاطمة ه ق قوله سخابا بالكسر قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة ه ط قوله او يغسله
في رواية الحميدي وتغسله ه ق قوله فجاء يشتد اي يسرع في المشي وعند الاسماعيلي فجاء الحسن ه ق قوله احبه
بفتح اوله ودعا وليكن شيء يحبه الخ اخبر بتقديم الاسم على الصيغة وازاد
البخاري بعده الزيادة بيان لتعي عبيد الله نافع ابن جبير ه ط قوله عبيد الله اخبرني بتقديم الاسم على الصيغة وازاد
احد فاراه الحديث في باب الاسواق واجيب بان السوق اسم لكل مكان وقع فيه التبايع بين من يتعاطى
البيع فلا يختص الحكم المذكور بسوق المعروف بالسوق بل يعم كل مكان يقع فيه التبايع لعموم قوله في الحديث
حيث يباع الطعام ه ق قوله باب كراهية السخب في الاسواق السخب بفتح المهملة والخاء المعجمة ويقال
فيه الصخب بالصاد وهو رفع الصوت بالخصام وأخذت الكراهة من نفي الصفة المذكورة على النبي صلى الله عليه وسلم
كما نفيت عنه صفة القطاطة والغلظة ه ق قوله حرز الامين بكسر المهملة اي حافظا واهل الحرز الموصوف
في البغوي ه ق قوله حق يقيم بالملة العوجاء اي ملة العرب ووصفها بالعوج لما فيها من عبادة الاصنام والمراد بالقيام
ان يخرجها كما امن الكفر الى الايمان ه ق قوله باب الكيل على البايع والمعطي اي مؤنة الكيل على المعطي اي بايع طعام او
دينا او غيرهما ويلتحق بالكيل في ذلك الوزن فيما يوزن من السلع وهو قول فقهاء الامصار وكذا مؤنة الثمن
على المشتري الا عقد الثمن فهو على البايع على الاصح عند الشافعية ه ومعنى الترجمة ان المراد بالكيل له عين
اخا اشترى وبكيل هو اذا باع ه ق قوله واما الخ خالف في هذا عبد الرحمن بن مهدي فقال يقف على كالوا ووزنوا ثم
ليقبضه كما يقال اكتسب له وكاسب له ولغيره واشتوا خذ شتو لنفسه وشتوا عمر عين اذا بعت فكل
كيلا واذا اشتريت فكل ميزانا ه ك قوله فكلت الصرف بين الكيل والوزن كما ان الكيال
صلى الله عليه وسلم الخ مطابقته للترجمة ان الاكتيال يستعمل غالبا في اخذ المرء لنفسه ويقيد بذلك حديث
عثمان اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل ه ق قوله عن جابر الخ الغرض منه قوله فيه ثم قال كل للتوزن فانه مطابق
لقوله في الترجمة الكيل على المعطي ه ق قوله صنف تمر اصنافا اي اجعل كل صنف منه وحده ه ق قوله
عذق بفتح اوله النخلة وبكسره العرجون والذكر فيهما معجمة وابن يريد شخصا ينسب اليه النوع
المذكور من التمر ط قوله خذ بلفظ الامر من الاخذ فيهما معجمة وذا يريد شخصا ينسب اليه النوع
قوله فاوفاه معذر قوله لكل للقوم ه ق قوله باب ما يستحب من الكيل اي في البيع ه ق قوله كيلوا
طعامكم الخ لا معارضة بينه وبين حديث عائشة كان عندي شطر من شعير اكل منه حتى طال علي

تكلته

فكلته فعني فالذي يظهر ان حديث المقدام محمول على الطعام الذي يشتريه فالبركة تحصل فيه بالكيل لا مثال الامر الشرعي و
اذا لم يمتثل الامر فيه بالاكتيال لم تنزع منه بشؤم المعصية وحديث عائشة محمول على انها كانته بالاختبار فلذلك
دخله النقص ه ق قوله بارك لكم الاسماعيلي فيه ولم يقع في شيء من روايات البخاري ه ط قوله باب
بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومدهم في رواية الشعبي ومدهم بضمتين الخ وكذا الى اخر ق قوله غير الكشميهني
في صاع النبي صلى الله عليه وسلم المصنف لهذه الترجمة عقب الترجمة قبلها بشعير البركة المذكورة في حديث المقدام بعيدة
وصاعه ويحتمل ان يتعدى ذلك الى ما كان معروفا قبل الاسلام بخلاف مد النبي صلى الله عليه وسلم ه ق قوله باب
الكرم اي بضم الحاء وسكون الكاف حبس السلع عن البيع هذا مقتضى اللغة واما الاصطلاح الشرعي فهو امساك الطعام
عن البيع وانتظار الغلاء ه ق قوله باب ما يذكر في بيع الطعام الخ ما يذكر مبتدأ وخبره ما يأتي ويحتمل
ان يكون التحلة بدل اشتمال اي المراد بالترجمة بيان تعريف الحكرة التي نهي عنها في غير هذا الباب لا الحكم الشرعي فهو مسار الطعام
ما يفسر اهل اللغة فساق الاحاديث التي فيها تمثيل الناس من شر الطعام وتقله ولوكان الاحتكار
ممنوعا لمنعوا من تقله وليس لهم عنه تقله الامد الذي ينتهون اليه او الاخذ عما يليهم من
شر الشيء الكثير الذي هو مظنة الاحتكار وكذلك يشعر باب الاحتكار انما يمنع في حالة مخصوصة
بشروط مخصوصة ه ق قوله ملخصا قوله قلت لابن عباس الخ عن الحديث ان يشتري الناس طعاما الى اجل بدينار
ثم يبيعه منه او من غيره بدينار ربح مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غايب وكانه
باع الدينار الذي اشترى به الطعام بدينار ربح فهو ربا ولانه بيع غايب بناجز قال الزركشي فيكون
الطعام مرهونا ودينا وهما مختلفان في موضع نصب على الحال ه برماوي ذاي دراهما الخ اي من اشترى طعاما مايتة
والطعام في يد البايع ولم يقبضه منه الطعام لم يبع الطعام لاجل مايتة وعشرين دينارا وقبضها
بالكلم ويجوز ترك الكلم ه برماوي قوله باع مايتة دينار مايتة وعشرين دينارا ه ق قوله والطعام مرجا
وطيب رواية اكثر اصحاب الزهري وقال بعضهم فيه الذهب ه ق قوله باب بيع
الطعام قبل ان يقبض وبيع ما ليس عندك لم يذكر في حديث الباب بيع ما ليس عندك وكانه لم يثبت
على شرطه فاستنبطه من النهي عن البيع قبل القبض قال ابن المنذر وبيع ما ليس عندك يحتمل
معنيين احدهما ان يقول ابيعك عبدا او دارا معينة وهي غايبة فشبه بيع الغرر احتمال
ان تتلف او لا يرضاها ثم يتهما ان يقول هذه الدار بكذا على ان اشتري بها لك من صاحبها وعلى
ان يسلمها لك صاحبها انتهى وقصة حكيم موافقة للاحتمال الثاني ه ق قوله اما الذي نهى عنه
الا مثله وسلم واحسب كل شيء بمنزلة الطعام وهذا نص صحيح من ابن عباس وما ابن المنذر
الا اختصاص ذلك بالطعام ويؤيد قول ابن عباس حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تباع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها التجار الى رحالهم اخرجه ابو داود ه ق قوله زاد اسمعيل
بن ابي اويس في المعنى الخ في قوله حتى يقبضه زيادة في المعنى على قوله حتى يستوفيه لانه قد يستوفيه
بالكيل بان يكيله البايع ولا يقبضه للمشتري بل يحبسه عنده لينقله الثمن مثلا ه ق قوله باب
اذا اشترى طعاما فحرفا الخ قوله والادب في ذلك اي تغريره من بيعه قبل ان يؤويه الى رحله
وذكر فيه حديث ابن عمر وهو حجة لمن قال بظاهره فيما ترجم له وبه قال الجمهور لكن خصصه الحنفية
قبضوه بالايواء الى الرحال واما الاراضي فلم تثبت سنة النهي عن بيع الطعام قبل قبضه فدخل فيه الكيل ووزن التنصيص
على المكيل من وجه اخر عن ابن عمر مرفوعا اخرجه ابو داود واما الثاني فلان الايواء الى الرحال اخرج مخرج الغالب
وفي بعض طرق مسلم عن ابن عمر كنا نتبايع الطعام فيبعث علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من يامرنا
بانتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه قبل ان نبيعه ه ق قوله افاستقيلك الخ
الخيم والكسر افصح ه ط قوله باب اذا اشترى متاعا الخ اورد فيه حديث عائشة في قصة بريرة
وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لا بي بكر اخذ تها بالثمن ودل الله على قوله فوضعه عند البايع ظاهرها واما

لعله الثمن

باب منتهى التلقي اي منتهى جواز وهو على سوق البلد اما التلقي الممنوع فما كان
الى خارج البلد فعلامات مثل هذه التلقي غير منتهى وهو معنى قول البخاري بعد ذلك فاذا اتى اعلا السوق ه بمطاوب وقال الحافظ
قوله منتهى التلقي اي ابتدائه وانما عبر المصنف بهذه الترجمة الى ان ابتدائه الخروج من السوق اخذا من قول الصحابي
انهم كانوا يتلقون الخ فدل على ان التلقي الى اعلا السوق جائز فان خرج عن السوق فلم يخرج عن البلد فقد صرح الشافعية
بانه لا مدخل للتنهي فيه وحد ابتداء التلقي عندهم الخروج من البلد والمعروف عند المالكية اعتبار السوق مطلقا كما هو ظاهر حديث
وهو قول احمد واسحق ه قال ابو عبد الله هو المصنف وقوله هذا في اعلا السوق اي حديث جويرية عن نافع بلفظ
كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام وارادالبخاري بذلك الرد على من استدل به على جواز التلقي لا طلاق قول
ابن عمر كنا نتلقى الركبان ولا دلالة فيه لان معناه انهم كانوا يتلقونهم في اعلا السوق كما في رواية
عبد الله ابن عمر عن نافع والحديث يفسر بعضه بعضا تنبيه وقع قول البخاري هذا في اعلا السوق
عقب رواية عبيد الله ابن عمر في رواية ابي ذر وقع في رواية غير عقب حديث جويرية وهو الصواب
ه فتح باب اذا اشترط في البيع شرطا لا يحل او هل يفسد البيع بذلك ام لا اورد فيه حديث عائشة
وابن عمر في قصة بريرة وكان سبب عرضه بذلك ان النهب يقتضي الفساد فيصح ما ذهب اليه من ان النهي عن
تلقي الركبان يرد به البيع ه فتح باب بيع الثمر بالمشاة وسكون الميم ه بر ماوي وسياتي شرحه
باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام ذكر في الترجمة الطعام بالطعام وليس في الحديث الذي
ذكره للطعام وكذلك ذكر فيها الزبيب بالزبيب والذي في الحديث الزبيب بالكرم قال الاسمعيلي لعله
اخذ ذلك من جهة المعنى انتهى وكانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه من ذكر الطعام ه فتح بيع الثمر بالمثلة وفتح الميم
الرطب بالتمر بالمثناة فوق وسكون الميم ه بر ماوي باب بيع الشعير بالشعير اي ما كاله ه فتح
ه فتح وقال البرماوي قال العلما هو بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة ه فتح بيع الثمر بالمثلة وفتح الميم
قلتم او ضنا بضا صحيحة اي بخارينا الكلام في خفر العوض بالزيادة والنقص كان كلا منهما بيد وض صاحبه
ه فتح فاخذ الذهب يقلبها اي الفضة والذهب يذكر ويونث فيقال اذهب وذهبة ويحمل على انه ضمن الذهب
معنى العدد المذكور وهو المائة فانثه لذلك ه فتح الذهب بالورق ربا قال ابن عبد البر لو يختلف علما لك
فيه وحمله عنه وشذ ابو نعيم عنه فقال الذهب بالذهب ويجوز في قوله الذهب بالورق الرفع اي بيع الذهب
بالورق فحذف المضاف للعلم به والمعنى بباع الذهب بالورق ويجوز النصب والذهب يطلق على جميع انواعه
المضروبة وغيرها والورق الفضة مضروبة وغير مضروبة
بجوز فتحها وقيل بكسر العلو المضروبة وبفتحها المال والمراد هنا جميع انواع الفضة مضروبة وغير مضروبة
ه فتح والشعير بفتح اوله معروف وحكى جواز كسره ه فتح الاهاء ها بالمد فيهما وفتح الثمرة وقيل
بالكسر وقيل بالسكون قال ابن مالك اسم فعل معتل خفف كما لا يخفى بعدها خذ فيجب تقدير قول
قبله يكون محكيا فكانه قيل ولا الذهب الا مقولا عنه هاتها ها ه فتح باب بيع الذهب
بالذهب تقدم حكمه في ابواب الذهب قبله ه فتح باب بيع الفضة بالفضة قوله عن عبيد الله ابن عمر في المتابعات هاها ه فتح
وفيه اختصار وتقديم وتاخير وقوله مثلا بمثل اي مثل حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصرف الا ضع يدا بيد الخ هكذا اساقه
ه فتح وقال البرماوي قوله مثلا بمثل اي مثل حديث ابي بكرة وجوب المساواة ه فلقيه اي مدة اذى والا فقد علم لقيه اياه تحريمه له
ه برماوي وقال الحافظ قوله فلقيه عبيد الله بن عمر اي بعد ان سمع منه الحديث فاراد ان يشافهه فيه ه في الصرف وهو بيع الذهب بالورق
سمي بذلك لان الصريف وهو صوت هذا من هذا او لان الصرف يتصرف فيه ه والورق بالورق خفيف يكون هذا من هذا ومثله الساسة ه برماوي ولا تشفوا بضم اوله وكسر الجيم وتشديد المعجمة اي تفضلوا ه والمناصبة
بالفضة وهو الصرف ومثله شف الزيادة ه ط ولا تشفوا منها غائبا اي موجلا بناجز اي حال والمراد بالغائب هنا ما لا يقبض في المجلس ه فتح
باب بيع الدينار بالدينار نساء بفتح النون والمهملة والمد منصوبا ونصوبنا اي موجلا موخرا ه ط الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
كذا وقع في هذه الطريق وفي اخرى مساء من طريق ابن عيينة عن ابن دينار فزاد فيه مثلا بمثل صنجا بصنج اوازنا بوازن فقد زال الاشكال
فتح كذلك كلا اقول بمقتضى كلا على انه مفعول لمقدر وهو في المعنى نظير قوله عليه الصلاة والسلام في قضية ذي اليدين كل ذلك
لم يكن فالمنفي هو المجموع ه فتح وقال البرماوي كذا ذكر بالرفع ايلم يكن لا السماع ولا الوجدان فهو سلب كلي بخلاف ما لو نصب كانه
قال لسلب الاعلى وافقه الحافظ ابن حجر على قول القصد السيوطي رحمه الله والتوضيح اخبر واسامة الخ الوقف العلما على صحة حديث
اسامة واختلفوا في الجمع بينه وبين حديث ابي سعيد فقيل منسوخ لان حديث ابي سعيد لا يثبت بالاستثناء وقيل المعنى في قوله لا ربا الا في
غلظ التحريم المتوعد عليه بالعقاب الشديد وانما قيد بالنسيئة تخريجا على الربا الاكبر وقوله اسامة انما هو بالمفهوم
فيقدم عليه حديث ابي سعيد لان دلالته بالمنطوق ويحمل حديث اسامة على الربا الاكبر والله اعلم ه فتح باب بيع الورق
بالذهب نسيئة النسيئة كله اما النقد او بالعرض حالا او موجلا فهو اربعة اقسام فبيع النقد ما يسمى نقدا وهو المراطله او يتقدم عليه
وهو الصرف وبيع العرض بيعة يسمى النقد ثمنا والعرض عوضا وبيع العرض بالعرض يسمى مقايضة والحلول في جميع ذلك جائز
واما التاجيل فان كان النقد موجلا فلا يجوز وان كان العوض هو الموجل فجائز ه فتح
عن الصرف اي بيع الدراهم بالذهب او عليه وسمي
به لصرف مقتضى البياعات منه جواز التفاضل فيه وقيل من الصريف وهو الصوت ينتهي الميزان ه قال

قوله باب بيع الذهب بالورق الخ ذكر فيه حديث ابي بكرة الماضي وليس فيه التقييد بالحلول وكانه اشار بذلك الى ما وقع
في بعض طرقه قوله باب بيع المزابنة بالزاي والموحدة والنون مفاعلة من الزبن بفتح الزاي وسكون الموحدة وهو
الدفع الشديد وسمي سمي بذلك لان كل واحد من المتبايعين يدفع
صاحبه عن حظه وقيل لان احدهما اذا وقف على ما فيه الغبن اراد دفعه البيع بفسخه واراد دفعه عن هذه الارادة بامضاء البيع
ه فتح قوله بيع الثمر بالمشاة والسكون بالمثلثة بفتح الميم والمراد به الرطب خاصة وقوله وبيع الزبيب بالكرم
خص عند ذكر ابن عبد البر بعد ذكر بيع الثمر بالمثلثة بفتح الميم والمراد به الرطب خاصة وقوله وبيع الزبيب بالكرم
عن الذهب بلفظ او وهب ان يكون للشك من الراوي او معلوم من جنس يجري في النقد ه فتح
الخ هو من تفسير الصحابي او المشتري لكن يحتمل ان يكون للتخيير وان يكون للشك وجزم النووي انها للشك ه فتح
اللام وسكون الزاي وهو شجر العنب والمراد منه هنا نفس العنب كما وضحته رواية سلم ه فتح قوله بيع الكرم بفتح
اي الرطب ه فتح قوله باب بيع الثمر بالمثلثة والميم على الرطب بالتمر بالمثناة والسكون ه ط قوله بيع الكرم بفتح
قال ابن بطال انما اقتصر على الذهب والفضة لانهما ما يتعامل به الناس والا فلا خلاف بين الامة من جواز بيعه
بالعروض يدا بيد ه ط ولا تشفوا بعضها على بعض بضم اوله وكسر الجيم وتشديد المعجمة اي لا تفضلوا ه والمناصبة
الحافظ قوله الا العرايا اي فيجوز بيع الرطب فيها بعدا بخرص وهو لغة لها عرت عن حكم باقي البساتين ه برماوي وقال
بالتشديد والمشهور التخفيف ه فتح قوله بيع العرايا جمع عرية من العري وهو لغة لها عرت عن حكم باقي البساتين ه برماوي وقال
ثقلتم بحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ه فتح بيع الثمر بالمثلثة وفتح الميم قوله رخص ذكر من الرخصة
واحد وعيها ما اخذ من حديث جابر بعد هذا بثلاثة ابواب ه فتح بيع العرايا جمع عرية وهي العطية ه ط
اي بقدر ما فيها اذا صار تمرا او قيل الفتح اسم الفعل والكسر اسم الشيء الموزون ه ط قوله بخرصها بفتح المعجمة وحكى كسرها
صار وامثل كم التمر بر ماوي قوله بخرصها اسم الشيء الموزون ه ط قوله اهلها اي المشترون له هم
والغرض ان ابن عيينة حدث هم مرتين على التخيير والعين واحد والبه الاشارة بقوله هو سواء ولفظ الاول انهما في
يبيعها اهلها اي البائعون له ثم رجع الى اهلها اي المشترين له ه فتح قوله بخرصها بالخاء المعجمة وحكى تثليثها
العنب قدر ويختص المزابنة بالمساواة ه برماوي قوله بكيلها خلافا لما سيق ه برماوي قوله هو سواء بالمد ولفظ الاول انهما
والقرض الاشارة الى قدر طلبه وتقدم في الوكالة انه كان في ست الصبي بناظر شيوخه ويباحثهم ه فتح قوله واما اعلم مسئلة حالية
مكة محل الخلاف بين رواية يحيى بن سعيد ورواية اهل مكة ان يحيى بن سعيد وافق الجمهور ه فتح قوله ان اهل
اهلها رطبا واما ابن عيينة في روايته عن اهل مكة اطلق الرخصة في بيع العرايا ولم يقيدها بشيء مما ذكر ه فتح فسكت
والتقييد بالخرص زيادة حافظ فتعين المصير اليها واما التقييد بالكيل فانما هو لاذي يظهر انه بيان الوقوع لا انه قيد ه
سيأتي عن ابي عبيد انه شرطه ه فتح قوله وليس فيه اي في هذا الحديث ه برماوي قوله قال اي ابن ادريس
ابن ابي خثيمة وان كان صحابيا من رواية غيره ه فتح قوله باب تفسير العرايا قوله بيع عرية اي يخصها اهلها ويبقى
له ثمرها ثم يتاذى بدخوله عليه فيرخص اي الواهب ان يشتري اهلها منه اي من الموهوب له بتمر اي
يابس ه فتح قوله وقال ابن ادريس الخ رجح ابن التين ان ابن ادريس هذا عبيد الله الادوي الكوفي وتردد ابن
بطال وتبعه السبكي في شرح المهذب وجزم المزني في التهذيب بانه الشافعي قلت وعبارة الشافعي في الام مساوية
في المعنى لما علقه البخاري هنا ه فتح قوله وهما يقوى به اي قول الشافعي لا يكون جزافا وما ذكره المصنف عن
الشافعي هو شرط العرية عند اصحابه وضابط العرية عندهم انها بيع رطب في نخل يكون فرضها اذا صار تمرا
اقل من خمسة اوسق ينظر في الكيل من التمر مع التقابض في المجلس ه فتح قوله ان ينتظروا اي احداهما والمشهور
بعكس وهو ان المساكين يفضل عن قوتهم تمرهم واهلهم يشترون الرطب وقيل هم اهل الحوائط وقيل هم اشتروا الرطب ه برماوي
قوله ثنا محمد بن الكثير غير منسوب ووقع في رواية اخرى رجاله مقاتل ه فتح قوله فشرها اي يشتريها
ثم معلوم من انه اختصر على العلم به ه ولعله اراد ان بين انها مشتقة من عروت او اتيت وتردد اليه كما مر العرف
بمعنى التحرية فتح قوله باب بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها بجزم الحاء في البسملة لقوة الخلاف فيها وقد اختلف في
ذلك على قولين قيل يبطل مطلقا وهو قول ابن ابي ليلى والثوري وهم من نقل الاجماع على البطلان وقيل يجوز
مطلقا وقيل بشرط القطع لزمن يمكن فيه القطع عادة وهو قول الشافعي واحمد والجمهور وقيل يصح ان بقي
ه فتح قوله حارثة بالمثلثة ه فتح قوله فاذا جاء الناس بالجيم المعجمة الثقيلة اي طلبوا ان يتحاسبوا
استحق الثمر المقطوع ه فتح قوله المتاع اي المشترى ه ط قوله الدمان بفتح المهملة وضمها وسكون الميم وتخفيف النون

فساد الطلع وتعقنه وسواده وصحفص قال الدمار بالراء ط قوله مراض بضم اوله وكسره كذا نقوه في
الثمرة فتهلك ه ط قوله فشام بضم الفاء بعدها معجمة شيء يصيبه حتى لا يبلغ ط ه قوله عاهات
جمع عاهة وهو بمعنى المذكور اولا والعاهة الغيب والآفة والمراد بها هنا ما يصيب الثمر مما ذكر ه فتح
فاما الا اصلها ان الشرطية وما الزايدة فادغمت والمعنى ان لم تتعارفا فعلكما اه فتح قوله كالمشورة قال السيوطي
هو من قولك بداية ثابت ه وقال الحافظ بضم المعجمة وسكون الواو وبسكون المعجمة وفتح الواو وكسرها
فعلى الاول نصب فعولة وعلى الثاني مفعلة قال الداودي في الشارح قول ابن بداية ثابت فلعل ذلك كان في اول الامر
عليهم ثم ورد الجزم بالنهي عنها بينه حديث ابن عمر وغيره ه فتح قوله حتى تطلع الثريا اي مع الفجر وطلوعها
صباحية في اول فصل الصيف ه ط قوله نهى عن بيع الثمار اذا اطلق البيع او شرط فيه التبقية فات
شرط القطع جاز اجماعا ه برماوي قوله نهى البايع والمبتاع اي المشتري قال الحافظ اما البايع فلئلا يأكل
مال اخيه بالباطل واما المشتري فقليل يضيع ماله او يساعد البايع على الباطل وفيه قطع النزاع والتخاصم ه
قوله حتى تشقح ضبطه البرماوي بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وقال الحافظ بضم اوله من الرباعي قال
استشقح الثمر اذا احمر او اصفر والاسم الشقحة بضم المعجمة وسكون القاف بعدها مهملة ه قوله
بحمار وتصفار هذا التفسير لسعيد ابن ميناء والسايل له سليمان ابن حبان بينه مسلم وفي رواية ان سعيدا
انما اراد حمرة او صفرة مكبرة فلذكر قال الحافظ قال الخطابي لم يرد بذلك اللون الخالص من الحمرة والصفرة
وانما اراد حمرة او صفرة مكبرة فلذكر قال الحمار وتصفار ولو اراد اللون الخالص لقال احمر وتصفر ه
قوله باب بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها هذه الترجمة مقصودة لبيان بيع الاصول والثمر قبلها
لحكم بيع الثمار ه فتح قوله حتى تزهو هو بمعنى قوله حتى يبدو صلاحها اذا طلعت ثم بدت وسيأتي في الباب
بلفظ حتى تشقح وهو من زهو يزهو اذا احمر او اصفر ه فتح قوله باب اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها الخ فتح البخاري
في الترجمة الصحة البيع وان لم يبد صلاحه لكنه جعله قبل الصلاح من صفات البايع ومقتضاه انه اذا لم يفسد قبل البيع
ضمير وهو قد يتابع الذي ظهر به ما اورده عنه وفي الباب ه قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت اذا منع
الله الثمرة الخ هكذا اصح روايات مالك بدفع هذه الجملة وقد روى مسلم عن جابر ما يقوي رفعه ولفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته عاهة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق واستدل به
على وضع الجوايح قال الشافعي والكوفيون لا يرجع المشتري على البايع بشيء وقالوا انما ورد وضع الجايحة فيما
اذا بيعت الثمرة قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع فيحمل مطلق الحديث على مقيده وروايته جار على ما قيد به في
حديث انس ه فتح قوله بم تستحل احد حوالا اخيه اي لو تلف الثمر لم يبق ما تعوضه للعوض فكيف يحل بغير عوض
ه فيه قوله باب شراء الطعام الى اجل ذكر فيه حديث عايشة وسيأتي الكلام عليه في الرهن ه فتح قوله باب اذا اراد
بيع ثمر بثمر غيره ايما يصح ليسلم من الربا ه فتح قوله رجل بضم سواد باعز بفتح الغين المعجمة وراي فخذيه مثقلة
يوزن عطيه ه فتح قوله جنيب بجيم مفتوحة ونون ساكنة وموحدة مكسورة وتحتانية ثقيلة ط قوله
وكلاهما جايت لان الصاع يذكر ويونث ه فتح قوله لا تفعل اذا سلم ولكن مثل اي بع المثل بالمثل ه فتح
قوله بع الجمع بفتح الجيم وسكون الميم الثمر المختلط ه فتح قوله باب قبض معناه ان قبض المشتري للنخل
صحيح وان كان ثمر البايع عليه ومعناه انه للبايع ان يقبض ثمر النخل اذا كانت قد ابرت وبرماوي قوله من باع نخلا
قد ابرت بضم اوله وكسر الموحدة مخففا ومشددا وفي الرابعة ابرت البر او ابر تشهاتا بيزا وضوء شف طلعه الذكر
الا ان يشترط قبيه شيء من طلع الذكر ه ط قال الحافظ والحكم مستمر بهما وله بعضه فيه شاه قوله او باجارة اي او
اخذ باجارة ليكون ذكر عطفا على باع ه برماوي قال الفتح يؤخذ منه ان من ادار رضا وله فيها زرع للمؤجر
لا للمتاجرات تصورت صورة الاجارة ه عن نافع مولى ابن عمر انما نخل كما هكذا رواه ابن جريج عن نافع
موقوفا قال البيهقي ورواه نافع ايضا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث العبد عن ابن
عمر عن موقوفا قلت وقد اختلف على نافع وسالم فيه فرفعه ماعدا النخل قرواه الزهري عن سالم ابيه مرفوعا
في قصة النخل والعبد معا هكذا اخرجه الحفاظ عن الزهري ورواه مالك والليث وغيرهما عن نافع عن ابن
عمر قصة العبد موقوفة وجزم مسلم وغيره بترجيح رواية نافع المفصلة على رواية سالم ه فتح قوله
وكذلك العبد اي ماله للبايع الا ان يشترط المبتاع ه ط وقال البرماوي اي اذا بيعت الام الحامل ولها

ولد رقيق

ولها ولد رقيق فهو للبايع وان كان جنينا لم يظهر بعد فهو للمشتري وهذا الحديث من الثمرة ويحتمل ان العبد
اذا بيع وله مال على راي من يقول ان من باع عبدا فهو لبايع قوله والحرث او الزرع فانه للبايع اذا باع الارض المزروعة ه
سهلة ثم في عدده الثلاث فاعل سمى هو ابن جريج والضمير في له لابن مليكة باب بيع الزرع بالطعام وبيعه بجنسه
بطل الاصح العلم على انه لا يجوز بيع الزرع قبل ان يقطع بالطعام لانه بيع مجهول وبما بيع وطعام بجنسه
بيانه بعد القطع وامكان المماثلة فالجمهور لا يجيزون بيع شيء من ذلك بجنسه ه فتح اوكان زرع
هذا معاقلة ولكن اطلق عليه هنا مزابنة تغليبا او تشبيها برماوي باب بيع النخل باصله قال ابن بطال
ذهب الجمهور الى منع بيع الثمار قبل بدو صلاحها الا ان يشترط قطعها في صفقة اذ هو مخالف لما توالت عليه
تبعا للنخل ولكن اعتضد هو بيع الطعام في نسيئه بالبر موجود في الحقل ه فتح باب بيع المخاضر بالجاء المعجمة والمراد بيع الثمار والحبوب قبل ان يبدو صلاحها ط عن
المحاقلة قال ابن منده انما اختصت كذا قبل الزرع امكان بلغه بعد ان ذلك اكثر واغلب واسرع ه برماوي
ارايت ان منع الله الخ انما اختصت كذا قبل الزرع امكان بلغه بعد ان ذلك اكثر واغلب واسرع ه برماوي
باب بيع الحمار بضم الحاء المهملة وتشديد الميم هو قلب النخل وهو معروف ذكر فيه حديث ابن عمر وليس فيه
ذكر البيع لكنه الاكل منه يقتضي جواز بيعه وفي الحديث دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحضر القوم فيذكر على من
كره اظهار الاكل واستحيا خفاء على قياس ما مضى في باب من اجرى امر الامصار على ما يتعارفونه
الخ قال ابن المنير وغيره مقصوده بهذه الترجمة اثبات الاعتماد على العرف فانه يقضي به على ظاهر الالفاظ
ه فتح للغز الب بالجيم وتشديد الراي ه فتح ستكتم بمنكر اي جايت وفي بعض النسخ بعده ريحا وقصيد
زيادة لا اهل لها ط قال الحافظ وانما وقعت هذه الزيادة في حاشية الذي بعد ه لا باس العشر الخ اي لا باس ان يشتري الاكار
بجاية دينار مثلا كل عشرة باحد عشر فيكون راس المال عشرة والربح دينارا ه فتح وباخذ للنفقة نكحا فاختلفوا
فيه فقال مالك لا فيحاله تاثير في السلعة كالصبغ والخياطة واما احرق السمسار والطي والنشر فلا وقال الجمهور
للبايع ان يحسب قيمة الجميع ما اصرفه ويقوم قايما على كذا ه فتح بدا تقين الدانق بالمهملة بدس درهم
ه فتح الحمار الحمار بالنصب فيهما على اضمار فعل اي احضر او اطلب وبحوز الرفع اي المطلوب ه فتح وقوله ولم
يشارطه اعتمادا على الاجرة المتقدمة ه فتح يتصوف اي يراعاه على العادة دانقا الدانق واما وسالمحة ه برماوي
قال المحب الخ وقوله في الترجمة من حيث حمله كونه لم يشارطه في اجرته اعتمادا على العرف ه فتح الواطية بفتح الطا
وسكون الياء تحتها نقطتان موحدة ه برماوي فذي ما يكفيك بالحروف هذا هو المراد وليس الحديث هنا من المزابنة لانه اجاز بها على العرف فيما
ليس فيه تحديد شرعي ه فتح وولد كل بالرفع والنصب يفعل امعه ه برماوي فرقد بفا وقاف ورنت جعفر ه فتح
الذي يقيم البينة لا يلزم من اقامتها له من القيام له لجواز ان يقيمها وهو قاعد او يقيمها وهو غايب ه فتح
يقيم وجهه اي يلازمه او يقيم نفسه عليه ه باب بيع الشريك من شريكه قال ابن بطال هو جايز في
كل شيء مشاع وهو كبيعه من الاجنبي فان باعه من الاجنبي فللشريك الشفعة وان باعه من الشريك ارتفعت
الشفعة ه فتح الشفعة الى الحديث قيل وجه مناسبته للترجمة ان الشفيع اذا كان له الاخذ بالشفعة فصرف البايع
اذا كان شريكا ان يبيع له ذلك بطريق الاولى فتبارل هو اولى ه فتح وصرفت الطريق بالتخفيف والتشديد ه باب
بيع الارض والدور الخ ذكر فيه حديث جابر في الشفعة وسيأتي شرحه قيل مناسبته ذكر هنا للاشارة الى ان الرواة في قوله
في كل ما لم يقسم او كل مال لم يقسم فقال عبد الواحد بن زياد وهشام ابن يوسف عن معمر كل مال لم يقسم وقال عبد الرزاق
عن معمر كل مال لم يقسم وكذا قال عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم في رواية عبد الواحد
كل مال ه فتح باب اذا اشترى شيا لغيره بغير اذنه فرضي هذه الترجمة معقودة لبيع الفضولي وقد مال
البخاري فيها الى الجواز وموضع الترجمة من الحديث المذكور في الباب قوله احد الثلاثة الذي استاجر اجيرا
يعرق سنة ذرق الخ وقد اجيب عن حديث الباب بانه يحتمل انه استاجره بعرق في الذمة وما عرض عليه العرق فلم
يقبضه استعرق في ذمة المستاجر لان الذي في الذمة لا يتعين الا بالقبض فلما تصرف فيه المالك رضي منه وسواء
اعتقده لنفسه او للاجير ثم انه تبرع مما اجتمع منه على الاجير برضى منه والله اعلم ه فتح باب الخل
بكسر المهملة وتخفيف اللام اخره موحدة ه فتح نزجة بضم النون وسكون الزاي وفتح الجيم ه فتح وقوله فانه خير وجه
اي يتكون من الضغا وهو الكباث بضم الكاف وتشديد الموحدة ه فتح باب الشراء والبيع مع المشركين الخ قال ابن بطال معاملة
مظبوط في نسخة بضبط الحذ بكسر الراء الكفار جايزة الا بيع ما يستعين به اهل الحرب على المسلمين ه فتح مشقات اي طول الشعث الراس

ملوع الشرط ما صحيحي
فيه في الفصل الصحيح

بكمودة ه

يتبع
ط والشين

ه ط وقال الحافظ بضم الميم وسكون المعجمة ه قوله بيعا اعطية بالنصب اي تبيع او تعطي ط قال البرماوي ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف اي هذه البيع ه قوله باب تسمية المملوك الخ كذا قال ابن بطال وغرض البخاري بهذه الترجمة اثبات ملك الحربي وجواز تصرفه فيملكه بالبيع والهبة والعتق وغيرها اذا قدر مسلما على الله عليه وسلم عند مالكه من الكفار وامر ان يباعه وقبل الخليل هدية الجبار وغيرها لكن مما تضمنه حديث الباب ه فتح قوله وكان قد تقدم الخ قال الطبري انما اقر اليهود على تصرفه وسلمان عند مالكه لان الاسلام لم يكن ظهر على هذه الشريعة حكم الاسلام يشتد على ملك الغالب ه فتح قوله وقال الله تعالى الله فضل بعضكم على بعض في الرزق الآية موضع الترجمة منها قوله تعالى على ما ملكت ايمانهم ه فتح قوله بسارة بالتخفيف وقيل فيها التشديد ايضا وحكى كل منهم غالبا على غيرها ووضاع الترجمة ه برماوي قوله قال اخبرني ابي الدين اوارد واحدة ضنا وقوله اخذ انما كان وفعا للظالم عن اخذها لما علم من دينه انه لا يتعرض الا لذوات الازواج او انه اذا علم انها ذوات ازواج تركها ه برماوي قوله واخذ هو ليلة اي تكون في الخدمة ط قوله اخر بالجمعة بعد الجمعة ه طيبي قوله كنت اي اخرى واذا ظهر تقرير النبي صلى الله عليه وسلم ملك زمعة للوليدة واجراء احكام الرق عليها ه فتح قوله قال عبد الرحمن منه اي كان صهيب يقول انه ابن سنان ابن مالك ابن عبد الرحمن ابن عمرو ابن ثعلبة وسوف نسبه بتكميل النسب ان شاء الله تعالى ابن قاسط وامه من بني تميم وكان لسانه اعجميا لانه زبي بين الروم فغلب عليه لسانهم ه فتح قوله والعتاقة من المشرك فانه يتضمن صحة ملك المشرك له وصحة العتق متوقفة على صحة الملك ه فتح قوله الخنث بالحا المهملة والنون والثا المثلثة اي الخنث الحنث وهو الاكل من باع واشترى في الخمر قبل كل احدهما سمعه برماوي قوله اسلمت على ما سلف من خير تقدم الكلام عليه في الزكاة والايمان ه قوله باب جلود الميتة قبل ان تدبغ اي هل يصح بيعها ام لا وكانه اخذ جواز الانتفاع بها من جواز البيع بجامع ان كلا منهما ينتفع به بيعه وملا قال ه فتح قوله باب قتل الخنزير الخ هل يشرع كما شرع تحريمها كله ووجه دخوله في ابواب البيع الاشارة الى ما ورد في قتله من الاجر المترتب على ذلك ه فتح قوله ويقتل الخنزير اي بامر الامام ونحوه بعلامة مبالغة في تحريمها كله ه فتح قوله باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ثمنه اي ودهنه ه فتح قوله ان قال الخ هو سمرة ابن جبيب قال القرطبي وغيره اختلف في بيع سمرة للخمر على ثلاثة اقوال الاكثر انه اخذها من اهل الكتاب على قيمة الجزية فاعفاها صنهم معتقدا جواز ذلك والثاني ان يكون باع العصير ممن يتخذه خمرا والعصير يسمى خمرا كما يسمى العنب به الثالث ان يكون قبل ان حرم واعتقد سمرة الجواز كما تاوله غيره والذي لا يحل اكثر العلما واعتقد سمرة الجواز كما تاوله غيره والذي لا يحل اكثر العلما كما هو قول الاكثر الخمرة ولعله بعد ان تخمر بيعها ولذلك اقتصر عمر على قدمه دون عينه ويحتمل ان يقال ان قول عمر قاتل الله سمرة لم يرد به ظاهره بل لعنه الله اي سلطها والا فلو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة فيما صنعوه من اذابتها ه فتح قوله حرمت عليهم الشحوم فباعوها والميم اي اذابوها يقال جمله اذا اذابه والجميل السحم المذاب ه فتح قوله قاتل الله يهود الخ قاله على ارادة البطن وفي رواية بغير تنوين على ارادة القبيلة ه فتح قوله باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك الخ الاتخاذ والصنعة والكسبة او ما هو اعم منذلك ه فتح قوله وما بالدار والموجن اي النافخ ط قوله ربغة بفتح الراء وضمها ه فتح قوله وكل شيء بالجر على حذف العاطف ونصب به في مسلم ومستخرج ابي نعيم ه ط وقال البرماوي ويجوز النصب على التفسير ه فتح قوله باب ثمن الخمر والميتة الخ هذا الواحد اي احد الحديث ه فتح قوله باب تحريم التجارة في الخمر الخ تقدم نظير هذه الترجمة في ابواب المساجد لكن بقيد النسجد وهذه اعم شمر اورد النصف حديث عايشة وسياتي شرحه بعد ستة ابواب ه فتح قوله اثم من باع حرا اي عالما متعمدا ه فتح قوله اعطى بي شمن عبد كذا الخ مبني على حذف المفعول والتقدير اعطى بسببه بي اي عاهد وحلف عليه بالله ثم نقضه ه فتح قوله استوفى منه اي منفعته ه فتح قوله باب اثم من باع حرا اي عالما متعمدا لقول النبي صلى الله عليه وسلم البهود حرم عليهم شحومها كذا في رواية ابي ذر بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة جمع ارض

وهو مع

جمع شاة ه فتح حين اجلاهم اي من المدينة ه فتح فيه المغرب الخ يشير الى ما اخرجه في الجهاد من طريق المغيرة عن ابي هريرة قال بينما نحن في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى اليهود وفيه فقال ايا ترى ان اجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه ه وهذه القصة لبني النضير ه فتح باب بيع العبد الخ التقدير بيع العبد بالعبد نسيئة والحيوان بالحيوان نسيئة وهو من عطف العام على الخاص ه قال ابن بطال ذهب الجمهور الى الجواز واحتجوا بحديث عبد الله ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا وفيه فابتاع البعير بالبعيرين بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم واجيب بانه هنا بقصة صفية و استشهد باثار الصحابة ه فتح مضمونة عليه صفة لراحلة اي يكون في ضمان البايع حتى يوفيها اي يسلمها للمشتري ه فتح بالربذة بفتح الراء والموحدة والمعجمة مكان معروف بين مكة والمدينة ه فتح رقصوا بفتح الراء وسكون القاف اي سرعا بلا مطلا ه فتح راحلة اي ما امكن ركوبه من الابل ذكرا كان او انثى ه فتح ودرهم بدرهمين نسيئة كذا في معظم الروايات ووقع في بعضها ودرهم بدرهمين نسيئة وهو خطا ه فتح كان في البيع صفية اشارة الى ما وقع في بعض طرقه مما ياتي في ترجمة انه صلى الله عليه وسلم عوض عنها سبعة رؤس وسيأتي للمصنف من وجه اخر فقال لدحية خذ جارية من السبي غيرها قال ابن بطال لم يتبين لها جارية غير معينة يختارها منذلك جارية جارية نسيئة ه فتح باب بيع الرقيق اورد فيه حديث ابي سعيد وهو ظاهر في ترجمته ه فتح انا نصيب اي نجامع ه برماوي لا عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال ابن المنذر لا اعلم احدا حرم ذلك اي لا باس عليكم في فعله ومن منع العزل قدر ان لا تفعلوا سالوه وعليكم كلام مستانف موكد له وقال النووي اي ما عليكم ضرر في تركه العزل ه برماوي باب بيع المدبر الذي علق عتقه بموت مالكه وقد اعاد المصنف لهذه الترجمة في العتق ه فتح باع النبي صلى الله عليه وسلم المدبر هكذا اورده مختصرا وقد اتفقت الروايات انه باعه بثمانمائة درهم وان مولاه ه ابو مذكور وان اسم العبد يعقوب ه فتح ان زيد ابن خالد الخ وقوله عن ابي هريرة الخ وجه دخول احد بثهما في هذا الباب عموم لا مدبر بيع الامة فيشمل ما اذا كانت مدبرة او غير مدبرة فيوخذ منه جواز بيع المدبر في المسئلة ه فتح باب هل يقال اقاله الخ بالجارية الخ هكذا اقيد بالسفر وكان ذلك لكونه مظنة اللامسة والمباشرة غالبا ه فتح ولم ير الحسن باسا الخ قال الداودي قول الحسن ان كان في المسيبة فصواب ونعقبه ابن التين بانه لا فرق بين المسيبة وغيرها ه فتح قلت ومذهب الشافعية الفرق بين المسيبة وغيرها وهو ان المسيبة يحل منها على الاطلاق ه فليشتر بالبنا للمفعول والفاعل برماوي ولا تشتر العذرة الخ اي فهل يحل بيعها ماذا كم من استبرا ام لا ؟ تمسك على عدمه او على عدم الوطي وفيه نظر وعلى تقدير صحي الاستبرا بثابة تقدير وجوده من الحيض ه فتح من جارية بنته الحامل اي من غيره ولهذا قيد سماع دون الفرج ووجه استدلاله بالاية انها دلت على جواز الاستمتاع بجميع وجوهه فخرج الوطي بدليل فبقي الباقي على الاصل ه فتح قوله سند الروحا بفتح السين وضمها جبلها ه حلت اي طهرت من حيضها ه ط حيساي خليط تمر واقط وسمن ه برماوي قوله يحوي اي يطيها لها من ورايه بالعباية مركبا وطيا ويسمح لك حوية بغباية بعين مهملة ممدودة الكبا الصغير ه برماوي باب بيع الميتة والاصنام اي تحريم ذلك الاصنام جمع صنم قال الجوهري هو الوثن وقال غيره الوثن ماله جثة والصنم ما كان مصورا ه فتح وهو بمكة عام الفتح فيه بيان تاريخ ذلك ويحتمل ان يكون التحريم وقع قبل ذلك ثم اعاده صلى الله عليه وسلم ليسمعه من لم يكن سمعه ه فتح قوله ان الله ورسوله حرم الخ هكذا وقع في الصحيحين باسناد الفعل الى ضمير الواحد وكان الاصل حرما فقال القرطبي انما قال ذلك لان كلا منهما مستقل بالتحريم وقيل اسم الله في ضمير الاثنين لانه يقرع مارد به على الخطيب الذي قال ومن يعصهما والتخفيف جواز الافراد في مثل هذا ووجهه الاشارة الى ان احد النبي صلى الله عليه وسلم نائب عن الله في كل ما يشرعه والتقدير فقد عصى الله ورسوله ومن ثم قال بعض العلما ان الكملة الاولى في حديث عدي ابن حاتم ومن يعصهما فغوى لا تدل على ان الثانية كذلك بل يحتمل ان يكون الضمير عائدا على الله فقط لان الرسول انما يطاع بامر الله ه فتح قوله الا وهي حديث ذات الرايات الخ اي فهل يحل بيعها ام لا ؟ ه فتح قوله احق ان يرضوه ه فتح قوله ارايت شحوم الميتة الخ اي فهل يحل بيعها لانها حرام ه برماوي وقال الحافظ هكذا وقع في اكثر النسخ وفسره بعض العلما بانه استفهام انكاري اي لا تبيعوها هو اي بيعها حرام على الانتفاع بها وهو قول اكثر العلما فلا ينتفع به ومن تبعه ومنهم من حمل قوله هو حرام على الانتفاع بها وهو قول

من الميتة اصلا عندهم الا ما خص بالدليل وهو الجلد المدبوغ ه فتح قوله جملوه راجع للشحم باعتبار الشاو بالمذكور ه
قوله باب ثمن الكلب او رد فيه حديث ابي مسعود بلفظ نهى عن ثمن الكلب الخ وظاهر النهي تحريم بيعه
وهو عام في كل كلب معلما كان او غيره ومشهور مذهب مالك كراهية بيعه ه فتح قوله ومهر البغي وهو ما
خشاه الزانية على الزنا سماه مهرا مجازا والبغي بفتح الموحدة والغين المعجمة ه فتح وحلوان قال النسوي
بلا كلفه وقال الحافظ مصدر حلوته اذا اعطيته وأصله من الحلاوة شبه الشيء الحلو من حيث انه يأخذ بسهولة
اي بالرشى كما يعطى المباح ه ط قوله فامر بمحاجمه فكسرت الخ قال ابن دقيق العيد لعله خرج مخرج
ذلك على سبيل التوبيخ فاراد حسم المادة وكانه فهم منه انه لا يطيع النهي ولا يترك الكسب بذلك
فلذلك كسر محاجمه ه فتح قوله لعن الله اليهود الخ قيل انما لعنهم لانهم كانوا في شريعتهم
ه فتح قوله باب السلم في كيل معلوم كذا في رواية المستملي واتفق العلماء على ضبطه بفتحتين السلف وزنا ومعنى
نصب على نزع الخافض او على المصدر ه فتح قوله في الثمر بالمثناثة وفي بعضها بالمثلثة قال النووي وهما
ه بدر ماوي وزن معلوم وكيل معلوم اي فيما يوزن ه فتح قوله اخبرني محمد او عبد الله الشك فيما يكال والوزن فيما يوزن ه فتح قوله باب السلم
امر لا ه فتح قوله ابن ابزى هو عبد الرحمن الخزاعي احد صغار الصحابة وابوه ابزى له صحبة ه بدر ماوي
باب السلم فيما ليس عنده اصلا اي مما اسلم فيه وقيل المراد بالاصل الشيء الذي يسلم فيه فاصل الحب مثلا
النزع واصل النزع مثل الشجر ه فتح وقال البرماوي اصل الحبوب النزع واصل النخل الخ ه فتح قوله
من السلاف او التسليف ه بدر ماوي قوله نبيط اهل الشام هو بفتح النون وكسر الموحدة وسكون التحتية
اسلفوهم وقيل النبط الفلاحون ه ط قوله ويقال النبط جنس من العرب خرجوا في الجاهلية الخ
الماء اي استخرجه بكثرة معالجتهم الفلاحة ه ط وقال الحافظ وكان الذين اختلطوا بالعجم منهم ينزلون البطائح
في بوادي الشام قوله قال سالت ابن عباس عن السلم في النخل الخ وكان اصله عنده اي المسلم فيه وسياتي بلفظ قلت الكان لهم نزع اولم يكن ه فتح
واجاب ابن المنيرات الحكم ماخوذ بطريق المفهوم وذلك ان ابن عباس لما سئل عن السلم منهم ينزلون البطائح
النخل راى ان ذلك من قبيل المسكوت عنه الخ قوله باب السلم الى من ليس عنده اصل الخ قيل اخذ هذا الحديث في هذا الباب غلط من الناسخ
جوازه في غير المعين للامن فيه من غائلة الاعتماد على ذلك النخل بعينه ليتلاعب خلق في بيع الثمار قبل بدو
الصلاح ويحتمل ان يريد بالسلم معناه اللغوي اي السلف لما كانت الثمرة قبل بدو صلاحها وكانت موصوفة
في الذمة ه فتح قوله فقال رجل اراد به ابا البختري ه قال الحافظ زعم هذا الكرماني وقد اتفق عليه ه ه
ينقد بهم الراء اي يحفظ ويصان وللكشميهني بتقديم الزاي اي يخص وقد تقدم ذلك معرفة
قدر حق الفقراء قبل ان يتصرف فيه الملاك ه ط قوله باب السلم في النخل اي فيما يخص وقد تقدم ذلك
عن بيع النخل حتى يبدو صلاحه ثم النخل وانتقلت الروايات فهذه الموضع على انه نهى عن السلم في النخل اي فيما يخص النخل وقوله في الحديث نهى
الثانية ه فتح قوله عن السلم في النخل فقال اي استدل به على جواز السلم في النخل المعين على البناء للمجهول ه واختلفت الرواية
بعد بزو الصلاح وهو قول المالكية وقد روى ابو داود وابن ماجه من طريق البحتري عن ابن عمر رفعه وله
تسلموا في نخل حتى يبدو صلاحه وهذا الحديث فيه ضعف ونقل ابن المنذر اتفاق الاكثر على العمل بمنه السلم في
بستان معين لانه غرر وقد حمل الاكثر الحديث المذكور على السلم الحال ه فتح قوله باب الكفيل في السلم اشار بالترجمة الى ما ورد في بعض
الوقت وعند غيرهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم فتح قوله نص عن غير رواية ابن ذر اي
طرق الحديث على عادته فيما ي في الرهن عن الاعمش قال قد ذكرنا عند ابراهيم التيمي الرهن والكفيل
في السلف وذكر ابن ابي شيبة الحديث ه فتح قوله باب الرهن في السلم اورد فيه حديث عائشة قال البرماوي
قال ك قال ط وجه احتجاج التحتي بحديث عائشة ان الرهن لما جاز في الشهم جاز في المثمن
وهو المسلم فيه اذ لا فرق بينهما ه قوله باب السلم الى اجل معلوم يشير الى رد على من اجاز السلم الحال وهو مذهب
الشافعية وذهب الاكثر الى المنع وحمل من اجاز الامر في قوله الى اجل معلوم على العلم بالاجل فقط فالتقدير
عندهم من اسلم الى اجل فليسلم الى اجل معلوم وبه قال ابن عباس اي باختصاص السلم
بالاجل ه فتح قوله باب السلم الى من لا تنتج الناقة اورد فيه حديث ابن عمر في النهي عن بيع حبل الحبلة ويوخذ منه
عدم جواز السلم الى اجل غير معلوم ولو استند الى شيء يعرف بالعادة فخلافا لمالك ورواية عن احمد ه فتح قوله ما في
بطنها بدر ماوي قوله بسم الله الرحمن الرحيم في الشفعة كذا للمستملي وسقط ما سوى البسملة للباقين

وثبت للجميع باب الشفعة فيما لم يقسم ه فتح قوله حدثنا عبد الواحد تقدمت الاشارة الى روايته والاختلاف
في قوله كل مال لم يقسم واللفظ الا ولم يشعر باختصاص الشفعة بما يكون قابلا للقسمة بخلاف الشافي
ه فتح قوله وصرفت الطرق اي ثبتت مصارف الطرق وشوارعها كما انه من التصرف او من التصريف ه فتح قوله
باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع اي هل يبطل بذلك شفعته اما لا وسياتي في كتاب الحيل مزيد
لذلك ه فتح قوله بيتي في دار اي الكائنين في دار ك ه فتح وقال البرماوي بيتي بيان لفظ الفرد في التثنية
ولهذا جاء بالضمائر التي بعده بالتثنية وبالا فراد موتنا ساويل الشفعة ه قوله فقال السوراخ بين سفيان
في روايته ان ابا رافع ساله السوراخ يساعده على ذلك ه فتح قوله على اربعة الاف درهم في رواية النوري
في تركة الحيل اربعمائة مثقال وهو يدل على ان المثقال اذ ذاك بعشرة دراهم ه فتح قوله منجمة او مقطعة
تشكك من الراوي والمراد موجلة على اوقاط معلومة على ه فتح قوله خمسمائة دينار لعله اذا ذاك انه اعطى
له مائة دينار بعشرة دراهم ه بدر ماوي قوله اخذ بشفعته بفتح المهملة والثاني بعدها موحدة القرب والملاصقة
كل دينار بعشرة دراهم ه ط وقال البرماوي ولا حجة فيه لانه لم يقل اخذ بشفعته بل بصقبه وهو يحتمل ان يراد به
مما يليه ويقربه ه وقال بعض الحنفية يلزم الشافعية القائلين بحمل اللفظ على حقيقته ومجازه
ان يقولوا باشفعة الجوار لان الجار حقيقة في المجاور في الشرك واجيب بان حمله عند التجرد عن
القرينة وقد قامت القرينة هنا على المجاز فاعتبر الجمع بين حديثي جابر وابي رافع في حديث جابر صريح
في اختصاص الشفعة بالشريك وحديث ابي رافع مصروف الظاهر بالاتفاق لانه يقتضي ان يكون الجار احق
من كل احد حتى من الشريك فعلى هذا يتعين تاويل قوله احق بالحمل على الفضل والتعهد ونحو ذلك ه فتح
قوله باب اي الجوار اقرب الجوار بضم الجيم وكسرها كما اشار بعقده الترجمة الى ان لفظ الجار في
الحديث الذي قبله ليس مرتبة واحدة ه فتح قوله بنا على ان الاكثر غير منسوب وفي رواية ابن السكن
وكريمة عن ابن عبد الله ولابن شبويه عن ابن المديني والذي ثبت في رواية المستملي انه على بيلة
اللبقي بفتح اللام والموحدة والاصح انه ابن المديني ه فتح قوله قال الي اقربهما الخ قال ابن بطال الاجنبة
في هذا الحديث لمن اوجب الشفعة بالجوار لان عائشة انما سالت عمن تدنا به من جيرانها بالهدية
فاخبرها بان الاقرب اولى واجيب بان وجه دخوله في الشفعة ان حديث ابي رافع اثبت
شفعة الجوار فاستنبط من حديث عائشة تقديم الاقرب على الابعد ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الاجارة بكسر اوله على المشهور وحكى ضمها وهي لغة الاثابة يقال اجرته بالمد وغير
المد اجره اثبته واصطلاحا تمليك منفعة رقبة بعوض ه فتح قوله باب استيجار الرجل
الصالح وقوله تعالى ان خير من استاجرت القوي الامين قال قوي فيما ولي امين ان اشار بذلك
الى قصة موسى عليه السلام مع ابنة شعيب وعن ابن عباس في قوله تعالى ان خير من
استاجرت القوي الامين قال قوي فيما ولي امين على ما استودع ومن طريق ابن عباس
ومجاهد وغيرهما وغيرهما ان ابا هما سالها عمارات من قوله واما نته فذكرت قوته
في حمل الدلو وامانته في عدم نظرها في اعطاء الدلو ه فتح قوله ومن لم يستعمل اي الامام من اراد العمل له
يفوض الامر الى الحريص عليه ه بدر ماوي قوله عن ابي موسى الخ قال الاسماعيلي ليس فيه معنى
الاجارة وقال الداودي ليس هذا من باب الخازن في المال وانما هو اجير ووقال ابن بطال انما ادخله
في هذا الباب لان من استوجر في شيء فهو امين فيه وليس عليه في شيء منه ضمان ان
فسد او تلف الا ان كان ذلك بتضييعه انتهى وقال الزين ما ملخصه ان حديث ابي موسى
في الاجارة للاشارة الى ان خازن مال الغير كالاجير لصاحب المال ه فتح قوله طيبة
بالنصب وفي بعضها طيبة نفسه بالاضافة وهو منصوب على الحال وفي بعضها برفعها
بان يكون طيب خبر مبتدا محذوف ونفسه فاعل وتا طيبة ه بدر ماوي قوله في الحديث

الثاني اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي رجلان الخ قال الحافظ وجه دخوله في الترجمة من جهة طلب الرجلين ان يستعملها النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة او غيرها ويكون لها على ذلك اجر معلوم قوله لن اولا هو لكنه سيأتي لا يستدل على عدم ارادته ظاهر الحديث منع تولية من تحرص على الولاية اما على سبيل التحريم او الكراهة والى التحريم جنح القرطبي لكن يستثنى من ذلك من تعين عليه الخ قوله باب رعي الغنم على قراريط على بعض الباء وهي للتشبيه او للمعاوضة وقيل انها هنا للظرفية الخ قوله على قراريط اهل مكة في رواية بن ماجه كنت ارعاها لاهل مكة بالقراريط قال سعيد بن سويد احد رواته يعني كل شاة بقيراط بقيراط يعني القيراط الذي هو جزء من الدينار او الدرهم وقال ابراهيم الحربي قراريط اسم موضع بمكة لكن الارجح الاول لان اهل مكة لا يعرفون بها مكانا يقال له قراريط وقد يرد انه كان يرعاها بجعل قال العلماء الحكمة في الهام الانبياء رعي الغنم قبل النبوة ان يحصل لهم التمرن برعيها على ما سيكلفونه من القيام بامر امتهم ولانه في مخالطتها ما يصل لهم الحلم والشفقة الخ قوله باب استيجار المشرك الخ هذه الترجمة مشورة بان المصنف يريد اعتبار استيجار المشرك حربيا كان او ذميا لاعند الاحتياج الى ذلك كتعذر وجود مسلم يكفي في ذلك قال ابن بطال عامة الفقهاء يجيزون استيجاره عند الضرورة وعدها لما في ذلك من المصلحة لهم وانما الممنوع ان يولوا المسلم نفسه من الشرك لما فيه من اذلال المسلم الخ قوله اتاجر وقع في رواية الاصيلي وابي الوقت واتاجر بزيادة واو وهي ثابتة في الاصل في نفس الحديث الطويل لان القصد معطوف على قصة قبلها الخ قوله من بني الديل بكسر الدال واسكان الياء بطن من الدؤل وهي قبيلة مشهورة قوله هاديا راد الكشميهني في روايته خريتا وهو بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء بعدها تحتية ساكنة ثم مثناة الخ قوله الماهر بالهداية كذا وقع في نفس الحديث وهو مدرج من قول الزهري الخ قوله فاماته من النزل الى والذي الخ ترجم به هو ظاهر القصة ومن قال ببطلان الاجارة اذا لم يشرع في العمل من حين الاجارة هو الخطاب والله اعلم الخ قوله باب الاجير في الغزو لعله اشار الى ان الجهاد وان كان القصد به تحصيل الاجر فلا ينافي ذلك الاستعانة لمن يحتسب الجهاد ويكفيه كثيرا من الامور التي لا يتعاطاها بنفسه الخ قوله العسرة بطء التعيين وسكون الميم تخفيفا وتسوكه الخ قوله فائدة راي اسقاطه الخ قوله عبد الله بن ابي مليكة منسوب الى جده اسمه الخ قوله تيقظ بفتح الضاد المعجمة وماضيه بكسرها ولا يأتي الا بالفتح وهو الاكل بأطراف الاسنان والمحل الذكر من الابل الخ قوله باب من استاجر اجيرا فبين له العمل في رواية الاصيلي الاجير بكسر الجيم والراء اولا والوجه الخ قوله فكم بين العمل اي هل يقع الا وقد مال للاجل الاجمال ووجه الدلالة منه انه لم يقع في سياق القصة المذكورة بيان العمل وانما فيه ان موسى اجر نفسه واما الدلالة اذا قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا الخ اورد شرعنا بتقرير وقد اجاب الشافعي بهذه الاية على فرض صحة ان الاجارة قال ابن المنذر لم يرد البخاري جواز ان يكون العمل مجهولا انما اراد ان التنصيص على العمل باللفظ ليس مشروطا وان المتابع المتقاصد الاتفاق الخ قوله باجر فلانا اي يعطيه اجره هكذا ذكره المصنف تبعا لقوله تعالى على ان تاجرني الخ وبذلك جزم ابو عبيدة في المجاز وتعقبه الاسماعيلي بان معنى الاية في قوله على ان تاجرني اي تكدني في اجير الك التعقيب على ان يوجرني نفسك الخ قوله ومنه خذه في التعزية اجرك الله هو من قول ابي عبيدة اعضاوراد ياجرك اجرا يثيبك وكانه نظر الى اصل المادة وان كان المعنى في الاجر والاداء مختلفا الخ وقال السهيلي يأجرني بالجيم وقال الدماميني قوله ياجرني تفسير لقوله على ان تاجرني ثماني حجج وقوله ومنه في التعزية الخ يريد الكرماني ان اداة محمد وبل حكي فيه القصر ولا يحسن عده الاستشهاد بالتعزية لان المعنى فيها تحتمل وفرق بين الاداة والاجر قوله باب اذا استاجر اجيرا على ان يقيم حائطا الخ اورد فيه طرفا من قصة موسى والخضر وقد اورده مستوفى في التفسير وانما

وانما يتم الاستدلال بهذه القصة اذا قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا لقول موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا اي لو شارطت على عمله باجرة معينة لنفعتنا ذلك قال ابن المنير وقصد البخاري ان الاجارة تنضبط بتعيين العمل كما تنضبط بتعيين الاجل الخ قوله وغيرهما قد سمعته الضمير راجع الى الغير قال ابن حزم وسمعت غير هما يحدث عن سعيد ابن جبير بهادي باب الاجارة الى نصف النهار اي من اول النهار قيل اراد البخاري اثبات صحة الاجارة باجر معلوم الى اجل معلوم من جهة ضرب الشارع المثل بذلك ولعل الجواب ما افاده الخ قوله اهل الكتابين المراد بهم اليهود والنصارى قوله كمثل رجل الخ حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل اهل الكتابين مع انبيائهم كمثل رجل استاجر اجيرا للامة مع نفسه والممثل به الاجير مع من استاجره الخ قوله على قراط المراد به هنا النصيب وهو في الاصل نصف دانق والدانق سدس الدرهم الخ قوله تقصفون اليهود والنصارى اي الكفار منكم الخ قوله فقالوا اي اليهود والنصارى وذلك لان المدة بين الظهر والعصر اكثر من المدة التي بين العصر والمغرب ويحتمل ان يكون قالوا ذلك لليهود خاصة ويؤيده ما وقع في التوحيد بلفظ قالوا لاهل التوراة الخ قوله انا اكثر عملا واقل عطاء بنصب اكثر واقل على الحال كقوله تعالى لم تلهم عن الذكرى وهو معنى قوله لم يؤخذ ذلك من قوله تم انتم الذين تعملون من صلاة العصر الى المغرب الخ قوله بالعمل الصالح في العصر وانما يؤخذ ذلك من قوله انا مثلكم واليهود والجمع المضاف الى المفرد يعطي حكم الجمع قوله عمل الطائفتين عمن انتهاء عمل الطائفتين الذي بعدها للعلة قبلها الخ قوله انا مثلكم واليهود والجمع المضاف الى احدهما يعطي حكم الجمع على تقدير ومثل اليهود والنصارى على حذف المضاف واعطاء المضاف اليه اعرابه قلت ووجدت مضبوطا في احد الاصول بالنصب وهو موجه على ارادة المعية الخ قوله الى مغارب الشمس جمع باعتبار الازمنة المتعددة او باعتبار الطوائف المختلفة الى يوم القيامة الخ قوله باب الاجير الخ اي بيان حكم الاجير الخ قوله باب الاجارة من صلاة العصر الى اخر الخ اي بيان صنع ذلك المناسب الخ قوله باب الاجارة من نصف النهار الخ قوله باب اثم من منع الاجير اجره الخ اي بيان كمثل رجل استاجر قوما هو من باب القلب والتقدير كمثل قوم استاجرهم رجل او هو من باب التشبيه بالمركب الخ قوله يعملون له الى الليل هذا مغاير لحديث ابن عمر الآتي ان اول وقت العصر الى اخر الليل الخ قوله حديثان سيأتي في قصتين الخ قوله فجعل الله الى نصف النهار ظاهر هذا المثل في حديث ابي موسى ان الله تعالى لليهود انتم من صلاة العصر الى اخر الليل الخ قوله فعملوا الى نصف النهار الخ قوله فغلبوا بفتح الموحدة وكسر اللام اي غلبهم الشيطان الخ قوله فاستوابوا بوزن استوفوا اي اكملوا الخ قوله فارسلوا الى موسى ان ابعث عيسى فكذبوا به وذلك في نصف قدر المدة التي من بعث موسى الى يوم القيامة فاستوابوا الى ان بعث عيسى الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة فاستوفوا المدة كلها الخ قوله فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء الخ قوله فقال هل ظلمتكم من حقكم شيئا اي انكم كثرتم العمل وقللتم الاجر الخ قوله فاغضبوا بضم الهمزة وكسر الضاد المعجمة اي اغضبوا موسى الخ قوله فاوحى الله اليه اي الى موسى الخ قوله ان الله يقبض الخ اي يأخذ ما شاء ويترك ما شاء الخ قوله فيعطي ما شاء من شاء اي من عباده الخ قوله ان الله لا يظلم المؤمن حسنة الخ قوله فيعذب بها في الدنيا اي بالمصائب الخ قوله فيجزى بها في الاخرة اي بالثواب الخ قوله وان الكافر اذا عمل حسنة الخ قوله فيطعم بها في الدنيا اي بالرزق الخ قوله حتى اذا افضى الى ما له في الاخرة اي حتى اذا مات ووصل الى ما له من الثواب في الاخرة الخ قوله لم تكن له حسنة يجزى بها اي لم يكن له حسنة يثاب عليها الخ قوله فمثل ذلك اي فمثل ما ذكر من الحسنات والسيئات الخ قوله كمثل رجل استاجر اجيرا الخ قوله فعمل له بقية يومه اي ما بقي من يومه الخ قوله فاستكمل اجر الفريقين اي اجر الفريقين الخ قوله فذلك نورهما الذي يسعى بين ايديهم اي نور ايمانهم الخ قوله فاما من اتى بكبيرة من الكبائر اي من المسلمين الخ قوله فهو في المشيئة اي ان شاء الله عذبه وان شاء غفر له الخ قوله فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور اي مثل المسلمين ومثل ما قبلوا من نور القرآن الخ قوله فذلك مثلهم اي المسلمين ومثل اليهود والنصارى تركوا ما امرهم الله به استئناف بيان لما قبله الخ قوله قبلوا هدى الله وما جاء به رسوله ومثل اليهود والنصارى تركوا ما امرهم الله به استئناف بيان لما قبله الخ قوله بيد كل امرئ الف الخ يقتضي ان مدة اليهود نظير مدتي النصارى والمسلمين وقد اتفق اهل النقل على ان مدة اليهود الى بعثة عيسى عليه السلام كانت اكثر من الفي سنة ومدة النصارى من ذلك ثمانمائة سنة ومثل الكل فيكون مدة المسلمين اكثر من الف فقط وتضمن الحديث ان اجر النصارى كان اكثر من اجر اليهود وان اليهود عملوا نصف النهار بقيراط والنصارى نحو ربع النهار بقيراط ولعل ذلك باعتبار ما حصل لهما من النصارى بموسى وعيسى معا فحصل لهم تضعيف الاجر مرتين قوله باب من استاجر اجيرا فترك اجره الخ قوله ومن عمل في مال غيره فاستفضل فيه ربحا الخ قوله فعمل به المستاجر اي اتجر فيه واورد ربحا فزاد اي ربح الخ قوله ومن عمل في مال غيره الخ

العام على الخاص لان العامل في ماله غيره اعم من ان يكون مستأجرا او غير مستأجر ه فتح قوله ان عبد الله الخ
عمل الى آخره تعقب المهلب تبعه الخطابي بانه ليس في القصة دليل لما ترجم له وانما يحل الدخل في اجرة الحجام لما اعطاه
له على سبيل التبرع وانما الذي كان يلزمه قد راعاه خاصة ه فتح قوله لا اعتقد هو من العتوق بالغين المعجمة شرب
العتق وضبطوه بفتح همزة اعتق من الثلاثي الا الاصيلي فبضمها من الرباعي وخطاه ه فتح قوله اهلا اي الزوجة والولد
ولا مالا اي الخدم ه ط قوله فناك بفتح النون وتشديد المثناة مقصورا ثبوت بيهقي اي بعه وفي رواية الاصيلي وكديمة فناي بعد
ثم المرجاه او كسراه وفتحها ه فاوفق بالوصل وضم الراء من الاوزاج وبالقطع وكسر الراء من الاوزاج ه ط من اجلك كذا للكشميهني
وابن زيد المروزي وللباقين من احرك ولكل وجه فتح وقال الهروي قوله من احرك هو خبر المبتدا الذي معه كل قوله فاحرج
عنا بصيغة قطع وكسر الهاء اتم الكشف ورواه عبد البخاري بهمزة وصل وضم الراء فتحة بعدها ياء ساكنة قوله باب من اخر
الخ واجة الحجام اي وباب اجرة الحجام ه فتح قوله فبئس ما يطلب ان يحل بالجيم ه فتح قوله الله اي يحل المتاع بالاجرة وهي مذمومة
الطعام ه فتح قوله ان لبعضهم اي الغلمة قوله اراد به ان ذلك في الوقت الذي حدث به ما مر يوم الحجامة كما كان لاحدهم درهم ه فتح
قوله قال الف شقيق هو ابو وائل وقال الحافظ الظاهر انه ابو وائل هو ابو وائل ه قوله باب اجرة السمسرة الى حاكمه وهو مهملين
ه فتح قوله باب اجرة السمسار بكسر السين الاولى الخ بدر ماوي قوله باب لم يكره المصنف اشار الى الرد على من كرههما فتح قوله
وقال ابن عباس الخ هذه اجرة سمسرة ايضا لكنها مجهولة ولذلك لم يجزها الجمهور وقالوا ان باع له على
ذلك فله اجر مثله وحمل بعضهم اجازة ابن عباس على انه اجاره صحيح المقارض وبذلك اجاب احمد ه
وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا فما زاد فهو لك فهذا اشبه بصورة المقارض ص ت السمسار ه فتح
وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم هذا احد الاحاديث التي لم يوصلها المصنف
في مكان ما اخر وقد اخرجه اسحق في مسنده وزاد الاشتراط حلالا او احل حراما وليس هذا الحديث
من بقية كلام ابن سيرين وقد توهم ذلك ابن التين ه فتح قوله لا يكون له سمسارا مفهومه انه يجوز
ان يكون سمسارا في بيع الحاضر للحاضر ولكن شرط الجمهور ان تكون الاجرة معلومة ه فتح قوله
باب هل يعين الرجل نفسه من مشرك الخ لم يجزم بالحكم لاحتمال ان يكون الجواز مقيدا بالضرورة
اوان جواز ذلك كان قبل الاذن في قتال المشركين ومنابذتهم وقبل الامر بعد مراغمة الاسلام نفسه
قال ابن المنير استقرت المذاهب على ان الصناع في حوائجهم كالعمال لاهل الذمة ولا يعد
ذلك من الذلة بخلاف ان يخدمه في منزله بطريق التبعية له والله اعلم ه فتح قوله باب ما يعطى
في الرقية على احياء العرب بفاتحة الكتاب كذا اثبت لهذه الترجمة للجميع والاجنا بفتح الجيم وسكون
والمراد به طائفة من العرب مخصوصة وقد اعترض على المصنف بان الحكم لا يختلف باختلاف الا ان يكون
وتقييله في الترجمة باحياء العرب بشيء خصه فيه ويمكن الجواب بانه ترجم بالواقع ولم يتعرض
بنفي غيره ه فتح قوله احق ما اخذتم عليه اجرا الخ يشهد له للجمهور في جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن
وخالف الحنفية فمنعوه في التعليم واجازوه في الرقى قالوا الان التعليم عبادة قال الاجر فيه على الله ه فتح
قوله دراهم عشرة اي للمعلم ه فتح قوله ولم ير ابن سيرين باجر القسام بفتح القاف فعال من القسم
وقيل بضمها جمع قاسم ه ط وقال الحافظ اختلفت الروايات عن ابن سيرين في اجرة القسام فروى
عنه انه كان يكره اجرة القسام وقال كان يقال السحت الرشوة على الحكم واري هذا احكما بوجه
الاجر وروى عنه انه قال لم يكن حسنا فما ادري ما هو وجاء عنه رواية تجمع بين هذا الاختلاف
فقد روى ابن سعد بسند الى ابن سيرين انه كان يكره ان يشارك القسام فكانه كان يكره لخذ الاجرة
على سبيل المشارطة ولا باخذها اذا كانت بغير شرط كما تقدم عن الشعبي ه فتح قوله الرشوة
هو بفتح المعجمة وسكون الراء ثم صاد مهملة هو الجزر وزنا ومعنا وفي دلالة على جواز
اجرة القسام والخارص للترجمة الاشتراك في ان جنسهما وحسن تعليم القرآن والرقية واحد
ه فتح قوله ان يضيفوه بالتشديد والتخفيف ه ط قوله فلدغ بالذال المعجمة والدال المهملة
والمدغ المذكور في الحديث ضرب دواب الحمة من حية او عقرب او غيرها والمراد ما يشمل
في العقرب وقد افاد ت رواية الاعمش تعيين العقرب نعم وقعت للصحابة قصة اخرى
رجل

فجعل مصاب بعقله فقرا عليه بعضهم بفاتحة الكتاب فبرا ه فتح قوله فسعوا له بكل شيء اي مما حرت العادة
ان يتداوى به منه غة العرب كذا للاكثر من السعي اي طلبوا له ما يداوونه وللكشميهني فشفوا بالمعجمة
والفاء اي طلبوا له الشفاء من الله لكن ادعى ابن التين انه تصحيف ه فتح قوله لعل ابيتم بهمزة الاصطفال
البد التين قال امارة نقرا وثمارة رهطا والنقر بين العشرة والثلاثة والرهط دون العشرة وقيل ما يصل
الى الاربعين خلت وهذا الحديث بدل له ه فتح قوله فسعينا قال الحافظ في رواية الكشميهني فشعينا بالمعجمة
والفاء قال السيوطي وهو تصحيف قوله شيء نزاد ابو داود وينفث ما جبناه فتح قوله فقال بعضهم اب
ابو سعيد الخدري ه ط على قطيع من الغنم ووقع في رواية الاعمش فجعل لنا ثلاثين شاة وكذا اثبت ذكر عدد الشياة في رواية معبد ابن سيرين وهو مناسب لعدد السرية كما تقدم في اول الحديث
ه فتح قوله فانطلق يتفل بضم الفاء وكسرها وهو نفخ معه قليل ريق قال ابن التين جرت محل التفل والرقية
يكون بعد القراءة ليحصل بركة القراءة في الجوارح التي يعلق عليها فتحصل البركة في الريق الذي يتفله ه فتح
قوله ويقرا الحمد لله ولم يذكر في هذه الطريق بعد دعا قراءة الفاتحة لكن بينه في رواية الاعمش وانه
سبع مرات وقع في حديث جابر ثلاث مرات والحكم للزائد ه فتح قوله وكسر الميمة اي بذرع ولو قدرت بالتشديد لكان له وجه ايجعل شيأ فشيأ ه فتح قوله من عناق بكسر العين المهملة
بعد القاف وهو الجدي الذكر يشد به ذراع البهيمة ه فتح قوله قلبه بفتحتين اي علة ه ط قوله
بفتح القاف ه فتح قوله وما يدريك انها رقية وهي كلمة تقال عند التعجب من الشيء وتستعمل في تعظيم
الشيء ايضا وهو لا يقتضيه هنا ه فتح قوله قد اصبتم يحتمل ان يكون قد صوب فعلهم في التوقف ويحتمل
ان تكون في الرقية بخصوصها اعم من ذلك ه فتح قوله واضربوا لي بسهم كما وقع
له في قصة الحمار الوحشي وغيره ذلك ه فتح قوله باب ضريبة العبد الخ بفتح الضاد المعجمة فعيلة بمعنى
مفعولة ما يقرر على السيد على عبده في كل يوم وضرائب جمعها ويقال له خراج وغلة بالغين المعجمة
واجر وخص ضرائب الاماء بالتعاهد لكونها مظنة لتطرق الفساد في الاغلب ه فتح قوله
دل البته على الترجمة ظاهر فان الرد بها بيان حكم ذلك وفي تقرير النبي صلى الله عليه وسلم له دلالة على الجواز
وساذكر ما كان قدر الضريبة واما مذاهب الائمة فتوخذ بطريق الالحاق قال ابن المنير كانه اراد بالتعهد
التنقيد لمقدار ضريبة الامة على الاحتمال ان يكون يقبله فتحتاج الى التكسب بالفحور وذلك لنقص
من الحديث امر عليه الصلاة والسلام بتخفيف ضريبة الحجام فلعله رفق ومرذلك في خف الامة اعدوا ولي
ابن مسعود واما ما وقع في حديث جابر انه مولى بني بياضة فهو ومولى بني بياضة احتجم واعطى الحجام اجره
له ابو هند ه فتح قوله باب خراج الحجام اورد فيه حديث ابن عباس احتجم واعطى الحجام اجره و
زاد ضد وجه اخر ولو علم كراهيته لم يعطه وهو ظاهر في الجواز وتقدم في النبوع بلفظ ولو كان
حراما لم يعطه وعرف به ان المراد بالكراهة كراهة التحريم وكان ابن عباس اشار بذلك الى الرد على
من قال ان كسب الحجام حرام واختلف العلماء بعد ذلك في هذه المسالة فذهب الجمهور الى انه حلال
واحتجوا بهذا الحديث وقالوا هو كسب فيه دناءة وليس بمحرم وحملوا الزجر فيه على التنزيه
وذهب احمد وجماعة الى الفرق بين الحر والعبد فكره الاحتراف بالحجامة قالوا وحرم عليه
الانفاق على نفسه منها ويجوز الانفاق على الرقيق قال وجاب منها واباحوه للعبد مطلقا
وعمدتهم حديث محيصة انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام فنهاه ه فتح ذكر له
الحاجة فقال اعلفه ناضحك ه فتح قوله كان يحتجم فيه اشعار بالمواظبة ه فتح قوله باب
من كلم مولى العبد الخ اي على سبيل التفضل منهم لا على سبيل الالزام لهم ه فتح قوله غلاما
هو ابو طيبة واسمه نافع على الصحيح وهو غلام محيصة ابن مسعود ه فتح قوله صاعا او صاعين

الخ شك من شعبة وقد تقدم من رواية سفيان صاعا او صاعين على الشك ايضا فلم يتعرض لذكر المد وقد تقدم في البيوع بلفظ فامر له بصاع من تمر ولم يشك فافاد تعيين ما في الصاع ه فتح قوله باب كسب البغي والاماء البغي والاماء عموم وخصوص وجهي فقد يكون البغي امة وقد يكون حرة ولم يصرح المصنف بالحكم لكنه نبه على انه الممنوع كسب الامة بالفجور لكن بالصناعة الجائزة قوله ان اردن تحصنا لا مفهوم له بل خرج مخرج الغالب ويحتمل ان يقال لم يتصور الاكراه اذا لم يردن التحصن ح في مقام الاختيار ه فتح قوله باب عسيب الفحل اورد فيه حديث ابن عمر في النهي عنه والعسيب بفتح العين واسكان السين المهملة والفحل الذكر من كل حيوان وخرساء انثى وحمل اثنى واختلف فيه فقيل هو ثمن ما الفحل وقيل اجرة الجماع وعلى الاخير حمله المصنف وعلى كل تقدير فبيعها واجارتها حرام لانه غير متقوم ولا مقدور على تسليمه ولا معلوم واما اعارته لذلك فلا حائل في جوازها فان اهدى للفحل هدية من المستعير بغير شرط جاز ه فتح قوله باب اذا استاجر ارضا الخ اي هل تنفسخ الاجارة ام لا والجمهور على عدم الفسخ ه فتح قوله ليس لاهله اي اهل الميت انتخرجوه اعب المستاجر الى تمام الاجل ه فتح قوله حتى اجل لهم عمر هذا هو الذي تحصل به المطابقة بين الترجمة والحديث وهم

البسملة كتاب الحوالة هو بفتح الحاء وقد تكسر وهي خوخة من التحويل ه فتح قوله وهل يرجع في الحوالة هذا اشارة الى الخلاف فيما هل هب عند لازم او جائز ه فتح قوله وقال الحسن وقتادة اذا كان اي المحال عليه مليا جاز اي بلا رجوع ومفهومه انه اذا كان مفلسا فله ان يرجع وهذا الاثر اخرجه الاثرم من طريق ابن ابي عروبة عن قتادة والحسن انهما سئلا عن رجل احتال على رجل فافلس قالا اذا كان مليا يوم احتال عليه فليس له ان يرجع وقيد احمد ما اذا لم يعلم المحتال بالحال فله الرجوع على المحيل وذهب الجمهور الى عدم الرجوع مطلقا ه فتح قوله وقال ابن عباس يتحاج الشريكان الخ قال ابن التين محله ما اذا وفق ذلك بالتراضي مع استواء الدين وقوله توى بفتح المثناة وكسر الواو اي هلك والمراد ان يفلس من عليه الدين او يموت او يجحد ويحلف حيث لا بينة ففي كل ذلك لا رجوع لمن رضي بالدين قال ابن المنير ووجهه ان من رضي بذلك فهو في ضمانه كما لو اشترى عينا فتلفت في يده والحق البخاري الحوالة بذلك وقال ابو عبيد اذا كان توى بكسر الواو وهلك ه قوله مطل الغني ظلم اصل المطل المدافعة وقال الازهري المطل المدافعة والمراد هنا تاخير ما استحق اداؤه بغير عذر والغني مختلف في تعريفه ولكن المراد به هنا من قدر على الاداء فاخره ولو كان فقيرا وقوله مطل الغني ظلم من باب اضافة المصدر الى الفاعل عند الجمهور والمعنى انه يحرم على الغني التاخير ان يمطل بالدين بعد استحقاقه بخلاف العاجز ه فتح قوله فاذا اتبع بالفاء في جميع الروايات قال النووي المشهور في الرواية واللغة اسكان المثناة في اتبع وفي فليتبع وهو على البناء للمجهول يقول تبعت الرجل اذا طلبته وصغر قوله اتبع فليتبع اي احيل فليحتل وقوله فليتبع الامر فيه للاستحباب عند الجمهور وهو كما للتوطئة والحالة لقبول الحوالة اي اذا كان المطل ظلما فليقبل من يحال عليه قال الموصن من شانه ان يحترز عن الظلم فلا يمطل لكن رواه مسلم بالواو ووكله البخاري في الباب الذي يعقب لكنه قال وصح اتبع ومناسبة الجملة للتي قبلها انها لما دلت على ان مطل الغني ظلم عقبه بانه ينبغي قبول الحوالة على الملي لما في قبولها من رفع الظلم الحاصل بالمطل فانه قد يكون مطالبته حقه بالحال عليه سهلة على المحتال دون المحيل ففي قبول الحوالة اعانة على كفه عن الظلم ه فتح قوله باب ان احال دين الميت على رجل واحال على ملي فليس له رد وكذا ان مات عند ابي ذئب والنخعي

الثانية

الثانية عند غير مقدمة على الباب في باب موجود فيها حديث ابي هريرة مطل الغني ظلم ومناسبته للترجمة واضحة وهو في ذلك موافق للجمهور على عدم الرجوع ه فتح قوله ملي بالهمز وقد تسهل العدة ط قوله فليتبع بالتخفيف والتشديد اي فليحتل وهو امر ندب ه ط قوله عن سلمة ابن الاكوع الاخرس قال ابن بطال الاخراس لحمة في اللسان فقال ان احال دين الميت ثم اخذ احد بيع سلمة وهو الضمان برئت الحوالة والضمان عند بعض العلماء متقاربان لان احدهما ينتظم في كون كل منهما نقل ذمة رجل الى ذمة اخر قلت وقد ترجم له بعد ذلك بالكفالة على ظاهر الخبر ه فتح قوله اذا اتي بجنازة لم تقض على اسم صاحبها ه فتح قوله فقال هل عليه دين سياتي بعد اربعة ابواب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يوتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم وبين فيه ان ترك ذلك بعد ان فتح الله الفتوح ه فتح قوله قال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه الزوفي رواية له ما جئت فقال ابو قتادة انا اتكفل به فقال ابن بطال ذهب الجمهور الى صحة هذه الكفالة ولا رجوع له في مال الميت ه فتح قوله باب الكفالة في القرض والديون ذكر الديون بعد القرض من عطف العام على الخاص والمراد بغير الابدان الاموال ه فتح قوله فوقع رجل على جارية امراته فقال عمر للرجل ارجمنك فقال اهل المال ان امرءه فتح قوله فاخذ حمزة على الرجل كفيل حتى قدم على عمر فسأله فصدقهم عمر فبرئ الكفيل وغرم الرجل مائة ولم يرد عليه رجما قال فاخذ حمزة على الرجل كفيلا حتى قدم على عمر فسأله فصدقهم عمر فبرئ الكفيل وغرم الرجل مائة واشار عمر الى ان الرجم لانه عذر بالجهالة ولعل مذهب عمر ان الزاني المحصن ان كان له المال رجم وان كان جاهلا جلد فتح وقال الحسن بن ابي الحسن البصري وابن شبرمة ايضا قيس الكذب قوله فتابوا من التوبة ووقع في رواية الاصيلي والقابسي وعبدوس بغير مثناه قبل الالف قال عياض وهو مفسد للمعنى قلت والذئب يظهر لي انه فابوا بهمزة ممدودة وهو بمعنى فرجعوا فلا يفسد المعنى ه فتح قوله وقال حماد اذا تكفل بنفس الخ يقول حماد هذا اقال الجمهور ه فتح قوله عن ابي هند بدل الخ وجه الدلالة من هذا الحديث على الكفالة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم بدل كفالة بقريبه ه فتح قوله سال بعض بني اسرايل وجدت في مسند الصحابة لمحمد ابن الربيع باسناد فيه مجهول عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص ان رجلا جا الى النخاشي فقال له اسلفني الف دينار الحديث ه فتح قوله فدفعها اليه الى الاجل وفي رواية ابي سلمة الآتية في الادب فعدله مائة دينار والاولى ارجح لموافقة حديث عبد الله ابن عمر ويمكن الجمع باختلاف العدد والوزن فيكون الوزن مثلا الفا والعدد سبعمائة او بالعكس ه فتح قوله وصحيفة في رواية ابي سلمة وكتب اليه صحيفة من فلان الفلاني ايذ دفعت مالك الى وكيلي الذي نفكلم ب ه فتح قوله ثم رجح بزاي وحيمين اي سوى موضع النقرة واصلحه وقيل سمر بسامين ه ط قوله تسلفت فلانا كذا دفع فيه وللعرف تعديته بحرف الجر كما وقع في رواية ان سمحيلي استسلفت من افلان ه فتح قوله واني جهدت بفتح الجيم والهاء فتح قوله وجئت اي دخلت وزناد معنى ه فتح قوله فلما نشرها اي قطعها بالنشار وجدا لمال ه فتح قوله بالالف دينار قال ابن مالك في التوضيح ما لفظه قلت في وقوع الدينار بعد الالف ثلاثة اوجه احدها وهو اجودها ان يكون اراد بالالف الف دينار على ابدال الف المضاف من المعرف بال الف واللام ثم حذف المضاف وهو البدل للدلالة المبدل عليه واثبق المضاف اليه على ما كان عليه من الجر الوجه الثاني ان يكون الاصل جاء بالالف الدينار والمراد بالالف الدنانير فاوقع المفرد موقع الجمع ثم حذف اللام في الخط لصيرورتها بالادغام دالا فكتبت على اللفظ الوجه الثالث ان يكون الالف مضافا الى دينار والالف واللام زائدتان فلذلك لم يمنعا من الاضافة ذكر جواز هذا الوجه ابو علي الفارسي ه فتح قوله باب قول الله تعالى اوردفيه حديث ابن عباس والمقصود منه هنا الاشارة الى ان الكفالة التزام مالا يغرم عوضه تطوعا فيلزم مكلا لو لزم استحقاق الميراث بالحلف الذي وقع على وجه التطوع ه فتح

قوله قال قدم علينا عبد الرحمن ابن عوف الخ وغرضه اثبات الحلف في الاسلام ه فتح قوله لا حلف في الاسلام
الحلف بكسر الحاء وسكون اللام بعدها الحاء العهد والمعنى انهم لا يتعاهدون في الاسلام على الاشياء التي
كانوا يتعاهدون عليها في الجاهلية ه فتح قوله قد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القطربي
ما استدل به انس على اثبات الحلف لا ينافي حديث جبير ان مطعما في نفيه فان ان الحلف المذكور كان في اول
الهجرة فكانوا يتوارثون به ثم نسخ من ذلك الميراث وبقي ما لم يبطله القرآن وهو التعاون
على الحق والنصر للاخ على من ظلم كما قال ابن عباس ان التصر للنصيحة والمفادة ويوصي له وقد ذهب
الميراث قلت وقد عرف بذلك وجه ايراد حديث انس مع حديث ابن عباس والله اعلم ه فتح قوله باب من تكفل
عن ميت دينا فليس له ان يرجع الخ يحتمل قوله فليس له ان يرجع الكفالة بل هي لازمة وقد استقر الحق في ذمته
ويحتمل ان يريد فليس له ان يرجع في التركة بالقدر الذي تكفل به والاول اليق بمقصود المصنف ه فتح قوله
عن سلمة ابن الاكوع الخ الحديث قدمنا في الكفالة وجه الاخذ منه انه لو كان لابي قتادة ان يرجع
لما صلا النبي صلى الله عليه وسلم على الميت لاحتمال ان يرجع فيكون قد صلى على ميت
دينه باق عليه قد علم انه ليس له ان يرجع ه فتح قوله لو قد جاء مال البحرين هو مال الجزية وكان عامل النبي صلى
الله عليه وسلم على البحرين العلاء الحضرمي ه ووجه دخول هذا الحديث في الترجمة ان ابا بكر لما قام
مقام النبي صلى الله عليه وسلم تكفل بما كان عليه من واجب او تطوع فلما التزم ذلك لزمه ان
يوفي جميع ما عليه من دين او عدة لانه عليه الصلاة والسلام كان يجب الوفا بالوعد وقد عد بعض الشافعية
من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجوب الوفا بالوعد اخذا من هذا الحديث ولا دلالة في سياقه على الخصوص
ولا على الوجوب ه فتح قوله باب جوار ابي بكر الخ جوار بكسر الجيم وتضم والمراد به الذمام والامان ه فتح قوله
واخبرني عروة فيه محذوف تقديره اخبرني فلان بكذا واخبرني بكذا ووجه دخول هذا الحديث في الكفا
لة انه لما بقي تكفالة الى ان الذي اجاره كانه تكفل بنفس الجوار ان يضام قاله ابن المنير ه فتح
قوله قال ابو عبد الله ابن المبارك ه فتح قوله لم اعقل ابوي يعني ابا بكر وام رومان ه فتح قوله
يدينان الدين باء النسب على نزع الخافض اي يدينان بدين الاسلام او هو مفعول به على
التضمين ه فتح قوله فلما ابتلي المسلمون اي باذى المشركين وذلك لما حصر وا بني هاشم والمطلب
في شعب ابي طالب وادت صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الصحيفة ه فتح قوله برك بفتح الموحدة وسكون
الراء وحكى كسرها والغماد بكسر المعجمة وهو في اقصى اليمن وحكى ابن فارس فيها ضم العين موضع
على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن ه فتح قوله الدغنة بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون
عند اهل اللغة وعند الرواة بفتح اوله وكسر ثانيه وتخفيف النون ه فتح قوله ودهو سيد القارة بتخفيف
الراء وهب قبيلة مشهورة من بني الهون ه فتح قوله ان اسيح بالمهملتين ه فتح قوله لا يخرج ظله
اي من وطنه باختياره على نية الاقامة في غيره مع ما فيه من النفع المتعدي لاهل بلده ولا يخرج
اي ولا يخرجه احد بغير اختياره للمعنى المذكور ه فتح قوله فلم تكذب قريش اي فلم ترد عليه قوله
في امان ابن الدغنة ه فتح قوله بدا لابي بكر اي ظهر له رأي غير الرأي الاول ه فتح قوله بغناء داره
بالمد اي امامها ه فتح قوله فينقصف اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض ه فتح قوله يبكي
بالتشديد اي كثير البكاء ه فتح قوله فاضرع ذلك اي لخاف الكفار لما يعلمونه من رقة قلوب النساء
ه فتح قوله يخمر كاي تعدر ه فتح قوله بين لابتين وهما الحرتان هذا مدرج في الخبر وهو
من تفسير الزهري والحرة ارض حجارتها سود قال ابن التين كانت صلى الله عليه وسلم اري دار
الهجرة بصفة تعم المدينة وغيرها ثم اري الصفة المختصة بالمدينة فتعينت ه فتح قوله مهاجرا
منصوب على الحال المقدرة والمعنى اراد الخروج طالبا للهجرة ه فتح قوله على رسلك على تهلك في
الرسل السير الرفيق وفي رواية ابن جبان فقال له اصبر ه فتح قوله يا بي انت لفظ انت مبتدا

باب من تكفل عن ميت دينا الخ

باب جوار ابي بكر

خبره يا بي اي مفدا يا بي ه فتح قوله ورق السمر بفتح المهملة وضم الميم ه فتح قوله اربعة اشهر فيه بيان المدة
التي كانت بين ابتداء الهجرة الصحابة بين العقبة الاولى والثانية وبين الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح
قوله باب الدين كذا للاصيلي وكريمة وسقط الباب وترجمته في رواية ابي ذر وابي الوقت وسقط
الحديث ايضا من رواية المستملي وقع للنسفي وابن شبويه باب بغير ترجمة فيكون كالفصل لما قبله واما
من ترجمة باب الدين فيعيد اذا لا يقف بد ان يكون في كتاب القرض ه فتح قوله فضلا اي قدرا
زايدا على مؤنة نجهيزه ه وفي رواية الكشميهني فقضايد افضل وقضوا والزيد لبس قوله فان حدث انه ترك
لدينه وفاء ه فتح قوله والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم قال العلماء كان الذي فعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ترك الصلاة على من عليه دين ليحض الناس على قضاء الديون في حياتهم والتوصل الى البراءة
منها لئلا تفوتهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا كانت صلاته على من عليه دين مجابة عليه او
جائزة وجهان قال النووي الصواب الجزم بجوازها مع وجود الضامن ه فتح قوله فتركت دينا الخ قال
ابن بطال قوله من ترك دينا فعلي ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه دين وقوله فعلي قضاؤه اي
صمايفي الله به من الغنايم والصدقات قال وهكذا يلزم الولي الامر المسلمين ان يفعله لمن مات وعليه دين
فان لم يفعل فالاثم عليه ان كان حق الميت في بيت المال يفي بقدر ما عليه من الدين والا فقسطه ه فتح قوله
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوكالة قوله وكالة الشريك في القسمة وغيرها هكذا لغير ابوذر وفي روايته
ناقص السملة ه فتح قوله عند علي الخ مقصوده هنا ظاهر فيما ترجم له في القسمة واما قوله في الترجمة وغيرها
اي وفي غير القسمة فبين حديث طريف الالحاق والحال ليس الجميع ه فتح قوله عن عقبة ابن عامر الخ شاهد الترجمة
منه قوله فتح به انت فانه علم به انه كان له حظ في تلك القسمة فكانه كان شريكا
لهم وهو الذي يتولى القسمة بينهم ه فتح قوله عتود بفتح العين المهملة وضم المثناة الصغير من المعز اذا قوي
وقبل اذا اتى عليه حول وقبل اذا قدر على السفاد ط قوله باب اذا وكل المسلم حربيا في دار الحرب او في دار الاسلام
جاز اي اذا كان الحربي في دار الاسلام بامان ه فتح قوله كاتبت امية اي كتبت بيني وبينه كتابا ه فتح قوله
في صاغيتي بصاد مهملة وغين معجمة خاصة الرجل ما خوذ من صغا اليه اذا مال ط قوله لا اعرف الرحمن
اي لا اعترف بتوحيده ه فتح قوله فقال امية ابن خلف بالنصب على الاغراء عليكم امية وفي رواية ابي ذر
بالرفع على انه خبر مبتدا مضمر اي هذا امية ه فتح قوله خلفت لهم ابنه هو علي ابن امية سماه ابن اسحق
ه فتح قيل اي فتحز الجثة ه فتح قوله فتخللوه بالخا المعجمة اي ادخلوا سيوفهم خلاله حتى وصلوا
اليه وطعنوه ه ط وقال الخطابي فتجللوه بالجيم اي غشيوه كذا للاصيلي وابي ذر ولغيرهما بالخا
اي اط دخلوا سيوفهم خلاله وفي رواية ابي ذر عن المستملي فتجلوا بالام واحدة ثقيلة ه فتح قوله
قال ابو عبد الله الخ كذا لابن السكن ولابي ذر عن المستملي ه فتح قوله باب الوكالة في الصرف والميزان قال ابن
المنذر اجمعوا على ان الوكالة في الصرف جايزة ه فتح قوله عن عبد المجيد كذا للاكثر بتقديم الميم على الجيم
وهو الصواب ه فتح قوله وقال في الميزان مثل ذلك كتاب والموزون مثل ذلك لا يباع رطل برطلين ه فتح
قوله باب اذا بصر الداعي او الوكيل شاة تموت او شيا يفسد فذبح او اصلح ما يخاف عليه
الفساد كذا لابي ذر والنسفي وعليه جرى الاسمعيلي ولابن شبويه فاصلح بدل او اصلح وجواب
الشرط محذوف اي جاز ونحو ذلك وفي شرح ابن التين بحذف او فصار الجواب اصلح واما الاصيلي
فعنده او شيا يفسد ذبح واصلح ه فتح قوله انه كانت لهم غنم تحبس بسلع قال ابن المنير ليس غرض
البخاري بحديث الباب الكلام في تخليل الذبيحة او تحريمها وانما غرضه اسقاط الضمان
عن الداعي وكذا الوكيل والذي يظهر انه اراد ما فعله الخرص عمن فعل ذلك وهو الحكم الذي
التضمين ه فتح وقال احمد ابن حجر في التحفة في باب الذبيحة فرع قال

الا ذرعب عن بعض الاصحاب لو راى امين كوديع وراع ماكولا لا تخذ يله وقع في مهلكة فذبحه جاز
وان تركه حتى مات لم يضمنه نظر قال وفي عدم الضمان اذا امكنه ذلك بلا كلفة نظر
واستشهد غيره للضمان بقول الانوار وضحه الغزي لقاودعه برا ي مثلا فوقع فيه السوس
لزمه الدفع عنه فان تعذر راعه باذن الحاكم فان لم يجد تولى بيعه وليشهد والذي يتجه
انه ان كان شهر من يشهد على سبب الذبح فتركه ضمن والا فلا لعذره لان الظاهر ان قوله ///
ذبحتها لذلك يقبل ثم رايته مصرحا به فيما ياتي ويظهر ايضا انه لا يقبل قوله بعد ذبحها
لم اجد شهودا على سببه زيادي ان قامت قرينة ظاهرة على ما قاله احتمل تصديقه ٥ قوله باب
وكالة الشاهد الحاضر والغائب جائزة قال ابن بطال اخذ الجمهور بجواز توكيل الحاضر بالبلد
بغير عذر ومنعه ابو حنيفة الا لعذر مرض او سفر او مرض الخصم ٥ قلت قوله فهو مانه اي خان نه
والقسم بامرء وهي فارسية ٥ ط قوله ان يبدي عن اهله اي زكاة الفطر ٥ قوله عن ابي هريرة كان
لرجلا في مضمنه الترجمة منه لوكالة الحاضر واهمه واما الغائب فيستفاد منه بطريق الاولى وقال
الكرماني لفظ اعطوه يشاول وكل رسول الله صلى الله عليه وسلم حضورا وغيبا ٥ قوله باب الوكالة في
قضاء الديون اورد فيه حديث ابي هريرة وهو ظاهر فيما ترجم له ٥ وقوله الا امثل منه اسنه كذا
لجميع الرواة فيه حذف يظهر من سياق الذي قبله والتقدير فقال لم اجد الا امثل منه اسنه الخ قال ابن
المنير فقه هذه الترجمة انه ربما توهم متوهم ان قضاء الدين لما كان واجبا على الفور امتنعت الوكالة
فيه ٥ قوله باب اذا وهب شاة لوكيل او شفيع قوم جاز يجوز في وكيل التنوين ويجوز
تركه على حد قوله ينبي ذراعي وجبهة الاسد ووقع عند الاسمعيلي لوكيل قوم او شفيع ٥ قوله
لقول النبي صلى الله عليه وسلم لوفد هوازن الخ شاهد الترجمة منه قوله في الحديث واني ضمنت لهم
ارد اليهم سبيهم الحديث قال ابن بطال كان الوفد رسلا من هوازن وكانوا وكلا وشفعاء في رد سبيهم
فشفعوهم النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فاذا طلب الوكيل والشفيع لنفسه ولغيره فاعطي ذلك
فحكمه حكمهم ٥ قوله حتى يرفه البناعر فاكما في قال الخطابي فيه ان اقرار الوكيل على موكله
مقبول لان العرفا بمنزلة الوكلا فيما اقيموا له من امرهم وبهذا قال ابن يوسف وقيد ابو حنيفة
ومحمد بالحاكم وقال مالك والشافعي وابن ابي ليلى لا يقبل اقرار الوكيل على الموكل وليس في الحديث
حجة للجواز بل ان العرف ليسوا وكلا وانما هم كالامر عليهم فقبول قولهم في حقهم بمنزلة
قبول قول الحاكم في حق من هو حاكم عليه والله اعلم ٥ قوله باب اذا وكل
الى قوله ولم يبين كم يعطى اي فهو جائز فيه حديث جابر قضية بيع الجمل وشاهد الترجمة
منه قوله يا بلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا فانه لم يذكر قدر ما يعطيه عند امره باعطاء
الزيادة ٥ قوله ولم سلعته كله رجل منهم اي ليس جميع الحديث عند واحد منهم بعينه وانما
عند بعضهم منه ما ليس عند الاخر وفي نسخة ولم يبلغه كلهم رجل واحد منهم قال ابن التين
اي ان بين بعضهم وبين جابر فيه واسطة قال ابن حجر وهذه النسخة لم تثبت بها
رواية ٥ ط قوله بثقال بفتح المثلثة والفا خفيفة اي البطئ السير واخطا من قال بكسر اوله ٥ ط وقال
الحافظ رحمه الله واما الثقال بكسر اوله فهو ما يوضع تحت الرحى ليثبت عليه الدقيق ٥ قوله
قراب جابر هو الاديم الذي يدر والشفر هو بثناق قال الداودي يعني خريطته وتعقبه ابن التين
بان المراد قراب سيفه وان الخريطة لا يقال لها قراب انتهى ووقع في رواية ٥ قوله
الاكثر جراب فهو الذي يحمل الدرق عانا ويلبه المذكور وزاد مسلم في اخر الحديث فاخذه
اهل الشام يوم الحرة ٥ قلت وقال السيوطي رحمه الله قراب جابر الخريطة وقيل حلة السيف ٥

قوله باب وكالة اي توكيل المرأة الامام بنصب الامام على المفعولية اورد فيه حديث سهل ابن سعد
في قصة الواهبة كذا في المصنف اخذ ذلك منه قولها قد وهبت نفسي لك فقبلت امرها البدوقع في هذه ٥
الرواية اني وهبت لك من نفسي وخلت اكثر الروايات عن لفظ منه فيقال النون هي قول الفقها وهبت
من فلان كذا امما ينكر عليهم وتعقب بان الانكار مردود لا حتمال ان تكون رايته عامن يليب من يزي
زيادة تهاي الاثبات من النكاة وعلى ان تكون ابتدائية وهنا لك محذوف تقديره طيبة مثلا ٥ قوله
باب اذا وكل رجلا الخ قال المهلب اخذ ذلك من حديث الباب بطريق ان الطعام كان مجموعا للصدقة
وكانوا يجمعونه قبل اخراجه واخراجه كان ليلة الفطر فلما شكى السائل للنبي صلى الله عليه وسلم الحاجة تركه فكانه
اسلفه الى اجل وهو وقت الاخراج ٥ قلت قوله فجعل يحثو اول ابن الصرمين فاذا التمر قد اخذ منه ملا كفيه
٥ قلت قوله فاخذته وعند النسائي فقال الرسول ان اردت ان تاخذه فقل سبحان من سخرك لمحمد قال
فقلتها فاذا انا به قابض بيديه ٥ قلت قوله وعلى عيالك قوله عيال او على بعض عيالي
فيه ٥ قلت قوله فرصلته اي رقيته ٥ قلت قوله ماهيت اي الكلمات ٥ ط قوله اذا اويت الى فراشك في رواية
ابي المتوكل عند النسائي عند كل صباح ومساء ٥ قلت قوله اية الكرسي الله لا اله الا هو وفي حديث معاذ ابن
جبل عند الطبراني من الزيادة وخاتمة سورة البقرة ٥ قلت قوله من الله اي من عند الله ٥ قلت قوله اول
يقربك بفتح الراء وضم الموحدة ٥ قلت قوله وكانوا اي الصحابة احرص شيء على الخير فيه التفات اذ
القياس يقتضي ان يقول وكنا احرص شيء على الخير ويحتمل ان تكون هذه الكلمة صدر جاء من كلام
بعض رواته ٥ قلت قوله ذاك شيطان كذا للجميع اي شيطان من الشياطين ووقع في فضايل
الغزات ذاك الشيطان واللام فيه للعهد الذهني ٥ قلت قوله باب اذا باع الوكيل شيئا فاسدا
الخ اورد فيه حديث ابي سعيد وليس فيه تصريح بالرد بل فيه اشعار به ولعله اشار بذلك الى ما ورد في بعض
طرقه فعند مسلم فقال هذا الربا فرد وه ٥ قلت قوله بيع الخ ضبب عليه ط قوله لنطعم بالنون المضمومة ٥
تثنيه البرنية ٥ قلت قوله رديء بالهمز ٥ قلت قوله اوه اوه هي تقال عند التوجع وهي مشددة الواو وقد تخفف
٥ قلت قوله باب الوكالة في الوقف واعرب النحاة هذه اللفظة اسم فعل مضارع بمعنى اتوجع ٥ قوله
الخ اورد فيه قصة عمر وقفه مختصرة ٥ قلت قوله عن عمر وهو ابن دينار الله المكي قوله قال في صدقة
عمر بالاضافة هذا الذي عند رواة هذا الحديث في البخاري ومعنا الكلام ان سفيان ابن عيينة روى عن
عمرو ابن دينار انه قال عن صدقة عمر ثم ذكر بعد واسند ذكره الى صنيع ابن عمر ٥ قلت قوله متاثل اي جامع
٥ ط قوله لبناتس بن الاسمعيلي انهم ال عبد الله ابن خالد ابن اسيد ابن العاص فلعل قال المهلب اخذ عمر
شرط وقفه من كتاب الله حيث قال في ذوي القربى واليتيم ومن كان فقيرا فلما كان بالمعروف والمعروف ما يتعارفه
الناس منهم وكان انما كان ابن عمر يهدي منه اخذ بالشرط المذكور وهو ان يطعم صديقه ويحتمل ان
يكون انما يطعمه من نصيبه الذي جعل له ان ياكل منه بالمعروف فكان يهدي لاصحابه
منه ٥ قلت قوله باب الوكالة في الحدود اورد فيه حديث ابي هريرة وزيد ابن خالد والقدر المحتاج اليه
منه لهذه الترجمة قوله واغد يا انيس الى امراة هذا ان اعترفت فارجمها ٥ قلت قوله حين بالتصغير ٥ قلت
قوله او باب النعيمان هو شك من الراوي وقد وقع في كثير من الروايات فارجم
البخاري النعيمان بغير شك ٥ قلت معنى قوله شارب وسياتي في الحدود بلفظ وهو سكران ٥ قلت قوله
باب الوكالة في البدن الخ اورد فيه حديث عايشة وهو ظاهر فيما ترجم له من الوكالة في البدن
واما تقاعدها فلعله يشير الى ما تضمنه الحديث من صيانة صلى الله عليه وسلم اياها بنفسه ٥ قلت
قوله باب اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث اراك الله الخ اورد فيه حديث اسيد في قصة
صدقة ابي طلحة عند نزول قوله تعالى لن تنالوا البر وشاهد الترجمة منه قول ابي طلحة للنبي صلى الله

فضعها يا رسول الله حيث شئت فان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ذلك وان كان ماوضعها بنفسه
بل امره ان يضعها في الاقربين لكن الحجة فيه تقريره صلى الله عليه وسلم عما ذكر ويؤخذ منه ان الوكالة
لا تنتهي الا بالقبول حيث قال ضعها حيث اراك الله فرد عليه ذلك وقال اري ان تجعلها في الاقربين
ه فتح قوله ذلك مال رابح هذا الرواح ه بدماوي قوله افعل فعل مضارع لا امر ه ط وقال الحافظ وهو
بحذف قطعه هنا عن مالك ملال رابح بالموحدة في هذه الرواية هنا بدماوي قوله باب الوكالة الى الامين
الخ اورد فيه حديث ابي موسى في الخازن الامين وقد سبق في الزكاة شرحه ه فتح قوله كتاب
البر جميعا كتاب المزارعة باب فضل الزرع والغرس اذا كل منه وقول الله تعالى افرايتم ما تحرثون
الخ لا شك ان الاية تدل على اباحة الزرع من جهة الامتنان به والحديث يدل على فضله بالقيد الذي
ذكره المصنف قال ابن المنير اشار البخاري الى اباحة الزرع وان من نهى عنه كما ورد عن عمر فمحمله ما اذا
شغل الحي عن الحرب ونحوه من الامور المطلوبة وعلى ذلك يحمل حديث ابي امامة المذكور في الباب الذي
بعده ه فتح قوله او يزرع اذا للتنويع لان الزرع غير الغرس ه فتح قوله وقال مسلم كذا للمستملي وحماعة وابي
ذر والاصيلي وكريمة وقال لنا مسلم وهو ابن ابراهيم وهذه الصيغة وهي قال لنا يستعملها البخاري
عما استفاده مكاتبة في الاستشهاد بات غالبا وربما استعملها في الموقوفات ه فتح قوله باب
ما يحذر من عواقب الاشتغال بالة الزرع او مجاوزة الحد المباح الى ما شرع اعم من ان يكون
واجبا او مندوبا ه فتح قوله الا اللهان بفتح الهمزة ه فتح قوله بسكة بكسر المهملة الحديدة التي يحرث
بها الارض ه ط قوله ايد فلهذا بيت قوم الخ قال ابن التين هذا من اخباره صلى الله عليه وسلم
بالمغيبات لان المشاهد الان ان اكثر الظلم انما هو على اهل الحرث ه فتح وقال السيوطي الراد
بالذل ما يلحقهم من حقوق الارض التي يطالبهم بها الولاة ه قوله باب اقتناء الكلب للحرث
الاقتناء الاتخاذ قال ابن المنير اراد البخاري اباحة الحرث بدليل اباحة اقتناء الكلب المنهي
عن اتخاذها للحرث ه فتح قوله من امسك كلبا في الحديث الذي بعده من اقتنى كلبا وهو مطابق للترجمة
ومفسر للامساك الذي في هذه الرواية ه فتح قوله وماشية او للتنويع لا للتردد ه فتح قوله من ازد شنوءة
قبيلة مشهورة منسوبة الى شنوءة واسمه الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ه فتح
قوله نقص كل يوم قراط قال ابن عبد البر في قوله نقص من عمله اي من اجر عمله ما يشير الى ان اتخاذها لمن
لا ماشية له ولا حرث ولا صيد ولا زرع ينقص اجر عمله كل يوم قراط وان اتخاذها لمن له احد هذه الاربعة
انتهى وما ادعاه من عدم التحريم واستدلاله بما ذكره ليس بلازم بل يحمل ان يكون العقوبة تقع لعدم التوقي لتحصيل المعلوم بمقدار
قيراط مما كان يحمله من الخير لو لم يتخذ الكلب ويحتمل ان يكون الاتخاذ حراما والمراد بالنقص ان
الاثم الحاصل باتخاذه يوازن قدر قيراط او قيراطين من اجر يتقاضى من ثواب عمل المتخذ قدرها
يترتب عليه من الاثم وهو قيراط او قيراطان ه واختلف في القيراطين المذكورين هنا هل هما
كالقيراطين المذكورين في صلاة الجنازة واتباعها فقيل بالنوبة وقيل اللذان في الجنازة
من باب الفضل واللذان هنا من باب العقوبة ومن باب الفضل اوسع من غيره ه فتح قوله
باب استعمال البقر للمائلة اورد فيه حديث ابي هريرة في قول البقرة لم اخلق لهذا انما
خلقت للحراثة ه فتح قوله يوم السبع بضم الموحدة وقيل باسكانها وسياتي بقية الكلام
عليها في المناقب ه فتح وقال في نهاية ابن الاثير قال ابن الاعرابي السبع بسكون الباء الموضع
الذي يكون فيه الحمش يوم القيامة اراد من لها يوم القيامة وقيل اراد من لها عند الفتن
حين يتركها الناس هملا لا راعي لها يحميها به الذيب والسبع يقول ح بضم الباء قوله باب

اذا قال اصغ نخوة النخل او غيره اي كالعنب وتشريكي في الثمر اي تكون الثمرة بيننا ويجوز
في تشريكي فتح اوله وثالثه وضم اوله وكسر ثالثه بخلاف قوله وبيشركم فانه بفتح اوله وثالثه
حسب ه فتح قوله النخيل والاشبه بهذا النخل والاول وجهه الثاني لتعميد جميعه عبده ط قوله تكفوا المؤنة
اي العمل في البساتين من سقيها والقيام عليها قال المهلب انما قال المهاجرين صلى الله عليه وسلم لانه
علم ان الفتوح ستفتح عليهم وكره ان يخرج شيئا من عقار الانصار عنهم فلما فهم الانصار ذلك
جمعا بين المصلحتين امتثالا ما امر به ونجيل مواساة اخوانهم ه فتح قوله باب قطع الشجر والنخل
اي للحاجة والمصلحة اذا تعينت طريقا في نكاية العدو ونحو ذلك قوله وقال اسامة بن زيد الخ قوله
هو طرف من حديث بنا المسجد النبوي وهو شاهد للجواز لاجل الحاجة ه فتح قوله وهب البويرة بضم
الموحدة مصغر موضع معروف ه ط قوله سراة بفتح المهملة جمع سري وهو الشريف النفيس وقيل السخي
ذو المروة ه نهاية قوله مستطير اي منتشر ه فتح قوله باب كد الانسان بيده ترجمة وهو بمنزلة
الفصل من الباب الذي قبله ه فتح قوله انه سمع رافع ابن خديج الخ قد استشكل ابن بطال دخوله
في هذا الباب قال وسالت المهلب عنه فقال يمكن ان يوخذ من جهة انه من اكرى ارضا
ليزرع فيها او يغرس فانقضت المدة فقال له صاحب الارض اقلع شجرك عن ارضي كان له ذلك
فيدخل بهذا الطريق في اباحة قطع الشجر ه فتح قوله بكرى بضم اوله من الرباعي وقوله لبيد الارض
اي مالكها ه فتح قوله بالناحية منها مسمى ذكره على الاراحة البعض او باعتبار الزرع ه فتح قوله فسما اي
كثيرا هما كقوله في بدا الوحي وكان مما يحرك شفتيه والمعشيهنه غير بهما ه ط قوله فلم يكن يومئذ
اي الكد ايهما ه ط قوله باب المزارعة بالشطر ونحوه راعى المصنف لفظ الشطر لورود في الحديث
ه فتح قوله وقال قيس ابن مسلم الخ قال القابسي اخذ البخاري بهذه الاثار في هذا الباب لعلمه انه لم
يصح في المزارعة على الجزء حديث مسند وكانه عقل عن اخر حديث في الباب وهو حديث ابن عمر في ذلك
وهو معتمد ص قال بالجواز والخفاف البخاري انما اراد بسياق هذه الاثار الاشارة الى ان
الصحابة لم ينقل عنهم خلاف في الجواز خصوصا اهل المدينة ه فتح قوله وعامل عمر الناس الخ قوله
كذا وصله ابن ابي شيبة بلفظه انهم ان جاوا بالبقر والحديث عند ابي داود فلهم كذا وان جاء بالبذر من عنده فله كذا
وان جاء بالبذر من عنده فله الشطر واخرجه البيهقي بلفظ ان كان البذر والبقر والحديث من
عمر فلهم الثلث ولهم الثلثان وان كان منهم فلهم الشطر وكلا الحديثين مرسل فيتقوى
احدهما بالاخر وكان المصنف ابهم المقدار بقوله كذا لهذا الاختلاف لان غرضه ان عمر اجاز المعاملة
بالجزاء وفي الحديث المرفوع الاثر وعين في هذه الترجمة ما يقتضيه لديث المزارعة والمخابرة بعقد واحد
وهو وجه للشافعية والوجه الاخر انهما مختلفتان المعنى فالمزارعة العمل في الارض ببعض ما يخرج
منها والبذر من المالك والمخابرة مثلها ولكن البذر على العكس العامل وقد اجاز هما احمد في رواية
ومن الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر والخطابي وقال ابن شريح تجوز المزارعة وسكت عن
المخابرة وعكسه الجوزجي من الشافعية وهو المشهور عن احمد وقال الباقون لا يجوز واحد منهما
وحملوا الاثار الواردة على المساقاة وسياتي ه فتح قوله وقال الحسن لا بامر ان يجتنب القطن على النصف
قال ابن التين قول الحسن في القطن يخالف قول مالك ه فتح قوله وقال ابن ابراهيم لا اي لا باس
ان يعطى للنساج الغزل لينسجه ويكون ثلث المنسوج له والباقي لمالك الغزل واطلاق النفي
عليه بطريق المجاز ه فتح قوله بشطر ما يخرج منها هذا الحديث هو عمدة من اجاز المزارعة
والمخابرة واستدل له ايضا على جواز المساقاة في النخل والكرم وجميع الشجر الذي
من شانها ان يثمر وبه قال الجمهور وخصه الشافعية بالنخل والكرم واجاب عن

عن قصة خيبر بانها فتحت صلحا واقروا على ان الارض ملكهم بشرط ان يعطوا نصف الثمر فكان
ذلك يوخذ بطريق الجزية فلا يدل على جواز المساقاة وتعقب بان معظم خيبر فتح عنوة وبان
عمر اجلاهم منها فلو كانت الارض ملكهم ما اجلاهم منها ه فتح قوله ثم انوب بالنصب على البدل ط وقال الحافظ واخاكان عمر يعطيهن ذلك لانه صلى الله عليه وسلم
قال ما تركت بعد نفقة نساي فهو صدقة ه فتح قوله باب اذا لم يشترط السنين في المزارعة
وجهما ترجم به الاشارة الى انه لم يقف في شيء من طرق هذا الحديث مقيدا بسنين معلومة وقد اجاز
ذلك من اجاز المخابرة والمزارعة ه فتح قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو بمنزلة
الفصل من الذي قبله وقد اورد فيه حديث ابن عباس فجواز اخذ اجرة الارض ووجه دخوله
في الباب الذي قبله انه لما جازت المزارعة على ان للعامل ما خرج معلوما فجواز اخذ الاجرة المعينة
من باب الاولى ه فتح قوله لو تركت المخابرة قد تقدم تفسير المخابرة قبل باب وقد قال البخاري
هذا الحديث في هذا الباب مشعر بانه مما يرى ان المزارعة والمخابرة بمعنى وقد رواه
الترمذي بلفظ لو تركت المزارعة واما قول عمر وابن دينار لطاوس يزعمون فكانه اشار بذلك
الحديث رافع ابن خديج انه صلى الله عليه وسلم نهى عن كري الارض وجواب لو في قوله
لو تركت المخابرة محذوف اوهب للتمني ه فتح قوله واعينهم كذا الاكثر بالعين المهملة المكسورة
من الاعانة وللكشميهني بالغين المعجمة السالكة من الغنى والاول هو الصواب ه فتح قوله
لم ينه عنه اي عند اعطاء الارض بجزء مما يخرج منها ولم يرد ابن عباس بذلك نفي الرواية المثبتة
للنهي مطلقا وانما اراد ان النهي الوارد عنه ليس على الحقيقة وانما هو على الاولوية ه فتح
قوله ان يمنح بفتح الهمزة والحاء على انها تعليلية وبكسر الهمزة وسكون الحاء على انها شرطية والاول
اشهر ه فتح قوله باب المزارعة مع اليهود اورد فيه حديث ابن عمر المذكور قبل باب وعبد الله
المذكور في الاسناد هو ابن المبارك وعبيد الله بالتصغير هو ابن عمر العمري ه فتح قوله باب
ما يكره من الشروط في المزارعة اشار بهذه الترجمة الى مثل النهي في حديث رافع ابن خديج على ما اذا
تضمن العقد شرطا فيه جهالة او يودي الى غرر ه فتح قوله حقل اي زرعا ط قوله ذه بكسر
المعجمة وسكون الهاء اشارة الى القطعة ه فتح قوله باب اذا لم يزرع ببيان من يكون
الزرع اورد فيه حديث الثلاثة الذي انطبق عليهم الغار والمقصود منه قول احد الثلاثة
فة فرضت عليه اي على الاجير حقه فرغب عنه فلم يزل ازرعه حتى جمعت بقرا ورعاتها فان
الظاهر انه عين له اجرته فلما تركها بعد ان تعينت عليه ثم تصرف فيها المتاجر حتى صارت
من ضمانه ه فتح قوله فبغيت بالموحدة ثم المعجمة اي طلبت والكثر ما يستعمل في الشر ه فتح قوله
اللهم اني استاجرت الخ قال الحافظ وقع في لام الاول اللهم انه والثاني اللهم انها والثالث
اللهم اني وهو من التفنن والهاء في الاول ضمير الشان وفي الثاني للقصة وناسب ذلك ان القصة
في امراة ه فتح قوله بفرق ارز في الرواية السابقة بفرق ذرة فكان الفرق كان منها معا ط قوله وقال
اسمعيل ابن ابراهيم ان عقبة عن نافع قال الجياني وقع في رواية ابي ذر وقال اسمعيل
عن ابن عقبة وهو هو والصواب اسمعيل ابن عقبة وهو ابن ابراهيم ابن اخي موسى ه فتح
قوله باب اوقاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الخ اورد فيه طرفا من حديث عمر في وقف ارض خيبر وذكر فيه ان عمر
المعلن الخ واخذ المصنف صدر الترجمة من الحديث الاول ظاهر ويوخذ ايضا من الحديث الثاني لان بقية الكلام محذوف
تقديره لكن النظر لاخ المسلمين يقتضي ان لا اتمنعها بل اجعلها وقفا على المسلمين وقد منعها لذلك عمر في ارض السواد ولما
قوله وارضا الخ فيوخذ من الحديث فان عمر لما وقف السواد ضرب على من به من اهل الذمة الخراج فصار عمرا عاملهم
وليس ظهر مراده من هذه الترجمة وذكر فيها في ابواب المزارعة ه فتح قوله ما فتحت بضم الفاعل البناء للمجهول

وقرية على المفعولية ه فتح قوله كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قد اختلف نظر العلماء في قسمة الارض
المفتوحة عنوة وفي المسالة اقوال الاشهر ثلاثة فعند مالك تصير وقفا بنفس الفتح وعند ابي حنيفة
والثوري بتخيير الامامين قسمتها ووقفيتها وعند الشافعي يلزمه قسمتها الا ان يرضى بوقفيتها
من غنمها ه فتح قوله باب من احيا ارضا مواتا بفتح الميم قال القزاز الموات الارض التي لم
يوه عن عمر وابن عوف عنا الى صلى الله عليه وسلم ايضا حديث عمر هذا ه فتح قوله وقال فيه في غير حق مسلم
ظالم حق ووقع في بعض الروايات عمرو ابن عوف على الواو عاطفة وعمرو بضم العين وتصحيف
ه فتح وليس لعرق ظالم والعرق الذي ليس لذي عرق حق وظالم نعت له وهو اوجه الى صاحب العرق اي ليس
المراد بالعرق الارض ه فتح من اعنى بفتح الهمزة والميم من الدناءة قال عياض كذا وقع والصواب عمر
فلان بما قال الله تعالى وعمروها الآن يريد بجعل فيها عمارا وقال غيره قد سمع فيها الدناعي
وفي رواية ابي ذر من اعمر بضم الهمزة اي اعمر غيره وكان المراد بالغير الامام ه فتح قوله باب كذا في
بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله وقد اورد فيه حديث ابن عمر وحديث عمر مرفوعا و
حاصله ان الوادي المذكور وان كان من جنس الموات لكن لما كان التعدي منه متنزها يكون
من الحقوق العامة فلا يصح احتجار الاحد ولو عمر فيه شروط الاحياء والا يختص ذلك بالبقعة التي
نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم بل يدل على احد من ذلك في معناه ه فتح قوله معدس رسول الله صلى الله
عليه وسلم المعدس بمهملات وفتح الدال موضع التمر يبسط وهو بزاي وراء اخر الليل للراحة ه فتح قوله باب
اذا قال رب الارض اوحفيه اقطعتك موصولا ومعلقا فيه عن اهل البصرة الخ قال البصري جبل الثور
عن يواطنهم واجلاهم بعد واحدة فتح مدار ضياع الحجاز وهي مما يفصل بين نجد وتهامة قال
الواقدي ما بين وجرة وعسفان الطائف نجد ومكان من وراء وجرة الى البحر تهامة ه فتح وكانت
الارض لما ظهر عليها اليهود وللرسول وللمسلمين وفي رواية فضيل بن سليمان الآتية وكانت الارض
لما ظهر عليها اليهود وللرسول وللمسلمين قال المهلب يجمع بين الروايتين بان يحمل رواية ابن
جريج على الحالة التي آلت اليها الامر بعد الصلح ورواية فضيل على الحالة التي كانت قبل ه فتح قوله
اي سكنوا ه ط ثيما بفتح المثناة وسكون التحتية وبالمد وابجا بفتح الهمزة وكسر الراء بعدها تحتية وبالمد
ايضا هما موضعان مشهوران بقرب بلاد طي على ساحل البحر في اول طريق الشام من المدينة ه فتح
باب ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمرة الخ اورد فيه حديث
المهاجرين الانصار ان يقاسموهم الثمرة كل سنة وان يكفوهم العمل والمؤنة ويشركوهم في الثمرة
المال بغير مقابل ه فتح قوله عن ابي الزناد بالنون بلفظ ملك الجنة ه ط قال الحافظ تابعي ثقة اسمه عطا ابن
صهيب ه قوله عن عمه ظهير بالظاء المعجمة مصغرا ه فتح رافقا اي نرفقه ه فتح قوله صحافلكم اي
والحقل الزرع وقيل ما دام اخضر ه فتح على الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وهو النهر الصغير وفي رواية
المستملي الربيع بالتصغير وضبط الاكثر مشهور على الربع بضمتين لكن المشهور في حديث
رافع الاول والمعنى انهم كانوا يكرون الارض ويشترطون لانفسهم ما ينبت على الاثنار ه فتح قوله
على الاوسق الواو بمعنى او ه ط ان زرعوها او زرعوها اي غيرهم اعطوها غيرهم كما
يزرعها باجرة او امسكوها اي ان زرعوها معطلة والواو للتخيير كما للشك ه فتح قوله سمعا
وطاعة بالنصب ويجوز الرفع ه فتح بالثلث والربع والنصف الواو في الموضعين بمعنى او
فتح او ليمنحها بفتح النون اي يعطيها اخاه بغير شيء ه ط ابد ثوبة بفتح المثناة وسكون
الواو بعدها موحدة وهو الحلبي ثقة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وفي الطلاق ه فتح
فان ابى فليمسك ارضه قد استشكل اباؤه في امساكها بغير زراعة تفيئها المنفعتها واجيب
بحمل النهي عند اضاعة عين المال او منفعتها حيث لا يخلف لان الارض اذا تركت بغير زرع لم
تبطل منفعتها فانها قد تنبت من الكلا والحطب والحشيش ما ينفع به الدر وعلى تقدير ان لا يحصل ذلك فقد يكون لتاخير الزرع عن الارض اصلاح لها فتخلف في السنة

النبي صلى الله عليه وسلم وتقديم الايمن فالايمن وصناستها لما ترجم له من جهة شرعية فنبه الى ان اختصاص الذي على اليمين بالبداءة والاعلى ذلك ه فتح وقال عثمان الابي قال ابن بطال في حديث عثمان انه يحتج للواقف ان يشترط ما يتوقف اذا شرط ذلك قال فلو حبس بئرا على من يشرب فله ان يشرب منها وان لم يشترط ذلك لانه داخل في جملة من يشرب ه فتح بئر رومة على صاحب البئر وهو رومة الغفاري ه بدر وادي وعن يمينه غلام اصغر هو الفضل بن عباس خطاء بن بطال وقيل اخاه عبيد الله خطاء بن التين وهو الصواب ه فتح انها الصغيرة ه وعن يمينه اعرابي قيل انه خالد بن الوليد خطاء بن التين وتعقب بان مثله لا يتأدب الى الاعراب قال بابا الجامع اما استاذن الغلام وليس ذلك الاعرابي لانه لم يكن له علم بالشريعة فاستاذن الغلام بترك استاذان الغلام ه فتح الايمن بالنصب بفعل محذوف والرفع مبتدا محذوف والخبر اي الايمن احق واولى ه بدر وادي وقال الحافظ تنسيب الحق بعضهم بتقديم الايمن في الشرب تقديم في المأكول ونسب لمالك وقال ابن عبد البر لا يصح عنه باب من قال ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى قاله بطال الا خلاف بين العلماء في ذلك ه فتح لا يمنع بضم اوله على البناء للمفعول وبالرفع على انه خبر والماء به مع وله النهي وذكر عياض انه في رواية ابن ذر بالجزم بلفظ النهي ه فتح فضل الماء المراد بالفضل ما زاد على الحاجة وهو محمول عند الجمهور على ما لم تحفر البئر في ارض مملوكة وكذلك الوان كان بقصد التملك والزاع عند الشافعي ان الماء في ارض مملوكة ما هو وما البئر المحفورة في الموات بقصد الارتفاق لا للتملك فان الحافر لا يملك ما تحلل هو احق به الى ان يستقل وفي الصور تين يجب عليه بذل ما يفضل عن حاجته والمراد حاجة نفسه وعياله ومن تلزمه نفقته وما شبه هذا هو المفهم عند الطحاوية واما الماء المحرز في الاناء فلا يجب بذل فضله لغير المضطر على الصحيح وقوله فضل الماء فيه جواز بيع الماء وان النهي عنه من قبيل ما نهي عنه من الفضول لا من المنع من اصله وفيه ان عمل النهي ما اذا لم يحتج الناس اليه فان احتاجوا اليه لشربهم او شرب مواشيهم او زروعهم وما شبه ذلك وجب عليه بذله لهم بالقيمة ولو كان في فلاة من الارض ولم يسق عليه بالدلو ولم يمكنهم الا بالشراء منه ولم يبذله لهم فاخذوه منه قهرا لم يكن عليهم شيء وهذا هو المعتمد وقيل ان النهي منسوخ بحديث لا يمنع فضل الماء وقيل ان النهي كان في زمن المجاعة وقيل ان النهي للتحريم وقيل للتنزيه وقيل غير ذلك ه فتح ليمنع به الكلا بفتح الكاف والمد ما ينبت بغير سقي ه قاموس فيه ان من احيا مواتا ملكه وان منع فضل مائه ومن احيا ارضا ولم يحتج الى مائها فاحتاج اليه غيره ليسقي به ماشيته او زرعه وجب عليه بذله له بالقيمة ه فتح ثمنه الطاء المعجمة والنون والهاء ضمير الماء ه فتح ليقتطع به الاثاث والاثاث ما يعد للبقاء عرفا ه فتح حتى يبلغ الجدر قال ابن عمار سالت الشاشي عن قوله حتى يبلغ الجدر فقال حتى يبلغ الكعب ه بدر وادي والجدر بضم الجيم وسكون الدال جمع جدار وبكسر الجيم وسكون الدال جمع جدار ويجمع ايضا على جدران ه قاموس

باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن ومن استسقى دابة قوم فابوا ان يسقوه ومن رأى صدقة الماء التي اراد ان يشرب منها او يسقي منها ماشيته او يسقي بها غلاته او اراد ان يحفر في حطب بملكه نارا فلا المنع ه فتح فيه حديث ابي هريرة البئر جبار قال ابن المنير الحديث مطلق والترجمة مقيدة بالملك والى التفرقة بين المحفور في ملكه وغيره ذهب الجمهور وخالف الكوفيون وسياتي بقية الكلام على ذلك في الديات ه فتح جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة اي هدر ه فتح باب الخصومة في البئر ذكر فيه حديث الاشعث مختصرا وسياتي تمامه في التفسير ه فتح عن ابي حمزة بمهملة وزاي بدر وادي ان ابا حمزة تفرد بذكر البئر عن الاعمش قال ابو العلا يمين ابي حمزة انتهى وذكر البئر ثابت عند البخاري في غير رواية ابي حمزة كما سياتي ه فتح شهود كل وجبينه بالنصب فيهما اي احضر واطلب ه بدر وادي باب سكر الانهار بفتح السين ه فتح وسكون الكاف قال الجوهري السكر مصدر سكرت النهر اذا سددته ه بدر وادي وقال السيوطي السكر السد والغلق ه هذا هو المشهور من رواية الليث عن ابن شهاب واما قول الداودي وابي اسحق الزجاج وغيرهما ان خصم الزبير كان منافقا فقد وجهه القرطبي بان قول من قال انه كان من الانصار يعني نسبا لا دينا قال وهذا هو الظاهر من حاله ويحتمل انه لم يكن منافقا لكنه صدر منه ذلك بادارة النفس كما وقع لغيره ممن صحبته وتوبته وقوي هذا شارح المصابيح بحديث التوربشتي وعكسه ما عداه وقال ابن التين ان كان بدريا فمعنى قوله لا يؤمنون لا يستكملون الايمان ه فتح قال في شراج الحرة جمع شرج بفتح الشين والراء وهي سيل الماء والحرة بفتح الحاء اسم موضع ه بدر وادي وقال الحافظ شراج الحرة مسايل مياهها الى السهل والحرة بفتح الحاء الارض ذات الحجارة السود ه فتح قال الانصاري اي للزبير سرح الماء فعل امر من التسريح اي اطلقه ه فتح اسق بهمزة وصل من الثلاثي وحكى ابن التين انه بهمزة قطع ه فتح ان كان ابن عمتك بفتح همزة ان وهي للتعليل وحكى القرطبي تعاقبها على ان بمعنى لان استفهام على جهة الانكار قلت ولم يقع في الرواية وحكى الكرماني ان كان بكسر الهمزة على انها شرطية والجواب محذوف ولا اعرف في جميع الروايات ه فتح فتلون اي تغير وهو كناية عن الغضب ه فتح اسق بفتح الهمزة رباعيا وبكسر ثلاثيا ه فتح حتى يبلغ الجدر قال ابن عمار سالت الشاشي عن قوله حتى يبلغ الجدر قال حتى يبلغ الكعب ه بدر وادي والعباني لادب هذه الاية الخ هذه رواية وهي ارجح من رواية من روى انه كان يزعم بذلك كما يزعم بذلك وضرب مجاهد والشعبي بالاية الخ نزلت فيمن نزلت فيه التي تليها وهي قوله تعالى ان الذين يشترون الخ الذي يزعمون انهما انزلا اليك الاية ه وهما رجل من اليهود ورجل من المنافقين ه فتح باب شرب الاعلى قبل الاسفل كانه يشير الى ما في مرسل سعيد بن هذه القصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسقي الاعلى قبل الاسفل ه فتح الذي عمتك فيه الكسر والفتح والكسر اجود ه فتح حتى يرجع الحد بفتح الجيم وسكون الدال المهملة الشراء وهو ما وضع بين شربات النخل لحفظها وقيل الحواجز التي تحبس الماء وروي الجدر بضم الجيم والدال جمع جدار وبكسر الجيم وسكون الدال والمراد انه يصير الوادي كله كالحوض

التي تليها ما لعله فات في بيئة الترك وهذا كله ان حمل النهي على عمومه وما لو حمل الكراء على ما كان فالوقائع في الزراعة بذلك يكثر بها الاثم والفضة كما تقرر والله اعلم ه فتح وصدر امارة معاوية تاي خلافته اذ لم يدرك ابن عمر خلافة علي لانه لم يبايعه لوقوع الاختلاف عليه كما هو مشهور في صحيح الاخبار وكان راي ابن عمر انه لا يبايع لمن لم يجتمع عليه الناس ولهذا لم يبايع ايضا ابن الزبير ه فتح تمحدث بضم اوله على البناء للمجهول ه فتح باب كراء الارض بالذهب والفضة كانه اراد بهذه الترجمة الاشارة الى ان النهي الوارد عن كراء الارض محمول على ما اذا كريت بشيء مجهول وهو قول الجمهور او بشيء يخرج منها ولو كان معلوما وليس المراد النهي عن كرائها بالذهب او الفضة ه فتح البيضاء وهي التي ليس فيها شجر ه ط عماي هما ظهير ابن رافع والاخر قال سعيد ابن عروبة زعم قتادة ان اسمه مهير وهو بوزن اخيه ظهير كما هما بالتصغير ه فتح الى استثناء الثلث او الربع ليوافق الرواية الاخرى ه فتح قال الليث كان الذي نهي عنه من ذلك اذا الاكثر ووقع عند ابي ذر هنا قال ابو عبد الله يعني المصنف هنا هنا قال الليث اراه ه فتح قوله ذو والفهم في رواية النسفي وابن شبويه ذو الفهم بلفظ المفرد لارادة الجنس وقال الهروي والخطابي طرة اي الاشراف على الهلاك وكلام الليث هذا موافق لما عليه الجمهور من حمل كراء الارض على الوجه الفاسد الى الغرر والجهالة لا عن كرائها بالذهب والفضة ثم اختلفوا في جواز كرائها بجزء مما يخرج منها فمن قال بالجواز حمل احاديث النهي على التنزيه ومن لم يقل قال النهي عن كرائها محمول على ما اذا اشترط صاحب الارض ناحية منها او شرط ان ما نبت على النهر لصاحب الارض لما فيه من ذلك من الغرر والجهالة ه فتح باب كذا هو للجميع بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب قبله وكان مناسبته له من قول الرجل فانهم اصحاب زرع قال ابن التين ووجهه انه نبه به على ان احاديث النهي عن كراء الارض انما هي على التنزيه لا على الايجاب ه فتح اعتاد ان ربه في الزرع اي في ان يباشر الزراعة ه فتح الطرق بفتح الطاء وسكون الراء امتداد لحظ الانسان الاقصى ما يراه ه ويطلق على حركة جفن العين وكانه المراد هنا ه فتح دون بالضم على الاغراء اي خذه ه فتح فقال الاعرابي بفتح الهمزة اي ذلك الرجل الذي من اصل البادية ه فتح باب ما جاء في الغرس ذكر فيه حديث سهل ابن سعد وقد تقدم في الجمعة وغرضه منه هنا قوله كنا نغرس في اربعائياه ه فتح سلق بكسر السين ه فتح لا اعلم اني هو من قول يعقوب ه فتح ولا ادري بفتح التحتية وسكون الحاء المهملة ه فتح والله الموعد بفتح الميم وفيه حذف تقديره وعند الله الموعد لان الموعد اما مصدر واما ظرف زمان او ظرف مكان وكل ذلك لا يحتمله عند الله ومراده ان الله يحاسبني ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن في ظن سواه ه فتح وان اخوتي من الانصار كان شغلهم عمل اموالهم هذا هو الغرض هنا من الحديث فان المراد بالعمل الشغل في الارض بالزراعة والغرس والله اعلم ه فتح في اقضي مقاليتي تقدم ذكر هذه المقالة في كتاب العلم ه بسم الله الرحمن الرحيم باب في الشرب وقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي الاية وقوله تعالى افرايتم الماء الذي تشربون كذا لابي ذر وزاد غيره في اوله كتاب المساقاة ولا وجه له فان التراجم التي فيه غالبها تتعلق باحياء الموات والشرب بكسر المعجمة والمراد به الحكم في قسمة الماء قاله عياض قال وضبطه الاصيلي بالضم والاول اولى ه فتح وقال السيوطي الشرب بكسر الشين النصيب من الماء وبالضم المصدر ه وجعلنا من الماء كل شيء حي قال ابن بطال في معناه اراد الحيوان الذي يحيى بالماء وقيل اراد بالماء النطفة وروى احمد من حديث ابي هريرة انه قال يا رسول الله اخبرني عن كل شيء حي قال كل شيء خلق من الماء اسناده صحيح ه فتح شجا منصبا اي مطرا شجا جاذا انصب جدا ه بدر وادي المزن السحاب هو تفسير مجاهد وقتادة وقال غيرهما المزن السحاب الابيض واحده مزنة ه فتح والاجاج المر وقيل هو الشديد الملوحة وقيل الحار ه فتح فراتا عذبا هو في رواية المستملي وحده وهو منتزع من قوله تعالى في السورة الاخرى هذا عذب فرات وعند السدي انه قال العذب الزلال الحلو ه فتح باب من راى صدقة الماء الخ اراد المصنف بالترجمة الرد على من قال ان الماء اذا نبع في ملكه لم يصر وقفا بذلك وقد اورد المصنف في الباب حديثين سهل وانس في شرب النبي

بمعجمة وفتحات الخ اللتي تعز اصول النخل ه توشيح باب شرب الاعلى الى الكعبين قوله فامره من الامرار فهو مشدد وفي بعضها فعل
ماض من الامر فهو مخفف ه برماوي وقال الحافظ قوله فامره بالمعروف كذا ضبطناه في جميع الروايات على انه فعل ماض من الامر وهي جملة معترضة
من الراوي ومع الكرماني انه بلفظ فعل الامر من الامرار وقد تعقد معافيه قال المطهري امره بالعادة المعروفة التي جرت بينهم في مقدار الشرب
انتهى ويحتمل ان يكون امره بالقصد والامر الوسط مراعاة للجدار ه واستوعى له حقه اي استوفى وهو من الوعاء كانه جعله في وعائه
ولكونه صلى الله عليه وسلم ما من ناعند الغضب قضى له في حال غضبه ه فتح فقدرة الانصار والناس هو من عطف العام على الخاص ه فتح
ولكان ذلك الى الكعبين يا بني انهم لما رأوا الجدر تختلف بالطول والقصر خاصوا ما وقعت فيه القسمة فوجدوه يبلغ الكعبين فجعلوا ذلك معيار
الاستحقاق الرواح الاول قارن بين الجمهور على ان الحكم ان تسكب الى الكعبين وخصه بعض كنانة بالنخل والشجر قال واما الزرع فالى الشراك
وقال الطبري الاراضي مختلفة فيست تطار ض ما يكفيها لان الذي في قصة الزبير واقع عين وذكر انه شاهد من الشافعيين ان معنى قوله
الى الكعبين اي الى الكعبة وكانه اشار الى هذا التقدير الاقليدي الجدر موافقا للكعب ه فتح الجدر هو الاصل كذا هنا في رواية المستملي
وجوه ه فتح باب فضل سقي الماء اي لمن احتاج الى ذلك ه فتح بينما رجل اتى على اسمه ه فتح فاشتد عليه وقعت الفاء هنا موضعها
اذ الما وقعت اذا موضعها في قوله تعالى اذا هم يقنطون ه فتح يلهث من اللهيث وهو ارتفاع النفس من الاعياء وقال ابن التين
لهث الكلب اخرج لسانه من العطش ه فتح يأكل الثرى اي يكدم بفمه في الارض الندية ه فتح مثل نصب نعت لمصدر
محذوف اي مبتغا ه برماوي وقال السيوطي مثل بالرفع فاعل بلغ وبالنصب صفة لمصدر محذوف ه فتح ثم رقي صعد
وزنا ومعنى ه وقال العافظ قرئ بكسر القاف وذكر ان التي بفتحها وانكره والاول اوضح كما قاله عياض ه فشكر الله
له اي اثنى عليه واقبل عمله او جزاه بفعله وعلى الاخير فالمعنى قوله فغفر له تفسيره ومن عطف الخاص على العام ه
فتح في كل كبد رطبة اي حية قال ابو عبد الله هذا الحديث كان في بني اسرائيل واما الاسلام فقد امر بقتل الكلاب
واما قوله في كل كبد فمخصوص بسعف البهائم مما لا خير فيه وكذا قال النووي ان عمومه مخصوص بالحيوان
المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله فيحصل الثواب بسقيه ويكتفي به باطعامه وغير ذلك من وجوه الاحسان اليه
وقال ابن التين لا يمتنع اجراءه على عمومه يعني فيسقي ثم يقتل اذا امر بان تحسن القتلة و نهينا عن المثلة
ه فتح تحدثها بكسر الدال ه لا انت اطعمتها ولا سقيتها فاكلته او مالك فارت النار ه ماوى من قشاعل الرض ارتفع الغبرة
ه باب من رأى ان صاحب الحوض والقربة احق بمائه ذكر فيه اربعة احاديث احدها حديث سهل ان سعد ومناسبته
للترجمة ظاهرة الحاق الحوض والقربة بالقدح فكان صاحب القدح احق بالقصرف فيه شربا وسقيا ثانيها حديث ابي
هريرة في حوض النبي صلى الله عليه وسلم ومناسبته للترجمة من جهة قولها للذين نزلوا عليها ولا حق لكم في الماء الا بسقي دوابكم وقرب النبي صلى الله عليه وسلم
ابل غيره ه عن حوضه ولم يذكر ذلك نفيا لعلى الجواز فانها قصة اخرى ذكر الخطابي فيه ان من استنقع ماء في فلاة من الارض ملكه ولا يشاركه غيره فيه الا بفضله الا الله لا
يمنع فضله اذا استغنى عنه وانما شرطت لها جرعليهم ان لا يتملكوه رابعها حديث ابي هريرة وفيه رجل له
فضل ماء فمنعه ابن السبيل ومناسبته للترجمة من جهة ان المعاقبة وقعت على منعه الفضل فدل على انه احق بالما
صل وبهذا خذ من قوله ما لم يرتحل يدل على ان مفهومه انه لو عاقله لكان احق به من غيره ه فتح وكثير بالجر
على ايوب ه برماوي خرجهم من اليمن اصلا استعملك باب ان حمى الله ورسوله نترجم بلفظ الحديث
ومعناه لان الاعلى مثل ما حماه عليه النبي صلى الله عليه وسلم فيختص الحما بمن قام مقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو الخليفة خاصة والمراد بالحمى منع الرعي في الارض مخصوصة من المباحات فيجعلها الامام مخصوصة
برعي بهائم الصدقة مثلا ه فتح ملحفا ذرعن المستملي وقال ابو عبد الله بلغنا الخ كذا لجميع الرواة والقائل هو ابن شهاب ووقع عند ابي
النقيع بالنون موضع في صدر وادي العقيق نحو عشرين ميلا من المدينة والشرف بفتح المعجمة والراء وهو شرف
الروحا من عمل المدينة وفي بعضها السرف بكسر الراء موضع قريب من مكة قاله الكرماني والاول اظهر واشهر ه
برماوي والربذة موضع معروف بين مكة والمدينة ه فتح باب شرب الناس الخ اراد بهذه الترجمة ان الا
نهار لا تملك لتخصص بها احد دون احد ثم اورد فيه حديثين احدهما عن ابي هريرة والمقصود منه قوله ولو
انهار مرة بنهر فشربت منه الخ وثانيهما حديث زيد ابن خالد في اللقطة والمقصود منه قوله فيه معها سقاؤها
وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر ه فتح في مرج بفتح الميم وسكون الراء الموضع تنزعه الدواب ه قاموس وقال

وقال فيه الروضة من العشب مستنقع الماء طيلها وهو الحبل الذي يطول للدابة ه برماوي فاستنت ص
استنت الفرس عدا المرجه وقوله شرفين اي طلقا او طلقين ه برماوي في رقابها في وديكا تها و
لا ظهور ها فيه كب عليها وسبيل الله ه برماوي وقال ابن الاثير في النهاية المراد بحق رقابها الاحسان اليها
وبحق ظهورها الحمل عليها ه وتوابكر النون والمراد معاداه مفعوله او مصدر في موضع الحال ه برماوي
الفاذة بالمعجمة خلوتها عن بيان ما تحتها من تفصيل انواعها ه برماوي وفي اللقطة الرواية بنة القاوة ه برماوي
عفا صها الوعا الذي فيه النفقة وعلى راس القارورة ه برماوي فتشارك بالنصب على الاغراء وقوله
سقاؤها جوفها وحذاؤها خفها حفيها الذي تطأ عليه ه برماوي وقال في النهاية الحذا النعل واراد بها ما يقوى
على المشي وقطع الارض ه باب بيع الحطب والكلا بفتح اللام والالف بعدها همز مقصورا وهو العشب
رطبه ويابسه وموقع هذه الترجمة من كتاب الشرب اشتراء الما والحطب والمرعى في جواز انتفاع
الناس بالمباحات من غير تخصيص ه فتح اصبت شارفا وهي الناقة المسنة ه برماوي وانا ارتبد
ان احمل عليها الغزاة الخ هذا هو الشاهد للترجمة من الحديث فانه دال على ما ترجم به من جواز الاحتطاب
والاحتشاش ه فتح قوله ومعه صايغ وفي بعضها طالع بالالف ما يصنعه من يدل عليه ويساعده ه برماوي
فاستعين بالنصب ه ومعه قينة القينة الامة والمراد هنا المغنية ه برماوي للشرف بضم الشين
والراجح شارف ويروى بفتح الشين والراي العلا والرفعة ه برماوي النوا بكسر النون والمد جمع ناوية وهي
الناقة السمينة ه برماوي باب القطايع جمع قطيعة يقال اقطعته ارضا جعلتها له قطيعة والمراد به
ما يخصه به الامام بعض الرعية من الارض الموات فتختص به ويصير اولى به من غيره ممن لم يسبق الى
احيائه ه فتح ان يقطع من البحرين يعني للانصار والذي يظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يحصل الانصار بها
ما تحصل من البحرين اما الناس فيعرض عليهم فهو الجزية واما بعد ذلك اذا وقعت الفتوح فخراج الارض
ايضا ه فتح اثرة بفتح الهمزة والمثلثة على المشهور اشار عليه الصلاة والسلام بذلك الها وقع من
استيثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال ه فتح باب كتابة القطايع اي التكوب توثقة بيد
المقطع له دفعا للنزاع عنه ه فتح باب الرجل يكون له ممر او شرب في حايط الخ او يتخل هو من كلام المصنف
المصدر سواه فتح والشرب له حق المرور في الحايط او نصيب في النخل ه فتح فللبايع الممر الذي هو من كلام المصنف
وهو وهم من ظنه من تتمة الحديث ط يقطع اي يقطع وفي بعضها تزفه ه برماوي رب العريضة
اي صاحب النخلة التي باع ثمرتها فصاحب ثمرتها له الممر والسقي ه برماوي وفي قوله وعن مالك معطوف على
حدثنا الليث المقدر بعد الله ابن يوسف عن مالك فهو معلول ه برماوي قوله كتاب في الاستقراض
واداء الديون والحجر والتفليس كذا لابي ذر وزاد غيره المسلمة وجعلها المصنف بين هذه الامور الثلاثة
لقلة الاحاديث الواردة فيها ولتعلق بعضها ببعض ه فتح باب من اشترى بالدين الخ اي فهو جايز
وكانه يشير الى ضعف ما جاء عن ابن عباس مرفوعا لا تشتري ما ليس عندي ثمنه ه فتح يريد بفتح الجيم
قوله في حديث جابر الخ هو مطابق للركن الثاني من الترجمة ه فتح قوله عن عايشة انها اشترت طعاما من يهودي
الخ هو مطابق للركن الاول من الترجمة قال ابن المنير وجه الدلالة من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم
لو حضره الثمن ما اخره وكذا ثمن الطعام لو حضره لم يرتبني ذمته دينا ه فتح باب من اخذ اموال
الناس يريد اداءها الخ وحذف الجواب اعتمادا على ما وقع في الحديث ه فتح يريد اداءها الخ اي لانه اذا نوى
الوفاء حماه الله بما يسفتحه الله عليه فقد تطابق الحديث بان الله يؤدي عنه اما بان يقنع عليه
في الدنيا واما بان يتكفل عنه في الاخرة والظاهر انه لا تبعة عليه والحالة هذه في الاخرة بحيث يؤخذ
من حسناته لصاحب الدين بدليل حديث كفل الله عنه كما دل عليه الباب وخالف
في ذلك ابن عبد السلام وحديث مسعرة ط الا اداء الله عنه في الدنيا يحمل ان كان حمله على الغالب ه فتح قوله
ان تلفه الله ظاهر ان الاتلاف يقع له في الدنيا وذلك في معاشه او في نفسه وهو علم من اعلام
النبوة لما نراه بالمشاهدة ممن تعاطى شيا من الامانات الا مدين ه فتح باب اداء الديون
وقول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الاية قال ابن المنير ادخل الدين في الامانة

لثبوت الامر اداه اذا المراد بالامانة في الاية هو المراد بها في قوله تعالى انا عرضنا الامانة وفسرت هناك بالاوامر و
النواهي فيدخل فيها جميع ما يتعلق بالذمة ومال استهلكه ورواه ابن ابي شيبة من طريق طلحة ابن معاوية
قال كان لي على رجل دين فخاصمته الى شريح فقال له ان الله يامرك ان تؤدي الامانات الى اهلها واما من
بجسه ه فتح قوله تحول بفتح الحاء وضم الواو ويجوز سكونها وتشديد اللام ويجوز تخفيفها والاول افصح
بضم اوله من الرباعي وحكى ابن التين عن بعض الروايات بفتح الحاء من رصد والاول اوجه يقول
ارصدته اي هيأته واعددته ورصدته اي رقبته ه فتح قوله وقليل ما هم قليل خبر وهم مبتدا وما زائدة
او صفة ه برماوي قوله الذي سمعت خبر مبتدا محذوف تقديره ما هو ه فتح قوله ان لا يمسه بزيادة لا ه برماوي
قوله باب استقراض الابل اي جوازه ليرد المقترض نظيره ه وخرج منه ه فتح قوله فاغلظ له يحتمل ان
يكون الاغلاظ بالتشديد في المطالبة من غير قدر زايد ويحتمل ان يكون بغير ذلك ويكون صاحب الدين
كافرا والاول اظهر ه فتح قوله فان لصاحب الحق مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة لكن مع مراعاة الادب
المشروع ه فتح قوله واشتر واله المخاطب بذلك ابا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله الا افضل من
سنه اي وكان الذي استسلفه بكرا او القصار باعياه فتح قوله فان خيركم المراد به خيرهم في المعاملة او
يكون من مقدر اه وفي الحديث جاز حمله وهو استقراض الابل ويلتحق بها جميع الحيوان وهو
قول اكثر اهل العلم ومنهم من ذلك الثوري والحنفية واحتجوا بحديث النهي عن بيع الحيوان بالحيوان
نسيئة وهو حديث مرفوع اخرجه ابن حبان والحميدي بين الحديثين ممكن بحمل النهي على ما اذا كان
نسيئة من الجانبين ه فتح قوله باب التقاضي اي استحباب حسن المطالبة ه فتح قوله فقيل له
فقال فيه حذف تقديره فقيل له ما كنت تصنع وفي رواية المستملي فقيل له ما كنت تقول ه فتح قوله
باب هل يعطي دون سنه اوله يعطي على البناء للمجهول ه فتح قوله باب حسن التقاضي اي حسن
استحباب اداء الدين ه فتح قوله سنا اي جملا له سن معين ه فتح قوله اوفيتني اوفى الله بك والقرينتين
اوفاك الله واوفى الله بكذا ان الاول ضد الكمال والثاني ضد الغدر والبارائ ه برماوي قوله باب
اذا اقتضى دون حقه او حلله الخ قال ابن بطال الكلام اوقعت هذه الترجمة في النسخ كلها والصواب
وحلله باسقاط الالف ووجهه ابن المنير بان المراد اذا اقتضى دون حقه برضى صاحب الدين او حلله
صاحب الدين من جميع حقه فهو جايز ه فتح قوله باب اذا قاضى او جازفه الخ اي
عند الاداء فهو جايز شمر ابتمر او غيره وعن ضمنه بيان انه يغتفر في القضاء ما يغتفر في المعاوضة مالا
يغتفر في البادي ه فتح قوله ثم يحله روى بالمثلثة والمثناة ه برماوي قوله وفضلت بكسر المعجمة ه برماوي
الكاستدانة الان الذي استعين منه عوائل الدين فهو مدين اذ بهذه الترجمة ان الدين لا يحل بالدين وان
فتح قوله باب الصلاة على من ترك دينا قال ابن المنير اراد بهذه الترجمة ان الدين وان عظم
الكاستعاذة منه ليست لذاته بل لما يخشى من عوائله ه فتح قوله كلا بالفتح والتشديد اي عيالا ه فتح وقال
البرماوي كلا بفتح الكاف هو الثقل والعيال قوله او ضياعا بفتح المعجمة مصدر ضاع يضيع وجوز ابن
الاثير الكسر جمع ضايع كجايع وجياع والاكثر الخطابي ه برماوي وقال في التوشيح بفتح المعجمة اي عيالا
لا نهم يصدر الضياع انتهى قوله باب لصاحب الحق مقالا الخ قوله في الواجد اللي بالفتح المطل والواجد بالجيم الغني
وبحل بضم اوله اي يجوز ه فتح قوله باب اذا وجد ماله عند المفلس الخ وقوله فيه والقرض هو بالقياس عليه اولد خوله في عموم الخبر
هو بالاجماع ه فتح قوله وقال الحسن اذا افلس الخ اما قوله وتبين فاشارة الى انه لا يمنع
التصرف قبل حكم الحاكم واما الفسخ فحمله ما اذا احاط الدين بجميع ماله فلا يتفذ عتقه والهبته

محله

ولا

او مايكه وابو داود وغيرهما ولم يقبض البايع من ثمنه شيأ ١٢

ولا ساير تبرعاته واما البيع والشراء الصحيح من اقوال العلماء انهما لا ينفذان ه فتح
قوله قبل ان يفلس اي بيتين افلاسه ه فتح قوله عند جل او اكثر ه فتح
قوله قد افلس اي تبين افلاسه ه فتح قوله فهو اسوة به من غيره كما بينا من كان وارثا او غريما
والمعنى اقوال جمهور العلماء وخالف الحنفية فحملوه على صورة وهي ما اذا كان المتاع وديعة
او عاريه او لقطة ويعقب بانه لو كان كذلك لم يقيد بالمفلس ه ولا جعل احق بها ه فتح
قوله باب من ادرك الخ اي الغريم الى الخ اورد فيه حديث جابر في قصة دين ابيه واستنبط
منه قول صلى الله عليه وسلم ساعد واعليك جواز تاخير القسمة لانتظار ما فيه مصلحة
لمن عليه الدين ولا يعد ذلك مطلا ه فتح قوله باب من باع مال المفلس او المعدم
الخ والذي يظهر لي ان في الترجمة لفا ونشرا والتقدير من باع مال المفلس فقسمه
بين الغرماء ومن باع مال المعدم فاعطاه حتى ينفق على نفسه واورد في الموضعين للتشويع
وفي كل من احد هما من الاخر كما قال ابن المنير ه فتح قوله باب اذا اقترضه الى اجل
الى اجل فقد مضى ما اختلف فيه والاكثر على جوازه بني لا نثنى وضعفه الشافعي واما البيع الى اجل
فجايز اتفاقا ه فتح قوله باب الشفاعة في وضع الدين اي في تخفيفه ه فتح قوله
فقال صنف تمرك اي اجعل كل صنف وحده ه فتح قوله على حدته بكسر الحاء وفتح الدال اي على
انفراده ه فتح قوله عذق ابن زيد بكسر العين وسكون الذال المعجمة نوع جيد من التمر والعذق
بالفتح النخلة ه فتح قوله واللين بكسر اللام وسكون الياء جمع لينة وهو ما خالط البرني والمعقوة
وهي اجود التمر ه برماوي قوله فاز خف بسكون الزاي وفتح المهملة اي اعياد كلا ه برماوي وفي
رواية الكشميهني فان خف بسكون الزاي ه فتح قوله باب ما يذكر في الاشخاص بكسر الهمزة
وفي الفتح انه يفتح الهمزة من الثلاثي وفي بعض النسخ بضمها من الرباعي ه فتح قوله فذكره
كذا للاكثر بالواو اي ضربه بالعصى وفي رواية ابي ذر فذكر بالالف اي ذكر عنده العصى
والمراد المبالغة في ضربه بها ه فتح قوله باب ما ينهى عن اضاعة المال وقول الله تعالى
والله لا يحب الفساد كذا للاكثر وهو الواقع في التلاوة ه فتح قوله ولا يصلح عمل المفسدين
كذا للاكثر وللنسفي لا يحب بدل لا يصلح ووجهه انه لم يقصد التلاوة ه فتح قوله اصلوا كم
ناقص ان تتركوا الخ قوله مانشا قال المفسرون كان ينهاهم عن افسادها فقالوا ذلك اي ان شئنا
حفظناها وان شئنا اضعناها ه فتح قوله ولا تؤتوا السفهاء قال الطبري السفيه هو الذي
يضيع المال ويفسده سوء تدبيره ه فتح قوله والخرس في ذلك اي في السفه وهو معطوف على
قوله اضاعة المال ه فتح قوله وما ينهى عن الخداع اي في حق من يبتاع النصر في ماله وان لم يحجر عليه
ه فتح قوله اني اخدع في البيوع تقدم الحديث في البيوع وفيه تعجيب الاحتجاج به للحجر
على الكبير ورد فيه لمن احتج به بمنع ذلك والله المستعان ه فتح قوله ان الله حرم عليكم
عقوق الامهات قيل خص الامهات بالذكر لان العقوق اليهن اسرع من الاباء لضعف النساء
ه فتح قوله قيل وقال فعلان ماضيان ومصدراهما قالا ه برماوي قوله واضاعة المال هذا هو
المقصود من ايراد هذا الحديث هنا وقد قال الجمهور ان المراد به السرف في انفاقه
في الحرام ه فتح قوله باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل الا باذنه كذا للمصنف
استنبط قوله ولا يعمل الا باذنه من قوله وهو مسئول والظاهر انه يسئل هل جاز ما فعله
او وقف عنده ه فتح بسم الله الرحمن الرحيم باب ما يذكر في الاشخاص بكسر الهمزة
احضار الغريم من بلد الى بلد ه برماوي قوله والملازمة مفاعلة من اللزوم والمراد ان

يمنع الغريم غريمه من التصرف ه فتح قوله عبد الملك اخبرني هو من تقدم بهم الرواي على الصفة وهو جائز
عند هو فتح قوله قرابة والمبهمات للخطيب لها من سورة الاحقاف له فتح قوله اظنه قال فاعل القول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله يصعقون بفتح العين اي يخرجون صرعى لصوت يسمعونه من الفزع ه
برماوي قوله باطشاي متعلق به بفوقه قابض عليه ه برماوي قوله اخذ خبر مبتدا محذوف ه برماوي قوله
بصعقته الاولى وهي التي لا تثبت في الدنيا قال الاوزاعي موسى صعقة بطور قوله باب من رد اصر
السفيه الخ بعيري وقال ابن القاسم وقصر اشهب على ظهر سفهه وقال غيره منا المالكية
لا يرد مطلقا الا ما تصرف فيه بعد الحجر وهو قول الشافعية وغيرهم ه فتح قوله على المتصدق اي الذي دبر
عبده قاله عبد الحق وصوبه ابن يونس ط قوله ومتباع الخ هكذا للاكثر ولابي ذر هنا باب من باع الخ والاول
اليق ه فتح قوله نعيم ابن النحام قال البرماوي الذي للشيخ نعيم ابن النحام والصواب نعيم النحام لان
النحام صفة لنعيم لا لابيه والنحام بفتح النون وتشديد المهملة والكمة بفتح الكاف والنون السعلاة ه قوله
باب كلام الخصوم بعضهم في بعض الخ قيما لا يوجب حدا ولا تعزيرا فلا يكون ذلك غيبة
محرمة ه فتح قوله اذا يحلف الخ هذا هو الغرض هنا فانه ينبه الى الحلف الكاذب ولم يواخذ بذلك لانه
اخبر بما يعلمه منه في حال التظلم منه ه فتح قوله عن كعب انه تقاضى ابن ابي حدرد الخ ليس هذا الغرض
منه فقوله فارتفعت اصواتهما ولكنه اشار الى قوله في بعض طرقه فتلاحيا ه فتح قوله لبيته اي جمعت
ثوبه عند صدره ولبته ثم جررته ه برماوي قوله باب اخراج اهل المعاصي والخصوم من البيوت
اخراج الخصوم ما اذا وقع منهم ما المراد والذي يقتضيه ذكر والله اعلم ه فتح قوله بعد المعرفة اي باحوالهم
او بعد معرفتهم بالحكم ويكون ذكر على سبيل التاديب لهم ه فتح قوله اخت ابي بكر بعير امرفروة فعلا هما
بالدرة ضربات فتفرق النوائح منهن سمعنه ذكره ه فتح قوله فاحرق عليهم بيوتهم هذا هو الغرض منه لانه اذا حرقها
عليهم بادروا بالخروج منها فتبين منهن وعيناه الاقتصار على اخراج اهل المعصية من باب الاولى ه فتح قوله
باب دعوى الوصي الميت عند الاستحقاق وغيره من الحقوق وهذا مما لا نزاع وكان
المصنف اراد بيان مستند الاجماع ه فتح قوله باب التوثقة ممت يخشى معرته بفتح الميم وتشديد
الراي فساد وعيبه ه فتح وقال البرماوي القبيح والاذى مفعل من العره ه قوله وقيد ابن عباس
نقل عنه ظاهر وسياتي انه كان يكره السجة بمكة ويقول لا ينبغي لبيت عذاب ان يكون بيت رحمة ه فتح
قوله على عمان رضي الخ قال البرماوي والبيع عمل هذا الشرط فاسد لكنه لم يدخل الشرط في نفس العقد
بل هو وعد يقتضيه العقد وبيع بشرط الخيار لاحدهما او كان وكيلا للعمر والوكيل لا ياخذ لنفسه اذا رده الموكل
بالعيب ونحوه ه فتح قوله فاصفوات اربعمائة ليس هذا الثمن وانما كان الثمن اربعة الاف وكان ناقه عاملا
لعمر على مكة فلذلك اشترط الخيار لعمر بعد ان وقع العقد له واما كون ناقه شرط لصفوان ان لم
يرض عمر فيحتمل ان يكون جعلها في مقابلة انتفاعه بتلك الدار الى ان يعود الجواب من عمر ه فتح قوله باب
في الملازمة ووقع في رواية الاصيلي وكريمة قبل هذه الترجمة بسملة وسقطت للباقين ه فتح قوله وقال غيره
اي غير بحيى ه فتح قوله كانه يقول النصف باضمار فعل ناصب النصف او بترك ه فتح قوله باب التقاضي اي
المطالبة ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب في اللقطة وهي الشيء الذي يلتقط وهو بضم اللام
والقاف على المشهور عند اهل اللغة والحديث وقيد بعضهم الخليل بانها بالسكون قال وامالقة فهو اللاقط
وقال الازهري هذا الذي قاله هو الغلط ليس كذلك الذي سمع من العرب وامهم عليه اهل اللغة والحديث
الفتح ووجه بعض المتاخرين فتح القاف في الملفوظ انه للمبالغة وذكر لمعنى فيها اختصت به وهو
ان كلا من يراها يميل لاخذها فسميت باسم الفاعل لذلك ه فتح قوله واذا اخبر بالتقطة دفعها
اليه كانه يشير الى ما وقع في بعض طرقه فان جاء احد يخبر بعددها ووعائها ووكائها فاعطها اياه وقد
اخذ بظاهره مالك واحمد وقال الشافعي وابو حنيفة ان وقع في نفس صدقه جاز ان يدفع اليه وله
يحبر على ذكر الا بينة لانه قد يصيب الصفة ه فتح قوله اصبت كذا للمستملي وللكشميهني وجدت

وللباقين

والباقين اخذت ه فتح قوله فلقيته بعد بالضراء قال شعبة فلقيت شيخي سلمة ابن كهيل وبينه مسلم فاتقنه الحديث
ه برماوي قوله ثلاثة احوال الاخير منها ابن الجوزي بان هذه الزيادة غلط قال والذي يظهر ان سلمة اخطا فيها بان شك
واستدركوا استمر على عامر واحد ولا يوجد الا بما لم يشك فيه رواته ه فتح قوله باب ضالة الابل او الغنم
تلتقط ام الوالضالة والضائع والضالي الحيوان كالتقطه في غير ذي الجمهور على القول بظاهر الحديث
في انها لا تلتقط وقال الحنفية الا ولي ان تلتقط وحمل بعضهم النهي عن اخذها ليتملكها لا ليحفظها فيجوز
له وهو قول الشافعي وكذا اذا وجدت بقرية فيجوز لا للتملك على الاصح عنه وعند المالكية الخلاف
ايضا ه فتح قوله عفاصها هو بكسر المهملة وبتخفيف الفاء وبعد الالف مهملة الوعاء الذي تكون فيه النفقة
جلدا كان او غيره والعفاص ايضا الجلد الذي يكون على راس القارورة واما الذي يدخل راس القارورة
منه من جلد او غيره فهو الصمام بكسر المهملة قلت حيث ذكر العفاص مع الوعاء فالمراد به الاول والثاني وحيث
ذكر العفاص مع الوكاء فالمراد به الاول ه فتح قوله وسقاءها بكسر السين المهملة الذي يحمل فيه الماشتق
من اسقاء الابل ه فتح قوله او زعم اي قال او الزعم يستعمل في القول المحقق ه فتح قوله فقول يزيد الخ القائل يقول هو يحيى ابن سعيد
الانصاري والقائل قال يحيى هو سليمان ه فتح قوله قال يحيى ابن سعيد الانصاري اي روى الحديث
لا ادري هذا الشرط والجزاء من الحديث او من كلام مريسيد ه برماوي قوله فهذا الذي لا ادري الخ الغرض
ان يحيى ابن سعيد شك هل قوله ولبكت ودبيعة عنده من قول عامر او لا وهو الاقرب المشار اليه بهذا دون ما قبله
لثبوت ما قبله في اكثر الروايات وخلوها عن ذكر الوديعة وفي اشارة البخاري الى رجحان رفعها فترجم بعد ابواب
اذا احاصاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة عنده ه فتح قوله باب اذا لم يوجد صاحب
اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها اي غنيا كان او فقيرا ورد فيه حديث بريدة ابن خالد المذكور وفيه ثم عرفها
سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها ولمسلم من طريق ابن وهب فاذا جاء طالبها فاستنقها
واستدل به على ان اللقطة حلت بعد انقضاء مدة التعريف وهو ظاهر نص الشافعي فان قوله
والا فشانك بها تفويض الى اختياره وقوله فاستنقها امر فيه للاباحة والمشهور عند الشافعية
اشتراط التلفظ بالتملك وقيل يكفي النية وهو الراجح دليلا وقيل تحل ولا تملك ه فتح قوله
والا فشانك بها الشان الحال التي تصرف فيها وهو بالنصب اي الزم شانك بها ويجوز
الرفع بالابتداء والخبر محذوف شانك متعلق بها ه فتح قوله فان جاء صاحبها الخ قوله فادفعها اليه ه برماوي قوله باب اذا وجد خشبة الخ اي ماذا يصنع به هل ياخذه او يتركه واذا
اخذه هل يتملكه او يتصدق به او يستعمله وقد اختلف العلماء في ذلك ه فتح قوله وقال الليث الخ وصله
استنباط الترجمة منه من جهة ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يات في شرعنا ما يخالفه ولا شك انهما
اذا سباقه الشارع مساق الثناء فاعله فيجهد التقدير بتيم المراد من جواز اخذ الخشبة من
البحر وقد اختلف العلماء في ذلك ه فتح قوله باب اذا وجد تمرة في الطريق الخ هل يجوز له اخذها واكلها
وكذا نحو هاصاحب المحقرات وهو المشهور المحرر قوله وهو عند الاكثر ه فتح قوله هل عليها ظاهر في جواز
اكل ما يوجد من المحقرات ملقى في الطرقات ولم يذكر تعريفا على ذلك مثل ذلك يملك بالاخذ ولا
يحتاج الى تعريف وقد استشكل بعضهم ترك صلى الله عليه وسلم التمرة في الطريق مع ان الامام
ياخذ المال الضايع للحفظ واجيب باحتمال ان الكل ياخذه لكن لانه ليس في الحديث ما ينفيه او تركها
عمدا ينتفع بها من يجدها من خلة الصدقة وانما يجب على الامام حفظ المال الذي يعلم تطلع
صاحبه له لما جرت العادة بالاعراض عنه لحقارته ه فتح قوله باب كيف تعرف اللقطة
اللام ملكة كانه اشار بذلك الى اثبات لقطة الحاج وعلى ذلك فصل الترجمة على الكيفية ولعله اشار الى
ضعف الحديث الوارد في النهي عنه لقطة الحاج والى تاويله بان المراد النهي عن التقاطها
للتملك لا للحفظ ه فتح قوله الانشادي معرف وهو الطالب فهو النشاد ه فتح قوله خلاها
بالقصر هو الرطب ه برماوي قوله القتل بالقاف والمثناة للاكثر وللكشميهني بالفاء

والثانية وهو الصواب ه فتح قوله ولا تحل ساقطتها الا لمنشد اي لا يحل الالتقاط الا لمن اراد ان يعرفها فقط
واما من اراد ان يعرفها ثم يملكها فلا وهو قول الجمهور وانما اختصت بذلك لان الاملاك
ايصالها الى ربها وقال المالكية وبعض الشافعية هي كغيرها من البلاد وانما تختص مكة بالمبالغة
في التعريف ه فتح قوله ابدا بعد شاذ ه راميها قوله بغير اذنه قلت لان الاذن لا يرتاب القابل هو الولي
ابن مسلم الراوي ه فتح قوله باب لا تحل ماشية احد بغير اذنه هكذا اطلق الترجمة وفاقا
لظاهر الحديث ه فتح قوله مشربته بضم الراء وقد تفتح اي غرفته والمشربة يعني مكان الشرب بفتح الراء
خاصة والمشربة بالكسر اناء الشرب ه فتح قوله فتكسر خزانته الخزانة المكان والوعاء الذي يخزن فيه ما
يراد حفظه وفي رواية احمد عند هم فيكسر بابها ه فتح قوله اطعامهم جمع طعام والمراد به
هنا اللبن ه فتح قوله الا باذنه سواء كان باذن خاص او عام وانتشر كثير من السلف ما اذا علم طيب نفس صاحبه
وان لم يقع منه اذن خاص او عام وذهب كثير منهم الى الجواز مطلقا في الاكل والشرب سواء علم طيب نفسه
ام لم يعلم والحجة لهم ما اخرجه ابو داود والترمذي وصححه من رواية الحسن عن سمرة مرفوعا اذا اتى احدكم
على ماشية فان لم يكن صاحبها فيها فليصوت ثلاثا فان اجاب فليستاذنه فان اذن له والا فليحلب
ويشرب ولا يحمل اسناده صحيح الى الحسن فمن صحح سماعه من سمرة فحجة ومن لا اعله بالانقطاع لكن له
شواهد واجيب عنه بانه حديث اللبن اصح فهو اولى بان يعمل به وبانه معارض للقواعد القطعية في تحريم
مال المسلم بغير اذنه فلا يلتفت الله ومنهم من جمع بين الحديثين بوجوه منها حمل الاذن على ما اذا علم
طيب نفس صاحبه والنهي على ما اذا لم يعلم ومنها تخصيص الاذن بابن السبيل دون غيره وبالمضطر دون الحال
المجاعة مطلقا وهب متقاربة ه فتح قوله باب اذا جاء صاحبها حد اللقطة بعد سنة رد ها عليه الى اورد
فيه حديث زيد ابن خالد وليس فيه ذكر الوديعة وكانه اشار الى رواية سليمان ابن بلال الماضية
قبل خمسة ابواب وقال ابن المنير اسقطها قصدا وضمنها معنى كان قولا فان جاء صاحبها فاداها اليه
يدل على بقاء ملك صاحبها خلافا لمالك اذا جاءها بعد الحول ه فتح قوله لانها وديعة عند قال ابن دقيق العيد
يحتمل ان يكون المراد بعد الاستنفاق وهو ظاهر السياق فتحتاج من يذكر الوديعة عن وجوب رد يدها
لان حقيقة الوديعة ان تبقى عينها وتستفاد من تسميتها وديعة انها لو تلفت لم يكن عليه ضمانها
وهو اختيار البخاري تبعا لجماعة من السلف ه فتح قوله وجنتاه اي تثنية وجنة وهي ما ارتفع من
خدك الخديث بفتح الواو وكسرها ط قوله اواجر وجهه شك من الراوي ه فتح قوله باب هل
ياخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا ياخذها الا كذا اللاكثر وسقطت لابوذر حتى عند ابن شبويه و
اطت الواو ساقطة من قبل حتى والمعنى لا يدعها حتى ياخذها من لا يستحق ه فتح قوله
ابنة صوحان بضم المهملة وسكون الواو بعدها مهملة ايضا ه فتح قوله ثم اتيته الرابعة اي هي رابعة باعتبار
مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم وثالثة باعتبار التعريف ه فتح قوله عدتها اي عدد ها والمعرفة الثانية زائدة
على الاولى من قدرها وجودها على سبيل التحقيق ليرد ها على صاحبها ه بدر الدين قوله قال ابن المنذر شعبة
اي سلمة ه بدر الدين قوله فقال لا ادري الشك فيه من سلمة لما استثبته فيه شعبة قال ابن المنذر ويقبل
احد من ائمة الفتوى ان اللقطة تعرف ثلاثة اعوام الا شريحا عن عمر وجمع بعضهم بين حديث ابي بن كعب
هذا وحديث زيد ابن خالد فانه لم يختلف عليه في الاقتصار على سنة واحدة فقال يحمل حديث ابي بن كعب
على من يريد التورع عن التصرف في اللقطة وحديث زيد على ما لا يريد منه او لاحتياج الاعرابي واستغنا
ابي ه فتح قوله باب من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان في رواية الكشميهني يرفعها بالراء الدال
وكانه اشار بالترجمة الى رد قول الاوزاعي في التفرقة بين القليل والكثير فقال ان كانت قليلا عرفه وان
كان مال الكثير رفعها الى بيت المال والجمهور على خلافه ه فتح قوله باب كذا لغير ترجمة وسقط من رواية
ابي ذر فهو اما من الباب او كالفصل منه فيحتاج الى مناسبة بينهما على الحالين والغرض منه بيان
النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر ان الشاة التي وجدت مع الراعي وليس في ذلك مناسبة ظاهرة
لحديث اللقطة ه فتح قوله من ابن يقع الموجدة كذا للاكثر وعلى عياض رواية بضم اللام وسكون
الموحدة اي شاة ذات لبن ه فتح قوله فاعتقل اي حبسها وامسكها فاعتقال الشاة ان يضع رجليه

بين يدي الشاة ويحلبها ه بدر الدين قوله ليس لك ولاخيك ولا لغيرك الا باذنه او باذن صاحبه ه فتح

كتاب المظالم والغصب

والمظالم جمع مظلمة اسم لما اخذ بغير حق والغصب اخذ حق الغير بغير حق ه فتح قوله المسلم
والمعاهد اي رفع الراس ه بدر الدين قوله ويقال مسرعين هذا القابل هو ابو عبيد وقال قتادة فالمعروف
في اللغة وجائز ان يكون المراد كل الامرين ه فتح قوله هو اي الغير من الخير وعبر عنه بقوله خوفا
بضم الجيم وسكون الواو وجمعه اجوفة بدر الدين وقال الخطابي الجوفة في قلوبهم والاجواف قال ابن عرفة
معناه نزعت افئدتهم من اجوافهم ه فتح قوله لا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون لشدة شخوص
مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان ه بدر الدين قوله باب قصاص المظالم يوم القيمة
وقوله بقنطرة قال ابن بطال الظاهر انها طرف الصراط ما يلي الجنة ه ط وقال البرماوي يثبت ان
الصراط والجسر واحد فيكون بان القنطرة من تتمة الصراط وذنابته لانهما جسران ه قوله فيقتا اصوب
بتشديد المهملة يقتاعلوب من القصاص فالمراد به تشفي ما بينهم من المظالم واسقاط بعضها ببعض ه فتح
قوله حتى اذا تهذبوا بفتح النون بعدها قاف من التنقية ووقع للمستملي هنا تقصوا بفتح المثناة والقاف وتشديد
المهملة اي اكملوا القصاص والمراد بالموصف هنا بعضهم ه فتح قوله باب قول الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين
ذكر فيه حديث ابن عمر وقوله كنفه بفتح النون والنا عند الجميع ووقع عند ابي ذر عن الكشميهني بكسر المثناة
وهو تصحيف قبيح قاله عياض وجه دخوله في ابواب الغصب الاشارة الى ان عموم قوله هنا اغفر هالك
مخصوص بحديث ابي سعيد الماضي في الباب قبله ه فتح قوله باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه بظلم
اوله يقال اسلمه فلان اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام في كل من اسلم لغيره لكن عليه
في الالقاء الى الهلكة ه فتح قوله لا يظلمه هو خبر بمعنى الامر وقوله ولا يسلمه اي لا يتركه مع من يوذ
يه بل ينصره ويدفع عنه ه فتح قوله كربات بضم الراء جمع كربة وتجوز فتح الراء وسكون الموحدة ه فتح
ومن ستر مسلما اي راه على قبيح فلم يظهره اي للناس وليس في هذا ما يقتضي ترك الانكار عليه
فيما بينه وبينه وانما الامر في جواز الشهادة عليه بذلك على ما اذا انكر عليه ونصحه ثم جاهر به
فلم ينته عن قبيح فعله ه والذي يظهر ان الستر معلم في معصية قد انقطعت والانكار في معصية قد
حصل التلبس بها فيجب الانكار عليه والارفعه الى الحاكم وليس من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة
ه فتح قوله باب اعن اخاك الخ ترجم بلفظ الاعانة واورد الحديث بلفظ النصر فاشار الى ما ورد في بعض طرقه
ه فتح قوله تاخذ فوق يديه كنى به عن كفه عن الظلم بالفعل ان لم يكن بالقول وعبر بالفوقية اشارة
الى الاخذ والاستعلاء والقوة ه فتح قوله باب نصر المظلوم هو فرض كفاية وهو عام في المظلومين وكرر لك في الناصر
ه فتح قوله باب الانتصار من الظالم الى قوله الا من ظلم روى الطبراني من طريق السري قال في قوله الا من
ظلم اي فانتصر بمثل ما ظلم به فليس عليه ملام ه وعن مجاهد الا من ظلم فانتصر له ان يجهر بالسوء ه فتح
والذين اذا اصابهم البغي الاية قال السري يعني من بغا عليهم من غير ان يعتدوا ه فتح وقال ابراهيم اي النخعي
كانوا اي السلف ه فتح قوله ان يستذلوا بلفظ المجهول قال الخطابي في بعض كلام ابراهيم ما رايي انه صلى الله
الله عليه وسلم استعاذ بالله من غلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعداء بمعناه قوله باب عفو المظلوم لقوله
تعالى ان تبدوا خيرا الخ كانه يشير الى ما اخرجه الطبري عن السدي في قوله او يعفوا عن سوء اي عن من ظلمه ه فتح
وجزاء سيئة سيئة مثلها قال السدي اذا شتمك شتمة مثلها من غير ان تعتدي وعن الحسن رضي له اذا
سبه احد ان يسبه ه فتح قوله باب الظلم ظلمات قال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين اخذ حق الغير بغير حق
ومباشرة الرب بالمخالفة والمعصية فيه اشد من غيرها لانه لا يقع غالبا الا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار ه فتح
باب الاتقاء والحذر الخ اورد فيه حديث ابن عباس في بعث معاذ ه فتح قوله باب من كانت له مظلمة
بكسر اللام على المشهور وحكى فيه الضم وفتح الفوقية في تحت الابدال من المحصل والطرائق الحديث يقوي قول
من ذهب الى صحته ه فتح قوله من كانت له مظلمة لاخيه اللام في قوله له بمعنى على اي من كانت عليه مظلمة لاخيه ه فتح
من عرضه او شيء من الاشياء هو من عطف العام على الخاص ه فتح قوله باب اذا اطلعه من ظلمه هل يرادعه فتراجع فيه اي مطلوبا

غير من يشترط ذلك ومجهولا عنده من يجيزه وهو فيها مفي باتفاق ومورد الحديث والاية انما هو في حق من سقط حقها من
القسمة وليس من الجمع في شيء فهن ثم وقع الاشكال انقال الراوي ليست الترجمة مطابقة للحديث ووجهه ابن المنير بان
الترجمة تتناول استقاط الحق من المظلمة الفائتة والاية مفصوبها استقاط الحق المستقبل لكن البخاري تطرق في الاستدلال
الى ذلك انه يقول اذا نفذ الاستقاط في الحق الموقوف فلان ينفذ في الحق المحقق اولى ف باب اذا اذن له فتح
استيفاء حقه او احاله له او رد فيه حديث سهل ابن سعد ومطابقته من جهة ان الغلام لو اذن في شرب الاشياخ قبله
لجاز لان ذلك هو فائدة الاستيذان ظ باب المشرب ظلم شائع من الارض كما يشير اليه ترجمة بحقه وهو اعلم تدر ما يشربون ولا قدر ما لهم يشربه فتح
طلحة بن عبد الله ابن عوف كوهو ابن اخي لمسور عبد الرحمن بن عوف فتح طوقه الاخرة قال الخطابي قوله طوقه
له وجهان احدهما ان معناه انه يكلف نقل ما ظلم بها الثاني معناه انه يعاقب بالخسف الى سبع ارضين ايفيكون كل ارض في تلك الحاله طوقا في عنقه انتهى وهذا يؤيده
حديث ابن عمر ثالث احاديث الباب بلفظ خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين فتح قيد بكسر القاف قدره بذراع
قال الزبير بن بكار قال ابو جعفر هو محمد بن حاتم البخاري وراق البخاري وقد ذكر عن الزبير في هذا الكتاب فوائد كثيرة من البخاري
وغيره وثبت هذه الزيادة في رواية ابي ذر عن مشايخه الثلاثة وستعلمت لغيره فتح ليس بخراسان في كتب ابن المبارك
يعني ان ابن المبارك صنف كتبه بخراسان وحدث بها هناك وحملها عنه اهلها وحدث في اسفاره باحاديث من حفظه زاد به
على ما في كتبه وهذا منها فتح املى عليهم بالبصرة كذا للمستملي وللسرخسي بحذف المفعول واشبه الكشميهني
فقال املاه عليهم فتح باب اذا اذن انسان لاخر شيئا جاز قال ابن التين نصب شيئا على نزع الخافض
والتقدير في شيء كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا ميقاتنا فتح نهى عن الاقران المراد به ان لا يقرن تمرة
بتمرة عند الاكل ليأكل بحق برفقته فان اذن له جاز وهذا يقوي مذهب من يصحح طعمة المجهول فتح والبصر
الاخرة جملة حالية منها فتح اتبعنا بتشديد التاء فتح باب قوله تعالى وهو الد الخصام الالد الشديد
اللداد في الجدل مشتق من اللدى وهما صفحتا العنق والمعنى من اي جانب اخذ في الخصومة قوي وقيل غير ذلك في معناه
والخصم بفتح العجمة وكسر المهملة اي الشديد الخصومة فتح باب اثم من خاصم في باطل الاخرة اورد فيه حديث
ام سلمة وفيه فانما هي قطعة من النار وهو ظاهر فيما ترجم به فتح باب اذا خاصم فجر اي ذم من اذا خاصم
فجر او اثمه فتح باب قصاص المظلوم الاخرة اي هل يؤخذ منه بقدر الذي له ولو بغير حكم الحاكم وهي المسئلة
المروية بمسئلة الظفر فتح وقد رجح الصنف الاول باختياره ولعل الاول اورد اثر ابن سيرين بلفظها ان اخذ منك شيا فخذ مثله فتح
بالاثر فتح يتاصه هو بالتشديد وقوله قرأ ابن سيرين وان عاقبتم فعاقبوا الاية في تفسير عبد بن حميد عن ابن
سيرين بلفظ ان اخذ منك شيا فخذ مثله فتح مسيك بكسر الميم وتشديد الكاف مبالغة في البخل كشريب وزنا ومعنى
المغير بفتح الميم وتخفيف السين فتح بالمعروف اي ما يتعارف ان يأكل العيال فتح برهاوي حق الضيافة
اي لا يضيقوا فتح برهاوي فخذوا منه كذا في رواية الكشميهني قال السيوطي تحاملوا فخذوا اي ما لهم فتح
هذا حيث كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجوبها بعد ذلك وقيل حاص باهل الذمة وقيل بالضعفاء فتح قوله باب
ما جاء في الستائر جمع ستيفة وهي الصفة وقد يكون كالساباط وكانه اشار الى ان الجلوس في الاسكنة العامة جايز فتح
ان الانصار اجتمعوا في ستيفة بني ساعدة الغرض منه ان الصحابة استمروا على الجلوس في السقيفة
المذكورة وهذا كما يأتي مطابقة الحديث للترجمة ان الجلوس في السقيفة العامة ليس ظلما فتح
باب لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة كذا لابي ذر بالتنوين على الافراد الخشبة وغيره بصيغة
الجمع وهو الذي في حديث الباب لا فتح جار جاره استدل به على ان الجار اذا كان لواحد ولد جار فاراد ان يضع جذوعه
عليه جاز سواء اخذ الملاك اجرا ام لا اذا امتنع اجبر وبه قال احمد واسحق وغيرهما من اصحاب الحديث
وابن حبيب من المالكية والشافعي في القديم وعنه في الجديد شرطها اشتراط اذن المالك
فان امتنع لم يجبر وهو قول الحنفية وحمل الامر في الحديث على الندب والنهي على التنزيه
جمعا بينه وبين الاحاديث الدالة على تحريم مال المسلم الا برضاه ومنهم من حمل الضمير في جداره
على صاحب الجذوع اي لا يمنعه ان يضع الجذوع على جدار نفسه ولو تضرر به من جهة منع
الضوء ضلا فتح عنها اي عن هذه السنة اي هذه المقالة فتح لا مرين بحاذين اكتافكم
روي بالمثناة والنون والاكتاف بالنون جمع كنف وهو الجانب قال الخطابي معناه ان لم
تقبلوا هذا الحكم وتعملوا به راضين كما جعلتها الخشبة على رقابكم كارهين قال وارادبذلك

المبالغة

المبالغة وبهذا التاويل جزم امام الحرمين وقال ان ذلك وقع من ابي هريرة حين ولي امرة المدينة فتح باب
صب الخمر في الطريق اي المشتركة اذا تعين ذلك طريقا لازالة مفسدة تكون اقوى من المفسدة الحاصلة
بصبها فتح الفضيخ بفتح الفاء وخاء معجمة وضاد معجمة شراب يتخذ من البسر المطبوخ اي المشدوخ
الذي لم تمسه النار برهاوي فجرت في سكك المدينة قال المهلب الماصب الخمر في الطريق للاعلان بقبحها
وليشتهر تركها وذلك ارجح في المصلحة من التاذي بصبها في الطريق فتح فاهرقها بوزن اجعل وفيه
لغة اخرى هراق اصله اراق ولغة ثالثة اهراق ومعناه صبه برهاوي باب افية الدور جمع فناء بالكسر والمد وهو
ما اتسع امام الدار برهاوي قال الحافظ والترجمة معقودة لجواز تجصيصه بالبناء وعليه جرى العمل في بنا المساجد
في ابواب الدور والجواز مقيد بعدم الضرر للجار والمار فتح على الصعدات تضم الصاد جمع صعد بضمتين ايضا
وقد يفتح اوله وهو جمع صعيد كطريق وطرقات وزنا ومعنى والمراد به ما ليس مفروشا من الفناء فتح اياكم و
الجلوس بالنصب على التحذير وقد تبين من سياق الحديث ان النهي للتنزيه لعل ايضعف الجالس عن اداء
الحق الذي عليه فتح فاذا ابيتم الا المجالس كذا للاكثر بالمثناة وبالتي للغاية وفي رواية الكشميهني
فاذا ابيتم بالموحدة وقال الا بالتشديد وهو الصواب وقال المجالس فيها استعمل المجالس بمعنى
الجلوس فتح باب الابار بهمزة وتخفيف الموحدة فتح قال البرماوي هن اصل الجمع كمل واحار ويجوز
نقل حركة الهمزة على الياء فتقول ابار وجمع الكثرة بيار التي على الطريق اذا لم يتاذ بها نضم اولا يتاذ على
البناء للمجهول اي ان حفرها جايز في طريق المسلمين لعموم النفع بها اذا لم يحصل بها تاذ لاحد
منهم فتح باكل الثرى ثريدا او حالا برهاوي والثرى بمثلثة التراب الندي فتح في كل كبد اي في كل
والكبد بضم العين ويجوز كسرها وتشديد اللام المكسورة بناء مثل الغرفة برهاوي المشرفة باب اماطة الاذى اي ازالته فتح باب الغرفة المكان المرتفع فتح
الخ وجمع التقسيم مما ذكره اربعة اشياء بالشبة الى الاشراف على عورات المنازل فان لم يمكن الا بالصعود
وفي غيرها وحكم المشرفة الجواز اذا أمن من الاشراف على العورات المنازل فان لم يمكن الا بالصعود
بل يوم بعدم الاشراف ولمن هو اسفل ان يتحفظ ساق المسقف في الباب ثلاثة احاديث الاول حديث
اسامة ويستفاد منه حكم الغرفة المشرفة ثانيها حديث ابن عباس وفيه قول عمر فحبت المشربة والمراد
الغرفة ثالثها حديث انس واراد بايراده انها كانت عالية واذا جاز اتخاذ الغرفة العالية جاز
اتخاذه غير العالية من باب الاولى فتح واعجبا بالتنوين وفي رواية الكشميهني واعجبي قال ابن مالك
فيه شاهد على استعمال واعجبا في غير الندبة وهو اي الفعل فتح كنت وحاربي بالرفع للاكثر ويجوز بالنصب
منعولين فحذف احدهما والاصل تشتل الدوابّ النعال اي تضربهما وسوبها وهو متعد الى
النكاح بلفظ تشتل الخيل فتح اجات عشاء اسم ما من جهة الشام نزل عليه قوم من الازد فنسب اليه
برهاوي على مال يكيس الرأضلوع الحصير استدلاله بمنزلة الخيوط في الثوب المنسوج فتح استانس
اي انتظر هل تعود الى الارض او هل اقول قولا يطيب به قلبه وسكت به غضبه برهاوي وقال الحافظ استانس
اي ان اقول قولا استكشف به هل ينشط اي امر لا ويكون اول كلامه يا رسول الله لو ارى ان يكون
استفهاما محذوف الاداة اي استانس يا رسول الله ويكون اول الكلام الثاني لو فتح ويكون جواب
الاستفهام محذوفا اي اكتفي فيما اراد بقرينة الحال وقال البرماوي الهبة بفتح الهمزة والهاء ويجوز ضمها فتح
وهو الجلد ما لم يدبغ اي حلفت لا الية الفقهية برهاوي باب من عقل بعيره على البلاط بفتح الباء ما فوق البيت
به الدار من حجر وغيره قال العيني هو في الحديث موضع برهاوي وقال السيوطي البلاط حجارة

مفروشة كانت بباب المسجد ه او باب المسجد هو بالاستنباط من ذلك او اشار به الى ما ورد في بعض طرقه ع
باب الوقوف والبول عند سباطة قوم وجاز البول في السباطة وان كانت لقوم باعيانهم لانها عدت
لالقاء النجاسات والمستقذرات ه ع باب من اخذ الغصن الخ ينظر في هذه الترجمة والتي قبلها
ثلاثة ابواب وهي اماطة الاذى وكانت تلك اعم من هذه لعدم تقييدها بالطريق وان تساويا في فضل تعمد
المزال وفيه ان تقليل الخير يحصل به كثير الاجر قال ابن المنير وانما ترجم به ليلا يتخيل ان الرمي
بالعصى وغيره مما يؤخذ به تصرف في ملك الغير بغير اذنه فيمتنع فاراد ان يبين ان ذلك لا يمتنع لما فيه من
التدب اليه ه ع باب اذا اختلفوا في الطريق الميتاء متفاعل من الاتيان والميم زائدة ه ط وفي شرح
النهاية الميتاء المسلوك من الاتيان ه وهي الرحبة تكون الخ هو مصدر منه الى اختصاص هذا الحكم بالصورة
التي ذكرها وقد وافقه الطحاوي على ذلك فقال لم يجد لهذا الحديث معنى اولى من حمله على الطريق التي يراد
ابتداؤها اذا اختلف من يبتدئها في قدرها كنيل يفتحها المسلمون وليس فيها طريق مسلوكة وكلموات يعطيها
الامام من يحييها اذا اراد ان يجعل فيها طريقا للمارة ونحو ذلك وقال غيره مراد الحديث ان اهل الطريق
اذا تراضوا على شيء لهو ذلك وان اختلفوا اجعل سبعة اذرع وكذلك الطرق التي لا تسلك الا في النادر يرجع
في اقتسامها الى ما تراضى عليه الجيران ه ع اذا تشاجروا في الطريق زاد المستملي في روايته الميتا
ولم يتابع عليه وليست محفوظة في حديث ابي هريرة وانما ذكرها المولف في الترجمة مشيرا الى ما ورد
في بعض طرق الحديث ه ع بسبعة اذرع اي بذراع الادمي وقيل المراد ذراع البنيان المعروف
ه ط وقال الحافظ والحكمة في جعلها سبعة اذرع لتسلكها الاحمال والاثقال دحولا وخروجا وتجاوزها
ما لا بد لهم منه من طرحه عند الابواب ويلتحق باهل البنيان من قعد للبيع في حافة الطريق فان
كانت الطريق اربد من سبعة اذرع لم يمنع القعود في الزايد فان كان اقل منه ليلا تضيق الطريق
على غيره ه ع باب النهبى بضم النون فعلى من النهب وهو اخذ مال الغير جهارا ه ط
بغير اذن صاحبه اي صاحب الشيء المنهوب ومفهوم الترجمة انه اذا اذن جاز ومحله
في الموهوب المشاع كالطعام يقدم للقوم فلكل واحد منهم ان ياكل ما يليه ولا يجذب
من غيره الا برضاه وبنحو ذلك فسره النخعي وغيره ه ع والمثلة بضم الميم وسكون المثلثة
ويجوز فتح الميم وضم المثلثة ه ع بهيئة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب ه برماوي
يرفع الناس اليه منه يستفاد التقييد بالاذن في الترجمة لان رفعه البصر الى المنتهب في العادة
لا يكون الا عند عدم الاذن ه ع باب كسر الصليب الخ اورد فيه حديث ابي هريرة وفي
ايراده هنا اشارة الى ان من قتل خنزيرا او كسر صليبا لا يضمن لانه فعل ما مور به ولا يخفى ان
محل جواز كسر الصليب اذا كان مع المحاربين او الذمي اذا جاوز به الحد الذي عوهد عليه
ه فاذا المزجاوري وكسره مسلم كان متعديا لانهم على تقدير هم على ذلك يودون الجزية
وهذا هو السر في تعميم عيسى كسر كل صليب لانه لا يقبل الجزية وليس ذلك بناسخ منه لشرع
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل الناسخ هو شرعنا على لسان نبينا الاخبار بذلك وتقريره
ه ع باب هل يكسر الدنان الخ لم يثبت الحكم لان المعتمد فيه التفصيل فان كانت
الاوعية بحيث يدراك ما فيها واذا غسلت طهرت وانتفع بها لم يجز اتلافها والا جاز ه ع
فان كسر صنما الخ اي هل يضمن امر ه اما الصنم والصليب بمعروفان ويتخذ ان
من خشب ومن حديد ومن نحاس ومن غير ذلك واما الطنبور فهو بضم الطاء والوحدة
الدمن الالة الملاهي معروفة ذكرها ما لا ينتفع بخشبه فيشمله وبين ما تقدم عموم
وخصوص وقال الكرماني المعنى لو كسر شيا لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر
كالات الملاهي يعني فيكون كالعام بعد الخاص ه ع فلم يقض فيه بشيء اي لم يضمن
صاحبه ه ع الا نسيئة بفتح الالف والنون والمشهور في الروايات بكسر الهمزة ه

وسكون

وسكون النون نسبة الى الانس اي بني ادم لانها تالفهم وهي ضد الوحشية
ه فتح قال اكثر وقال ابن الجوزي اراد التغليظ عليهم في طبخهم ما نهى
عن اكله فلما راى اذعانهم اقتصر على غسل الاواني ه ع قال ابو عبد الله الخ ثبت
هذا عند ابي ذر وحده وتغيير عن الهمزة بالالف وعن الفتح بالنصب جايز عند
المتقدمين وان كان الاصطلاح اخيرا فقد استقر على خلافه ه ع يطعنها بفتح
العين وضمها قال الطيبي في حديث ابن مسعود هذا جواز كسر الات الباطل ومالا يصلح
الا في المعصية حتى يرذل هيئتها ه ع على سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء صفة وقيل
خزانة وقيل رف وقيل طاق يوضع فيه الشيء ه ع فهتكه قال ابن التين اي شققه كذا
قال والذي يظهر انه نزعه ثم هي بعد ذلك قطعته ه ع فمرقتين تثنية مرقة وهي الوسادة
الصغيرة ونطلق على الطنفسة ه برماوي باب من قاتل دون ماله اي هل حكمه قال القرطبي
دون في اصلها ظرف مكان بمعنى تحت وتستعمل للنسبة على المجاز ووجهه ان الذي يقاتل عن
ماله غالبا انما يجعله خلفه وتحته ثم يقاتل عليه وقال ابن بطال انما ادخل البخاري هذه
الترجمة في هذا الباب ليبين ان للانسان ان يدفع عن نفسه وماله ولا شيء عليه فانه اذا كان
شهيدا اذا قتل في ذلك فلا قود عليه ولا دية اذا كان هو القاتل ه ع باب اذا كسر قصعة او
شيئا لغيره اي هل يضمن المثل او القيمة ه ع فارسلت احدى امهات المومنين وهي صفية او ام
سلمة والضاربة الخادمة عايشة رضي الله عنها ه برماوي وقال الحافظ هي زينب بنت جحش
الكاسر عايشة ووقعه قريب من ذلك لعايشة مع ام سلمة ووقعت القصة لحفصة ايضا
لكن الكاسر الجارية بامر عايشة وفي التي قبلها عايشة نفسها ووقعت القصة ايضا
لصفية مع عايشة ه ع فدفع القصعة الصحيحة اي احد باحضار قصعة صحيحة من عنده
ه برماوي قال الحافظ قوله فدفع الصحفة الصحيحة زاد ابن علية الى التي كسرت صحفتها واسكت
المكسورة في بيت التي كسرت زاد الثوري وقال انا كما انا وطعامكما طعامكما حلف البيهقي ان
القصعتين كانتا للنبي صلى الله عليه وسلم في بيتين وجيئ فعاقب الكاسرة بجعل القصعة المكسورة
في بيتها وجعل الصحيحة في بيت صاحبتها ولم يكن هناك تضمين ويحتمل على تقديرات
تكون القصعتان لهما انه راى ذلك سراحا منهما فرضيا بذلك وجعل ذلك اداء المكسور
اما اذا كان كسرا خفيفا يمكن اصلاحه فعلى الجاني ارشه وامامثلة الطعام فهي محتملة
لان يكون ذلك من باب المعونة والاصلاح دون بت الحكم بوجوب المثل لانه ليس له مثل
معلوم وفي طرق الحديث ما يدل على ذلك وان الطعامين كانا مختلفين ه ع قوله باب اذا هدم
حايطا فليبن مثله اي خلافا لمن قال تلزمه القيمة من المالكية وغيرهم وراجع المصنف فيه
قصة جريج وموضع الحاجة منها هنا قوله فقال نبني صومعتك من ذهب الخ وتوجيه
الاحتجاج به ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو كذلك اذا لم يات شرعنا بخلافه قال ابن المنير
لا يستدل لذلك بغير ظاهر فيما ترجم له لانهم عرضوا عليه ما لا يلزمهم اتفاقا وهو
بناؤها من ذهب ه ع قوله فقال امير في نفسه صاحبها ه برماوي قوله ليس لله الرحيم
كتاب الشركة بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وبكسر اوله وسكون الراء ه ع قوله الشركة في
الطعام يساق القول فيها في باب مفرده ه ع قوله والنهد بكسر النون وفتحها اي الجماعة
عدد قدر الرفقة يقال تناهدوا واوناهد بعضهم بعضا قاله الازهري ه ط وقال الحافظ العروض انه
خلط الزاد في السفر مطلقا ه ع قوله والعروض بضم اوله جمع عرض بسكون الراء مقابل النقد واما
بفتحها فجميع اصناف المال ه وما عدا النقد يدخل فيه الطعام فهو من اخاص بعد العام ويدخل

ه واللهاعلم اهل

فيه الربوات وكنه اعتقد في النهد لثبوت الدليل على جوازه ٥ فتح قوله وكيف قسمة ما لا الخ يؤخذ من اي هل يجوز
قسمته مجازفة او لا بد من الكيل او الوزن في الموزون وانشار الرد لذلك بقوله بمجازفة او قبضة
قبضة اي متساوية وقوله وكذلك بمجازفة الذهب والفضة كانه الحق النقد بالعرض للجامع بينهما وهو
المالية لكن انما يتم ذلك في قسمة الذهب مع الفضة اما قسمة احدهما خاصة حيث يقع الاشتراك
في الاستحقاق فلا يجوز اجماعا قاله ابن بطال ٥ فتح قوله لقد وجدنا فقدها اي انه فقدها انسانا قد
عليناه برماوي قوله مثل الضرب هو احد الطرابيب وهي الجبال الصغار ٥ مقدمة قوله واملقوا اي
افتقروا ٥ فتح قوله وبرك بتشديد الراء اي دعا بالبركة ٥ فتح قوله فاجتث بسكون المهملة بعدها
مثناة مفتوحة ثم مثلثة افتعل من الجث وهو الاخذ بالكف ٥ فتح قوله فتنحى جزء من الحديث
الغرض من الحديث قال ابن التين في هذا الحديث جهم الخطوط في القسم وتحريم بيع الغنيمة ٥ فتح قوله
نضيحها بالمعجمة والجيم اي يستوي طبخه ٥ فتح قوله اذا ارملوا اي فنى زادهم ٥ ط قوله فهم مني وانا
منهم اي منضمون بي وانضم عن هذه الاتصالية قال النووي معناه المبالغة في اتحاد طريقتهما
واتفاقهما في طاعة الله تعالى ٥ فتح قوله باب مالك من خليطين الخ اورد فيه حديث انس عن
ابي بكر في الزكاة وقيده المصنف في الترجمة بالصدقة لورود فيها لكن الراجح لا يخصه بين الشريكين
في الرقاب ٥ فتح قوله باب قسمة الغنم اي بالعدد ٥ فتح قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة
لابن ماوي قوله فامر بالقدور فاكفيت بياض في الذبائح الكل امر عليه ٥ فتح قوله فاهوى بقال اهوى
بيده الى الشيء ليأخذه وهوى نحوه اخاما ل اليه واو وما بعده برماوي قوله ما بعد كلمة ما موصولة او شرطية
لابن ماوي قوله باب القران في التمر يشترك اصحابه كذا في جميعهم النسخ فلعل حتى كانت
حتى وقعت او سقط من الكتبة شيء اما لفظ النهي او لا يجوز قبل حتى ٥ فتح قوله بصيغ قال
ابن بطال النهي عن القران من حسن الادب في الاكل عند الجمهور لا على التحريم كما قال اهل
الظاهر لان الذي يؤدبه للاكل بسيله سبيل المعارفة لا التشاح لا اختلاف الناس في الاكل ٥ فتح قوله يقرن بفتح اوله
وكسر الراء وضمها ٥ برماوي قوله باب تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل قال ابن بطال اختلفوا في قسمة
العروض وسائر الامتعة بغير تقويم اجازه الاكثر اذا كان على سبيل التراضي ٥ وضعفه الشافعي وغيره
حديث ابن عمر فيمن اعتق بعض عبد فهو يقضي في الرقيق والحق الباقي به ٥ فتح قوله فقوم المملوك قيمة
عدل رضا بتشديد قال البرماوي والشافعية لا يجيزون تقويم ولا تقوم الا باتفاقهما ثم قال ابن المنذر الكلام
من فقوى قتادة لا من نفس الحديث والجواب الاخر المعتمد يستخدمه سيده الذي لم يعتق بقدر ماله فيه
من الرق انتهى باختصار وتبيان ان شاء الله والتقييد بقية الكلام عليه برماوي قوله غير مشقوق عليه بالنصب
على الحال وصاحب الحال العبد والعامل بتسعى ٥ برماوي قوله باب هل يقرع في القسمة والاستهام
فيما لا سهام فيه الاقراع والمراد به هنا بيان الاستهام المنصب على القسم والضمير بعده على القسم بدلالة القسمة
قد ذكر لانهما جمعا واحدا ٥ فتح وقال البرماوي الاستهام هنا اخذ سهم النصيب والضمير
عايد للقسم او المال الذي دل عليه القسمة قوله نجوا اي الاجزاء ومحوا اي الماخوذة ٥ برماوي قوله
باب شركة اليتيم واهل الميراث الواو بمعنى مع قال ابن بطال استدل على انه لا يجوز المشاركة
في مال اليتيم الا اذا كان لليتيم في ذلك مصلحة راجحة ٥ فتح قوله يستسقي في رواية الكشميهني عن
يستسقي ولعله اصوب ٥ فتح قوله باب الشركة في الارض الخ اورد فيه حديث جابر في الشفعة
ومراده الاشارة الى جواز قسمة الارض والدار والحوانيت خلافا لمن منع ذلك من الجمهور صغرت الدار او كبرت
واستثنى بعضهم التي لا ينتفع بها لو قسمت فتمتنع قسمتها ٥ فتح قوله باب اذا اقتسم الشركاء الدور
او غيرها فليس لاحدهم الرجوع قال ابن المنير ترجم بلزوم القسمة وليس في الحديث الا نفي الشفعة لكن لكونه
يلزم من نفيها نفي الرجوع اذ لو كان للشريك ان يرجع لعادت مشاعة فعادت الشفعة ٥ فتح قوله باب
ان اشتراك في الذهب الخ قال ابن بطال اجمعوا على ان الشركة بالدراهم والدنانير جايزة لكن اختلفوا
فيما اذا كانت الدراهم من احدهما والدنانير من الاخر فمنعه الشافعي ومالك في المشهور عنه
والكوفيون الا الثوري انتهى واطلاق البخاري الترجمة يشير بحسوجة الى قول الثوري
وقوله ومما يكون فيه الصرف اي كالدراهم المغشوشة والتبر وغير ذلك وقد اختلف العلماء

في ذلك فقال الاكثر يصح في كل مثلي وهو الاصح عند الشافعية وقيل يختص بالنقد المضروب ٥ فتح قوله فقال ما كان
يدا بيد فجايز وان اجلا فهو ربا وفيه التفاضل في الحال بعض صحيح فلصحته صحيح ولما فيه التفاضل فليس
بصحيح فاندفع قول ابن بطال يلزم من ذلك ان يكون الجميع فاسدا وقد يحتمل ان يكون اشار الى عقد به مختلف
وفي بعض طرق هذا الحديث ما يقوي هذا الاحتمال ٥ فتح قوله باب مشاركة الذمي والمشركين الواو عاطفة
وليست بمعنى مع والتقدير مشاركة المسلم الذمي ومشاركة المسلم للمشركين ٥ فتح قوله اعطى خيبر اليهود
الا هو ظاهر في الذمي والحق به المشرك لانه اذا استأمن صار في معنى الذمي واشار المصنف الى مخالفة
من خالف في الجعائل كالثوري ٥ فتح قوله باب قسمة الغنم ذكر فيه حديث عقبة
ابن عامر سيأتي في الاضاحي ٥ فتح قوله عنود بفتح المهملة من العرب ما يلي الدعوص وهي ويلملم حوالي ٥ برماوي
قوله باب الشركة في الطعام وغيره اي من المثليات والجمهور على صحة الشركة في كل ما يكال و
يكتفي فيها بالاشارة اذا ظهرت القرينة وهو قول مالك ٥ فتح قوله وقد كان اورد الخ ذكر انه مستدرك
انه اورد من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ست سنين ٥ فتح قوله فيقول له اشركنا هو شاهد الترجمة
لكونهما طلبا منه الاشتراك في الطعام الذي اشتراه فاجابهما الى ذلك وهو من الصحابة
ولم ينقل عن غيره ما يخالف ذلك ويكون حجة ٥ فتح قوله باب الشركة في الرقيق او في الحيوان
ابن عمر وهو ظاهر فيما ترجم له ٥ فتح قوله وجب عليه انه يعتق اي وجب عليه ان يؤدب قيمة الباقي
ولا يحتاج الى عتقه لان الكل يعتق بنفس اعتاق البعض ٥ برماوي قوله باب الاشتراك
في الهدي والبدن بضم الموحدة وسكون المهملة جمع بدنة وهو من الخاص بعد العام ٥ فتح قوله واذا اشترك
الرجل رجلا في هديه بعدما اهدى اي هل يسوغ ذلك وذكر فيه حديث جابر وابن عباس في حجة النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه اهل الاعلى وفيه فامرها ان يقلب على احرامه واشركه في الهدي وهذا الاشتراك
محمول على انه صلى الله عليه وسلم جعل عليا شريكا له في ثواب الهدي لانه ملكه له بعمان جعله
هديا ويحتمل ان يكون علي لما حضر معه فراه النبي صلى الله عليه وسلم ملكه بصفة
مثل افضل من شريكا فيه وساق الجميع هديا فصار اشتراكهما فيه لانه في الذي ساقه النبي صلى الله عليه
وسلم اولا ٥ فتح قوله وعن طاووس معطوف على عطا لان ابن جريج سمع منهما ٥ برماوي قوله مملوك
بالرفع خبر مبتدا محذوف ٥ برماوي قوله لا يخلطهم شيء اي من الضرر وفي بعضها لا يخالطه شيء ٥ برماوي
قوله امر بالفتحات اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ برماوي قوله فقال احدهما اي احد الراويين عن عطاء
وابن عباس ٥ برماوي وقال الحافظ تقدم في اوائل الحج بيان الذي عبر بالعبارة الاولى وهو جابر وبعين ان الذي
قال بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابن عباس ومعنى قوله بحجة رسول الله اي بمثل حجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ٥ فتح قوله باب من عرف عشر اصناف الغنم بجر ونصب اوله وضم الراي اي بغير
في القسم بفتح القاف ٥ فتح قوله فقال الحمل اب اعجلها لك قبل ان تموت خشية ان الذابح بغير حديد
يحتاج الى خفة يد وسرعة ٥ برماوي قوله او ارب اي او قال ارب بوزن اطلب اي اهلكها ذكاها
من قولهم ارن القوم اذا هلكت مواشيهم والصحيح انه بمعنى اعجل وانه شك من الراوي ٥ برماوي

قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرهن في الحضر وقول الله عز وجل ذكره مقبوضة كذا لابوي ذر وقوله في الحضر اشارة الى ان التقييد بالسفر في الآية خرج للغالب فلا
مفهوم له لدلالة الحديث على مشروعيته في الحضر ٥ وقول الجمهور وخالف في ذلك مجاهد والضحاك
فقالا لا يشرع الا في السفر حيث لا يوجد الكاتب وبه قال اهل الظاهر ٥ فتح قوله درعه بكسر المهملة
تذكر وتؤنث ٥ ط قوله واهالة بكسر الهمزة ٥ الودك والدسم المتغير الريح الفاسدة ٥ برماوي
وقال الحافظ الاهالة ما اذيب من الشحم والالية وقيل كل دسم جامد وقيل هو ما يؤتدم به من
الادهان وقوله سنخة بفتح اوله اي متغيرة الريح ٥ فتح قوله ولقد سمعته يقول فاعل سمعته

انس والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وهو فاعل يقول ه فتح قوله ما اصبح لآل محمد الخ مناسبة ذكر انس لهذا القدر
مع ما قبله الاشارة الى سبب قوله صلى الله عليه وسلم هذا وانه لم يقله متضجرا ولا شاكيا وانما قاله
متعذرا عن اجابته لدعوة اليهودي ولرهنه درعه عنده ه فتح قوله باب من رهن درعه وكر فيه
حديث الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن والقبيل اي الكفيل ورزنا ومعنى ه فتح وقال البرماوي
الكفيل بالنفس والمال وكان ابراهيم يحتج بهذا الحديث ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في
الثمن وهو السلم قوله من يهودي هو ابو الشحم بفتح اوله وسكون المهملة اسمه كنيته ه
فتح قوله باب رهن السلاح قال ابن المنير انما ترجم لرهن السلاح بعد رهن الدرع لان الدرع
ليست بسلاح حقيقة وانما هي آلة يتقى بها السلاح ه فتح قوله او رهنوني اللغة الفصيحة رهن
وارهن لغة قليلة ه برماوي قوله الا مة مهموز الدرع ه برماوي وقال الحافظ قد صرح سفيان
الراوي بالسلاح قال ابن بطال فحقق لهم رهنه الا مة مع دلالة على جواز رهن السلاح ه
قوله باب الرهن مركوب ومحلوب هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه الحاكم وصححه من طريق
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا قال الحاكم لم يخرجاه لان سفيان وغيره عن الاعمش
اه فتح قوله يقدر علفها وفي رواية الكشميهني يقدر عملها والاول اصوب ه فتح قوله لبن الدر هن
اضافة الشيء الى نفسه ه فتح قوله لبن الدر جمع الدرة اي ذات الضرع ه ط قوله وعلى الذي يركب
ويشرب النفقة اي لكائنا من كان هذا ظاهر الحديث وهو قول احمد واسحق وطائفة قالوا
الانتفاع بالرهن اذا قام بمصلحته ولو لم يأذن له المالك وهو قول احمد واسحق وطائفة قالوا
ينتفع المرتهن هذا من الرهن بالمركوب والمحلب بقدر النفقة ولا ينتفع بغيرهما المفهوم الحديث
وذهب الجمهور الى ان المرتهن لا ينتفع من المرهون بشيء وتأولوا الحديث لكونه ورد على خلاف
القياس مدوجين احدهما التخصيص بغير المالكات يركب ويشرب بغير اذنه والثاني تضمينه
ذلك بالنفقة لا بالقيمة وقال الشافعي يشبه ان يكون المراد من رهن ذات در وظهر لم
يمنع الراهن من درها وظهرها فهي محلوبة له كما كانت قبل الرهن ه فتح قوله باب الرهن عند
اليهود وغيرهم عرضه بيان جواز معاملة غير المسلمين ه فتح قوله باب اذا اختلف الراهن والمرتهن
الخ سياتي تعريف المدعي والمدعى عليه في كتاب الشهادات والحصر ما قيل فيه ان المدعى من اذا ترك
ترك والمدعى عليه بخلافه ه فتح قوله وكتب الي ابن عباس حذف المفعول وقد ذكره في تفسير سورة
آل عمران ه فتح قوله وكتب الي الواو تجوز بفتح همزة ان وكسرها واراد المصنف منه الحمل على عمومه خلافا
لمن قال الاكثر على القول المذكور ه فتح قوله

كتاب العتق

بسم الله الرحمن الرحيم قوله باب العتق وفضله
ابي ذر اواطعم وفي غير اواطعام وهما قرآنان مشهوران والمراد بفك الرقبة تخليص الشخص
من الرق من تسمية الشيء باسم بعضه ه فتح قوله ام سعيد واسم ابيه عبد الله ه ط
قوله ابهار جل بخفض اللام وبالرفع برماوي قوله انطلقت به اي بالحديث ه فتح قوله
استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار فيه اشارة الى انه ينبغي ان لا يكون في الرقبة نقصان
ليحصل الاستيعاب واشار الخطابي الى انه يغتفر النقص اليسير بمنفعته كالخصي مثلا ه فتح قوله
باب اي الرقاب افضل اي للعتق ه فتح قوله اعلاها بالعين المهملة للاكثر وللكشميهني
بالغين المعجمة وفي مسلم من طريق حماد عن هشام اكثرها ثمنا وهب تبين المراد ه فتح قوله
وانفسها عند اهلها اي ما اعتشا طوطهم به اشد ه فتح قوله ضنا بها بالضاد المعجمة وبعد الالف تحتية
بالاتفاق ه ط وقال في فتح الباب المراد بالضنا يع ذو الضياع من فقار وعبيد النخل قوله
الارف قال اهل اللغة رجل ارف لا صنعة له والجمع ارف ه فتح قوله اي العمل افضل قال الايمان
بالله وجهاد في سبيله وفي الحديث ان الجهاد افضل بعد الايمان قال ابن حبان الواو في الحديث

بمعنى

بمعنى ثم وقال القرطبي تفضيل الجهاد في حال تعينه وفضل بر الوالدين لمن يكون له ابوان فلا جهاد الا باذنهما
وحاصله ان الاجوبة اختلفت باختلاف احوال السائلين ه فتح قوله باب ما يستحب من العتاقة
بفتح المعين ورويه من كسرها والمراد الاعتاق ه فتح قوله في الكسوف او الايات كذا في لابن ذر وابن شبويه
وابي الوقت وللباقين والايات بغير الف واو للتشكيك ه فتح قوله عثمان بفتح المهملة وتشديد
المثلثة هو ابن علي بن الوليد العامري الكوفي ماله في البخاري سوى هذا الحديث ه فتح قوله باب
اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء فتح اشار الى رد قول اسحق ابن راهويه ان هذا
الحكم مختص بالذكور وهو خطأ وانما قيد المصنف العبد باثنين والامة بالشركاء اتباعا للفظ الحديث الوارد
فيهما والا فالحكم في الجميع سواء فتح قوله عبدا بين اثنين هو كالمثال فلا فرق بين ان يكون بين
اثنين او اكثر ه فتح قوله فان كان موسرا قوم مفهومه انه اذا كان معسرا لم يقوم وقد صرح بذلك في رواية
مالك حيث قال فيها والا فقد عتق منه ما عتق ه فتح قوله ثم يعتق في رواية سالم ثم عتق عليه فالمراد
كان موسرا وهو يشعر بان الثاني في حديث الباب مفتوحة هو ضمه وله ه فتح قوله فاعطى شركاءه
هب حصة شريكه خاصة ه ط فاعطى شركاءه كذا للاكثر على البناء للفاعل وشركاءه بالنصب وللبعض
فاعطي على البناء للمفعول وشركاءه بالضم ه فتح قوله عتق بفتح العين والتا ولا يبنى للمفعول الا بحرف
التعدية ه برماوي قوله كله بالجر توكيد للضمير المضاف اليه اي عتق العبد كله ه فتح قوله يقوم عليه
صفة قال الاعمش اذا لم يكن موسرا قال برماوي قال ايوب لا ادري شيء قاله نافع الا هذا شك من
ايوب في الزيادة المتعلقة بحكم المعسر ولم يختلف عن مالك في وصلها ولا عن عبد الله ابن عمر والذين
اثبتوها عنه هنا حفاظ وقد رجح الائمة رواية من اثبت هذه الزيادة مرفوعة قال الشافعي لا اعلم
احدا في الحديث يشك في ان مالكا احفظ لحديث نافع من ايوب لانه كان الرسله ه فتح قوله
ما يبلغ مفعوله محذوف اي ثمنه ه برماوي قوله مختصر اي عن لم يذكر الجملة الاخيرة في حق المعسر
وهي قوله فقد عتق ما عتق ه فتح قوله باب اذا اعتق نصيبا الخ اشار البخاري الى ان المراد بقوله في
حديث ابن عمر والا فقد عتق منه ما عتق اي ان كان للمعتق ما يبلغ قيمة العبد فقد عتق كله
الجزء الذي كان لشريكه وبقي الجزء الذي كان شريكه على ملكه او لا الا ان يستسعى العبد في تحصيل
القدر الذي يخلص به باقيه من الرق ان قوي على ذلك فان عجز بقي على حاله
وهو مصير منه الى القول بصحة الحديث جميعا ه فتح قوله غير مشقوق عليه قال ابن التين معناه
لا يستغلى عليه في الثمن ه فتح قوله اختصر شعبة كانه جواب عن سؤال مقدر وهو ان شعبة احفظ الناس
لحديث قتادة فكيف لم يذكر الاستسعاء فاجاب بان هذا لا يوثر فيه ضعفا لانه اورده مختصرا وغيره
ساقه بتمامه والعدد الاكثر اولى بالحفظ من الواحد وممن صح رفع حديث الاستسعاء ان يقول معنى الحديثين
ان المعسر اذا اعتق حصته لم يسر العتق في حصة شريكه بل تبقى حصة شريكه على حالها وهل الرق ثم
يستسعى العبد في عتق بقيته فيحصل عتق الجزء الذي لشريك سيله ويد فعه اليه ويعتق وعلوه في ذلك
كالمال الذي وهبه الذي فرضه البخاري لقوله غير مشقوق عليه فلو كان ذلك على سيل اللزوم لكان يكلف
العبد الاكساب والطلب حتى يحصل له بذلك غاية المشقة وهو لا يلزم في الكتابة بذلك عند
الجمهور لانها غير واجبة فهذه مثلها والى هذا الجمهور مال البيهقي وقال لا يبقى بين الحديثين معارضة
اصلا وقد ذهب الى الاستسعاء اذا كان المعتق معسرا ابو حنيفة وصاحباه والاوزاعي واحمد ثم اختلفوا
فقال الاكثر يسعى العبد جميعه في الحال ويستسعى العبد في تحصيل قيمة نصيب الشريك ه فتح قوله
باب الخطأ وقد سمعه والمراد هنا نقيض العمد ه برماوي قوله وخوطئت التعليقات لا يقع
شيء منها الا بالقصد قال الداودي وقوع الخطأ في الطلاق والعتاق ان يتلفظ بشيء غيرهما فيسبق
لسانه اليهما واما النسيان فيهما اذا حلف وشبهه فتح قوله والخطإ للقاسب الخاطئ الاوس
اراد الصواب فصار الى غيره والثاني من تعمد ما لا ينبغي ه ط قوله مصدورها بالرفع وللاصيلي بالنصب
مفعول على تضمين وسوست معنى يحدث ه ط قوله ما وسوست الخ المراد بالوسوسة
تردد النفس أي النفس من غير ان يطمئن اليه ويستقر عنده ومن هذا يظهر مناسبة الحديث

[illegible]

قوله باب للترجمة لان الوسوسة لا اعتبار لها عند عدم التوطن فكذلك المخطي والناسي لا توطن لهما ه فتح قوله والاشهاد
ينبغي حذف التنوين من باب ه برماوي قوله هو لله ونوى به العتق اي صح ه فتح قوله والاشهاد ه برماوي وقال الحافظ
اي وباب الاشهاد فينبغي حذف التنوين من باب ليصح عطف المضاف عليه وباب بالتنوين ويجوز ان
الذي يظهر ان يقرا الاشهاد بالضم فيكون معطوفا على باب لا على ما بعده وباب يتوارى الوقت
يكون التقدير وحكم الاشهاد في العتق قوله مثل كل واحد اي ضاع ه فتح قوله فهو حين يتوارى الوقت
الذي وصل فيه الى المدينة وقوله في الطريق الثانية قلت في الطريق اي عند اشهاده ه فتح قوله بالبلة كذا في جميع
الروايات قال الكرماني لابد من اثبات واو فيه وفي اوله ليصير موزونا وفيه نظر لان هذا في العروض يسمى
الخرم بالمعجمة المفتوحة والرا الساكنة وهو ان يحذف من اول الجزء حرف من حروف المعاني وما جاز حذفه
لا يقال لابد من اثباته وذلك كامر معروف عند اهله ه فتح قوله وعنايها بفتح العين وبالنون والمد اي
تعبها ه فتح قوله من دارة الكفر بهما خص من الدبرة ط قوله فقلت هو حر لوجه الله فاعتقته اي باللفظ
المذكور وليس المراد انه اعتقه بعد ذلك وهذه الناهب التفسيرية ه فتح قوله فضل احدهما صاحبه اصله
ضل من صاحبه بحذف من الخافضة وقد جاء متعديا ه برماوي قوله باب ام الولد اي هل يحكم بعتقها
ام لا او رقبة حديثي الباب فيهما ما يفصح بالحكم عنه واظن ذلك لقوة الخلاف في المسئلة وهو حديث
بين السلف فان كان الامر استقر عند الخلف على المنع ه فتح قوله ان تلد الامة ربها تقدم ان المراد بالرب
السيد او المالك وتقدم انه لا دليل فيه على جواز بيع ام الولد ولا عدمه قال النووي والمراد به الجهل
بغلب في اخر الزمان حتى تباع امهات الاولاد فيكثر تردد الامة في الايدي حتى يشتريها ولدها
وهو لا يدري ولم يستند الشافعي في القول بالمنع الا الى عمر فقال قلته تقليدا لعمر قال بعض اصحابه
لان عمر لما نهى عنه فانتهوا صار اجماعا ه فتح قوله ان عائشة قالت ان عتبة ابن ابي وقاص
الخ ووقع في نسخة الصغاني قال ابو عبد الله فسمى النبي صلى الله عليه وسلم ام ولد زمعة امة ووليدة
فدل على انها لم تكن عتيقة بهذا الحديث وحكت من يحتج بعتقها في هذه الاية الا ما ملكت ايمانكم
يكون له ذلك حجة قال الكرماني كانه اشار الى تقرير النبي صلى الله عليه وسلم عبد ابن زمعة على قوله
امة ابي ووجه الدلالة مما قال ان الخطاب في الاية للمومنين وزمعة لم يكن مومنا فلم يكن
له ملك يمين فيكون ما في يده في حكم الاحرار ه فتح قوله باب بيع المدبر اي جوازه او ما حكمه
ه فتح قوله رجل هو ابو مذكور ه فتح قوله عام اول بنصب عام على الظرف واول مضاف لمجرور بالفتحة لانه غير
منصرف بوزن افعل ويجوز الصرف على ان وزنه فوعل ويجوز بناؤه على الضم وهذا من اضافة الموصوف
لصفته اصله عاما اول ه برماوي قوله فباعه الخ قد تقدم نقل الخلاف بين الفقهاء في بيع المدبر وان الجواز
مطلقا مذهب الشافعي واهل الحديث وحكى النووي عن الجمهور مقابله ه فتح قوله باب بيع الولاء
وهبته اي حكمه والولاء بالفتح والمد حق ميراث المعتق من المعتق بالفتح ه فتح قوله عن عائشة الخ وجه
دخوله في الترجمة من دخوله في اصل الحديث فانما الولاء لمن اعتق فكانه اشار اليه كعادته ووجه
الدلالة منه حصر في المعتق فلا يكون لغيره معه منه شيء قال الخطابي لما كان الولاء كالنسب كان
من اعتق ثبت له الولاء كمن ولد له ولد ثبت نسبه له ه فتح قوله باب اذا اسر اخو الرجل او عمه هل يفادى
بضم اوله وفتح الدال ه فتح قوله اذا كان مشركا قيل انه اشار بهذه الترجمة الى تضعيف الحديث الوارد فيمن ملك
ذا رحم فهو حر وهو حديث اخرجه اصحاب السنن من حديث الحسن عن سمرة واستنكره ابن المديني
ورجح الترمذي ارساله وقال البخاري لا يصح ه فتح قوله وكان علي الخ هو كلام المصنف ساقه مستدلا به على انه
لا يعتق بذلك اذ لو كان الاخ ونحوه يعتق بمجرد الملك لعتق العباس وعقيل على علي في حصته
من الغنيمة ه فتح قوله ان رجالا لم اعرف اسماءهم ه فتح قوله لابن اختنا عباس هو ابن عبد المطلب
والمراد انهم اخوال ابيه عبد المطلب ه فتح قوله باب عتق المشرك يحتمل ان يكون مضافا الى الفاعل او الى
المفعول وعلى الثاني جرى ابن بطال فقال لا خلاف في جواز عتق المشرك تطوعا وانما اختلفوا
في عتقه عن الكفارة وحديث الباب حجة في الاول لان حكيما لما اعتق وهو كافر لم يحصل
له الاجر الا باسلامه ه فتح قوله يعني اتبرر بها بالموحدة وراءين الاولى ثقيلة اي اطلب بها البر

وطرح

وطرح الحنث ه فتح قوله اسلمت على ما سلف من خير ليس المراد صحة التقرب منه في حال كفره وانما
تاويله ان الكافر اذا فعل ذلك انتفع به اذا اسلم لما حصل له من التدرب على فعل الخير وقد
تقدم شيء من ذلك في كتاب الزكاة ه فتح قوله باب من ملك من العرب رقيقا الخ هذه الترجمة معقودة
لبيان الخلاف في استرقاق العرب وهي مسئلة مشهورة والجمهور على ان العربي اذا سبي جاز ان
يسترق واذا تزوج امة بشرطه كان ولدها رقيقا وذهب الاوزاعي والثوري وابو ثور الى ان
على سيد الامة تقويم الولد ويلزم اباه اداء القيمة ولا يسترق الولد وقد جنح المصنف الى الجواز واورد
الاحاديث الدالة على ذلك ه فتح قوله وقوله تعالى ضرب الله مثلا الخ قال ابن المنير مناسبة الاية
للترجمة من جهة ان الله تعالى اطلق العبد المملوك ولم يقيده بكونه عجميا او عربيا فدل على ان لا فرق
في ذلك بين العرب والعجم ه فتح قوله حتى بنى بفتح اوله ثم نون مكسورة اي برجع
قوله استانيت اي انتظرت ه ط قوله عرفاؤكم جمع
عريف النقيب دون الرئيس ه برماوي قوله فهذا الذي بلغنا هو من كلام الزهري ه برماوي قوله كتبت
الى نافع كذا للاكثر وللنسفي ولابي ذر كتب بموحدة واحدة مفتوحة والدليل على ان الاول هو الصواب
قوله فكتب الي ه فتح قوله المصطلق وهم بطن من خزاعة ه ط قوله غارون بتشديد الراء اي غافلون من
الغرة بالكسر ه برماوي قوله واصاب يومئذ جويرية اي بنت الحرث وكان ابوها سيد قومه وقد اسلم بعد
ذلك ه فتح قوله ابن حبان بفتح اوله والموحدة الثقيلة ه فتح قوله نسمة اي نفس ه فتح قوله ما زلت احب بني تميم اي
القبيلة الكبيرة الشهيرة ه فتح قوله منذ ثلاث اي من حين سمعت الخصال الثلاث ه فتح قوله هم اشد امتي على الدجال
[illegible]

[illegible]

ان حقيقة الربوبية له سبحانه وتعالى ان الرب هو المالك والقائم بالشيء فلا توجد حقيقة ذلك
الا لله تعالى ه فتح قوله ...
يختص بالله اطلق الرب بلا اضافة اما مع الاضافة فيجوز اطلاقه ه فتح قوله وليقل سيدي ومولاي
فرق بين الرب والسيد موانه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السيد الله ان صح
... زيادة ولا يقل احدكم مولاي فان مولاكم الله ... فتح قوله ...
ما في مسلم ...
ولا يقل احدكم عبدي واهتي قال النووي رحمه الله المراد من النهي ...
... العبد لا ...
له في خدمته مودبا له ...
من الحديث هنا ذكر الامة ... فاذا اتى احدكم خادمه بطعامه اي فليجلسه معه ليأكله فتح
قوله باب اذا اتى احدكم

بضم الهمزة فيهما اي لقمة ولقمتين ه برماوي وقال الحافظ الشك فيه من شعبة ه قوله باب
العبد راع في مال سيده اي فيلتزم بحفظه ولا يعمل الا باذنه ه فتح قوله ونسب النبي صلى الله عليه وسلم المال
الى السيد كانه يشير بذلك الى حديث ابن عمر من باع عبدا وله مال فماله للسيد وكلام ابن بطال يشير الى ان
ذلك مستفاد من قوله العبد راع في مال سيده ه فتح قوله باب اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه
بالنصب على المفعولية والفاعل محذوف للعلم به وذكر العبد ليس قيدا بل هو من جملة الافراد الداخلين
في ذلك وانما خص بالذكر لان المقصود هنا بيان حكم الرقيق ه فتح قوله حدثني محمد ابن عبيد الله هو ابو
ثابت المدني قوله قال اخبرني ابن فلان قائل ذلك هو ابو ثابت فهو موصول وليس معلقا وفاعل
قال هو ابن وهب وكان سمعه من لفظ مالك ويقرأ على الاخوين كان ابن وهب يرى بصحة على حين ذكر
واما ابن فلان فهو عبد الله ابن الامام ابن سليمان ابن يسمعان المدني وهو مشهور بالضعف متروك
الحديث كذبه مالك واحمد وغيرهما ه فتح ملخصا وقال البرماوي ابن فلان عبد الله ابن زياد لو يصرح
به ابن وهب لضعفه وادخله البخاري في المتابعات كما في الاصول ه قوله اذا قاتل احدكم اه كذا
اخرجه مسلم بلفظ اذا ضرب وهو يفيد ان المقاتلة في حديث الباب ليست على ظاهرها فيحتمل
ان تكون على ظاهرها المتبادر وما يقع عند في الصائل ويدخل في النهي كل من ضرب في حد او تعزير او
تاديب قال النووي فهم العلما انما نهى عن ضرب الوجه لانه لطيف يجمع الحواس وكثيرا ما يقع الادراك
باعضائه ولو تعرض النووي لتعليل هذا النهي وظاهره التحريم لكان اولى ه باب في المكاتب كذا
لابوي روالغير كتاب المكاتب واثبتوا كلهم البسملة ه فتح قوله باب اذا صح قذف مملوكه كذا للجميع
هنا الا النسفي واباذر ولم يذكر من اثبت هذه الترجمة فيها حديثا ولا اعرف لدخولها في ابواب
المكاتب معنى نعم وجدتها في رواية ابي علي ابن شبويه مقدمة قبل كتاب المكاتب
فهو الذي هو المتجه على هذا فكان المصنف ترجم بها واخلى بياضا ليكتب فيه الحديث الوارد فلم
يكتب كما وقع له في غيرها وقد ترجم في كتاب الحدود باب قذف العبد وساق فيه حديث من قذف
مملوكه وهو يدري ما قال فجلد يوم القيامة الحديث فلعله اشار بذلك الى انه يدخل في هذه الابواب
ه فتح قوله باب المكاتب وجومه الاعجم الكتابة هو القدر المعين الذي يوديه المكاتب في وقت معين
ه وعرف من الترجمة اشتراط التاجيل في الكتابة وهو قول الشافعي ه فتح وقال عمر وابن دينار الخ
وقع في الرواية تحريف وصوابه وقاله لي ايضا عمر وابن دينار والضمير يعود على القول بوجوبها وقايل
ذلك هو ابن جريج وهو فاعل قلت لعطا ثم وجدته في الاصل المعتمد من رواية النسفي عن البخاري
على الصواب بزيادة الهاء ولفظه وقال عمر وابن دينار اي القول المذكور ه فتح قوله فحض به بالدال
تكسر اوله وتشديد الراء المعجمة التي يضرب بها وهي معروفة ه برماوي وقال الحافظ استدل بفعل عمر على انه
كان يرى وجوب الكتابة وليس ذلك بلازم لاحتمال انه اداه على ان ذلك مندوب اليه وكذا ذهب الجمهور ونقل
ابن حزم القول بوجوبها عن مسروق والضحاك والشافعي قول بالوجوب قال الاصطخري
القرينة الصارفة الامر في هذا عن الوجوب الشرط في قوله ان علمتم فيهم خيرا فانه وكل
الاجتهاد في ذلك الى الولي ه فتح قوله وعليها خمسا واقي والمشهور رواية هشام ابن عروة انها
كاتبت على تسع اواقي في كل عام وقيه ويمكن الجمع بان التسع اصل والخمس لما كانت بقيت عليها
ه فتح قوله ونفست بكسر الفاء مبنية للمفعول اي رغبت ه ط قوله ابتعي اجتمع به من جوز بيع المكاتب قال
بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب ه برماوي قوله من اشترط شرطا الخ قال الاسمعيلي ليس في
كتاب الله ان كل شرط لم يتطق به الكتاب باطل لانه لا يبطل بشرط الكفيل وغيره من الشروط الصحيحة
انتهى ه برماوي قوله باب ما يجوز من شروط المكاتبة ومن اشترط شرطا ليس في كتاب الله
جمع في هذه الترجمة بين حكمين وكانه فسر الاول بالثاني وسياتي في الشروط باب المراد بما ليس
في كتاب الله ما خالف كتاب الله وقال ابن بطال المراد بكتاب الله هنا حكمه من كتابه او سنة رسوله
او اجماع الامة ه فتح قوله وقالت عايشة اصوا ان اقضي عنك الخ وفي رواية ابي اسامة عن هشام لفظ ابن يدا في
هذه الرواية من الاشكال ما فقال بعد قوله ان اعد لهم عدة واحدة واعتقك ويكون ولاوك
لي فعرف بذلك انها اراد ان تشترط هاشم صحيحا ثم يعتقها اذ العتق فرع الملك ه فتح قوله
ارجع الى اهلك المراد بالاهل هنا السادة والاصل في الاصل الاول وفي الشرع من يلزم نفقته على
الاصح عند الشافعية ه فتح قوله ان تحسب من الحسبة بكسر المهملة اي يحتسب

الاجر

بضم الهاء ولا يكون لها ولاء ه فتح قوله ولو اشترط مائة شرط قال النووي معناه لو شرط مائة شرط توكيدا فهو
باطل ويعين قوله في الرواية الاخرى واي شرط مائة مرة ه فتح وقال القرطبي قوله ولو كان مائة
شرط فرح مخرج التكثير بعد ان الشرط المشروعة باطلة ولو كثرت ه فتح قوله لا يمنعك في رواية ابي ضمرة
لا يمنعك بنون التوكيد ه فتح وقال البرماوي لا يمنعك بلفظ النهي ه قوله باب استعانة المكاتب وسوال الناس
هو من عطف الخاص على العام بان الاستعانة يقع بالسوال وبغيره وكانه يشير الى حوازه ذلك لانه
صلى الله عليه وسلم اقر بريرة على سوالها عايشة واعانتها على كتابتها واما ما اخرجه ابو داود والنسايي
من طريق يحيى بن ابي كثير بلفظ ما علمتم فيهم خيرا قال الرافعي ولا يسلم كل اعم الناس
فهو مرسل او معضل فلا حجة فيه ه فتح قوله نسوا واقي لا بناي في جمل واقي المتقدم ذاك التخصيص بالعدد
لا يبناي الزايد لان مفهوم العدد لا اعتبار به ه برماوي قوله فاعينتني من الاعياء اي اعجزتني ه قوله
واشترطي لهم الولاء الاستكثار فيه لان المعنى اشترطي عليهم هذه العبارة قالوا ذكر هذا الحافظ
المراد توبيخهم لانه صلى الله عليه وسلم بين انهم هذا الشرط لا يضره فلما الحافظ اشتراطه قال ذكره برماوي وقال الحافظ
بعد ان بسط المقال والاختلاف في ذلك ومنها قول النووي اقوى الاجوبة انه ذكر خاص بعايشة ه قوله
ما حال الهمزة فتح قوله ليس في كتاب الله اي في حكم الله ما كتاب الله او وثق اي او وثق باتباع حدوده التزمها وافعل لا تفضيل فيه
احق اي بالاتباع من الشرط المخالفة له ه او وثق باتباع حدوده التزمها وافعل لا تفضيل فيه
المضمضة ه ط قوله باب بيع المكاتب اذا رضي وهذا اختيار منه لاحد الاقوال في مسالة بيع المكاتب اذا رضي
بذلك ولو لم يعجز نفسه وهو قول احمد وغيره واختار من الشافعية ابن سريج وابن المنذر وحكاه ابو حنيفة
والشافعي في اصح القولين وبعض المالكية واحاديث قصة بريرة يا تي كلها تقريبا ه فتح قوله وقالت عايشة
هو عبد ما ورقي النسايي عن ابن عباس ما يوافق ه فتح قوله فمن عمت اي قالت الزعم يستعمل
اختلف في رسالة وفصله وفجة الجمهور حديث عايشة وهو اوثق ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم
هو عند النور المحقف ه برماوي قوله كتاب الصلح هي تطلق على الابراء وهو بعيد والصدقة والهدية ه فتح قوله
الا شهر نصب بنساوا لمسلمات بالاضافة ه وهب رواية المشارقة منه اضافة الشيء الى صفته كمسجد الجامع
وهو عند الكوفيين على ظاهر الرفع صفة على اللفظ والنصب صفة على الموضع ويروى بنصب الكل على انه
منادى مضاف ه فتح قوله لا تحقرن جارة لجارتها اي لا تمنعه جارة من الهدية لجارتها الموجود عندها لا يستقل
بل ينبغي ان تجود لها بما تيسر وان كان قليلا فهو خير من العدم ويحتمل ان يكون النهي لما وقع للهدي اليها واتها
لا تحتقر ما يهدى اليها ولو كان قليلا وحمله على الاول عمر منه ذلك اولى ه فتح قوله رهما بضم الراء ط قوله
بجر ثلثه ونصبه ه ط قوله يعشكم بضم اوله من اعاشه الله يعيشه وضبطه النووي بتشديد الياء الثانية ه ط قوله
وقال في مصباح القاري نعشكم من العشب وفي بعضها يعتشكم من التعشية وفي بعضها يعشكم من العيش ه
ممنحون بفتح اوله ون الثانية ه ط وفي المصباح بفتح النون وكسرها وكذا في البرماوي ه وقال الحافظ المنايح جمع
منيحة وهب العطية لفظا ومعنى واصلها عطية الناقة او الشاة ه باب القليل من الهبة وذكر فيه ثلثة
حديث ابي هريرة لو دعيت الى ذراع او كراع ومناسبته للترجمة بطريق الاولى لانه اذا كان يجيب من دعاه
الى ذلك القدر اليسير فلان يقبله ممن احضر اليه اولى والكراع من الدابة ما دون الركب وقيل هو اسم
مكان ولا يثبت وخص الذراع والكراع بالذكر ليجمع بين الحقير والخطير لان الذراع كان احب اليه من غيرها
والكراع كما قيمة له ه فتح قوله باب من استوهب من اصحابه شيئا اي سوا كان عينا او منفعة جار اي
بغير كراهة في ذلك اذا كان يعلم طيب نفسه ه فتح قوله من الصحابة وهو ه يحتمل ان يكون انصارية
حالفت مهاجريا او تزوجت به او بالعكس وقد ساقه ابن بطال في هذا الموضع بلفظ امراة من الانصار والذي
في النسيء التي وقفت عليها من البخاري ما وصفته ه فتح قوله السلمي بفتح اللام وهذا مشهور في الانصار
وذكر ابن الصلاح ان من قاله بكسر اللام لحن وليس كما قال بل هو لغة معروفة وهي الاصل ويجب
حفاء ذلك عليه ه فتح وجزم في المصباح بان اللام مكسورة ه قوله اخصف بمعجمة ثم مهملة مكسورة
اي اجعل لها طاقا فا ه ط قوله حتى نفذها بفتح النا المثناة اي فدغر من اكلها ورويي بكسر النا المخففة ورجح
ابن التين ه فتح قوله محمد ثني به القايل هم محمد ثنا هو محمد ابن جعفر اي محمد ثني بهذا الحديث المشهور
من زيد ابن اسلم ايضا ه برماوي قوله باب من استسقى ماء او لبنا وغير ذلك ه فتح قوله وطوا بضم الطا

وتخفيف الواو ط قوله الايمنون الايمنون فيه تقدير مبتدا اي المقدم الايمنون ويستفاد من حذف المفعول
التعميم في جميع الاشياء لقول عائشة كان يعجبه التيمن في شانه كله ه فتح قوله الا يمنو اكذا هنا بصيغة
الاستفتاح والامر بالتاس ولمسلم بدله الا يمنون وهو توكيد ثان ه ط قوله باب قبول هدية الصيد
الخ وقوله التغنا بالغاء والجيم اي التزاهم ط قوله الظهران قرية على سنة عشر ميلا من مكة ه على المعتمد وهي
قرية ذات نخل وزرع ومياه والظهران اسم الوادي وتقول العامة بطن مرو ه فتح قوله فلغبوا بفتح الغين
اي تعبوا وفي لغة ضعيفة ثلثها ه برماوي قوله او فخذيها الشك فيه يشير الى انه شك في الوركين خاصة وات
الشك في قوله فخذيها او وركيها ليس على السواء وكان شك في المخذين ثم استيقن ولذلك شك في الاكل واستيقن
القبول فجزم به اخرا ه فتح قوله باب قبول الهدية كذا ثبت الباء في رد وسقطت هذه الترجمة لغيره وهو الصواب
واورد فيه حديث الصعب وشاهد الترجمة منه مفهوم قوله لم نرده عليك الا انا حرم فان مفهومه انه
لولم يكن محرما لقبله منه ه فتح قوله باب قبول الهدية كذا ثبت لابي ذر وهو تكرار بغير فائدة والترجمة يا
لسية الترجمة قبول هدية الصيد من الحلال بعد الخاص ووقع عند النسفي باب من قبل الهدية ه فتح
قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان ه مصباح قوله يتغوث بالموحدة والمعجمة من البغية وروي بتقديم
المثناة ه فتح قوله مرصاة مصدر بمعنى الرصد ه ط قوله او رحفيد بمهملة وفاء مصغر ه ط قوله ابن اياس بكسر الهمزة
وخفة التحتية ه بصباح قوله واضبا بضم المعجمة جمع ضباه ط قوله ترك الاضب كذا الا بوذر بصيغة الجمع
ولغيره الضب ه فتح قوله تقذرا يقول قذرت الشيء وتقذرته اذا كرهته ه فتح قال ابن عباس ولولا ان
حراما الخ على بابه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا استدلال صحيح من جهة التقرير ه فتح قوله ضرب بيده اي
شرع في الاكل مشيرا وطفق ضرب في الارض اي اسرع السير ه فتح قوله فقال لها صدقة ولنا هدية هذا هو
شاهد الترجمة فيؤخذ منه ان التحريم للصفة لا لعين الصيد ه فتح قوله فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم
هذا التصدق به هو الثابت في كلامه صلى الله عليه وسلم والاول اصوب وهو الثابت في غير هذه
على بدنة فجعل السؤال من الحواب من كلامه صلى الله عليه وسلم قوله بعثت اليها كذا للاكثر بصيغة المخاطبة وللكشميهني بعثت بضم اوله على البنا
الرواية ايضا ه فتح قوله محلها بكسر المهملة يقع على الزمان والمكان اي زمان عقرها في الصدقة المحرمة وصارت
للمهولة ه فتح قوله من اهدى الى صاحبه وتحري قصده ه فتح قوله وقالت ام سلمة ان صواحبي
حل الاول ه ط قوله باب من اهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض ه فتح قوله
الاكد او رده مختصرا وقد اخرجه الاسماعيلي بهذا الاسناد بلفظ كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة
فاجتمعن صواحبي الى ام سلمة فقلت لها خبري رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فذكرت ذلك مرارا فاعرض عني ه فتح قوله ايكم يا بجرم
حيث ما كنت قالت فذكرت ذلك له مرارا فاعرض عني ه فتح قوله ان نسائك ينشدك العدل الخ اي
ويجوز الرفع ه ط وفي رواية الاصيلي ينشدك الله العدل اي يسالك الله العدل والمراد به التسوية
يطلبن منك العدل وفي رواية ابي ذر ينشدك الله العدل والمراد به التسوية
بينهن في كل شيء من المحبة وغيرها ه فتح قوله فقال انها بنت ابي بكر اي انها شريفة عاقلة عارفة كما يها
وكانه صلى الله عليه وسلم اشار الى ان ابا بكر كان عالما بمناقب مضر وفضائلها فلا يتعرب منا تلوذ كر عنه
ومن يشابهه انه فما ظلم وفي الحديث منقبة لحديث فانه لا خرج على المراد في ايثار بعض نسائه بالتحف
وانما اللازم العدل في القسم للميت والنفقة وخو ذلك من الامور اللازمة كذا قرره ابن بطال وتعقبه ابن المنير
بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك وانما فعله الذين اهدوا له وانما لم يمنعهم لانه ليس من كمال
الماخلاق ان يتعرض الرجل الى الناس بمثل ذلك وفيه ان الذي يظهر انه صلى الله عليه وسلم كان يشركهن
في ذلك وانما وقعت المنافسة لكون العطية تصل اليهن من بيت عائشة ه فتح قوله قال البخاري بهذا
وقوله لم يذكر عن هشام ابن عروة الا حماد عن رجل لم يعد انه اختلف فيه على هشام ابن عروة فرواه
سليمان ابن بلال عنه عن ابيه عن عائشة في جملة الحديث الاول ورواه عنه غير واحد بهذا الاسناد الاخير
قوله باب لا بد من الهدية كانه اشار الى ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعا تهادوا فان الهدايا
تذهب الوحر والحسائد والدهن قال الترمذي يعني بالدهن الطيب واسناده حسن فاكتفى بحديث
انس ان صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب قال ابن بطال كان لا يرد الطيب من اجل انه ملازم لمناجاة الملائكة
ولذلك كان لا ياكل الثوم وفوخه قلت لو كان هذا هو السبب لكان من خصائصه فقد ورد النهي
عن رده مقرونا ببيان الحكمة في ذلك في حديث رواه ابو داود وعن ابي هريرة مرفوعا من عرض

عليه

عليه طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الرائحة ه فتح قوله عزرة بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها راء ط قوله
قال دخلت عليه فاعلم قال ابو عزرة والضمير لثمامة ه فتح قوله قال كان اسمه الخ فاعلم قال ابو ثمامة ه فتح
وزعم اي قال والزعم يطلق على القول كثيرا ه فتح قوله باب من راى الهبة الغائبة جائزة وذكر
فيه طرفا من حديث المسور ومروان في قصة هوازن ومراده منه قوله صلى الله عليه وسلم واني رايت
ان ارد عليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ففيه انهم وهبوا ما عنهوه من السبي
من قبل ان يقسم وكان ذلك في معنى الغائب ه فتح قوله باب المكافاة في الهبة والمراد بها هنا المعنى
الاعم ه فتح قوله لم يذكر وكيع الخ فيه اشارة الى ان عيسى ابن يونس تفرد بوصله عن هشام قال الاثرم
سالت ابا داود عنه فقال تفرد بوصله عيسى ابن يونس وهو عند الناس مرسل ه فتح قوله باب
الهبة للولد اذا كان لابيه فلو وهب ولد شيئا كان كانه وهب نفسه ففي الترجمة اشارة الى ضعف الحديث
المذكور سلفا والى تاويله فمجموع طرقه لا تحط عن القوة وجواز الاحتجاج به فيتعين تاويله ه فتح
لو بجر حتة يعد بها سهم نبالي في حديث النعمان حتة من اوجبه ه فتح قوله فهل للوالد ان يرجع الخ كانه
اشار الى الحديث لا يحل لرجل يعطي عطية او وهب هبة فيرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ه فتح قوله
وما يا كل من مال ولده الخ قال ابن التين انتزعه من حديث الباب خفا وجهه انه لما جاز للاب
بالاتفاق ان ياكل من مال ولده اذا احتاج اليه فلان يسترجع ما وهبه له بطريق الاولى ه فتح قوله واشتري
النبي صلى الله عليه وسلم من عمر الخ قال ابن بطال مناسبة حديث ابن عمر للترجمة انه صلى الله عليه وسلم اشترى
عمر ان يهب البعير لابنه عبد الله لبادر الى ذلك لكنه لو فعل لم يكن ه عمدة قلت بل ذكر اشتراء النبي صلى الله
عليه وسلم منه ثم وهبه لعبد الله ه فتح قوله نخلت بفتح النون والمهملة والنخلة بكسر النون العطية بغير عوض
ه فتح قوله فان ارجعه قد شهد به من اوجب التسوية في عطية الاولاد وبه صرح البخاري وهو قول
طاوس والثوري واحمد واسحق وذهب الجمهور الى ان التسوية مستحبة فان فضل بعضا صح
وكره واستحبت المادرة الى الرجوع والتسوية فحمل الامر على الندب والنهي على التنزيه واجاب
من حمل الامر بالتسوية على الندب عن حديث النعمان باجوبة عشرة ه فتح وساقها رحمه الله
ولم يصوب منها شيئا قوله باب الاشهاد في الهبة اورد فيه حديث النعمان ايضا من طريق اخرى
بنحو الذي قبله واعد لوا بيني اولادكم في رواية فانما لا نشهد على هذا غيري قال الطيبي كناية عن
غير هذا الذي بالشهادة ه فتح قوله فاشهد على هذا غيري انما امتنع من ذلك لكونه الامام وانما
ليس من شانه ان يشهد وانما من شانه ان يحكم وارتضاه ابن التين قال الشافعي وانما قال اشهد لان الامام
كوني الامام ليس من شانه ان يشهد وانما من شانه ان يحكم قوله وتعقب الخ بانه لا يلزم من
ان قوله اشهد صيغة اذن فليس كذلك بل هو للتسوية لما يدل عليه بقية الفاظ الحديث وبذلك صرح
الجمهور في هذا الموضع قال ابن بطال قوله اشهد صيغة امر والمراد به في الجواب وهو قوله لا اشهد
اشترط لهم الولاء ه فتح قوله باب هبة الرجل لامراته والمراة لزوجها اي هل يجوز لاحدهما الرجوع فيها ه فتح
واستيناء ذن النبي صلى الله عليه وسلم الخ ووجه دخوله في الترجمة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن
استحيين من الايام ولم يكن لهن في ذلك رجوع اي فيما مضى وان كان لهن الرجوع في المستقبل ه فتح قوله
خليلها بفتح المعجمة واللام والموحدة قد عداه ط قوله ايريد بها هذا هو قول المالكية قوله فتح
فعيل بمعنى مفعول مطلقا والعدد الرجوع من الجانبين مطلقا ذهب الجمهور وقال الشافعي لا يرجع شيء اذا
لهما ولو كان مضرا بها لقوله تعالى فلا جناح عليهما فيما افتدت به ه فتح قوله باب هبة المراة لغير زوجها
وعتقها اذا كان لها زوج اي ولو كان لها زوج فهو جائز الخ وبهذا الحمل قال الجمهور وخالف الظاهرية
فمنع مطلقا وعند مالك الجواز لها ان تعطي بغير اذن زوجها ولو كانت رشيدة الا من الثلث
وعن الليث الجواز مطلقا الا في الشيء التافه وادلة الجمهور من الكتاب والسنة كثيرة واصح لطا
ودس حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه الجوز عطية امراة في مالها الا باذن زوجها
اخرجه ابو داود قال ابن بطال واحاديث الباب اصح واحملها مالك على الشيء اليسير وجعل حده
الثلث فما دونه ه فتح قوله الا ما اكل على بتشديد الياء ه فتح قوله فما تصدق كذا للاكثر بحذف اداة الاستفهام
وللمستملي افتصدق باثباتها ه فتح قوله فنوعي بالنصب جواب النهي وكذا في الذي بعده من الجحم الزوه
بدماوي قوله وليدة اي جارية ه فتح قوله اما بفتح الهمزة وتخفيفها اي حقا انك بفتح الفوقية وبرماوي
لو اعطتها بعض اخوالك الخ قال ابن بطال فيه ان الهبة اهبة ذوي الرحم افضل من العتق وقد وقع في رواية الشافي
للخطا فلا فدبت بها بنت اخيك من رعاية القضر فتين الوجه في الاولوية المذكورة وهو افتتاح قرابتها الى

واحتج

عليه

على العائشة

الرحم من يخدمها وليس في الحديث ايضا حجة على ان صلة الرحم افضل من العتق لانها واقعة عين والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال وفي هذا حديث ميمونة في الترجمة انها كانت وليدة واتها اعتقت قبل ان تستأذن ه فتح قوله وقال بكير بفتح الموحدة ه مصباح قوله ان ميمونة اعتقت وهو في رواية المستملي عتقته وهو غلط فاحش فقد ذكر المصنف في الباب الذي يليه بعد الا اسناد وقال فيه اعتقت وليدة لها ه فتح قوله حبان بكسر الحاء المهملة ه قوله باب من لم يقبل الهدية لعلة اي عند التعارض وفي اصل الاستحقاق ه فتح قوله الحوش بفتح الحيوة ه مصباح قوله باب من لم يقبل الهدية لعلة اي يسن ينشأ عنه الريبة ه قوله وخوه ه فتح قوله رشوة بثلثيث الراء وهي ما يعطى لابطال حق او لتحصيل باطل وقد تطلق على ما يعطى لدفع الظلم او لتحصيل ما يستحق ه فتح قوله هدايا العمال بتشديد الميم ه فتح قوله هذا لفظ البخاري وهذا الحديث الخ قال ابن بطال ترجم على الهدايا للعمال لان شغلهم بالعمل يشغلهم عن التكسب فيحتاجون الى ان يرزقوا من بيت المال وان العامل اذا جعل له الامام رزقا فحرام عليه قبول الهدية ه فتح قوله تبع بكسر العين ويقال بفتحها ايضا ه مصباح قوله عزة بضم المهملة وفتحها وسكون الغين المعجمة وتاء تانيث ه قوله باب اذا وهب هبة او اعطى عطية فرآى ان بعض اصحابه قد اعجبه ذلك هل يزيده منها او يعوضه ه فتح قوله هبة الخ قال الاسمعيلي هذه الترجمة لا تدخل في الهبة بحال قلت قال ابن بطال الاشبه ان الهبة لا تنطلق الا بالقبض والا فليست هبة وهذا مقتضى مذهبه لكن من يقول انها تتم بدون القبض يسميها هبة وكان البخاري جنح الى ذلك وساذكر بقية الخلاف في الباب الذي قبله قال ابن بطال لم يرد عن احد من السلف وجوب الوفاء بالعدة مطلقا وانما نقل عن مالك انه يجب منه ما كان بسبب انتهى وغفل عما ذكره ابن عبد البر عن عمر ابن عبد العزيز وعما نقله هو عن مالك نفسه ه فتح قوله عبيلة بفتح العين وكسر الموحدة ه مصباح قوله ان ماتا الخ اي المهدب والمهدب اليه الخ وتفصيله بين ان تكون الفضلة امرا لا مصبر منه الا الات فتض الرسول بيقين مقام قبض المهدب اليه وذهب الجمهور الى ان الهدية كما تنتقل الى المهدى اليه اذا بان بقبضها هو او وكيله ه فتح قوله وكانت فضلت من الفضل وفي بعضها وصلت بالواو وهو معناها والقبض ه مصباح قوله وقال الحسن الخ قال ابن بطال قال الخطابي لعل الحسن وقال احمد واسحق ان كانت حاملها رسول المهدي رجعت اليه وان كانت حاملها رسول المهدى اليه فهي لورثته ه فتح قوله ثنا ابن المنكدر سمعت جابرا الخ وجه ايراد هذا الحديث انه نزل الهدية اذا لم يقبض منزلة الوعد بها وقد امر الله بالوفاء بالوعد ولكن حمله الجمهور على الندب اشار الخطابي الى ان الشرط في الهبة حقيقة القبض دون التخلية ه فتح قوله فقال رضي منه قال ابن بطال من قول النبي صلى الله عليه وسلم على جهة الاستحباب اي هذا رضيت وقال ابن التين يحتمل ان يكون من قول جابر ومخرمة قلت وهو المتبادر كذا في ه فتح قوله باب اذا وهب هبة فقبضها الاخر فمات قبل ان يقبضها او مات هو فورثته احق بها ه فتح قوله هو غاية القبول وعند عامة مذهب الشافعي ان القبول شرط في الهبة دون الهدية ثم اورد فيه حديث ابي هريرة في قصة الجاه والغرض منه انه صلى الله عليه وسلم اعطى الرجل التمر فقبضه ولم يقل قبلته ولم اشترط القبول ان يجيب عن هذا بانها واقعة عين فلا حجة فيها ولم يصرح فيها بذكر القبول ولا بتركه وقد تقدم في الصوم التصريح بان ذلك كان من الصدقة وكان المصنف يجنح الى انه لا فرق في ذلك ه فتح قوله وقال السيد حسين في المصباح اختار البخاري ان قبض الهبة كاف عن القبول قلنا ذلك لو كان صدقة لا هبة ه قوله باب اذا وهب دينا على رجل لاجنبي فهو ولو لم يقبضه منه ويقبض له قال ابن بطال الاختلاف بين العلماء في صحة الابراء من الدين اذا قبل المبرا قال واما اختلافهم اذا وهب دينا له على رجل لرجل آخر ه فتح قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له عليه حق فليعطه او ليتحلله منه ايعن صاحبه ووجه الدلالة منه بجعل هبة الدين كالابراء منه وسيأتي بيان ان يعطيه اياه او يحلله منه ولم يشترط في التحليل قبضا ه فتح قوله ولم يكس لهم اي لم يتمم النخل لهم ولم يقسمه عليهم ه فتح قوله باب هبة الواحد للجماعة اي تجوز ولو كانت شيئا مشاعا قال ابن بطال غرض المصنف اثبات هبة المشاع وهو قول الجمهور خلافا لابي حنيفة ه فتح قوله وابن ابي عتيق هو ابو بكر عبد الله ابن ابي عتيق محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر وهو ابن اخي عبد الرحمن ابن ابي عتيق ه فتح قوله عن سهل ابن سعد الخ قال الحافظ ثم اورد المصنف حديث سهل ابن سعد في قصة شرب الابن فالله اعلم قال ابن بطال انه صلى الله عليه وسلم سال الغلام ان يهب نصيبه للاشياخ وكان نصيبه مشاعا غير متميز فدل على صحة هبة المشاع والله اعلم ه فتح قوله باب الهبة المقبوضة الخ اما المقبوضة فتتقدم في نظائرها واما غير المقبوضة فالمراد القبض الحقيقي واما القبض التقديري فلا يرد منه وهبة الغانمين لوفد هوازن ما غنموه لانهم جازوه على الشيوع واما الهبة المقسومة

فحكمها

فحكمها واضح واما غير المقسومة فهو المقصود بهذه الترجمة وهي مسئلة هبة المشاع والجمهور على صحة هبة المشاع للشريك ه فتح قوله واجابه قال الكرماني بالرفع والنصب ه فتح مصباح قوله عبد الله ابن عثمان ابن جبلة شيخ المصنف فيه وهو المعروف بعبدان ه فتح قوله باب اذا وهب جماعة لقوم زاد الكشميهني في روايته اذا وهب رجل لجماعة جاز وهذه الزيادة غير محتاج اليها لانها تقدمت مفرقة قبل بباب ووجه الدلالة لزيادة الكشميهني من جهة انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم معين وهو سهم الصفي فوهبه لهم او من جهة انه صلى الله عليه وسلم استوهب من الغانمين سهامهم فوهبوها له فوهبها لهم ه فتح قوله حتى يدرفه هو بالراء والفاء اجوده ه مصباح قوله باب من اهدى له هدية وعنده جلساؤه اي فهو احق بها منهم ه فتح قوله ويذكر عن ابن عباس ان جلساءه شركاؤه ولهم يصح هذا الحديث جاء عن ابن عباس مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح من المرفوع قال ابن بطال الوصل زيادة حديث ابن عباس يحمل على الندب فيما خص من الهدايا بمواجب العادة بترك المشاحة فيه قلت وحمله على الندب واضح ه فتح قوله انه اخذ بسنا خاصا صاحبه يتقاضاه الخ وجه الدلالة من الحديث المذكور للترجمة انه صلى الله عليه وسلم وهب لصاحب السن القدر الزايد عن حقه ولم يشاركه فيه غيره وهذا مصير منه الى صحة الايجاب في الهبة والهدية ه فتح قوله عن ابن عباس الخ ذكر ابن بطال ان هذا الحديث دالة على الترجمة ظاهرا والذي يظهر ان المصنف اراد الحاق المشاع في ذلك بغير المشاع والحاق الكثير بالقليل بعدم الفارق ه فتح قوله باب اذا وهب بعيرا او هب بعيرا وهو راكبه فهو جايز ويشترط للتخلية مفارقة النقل ويكون ذلك قبضا فيها لهبة وقد تقدم توجيه ه فتح قوله باب هدية ما يكره لبسها والمراد بالكراهة ما هو اعم من التحريم والتنزيه ه وهدية ما لا يحوز لبسه جايزة فان لصاحبه التصرف فيها بالبيع والهبة لمن يجوز له لباسه كالنساء ه فتح قوله حلة سيراء هي حلة سيرا على الاضافة ضبطناه على متقني شيوخنا ومدوه بعضهم بالتنوين على الصفة والسير الحرير الصافي فمعناه حلة وحرير ه فتح قوله عطارد هو منصرف وهو علم رجل تميمي كان يبيع الحلل ه مصباح قوله فلم يدخل عليها قال المهلب وغيره كره النبي صلى الله عليه وسلم لابنته ما كره لنفسه من تحمل الطيبات في الدنيا لان ذلك حرام فيها ه فتح قوله موشيا بفتح الميم وسكون الواو وبعدها معجمة ثم تحتية وقيل بمرفق المخطط بالوان تشتط وقال الحافظ قال المطرز الوشي خلط لون بلون ومنه وشي الثوب اذا رقمه ونقشه ه العيني قوله بجاد البرد الخ قوله اعرفهم الى الاناة ه فتح قوله ترسلي قيل هو امر من ارسل وتكلم الجار والمجرور بعد حذف النون اي ارسلي ارفقي اوتقديره امر كان ترسلي به ه مصباح قوله باب قبول الهدية من المشركين اي جواز ذلك وكانه اشار الى ضعف الحديث الوارد في كراهة ذلك وهو ابي لا اقبل هدية مشرك رجاله ثقات الا انه مرسل وفي الباب حديث ابن عباس ان عبيدا المشركين بفتح الراء وسكون الموحدة الرفد صححه الترمذي فالباب خمسة واورد المصنف عدة احاديث دالة على الجواز فجمع بينها باب اللعان وما يحرم من الحل ومن يحلف له ه فتح قوله ومن يتاله على الاسلام ه فتح قوله ابراهيم اي ابن سعد قوله وجه الدلالة منه ظاهرة وهو ضيف على ثلاث من قبلنا شرع لنا ه فتح قوله يبارك بتخفيف الراء بزنة يدعو ملك ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية بلد معروف على ساحل البحر في طريق المصريين الى مكة وهو الان خراب ه فتح قوله وكتب له ببحر اي بلد هو وحمله الراوي على ظاهره فوهم ه فتح قوله وقال البرماوي الخ اي الكرماني بلاد هم وارضهم له ه قوله الهدب بالظم اولى من السكون للمجهول ه فتح قوله وكان ينهى اي النبي صلى الله عليه وسلم وهب جملة حالية ه فتح قوله وقال سعيد الخ اراد البخاري بذلك ان يطابق الترجمة ه فتح قوله اكيدر تصغير الكدر ابن عبد الملك الكندي ودومة بضم المهملة وسكون الواو وبلدتين الجار والشام بقرب تبوك وهي دومة الجندل ط

قال

قوله ولهوانة وجه لهاه بالفتح بسنقي الفم واللحمة المشرفة على الحلق وقيل هي اقصى الحلق وقيل ما بين اللهاة الفم عند البتيم ه تونسي قوله او نحوه بالرفع والضمير للصاع ه فتح قوله مشعان بضم الميم وسكون المعجمة بعدها مهملة فسره المصنف في اخر الحديث في رواية المستملي بانه الطويل جدا فوق الطوال وزاد غيره مع افراط الطول شعث الراس وقال القزاز المشعان الجافي الغليظ الرأس ه فتح قوله بيعا امر عطية انتصب على فعل مقدر ه فتح قوله فاشترى منه شاة في رواية الكشميهني فاشتري منها اي من الغنم ه فتح قوله بسواد البطن هو الكبد وهو كلحم في البطن

قول الجمهور ومنع الرتبي مالك وابو حنيفة ه فتح وقال عطا قاتله ابو قتادة ه فتح قوله باب من استعار من الغاسي الخ
وفي بعض النسخ كتاب العارية ه مصباح وقال الحافظ ذكر بعض الشراح فمن ادركناه قبل الباب كتاب العارية فلم ار في شيء من النسخ ولا الشروح
والتعاري اضاف العارية الى اليمه لانها هبة المنافع ه فتح كان فرع اي خوف من عدو ه فتح يقال له الذؤوب قيل سمي بذلك من الذب
وهو الوهن عند السباق وقيل لانه كان في جسمه وهو اثر الجرح ه فتح وان وجدناه البحري قال الخطابي ان هي النافية واللام زائدة كذا قال الاصمعي
بمعنى الا اي ما وجدناه الا بحريا قال ابن التين هذا من هب الكوفيين وعند البصريين ان مخففة من الثقيلة واللام زائدة كذا قال الاصمعي
يقال للفرس بحر اذا كان واسع الجري ه فتح باب الاستعارة للعروس عند البناء اي الزفاف ه فتح وعليها درع حاشيه
الخ الدرع قميص المرأة وهو مذكر قال الجوهري ودرع الحديد مؤنثة ه فتح فتح بكسر القاف وسكون الهملة وفتح
وفي رواية المستملي والسرخسي بضم القاف واللام ثياب من غليظ القطن وغيره ه فتح ثمن بالنصب بتقدير فعل
والرفع خبسة بالجر على الاضافة ط وفي مصباح التاريخ ثمن بلفظ المجهول الماضي وبلفظ الاسم منصوبا بنزع الخافض
ه وقيد الحافظ ذلك بقوله اي قوم بخمسة وراهم ه تنزل بضم اوله اي نائف وتنكير ما لازم البناء للمفعول ه ط
قوله تقوم بالقاف تبين ه ط قال الحافظ قال ابن الجدري اراد ت عايشة انهم كانوا ولا في حال ضيق فكان
الشيء المتقرر عندهم اذا كان عظيم القدر ه فتح باب فضل المنيحة هي في الاصل العطية والمراد بها هنا هي
او احاديث الثاب عارية ذوات الالبان ليوخذ لبنها ثم ترد هي لصاحبها ه فتح قوله الثاة هي الناقة
ذات اللبن القريبة العهد بالولادة وهي بكسر الصاد وفتحها ه فتح قوله الصفي بفتح الصاد وكسر الفاء الكريمة
الغزيرة اللبن ه ط منيحة منصوب على التمييز قال ابن مالك فيه وفوع التمييز بعد فاعل نعم
ظاهر او قد منعه سيبويه الا مع الاضمار وجوزه المبرد وهو الصحيح وقال ابو البقا التقدير هي المخصوصة
بالمدح ومنيحة منصوب على التمييز ه فتح تغدو او تروح اي تحلب اذا بالغداة واذا بالعشي ه فتح فاسهم
الانصار اي المراد هنا مقاسمة الثمار والذي تقدم حديث ابي هريرة في المزارعة مقاسمة الاصول ه فتح قوله
كانت امه او انس الضمير في امه يعود على انس وام انس بدل منه وكذا ام سليم ه فتح قوله
جمع عذق بفتح ثم سكون نخل وجبال وعذق النخلة وقيل لما يقال لها ذلك اذا كان حملها موجودا ه ط
والمراد انها وهبت له ثمرها ه فتح من حائطها اي بستانه وقوله من خالصه اي خالص ماله
ه فتح اربعون خصلة في رواية احمد اربعون حسنة ه فتح قال احسات فعدونا الخ قال ابن بطال ما
ملخصه ليس في قول احسات ما ينهى من وجدان ذلك وعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالاربعين
الدكورة وانما اراد بذكرها المعنى هو انفع لنا من ذكرها وذلك يحتمل ان يكون التعيين لها مزهدا في غيرها
من ابواب البر ه فتح من وراء البحار اي الحشيم من وراء البحار وهو وقف وانما هو من وراء البحار
اي من وراء القرى والمدن ه مشارق باب اذا قال اخدم متاع الجارية الخ قال ابن بطال الاعلم
خلافا ان من قال اخدم متاع هذه الجارية انه قد وهب له الخدمة الخاصة قال واستدل له بقوله
فاضمها هاهنا على الهبة لا يصح وانما صحت الهبة في هذه القصة من قوله فاعطوها هاجر والذي يظهر ان
البخاري لما ذكر الفعل ولم يذكر عنه الطلاق وانما مراده انه ان وجدت قرينة تدل على العرف حمل عليها
والا فهو على الوضع في الموضعين فان كان جرى بين قوم عرف في تنزيل الاخدام منزلة الهبة فاطلقه
شخص وقصد التمليك نفذ ومن قال هي عارية في كل حال فقد خالف والله اعلم ه فتح قوله على ما يتعارف
الناس اي يعمل بعرفهم في كون الاخدام هبة او عارية ه مصباح وقال بعض الناس يعني بعض الحنفية ه
قال بجعل الرجوع في الهبة ولو كانت لاجنبي ه والا فقد وقد منا ان حمل عمر كان على ان ثمنك عاون قوم من
قال كانت تخيساه بعيده ه فتح وقال بعض الناس اي الحنفية ه مصباح قوله ليس
كتاب الشهادات قال الجوهري الشهادة خبر قاطع والمشاهدة المعاينة ه فتح باب
ما جاء في البينة على المدعي لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الاية قال ابن المنير وجه
وجه الاستدلال بالاية للترجمة ان المدعي لو كان القول قوله لم يحتج الى الاستشهاد ولا الى
كتابة الحقوق واملائها فالامر مندب لكيلا يدعي الحاجة اليه وينضمن ان البينة على المدعي
ولان الله تعالى حين امر الذي عليه الحق بالاملاء اقتضى تصديقه فيما اقر به واذا كان
مصدقا فالبينة على من ادعى تكذيبه ه فتح باب اذا عدل رجل الخ قال ابن بطال
بثبت البخاري الحكم في الترجمة بلا ورودها مورد السؤال الواقعة الخلاف فيها قال ابن بطال
حكى الطحاوي عن ابي يوسف انه قال اذا قال ذلك قبلت شهادته ولم يذكر خلافا عند اللوفيين

ه كبد وغيرها ه فتح قوله حرة بضم الحاء المهملة وفتح الراء وتشديد الياء ه فتح قوله اعطاها اياه هو من القلب
واصله اعطاه اياها ه فتح فاكلوا جمعوا يحتمل ان يكون اجتمعوا على القصعتين فيكون فيه مجرة
اخرى لكونهما وسعتا ايدي القوم ويحتمل ان يريد انهما كانا كلوا كل واحد في الجملة وهو اعم من الاجتماع
والافتراق قوله ففضلت القصعتان فحملناه اي الطعام ولو لم ترد القصعتين لقال حملناهما
ووقع في رواية المصنف في الاطعمة وفضل في القصعتين وكذا اخرجه مسلم فالضمير على هذا للقدر الذي فضل
ه فتح باب الهدية للمشركين وقول الله تعالى لا ينهاكم الله الاية المراد منها بيان ما يجوز ه
منهم وان الهدية للمشرك اثبات وتمليك على الاطلاق ومن هذه المادة قوله تعالى وان جاهداك على ان
تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا الاية ثم البر والصلة والاحسان
لا يستلزم التحابب والتوادد المنهي عنه في قوله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله الاية فانها عامة في حق من قاتل ومن لم يقاتل والله اعلم ه فتح قوله وهي
راغبة في حديث عايشة عند ان حيان حائض راغبة راهبة والمعنى انها راغبة في بر ابنتها لها
خايفة من ردها اياها حايضة هكذا في نسخة الحميدي وقال المحقق ان بعضهم اوله فقال وهي
راغبة في الاسلام فذكر ذلك في الصحابة وزاد ابو موسى بانه لم يقع في شيء من الروايات
ما يدل على اسلامها ه فتح باب الخ لا حد ان يرجع في هبته الخ كذا اثبت
حكم هذه المسئلة وتقدم في باب الهبة للولد انه اشار في الترجمة الى ان للوالد الرجوع فيما
وهبه للولد فيمكن انه يرى صحة الرجوع له وان كان حراما بغير عذر ه فتح قوله ليس
لنا مثل السوء اي لا ينبغي لنا معشر المومنين ان يتصف بصفة ذميمة يشابهنا فيها احس
الحيوانات في اخس احوالها وقال الله تعالى للذين لا يومنون بالاخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى
ولعل هذا ابلغ في الزجر عن ذلك واد خل على النفس مما لو قال لا تعد وا في الهبة وفي الى الفول
بتحريم الرجوع في الهبة بعد ان تقبض ذهب الجمهور الى الكراهة الدال عليه جمعا بين
هذا الحديث وحديث النعمان الماضي ه فتح قوله فاضاعه اي لم يحسن القيام عليه
وفي مونته وخدمته وقيل لم يعرف مقداره فاراد بيعه بدون قيمته ط قوله لا تشتره
ولا تعد في صدقتك سمي البشر اعودا في الصدقة لان العادة جرت بالمسامحة
من البايع في مثل ذلك للمشتري فاطلق على القدر الذي يتسامح به رجوعا واشار الى
الرخصة بقوله له وان اعطاكه بدرهم ه فتح فان العائد في صدقته الخ حمل الجمهور هذا النهي في صورة
الشراء على التنزيه وحمله قوم على التحريم قال القرطبي وهو الظاهر ه فتح كذا للجمهور وهو كالفصل من الباب
الذي قبله ومناسبته لها ان الصحابي بعد ثبوت عطية النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لصهيب لم يستفصلوا هل رجع ام لا
فدل على ان الاثر المرجوع في الهبة ه فتح قوله من يشهد كذا في اليونينية بالتثنية وبقية النسخ بصيغة الجمع فيحمل على ان المتولي
للدعوى بذلك منهم كانا اثنين ورضي الباقون بذلك فنسب اليهم تارة بصيغة الجمع وتارة بصيغة التثنية ه فتح
لا اعطي بفتح اللام تسميه ه ط فقضى مروان بشهادته قال ابن بطال اي وبيمينه ه وورده الحافظ ورجح انه وجب
لاشهادته قال ولو كانت شهادته لاحتاج الى شاهد اخر ه قوله ما قيل في العرى الخ اي ما ورد في ذلك من الاخبار
والعمرى والرقبى بضم اولهما والعمر وذهب الجمهور الى صحة العمرى والرقبى وانهما اذا وقعا كانت العين ملكا للاخر
والترجمة الى الاول ه فتح استعمر جعلكم عمارا هو تفسير ابن عيينة في المجاز وعليه يعتمد كثيرا وقال غيره استعمركم
اطال اعماركم وقيل معناه اذنكم في عمارتها واستخراج قوتكم منها ه فتح انها لمن وهبت له هو بفتح الهاء ه فتح
عن شبيب ضد المدبر ابن نهيك بفتح النون ضد السمين ه مصباح قال العمري جايز اطلاق الجار في هذه الرواية
لانه فهم منه على الجواز والصحة وترجم المصنف بالرقبى ولم يذكر الا حديثين الواردين في العمرى فكانه يرى انهما بمعنى واحد المعنى وهو

فيذكر وقال مالك لا يكون ذكر تزكية حتى يقول رضا بالقصر وقال الشافعي حتى يقول عدل رضا فيقول عدل
عليه ولو ابدمت معرفة الرجل حاله الباطنة والحجة لذلك انه لا يلزم من انه لا يعلم منه الا الخير ان لا يكون فيه
شر ه فتح قوله حين قالوا هذا الا كما الخ راجع المحلب على من احتج بقصة اسامة بان ذلك
وقع في القضية الذي ركى الله اهله وكانت الحجة لديهم شاهدة تكفي في تعديلهم فلا يغتال الاعلام الاخير
ولما اليوم فالجرحة في الناس اغلب فلا بد من التنصيص على العدالة ه وقال ابن المنير التعديل
انما هو تنفيذ للشهادة وعائشة لم تكن شهدت ولو كانت محتاجة الى التعديل لان الاصل البراءة
واما كانت محتاجة الى تنفيذ الشهود حتى يكون الدعوى عليها بذلك غير معتولة ولا شبهة فيكون في هذا
القدر هذا اللفظ فلا يكون فيه لمن اكتفى بالتعديل بقوله لا اعلم الا خيرا حجة ه فتح قوله واهلك بالنصب
على اغراء اي الزم وبالرفع اي هو ط اعصمه بكسر الميم وبالصاد المهملة ه مصباح قوله باب
شهادة المختبي اي الذي يختفي عند التحمل فتح واجاز ابو حنيفة شهادته ه فتح قوله
وكذلك يفعل الكاذب اي لانه اعلم الاسباب في قبول شهادته وروي عن شريح انه كان لا يجيز
شهادة المختبي وكذلك قال الشعبي وهو قول ابي حنيفة والشافعي في القديم واجازها في الجديد
اذا كان عابت المشهود عليه ه فتح وقال الشعبي اسمه شهادة قول الشعبي هذا معارض رد ه
لشهادة المختبي ويحتمل ان يفرق بانه انما رد شهادة المختبي لما فيها من المخادعة فلا يلزم من
ذلك رد شهادة اسمه من غير قصد وهو قول مالك واحمد فانه يضعف وعن مالك ايضا الحرص
على تحمل الشهادة قادح فاذا اختفى ليشهد فهو حرص ه فتح وهو بختل بفتح اوله وسكون
المعجمة وكسر المثناة اي يطلب ان يسمع كلامه وهو لا يشعر ه مصباح رمزه بالراء ورمزه بالزاي
لو تركته بين اي بين حاله باختلاف كلامه ه مصباح قال الحافظ قوله لو تركته بين
يقتضي ان اعتماد على سماع الكلام وان كان السامع مجتنبا عن المتكلم اذا عرف الصوت ه
ابت الذي بفتح الزاي ه وخالد ابن سعيد الخ الغرض منه الكار خالد ابن سعيد على امراة رفاعة
ما كان تحاربه عند النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه لم يحضرها عنها خارج الباب ولم ينكر النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر فاعتماد خالد على سماع صوتها حتى انكر عليها وهو حاصل فايقه من شهادة
السمع ه فتح قوله فقال اي خالد ابن سعيد قوله باب اذا شهد شاهد او شهود او رد المصنف
حديث عقبة ابن الحرث في قصة المرضعة والغرض منه هنا انها اثبتت الرضاع ونفاه عقبة فاعمل
النبي صلى الله عليه وسلم قولها فامره بفراق امراته اما وجوبا عند من يقول به واما ندبا على طريق
الورع ه فتح قوله ابن عن بن بالمهملة وزاد ابن منقوطتين ورن عظيم ووقع عند ابي ذر عزير بزاي
وراء مصغر والاول هو الصواب ه فتح قوله باب الشهادة العدول الخ وقوله وممن ترضون اي
وقوله تعالى ممن ترضون فالواو عاطفة من كلام المصنف لا من التلاوة والعدل الرضى عند الجمهور
من يكون مسلما مكلفا حرا غير محدود في قذف ولا مصرا على صغيرة ه فتح قوله ان ابا نعاما الخ قال
المهلب وهذا اخبار عن عما كان عليه الناس في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما صار بعده وبوجه
من ذلك العدل من لم توجد منه الريبة وبهذا قال وبهذا انما هو في حق المعروفين
لا من لا يعرف حاله ه صلاة فتح قوله وان الوحي قد انقطع توفي صلى الله عليه وسلم والمراد انقطاع
اخبار الملك عن الله تعالى لبعض الادميين بالامر في النقطة ه فتح امناه بهمزة بغير مد وميم
مكسورة ونون مشددة من الامن اي صيرناه عندنا امينا ه وقال في المصباح امناه من الامانة
وبعد الظهر من الامان اي جعلنا آمنا من الشر ه ط قوله الله محاسبه بضم اوله ولابي ذر يحاسب
بياء وحذف المفعول ه ط قوله باب بالتنوين تعديل كم يجوز وهل يشترط في قبول التعديل
عدد معين وسياتي للمصنف بعد ابواب التصريح بالاكتفاء في التزكية بواحد وكانه لم يصح عنده
ضد ما فيه ه ط الاحتمال ه فتح قوله شهادة القوم هو مبتدا وخبره محذوف تقديره مقبولة او هو
خبر مبتدا محذوف تقديره هذه شهادة القوم ووقع في رواية الاصيلي شهادة القوم المؤمنون
بالنصب بتقدير فعل ناصب ه فتح قوله المؤمنون شهداء الله في الارض كذا للاكثر ورد

فالمؤمنون

فالمؤمنون مبتدا خبره شهداء الله في رواية المستملي شهادة القوم المؤمنين شهداء الله في الارض فشهد
على هذا خبر مبتدا محذوف تقديره هو وقد تقدم انه شهد وقال الاسماعيلي رواه بعضهم بزيادة القوم فان كانت
الرواية بتنوين شهادة فهي على اضمار المبتدا ه فتح قوله خبرا بالنصب صفة لمصدر او منصوب
بنزع الخافض ه مصباح قوله باب الشهادة على الانساب الخ هذه الترجمة معقودة لشهادة
الاستفاضة واختلف العلماء في ضابط ما يقبل فيه الشهادة بالاستفاضة ه فتح قوله والنسب فيه
هو بقية الترجمة وكانه اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة اخر الباب انظر من اخوانك
من الرضاعة ه فتح قوله من اخوانك من هنا استفهامية ه مصباح قوله باب شهادة القاذف
الخ هل تقبل بعد توبته مطلقا ه فتح قوله الا الذين تابوا هذا الاستثناء عمدة من اجاز شهادة اذا تاب قال الجمهور
ان شهادة القاذف بعد التوبة تقبل ويزول عنه اسم الفسق سواء كان بعد اقامة الحد او قبله وتاولوا
قوله تعالى ابدا على انه ما دام مصرا على قذفه ان ابد كل شيء على ما يليق به وذهب الحنفية الى ان الاستثناء يتعلق
بالفسق خاصة فاذا تاب سقط عنه اسم الفسق خاصة واما شهادته فلا تقبل ابدا ه فتح قوله وجلد عمر
ابا بكرة هو نفيع الثقفي الصحابي المشهور وتقدم في الحاء هو ان الورث ان كلده الثقفي وهو معدود في الصحابة
وشل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد ابن عقبة ابن الحرث البجلي وهو معدود في المخضرمين ه فتح قوله
وقال بعض الناس هذا منقول عن الحنفية واحتجوا في رد شهادة المحدود بحديث قال الحافظ
لا يصح منها شيء ه فتح ثم قال اي بعض الناس الخ هذا منقول عن الحنفية ايضا واعتذروا
بان الغرض شهرة النكاح وذلك حاصل بالعدل وغيره عند التحمل واما عند الاداء فلا يقبل
الا العدل قوله واجاز شهادة العبد الخ هو منقول عن الحنفية ايضا واعتذروا بانها جارية مجرى
الخبر لان الشهادة ه فتح قوله وكيف تعرف توبته عطف على اول الترجمة وان بعدت واشار الى ان توبته
تعرف بالمآل ه مصباح وقال الحافظ قوله وكيف تعرف توبته اي القاذف وكانه اشار الى الاختلاف
في ذلك فعند اكثر السلف لا بد ان يكذب نفسه وبه قال الشافعي ه قوله وحدث النبي صلى الله عليه وسلم
وتقدم الخ وجه الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم لم ينقل انه كلفهما بعد التوبة بقدر ما تقدم على
النفي والهجران ه فتح قوله فحسنت توبتها هذا هو المراد من الحديث وكانه اراد الحاق القاذف
بالسارق لعدم الفارق عنده ه فتح قوله عن زيد ابن خالد الخ استشكل الداودي ايراده في هذا الباب
ووجهه انه اراد منه الاشارة الى ان هذه الحدود انفي ما ورد في اثناء العارض ه فتح قوله باب لا
يشهد على شهادة جور الخ وقوله اذا اشهد يوخذ منه الاشارة الى جواز ان يستشهد بطريق الاولى ه فتح قوله ابو حريز بفتح المهملة وكسر الراء الاخيرة زاي ه ط قوله ان بعدكم قوما
كذا للاكثر وللكشميهني ان بعدكم قوم قال الكرماني لعله كتب بغير الف على اللغة الربيعية او حذف منه
ضمير الشان ه فتح قوله ويشهدون ولا يستشهدون يحتمل ان يكون المراد التحمل او الاداء
بدون طلب والثاني اقرب ويعارضه ما رواه مسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بالشهادة
قبل ان يسالها واجابوا عنه باجوبة احدها ان المراد به من عنده شهادة لانسان يجهل ان يعلم
بها صاحبها فياتي اليه فيخبره بها او يعلم صاحبها العالم بها ولا يعلم ورثته فياتي الشاهد اليهم
او الرجل يتحدث عنهم فيعلمهم بذلك وهذا احسن الاجوبة ه فتح قوله ويبدرون بفتح اوله وكسر الدال وضمها
ه فتح قوله ويظهر فيهم السمن بكسر الهاء وفتح الميم بعدها نون اي يحبون التوسع في المآكل والشارب وهي اسباب السمن
قال ابن التين المراد ذم محبته وتعاطيه لان خلق كذلك وقيل المراد انهم يسمنون اي يكثرون عائلتهم وقد
رواه الترمذي عن عمران ابن حصين بلفظ ثم يجيء قوم سمنون ويحبون السمن وهو ظاهر في تعاطي السمن على حقيقته
فهو اولى ما حمل عليه خبر الباب ه فتح قوله عن عبيدة بفتح العين ه مصباح قوله سبق شهادة احدهم يمينه ويمينه
شهادته اي في حالين وليس المراد ان ذلك يقع في حالة واحدة لانه دور كما لدى عرض على انه يحلف
على صحتها ليغرمها فتارة يحلف قبل ان يشهد وتارة يشهد قبل ان يحلف ويحتمل ان يقع ذلك في حالة واحدة
عند من يجيز الحلف في الشهادة فيريد ان يشهد ويحلف ه فتح قوله على الشهادة والعهد قال ابن عمر وابن عبد البر

معناه عندهم النهي عن مبادرة الرجل بقوله اشهد بالله وعلي عهد الله لقد كان كذا وبخ ذلك وانما كانوا يفرضون عليهم عادة حتى لا تضيع لهم عادة فيحلفون في كل ما يهمهم وما لا يهمهم ه فتح قوله باب ما قيل في شهادة الزور اي من التغليظ والوعيد ه فتح قوله لقوله تعالى والذين لا يشهدون الزور اشارة الى ان الاية سيقت في ذم متعاطي شهادة الزور وهو اختيار منه وقيل المراد بالزور هنا الشرك ه فتح قوله وكتمان الشهادة هو معطوف على شهادة الزور اي ما قيل في كتمان الشهادة قوله تعالى ه فتح قوله ولا تكتموا الشهادة الاية المراد منها قوله فانه اثم قلبه ه فتح قوله تلووا الستنتم بالشهادة هو تفسير ابن عباس اخرجه الطبري من طريق علي ابن ابي طلحة عنه في قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا اي تلووا السنتم بالشهادة او تعرضوا عنها ه فتح قوله سئل عن الكبائر اي عن اكبر الكبائر وليس القصد حصر الكبائر فيما ذكره ه فتح قوله ثلثا اي قال لهم ذلك ثلاث مرات ه فتح قوله الاشراك بالله مطلق الكفر ويكون تخصيصه بالذكر لغلبته في الوجود ه فتح قوله حتى قلنا ليته سكت اي شفقة عليه وكراهية لما يرى عجمه ه فتح قوله باب شهادة الاعمى الى اخر المصنف الى اجازة شهادة الاعمى فاشار الى الاستدلال لما ذكر من جعل نكاحه وبيعه وقبول تاذينه وهو قول مالك والليث سواء علم ذلك قبل العمى او بعده وفصل الجمهور فاجازوا ما تحمل قبل العمى ابعده وليس في جميع ما استدل المصنف دفع للمذهب المفصل اذ لا مانع من حمل المطلق على المقيد ه فتح قوله اذا كان عاقلا والتقييد بالعقل في الاعمى لان الاعمى قد يكون غير ضابط لما سمعه لاشتغال ذهنه بالقرائن الدقيقة ه مصباح قوله ربما امر يجوز فيه بلفظ المجهول اي خفف فيه وخفف فيه بالجواز ومعناه ان الاعمى قد يسامح فيما يليق فيه المسامحة ه مصباح قوله وكان ابن عباس الخ وجه تعلقه به كونه يعتمد على خبره مع انه لا يدرك شخصه وانما سمع صوته ه فتح قوله وقال سليمان ابن يسار استاذنت على عائشة الخ فيه دليل على ان عائشة كانت تترك الاحتجاب من العبد سواء كان في ملكها او في ملك غيرها لانه كان مكاتب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واما من قال يحتمل انه كان مكاتب عائشة فمعارض للصحيح من الاخبار بمحض الاحتمال ه فتح قوله سمع رجلا اجهر عبد القيس بن سعيد في المبهمات فانه عبد الله بن يزيد الانصاري ه فتح قوله عباد بن عبد الله ابن الزبير ابن العوام ه مصباح قوله صوت عبادا ابي ابشر الانصاري ه مصباح قال الحافظ ما ملخصه ظاهر الحال ان المبهم في الرواية الثانية هو المفسر في الرواية الاولى وهو المفسر في الرواية الثانية لان مقتضى قوله زاد ابن عيينة عن الزبير عليه حديثا واحدا فتتحد القصة لكن جزم عبد الغني في المبهمات بان المبهم في رواية هشام عن ابيه عن عائشة هو عبد الله ابن يزيد الانصاري ه قوله ورد ان بفتح الواو وسكون الراء وبالدال المهملة من الورد ه مصباح قوله فعرف صوته هذا هو الغرض منه فان فيه انه اعتمد على صوته واحتج من لم يجز شهادة الاعمى بان العقود لا يجوز الشهادة عليها الا باليقين واجاب المجيز وفي باب هل يقبل القول عند اذا تحقق الصوت واما عند الاشتباه فلا يقبل له احد ه فتح قوله باب شهادة النساء الخ قال ابن المنذر اجمع العلماء على القول بظاهر هذه الاية فاجازوا شهادة الرجال وخصوا الجمهور ذلك بالديون والاموال وهذا التفصيل لا يناسب الترجمة لانها معقودة لاثبات شهادتهن في الجملة ه فتح قوله باب شهادة الاماء والعبيد اي في حال الرق وقد ذهب الجمهور الى انها لا تقبل مطلقا وقالت طائفة تقبل مطلقا وقد نقل المصنف بعض ذلك وقبل يقبل في التافه اليسير ه فتح قوله فجاءت امة سوداء فقالت قد ارضعتكما الخ وجه الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم امر عقبة بفراق امراته بقول الامة المذكورة فلو لم تكن شهادتها مقبولة ما عمل بها قال ابن دقيق العيد اخذ بظاهر حديث الباب قال ابن بطال اجمعت الامة ه فتح قوله فتنحيت في بعضها فحيث اي انتظرت وقت الكلام ه مصباح قوله فنهاه عنها اي تورعا واحتياطا ه مصباح قوله باب شهادة المرضعة ذكر فيه حديث عقبة ابن الحرث في قصة المراة التي اخبرت انها ارضعته وارضعت امراته واحتج به من قبل شهادة المرضعة وحدها وذهب الجمهور الى انه لا يكفي في ذلك شهادة المرضعة لانها شهادة فعل نفسها وقال الشافعي تقبل مع ثلاث نسوة فاجاب من لم يقبل شهادة المراة وحدها بحمل النهي في قوله فنهاه عنها على التنزيه وبحمل الامر في قوله

دعها عنك على الارشاد ه فتح قوله باب تعديل النساء بعضهن بعضا كذا للاكثر زاد ابو ذر قبله حديث الافك ثم قال باب الخ ه فتح قوله وافهمني بعضه احمد بعض كلام البخاري وقيل سليمان فعلى الاول قيل هو ابن حنبل وقيل ابو النضر الفقيه النيسابوري وعلى الثاني هو ابن يونس ه ط وقال في المصباح ابا فهمني بعض معانيه ومقاصده لا لفظه والا لكان يقول حدثني او اخبرني ه فتح قوله عن عائشة حين قال لها اهل الافك ساق المصنف رحمه الله تعالى حديث الافك بطوله والغرض منه هنا سؤاله صلى الله عليه وسلم بريرة عن حال عائشة وجوابها ببراتها واعتماد النبي صلى الله عليه وسلم على قولها حيث خطب واستعذر من عبد الله ابن ابي وكذا سؤاله زينب بنت جحش عن حال عائشة وجوابها ببراتها ايضا وجواب عائشة وهي زينب هي التي كانت تساميني فعصمها الله بالورع ففي مجموع ذلك مراد الترجمة ه فتح قوله اخرج بها معه كذا للنسفي ولابي ذر عن غير الكشميهني وفي رواية الكشميهني والباقين خرج وهو الصواب ولعل الاول اخرج بضم اوله على البناء للمجهول ه فتح قوله اذن من الاذان او من التاذين اي اعلم ه برماوي قوله شابي اي قضا الحاجة ه بعير مخفف شد عليه الرحل ومنه رجلوا هودجي ويرحلوني ه ط قوله يرحلون قال عياض رحلت الحافظ الى ذي رحلوت بشد يد الحاء مضم الياء ه قوله عترانا ناخ راحلته كذا للاكثر وفي رواية النسفي حترانا راحلته ه فتح قوله المعطار بفتح الطاء المشددة بلفظ المفعول ه مصباح بلدت وزنا ومعنا قاله ع وحكى ابن سيده والجوهري الكسر ايضا ه برماوي قوله تقهت بفتح القاف منك مثبرز بالدال اي وهو مثبرز ناو لغة اي مثبرز ناو بالجيم من المناصحة انتهى قوله صثبرز ناي القسطلاني وقيل بكسرها مسطح بكسر الميم ه مصباح قوله قد براك الله الخ وتمام الحديث عند ابن اسحاق فتزوج الا سمعيل في اخر عن فليح قال سمعت ناسا من اهل العلم يقولون ان اصحاب الافك جلد والحده ه فتح قوله باب اذا زكى رجل رجلا كذا ترجم في اوايل الشهادات تعديلا كم يجوز فتوقف هنا وجزم هنا بالاكتفا بواحد وقد مت توجيهه هناك واختلف السلف في اشتراط العدد في التزكية فارجح عند الشافعية والمالكية وهو قول محمد ابن الحسن اشتراط اثنين في الشهادة واجاز الاكثر قبول الجرح والتعديل من واحد لانه ينزل منزلة الحكم والحكم لا يشترط فيه العدد ه فتح وقال ابو عبيدة بالجيم مكبرا اسمه سنين بمهملة ونونين مصغرا ه قوله منوذا اي لقيطا ه فتح قوله عس الغوير ابو سا هو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويحذر منه العطب والغوير تصغير غار وابو سا جمع بوس وهو الشدة ونصب خبر عس واصله ان قوما دخلوا غارا يبيتون فيه فانهار عليهم فقتلهم فقيل ذلك في كل امر لا تعرف عاقبته ه ط قوله كانه يتهمن اي بان يكون الولد له وانما اراد نفي نسبه عنه لمعنى من المعاني واراد مع ذلك ان يتوقى هو تدبيثه ه فتح قوله فقال له عريني الخ لم اقف على اسم هذا العريف الا ان الشيخ ابا حامد ذكر انه سنان قال ابن بطال كان عمر قسم الناس وجعل على كل قبيلة عريفا ينظر عليهم ه فتح قوله انه رجل صالح اي لا يتهم وقوله قال كذلك مزاد مالك في روايته قال نعوه فتح قوله قال ائتني رجلا الخ وجه احتجاجه بحديث ابي بكرة انه صلى الله عليه وسلم اعتبر تزكية الرجل اذا قصد للاداء لكم يعب عليه الا الاسراف والتغالي في المدح ه فتح قوله باب ما يكره من الاطناب في المدح الخ قوله ويطريه بضم اوله والاطراء مدح الشخص بزيادة على ما فيه ه فتح قوله اهلكتم او قطعتم شك من الراوي وليس في الحديث ما زاده في الترجمة بقوله ولينقل ما يعلم فتح قوله باب بلوغ الصبيان اي حد بلوغهم وساذكره ه فتح قوله وشهادتهم اي وحكم شهادتهم

الغرض من الحديث واستدل بهذا الحصر على رد القضاء باليمين والشاهد واجيب بان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم شاهداك اي بينتك ه فتح قوله يحلف بالرفع لا غير ه مصباح وفا البيضاوي لعدم تقيد اليمين ه قوله باب اذا ادعى وقذف قبله ان يلتمس البينة او رد فيه طرفا من حديث ابن عباس في قصة المتلاعنين والغرض منه تمكين القاذف من اقامة البينة على زنا المقذوف لدفع الحد عنه والا يرد عليه ان الحديث ورد في الزوجين ه فتح قوله باب اليمين بعد العصر ذكر فيه حديث ابي هريرة وفيه ورجل ساوم سلعة بعد العصر قال المهلب انما خص النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوقت لتغليظ الاثم على من حلف فيه كاذبا لشهود ملئكة الليل والنهار في ذلك الوقت انتهى وعسى ان يكون اختص بذلك لكونه وقت ارتفاع الاعمال ه فتح قوله على فضل ما اي فضل عن كفاية السائب اليه ه ط قوله وفي له بالتخفيف ه ط قوله اعطى به اي بالمتاع الذي هو السلعة وفي بعضها بها وهو ظاهر ه مصباح قوله فاخذها اي المشتري لذلك الثمن اعتمادا على حلفه ه مصباح قوله باب يحلف المدعى عليه حيث ما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضعه الى غيره اي وجوبا وهو قول الحنفية والحنابلة وذهب الجمهور الى وجوب التغليظ في المدينة عند المنبر وبمكة بين الركن والمقام وبغيرهما بالمسجد الجامع واتفقوا على ذلك في الدماء والمال الكثير لما في القليل واختلفوا في حد القليل والكثير ه فتح قوله فجعل يحلف ايان حقه لحق واما ان يحلف على المنبر وكان البخاري يحتج بان امتناع زيد ابن ثابت من اليمين عند المنبر يدل على انه لا يراه واجبا والاحتجاج بزيد اولى لصحة الاحتجاج بعمر وان قلت وابن عمر وان في ذلك عثمان رضي الله عنه ه فتح ولم يخص مكانا دون مكان ه مصباح قوله وقد عرض عليه بانه ندم للمصنف وقد اعترض عليه بانه لا يلزم من تقديم التغليظ بالزمان وبقي هنا التغليظ بالمكان ويجاب عنه بانه لا يلزم من تقديم اليمين بعد العصر انه يوجب تغليظ اليمين بالزمان بل له ان يقول المسالة فقورات لذا عرض ذكر تغليظ اليمين بالمكان انها تغلظ على كل حال ف ه وورد التغليظ في اليمين على المنبر حديث جابر مرفوعا لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك احضر الناس مقعدك من النار رواه مالك وغيره ه فتح قوله باب اذا تسارع قوم باليمين اي حيث يجب عليهم جميعا يمينا يهم بيد آه ووجدت في هامش نسخة الحد تسارع تنازع ه قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين اي لكان يكون القوم المذكورون مدعى عليهم بعين في ايديهم مثلا وانكروا ولا بينة للمدعي عليهم فتوجهت عليهم اليمين فسارعوا الى الحلف والحلف لا يقع معتبرا الا بتلقي الحالف فقطع النزاع بينهم بالقرعة فمن خرجت له بدا به في ذلك والله اعلم ه فتح قوله باب قوله تعالى ان الذين يشترون الخ ذكر فيه حديث ابي اوفى في سبب نزولها وحديث ابن مسعود والاشعث في نزولها ايضا ولا تعارض بينهما لاحتمال ان تكون نزلت في القصتين ه فتح قوله وهو بضم اوله وفتح اللام على البناء للمجهول ه ش فتح قوله قال الله تعالى يحلفون بالله الآية ذكر ه من الايات المناسبة لها وغرضه بذلك انه لا يجب تغليظ الحلف بالقول ه فتح قوله والا يحلف بغير الله هو من كلام المصنف على سبيل التكميل للترجمة ه فتح قوله جار جل ه ط قوله في هذا الحديث قوله فاذا برجل وهو يقول والله الذي لا اله الا هو ولا انقص فانه يستفاد منه الاقتصار على الحالف بالله دون زيادة ه فتح قوله باب اقام البينة بعد اليمين اي بعد يمين المدعى عليه سواء رضي المدعي بيمين المدعى عليه امر لا وقد ذهب الجمهور الى قبول البينة ه فتح وقال في التحفة مهما المتن ولو قال لا بينة لي او طلب او قال لا حاضرة ولا غايبة او كل بينة اقيمها ونحو ذلك لم يسمع رشم احضرها قبلت في الاصح لاحتمال نسيانه او عدم علمه بحملها ه قوله احلفت اليمين الفاجرة قال ابو عبيد انما قيد اليمين بالفاجرة اشارة الى ان من حلف كاذبا اذا شهد على الحالف انه اقر بخلاف ما حلف عليه فتبين ان يمينه فاجرة قال ابن المنير وضوح الاستشهاد من حديث الرجل عنها انه صلى الله عليه وسلم لم يجعل اليمين الكاذبة مفيدة حلا ولا قاطعة لحق المدعي ه فتح قوله باب من امر بانجاز الوعد وجه تعلق هذا الباب بابواب الشهادة ان وعد المرء كالشهادة على نفسه قاله الكرماني ه وقال المهلب انجاز الوعد مما مورية به مندوب اليه عند الجميع وليس بفرض

اما شهادة الصبيان فردها الجمهور واعتبرها مالك في جراحاتهم بشرط ان يضبط اول قولهم قبل ان يتفرقوا وقبل الجمهور اخبارهم اذا انضمت اليها قرينة وقد اعترض ترجمته بشهادتهم وليس في حديث الباب ما يفرج بها واجيب بانه ماخوذ من ال انفاق ان من حكم بلوغه حكم بقبول شهادته ه فتح قوله واذا بلغ الاطفال الآية وفيها تعليق الحكم ببلوغه وقد اجمع العلماء على ان الاحتلام في الرجال والنساء يلزم به العبادات والحدود وسائر الاحكام وهو اثر ال المائدة الدائمة ه فتح قوله وبلوغ النساء بالكسر وبالرفع مبتدا خبره ال الحيض ه مصباح وقال الحافظ قوله وبلوغ النساء ال قوله يضعن حملهن هو بقية من الترجمة ووجه الانتزاع من الاية للترجمة تعليق الحكم في العدة بالاقراء على حصول الحيض وما قبله وما بعده بالاشهر فدل على ان الحيض بقبل الحكم ه فتح قوله اذا درئت جارة لهاجدة بنت احدى وعشرين وانها حاضت ردينا موصولا من طريق يحيى بن ادم عنه وزاد فيه واقل اوقات الحمل ستة اشهر وقد ذكر الشافعي ايضا انه راى جدة بنت احدى وعشرين وانها حاضت لا ستكمال تسع سنين ووضعت بنتا لا ستكمال عشر ووقع لبنتها مثل ذلك ه فتح قوله احد ثني عبيد الله مصغر ابن سعيد السرخسي ه مصباح قوله عرضه بعم احد ثم يجز فيه التنات او تجديد اذ كان السياق يقتضي ان يقول فلم يجزه لكنه التفت او جرد من نفسه اولا شخصا فعبر عنه بالماضي ثم التفت فقال عرضني ه فتح قوله فلم يجزني اي في عداد المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثلهم ه مصباح قوله ثم عرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة الخ لم يخالف الرواية عبيد الله بن عمر في الاقتصار على احد والخندق وزاد نافع ذكر بدر ولفظه عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة فردني وعرضت عليه احد الحديث قال ابن بطال هذا يدل ان ابن هرون راوي الحديث ينبغي ان يكون في الخندق وابن ست عشرة سنة ه وهو اقدم من رواه اسنادا قول ابن عمر هذا وانما بناه على قول ابن اسحق واكثر اهل السير ان الخندق كانت سنة خمس من الهجرة وقد اجاب عنه البيهقي وغيره بان قول ابن عمر عرضت وانا ابن اربع عشرة اي دخلت فيها وان قوله عرضت يوم الخندق وان ابن خمس عشرة اي مجاوز لها فالقى الكسر الاول وجبره في الثاني وهو بناء وبه يرتفع الاشكال وهو اولى من الترجيح والله اعلم ه فتح قوله ان يفرضوا اي يقدروا لهم رزقا في ديوان الجند وكانوا يفرقون بين المقاتلة وغيرهم في العطاء وهو الرزق الذي يجمع في بيت المال ويفرق على مستحقيه ه فتح قوله غسل الجمعة واجب فيه اشارة الى ان البلوغ يحصل بالانزال ه فتح قوله باب سوال الحاكم المدعي بكسر العين ه مصباح قوله قبل اليمين اي قبل يمين المدعى عليه وهو المطابق للترجمة ه فتح قوله باب اليمين على المدعى عليه الخ وقوله في الاموال والحدود يشير بذلك الى الرد على الكوفيين في تخصيصهم اليمين على المدعى عليه في الاموال دون الحدود وذهب الجمهور الى عموم ذلك في الاموال والحدود والنكاح ه فتح قوله شاهداك اي يشتمل سواء كانت رجلين او رجلا وامراتين او رجل ويمين الطالب وانما خص الشاهدين بالذكر لانه للاكثر الاغلب وارتفع شاهداك على انه خبر مبتدا محذوف تقديره ثبت لك او الحجة او ما يثبت لك ه فتح قوله عن ابن شبرمة هو عبد الله الضبي قاضي الكوفة كان رايه ورأي الكوفيين انه لا يجوز القضاء بالشاهد واليمين ه مصباح قوله كلمني ابو الزناد وهو قاضي المدينة ه فتح قوله في شهادة الشاهد ويمين المدعي اي في القول بجوازها وكان مذهب ابي الزناد القضاء بذلك كما هل بلده ومذهب ابن شبرمة خلافه كما مر بلده واحتج عليه ابو الزناد بالخبر الوارد فذكر ما احتج عليه ابن شبرمة بما ذكره من الآية وانما يتم له الحجة بذلك على اصل مختلف فيه بين الفريقين وهو ان الخبر اذا ورد متضمنا للزيادة على ما في القرآن هل يكون نسخا او لا والاول مذهب الكوفيين والثاني مذهب الجمهور وقد حاصل ما حاصله انه لا يلزم من التخصيص على النص نفيه كما علم وحديث القضاء بالشاهد واليمين قد جاءت طرق كثيرة مشهورة بل من طرق صحيحة فمنها ما اخرجه مسلم من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد ه فتح قوله فقال شاهداك او يمينه الخ هذا هو

لاتفاقهم على ان الموعود لايضارب ما وعد به مع الغرماء انتهى وينقل الاجماع في ذلك مردود فان الخلاف مشهور لكن القائل به قليل وا جل من قال به عمر ابن عبد العزيز وقد ذكر بخط والدي في شمائل الاذكار للنووي كما ذكرت لوبه كرهوا باعث الاية والحديث يعني قوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون وحديث اية المنافق قال والدلالة منها للوجوب قوله فكيف تحملونه على كراهة التنزيه مع الوعيد الشديد ويتطرق هل يمكن ان يقال بحرم الاخلاف ولا يجب الوفاء قوله وفعله الحسن اي الذي مدح باعتبار الوعد قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وفي رواية النسفي وذكر اسمعيل انه كان صادق الوعد روى ابن ابي حاتم عن الثوري انه بلغه ان اسمعيل بن ابي حكيم حدث رجلا فارسله في حاجة وقال له انه ينتظرها قام حولا في انتظاره قوله وقضى ابن الاشوع اي وهو قاض الكوفة بعد المائة قوله اسحق ابن ابراهيم هو ابن راهويه يجيء حديث ابن الاشوع اي هذا الذي ذكر عن سمرة ابن جندب والمراد انه يجيء به في الثغور لوجوب انجاز الوعد قوله علامات النبوة صلى الله عليه وسلم اي اشار غير واحد الى ان ذكر مدحه صلى الله عليه وسلم قوله الحيرة بكسر المهملة بعدها تحتية ساكنة بلد معروف بالعراق قوله حرب بفتح المهملة وكسرها وفي رجحها ابو عبيد والمراد به العالم الماهر وقد ترجم ابو نعيم عند ابن عباس مرفوعا ان جبريل عليه السلام رسماه بذلك قوله قضى اكثرهما اي هذا في حكم المرفوع لان ابن عباس كان لا يعتمد على اهل الكتاب قوله اطيبها اي على نفس شعيب وعلى ماشيته قوله ان رسول الله اي موسى واراد جنس الرسول وعاوده واقتصد الحافظ على الاحتمال الثاني قوله باب لا يسأل اهل الشرك اي هذه الترجمة معقودة لبيان حكم شهادة الكفار وقد اختلف السلف في ذلك على ثلاثة اقوال فذهب الجمهور الى رد شهادتهم مطلقا وذهب بعض التابعين الى قبولها مطلقا على المسلمين وهو مذهب الكوفيين وقال الحسن وابن ابي ليلى والليث واسحق لا يقبل ملة على ملة ويقبل بعض الملة على بعضها قوله وقال الشعبي اي وصله سعيد ابن منصور بسند صحيح عنه قوله تجوز شهادة ملة على اخرى اذا المسلمين قال شهادتهم جائزة على جميع الملل قوله كيف يسألون اهل الكتاب اي من اليهود والنصارى قوله وكتابكم اي القرآن قوله احدث الاخبار بالله اي اقربها نزولا اليكم من عند الله عز وجل فالحدث بالنسبة الى المنزل والا يهود وهو في نسخة قديمة قوله لم يشب بضم اوله اي لم يخلط والغرض منه هنا الرد على من يقبل شهادة اهل الكتاب قوله باب القرعة في المشكلات وقع في رواية الرخسي وحده من المشكلات والاول اوضح قوله وجه الدلالة الخ ادخالها في الشهادات انها من جملة البينات التي تشتبه الحقوق ومشروعية القرعة مما اختلف فيه والجمهور على القول بها في الجملة قوله وقوله تعالى ذلك ادنى اقلا مهم الاية اشار الا ان احتجاج بهذه القصة في صحة الحكم بالقرعة بناء على ان شرع من قبلنا شرع لنا قوله الحرية بكسر الحيم قوله فعا اي ارتفع على المالك في رواية الكشميهني وعلا وفي نسخة وعدا بالدال قوله وكلها ركبا ظهرها اقتدعوا على كفالة مرسل بهم يكفلها فاخرج كل واحد قلصها والقلص اي صنف المسهوم من هو تفسير ابن عباس والاحتجاج بهذه الاية في اثبات القرعة يتوقف بان شرع من قبلنا شرع لنا وهو مذكور مما يرد في نثر عنا ما يخالفه وهذه المسالة منها هذا القبيل لانه كان في شرعهم جواز القاء البعض لسلامة البعض وليس ذلك في شرعنا لانهم مستوون في عصمة الانفس فلا يجوز القاء بعضهم بقرعة ولا بغيرها قوله اي عثمان ابن مظعون طارله سهم في السكنى اي معين ذلك لان المهاجرين لما دخلوا المدينة لم يكن لهم مساكن فاقرع الانصار في انزالهم فصار عثمان ان ابن مظعون لكل منهم فنزل فيهم قوله الا ان يستهموا هذا هو الغرض من الحديث لان المراد بالاستهام الاقتراع قوله انه سمع النعمان وقع في حديث النعمان هذا في بعض النسخ مقدما على حديث ابن العلاء وفي رواية ابي ذر وطائفة كما اوردته قوله مثل المداهن اي الحامي بالهملة والموحدة والمدهن والمداهن واحد والمراد به من يداري ويضيع الحقوق ولا يغير المنكر قوله والواقع فيها كذا وقع هنا وتقدم من وجه اخر عن عامر وهو الشعبي مثل القائم على حدود الله والواقع فيها وهو اصوب لان المدهن والواقع اي من تكلمنا في الحكم واحد فالقائم مقابله قوله استهموا اي اقترعوا قوله فاساء بهم زمزم ساكنة قوله فان اخذوا على يده اي الاهلك العاصي بالمعصية والسالك بالرضى بحاله قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

كتاب الصلح وقول الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة الخ التقدير الا نجوا من امر بصدقة ام نحو ذلك قوله في ذلك الخير ويحتمل ان يكون الا ستثنا منقطعا اي لكن من امر بصدقة الخ قوله وخرج الخ تمام الخ بقية الترجمة قوله كان بينهم شيء اي من الخصومة قوله مصباح قوله سبخة بفتح الباء واحدة السباخ وارض سبخة بكسر ها ذات سباخ قوله وقال العاقب قوله ارض سبخة اي ذات سباخ وهي الارض التي لا تنبت شيأ وكانت تلك ضفة الارض التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس اغتار لرجل من الانصار هو عبد الله ان رواحة قوله وتردد الحافظ في كونه اسامة ابن زيد او ابن رواحة قوله فشما كد اللاكثر اي شم كل منهما الاخر قوله بالجريد اللاكثر بالجيم وهو الاصوب وفي رواية الكشميهني بالحديد قوله فلعنا القائل ذلك هو انس ابن مالك قوله فان طائفتان الاية قد استشكل ان بطل ذلك بان ابي واصحابه كانوا اذ ذاك كفارا وكيف يشرع فيهم وان طائفتان من المومنين قلت يمكن ان يحمل على التغليب قوله تنبيه القصة التي في حديث انس مغايرة للقصة التي في حديث سهل ابن سعد الذي قبله لان قصة سهل في بني عمرو ابن عوف وهم من الاوس وكانت منازلهم بقباء وقصة انس في رهط عبد الله ابن ابي وسعد ابن عبادة و هم من الخزرج وكانت منازلهم بالعالية والمواقع على سبب المخاصمة بين بني عمرو ابن عوف قوله باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس كان حق السياق ان يقول ليس من يصلح بين الناس كاذبا لكنه ورد على طريق القلب وهو شائع قوله ينتهي خير اي نقل من الحديث ينميه بالتخفيف اذا نقله على وجه الاصلاح وبالتشديد على وجه الافساد قوله وفي المصباح وانما ذا ابلغه على وجه الافساد قوله او يقول خيرا هو شك من الراوي قال العلما المراد هنا انه يجر بها علمه من الخير ويسكت عما علمه من الشر ولا يكون ذلك كذبا لان الكذب الاخبار بالشيء على خلاف ما هو به وهذا ساكت ولا يثبت لساكت قوله فتح باب قول الامام لاصحابه الخ اورد فيه طرفا من حديث سهل وهو ظاهر فيما ترجم له وقوله في الاسناد الزوي قارد بفتح الفا وسكون الرا قوله الصلح بالرفع والجر قوله باب قول الله تعالى ان يصالحا الخ يسابي ان شا الله الكلام عليه في التفسير قوله وان يتنوب صلح فيكون جر صفة له قوله على هذا اي عند قوله جلد ونصب مائة على التمييز قوله واما الوليدة والغنم فرد عليك هذا هو الغرض من الحديث لانها في معنى الصلح عما وجب على العسيف في الحد ولما كان ذلك لا يجوز في الشرع كان جوابه قوله الخ هي بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء نسبة الى المسور ابن مخرمة قوله فتح قوله هذا الحديث معدود من اصول الاسلام فان معناه من اخترع في الدين ما لا يشهد له اصل من اصوله فلا يلتفت اليه وقوله رد معناه مردود فكانه قال فهو باطل اي غير معتد به ومفهومه ان من عمل عملا عليه امر الشرع فهو صحيح قوله باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان وان لم ينسبه الى قبيلة او نسبه اي اذا كان مشهورا بدون ذلك بحيث يومن اللبس فيه وقد اختلف في ضبط هذه اللفظة وهي قوله او نسبه فقيل بالجر عطفا على قبيلته وعلى هذا فالتردد بين القبيلة والنسبة وقيل بالنصب فعل ماض معطوف على النفي اي سوا نسبه او لم ينسبه والاول اولى وبه جزم الصغاني قوله قول المصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ الغرض منه هنا الاقتصار على قوله محمد رسول الله من غير زيادة وذلك كله لا مت الالتباس قوله من زيد ابنت اخفى لان ابا محمد الله من غير زيادة قوله باب الصلح مع المشركين اي جنسه او كيفيته او جوازه وسياتي شرحه وبيانه في كتاب الجزية قوله فتح قوله ان يدخل في الباب قوله عن ابي سعيد بشير الحديث ابن سفيان في ثبات بعقل والغرض منه قوله في اوله ان بعقل ارسل اليه في كتب من قريش في امر المدة التي صاد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا قوله فتح قوله وقال عوف ابن مالك الخ سياتي مدة لاندري ما هو صانع فيها قوله فتح قوله

في الجزية ان شاء الله تعالى قوله يجعل اي مثل الجملة الطير المعروف يرفع رجلا ويضع اخرى وقيل هو كناية عن تقارب
الخطا ه فتح وقال السيوطي اي يمشي مشي المقيد وقال البرماوي الجم مضمومة ه قوله يحلب بضم الجيم واللام
وتشديد الموحدة وذكرها الخطابي بالتخفيف جمع جبلة واما جلبان فضبطه ابن قتيبة فابة وريد وجماعة
بضمتين وتشديد الموحدة وضبطه ثابت في الدلائل وابو عبيد الهروي بسكون اللام مع التخفيف
ه فتح قوله ويعبد يوميذ صلح الحراد مصالحة اهلها اليهود مع المسلمين ه فتح قوله باب الصلح في الدية
اي بان يجب القصاص فيقع الصلح على مال معين ه فتح قوله ان الربيع هب بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد
التحتية ه فتح قوله فرض القوم وطلوا الارش اي زاد على رواية الانصاري ذكر قبولهم الارش
والذي وقع في رواية الانصاري فرض القوم وعفوا وظاهرهما انهم تركوا القصاص والارش
مطلقا فاشار المصنف الى الجمع بينهما بان قولهم عفوا محمول على انهم عفوا عن القصاص على
قبول الارش جمعا بين الروايتين ه فتح قوله القراري هو مروان ابن معاوية ه مصباح قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم الحسن اللام سمعت عن وترجم المصنف بلفظ الحديث احترازا واداباه ه فتح قوله
وقوله حل ذكره فاصلحوا بينهما لم يظهر لي مطابقة الحديث لهذا الا ان اريد من الترجمة الاذن بان يريد انه صلى الله
عليه وسلم اذن حريصا على امتثال امر الله وقد امر بالاصلاح واخبار الصلح بين الفئتين المختلفتين يستفاد
على بد الحسن ه فتح قوله وكان خير الرجلين وافرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ان عمرو ابن العاص
قال ليقاتله فقال معاوية وكان خير الرجلين على رسلك وذكر الحديث ه فتح قوله من لي بامور المسلمين
من لي بناسيهم الخ يشير الى ان رجال العسكرين معظم من في الاقليم فاذا اقتتلوا اضاع امر الناس وفسد
حال اهلهم بعدهم وذراريهم والمراد بقوله ضيعتهم الاطفال والضعفا سموا باسم ما يؤول اليه
امرهم لانهم يؤول تركهم اضاعة العدم استقلالهم بامر المعاش ه فتح قوله اذهبا الرهد الرجل فاعرضا
عليه اي ما شامت المال وقوله اب في حقن دماء المسلمين بالصلح واطلبا اليه ان يطلبا منه خلعه
نفسه من الخلافة وتسليم الامر لمعاوية بن ابي سفيان وابذلا له في مقابلة ذلك ما شاء ه فتح الباري
قوله انا بنو اعبد المطلب قد اصبنا من هذا المال اي بسبب الخلافة وصارت لنا عادة انفاق وافضال
على اهلينا وحواشينا وان هذه الامة قد عاثت في دمائها اي قتل بعضهم بعضا فلا يكفوت
الا بالمال فاراد من معوية ما لا يفرقه فيمن لا يرضه الا المال لتسكين الفتنة ه مصباح
قال الحافظ فوافقاه على ما شرط من جميع ذلك واكثر ماله من المال والثياب والاقوات ما يحتاج
اليه مع اهله من ذكره ه فتح قوله باب هل يشير الامام بالصلح اشار بهذه الترجمة
الى الخلاف فان الجمهور استحبوا للحاكم ان يشير بالصلح وان الحق لاحد الخصمين ومنع من
ذلك بعضهم وهو عن المالكية ه فتح قوله يستوضعه الاخر اي يطلب منه الوضيعة اي الحطيطة
من الدين ويسترفقه اي يطلب منه الرفق وقوله في بيته وقع بيانه في رواية ابن حبان
ه فتح قوله ابن المنالي اب الحالف المبالغ في اليمين من الالية بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء وهي
اليمين ه فتح قوله فله اي ذكر احب اي من الوضيعة او الرفقة ط قوله فاخذ نصف ما عليه وترك
نصفا افاد ابن ابي شيبة في روايته ان الدين المذكور كان اوقيتين قال ابن بطال هذا الحديث
اصل لقول الناس خير الصلح على الشطر ه فتح قوله باب فضل الاصلاح بين الناس الخ قال ابن المنير
ترجم على الاصلاح والعدل ولم يورد في هذا الحديث الا العدل لكن لما خاطب الناس
كلهم بالعدل وقد علم ان فيهم الحكام وغيرهم كان عدل الحاكم اذا حكم وعدل غيره اذا
اصلح وقال غيره الاصلاح فتح من العدل فعطف العدل عليه من عطف العام على الخاص ه فتح

كلاسلامي

كل سلامي بضم المهملة مع القصر مفصل ه فتح قوله كل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع مبتدا والجملة
بعد خبر والعايد محذوف اي يجزئ عنه ه قوله بعد الضمير فيه للشخص والمكلف وهو مبتدا اعلا وبله
بمصدر كما في نسخة بالمعجمة بر ماوي قوله باب اذا اشار الامام بالصلح فابى اي من له الحق ه فتح قوله
الزهري ادرجه في الخبر ه فتح قوله احفظ بالحا المهملة والفا والظا المعجمة اعضه ه ط قوله باب
الصلح بين الغرماء واصحاب الميراث والمجارفة في ذكر اي عند المعاوضة ومداده ان المجارفة في الاعيان
عن الدين جائزة وان كانت من جنس حقه واقال فانه لا يتناوله النهي اخذا من قابله من
الطرفين ه فتح قوله فاقوى بالمشاة وكسر الواو وطلاق الحال خاصة ه ط قال البرماوي ويقال بفتح
العاو وماضيا وكسر صاد عاصر قوله وفضل بفتح المعجمة ولابي ذر بكسرها ه ط قوله ويسقط الخ
اللوب ما عدا العجوة وقيل هو الدقل وقيل هو الردي وقيل اللوب اللين واللينة وقيل الاخلاط من
التمر وسمي اللينة في تفسير سورة الحشر فانه اسم النخلة ه فتح قوله والظهر اي ان ابن اسحق رواه
في تعيين الصلاة التي حضرها جابر مع النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه هشام الا انهما اختلفا
اسحق الظهر وقال هشام العصر وقال عبيد الله ابن عمر المغرب ولا يترتب على تعيينها كثير
معنى ه فتح قوله باب الصلح بالعين والدين اورد فيه حديث ابن ابي حدرد فالدين
وليس فيه ما ترجم به واجيب بان فيه الصلح فيما يتعلق بالدين فكانه الحق به الصلح فيما
يتعلق بالعين بطريق الاولى ه فتح

كتاب الشروط بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما يجوز من الشروط في الاسلام الخ الشروط جمع شرط والمراد به هنا بيان ما يصح منها مما لا يصح
وقوله في الاسلام اي عند الدخول فيه فيجوز مثل ان يشترط الكافر انه اذا اسلم لا يكلف من
بلد الى بلد مثلا ولا يجوز ان يشترط ان لا يصلي مثلا وقوله والاحكام اي العقود والمعاملة و
قوله والمبايعة هي من عطف الخاص على العام ه فتح قوله يحدثان عن اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو من مسند من لم يسم من الصحابة فلم يضب من اخرجه من اصحاب الاطراف
في مسند المسور او مروان لان مروان لا يصح له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح
واما المسور فصح سماعه منه وهو صغير بعد الفتح وكانت هذه القصة قبل ذلك بسنتين ه فتح
قوله فامتعطوا بحيي مهملة وضاد معجمة اي القوا وشق عليهم والاصيلي بظا مشالة والتاء سببية
الصباح بفتح التا والعين وبضم التا وكسر العين ه قوله باب اما بعد كذا اما الهو فتول عائشة رضي الله عنها وقع
حالا ه مصباح قوله باب اذا باع نخلا قد ابرت الخ زاد ابو ذر وكم يشترط الشراي المشتري وكذا
جواب الشرط الكتنا بماي الخمر وفتح قوله باب الشروط في البيوع انما اطلق الترجمة للتفصيل في
اعتباره بين الفقهاء وفتح قوله باب اذا اشترط البايع ظهر الدابة الى قوله جاز هذا اجر
بهذا الكلم لصحة دليله عنده وهو مما اختلف فيه وفيما يشبهه كاشتراط اسكنى الدار وقد منع
العبد فذهب الجمهور الى بطلان البيع ان الشرط المذكور ينافي مقتضى العقد ه واجابوا
عن حديث الباب بان الفاظه اختلفت فمنهم من ذكر فيه الشرط ومنهم من لم يذكر فيه ما يدل
عليه ومنهم من ذكر ما يدل على انه كان بطريق الهبة وهي واقعة عين يطرقها الاحتمال ويقوي
رضه حديث بريرة وحديث جابر عند اصحاب السنن نهى عن بيع الثنيا وفتح قوله شيء على جعل
ان اسحق عن وهب الى كيسان بان ذلك كان في غزوة ذات الرقاع من نخل ه فتح قوله
الخ فيه جواز ضرب الدابة للسير وان كانت غير ملكه ومحله ما اذا لم يتحقق ان ذلك من ظلم تعب

والاعياء ٨ فتح قوله فشار بسير بلفظ الماضي والمجرور ٨ مصباح قوله بوقية الخ الوقية من الفضة في عرف ذلك الزمان كانت اربعين درهما وفي عرف الناس بعد ذلك عشرة دراهم وفي عرف اهل مصر اليوم اثنى عشر درهما ٨ فتح قوله جلا انه بضم المهملة الجمل والمفعول محذوف اي جلاه اباي ٨ فتح قوله وقال اشعثة عن مغيرة اي ابن مقسم الضبي عن عامر هو الشعبي ٨ فتح ٣ وقدر في بتقديم الفاعل اي جلبني على فتاته وهو عظام اتقلها ٨ ط قوله لك ظهره الى المدينة ليس فيه دلالة على الاشتراط ٨ فتح قوله الاشتراط الخ واضح عندي اي الشرط قولا واضحا مخرجا واشار بذلك الى ان الرواه اختلفوا عن جابر في هذه الواقعة هل وقع الشرط في العقد عند البيع او كان بعد بيعة اباحة من النبي صلى الله عليه وسلم بعد شرائه على طريقة العاريه وليس رواية من لم يذكر الاشتراط منافية لرواية من ذكره لان قوله لك يظهر ان لا شرط قبل على ان من روى بصيغة الاشتراط معه زيادة وهم حفاظ فيكون حجة ٨ فتح قوله وهذا يكون اوقية على حساب الدينار بعشرة دنانير هو صنيع كل امام المصنف قصد به الجمع بين الروايتين وهو حسن قال ابن عبد البر اراد بالاوقية اي من الفضة وهي اربعون درهما وقوله الدينار مبتدا وقوله بعشرة خبره اي دينار ذهب بعشرة دراهم فضة ٨ فتح قوله وقول الشعبي باوقية اكثر اي موافقة لغيره من الاقوال والحاصل من الروايات اوقية وذهب رواية الاكثر واربعة دنانير وذهب لا تخالفها كما تقدم قوله واوقية ذهب واربع اواق وجمل واق ومايتا درهم وعشرون دينارا فقال عياض سبب الاختلاف انهم رووا بالمعنى والمراد اوقية الذهب فالاربع الاواق الخمس بقدر ثمن الجمل اوقية الذهب والاربعة دنانير مع العشرين دينارا محمولة على اختلاف الوزن والعدد وكذلك رواية الاربعين درهما مع المايتين وقال القرطبي اختلفوا في ثمن الجمل لاختلاف الا يقبل التلفيق وتكلف ذلك بعيد عن التحقيق وهو مبني على امر لم يصح نقله ولا استقام ضبطه مع انه لا يتعلق بتحقيق ذلك حكم وانما يحصل من مجموع الروايات انه باعه الجمل بثمن معلوم من عينها او هو زاده عند الوفاء زيادة معلومة ولا يضر عدم العلم بتحقيق ذلك قلت وصاحبه البخاري صحح الثاني فعنده واقعدوا بالدرهم الى التحقيق اسعد فليعتمد ذلك وبالله التوفيق ٨ فتح قوله باب الشروط في المعاملة اي من مزارعة وغيرها ٨ فتح قوله المونة بضم الميم ولا يضر وهب التعب والشد ٥ برماوي قوله باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح بضم المهملة من عقد ونحوه والمراد وقت العقدة ٨ فتح صهرها هو العاص ابن الربيع روج زينب رضي الله عنها ٨ مصباح قوله باب الشروط في المزارعة هذه الترجمة اخص من الماضية قبل باب ٨ فتح قوله باب ما يكره من الشروط في النكاح ذكر فيه حديث ابي هريرة وفيه ولا يخطبن على خطبة اخيه وسيأتي في النكاح وتقدم بعض ما يتعلق به في البيوع ٨ فتح قوله طلاق اخته اي بالنسبة الى كونها بصيرا ابن ضرير النبي والراد اخوة الاسلام لانها الغالب ٨ فتح قوله باب الشروط التي لا تحل في الحدود ذكر فيه حديث ابي هريرة وزيد بن خالد في قصة العسيف ويستفاد منه ان كل شرط وقع في رفع حد من حدود الله فهو باطل وان كان قد صلح وقع فيه فهو رد ٨ فتح قوله باب ما يجوز من شروط الكاتب تقدم ما يتعلق به في البيوع ٨ فتح قوله والشرط في الطلاق اي تعليق الطلاق في الحال بشرط السبب والحث وعطف احدهما على الاخر لم يعمل كذا يقدم الطلاق قال اذا فعل الذي قال فليس عليه طلاق ولا اعتاق في الحال يقول امرأته طالق وعبده حر ان لم يفعل كذا يقدم الطلاق قال لا طلاق قبل نكاح ٨ فتح قوله وعن ابن جريج عن عطا مثله وزاد قلت له فان ناسا يقولون هو تعليقه حتى بدا له الطلاق قال لا هو حتى يشرطه ٨ فتح قوله وان يتاع المهاجر الراد به التعميم والابتياع بمعنى البيع ٨ مصباح وقال الحافظ الراد للمهاجر الحضري اذا طلق عليه ذلك على وفق ذلك الزمان والمعنى ان الاعراب اذا جاءوا السوق ليتاع شيا لا يتوكل له الحاضر ليلا يجلب اهل السوق كسادا او رخصا فاما له ان ينصحه ويشير عليه ويحتمل ان يكون المراد بقوله ان يتاع اي يبيع ليوافق الرواية الماضية ٨ قوله وقال عمر وعبد الرحمن نهى الاول قال في المصباح الاول بلفظ المجهول وثانيا بلفظ المعلوم ايضا كتبه صحح وسمى ثالثا بلفظ المعروف ٨ قوله باب الشروط مع الناس الاولى ذكر فيه طرفا من قصة الخضر وموسى والراد قوله كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا واشار بالشرط الى قوله ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني والشرط موسى بذلك وليس شهادة احد وفيه وفيه دلالة على العمل بمقتضى ما دل عليه الشرط ٨ مصباح قوله باب الشروط في الولاء تقدم ما يتعلق به ٨ فتح قوله اذا اشترط في المزارعة اذا شئت اخرجتك كذا ذكر هذه الترجمة مختصرة وورد فيها حديث تقدم تعليقه ٨ فتح قوله جوز الحنفاء والمساقاة للمالك الا ان امد واجاب من كره بجهالة اختلاف الحمة كانت مذكورة ولم ينقل او لم تذكر لكن عينت كل سنة بكذا او ان اهل خيبر صاروا عبيد المسلمين ومعاملة السيد لعبده لا يشترط فيها ما يشترط في الاجنبي ٨ فتح

قوله

قوله مرداس بن تميم بفتح الميم وتشديد الراء وابوه بفتح الباء المهملة وتشديد الميم قال ابن الصلاح اهل الحديث يقولونها بضم الميم وسكون الواو وفتح التحتية وغيرهم بفتح الميم والواو وسكون التحتية واخرها هاء عند الجميع ومن قال بالتاء بدل الهاء فقد غلط ٨ فتح قوله بتقركم ما اقركم الله اي انا نقركم فيها فاذا اشئنا فاخرجنا كم تبين ان الله قد اخرجكم ٨ فتح قوله فعذب عليه من الليل قال الخطابي كان اليهود سحروا عبد الله بن عمر فالتوت يداه ورجلاه كذا اخال ويحتمل ان يكون ضربوه وبوبه تقييدا بالليل في هذه الرواية ٨ فتح قوله فقدع عنا بفتح القاف والمهملة والقدع زدال المفصل بين الكف والساعد وبين الرجل والساق ٨ ط في البرماوي وغيره التي بين فصلها فاعوجت وفيه فتل عرج اي اصابه لذلك ٨ قوله فلما جمع اي عزم وهذا لا يقتضي فعل السبب في اجلاء اليهود فقد وجد في شيان اخراجهم الذي رواه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ارادوا حتى وجد البشت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجتمع بجزيرة العرب دينان والاجلا الاخراج عن المالك والوطن على وجه الارغام والكراهة ٨ فتح قوله احد بين العقيق وهو راس خبير ولم اقف على اسمه ٨ فتح قوله فلوصل بفتح الفاء وتشديد الصاد المهملة الناقة الصابرة على السير وقيل الشابة وقيل الطويلة القوائم ٨ ط قوله ذريلة تصغير الذرا ضد الجد وفتح حاصة والعرق ما عدا النقد ٨ فتح قوله من اعتاب جمع قتب بالتحريك وهو الرحل الصغير على قدر السنام وبالكسر لجميع ادوات السانية من اعدائها وصالها وبرماوي اخصره الراد اصغر من الرفوع دون الموقوف ٨ شبه انما لم يطلب القصاص لانه فرع وهو ائم فلم يعرف اشي اصعده فتح قوله باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط كذا للاكثر زاد المستملي مع الناس بينة يريد زيارة البيت لا يريد قتالا ووقع عند ابي سعد انه خرج يوم الاثنين لهلال ذي القعدة زاد سفيان في بضع عشرة مائة ٨ فتح قوله خرج من الحديبية وعند ابي اسحق فرح عام الحد وهو غير كراع الغميم ٨ قوله طليعة الطليعة مقدمة الجيش ٨ فتح قوله فخذ واذات اليمين اي الطريق التي فيها خالد واصحابه ٨ فتح قوله بقترة الجيش بفتح القاف الغبار الاسود ٨ فتح قوله حتى اذا كان بالثنية الذي دعم الراوي انها الثنية التي اسفل مكة وهو ظهر وانما المراد بها ثنية المرار بفتح الميم وتخفيف الراء وهي طريق في الجبل تشرف على الحديبية ٨ فتح قوله حل حل بفتح المهملة وسكون اللام كلمة تقال للناقة اذا تركت السير وقوله فالحت بتشديد المهملة اي تمادت على عدم القيام وهو من الالحاح ٨ فتح قوله خلاة القصوى بالمعجمة والمد للابل كالمرعى للخيل ٨ فتح قوله خلق اي عاده ٨ فتح قوله ولكن حبسها حابس الفيل اي حبسها في رواية عن مكة اي اي حبسها الله تعالى عن دخول مكة كما حبس الفيل عن دخولها وقصة الفيل مشهورة ومناسبة ذكرها ان الصحابة لو دخلوا مكة على ذلك الصوف وضدهم قريش عن ذلك لوقع بينهم قتال قد يفضي الى سفك الدماء ونهب الاموال كما لو قدر دخول الفيل واصحابه مكة لكن سبق في علم الله في الموضعين انه سيدخل في الاسلام طوعا منهم ٨ فتح قوله فطفق نصف الى المعجمة اي جعلت يعظمون فيها حرمات الله اي من ترك القتال في الحرم ٨ فتح قوله الا اعطيتهم اياها اي اجبتهم السهيلي لم يقع في شيء من الروايات انه قال ان شاء الله تعالى مع انه مامور بها في كل حالة واولى ما اجيب به ان الاستثنا يستنبط من الراوي او كانت القصة قبل نزول الامر بذلك ولا يعارضه كون الكهف مكية اذ الامام انما تبع آية نزلت بعض السورة ٨ فتح قوله على ثمد بفتح المثلثة والميم اي حفيرة فيها ما قليل يقال ماء مثمود اي قليل وقوله قليل الماء تاكيد لرفع توهم ان زاد لغة من يقول ان الثمد الماء الكثير ٨ فتح قوله يبرحه الناس بالموحدة وتشديد الراء وضاد معجمة اي الاخذ قليلا قليلا او قيل هو جمع الماء الكثير ٨ قوله ويلتمسه الناس بضم اوله وسكون اللام من الالتماس اي لم يزد كره بليث اي يقيء ٨ طاوي عن الاباث والتبيث ٨ فتح قوله من كنانته اي جعبته ٨ فتح قوله يجيش بفتح اوله وكسر الجيم اي يقيء ٨ فتح قوله بالري بكسر الراء وبجد منحنيا ٨ فتح قوله حتى صدروا اي رجعوا وايعد درود ٨ فتح قوله عيبة بفتح المهملة وسكون التحتية بعدها موحدة ما يوضع فيه الثياب لحفظها اي انهم موضع النهي لولا الامان عاسر ٨ فتح قوله من اهل تهامة لبيان الجنس وتهامة بكسر المثناة

وهي مكة وما حولها واصلها من التهم وهو شدة الحر وركود الريح وكان الاصل في موالاة خزاعه
للنبي صلى الله عليه وسلم ان بني هاشم في الجاهلية كانوا يحالفون مع خزاعة واستمر ذلك في الا
سلام فكان خزاعة مسلمها ومشركها عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخفون عليه شيئا
كان بمكة ٨ فتح قوله اني تركت كعب ابن لؤي وعامر ابن لؤي انما اقتصر عليهما لكون قريش الذين كانوا
بمكة اجمع ترجع انسابهم اليهما ٨ فتح اعداد بالفتح جمع عد بالكسر والتشديد وهو الماء الذي ارتفع
له ٨ فلما سبق قريش الوتر عليها فلهن اعطش المسلمون حيث نزلوا على الشهد القليل ٨ فتح قوله
العوذ بضم المهملة وسكون الواو بعدها معجمة جمع عائذ وهي الناقة ذات اللبن المطافيل التي معها
اطفالها يريد انهم خرجوا معهم بذوات الالبان من الابل ليشربوا من البانها ولا يرجعوا حتى يمعنوا
او كني بذلك عن النساء معهن الاطفال اي خرجوا معهم بنسائهم واولادهم لارادة طول المقام ٨ ط
نهلتهم بفتح اوله وكسر الهاء اي اضعفتهم اما قوة او اموالا ٨ فتح قوله ما دتهم اي جعلت بيني وبينهم
مدة بترك الحرب ٨ فتح فان اظهر عليهم فان شاءوا هو شرط بعد الشرط والتقدير فان ظهر علي غيرهم
كفاهم المؤنة وان اظهر انا عليهم على غيرهم فان شاءوا اطاعوني والا فلا اتيتقضي منهم الصلح الا وقد جمعوا
اي استراحوا ٨ فتح تقدم جميعا بفتح الجيم وتشديد الميم اي قوما وانما ردد الامر بين امرين اشعر بانه سيتصرف على طريق
التنزل مع الخصم ٨ فتح سألت السائل بالمهملة وكسر اللام بعدها ألف صفي العنقود كني بذلك عن القتل ٨ فتح
وليتفذن بضم اوله وكسر الفاء ط وضبطه الزرقاني بتشديد الفاء الستم بالولد والست بالوالد الزرقاني والو
بلى كذا لابي ذر ولغيره الستم بالوالد والست بالولد وهو الصواب فاراد بقوله الستم
بالوالد انكم حي قد ولدوني في الجملة لكون ابي منكم ٨ فتح فهل تتهمونني اي بالميل الى محمد لاني يد
بل اتهموه بذلك فقالوا ان كان كما تقول فلا يد خلها علينا عنوة ٨ فتح استعرت اهل عكاظ اي دعوتهم
الى نصركم ٨ فتح بلجوا بالموحدة وتشديد اللام وبالمهملة اي امتنعوا ٨ فتح خطة رشد اي خصلة
خير وصلاح وايضاح ٨ فتح ودعوني انه بالمد وهو مرفوع على جواب الامر وأصله ائتيه ٨ فتح عند
ذلك اي عند قوله لا تقتلهم ٨ فتح اجتاح اي اهلك بالكلية ٨ فتح وان تكن الاخرى حذف الجزا
تاد بامع البني صلى الله عليه وسلم والمعنى ان تكن الغلبة لقريش لا امنهم عليك مثله ٨ فتح والله
اني لارى وجوها الخ كالتعليل لهذا المقدر المحذوف والحاصل ان عروة رد الامر الى ما يغلب على ظنه
ان غلب وذهاب اصحابه ان غلب ٨ فتح استوابا بتقديم الهمزة على الواو كذا للاكثر وعليها اقتصر
حب المشارقة ووقع لابي ذر عن الكشميهني اوباشا بتقديم الواو والاشواب الاخلاط من انوا
ع شتى والاوباش الاخلاط من السفلة قالوا وباش اخف من الاشواب ٨ فتح قوله خليتا بالتثنية و
القاف اي جنيتا وزنا ومعنا ويقال خليق للواحد والجمع ولذلك وقع صفة الاشواب ٨ فتح قوله
اهصفي بالفاء وصل ومهملتين الاولى مفتوحة والثانية بسكن بضمها وخطأها ابن التين ٨ ط قوله يسطر البقر
قطعة تنبتي بعد الختان في فرج المرأة ٨ ط قوله اللات هو اسم احد الاصنام التي كانت لقريش وثقيف
وكانت عادة العرب التشهير بذلك ٨ فتح قوله الخ نفر استفهام انكار ٨ فتح قوله لولا يد اي نعمة و
قوله لم اجزه بها اي لم اكافئه قبل ذا دابي اسحق ولكن هذه بها عن الزهري ان اليد المذكورة
ان عروة كانت تحمل بدية فاعانه فيها ابو بكر رضي الله عنه بعشرين حسنة وفي رواية عشرة اواق ٨ فتح قوله
والمغيرة ابن شعبة قائم الخ فيه جواز القيام على راس الامير بالسيف لقصد الحراسة ونحوها
من ترهيب العدو ورد ما يعارضه النهي عن القيام على راس الجالس ان محله ما اذا كان على وجه العظمة
والكبرة ٨ فتح قوله وعلى راسه المغفر لسهم لما رعروة مقبل يستخبر منه ان عروة عهده ٨ فتح قوله ينقل
السيف هو ما يكون اسفل القراب من فضة او غيرها ٨ فتح قوله اخر يدك وفي رواية ابن اسحق فانه
راينتي لمشرك ان يمسه ٨ فتح قوله غير غدر يونس عمرة ٨ فتح قوله لعسى في غدرتك اي في دفع شرها
وذلك انه خرج مع ثلاثة عشر نفرا من ثقيف فقدر بهم وقتلهم واخذ اموالهم فتوابع الغ
واما المال فليست منه في شيء اي لا تبعة ضمان له لكونه اخذه غدرا واستثناه منه انه لا يحل اخذ اموا
لا الكفار في حالة الامن غدرا ولعل النبي صلى الله عليه وسلم شرط المال في يده لامكان ان يسلم قومه فيردوا اليهم اموا
المين

لهم

اموالهم ٨ فتح قوله ليسرق بضم اليم اي يلحظ ٨ ط قوله وما يحدون بضم اوله وكسر المهملة اي يدعون ٨ ط قوله على
قيصر غير مصروف لانه لقب اعجمي وهو لكل من ملك الروم ٨ برماوي وقال الكافيجي قوله على قيصر دون عطف الخاص
على العام وذكر القلائد لانهم كانوا اعظم ملوك ذلك الزمن ٨ فتح قوله فقال رجل من بني كنانه وفي رواية الافاقي فقام
الحليس بفاء مضمومة ثم قاف مفتوحة ثم تحتية ساكنة ثم مهملة ابن علقمة بن عبد مناف ٨ فتح قوله فابعثوها في رواية ابن اسحق فلما راى الهدي تسيل اليه من عرض الوادي
الكافر وهو من بني عامر ابن لؤي ٨ فتح قوله فاحبس عن محله رجع وليصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ فتح قوله يزجر بكسر الميم وسكون
ما رايت متجبا من وصفه بالجهل مع انه لم يقع منه في قصة الحديبية فجور فظاهره بل فيها ما ينافي ذلك
وبينكم كتابا في رواية ابن اسحق فلما التهى الامر بينهما الى كتابة الكتاب قام رجال من الفريقين ٨ برماوي قوله فتال هات اكتب بيننا
توضع الحرب بينهم عشر سنين وان يامن الناس بعضهم بعضا وان يرجع عنهم عامهم هذا وهذا هو المعتمد ٨ فتح
قوله فمشى الكاتب وهو علي رضي الله عنه ٨ فتح قوله فمحاه بفتح الضاد اي قهرا ٨ فتح قوله فقال سهيل وعلى
انه لا ياتيك منا رجل الخ في رواية ابن اسحق على انه من اتى محمدا منكم فسيرده علينا ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه
عليهم وهذه الرواية تعم الرجال والنساء وسيأتي البحث في ذلك في الشاح وهل دخلت في هذا الصلح شيخ ذلك
الحكم فيهن اولم يدخلن الاسبق الى الفم فخصصه ٨ فتح قوله يرسف بفتح اوله وضم المهملة وبالفاء اي يمشي
مشيا بطيا بسبب القيد ٨ فتح قوله انا لم نقض الكتاب بعد اي لم نفرغ من كتابته وكانه صلى الله عليه وسلم
يقول معه لم نفرغ لعله لم نقض الكتاب بعد رجاء ان يجيبه لذلك ولا ينكر بقية قريش الكونه ولده ٨ فتح
وقال الزرقاني في شرح المواهب انا لم نقض الكتاب بعد اي لم نفرغ كتابته الآن ٨ فعليه فمعنى بعد
الآن الذي هو ظرف للحال لا بعد فيه فقد ذكروا ان بعد تاتي بمعنى قبل كقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكر اي القرآن فهي بمعنى قبل وتاتي بمعنى مع كقوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم اي مع
ذلك فقد تقرر مجيئها للازمنة الثلاثة والله ولي التوفيق ٨ قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم اي مع
مكر بل كذا للاكثر بلفظ الضرب وللكشميهني بلى والذي وقع من ذكر شي هذه القصة اشكال لانه خالف
ما وصفه به النبي صلى الله عليه وسلم من الخير وكان من الظاهر ان يساعد سهيل ابن جندل واجيب بان الفور حقيقة
ولا يلزم ان لا يقع شيء من التاخير او كان ذلك بقضاء ٨ فتح قوله ردا الى المشركين وقد جاءت مسلمة افتتن العلماء هل
يجوز الصلح مع المشركين على ان يرد اليهم من جاءنا مسلما من عندهم الى بلاد المسلمين ام لا فقيل نعم فادلت علي قصة ابي جندل
وابي بصير وقيل لا وان الذي وقع في القصة منسوخ وان ناسخه حديث انا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين وهو قول
الحنفية ٨ فتح قوله يقطع الدنيه بفتح المهملة وكسر النون وتشديد التحتية ٨ فتح
قوله اني رسول الله ولن يضيعني ظاهره في انه صلى الله عليه وسلم لم يفعل شيأ من ذلك الا بالوحي ٨ فتح قوله قال فاتيت ابا بكر فاتيت الخ
الخ وذلك لجلالة قدره وسعة علمه عنده وفي جواب ابي بكر لعمر بنظير ما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم سواء الا انه علل ذلك بانه
كان اعلم الصحابة واعرفهم باحوال صلى الله عليه وسلم واعلمهم بامور الدين ٨ فتح قوله بغرزه بفتح الغين المعجمة وسكون
الراء بعدها زاي وهو اي الغرز للابل بمنزلة الركاب للفرس والمراد به التمسك بامره وتركه الخلاف كالذي
يمسك بركاب الفارس فلا يفارقه ٨ فتح قوله فعلت لذلك اي لاجل الرؤيا التي رايتها في المنام ٨ فتح
في الامتثال أيضا وكان الصحابة على ما راي عرفه ٨ فتح قوله في اسر ما قام منهم رجل اي قيل كانهم توقفوا احتمال ان يكون
الامر بذلك للندب او لدخول الوحي بابطال الصلح المذكور ٨ فتح قوله فقالت ام سلمة الخ في رواية ابن اسحق
فقالت يا رسول الله اتكلمها فانها قد دخلكم امر عظيم مما ادخلت علينا من الشقة في امر الحلق وحي عنهم
بفتح ٨ فتح وفي الحديث دفع عمل او سلم حتى قال بعض الحميين انما امرت المراة اشارت برايها فاصابت الاوسلمه
كذا قال وقد استدرك عليه بعضهم بنت شعيب في لمو موسى ٨ فتح قوله وقد عاد الخ قال ابن اسحق بلغني
ان الذي حلقه في ذلك اليوم خراش ابن امية الخزاعي وانه حلق رجل وقصر اخرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله ظاهرت للمحلقين دون المقصرين قال لانهم لم يشكوا ٨ فتح قوله جاءت سوة مومنات الى ظاهره انهن جئن
اليه وهو بالحديبية وليس كذلك وانما جئن اليه بعد في اثناء المدة ٨ فتح قوله من قريش اي بالحلف لانه
حليف بني زهرة ط قوله فدفعه الى الرجلين الخ استدل بعض الشافعية بهذه القصة على دفع المطلوب لمن ليس
من عشيرته اذا كان لا يخشى عليه منه ٨ فتح قوله فاستله الاخر اي صاحب السيف اخرجه من غمده ٨ فتح قوله فامكنه

وعنه
الشافعيه
بين القاتل
والمجنون
فلا يدرات ٨
فتح

اي بيده وفي رواية الكشميهني فامكنه منه ٥ فتح قوله فضربه حتى برد اي خمدت حواسه وهو كناية عن الموت ٥ فتح قوله ذعرا اي خوفا ٥ فتح قوله وانى لمقتول اي ان لم ترددوه عني ٥ فتح قوله قد اوفى اسم ذهش اي فلس عليه منهم عتاب فيما صنعت ٥ فتح قوله ويل امه حرب بضم الام ووصل الهمزة وكسر الميم المشددة كلمة تقولها العرب في الذم ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم ٥ وقال في الصباح ويل منصوب على انه مفعول مطلق او موضوع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو ويل ان الجوهري يقول اذا اضفته قلت ويل له الا النصب ٥ وقال في شرح التوضيح واصل ويل امه وي امه فحذفت الهمزة تخفيفا الف كلام كثر استعماله وجرى مجرى المثل ومن العرب من يرفع اللام وفي ضمها وجهان احدهما ان يكون ضم اتباع للهمزة لما كثرت الهمزة اتباعا للام في قرأت من وافل امه الثالث ثم حذفت الهمزة وبقي تابع حركتها على ما كان عليه الوجه الثاني ان يكون الاصل ويل لامه باضافة ويل الى الام تنبيها على ثكلها وويل لها كلمة تقوله لمن تتوجه عليه وهي من المكسور والمضموم وهو من اسماء الافعال بمعنى التعجب والام متعلق به ونصب مسعر حرب على التمييز ٥ وقال الحافظ اي يسعر الحرب قال الخطابي كانه يصفه بالاقدام في الحرب والتسعير لنارها ٥ وفي البرماوي مسعر بكسر الميم للالة وبضمها اسم فاعل من اسعره قوله لو كان له احد اي ينصره ويعاضده ٥ فتح قوله سيف البحر بكسر السين اي ساحله يطريق اهل مكة اذا قصدوا الشام هذا المدينة ٣ الى الساحل ٥ فتح قوله وينغلت الى ان تصيره بالصيغة المستقبلة اشارة الى ارادة مشاهدة الحال ٥ فتح قوله عصابة اي جماعة وهي تطلق على الاربعين فما دونها وهذا الحديث يدل على انها تطلق على اكثر من ذلك وفي رواية ابن اسحاق الهم بلغوا سبعين نفسا ٥ فتح قوله بعيرا اي قافلة ٥ فتح قوله لما ارسل ينشدنه يعني لما بعثني الا الاتيا به ٥ ع قوله فانذر الله تعالى في معنى الوفاء كان ايديهم عنكم كذا هنا وظاهره انها نزلت في شان ابي بصير وفيه نظر والمشهور في سبب نزولها ما اخرجه مسلم واحمد والنسائي انها نزلت بسبب القوم الذين اصابوا من اصحاب قريش ان ياخذوا من المسلمين عزة فظفروا بهم فعفى عنهم النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية وقيل في نزولها غير ذلك ٥ فتح قوله معرة الحرب يعني ان المعرة مشتقة من العر بفتح المهملة وتشديد الراء ٥ ع قوله وليغنها بضم الهاء ٥ ع قوله قريبه بفتح القاف وتخفيف الراء ٥ مصباح قوله حرولة بفتح الجيم والعلاد بسكون اللام بينهما هاء ٥ مصباح قوله فلما ابى المشركون ان يقروا بها الا ما انفق المسلمون على ازواجهم يشير الى قوله تعالى واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا وقد بينه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال فانزلت حكم على المشركين بمثل ذلك اذا جاءتهم امرأة من المسلمين ان يردوا الصداق الى زوجها قال الله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر فاتاه المومنون فاخذوا حكم الله واما المشركون فابوا فانزل الله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم ٥ فتح قوله والعقب بفتح المهملة وكسر القاف ٥ ط قوله ان يعطى مبني للمفعول من ذهب مذهبه كما سيأتي فاعله ٥ فتح قوله ما انفق هو المفعول الثاني ليعطى ٥ ع قوله فارفع الجلالين واتوهم اي اعطوا الكفار ازواجهم ما انفقوا عليهن من المهور وسالوا الطلبوا ما انفقتم عليهن من المهور في صورة الارتداد من تزوجهن من الكفار فعاقبتم فغزوتم وغنمتم فاعطوا الذي ذهبت ازواجهم من الغنيم مثل ما انفقوا ليفوتوه عليهم من جهة الكفار وقد فعل الموضوع ما امر به من الاتيان الكفار الموضعين ثم ارتفع الحكم ٥ قوله وما تعلم احدا من المهاجرات هو من كلام الزهري اراد بذلك الاشارة الى ان المعاقبة المذكورة بالنسبة الى الجانبين انما وقعت في الجانب الواحد لانه لم يعرف ان احدا من المومنات ارتدت من المسلمين الى المشركين وقد ذكر ابن ابي حاتم انه ارتد الحكم بنت ابي سفيان ارتدت وفرت من زوجها عياض ابن شداد فتزوجها رجل من ثقيف ولم يرتد من قريش غيرها ولكنها اسلمت بعد ذلك فان ثبت ذلك فيجمع بينه وبين قول الزهري بانها لم تكن هاجرت فيما قبل ذلك ٥ فتح قوله موصنا كذا للاكثر وفي رواية السرخسي والمستملي قدم من منى وهو تصحيف ٥ فتح قوله فذكر الحديث وهذا الحديث اطول حديث في الجامع ٥ مصباح قوله باب الشروط في القرض سقط هذا الحديث وجميع ما فيه للنسفي ٥ فتح قوله باب المكاتب وما لا يحل من الشروط الخ وقوله شروطهم بينهم اي شروط المكاتبين وساداتهم فعبر بينهم ٥ مصباح قوله ليس في كتاب الله المراد بكتاب الله حكمه وهو اعم من ان يكون نصا او مستنبطا وكلما كان ليس من ذلك

ذلك فهو مخالف لما في كتاب الله ٥ فتح قوله باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا بضم المثلثة مقصور اي الاستثناء ٥ فتح قوله لكريها اي المكاري والاكاب الابل التي يركب عليها ٥ مصباح قوله وقال ابو يوب عن ابن سيرين الخ وصله سعيد ان منصور ايضا عن سفيان عن ايوب وحاصله ان شرحا في المسئلتين قضى على المشترط بما اشترطه على نفسه بغير اكراه وواقفه في المسئلة الثانية ابو حنيفة واحمد واسحق وقال مالك الكثير يصح البيع ويبطل الشرط وخالفه الناس في المسئلة الاولى وقال الجمهور هي عدة لا يلزم الوفاء بها والله اعلم ٥ فتح قوله باب الشروط في الوقف ذكر فيه حديث ابن عمر وسيأتي في الكتاب الذي يليه ٥ فتح قوله ارضا اسم الارض ٥ فتح بضم المثلثة والهمز وبالمهملة ٥ مصباح قوله غير مثل بكسر المثلثة تغيير بغير منهول ٥ مصباح قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوصايا كذا للنسفي واحر الباقون البسملة ٥ فتح قوله باب الوصايا اي حكمها ٥ وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل الخ لم اقف على هذا الحديث باللفظ المذكور فكانه بالمعنى فان المراد هو الرجل لكن التعبير به خرج مخرج الغالب للاكثر ولا اثر هنا ٥ فتح قوله حنفا ميلا هو تفسير عطا وعند السدي وغيره ان الحنف الخطا والاثم العمد ٥ فتح قوله متتابعة متتالية كذا صفة ثالثة الاستثناء مفرغ والمستثنى هو الخير وذكر الليلتين تاكيد اي لا ينبغي ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا الا ووصيته مكتوبة عنده مهيا لها بالتاخير هنا الزمان فلا ينبغي ان يجاوزه ٥ وقال السيوطي بيت تقديره ان يبيت ليلة خبر عن محذوف تقديره ما حق امرئ ٥ ع قوله له ومن اياته يريكم البرق انتهى وجوز الحافظ ان يجعل بيبيت صفة لمسلم كما قال البرماوي قال ٥ وجزم الطيبي ٥ قوله الا وصيته مكتوبة عنده استدل بهذا الحديث مع ظاهر الامر على وجوب الوصية واجاب من لم يوجبه لذلك عن الامر بانها مصروفة عن ذلك بما قال ابن عباس وعن الخبر بان ترك ما حق لمرء باب المراد الحرم والاحتياط لانه قد يفجاه الموت وهو على غير وصية ولا ينبغي للمؤمن ان يغفل عن ذكر الموت والاستعداد له وهذا عن الشافعي ٥ فتح قوله ولا عبد ولا امة اي في الرق بل فيهم الميت والمعتق ٥ فتح قوله ولا شاء في رواية الكشميهني ولا شاة والاول اجمع ٥ قوله بحسبها صدقة الضمير فيه للثلث لا للارض وحرحاه برماوي وقال الحافظ وفي رواية في المغازي وارضا رأى جعلها ابن السبيل صدقة قال ابن المنير هذا الحديث ليس مطابقا للترجمة لانه ليس فيه للوصية ذكر قال لكن الصدقة المذكورة يحتمل ان تكون مسبلة ويحتمل ان تكون موصى بها لمطابقة الترجمة انتهى قلت وتظهر المطابقة بحمل على الاحتمال الثاني ولعل البخاري قصد بذلك ما وقع في بعض طرق الحديث ان عمر قال يا رسول الله ان مالي كله صدقة ٥ فتح قوله اوصى اي فيما يتعلق بالمال ٥ برماوي قوله مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام ٥ مصباح قوله اوصى اي فيما يتعلق بالمال ٥ برماوي قوله فقال لا هكذا اطلق الجواب وكانه فهم ان السؤال وقع عن وصية خاصة فلذلك سالني نفسها لانه اراد نفي الوصية مطلقا لانه اثبت بعد ذلك انه اوصى بكتاب الله ٥ فتح قوله او امر وا بالوصية شك من الراوي اي كيف يوم المسلمون بشيء لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخرج ابن حبان الحديث بلفظ ينبغي ما فيه من الاشكال فقال سئل بن اب اوفاها وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترك شيا يوصي فيه قيل فكيف امر الناس بالوصية قال اوصى بكتاب الله قال الزين فاجابه بما يدل على انه اطلق في موضع التقييد ٥ فتح قوله اوصى بكتاب الله اي بالتمسك به والعمل بمقتضاه ولعله اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لم تضلوا كتاب الله ٥ واما ما صح انه صلى الله عليه وسلم اوصى عند موته باخراج اليهود من جزيرة العرب واجازة الوفد وان اقر ما تكم به الصلاة وما ملكت ايمانكم وغير ذلك فالظاهر ان ابن ابي اوفى لم يسمع ذلك فيه ولعله اقتصر على الوصية بكتاب الله لكونه اعظم واهم او لكونه لم يحضر شيا من الوصايا المذكورة اقوم يستحضرها حال قوله والاولى ان يقال انما اراد بالنفي الوصية بالحلافة او بالمال ٥ فتح قوله عمر وبقية العشرة ابن زراره بعد الراي هط ٥ قوله ان عليا كان وصيا الذي يظهر انهم عنوا بها انه اوصى له بالخلافة في مرض موته فلذلك اسا نفيها انكارا ذلك ٥ فتح قوله انخنث بنون ومعجمة ثم نون ومثلثة اي مال الى السقوط عنه فراق الحمى ٥ قوله باب ان يذكر ورثته اغنيا الخ لعله اشار الى ان من لم يكن من المال الا القليل لم يندب له الوصية كما مضى ٥ فتح

اللزوم لان الاكثر على انها موقوفة على اجازة الورثة فقد رد الدارقطني عن ابن عباس ان استصحابه الى ان مات ثم عاش الخ ه فتح مرفوعا لا تجوز وصية لوارث الا ان يشاء الورثة ه فتح قوله وكانت الوصية للوالدين قال جمهور العلما كانت هذه الوصية في اول الاسلام واجبة لوالدي الميت والاقربين عاما بإزاء من المساه والتفضيل ثم نسخ ذلك بآية الفرايض ه فتح قوله فنسخ الله من ذلك ما اختلف في تعيين ناسخ الوصية للوالدين والاقربين فقيل آية الفرايض وقيل الحديث المذكور وقيل دل الاجماع على ذلك ه فتح قوله باب الصدقة عند الموت اي جوازها وان كانت في حال الصحة افضل ه فتح قوله ان تصدق بتخفيف الصاد على حذف احد التائين واصله ان تتصدق وبالتشديد على ادغامها ه فتح قوله ولا يمهل بالخبر رفعا والرفع نفيا والنصب عطفا ه ط قوله قلت لفلان كذا او لفلان كذا الى الظاهر ان هذا المذكور على سبيل المثال ويحتمل ان يكون بعضها وصية وبعضها اقرارا له قوله باب قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين اراد المصنف والله اعلم بهذه الترجمة الاحتجاج بما اختاره من جواز اقرار المريض بالعين مطلقا سواء كان المقر له وارثا او اجنبيا وقوله يوصي بها هذه الصيغة تفيد الموصوف فانه يجوز ان يعلم الميت ان يوصي قاله السهيلي قوله ابن اذينة بضم الهمزة مصغر الاذن ه مصباح قوله ما يصدق من التصدق اي احق زمان يصدق فيه الرجل في اموله اخر عمره والمقصد ان اقرار المريض في مرض موته يصدق فيه ويبعد وفي بعضها تصدق من التصدق ولكل الاول هو المناسب للمقام ه برماوي قوله وقال الحسن اخر يوم بالرفع والنصب ه مصباح قوله الوارث اقرارا له اي المريض ه فتح قوله ثم استحسن الخ قال ابن المنير ان اراد هذا القايل ما اراد ان الربح كله للمالك في البضاعة ومشترك بينه وبين العامل في المضاربة ه برماوي قوله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فقصده بذكره هنا الرد على من اساء الظن بالمريض فمنع تصرفه ومعنى قوله الكذب الحديث اي الكذب في الحديث من غيره لان الصدق والكذب يوصف بهما القول لا الظن ه فتح قوله فيه عبد الله ابن عمر الخ يعني حديث اية المنافق الذي علقه مختصرا ه فتح قوله باب تاويل قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين اي بيان ان المراد بتقديم الوصية في الذكر على الدين مع ان الدين هو المقدم على الاداء وبهذا يظهر السر في تكرار الترجمة ه فتح قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية هذا طرف من حديث اخرجه احمد والترمذي وغيرهما واسناده صحيح لكن قال الترمذي ان العمل عليه عند اهل العلم وكان البخاري اعتمد عليه واعتضاده بالاتفاق على مقتضاه والا فلم يخرجه الا بالاحتجاج بالضعيف ه فتح قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم العبد راع في مال سيده اراد البخاري بذلك توجيه طلب ابن عباس المذكور قال ابن المنير لما تعارض في مال العبد حقه وحق سيده قدم الاقوى وهو حق السيد وجعل العبد مسئولا عنه وهو احد الحفظة فيه فكذلك حق الدين لما عارض حق الوصية والدين واجب والوصية تطوع وجب تقديم الدين فهذا وجه مناسبة هذا الاثر والحديث للترجمة ثم اورد المصنف في الباب حديثين احدهما حديث حكيم

قوله وانا بمكة وذلك في حجة الوداع ه فتح قوله وهو يكره اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام سعد يحكي حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام عامر يحكي حال والده ه مصباح ويحتمل ان يكون فيه التفات لان السياق يقتضي ان يقول وانا اكره وقد اخرجه مسلم بلفظه فقال يا رسول الله خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها ه فتح ملخصا قوله ابن عفرا هو سعد ابن خولة اسمها وعفرا صفة او جعله اسم ابيه وعفرا اسم امه وفي النسائي رحمه الله سعد ابن عفرا ه مصباح وقال الحافظ الاقرب ان عفرا اسم امه والد اسم ابيه ه فتح قوله فالشطر هو بالجر عطفا على قوله ماليَ كله وقال الزمخشري هو بالنصب على تقدير فعل اي اسمع الشطر او اعني الشطر ويجوز الرفع على تقدير ابجوز الشطر ه فتح قوله والثلث كثير بنصب الاول على الاغراء او بفعل مضمر نحو عين الثلث وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف او مبتدا والخبر محذوف والتقدير يكفيك الثلث او الثلث كاف وكثير بالمثلثة او الموحدة ه فتح ملخصا قوله انك ان تدع بفتح ان على التعليل وبكسرها على الشرطية قال النووي هما صحيحان وقال القرطبي الاصح الشرط هنا لانه يصير الجواب له وتعقب بانه لا مانع من تقديره قالا وابن مالك جزا الشرط قوله خيرا اي هو خير وحذف الفا جايز ه فتح قوله عالة اي فقراء ه فتح قوله يتكففون الناس اي يسالون الناس بالكفهم وقوله في ايديهم اي بايديهم او يسالون بالكفهم وضع المسبب في ايديهم موضع السبب ه فتح قوله حتى اللقمة بالنصب عطفا على نفقة ه ط وقال البرماوي يجوز الرفع مبتدا والخبر ترفعها ه قوله ترفعها الى في امرأتك قال ابن دقيق العيد فيه ان الثواب في الانفاق مشروط بصحة النية والتقرب وجه الله وهذا اعم ه فتح قوله ان يدعك اي يطيل عمرك وكذلك التخفيف فانه عاش بعد ذلك ان يدمن اربعين سنة بل ضربا متخصين فقوله فينتفع بك ناس اي ينتفع بك المسلمون بالغنايم وما سيفتح الله على يديك من بلاد الشرك ويضر بك المشركون الذين يهلكون على يديك ه فتح قوله باب الوصية بالثلث اي جوازها او مشروعيتها ه فتح الباري قوله وقال الحسن اي البصري لا يجوز للذي الخ قال ابن بطال اراد البخاري بهذا الرد على من قال من الحنفية بجواز الوصية بالزيادة على الثلث لمن لا وارث له قال ولذلك احتج بقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله لان الذي حكم به النبي صلى الله عليه وسلم من الثلث هو الحكم بما انزل الله ه فتح قوله لو غض بمعجمتين اي نقص ولو للتمني او للشرط والجواب محذوف ه ط قوله لا يرثني على عقبي هو اشارة الى ما تقدم من كراهة الموت بالارض التي هاجر منها ه فتح قوله لعل الله يرفعك اي يقيمك من مرضك ه فتح قوله قال واوصى الناس بالثلث فجاز ذلك لهم ظاهره انه من قول سعد ابن ابي وقاص ويحتمل ان يكون من قول من دونه وكان البخاري قصد بذلك الاشارة الى ان النقص من الثلث في حديث ابن عباس للاستحباب لانه منه جمعا بين الحديثين ه فتح قوله باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي الخ انتزاع الاحرين المذكورين في الترجمة من حديث الباب واضح ه فتح قوله باب لا وصية لوارث هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه ابو داود والترمذي من حديث ابي امامة والمراد بعدم صحة وصية الوارث عدم

بن حزم ان هذا المال خضر حلو قال ابن المنير وجه دخوله في هذا الباب من جهة انه صلى الله عليه وآله وسلم زهد في قبول الصلة وجعل يد الآخذ سفلى تنفيرا عن قبولها ولم يقع مثل ذلك في تقاضي الدين والحاصل ان قابض الوصية يده سفلى وقابض الدين مستوفيا لحقه اما ان يكون يده عليا لما يفضل به من القرض واما ان لا يكون يده سفلى فيتحقق بذلك تقدم الدين على الوصية ه فتح **قوله** **باب** اذا وقف الخ قال في المصباح اوقفت لغة رديئة الا فصح وقفت انتهى وقال الحافظ وقع في بعض النسخ اوقف بزيادة الف وهي لغة قليلة وحذف المصنف جواب قوله اذا اشاره الى الخلاف في ذلك اي هل يقام لا واورد المسالة الاتي موعد الاستفهام عن ذلك ايضاه فتح **قوله** ومن الاقارب قد اختلف العلماء في الاقارب فقال ابو حنيفة القرابة كل ذي رحم محرم من قبل الاب او الام وقال ابو يوسف ومحمد من جهتهم اب هذه الجهة من قبل اب او ام وقال الشافعية القريب من اجتمع في النسب سواء كان اقرب ام ابعد مسلما كان او كافرا غنيا كان او فقيرا وارثا كان او غير وارث ذكرا كان او انثى محرما او غير محرم وقال احمد في القرابة كالشافعي الا انه اخرج الكافر وقال مالك يختص بالعصبة سواء كان يرثه او لا وحديث الباب يدل لما قاله الشافعي ه فتح **قوله** وقال الانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى وقد سمع البخاري منه كثيرا ه فتح **قوله** وكان اقرب اليه من ان الذي يجمع ابا طلحة وانسا البخاري من بني عدي بن النجار وابو طلحة وابي بن كعب من بني مالك بن النجار ه فتح **قوله** وكان قرابة حسان وابي بن ابي طلحة الخ هذا من كلام البخاري او من شيخه ه فتح **قوله** رئيه مناة هو بالاضافة ه فتح وقال في المصباح رئيه مناه بفتح الهمزة والهاء وخفة النون اسم مركب منهما ه **قوله** فيجتمعان الى حرام وهو الاب الثالث ووقع هنا في رواية ابي ذر وحرام بنام وساق النسب ثانيا الى بني النجار وهو زيادة لا معنى لها ثم قال وهو يجامع حسان ابا طلحة وابيا الى ستة ابا الى عمرو بن مالك هكذا اطلق في معظم الروايات فقال الدمياطي ومن تبعه هو ملبس مسطر وشرح الدمياطي في بيانه ويغني عن ذلك ما وقع في رواية المستملي حيث قال عقب ذلك وابي بن كعب هو بن قيس بن عبيد ابن زيد ابن معاوية ابن عمرو ابن مالك ابن النجار فعمرو بن مالك يجمع حسان وابا طلحة وابياه ه فتح **قوله** نهو بجامع الضمير للشان ه برماوي **قوله** وقال بعضهم هو قول ابي يوسف ومن وافقه كما تقدمه فتح **قوله** **باب** هل يدخل النساء في النسب والولد في الاقارب هكذا اورد الترجمة بالاستفهام لما في المسالة من الاختلاف كما تقدم ه فتح اورد في الباب حديث ابي هريرة وموضع الشاهد منه قوله يا صفية ويا فاطمة فدل على دخول النساء والولد ويحتمل ان يكون لفظ الاقربين صفة ازمنة للعشيرة والمراد قومه وهم قريش وعلى هذا فيكون قد امر بانذار قومه فلا يختص ذلك بالاقربين فلا حجة فيه لمسالة الوقف ه فتح تنبيه يجوز في يا عباس ويا صفية ويا فاطمة الضم والنصب ه فتح **قوله** **باب** هل ينتفع الواقف بوقفه اي بان يتفق على نفسه ثم على غيره او بان يشترط لنفسه من المنفعة جزءا معينا او يجعل للناظم على وقفه شيئا ويكون هو الناظر وفي هذا كله خلاف ه فتح **قوله** وقد اشترط عمر لمن ولي الوقف وغيره هو من تفقه المصنف وهو يقتضي ان ولاية النظر للواقف لانه شرط فيها وكانه بناه على المختار عنه ه والاقعد المالكية لا يجوز قال ابن بطال ليلا يصير كانه وقف على نفسه لان لا يلزم من ان النظر يجوز للواقف ان يشفه به نعم ان شرط ذلك جاز على الراجح والذي احتج به المصنف من قصة عمر ظاهر

في الجزء ثم قوله بقوله وكذلك كل من جعل بدنه الخ واورد حديث اني انسى واني اهريه في قصة الذي ساق البدنة وقد تمسك به من اجاز الوقف على النفس وقد اعترضه ابن المنير بانه لا يطابق الترجمة الا عند من يقول ان المتكلم داخل في عموم خطابه وقال ابن بطال لا يجوز للواقف ان ينتفع بوقفه وقال الجمهور يجوز ذلك اذا وقفه على الجهة العامة دون الخاصة ه فتح **قوله** **باب** اذا وقف الخ قال في المصباح اوقفت لغة رديئة الا فصح وقفت انتهى وقال الحافظ وقع في بعض النسخ اوقف بزيادة الف وهي لغة قليلة وحذف المصنف جواب قوله اذا اشاره الى الخلاف في ذلك اي هل يقام لا واورد المسالة الاتي موعد الاستفهام عن ذلك ايضاه فتح **قوله** ومن الاقارب قد اختلف العلماء في الاقارب فقال ابو حنيفة القرابة كل ذي رحم محرم من قبل الاب او الام وقال ابو يوسف ومحمد من جهتهم اب هذه الجهة من قبل اب او ام وقال الشافعية القريب من اجتمع في النسب سواء كان اقرب ام ابعد مسلما كان او كافرا غنيا كان او فقيرا وارثا كان او غير وارث ذكرا كان او انثى محرما او غير محرم وقال احمد في القرابة كالشافعي الا انه اخرج الكافر وقال مالك يختص بالعصبة سواء كان يرثه او لا وحديث الباب يدل لما قاله الشافعي ه فتح **قوله** وقال الانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى وقد سمع البخاري منه كثيرا ه فتح **قوله** وكان اقرب اليه من ان الذي يجمع ابا طلحة وانسا البخاري من بني عدي بن النجار وابو طلحة وابي بن كعب من بني مالك بن النجار ه فتح **قوله** وكان قرابة حسان وابي بن ابي طلحة الخ هذا من كلام البخاري او من شيخه ه فتح **قوله** رئيه مناة هو بالاضافة ه فتح وقال في المصباح رئيه مناه بفتح الهمزة والهاء وخفة النون اسم مركب منهما ه **قوله** فيجتمعان الى حرام وهو الاب الثالث ووقع هنا في رواية ابي ذر وحرام بنام وساق النسب ثانيا الى بني النجار وهو زيادة لا معنى لها ثم قال وهو يجامع حسان ابا طلحة وابيا الى ستة ابا الى عمرو بن مالك هكذا اطلق في معظم الروايات فقال الدمياطي ومن تبعه هو ملبس مسطر وشرح الدمياطي في بيانه ويغني عن ذلك ما وقع في رواية المستملي حيث قال عقب ذلك وابي بن كعب هو بن قيس بن عبيد ابن زيد ابن معاوية ابن عمرو ابن مالك ابن النجار فعمرو بن مالك يجمع حسان وابا طلحة وابياه ه فتح **قوله** نهو بجامع الضمير للشان ه برماوي **قوله** وقال بعضهم هو قول ابي يوسف ومن وافقه كما تقدمه فتح **قوله** **باب** هل يدخل النساء في النسب والولد في الاقارب هكذا اورد الترجمة بالاستفهام لما في المسالة من الاختلاف كما تقدم ه فتح اورد في الباب حديث ابي هريرة وموضع الشاهد منه قوله يا صفية ويا فاطمة فدل على دخول النساء والولد ويحتمل ان يكون لفظ الاقربين صفة ازمنة للعشيرة والمراد قومه وهم قريش وعلى هذا فيكون قد امر بانذار قومه فلا يختص ذلك بالاقربين فلا حجة فيه لمسالة الوقف ه فتح تنبيه يجوز في يا عباس ويا صفية ويا فاطمة الضم والنصب ه فتح **قوله** **باب** هل ينتفع الواقف بوقفه اي بان يتفق على نفسه ثم على غيره او بان يشترط لنفسه من المنفعة جزءا معينا او يجعل للناظم على وقفه شيئا ويكون هو الناظر وفي هذا كله خلاف ه فتح **قوله** وقد اشترط عمر لمن ولي الوقف وغيره هو من تفقه المصنف وهو يقتضي ان ولاية النظر للواقف لانه شرط فيها وكانه بناه على المختار عنه ه والاقعد المالكية لا يجوز قال ابن بطال ليلا يصير كانه وقف على نفسه لان لا يلزم من ان النظر يجوز للواقف ان يشفه به نعم ان شرط ذلك جاز على الراجح والذي احتج به المصنف من قصة عمر ظاهر

ويحتمل ان يكون معناه الاعلام به فتح قوله المخاض بكسر الميم اي المشرة مصباح قوله باب قوله تعالى وآتوا
اليتامى اموالهم الاية اورد فيه حديث عائشة وسياتي الكلام عليه في التفسير فتح قوله باب قوله تعالى
وابتلوا اليتامى الاية وقوله حسيبا كافيا قال ابن التين فسره غيره عالما وقيل محاسبا وقيل مقتدرا
وفي تفسير الطبري عن السدي وكفى بالله حسيبا اي شهيدا فتح قوله ومال اليتيم وما ياكل
يقدر عما لته كذا للاكثر وهذه من مسائل الخلاف فقيل يجوز للوصي ان ياخذ من مال اليتيم قدر
عما لته وهو قول عائشة وغيرها وقيل لا ياكل الا عند الحاجة ثم اذا تيسر فقيل يقضي وقيل لا وبه
قال الشافعي ياخذ اقل الامرين من اجرته ونفقته ولا يجب الرد على الصحيح فتح وقال في المصباح
عما لته بضم العين وتخفيف الميم اي بقدر اجرة مثله قوله بشرط بفتح المثلثة وسكون الميم
بعدها معجمة قال ابو عبيدة هي ارض تلقا المدينة فتح قوله بقدر ماله اي بقدر مال اليتيم وفي
الخ ورد فيه حديث ابي هريرة وهو ظاهر فيما ترجم له قوله المرحوض وهو الجيش ينحفون الى
العدو فتح برعاوي قوله باب قول الله تعالى ويسالونك عن اليتامى الخ وقوله عنت خضعت كذا
وقع هنا واستغرب لانه لا تعلق له بقوله اعنتكم بل هو فعل ماض من العنو بضم المهملة
والنون وتشديد الواو وليس هو من العنت في شيء لان التاء في العنت اصلية وفي عنت للتانيث
لنا سليمان الخ جرت عادة البخاري بالاتيان بهذه الصيغة في الموقوفات غالبا وفي المتابعات
نادرا ولم يصب من قال انه لا ياتي بها الا في المذاكرة وابعد من ذلك قول من قال انها للاجازة
فتح قوله ما رد ابن عمر على احد وضبنه يعني ثمانية بفتيل وصيته من يوصي اليه فتح قوله ينظرون اي
في بعضها فينظرون اي فهم ينظرون مصباح قوله الصغير والكبير اي الوضيع والشريف بقدره اي
بقدر اللائق بحاله مصباح قوله باب استخدام اليتيم الخ قد اختلف في حكم ما ترجم به فعند المالكية
كذلك للام وغيرها التصرف في مصالح من في كفالتهم من الايتام وان لم يكونوا اوصياء لكن بشرط
ان يكون عند من يؤدبه ويتفع بتاديبه كما وقع لانس رضي الله عنه في الخدمة النبوية فتح
قوله باب اذا وقف ارضا ولم يبين الحدود الخ يحتمل ان يكون مراد البخاري ان الوقف يصح بالصيغة
التي لا تحديد فيها بالنسبة الى اعتقاد الواقف واراد ته لشيء تعين في نفسه وانما يعتبر
التحديد لاجل الاشهاد عليه لتبيين حق الغير والله اعلم فتح واتفقوا على انه لا بد من التحديد
عند الناس الموقوف او المتصدق به لغيره فتح بيرحا قال الحافظ قد مر في الزكاة انه انتهى فيها الخلاف الى عشرة اوجه ونقل ابو علي الصدفي عن ابي ذر الهروي انه
جزم انها مركبة من كلمتين بئر كلمة وحا كلمة ثم صارت كلمة واحدة واختلف في حا هل هي
اسم رجل او امراة او مكان اضيفت اليه البئر او هي كلمة زجر للابل فكان الابل ترعى هناك وتزجر
بهذه اللفظة فاضيفت البئر الى اللفظة المذكورة فتح بفتح الموحدة وسكون المعجمة و
قد تنون الاولى وتسكن الثانية وقد يسكنا جميعا ومعناهما تفخم الامر والاعجاب به فتح
رابح اي هو لا ردوده جزما عنه من الرواح برعاوي قوله ان رجلا هو سعيد ابن عبادة فتح
مطلقا واورد الحصن في الباب حديث انس في قصة المسجد والغرض منه هنا ما اقتصر عليه من قولهم

لا تطلب ثمنه الا الى الله تعالى فان ظاهره انهم تصدقوا بالارض لله عز وجل فقبل النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك ففيه دليل لما ترجم له واما ما ذكره الواقدي انه ابا بكر دفع ثمن الارض لهما لكنها
منهم وقدره عشرة دنانير فان ثبت ذلك كانت الحجة للترجمة من جهة تقرير النبي صلى الله عليه
وسلم على ذلك ولم ينكر قولهم ذلك فتح قوله باب الوقف كيف يكتب الخ وقوله قط مضمومة
مثقلة اذا كانت للزمان نحو ما رايته قط فان كانت للتقليل نحو ما عندي الا هذا فقط فهي مخففة
مصباح قوله انفس منه اي اجود والنفيس الجيد المغتبط به فتح وتصدق بها اي بنفقتها الخ
ولذي القربى يحتمل ان يكون هم من ذكر في الخمس ويحتمل ان يكون المراد بهم قربى الواقف وهذا
الثاني جزم القرطبي فتح بالمعروف والمراد بالمعروف القدر الذي جرت به العادة وقيل القدر
الذي يدفع الشهوة وقيل القدر الذي ياخذ منه بقدر عمله والاول اولى فتح غير متمول اي
متخذ منها مالا اي ملكا والمراد انه لا يتملك شيئا من رقابها فتح باب وقف الارض للمسجد
يختلف العلماء في مشروعية ذلك لمن انكر الوقف والمن نفاه واورد فيه حديث انس وسياتي في الهبة فتح
باب وقف الدواب والكراع الخ هذه الترجمة معقودة لبيان وقف المنقولات والكراع بضم الكاف
وتخفيف الراء اسم الخيل فهو من عطف الخاص على العام والعروض بضم المهملة جمع عرض
بالسكون وهو جميع ما عدا النقد من المال والصامت بالمهملة يلفظ ضد الناطق والمراد به من النقد
الذهب والفضة فتح وقال الزهري الخ هو ذهاب من الزهري الى جواز مثل ذلك فتح اعطا
هارسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع والنصب فتح وتغها بتشديد القاف اي في السوقة
برعاوي لا تبتعها بالجزم نهيا فتح مصباح باب نفقة القيم للوقف واورد فيه حديث ابي هريرة
مرفوعا لا تقتسم ورثتي الخ وهو دال على مشروعية اجرة العامل على الوقف والمراد بالعامل في هذا القيم
القيم على الارض والاجير ونحوهما او الخليفة بعده صلى الله عليه وسلم فتح لا تقتسم ورثتي استعمل
وغيرها انه لم يترك ما ينورث عنه وسماهم ورثة باعتبار ارفهم كما تواكلوا الك بالقوة لكن متعقب الدليل
قبل الشرعي وهو قوله لا نورث الخ فتح ومونة عاملي اراد بالعامل الخليفة بعده فتح وقد
معنى عند الفتح حكاية احتمالات في ذلك فتح باب اذا وقف ارضا او بئرا الخ هذه الترجمة معقودة
لبيان ما يشترط من وقفه لنفسه منفعة وقد قيد بعض العلماء الجواز بما اذا كانت المنفعة عامة
فتح وتصدق الزبير الخ اما تصدق الزبير فمن جهة ان البنت ربما كانت بكرا فطلقت قبل الدخول
فتكون مؤنتها على ابيها فاذا اسكنها في وقفه فكانه اشترط على نفسه رفع كلفته فتح من بنائه يروى
من نسائه وهو اصوب ان تسكن بفتح الهمزة برعاوي من حفر بئر رومة قال ابن بطال هذا وهم من بعض
رواته والمعروف ان عثمان اشتراها الا انه حفرها قلت هو المشهور في الروايات ولعله وسعها وطوى
فنسب حفرها اليه فتح فصدقوه بما قاله وقال عمر الخ قد ادعى الاسماعيلي وغيره انه ليس في احاديث
الباب شيء يوافق ما ترجم به الا اثر انس وليس كذلك فان قضية انس ظاهرة في الترجمة وقضية
عثمان اشار بها الى ما في بعض طرقه بلفظ من يشتري بئر رومه يجعل دلوه مع دلاء المسلمين فتح
قوله باب اذا قال الواقف الخ قال ابن المنير مراد البخاري ان الوقف يصح باي لفظ دل عليه اما
لمجرده واما بقرينة كذا قال وفي الجزم بان هذا مراده نظر يحتمل انه اراد انه لا يصير بمجرد ذلك
وقف الله اعلم فتح باب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية قال الزجاج في المعاني
في هذه الايات الثلاث من اشكل ما في القرآن اعرابا وحكما ومعنى فتح وقال في تفسير الجلالين المعنى شهد

المحتضر على وصيته اثنين او يوصي اليهما من اهل دينه او غيرهم ان فقدهم لسفر ونحوه فان ارتاب
الورثة فيهما ادعيا انهما خانا باخذ شيء او دفعه الى شخص زعما ان الميت اوصى له به فيحلفان
الخ فان اطلع على امارة تكذبهما فادعيا فعاله حلف اقرب الورثة على كذبهما وصدق بما ادعوه
والحكم ثابت في الوصيين منسوخ في الشاهدين وكذلك شهادة غير اهل الملة منسوخة وتخصيص
الحلف في الآية باثنين من اقرب الورثة مخصوص بالواقعة التي نزلت فيها وهو ما رواه البخا
ري ٥ قوله تحبسونهما تقفونهما صفة اخرى ٥ قوله ولو كان اي المقسم له او المشهود له ٥
استحق عليهم الوصية وهم الورثة وتبدل من اخريين الاوليان بالميت اي الاخران اليه وفي
قراءة الاولين جمع اول صفة او بدل من الذين لشهادتنا بيميننا احق من شهادتهما بيمينهما
٥ تفسير الجملتين قوله الاوليان واحدهما اول ومنه اول به الخ المعنى واخران اي شاهدان يقومان
مقام الشاهدين الاوليين من الذين استحق عليهم اي من الذين حق عليهم وهم اهل الميت و
عشيرته والاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وارتفع الاوليان بتقدير هما او بدل
من الضمير في يقومان او من اخران ويجوز ان يرفعا باستحق ٥ قوله وقال لي علي
ابن عبد الله الخ اخرجه المصنف في التاريخ فقال حدثنا علي ابن المديني وهذا مما
يقوي ما قررته غير مرة من انه يعبر بقوله وقال في الاحاديث التي سمعها
لكن حيث يكون عنده في اسنادها نظر او حيث يكون موقوفة واما من
زعم انه يعبر بها فيما اخذه في المذاكرة او بالمناولة فليس عليه دليل ٥ قوله
مع تميم الداري وعدي ابن بدا وكانا مصرانيين يختلفان الى الشام قبل
الاسلام ويحتمل ان يكون المحاكمة تاخرت عنه حتى اسلموا كلهم
فان في القصة ما يشعر بان الجميع تحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلعلها
كانت بمكة سنة الفتح ٥ قوله وقال في المصباح بدا مونث الابد بالموحدة
وسكون المهملة ٥ وقال الحافظ في ضبطه انه بفتح الموحدة وتشديد المهملة
مع المد ٥ قوله جابا بالجيم وتخفيف الميم اناء ٥ قوله مخوصا بخاء معجمة وواو
مشددة وصاد مهملة اي منقوشا من الذهب ٥ وقال في المصباح مخوصا اي مخططا
خطوط طوال رقاق كالخوص اي سعف النخل ٥ قوله فقام رجلان
من اوليائه المراد بهما عمرو ابن العاص والمطلب ابن ابي وداعة السهميين
والمراد بالشهادة ها هنا اليمين ٥ مصباح وتعقبه الحافظ وقال مما يقوي على انهما

شهادة

شهادة اشتراط العدد فيها واليمين لا يشترط فيها عدد قال وتخليف
الشاهد مخصوص بهذه الصورة عند قيام الريبة ٥ قوله باب
قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة الخ قال الداودي لا خلاف
بين العلماء في حكم هذه الترجمة انه جائز ٥ قوله اغرا بي هذا الاغرا
مبني للمجهول اي للمجهول ٥ برماوي وقال الحافظ قال ابو عبيد الاغرا
التهييج والافساد ٥ قوله لم ينقص تمرة بالنصب على التمييز وتنقص
بمثناة او بالياء ويروى فما نقاها واسكان الضمير للبيدر الا انه
باعتبار الترفيه ومن رواه تنقص بمثناة رفع تمرة فاعله تنقص
ويصح نصبها على التمييز ٥ برماوي قوله قال ابو عبد الله اغرا بي
الخ وقع هذا للمستملي وحده ٥ فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الجهاد وهو يطلق على مجاهدة النفس والشيطان والفساق
والكفار ومجاهدة الكفار تقع باليد والمال واللسان ٥ فتح قوله
باب فضل الجهاد والسير بكسر المهملة جمع سيرة واطلق ذلك
على ابواب الجهاد لانها متلقاة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم في
غزواته ٥ فتح قوله ان الله اشترى من المومنين الآية والمراد
بالمبايعة في الآية ما وقع ليلة العقبة من الانصار واعم منه لكن
٥ فتح قوله قال ابن عباس الحدود الطاعة كانه يشير تفسير باللازم
لان من اطاع وقف عند امتثال امره واجتناب نهيه ٥ فتح قوله

قوله قال الصلاة الخ اخاص صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة بالذكر لان
من حافظ عليها كان لما سواها احفظ ومن ضيعها
كان لما سواها اضيع ه فتح قوله ننى قال القسطلاني هو بضم النون
وفي نسخة بفتحها وفي اخرى بمثناة فوقية مضمومة ه قوله جا
رجل الخ اقف على اسمه ه فتح قوله قال لا اجده هو جواب النبي
صلى الله عليه وسلم وقوله هل تستطيع هو كلام له مستانف وللمسلم
بلفظ قيل ما يعدل الجهاد قال لا تستطيعونه ه فتح قوله ان فرس
المجاهد ليستن اي تمرح بنشاط وقال الجوهري هو ان يرفع يديه
ويطرحهما معا ه فتح وقال في المصباح يستن اي يعدو ه قوله طوله بكسر الطاء وفتح
الواو الحبل الذي تشد به الدابة ويمسك طرفه ويدعل في المرعى ط
قوله فيكتب له حسنات اي يكتب له الاستنان حسنات وحسنات بالنصب
على انه مفعول ثان ه فتح قوله باب افضل الناس مؤمن مجاهد المراد بالمؤ
من من قام بما يعين الناس من شره عليه القيام به ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد
من اقتصر على الجهاد واهمل الواجبات العينية ه فتح قوله ويدع الناس من
شره فضل الانفراد لما فيه من السلامة من الغيبة واللغو ونحو ذلك
واما اعتزال الناس اصلا فقال الجمهور محل ذلك عند وقوع الفتنة ه فتح قوله
والله اعلم الخ جملة معترضة للاشارة الى اعتبار الاخلاص ط قوله تكفل الله وفي
رواية انتدب الله وفي اخرى تضمن ومحصله تحقيق الوعد المذكور
في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين الاية ه فتح قوله

الجهاد

بان يتوفاه ان يدخله الجنة اي بان يدخله الجنة ان توفاه وفي رواية ابي زرعة
الدمشقي عن ابي اليماني ان توفاه بالشرطية والفعل الماضي اخرجه
الطبراني وهو واضح وقوله ان يدخله الجنة اي بغير حساب ولا
عذاب او المراد يدخله الجنة ساعة موته ه فتح قوله او يرجعه بنتح او
له بل اي ونصبه بالعطف على ان يدخله ه مصباح قوله مع اجر اي نقصان
لم يغنم شيأ او غنيمة اي معها اجر ط وكانه سكت عن الاجر الثاني
الذي مع الغنيمة بالنسبة الى الاجر الذي بلا غنيمة ه فتح قوله باب الدعا
بالجهاد والشهادة للرجال الخ اورد فيه حديث انس في قصة ام حرام واعرض
البخاري فقال ليس في الحديث تمني الشهادة وانما فيه تمني الغزو
بجاب بان الشهادة هي الثمرة العظمى لمطلوبه في الغزو ه فتح قوله ام
حرام هي خالة انس ه فتح قوله زمان معاوية اي زمان غزوه في البحر في
خلافة عثمان رضي الله عنه لا في خلافة معاوية رضي الله عنه ه مصباح
قوله باب درجات المجاهدين في سبيل الله يذكر ويونث واستدل البخاري
له ه مصباح قوله لهم درجات هو كلام ابي عبيدة وقال غيره هم ذو او درجات
ه فتح قوله وصام رمضان قلت وسقط ذكر الزكاة على احد الرواة فقد ثبت
الخ في الترمذي في حديث معاذ وقال فيه لا ادري الذكر الزكاة ام لا ه فتح
قوله وان في الجنة مائة درجة قال الطيبي هذا الجواب من الاسلوب الحكيم اي
بشرهم بدخول الجنة بما ذكر من الاعمال ولم يكتف بذلك بل بشرهم بالد
رجات ولم يقنع بذلك بل بشرهم بالفردوس الذي هو اعم قلت وقد ورد
في الحديث ان قوله في الجنة مائة درجة تعليل لتلك البشارة ه فتح قوله اوسط
الجنة واعلى الجنة المراد بالاوسط هنا الاعلى الافضل كقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا فعلى هذا يعطف الاعلى عليه للتاكيد وقال الطيبي

قال الطيبي المراد باحدهما العلوي الحقيقي وبالاخر العلو المعنوي وقال ابو حيان المراد بالاوسط
السعة وبالاعلا الفوقية ش ع وقال في المصباح ايا فضلها وقال في التوشيح الفردوس البستان
الذي يجمع كل شيء وقيل الذي فيه العنب وقوله منه اي من الفردوس قوله اي تضر الهمزة هو
شكر من يحيى بن صالح شيخ البخاري فيه فتح قوله باب الغدوة والروحة اي فضلها والغدوة المرة
الواحدة من الغدو وهو الخروج في اي وقت كان من اول النهار الى انتصافه والروحة المرة الواحدة
من الرواح وهو الخروج في اي وقت كان من زوال الشمس الى غروبها ش قوله في سبيل الله اي الجهاد ف قوله
قوله وقاب قوس احدكم اي قدره والقاب معناه القدر وقيل المراد بالقوس هنا الذراع الذي يقاس به
ه ش قوله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب هو المراد بقوله في الذي قبله خير من الدنيا وما فيها ش قوله
باب الحور العين وصفتهن ثبت باب لغير اي ذكر ابو ذر الترجمة فقط ش قوله يحار فيها الطرف
اي تتحير قال ابن التين هو اشعر بانه راى ان اشتقاق الحور من الحيرة وليس كذلك فان الحور بالواو
والحيرة باليا قلت لعل البخاري لم يرد الاشتقاق الاصغر ش قوله شديدة سواد العين شديدة
بياض العين كانه يريد تفسير العين والعين بالكسر جمع عينا وهي الواسع العين الشديدة السواد
والبياض قال ابو عبيدة ه ش قوله وان له الدنيا بفتح الهمزة عطف على ان يرجع مصباح قوله
او موضع قيد ش قال في المصباح بكسر القاف وتشديد الدال ومن رواه قيد بزيادة الياء
فقد صحف كذلك قاله بعضهم وقال الكرماني التصحيف في بعضها قيد بدون الاضافة الى الضمير
مع التنوين وفي بعضها قده بالتاء ش وقال في التوشيح او موضع قيد شك من الراوي
هل قال قاب او قيد بكسر القاف بمعنى القاب اي القدر وقيد هو السوط المتخذ من الجلد
قوله يعني سوط القصير القيد غير معروف ولهذا جزم بعضهم بانه تصحيف وان الصواب قده
بكسر القاف وتشديد الدال وهو السوط المتخذ من الجلد قلت ودعوى الوهم من القصير اسهل
من دعوى التصحيف في الاصل ولا سيما والقيد بمعنى القاب كما بينته ه ش قوله ولنصيفها اي
خمارها ه ش قوله باب تمني الشهادة تقدم ان تمنيها والقصد لها مرغب فيه مطلوب
ومورد من فوعا من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه
ه ش قوله لوددت وفي رواية الزرع ولوددت ان اقتل الحذف القسم وهو مقدر
فظهر من هذا لورايه ان اللام لام القسم وليست جواب لو والنكتة في ايراده هنا الجمع بين
تلك الارادة تسلية الخارجين في الجهاد عن مرافقتهم ه ش قوله اقتل اصل سبيل الله الاستشكل بعض
الشراح صدور هذه التمنية منه صلى الله عليه وسلم مع علمه بانه لا يقتل والذي يظهر في الجواب ان يحمل الفضل والخير
لا يستلزم الوقوع فقد قال ودددت لو ان موسى صبر ه ش قوله احد الرواة زيد الاخر الحديث
سياتي شرحه ووجه دخوله هنا من قوله ما يسرهم انهم عندنا اي لما راوا ما اكرمه الله به الشهادة
فلا يحبهم ان يعودوا الى الدنيا كما كانوا من غير ان يستشهدوا ومن اخراج بعض النقرين يحصل
الجمع بين حديثي الباب ه ش قوله باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم اي من المجاهدين
ومن مصرعه ه ش قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ش
او وقع ما دابته وغير ذلك فتناسبا الا ان الترجمة ش قوله وقع وجب اي ثبت على الله ش

قال

ثبت ذلك في بعض النسخ عثمان وكانت غزاتها الى قبرس سنة اربع وثمانين ام حرام ه فتح

قوله فوقعت في الرواية الماضية فصرعت عند دابتها لا يعارض قوله في هذه الرواية فقربت اليها دابة لتركبها فصرعت عنها لان التقدير فقربت اليها لتركبها فركبتها فصرعت عنها ه فتح قوله باب من يتلب بضم اوله وسكون المثنات وفتح اللام بعدها موحدة والتكبة ان يصيب العدو شيء فيدميه ه ط قوله من بني سليم ابن عامر قيل هذا وهم من بعض رواة البخاري لان المبعوث اليهم من بني سليم والمبعوثين من اهل الصفة المشهورين بالقراء مصباح وقال الحافظ التحقيق ان المبعوث اليهم منو عامر وانما بنو سليم فقدروا بالقراء المذكورين ه فتح قوله وسمي بعضهم الخ على بطن من بني سليم ه ط قوله هلا بالت الا اصبع الخ هذا رجز لعبد الله ابن رواحة يوم بئر معونة وبعد اربع قوافي ذكره الزركشي والرواية فيه ميت ولقيت بالكسر والمد ه مصباح وقال الحافظ ذكر ابن التين ابي الدنيا في مجابي النفس لجعفر ابن ابي طالب لما قتل في غزوة مؤتة وعبد الله بن رواحة ثم ذكر ان القائل فقاتل فاصيبت اصبعه فارتجز فجعل يقول فذكر هذا بينا النفس وزاد ه يا نفس ان لا تقتلي تموتي هذي حياض الموت قد صليت وما تمنيت فقد لقيت ان تفعلي فعلهما هديت وبهذا جزم ابن التين ه قوله باب من يجرح في سبيل الله اي فضيلته ه فتح قوله لا يكلم بضم اوله اي يجرح ه فتح قوله والريح ريح المسك وفي صحاب السنن وغيرهم من حديث معاذ يجيء جرحه يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها المسك وعرف بهذه الزيادة ان الصفة المذكورة لا تختص بالشهيد بل هي حاصلة لكل من جرح ه ويحتمل ان يكون المراد بهذا الجرح من يموت صاحبه بسببه قال العلم الحكيم في بعثه كذلك ان يكون معه شاهد فضيلة يبذل له نفسه في طاعة الله تعالى ه فتح قوله باب قول الله تعالى هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين الخ وجه ذكر هذا في الجهاد ان المصنف يشير بقوله احدى الحسنيين بانه الفتح او الشهادة وبه تتبين مناسبة الفتح وفي غلبة المشركين يكون للمسلمين نوع شهادة ه فتح قوله دول مثلث الدال ه ط قوله وكذلك الرسل تبتلى الخ قال في لك يخفف ان لهم احدى الحسنيين انه ما ساق حديث هرقل الا لقوله وكذلك الرسل تبتلى العاقبة انتهى والتقدير الاول والاولى ان النصر لهم العاجلة والعاقبة والله انتصر عدوهم فالرسل فمنهم من قضى نحبه اتمام واصل النحب النذر فكانوا كلما جاء اجل احدهم وفى بنذره فقضاه والمراد هنا من مات على عهده لمقابلته لمن ينتظر ذلك ه فتح قوله وما بكثف اي بحزم المسلمون ه فتح قوله اعتد راعيه من فزار المسلمين وابدا اي من قول المشركين ه فتح قوله فاستقبله سعد ابن معاذ زاد ثابت عن انس منهزما ه فتح قوله وقفا اي سعد ابن معاذ الجنة بالنصب على تقدير عامل نصب اي يريد الجنة او نحوه ويجوز الرفع اي هو وقف مطلوبي ه فتح قوله وريب النضر تردد والد ويحتمل انه يريد انه ه فتح قوله انى اجد ريحها اي الجنة من دون احد قال ابن بطال يحتمل الحقيقة او انه وجد ريحا طيبة ذكره طيبها لطيب الجنة ه فتح قوله فما استطعت الخ ظاهره انه نفى استطاعة اقدامه الذي بعد رمية حتى وفي له دما وقع صنعه قوله او طعنة هب للتقسيم ويحتمل ان يكون بمعنى الواو ه فتح قوله ببنانه اي اصبعه وقيل البنان طرف الاصابع وهو وطء الاعضا من ايف اوادن وخصوصها ه فتح قوله كنا ندرء او نظن شك من الراوي ه فتح قوله باب عمل صالح قبل القتال وقال ابو الدرداء انما تقاتلون باعمالكم ه مصباح وقال الحافظ ذكر الدينوري في المجالسة قال ابو الدرداء انما تقاتلون باعمالكم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الخ وذكر حديث ابي هريرة قصة الذئب قتل حين اسر قال ابن المنير مناسبة الترجمة والاية للحديث ظاهرة ومناسبة الاية للترجمة خفاء وكانه من جهة ان الله عاتب من قال انه يفعل الخير ولم يفعله ولئن علمت وفا وثبت عند القتال وقال الكرماني المقصود من الاية في هذه الترجمة قوله في اخرها صفا كانهم بنيان مرصوص لان الصف في القتال من العمل الصالح قبل القتال انتهى فتح قوله مفتح بفتح التاء وتشديد الثانية عن تغطية وجوهه بالة الحرب ه ط قوله واف كثير بالضم على البناء للمفعول اجراحا كثيرة ه فتح قوله باب من اتاه سهم غرب بتنوين سهم وبفتح المعجمة وسكون الراء هو حتى هذا هو الاشهر ه فتح وقال في المصباح غرب بفتح الراء وسكونها صفة لسهم او مضاف اليه ففيه اربعة اوجه ه فتح قوله ان ام الربيع بنت البراء حكى الجميع ولغة البخاري وقال بعده ذلك هي ام حارثة ابن سراقة وهذا الثاني هو المعتمد والاول وهم

تنبه عليه غير واحد لان الربيع بنت النضر عمة انس ابن مالك ابن النضر ه فتح قوله سهم غرب اي لا يعرف راميه او لا يعرف من اين جاء او جاء على غير قصد راميه ه فتح قوله اجتهدت عليه في الدعاء قال الخطابي اقرها النبي صلى الله عليه وسلم عليه على عهده اي فيؤخذ منه الجواز فلست ادعو على احد قبل ان يحدث ما يستحق به ذلك فان تخرمه كان غير ظالم له قال الله تعالى في اخر سورة يس ما يعقل ما بعده وهو كقولهم لا يدري ما يأتي به الغد ه فتح قوله باب التكبير عند الحرب تقول منه كبر تكبيرا اي قال الله اكبر ه فتح قوله باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا اي فضيلته والجواب محذوف تقديره فهو في سبيل الله ه فتح قوله والرجل يقاتل ليذكر اي ليذكر بين الناس ويشتهر بالشجاعة وقوله والرجل يقاتل ليرى مكانه في رواية الاعمش يقاتل رياء فرجع الذم قتله الى السمعة ومرجع هذا الى الرياء وكلاهما مذموم ه فتح قوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا هو في سبيل الله المراد بكلمة الله دعوة الله الى الاسلام قال اي طرة وذهب المحققون الى انها اذا كانت الباعث الاول وقصد اعلاء كلمة الله لو يضمحل ما اضاف اليه وجوابه عليه الصلاة والسلام بما ذكر فيه غاية البلاغة والايجاز وهو من جوامع الكلم ويحتمل ان يكون الضمير في قوله فهو احجاء القتال الذي في ضمن قاتل اي فقتاله فتال في سبيل الله ه فتح قوله باب من اغبرت قدماه في سبيل الله ه فتح قوله ما كان لاهل المدينة الاية قال ابن بطال مناسبة الاية للترجمة انه سبحانه وتعالى اخبر ان القتال ولا يطاؤن موطيا يغيظ الكفار وفي الاية الاخرى لهم به عمل صالح فافضل الله عليه وسلم العمل الصالح ان النار لا تمس من عمل بذلك والمراد بسبيل الله جميع طاعاته انتهى وهو كما قال الا ان المتبادر عند الاطلاق من لفظ سبيل الله الجهاد ه فتح قوله عباية بفتح المهملة ه فتح قوله ما اغبرت كذا في رواية المستملي بالتثنية وهو لغة وللباقين ما اغبرت وهو الافصح ه فتح قوله فتمسه بالنصب والمعنى ان المس ينتفي بوجود الغبار المذكور ه فتح قوله باب مسح الغبار عن الراس قال ابن المنير ترجم هذا والذي بعده دفعا لتوهم كراهة غسل الغبار ومسحه لكونه من جملة اثار الجهاد كما كره بعض السلف المسح بعد الوضوء ه فتح قوله ومسح عرق راسه الغبار هذا هو المراد من الحديث ه فتح قوله باب الفصل بعد الحرب الخ وقوله وقد عصب راسه ه ط قوله باب قول المحارب الخ قال الحافظ عصب بفتح المهملتين والتخفيف اي فصل من ورد فيه ولا يحسن الذبيب فتلوا الخ واشار بايراد الاية الى ما ورد في بعض طرق حديث قصة الذبيب فتلوا في بئر معونة كما ساذكر ه في المغازي عند قوله فانزل الله فيهم بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه زاد ابو يعلى عن انس ثم ابن ابي طلحة فيه فنسخ بعد ما قرأناه زمانا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية ه فتح قوله عن جابر اصطبح ناس الخمر يوم احد ثم قتلوا شهدا قال ابن المنير مطابقته للترجمة فيه عسر الا ان يكون مراده الخمر التي يشربونها يومئذ فلم يتمذهبوا لان الله اثنى عليهم بعد موتهم ورفع عنهم الخوف والحزن وانما كان ذلك لانها كانت بعد مشقة مباحة ه فتح قوله فقيل لسفيان الخ اي ان في الحديث فقتل شهدا من الحرف ذلك اليهد فانكر ذلك سفيان واخذ اسماعيل يعترف القهقرى عن سفيان بهذه الزيادة فلعل سفيان كان نسيه ثم تذكره انتهى فتح قوله باب ظل الملئكة الاخرة ذكر فيه قصة والد جابر وهو ظاهر فيما ترجم له انتهى فتح قوله باب تمنى المجاهد ان يرجع الى الدنيا اورد فيه حديث قتادة في ذلك قال ابن بطال هذا الحديث اجل ما جاء في فضل الشهادة ه فتح قوله باب الجنة تحت بارقة السيوف هذا من اضافة الصفة الى الموصوف صوف و قد تطلق البارقة ويراد بها نفس السيف فتكون الاضافة بيانية قال ابن المهلب ومعنى المراد ان الجنة تحصل بالجهاد ه فتح قوله هو لا عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وكان اميرا على جرجان الخوارج ه فتح قوله وكان كاتبه اي ان سلما كان كاتب عبد الله ابن ابي اوفى قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى الضبي لعبد الله بن عبيد الله ه فتح قوله باب من طلب الولد للجهاد اي ينوي عند الجماع حصول الولد للجهاد في سبيل الله فيحصل له بذلك اجره ه فتح قوله صاحبه المراد به الله جبريل او عزرائيل والشق النصف ه مصباح قوله باب الشجاعة في الحرب والجبن اي مدح الشجاعة وذم الجبن وهو بضم الجيم وسكون الموحدة ضد الشجاعة ه فتح قوله وجدناه بحرا اي واسع الجري انتهى فتح قوله اضطروه الى سمرة اي الجئوه الى شجرة من شجر البادية ذات شوك ه فتح قوله فعلقت بكسر اللام وفتح القاف وتشديد المهملة وآخرها مثناة تحتية ساكنة ثم مثناة فوقية في الوصل وفي الوقف بالهاء فتح قوله خطفت بكسر الطاء وفتح الفاء وتشديد المهملة وآخرها مثناة فوقية ساكنة ثم مثناة تحتية ه فتح قوله العضاه بكسر المهملة وآخرها هاء ساكنة ايضا ه فتح قوله باب الحراسة في الغزو في سبيل الله بالرفع اسم كان وخبر الجبر محذوف تقديره واجبة او نحوه والاول اولى ويجوز النصب على انها الناقصة ه فتح قوله نعم بالرفع اسم كان وخبر الجبر محذوف تقديره واجبة او نحوه والاول اولى ويجوز النصب على انها الناقصة ه فتح قوله محدث به مصعبا فقد قال لم اره هو عبد الملك بن عمير ومصعب هو ابن سعد ابن ابي وقاص ه فتح

قوله العجز والكسل والفرق بينهما ان الكسل ترك الشيء مع القدرة على الاهل خل في عمله والعجز عدم القدرة ه فتح قوله
باب من حدث بمشاهده في الحرب قال ابن عون اي النهدي عن سعد ابن ابي وقاص وانظر بن لك الاماسياتي في
المغازي والاماسياتي موصولا في فضل طلحة ه فتح قوله الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد لم يبين ماحدث به
من ذلك وقد اخرج ابو يعلى ذلك انه ظاهر بين درعين يدوا حد قال ابن بطال كان كثير من كبار الصحابة لا يحدثون
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية الزيادة والنقصان ه فتح قوله باب وجوب النفير اي الخروج الاقتال الطفار
ه فتح قوله وما يجب من الجهاد والنية اي بيان القدر الواجب من الجهاد ومشروعية النية في ذلك والملتمس في الجهاد
حالان احدهما في زمان النبي صلى الله عليه وسلم والاخر بعده واما الاولى فاوما شرع بعد الهجرة الى المدينة اتفاقا ثم بعد
مشروعيته هل كان فرض عين او كفاية والتحقيق انه كان عينا على من عينه النبي صلى الله عليه وسلم في حقه وانه لم يخرج الغاز
في بعده صلى الله عليه وسلم فهو فرض كفاية على المشهور ويتعين على من عينه الامام ه فتح قوله انفروا خفافا وثقالا اي
متاهبين او غير متاهبين نشاطا او غير نشاط وقيل رجالا وركبانا ه فتح قوله وبن ذكر عن ابن عباس الخ وزعم بعضهم
انها ناسخة لقوله تعالى انفروا خفافا وثقالا والتحقيق ان لا نسخ بل الرجوع في ذلك الى تعيين الامام والى الحاجة في ذلك كما تقدم
وقع في رواية ابي ذر والقابسي ثبالا الى ثبال وهو غلط لا وجه له ولا نرجع شبه كما ستراه ه فتح قوله ولكن جهاد
ونية قال الطيبي وغيره هذا الاستدراك يقتضي عموم ما بعده لما قبله والعموم انما هو في الهجرة التي هي مفارقة الوطن
التي كانت مطلوبة على الاعيان الى المدينة انقطعت الان المفارقة بسبب الجهاد باقية وكذلك سبب نية صالحة
كالفرار من دار الكفر والخروج في طلب العلم والفرار بالدين من الفتن ونحو ذلك ه فتح قوله واذا استنفرتم
فانفروا قال النووي ان تحمل الذي انقطع بانقطاع الهجرة يمكن تحصيله بالجهاد والنية الصالحة واذا امركم الامام بالخروج
الى الجهاد ونحوه من الاعمال الصالحة فاخرجوا اليه ه فتح قوله باب الكفر يقتل المسلم ثم يسلم اي القاتل فيسدد بعد
اي يعيش على سداد اي استقامة في الدين ه فتح قوله ويقتل في رواية النسفي او يقتل وعليها اقتصر ابن بطال
والاسماعيلي وهي اليق بمراد المصنف ه فتح قوله يضحك الله الى رجلين قال الخطابي معناه الاخبار عن رضا الله بفعل
احدهما وقبوله للاخر ومجاز انهما على ضديهما بالجنة مع اختلاف حاليهما ه فتح قوله فقال بعض بني سعيد
ابن العاص وهو ابان بن سعيد ه فتح قوله ابن قوقل هو النعمان بن مالك ابن ثعلبة الانصاري قتل يوم احد
ه مصباح وقال في التوشيح قوقل بوزن جعفر لقب ثعلبة ه قوله واعمها بالتنوين وفي بعضها بدونه
والوبر دويبة اصغر من الصنور تسمى اي نزل من قدم ضان اسم جبل او تثنية وهو في اكثر الروايات ضال بالام
ه مصباح وقال الحافظ بن دقيق العيد وقع للجميع هنا بالنون الا في رواية الحمداني فبالام وهو الصواب وهو
السدر البري قلت وسياتي في غزوة خيبر باسط من هذا انتهى فتح قوله ينفي على قتل رجل مسلم الى اخره هنا هو الغرض
من الحديث واراد بذلك ان النعمان استشهد على يد ابان فالزمه بالشهادة ولم يقتل ابان على كفره فيدخل الناس وهو
المراد بالاهانة بل عاش ابان حتى تاب واسلم فتح قوله فلا ادري اسهم له ام لم يسهم سياتي في غزوة خيبر في اخره
فقال له ابان اجلس ولم يقسم لهم ه فتح قوله باب من اختار الغزو على الصوم اي لا لضعفه الصوم عن القتال فتح قوله
لا يصوم وعند الاسماعيلي قال ما كان يصوم قد على ان النفي في رواية ادم ليس على اطلاقه ه فتح قوله الا يوم فطر او اضحى
اي فطان لا يصوم فيهما والمراد بيوم الاضحى ما شرع فيه الاتحيه فيدخل ايام التشريق ه فتح قوله باب الشهادة سبع
سوى القتل هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه مالك من رواية جابر بن عتيك فذكر زيادة على حديث ابي هريرة
الحرق وصاحب ذات الجنب والمراة تموت بجمع بفتح الجيم وهي النفساء وقد اجتمع لنا اكثر من عشرين خصلة وقد
اختلف في سبب تسمية الشهيد شهيدا فقال النضر بن شميل لانه حي فكان ارواحهم تشاهده اي حاضرة
وقال ابن الانباري لان الله وملائكته شهدوا له بالجنة ه فتح قوله والشهيد في سبيل الله فاز الطيب يلزم
منه حمل الشيء على نفسه واجاب بانه من باب انا ابو النجم وشعري شعري ويحتمل ان يكون المراد بالشهيد المقتول

من الطرق الجيدة ؟

ه فتح قوله باب قول الله لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر ذكر فيه حديث البراء سياتي في التفسير
الكلام عليه ه قوله باب الصبر عند القتال ذكر فيه طرفا من حديث ابن ابي اوفى ساتي في المغازي قريبا ه فتح قوله باب
التمني بعض على القتال ذكر فيه حديث انس في حفر الخندق وانتزاع النرجمة منه من جهة ان ه فتح قوله باب
صلى الله عليه وسلم الخمر بنفسه تحريضا للمسلمين على العمل ليتاسوا به في ذلك ه فتح قوله باب في مباشرة شبه
سيا في الكلام على ما يتعلق به في غزوة الخندق ه قوله باب من حبسه العذر عن الغزو والوصف الطارئ
على المكلف المناسب للتسهيل عليه ولم يذكر الجواب وتقديره كما قاله ابن الغرابي اذا صدقت نيته ه فتح
قوله خلفنا بسكون اللام اي وراءنا وضبطه بعضهم بتشديد اللام وسكون الفاء فتح قوله حبسهم العذر المراد انا
هو اعم من المرض وعدم النفقة ه فتح قوله على السفر ه فتح قوله قال ابو عبد الله هو المصنف الا ان عند ابي ذر
موسى ابن اسمعيل الا سناده ه فتح قوله باب فضل الصوم في سبيل الله قال ابن الجوزي اذا اطلق ذكر سبيل الله
فالمراد به الجهاد وقال القرطبي سبيل الله طاعة الله فالمراد من صام قاصدا وجه وفي قوله ابعد الله هذا عن
ابي الدرداء ما من مرابط يرابط في سبيل الله فيصوم يوما في سبيل الله الحديث ولا يعارض ذلك ان الفضل
في الجهاد اولا لان الفضل المذكور محمول على من لا يخشى ضعفا بالصوم عن حقه افضل ليجمع بين الفضيلتين
ه فتح وجزم السيوطي بان المراد بسبيل الله هنا الجهاد قال كما صرح به الذهلي قوله سعيد ظريفا المراد بالظريف
هنا العامل وخصه الظريف من بين الفصول لكونه تجبى فيه الثمار ه فتح قوله باب فضل النفقة
في سبيل الله اورد فيه حديث ابي هريرة وفيه من انفق زوجين الى اخره المراد بالزوج ما يتناول على الاقل شيئين من اي نوع كان من اثنين
هو اعم من الجهاد وغيره من الاعمال الصالحة ه فتح قوله كل خزنة باب كانه من المقلوب لان المراد خزنة كل
باب ه فتح قوله اي فاهلهم منادي مرخم من فلان ط قوله لا تزوى عليه التوى مقصور على الاصل و
هو الضياع والخسارة والهلاك ه مصباح وقال التوشيحي لا تواريه المشاة ممدودا ومقصورا الهلاك ط
قوله باب فضل من جهز غازيا اي هيا له اسباب سفره او خلفه بفتح الخاء واللام الخفيفة اي قام مقام
من تركه ه فتح قوله فقد غزا قال ابن حبان معناه انه مثله في الاجر لا انه يغزو حقيقة ه فتح قوله
قيل اخوها سعيد هذه العلة اولى من قول من قال كان يدخل عليها لانها كانت محرما له والمراد بقوله اخوها
حرام ابن ملحان الذي تقدم ذكره في عسكري والمراد بقوله عسكري اوعلى امير او في طائفة الخ فتح قوله
عليه وسلم يشهد بني معونة وانما وهم بالذهاب اليها ه فتح قوله قال ابن المنير مطابقة حديث
انس للترجمة من جهة قوله او خلفه في اهله لان ذلك اعم من ان يكون في جهاده او بعد موته والنبي صلى
الله عليه وسلم كان يجهز قلب امرسليمة بنت ملحان وهي ام انس بعد موته وانما وهم في تعيين ذلك بانه ظن انها قتيل معه فقيه انه
خلفه في اهله بخير بعد وفاته ه فتح قوله باب التخط عند القتال الى شعار الخيوط وهو ما يطيب به الميت
ه فتح قوله وذكر يوم اليمامة كذا للكشميهني وللباقين وذكر بزيادة الواو وهي للحال فتح قوله اليمامة
قال في المصباح هي موضع عند حليف من الطايف ه وقال الحافظ يوم اليمامة الى حين حارب المسلمون
مسيلمة واتباعه في خلافة الصديق رضي الله عنه ه قوله وقد حسر اي كشف وزنه ومعناه ه فتح قوله
ياعمر انما دعاه بذلك لانه كان اسن منه ه فتح قوله ما يجسك اي يوقرك ه فتح قوله الا بالتشديد وتحيس
بالنصب فتح قوله وجعل يتخط بعين من الخيوط كذا في الاصل وكان قائلها اراد فوقع من بينوهما انها
من الحنطة ه فتح قوله ما كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان الصواب لا يتخ وعين
موضعه ه فتح قوله اقرانكم اي نظراوكم وهو جمع قرن بكسر القاف وهو الذي يعادل الاخر
في السن والقرن بفتح القاف من يعادله في السن واراد ثابت بقوله هذا التوبيخ المشعر بان
ابي عود قوله نظراوكم الفرار منهم جبنا طمعا في كيده ه فتح قوله باب فضل الطليعة اي
من يبعث الى العدو وليطلع على احوالهم وهو اسم جنس يشمل الواحد فما فوقه ه فتح قوله
باب لم يبعث الطليعة وحده ذكر فيه حديث جابر المذكور وفيه جواز
سفر الرجل وحده وان النهي عن السفر وحده انما هو حيث لا تدعو الحاجة
الى ذلك ه فتح قوله وان حواري الزبير قال في المصباح حواري اذا اضيف الى ياء

المنظر فقد تحذف اليا منه وح ضبطه جماعة بالفتح وأنكره ابن مكي بالكسر قوله باب سفر الاثنين اي الشخصين اي جوازه قلت وكان المصنف لمح تضعيف الحديث الوارد في الزجر عن السفر للواحد والاثنين وهو ما اخرجه اصحاب السنن مرفوعا الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب وقيل في تفسير الراكب شيطان اي سفره وحده يحمله عليه الشيطان او اشبه الشيطان في فعله والحق ان الناس يختلفون في ذلك فيحتمل ان يكون الزجر عن ذلك وقع لحسم المادة فلا يتناول ما اذا وقعت الحاجة ه فتح قوله باب الخيل معقود في نواصيها الخير والمراد بها ما تتخذ للغزو ه فتح وقال في المصباح نواصيها جمع ناصية عبارة عن جميع الذات ه قوله عن عروة ابن الجعد كذا قال له عروة ابن ابي الجعد بزيادة الاب ه مصباح قوله قال سليمان عن شعبة عن عروة ابن ابي الجعد بدون كلمة عن بين شعبة وعروة اي ان شعبة قال هو عروة ابن ابي الجعد ولم يقل عروة ابن الجعد والان شعبة البارقي عن عروة لانه لم يدركه ه مصباح قوله البركة في نواصي الخيل قال عياض اذا كان في نواصيها البركة فينبغي ان يكون فيها شؤم فيحتمل ان يكون الشؤم الذي ذكر في غير الخيل التي ارتبطت للجهاد وان الخيل التي اعدت له هي المخصوصة بالخير والبركة ه فتح قوله باب الجهاد ماض مع البر والفاجر هذه الترجمة لفظ حديث ولا باس بروايته الا ان مكحولا لم يسمع من ابي هريرة ه فتح قوله الاجر والمغنم بدل من قوله الخير او هو خبر مبتدا محذوف اي هو الاجر والمغنم قال الطيبي يحتمل ان يكون الخير الذي فسر بالاجر والمغنم استعارة لظهوره وملازمته وعبر بالناصية لرفعة قدرها والمراد بها الشعر المسترسل على الجبهة قال الخطابي وغيره ويحتمل ان يكون كنى به عن جميع ذات الفرس وهذا الاحتمال متعين ه فتح قوله باب من احتبس فرسا في سبيل الله لقوله تعالى ومن رباط الخيل اي يبيان فضله ه فتح قوله وتصديقا بوعده اي الذي وعد به من الثواب على ذلك ه فتح قوله شعبه بكسر اوله هو ما يشبع به وكذا قوله وريه بكسر الراء وتشديد التحتانية وروثه يريد ثواب ذلك لان الارواث يعتنى بها لاسماء احتاسها ه فتح قوله باب اسم الفرس والحمار اي مشروعية تسميتهما وكذا غيرهما من الدواب باسماء تخصها بالهمزة الانصاري ليس له في الجامع الا هذا الحديث ه مصباح قوله الحاده بفتح الجيم وتخفيف المهملة ه قوله ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن عباس بورزن رغيف وقال بعضهم اللحيف بمهملة مصغر وقيل مكبر من العفرة وهو لون التراب والعفرة بمثناة تحتية ه توشيح قوله عفير بالمهملة والفاء مصغرا ماخوذ عليه في العلم ه فتح قوله باب ما يذكر من شؤم الفرس اي هل هو على عمومه او مخصوص ببعض الخيل وهل هو على ظاهره او مؤول ه فتح قوله انما الشؤم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل فتصير واوا قوله انتهى وقال غيره انما خصت بالذكر لطول ملازمتها ه قال المهلب ما حاصله ان النهي خطاب يقوله الشوم في غالب الاحوال فاذا كان كذلك فاتركوها عنكم ولا تعذبوا انفسكم بها وقيل ان شؤم المراة ان لا تلد وشؤم الدار ضيقها وسوء جوارها وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها وقيل غير ذلك ه فتح قوله باب الخيل لثلاثة هكذا اقتصر على صدر الحديث واحال بتفسيره على ما ورد فيه ه فتح قوله والخيل والبغال الى قوله خلقها للركوب والزينة فمد استعملها في ذلك فعل ما ينبغي له فان اقترن بفعله قصد طاعة او ترك المنهي او قصد معصية حصل له الاثم ه فتح قوله فطال في مرج او روضة شك من الراوي والمرج موضع الكلا واكثر ما يطلق على الموضع المطيف والروضة اكثر ما تطلق على الموضع المرتفع ه فتح قوله في طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية بعدها لام هو الحبل الذي تربط به ويطول ليرعى ويقال له طول ه فتح قوله ورجل ربطها فخر امكذا وقع بحذف احدى الثلاثة وهو من ربطها تغنيا وسياتي بتمامه في علامات النبوة وقوله تغنيا اي استغناء عن الناس وقوله ولم ينس حق الله في رقابها قيل المراد حسن ملكها وتعهد شعيرها وريها والشفقة عليها في الركوب ه فتح قوله فخرا اي تعاظما وقوله ورياء اي اظهار للطاعة والباطن بخلاف ذلك ه فتح قوله ونوا بكسر النون وبالمد هو مصدر نقول

ناوات العدو مناواة وناواه اصله من نأى اذا نهض ويستعمل في العداوات والظاهر ان الواو في قوله ورياء ونواء بعض اولان هذه الاشياء قد تفترق في الاشخاص وكل واحد منهما مذموم على حدته ه فتح قوله الجامعة اي الشاملة لجميع الانواع من طاعة ومعصية الفاذة بالفاء وتشديد المعجمة اي السفرة في معناها ط وقال الحافظ قال ابن التين المراد ان الاية دلت على ان من عمل في اقتناء الخيل طاعة اجر ثواب ذلك وان من عمل معصية اي عقاب ذلك ه فتح قوله باب من ضرب دابة غيره في الغزو اي اعانة له ورفقا به ه فتح قوله ارمك بوزن احمر والمراد به ملخلط من سواد وكمية ط وقال في المصباح الرمكة كلوث الرماد يقال ارمك بالباء واليم اشهر والشبه لوث يخالف لونها قوله شبه بكسر الجيم اي علامة والمراد ليس فيه لمعة من غير لونه ويحتمل ان يريد ليس فيه عيب ه فتح قوله اذقاه علي اي وقف فلم يسر من التعب ه فتح قوله باب الركوب على الدابة الصعبة بسكون العين اي الشديدة وقوله والفحول بالفاء والمهملة جمع محل ه قوله الثانية لتاكيد الجمع كما جوز الكرماني واخذ المصنف ركوب الصعبة من ركوب الفحل لانه في الغالب اصعب ممارسة من الانثى واخذ كونه كان محل من ذكره بضمير الذكور ه فتح قوله واجرا بالهمز من الجراة وفي بعضها اجرى من الجري واجسر من الجسارة وفي بعضها اصبر ه مصباح قوله باب سهمان الفرس والرجل من الغنيمة بسبب فرسه ه فتح قوله والبراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة الخفاة الخلقة من الخيل واكثر ما تحمل من بلاد الروم لها جلد على السير في الشعاب والجبال والوعر بخلاف الخيل العربية ه فتح قوله تعالى والخيل والبغال والحمير الاية ساقها ه قال ابن بطال وجه الاحتجاج بالاية ان الله تعالى امتن على خلقه بالخيل وقد اسهم لها رسول الله صلى الله عليه وسلم واسهم الخيل يقع على البرذون والهجين بخلاف البغال والحمير قلت والهجين ما يكون احد ابويه عربيا والاخر غير عربي وقيل الهجين الذي ابوه عربي واما الذي امه فقط عربية فيسمى المقرف وعن احمد الهجين البرذون ه فتح قوله باب من قاد دابة غيره في الحرب ذكر فيه حديث البراء ابن عازب ان هوازن ه فتح قوله افوص رماة والغرض منه قوله وابو سفيان وهو ابن الحرث ابن عبد المطلب اخذ بلجام بغلته ه فتح قوله انا النبي لا كذب اه قال النووي عن القاضي الرواية بانكسار الباء وادعى بعضهم ان الرواية بفتح الباء الاولى وكسر الثانية ليفسد الوزن ه مصباح وسياتي قصته واشرحه في غزوة حنين قوله باب الركاب والغرز للدابة قيل الركاب يكون من الجديد والخشب والغرز لا يكون الا من الجلد وقيل هما مترادفان والركاب للتذكير ه فتح قوله باب ركوب الفرس العربي بضم المهملة ليس عليه سرج ولا اداة ولا يقال فيه الا عربي انما يقال عربيات ه فتح قوله باب الفرس القطوف اي البطيء المشي قال ابو زيد القطوف من الدواب المقارب الخطو ه فتح قوله كان يقطف بكسر الطاء وضمها وقوله او كان فيه قطوف شك من الراوي ه فتح قوله باب السبق بفتح المهملة وسكون الموحدة مصدر كالاما بالفتح فوصف الرهن الذي يوضع لذلك ه فتح قوله من الحفياء بالمد مكان خارج المدينة وبجوز فيه القصر ه فتح قوله باب اضمار الخيل بالضاد المعجمة ان يعلف حتى تسمن وتقوى ويقلل علفها بقدر القوت وتدخل بيتا وتغشى بالجل حتى تحمى فتعرق فاذا جف عرقها خفف علفها وقويت على الجري ه فتح قوله امدا غاية الخ هذا في رواية المستملي وحده ه فتح قوله باب غاية السبق للخيل المضمرة اي بيان ذلك وبيان غاية التي لم تضمر ه فتح قوله قال ستة او سبعة وفي التي قبلها ستة او خمسة وهو اختلاف قريب وقال سفيان في المسافة ميل او نحوه ه فتح قوله باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الفرع الناقة بالتر جمة اشارة الى ان العضباء والقصوى واحدة والقصواء بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة ومد وهي المقطوعة الاذن او المشقوقة ه فتح قوله تسمى العضباء اختلف هل هي القصوى او غيرها فجزم الحربي بالاول وقال غيره الثاني ه فتح قوله تعود بفتح القاف ما استحق الركوب من الابل ولا يقال الا للذكر ه توشيح قوله حتى عرفه اي اثر المشقة ه ط قوله باب الغر وعلى الحمير كذا في رواية المستملي وحده بغير حديث

وضم النسوة هذه الترجمة الى التي قبلها فقال الغزو على الحمير وبغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضا
وعلى رواية المستملي يحتمل ان تكون اخلا بيضا للحديث اللايق بها فاستدرك ذلك وكانه اراد ان
يكتب طريق الحديث معاذ كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير ه فتح
وقال في المصباح لم يرد فيه حديثا وفيه حديث امر حرام اذا خرجت من البحر فركبت حمارا ه
قوله باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضا الخ وقوله وقال ابو حميد اهدى ملك ايلة
الخ قد بينت فيما سبق ان البغلة البيضا التي كان عليها في حنين غير البغلة البيضا التي
اهداها له ملك ايله لان ذلك كان في تبوك وغزوة حنين كانت قبلها وقد وقع في مسلم
ان البغلة التي كانت في حنين اهداها له فروة ابن نفاثة ه فتح قوله سرعان بضم السين
وكسرها وسكون الراجع السريع ه مصباح قوله باب جهاد النساء ذكر فيه حديث عائشة جهاد
الخ الخ ه فتح قوله ابن اسحق ابن طلحة ابن عبد الله القرشي يسمع عمته عائشة بنت طلحة ه مصباح
قوله باب غزو المرأة في البحر ذكر فيه قصة ام حرام وقال فاذا قفلت وجعت عبادة ابن الصامت
وظاهره انها تزوجته بعد هذه المقالة ه فتح قوله باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال اورد فيه حديث انس وظاهر فيما ترجم له ه فتح قوله باب
غزو النساء وقتالهن مع الرجال اورد فيه حديث انس وظاهر فيما ترجم له ه فتح قوله باب
بانهن قاتلن ولا جل ذلك قال ابن المنير يوب على قتالهن وليس هذا في الحديث فاما ان يريد ان
يدافعن عن انفسهن وهو الغالب ه فتح قوله خيم بفتح الخا المعجمة والدال المهملة الخا فيل ه وهلة
كانت قبل الحجاب ويحتمل انها كانت عن غير قصد للنظر ه فتح قوله ينقزان بالنون والقاف والزاي
الوثب وبقولان زهو القرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب وروي ينقلان بتقديم اللام
على من ينقلان ه مصباح قوله باب حمل النساء القرب الخ اي جواز ذلك ه فتح قوله بنت علي واسمها
الزهرا وهي اصغر بناته ه فتح ومعنى ه ط قوله ام سليط بوزن زبير ه ط قوله تزفر قد بالزاي والفا يحمل وزنا
من الرجال وغيرهم في الغزو شرقا بعده باب رد النساء الجرحى والقتلى كذا للاكثر وزاد الكشميهني
الى المدينة ه فتح قوله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى فيه جواز معالجة
المراة الاجنبية الرجل الاجنبي للضرورة ه فتح قوله باب نزع السهم من البدن ذكر فيه حديث ابي موسى
في قصة عمه ابي عامر قال المهلب فيه جواز نزع السهم من البدن وان كان في نزعه الموت وليس
ذلك من القا الى التهلكة اذا كان يرجو النفاع بذلك الخ الخ ه فتح قوله باب الحراسة في
الغزو الخ اي بيان ما فيها من الفضل ه فتح قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يسهر ظاهر ان السهر
كان قبل القدوم والقول بانه ورد التزهيد انما كان بعد ان استقر الامر ه فتح قوله
تعس ضد سعد ه والنكس ان يجعل راسه ه ط وقال الحافظ قوله وانتكس بالمهملة اي عاد مما كان
عليه فتح قوله واذا شيك اي اصابته شوكة فلا قدر على اخراجها بالهنفاش ه قوله شعث صفة لعبد وهو
لعبد لانه موصوف وقال الكرماني يجوز الرفع والنصب ولم يوجهه ه فتح قوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة
الخ هذا من المواضع التي اخذ فيها الشرط والجزا الفظا لكن المعنى مختلف ه والتقدير ان كان
الهم في الحراسة كان فيها وقال ابن الجوزي كانه قال ان كان في الحراسة استمر فيها وان كان
في الساقة فيها ه فتح وقال السيوطي المعنى انه مشتغل بما هو فيه مقبل عليه خويصة نفسه ه قال
المستملي وحده وقال غيره المراد الدعا له بالجنة ان طوبى فعلى من كل شيء طيب الخ هذا في رواية

له ان ينالها ودخول الجنة ملزوم ينيلها ه فتح قوله [illegible] باب الخدمة في الغزو اي فضلها سوا
كانت من سفيه كبير او عكسه او مع المساواة ه فتح قوله الواكزمته في رواية الاخر عنزة ه فتح قوله فبعثني الركاب اي اثار والابل
لخدمتها وسقيها وعلفها قوله بالاجر اي الوافر وليس المراد نفس اجر الصوام بل المراد ان الفطر يحصل لهم اجر عملهم ومثل اجر
الصوام لتقاطيهم اشغالهم واشغال الصوام فلذلك قال بالاجر كله لوجود الصفاة المقتضية لتحصيل الاجر منهم قوله
باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر كذا ذكر فيه حديث ابي هريرة وهو ظاهر فيما ترجم له لانه يتناول حالة السفر
من هذا الاطلاق بطريق الاولى ه فتح قوله كل يوم منصوب على الظرف ويثنى مبتدا وصدقة خبره ه مصباح قوله يحامله عليها
اي يساعده في الركوب وفي الحمل على الدابة ه فتح قوله وكل خطوة بفتح الى المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين ه مصباح قوله
وقول الطريق الدال الدلالة ه مصباح قوله باب فضل رباط يوم في سبيل الله الرباط بكسر الراء ملازمة المكان الذي بين المسلمين
والكفار وحراسة المسلمين عن عدوهم فبين المرابط والحارس عموم وخصوص وجهي ه فتح قوله وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا
الخ الاية في مسند الامام المصنف بالاية اختيار لاشهر التفاسير وعن الحسن وقتادة ولزم بطوا اي رابطوا في سبيل الله ه فتح
قوله باب من غزا بصبي للخدمة يشير الى ان الصبي لا يخاطب بالجهاد ولكن يجوز اخراجه به بطريق
التبع ه فتح قوله قال ابو طلحة انس الخ علامات الخ قد يستشكل هذا الحديث بانه ظاهره ان
ابتداء خدمة انس للنبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة لانه صح عنه انه قال خدمته
النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفي رواية عشر سنين وجبر كانت سنة تسع فيلزم
ان يكون انما خدمه اربع سنين قال الداودي وغيره واجيب ان معنى قوله لابي طلحة
التمس لي غلاما من غلمانكم تعيين من يخرج معه في تلك السفرة فعين له ابا طلحة انسا
فيحمل الالتماس على ان يتبدا ان في المسافرة به لا في اصل الخدمة فانها كانت متقدمة فيجمع
بين الحديثين بذلك ه فتح قوله هذا جبل يحبنا ويحبه قيل هو على الحقيقة ولا مانع من
وقوع مثل ذلك بان يخلق الله له المحبة من بعض الجمادات وقيل هو على المجاز والمراد
اهل احد على حد قوله واسئل القرية ه فتح قوله باب ركوب البحر كذا اطلق الترجمة وخصوصا ايراده في
ابواب الجهاد يشير الى تخصيصه بالغزو وقد اختلف السلف في جواز ركوبه وفي حديث زهير من ركب البحر اذا ارعف فقد
برئت منه الذمة وفيه تقييد المنع بالحاج ومفهومه الجواز عند عدمه وهو المشهور من اقوال العلما فاذا غلبت
العلوج على البحر والبر سواه فتح قوله باب من استعان بالضعفا والصالحين في الحرب اي ببركتهم ودعائهم ه فتح قوله وراى
اي ظن وهي رواية النسائي انما نصر الله هذه الامة بضعفتهم بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم قال ابن بطال تاويل
الحديث ان الضعفا اشد اخلاصا في الدعا واكثر خشوعا في الاجابة فلا تقل بهم عن قوله يزخرف الدنيا ه فتح قوله وفيام بكسر
الفا ويجوز فتحها ويضم على التحتانية ويجوز تشديدها اي جماعة ه فتح قوله باب لا يقال فلان شهيد اي على سبيل القطع
بذلك لاحتمال ان يكون بالوحي وكانه اشار الى حديث عمر انه خطب فقال تقولون في مغازيكم فلان شهيد ومات فلانا شهيدا ولعله
قد يكون قتل وفر واحتمل الا يقع لقوله ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في سبيل الله فهو شهيد اخرجه
احمد بسند حسن ه فتح قوله وقال ابو هريرة الخ وجه اخذ الترجمة منه يظهر
من حديث ابي موسى الماضي من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ولا يطلع على ذلك الا بالوحي فمن ثبت انه
في سبيل الله اعطي حكم الشهادة ه فتح قوله والله اعلم بمن يكلم في سبيله اي لا يعلم بذلك الا من اعلمه الله فلا ينبغي اطلاق
كون كل مقتول في الجهاد انه في سبيل الله ه فتح قوله ما اجد احدا ما اجد ما اخراجا كان اخراجا ان قتل نفسه وجه اخذ الترجمة منه
انهم شهدوا بذلك لما ظهر لهم من حاله في امر الجهاد فلو كان قتل لم يمتنع ان يشهد له بالشهادة وقد ظهر منه انه لم يقاتل لله وانما

قاتل غضبا لقومه قال يطلق على كل مقتول في الجهاد انه شهيد ه فتح قوله انه من اهل النار يحتمل
ان يكون اطلع صلى الله عليه وسلم على كفره في الباطن او انه استحل قتل نفسه ه فتح قوله باب
التحريض على الرمي وقول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الخ لم ير رحمه الله ما جاء
في تفسير القوة في هذه الاية انها الرمي وهو عند مسلم بلفظ الا ان القوة الرمي ثلاثا ه فتح قوله

من اسلم القبيلة المشهورة ه مع قوله ينضلون اي يترامون والنضال الترامي للسبق ه مع قوله وانا مع بني فلان وعنانيحيات
بضم النون موحدة وكتب بفتحتين الرمح والمعنى انهم معينة الفريق الى الخير ه مع قوله ارموا واركبوا الخ
في الشوشح وللسرخسي بفتحها وهو خطأ انتهى قوله باب للهو بالحراب ونحوها اي من الة الحرب وكل ما يشبهها بقوله ونحوها الى ما رواه
ابو داود وغيره عليس من اللهو اللعب مشروع او مطلوب اي فطائب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله ه مع قوله دخل
عمر فاهوى الى الحصى فحصبهم قال ابن التين يحتمل ان يكون عمر لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم الدليل او ظن انه راى ما يكره
ان ينعلهم وهذا اولى لقوله في الحديث وهم يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ه مع قوله باب المجن بكسر الميم اي الدرقة ه فتح قوله
ومن تنترس بترس صاحبه اي ملاصقا له ه مع قوله رباعيته بفتح الراء وخفة التحتية ه مع قوله فرفا بفتح الراء والفاء اي سكن ه مع قوله
قال سمعت عليا الى اخر الحديث قال الحافظ دخول هذا الحديث هنا غير ظاهر لانه لا توافق واحدا من رجمتي الترجمة ه مع قوله
باب الدرق جمع درقة اي جواز اتخاذ ذلك او مشروعيته ه فتح وقال في المصباح الدرقة الترس يتخذ من الجلود ه مع قوله
جمع حمله وهو ما يقلد به السيف ه مع قوله عن انس الخ الحديث الغرض منه هنا قوله وفي عنقه السيف وهو يدل على جواز ذلك ه مع قوله
باب ما جاء في حلية السيوف اي من الجواز وعدمه ه مع قوله لقد فتح الفتوح قوم وقع عنانا ما جاء سبب تحديث ابي امامه بلفظ
دخلنا على ابي امامه فراى على سيوفنا شيئا من حلية فضه فغضب وقال فذكره ه مع قوله العذاري جمع عذراء وهي امتعن ما يكون
من عصب عنق البعير ه مصباح ه مع قوله والانك بالمد وضم النون بعدها كاف وهو الرصاص وهو احد لاجمع له وقيل
هو الرصاص الخالص ه فتح قوله باب لبس البيضة هي ما يلبس في الراس من الة الحرب ه مع قوله باب من علق سيفه بالشجر الخ ذكر فيه حديث جابر وهو ظاهر فيما ترجم له ه فتح قوله
باب من لم ير كسر السلاح عند الموت ه مع قوله يشير الى ردما كان عليه اهل الجاهلية من كسر السلاح وعقر الدواب اذا مات الراس فيهم وربما كان يفعل ليهم بذلك وما جاء عن بعض
وغيره انهم فعلوا ذلك عند الاصطدام حتى لا يفتنه العدو ولو قتل فهو شهيد فعلوه عن اجتهاد والاصل عدم جواز اتلاف المال
ه فتح قوله باب تفرق الناس عن الامام ذكر فيه حديث جابر وهو ظاهر فيما ترجم له قال الزين بن المنير عذر الصحابة في هذا الوقت لما يرسمه احد من
الصلاة والسلام كان في هذا الموقف خاصة فلا يتعدى الى غيره ويحتمل ان هذه القصة هي سبب نزول الاية فيحتمل ان كان محفوظا ان يقال كان هذا مخيرا في ابتداء الحرس
فتركه مرة لغوة تعينه فلما وقعت هذه القصة ونزلت هذه الاية تعين ان لا يستغني عن الحرس ه فتح قوله فشامه يقال شمت السيف اذا غمدته
واشمته اذا سللته وهو من الاضداد ه مع قوله باب ما قيل في الرماح اي في اتخاذها واستعمالها اي من الفضل قوله جعل رزقي تحت
ظل رمحي فيه اشارة الى فضل الرمح والى حل الغنائم لهذه الامة والى ان رزق النبي صلى الله عليه وسلم جعل فيها لا في غيرها
والحكمة في الاقتصار على ذكر الرمح دون غيره من الات الحرب كما لبيق ان عادتهم جرت بجعل الرايات في اطراف الرماح فلما
كان ظل الرمح اسبغ كان نسبة الرزق اليه اليق ه فتح قوله الصغار بفتح المهملة والمعجمة بذل الجزية ه ط قوله باب ما قيل في
درع النبي صلى الله عليه وسلم اي من اي شيء كانت وقوله والقميص في الحرب اي حكمه وحكم لبسه ه فتح قوله فقد احتشت
ادراعه جمع درع وهو القميص المتخذ من الزرد واشار المصنف بذلك الى ان هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام لما لبس
الدرع فيما ذكره في الباب ذكر الدرع ونسبه الى بعض الشجعاء من اصحابه فدل على مشروعيته وان لبسه لا ينافي التوكل ه فتح قوله
اشكر اي اطلب عهدك بخوفه تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين الخ الاية ووعدك نحو قوله تعالى واذ يعدكم الله
احدى الطائفتين ه مصباح قوله وقال وهيب الخ ايراد بعد قوله في قصة بدر ه فتح قوله مثل الخبيل الخ الغرض منه ذكر الخيل فانه
روي بالوجهين وهو المناسب لذكر القميص في الترجمة وروي بالنون وهو المناسب لذكر الدرع ه فتح قوله
والحجفة ايضا حديث البخيرة وهو ظاهر فيما ترجم له ه فتح قوله باب الحرير في الحرب اما تقييده بالحرب فكانه اخذه من قوله
في رواية هما عارضا يه عليهما في غزاة وقد ترجم له في اللباس ما يرخص للرجال من الحرير للحكة ولما يقيده بالحرب ترجمة
في اللباس اذا كانت الحكة والحرب متلازمان ه فتح قوله رخص لعبد الرحمن الخ وهو في كلام النووي تبعا لغيره ان الحكمة في لبس الحرير
للحكة لما فيه من البرودة وتعقب بان الحرير حابس فالصواب ان الحكمة فيه لخاصة فيه لرفع ما ينشا عنه الحكة كالقمل ه فتح
وقال في المصباح رخص وارخص بلفظ المعروف او بلفظ المجهول شك من الراوي ه قوله باب ما يذكر في السكين ذكر فيه حديث جعفر

ابن عمرو الخ قوله باب ما قيل في قتال الروم اي من الفضل والاخبار فيهم من ولد عيص ابن اسحق ابن ابراهيم واسم
جد الروم روما بن عيص ه فتح قوله قد وجبوا اي استوجبوا الجنة ه مصباح قوله يغزو مدينة قيصر يعني القسطنطينية
قال المهلب في هذا الحديث منقبة لمعاوية لانه اول من غزا البحر ومنقبة لولده يزيد لانه اول من غزا مدينة قيصر
وتعقبه ابن التين وابن المنير بما حاصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان يخرج بدليل خاص اذ لا يختلف اهل
العلم ان قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم مشروط بان يكونوا من اهل المغفرة في كل واحد من غزاة ذلك
لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا فاحتمل ان المراد مغفور لمن وجد شرط المغفرة فيه منهم قلت وكانت غزوة يزيد
المذكورة سنة اثنتين وخمسين ه فتح قوله باب قتال اليهود قول الغزوي بفتح الغين وسكون الراسية الى جره وزوه ه مصباح
وقال الحافظ بفتح الواو والمنسوب الواحد زوه ه قوله تقاتلون فيه جواز مخاطبة الشخص والمراد غيره ممن يقول بقوله
ويقتفي اعتقاده لانه اراد بقوله يقاتلون مخاطبة المسلمين ه فتح قوله باب قتال الترك قال الخطابي هم بنو قنطورا
امة كانت نزل ابرهيم وقيل هم من اولاد يافث وقيل من نسل يقطن ه توشيح قوله يتبعلون نعال الشعر هذا الحديث والذي
بعده ظاهرة ان الذين يتبعلون الشعر غير الترك ووقع في رواية الاسمعيلي من طريق محمد ابن عباد قال بلغني ان اصحاب
بابك كانت نعالهم الشعر قلت وبابك هو ابن بهود حتى مقتول كان في طائفة من الزنادقة قد انتشروا
العمورات وقامت لهم كثيرة في ايام المامون وغلبوا على كثير من بلاد الجبل الى ان قتل بابك في ايام المعتصم ه فتح
قوله العجان بكسر المهملة وبالجيم وتشديد النون جمع عجن ه فتح قوله المطرفة اي التي البست الاطرقة من الخلود وهي
الاغشية ه فتح قوله ذلل بالذال المعجمة المضمومة ه مصباح قال السيوطي ذلل الانوف وصغارها وقيل هو الاستواء في
طرف الانف وقيل قصر الانف وانبطاحه ه قوله باب قتال الذين يتبعلون الشعر وقوله عن ابي هريرة رواية اي احمد الكره
ه مصباح قوله باب من صف اصحابه عند الهزيمة اي صف من ثبت معه بعد هزيمة من انهزم ه فتح قوله حتى الى الناس
الذي لا درع معه ولا مغفر ليس بسلاح اي ليس معه سلاح ه مصباح قوله ثم صف اصحابه اي بعد ان نزل قوله واستنصر
اي استنصر الله اذ رمى الكفار بالتراب ه فتح قوله باب الدعاء على المشركين الخ اورد فيه حديث علي وفيه الدعاء عليهم
بان يملا الله بيوتهم وقبورهم نارا وليس فيه الدعاء عليهم بالهزيمة لكن يوخذ ذلك من لفظ الزلزلة لان من احاق
بيوتهم غاية التزلزل لنفوسهم ه فتح قوله ملا الله بيوتهم الخ اي في حياتهم وقبورهم اي ومماتهم ه مصباح
قوله عن ابي هريرة الخ ذكر فيه في الترجمة بطريق العموم لان شدة التوطئة يدخل تحتها ما ترجم به لان المراد الشد
عليهم الياس والعقوبة والاخذ الشديد ه فتح قوله عبد الله ابن ابي اوفى يقول دعا رسول الله الخ هو ظاهر
فيما ترجم له والمراد الدعاء عليهم اذا لم يرجوا ان ايستقر لهم قرار وقال الداودي اراد ان تطيش عقولهم
وترتعد اندامهم عند اللقاء فلا يثبتوا ه فتح قوله وشيت السابع هو عمارة ابن الوليد ه قوله عن عائشة
ان اليهود دخلوا الخ كانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه في اخره يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فيا ه فتح قوله باب
هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب الهاء في الكتاب الاول التوراة وال انجيل وبالكتاب الثاني ما هو اعم منهما
من القران وغير ذلك واورد فيه طرفا من حديث ابن عباس في شان هرقل واورد فيه من حديث ابن عباس ايضا تعليمهم الكتاب
فكانه استنبط من كونه كتب اليهم بعض القران بالعربية فكانه سلطهم على تعليمه ه وهذه المسئلة مما اختلف
فيها السلف فمنع مالك من تعليم الكافر القران ورخص ابو حنيفة واختلف قول الشافعي والذي يظهر ان الراجح
هو التفصيل بين من يرجى منه الرغبة في الدين والدخول فيه مع الامن ان يسلط بذلك الى الطعن فيه وبين من
يتحقق ان ذلك الخ فيه ه فتح قوله باب الدعاء للمشركين الخ اورد فيه حديث ابي هريرة في قدوم الطفيل ان عمرو
وهو ظاهر فيما ترجم له وقوله يتالفهم من تالفه المصنف ه فتح قوله باب دعوة اليهود والنصارى الى الاسلام وقوله
وعلام يقاتلون اشارة الى ما ذكر في الباب الذي بعده عن علي حيث قال ادعهم الى ما يقاتلهم عليه ه فتح قوله والدعوة قبل
القتال هذا الاكثر الا ان ذلك كان في بدء الامر قبل انتشار دعوة الاسلام فان وجد من لم تبلغه الدعوة فالاظهر تاكد بدء الكفار
عليه الشافعي ه فتح قوله باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام الى قوله وما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب
الخ المراد من هذه الاية الانكار على من قال كونوا عبادا لي من دون الله ه فتح قوله الاية اي العلم ه مصباح قوله
الغاية ه مصباح قوله وان لم يسمع اذانا الغارة الخ وهو دال على جواز قتال من تبلغه الدعوة بغير دعوة فجمع بينه وبين حديث
سهل الذي قبله باب الدعوة مستحبة لا شرط ه فتح قوله امرت ان اقاتل الناس الخ هو ظاهر فيما ترجم به اولا وهو قوله
وعلام يقاتلون وقد مضى حديث ابن عمر في الايمان وفيه زيادة اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وقد وردت الاحاديث

وقد وردت الاحاديث في ذلك زايد بعضها على بعض ففي حديث ابي هريرة الاقتصار على قول لا اله الا الله وفي حديثه
من وجه آخر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي حديث ابن عمر ما ذكره وفي حديث انس
فاذا صلوا واستقبلوا واكلوا ذبيحتنا قال الطيبي وغيره اما الاول فقاله في حالة قتالهم والثاني
واما الثالث فقاله في حالة قتال اهل الكتاب الذين يقرون بالتوحيد ويجحدون نبوته عموما وخصوصا
يعملوا بالطاعات ان حكمهم ان يقاتلوا حتى يدخلوا في الاسلام ويشهد بالتوحيد وبالنبوة ولم
يغيرها من الوريد وهو ما يحول بين الانسان وقيل هو في الحلق ٥ فتح باب من اراد غزوة فورى
احب الخروج يوم الخميس لعل سببه ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها يوم الخميس وهو
حديث ضعيف وسيأتي انه فرح في بعض اسفاره يوم السبت ٥ فتح وفي رواية ابي بستر ويستعمل في
اظهار شيء مع الارادة غيره ٥ ط باب الخروج بعد الظهر ذكر فيه حديث انس وقد تقدم في الحج وكانه اورده
اشارة الى ان قوله صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها لا يمنع جواز التصرف في غير وقت البكور
واما خص البكور بالبركة لانه وقت النشاط وحديث بورك لامتي في بكورها ارجح اصحاب
السفر ٥ فتح باب الخروج في اخر الشهر اي رد اعلى من كره ذلك من طريف الطبراني ٥ فتح
يقين فيه رد على المنجم الكاره للخروج خامس عشرين في الشهر كره شارح ٥ قال الحافظ قوله لخمس
الشهور يورخ بها خال واذا دخل في النصف الثاني يورخ بما سفل ٥ لخمس بقين من ذي القعدة
قال الحافظ قوله لخمس بقين فيه استعمال التصحيح في التاريخ وهو ما دام في النصف الاول من
استشكل ذلك لان ذا الحجة كان اول الاتفاق على ان الوقفة كانت الجمعة فيلزم من ذلك ان
خروجه يوم الخميس واجب باب الخروج يوم السبت واما قال الصحابة لخمس بقين من ذي القعدة
لان ذا القعدة كان اول الاربعاء فتقف ان ما قصدا الحجة الخميس ظهر ان الذي كان بقي من
الشهر اربع لا خمس ويحتمل ان يكون الذي قال لخمس مضين يوم الخروج لما بقوا ٥ فتح فيقل فهو بلفظ
المجهول ٥ مصباح باب الخروج في رمضان اورد فيه حديث ابن عباس في ذلك واراد به
دفع وهم من يتوهم كراهة ذلك ٥ فتح من المسافر للمقيم او عكس وحديث الباب ظاهر ويؤخذ الثاني بطريق الاولى وهو الاكثر الوقوع
وناقع ابن شمسة ٥ فتح عن ابي هريرة الخ سياتي شرحه بعد اثنين واربعين بابا ٥ فتح قوله فلان وفلان هما ابن الاسود
والد طلاق محمول عليه لما تضمن في الحديث ٥ فتح باب السمع والطاعة للامام راد في رواية الكشميهني بالمر بمعصية
الشريعة ٥ الوجودية ٥ فتح باب يقاتل من وراء الامام بفتح الشاة ويتقى به لم يرد البخاري
على لفظ الحديث شيأ المراد بالمقاتلة الدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلفه حقيقة او قدامه وورائه يتقى
على المعنيين ٥ فتح وبحث الاخروي السابق فوه هذه الجملة طرف من حديث سبق في الجمعة وتكلفا بان
المنبر فعال وجه مطابقته للترجمة الاشارة الى انه الامام وانه يجب على كل احد ان يقاتل عنه و
ينصر لانه وان تاخر في الميمات لكنه متقدم في اخذ العهد على كل امة فلزمه ان ادرك زمانه
ان يوصف به وينصر ٥ فهمي في الصوم امامه وفي الحقيقة ٣ فتح جنة بضم الجيم اي سترة لانه
يمنعه العدو من اذى المسلمين ويكف اذا بعضهم عن بعض والمراد بالامام كل قايم بامر الناس ٥
ف فتح يقاتل من وراءه اي يقاتل معه الكفار والبغاة ويتقى به شرورهم والفساد والظلم
٥ مصباح فان قال يغني عن هذا امر النبي عليه السلام بالقول ولا اشكال فيه وقيل معناه حكم وقبل
فعل والاول اولى لانه قسيم قوله فان امره ٥ فتح فان عليه منه اي وزر اوضعف من قاله منه
بضم الميم وتشديد النون وتاء التانيث ٥ ط وفي مصباح القاري فان عليه منه اي العوبال الحاصل
منه عليه لاعلى المامور ويحتمل ان عليه بعضه ٥ فهمي باب البيعة في الحرب على ان لا يفروا وقال بعضهم
على الموت كانه اشار الى انه لا تنافي بين الروايتين لاحتمال ان يكون ذلك في مقامين او احدهما
يستلزم الاخر ٥ فتح لقوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين الاية قال ابن المنير اشار البخاري

رحمه الله بالاستدلال بالاية الاشعار بانهم بايعوا على الصبر وتعقب بان البخاري انما ذكر الاية عقب القول الصابر
الى ان المبايعة وقعت على الموت ووجه البراءة ذلك منها ان المبايعة فيها مطلقة وقد اخبر سلمة ابن الاكوع وهو
ممن بايع تحت الشجرة انه بايع على الموت فدل ذلك على انه مقيد لا تناقي بين قولهم بايعوه على الموت وعلى عدم
الفرار لان المراد بالمبايعة على الموت ان لا يفروا ولو ماتوا وليس المراد ان يقع الموت ولا بد وهو الذي انكره
نافع وعدل الى قوله بل بايعهم على الصبر اي الثبات وعدم الفرار سواء افضى بهم ذلك الى الموت ام لا ٥ فتح كانت
رحمة اي موضع رحمة او كان فناء وهاجمة لبل يانتي بها الجمال فيعظمونها او يعبدونها ٥ مصباح زمن
الحرة اي الوقعة التي كانت بالمدينة في زمن يزيد ابن معاوية ٥ فتح ان ابن حنظلة هو عبد الله ابن
غسيل الملايكة ٥ ط لا يبايع على هذا احدا الخ قال ابن المنير الحكمة في قول الصحابي ان لا يفعل ذلك بعد النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان مستحيا للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقيد نفسه وكان فرض عليهم
ان لا يفروا عنه في يموتوا دونه وذلك بخلاف غيره ٥ فتح فبايعته الثانية قال ابن المنير الحكمة في تكراره
البيعة لسلمة انه كان مقداما في الحرب فاكد عليه العقد احتياطا قلت اولانه كان يقاتل قتال الفارس والكر
لا تردد فيه والذي يتعلق به الجار والمجرور محذوف تقديره مثلا محله والمعنى وجوب طاعة الامام محله فيما
لهم به طاقة ٥ فتح مؤونيا بهمزة ساكنة وتحتية خفيفة اي كاهل الاداة اي اداة الحرب ولا يجوز حذف الهمزة منه
لعلا يصير من اوى اذا اهلك ٥ فتح لا يطيقها اي لا يطيقها وقيل لا يدري اطاعة هي ام معصية ٥ فتح
واذا شك في نفسه شيء اي تردد ٥ ط وقال في المصباح اي شك نفسه في شيء انه جايز او غير جايز ٥ وقال الحافظ
قوله واذا شك في نفسه شيء من المغلوب اذا التقدير واذا شك نفسه في شيء او من شك معدى الصدر والمراد
بالشك ما يتردد في جوازه وعدمه ٥ فتح فشفاء اي ازال عنه مرض التردد وبين له الحق واوشك اي كاد ان لا
تجد وامتيا يشفي القلوب بالعوة ٥ مصباح وقال الحافظ ثبت الخ وشك اي كاد ان لا
فاجابه ابن مسعود بالوجوب لكن يشترط ان يكون الماموربه مما لا تفوت الله تعالى ٥ عالمي
بفتح المهملة والباء الموحدة معي او بقي فانه من الاضداد والامر محتمل ان هناه ٥ فتح الا كالنغب بفتح المثلثة
والمهملة العديد من الماء وقد تسكن المهملة ٥ مصباح وقال الحافظ هو الغدير يكون في ظل فيه ماء ويرتوي ٥ ط
قوله باب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس اي لان الرياح تهب
غالبا بعد الزوال فيحصل بها شدة حدة السلاح والحرب وزيادة النشاط ويكون في اوقات الصلاة مظنة اجابة
به الدعاء وهبوب الرياح وقد وقع النصر به في الاحزاب فصار مظنة لذلك ٥ فتح قوله باب استيذان الرجل
اي من الرعية الامام اي في الرجوع والتخلف عن الخروج ونحو ذلك لقوله تعالى انما المومنون الخ قال ابن المنير
خاصا به صلى الله عليه وسلم كذا قال والذي يظهر ان الخصوصية في عموم عدم الاستيذان والا فلو كان ممن عنه الا
مامر فانه يحتاج الى الاستيذان ٥ فتح قال المهلب هذا الخ اي البيع بمثل هذا الشرط وهو ان لا يفارقه الى المدينة ٥
بعرسه بكسر العين اي بزوجته وبضمها اي بزمانها ٥ ش ٨ تونسي باب من غزا بعد البناء اي بعد الزفاف
والدخول على المراة ٥ مصباح فيه حديث ابي هريرة الخ يشير الى حديثه الاتي في الخمس عن ابي سنان قال ل
ينتفض رجل هلك بفتح اوله وكسر ثالثه ولم يبن بها والنوص هنا مذكور ان يتزع قلبه للجماع ويقبل عليه بنشاط مخلاف
ما اذا دخل بها فان الصدر يصير في حقه اخف غالبا ٥ فتح باب صادرة الامام عند الزرع ذكر فيه حديث انس
وقد مضى ٥ باب السرعة والركض في الزرع ذكر فيه حديث انس ايضا ٥ باب الخروج في الزرع وحده
اي لدوز رفيق والتقي بالحديث الذي قبله ٥ مصباح وقال الحافظ ثبت هذه الترجمة بغير حديث وكانه اراد
ان يكتب فيه حديث انس المذكور من وجه اخر فاخترم قبل ذلك ٥ قال ابن بطال الحامل في هذه الترجمة ان
الامام ينبغي له ان يتفقد نفسه لها في ذلك من النظر للمسلمين الا ان يكون من اهل الغنا الشديد والثبات
البالغ بحيث لا يحتمل ان يشرع له ذلك ٥ فتح باب الجعائل والجعل ان في سبيل الله الجعائل بالجيم جمع جعيلة وهو ما

محمد بن مسعود السلمي الهروي
الفقيه

بجعله القاعد من الاجرة لمن يغزوه والجعالات بعد اوله مصدر كالجعل قال ابن بطال ان اخرج الرجل من ماله شيأ فتطوع به
او اعانه الغازي على غزوه بمسبة ونحوها فلا نزاع فيه وانما اختلفوا فيما اذا شرط نفسه او فرسه في الغزو فكره
مالك وكرهه الجعايل اصحاب ابي حنيفة الا ان تكون بالمسلمين ضعف وقال الشافعي لا يجوز ان يغزو بجعل يأخذه
فانما يجوز من السلطان دون غيره والذي يظهر من البخاري اشارة الخلاف فيما يأخذه الغازي هل
يستحقه بسبب الغزو فلا يجاوز به الى غيره او يملكه فيتصرف فيه بما يشاء فتح قوله الغزو وهو بالنصب على الاغراء
والتقدير عليك الغزو او على حذف فعل اي اريد الغزو ه فتح قوله قال عمر بن الخطاب حملت على فرس الخ وجه دخول قصة
فرس عمر في جهة الله صلى الله عليه وسلم اقد المحمول عليه على التصدق فيه باليسير وغيره فتدارك تقويته ماذهب الله طاووس
من ان للآخذ التصرف في المأخوذ ه فتح قوله قلت ثم رأيت بلفظ المجهول فيه ه مصباح قوله باب استعارة الفرس
يستفاد جرة ه فتح قوله واخذ عطية ابن قيس الخ هذا الصنيع جائز في رواية المستملي عنده من بين المخاوض وقال
بصحته هنا الاوزاعي واحد خلافا للمثل الثة ه فتح قوله باب استعارة الفرس في الغزو وقع هذا الباب في رواية
المستملي بين اثر عطية ابن قيس وحديث يعلى ابن امية وهو خطأ لانه يستلزم ان يخلو باب الاجير من
حديث مرفوع ولا مناسبة بينه وبين حديث يعلى ابن امية ه فتح قوله النخل بالفا والمهملة الجمل ولقد
سمعت من ضبطه بالجيم بالبقل المشهور ه مصباح قوله باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم اللواء
بكسر اللام والمد الراية وتسمى العلم لانه علامة لمحل الامير ليدور فعه حيث دار وقيل اللواء العلم الضخم وقيل هو
دون الراية وقيل ما يعقد في طرف الرمح ويلوى عليه والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح
ه توشيح قوله وكان صاحب الخ اي الذي يختص بالخروج من الانصار وكان صلى الله عليه وسلم في مغازيه يدفع
الى رايس كل قبيلة لواء يقاتلون عنه تحته ه ط قوله فرجل اي رجل راسه جامي شاغر رواية اخرى ه مصباح
وقال الحافظ هو بالجيم خطأ منقاله بالمهملة ه ها هنا اي بالجحفة ه فتح قوله امرك الخ فيه ان الراية لا
تركز الا باذن الامام ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب اي الخوف المقرون بالنصر
والظفر ه مصباح وقال الحافظ قوله نصرت بالرعب مبين لما شهر به خصوصية مجد حصول الرعب
بل هو وما ينشأ عنه من الظفر بالعدو ه وظهر لي ان الحكمة في الاقتصار على الشهر انه لم تكن بينه وبين
الممالك الكبار التي حوله اكثر من ذلك كالشام والعراق واليمن ومصر وليس بين المدينة النبوية ظ
للواحدة منها الا شهر ه فما دونه ه فتح قوله بجوامع الكلم هي القرآن فانه يقع فيه المعاني الكثيرة بالالفا
القليلة وكذلك يقع في الاحاديث النبوية الكثير من ذلك ه فتح قوله بمفاتيح قرائن الارض اشارة الى
ما فتح على امته من المدائن وبلاد المعادن ه مصباح وقال الحافظ المراد بها ما يفتح لامته بعده من
الفتوح ه قوله تشتلونها بالمثناه والنون والمثناه اي تستخرجونها ه مصباح قوله انه نخاف ه ملك بني الاصفر
صورة الغرض من الحديث لانه كان بين المدينة وبين المكان الذي كان قيصر ينزل فيه مدة شهر او نحوه ه فتح
قوله باب حمل الزاد في الغزو وقوله تعالى وتزودوا الخ اشار بهذه الترجمة الى ان حمل الزاد في السفر ليس منافيا
للتوكل ه فتح قوله نطاقي بكسر النون ما تشد به المرأة وسطها ليقعد به ثوبها من الارض عند المهنة ه فتح قوله
فكلنا بضم اللام اي اذدنا اللقمة في الفم فتح قوله وشربنا الجمل ان يكون يعصرهم ماء سنق السويق ويعضهم
جعله في الماء وشربه فلا اشكال ه فتح قوله واملقوا اي فني زادهم ومعنى املق افتقر ه فتح قوله في رحابهم
ه فتح قوله ما بقاؤكم بعد الكم اي انه توالى المشي ربما افضى الى الهلاك
بهملة اي اخذ واحشية حشية ه فتح قوله ويدرء بالتشديد اي دعا بالبركة ه فتح قوله فاحتش الناس
ه فتح قوله باب حمل الزاد على الرقاب اي عند تقرر حمله على الدواب ه فتح قوله باب ارداف المرأة خلف
اخيها اورد فيه حديث عائشة في ارتدافها في العمرة خلف اخيها ه فتح قوله باب الارتداف في الغزو الخ
ذكر فيه حديث اسامة ان زيدا مختصرا ويظهر وجه دخوله في ابواب الجهاد ه فتح قوله باب من اكتفى
بالركاب ونحوه اي من الاعانة على الركوب وغيره ه فتح قوله كل سلامى بضم السين اي انملة ه وقيل كل عظم

ه فتح قوله عليه ذكره لعوده على كل او الارادة بعض العظم ه ط قوله كل يوم بالنصب على الظرفية ه فتح قوله عليه صدقة
اي لله تعالى على سبيل التمليك له بان جعل عظامه مفاصل متمكنا بها من القبض والبسط ه فتح قوله تعدل اي تصلح بالعدل وهو
مبتدأ ه مصباح اي على تاويل المصدر كتفعله تشيع بالمعيد به وكذا ما بعده ه توشيح قوله على دابته اي دابة الهماه
مصباح وقال الحافظ قوله وتعين الرجل الخ هو موضع الترجمة فان فعله فعل عليه اعم من ان يريد عليها المتاع
او الراكب وفعله او يرفع عليها متاعه اما شك من الراوي او تنويع وحمل الراكب اعم من ان يحمله فاهد
او يعينه في الركوب فتح الخ ه فتح قوله باب كراهية السفر بالمصاحف الخ ه فتح قوله وكذلك بسفر الخ قوله
الا للمستعمل فائتها وشبهها يلتحق الاشغال الاتي ه فتح قوله باب السفر قطعة من العذاب الخ ه فتح
يلفظ كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان تنال العدو ه فتح قوله
وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم الخ اشار البخاري بذلك الى ان المراد بالنهي عن السفر بالمصحف خشية ان تنال
العدو لا السفر بالقرآن نفسه ه فتح قوله نهى ان يسافر الخ فهل ان يسافر للمصحف
في السرايا والعسكر الصغير المخوف عليه واختلفوا في الكثير المأمون عليه فمنه مالك ايضا مطلقا وفصل ابو حنيفة
وادار الشافعي الكراهة على الخوف وجودا وعداما ه فتح قوله باب التكبير عند الحرب اي جوازه او مشروعيته ه فتح
قوله باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير اورد فيه حديث ابي موسى كنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا
وارتفعت اصواتنا وقوله اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا قال الطبري فيه كراهية رفع الصوت
بالدعاء والذكر وبه قال عامة السلف من الصحابة والتابعين ه فتح قوله باب التسبيح اذا هبط واديا قال
المهلب تكبيره صلى الله عليه وسلم عند الارتفاع استشعار الكبر بالله عز وجل عند ما يقع عليه العين من عظيم
خلقه انه اكبر من كل شيء وتسبيحه في بطون الاودية منتزع من قصة يونس فان تسبيحه في بطون
الحوت نجاه من الظلمات وقيل مناسبة التسبيح في الاماكن المنخفضة من جهة ان التسبيح هو التنزيه
فناسب تنزيه الله عن صفات الانخفاض كما ناسب تكبيره عند الاماكن المرتفعة ه فتح قوله باب
التكبير اذا علا شرفا قوله تصوينا سبحنا اي انحدرنا والتصويب النزول ه فتح قوله وقد غذ السير الخ
الغليظة وقيل المكان المرتفع الصلب ه ط قوله باب يكتب للمسافر ما كان يعمل في الاقامة اذا كان سفره في غير معصية
ه فتح قوله اذا مرض العبد او سافر فيرويانه شبهه اذا كان العبد يعمل عملا صالحا فشغله عن ذلك مرض او سفر
كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا وهو من اللف والنشر المقلوب فالاقامة في مقابلة السفر والصحة في مقابلة
المرض وهو خرج من كان يعمل طاعة فمنعه منها وكانت نيته لولا المانع ان يدوم عليها قال البيضاوي من كانت
عادته ان يصلي جماعة فنعذر فانفرد يكتب له ثواب الجماعة ومن لم تكن له عادة ولكن اراد الجماعة
فتعذر فانفرد يكتب له ثواب قصره ه فتح قوله باب السير وحده ذكر فيه حديثين احدهما عند البخاري في الشهاب
الزبير والاعتراض بانه لا يلزم من كونه انتدب ان لا يكون سار معه غيره ومتابعاله قلت لكن
قدر حمله واخراجه مايدل على ان الزبير نهجه وحده ه فتح قوله حوارا بالتنوين وان كتب بدون الالف لانه
مفرد وحواري الزبير بكسر الباء وفتحها ه مصباح قوله العوجة بفتح الواو ويجوز كسرها ه ط قوله ما اعلم
اي من الاوقات التي تحتمل ذلك ه فتح وقال في المصباح اورد في هذا الباب حديثين في جواز ومنعه
فالجواز في حال الحاجة وعلة السلامة والمنع في غير ذلك ه فتح قوله باب السرعة في السير الى الوطن
ه فتح قوله كان يحيى يقول وانا اسمع فسقط عن القابل ذلك هو محمد ابن المثنى شيخ البخاري ه فتح قوله
يومه مفعول ثان للمنع او منصوب بنزع الخافض ه مصباح قوله تهمته بفتح النون وسكون الهاء
الحاجة ه مصباح وقال الحافظ اي رغبته ه فليعجل الى اهله قال المهلب تعجله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة ليريح نفسه ويفرح اهله ويعجله الى المزدلفة ليتعجل الوقوف بالمشعر الحرام ه فتح قوله باب
اذا حمل على فرس الخ اورد فيه حديث ابن عمر في ذلك وحديث عمر نفسه وقوله في حديث ابن عمر ابتاعه او
اضاعه شك من الراوي ولا معنى لقوله ابتاعه لانه لم يشتره وانما عرضه للبيع فيحتمل ان يكون
في الاصل اباعه بمعنى عرضه للبيع والله اعلم ه فتح وقال في المصباح ابتاعه لغة في باعه
فالابتياع بمعنى البيع وقد يكون صحفه احد رواته وقد اباعه اي عرضه للبيع ه قوله باب
الجهاد باذن الابوين كذا اطلق وهو قول الثوري وقيل بالاسلام الجمهور ه فتح قوله باب رجل يحمل ان يكون ولد

الحكم فيها قال الجمهور ان ايتمنوه يفي لهم بالعهد وان لم يكن بينهم عهد جاز ان يتخلص منهم بكل
طريق ولو بالقتل واخذ المال وتخريب الديار وغير ذلك ه فتح ﴿ باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق اي
جزاء بفعله كانه اشار بذلك الى تخصيص النهي في قوله لا يعذب بعذاب الله وما اذا لم يكن ذلك على سبيل
القصاص ه فتح ﴿ ابغار سلاما اي اعنا على طلبه والرسل بكسر الراء الدرع من اللبن ه ط ﴿ بالذود فتح
المعجمة وسكون الواو وبعدها مهملة الثلاثة الى من الابل الى العشرة ه فتح ﴿ الصرخ اي صوت المستغيث
ه ط ﴿ نترجل بالجيم اي نقعد ه ط ﴿ فقطع ايديهم وارجلهم بمسامير اي ليس في قصة العرنيين
انهم فعلوا التحريف بالعين كما اشار اليه المصنف في بعض طرقه وذلك فيما اخرجه مسلم عن انس قال انما
سمل النبي صلى الله عليه وسلم اعين العرنيين لانهم سملوا اعين الرعاء ه فتح ﴿ باب كذ الهم بغاير
ترجمة وهو كالفصل مما قبله والمناسبة بينهما ان كلا منهما خاون بالتحريف حيث يجوز الى من لم يستوجب
ذلك لان النير الذي حرق قرية النمل احرق التي فرصته وحرقها لما عوتبوا لا يخوان صحة
الا ستدلال به متوقفة على ان شرع من قبلنا شرع لنا ه فتح ﴿ نبي قيل هو موسى وقيل غيره
ه مقدمة ه ﴿ باب كذا حرق الدور والنخيل اي التي للمشركين وكذا وقع للجميع حرق و
ضبطوه بفتح اوله واسكان الراء وفيه نظر لانه لا يقال في المصدر حرق وانما يقال تحريق واحراق
لانه رباعي فلعله كان حرق بتشديد الراء بلفظ الماضي وهو المطابق للفظ الحديث والفاعل يحذف
تقديره النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه نظر لانه اوبفعله وقد ذهب الجمهور الى جواز التخريب والتحريق
في بلاد العدو ه فتح ﴿ الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة ه ط ﴿ باب قتل الناتم المشرك ذكر فيه
قصة ابي رافع اليهودي وهي ظاهرة فيما ترجم له ويوخذ منه جواز قتل المشرك بغير دعوة اذا كان
قد بلغته الدعوة قبل ذلك واما قتله اذا كان نائما فمحله ان يعلم انه مستمر على كفره وانه قد يتشس
من قلبه وطريق العلم بذلك اما بالوحي واما بالقرائن الدالة على ذلك ه فتح ﴿ فوثبت بضم الواو
وكسر المثلثة والوثء بالهمز بضم لا بيلة الكسر ه مصباح ﴿ باب لا تهنو لقاء العدو قال ابن
بطال الحكمة النهي ان المرء للعلم ما يؤل اليه الامر وهو نظير سوال العافية ه فتح ﴿ وقال غيره
انما نهى عن تمني لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب والاتكال على النفوس والوثوق بالقوة وقلة
الاهتمام بالعدو وكل ذلك يباين الاحتياط والاخذ بالحزم ه فتح ﴿ ثم قال اللهم منزل الكتاب
الخ اشار بهذا الدعاء الى وجوه النصر عليهم فبالكتاب الرقوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم و
بمجرى السحاب الالقدر ه الظاهر في تسخير السحاب وكل هو له صالحة للمسلمين وبهازم ///
الاحزاب الى التوسل بالنعمة السابقة ه فتح ﴿ باب الحرب خدعة بفتح المعجمة وبضمها مع
سكون المهملة فبهما وبضم اوله وفتح ثانيه قال النووي اتفقوا على ان الافصح ومعنى خدعة بالاسكان
انها تخدع اهلها خاصة وصف الفاعل باسم المصدر وفيه الندب الى خداع الكفار وهو امر متفق
عليه قال النووي الا ان يكون فيه نقض عهد او امان قال ابن العربي الخداع في الحرب بفتح والتضعيف
والتسمية ونحو ذلك ه فتح ﴿ شر لا يكون قميصه قال في المصباح يروى قميصه بعد النفي بالتنوين
ووجهه تنكير الاسم العلم وكذا اي كسري لان امتناع صرفه للعجمة والعلمية ه ﴿ اقمر بفتح الهمزة وسكون
المهملة بينهما ه مصباح ﴿ الحرب خدعة قال السيوطي بفتح الخاء وضمها وكسرها وسكون الدال
جابر في قصة قتل كعب ابن الاشرف والذي يظهر انهم لم يريقوه منهم فيما قالوه بشر من الكذب
اصلا وجميع ما صدر منهم تلويح لكن ترجم بذلك لقول محمد ابن مسلمة للنبي صلى الله عليه وسلم اولا
ايبذ لي ان اقول قال فانه يدخل فيه الاذن في الكذب تصريحا وتلويحا وهذه الزيادة وان
لم تذكر في سياق حديث الباب فهي ثابتة كما في الباب الذي يليه قال ابن المنير يمكن ان
تكون تعريضا لان قولهم عنا اي خلفنا الا وامر والنواهي وقولهم سيالنا الصدقة اي
طلبها منا لنضعها مواضعها وقولهم نكره ان ندعه الخ معناه نكره فراقه ولا شك انهم كانوا

يجوز الكذب ابدا انتهى ه فتح ﴿ باب الغتك باهل الحرب اي جواز قتل الحربي سرا وبين هذه الترجمة
والترجمة الماضية وهي قتل المشرك النائم عموم وخصوص وجهي ه فتح ﴿ باب ما يجوز من
ان قتال والحذر ممن يخشى معرته اي مضرته وافساده ه مصباح ﴿ او تدركه تبيت حاله
باختلاف كلامه فيظهر تخليطه ه مصباح ﴿ باب الم جز بفتح المرا والجيم والزاي ومن بحور
الشعر وجرت العادة باستعماله في الحرب ليزيد في النشاط ويبعث الهمم ه فتح ﴿ ورفع الصوت
في خبر الخندق كان المصنف اشار الى ان كراهة رفع الصوت في الحرب مختصة بحالة القتال وذلك فيما
اخرجه ابو داود من طريق قيس ابن عباد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون
الصوت عند القتال ه فتح ﴿ يرفع بها صوته فيه جواز رفع الصوت في عمل الطاعة لينشط نفسه
وغيره ه فتح ﴿ باب من اثنيت على الخيل اي يثنى لاهل الخير ان يدعوا له بالثبات وتوله الا تبسم
في وجهه فيه التفات من التكلم الى الغيبة ورفع في رواية السرخسي والكشميهني على الاصل بلفظ في
وجهي ه فتح ﴿ هاديا مهديا زعم ابن بطال ان فيه تقديما وتاخيرا قال لانه لا يكون هاديا الغير الا
بعد ان يهتدي هو فيكون مهديا اولا ثم هاديا ثانيا ه فتح ﴿ باب ردف الرجل الرجل اورد فيه حديث سهل ابن سعد
وهو ظاهر في الثلاثة الاحامل ه فتح ﴿ باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب اي من
المقاتلة في احوال الحرب ه فتح ﴿ وعقوبة من عصى امامه اي بالهزيمة ودرجات الغنيمة ووقع في رواية
الاصيلي قال قتادة النزح الحرب وهو تفسير مجازي فالمراد بالنزح القوة في الحرب ه فتح ﴿ فتفشلوا
الفشل الجبن ه فتح ﴿ عن البرا ابن عازب الخ الغرض منه ان الهزيمة وقعت بسبب مخالفة الرماة لقوله
صلى الله عليه وسلم لا تبرحوا من مكانكم ه فتح ﴿ الغنيمة نصب على الاغراء مصباح ﴿ الا تجيبونه وفي
بعضها بحذف النون وهي لغة فصيحة بغير ناصب ولا جازمة ه مصباح ﴿ باب اذا قرعوا
بالليل اي ينبغي لامير العسكر ان يكشف الخبر بنفسه ه فتح ﴿ او بعث بيده لذكره فتح ﴿ باب من راى
العدو فنادى باعلى صوته ياصباحاه هو منادي مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت
وكانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح قال ابن المنير موضع الترجمة ان هذه الدعوة
ليست من دعوى الجاهلية المنهي عنها لانها استغاثة على الكفار ه فتح ﴿ الدضبه بتشديد المعجمة
اللئام اي البخلاء ﴿ يوم رهل اعجازهم ط ﴿ ان يشربوا سفيهم بكسر السين حظهم من الشرب
فان يشربوا مفعول له اي كراهة شربهم ه مصباح ﴿ فاشتق بهمزة قطع ومهملة وجيم اي
احث وارفق ه ط ﴿ بقرون بضم اوله وسكون القاف وفتح الراء وضمها من القرى ه ط ﴿
باب من قال خذها وانا ابن فلان هي كلمة تقال عند التمدح قال ابن المنير
موقعها من الاحكام انها خارجة عن الاخبار المنهي عنه لاقتضاء الحال ذلك وهو
قريب من جواز الاختيال بالمعجمة في الحرب دون غيرها ه فتح ﴿ باب اذا نذر الاعور
عاجم رجلا اي فاجاز الاملم نفذ ه فتح ﴿ الملك بكسر اللام هو الله وضبطه بعضهم بفتح اللام
ايضا وهو ضعيف ه مصباح ﴿ باب قتل الاسير وقتل الصبر وفي رواية الكشميهني قتل الاسير صبرا
وهي اخصر ه فتح ﴿ باب هل يستاسر الرجل اي هل يستسلم للاسر ه مصباح ﴿ ع و بالواو وقيل يدوها
واسيد بفتح الهمزة ه مصباح ﴿ بعد وقعة بدر اي بعث السرية وما جرى كله بعد وقعة بدر لا السهم
فقط ه مصباح ﴿ فاخبرني عبيد الله ابن عياض القايل واخبرني هو ابن شهاب ه فتح ﴿ ولست
ابالي وفي بعضها ما ابالي وكانه سقط منه لفظة ان ه مصباح ﴿ في ذات الاله اي لوجه الله ه
مصباح ﴿ ممزع اي مقطوع ه مغرفه ه فتح ﴿ باب فكاك الاسير اي من ايدي العدو
بمال او غيره والفكاك بفتح الفاء وبجوز كسرها التخليص ه فتح ﴿ العاني اي الاسير

التفسير من قبل جرير والعان بوزن القاضي قال ابن بطال دعاء الاسير واجب على الكفاية وبه
قال الجمهور ه فتح قوله العقل اي الدية ه مصباح قوله باب قد المشرك بن اي يمال يقد منه
ه فتح قوله ابن اختنا اي ابن عباس كانت امه ام اخيه عبد الله من الانصار ه مصباح قوله فاديت نفسي
وفاديت عقيل ابن ابي طالب والحقوات المال المذكور كان من الخمس او الجزية وهما من مال المصالح
ه فتح قوله وكان جاني اساري بدر اي في طلب فدا اساري بدر ه فتح قوله باب الحربي يدخل دار الاسلام
بغير امان اي هل يحرم قتله وهي من مسائل الخلاف قال الشافعي ان ادعى انه رسول قبل منه ه
فتح قوله ابو العيس ه هو ملتبس مصغرا واياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية ه فتح قوله ففعله لابي
داود ففعلني وهو واضح ه ط وقال الحافظ ففعله فيه التفات من ضمير المتكلم الى ضمير الغيبة وكان
السياق ان يقول ففعلني يقول قاتل عنا اهل الذمة ولا يسترقون اي ولا
تقضوا العهد ه فتح قوله عن عمر رضي الله عنه قال واوصيه اي قال ابن التين ليس في الحديث ما يدل على
ما ترجم به من عدم الاسترقاق واجاب ابن المنير بانه اخذه من قوله واوصيه بذمة الله فان
مقتضى الوصية بالاشفاق ان لا يدخل في الاسترقاق ه فتح قوله وان يقاتل من ورائهم اي يدفع
عنهم الحربي نحو ه مصباح قوله باب جوائز الوفد اي هل يستثنى الى اهل الذمة
كذا في جميع النسخ من طريق الفربري الاتي وفي رواية ابي علي ابن شبويه عن الفربري تاخير
ترجمة جوائز الوفد عن ترجمة هل يستشفع به يدفع الاشكال ه فان حديث ابن عباس
مطابق لترجمة جوائز الوفد لقوله فيه واجيز والوفد بخلاف الترجمة الاخرى وكانه
ترجم بها واخلا بياضا ه فتح قوله ومعاملتهم بالجر عطفا على الجملة المضاف اليها الباب ه مصباح
قوله قبيصه روى بدله قتيبة ه مصباح قوله فالذي انا فيه خير يعني من المراقبة والتاهب للقاء الله
ه مصباح قوله من جزيرة العرب هي ما بين العذيب الى حضرموت سميت جزيرة لان بحر فارس
وبحر الحبشة والفرات ودجلة احاطت بها ه ط لعل الذي يمنع المشرك كي يصير مسلما
الحجاز خاصة وهي مكة والمدينة واليمامة وما والاها الا تفاق الجميع على ان اليمن لا يمنعون
منها مع انها من جملة جزيرة العرب هذا مذهب الجمهور ه فتح قوله ونسب الثالثة هب
بحر جيش اسامة ه مصباح قوله والعرج اول تهامة بفتح المهملة وسكون الراء وجيم موضع
قريب مكة وهو غير العرج الذي في الطايف فانه بفتح الراء ط قوله باب التحمل للوفد ذكر فيه حديث
ابن عمر في حلة عطارد قال ابن المنير موضع الترجمة انه ما انكر عليه طلبه للتحمل للوفود ه فتح قوله
باب كيف يعرض الاسلام على الصبي ذكر فيه حديث ابن عمر في قصة ابن صياد ووجه مشروعيه
عرض الاسلام على الصبي في حديث الباب من قوله صلى الله عليه وسلم لابن صياد اتشهد اني رسول
الله وكان اذا خاف لم يحتلم فانه يدل على المدعى ويدل على صحة اسلام الصبي ه فتح قوله قبل ابن
صياد وفوجد وصلعب الخ قال القرطبي السبب في انظلاق النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن صياد
كان على طريق الكهنة يخبر بالخبر فيصح تارة ويفسد اخرى فشاع ذلك ولم ينزل في شانه
وحي فاراد النبي صلى الله عليه وسلم سلوك طريقه يختبر بها حاله ه فتح قوله خبأ له كسر المعجمة
وبفتحها وسكون الموحدة وكسر الموحدة بعدها تحتية اي اخفيت لك شيا ه فتح
قوله هو الدخ بضم المهملة بعدها معجمة اراد ان يقول الدخان فلم يستطعه فقال الدخ
وعند ابن عبد البر ان خبا له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ترتاتي السما بدخان مبين
واما جواب ابن صياد بالدخ فقيل انه لاحش فلم يقع من لفظ الدخان الاعلى بعضه
فان قيل كيف اطلع ابن صياد او شيطانه على ما في الضمير فيمكن ان يجاب باحتمال

ان يكون

ان يكون عليه الصلاة والسلام تحدث مع بعض اصحابه بذلك قبل ان يختبره فاسترق
الشيطان نزل ذلك ه فتح قوله فلم تعد وفي بعضها بحذف الواو قال ابن مالك الجزم بلم لغة
فصيحة حكاها الكسايي ه وقال الحافظ لم تعد وقدرك اي قدر مثلك من الكهان الذين
يحفظون من القاء شياطينهم ما يحفظونه مختلطا صدقة بكذبة ه قوله فلن تسلط عليه وجديث
جابر فليست بصاحبه انما صاحبه عيسى ابن مريم ه فتح قوله وان لم يكنه هو فلا خير لك في قتله قال
الخطابي اعلم بادب في قتله مع ادعاء النبوة حضرته لانه كان غير بالغ ولانه كان من اهل
العهد قلت الثاني المتعين ه فتح قوله طفقا اي جعل يتقي اي يستتر ه فتح قوله يختل اي يسعى
بخفية ه فتح قوله لم تركنه بين اي اظهر لنا من حاله ما يطلعنا به على حقيقته والضمير لابن
صياد ه فتح قوله باب رفع النبي صلى الله عليه وسلم امر الكل امر على حديث هذه الترجمة
في الجزية ه قوله باب اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون الخ اشار بذلك الى الرد على من قال من
الحنفية ان الحربي اذا اسلم في دار الحرب واقام بها حتى غلب المسلمون عليها فتبين هو احق بجميع ماله الا ارضه وعقاره
فانها تكون فيا وقد خالفهم ابو يوسف فوافق الجمهور وبوافق الترجمة حديث احمد اذا اسلم الحربي فهو احق بارضه وماله
ه فتح قوله اين تنزل عدا الخ فيه ما ترجم له هنا لكنه مبني على ان مكة فتحت عنوة والمشهور عند الحنفية انها
صلحا قال الزهري يحتمل ان يكون مراد النبي صلى الله عليه وسلم من على اهل مكة باموالهم ودورهم من قبل ان يسلموا فتريد
من اسلم يكون بطريق الاولى ه فتح قوله هنيا بالنون معتزيا بالهزة وقد يبدل ياء ط قوله اضبهم جناحه من الضبن اي اكفف
يده عن طلبهم ه فتح قوله العزيب بالمهملة مصغرا وحذ الغنيمة اي صاحب القطعة القليلة من الابل والغنم ومتعلق الاقبال
محذوف والمراد المرعى فتح قوله واياي فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة كذا قيل والذي يظهر ان الشذوذ
في لفظه والا فالمراد في التركيب انما هو تحذير المخاطب وكانه تحذير نفسه حذره بطريق الاولى ه فتح وقال في المصباح واياه
ه قوله ونعم ابن عوف وابن عفان خصهما بالذكر على طريق المثال لكثرة نعمهما لانهما كانا من ساير الصحابة ولم يرد بذلك
منعهما البتة وانما اراد ايهم اذا لم يسع المرعى الا نعم احد الفريقين فنعم المقلين اولى فنهاه عن ايثارهما على غيرهما او
تقدمهما على غيرهما ه فتح قوله يثنيه اي يا ولاده ه مصباح وقال في الفتح يثنيه بمثناة قبل فوقيه وللكشميهني
بنون ثم مثناة جمع الابن ه قوله يا امير المومنين حذف القول لدلالة السياق عليه والتقدير يا امير المومنين انا فقير
او يا امير المومنين انا احق ه فتح قوله فاريكهم انا استفهام انكار ومعناه لا اظن انكم محتاجين ه فتح قوله لا بالك ظاهره
لك ه فتح قوله فالما والكلا اليسر الخ حاصله انهم لو منعوا من الماء والكلا لهلك مواشيهم فاحتاج الى تعويضهم
بصرف الذهب والفضة لسد خلتهم ه فتح قوله انهم ليرون بضم التحتانية اوله بمعنى الظن او بفتحها بمعنى
الاعتقاد والذي يظهر لي انه اراد ارباب المواشي القليلة لانهم المعظم والاكثر وهم اهل تلك البلاد من بوادي
المدينة ويدل على ذلك قوله عن انها البلاد هم واما ساغ لعمر ذلك لانه كان موانا فحاه لغم الصدقة ومصلحة
المسلمين ه قوله لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله اي من الابل التي كان يحمل عليها من لا يجد ما يركب وجا
عن مالك ان عدده ما كان في الحاج عهد عمر بلغ اربعين الفا من ابل وخيل وغيرها ه فتح قوله باب كتابة الامام
الناس اي في المقابلة او غيرهم والمراد ما هو اعم من كتابة بنفسه او بامره ه فتح قوله باب كتب الامام
الجند بان ذكر ذلك عند حفر الخندق ه فتح قوله تكفيناله الفا وفيما يليه وفي الرواية الاخرى ما يبين ستة الى
سبعماية فيحتمل ان يكون المراد بسبعماية من اهل المدينة والباقي ممن حولهم ه مصباح قوله فلقد رايتني ابتلتني
الخ يشبه ان يكون اشار بذلك الى ما وقع في اواخر خلافة عثمان من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد ابن عقبة
حيث كان يوخر الصلاة اولا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي مع خشية
من وقوع الفتنة ه فتح قوله في الكتيبة في غزوة كذا قال ابن المنير موقع الترجمة من الفقه ان لا يتحيل ان كتابة الجيش
واحصاء عدده ه يكون ذريعة لارتفاع الثقة بما كتب به المامور بها لمصلحة دينية والمواخذة الواقعة في حينئذ
كانت من جهة الاجتهاد ه فتح قوله باب ان الله ليوييد الدين بالرجل الفاجر قال ابن المنير موضع الترجمة من
الحديث ان لا يتحيل في الامام اذا حمى صورة الاسلام وكان غير عادل انه مطرح النفع في الدين للغير ه

فيجوز الخروج عليه فاراد ان هذا التخييل مندفع ☜ قوله فلما حضر القتال بالرفع والنصب ☜ مصباح قوله ان الله
ليؤيد هذا الدين الخ لا يعارضه حديث مسلم ان يستعين بمشرك لانه اما خاص بذلك الوقت وهذا اجوب النافع
واما ان يكون المراد به الفاجر غير المشرك ☜ تح قوله باب من ناصر في الحرب من غير امر الخ اورد فيه حديث انس
في قصة اخذ الراية في يوم هوتة قال ابن المنير يوخذ منه ان يعين لولا يتعذر ترك مراجعة الامام ان الولاية تثبت
بالمد بفتح الميم ما يعد به الامير بعض العسكر من الرجال ☜ تح قوله اتاه رجل الخ قال الدماميني هذا وهم لان
ليس في الصحابي بشر معونة وانما هم اصحاب الرجيع ☜ ط قوله الذين انهم كانوا قراء من غيرهم ☜ مصباح قوله باب
من غلب العدو فاقام على عرصتهم العرصة البقعة الواسعة بغير بناء ☜ تح قوله اقام بالعرصة ثلاث ليال قال المهلب
حتى لا الامة لا راحة للخيل والانفس وقال ابن الجوزي انما كان يقيم ليظهر تاثير الغلبة وتنفيذ الاحكام وقلة الا
الحرب واعتلى بان الملك لا يتم عليها الا بالاستيلاء ☜ تح قوله باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم
اي هل يكون احق به ام لمن خل الغنيمة وهو هما اختلفت فيه فقالت فرقة وجماعة اهل الحرب بالغلبة شيئا
بين اموال المسلمين واصحابه اخذه قبل القسمة وبعدها وعن علي والزهري والحسن تختص به اهل المغانم والبرده
تح قوله قال ابن منير هذا التعليق من البخاري لانه لم يسمع منه فان سنه سبع وسبعين ومائة ☜ مصباح
اسم جنس يذكر ويونث ☜ تح قوله عارا اي هرب مشتق من العير وهو الحمار الوحشي ☜ تح قوله فرس
اراد انه فعل فعله في النفار ☜ تح قوله يوم لقي المسلمون اي الكفار الروم ☜ مصباح وقال الحافظ قول يوم لقي المسلمون
كذا هنا بحذف المفعول وبينه الاسميلي فقال فيه يوم لقي المسلمين طيبا واسرا ☜ تح قوله باب من تكلم بالفارسية
اي لسان الفرس قيل انهم ينسبون الى فارس ابن كومرث ☜ تح قوله والرطانة بكسر الراء وفتحها الاعجمية ☜ مصباح
وقال الحافظ وقفه هذا الباب يظهر في تامين المسلمين لاهل الحرب بالاستئمان ☜ تح قوله واختلف المستامن والعاكم
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه الخ اشار الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف الالسنة
لانه ارسل الى الامم كلها على اختلاف المستامن جميع الامم تومه فالنبوة عامة الخ
المستامن ليفهم عنهم وليفهموا عنه ☜ تح قوله سورا بضم المهملة وسكون الواو وبالراء ☜ ط قال في المصباح لفظة فارسية
تطلق على القليل من الطعام وقوله فجيء هذا بالتنوين وبدونه وبالتخفيف مركب من جي وهلا ☜ قوله سنة سنة بفتح
النون وسكونها وفي رواية الكشميهني سناه بن بادة الف والها فيها للسكت وقد تحذف قال ابن قرقول هو بفتح
النون الخفيفة عند ابي ذر وسكونها الباقون وهو بفتحها ول الجميع الالف مقصورة وكسرها ☜ تح قوله الملو من البيت الثوب
جعلته عتيقا واخلق بمعناه ايضا اي بعضها اخلقي بالفاء والكلمة الكرماني ☜ مصباح قوله حتى ذكر بلفظ المذكر وهو
ايعاشت دهرا طويلا اخت نعثل لون قميصها والد كنية القميص وفي بعضها ذكرت بلفظ المعلوم اي تغنت حتى ذكرت دهرا
طويلا او بلفظ المجهول اي صاحب مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة ☜ مصباح قوله كج كج بفتح اللاف
كلمة تزجر الصبي على التعذير ومنه يقال لا تسلم ان هذا الفاظ اعجمية ☜ مصباح وقال الحافظ قال ابن المنير وجه
مناسبة حديث الحسن ابنه صلى الله عليه وسلم خاطبه بما يفهم مما لا يفهم من لغته ☜ تح قوله باب الغلول بضم المعجمة واللام الخيانة في الغنيمة ☜ ط عن ابي حيان بفتح المهملة
التحتية والتشديد ☜ مصباح قوله اللغيف اي الاجير هذا الوالد للاكثر بلفظ النفي والمراد بها النهي ☜ تح وقال في المصباح
بالقاف من اللقى وبالفاء القاني الوجوه ☜ تح قوله ثقاب المثلثة وتخفيف المعجمة والمدصوت الشاة ☜ قوله
محجمة بفتح المهملتين والميم الثانية صوت الغنم عند الحلب وهو دون الصهيل ☜ ط قوله للعلك شيا اي
من المغزه اي لان الشفاعة امرها الى الله وكانه صلى الله عليه وسلم ابرز هذا الوعيد في مقام الزجر والتغليظ
والا فهو في القيامة صاحب الشفاعة في هذي الامة ☜ تح قوله رغا بضم الراء وتخفيف المعجمة والمدصوت البعير ☜
وقيل يتلبغ ☜ قوله وقال ايوب الخ وقع في رواية الكشميهني في الرواية الاولى على ترقيته له محمد بحذف لفظ حدث ☜
وقال في المصباح وقال ايوب فرسا اي حرج بلفظ الفرس بخلاف الرواية الاولى فانه محذوف واستشكله بعضهم

فائدة

باب القليل من الغلول اي هل يلحق بالكثير في الحكم ام لا ☜ تح قوله ولم يذكر عبد الله بن عمرو الخ
يعني في حديثه الذي ساقه في الباب وقوله وهذه اصح آثار الخ تضعيف مارووي عن عبد الله بن عمر وفي الامر تحرق رجل الغال
وهو حديث اخرجه ابو داود ☜ تح قوله نقل بفتح المثلثة والقاف العبا وما يثقل من الامتعة ☜ قوله كراكر بكسر الكافين
وقال محمد بن سلام كركر اي بفتحهما ☜ مصباح وقال السيوطي بكسر الكاف الثانية وفي الاولى الكسر والفتح ☜ قوله هو في النار
اي يعذب على ما مر وهذا المراد هو في النار لم يعف عنه ☜ تح قوله باب ما يكره من ذبح الابل والغنم في المقام ذكر فيه حديث
رافع ابن خديج في ذبحهم والامر باكفاء القدور وفيه قصة البعير الذي ند وموضع الترجمة منه امره صلى الله عليه وسلم باكفاء
القدور فانه مشعر بجواز ما صنعوا من الذبح اذ كان قال ابن المنير قد يقال ان الذبح اذكان على طريق التعدي لان المذبوح
ميتة فكان البخاري انتصر لهذا المذهب او حمل الامر على التقزيه بالحال قال الزطلي انما امر بالكفاية انما هو لمرقعته
لهم واما نفس اللحم فلم يتلف بل يحمل على انه جمع ورد الى المقاسم ☜ تح قوله عن سعيد ابن مسروق الثوري والد سفيان الثوري ☜
مصباح قوله باب الشارة في الفتوح كذا في حديث جرير في فضل ذي الخلصة والمراد منه قوله في اخره فارسل الينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبشرنا ☜ تح قوله قال سدد بثبت في خشع في مواقفه لرواية مسدد ☜ تح قوله باب ما يعطى للبشير الخ ذكر فيه اعطا
كعب لمبشر وهو سلمة ابن الاكوع ☜ تح قوله باب لا هجرة بعد الفتح اي فتح مكة والمراد ما هو اعم من ذلك اما قبل الفتح
فمن به من المسلمين على ثلاثة اقسام الاول قادر على الهجرة لاقامة اظهار دينه فالهجرة منه واجبة الثاني قادر لكن لا يمكنه
اظهار دينه فمستحبة الثالث عاجز بعذر من اسر او مرض فيعذر له الاقامة فان تخلص وخرج اجزه ☜ تح قوله
باب اذا اضطر الرجل الى النطاح او ورد فيه حديث علي في قصة المراة التي كتبت معها حاطب ومناسبة الترجمة ظاهرة في
رواية الشيخ في قوله في الرواية الاخرى فاخرجيه والا تجردن عنها صاحبها وهي ذوابتها المظفورة ☜ قوله
يقدم عثمان على علي وقوله علويا اي يفضل علي على عثمان ☜ مصباح وقال الحافظ يتفضل على علي عثمان منه هب شهور جماعة
من اهل السنة بالكوفة ☜ تح قوله من حجزتها بضم المهملة وسكون الجيم تجده هازايا اي معقد الازار واسراويل وتقدم
في باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها بضم المهملة وسكون القاف تجده هازايا اي معقد الازار واسراويل وتقدم
الى اخراجه او بالعكس ☜ تح قوله باب استقبال الغزاة اي عند رجوعهم ☜ قوله فحملناه هو عبد الله بن جعفر وان المتروك هو ابن الزبير وهو الاصح ☜ تح قوله
حديث احدها حديث ابن عمر في قوله ايئون الحديث وقد تقدم في الحج والثاني حديث انس وقوله فيه كما صنع
النبي صلى الله عليه وسلم مقتضاه ان قال له مباطلة هذا وهم ان غزوه عثمان الى بني كلاب كانت
ستة ست واربعون بعد الفتح وغزوة خيبر سنة سبع والذي يظهر لي ان الراوي اضاف المنقل الى عثمان
بالغصب ☜ تح قوله باب الصلاة اذا قدم من سفر وقوله في سند الحديث الاول بجانب كذا في المصباح ضد الشمال
يقال له التنعيمة بالنون والقاف قيل مشتق من النفع وهو الغبار لان الماء ياتي وعليه غبار السفر وقيل التنعيم
من اللبن اذا درّ وقيل غير ذلك ☜ تح قوله باب الطعام عند القدوم اي من السفر وهذا الطعام
يضع بدل يظفر والمعنى صحيح لكن الاول اصوب ☜ تح قوله صار لكم المهلة بالتخفيف والضم ☜ قوله علبكر المراه
كذا وقع عند الاسميلي وللاكثر باب وحذفه بعضهم ويثبت البسملة للاكثر والمراد بقوله فرض الخمس اي وقت فرضه او كيفيته
فرضه او ثبوت فرضه والجمهور على ان ابتداء فرضه كان بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ الاية ☜ تح قوله
من الغوث وقيل نقال للذكر ايضا ☜ ط قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس قال ابن بطال هذا يدل ان
خمس الخمس وقع يوم بدر ولم يختلف اهل السير ان الخمس لم يكن يوم بدر قلت ولم اقف على ما نقله عن اهل السير ضرر لجاز ان لم يكن في غنائم بدر
السبكي نزلت الانفال في بدر وغنائمها والذي يظهر ان اية الخمس نزلت بعد قسمة غنائم بدر وقال
انه صلى الله عليه وسلم قسمها على السوى واعطى من شهد الرقعة او غاب لكن بمقدار عليهم قبل ذلك واعطاني شارفا من الخمس
صلى الله عليه وسلم ☜ تح قوله انبئي بفتح الهمزة اي اخبري ☜ قوله فوجدت بضم اوله اي قطعت وهو الصواب ☜ تح قوله
اي شفت ☜ تح قوله في شرب بضم الشين جمع الشارب ☜ تح قوله حتى ادخل بالرفع والنصب ☜ مصباح وفي الجامع ادخل بها ☜ تح قوله
في استخراج صفية الخال ☜ تح قوله وهل انتم الا عبيد لابي يعني ان عبد الله وابا طالب كانا يخضعان لعبد المطلب وانه اقرب اليه
منهما ☜ مصباح قوله وخرجنا معه زاد ابو ذر حتى قبل مخرم الظهران ☜ قال المهلب فيه ان العاده جرت بان جنا لا يدري الرجم

باب القليل من الغلول

مغفرة قلت وفيه نظر لان ابن ابي شيبة رواه عن ابي بكر ابن عياش ان النبي صلى الله عليه وسلم غرم حق ثمن الناقتين ه فتح
ما تركنا هو بدل من قوله ميراثها ه فتح قوله لا نورث ما تركناه صدقة قال الحافظ قد ادعى بعض الرافضة ان الصواب في قراءة هذا
الحديث لا يورث بالتحتية اوله صدقة بالنصب على الحال والذي تواردت عليه اهل الحديث في القديم والحديث لا نورث بالنون وصدقة ه
ان ابا بكر عاد فاضلة فقال لها على الخ ابو بكر يستأذن عليكم قالت اتحب ان اذن له قال نعم فاذنت له قد دخل عليها فرضاها
حتى رضيت وهو وان كان مرسلا فاسناده الى الشعبي صحيح ويعزز دليل الاشكال في جواز تمادي فاطمة على هجر ابي بكر وقد قال بعض
الائمة انما كان هجرها انقباضا عن لقائه والاجتماع به وليس ذلك من الهجران المحرم الا ان شرطه ان يلتقيا فيعرض هذا وهذا واما
بسبب عضبها مع احتجاج ابي بكر بالحديث المذكور فلا عتقادها تاويل الحديث على خلاف ما تمسك به ابو بكر فانها اعتقدت
تخصيص العموم في قوله لا نورث وراث ان منافع ما خلفه من ارض وعقار لا يمتنع ان يورث عنه وتمسك ابو بكر بالعموم ه
فاستكبرت اي لم يدفعها الغير وبين سبب ذلك وقد ظهر بهذا ان صدقة صلى الله عليه وسلم تختص بما كان من بني النظير وما
سهمه من خيبر وفدك فكان هو الذي يقوم بالامر بعده فكان ابو بكر يقدم نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها مما كان
ما راه فاقطعها مروان لانه تاول ان الذي يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم يكون للخليفة بعده فلذلك كان عثمان تصرف في فدك بحسب
بما يعرض قرائنه ويشهد لصحيح ابي بكر حديث ابي هريرة المرفوع الاتي للفظا يعد نفقة نسائي ومؤنة عامل فهو صدقة ه فتح
فحما على ذلك الى اليوم ومن كلام الزهري اي حين حدث بذلك ه فتح قوله عمر اكا تفعلان كذا فيه ولعله كان افعلكما وكذا
يقولوا لاعمرك بعضا لهتنا سوء وهذه عادة البخاري يفسر الكلمة المغربة من الحديث بتفسير اللفظة الغريبة من القرآن ه
فدك بلد بينها وبين المدينة ثلث مراحل ه فتح وكان محمد حيرحل الخ هذ كلام الزهري ه مصباح قوله فدك بفتح الفاء والدال المهملة يصرف ولا يصرف ه قال الحافظا
مع فتح النهار بفتح الميم والمشاه المخففة والمهملة اي علا وامتد ه فتح قوله على رحال سرير بكسر الراء وقد تضم وهو ما ينبع من
سعف النخل ه فتح يا مال هو برخيم مالك ه فتح قوله من قومك اي ان بني نظر اين دعاوه ابن بكر يجوز ان ه فتح قوله
الراء وبكون المهملة اي عطيه غير كثيرة ولا مقدرة ه فتح قوله برفا بالفا بغير همز عند الاكثرين وقد يهمز مصباح قوله برضخ بفتح
اوله وفتح الثالث اي اعطه غير كثير ه فتح قوله انشدكم بضم الشين اي اسئلكم بالله ه مصباح قوله تيدكم بفتح المثناة
وبراء مهملة هذا ظاهر في ان ذلك كان مختصا بالنبي صلى الله عليه وسلم الا انه واسى به اقرباه وغيرهم كسب حاجتهم ه فتح قوله
وبيقائكم حتى بقي منها هذا المال الخ قال الحافظ انفرد الشافعي كله قال ابن المنذر وغيره بان الذي لخمس وان اربعة اخماسه
للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يخمس الخمس كله في الغنيمة واربعة اخماسه الخمس المستحق نظيرها من الغنيمة وقال الجمهور يصرف في الذي
كله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا بقول عمر وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وتاول الشافعي
قول المذكور بانه يريد الاخماس الاربعة ه فتح حينما في كلامي وكلمتكما واحدة قال الحافظ في ذلك اشكال شديد
النبي صلى الله عليه وسلم قد بين بطلبانه من ابي بكر وان كانا انما سمعاه من ابي بكر فانما سمعاه من
لذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر الذي يظهر والله اعلم حمل الامر فيه لكن على ما تقدم في الحديث الذي قبله وحق
فاطمة وان كلا من علي وفاطمة والعباس اعتقد ان عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولذا كان نسب
عمر الى علي وعباس انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفه في ذلك ه فتح قوله فيد لك دفعتها اليكما قال في المصباح قضيته علي كذا
مشكله ووجه المعنى انهما شق عليهما التركه وحيلا منه ان يقسم بينهما فامتنع من قسمتها لبل يجري عليها الملك
على تطاول الزمان قال ابو داود ولهذا صارت الخلافة الى علي رضي الله عنه ولم يقسمها ه فتح قوله باب اذا الخمس من الدين اورد فيه حديث ابن عباس في قصه وفد عبد القيس ه فتح قوله
الخ وقوله في الحديث وهو بنية عاملي قال الحافظا اختلف في المراد بقوله عاملي فقيل الخليفة بعده وهذا هو المعتمد ه فتح قوله
عن عايشة قالت تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن المنير وجه دخول حديث عايشة في الترجمة انها لو لم تستحق
النفقة بعمومه صلى الله عليه وسلم لاخذ الغير منها ه فتح قوله سقط سقط غير قبل هود سق وقبل بعضه ه مصباح قوله باب ما جا
في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن المنير غرضه بهذه الترجمة ان يبين بهذه النسبة دوام استحقاقهن

للبيوت ما بقين لان نفقتهن وسكناهن من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم والشرع حبسهن على بيوتهم
اورد فيه سبعة احاديث واعتمد منها الاسمعلى باب ذكر المكان الذي ينبغي ان يستوطن فيه المكلف المتعبد
وغيرها قال الطبري الارجح انهن لما لم يتاين عن في مساكنهن ان ذلك من جملة موتهن التي كان النبي صلى الله عليه وسلم
استثناه لهن مما كان يبيه ايام حياته حيث قال ما تركت بعد نفقة نسائي ويؤيده ان ورثتهن لم يرثن عنهن
ما تركن في بيوت ملكا لهن لانتقلت الى ورثتهن ه فتح قوله باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم
الخ الغرض من هذه الترجمة تشبيه انه صلى الله عليه وسلم لم يورث ولا يبيع موجوده بل يترك بيد من صار اليه المتروك به
ولو كانت ميراثا او للبيعت وقسمت ولهذا قال مما لم يذكر قسمته ذكر فيه احاديث وليس فيها ما ترجم به الا الخاتم
والنعل والسيف ولم يخرج حديث الدرع والعصى لعدم شرطه لها ذكر في الاحاديث التي اوردها ولعله اراد ان
يكتب حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن اليماني ه فتح واثبته بعد ذكر القدح من عطا لعام على
الخاص ه فتح حدا الخ وفي بعضها حدا وتين وهو شكل وقد تكون زيبت التا للمبالغة وهو من الجداد
موتت الاجداي عن الشعر ه مصباح قوله قال ابن بكير الخ وتخفيف الواو ه فتح كما يلوى الخبز وعطف وصنف
حتى صار بشبه اللبد ويقال هنا المرفع ه فتح وان اخذ في رواية ابي ذر بفتح المثناة على انها للمفعول وفي رواية غيرها بضمها
على انها للفاعل والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم اول انس ه فتح سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يظهر
ان المراد بالسيف المذكر ذو الفقار الذي تنفله يوم بدر ورأى في الرويا يوم احد ه فتح قوله سبع نفسه اي توخذ
روحي ه مصباح قوله ان علي ابن ابي طالب الخ وجه المناسبة في ذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمة
خاطر فاطمة رضي الله عنها فانا احب ما فيه خاطرك لكونك ابنة ابنها فاعطيها السيف حتى تحتفظ له ه فتح قوله
ذاكرا عثمان اي بسوء ه فتح قوله سعاة جمع ساعي وهو العامل الذي يسعى في استيفاء الصدقة ممن تجب عليه
ويحملها الى الامام ه فتح قوله انها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصحيفة التي ارسل بها الى عثمان مكتوب
فيها بيان مصارف الصدقات ه فتح قوله اعنها بفتح الهمزة وعليا فتح التاضي عياض وابن الاعرابي النهايه
وقالا معناه كفها عنا وفي بعضها اعنا ها ثلاثي من قولهم عني فلان عن كذا اذا وهو عانٍ شغل عليه ه مصباح قوله
مصباح قوله فاذهب به الى عثمان الخ قال ابن بطال رد عثمان الصحيفة لانه كان عنده نسخة بها لا انه كان
يجهلها ولا يبعد انه كان امر سعاته بها ولا يجوز على عثمان رض عنه غير هذا ه مصباح وفي التوشيح نحو هذا
قوله باب الدليل على ان الخمس الخ اي حق الغنيمة لنوايب جمع نايبه وهي ما ينوب الانسان من الامر الحادث
ذكر في الباب حديث علي ان فاطمة اشتكت الخ وليس فيه ذكر اهل الصفة ولا الارامل ولكانه اشار بذلك
الى ما ورد في بعض طرقه كما ذكره وهو ما اخرجه احمد في هذه القصه والله لا اعطيكم وادع اهل الصفه
وعند ابي داود عن ضباعة قالت اصاب النبي صلى الله عليه وسلم سبيا فذهبت انا واختي فاطمة نسالة
فقال سبقكما يتامى بدر ه فتح قوله ان يخدمها منعوا ان لسالته ه مصباح قوله فذكرت لها الى الله تحمل حجة
خمس الخمس وهو حق ذوي القربى من الفي المذكور لم يبلغ قدر الراس الذي طلبته فاطمة فكان حقها من ذلك
جدا يلزم منه اخلاؤها الراس اثر في حق بقية المستحقين ممن ذكره ه فتح قوله باب قول الله فان لله
خمسه وللرسول يعني وللرسول قسم ذلك اختيارا منه لاحد الاقوال في تفسير هذه الاية والاكثر على ان اللام في
في قوله وللرسول للملك وان للرسول خمس الخمس من الفيئ سوا حضر القتال ام لا بحضر وهل كان يملكه
وجهات المنافعة ومال البخاري للثاني ه فتح وقال في المصباح اراد البخاري ترجيح قول من قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط ه فتح قوله ولا تحنوا بفتح الكاف وتشد
النون ه فتح قوله لا تكفيك ولا تنعمك عينا وفي رواية الكشميهني بالجزم فيهما في الموضعين ومعنى قوله
لا تنعمك عينا لا يكرمك ولا تقر عينك بذلك ه فتح قوله يخمض بالمعجمتين بغير حق اي يتصرف
في مال المسلمين تا لباطل وهو اعم من ان يكون بالقسمة او بغيرها وبذلك يناسب الترجمه ه فتح قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنايم كذا للجميع ووقع عند ابن السكن احلت لي وهو اشبه لانه ذكر
هذا اللفظ في هذا الباب ه فتح قوله وهي للعامة يعني الايكة مجله وبيئة الرسول صلى الله عليه وسلم انها للفا تحمي
واصحاب الخمس ه فتح قوله غنما اي اراد ان يغزوا ه فتح قوله غنما او خلفات او للتنويع ه فتح قوله من القريه
طي ان كان ط قال للخمس الخ يحتمل ان يكون على حقيقته وان الله خلق فيها تمييزا واداركا وعقلا ان تكون ذلك
على سبيل الاستعارة في النفس ه فتح قوله بست قال عياض اختلف في جنس الخمس هنا فقيل ردت على ادراجها

وقيل بطلت حركتها وهذا هو الارجح ه فتح **قوله** ان فيكم غلولا هو السرقة من الغنيمة ه فتح **قوله** فلم تبت الى قال ابن المنير جعل الله علامة الغلول الخزاية يد الغال ه فتح **قوله** باب الغنيمة لمن شهد الوقعة هذه الترجمة اخرجه عبد الرزاق عن معمر ه فتح **قوله** بين هلها اي الفاتحين لها ولكن استرضاهم بالشيخين واوقعها على الكل كما فعل في ارض العراق ه مصباح **قوله** باب من قاتل للمغنم هل ينقص اجره قال ابن المنير اراد البخاري ان قصد الغنيمة لا يكون مثابا للاجر والاول اذا قصد معه اعلاء كلمة الله محققا في الاجر مثل من ضم هذا الى هذا القصد وقصد اخر غنيمة او غيرها ه فتح **قوله** باب قسمة الامام ما يقدم عليه اي من جهة هلال الحرب ه فتح **قوله** يقدم بفتح الدال ه مصباح **قوله** خيبات هلاك قال ابن بطال ما اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين فحلال له اخذه لانه في عداد من يهب منه ما شاء ويوفر به من يشاء ه فتح **قوله** باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قرى عرينة والنضير الخ اورد فيه حديث انس في ذلك ومحصل القصة ان ارض بني النضير كانت مما افاء الله على رسوله فكانت له خاصة لكنه اثر بها المهاجرين وامرهم ان يعيد والى الانصار ما كانوا اسلموه بد لما قدموا عليهم في المدينة ولا شيء لهم فاستغنى الفريقان ثم فتحت قريظة فقسمها في الصحابه واعطى من نصيبه في روايه ابي داود حديث انس في ذلك ومحصل القصة ان ارض بني النضير باب بركة الغازي بالموحده وصحف من قالها بالمثناة ه ط **قوله** قلت لابي اسامه احدثكم هشام الخ لم يقل في اخره نعم وهو ثابت في مسند اسحق ه فتح **قوله** يوم الجمل هي الوقعه المشهورة بين علي وعايشه ونسبت الوقعه الى الجمل لان يعلى بن اميه الصحابي الشهير كان معهم فاركب عايشه على جمل عظيم اشتراه بمايه دينار فوقعت به الصفوف فلم يزل الذين معها يقاتلون حول الجمل حتى عقر الجمل فوقعت عليهم الهزيمه ه فتح **قوله** الا الظالم او مظلوم يحتمل ان يكون او للشك من الراوي وان الفاعل اما قاتل احدا للغلبة او للتنويع والمعنى لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم يحتمل ان يكون المظلوم منهم العقوبه اولا يقتل اليوم الا المظلوم بمعنى انه ظن ان الله يعجل للظالم منهم العقوبه اولا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم بمعنى انه ظن ان الله مظلوما اما لاعتقاده انه كان مصيبا او لانه سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح **قوله** ويجوز فتحها بمعنى الاعتقاد ه فتح **قوله** قد وازرني بالزاي يساوي في الوزر ه فتح **قوله** وهو في الثالث اي مطلقا ان شاء واما شاء وثلث الثلث لبني عبد الله ه فتح **قوله** خبيب وعباد ابني عبد الله وردي لغظهما بالرفع بانه بدل او بيان للبعض او بالجر باعتبار الوله ه مصباح وله اي للزبير واعزب الكرماني فجعله ضمير العبد الله يغتر به ه فتح **قوله** الارض منها الغابه كذا فيه وصوابه فيها بالتثنية والغابة بالغين المعجمه والوحه المخيف تارض عظيمه شهيره من عوالي المدينه ه فتح **قوله** لا وكلته سلفا اي مالا فيتبعه من احد ودبعه الا ان يرضى صاحبها ان يجعلها في ذمته وكان غرضه بذلك انه كان يخشى على المال ان يضيع ه فتح **قوله** ما ولي امارة الخ اي بل كان كسبه من الغنيمه وجدها وقد روى الزبير ابن بكار ان الزبير كان له الف مملوك يردون اليه الخراج ه فتح **قوله** فلقي حكيم ابن حزام بالرفع على الفاعليه وعبد الله بالنصب على المفعوليه ه فتح **قوله** فكتمه قال الخ اي ليس بمستعظم ما استدانه الزبير فيكتفي به عدم الخزم وبعبد الله عدم الوفاء به لكن ظاهر استعظم حكم الامر من الغابه والدور لانه الغابه وحدها حال انه تقدم ان الدين الف وماية الف وكان حكيم ابن عم الزبير ه فتح **قوله** فباع منها اي ما ية الف فقدم على معاوية اي في خلافته ه فتح **قوله** بجميع ماله خمسون الفا ومايتا الف وانه باع الغابه بالف الف وستماية الف اي فربح مايتي الف ه فتح **قوله** وستماية الف اي فربح مايتي الف ه فتح **قوله** ورفع الثلث اي الموصى به من مائتي الاربع في حصتها ربع الثلث من الارث بعد الوصية والدين ذكره المهلب في مختصره منقولا عن ابن بطال في هذه المسالة الى قوله هل يسهم له اي مع الغانمين ام لا ه وقد تقدم بيان الاختلاف بعد باب ومن الدليل ان الخمس للامام والجمع بين هذه التراجم ان الخمس لنوايب المسلمين والى النبي صلى الله عليه وسلم ثم تولي قسمته ان ياخذ منه ما يحتاج اليه بيده ركتابته والحكم بعده كذلك ه فتح **قوله** لنوايب جمع نايبه وهو ما يحدث

للانسان من حاجة وهذه الترجمه ليست بنكره ارجع الترجمه المتقدمه بان الخمس لنوايب المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى الترجمه قوله حتى يعطيه من اول ما يفي الله عليا ظاهره انه من خمس الخمس ه فتح **قوله** هوازن تاعل والمراد القبيله والنبي بالنصب على المفعوليه وقوله بسبب رضاعه اي بسبب رضاعه لابن حليمة السعديه منهم ه فتح **قوله** وحدثني القاسم الخ قايل ذلك هو ابو ايوب ه فتح **قوله** فاتى ذكر دجاجه لابي ذر بصيغة الفعل الماضي وذكر الذال ودجاجة بالجر والتنوين على الاضافه وفي روايه السني ابي بضم اوله على البنا وذكر بفتحتين ه فتح **قوله** فبلغت سهمانهم اي انصبا هم والمراد انه بلغ نصيب كل واحد منهم هذا القدر وتبع بعضهم بعضهم ان ذلك جميع الافيا قال النووي وهو غلط ه فتح **قوله** اثني عشر بعيرا او احد عشر الخ هكذا رواه مالك بالشك وقد وقع بيان ذلك في روايه ابن اسحق بلفظ فاصاب كل رجل اثنا عشر بعيرا بعد الخمس ه فتح **قوله** فالقط القايل هو سفيان بهذا السند ه فتح **قوله** تبخل بفتح الخا يعني انها وبعضها تبخل بتشديدها اي ينسب الى البخل ه مصباح **قوله** وقال يعني ابن المنذر هذا يشعر بانه من كلام ابن المنذر وقد وقع في روايه الجيدي في مسنده عن سفيان في هذا الحديث وقال ابن المنذر في حديثه فظهر بذلك انه قاله الى ابي بكر ه فتح **قوله** ادواء بالهمز كذا قاله الحافظ قال عياض ادواء والبخل اي اتقوا كذا يرويه المحدثون غير مهموز والصواب ادواء بالهمز لانه من الداء ه فتح **قوله** مشنيتين بضم المثناه للاكثر ومعناه ظاهر والمشنيه المكروه وحكى عياض فتحها وتبعه النووي والمعنى لا تذهب نفسك عليهما اي خلفت اثنا ابنا التابع حيث تعتقد في نبيك ه فتح **قوله** باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الاساري الخ اراد بهذه الترجمه انه كان له صلى الله عليه وسلم ان يقتص في الغنيمة بما يراه مصلحة فينقل من راس الغنيم وثاره من الخمس واستدل للاول بانه كان من على الاساري من راس الغنيمه واورد فيه حديث جبير ابن مطعم قال ابن بطال وجه الاحتجاج به انه صلى الله عليه وسلم لا يجوز في حقه ان يخبر عن شيء لو دفع لفعله وهو غير جايز فدل على ان للامام ان يمن على الاساري ه فتح **قوله** باب ومن الدليل على ان الخمس الامام الخ هذه ترجمه ثالثه والمناسب تاخيرها عن الثلاث اذ نوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم هي نوايب المسلمين والتصرف في الخمس له ومن بعده امامه ه مصباح **قوله** لبني المطلب وبني نوفل ه ثم اي ولم يعط بني عبد شمس وبني نوفل شيا ه مصباح **قوله** لم يعطهم اي قريشا وقوله دون من احوج اي دون من هو احوج اليه فحذف العايد على من ه فتح **قوله** وان كان الذي اعطاه اي بعد قرابه مع لم يعط قوله لما يشكو تقليل لعطيه الا بعد قرابه ه فتح وقال في المصباح وان كان الى هو شرط على سبيل المبالغه وبن بضمها بفتح ان والكسر اكثر ه **قوله** في جنبه اي جانبه وجهته وفي بعضها حينه اي زمانه ه مصباح **قوله** من قومهم وحلفايهم اي وحلفا قومهم بسبب الاسلام ه فتح وفي المصباح حلفا يهم الى المهمله والمعجمه عند الثلاثه فعين انه لم يخصص قريبا محتاجا وان كان الذي اعطاه قد اعطى لاجل القرابه وانما اعطاهم لما نالهم في جنبه صلى الله عليه وسلم ه **قوله** مشيت انا وعثمان انما خص جبير وعثمان بذلك لان عثمان من بني عبد شمس وجبير ابن مطعم من بني نوفل ه فتح **قوله** ومن دونهم عنك بمنزله واحده اي في الانتساب الى عبد مناف ه فتح **قوله** شيء واحد كذا للاكثر بالثين المعجمه وفي روايه الكشميهني وعنبسة المهمله وتشديد التحتيه قال الخطابي هو حوض الماء وقال عياض الصواب رواية الكافه ه فتح **قوله** باب خمس الاسلاب جمع سلب بفتح المهمله واللام وهو ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره عند الجمهور وعند الشافعي يختص باداة الحرب ه فتح **قوله** من غير ان الخمس هذا من فقهه وكانه اشار بهذه الترجمه الى الخلاف في المساله وهو مشهور والى ما تضمنته الترجمه ذهب الجمهور وهو ظاهر حديث ابي قتاده وبالغ ابن بطال فتوى منه صلى الله عليه وسلم واخبار بالحكم الشرعي ه وتمسك من لم ير مشروعية السلب بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولم يستثن شيا واجيب الجمهور بحديث من قتل قتيلا فله سلبه فانه خصص ذلك العموم ه فتح **قوله** حديثه اهنا بالهاء والحاء المهمله والمعجمه اي افتى منهما في

بعضها اصلح ◉ مصباح وقال في التوشيح اصلح بفتح اوله وسكون المعجمة وضم اللام جمع صلع ◉ قوله سوادي
اي شخصي ◉ فتح قوله حتى تموت الاجل بالامر اي الاذن باجله ◉ فتح قوله كل الكما قتله قطيبا قتلهما والا
فالذي اتخنه معاذ ابن عمرو ◉ مصباح قوله لما اسم معناه لا والله هذا ما اقسم به قال الخليل الها التنبيه ◉ قوله

باب

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم اي غير المؤلفة من يخاف لمصلحة في اعطائه من
وغيره اي مما لم يخرج والجزية والفي ◉ فتح قوله واصاب عمر جاريتين من سبي حنين اي من هوازن وفي رواية ابن عيينة عند
الاسمعيلي موصول ان عمر قال فذكرت الذي قال فما زلت ارى انا اعتقتني فلم اعتق حتى كان بعد حنين وكان الذي
صلى الله عليه وسلم اعطاني جارية فبينا انا معتقني اذ سمعت تكبير الحديث ◉ فتح قوله قال نافع ولم يكن صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرت في ابواب العمل لاحاديث الدارة ◉ في اعتمار من الجعرانة وذكرت والعمر سبب خطاء النبي صلى الله عليه وسلم
من الجعرانة على كبر من الصحابة فليراجع ◉ فتح قوله ظلعهم بالظاء المنقوطة اي اعوجاجهم من ضعف الايمان وفي
بعضها جزعهم ◉ مصباح قوله والغنا بالقصر والمد الكفاية وبالكسر هنيئا بالقصر والكسر ضد الغقر ◉ قوله يعقله اي يرجعه
ويروى في رواية معقلا وهو منصوب على الحال ◉ فتح قوله مسرح بفتح الميم وضم الهملة وفتح الجيم شجرة طويلة متفرقة الراس
قليل الظل صغير الورق والشوك صلبة الخشب قال الداودي السمهاة العظاة ◉ فتح قوله اقطع الزبير
ارضا من اموال بني النظير هذه الرواية بفتح الهمزة وكسر الطاء ◉ فتح قوله اقطع الزبير
النبي صلى الله عليه وسلم ارض المدينة واعطاها وقد اسلموا راغبين في الدين ◉ فتح قوله لما ظهر عليها
وللرسول وللمسلمين كذا للاكثر وفي رواية ابن السكن لما ظهر عليها لله وللرسول وللمسلمين ◉ فتح قوله تيماء و
ارض بالمدينة بينها وبين المدينة ثلثمائة وبضعة عشر ميلا ◉ مصباح قوله باب ما يجب اي الجاهد من الطعام في ارض الحرب اي هل
يجب تخميسه للغانمين او يباح لهم قبل القسمة وهي مسئلة خلاف لكن الجمهور على جواز اخذ الغانمين من الغنيمة
من كل طعام يعتاد اكله عموما وكذلك علف الدواب باذن الامام وبغير اذنه ولو لم تكن هناك ضرورة قال ابن
المنذر قد وردت الاحاديث الصحيحة في التشديد في الغلول واتفق على الانصار على جواز اكل الطعام وعلف الدواب
بغير ذلك وقيد الشافعين بالضرورة ◉ فتح قوله مغفل بالجهد والغاوز نحوه ◉ فتح قال في المصباح المزني للعجابي
من اصحاب الشجرة ◉ قوله فقرت بالنون والزاي اي وثبت سرعة ◉ قوله لان يقعد اصابنا مجاعة الخ الغرض من هذا الحديث هنا انه يشعر بانه عاد تهم حرب بالا
سراع الى الماكولات وانفلاق الايدي فيها ولولا ذلك ما تدموا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ◉ فتح
قوله قال عبد الله ابو عبد الله البخاري اوفا ◉ مصباح قوله وسالت هو مقول الشيباني وحرفها البيهقي بقطع الهمزة لفظ البيت لابو
دعم اهل الحرب ◉ فتح قوله وقال في المصباح واشار هو الى البخاري الى الموادعة المذكورة في الترجمة بحديث النعمان حديث مذكر
المقاتلة بعد المصافة الان وقضى الزجان حديثه ◉ قوله عن يدي اي عن طيب نفسي وقيل عن يدي اي عن نعمة منكم عليهم
وقيل يعطيها من يده ولا يبعث بها ◉ فتح قوله ولم يذهب الى السكوت الثاني ولم يذهب الى السكوت قبل هو الزهري الراوي عن البخاري اراد ان ينبه
على ان قول البخاري اسكن من المكنة لا من السكوت ◉ فتح قوله وهم صاغرون عن الشافعي المراد بالصغار هنا التزام حكم الاسلام ◉
من عطف الخاص على العام وفيه نظر ◉ والظاهر ان بينهما عموما وخصوصا وجهيا فاما اليهود والنصارى فهم المراد هنا دخل
الكتاب بالاتفاق ومثال الوجه الثاني المجوس فانهم ليسوا من اهل الكتاب على الصحيح ◉ فتح قوله والعجم قيل عطف على ما تقدم
وتخفيف الجيم وبالراء ◉ وبعد الميم الاولى مثناة تحتية ◉ مصباح قوله الجزية فعلة من جزى يجزي اذا قضى ما عليه ◉ فتح قوله المجوس
المجوس منهم من اظهر ذلك وانتسب الى نبي ومنهم من كتم ذلك وتمسك بشبهة ◉ مصباح وقال الحافظ قال الخطابي اراد عمر بالتفرقة بين المحارم من
كتاب حرمه عليهم ◉ فتح قوله ولا تؤكل ذبائحهم ولا ينكحون نساءهم شرط على النصارى ان لا يطعموا ◉ قوله فيقذفونه فيه تقوية للحديث الذي قبله ◉ فتح
قوله فتغرضوا اي تتغرض اهلها وكان غالب اهلها اذ ذاك المجوس ◉ قوله ابن حبيه بضم الحاء وفتح الموحدة وتشديد التحتية ◉ مصباح قوله مغفل بالجهد والغاوز نحوه ◉ فتح قوله فرقا بالفاء والنون الخاي المتسعة
والامصار

باب

وادامها بالبليم وفي بعضها الايقاع بالنون ◉ مصباح قوله فاسلم الهرمزان رجل من عظماء الروم مثل الاهواز
وقيل عبيد الله ابن علي ابن الخطاب رضي الله عنه بعد قتل ابيه لشبهة ◉ مصباح قوله في مغازي بتشديد التحتية ◉ مصباح
قوله النعمان ابن مقرن بالقاف وتشديد الراء وهو المزني وكان من افاضل الصحابة ◉ قوله ما انتم هكذا خاطب بصيغة
من لا يعقل استقلالا له ◉ فتح قوله رعا الشهد ك الله الخطاب للمغيرة وكان المغيرة قصد الاستقلال بالقتال والانهار
بعد فراغ كلام المرجان فقال له النعمان اتكذب وان شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لضبط الخطا
وهيوب الارياح وادناء النعمان ◉ مصباح قال الحافظ قال ابن بطال قول النعمان ابن بشير اصغر ولدي رجما
اشهد ك استقلالا اي مثل هذه الشدة والذي يظهر انه اراد بقوله فلم يقدمك اي على الثاني والمرجح
تنزول الشمس وقوله لم يحك استشكل ابن بطال علمه بالمصلة والنوم من الحديث وفي رواية المسيب بالباء الموحدة
يغرنوت وهو واحد لو فاق ما قبله ◉ فتح قوله باب اذا طلع الامام سلما القرية هل يقيم هل يكون ليقينهم اي
ليقينهم اهل القرية ◉ فتح قوله وكساه برد اكذا فيه بالواو والذي في الباقي بالفاء وهو الاولى ان فاعل كسى هو النبي صلى الله عليه وسلم
◉ فتح قوله بجرهم اي بلادهم وذلك قاض بدخول رعيته في المواد عدة العرف قاض بذلك ◉ مصباح قوله باب
الوصاة بفتح الواو والمهملة مخففا بمعنى الوصية ◉ فتح قوله والاثل الذي هو تفسير الضحاك في قوله تعالى لا ترى فيها
عوجا ولا امتا وقال ابو عبيدة الاثل العرفج ◉ فتح قوله قال ابو جمرة هو بالجيم والراء المضبوع صاحب
ابن عباس وجويرية ابن قدامة بالجيم معقل ماله في البخاري سوى هذا الموضع وقيل ان جويرية هذا هو جويرية
ابن قدامة الصحابي المشهور ◉ فتح قوله باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين بلد شتى الجي بلد
مشهور وعطف الجزيرة على ما قبلها من عطف الخاص على العام ◉ فتح قوله ليكتب لهم بالعود بن اي ليعين لكل رجل
منهم حصته من الارض اقطاعا ◉ مصباح قوله حتى يكتب لاخوانه من قريش الى الاداء اقطاعا للانصار تخ يسعهم
بما يحصل من جزيتها وخراجها لتملك رقبتها لان ارض الصلح لا تقسم ولا تقطع ◉ فتح قوله لو قد جاءنا مال البحرين
قد تقدم في الخمس ان المال الذي اتي به من البحرين كان من الجزية وان مصرف الجزية مصرف الفي وتقدم بيان
الاختلاف في مصرف الفي وان المضي يختار ذلك على نظر الامام ◉ فتح قوله باب اثم من قتل معاهدا الغير جرم كذا قيد
في الترجمة وليس التقييد في الخبر لكنه مستفاد من قواعد الشرع ◉ فتح قوله لم يرح بفتح الياء والراء واصله يراح اي
وجد الريح وحكى ابن التين ضم اوله وكسر الراء قال والاول اجود وعليه الاكثر وحكى ابن الجزري ثالثة وهي بفتح اوله
وكسر ثانيه من راح يريح ◉ فتح والله اعلم ◉ فتح قوله باب اخراج اليهود من جزيرة العرب بعد بن الجان ◉ قال في المصباح
واجال الحافظ بالمراد بالجزيرة على ما تقدم قال فكان المصنف اشار على ذكر اليهود لانهم يحدون الله تعالى
الا قليلا منهم ومع ذلك امر باخراجهم فيكون اخراج غيرهم من الكفار بطريق الاولى ◉ فتح قوله انطلقوا
الى يهود الخ الظاهر انهم يقاتلون اليهود تاخروا بالمدينة بعد اجلاء بني قينقاع والنضير وقريضة والفراغ
من امرهم لانه كان قبل اسلام ابي هريرة ويحتمل والله اعلم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فتح ما بقي من
خيبر هم اجلاهم من بقي ممن صالح من اليهود ثم سالوه ان يبقيهم ليعملوا في الارض فبقاهم ◉ وكان قد بقي
من اليهود المذكورين طائفة في المدينة مستترين فيها اعتمادا على الارض وما بقايهم للعمل في ارض خيبر
ثم منعهم صلى الله عليه وسلم من سكنى المدينة اصلا والله اعلم ◉ فتح قوله بيت المدراس بمعنى المدرسة عند ناه
مصباح وقال الحافظ هو البيت الذي يدرس فيه كما سبق ◉ قوله فمن يجد منكم اي من يوجد اي اي شخص اي مشركا او من
الوجداني المحبة اي يحبه والغرض ان منهم من يشق عليه فراق دينه من ماله مما يقع عليه خوف بلية فاذا لم في بيعهم
◉ فتح قوله من جزيرة العرب هذا هو الغرض من الحديث ◉ فتح قوله والجزية الطائفة هي جهز حيين اقامة
◉ فتح قوله باب اذا غدر اهل الشرك بالمسلمين هل يعفى عنهم اجزم البخاري بالحكم اشارة الى ما
وقع من الاختلاف في معاقبة المراة التي اهدت السم ◉ فتح قوله باب دعا الامام على من ملكت اي تفضي
عهدا ◉ قوله باب امان النساء وجوارهن بكسر الجيم وضمها الجاوار والمراد هنا الاجارة
قال ابن المنذر اجمع اهل العلم على جواز امان المراة الا شيا ذكره عبد الملك يعني ابن الماجشون لانها لا تحفظ
ذلك عن غيرها ◉ ثم قال ان امرها الامام الى الامام ◉ فتح قوله باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى
بها ادناهم اي اقلهم دخل فيه كل وضيع بالنصارى شريف بالغدوى ◉ فتح قوله ومن تولى غير موالية اي

اتخذهم اولياء وموالي كما ينفيه الى غير ابيه او معتقه ۞ مصباح قوله باب اذا قال الوالي المشركين نحن نقاتلوك حينا اي واراد بالاخبار بانهم اسلموا ولم يحسنوا اسلامنا اي جريا منهم على لغتهم هل يكون ذلك كافيا في رفع القتال عنهم ام لا ۞ فتح قوله ابرا اليك مما صنع خالد انما قتلهم خالد على ظاهر اللفظ وعذره صلى الله عليه وسلم في اجتهاده ولذلك لم يؤثم منه ودل انكاره صلى الله عليه وسلم على انه يكتفى من كل قوم بما يعرف من لغتهم ۞ فتح قوله ميترس بالفارسية معناه لا تخف وهي بفتح الميم وتشديد المثناة واسكان الراء بعدها مهملة وقيل بتخفيف التاء وقيل بكسرها وفتح الراء ط وفي المصباح مثله ۞ فتح قوله انا الله يعلم الالسنة كلها المراد اللغات ويقال انها ثنتان وسبعون لغة ستة عشر في ولد سام وستة عشر في ولد حام والبقية في ولد يافث ۞ فتح قوله وقال اي على الفور فمتى تكلم لا بأس عليك وان ذلك ثلاثة ايام ۞ فتح قوله باب المداعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره اي بالاعرى ۞ فتح قوله وان اجنحوا طلبوا وتغير جنحوا يطلبوا هو للصفح وقال اي عن الجهر فاصفح ما قدم عليه قال ابو اعبيدة السلم والسلم واحد وهما الصلح وقال ابو عمر والسلم اي بالفتح الصلح والسلم بالكسر الاسلام ۞ فتح قوله واتم من لم يف بالعهد ليس في حديث الباب ما يشير اليه ۞ فتح قوله حيصه ابن مسعود ابن يزيد مصباح قوله باب فضل الوفا بالعهد ذكر فيه طرفا من قصة هرقل قال ابن بطال اشار البخاري بهذا الى ان الغدر عند كل امة قبيح مذموم وليس هو من صفات الرسل ۞ فتح قوله باب هل يعفى عن الذمي اذا سحر قال ابن بطال لا يقتل ساحر اهل العهد لكن يعاقب الا ان قيل سحره فيقتل او احدث حدثا فيقتل به وهو قول الجمهور ۞ فتح قوله عن ابن شهاب سئل اعلم من عمر من اهل العهد الخ قال الكرماني ترجم بلفظ الذمي وسئل الزهري بلفظ اهل العهد واجاب بلفظ اهل الكتاب والاولان متغايران واما اهل الكتاب فمراده منهم لصلحهم عهد قال ابن بطال لا حجة لابن شهاب في قصة الذي سحر صلى الله عليه وسلم لانه كان لا يهم لنفسه ولان السحر لم يضر في شئ من امور الوحي ولا في بدنه وانما كان اعتراه شئ من التخييل ۞ فتح قوله باب ما يحذر بضم اوله مخففا ومثقلا من الغدر ۞ فتح قوله وتوبة تعالى وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله الآية هو بالجر عطفا على لفظ الغدر وحسبك اي كافيك وفي هذه الآية اشارة الى ان طلب العدو للصلح خديعة لا يمنع من الاجابة اذا ظهرت للمسلمين بل يعتمد التوكل على الله ۞ فتح قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ۞ فتح قوله موتان بضم الميم وسكون الواو الموت الكثير وصحح من قاله بفتح الميم والواو وانما ذكر اسم الارض لم يجن بالزرع والاصلاح ۞ فتح وقال في المصباح قوله ثم موتان يقال ان هذه الآية ظهرت في طاعون عمواس وخلافة عمر رضي الله عنه وذلك بعد فتح بيت المقدس ۞ فتح قوله كعقاص بضم المهملة وتخفيف القاف واخره مهملة دابا خذ الدواب فيسل من انوفها فتموت فجاة ۞ ط قوله ثم استفاضة المال اي كثرته وظهرت في خلافة عثمان عند تلك الفتوح العظيمة فيه ۞ فتح قوله فتنة والغيفة المنازلة فتخف بقتل عثمان ۞ فتح قوله عصبة وهي الصلع على ترك القتال بعد الوثوب قال ابن المنير قصة الروم لم تجتمع الى الان ولا بلغنا انهم غزوا في البحر في هذا العدد فهو من الامور التي تتوقع ۞ فتح وقال السيوطي فايدة البيت وقعت الاثنا عشر فانها لم تجئ واغا تقع قرب خروج الدجال ۞ فتح قوله باب كيف ينبذ الى اهل العهد وقوله تعالى وامالتخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء اي اطرح اليهم عهدهم وذكر باب مرسل اليهم من يعلمهم بان العهد قد انقضى قال ابن عباس اي على مثل وقيل اعلمهم انك حاربتهم حتى يصيبوا وامتلك في العلم بذلك ۞ فتح قوله باب اثم من عاهد ثم غدر الغدر حرام بالاتفاق سواء كان في حق المسلم او الذمي ۞ فتح قوله من اخفر بالخاء المعجمة والفاء اي نقض عهده ۞ قوله اذا لم يختبوا قوله بضم اوله اي لم يأخذ وامن الخيبة والخاج ۞ فتح قوله المصدوق اي لم ينزل عليه الا الصدق ۞ مصباح وفيه علم من اعلام النبوة والتوصية بالوفا لاهل الذمة لما في الخيانة التي يؤخذ منهم من تنفع المسلمين وفيه التحذير من ظلمهم وانه متى وقع ذلك نقضوا العهد فلم يجتنب المسلمون منهم شيئا ۞ فتح قوله باب كذا

هو على الترجمة عند الجميع وهو كما لفصل من الباب الذي قبله ۞ ذكر عند حديثين وجه تعلق الاول منهما بالترجمة من جهة ما آل اليه امر قريش في نقضها العهد من الغلبة عليهم وقهرهم بفتح مكة فانه يوضح ما آل اليه الغدر من الوبال وتعابد ذلك بمدوح ومن هنا يتبين تعلق الحديث الثاني ووجه ان عدم الغدر اقتضى جواز صلة الرحم ولو كان على غير دين الواصل ۞ فتح قوله انتهدا ترا بكم انما قال ذلك سهل لاهل صفين لما ظهر من اصحاب علي كراهية التحكيم فاعلمهم بما جرا يوم الحديبية من كراهة اكثر الناس للصلح ومع ذلك فقد اعقب خيرا كثيرا وظهر ان راي النبي صلى الله عليه وسلم اتم واحمد من رايهم في المفاخرة ۞ فتح قوله امي وابيها اسمها قيلة بفتح القاف وسكون التحتية بنت عبد العزى ۞ مصباح قوله باب المداعة مع اينها هو الحث ابن عبد ابن عمران مخزوم ۞ مصباح قوله وهي راغبة اي في بر وصاحبي اليها ۞ جوازها في وقت معلوم ولو لم يكن ثلاثة ۞ فتح قوله بحلبات بضم الجيم وتشديد الباء ۞ مصباح قوله باب المداعة من غير وقت الخ قد تقدم شئ من الكلام على ما يتعلق بهذه الترجمة وحديثها في المزارعة قال الحافظ فالمداعة فيه لاحد لها معلوم لا يجوز غيره بل ذلك راجع الى راي الامام بحسب ما يراه الاحظ والاحوط للمسلمين ۞ قوله باب طرح جيف المشركين في البئر ذكر فيه حديث ابن مسعود وقد مر شرحه ۞ فتح قوله وابو خذلهم شئ اشار به الى حديث ابن عباس ان المشركين اراد وا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم ۞ قال هشام عن الزهري بلغنا انهم بذلوا فيه عشرة الاف ۞ فتح قوله غير امية اي وغير ابن ابي معيط فانه حمل اسيرا وقتل صبرا على ثلاثة من المدينة ۞ مصباح قوله باب اثم الغادر للبر والفاجر اي سوى ما كان من بر لفاجر او من فاجر لبر او فاجر وبين هذه الترجمة والترجمة السابقة بثلثة ابواب عموم وخصوص ۞ فتح قوله عن عبيد الله ابن مسعود ۞ فتح وعن ثابت قابل ذلك هو شعبة ۞ فتح قوله لكل غادر لواء يوم القيامة هو لفظ رواية في مسلم ۞ فتح قوله عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ۞ فتح مكة الخ في تعلقه بالترجمة غموض قال الكرماني يمكن ان يوخذ من قوله واذا استنفرتم فانفروا اذ معناه لا تتقرروا بالاقامة والتخلف عنهم لان ايجاب الوفا بالخروج مستلزم لتحريم الغدر واشار الى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله بلد بالاضافة القال بلد كذا ويجوز بالاستعلاء فانه يقصد

الاحوال المختلفة ه فتح قوله أبشروا بقطع الحرة ه فتح قوله قالوا بشرتنا فاعط ذكرنا فرح اشمأزت ه قوله
فتغير وجهه اما الاسف عليهم كيف آثروا الدنيا واما لكونه لم تحضهم ما يعطيهم لبشالهم ه فتح
قوله فجاء اهل اليمن ه الاشعريون قوم ابي موسى ظهر ذلك من المراد باهل اليمن هنا في ابن يزيد
الحميري مع وفده من اهل حمير ه فتح قوله البشرى بالقصر اي اقبلوا مني ما يقتضي ان تبشروا واذا اخبرتم
به بالجنة كالتفقه في الدين والعمل به ه فتح الحديث كانه فتح بحدث معين ذكره ه فتح قوله راحلتك
بالرفع والنصب ه فتح قوله ان لم تقبلها هو بفتح ان اي من اجل تركهم لها ويروى بكسر ان ه فتح قوله
عند هذا الامر اي الحاضر الموجود ه فتح قوله كان الله ولم يكن شيء غيره ودفع في بعض الكتب في هذا
الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان وهي زيادة ليست في كتب الحديث
نبه على ذلك العلامة تقي الدين ابن تيميه وهو سلم في قوله وهو الان الخ وما لفظ ولا شيء معه رواية
الباب فلا شيء غيره بمعناها ه مع قوله وكان عرشه على الماء معناه انه خلق الماء ثم خلق
الارض على الماء قال الطيبي يحمل الحديث ان يطلق قوله وكان عرشه على الماء مقيد بقوله ولم
يكن شيء غيره والمراد كان في الاول الازلية والثاني الحدث بعد العدم وقد روى احمد والترمذي
مرفوعا ان الماء خلق قبل العرش وروى السدي ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء
ويجمع بينه وبين حديث احمد اول ما خلق الله القلم بان اولية القلم بالنسبة الى ما عدا
الماء والعرش او بالنسبة الى ما صدر منه من الكتابة اي انه قبل له اكتب اول ما خلق واما حديث
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق تثبت ه فتح قوله وكتب اي قدر في الذكر اي في محله
وهو اللوح المحفوظ كل شيء اي من الكائنات ه فتح قوله تقطع بلفظ الماضي من التقطع
وبالمضارع من القطع ه مصباح وقال الحافظ تقطع بفتح اوله والبراب بالضم اي يحول بين
بين رويتها والبراب معروف وهو ما يديك بها راعي الفلاة كانه ماء ه فتح قوله وروى عيسى عن رقبة
بفتح الراء والقاف والموحدة قال الغساني والصواب عن ابي مرة السكري عن رقبة والبعث
ليس عن رقبة نفسه شيء ه مصباح قوله حتى دخل اهل الجنة اي الى ان تنتهي الاخبار عن حال
الاستقرار في الجنة والنار ووضع الماضي موضع المضارع مبالغة للتحقيق ه فتح قوله ينتثر في
بكسر التاء والثاء المثلثة هو الوصف بما يقتضي النقص ولا شك ان دعوى الولد لا يستلزم الامكان
المنافي للحدوث وذلك غاية في حقه سبحانه والمراد من الحديث قوله هنا ليس بعيد في
كما يأتي وهو قوله منك البعث ه فتح قوله ما قضى الله الخلق اي خلق السموات والارض
كتب في كتابه اي اللوح المحفوظ ه مصباح وقال الحافظ اي امر القلم ان يكتب في اللوح المحفوظ
ه قوله فهو عنده فوق العرش قيل معناه دون العرش وهو كقوله بعوضة فما فوقها ويحتمل
ان يكون المراد بقوله عنده اي ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي اشارة الى كمال
كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا عند ادراكهم ه فتح قوله ان رحمتي بفتح ان على انها بدل من
كتب وبكسرها على انها حكاية مضمون الكتاب ه فتح قوله غلبت في رواية سبقت والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب
فانه متوقف على سابقه لان السبق والغلبة باعتبار تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق
الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة واما الغضب فانه متوقف على سابقه
عمل من العبد الحادث ه فتح قوله باب ما جاء في سبع ارضين اي في بيان وضعها
ه فتح قوله الله الذي يخلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الآية قال الداودي
فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات وعن ابن عباس
في هذه الآية ومن الارض مثلهن قال في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم
وابراهيم كابراهيمكم وعيسى ونبي كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح وروى

الترمذي

الترمذي واحمد من حديث ابي هريرة مرفوعا ان بين كل ارض وارض خمسمائة عام ه فتح قوله
السقف المرفوع السماء هو تفسير مجاهد ولابن ابي حاتم من طريق الربيع السقف المرفوع العرش
كذا قال ه والاكثر ه فتح وقال في المصباح السماء كل ما ارتفع فوقك والجمع سماوات كما في سورة الطور ه قوله سمكها
بفتح السين وضمها سكون الميم بناءها بالمد يريد تفسير قوله تعالى رفع سمكها اي رفع
بنيانها ه فتح قوله والحبك استواءها الخ هو تفسير ابن عباس وعن عكرمة عنه ذات الحبك اي
البهاء والجمال غير انها كالبرد المسلسل والحبك بضمتين جمع حبيكة كطريق وطرق ورتبا
ومعنى وقيل الحبك الخصر ه فتح قوله اذنت سمعت الخ يريد بتفسيرها اذنت لربها وحقت ومعنى
سمعها واطاعتها قبولها ما يراد منها ه فتح قوله وجه الارض المراد ارض القيامة ه فتح قوله قد استدار
معنى استدارته رجوع الشهور الى ما كانت عليه فعاد الحج الذي الحجة وبطل النسيء الذي كان
في الجاهلية ه مصباح قوله كهيئته الكاف صفة مصدر محذوف اي تقديره استدار استدارة مثل
صفته يوم خلق السماوات والارض اسم لقليل الوقت وكثيره ه فتح قوله باب في النجوم وقال
قتادة الخ وصله عبد بن حميد وفي آخره وان ناسا جهلة بامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة
من عرف بنجم كذا وكذا كان كذى ومن سافر بنجم كذى كان كذى وليس في النجوم ما من النجوم ما لا
يولد به الطويل والقصير والاحمر والابيض والحسن والدميم وما علم الله هذه النجوم وهذه الدابة
وهذا الطائر شيئا من هذا الغيب انتهى وبهذا زيادة تظهر مناسبة ايراد المصنف ما اورده
من تفسير الآيات التي ذكرها من القرآن وان كان ذكر بعضها وقع استطرادا ه فتح قوله
ابن عباس وقال ابو عبيدة هشيما اي يابسا متفتتا ه فتح قوله والاب ما يأكل الانعام هو تفسير ابن
عباس وعن الضحاك الاب كل شيء ينبت على وجه الارض الا الفاكهة ه فتح قوله
الخلق هو لقول ابن عباس في قوله والارض وما طحاها اي والمراد بالخلق المخلوق ه فتح قوله
في رواية المستملي جاجزة بالزاي ه فتح قوله وقال مجاهد الغافا ملتفه والغلب الملتفة وعن ابن عباس
الغلب ما غلظ ومن طريق علي ابن ابي طلحة عنه قال وجنات الغافا اي مجتمعة ه فتح قوله باب
صفة الشمس والقمر بحسبان اي تقديرا لكه فتح قوله بحسبان الرحى اراد انهما يجريان
بحساب الحركة الرحوية الدورية وعلى صفتها ه مصباح قوله لا يعدوانها اي لا يجاوزانها حسبان
جماعة اي الجمع الاصطلاحي ه مصباح قوله فهو على حاشيتها يريد بتفسير قوله تعالى والملك على ارجائها
ووقع في رواية غير الكشميهني فهو على حافتها وكانه افرد باعتبار لفظ الملك وجمع باعتبار
الحس ه فتح وقال في المصباح ارجاؤها جوانبها حافتاها جانباها ه قوله كورت تكويرا اي تلف
كما تلف العمامة ه مصباح وقال الخطابي قال الطبري التكوير في اصل الجمع وعلى هذا فالمراد انها
تلف ويرمى بها فيذهب ضوءها ه فتح قوله وروية بضم الراء وسكون الهمزة ه مصباح وقال الحافظ
هو ابن الحجاج النميري الراجز المشهور ه قوله يكور ويكور معناه يكور يوجز والوليجة عبارة
عن كل شيء ادخلته في شيء وهذه اللفظة لا توجد في بعض النسخ ه مصباح وقال
الحافظ يكورك كذا في رواية ابي ذر ورايت في رواية ابن شبويه قوله يكون بنون وهو اشبه
قوله وليجة الخ هو قول ابي عبيدة قال فقوله من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة
وليجة كل شيء ادخلته في شيء ليس منه فهو وليجة والمعنى لا تتخذوا اولياء ليسوا من المسلمين
ه قوله فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش ظاهره مغاير لقول اهل الهيئة ان الفلك الذي
موضعه في الفلك فانه يقتضي ان الذي يسير هو الفلك وظاهر الحديث انها هي التي
تسير ه فتح قوله فتستاذن اي في الطلوع من المشرق ه فتح قوله الداناج بتخفيف النون اخره
جيم لقب معناه بالفارسية العالم ط وقال في المصباح وقد يقال بدون الجيم ه قوله مكورات

قوله خلق الله العقل عليه طريق ثبت
قوله الا انه شاذ بمرة ه منه

مطويان ذاهبا صوهما مصباح وقال الحافظ السيوطي زاد البزار في النار وقال الحافظ القسطلاني
ليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك ولكنه تبكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا ه
قوله عن ابي مسعود اي البدري عقبة ابن عمرو وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله والحديث
من مسانيد عقبة لا عبد الله رضي الله عنه ه مصباح قوله باب ماجا في قوله تعالى وهو
الذي ارسل الرياح نشرا بضم النون المجمعة ه فتح قوله تقصف كل شيء اي يحطم ه فتح قوله الواقح
قال المجد تلقح السحاب فيمتلئ ماء وقال الحافظ قوله لواقح ملاقح يريد تفسير قوله تعالى
وارسلنا الرياح لواقح فعلم ان اصل لواقح ملاقح وواحدها ملقحة وهو قول ابي عبيدة
وفاقا لابن ابي اسحق ه فتح قوله بالصا مقصور هي الريح الشرقية والدبور مقابلتها
تيسر صلى الله عليه وسلم في قصة الاعراب فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ه
فتح قوله مخيله بفتح وكسر المعجمة بعدها تحتية سالكة السحابة التي يخال فيها المطر ط
قوله يسري عنه اي كشف عنه ه فتح قوله ما ادري لعله كما قال ابن العربي فان قيل
كيف خشي صلى الله عليه وسلم ان يعذب القوم وهو فيهم مع قوله وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم والجواب ان الاية نزلت بعد هذه القصة والاولى في الجواب ان يقال
ان في اية الانفال احتمال التخصيص بالمذكورين او بوقت دون وقت ومقام الخوف
يقتضي غلبة عدم الامن من مكر الله واولى من الجميع ان يقال خشي من لبسه هو فيهم ان يقع
بهم العذاب ه فتح قوله باب ذكر الملايكة جمع ملك مشتق من الالوكة وهي الرسالة
وقال الجمهور اهل الكلام من المسلمين الملايكة اجسام لطيفة اعطيت قدرة على التشكل
باشكال مختلفة ومسكنها السموات وقدم المصنف ذكر الملايكة على الانبيا لانهم
افضل عنده بل لتقدمهم في الخلق وليسبق ذكرهم في القرات في عدة ايات ولانهم وسايط
بين الله وبين الرسل فناسب ان يقدم الكلام عليهم على الانبيا وقد ذكرت مسئلة التفضيل
في التوحيد ه فتح قوله عند البيت اي الكعبة ه مصباح قوله ملآن باعتبار الطست لانها مونثة ه فتح قوله وذكر
بين الرجلين اي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان بين الرجلين وذكر في رواية
ثلثة رجال يتصور والصورة الانسب ه مصباح قوله مراق البطن بفتح الميم وتخفيف الرا
وتشديد القاف ما سفل من البطن لانه موضع رقة الجلد ه ط قوله بداية ايضا ذكره
باعتبار كونه مركوبا ه ط قوله فرفع لي البيت المعمور اخرج الطبري عن قتادة قال ذكر لنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور مسجد في السماء بحذاء الكعبة لو خر لخر
عليها يخله سبعون الف ملك كل يوم اذا خرجوا منه لم يعودوا ه فتح قوله اخر ما عليهم
بالنصب والرفع فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك اخر ما عليهم مذكور كوله
والرفع اوجه ه مصباح قوله ثم مثله اي قال موسى مثله ه مصباح قوله وقال هماما عن
قتادة الخ يريد ان هماما فصل في سياقه قصة البيت المعمور من قصة الاسرا فروى
اصل الحديث عن قتادة عن انس وقصة البيت عن قتادة عن الحسن ه فتح قوله
عن ابي هريرة لو يسمع الحسن البصري سماع من ابي هريرة فلعله روى له بواسطة ه مصباح
والصحيح صحة سماع الحسن من علي ه قوله وهو الصادق اي في قوله والمصدوق اي
فيما وعد به ه فتح قوله العنان السحاب ورنا ومعن الواحة عيانة كسحابة وهو السحاب
مدرج ه ط قوله بروح القدس وهو جبريل ه فتح قوله في سك بكسر المهملة والتشديد
مزقاق بني غنم بطن من الخزرج ه ط وفي المصباح بني غنم بغين معجمة مفتوحة

ونون

ونون ساكنة ه قوله ويوكب جبريل بنصب الباء على الخافض وفي بعضها مركب ه مصباح وقال الحافظ
مركب جبريل يجوز فيه الحركات الثلاث ورجح ابن التين الخفض ه فتح قوله امام بفتح الكاف
ه ط قوله قال وان فيه دلالة على جواز حذف الشرط والاكتفي بحرفه قاله ابن مالك وفيه نظر
لانه تبين بالرواية الاخرى ان هذا من تصرف بعض الرواة ه فتح قوله باب اذا قال
احدكم امين الخ هذا الباب لا يوجد في كثير من النسخ وحذفه اولى اذ لا تعلق للاشتراط به
بهذه الترجمة مصباح وقال الحافظ لكن قال وبهذا الاسناد اوبه قال ه ويحتمل ذلك
لان الاشكال فظهر بهذا ان هذا الحديث وما بعده من الاحاديث بقية ترجمة ذكر
الملايكة والله اعلم ه قوله لانها صدقة هذه اللفظة للاوزاعي عن عائشة رضي الله عنها ه مصباح
قوله يقول الله وفي بعضها يقال وهذا امر تحرير ه مصباح قوله حدثني عمرو الناقد الخ وفي رواية
عمر بضم العين بغير واو وهو محمد ابن يزيد ابن عبد الله ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وثبت كذلك في رواية
الاكثر مصغرين ه فتح قوله عبد الله اي ابن مسعود ه فتح قوله يالبل بالتحتانيتين وكسر اللام الاولى
غير مصروف وكلا بضم اللام الاولى وخفة اللام الاولى اسمه كما انه بكسر الكاف وبالنون الثقيلة
والاكثرون على انه اسلم بعد فتح الطايف ه مصباح قوله على وجهي اي على الجهة المواجهة لي ط
قوله يقرن الثعالب وهو على يوم وليلة من مكة والقرن كل جبل صغير منقطع من جبل كبير ه
فتح قوله فقال ذلك مبتدا خبره محذوف اي كما قال جبريل ط قوله فما شئت استفهام وفي راوه
مقدر اي ان شئت فعلت ه فتح قوله الاخشبين بمعجمتين جبلان بمكة ابو قبيس و
قيقعان سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما والمراد باطباقهما ان يلتقيا على
من مكة ه ط قوله فرفا اخضر كذا للاكثر وفي رواية الحموي والمستملي خضرا مصروفا فقال الكشميهني
تبعا للخطابي يحتمل ان يكون جبريل بسط اجنحته كما يبسط الثوب وهذا لا يخفى
بعده ه فتح قوله من ان محمدا راى ربه فقد اعظم اي دخل في امر عظيم والخبر محذوف
ه فتح وقال الخليفة هو ابن الخياط اي مذاكرة لا على سبيل الرواية ه مصباح قوله طوالا
بضم الطا وخفة الواو اي طويلا ه مصباح قوله آدم بالمد من الادمة لون بين البياض والسواد ه تو شيح قوله
يحرس الملايكة المدينة هو من الدجال تقدم الكلام عليه في الحج ه والله الحمد ظاهرا وباطنا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وبلغ عمله
واياته قال الجامع لهذه الحواشي وكان الفراغ من رقمها
هذه الحواشي عصر يوم الثلوث لست وعشرين ليلة
خلت من شهر جمادى الاخرى

سنه
١٢ ٦٦

على يد جامعها الحقير محمد ابن احمد ابن عبد الباري الاهدل غفر الله له آمين

قوله حتى ما يكون بالنصب حتى ما فيتحول بالرفع على ان حتى ابتدايية ه قسطلاني معنى

قوله كيف تركتم زاد ابو ذر عباد ربهاه قسطلاني

قوله وظن بعضهم انه ابن الكاتب وهو خطا لان الكاتب هو ابن ابي سعد كما بينته حاشيته

التوزني بالفتح وتثقيل الواو وغرزاي هو ابو يعلى محمد بن الصلت وكل ما في الكتاب
غيره فهو بالمثلثة والواو ساكنة وبالزاي المهملة ع مقدمة ابو يعلى منذر الثوري

قوله صلى الله عليه وسلم
قوله الذين يلونه من الناس خيار هم اي الذين يقربون منه صلى الله عليه وسلم لاكتساب الفيض
وتعلم ما خيار الناس لانهم الذين يصلحون لاستفادة العلوم وتعلمها ومن قال ليليني منكم
اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فينبغي للعالم في درسه ان يجعل
الذين يقربون منه خيار طلبته لانهم هم الذين يوثق بهم علما وفهما اه باجوري

قوله فصلى ابو بكر بالناس في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بسبع عشرة صلاة كما نقله
الدميا طي اولا فما مشى ليلة الجمعة واخرها صبح يوم الاثنين الذي توفي فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اه باجوري قوله امر ابا بكر ان يصلي للناس اي اماما لهم وقوله او قال
بالناس اي جماعة بهم اه باجوري

في زاد المعاد ما لفظه فصل ولم يحرم المتعة يوم خيبر وانما كان تحريمها يوم الفتح
هذا هو الصواب وقد ظن بعض طائفة من اهل العلم انه حرمها يوم خيبر واحتجوا
بما في الصحيحين من حديث علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية وفي الصحيحين
ايضا ان عليا سمع ابن عباس يلين في متعة النساء فقال مهلا يا ابن
عباس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر
وعن لحوم الحمر الانسية ولما رأى هؤلاء ان رسول الله اباحها
يوم الفتح ثم حرمها قالوا حرمت ثم ابيحت ثم حرمت قال
الشافعي رضي الله عنه لا اعلم شيأ حرم ثم ابيح ثم حرم ثم ابيح ثم
حرم الا المتعة قالوا ونسخت مرتين وخالفهم في ذلك اخرون وقالوا
لم تحرم الا عام الفتح وقبل ذلك كانت مباحة قالوا انما رجع علي بن ابي طالب
بين الاخبار بتحريمها وتحريم الحمر الاهلية لان ابن عباس كان يبيحها فروى
له علي تحريمها من النبي صلى الله عليه وسلم رد اعليه وكان تحريم
الحمر يوم خيبر بلا شك فذكر يوم خيبر ظرفا لتحريم الحمر واطلق تحريم المتعة و
لم يقيده بنهي كما جاء ذلك في مسند الامام احمد باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حرم لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر وحرم متعة النساء وفي لفظ حرم
متعة النساء وحرم لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر هكذا رواه سفيان بن عيينة
عنه متصلا مميزا فظن بعض الرواة ان يوم خيبر زمن للتحريمين فقيدهما به
ثم جاء بعضهم فاقتصر على احد التحريمين وهو تحريم الحمر وقيده بالظرف فمن
هنا نشأ الوهم وقصة خيبر لم يكن فيها الصحابة يستمتعون باليهوديات
ولا اتخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا نقله احد قط في هذه
الغزوة ولا كان للمتعة فيها ذكر البتة لا فعلا ولا تحريما بخلاف غزوة الفتح
فان قصة المتعة فيها فعلا وتحريما عاما البتة بل حرمها قبل ان يحرمها
الطريقة اصح الطريقتين ومنها طريقة ثالثة وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يحرمها تحريما عاما البتة بل حرمها بعد الاستغناء عنها واباحها عند الحاجة اليها
وهذه كانت طريقة ابن عباس حتى كان يفتي بها ويقول هي كالميتة ولحم الخنزير يباح
عند الضرورة وخفيت الرخصة فلم يفهم عنه اكثر الناس ذلك وظنوا انه اباحها اباحة
مطلقة وتغنوا في ذكر ذلك بالاشعار فلما رأى ابن عباس ذلك رجع الى القول بالتحريم انتهى

غزاة

عن ابن عباس في الاسلام ما يسعكم
اخاركم حرم عام خيبر الا المتعة ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على امور الدين

باب صفة الجنة وانها مخلوقة اي موجودة الآن واشار بذلك الى الرد على من زعم من المعتزلة انها لا توجد الا يوم القيمة ه فتح **قوله** بهذا الذي رزقنا من قبل أتينا كذا وقع في رواية الكشميهني ولغيره أوتينا وهو الصواب قال ابن التين هو من اوتيته بمعنى اعطيته وليس من اتيته بالقصر بمعنى جئته ه فتح **قوله** حديبة بفتح المهملة وبالياء المثناة ايضا اي قوية الجرية ه فتح **قوله** نواهد جمع ناهدة وهي الثدي اذا نهدها ه فتح **قوله** طينة مسك قال ابن القيم في حادي الارواح تفسير مجاهد هذا يحتاج الى تفسير والمراد ما يبقى اخر الانام من الدردي مثلا ه فتح **قوله** يقال موضونة الخ هو قول الفراء قال في قوله تعالى موضونة اي منسوجة وانما سميت العرب وضين الناقة وضينا لانه منسوج ه فتح **قوله** عربا مثقلة اي مضمومة وقرئ بسكونها والعربة بكسر الراء والفجة بكسر النون والشكلة بكسر الكاف ه مصباح **قوله** والمنضود الموز والمخضود الموقر حملا ويقال ايضا الذي لا شوك له وصله الفريابي والبيهقي عن مجاهد في قوله تعالى وطلح منضود قال الموز المتراكم والسدر المخضود الموقر حملا ه فتح **قوله** بالغداة والعشي اي كل غداة وعشي ه ط **قوله** فان كان من اهل الجنة الخ اي فيعرض عليه مقعد من مقاعد اهل الجنة ه ط **قوله** اطلعت في الجنة هو الغرض من هذا الحديث فانه يدل على انها موجودة حالة الاطلاع عليه وهو مفقود النزجمة ه فتح **قوله** بينا انا نحمر ابتنى في الجنة هو الغرض هنا من قصة عمر وهذا وان كان منامًا لكنه رؤيا الانبياء حق ومن ثم اعمل حكم غيرة عمر حيث امتنع من دخول القصر ه فتح **قوله** قال الخيمة درة مجوفة طولها كذا الاكثر وللكشميهني والمستملي درة مجوف طوله ووقع عندهما بصيغة المذكر ووجهه ان المقصود معنى الخيمة وهو الشيء الساتر ونحو ذلك ه فتح **قوله** زمرة اي جماعة ه فتح **قوله** على صورة القمر ليلة البدر اي في الاضاءة ه فتح **قوله** ولا يتغوطون زاد في صفة آدم ولا يبولون ولا يتفلون ه فتح **قوله** آنيتهم فيها الذهب زاد في الرواية الثانية والفضة وقال في الامشاط عكس ذلك فكانه التفى في الموضعين بذكر احدهما عن الاخر فانه يحتمل ان تكون الصفات لكل منهم ويحتمل ان تكون احد الصفتين لبعضهم والاخرى للبعض الاخر ه فتح **قوله** امشاطهم جمع مشط مثلث الميم والضم افصح ه ط **قوله**

قوله

قوله الالوة بفتح الهمزة وضم اللام وتشديد الواو العود الذي يتبخر به فارسية ثم قيل يحتمل انها تشتعل بغير نار بل يقول كن او بنار لا احراق فيها ط ضمرة ط قال الحافظ رحمه الله لا حاجة لهم الى المشط وهم مرد وشعورهم لا تشيخ وايما حاجة لهم الى التحور ورجحهما طيب من المسك قال وبجانب بان تعيم اهل الجنة من الاكل والشرب وكسوة وطيب ليس عن الم من جوع او ظمأ او عرى او تعب وانما هو لذات متوالية ونعم متتالية والحكمة في ذلك انهم يتعمون بنوع ما كانوا يتنعمون به في الدنيا ه **قوله** ولكل واحد منهم زوجتان اي من نساء الدنيا فقد روى احمد من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا في صفة الجنة ادنى اهل الجنة منزلة ان له من الحور العين ثنتين وسبعين زوجة سوى ازواجه من اهل الدنيا وفي مسند شهر ابن حوشب وفيه مقال ولابي يعلى في حديث الصور الطويل من وجه اخر عن ابي هريرة في حديث مرفوع قيد فعل الرجل على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وزوجتين من ولد ادم قال واكثرها وقفت عليه من ذكر ما اخرجه ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب من حديث عبد الله ابن ابي اوفى رفعه ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء وانه ليفضي الى الاربعة الالف بكرا وثمانية الالف ثيبا وفيه راو لم يسم وقال ابن القيم ليس في الاحاديث الصحيحة زيادة على الزوجتين سوى ما في حديث ابي موسى ان في الجنة للمومن لخيمة من لؤلؤة بيضاء فيها اهلون يطوف عليهم قلت والذي يظهر ان اقل ما لكل واحد منهم زوجتان واستدل لابي هريرة بالحديث على ان النساء في الجنة اكثر من الرجال وقال النووي كذا وقع زوجتان بتاء التانيث والاشهر خلافها ه فتح **قوله** مجمرها بضم الميم وتشديد الجيم ما في داخل العظم والمراد وصفها بالصفة البالغ وانما في داخل العظم لا يستتر بالعظم والله ه فتح **قوله** قلوبهم قلب رجل واحد للكشميهني قلب واحد اي كقلب في عدم الاختلاف والتباغض ه ط **قوله** يسبحون الله بكرة وعشيا اي قدرهما قال القرطبي رحمه الله هذا التسبيح ليس عن تكليف والزام وقد فسره جابر في حديثه عند مسلم بقوله يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس ووقع في خبر ضعيف ان تحت العرش شجرة معلقة فيه لم تطو فاذا نشرت كانت علامة الكور واذا طويت كانت علامة العشر ه فتح **قوله** رشحهم المسك اي كالمسكة ه مصباح **قوله** الحان امراة بضم الهمزة اي اظنه فهب جملة معترضة بين ان والفعل ه فتح وقال في المصباح امراه الله اظنه اي ابعده العشب

معلوم وآخره مظنون انتهى قوله لمناديل سعد ابن معاذ الخ هذا هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله افضل آي اشرف ه مصباح قوله لشجرة قال ابن الجوزي يقال انها طوبى وهو المعتمد قال القاضي قال انها نكرت للتنبيه على اختلاف جنسها بحسب شهوات اهل الجنة ه فتح قوله يسير الراكب اي راكب فرس ومنهم من حمله على الوسط المعتدل وقوله في ظلها اي في نعيمها وراحتها ه فتح قوله الدري هو النجم الشديد الاضاءة وقال الفراء هو النجم العظيم المقدار وهو بضم المهملة وكسر الراء المشددة بعدها تحتانية ثقيلة ه فتح قوله الغابر بالمعجمة والراء حده الماضي الذي تدلي للغروب وفي بعضها الغائر بالتحتانية من الغور البعد ه مصباح وفي التوشيح بالموحدة الذاهب وفي رواية بالتحتية اي الداخل في الغروب انتهى قوله رجال خبر مبتدا محذوف اي وتلك المنازل منازل رجال الخ وللترمذي واقوام بزيادة الواو ولا بد منها اي هي منازل الانبياء واقوام موصوفون بما ذكره توشيح وقال في الفتح قوله قال بلى قال الدارقطني بلى حرف جواب وتصديق والسياق يقتضي ان يكون الجواب بالاضراب عن الاول وايجاب الثاني فلعلها كانت بل فغيرت ببلى وقوله رجال خبر مبتدا محذوف اي هم رجال اي تلك المنازل منازل رجال آمنوا وقال ابن التين يحتمل ان تكون بلى جواب النفي في قولهم لا يبلغها غيرهم فكانه قال بلى يبلغها رجال غيرهم وقيل ان المعنى انهم يبلغون درجات الانبياء وقال الداودي يعني انهم يبلغون هذه المنازل التي وصف واما منازل الانبياء فانها فوق ذلك قلت وقع في حديث ابي هريرة عند احمد والترمذي قال بلى والذي نفسي بيده واقوام امنوا بالله ورسوله هكذا فيه بزيادة الواو العاطفة ففسدتا ويل الداودي والله المستعان ويحتمل ان الغرف المذكورة لهذه الامة واما من دونهم فهم الموحدون من غيرهم انتهى قوله باب صفة الجنة كذا ترجم بالصفة ولعله اراد بالصفة العدد او التسمية ه فتح قوله باب صفة النار وانها مخلوقة القول فيه كالقول في باب صفة الجنة سواه فتح

قوله

قوله غساقا قرئ بالتخفيف والتشديد ه وقوله غسقت عينه اي سالت وتغسق الجرح اي سال ه مصباح قوله من الجرح والدبر اي ما غسله من الجرح والدبر بالمفتوحتين والجرح ايضا المنتن ه مصباح قوله مرج البحرين من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال المراد بالبحرين بحر السما والارض يلتقيان كل عام ومن طريق قتادة والحسن قال هما بحر فارس والروم قال الطبري والاول اولى لانه تعالى قال بعد ذلك يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فانما يخرج اللؤلؤ من اصداف بحر الارض عن قطر السماء قلت وفي هذا دفع لمن جزم بان المراد بهما البحر الحلو والبحر الملح وجعل قوله منهما من مجاز التغليب ه فتح قوله فاء الفيء اي وقع تحت التلوك ه مصباح قوله فان شدة الحر الخ هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله من فيح جهنم قال في النهاية سطوع الحر وفورانه ويقال بالواو وانتهى قوله اشد مبتدا محذوف خبره او خبر مبتدا محذوف ه مصباح قوله العقيري بفتح العين والقاف وكسر الراء ه مصباح قوله ابردها بضم الراء وكسرها وهو مدل الهمزة ه مصباح قوله فور جهنم شدة حرها ه مصباح قوله من سبعين جزءا في رواية لاحمد من مائة جزء وتجمع بان المراد المبالغة في الكثرة لا العدد الخاص او الحكم الزائد ه فتح قوله ان كانت لكافيه اي نار الدنيا للتعذيب المعتاد ه مصباح قوله فضلت عليها اي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها ه مصباح قوله فلا قول الرجل يعني عثمان رضي الله عنه اي اكلمه سرا للمصلحة لا فتح الباب الفتنة ه مصباح قوله ان كان بفتح الهمزة اي لان كان ه مصباح قوله فتنوفة الانداق الخروج بسرعة ه مصباح قوله باب صفة ابليس وجنوده كانه اشار بجنوده الى حديث ابي موسى الاشعري مرفوعا اذا اصبح ابليس بث جنوده فيقول من اضل مسلما البسته التاج ه فتح قوله دحورا مطرودا كانه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعه ه مصباح قوله مدحورا مطرودا قال الحافظ ابن حجر تفسير قوله تعالى فتلقى في جهنم ملوما مدحورا انتهى قوله بتكه قطعه قال ابو عبيدة في قوله تعالى وليبتكن اذان الانعام اي ليقطعن ه فتح قوله عن عائشة قالت سحر النبي الخ وجه ايراد هذا الحديث هنا من جهة ان السحر انما يتم باستعانة الشياطين عادتهم ه فتح قوله مطبوب اي مسحور وقد جاء الطب بمعنى السحر ه مصباح قوله بئر ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور وهي بئر في بستان بني زريق ه مصباح قوله اخي ظهر ابو بكر عبد الحميد ابن ابي اويس ه

بضم النون وتشديد الضاد المعجمة المكسورة ومهملة اي

بين

بلغ عائلة

قوله اذا هو نام يحتمل ان يكون على عمومه وان يخص بمن نام قبل صلاة العشاء ه ط قوله بضرب اي بيده على العقد تاكيدا او احكاما لها قايل ذلك وقيل معناه يحبس الحس عن النايم حتى لا يستيقظ ه ط قوله على كل عقدة مكانها اي في مكانها وتقديره يضرب كل عقدة في مكانها القافيه قايلا عليك ليل طويل والقافية مؤخر الراس ه مصباح قال السيوطي رحمه الله واختلف في هذا العقد فقيل هو على حقيقته وانه كما يعقد الساحر من يسحره فياخذ خيطا يعقد منه عقدة ويتكلم عليه بالسحر فياثر المسحور عند ذلك وعلى هذا فالمعقود شيء عند قافية الراس لا قافية الراس نفسها انتهى قوله فان صلى انحلت عقده كلها فاقل ما يحصل به حل عقدة الشيطان ركعتان لحديث ابن خزيمة فحلوا عقد الشيطان ولو بركعتين ه ط قوله طيب النفس هو من سر صلاة الليل ه ط قوله بال الشيطان الخ يحتمل الحقيقة والمجاز ه مصباح وقال السيوطي ما محصله اختلف في بول الشيطان فقيل على حقيقته وقيل كناية عن سد الشيطان اذن الذي بنا مر عن الصلاة حتى لا يسمع الذكر قال الطيبي وخص الاذن بالذكر وان كان العين انسب بالنوم اشارة الى ثقل النوم فان المسامع هي موارد الانتباه وخص البول لانه اسهل مدخلا في التجاويف واسرع نفوذا في العروق فيورث الكسل في جميع الاعضاء ه ط قوله ابن ابي الجعد في بعضها بحذف لفظ الاب ه مصباح قوله حاجب الشمس هو طرف قرصها الذي يبدو اول الطلوع ويبقى عند الغروب ه فتح قوله لا تحيني اي لا تتحروا ذلك الوقت ه مصباح قوله قرن الشيطان جانبا راسه يقال انه ينتصب في محاذات مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه ليقع السجدة له او اسجد عبدة الشمس لها وكذا عند غروبها وعلى هذا فقوله تطلع بين قرني الشيطان اي بالنسبة الى من يشاهد الشمس عند طلوعها فلو شاهد الشيطان لراه منتصبا عندها ه مصباح فتح قوله ولا يقربك بفتح الراء وضم الموحدة ه ط قوله وهو كذوب من التتميم البليغ لانه اثبت له الصدق فاوهم له صفة المدح فاستدرك ذلك بصيغة المبالغة في الذم ه ط قوله من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله وليمتنه عن الاسترسال معه في ذلك بل يلجأ الى الله في دفعه ويعلم انه يريد افساد دينه

وعقله بحذه الوسوسة ه فتح قوله او كان جنح الليل كان تامة اي حصل فتح قوله انتشجنح الليل اي حان جنحه وهو بضم الجيم وكسرها اقباله ه ط قوله فحلوهم بالمعجمة والمهملة ه مصباح قوله واغلق بابك هو خطاب المفرد والمراد به كل واحد فهو عام بحسب المعنى ه فتح قوله تعرض بضم الراء وكسرها ه مصباح قوله ان الشيطان يحرب الخ فيه ان الله جعل للشيطان قوة على التوصل الى باطن الانسان وقيل ورد على سبيل الاستعارة اي ان وسوسته تصل مسام البدن مثل جري الدم في البدن ه فتح قوله اوداجه عروق العنق ه مصباح قوله لم يرضه الشيطان اي لا يستولي عليه بالكلية ه مصباح قوله وحدثنا الاعمش الخ يدل على ان هذا الحديث ليس فيه شيخان ه مصباح قوله فاذا ثوب بحا المراد بالتثويب هنا اقامة الصلاة ه قوله في جنبه كذا للاكثر بالافراد ولابي ذر والجرجاني باجنبيه بالتثنية ه فتح قوله غير عيسى قال القاضي عياض جميع الانبياء عليهم السلام مشاركون عيسى في ذلك ومن قال ذلك خاص بعيسى قال ولا يلزم من طعنه لبقية الانبياء افضل لهم لكونه طعنا فاسدا على انه تعالى عصمهم بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ه تحفة قوله فطعن في الحجاب اي الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الذي فيه الطفل ه مصباح قوله اجاره الله من الشيطان اي في انه ما خير في امرين واختار ايسرهما ه فتح معناه قوله فنقرها بضم القاف وتشديد الراء وفي بعضها من الاقدار والقرتزديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وقيل معناه يكون المايلقيه حسن كحس القارورة عند تحريكها مع اليد او على الصفاة ه مصباح قوله تثاءب بالهمز والتخفيف وفي بعضها بالواو والجوهري لا يقول بالواو ه مصباح قوله بقية خبر ابي بقية دعا واستغفر لقايله ه مصباح قوله والحلم بضم المهملة وسكون اللام الاحتلام ه ط قوله من الشيطان قيل اضافتها اليه لكونها على هواه ومراده ه ط قوله اضحك الله سنك اي اجاد لسرورك ه مصباح قوله يبيت على خيشومه ثم ظاهر الحديث انه هذا يقع لكل نائم ويحتمل ان يكون مخصوصا بمن لم يحترس من الشيطان بشيء من الذكر ويحتمل ان يكون المراد بقي في الغرب هنا انه لا يقرب من المكان الذي يوسوس فيه وهو القلب فيكون مبيته على الاذن ليتوصل منه الى القلب اذا استيقظ فمتى استشعر منه التوصل الى ما يقصد من الوسوسة فحينئذ فالحديث متناول لكل مستيقظ ه فتح قوله باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم اشار بهذه الترجمة الى اثبات وجود الجن والكون منهم مكلفين ه فتح قوله بخسا نقصانا اي بدعوى تفسير قوله تعالى حكاية عن الجن فمن يومن

بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال يحيى البخس النقص والرهق الظلم فمفهوم
الآية ان من يكفر فانه يخاف فدل ذلك على ثبوت تكليفهم ه فتح قوله وامهاتهم
وقع في رواية الكشميهني وامهاتهن والاول هو الصواب ه فتح قوله محضرون
عند الحساب وقع لغير الكشميهني عند محضر بالافراد ورواية اشبه ه فتح
قوله ان ابا سعيد الخدري قال له اي والغرض منه هنا انه يدل على ان الجن يحشرون
يوم القيمة ه فتح قوله باب واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الخ ولم يذكر
المصنف في هذه الترجمة حديثا والذي يليق بها حديث ابن عباس الذي تقدم
في صفة الصلوة في توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى عكاظ واستماع الجن
لقراءته ه فتح قوله باب وبث فيها من كل دابة كانه اشار الى سبق
خلق الملايكة والجن على الحيوان وسبق بعضهم ذلك على خلق آدم ه فتح قوله
الافاعي جمع افعى وهي الانثى من الحيات ه فتح قوله والاساود جمع اسود
قال ابو عبيدة هي حية فيها سواد وهي اخبث الحيات ه فتح قوله ذا الطفيتين
مثنى الطفية بضم المهملة وهي الحية في طرفها خطان ابيضان كالخوصتين
من خوص المقل والنهي عن قتل الحيات مخصوص بالابتر وذي الطفيتين
فيقتلان بالمدينة وغيرها في البيوت والصحاري ه مصباح قوله والابتر
يقتضي التغاير بين ذي الطفيتين والابتر ووقع في الطريق الآتية
لا تقتلوا الحيات الا الابتر ذي طفيتين وظاهره اتحادهما لكن لا تنتفي
المغايرة ه فتح وقال السيوطي الابتر القصير الذنب انتهى قوله ذوات البيوت
اي اللاتي يوجدون في البيوت ه ط قوله وهب العوامر مدرج من كلام الزهري وهما
وقال الحافظ قال اهل اللغة عمار البيوت سكانها من الجن وتسميتهن عوامر
لطول لبثهن في البيوت ماخوذ من العمر وهو طول البقاء ه فتح قوله باب
خير مال المسلم الخ سقطت هذه الترجمة للنسفي وهو اللايق بالحال لان الحديث
الذي تلي حديث ابي سعيد ليس فيها ما يتعلق بالغنم الا حديث ابي هريرة
المذكور بعد الثالث ه فتح قوله خير مال رجل روي بنصب خير على رفع غنم وبرفع
خير ونصب غنم وبرفعهما ه مصباح قوله الكفر نحو المشرق في رواية
الكشميهني قبل المشرق اي من جهته وفي ذلك اشارة الى كفر المجوس
لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من الغرب كانت من جهة المشرق

بالنسبة

بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله والفخر معروف ومنه الاعجاب بالنفس والخيلاء الكبر واحتقار
الغير ه فتح قوله الفدادين تشديد الدال الحراثين والزراعين ه ط قوله اهل الوبر
بفتح الواو والموحدة يعبر بهم عن اهل البادية كما يعبر عن اهل الحضر باهل المدر
ه ط وقال في المصباح اهل الوبر هو بيات للفدادين اي كثير ب الصياح والنعق
في المواشي وغيرها لانه من قساوة القلب ه مصباح قوله والسكينة والوقار
والتواضع وخص بها اهل الغنم لانهم غالبا دون اهل الابل والخيل في التوسع
والكثرة وهما من اسباب الفخر والخيلاء ط قوله الايمان يمان اي مبداوه من مكة
وهي يمانية ووصف اهل اليمن بقوة الايمان ه مصباح قوله قرن الشيطان الخ
جانباه سمه قال الخطابي ضرب المثل يقرب الشيطان فيما يحمد من الامور ه فتح قوله
في ربيعة ومضر اي في الفدادين منهم ه فتح قوله اذا سمعتم صياح الديكة الخ
خصيصة ليست لغير ما معرفة الوقت الليلي فانه يقسط اصواته فيها تقسيطا
لا تكاد تتفاوت ه فتح قوله فانها رات ملكا لان السبب فيه رجاء تامين الملايكة
على دعائه واستغفارهم له وشهادتهم له بالاخلاص ه فتح قوله ولا اراها الا اياكم
فكانه كان يظن ذلك ثم اعلم بانها ليست هي ه فتح وفي التوشيح الفاء بسكون الحمزة ه
قوله فحدثت كعبا فابى ذلك هو ابو هريرة ه فتح قوله اقرا التوراة استفهام انكار اي
ليست ممن يقرا ها ه ط قوله ولم اسمعه امر بقتله هو قول عائشة قال ابن التين هذا اللفظة
فيه لانه لا يلزم من عدم سماعها عدم الوقوع وقد حفظه غيرها ه فتح قوله وزعم سعد ابن
ابي وقاص قابل ذلك يحتمل ان يكون الزهري ه فتح قوله امر شريك اسمها غزية العامري
الانصاري وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل ان يدخل بها ه مصباح قوله
تابع حماد الخ يريد ان حمادا تابع ابا اسامة في روايته اياه عن هشام واسم ابي اسامة ايضا
حماد ه فتح قوله شر بيتهم هو بفتح النون وفاعل تهم هو ابن عمر ه فتح قوله سلح بكسر المهملة وفتحها
وسكون اللام ثم مهملة جلدها ه ط قوله الجنان بكسر الجيم وتشديد النون هي جان وهي
الحية الصغيرة ه ط قوله باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه الخ وقع هذا
الباب هنا في رواية السرخسي ولا معنى لذكره هنا ووقع عند الكل بعد باب قسمت من الدواب
فواسف وسقط من رواية غيره وهو اولى ه فتح قوله قمر واغطوا ه ط قوله واوكيا بكسر الكاف
بعدها همزة اي اربطوها وشدوها ه فتح قوله واجيفوا الابواب اي اغلقوها او ردوها
ه مصباح قوله والفتوا بهمزة وصل وكسر الفاء ويجوز ضمها بعدها مثناة اي ضموهم اليكم
والمعنى امنعوهم من الخ ذلك الدقته ه فتح قوله خطفة بفتح الخاء المعجمة والطا المهملة
والفاء فتح قوله فان الفويسقة هي الفارة ه فتح قوله رطبة اولين ولها قبلان يخفر يف

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قرآنها ه مصباح **قوله** دخلت امراة في رواية انها حميرية وفي اخرى
انها من بني اسرائيل ولا تضاد بينهما فان طائفة من حمير كانوا قد دخلوا في اليهود
فنسبت الى دينها تارة والى قبيلتها اخرى ه فتح **قوله** في هرة اي بسبب هرة ه فتح **قوله**
من خشاش الارض بمعجمات مثلث الاول والفتح الاول افصح هوامها وحشراتها
ه ط **قوله** قال وحدثنا الفايل عبد الاعلى المذكور في الاسناد المذكور وهو ابن عبد الاعلى
ه فتح **قوله** نبي من الانبياء قيل هو عزير وروى الحكيم الترمذي في النوادر انه موسى
عليه السلام وبذلك جزم الكلاباذي في معاني الاخبار والقرطبي في التفسير ه فتح
قوله فلدغته بالدال المهملة والغين المعجمة اي قرصته وليس هو بالذال للمعجمة
والعين المهملة فان ذلك معناه الاحراق ه فتح **قوله** بجهازه بفتح الجيم ويجوز
كسرها وزاي اي متاعه ه فتح **قوله** ثم امر ببيتها فاخرق اي بيت النمل ه فتح **قوله**
فهل الا نملة واحدة يجوز فيها النصب على تقدير عامل يحذوف تقديره فهل لدغت
نملة واحدة وهب الجاذ ذلك بخلاف غيرها فلم يصدر منها جناية قال النووي
هذا الحديث محمول على انه كان جائزا في شرعه ذلك النبي جواز قتل النمل وجواز
التعذيب بالنار واما في شرعنا فلا يجوز اخراق الحيوان بالنار الا في القصاص
بشرطه ذكره الا يجوز عندنا قتل النمل وجواز التعذيب لحديث ابن عباس
في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة انتهى ه فتح **قوله** في احد
جناحيه وفي بعضها احدى جناحيه وباب على قول الجوهري جناح الطايفة
يده فانث باعتبار اليد ه مصباح **قوله** باب اذا وقع الذباب الخ وقع
هذا الباب عقب حديث ابي هريرة في الذباب يقع في الاناء في رواية ابي داود عن بعض
شيوخه وحذفه عند الباقين وهو اولى فان الاحاديث التي بعده لا تعلق
لها بذلك ه فتح **قوله** لامراة وتقدم في الحديث انه رجل فلعلها قصتان ه مصباح
قوله موسسة اي زانية ه **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام كذا في رواية كريمة ه فتح **قوله**
باب خلق ادم عليه السلام وذريته صلصال اي طين خلط برمل الخ هو تفسير
الفراء هكذا ذكره وقال ابو عبيدة الصلصال اليابس الذي لم يصبه نار فاذا
نقرته صل فسميت له صلصلة فاذا طبخ بالنار فهو فخار وكل شئ له صوت
فهو فخار ه فتح **قوله** ان لا تسجدا تسجد بغير ان لا زايدة ه فتح **قوله** واذ قال ربك
للملايكة كذا وقع هنا وهو ثابت في رواية ابي علي ابن شبويه في صدر الترجمة وهو
اولى ومثله للنسفي ولبعضهم هنا باب ه فتح **قوله** خليفة المراد به آدم ه فتح **قوله**
كل شئ خلفه الخ هو كلام مجاهد والمراد ان كل شئ لصقابله يقابله ويدنو منه
بالنسبة اليه شفه كالسماء في مقابل الارض وليس المراد نفسها شفه

اذ ظهر بسم

ولم يقع في شئ من طرقه التعبير بالخلق بل بالخلق وهو بمعناه والخلق بضم الخاء
وقد قال ابن التين يحتمل ان يكون الخلق من الاقوات ورد بان المضر يفضي
وقد قال ابن التين يحتمل ان يكون الخلق من الاقوات ورد بان المضر يفضي
وظلمت وانما اذا وقع الذباب في شراب نجس لا يتنجس لان الميتة لا نفس لها سائلة
نجس ما امسته وقد سبق في الطهارة عن ابن عباس ما يوافق هذا ه منه عفا الله عنه

---

٢ رواية
قوله سفيان بن ابي زهير الشني بفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة ه منه عفا الله عنه
والجرشي بضم الشين وفي رواية الشناي بفتح الشين والنون المشددة ه منه عفا الله عنه
الحنفة ه الى شنوءة ه منه عفا الله عنه

حدثنا عمر ابن حفص الى ان قال ان احدكم يجمع خلقه الخ ومناسبته للترجمة من قوله فيها وذريته فان فيه بيان خلق ذرية آدم ه فتح قوله فيرفعه هي لفظة يستعملها المحدثون في موضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك ه فتح قوله وانت في صلب ادم مناسبة الحديث للترجمة ما قوله هنا وانت في صلب آدم فان فيه اشارة الى قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الاية ه فتح قوله على ابن آدم الاول وهو قابيل ه ط قوله باب الارواح جنود اي جموع مجندة ه مصباح قوله وقال الليث وصله في الادب المفرد ط قوله الارواح جنود مجندة الخ قال الخطابي يحتمل ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فيتعارف الارواح بحسب الطباع التي جبلت عليها ه فتح قوله باب ولقد ارسلنا نوحا الى قوله كذا لابوذر ويسقط ما وقع في الترجمة من شرح الكلمات اللاتي في هذه القصة في سورة هود ه فتح قوله بادي الرأي اي النظر قبل التامل ه فتح قوله انذر نوح قومه خصه بالذكر لانه اول من ذكر اذ هو اول الرسل المذكورين في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ه فتح قوله الذراع اي ذراع الشاة ه فتح قوله فنهس منها نهسة بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس ه مصباح قوله يوم القيمة خصه بالذكر لظهور ذلك اليوم حيث يكون الانبياء كلهم تحت لوائه ويبعثه الله المقام المحمود ه فتح قوله تراه يعيقولون نوح انت اول الرسل الخ هذا هو الغرض من الحديث هنا ه فتح قال السيوطي ما ملخصه يحتمل ان يكون الاولية في قول اهل الموقف مقيدة يقولهم الى اهل الارض لانه في زمن ادم لم يكن للارض اهل او كان رسالة ادم الى بنيه كالتنزيه لهم او المراد ان نوحا اول من ارسل الى بنيه وغيرهم انتهى قوله وسماك الله عبدا شكورا اشارة الى قوله انه كان عبدا شكورا روى عبد الرزاق بسند منقطع ان نوحا كان اذا ذهب الى الغايط قال الحمد لله الذي رزقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذاه ه فتح قوله مثل قراءة العامة اي قراءة نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام واهمال الدال كما هب القراءة المشهورة للسبعة لابد الادغام ولا بالمعجمة كما قرئ في الشواذ ه مصباح قوله باب وان الياس

لمن

لما سقط الرسلين الى سقط لفظ باب في رواية ابي ذر وكان المصنف رجح عنده كونه احد المرسلين من احداد نوح فلذلك ذكره بعده ه فتح قوله باب ذكر ادريس عليه السلام سقط لفظ باب من رواية ابي ذر وزاد في رواية الحفصي هو جد ابي نوح ويقال جد نوح قلت الاول اقوى من الثاني ه فتح قوله ورفعناه مكانا عليا ساق حديث الاسراء كانه اشار بالترجمة الى ما وقع فيه انه وجد في السماء الرابعة وهو مكان علي بغير شك فاستدل بعضهم بذلك بان غيره من الانبياء رفع مكانا منه ثم اجاب بان المراد انه لم يرتفع الى السماء من هو حي غيره وفيه نظر لان عيسى رفع وهو حي ايضا على الصحيح ه فتح قلت والذي يظهر انه لا يلزم من كونه رفع مكانا عليا انه لا افضل منه والله اعلم قوله والاسودة التي عن يمينه وعن شماله هي سمر بنيه قال في المنح المكية اي يكشف له عنهم وهم في النار التي هي مستقر واعلم انتهى قوله باب والى عاد اخاهم هود اوسماه اخاهم لكونه من قبيلتهم لا من جهة اخوة الدين ه فتح قوله بالاحقاف جمع حقف بكسر المهملة وهو المعوج من الرمال والمراد بها مساكن عاد ه فتح وفي المصباح الاحقاف بلاد عاد انتهى قوله اصولها نفسها للاعمار ه مصباح قوله واهلكت عاد بالدبور فحدث ابن عمر وابن عباس رفعاه وما فتح الله على عاد من الريح الا موضع الخاتم فمرت باهل البادية فحملتهم وموانيهم واموالهم بين السماء والارض فرأهم اهل الحاضرة فقالوا هذا عارض ممطرنا فالقتهم عليهم فهلكوا جميعا ه فتح قوله سفيان اي الثوري واسم ابيه سعيد ابن مسروق ه مصباح قوله ابن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة البجلي ه مصباح قوله صنفين سهملتين وروي بمعجمتين المراد به النساء ه مصباح قوله لا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة او لا يبلغ الى قلوبهم ه مصباح قوله يمرقون من الدين يستدل به من يكفرهم ومن لا يكفرهم فيقول الدين طاعة الائمة ه مصباح قوله لاقتلنهم قتل عاد هذا هو الغرض من الحديث هنا اي قتلا لا يبقي منهم احدا اشارة الى قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية ولم يرد انه يقتلهم بالالة قتلت بها عاد بعينها ه فتح قوله باب الموضح علة ابواب والصواب اثباته هنا ه فتح قوله حراما اي فهناه حرام وحذف البخاري الفا من الجواب وهو جائز ه مصباح قوله مشتق من محطوم لانه حط من الكعبة اي اخرج منها فكانه كسر منها ه ط وقال الحافظ وقيل الحطيم ما بين الركن والباب سمي حطيما لان الناس يحطمون فيه انتهى قلت وهو المعتمد كما في التحفة وغيرها ه قوله واما حجر اليمامة الخ بفتح الحاء وسكون الجيم هو قصبتها بينه وبين اليمن مرحلتان ه مصباح وقال الحافظ ذكره استطرادا والا فهذا

تفضيله على نبينا عليه السلام لان المفضول قد يمتاز بشئ يختص به ولا يلزم منه الفضيلة المطلقة
ه فتح قوله اباه آزر قال في جامع البيان والاصح انه اسم ابيه ه قوله قترة وغبرة هو عطف
تفسير ه ط قوله فيقول يا رب الخ استشكل سؤال ابراهيم ذلك مع علمه انه تعالى لا يخلف
الميعاد في ادخال الكافرين النار واجيب بانه لما راه اد ركته الرافة والرقة فلم
يستطع الا ان يسال فيه ه ط قوله من ابي الابعد اي عن رحمة الله ه مصباح قوله شيخ بكسر
المعجمة بعدها تحتية ثم جيم ومعجمة وهو ذكر الضباع ه قوله ملتطخ اي بالدم او بالطين
ه قوله في البيت المراد هنا الكعبة ه مصباح قوله قال فيوسف نبي الله الخ لانه اجتمع
له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق والعز والرياسة في الدين
والدنيا ه نهاية قوله قال ابو موسى امامة ومعتمر الخ يعني انهما خالفا يحيى القطان
في الاسناد فلم يقولا فيه عن سعيد عن ابيه ه فتح قوله يكتوب الخ والصحيح انها مكتوبة
حقيقة وتظهر لكل مومن كاتبا وغير كاتب ه مصباح قوله اما ابراهيم فانظر والاصح انه
هو الغرض من الحديث واشار بذلك الى نفسه فانه كان اشبه الناس بابراهيم عليهما
السلام ه فتح قوله بالقدوم بالتخفيف اسم لآلة النجار وبالتشديد اسم ملك بالشام
وقيل عكسه قال ابن حجر والراجح ان المراد في هذا الحديث الآلة ه ط قوله كذبات بفتح
الذال في الجود واطلاقه الكذب على الامور الثلاثة مع كونه متاولا فيها
باعتبار انه قال قولا يعتقده السامع كذبا وان كان قصة سارة كذلك اذ اخذت
ليست كذبا محضا ه ط في ذات الله خصها وان كانت قصة سارة كذلك ايضا لانها
تضمنت حظا لنفسه ونفعا لها لحل اقهارها ولهذا وقع في رواية فري كلاذ لك في ذات الله
ه ط قوله جبار من الجبابرة قيل هو ملك حران بفتح الحا المهملة وتشديد الراء مصباح
وفي التوشيح اسمه عمرو ابن امرئ القيس ابن سبا وكان على مصر وقيل اسمه صادوق
وكان على الاردن انتهى قوله فقيل له انه هذا رجل للمستعان انها هنا رجلا وفي
كتاب التيجان لابن هشام انه قابل ذكر رجل كان ابراهيم يشترع منه القمح فتم
عليه عند الملك وذكر ان من جملة ما قاله للملك اني رايتها تطحن وان هذا هو
السبب في اعطا الملك لها هاجر قال الامر وقال ان هذه لا يصلح ان تخدم نفسها
ه ط قوله سارة بالتخفيف والتشديد ه قوله قال اختي قيل انما قال ذلك لانه كان
من مذهب ذلك الجبار ان الاخ احق باخته وقيل خوفا من قتله ان علم انه زوجها
وقيل خوفا من الزامه اياه بطلاقها ه ط قوله ليشتعل وجه الارض مومن الخ استشكل
بلوط واجيب بان المراد الارض القهوبها اذ ذاك ولم يكن لوط بها ه ط قوله
فاخذ بلفظ المجهول اي اختنق حتى ركض برجله كانه مصروع كما في الرواية
الاخرى ه مصباح قوله مهيم للمستفهم مهيا ولا بد السكت مهيئن بالنون

قوله وما ديار ثمود وذلك لانه صلى الله عليه وسلم امر النازلين على الحجر ارض ثمود وهي مدائن صالح المعروفة الآن بطريق
الحج الشامي بقرب العلا بان يهريقوا ما استقوا وان يعلفوا الابل العجين وان يستقوا ممى يرد الناقة رواه الشيخان
وهذا الصريح في الحرمة ويدل له ظاهر قول التحفة يمنع منه والفتاوى منهي عنه لكن قال في المجموع يكره او حرم الا لعذر
كالصريح في الكراهة فانه جعل ذكر وارد اعلى قول المهذب لا يكره ومتى ذهب الا ما قصد الى تنجيسه حرم بالتنظر لذلك
مكروه لم يكفه الوضوء على هذه العبارة نعم عليه او ليس ممى التنجيس بالكراهة صحيح له بالتنظر لذلك

يصب بفتح اوله وهي فصبة اليمامة البلد المشهور بين الحجاز واليمن ه قوله ومنعه بفتح الميم والنون
والمهملة ه ط قوله كابي ربيعة نوفل الاسود ابن عبد المطلب ابن اسد ابن عبد العزى ه ط وفي المصباح
ابن الهاد احد المستهزئين بالنبي صلى الله عليه وسلم الذين كفاه الله شرهم ه قوله ان يطرحوا ذلك
العجين فيه رواية نافع وان يعلفوا الابل العجين ه فتح قوله ابي السموس بفتح المهملة واخره مهملة
ه مصباح في السيوطي معجمة ثم مهملة صحابي لا يعرف اسمه وهل حديثه المصنف في الادب
المفرد ه قوله وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت ترد الناقة والذي يظهر ان
النبي صلى الله عليه وسلم علمها بالوحي ه فتح قوله ان يصيبكم الا حمر خشية ان يصيبكم قابرين
المقدر ه ط قوله ويسالونك عن ذي القرنين الخ في ايراد المصنف ترجمة
ذي القرنين قبل ابراهيم اشارة الى توهين قول من زعم انه الاسكندر اليوناني
لانه كان قريبا من زمن عيسى والذي يظهر ان الاسكندر المتاخر لقب بذي القرنين
تشبيها بالمتقدم ه وقد اختلف في ذي القرنين فقيل كان نبيا كما تقدم وهذا
مروي عن عبيد الله ابن عمر ابن العاص وعليه ظاهر القرآن ه فتح قلت لكن قال
ابن حجر الهيتمي في التحفة والخصيص بين حيوان لقمان وذي القرنين قال الشارح
الرومي ه قوله رصاصا بفتح الراء وكسرها ايضا ه فتح قوله وقال بعضهم استطاع يستطيع
بمعنى بفتح الكلمة من استطاع وضمها من يستطيع ه فتح قوله ومن ياجوج وماجوج
قلت ويكون منكم جار ومجرور خبر مقدم والجملة خبر واسمها ضمير الشان
نظير اعراب ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون والله اعلم وقال
الحافظ ما ملخصه فيه اشارة الى انهم بعض ياجوج وماجوج من ذرية آدم خلافا
لمن قال خلاف ذلك وقد اشار النووي وغيره الى حكاية قول عن ان آدم احتلم
فاختلط منيه بتراب فتولد منه ولد فيأجوج وماجوج من نسله وهو قول
منكر جدا لا اصل له الا عند بعض اهل الكتاب انتهى قوله باب
واتخذ الله ابراهيم خليلا ابراهيم معناه اب رحيم واسحاق معناه
الضاحك واسمعيل معناه مطيع وقال الحليم معناه الرحيم وفي
الاولاه معناه الرحيم وهو اولاه مصباح قوله واولمن يكسى يوم
القيمة ابراهيم هذا المقصود من الحديث ويقال ان الحكمة في خصوصية
ابراهيم بذلك لكونه القي في النار عريانا ولا يلزم من خصوصيته بذلك

بدلا من الميم ويقال ان الخليل اول من قال هذه الكلمة ومعناها ما الخبر ط قوله رد
الله كيد الكافر اي نهو مثل يقال لمن اراد باطلا فلم يصل اليه ه ط قوله واخدم
يحتمل ان يكون معطوفا على رد فاعله ضمير الله وان يكون استئنافا فاعله
ضمير الكافر ط قوله يا بني ملء السماء قال السيوطي رحمه الله ما ملخصه قيل ط
بذلك العرب لكثرة ملائمتهم للغلوات التي بها مواقع القطر لاجل رعي
دوابهم وقيل المراد بما السماء من مزن الله انبعها لها فعاش ولدها
بها فصار وافيا نهما اولادها وقيل المراد بما السماء عامر والد عمرو مزيقيا
وهو جد الاوس والخزرج سمي بذلك لانه كان اذا قحط الناس اقام لهم
ماله مقام المطر قال الشاعر انا ابن من يقيا عمرو وجدي ٥ ابوه منذر ماء السماء ٥
انتهى قوله على ابراهيم اي على نار ره ٥ مصباح قوله عن عبد الله قال لها
عزلت الى اخره قال الاسماعيلي لا اعلم مناسبة هذا الحديث لقصة ابراهيم
واجاب ابن حجر بان الاية من تتمة كلام ابراهيم في محاجته لقومه وفي
المستدرك عن علي انها نزلت في اصحابه وابراهيم ليست في هذه الامة ٥
ه ط قوله باب قال الحافظ وقع في رواية الحموي والكشميهني قبل حديث
ابي هريرة ما هذا صورته بين فوت النسلان في المشي وفي رواية المستملي والباقين
باب بغير ترجمة وسقط ذلك من رواية النسفي ووهم من وقع عنده باب
بين فوت النسلان فانه كالامر لا معنى له والذي يظهر ترجيح ما وقع عند المستملي
٥ فتح قوله معينا جاريا سائلا ٥ مصباح وفي التوشيح معينا بفتح اوله اي ظاهرا
جاريا على وجه الارض ٥ قوله ما هكذا الخ المنفي مقدر في رواية الازرقي و
الفاكهي ان رجلا قال ان ابراهيم حين جاء الشام خلف لامراته ان لا ينزل بمكة
حتى يرجع فقربت اليه امراة اسمعيل الطعام فوضع رجله عليه حتى لا
ينزل فقال سعيد ابن جبير ما هكذا الخ ٥ ط قوله المنطف بكسر الميم ما يشد به
الوسط ٥ مصباح قوله لتعفي اثرها الخ اي لتخفي كونها حاضرة لها ويقصر خادمها
لها لتطيب نفسها عنها ٥ مصباح قوله الدوحة الشجرة الكبيرة ٥ فتح قوله فوضعهما
في رواية الكشميهني فوضعها ٥ فتح قوله وسقاقربة صغيرة ٥ فتح قوله فوق على المسجد
اي مكان المسجد لانه لم يكن حينئذ بناء ٥ فتح قوله الثنية بفتح المثلثة وكسر النون
وتشديد التحتية وتخفف الاصيلي البنية بالموحدة ٥ ط قوله ينتلط موحلة
بعدها طاء مهملة يتمرغ ويضرب بنفسه الارض ٥ ط قوله المجهود الذي اصابه
الجهد وهو الامر المشق ٥ ط قوله صبه بالتنوين ٥ زركشي وقال الحافظ
بفتح المهملة وسكون الهاء وبالكسر ضبطناه ٥ قوله غواث بفتح اوله وللاكثر
وتخفيف الواو واخره مثلثة وعلى ابن الاثير ضم اوله والمزجة على هذا المستغيث

٥ فتح

٥ فتح قوله بالملك اي جبريل ٥ ط قوله فحوضه اي تجعله مثل الحوض وتقول بيدها من
اطلاق القول على الفعل ٥ ط قوله الضيعة اي الهلاك ٥ فتح قوله فان هذا بيت الله في رواية الكشميهني
فان ها هنا بيت الله ٥ فتح قوله بيتي الاسماعيلي بنيه ٥ ط قوله فكانت اي هاجر تذكر اي
على الحال الموصوفة ٥ فتح قوله رفقة هم الجماعة المختلطون سواء كانوا في سفر ام لا ٥ فتح قوله
من جرهم هو ابن قحطان ٥ فتح قوله كدا بالفتح والمد ط قوله عاتيا بالمهملة والفاء اي الذي
يحوم على الماء ويتردد ولا يمضي عنه ٥ ط قوله ريا بفتح الحين وكسر الدال وكسر التحتانية اي
رسولا ٥ فتح قوله اوجر بين شدق من الداوب ٥ فتح قوله فالفاذكر بالفاء وجزم اسمعيل
بالنصب على المفعولية ٥ فتح قوله الانس بضم الهمزة ضد الوحشة ٥ ط قوله وتسنه الغلام اي
اسمعيل ٥ فتح قوله وانفسهم بلفظ الماضي اي رغبهم في مصاهرته ٥ مصباح قوله
تركته بكسر الدال اي يتفقد حال ما تركه هناك ٥ فتح قوله غير عتبة بابكناية عن المراة
وسماها بذلك لما فيها من الصفات الموافقة لها وهو حفظ الباب وصون
ما هو داخله
لا يخلو ان
الالم يوافقاه في رواية اخرى الا انشكى بطنه ٥ ط قوله يبري بفتح اوله وسكون
الموحدة ٥ فتح قوله بلا هو السهم قبل ان يركب فيه نصله وريشه والحاكم يدله يصلح
بيتا وهو تصحيف ٥ ط قوله تحت دوحة هي التي تنزل اسمعيل واهله تحتها ٥ فتح قوله
كما يضمه الوالد بالولد الخ بفتح من الاعتناق والمصافحة وتقبيل اليد ونحوه كذا ٥ فتح قوله
وتقبض هو اخذ في جبين الامر كما في رواية انه امر ني ان تعينني عليه ٥ ط قوله
رفعا القواعد اي التي كانت قواعد البيت قبل ذلك كما اخرجه احمد وغيره عن ابن عباس
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ان القواعد كانت في الارض السابعة ٥ ط قوله بهذا الحجر
المقام ٥ ط قوله وبين اهله يعني سارة ٥ فتح قوله ماتان اي من الخصومة ٥ المعتادة بين
الضرائر ٥ مصباح قوله شنة هي القربة العتيقة ٥ ط قوله صعدت بكسر العين هكذا رويناه
٥ قوله يتشفع بفتح الياء وسكون النون وفتح المعجمة بعدها معجمة ايضا اي يشهق ويعلو
صوته ويتخفض كالذي ينازع ٥ ط قوله فانبثق بالثاء اي انفجر ط قوله بركة خبر المبتدا
محذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرابها بركة والسياق
يدل عليه ٥ مصباح قوله اول بالضم صبيا و بالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا
٥ مصباح قوله ثم اي بالتنويب وتركه ٥ فتح قوله المسجد الاقصى يعني مسجد بيت
المسجد المقدس قيل له الاقصى لبعد المسافة بينه وبين الكعبة ٥ فتح قوله
اربعون سنة استشكل بان ابراهيم بنى الكعبة وسليمان بنى الكعبة
بيت المقدس وبينهما اكثر من الف سنة واجيب بانهما بعد ان
وليا او لمن بنى البيتين فقد ورد ان اول من بناهما معا آدم وقيل الملائكة

قال ابن حجر واصحها الاول ه ط قوله فصله بسكون الهاء لانها للسكت ه مصباح
قوله فان الفضله فيه اي فضل الصلوة اذا حضره ط قوله حدثنا عبد الله ابن
يوسف اول النصف الثاني من البخاري كما في نسخة الشيخ عبد الله البصري
رحمه الله كذا وجدته قوله فان الله قد علمنا الخ اي في قوله السلام وسماه عليك
ورحمة الله وبركاته ه مصباح قوله ان ابا كما يريد ابراهيم عليه السلام و
سماه بالكوفة جدا اعلى ه فتح قوله بكلمات الله قيل المراد بها كلامه على الاطلاق
وقيل اقضيته وقيل مواعيده ه ط قوله التامة الكاملة ه ط فتح وهامه بالتشديد
واحدة الهوام ذوات السموم ه ط قوله عين لامه اي كل آفة وافة تلم بالانسان
من جنون وخبل ه ط قوله باب ونبئهم عن ضيف ابراهيم الآية لا توجل
لا تخف كذا اقتصر في هذا الباب على تفسير هذه الكلمة ه فتح قوله واذ قال
ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
الكلام لا يؤذن متصلا بالباب ووقع
كذا وقع هذا
في رواية
كريمة بدله قوله ولكن ليطمئن قلبي
احق بالشك من ابراهيم قيل هو شك
سببه حصول وسوسة من الشيطان لكنها لم تستقر ولا زلزلت
الايمان الثابت والمختار خلاف ذلك فان معنى الحديث نفي الشك عنه
اي لم يحصل لابراهيم شك حين سال ما سال وانه لاعظم قدرا من ذلك ولو
شك لكنا نحن احق بذلك قال ذلك تواضعا ه ط قوله ليطمئن قلبي اي
ليزيد سكونا بالمشاهدة المتضمنة الى اعتقاد القلب لان تظاهر الادلة
اسكن للقلوب فكانه قال انا مصدق ولكن للقلوب لطيف معنى ه فتح
قوله الى ركن شديد اي الى الله ط قوله ولو لبثت في السجن الخ اي لاسرعت
الاجابة بالخروج من السجن ولما قدم طلب البراءة فوصفه بشدة الصبر حيث
لم يبادر بالخروج وانما قاله تواضعا والتواضع لا يحط رتبة الكبير بل يزيده
رفعة وجلالة ه فتح قوله باب واذكر في الكتاب اسمعيل الله كان صادق
الوعد ثم ذكر المصنف حديث سلمة ابن الاكوع ارموا بني اسمعيل ه فتح
احتج به المصنف على ان اليمن من بني اسمعيل ه فتح قوله وانا معكم
اي بالنصرة والنية لا في الرهن والحال والغلبة ه مصباح قوله باب قصة اسحاق
فيه ابن عمر الخ اي رويا فيه حديثا ولم يكن على شرطه فاشار اليه ه مصباح وفي
التوشيح فيه عن ابن عمر وسيأتي حديثه في قصة يوسف عليه السلام وابو هريرة
هذا الباب الذي يليه انتهى قوله باب ام كنتم شهدا اذ حضر يعقوب
الموت الخ اورد فيه حديث ابي هريرة اكرم الناس يوسف بني الله ومن بنيه

هذا النصف البخاري

مقابلة

سقط لفظ الذكر في بعض النسخ ه فتح

لهذه الترجمة من جهة موافقة الحديث للآية في سياق نسب يوسف فان الآية تضمنت
ان يعقوب خاطب اولاده عند موته محرضا لهم على الثبات على الاسلام وتمت جملة
اولاده بيوسف ونص الحديث على نسب يوسف وانه ابن يعقوب ه فتح قوله معادن
العرب اي اصولهم التي ينتسبون اليها ويتفاخرون بها ه ط قوله باب ولوطا اذ قال
لقومه انكم لتأتون الفاحشة الى قوله فساء مطر المنذرين وقوله الى ركن شديد اي الى الله
ه فتح قوله باب فلما جاء يوسف الوط المرسلون قال لهم قوم منكرون اي انكركم
لوط ه فتح قوله بركنه بمن معه لانهم قومه كذا اورد المصنف هذه الجملة في قصة
لوط وهو وهم فانها من قصة موسى والضمير ليعقوب والسبب في ذلك ان ذلك
وقع في قصة لوط حيث قال الله في قصة لوط وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب
الاليم ثم قال بعقب ذلك وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه
اوذكر ه استطرادا لقوله في قصة لوط او اوى الى ركن شديد ه فتح قوله تركنوا تميلوا
هذه لا تتعلق بقصة لوط اصلا ثم ظهر لي انه ذكر هذه اللفظة من اجل مادة ركن
ه فتح قوله باب ام كنتم شهدا اذ حضر يعقوب الموت كذا اثبت هذه الترجمة
هنا مكررة والصواب اثباتها حديثها لو حديث الباب الذي يليها وهي من قصة
يوسف عليه السلام ه فتح قوله باب لقد كان في يوسف واخوته الآية قوله انكم
صاحب يوسف اي في اظهار خلاف ما تبطنون ه فتح قوله ثم ذكر الحديث من التتمة
وهب التنبيه والرفع ه مصباح قال القاضي ركز رحمه الله في التحفة ثم الحديث بتشديد وقيل
بتخفيفها اي رفع الخبر والاول متعين هنا فقد قال ابو عبيدة وابن قتيبة وغيرهما
من العلماء يقال سميت الحديث انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فان
ابلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد ينتهي قوله ارايت
قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل مطابقة هذا الحديث للترجمة من جهة وقوع الاية
في سورة يوسف وقوله هو في عموم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم
وحصول المحنة له تلك المدة الطويلة التي تقتضي اليأس في العادة الى ان جاءه النصر
من عند الله ه ط فهم عروة من ظاهر الكلام ان نسبة الظن بالتكذيب لا يليق
في حق الرسل فقالت له عائشة ليس كما زعمت بل كذبتهم قومهم في وعد العذاب
وقال الزمخشري انهم قد كذبوا اي كذبتهم انفسهم حين حدثتهم بانهم ينصرون
فقلت قائله عروة كانه اشكل عليه قوله ظنوا انهم قد كذبوا ومافسروا وهذا
قال والله لقد استيقنوا ان قومهم قد كذبوهم فدخلت عليه عائشة يا عروة لقد استيقنوا
بذلك كما قلت فالظن بمعنى اليقين كما في قوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه
ثم عاد عروة اليها فقال قلت فلعلها او كذبوا بالتخفيف وان للفاعل
ظنوا انهم قد كذبوا فيما حدثوا به قومهم فاجابت حيث قالت معاذ الله

لم تكن الرسل تظن اي خلف الوعد بها واما هذه الاية الظاهر منها كلام عايشة
وجواب اما محذوف اي فالمراد من الظانين فيها كما قالت اي عايشة هم
اتباع الرسل الخ وقوله اذا استياس اي الرسل انتهى مختصرة **قوله** استياسوا
استفعلوا وفي بعضها افتعلوا وغرضه بيان المعنى لا بيان الوزن والاشتقاق
ه مصباح **قوله** باب وايوب اذ نادى ربه الاية **قوله** خراي سقط ه ط
قوله رجلا اي جماعة ه ط **قوله** يحثي بالمثلثة اي يأخذ بيديه معًا ه ط
وفي المصباح في حديث ايوب دليل على ان النثار سلكه المنثور عليه انتهى
قوله لا عن بالقصر بلا تنوين وخبر لا قوله بي او عن بركتك الا ه ط **قوله**
باب واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصًا الى قوله بخيا في رواية ابي ذر قوله الله
واذكر الى اخره وليس فيه باب ه فتح **قوله** باب وهل اتاك حديث
موسى اذ رأى نارا اسقط لفظ الباب عند ابي ذر وكرسمه ه فتح **قوله** معينا
ومعينا بعني بالمعجمة والمثلثة والمهملة والنون ه فتح **قوله** يبطش وبيطش
يعني بكسر الطاء وضمها ه فتح **قوله** باب وقال رجل مؤمن من ال فرعون
يكتم ايمانه الى قوله منه هو صرف كذاب وقعت هذه الترجمة بغير حديث
ولعله اخلا بياضًا في الاصل فوصل كنظائره وقع هذا في رواية النسفي
مضمومًا اليه ما في الباب الذي بعده وهو منجه واختلف في اسم هذا الرجل ذكر
الثعلبي عن السدي ومقاتل انه ابن عم فرعون قيل اسمه شمعان بالشين المعجمة
قال الدارقطني في المؤتلف لا يعرف شمعان بالمعجمة الا هذا وصححه السهيلي ه فتح
قوله باب وهل اتاك حديث موسى وكلم الله موسى تكليمًا
قوله رجلا الاولى ضد المرأة والثاني بكسر الجيم ضد الجعد ه مصباح وفي التوشيح
رجل بفتح الراء وكسر الجيم اي ذهب الشعر مستر سله ه ط **قوله** شطر بفتح
المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي نحيف ه ط **قوله** شنوءة حي من اليمن
ه مصباح **قوله** من دبيماس السرب والحمام والكن ه مصباح وقال ابن
الاثير لها سماخرج ضد دبيماس هو بالفتح والكسر الكن كانه منحدر ليدبر
فيه شمسًا انتهى **قوله** ابن متى اسم ابي يونس وقيل اسم امه والاول
اصح لقوله في الحديث الصحيح ونسبه الى ابيه ه مصباح قال الشيخ احمد عبد
الحق السنباطي ما معناه واما ما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة

رضي الله

رضي الله عنه مرفوعا ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس ابن متى فقد كذب فقد اجيب عنه
باجوبة فقيل محمول على التواضع قال عياض وهذا لا يسلم من الاعتراض وقيل ان
ذلك وقع منه قبل ان يعلم انه افضل الخلق قال العماد ابن كثير وفيه نظر لتوقف
صحة ذلك على العلم بالمتقدم تاريخا وقيل ان المنهي عنه التفضيل المودي
الى تنقيص بعضهم عن بعض وقال ابن ابي حمزة في حديث يونس ان المنهي عنه
التفضيل فيه انما هو بالنسبة الى القرب من الله والبعد فمحمد وان اسري به
وعيسى وان نزل الى قعر البحر فهما في القرب والبعد منه تعالى على ما حد سوى
وهو مروي عن الامام مالك وعزي نحوه للامام الحرمين انتهى **قوله**
باب وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى قوله واتممناها بعشر فيه اشارة الى ان
المواعدة وقعت مرتين ه فتح **قوله** فان الناس يصعقون الصعق
عشي يلحقهم من سمعه صوتا او راى شيا يفزع منه ه ط **قوله** باب كذا لغير
ترجمة وهو كما لفصل من الذي قبله وتعلقه به ظاهر وسقط جميعه من رواية
النسفي ه فتح **قوله** القمل بضم القاف وتشديد الميم ه **قوله**
الحمنان بفتح الحا المهملة وسكون الميم وفتح النون الاولى ه مصباح **قوله**
باب حديث الخضر مع موسى **قوله** البكالي بكسر الموحدة وفتحها
وتخفيف الكاف وهم من شددها نسبة الى بكال قرية من حمير ه ط **قوله**
موسى آخر بلا تنوين فيهما لانه علم على شخص معين اي موسى ابن ميشا ابن
افرائيم ابن يوسف عليه السلام ه ط **قوله** كذب عدو الله قال ابن التين
لم يرد ابن عباس اخراج نوف عن ولاية الله ولكن غلوب العلماء اذا سمعت
غير الحق فيطلقون امثال هذا الكلام يقصد الزجر والتحذير منه وحقيقته
غير مرادة ه ط **قوله** فعتب الله عليه اي لم يرض قوله فان العتب معنى الوجدة
وتغير النفس محال عليه تعالى ه ط **قوله** في مكتل بكسر الميم وفتح المثناة الفوقية
ه ط **قوله** ثم بفتح المثلثة ه ط **قوله** ويومهما بالنصب عطفا على بقية اي الطلقا
جميعه ويجوز الجر عطفا على ليلتهما ه ط **قوله** مسجى مغطاه ط **قوله** فسلم موسى
راد مسلم فكشف الثوب عن وجهه وقال وعليكم السلام ه ط **قوله** واني
اي كيف اسقيهما استبعاده ط **قوله** فانطلقا يمشيان اي موسى والخضر
ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة ه ط **قوله** فكلموهم
الخ قال السيوطي ما معناه ذكر يوشع في قوله فكلموهم ولم يذكر في ان يحلموهما

ضبطه القسطلاني بضم الحا المهملة وفتح الميم

ه قوله موسى ابن ميشا بكسر الميم وبالكاف المعجمة ه فتح معنى

ه الى قوله وانا اول المؤمنين ه

دفعه عن نفسه لما ركب فيه من الحيرة وان الله رد عين ملك الموت ليعلم موسى
انه جاه من عند الله فلهذا استسلم حينئذ انتهى قوله على ميت بفتح الميم وسكون
المثناة هو الظهر ه فتح قوله ثم بفتح المثلثة اي هناك ه فتح قوله رجل من المسلمين
هو ابو بكر رجل من اليهود هو فنحاص ه ط قوله ان الناس يصعقون قال في
الفتح فاكون اول من يفيق في رواية ابراهيم ابن سعد فان الناس يصعقون يوم
القيمة فاكون اول من يفيق لم يبين في رواية الزهري من الطريقين محل الافاقة
من الصعقتين ووقع في رواية عبد الله ابن الفضل فانه يفيق في الصور فيصعق من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من
يبعث والمراد بالصعق غشي يلحق من سمعه صوتا او مرأى شيا يفزع منه وهذه
الرواية ظاهرة في ان الافاقة بعد النفخة الثانية ه وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون
مع ان الموتى لا احساس لهم فقيل المراد من كان حيا اذ ذاك والاموات هم المستثنون
في قوله الا من شاء الله واما الانبيا ففي حكم الاحيا وقيل المراد صعقة فزع بعد البعث
حين تنشق السما والارض وهي غشية تحصل للناس في الموقف ه ط قوله
باطش بجانب العرش اي آخذ بشيء منه بقوة والبطش الاخذ بقوة ه ط قوله ممن استثنى
الله اي في قوله الا من شا الله فلم يصعق اي وكان من الامديين فضيلة ظاهرة ه ط قال
الحافظ زعم ابن مردويه ان النفخات يوم القيمة اربع الاولى نفخة اماتة يموت فيها
من بقي حيا في الارض والثالثة نفخة احيا يقوم بها كل ميت وينشر من القبور
ويحشرون للحساب والثالثة نفخة صعق وفزع يفيق منها كل المغشي عليه لا يموت
منها احد والرابعة نفخة افاقة من ذلك الغشي وهذا الذي ذكر ليس بواضح بل هما
نفختان فقط وهو وقع التغاير في كل واحدة منها باعتبار من سمعها والاولى
بها من كان حيا ويغشى على من لم يمت ممن استثنى الله والثانية يعيش بها من
مات او يفيق بها من غشي عليه والله اعلم قوله احتج آدم وموسى لابي عوانة
لقي موسى آدم فقيل كان في حياة موسى بان احيا الله له آدم معجزة له فكلمه او
كشف له عن قبره فتحدثا او اراه روحه في اليقظة او في المنام ه ط قوله انلومني
على امر قدر علي فيه الاحتجاج بالقدر وهو غير جايز وقال النووي في الجواب عنه معنى
كلام آدم انك يا موسى تعلم ان هذا كتب علي قبل ان اخلق فلا بد من وقوعه فاذا
كنت انا والخلق اجمعين على رد مثقال من الخطيئة صنه لم تقدر فلا تلمني فان اللوم
على المخالفة شرعي لا عقلي واذا ثبت ان الله على وفق ما قدر لي الا لوم فمن لا مين كان
محجوجا بالشرع ه ط قوله آدم بالرفع باتفاق الرواة ه مصباح قوله مرتين متعلق
بقوله فقاله ه مصباح قوله باب وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة
فرعون الاية الغرض من هذه الترجمة ذكر آسية وهب بنت مزاحم امراة فرعون
قيل انها من بني اسرايل ه فتح قوله كمل منهن بضم الميم وبفتحها ه فتح
وفي المصباح كمل مثلث الميم والكسر ردا ها انتهى قوله ولم يكمل

اما لانه تابع غير مقصود اولانه لم يركب معهما لانه لم يقله له بعد ذكر
للخطيب انه الخطاف ه ط قوله ما نقصها لفظ النقص ليس على ظاهره لان علم
الله لا يدخله النقص فقيل معناه لم يأخذ والتشبيه واقع على الاخذ لا على المأخوذ
منه وقيل المراد بالعلم المعلوم بدليل حذف حرف التبعيض وقيل الاستثناء على حد
قوله ه ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ه بهن فلول من قراع الكتائب
لان ذلك ليس بعيب وكذا نقر العصفور لا ينقص البحر ه ط قوله مرو بغلام
واسمه جيسون بفتح الجيم وسكون التحتانية وفتح المهملة وبالنون وقال
الدارقطني بالراء بدل النون ه مصباح قوله على فروة هي جلدة الارض جلس
عليها فانبتت وصارت خضراء وقال السيوطي الفروة ارض بيضا لا نبات
فيها وقيل الحشيش الابيض وما اشبهه انتهى قوله ناب كذا الابردي وغيره
بغير تاء تأنيث وهو كالفصل من الباب الذي قبله وتعلقه به ظاهر ه فتح قوله
وقال الواحدي شعرة كلام مهمل قال ه استشهد اه مصباح قوله حيتا بفتح
المهملة وكسر التحتية الخفيفة بعدها اخرى مشددة فعيل من الحيا قوله
يشير ابو موسى كذا ويقال بالتشديد ه ط قوله ادرة بضم المهملة الهمز وسكون
الدال على المشهور وقيل بفتحتين ه ط قوله عدا بمهملة اي مضى مسرعا ه ط
قوله ثوبي حجر اي اعطني ثوبي اورد ثوبي حجر بالضم على حذف حرف النداء ه فتح
قوله وقام الخضر اي وقف ه ط قوله فوالله الخ مدرج من قول ابي هريرة
كما في باب الغسل ه ط قوله لندنا بفتحتين والدال مهملة الاولى ه ط
قوله ما بال يعكفون على اصنام لهم اي تفسير لذلك قوله الكتاب هو ثمر الاراك
ه فتح قوله وقد رعاها راعي النساي ولقد بعث موسى وهو يرعى الغنم وبه يظهر
مطابقة الحديث للترجمة ه ط قوله باب واذ قال موسى لقومه ان الله
يامركم ان تذبحوا بقرة الاية لم يذكر فيه سوا شيء من التفسير عن ابي العالية
ه فتح قوله وان شئت سوداء اي يعني ان الصفرة يحتمل حملها على معناها المشهور
وعلى معنى السواد كما في قوله تعالى جمالات صفر اي سود ه مصباح قوله باب
وفاة موسى عليه السلام وذكره بعد بضم الدال على البناء للمفعول ه فتح قوله ارسل ملك
الموت الى موسى زاد احمد وكان باتي الناس عيانا ه ط قوله صكه اي ضرب به
على عينه ففقاها كما في مسلم ه ط وقال الحافظ ما ملخصه انكر بعض
المبتدعة هذا الحديث وقالوا ان كان موسى عرفه فقد استخف به وان كان
لم يعرفه فكيف لم يقتص له في فقي عينه واجاب الخطابي بان موسى

من النسا الآ آسية اي المراد كمال غير الانبياء ه فتح **قوله باب** ان قارون كان من قوم موسى
الآية هو قارون ابن يصفر ابن عم موسى على الاصح ه فتح **قوله** بالعصبة
اختلف في العصبة فقيل عشرة وقيل خمسة عشر وقيل اربعون وقيل من عشرة الى اربعين
ه فتح **قوله باب** والى مدين اخاهم شعيبا روى ابن حبان في حديث ابي ذر الطويل اربعة
من العرب هود وصالح وشعيب ومحمد فعلى هذا هو من العرب العاربة ه فتح **قوله** ظهرت
بفتح الها حاجتي اي نسيت وتركت ه مصباح **قوله** ليكة بوزن ليلة قال مجاهد
هي نفس الايكة مخففة ه مصباح **قوله باب** وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو
مليم قال مجاهد مذنب يعني تفسير قوله وهو مليم ه فتح **قوله** منبت الصل الدباء ونحوه
اراد ليس لها ساق وكذا قال ابو عبيدة كل شجرة لا تقوم على ساق فهو يقطين ه فتح **قوله**
اي المراد بها النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح **قوله** بيا ظهرا لفظ الظهر مقحم ه مصباح
قوله ولا اقول ان احدا افضل من يونس الخ قاله تواضعا وقيل خص يونس بالذكر لما يخشى
على من يسمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذلك لسد هذه الذريعة ه فتح **قوله**
باب واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الجمهور ان القرية المذكورة قرية
ايلة وهي التي على طريق الحاج الذاهب الى مكة من مصر ه فتح **قوله باب** واتينا داود زبورا
قوله وقدر في السرد المسامير قال في تفسير الغريب السرد نسج الدروع يقال الصانعه السراد
والزراد يقال قدر المسامير في حلق الدروع اي لا تجعل المسامير دقاقا فتتلف ولا غلاظا
فتتكسر الحلق ويقال السرد المسمار في الحلقة يقال درع مسرودة اي مسمورة الحلق
وقدر في السرد اجعل على القصد وقدر الحاجة انتهى **قوله** ولا تدرف المسمار فيتسلسل
من تسلسل الماء في الحوض اذا جرى وما سلسال سهل الدخول في الحلق وفي بعضها فيسلسل
اي يسهل خروجه ومنه سلس البول ه مصباح **قوله** افرغ انزل كذا ذكر الكشميهني
وحده قال ابن حجر ولم اعرف المراد منها ه **قوله** خفف على داود القرآن اي القراءة
كما في رواية الكشميهني وقيل الزبور وقيل التوراة ه وقال الحافظ وانما تردد بين الزبور
والتوراة لان الزبور كله مواعظ وكانوا يتلقون الاحكام من التوراة قال قتادة
كنا نتحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواعظ وثنا ليس فيه حلال ولا حرام
ولا فرايض ولا حدود انتهى وفي المصباح وجزم النووي في فتاويه بانه الزبور ومعنى
التخفيف مفسر في نفس الحديث بسهولة سرعة القراءة حتى ينسبق السراج دوابه ولا يظهر
منه طي الزمان بل طي العمل انتهى **قوله** ولا ياكل الا من عمل يده الذي يظهر ان الذي
كان يعمله داود بيده هو نسج الدروع والآن الله له الحديد فكان ينسج الدروع
ويبيعها ولا ياكل الا من ذلك ه فتح **قوله باب** احب الصلاة الى الله صلاة
داود الخ يشير الى الحديث المذكور قبله ه فتح **قوله** قال علي اي ابن المديني ما الفاه بالفاء
اي وجده والضمير له صلى الله عليه وسلم والسحر الفاعل اي لم يجئ السحر وهو عندي الاوجه
ناثماه ط **قوله باب** واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب الى قوله وفصل

الخطاب

الخطاب الايد القوة فكان داود موصوفا بفرط الشجاعة ه فتح **قوله** الفهم في القضا اي
المراد بفصل الخطاب ه فتح **قوله** انسجد بتوت والكشميهني والمستملي ه فتح **قوله**
امر بلفظ المجهول ه مصباح **قوله** ان يقتدي بهما اي في اصل التوحيد ه **قوله** من عزائم
السجود اي متاكداته ه مصباح **قوله** قوله الله ووهبنا لداود سليمان في رواية غير ابي ذر
باب قوله الله ه فتح **قوله** جسد شيطانا قال القزاز حدثنا وقاء عن ابي يحيى عن مجاهد في
قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا يقال اصف قال له سليمان كيف تفوتنا
الناس قال اريني خاتمك اخبرك فاعطاه فنبذه اصف فذهب فساخ فذهب ملك سليمان
وقعد اصف على كرسيه ومنعه الله نساء سليمان فلم يقربهن فانكرت ام سليمان
وكان سليمان يستطعم ويعرفهم بنفسه ويكذبونه حتى اعطته امراة حوتا فطيب
بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرد الله اليه ملكه وقر اصف فدخل البحر ه فتح **قوله**
تفلت بتشديد اللام اي تفلتني فلتة اي بغتة ه ط **قوله** عفريت متمرد قال ابن عبد البر
الحث على صدقات الفطر على الاصاغر فان خالط الانسان عامر ومن تعرض منهم للصبيان
قبل ان يراح ومن زاد منهم في الخبث قيل شيطان فان زاد على ذلك قيل مارد فان زاد
على ذلك قيل عفريت ه ط **قوله** لا طوفن الليلة للحوبي والمستملي لاطيفن من طاف بالشيء
واطاف به لغتان اي دار حوله وهو هنا كناية عن الجماع ه ط **قوله** تحمل كل امراة منهن
غلاما يقاتل في سبيل الله هذا قاله على سبيل التمني للخير وانما جزم به لانه غلب عليه الرجا
لكونه قصد به الخير وامر الاخرة لا لغرض الدنيا ه فتح **قوله** فقال له صاحبه اي الملك ه فتح **قوله**
فلم يقل فقال اعياض يعني في الطرف الاخر بقوله فنسي ه فتح **قوله** تسعين اي ملكا
سبعين ه مصباح **قوله** مثلي ومثل الناس هو طرف من حديث ذكره وعطف عليه حديث
سليمان لانه سمع نسخة شعيب عن ابي الزناد وهذا الحديث اولها فذكر لاجل الاسناد
ليعطف عليه كما تقدم له نظير في حديث نحن الاخرون السابقون في الطهارة في
نسخة همام ه ط وقال الحافظ قوله مثلي ومثل اي دعا الناس الى الاسلام المتقدم
من النار ومثل ما تزين لهم انفسهم من التهادي على الباطل كمثل رجل الخ ه
الفراش بفتح الفا وواو وآخره شين مثل البعوض واحدها فراشة ه ط **قوله** فقضى به للكبرى
قال ابن الجوزي الذي ينبغي ان يقال ان داود عليه السلام قضى به للكبرى لسبب اقتضى
عنده ترجيح قولها اذ لا بينة لواحد منهما وكونه لم يعين في الحديث اختصارا
يلزم منه عدم وقوعه فيحتمل ان يقال الولد الباقي كان في يد الكبرى وعجزت الاخرى
عن اقامة البينة قال وهذا تاويل حسن جار على القواعد الشرعية وليس في السياق
ما يابا ه ولا يمنعه ه فتح **قوله** المدية مثلث الميم ه ط قال في التحفة سميت بذلك لانها
تقطع مدة الحياة انتهى **قوله باب** ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله

وسقط لفظ باب للمستملي والكشميهني ه قسطلاني

غير

ضبط الفرضيين وسراج الدال المهملة وروي بالراء الدال ه قسطلاني

سورة ص

وهبنا لداود سليمان الآية

فقضى به للكبرى على ذلك ه

الى قوله عظيم اختلف في لقمان فقيل كان حبشيا وقيل نوبيا واختلف في نبوته هل كان
نبيا وقد اخرج الطبراني وغيره عن مجاهد انه كان قاضيا على بني اسرائيل زمن داود وقيل
انه عاش الف سنة نقل عن ابن اسحاق وهو غلط ممن قاله وكانه اختلط عليه
بلقمان ابن عاد مره فتح قلت والاصح انه غير نبي والله اعلم قوله باب
واضرب لهم مثلا اصحاب القرية المراد بها انطاكيه فيما ذكره ابن اسحق ووهب في المبتدا
ولعلها مدينة كانت بقرب هذه الموجودة الآن ه فتح قوله باب ذكر رحمة
ربك عبده زكريا فيه لغات المد والقصر وحذف الالف مع تخفيف الياء ه فتح قوله ابنا خالة
ام يحيى ايشاع وعيسى مريم وامها حنة ه مصباح قوله باب واذكر في
الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا الى هذه الترجمة مفقودة لاصيلي
مريم عليها السلام ه فتح قوله ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان قال القرطبي
هو ابتداء التسليط بحفظ الله مريم وابنها منه ببركة دعوة امها حيث قالت
اني اعيذها بك وهو ذرية من الشيطان الرجيم ولم يكن لمريم ذرية غير
عيسى ه فتح قوله غير مريم وابنها تقدم ذكر عيسى خاصة فيحتمل ان يكون هذا
بالنسبة الى المس وذاك بالنسبة الى الطعن في الجنب والذي يظهر ان بعض الرواة
حفظ ما لم يحفظ الاخر ه فتح قوله باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله
اصطفاك وطهرك الخ قوله خير نسائها مريم اي خير نساء اهل الدنيا في زمنها
ه ط قوله ط باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه الخ قوله
اخناه اشقه وكان الناس اخناهم لكن جرى لسان العرب بالافراد ه ط
قوله ولم يركب مريم بعيرا قط اشارة الى انها لم تدخل في هذا التفضيل بل هو
خاص عند يركب الابل ه ط قوله باب يا اهل الكتاب لا تغلوا في
دينكم الى قوله وكيلا قال عياض وقع في رواية الاصيلي قل يا اهل الكتاب
ولغيره بحذف قل وهو الصواب قلت هو الصواب في هذه الاية التي من
سورة النساء لكن قد ثبت قل في الاخرى في سورة المائدة ولكن مراد المصنف
بات ابهامهم مع قولهم بالتثليث شرك محض وكذا قوله عبده ه فتح قوله ورسوله
فيه تعريض باليهود في انكارهم رسالته ه فتح قوله وكلمته اشارة الى انه
تحنة الله على عباده وابدعه من غير اب وابطقه في غير اوانه واحيى الموتى
على يديه وقيل سمي كلمة الله لانه اوجد بقوله كن ه فتح قوله وروح منه
سماه روحا لما كان افاضه عليه من احيا الموتى وقيل لكونه ذا روح وجد

من غير

قوله عما الغلام فقال ابن ابوك يا غلام فقال الراعي وفي رواية وهب بن جرير فطعنه فقال يا غلام من ابوك قال اني الراعي
وفي رواية راعي الضأن فصاح ان بطني في بطن المراة وفي رواية ابي نعيم فمسح راس الصبي فقال من ابوك
وفي رواية فوضع اصبعه على بطنها وفي رواية قال يا امراة والصبي في فمه فقال له صبي وفي رواية
فلما ولد على ملكهم قال حين رأى الصبي الذي ولدته قالي له قلت ولما افاق على اسم الراعي وقال له الصبي اسمه
صهيب وفي رواية ابوك فلان الراعي وفي رواية انه قال للمراة اين اصبتك قالت تحت شجرة قالي تلك الشجرة قال
من زنى بطن المراة فضاع منها عضو فاخذ منها عضوا عما ذهب منها وهو في مهد فضمه بيده فقال
وابيض راس الصبي ووضع اصبعه على بطن امه وطعنه بها وهو في مهده فقال من ابوك قال ابن الراعي
ص غير مرض ذي روح ه فتح قوله على ما كان من العلاج من صلاح وفساده ط قوله باب واذكر
في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها الاية هذا الباب معقود لاخبار عيسى والابواب التي تقدمت
الا اخبار امه مريم ه فتح قوله السريانية بضم السين المثقلة وسكون الراء بعدها مثناة تحتية ثم
نون ثم تحتية مثقلة ه قوله لم يتكلم في المهد الا ثلاثة قال الزركشي اراد من بني اسرائيل والا فقد
تكلم في المهد جماعة غير هؤلاء ه ط قوله اجيبها او اصلي اي اجيبها على اجابة امي واتمام صلاتي
فوقفني لافضلهما ه فتح قوله المومسات جمع مومسة بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم بعدها
مهملة وضم الراء ثانية ه فتح قوله في صومعته البناء المرتفع المحدود اعلاه ه ط قوله فتعرضت له امه
الخ الظاهر انها انما دعت عليه فاجيبت لانها كانت تشاق اليه فتزوره وتقيه بدوبته
وتكلمه وكانه لم يخف ضرر يحيى لانه خشي ان يقطع خشوعه ه فتح قوله ذو اشارة
بالشيء المتجه اي صاحب هيئة وملبس حسن يتجه منه ويشار اليه ه ط قوله فتعتد اي تضعه ه مصباح
قوله حسبه قائل ذلك عبد الرزاق ه ط قوله مضطرب اي خفيف اللحم انتهى مصباح رجل وفي التوشيح
المضطرب الطويل غير الشديد وقيل الخفيف اللحم انتهى قوله رجلا مسترسل الشعر ه مصباح قوله
يعني الحمام هو تفسير عبد الرزاق ه ط قوله عن مجاهد عن ابن عمر الصواب مجاهد عن ابن عباس
ه مصباح قوله جسيما اي طويلا كما تقدم والا فهو خفيف اللحم كما تقدم ه مصباح قوله
سبط اي ليس بجعد ه فتح قوله الرط بضم الراي وتشديد الطاء المهملة حنس من السوء وادنى
وقيل من الهند ه مصباح قوله بين ظهراني بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية اي بحالسا
وسط الناس والمراد انه جلس بينهم مستظهرا لا مستخفيا وزيدت فيه الالف والنون
تاكيدا ومعناه ان ظهر امنهم قدامه وظهر خلفه فكانهم حفوا به من جانبيه ه فتح قوله
طافيه بلا همز اي بارزة من طفا الشيء يطفو اذا علا على غيره ه ط قوله وأر بفتح الحاء
ذكره بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال ه فتح قوله احمر بالمد اسمر وقد استشكل
بالرواية انه احمر وجمع بان السمرة لونه الاصلي والحمرة لعارض نحو ه ط قوله لمته
بكسر اللام اي شعر راسه ويقال له اذا جاوز شحمة الاذنين واذا جاوز المنكبين فهو
جمة واذا قصرت عنها فوفرة ه فتح قوله على منكبيه رجليه لم اقف على اسمهما
ه فتح قوله قطط بفتح القاف والطاء الاولى جعودة الشعر ه ط قوله اعور عين اليمنى من
اضافة الصفة الى موصوفه وهو عند الكوفيين على ظاهره وعند البصريين على تقدير عين
صفحة وجهه اليمنى ه مصباح قوله يطوف بالبيت قال الحافظ ما ملخصه واستشكل
كون الدجال يطوف بالبيت وكونه يتلو اعيسى ابن مريم وقد ثبت انه اذا اراد يدوب
واجاب اعن ذلك بان الرؤية المذكورة كانت في المنام ورويا الانبياء وان كانت وحيا
لكن قبل ما يقبل التعبير وقال عياض منعه من دخولها انما هو عند خروجه في اخر الزمان

انتهى وكذا الجواب عن مشيه وسرآ عيسى عليه السلام انتهى **قوله** المسيح الدجال هو من
ولاحدهما قيل من وله ابليس ه مصباح **قوله** لعيسر اللام بمعنى عن والجمهور بين ما انكره
ابن عمر واثبته غيره ان ابن عمر ظن الوصف اشتبه على الراوي وان الموصوف بكونه اعور انما
هو الدجال لا عيسى وقد يقال كلا منهما يقال له المسيح وهي صفة مدح لعيسى وصفة
ذم للدجال وكان ابن عمر كان قد سمع سماعا جاء في وصف عيسى بانه آدم فساغ له الحلف
على ذلك لما غلب على ظنه بانه من وصفه بانه اعور وانهمر ه فتح **قوله** بينما انا نائم اطوف
بالكعبة هذا يدل على ان رؤيته للانبياء في هذه المرة غير المرة التي تقدمت في حديث ابي هريرة
فان تلك كانت ليلة الاسرى ه فتح **قوله** فاذا رجل سبط الشعر الخ قال عياض رؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم للانبياء على ما ذكر في هذه الاحاديث ان كان منامافلا اشكال فيه
وان كان في اليقظة ففيه اشكال ه فتح قال السيوطي قيل هو على حقيقته لان الانبياء
احياء فلا مانع ان يجمعهم في هذه الحال كما ثبت انهم يصلون في قبورهم انتهى
قوله اعور عينه اليمنى من اضافة الصفة الى الموصوف والاصيلي بالرفع مبتدأ خبره
كان وما بعده على اقامة الظاهر مقام المضمر ه ط **قوله** اولاد علات بفتح المهملة
وتشديد اللام وبالفوقية هم الاخوة لاب من امهات شتى والاخوة من الام
اولاد اخياف والاخوة من الابوين اولاد اعيان وفي بعض الحديث انهم متفقون
في اصول الدين مختلفون في الفروع وهو قوله ودينهم واحد ه مصباح **قوله** ليس
بيني وبينه نبي هذا اورده كالشاهد لقوله انه اقرب الناس اليه واستدل
به على انه لم يبعث بعد عيسى احد الا نبينا صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لانه ورد ان
الرسل الثلاثة الذين ارسلوا الى اصحاب القرية المذكورة وقصتهم في سورة
يس كانوا من اتباع عيسى وان خالد بن سنان كان نبيا بين
وفيه بعد

قوله على قيراط قيراط كذا مر بيد على تفسير القراريط على العمال لان اذا اريد تقسيم الشيء على متعدد كرر بينه ط قوله اكثر عملا ظهر بهذا ان المراد تشبيه من تقدم باول النهار الى الظهر والى العصر في كثرة الاعمال والتكليفات الشاقة لا الاصر والمواعظ بالخطاب والبيان وغير ذلك وتشبيه هذه الامة بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتحقيقه وليس المراد طول الزمان وقصره اذ مدة هذه الامة اطول من مدة اهل الانجيل بالاتفاق اذ اكثر ما قيل في ذلك ستمائة ه ط قوله ولهذا الآية الظاهر ان المراد ولهذه الاية من القرآن ه ط قوله وحدثوا عن بني اسرائيل الخ ليست منسوخة اباحة الكذب عنهم بل يجوز الحديث عنهم بالبلاغ فلا حرج لان شريعتهم لا تلزمنا واما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز الا عن ثقة ه مصباح قوله لا يصغون بفتح الواو وضمها ه مصباح وقال السيوطي اي يشبب الراس والكبير انتهى قوله فخالفوه اي بغير السواد كما يؤخذ من حديث مسلم ه ط قوله جزع اي لم يصبر على الم تلك الجراحة ه قوله فاخذ سكينا فحز بها السكين يذكر ويؤنث وقوله حز بالمهملة والزاي هو القطع بلا ابانة ه قوله فمات قال بالقاف والتاء اي لم يتقطع ه ط قوله بادرني عبدي كناية عن استعجال الموت بالتسبب اليه وان لم يكن موافقا للقدر ه ط قوله حرمت عليه الجنة اولا بانه تخرج خاص بدخولها السابقين مثلا او بانه كافر او استحل قتل نفسه او كان منشأ عصمهم تكفير قاتل نفسه او ورد على سبيل التغليظ والتخويف وظاهره غير مراد ه ط قوله حديث اقرع وابرص واعمى هكذا اتى بحرف لهذا الحديث في اثناء ذكر بني اسرائيل ه قوله بدا لله بالضم ورفع كلمة الله اي حكم الله واراده ه مصباح وقال السيوطي ط بدا لله بتخفيف اللام بلا همز اي سبق في علمه فاراد اظهاره وليس المراد انه ظهر له بعد ان كان خافيا لاحالة ذلك عليه والمسلم اراد وهو واضح انتهى قوله قذرني بكسر المعجمة ه مصباح قوله عشر اهب الحامل التي عليها من حملها عشرة اشهر ه ط قوله والد اي ذات ولد وقيل حاملا ه ط قوله فانتج هو شاذ والمعروف في اللغة فتح النون ط قوله هذا ان اي صاحب الابل والبقر ه قوله وولد بتشديد اللام هذا اي صاحب الشاة ه ط قوله في صورته اي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به وهو ابرص ليكون ذلك ابلغ في قامة الحجة عليه ه قوله الحبال بالحاء المهملة والموحدة جمع حبل اي الاسباب في طلب الرزق وفي رواية لمسلم بالتحتية جمع حيلة ومن رواه بالحيم والموحدة فقد صحف ه ط قوله لا اجهدك اي لا امنعك بلوغ

مرادي

مرادك ولا اشق عليك وفي بعضها لا احمدك من الحمد اي لا احمدك بترك شيء تحتاج اليه ه مصباح قوله رضي وسخط بضم اولهما ه ط قال الحافظ قال الكرماني ما محصله كان مزاج الاعمى احمر من مزاج رفيقه لان البرص مرض يحصل من فساد المزاج وفلل الطبيعة وكذلك القرع بخلاف العمى فانه لا يستلزم ذلك بل قد يكون من امر خارج فلهذا احمشت طباع الاعمى وسالت طباع الاخرين انتهى قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف كذا لابي ذر عن المستملي والكشميهني وحذفها الى اخر الترجمة ولغيرهما في اوله باب ه فتح قوله الرقيم الكتاب روى ابن ابي حاتم من طريق يوسف بن ماهك ومن طريق سعيد بن جبير ان الرقيم اسم الكلب ه فتح قوله اصيد الباب واوصد يقال اوصدت الباب واوصدته اذا اغلقته ه مصباح قوله ازكى اكثر بركة اي نماء وزيادة ه مصباح

حديث الغار عقب المصنف قصة اصحاب الكهف بحديث الغار اشارة الى ان كلا منهما ورد انه هو الغار ه فتح قوله فاووا بالقصر ه ط قوله ان كنت تعلم المعنى انه ترددني عليه ذلك هل له اعتبار عند الله ام لا ه ط قوله على فرق منه اي الفرق بفتح الراء والسكون ظرف يسع ثلاثة آصع وتقدم ان الفرق من الذرة لا من الارز ولعله كان منهما او انه اطلق اسم احدهما على الآخر ه مصباح قوله فانساحت بالمهملة ويروى بالمعجمة ه مصباح قال السيوطي اي اتسعت انتهى قوله واهلي وعيالي قال الداودي يريد بذلك الزوجة والاولاد والرقيق والدواب وتعقبه ابن التين في الدواب ه فتح قوله يتضاغون بالمعجمتين والضغاء بالمد الصياح ببكاء ه فتح قوله فيستكنا اي يضعفان لفقد شربتهما ويستكنا اي يبيتان في كنهما منتظرين لشربتهما ه مصباح وقال في المشارق قوله فيستكنا ضبطه الاصيلي بتخفيف النون وضبطه غيره بتشديدها والمعنى واحد يقال استكان واستكن الا انه يلزم ان يزاد ما في رواية الاصيلي انتهى وقال السيوطي من الاستكانة لعدم شربهما فيصيران ضعيفين مسيكينين ه ط قوله رادتها عن نفسها اي بسبب نفسها او من جهة نفسها ه فتح قوله ولا تفض الخاتم كناية عن عذرتها ه ط قوله ومر بلفظ المجهول ه مصباح قوله يطيف بضم اوله من اطاف ه ط قوله بركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتانية البئر مطوية وغير المطوية يقال لها جب وقليب ه فتح قوله بغي هي الزانية ه فتح قوله موقها الخف الذي فوق الخف ه مصباح وفي الفتح هو الخف وقيل ما يلبس فوق الخف انتهى قوله فغفر لها زاد الكشميهني به وفيه اطهار ان الذي سقى الكلب رجل وانه سقاه في خفه ويحتمل تعدد القصة ه فتح قوله قصة بضم القاف وتشديد المهملة هي شعر الناصية ه فتح قوله ترسب

مراد

قوله اني الابرص في صورته اي التيجا الابرص
عليها اول مرة قال الطيبي ولا يبعد ان يكون
الضمير راجعا الى الابرص لعله يتذكر حاله
ويرحم عياله والاول اظهر عليه فحي الحجة عليه
حيث جاني في صورته التي سبب في جماله
وحصول كثرة ماله ذكره القاري
اه من حاشية الشيخ المحدث عبد الحق
الدهلوي على مشكاة المصابيح

سراءك ولا اشق عليك وفي بعضها لا احمدك من الحمد اي لا احمدك بترك شيء تحتاج اليه ه مصباح
قوله رضيء وسخط بضم اولهما ط قال الحافظ قال الكرماني ما محصله كان مزاج الاعمى
اصح من مزاج رفيقيه لان البرص مرض يحصل من فساد المزاج وخلل الطبيعة وكذلك
القرع بخلاف العمى فانه لا يستلزم ذلك بل قد يكون من امر خارج فلهذا احست
طباع الاعمى وساءت طباع الاخرين انتهى **قوله** ارحسبت ان اصحاب الكهف
كذا لابي ذر عن المستملي والكشميهني وحدها الى اخر الترجمة ولغيرهما في اوله باب
ه فتح **قوله** الرقيم الكتاب روى ابن ابي حاتم من طريق يوسف بن ماهك ومن طريق
سعيد بن جبير ان الرقيم اسم الكلب ه فتح **قوله** اصيد الباب واوصد ويقال اوصدت
الباب واوصدته اذا اغلقته ه مصباح **قوله** ازكى اكثر ريعا اي نماء وزيادة ه مصباح **قوله**
حديث الغار عقب المصنف قصة اصحاب الكهف بحديث الغار اشارة الى انه
ما ورد انه هو الغار ه فتح **قوله** فاووا بالقصر ه ط **قوله** ان كنت تعلم المعنى انه تردد في عمله
ذلك هل له اعتبار عند الله ام لا ه ط **قوله** على فرق من ارز الفرق بفتح الراء والسكون
ظرف يسع ثلاثة آصع وتقدم ان الفرق من الذرة لا من الارز ولعله كان منهما او انه
اطلق اسم احدهما على الاخر ه مصباح **قوله** فانساحت بالمهملة ويروى بالمعجمة
ه مصباح قال السيوطي اي اتسعت انتهى **قوله** واهلي وعيالي قال الداودي يريد بذلك
الزوجة والاولاد والرقيق والدواب وتعقبه ابن التين في الدواب ه فتح **قوله** يتضاغون
بالمعجمتين والضغاء بالمد الصياح ببكاء ه فتح **قوله** فيستكنا اي يضعفان لقد شرشتهما
ويستكنا اي يبيتان في كنهما منتظرين لشرشتهما ه مصباح وقال في المشارف
قوله فيستكنا ضبطه الاصيلي بتخفيف النون وضبطه غيره بتشديدها والمعنى
واحد يقال استكان واستكن الا انه يلزم ان يراد ما في رواية الاصيلي انتهى وقال السيوطي
من الاستكانة لعدم شربهما فيصيران ضعيفين مسكينين ه ط **قوله** راودتها
عن نفسها اي سبب نفسها او من جهة نفسها ه فتح **قوله** ولا تفض الخاتم كناية عن
عذرتها ه ط **قوله** ومر بلفظ المجهول ه مصباح **قوله** يطيف بضم اوله من اطاف ه ط **قوله**
بركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتانية البئر مطوية وغير المطوية يقال لها جب
وقليب ه فتح **قوله** بغي هي الزانية ه فتح **قوله** موقها الخف الذي فوق الخف ه مصباح وفي
القنية هو الخف وقيل ما يلبس فوق الخف انتهى **قوله** فغفر لها راد الكشميهني به
وفي الطهارة ان الذي سقى الكلب رجل وانه سقاه في خفه ويحتمل تعدد القصة
ه فتح **قوله** قصعة بضم القاف وتشديد المهملة هي شعر الناصية ه فتح **قوله** ترسب

وهو الحافظ اسمه ... في الاصل ... ذات ... فوح اه

واحد حراس السلطان ويطلق على الجندي ه مصباح قوله ايد علما وكم فيه اشارة الى ان العلما
اخذاك فيهم قد قتلوا وهو كذلك ه فتح قوله ويقول هو معطوف على ينهض وفاعل ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله محدثون بفتح المهملة المشددة قال الخطابي المحدث الملهم
يلقى الشيء في روعه وقيل من تكلمه الملائكة ه مصباح قوله وان كان في امتي الخ كذا قاله
عليه السلام على سبيل التوقع فكانه لم يكن اطلعه على ان ذلك كائن وقد وقع بحمد الله ما
توقعه صلى الله عليه وسلم في عمر ووقع من غيره مما لا يحصى ه فتح وقال في النهاية وفيه قد
كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فهو ابن الخطاب جاء في الحديث تفسيره انهم
الملهمون والملهم الذي يلقى في نفسه شيء فيخبر به حزرا وفراسة وهو نوع
يختص به الله من عباده من يشاء الذين اصطفى منذ عمر كانهم حدثوا بشيء فقالوه
انتهى قوله فثابت بقد بها الهمزة على الالف وعكسه اي امال صدر الرتلك القرية ه مصباح
قوله انما خلقت للحرث يحتمل ان يكون اشارة الى معظم ما خلقت له ولم ترد الحصر في ذلك
لانه غير مراد اتفاقا لان من جملة ما خلقت له ان تذبح وتاكل ه فتح قوله فاتي اوصت بهذا ابو بكر وعمر وهو محمول على انه كان اخبر لهما بذلك فصدقاه او اطلق ذلك كما اطلق عليه من
انهما يصدقان بذلك اذا سمعاه ه فتح قوله عدا بالعين المهملة من العروان ه فتح قوله
هذا اي هذا فعلك كما يستفتح تهامي ه مصباح قوله يوم السبح قال ابن التين الاعرابي
يسكون الباء الموضع يكون فيه المحش يوم القيمة اراد من لها يوم القيمة وقيل اراد من
لها عند الفتن حين ينشرها الناس هملا لا راعي لها فينفرد بها السبع ويكون حينئذ
بضم الباء وهذا انتشار بما يكون من الشدايد والفتن التي تهمل الناس فيها مواشيهم
فيتمكن السباع منها بلا مانع ه نهاية قوله وماهما ثم بفتح المثلثة اي وليسا حاضرين وهو
من كلام الراوي ه ط قوله عثار اي حمار ه ط قوله فتحاك كما الى رجل صوداو وعليه السلام
كما في المبتدا الوهب ابن منبه ه ط قوله فقال انكحوا الغلام الجارية الخ في بعض الاخبار
انه خرج من نسلهما سبعون نبيا قوله رجس بالسين بدل الزاي والمحفوظ بالزاي
ووجهه القاضي بان الرجس يقع على العقوبة ايضا ه فتح قوله قال ابو النضر لا يخرج الحكم
الافزار منه وفي بعضها الافزار منه وكلاهما مشكل لان ظاهره الخروج لكل سبب الا للفرار
وهذا ضد المراد فقال بعضهم لفظة منه الاهنا غلط من الراوي وصوابها حذفها
كما هو في سائر الروايات ووجه بعضهم النصب بما فيه طول ه مصباح قوله واسم الله
بطيرته بلا واو صله ه مصباح قوله يحكي ان نبيا هو نوح عليه السلام ه مصباح ط وكذا
ذكره في فتح الباري احتمالا وقال واغرب القرطبي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكي

وهو الحكي

وهو المحكي عنه قال وكانه اوحي اليه قبل وقوع القصة ولم يسم ذلك النبي فلما وقع له ذكر بعني انه هو المعني
بذلك قلت ويعكر عليه ان الترجمة لبني اسرايل فتعين الحمل على بعض انبيايهم قوله اللهم
اغفر لقومي اي اغفر لهم ذنبهم في شرح وجهب لانه اراد الدعا لهم بالمغفرة مطلقا انتهى
كلام الفتح ملخصا وقال في شرح المولد ان المعنى اغفر لهم ذنب الشحة لا مطلقا والا لاسلموا كلهم
قاله ابن حبان انتهى وفي رواية اللهم اهد قومي الخ وهو مفسد للرواية الاولى على ان المراد بالمغفرة
سببها وهو الهداية قال في نسيم الرياض دعا لهم ان يهديهم الله للاسلام فانهم لا يعلمون
طريق الحق انتهى قوله رغضة بالغين المعجمة والسين المهملة اي اعطاه الله وكثر ماله ه مصباح
قوله حضن للفظ المجهول ه مصباح قوله شذروني بالفتح والتخفيف اي انزكوني ولكسميهني
اذروني بهمزة من ذرات الريح الشيء اذا فرقته بهبوبها ه ط قوله في يوم عاصف اي عاتيف
ريحه ه ط قوله مخافتك بالرفع ه مصباح قوله فتلقاه للكسميهني فتلقاه من التلقي ه ط قوله
رحمته بالنصب على نزع الخافض الجار ويحتمل الرفع على الفاعلية ه ط قوله في يوم حار بتخفيف
الراء قال ابن فارس الحور ريح يحت كحنين الابل ه فتح قوله وقر اي شديد الريح
ه فتح قوله لين قدر علي الله قال الخطابي قد يتشكل هذا فيقال كيف يغزله وهو متلاش للبعث
والنشر على احياء الموتى واجيب بانه لم ينكر البعث وانما جهل فظن انه اذا فعل الابعاد والاعجاب
وقد ظهر ايمانه باعترافه بانه فعل ذلك من خشية الله واظهر الاقوال انه قال ذلك في حال
دهشته وغلبة الخوف عليه حتى ذهب بعقله لما يقول ولم يقله قاصد الحقيقة بل في
حالة كان فيها كالغافل والذاهل والناسي الذي لا يواخذ بما يصدر منه وابعد الاقوال ان
قال انه كان في شرعهم جواز المغفرة للكافر ه فتح قوله وقال غيره الغير المذكور هو عبد الرزاق
ه فتح قوله مما ادرك الناس بالرفع على الفاعلية ويجوز النصب اي بلغ الناس ه ط قوله من كلام
النبوة اي مما اتفق عليه الانبيا اي مما يذب اليه الانبيا ولم ينسخ فيما نسخ منشرايعهم
ه فتح قوله فافعل ما شئت هو امر بمعنى الخبر او هو للتهديد اي اصنع ما شئت فالله
يجزيك ه فتح قوله بينما رجل راد مسلم ممن كان قبلكم قيل هو فاروق وقيل اسمه الهيزع
ه ط قوله يتجلجل بجيمين والجلجلة حركة مع صوت قال ابن فارس هو ان يسوخ في الارض
مع اضطراب شديد ويندفن من شق الى شق ه ط قوله بعد كلامة كذا في اصلنا بكسر اللام وفي ضبطه
الكرماني ه مصباح وقال السيوطي بيد بفتح الموحدة وسكون التحتية يحتمل ان يكون بمعنى غير
استثنا من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم او بمعنى من اجل تعليل السبق عليهم بالفضل
باختلافهم ه قوله فهذا اليوم الذي اشاروا الجمعة ه ط قوله الذي اختلفوا فيه
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى
ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا فجعل عليهم ه ط قوله فعد اليهود لا بنخ زيمة

ضبطه القسطلاني بتشديد الراء

نوب

فهو لنا ولليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد ه ط **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم
باب المناقب كذا في الاصول التي وقفت عليها من كتاب البخاري ه فتح قال البسيلي
والمناقب جمع منقبة وهي ما يفتخر به انتهى **قوله** يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى يشير الى ما تضمنته هذه الاية من ان المناقب عند الله انما هي بالتقوى بان
يعمل بطاعته ويكف عن معصيته ه فتح **قوله** لتعارفوا اي ليعرف بعضكم بعضا بالنسب بان
يقول فلان ابن فلان وفلان ابن فلان ه فتح **قوله** واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
اي واتقوا الارحام وصلوها والارحام جمع رحم وهو الرحم يطلق على كل من بينه
وبين الاخر نسب والقراءة المشهورة والارحام نصبا وعليها جاء التفسير وقرئ شاذا
والارحام بالجر ه فتح **قوله** من دعوى الجاهلية الافتخار بالاباء وقولهم بال فلان ه مصباح
قوله الشعوب النسب البعيد الى مثال الشعب مصدر مثل القبيلة كنانة ه فتح **قوله** قال فيوسف
نبي الله وانما اطلق على يوسف اكرم الناس لكونه راجعا الى نبي في نسق ولم يقع ذلك
لغير ه فانما جاء له الشرف في نسبه من وجهين ه فتح **قوله** واظنه عن زينب قائله
موسى ه ط **قوله** ايها النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء ورجحه هنا لكونه سيق الحديث على هذه
الصورة وهذا هو المرفوع منه فلم يرجحه من السياق على انه لم يرد له في ذلك عمدة
فتح **قوله** والمقير المزفت كذا وقع بالميم والقاف المفتوحة قال ابو خيرة يقال خطأ والصواب
النقير يعني بالنون وكسر القاف وهو واضح ليلا يلزم التكرار اذا ذكر المزفت ه فتح **قوله**
معادن اي اصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض فتارة يكون
نفيسا وهو تارة يكون خسيسا وكذلك الناس ه ط **قوله** في هذه الشان اي الولاية والامرة
ه فتح **قوله** اشدهم له كراهة اي انهم ان الدخول في هذه الامر المكروه من جهة يحمل المشقة
ه فتح **قوله** يأتي هو لا بوجهه الخ وهو المنافق ه **قوله** الناس تبع لقريش قيل هو خبر على ظاهره
وقيل بمعنى الامرة ط **قوله** من اشد كراهية الناس لهذا الشان اي الامارة حتى يقع فيه فاذا
وقع فيه نزل عنه الوصف بالخير به ووقع بغير سكين ه مصباح **قوله** حتى يقع فيه اي ان ذلك
غاية الكراهية له لان الغالب حصول الشيء لمن يكرهه وصرفه عمن يحرص عليه ه ط **قوله**
عن ابن عباس الا المودة الخ خوله في هذه الترجمة واضح من جهة تفسير المودة المطلوبة في الاية
بصلة الرحم التي بينه وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب
التي تحقق بها صلة الرحم ه فتح **قوله** فنزلت فيه الا ان تصلوا فيه حذف بينه الاسماعيلي وزيادته
فقال فيه ولم تجر فنزلت فيه قل لا اسألكم عليه اجرا الا ان تصلوا فهو تفسير لباقي الاية
ه ط **قوله** من ها هنا اي المشرق ه فتح **قوله** جات الفتن ذكره بلفظ الماضي مبالغة في تحقق

وقوعه ان كان المراد ان ذلك سيجيء ه فتح **قوله** نحو المشرق هو من كلام الراوي فسره
قوله منها هنا ه ط **قوله** والجفاء غلظ القلوب قال القرطبي هما بمعنى وقيل الجفاء ان لا تلين
لموعظة والجفاء ان لا تفهم المراد ولا تعقله المعنى ه ط **قوله** في الفدادين اي الذراعين
ه فتح **قوله** اهل الوبر هو شعر الابل ه **قوله** في ربيعة ومضر الذي يظهر ان مناسبة هذا الحديث
والذي بعده من جهة ذكر ربيعة ومضر لكون معظم يرجع نسبه الى هذين الاصلين وهم
كما تواجلا هل المشرق ه فتح **قوله** والايمان يمان صيغة نسبة الى اليمن اذا صله يماني بتخفيف
الياء حذفت للتكسير ثم المراد باهل اليمن الموجودون اذ ذاك ه ط **قوله** باب مناقب
قريش وهم ولد النضر ابن كنانة وبذلك جزم ابو عبيد ه فتح **قوله** من قحطان هو جماع اليمن
ه ط **قوله** وغضب معاوية وسبب غضبه رضي الله عنه انه حمل الحديث على ظاهره وقد يخرج قحطاني
في ناحية من نواحي الاسلام ويحمل حديث معاوية على الاكثر ه مصباح **قوله** فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر الخ في انكار معاوية ذكر نظر لان الحديث الذي استند اليه مقيد
باقامة الدين فيحتمل ان يكون خروج القحطاني اذا لم تقم قريش امر الدين ه فتح **قوله** لا يزال
هذا الامر الخ هو خبر الامر والافقد خرج الامر عنهم اكثر من مائتي سنة ويحتمل ان يكون على ظاهره
وانه مقيد بقوله في الحديث قبله ما اقاموا الدين ولم يخرج عنهم الا وقد انتهكوا حرماته
ه ط **قوله** شيخ واحد بالمعجمة والجمحي بكسر المهملة وتشديد التحتية ه ط **قوله** وددت الخ اي ودت
اني نذرت نذرا معينا له حد فافرغ منه بالرفق والنصب ه مصباح **قوله** باب نزل القرآن
بلسان قريش وقوله اذا اختلفتم فاكتبوه بلسان قريش قال الداودي ما اختلفت فيه
من الهجا لا الاعراب وقال الحسن اراد الاعراب ويحتمل اراد تهما الامران لغة الحجاز ما هذا
بشرا ولغة تميم بشرا ه مصباح **قوله** باب نسبة اليمن الى اسمعيل الخ نسبة مضر وربيعة
الى اسمعيل متفق عليه واما اليمن فجماع نسبهم ينتهي الى قحطان وذلك
ان قحطان من ذرية اسمعيل وانه قحطان ابن الهميسع ابن نبت ابن اسمعيل
وهو ظاهر قول ابن عبد البر في قصة هاجر حيث قال يخاطب الانصار فتلك
امكم يا بني ماء السماء هذا هو الذي يترجح في ذهني ه فتح **قوله** فقال ارموا بني اسمعيل الخ قال
الحافظ ما ملخصه في استدلال المصنف بهذا على ان نسب حمير ثة ابن عمرو متصل باليمن
وعلى ان اليمن من ولد اسمعيل نظر لانه لا يلزم من كون بني اسلم من بني اسمعيل ان يكون
جميع من ينسب الى قحطان من بني اسمعيل لاحتمال ان يكون وقع في اسلم ما وقع في اخوتهم
خزاعة من الحلاف هل هم من بني قحطان او من بني اسمعيل ه فتح **قوله** باب نسبة اليمن الخ ترجمة
ووجه تعلقه بما قبله من الحديثين الاولين ظاهر وهو الزجر عن الادعاء الى غير الاب
الحقيقي لان اليمن اذا ثبت نسبهم الى اسمعيل فلا يبعد ان ينتسب الى غيره
واما الحديث الثالث فله تعلق باصل الباب وهو ان عبد القيس ليسوا من مضر

وأما الرابع فللاشارة الى ما وقع في بعض طرقه من الزيادة بذكر ربيعة ومضر وفتح **قوله** الا تكفروا اي
خبر بالله اي اذا استحلال ذلك وهو على سبيل التغليظ والزجر **قوله** فليتبوأ اي ليتخذ منزلا من
النار وهو اما دعاء واما خبر بلفظ الامر ومعناه هذا اجزاؤه ان جوزي وقد يعفى عنه وقد يتوب
فيسقط عنه ه فتح **قوله** حرين هو بفتح المهملة وكسر الراء آخره زاي وهو ابن عثمان
الحمصي ه فتح **قوله** النصري بالنون مفتوحة وسكون المهملة ه مصباح **قوله** الغرابكسر
الغاء مقصور وممدود وجمعه غربة وهي الكذب والبهت ه فتح وفي المصباح الكذب المختلف
قوله او يدعي بضم التحتانية اوله وكسر الدال يدعي ان عينيه رأتا في المنام شيئا ما رأتاه ه فتح
قوله او يقول بفتح التحتانية اوله وضم القاف وسكون الواو وفي رواية المستملي
بفتح المثناة والقاف وتثقيل الواو المفتوحة ه فتح **قوله** عن ابي جمرة بالجيم ه فتح **قوله** انا هذا
الحي منصوب على التخصيص ويكون الخبر من ربيعة ومعناه انا هذا الحي من ربيعة
ه مصباح **قوله** الا ان الفتنة ها هنا الخ مناسبة هذا الحديث للترجمة من جهة ذكر المشرق
وجلهم من ربيعة ومضر ه فتح **قوله** باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع
هذه خمس قبايل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم
وغيرهما من القبائل فلما جاء الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه أولئك فانقلب الشرف اليهم
بسبب ذلك ه فتح وفي المصباح غفار يصرف ولا يصرف انتهى **قوله** موالي بتشديد التحتانية
اضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم اي انصاري وهذا هو المناسب هنا وان كان للمولى عدة
معان ويروى بتخفيف التحتانية والمضاف محذوف اي موالي الله ورسوله ه فتح **قوله**
محمد ابن غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاي الزهري ه مصباح **قوله** ان الله هو ابن عمر ه فتح **قوله**
غفار غفر الله لها هو لفظ خبر يراد به الدعاء ويحتمل ان يكون خبرا على بابه ه فتح **قوله**
وعصية عصت الله ورسوله وانما قال فيهم صلى الله عليه وسلم ذلك لانهم عاهدوه
فغدروا ه فتح **قوله** غطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ه مصباح **قوله** انما بايعت سراف
الحجيج من اسلم وغفار الخ حكى ابن التين ان بني غفار كانوا يسرقون الحاج في الجاهلية
فدعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلموا ليسمحوا عنهم ذلك العار ه فتح **قوله**
لا خير لغة صحيحة والمشهور شر ه مصباح **قوله** باب ابن اخت القوم ومولى
القوم منهم اي فيما يرجع الى المناصرة والتعاون ونحو ذلك واما بالنسبة الى الميراث
ه فتح وفي المصباح المولى العتيق والمعتق والحليف وعلم حكمه من القياس على ابن
الاخت لما لم يجد فيه حديثا بشرطه او نسي ذكره ه وقال الحافظ لم يذكر المصنف

حديث

قوله بعد بالموحدة وبعد الالف تحتانية وفي رواية بالمثناة بعد الالف موحدة ان فتح الباء

حديث مولى القوم منهم وذكره في الترجمة فزعم بعضهم انه لم يقف له حديث يحاذي ما ترجم به فاشار
اليه وفيه نظر لانه قد اورده في الفرائض **قوله** باب قصة اسلام ابي ذر الغفاري
هكذا في رواية ابي ذر عن الحموي وحده وسقط للباقين وكانه اولى لان هذه الترجمة سيأتي بعد
اسلام ابي بكر وسعد وغيرهما ووقع للاكثر هنا قصة زمزم ووجه تعلقها بقصة ابي ذر
ما وقع له من الكتفاء بماء زمزم في المدة التي اقام فيها بمكة ه فتح **قوله** واشرب بالرفع لان النصب
ه مصباح **قوله** اما ان للرجل يقال ان له اي ان له وفي بعضها انه وفي بعضها انى ه مصباح **قوله** رشت
بفتح السين وكسرها ه مصباح **قوله** باب قصة زمزم جهل العرب كذا لابوي ذر والوقت باب
جهل العرب وهو اولى اذ لم يجر ذكر في حديث الباب لزمزم ذكره ه فتح **قوله** باب ذكر قحطان
واليه تنتهي انساب اهل اليمن من حمير وكندة وهمدان وغيرهم ه فتح **قوله** حتى يخرج رجل
من قحطان لم اقف على اسمه ولكن جوز القرطبي انه جهجاه ه فتح **قوله** يسوق الناس الخ
عبارة عن تسخير الناس له ويحتمل انه اشارة الى ظلمة قلت يظهر انهم ولاة اليمن
لان الناس اطاعوهم بغير قتال ه مصباح **قوله** باب ما ينهى من دعوى الجاهلية وهي
الاستغاثة عند ارادة الحرب كما نوا يقولون يا لفلان فيجتمعون فيضرب القايل قولا كان
ظالما في الاسلام بالنهي عن ذلك ه فتح **قوله** وقد ثاب بالمثلثة اجتمعوا ه مصباح **قوله**
لعاب اي بطال وقيل كان يلعب بالحراب كما تفعله الحبشة وهذا الرجل هو جهجاه ابن قيس الغفاري
ه فتح **قوله** فكسع اي ضربه على عاورته ه فتح وقال في النهاية اي ضرب دبر يده بيده انتهى وقال في
القاموس كسعه كمنعه ضرب دبر يده او بصدر قدمه ه **قوله** فانها خبيثة اي دعوى
الجاهلية على المعتمد ه فتح **قوله** الا نقتل بالنون وبالمثناه ايضا ه فتح **قوله** لعبد الله اللام للبيان ه مصباح
قوله باب قصة قزاعة اختلف في نسبهم مع الاتفاق على انهم من ولد عمرو ابن لحي
وهو ابن حارثة ابن عمرو ابن عامر ابن السماء السماه ه فتح **قوله** فقعة بفتح القاف والميم وتخفيفها
على الاصح ه مصباح **قوله** ابن خندف بكسر المعجمة وهي امه فلا تنصرف وابوه الياس ابن مضر ه مصباح
قوله قصبة بضم القاف وسكون المهملة والموحدة الامعاء ه مصباح **قوله** في النار وكان الخ قال في
شرح المولد قال ابن حجر يعني الهيثمي واما الذين هم تحت مشيئته انهم من اهل الفترة فلا يردون
نقضا على ما عليه الاشاعرة من اهل الكلام والاصول والشافعية من الفقهاء ان اهل
الفترة لا يعذبون ودكر انا عهدنا في الغلام الذي قتله الخضر انه حكم بكفره مع صباه
لامر يعلمه الله وحده وكذا هو لا يحكم بكفرهم خصوصهم وان لم تبلغهم الدعوة
لامر يعلمه الله ورسوله قال وهذا الذي ذكرته اولى من الجواب باب التعذيب الذكور
في الاحاديث مقصور على من بدل او غير من اهل الفترة ما لا يعذب به لعبادة الاوثان وتغيير

قوله والرابع الخ هكذا في الاصل المقابل على خط الشارح ما نصه
بلغ مقابلة على نسخة بخط المصنف ما نصه
قال الشارح هكذا في بعض النسخ المعتمدة
ولعل الناسخ اختصر ما بعده
اراد الباقي فكتب ما ترى
بسبب ذلك ه

النشر ايع ومن المقررات العرب لم يرسلوا اليهم رسولا بعد اسمعيل صلى الله على نبينا وعليه وسلم وان اسمعيل
انتهت رسالته بموته فلا فرق بين من غير وبدل ومن لا شاعر له من هم تعذيبه انتهى قوله
باب من انتسب الى اباية في الاسلام والى امه الجاهلية اي جواز ذكر خلافا لمن كرهه مطلقا ه فتح قوله عن ابن
عباس لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين هذه القصة ان كانت في صدر الاسلام بمكة فلم يدركها ابن عباس
لانه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ولا ابو هريرة لانه انما اسلم بالمدينة وفي بداءة فاضلة بوهيد ما يقتضي
تاخير القصة لانها كانت صغيرة او صدر الهقة ج فان كان ابو هريرة حضرها فلا يناسب
النرجمة لانه انما اسلم بعد الهجرة بمدة والذي يظهر انه ذكر فقه مرتين مرة في صدر الاسلام
ورواية ابن عباس وابي هريرة لها من مرسل الصحابة وهذا هو الموافق للترجمة ه فتح قوله
باب قصة الحبشة الى قوله ارتده بفتح الكاف وسكون الراء وكسر التاء اسم جد لحم ه فتح قوله
وانا انظر الى الحبشة اي الى لعبهم كما اجاب به ابن حجر في التحفة انتصار للمذهب ه قوله يعني
من الامن يعني انه مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف لامن الايمان وهو مفعول مطلق
اي ايتمنوا امنا ليس لاحد عنكم منه ه مصباح قوله باب من احب ان لا يسب نسبه
هو بضم الواو ويسيب والمراد بالنسب الاصل وبالسب الشتم ه فتح قوله فكيف بشيء فيهم اي كيف
يتهجوا قريشا مع اجتماع عشيرة في نسب واحد ه فتح قوله كما تسل الشعرة من العجين اشار
بذلك الى ان الشعرة اذا خرجت من العجين لا تتعلق بها منه شيء لنعومتها بخلاف ما اذا سلت
من العسل مثلا فانها قد تعلق بها قوله باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيامه ه فتح قوله
الا سميت اشهر اسمائه واشهرهما محمد ه فتح قوله في خمسة الذي يظهر انه اراد ان في ذكر
اسماء اختص بها لم يسم بها احد قبله ومعظمه او مشهورة في الامم الماضية لانه اراد الخصائص
ه فتح قوله على قدمي اي الزبير بان يحشر هو قبلهم او عاهدني وزمانه خير ليس بعده نبي يسبح
شرعته ه ط قوله يشموث مذمما كان الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي عليه
الصلاة والسلام لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون الى ضده فيقولون مذمم واذا ذكروه يسبوه
قالوا فعل الله بمذمم مذمما وليس هو اسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم في ذكره مصروفا
الى غيره ه فتح قوله باب خاتم النبيين اي ان المراد بالخاتم في اسمائه خاتم النبيين ولم
يكن صح التشبيه وجوابه انه جعل الانبياء كرجل واحد لانه لا يتم ما اراد من التشبيه الا باعتبار
الكل وكذلك الدار لا تتم الا باجتماع البنيات ه فتح قوله الا موضع لبنة زعم ابن العربي ان
البنة المشار اليها كانت في اس الدار المذكورة وانها لو لا موضعها لانقضت تلك الدار انتهى
وهذا ان كان منقولا فهو حسن والا فهو ليس بلازم فظهر ان المراد انها تكملة حسنة
والا لاستلزم ان يكون الامر بدونها ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه كاملة

فالمراد هنا

قوله الا يسب نصبه ضبط بوجهين الاولى انه مفعول والفاعل ه قسطلاني معنى

فالمراد هنا عدد من سمي بحمد قبل النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية ه فتح معنا

فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشريعة الكاملة ه فتح قوله لولا موضع
اللبنة يروى برفع الموضع ونصبه اي لولا اكملت ايها الرجل موضع اللبنة والرفع على انه مبتدا
وخبره محذوف تحو لولا زيد لكان كذا ه مصباح قوله باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقعت
هذه الترجمة عند ابي ذر وسقطت من رواية النسفي وثبوتها اظهر فان محلها في المغازي
كما سياتي والذي يظهر ان المصنف قصد بايراد حديث عائشة هنا بيان مقدار عمر النبي صلى الله عليه وسلم
فقط لخصوص زمن وفاته واورده في الاسماء اشارة الى ان من جملة صفاته عند اهل الكتب ان
مدة عمره القدر الذي ذكرته عائشة قوله باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه السلام
يا ابي القاسم يكنى القاسم وهو اكبر اولاده واختلف هل مات قبل البعثة او بعدها وقد ولد له
ابراهيم في المدينة من مارية ه فتح قوله ولا تكنوا بكنيتي اختلف في جواز التكني بكنيته صلى الله عليه وسلم
والمشهور عن الشافعي المنع على ظاهر هذا الاحاديث ه فتح وكذا قال في التحفة الامنع التحريم مطلقا ه
قوله باب كذا للاكثر بغير ترجمة وضمه بعضهم الى الباب الذي قبله ولا تظهر مناسبته له
ولا يصح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو طرف من الحديث الذي بعده ولعل هذا من تصرف
الرواة نعم وجهه بعضهم بشيوخ ثابت عن انس اشار الى ان النبي صلى الله عليه وسلم وان كان له اسم وكنية
لكن لا ينبغي ان يتلوب بشيء منها بل يتلقى يا رسول الله كما خاطبته خالة السايب لما اتت
اليه ولا يخفى تعلقه قوله عذق الجعيد بالضم مصغرا ويقال له الجعد بفتح الجيم ايضا ه مصباح
قوله جلد بفتح الجيم وسكون اللام اي قوي اصلباه ط قوله سمعي بدل من الضمير ه مصباح قوله
باب خاتم النبوة اي صفته وهو الذي كان بين كتفيه ه فتح وقال السيوطي اختلف هل ولد به
او ختم به حين وضع او حين شق صدره والاصح الثالث انتهى قوله وقع بلفظ الماضي اي وقع
في المرض ووقع بكسر القاف والتنوين اي وجع ه مصباح قوله زر الحجلة بفتح الحاء والجيم وابن
على سرير يزين به لها ازرار قال الكرماني قال الخطابي رواه ابراهيم زر بغير الراء قبل الراي
وقال ابن الزركشي في رواية محمد ابن عبيد الله الحجلة بضم الحاء وفتح الجيم وفتحهما ايضا
بيضا ولم يصب في هذا التفسير لان الزر انما هو للحجلة التي هي الستر وهو ه ذكر فتحيل
الفرس انما هو فوايحمنه لا بين عينيه وهي الغرة ولا يقال فيه حجل ولا حجلة واما خلاف
ابراهيم ابن حمزة فقيل انه بضم الحاء وفتحها بفتح الحاء والجيم وهي الكلة التي تكون
على السرير وقيل انه خالف في تقديم الراء على الزاي كزر الجراد وهب بيضة ه مصباح وقال
السيوطي زر الحجلة بتقديم الزاي على الراء وفتح الحاء والجيم طاير معروف وزرها بيضها
وقال ابراهيم الخ قيل هو بتقديم الراء على الزاي وهو البيض ايضا وقيل بضم الحاء وسكون الجيم انتهى

قوله باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم اي خلقه وخلقه ه فتح قوله بابي قال الكرماني لفظ بابي قسم ومنه يظهر انه يفديه اي افديك بابي ه مصباح قوله سمط بفتح المهملة ه ط وفي المصباح بكسر الميم اي شاب فاختلط سواد شعره ببياضه ه قوله فكوصا بفتح القاف الانثى من الابل وقيل الشابه وقيل الطويله القوائم ه ط قوله فقبض النبي صلى الله عليه وسلم الخ والذي يظهر ان ابا بكر وفى لهم بالوعد المذكور ه فتح قوله العنفقة بالكسر على انه بدل من الشفة وبالنصب على انه بدل من قوله بياضا ه فتح قوله ارايت يحتمل ان يكون بمعنى اخبرني فالنبي صلى الله عليه وسلم مرفوع على انه اسم كان قد مر او استفهامية عند رويته له فالنبي صلى الله عليه وسلم مفعوله ه ط قلت قوله فالنبي مرفوع اسم كان لعل المراد ضميره او جري على قول الكوفيين يجوز تقديم الفاعل على الفعل والذي عند البصريين في مثل هذا الابتداء والله اعلم قوله ازهر اللون اي ابيض مشرب بحمرة ه فتح قوله ليس بابيض امهق هذا هو الصواب وفي رواية الترمذي امهق ليس بابيض وهب مقلوبة والامهق الابيض الذي لا تخالطه حمرة ه ط قوله ولا ادم اي شديد السمرة ه ط قوله ولا سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة والجعودة في الشعر ان لا يتكسر ولا يسترسل والسبوطة ضده ه ط قوله رجل بكسر الجيم والدا استثقافا اي هو رجل وهو الذي مشطه فتكسر قليلا والا فيميل بالجر على المجاورة وفي رواية بتشديد الجيم فعلا ماضيا ه ط قوله خلق الا صح فيه فتح الخاء مصباح قوله لبابة بالموحدة اسم فاعل من بان اي ظهر على غيره ه فتح قوله في صدغيه الصدغ بضم المهملة واسكان الدال بعدها معجمة ما بين الاذن والعين ويقال ايضا للشعر المتدلي من الرأس في ذلك المكان ه ط قوله بعيد ما بين المنكبين اي عريض اعلى الظهر قوله يبلغ شحمة اذنه للكشميهني اذنيه المنكبين جمع بين اللفظين بان المراد ان معظم الشعر كان عند شحمة اذنه وما استرسل منه متصل الى المنكبين ه ط قوله يبلغ شحمة اذنه قال ابن التين هذا مغاير لقوله الى منكبيه واجيب بان المراد ان معظم شعره كان عند شحمة اذنه وما استرسل منه متصل الى المنكب او يحمل على حالتين ه فتح قوله مثل السيف اي في الطول او في البريق والمعان بل مثل القمر زاد مسلم مستديرا وهو بويد الاحتمال الاول ه ط قوله بالمصيصه بكسر الميم وشدة المهملة الاولى وبفتح الميم وتخفيفها ه مصباح قوله اجود الناس هو الفرض من ايراد الحديث هنا ه فتح قوله اسارير وجهه قال في النهاية الاسارير الخطوط التي تجتمع على الجبهة فتتلس انتهى قوله استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر اي الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه ولذلك قال قطعة قمر ولعله كان حينئذ ملثما ويحتمل ان يكون يريد بقوله قطعة قمر القمر

قوله عصام يوزن كتاب وقوله التصلان بكسر العين المهملة وتخفيف الصاد ه

قوله المصيصة مدينة بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان ه ارشاد الساري للامام القسطلاني

نقسه ه فتح قوله من خير قرون القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ه ط قوله وزاد غيره قال تفصيل ه ط قوله يسدل بفتح اوله اي ينزل شعر راسه على جبهته ه ط قوله ثم فرق بعد بفتح الفاء والراء اي التي شعر راسه الى جانبي راسه فلم يترك شيئا على جبهته ه فتح قوله وكان يحب موافقة اهل الكتاب اي حيث كان عباد الاوثان كثيرين ه فتح قوله فيما لم يوم فيه بشيء اي فيما لم يخالف شرعه لان اهل الكتاب في زمانه لم يتمسكوا بقيا ما من شرائع الرسل واستدل به على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يجيء في شرعنا ما يخالفه وتعقب بانه عبر بالمحبة ولو كان كذلك لعبر بالوجوب وعلى التسليم فهو نفسه الحديث انه رجع عن ذلك والله اعلم ه فتح قوله فاحشا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيء والمتفحش المتكلف لذلك اي لم يكن الفحش خلقا ولا مكتسبا ه فتح قوله احسنكم اخلاقا وحسن الخلق اختيار الفضائل وترك الرذائل ه ط قوله بين امرين اي من امور الدنيا ه ط قوله ايسرهما اي اسهلهما ه ط قوله ما لم يكن اثما اي ما لم يكن الاسهل مقتضيا للاثم فانه حينئذ يختار الاشد ووقوع التخيير بين ~~فيه اشكال~~ ما فيه اثم وما لا اثم فيه من قبل المخلوقين واضح واما من قبل الله ففيه اشكال لان التخيير انما يكون حائرين لكن اذا حملناه على ما يقتضي الاثم امكن ذلك بان يخيره بين ان يقع عليه من كنوز الارض ما يخشى من الاشتغال به ان لا يتفرغ للعبادة مثلا وبين ان لا يوتيه من الدنيا الا الكفاف فيختار الكفاف وان كانت السعة اسهل منه والاثم على هذا امر نسبي لا يراد منه معنى الخطيئة لثبوت العصمة له ه فتح قوله وما انتقم لنفسه خاصة قال ابن دحية امره بقتل عقبة ابن ابي معيط وعبد الله ابن خطل وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمات الله ه فتح قوله الا ان تنتهك حرمة الله استثنا منقطع اي لكنه اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله ه مصباح قوله ما مست بهملتين الاولى مكسورة ويجوز فتحها والثانية ساكنة وكذلك الفوله في صيم شممت ه فتح قوله ولا ديباجا هو ما عطف الخاص على العام لان الديباج نوع من الحرير وهو بكسر المهملة وفتحها وقال ابو عبيد الله الفتح مولد ليس بعربي ه فتح قوله اوعرفا شك الراوي ه ط قوله منكبي بدون التنوين لانه في حكم المضاف ه مصباح قوله من العدر اي البكر ه فتح قوله في خدرها بكسر المعجمة اي في سترها وهو من باب القلب لان العدر في الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما يكون خارجة عنه لان الخلوة مظنة وقوع الشيء منه الفعل بها ومحل وجود الحيا منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله ه فتح قوله الاسدل بسكون السين لانه ازدي ه مصباح قوله بان لا يرفع الهاء اي رفعا بليغا والا فقد ورد

وفي المقدمة البزار بزايين بجاعة وبر في آخره الحسن بن الصباح من شيوخ البخاري وكذا يحيى بن محمد بن السكن ه

الدفع في مواطن ه مصباح قوله دفعت بلفظ المجهول ه مصباح قال الحافظ اي انه وصل اليه من غير قصد ه قوله وهو بالابطح هو الذي خارج مكة ينزل فيه الحاج اذا رجع من منى ه فتح قوله ولكان بالهاء في استئناف او حال ه مصباح قوله كاني انظر الوبيص ساقطة هذا هو المراد من الحديث هنا والوبيص بالموحدة والمهملة البريق وزنا ومعنى ه فتح قوله البزار بتقديم الزاي على الراء فتح قوله لوعده العاد الاحصاه اي لو عد كلماته او مفرداته او حروفه لاطاق ذلك وبلغ اخرها والمراد بذلك المبالغة في الترتيل والتفهيم ه فتح قوله الا يعجبك ابو فلان اي ابو هريرة وفي بعضها ابا فلان وهذا على لغة من جوز ان يقال ضربه بابا قيس ه مصباح قوله اسبح اي اصلي نافلة وهو اوجه ه فتح قوله حجاب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه في رواية الكشميهني عيناه ولا ينام قلبه ه فتح قوله فكانت تلك اي القصة اي لم يقع في تلك الليلة غيرها وكره من الكلام ه فتح وقال في المصباح قيل كان اي معه جعفر وعمرة وقوله وكانت تلك اي القصة لم يكن غيرها قوله حتى جاوا اليه ليلة اخرى بعد ذلك وفي هذا يحصل رفع الاشكال في قوله قبل اب يوحى اليه ه فتح وقال القاضي في التحفة قد لا يوحى اليه زيادة مجهولة انتهى قوله ليس الله الرحمن الرحيم بل علامات النبوة مع علامة وعين بها المصنف ليكون ما يورد في ذلك اعم منها بالمعجزة والكرامة ه فتح قوله في الاسلام اي من حين المبعث وهلم راه فتح قوله فادلجوا ليلتهم قال في النهاية الدلجة سير الليل يقال ادلج بالتشديد بالتخفيف اذا سار من اول الليل وادلج بالتخفيف اذا سار من اخر الليل وادلج بالتخفيف اذا سار منهما انتهى قوله فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكبر الخ وتقدم في كتاب اليتيم ان عمر هو الذي كان يكبر فيحتمل ان كلا منهما فعل ذلك قوله في ركوب بفتح الراء جمع الركب ما يركب فعول بمعنى مفعول قيل والصواب الفتح ه مصباح قوله مزادتين المزادة بفتح الميم والزاي قربة كبيرة وتسمى ايضا السطيحة ه ط قوله ايهة بلفظ الحرف المشبه بالفعل وفي بعضها ايهات على وزن هيهات ومعناه وفي بعضها ايها بالكسر والفتح ه مصباح وفي الفتح ايه بكسر الهاء وسكون النون التحتانية وفي بعض النسخ ايها بالتنوين مع الفتح وعلى الجر هو جواز فتح الهاء في هذه انتهى قوله انها موجعة اي ذات ايتام ه مصباح قوله فمسح العنز الاويت للكشميهني في العنز الاويين وهما تثنية عنز لا سكون الزاي والمد وهو قرن القرية والجمع عزالي بكسر اللام ه ط قوله عطاشا وارى بعوث بيان له ه مصباح وقال الحافظ وفي رواية الكشميهني ارى بعوث بالنصب وتوجيهها ظاهر ه قوله تنبض بكسر الموحدة بعدها معجمة ثقيلة وفي رواية بالصاد المهملة من التنبص وهو اللعاب وفي اخرى تنصب ه ط وفي المصباح نبض اي تقطر وفي بعض بالنون والموحدة المعجمة وفي بعضها بالموحدة والمعجمة

ومعناها

ومعناها سيل وتخريب ورواه مسلم بيضرح بالمعجمة والراء والجيم اي تشقق انتهى قوله من الملى بكسر الميم وسكون اللام بعدها همزة ه ط قوله الصبر بكسر المهملة ابيات مجتمعة من النابة ط قوله بالذورا بتقديم الذال على الراء وبالمد مكان معروف بالمدينة عند السوق ه ط قوله يبيع بضم الباء وفتحها وكسرها ه مصباح قوله مزها بضم الزاي والمد اي مقدار ه ط قوله ثلثمائة في الحديث الثبج ثبجه سبعين وثمانين وهي قصص متغايرة لا قصة واحدة فان نبع الماء من بين اصابعه وقع مرات ه ط قوله من عناقيدهم ضمن بعض الى ه مصباح قوله ثمانون وفي بعضها ثمانين ه مصباح قوله جهش بفتح الجيم والهاء بعدها معجمة اي اسرعوا الاخذ من الماء والمشي فيه فجهش بزيادة الفاء ط قوله رويناها هو بكسر العين من الري ه فتح قوله ولا تثنب اي لا تثنه عليه ه مصباح قوله ارسلك بضمة ممدودة للاستفهام ه فتح قوله فقال لمن معه قوموا ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم فهم ان اباطلحة استدعاه الى منزله فلذلك قال لمن عنده قوموا واول الكلام يقتضي ان ام سليم وابا طلحة تحدثا بارسال الخبر مع انس فيحمل بانهما اراد ابارسال الخبر مع انس ان ياخذه النبي صلى الله عليه وسلم فيأكله فلما وصل انس ورأى كثرة الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم استحى وظهر له ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده الى المنزل فيحصل مقصوده من اطعامه ه فتح قوله وليس عندنا ما نطعمهم اي قدر ما يكفيهم ه فتح قوله فقالت الله ورسوله اعلم كانها عرفت انه فعل ذلك عمدا ليظهر الكرامة في تكثير ذلك الطعام ه فتح قوله علم يا ام سليم ولا يخفى رطلهم وهي لغة تميم والاولى لغة الحجاز ه ط قوله علة بضم المهملة وتشديد الكاف هانا من جلد مشدير ه ط قوله فادمته بقصر الهمزة والمد نقاية قوله وقال فيها ماشاء الله ان يقول في رواية سعيد ابن سعيد فمسحها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيها ماشاء الله ان يقول بالبركة وفي رواية النضر بن انس فحثت بها ففتح رباطها ثم قال لبسم الله اللهم اعظم فيها البركة وعرف بهذا المراد بقوله وقال فيها ماشاء الله ان يقول ه فتح قوله ايذن لعشرة كانه بعضهم لضيق البيت ه ط وقال الحافظ في رواية يعقوب ادخل علي ثمانية حتى دخل عليه ثمانون رجلا وهذا ابدا على تعدد القصة فان الكثير الوافر اثبت انه ادخل عليهم عشرة عشرة سوى هذه فقال ادخل عليهم ثمانية ه فتح قوله كنا نعد الايات اي الامور الخارقة للعادات ه فتح قوله بركة وانتم تعدونها تخويفا الذي يظهر انه انكر عليهم عد جميع الخوارق تخويفا والا فليس جميع الخوارق ببركة فان التخفيف يقتضي عد بعضها كشبع الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويف من الله ككسوف الشمس والقمر ه فتح قوله في سفر لابي نعيم في الدلائل في غزوة خيبر ه ط

قوله ط لعله لوافضله الحكمة فيه ان لا يغلب انه الموجد للاجر ه ط قوله حي على الطهور المبارك
اي هلموا الى الطهور وهو بفتح الطاء المراد به الماء وبجوز ضمها والمراد الفعل اي تطهروا ه فتح
قوله والبركة مبتدا والخير من الله وهو اشارة الى ان الايجاد من الله ه فتح قوله وقد كنا نسمي
تسبيح الطعام وهو بوكلا اي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غالبا ووقع ذلك عند الاسماعيلي
من وجه بلفظ كنا نأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام
وله شاهد اورده البيهقي والدلائل من طريق فيها ابن مجاهد قال كان ابو الدرداء وسلمان
اذا كتب احدهما الى الاخر قال له بآية الصفة وذلك بينهما يا كلان في صحفة اذ سبحت وما
فيها قلت وقد اشتهر تسبيح الحصا من حديث ابي ذر في دلائل ه فتح قوله ولا يبلغ ما يخرج ينبت
اي مدة ينبت ما عليه اي من الدين ه فتح وفي المصباح ينبت بلفظ التثنية وفي بعضها بالجمع
ه قوله بيدر للتمر كالجرين للحب ه ط قوله شراذ اي مشرف حول بيدر اي فدعاه ه فتح قوله
فاوفاهم الذي لهم وبقي مثلما اعطاهم في رواية وهب ابن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت
له سبعة عشر وسقا ويجمع بحمله على تعدد الغرض فكان هو اصل الدين كان منه ليهودي ثلاثة
وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل من ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك
اليهودي اشياء اخر من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الذي اوفاه ه فتح قوله
وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة عبر عن ابي بكر بلفظ المجيء لبعد
منزله من المسجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم بالانطلاق لقربه ه فتح قوله وابو ابكر
ثلاثة بالنصب اي اخذ وللكشميهني بثلاثة ه ط قوله قال القابسي هو عبد الرحمن
ابنا ابي بكر وقوله فهو اي الشاب وقوله انا مبتدا وخبره محذوف يدل عليه السياق
وتقديره في الدار ه فتح قوله تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من العشاء وهو الاكل
وقوله حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم اي دخل في العشاء اي مضى طائفة من الليل
والمسلم حتى نعس من التعاس وهو اوضح ه ط قوله او عشيتهم للكشميهني اي وما
بمعناه ما النافية ه ط قوله قد عرضوا عليهم بفتح العين والراء والفاعل محذوف
اي الخدم والاهل ونحو ذلك ه فتح قوله فاختبات اي خوفا من خصام ابي بكر له
وتغيظه عليه ه فتح قوله يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة هذه
الرواية المشهورة ومعناها الثقيل الوخم وقيل الجاهل وقيل السفيه ه فتح
واسم الله هو غنثر له هو عند الجمهور وقيل يجوز القطع وهو مبتدا
وخبره محذوف اي اسم الله غنثر ه فتح قوله الا ربا اي زاد وقوله من اسفلها

اي الموضع

اي الموضع الذي اخذت منه ه فتح قوله فاذا شيت اي فاذا ذهب قدر الذي كان ه ط قوله
فراس بكسر الفاء هو مرو ماء ه مصباح قوله قالت لا الخ لا زائدة ه ط قوله وقرة عيني يا عبير
بها عند المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه يقال ذلك لان عينه قرت اي سكنت
حركتها من التلفت لحصول غرضها فلا تشرف لشيء اخر فكانه ماخوذ من القرار ه فتح
قوله لهيأ الجفنة او البقية الكثر مما قال ه فتح قوله انما كان من الشيطان اي الحامل على ذلك
وليس من الشيطان وهو اوجه ه ط قوله فاصبحت عند اي الجفنة على حالها او اكلوا يأكلوا
منها في الليل الكوذلك وقع بعد ان مضت مدة طويلة ه فتح قوله فتفرقنا من التفرق
والاسماعيلي فتعرفنا من العرافة بمعنى النقابة صفة نقيب القوم ه مصباح قوله اثنا عشر
كذا في الاصول بالالف على لغة كنانة ومسلم اثني عشر وهو اوجه ه ط قوله الكراع بضم
الكاف المراد به الخيل وقد يطلق على غيرها من الحيوان ه فتح قوله كمثل الزجاجة اي منه شدة
الصفا ليس فيها شيء من السحاب ه فتح قوله عز اليها بالزاي الخفيفة واللام
المفتوحة بعدها تحتانية ساكنة ثم شينية عز علي ه فتح قوله فقام ذلك الرجل بتقدم في الاستقى
ما يقرب ان خارجة ابن حصن الفزاري ه فتح قوله كليل هي العصابة التي تحيط
بالراس واكثر ما تستعمل فيما اذا كانت العصابة مكللة بالجوهر ه فتح قوله دفع بضم اوله
بالدال وللكشميهني بالراء ه فتح قوله فضمه اليه اي الجذع وفي رواية الكشميهني فضمها
اي الخشبة ه فتح قوله على جذوع النخل اي ان الجذوع كان له اعمدة ه فتح قوله كصوت
العشار بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة جمع عشراء وهي الناقة التي انتهت في حملها
الى عشرة اشهر ه فتح قوله فوضع يده عليها فسكنت قال البيهقي قصة حنين الجذع
من الامور الظاهرة التي حملها الخلف عن السلف وفي الحديث دلالة على ان الجمادات قد يخلق الله
تعالى لها ادراكا كالحيوان بل اكمل من اشرف الحيوان ه فتح قوله فتنة الرجل في اهله قال ابن المنير
الفتنة بالاهل تقع بالميل اليهن او عليهن في القسمة والايثار حتى في اولادهن ومن جهة التورط
في الحقوق الواجبة لهن بالعمل وبالمال وبالاشتغال به عن العبادة او نحو ذلك
اخراج حق الله والفتنة بالاولاد تقع بالميل الطبعي الى الولد والايثار على كل احد والفتنة بالجار
تقع بالحسد والمفاخرة والمباهاة في الخرق وامثال التفاهد قال ابن ابي جمرة والحكمة في تخصيص الصلاة وما ذكر معها
ما يشغل صاحبه عن الله فهو فتنة ه فتح قوله تكفرها الصلاة الخ تخصيص الصلاة وما ذكر معها
بالتكفير دون سائر العبادات فيه اشارة الى تعظيم قدرها لانها من اعلى عبادات البدن
ليس فيها صلاحية التكفير ه فتح قوله توج كموج البحر اي تضطرب اضطراب البحر عند هيجانه
ويلزم بذلك عن شدة المخاطبة وكثرة المنازعة وما يشاكلهما من ذكر المشاتمة والمقاتلة
ه فتح قوله ان بينك وبينها الخ اي لا يخرج منها شيء صالح ه ط قوله لا بل يكسر قال
النووي يحتمل ان يكون حذيفة علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يخاطبه بالقتل لانه عمر وكان
يعلم انه الباب فاتى بعبارة يحصل بها المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى ه فتح قوله

ذاكر اخر ان لا يغلق الخ لان العادة ان الغلق انما يقع في الصيف اما ما انكسر فلا يتصور غلقه
حتى يخبره ط قوله كما ان دون غد الليلة ايك الليلة هي غد اقرب الى اليوم من الغد ه ك
قوله انى حدثته هو بقية كلام حديثة والا غالبط جمع اغلوطة وهي ما يغالط به
اي حدثته حديثا صدقا تحققا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا عن اجتهاد ولا راي
ه فتح قوله ك ذلف الانوف بالذال المعجمة المضمومة ويروى بالمهملة ايضا وهو صغر
الانف ه مصباح قوله فغالبهم الشعر قيل المراد طول شعرهم حتى تضفر طرافها في ارجلهم
موضع النعال وقيل المراد ان غالبهم من شعر مظفور ه ط قوله خوز بضم الخاء المعجمة وسكون
الواو وزاي قوم من العجم ه ط قال الحافظ ما محصله في الرواية التي قبلها تقاتلون الترك
واستشكل لان خوزا وكرمان ليستا من بلاد الترك اما خوز فمن بلاد العجم الاهواز و
هي من عراق العجم واما كرمان فبلدة مشهورة من بلاد العجم ايضا بين خراسان وبحر الهند
ويمكن ان يجاب بان هذا الحديث غير حديث قتال الترك ويحتمل منهما الانذار بخروج
الطائفتين ه فتح قوله فطس الانوف الفطوسة في الانف قطا من القصبة ه مصباح وقال
الحافظ الفطس الافراس شهه قوله المطرقة بلفظ المفعول من الاطراق او التطريق
يعني عراض الوجوه سماتها كان لحمها طبقة فوق طبقة ه مصباح قوله وهو هذا البارز
على الدال المفتوحة وقيل مكسورة وهو تصحيف فعلى الاول والكسر معناه البارز دون لقتال اهل
الاسلام اي الظاهرون في بلادهم من الارض وقيل البارز اسم ناحية قريبة من كرمان وقيل
المراد اهل فارس فابدل السين زايا والفا ياء ه ط وفي المصباح والبارز بتقديم الراء على
الزاي فقيل المراد به اهل فارس وقيل هم الاكراد لانهم يسكنون البارز اي الصحرى و
قيل هم الديلم ويحتمل ان يراد اهل الجبل بالبا لانه بارز على وجه الارض انتهى قوله
تقاتلكم اليهود الخطاب لكان للصحابة والمراد من ياتي بعدهم بدهر طويل والمراد وقوع
ذلك دافرج الدجال وينزل عيسى ه فتح قوله حتى يقول الحجر وظاهره انه ينطق حقيقة
ويحتمل المجاز بان يكون المراد انهم لا يفيدهم الاختباء والاولى ه فتح قوله يأتي على الناس
زمان الخ قد وقع كذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الاعصار
بل انعكس الحال في ذلك على ما هو معلوم ومشاهد من مدة متطاولة ه فتح قوله الحيرة بكسر
المهملة كانت بلد ملوك العرب التي تحت حكم الفارس ه فتح وفي المصباح مدينة معروفة
عند الكوفة ه قوله الطيسفون بالظا المشالة بوزن عظيمة اطلق على المراة توبيخا ط
قوله دعارطن هو داع عهملتين وهو الشاطر الخبيث المفسد والمراد بهم قطاع الطريق
وخطا الجوقي من قاله بالدال المعجمة من العوامر ه ط قوله اسعر والبلاد اي اوقدوا نار الفتنة
ه فتح قوله لعله اريد من يقبله منه اي لعدم الفقر فيه لكل زمان تقدم في الزكاة قوله من
قال ان ذلك يكون عند نزول عيسى عليه السلام ويحتمل ان يكون اشارة الى ما وقع

في زمن

قف على ضبط ذلف الانوف بالذال المعجمة

سيكسنون

اشار الحافظ الى ترجيح هذه الاحتمال الاخير ه

في زمن عمر ابن عبد العزيز ه فتح قوله ولو بشق تمرة بكسر المعجمة اي نصفها ه فتح قوله محل ابن خليفة
في الاسناد يا هو بضم الميم وكسر المهملة بعدها لام وقيل فيه بفتح المهملة ه فتح قوله مفاتيح
خزائن الارض فرخزائن مفاتيح على القلب ه ط قوله ولكني اخاف الخ فيه انذار بما
سيقع فوقع كما قال صلى الله عليه وسلم وقد فتحت عليهم الفتوح بعده والا لامر الى ان تحاسدوا
وتقاتلوا فتح قوله اري الفتن يحتمل ان يكون بمحض العلم او من رؤية العين بان مثلت له
الفتن حتى راها ه ط قوله مواقع مواضعه ه ط قوله خلال الرواحي بنسبه سقوط الفتن وكثرتها
فيها بسقوط القطر في الكثرة والعموم وقد وقع ذلك من قتل عثمان وهلم جرا ه ط قوله للعرب
اي للمسلمين منهم لان الاسلام في العرب اكثر ه ع قوله الماجشون مثلث الجيم وفي بعضها
ابن الماجشون بزيادة لفظ ابن بعد ابن ابي سلمة الصواب حذفه وجاز فيه ضم النون
صفة لعبد العزيز وكسرها صفة لابن ابي سلمة ه مصباح قوله عامها بضم الراء وفتحة المهملة
الخاط يقال شاة راعوم بها اذا بيسل من انفها وفي بعضها عاتها ه مصباح قوله شعف
الجبال اوسعف بالعين المهملة فيهما واعجام الشين في الاول واهمالها في الثانية
فالاول معناها راوس الجبال والثانية جريد النخل وقد اشار صاحب المقالع الى
توهيمهما ه ط وفي المصباح ويحتمل في حركة العين وسكونها ه قوله وعند ابن شهاب
الخ ذكر البخاري هنا هذه الزيادة استطرادا للوقوع عنها في الحديث الذي اراد ايراده في
هذا الباب وان لم يكن لها تعلق بهذا الباب والله اعلم ه فتح قوله صلاة والمراد
بالصلاة المذكورة صلاة العصر ه فتح قوله اهله وماله بنصبهما وبرفعهما اي اصيب
فيهما ه مصباح قال الحافظ منصوبان على المفعولية ه وقال السيوطي روي بالرفع على
معنى اخذه قوله يهلك الناس بالنصب هذا الحي بالرفع ه قوله لوان الناس الخ هو للتمني
وجزاوه محذوف ه مصباح قوله فقال مروان غلمة قال الكرماني تعجب مروان
من وقوع ذلك من غلمة فاجابه ابو هريرة ان شئت صرحت باسمايهم انتهى
وكانه غفل عن الطريق المذكورة في الفتن فانها ظاهرة في ان مروان لم يورد ها
مورد التعجب فان لفظه هناك فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فظهر ان في هذه
اختصارا ويحتمل ان يتعجب من فعلهم ويلعنهم مع ذلك ه فتح قوله وفيه دخن بفتح الدال
المهملة والمعجمة اي كدورة اي لا تصفو القلوب لبعضها بعضا قال القاضي الخير
بعد الشر ايام عمر ابن عبد العزيز والذين تورع منهم و تنكر الامر بعده ه مصباح
قوله فيثبان تثنية فيئة اي جماعة والمراد بهما من كان مع علي ومعاوية لما
تحاربا بصفين ه فتح قوله دعواهما واحدة اي دينهما واحد وقد اسلما
او كل منهما يدعي انه المحق ه ط قوله حتى يبعث بضم اوله اي يخرج وقريب
حاله ط قوله حجالون الخ الدجل الخلط والتمويه ويطلق على الكذب ايضا
وقد اخرج مسلم من حديث جابر ابن سمرة الجزء المذكور بلفظ ان بين يدي

الساعة تلا الذين كذابا دجالا كلهم يزعم انه نبي قلت وقد ظهر من صداق ذلك فخرج مسيلمة باليمامة وان سود العنسي باليمن ثم خرج في خلافة ابي بكر طليحة ابن خويلد في بني اسد بن خزيمة وسجاح التميمية في بني تميم ومات طليحة مسلما في خلافة عمر وقتل ان سجاح تابت كذا لك ثم خرج المختار ابن ابي عبيد وادعى النبوة وزعم ان جبريل يأتيه وضمهم الحرث الكذاب خرج في خلافة عبد الملك ابن مروان وقتل وخرج في خلافة بني العباس جماعة وليس المراد من ادعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصون لكثرة لكون غالبهم ينشأ لهم ذلك عن جنون او سوداء وانما المراد من قامت له شوكة وبدت له شبهة كما وصفنا واخرهم الدجال الاكبر ه فتح قوله خشيت وخشيت بفتح التاء فيهما للمخاطب وضمها للمتكلم ه قوله فقال عمر ايذن لي الخ لا ينافي ما في تلك الرواية فقال خالد الاحتمال ان يكون كل منهما سأل فخ لك ه فتح قوله لا يجاوز تحتمل انه لكونه لا تفقهه قلوبهم ويحملونه على غير المراد به و يحتمل ان يكون المراد ان تلاوتهم لا ترتفع الى الله تعالى ه فتح قوله تدقيهم جميعا ترقوة وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ه نهاية قوله يمرقون من الدين ان كان المراد به الاسلام فهو حجة لمن يكفر الخوارج ويحتمل ان يكون المراد بالدين الطاعة فلا يكون فيه حجة واليه جنح الخطابي ه فتح قوله الرمية بوزن فعيله بمعنى مفعوله وهو الصيد المرمي شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيبخل فيه ويخرج منه ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق منه شيء بالصيد شيء ه فتح قوله نصله هو حديدة السهم ه ط قوله رصافه بكسر الراء ثم مهملة ثم فاء ثم صاد مهملة عصبة تلوى فوق مدخل النصل ه ط قوله نضيه بفتح النون وضمها وكسر المعجمة بعدها تحتية مشددة ه ط قوله وهو قدحه بكسر القاف وسكون الدال المهملة عود السهم قبل ان يريش وينصل وقيل هو ما بين الريش والنصل سمي بذلك لانه يبرى حتى عاد نضوا اي هزيلا ه ط قوله قذذه بضم القاف ومعجمتين الاولى مفتوحة جمع قذة وهي ريشه ه ط قوله ابتهم اي علامتهم ه فتح قوله بضعة بفتح الموحدة اي قطعة لحم ه ط قوله تذردر بدالين وراءين مهملات اي تضطرب والدردرة صوت اذا اندفع سمي له اختلاط ه فتح قوله على حين فرقة اي زمان فرقة وهو بضم الفاء وافتراق وفي رواية الكشميهني على خير بخاء معجمة وزاي افضل وفرقة بكسر الفاء طائفة ه فتح قوله خدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها وسكون الدال امر من الخداع فيه مهما امكن وقال ابن المنير معناه الحرب الكاملة في مقصودها البالغة انما يقصد المخادعة لا المواجهة وذلك لحط المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطره ط قوله سفها الاحلام اي ضعفا العقول ه ط قوله من قول

جبر

خير البرية اي من القراء ه ط وقال الحافظ وكان اول كلمة خرجوا بها قولهم لا حكم الا لله وانتزعوها من القرآن وحملوها على غير محملها انتهى قوله اجرادي بعضها بالرفع فلا بد من تقدير ضمير الشان ه مصباح قوله فيجا بالجيم ومعجمة صحفه الاصيلي بالحاء المهملة ه ط قوله من صنعا الى حضرموت يحتمل ان يريد صنعا اليمن وهو الاقرب وبينها وبين حضرموت من اليمن مسافة بعيدة نحو خمسة ايام ه فتح قوله فقال رجل هو سعد ابن عبادة اخرجه ابن المنذر في تفسيره عن انس وقيل سعد ابن معاذ اخرجه مسلم عن انس ه ط قوله كان يرفع صوته كذا ذكره بلفظ الغيبة وهو التفات وكان السياق يقتضي ان يقول كنت ارفع صوتي ه فتح قوله بيثارة بكسر الموحدة وحكى ضمها ه ط قوله فسلم اي دعا بالسلامة فقال اللهم سهلا وقال سلام عليكم ه مصباح قوله ضبابة هي سحابة خفيفة كالدخان ه مصباح قوله اقر افلان اي يا فلان اي كان ينبغي لك ان تشتم تقرا وتغتنم نزول الرحمة ه مصباح قوله رجلا هو للناقة كالسرج للفرس ه فتح قوله ليلتنا اي بعضها وذلك حين فرجوا من الغار ه فتح قوله ومن الغد فيه نحو من كان الشرس الذي عطف عليه سير الليل ه فتح قوله حتى قام قائم الظهيرة اي نصف النهار وسمي قائما لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه واقف ه فتح قوله فرفعت لنا صخرة اي ظهرت ه فتح قوله لم يأت عليها اي على الصخرة والكشميهني لم يأت عليه اي على الظل ه فتح قوله زوة وهي معروفة ه فتح وقيل الحيشة اي بسين ويد مكان الاول ان في رواية فعرشت له فروة ه شق وفي رواية التحفه والكلام على السنجاب والفنك انهما نوعان من ثعالب التركستان يتخذ من جلودهما الفروة ه قوله وانا انفض اي فرسه ه ط قوله من اهل المدينة او مكة شك مني ان المراد بهما مكة ه ط قوله افتحلب قال نعم الظاهر ان مراده بهذا الاستفهام اذنك في الحلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة وبهذا التقرير يندفع الاشكال الماضي في اواخر اللقطة وهو كيف استجاز ابو بكر اخذ اللبن من الراعي بغير اذن مالك الغنم ه فتح قوله كثبة اي قدر قدح وقيل حلبة خفيفة ه فتح قوله فارتطمت بالطاء المهملة اي غاصت قوائمها ه ط قوله شك زهير اي هل قال هذه اللفظة ام لا ه ط قوله فالله بالرفع مبتدا وخبره لتكما اي ناصر لكما وفي بعضها بالنصب والجر اي اقسم بالله ان ارد عنكما او فالله اشهد لاحلنكما ان ارد عنكما ه مصباح وقال الاشخري في شرح البهجة فالله بالفتح على اضمار جعلت وروي بالكسر قسما فتعلق الجار والمجرور بمحذوف محله الرفع خبر مبتدا مقدر اي ان ارد وبالضم مبتدا تعلق الجار والمجرور بخبره تقديره والله ضامن لكما فتكون الجملة في ان ارد محل نصب بتقدير اقسم اه قوله حدثنا معلى ابن اسد الخ وجه حمله في هذا الباب ان في بعض طرقه زيادة تقتضي ايراده في علامات النبوة وهي فاذا ابيت فهي كما تقول قضاء الله كائن فيما امر من انفاذ الامتثال وبهذه الزيادة يظهر حمل هذا الحديث في هذا الباب ه فتح قوله لفظته بكسر الفاء وهي حكي فتحها اي طرحته ورميته ه ط قوله كسرى بكسر الكاف ويجوز الفتح لقب من ملك الفرس فلا كسرى بعده اي بالعراق فلا ينافي بقاء مملكة الفرس فيصدق لقب من ولي مملكة الروم فلا قيصر بعده اي بالشام

قبله وهو علامات النبوة سهل الا مر في ذلك ه فتح قوله ان رجلين هما اسيد ابن حضير
وعباد ابن بشر ه فتح قوله وهو ظاهر ون اي غالبون وقيل غير مشتريين ه ط قوله وهم
بالشام اي تلك الامة مستقرة ه فتح مصباح قوله ابن غرقدة بفتح المعجمة وسكون
الراء بعدها قاف تابعي صغير ثقة عنده ه فتح سمعت احب يتحدثون اي قبيلته وهم
بنو سعون الى بارق جبل باليمن ه فتح قوله فباع احدهما الخ استدل به على جواز بيع الفضولي
وتوقف فيه الشافعي فتارة قال لا يصح لان هذا الحديث غير ثابت وهذه رواية
المزني عنه وتارة قال ان صح الحديث قلت به وهذه رواية البويطي وقد اجاب من
لم يأخذ به بانها واقعة عين فيحتمل ان يكون سعروة وكيلا في البيع والشراء معا ه فتح قوله
فاتيته القابل سفيان والضمير لشبيب ه فتح قوله الخير بنواصي الخيل الى يوم القيمة
الحديث اي هو ملازم لها ولا ينافي ما ورد في الاحاديث
في ابواب علامات النبوة الا ان يكون من جملة ما اخبر به فوقع كما اخبره ه فتح قوله
غريب خبر قال الحافظ وجه ايراده بعض الحديث من جهة انه فهم من قوله غريب
الاخبار بذلك قبل وقوعه فوقع ه فتح تمت

انتهى ويليه باب فضايل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قبله

ولا ينافي بنا مملكة الروم قاله الشافعي فيهما او المراد لا يملكان كملك هذه ه ط قوله ولا يت
ادبرت اي عن طاعتي او عن الاسلام ه مصباح قوله واني لارا كاي اظنك ه مصباح قوله ورايت
فيها بقرا وفي بعض الروايات بقر انحر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرويا ه مصباح قوله والله
خير برفع الهاء والراء الا بتداء والخبر قيل معجزة والله خير اي ثواب الله خير مما صنع بالشهدا
والا ولى ان يقال ان هذه جملة الرويا وانها كلمة سمعها في المنام بدليل قوله واذا الخير ما
جا الله به بعد يوم بدر بنصب الدال من الظرفية بعد وبنصب يوم وروي برفعه الدال اي ما
جا الله به بعد بدر الثانية من ثبيت قلوب المومنين ه مصباح قوله يسبق نساءها اهل
الجنة الخ فيه دليل لمن قال ان فاطمة افضل النساء وبذلك قال ابن حجر الهيتمي في التحفة قال ومن
فضل غيرها عليها لم ينظر في الشريفة ه قوله ابن الغسيل يرفع الابن صفة لعبد الرحمن
المشهور بابن الغسيل واسقط في بعضها لفظ ابن لانه اسم له لان الحنظلة هو غسيل
الملايكة لا ابن الغسيل ه مصباح قوله انماط جمع نمط بفتحتين بساط له خمل رقيق ه ط قوله
فتقول لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون الخ في استدلالها على جواز اتخاذ الانماط
باخبار صلى الله عليه وسلم بانها ستكون نظر لان الاخبار بان الشيء سيكون لا يقتضي اباحته
الا ان استند المستدل به الى التقرير فيقول اخبر الشارع بانه سيكون ولم ينه عنه
فكانه اقره ه فتح قوله النرسي بفتح النون وسكون الراء مصباح قوله يفري فريه روي
بسكون الراء وتخفيف الياء وكسر الواو وتشديد الياء اي يقطع قطعة مجدا مصلحاه مصباح
قوله باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناهم الاية ووجه دخول هذه الترجمة
في علامات النبوة من جهة انه اشار في الحديث الى حكم التوراة وهو امي لم يقرا قبل ذلك فكان
الامر كما اشار اليه ه فتح قوله فوضع احدهما قال الحافظ واسم هذا الرجل عبد الله ابن صوريا
وقد وقع عند الثقاش انه اسلم بعد ذلك ذكر ملكي انه ارتد بعد ان اسلم كذا ذكره القرطبي
ثم وجدته عند الطبري بالسند المذكور الى انتهى قال عبد الله ابن عمر راوي الحديث ه فتح قوله
يحيد قال الخطابي هو بالمهملة من حيت على الشيء اذا عطفت عليه وقيل المحفوظ بخامت
خاء على الشيء اذا اكب عليه ه مصباح وهل كانت القراة من عبد الله ابن صوريا للتوراة
باللسان العبراني لم اقف على نص صريح في ذلك نعم قال الحافظ في الكلام على
الحديث المذكور في الحدود ما لفظه وفيه التفاهم بالترجمان واحد موثوق به انتهى
فيوخذ منه ان القراة المذكورة ان كانت باللسان العبراني وكان المترجم له عبد الله ابن
سلام والله اعلم قوله باب سوال المشركين الخ قوله انشق القمر في رواية معلقة
تاخر قبل هجرة الحبشة انه كان بمكة ه فتح قوله شقتين في الدلايل عن ابن مسعود فلقد
راينا حراء بين شقيه على الجبل الذي بمر وبخ بمكة ه فتح قوله باب كذا في الاصول بغير
ترجمة وكان من حقه ان يكون قبل الباب الذين قبله لانه من علامات النبوة وهو كالفصل منها لكن علامات كل من البابين راجعة الى الذي

قبله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين

باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي بطريق الاجمال فيشمل جميعهم لكنه اقتصر فيه على شيء مما يوافق شرطه واما التفصيل فلمن ورد فيه شيء مخصوص به على شرطه وسقط لفظ باب من رواية ابي ذر وحده ه فتح وقال في التوشيح قال الترطبي الفضائل جمع فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف وعلو منزلة اما عند الله واما عند الخلق والثاني لا عبرة به الا ان اوصل الى الاول انتهى **قوله** ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم الخ فائدة ام مكتوم صحابي باتفاق مع انه لم يره بعينه لانه كان اعمى فلم ان المراد بالرؤية المواجهة والا يدخل فيه من رآه في المنام واما من رآه بعد وفاته وقبل دفنه فقال الكرماني يسمى صحابيا وهو متجه انتهى مصباح وخالفه الحافظ في الفتح فقال اما لفظه واما من رآه بعد موته وقبل دفنه فالراجح انه ليس صحابيا وساق كلاما في ذكر فرع يحسن ان اردت استفادته **قوله** فئام بكسر الفاء هم اي جماعة ه توشيح وقال في الفتح وقد وقع في كلام من لا يعتد به عن بكر الخ الكفار وهذه الاعصار المتأخرة بل الكفر الحال في كل منها هو معلوم مشاهد من مدة متطاولة ولا سيما في بلاد الاندلس وضبط اهل الحديث اخر من مات من الصحابة وهو على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي كما جزم به مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة وقيل سبع ومائة وقيل سنة عشر ومائة انتهى **قوله** عن ابي جمرة بالجيم والراء صاحب ابن عباس ه فتح **قوله** خيار امتي قرني الخ قال السيوطي القرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة والاصح انه لا يضبط بمدة قرن صلى الله عليه وسلم الصحابة وكانت مدتهم من المبعث الى آخر من مات من الصحابة مائة وعشرون سنة وقرن التابعين من سنة مائة الى نحو سبعين وقرن اتباع التابعين من ثم الى حدود العشرين ومائتين انتهى **قوله** ثم الذين يلونهم الخ اقتضى هذا الحديث ان يكون الصحابة افضل من التابعين والتابعون افضل من اتباع التابعين لكن هذه الافضلية بالنسبة الى المجموع والافراد محل بحث والى الثاني ذهب الجمهور والاول قول ابن عبد البر والذي يظهر ان من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه يا مه او انفق شيئا من ماله بسببه لا يعدله في الفضل احد بعده من صحابي كان واما من لم يتفق له ذلك فهو محل البحث ه فتح **قوله** ثم ان بعدهم قوما الخ الاكثر وله بعضهم قوم يحتمل ان يكون من الناسخ على طريقة من لا يكتب الالف في المنصوب ويحتمل ان يكون ان تقريبية بمعنى نعم وفيه بعد وتكلف واستدل بهذا الحديث على تعديل اهل القرون الثلاثة وان تفاوتت مراتبهم في الفضل وهذا محمول على الغالب والاكثرية فقد وجد فيمن بعد الصحابة من القرنين من وجدت فيه الصفات المذكورة المذمومة لكن بقلة بخلاف من بعد القرون الثلاثة ه فتح **قوله** يستشهدون ولا يستشهدون يعارضه حديث مسلم الآخر ثم يخبر قوم الشهود الذي يأتي بالشهادة قبل ان يسألها واجيب بان هذا فيمن عنده شهادة لانسان بحق لا يعلم صاحبه فيأتي فيخبره وقيل هو في شهادة الحسبة المتعلقة بحقوق الله وقيل الاول في شهادة

الزور

الزور اي يؤدون بشهادة لم يسبق لهم تحملها ه توشيح **قوله** وينذرون بكسر المعجمة ومنها ط **قوله** ويظهر فيهم السمن بكسر المهملة وفتح الميم بعدها نون اي يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي اسباب السمن وقيل المراد انهم يتفاطحون السمن وقيل المراد انهم يسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف ه توشيح **قوله** تسبق شهادة احدهم الخ اي في حالين كأنه يحرض على اداء شهادته فيحلف عما صحبها ليقوي بها فتارة يحلف قبل ان يشهد وتارة يشهد قبل ان يحلف والمقصود انهم لا يتورعون ويستهينون بامر الشهادة واليمين ه توشيح **قوله** يضربون نساءكم الشهادة الخ قال في التحفة اي من ناد يب انتهى **مناقب المهاجرين** وهم من عد الانصار ومن اسلم يوم الفتح وهاجر ط وقال في الفتح سقط لفظ باب من رواية ابي ذر انتهى **قوله** منهم ابو بكر عبد الله الخ هذا هو المشهور واما تيمية فهو عبد الله ابن عثمان ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب بن لؤي ابن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة ابن كعب ه فتح **قوله** للفقراء المهاجرين الاية وانشار المصنف بهذه الاية الى ثبوت فضل المهاجرين لما اشتملت عليه من اوصافهم الجميلة وشهادة الله لهم بالصدق ه فتح **قوله** لا تنصروه فقد نصره الله الخ اشار المصنف بهذه الاية الى ثبوت الخ فضل الانصار فانهما اشتملا على الامر في نصرهم ومكان نصر الله له في حال التوجه الى المدينة بحفظه له من اذى المشركين الذين اتعدوه ليردوه عن مقصده ه فتح **قوله** فقال عازب لا حتى تحدثنا كذا وقع في رواية اسرائيل عن ابي اسحق بلفظ فقال العازب ابعث البك بحملة معي فقال محملته معه فخرج ابو بكر يشتد منه فقال له ابي يا ابا بكر حدثني وظاهر هذا التخالف فان مقتضى رواية اسرائيل ان عازبا لم يمتنع من ارسال ولده مع ابي بكر حتى يحدثهم ومقتضى رواية زهير انه لم يعلق التحديث على شرط وقد يجمع بين الروايتين بان عازبا اشترط اولا واجابه ابو بكر الى سؤاله فلما شرع في التوجه استنجز عازبا مأمنه ما وعده من التحديث ففعل ه فتح **قوله** فاخذ الانباع لم اقف على اسمه وعلى تسمية صاحب الغنم ه فتح **قوله** فشرب حتى رضيت قال المهلب اي رضي صفرة اعناب النبي صلى الله عليه وسلم من لبن تلك الغنم لانه كان حينئذ في زمن المجاعة ولا يعارض حديث النهي عن الحلب احد ماشية احد الا باذنه لان ذلك وقع في زمن التشاح او الثاني محمول على التسوغ والاول على الافضل والاولى ويحتمل ان يكون ذلك بلا قدر ما ابو بكر سؤال الراعي هل انت حالب فقال نعم كأنه يسأله هل اذن لك صاحب الغنم في حلبها لمن يرد عليك فقال نعم اجراء على العادة المعلوفة للعرب في اباحة ذلك والاذن في الحلب على الماء اذا نابت السبيل فكان ذلك كالراعي ماذونا له في ذلك ه فتح **قوله** فقالت ان الرحيل اليوم خلوقة بتقديم الخاء المعجمة على اللام وهي ما يتطيب به النساء من الزعفران ونحوه ه فتح **قوله** فقال ابو بكر بل قلت بل فيجمع بينهما بانه يكون النبي صلى الله عليه وسلم بدا فقال له ابو بكر بل ثم اعاد عليه بقوله قد ان الرحيل ه فتح **قوله** يثقفون بالعين وسرحون بالغداة هو تفسير ابي عبيدة وتكرر فيها حمال حين تسرحون وحين تسرحون وهو تفسير ابي عبيد في المجاز وثبت هذا في رواية الكشميهني وحده والصواب ان يثبت في حديث عائشة في قصة الهجرة ه فتح **قوله** قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وفي رواية موسى سمعت

نسبة

وفي هذا الوقت ظهرت اللمعة ظهورا كاشفا دالا على طلعت الفجر الصادق الفلاسفة وبسببها ومنعت اهل العلم ليقولوا الحق الصادق وتعينت الاحوال تغير اسيد اولا ثم في نقص حتى ان الاكثر منهم ظهر مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ليشملهم الكذب اه ط حاشية

عنهما مافي الصحيح فرفعت راسي فاذا انا باقدام الخ وهذه فتح قوله الوان احدهم فيه مجمل للشرطية للاستقبال خلافا للاكثر وعلى هذا فيكون قاله حالة وقوفهم على القبر وعلى قول الاكثر يكون قاله بعد مضيهم شكر الله تعالى على صيانتهما منهم ه فتح قوله الله ثالثهما اي ناصرهما او معينهما والا فالله ثالث كل اثنين بعلمه ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الخ قوله خطب زاد مسلم قبل موته بخمس ليال ه ط قوله وكان ابو بكر اعلمنا في رواية ما رأيت ابا بكر وكان ابو بكر هو اعلمنا به اي بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالمراد من الكلام المذكور ه فتح قوله ان امن الناس علي في صحبته الخ افضل نفضل من امت بمعنى العطاء والبذل بمعنى ان ابذل الناس نفسه وماله لامت المانة التي تفسد الصيغة واما الرواية التي فيها من فان قلنا زايدة فلا تخالف والا فتحمل على ان المراد لغيره مشاركة ما في الافضلية الا انه مقدم فيها تقدم من السياق وما تاخر ه فتح قوله ابا بكر هكذا وقع في الرواية التي فيها زيادة من وهو الصواب وفي بعضها ابو بكر بالرفع ووجهه ان اسم ان ضمير الشان اي انه والخبر الجار والمجرور وبعض خبر مقدم ه ابو بكر مبتدا موخر ه فتح معناه قوله ولو كنت متخذا خليلا الخ قال الحافظ في الباب الذي بعد هذا وقد تواردت هذه الاحاديث على نفي الخلة من النبي صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس واما ما روي عن ابي ابن كعب قال ان احدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس حلت عليه وهو يقول انه لم يكن بيني الا وقد اتخذ مناته خليلا وان خليلي ابو بكر الا فان الله اتخذ خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وهذا يعارضه ما في رواية جندب عند مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخمس ليال اني ابرء الى الله ان يكون لي منكم خليل فان ثبت حديث ابي امكن الجمع بينهما بانه لما راى من ذكر تواضعه لربه واعظاما له اخذ الله له فيه وذلك اليوم لما راى من تشوفه اليه واكرامه لابي بكر فلا ينتفي الخبر ان اشار المحب الطبري انتهى قوله ولكن اخوة الاسلام زاد في حديث ابن عباس افضل واستشكل بان الخلة افضل من اخوة الاسلام لانها تستلزم زيادة واجيب بان افضل بعض فاضله طوفا الحافظ ولا يقدح عليه ذلك اشتراك جمع من الصحابة في هذه الفضيلة لان رتبة ابي بكر عرف من غير وذكر اخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نفس الدين واعلى كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب ولابي بكر من ذلك اعظمه واكثره والله اعلم انتهى قوله لا يبقين بفتح اوله وبنون التاكيد وفي اضافة النهي الى الباب تجوز لان عدم بقائه لازم للنهي عن ابقائه فكانه قال لا تبقوه حتى لا يبقى ه ط قوله الا سد بضم المهملة ه فتح قوله الا باب ابي بكر قال الخطابي وابن بطال وغيرهما في هذا الحديث اختصاص ظاهر لابي بكر وفيه اشارة نبوية الى استحقاقه للخلافة وقد جاء في سد الابواب التي حول المسجد احاديث يخالف ظاهرها حديث الباب منها حديث سعد ابن ابي وقاص قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي عليه السلام اخرجه احمد والنسائي واسناده قوي ويجمع بان الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي الاولى استثنى علي عليه السلام وفي الاخرى استثنى ابو بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي وما في قصة ابي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوخة ه فتح قوله باب فضل

ابي بكر

ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم اي في رتبة الفضل وليس المراد البعدية الزمانية ه فتح قوله كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ اي يقول فلان خير من فلان زاد الطبراني في روايته فيسمع رسول الله ذلك فلا ينكره ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الخ قوله ولكن اخي وصاحبي اختلف في الموخة والخلة والمحبة والصداقة هل هي مترادفة او مختلفة قال اهل اللغة الخلة الصداقة والموخة ويقال الخلة ارفع رتبة وهو الذي يشعر به حديث الباب ولا يعكر على هذا اتصاف ابراهيم عليه السلام بالخلة ومحمد عليه السلام بالمحبة فتكون المحبة ارفع رتبة من الخلة لانه يجاب عن ذلك بان محمدا صلى الله عليه وسلم وقد ثبت له الامران معا فيكون رجحانه من الجهتين والله اعلم ه فتح وساق ايضا فيه خلافا في معنى الخلة فمما قاله وقال الزمخشري الخليل هو الذي يوافقك في خلتك او يسايرك في طريقك والذي يسد خللك وتسد خلله او يداخلكم خلال صنزلك انتهى وهذا بالنسبة للانسان اما خلة الله تعالى للعبد فبمعنى نصره له ومعاونته انتهى قوله انزله ابا لانه فانزله منزلة الاب فحذف الفاعل والمفعول به ه مصباح قوله انت امرأة لم اقف على اسمها ه فتح قوله ارايت اي اخبرني ه فتح قوله كانها تقول الموت قائلة ذلك هو جبير ه فتح شيخ قوله وما معه اي ممن اسلم ه فتح قوله الاخسة اعبد وهم بلال وزيد ابن حارثة وعامر ابن فهيرة مولى ابي بكر وابو فكيهة مولى صفوان ابن امية ذكر ابن اسحق انه اسلم حين اسلم بلال فعذبه امية فاشتراه ابو بكر فاعتقه واما الخامس فيحتمل ان يفسر بشقران فقد ذكر ابن السكن في كتاب الصحابة عن عبد الله بن حداد ان النبي صلى الله عليه وسلم ورثه من ابيه هو وام ايمن ه فتح باختصار وقال في التوشيح والخامس شقران او عمار ابن ياسر انتهى قوله وامراتان وهما خديجة وام ايمن او سمية ه فتح قوله وابو بكر وفي هذا الحديث ان ابا بكر اول من اسلم من الاحرار نطقا ومراد عمار بذكر ممن ظهر اسلامه والا فقد كان خمسة جماعة ممن اسلم لكنهم كانوا يخفونه من اقاربهم ه فتح قوله فقد عامر بالغين المعجمة اي خاصر والمعنى خلا في غمرة الخصومة ه فتح قوله فسلم بتشديد اللام من السلام ه فتح قوله يتهرى اي تذهب نضارته من الغضب ه فتح قوله فاشفق ابو بكر زاد محمد ابن المبارك ان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا عهد له به فتح قوله فجثى بالجيم والمثلثة اي برك ه فتح قوله والله انا كنت اظلم وانما قال ذلك لانه الذي بدا ه فتح قوله مرتين اي قال ذلك القول مرتين ويحتمل انه من قول ابي بكر فتح قوله واساني في رواية الكشميهني وحزه واساني والاول اوجه وهو من المساواة ه فتح قوله تاركوا لي صاحبي في النفسير تاركون وهو الوجه والاول من خطاء الرواة قاله ابو البقاء ه تنبيه وحكى الحافظ في الفتح توجيه من وجه هذه الرواية فراجعه ه قوله ذات السلاسل بفتح اوله سمي به المكان لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وقيل بعضه بعض السلسان اي السهام ه فتح قوله اي الناس احب اليك زاد ابن عائذ عساكر فاجبه ه ط قوله بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب الهم اقف على اسم هذا الراعي وقد اورد المصنف الحديث في ذكر بني اسرائيل وهو مشعر بانه عند ممن قبل الاسلام ه فتح وقال فيه ايضا وقد وقع كما اراه الذئب لبعض الصحابة في نحو هذه القصة وساقها فراجعه ه قوله يوصد السين بضم الموحدة الحيطان المعروف اي يقوم بامرها فتح وقيل يسكنونها اسم موضع لا تقدر على خلاصها منه فتح خوفا فلا يدعها هاج غير وقيل

وكذا ذكره علي الحافظ وقال وهو محتمل ا ه

النوكيد

الحشر وفي بعض الروايات يوم القيمة وقيل اسم عبد كان لهم يلهون فيه وقيل الملهى يوم الاهمال
وقيل يوم الشماتة وقيل هو بسكون التحتية اي يوم الضياع ه ط قوله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فاني اومنا الخ يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم قال ذلك لما اطلع عليه من علية صدق
ايمانهما وقوة يقينهما ه فتح قوله على قليب اي بير وقيل تختص بالتي لم تطو ه مقدمة قوله ذنوبا
الخ الذنوب الدلو العظيم وقيل لا يسمى بذلك الا اذا كان فيها ماء ه مقدمة وقال السيوطي هو اشارة
الى مدة خلافته وقيل الى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار ه قوله وفي نزعه ضعف اي انه على مهل
درفق ه ط قوله والله يغفر له الخ قال النووي هذا دعامة المتكلم اي انه لا مفهوم له وقال ابن حجر
يحتمل ان المراد لا لوم عليه في قلة الفتوح لقصر مدته ه ط قوله غرباء بالفتح المعجمة وسكون الراء وحاء
اي دلوا عظيمة ه ط قوله عبقا بالعين المهملة والقاف هو اي العبقري كل شيء بلغ النهاية ه ط قوله بعطن وهو
مناخ الابل اذا اشربت ثم صدرت ه ط قوله لهو ينظر الله اليه يوم القيمة اي نظر رحمة ه ط قوله
من شيء من الاشياء من اصناف المال ه فتح قوله في سبيل الله اي في طلب ثواب الله وهو اعم من
الجهاد وغيره من العبادات ه فتح قوله ادعى من ابواب الجنة كذا وقع هنا وكان لفظ الجنة
سقط من بعض الرواة فلا حاجة لما اعتاده الحافظ على اللفظ اي دعي ومعنى الحديث ان كل عامل يدعى
من باب ذلك العمل ه فتح وقال فيه ايضا وتقدم مزيد لهذا في ايمان الجهاد بيان الداعين ومن وجه اخر عن ابي هريرة
ولفظه دعاة الجنة اي من نزلة الجنة اي في قلوبهم قوله في التوشيح وابواب الجنة ثمانية وذكر منها هنا اربعة باب الصلاة وباب
الصدقة وباب الصيام والباقي في باب الحج ولم يرد فيه حديث وباب الذكر والعلم ففي الترمذي ما يومي
الايمن وباب الكاظمين الغيظ وفيه حديث عند احمد وباب المتوكلين وهو الباب
اليه ويحتمل ان يكون المراد بالابواب التي يدعى منها ابواب من داخل ابواب الجنة الاصلية لان
الاعمال الصالحة اكثر عددا من ثمانية ثم الانفاق في الصلاة والصيام ونحوها مشكل الا ان
يفسر بمد النفس انتهى واستحسن هذا التفسير في الفتح وقال والمراد بالباب الايمن هو الذي
يدخله من لا حساب عليه ولا عذاب ه قوله فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى منها من ضرورة
المراد ما يتطوع به من الاعمال المذكورة لا واجباتها لكثرة من يحتج له العمل بالواجبات كلها بخلاف
التطوعات وانما يدعى من جميع الابواب على سبيل التكرم والا فمن حوله انما يكون من باب واحد
ولعله باب العمل الذي يكون اغلب عليه والله اعلم ه فتح قوله وارجو ان تكون منهم قال العلماء
الرجاء من الله تعالى ومن نبيه واقع ه فتح قوله وابو بكر بالسنخ بضم المهملة وسكون النون وبالحاء المهملة
ه مصباح وضبطه ابو عبيد بضم النون وقال انه منازل بني الحارث ابن الخزرج بالعوالي بينه وبين
المسجد الكتوب ميلان ه فتح قوله ما كان يقع في نفسي الا ذلك والحامل لهم على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا الاية فظنوا بذلك انه صلى الله عليه وسلم يبقى في امته حتى يشهد عليهم ه تحفة قوله
الموتتين ابدا اي موتة الدنيا وموتة القبر وهما الموتتان المعروفتان فلا تذكر هما التوشيح
وهما الواقعتان لكل احد غير الانبياء فانهم لا يموتون في قبورهم ه تحفة وفي الفتح واما وقوع
الخلف من عمر في ظنه الذي اداه اجتهاده اليه فهو مغتفر له قوله عمار سلك بكسر الراء
جبل اي بكوا بغير انتحاب والتشنج ما يعرض في حلق الباكي من الغصة ه ط قوله ابلغ الناس

بنصب

قوله او دنوبين بالشك
ه قبلان في معنى

بنصب ابلغ على الحال ويجوز الرفع على الفاعلية ه ط وقال في الفتح اي كل احد صفته كذا ه قوله فقال صاب بضم المهملة
وموحدتين الاولى خفيفة ه فتح قوله اوسط العرب اي قريش ه ط قوله دار المراد بها مكة وقال الخطابي اراد بالدار
اهل الدار ه فتح قوله احسابا اي افعالا حسانا ه ط وفي الفتح بقال النسب للاباء والحسب للافعال التي تعد مآثر
وقد تستعمل كل منهما في معنى الاخر بقرينة تقديمه في الصلاة وغيرذلك والحديث قوله فما بعوا عمرا في
انه استخبر ان يزكي نفسه فيقول مثل ارضيت لكم نفسه ه فتح قوله قتيلة سعد ابن عباءة اي كدتم تقتلونه
وقيل هو كناية عن الاعراض والخذلان ه فتح قوله فقال عمر قتله الله هذا دعاء عليه ه فتح قوله شخص بفتح المعجمين
ثم مهملة اي ارتفع ه ط قوله وقص الحديث يعني فيما يتعلق بالوفاة ه فتح قوله قالت اي عائشة فما كانت
من خطبة الخ اي خطبتي ابي بكر وعمر ومن الاولى تبعيضية او بيانية والثانية زائدة ه فتح قوله
لقد خوف عمر في هذا اشارة الى قولها الاول ه فتح معنا قوله وان فيهم لنفاقا اي ان في بعضهم منافقين
وهم الذين عرض بهم عمر ه فتح قوله ابنة الخفيفة هو ابن علي ابي طالب واسم الحنفية خولة بنت جعفر ه فتح قوله
ما هي باول بكر كتم هذا هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله لا تسبوا اصحابي الخطاب يذكر للنهي بانه كما ورد
في سبب الحديث انه كان بين خالد ابن الوليد وبين عبد الرحمن ابن عوف شيء فسبه خالد فقيل المراد بقوله
اصحابي اصحاب مخصوصون وهم السابقون على المخاطبين في الاسلام وقيل نزل السباب منهم لتعاطيه
ما لا يليق به من السب منزلة غيرهم في مخاطبة خطاب غير النهي بذلك ه ط قوله مد احدهم اي من كل شيء
ه فتح قوله ولا نصيفه وزن رغيف هو النصف وقيل النصف مكيال دون المد قال البيضاوي معنى الحديث
لا ينال احدكم بانفاق مثل احد ذهبا من الاجر والفضل ما ينال احدهم بانفاق مد طعام او نصفه ه فتح
قوله نوه وجهها هنا كذا اللائق بفتح الواو وتشديد الجيم اي توجه او وجه نفسه وفي رواية الكشميهني بسكون
الجيم اي جهة كذا ه فتح قوله اربيب بفتح الالف وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة سنات بالمدينة
معروف يجوز فيه الصرف وعدمه وهو بالقرب من قباء ه فتح قول قفطها الدلة التي تحمل حول البير ه فتح قوله فقلت
لا كونت بوابا الخ النبي صلى الله عليه وسلم اليوم ظاهره انه اختار ذلك وفعله من تلقاء نفسه وقد وقع في رواية
ابي عثمان عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هايظا وامر بحفظ باب الحائط فيحتمل انه
لما حدث نفسه بذلك حمله على ان امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يحفظ عليه الباب ه فتح قوله وقد تركت ابوين
الخ كان لابي موسى اخوان ابو رهم وابو بردة وقيل ان له اخا اخر اسمه محمد واشهرهم ابو بردة واسمه عامر
ه فتح قوله على بلوى تصيبه واشار بالبلوى المذكورة الى ما اصاب عثمان وان خلافته من الشهادة يوم الدار ه فتح
قوله وجاهه بضم الواو وكسرها اي مقابله ه فتح قوله فاتوا الخ فيه وقوع التاويل في اليقظة وهو الذي يسمى الفراسة
والمراد اجتماع الصحابيين مع النبي صلى الله عليه وسلم وانفراد عثمان عنهم في البقيع ه فتح قوله صعد احدا
بكسر العين المهملة قال في التوشيح لمسلم من وجه اخر اوجه بعد القصة ه انتهى قوله ابو بكر وعمر
قال ابن التين اشار فيه ابو بكر عطفا على المضمر المرفوع الذي في صعد وهو جائز اتفاقا لوجود الحائل
وهو قوله احد ه فتح قوله اثبت احد قال ابن التين اثبت بلفظ الامر من الثبات وهو الاستقرار
واحد صنادي ونداوه وحطانه يحتمل الجبار وحمله على الحقيقة اولى ه فتح قوله ابنزع منها اي الماء الذي بظهر لي
قوله خذوبا الخ الذنوب بفتح المعجمة وبالنون واخره موحدة الدلو الكبيرة اذا كان فيها الماء والذي بظهر
ان ذلك اشارة الى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار وهي ثلاثة ه فتح قوله وفي نزعه ضعف قال الشافعي
قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب لاهل الردة عن الافتتاح والا زيادة الذي بلغه عمر في
طول مدته انتهى وانه على مهل ورفق ه فتح قوله والله يغفر له قال النووي هذا دعامة المتكلم انه
لا مفهوم له وقال غيره فيه اشارة الى قرب وفاة ابي بكر وهو نظير قوله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قلت ويحتمل ان يكون فيه اشارة ه

الى قلة الفتوح في زمانه لا صنع له فيه لان سببه قصر مدته فمعنى المعقرة له رفع الملامة عنه ه فتح قوله
عربا اي دلوا عظيمة ه فتح قوله عقر يا هو كل شيء يلي النهاية ه فتح قوله يفريه قريه بعمل عمله البالغ
ه فتح وقال فيه ايضا واما وصفه نزعه بالعظمة اشارة الى كثرة ما وقع في خلافته من الفتوحات
والله اعلم قال البيضاوي اشار بالبئر الى الدين الذي هو منبع ما به حيوة النفوس وتمام
امر المعاش والمعاد والنزع منه اخراج الماء وفيه اشارة الى شاعة امره واحكامه انتهى
وقال الزركشي بكسر الراء واسكانها وانكر الخليل تشديد الياء وغلط قائله ومعناه يعمل عمله ويقوي
قوته انتهى قوله كنت وابو بكر وعمر قال ابن التين الاحسن عند النحاة ان لا يعطف على المضمر
المرفوع الا بعد تاكيده حتى قال بعضهم انه فيه واما هذا الحديث فلم يستوف الرواة على لفظه
فوضاقب عمر من وجه اخر بلفظ ذهبت انا وابو بكر وعمر فعطف مع التاكيد مع اتحاد المخرج
فدل انه من تصرف الرواة ه فتح وفيه ايضا قال ابو بكر رضي الله عنه بموت النبي
على ما قاله الذي يبراينه بكار وذلك على الصحيح لثمان يعزين جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة
من الهجرة فكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة اشهر وايا ما ولم يختلفوا انه
استكمل ستين النبي صلى الله عليه وسلم قمات وهو ابن ثلاث وستين سنة والله اعلم انتهى
قوله مناقب عمر ابن الخطاب قوله ابو حفص كناه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وكانت حفصة
اكبر اولاده ه فتح قوله بالرميصا وهي ام سليم والرميصا بالتصغير صفة لها لاسم كان يعينها واسمها
سهلة ه فتح قوله خشفة بفتح المعجمتين والفاء اي حركة وزنا ومعنى وقال ابو عبيدة الخشفة الصوت
ليس بالشديد ومعنى الحديث هنا ما يسمع من حس وطء القدم ه فتح قوله ورايت قصرا في الترمذي
من ذهب ه فتح قوله بغنائه بكسر الغاء وتخفيف النون مع المد جانب الدار ه فتح قوله وقلت لمن هذا فقال
في رواية الكشميهني فسالوا والظاهر ان المخاطب له بذلك جبريل ونحوه من الملائكة لا فتح قوله غير تك
وهي كما في النهاية الحمية والانفة ه قوله باي اب افديك ه قوله اعليك اغار مفهوم ومن القلب
والاصل اعليها اغار منك ه فتح قوله تتوضا يحتمل ان يكون على ظاهره ولا ينكر كونها تتوضا حقيقة
كان الوباء وقعت في زمن التكليف والمحنة وان كان لا تكليف فيها فذلك في زمان الاستقرار ه فتح
قوله عن نظر الريب بكسر الراء ويجوز فتحها ورويه الريب على سبيل الاستعارة كانه لما جعل الريب
جسما اضاف اليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرتبا واني بالنظر بصيغة المضارع والاصل
انه ماض استحضار الصورة الحال ه فتح قوله يجرب اي الثوب او الريب ه فتح قوله في ظرف او اوعاء
الموول به هو العلم ه فتح قوله بدلو بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم تثليث
اوله ويجوز اسكان الكاف على ان المراد نسبة الدلو الى الابل تسمى ابلا وهي الشابة اي الدلو
التي يستقى بها واما بالتحريك فالمراد الخشبة المستديرة التي يعلق فيها الدلو ه فتح قوله عتاق مر
الزراعي والمراد بالعتاق الجياد والذراعي جمع ذراعيه وهي البساط العريض الفاخر
ه فتح قوله الطنافس هي جمع طنفسة وهي البساط ه فتح قوله لها خمل بفتح المعجمة والميم
بعدها لام اي اهداب ه فتح قوله رقيق اي غير غليظ ه فتح قوله وعنده نسوة الخ هن

قوله عتاق بكسر العين ه قسطلاني

ازواجه

ازواجه ويحتمل ان يكون معوض من غيرهن لكن قرينة بستكثرنه يؤيد الاول والاول اوجه فتح قوله يستكثرنه
اي يطلبن منه اكثر مما يعطيهن ه فتح قوله عالية بالرفع على الصفة وبالنصب على الحال ه فتح قوله
اصواتهن قال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك قبل نزول النهي عن رفع الصوت او كان ذلك
طبعهن انتهى ويحتمل ان يكون فيهن جهيرة او ان النهي خاص بالرجال ه فتح وذكر فيه
غير هذه قوله اضحك الله سنك يدعو به الداعي بكثرة الضحك بل للازمه وهو السرور او قصد
مفهومه وهو الخير ه فتح قوله تجبنني اي توقرني ه فتح قوله اثبت افظ واغلظ بالمعجمتين
بصيغة افعل بفصل من الفضاضة والغلظة وهو يقتضي الشركة في اصل الفعل ويعارضه قوله تعالى
ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك فانه يقتضي انه لم يكن فظا ولا غليظا والجواب
ان الذي في الاية يقتضي نفي وجود ذلك له صفة لازمة فلا يستلزم ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة
له في بعض الاحوال وهو حاصل عند انكار المنكر مثلا والله اعلم فتح قوله ايها اي كف عنا ومنه
قال اهل اللغة ايها بلا تنوين اي كف عن حديث تحدثناه وبتنوين لا تنشدنا حديثا ما توشيح
وقال الحافظ وايه بالكسر والتنوين معناه حدثنا ما شئت وبغير التنوين زدنا مما حدثتنا
قال الطيبي الامر بتوقير رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته بحد الزيادة منه فكان
قوله صلى الله عليه وسلم استزاده منه في طلب توقيره وتعظيم جانبه ه فتح قوله فجا اي طريقا
واسعا ه فتح قوله الا سلك فجا الخ قال النووي هذا الحديث محمول على ظاهره وان الشيطان
يهرب اذا راه وقال عياض يحتمل ان يكون ذلك على سبيل ضرب المثل وان عمر فارق سبيل الشيطان
وسلك طريق السداد فخالف كل ما يحبه الشيطان والاول اولى ه فتح قوله ما زلنا اعزة الخ اي
لما كان فيه من الجلد والقوة في امر الله تعالى ه فتح قوله فلم يرعني اي لم يفزعني ه فتح قوله الا رجل اخذ
بوزني فاعل وفي رواية الكشميهني اخذ بلفظ الماضي ه فتح قوله اجب بحوز رفعه ونصبه ه فتح
مع صاحبيك يحتمل ان يريد ما وقع وهو دفنه عندهما ويحتمل ان يريد به المعية بما يؤول اليه الامر
بعد الموت من دخول الجنة ونحو ذلك والمراد بهما النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر ه فتح قوله وحبست
اني بحوز فتح الحاء وكسرها وفي هذا الكلام اشارة الى ان عليا رضي الله عنه كان لا يعتقد ان لاحد
على الخلافة افضل من عمر رضي الله عنه ه فتح قوله فما عليك الا ابى وصدق بقاء شهيد
او بمعنى الواو كما ورد في رواية اخرى ه توشيح وقال الحافظ ابن حجر ويكون لفظ شهيد للجنس
ه انتهى والحامل له على ذلك قوله في الرواية السابقة في مناقب ابي بكر وشهدات والله
اعلم قوله عن ابيه اي اسلم مولى عمر رضي الله عنه ه فتح قوله احد افعل من جاد اذا اجتهد واجود
افعل من الجود ه فتح قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لم يكن احد اجود منه في الامور
ولا اجود بالامور وهو محمول على وقت مخصوص وهو مدة خلافته ليخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر من ذلك ه فتح قوله حتى انتهى اي الراوي عمر ه وهذا شاهد لات
فاعل انتهى عمر وقائل ذلك ابن عمر الراوي عنه ويحتمل ان يكون فاعل انتهى ابن عمر
اي استمر في الاوصاف بعد اجود واجود حتى فرغ مما عنده وقائل ذلك هو ناقع
ه فتح قوله ان رجلا سال الخ هو ذو الخويصرة اليماني ه فتح قوله يحدث تحوت

بفتح الدال واختلف في تاويله فقيل ملهم قاله الاكثرون قالوا المحدث بالفتح هو الرجل الصادق الظن وهو من القوة في روعه شيء من قبل الملأ الاعلى فيكون كالذي حدثته به غيره ه فتح وذكر فيه قيلا آخر تركتها اختصارا قوله فان يك في امتي حد قيل لم يورد هذا القول مورد الترديد فان امته افضل الامم واذا ثبت ذلك وجد في غيرهم فامكان وجوده فيهم اولى وانما اورده مورد التاكيد كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد بذلك كمال الصداقة لا نفي الاصدقاء وقيل الحكمة فيه ان وجودهم في بني اسرائيل كان قد تحقق وقوعه وسبب ذلك احتياجهم الى ان يكون فيهم نبي واحتمل عند ه صلى الله عليه وسلم ان لا تحتاج هذه الامة الى ذلك لاستغنائها بالقرآن عن حدوث نبي وقد وقع الامر كذلك ه فتح قوله رجال يكلمون اي تلهمهم الملائكة ه مصباح قوله منهم احد في رواية الكشميهني من احد وفي رواية زكريا وصلها الاسمعيلي وابو نعيم في مستخرجيهما ه فتح قوله ما من نبي ولا محدث في قوله تنبيه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى قوله الشيطان الاية كان ابن عباس يزاد فيها ولا محدث اخرجه سفيان ابن عيينة والسبب في تخصيص عمر بالذكر كثرة ما وقع له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الموافقات التي تنزل القرآن مطابقا لها وقع له بعد النبي صلى الله عليه وسلم عدة اصابات ه فتح قوله الذي يضم المثلثة وكسر الدال وتشديد التحتية جمعا ورويء مفردا ه مصباح قوله قال الديبي وقد استشكل هذا الحديث بانه يلزم منه ان عمر افضل من ابي بكر الصديق والجواب عنه تخصيص ابي بكر رضي الله عنه من عموم قوله صلى الله عليه وسلم عرض علي الناس فلعل الذين عرضوا اذ ذاك لم يكن فيهم ابو بكر او ان كون عمر عليه قميص بجر حال يستلزم ان لا يكون علي ابي بكر قميص اطول منه واسبغ فلعل كان كذلك الا ان المراد كان في بيان فضيلة عمر فاقتصر عليها والله اعلم ه فتح قوله وكانه يجزعه بالجيم والزاي الثقيلة اي ينسبه الى الجزع ويلومه عليه او بمعنى يجزعه بزيادة عنه الجزع وهو كقوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل عنها قلق وهم الفزع ه فتح قوله ولان كان ذلك كذا في رواية الاكثر وفي رواية الكشميهني ولا كان ذلك وكانه دعوى ان لا يكون ذلك ايذانا بالتباين في الجزع فيما اتت فيه وبعضهم يجزم بالاول ويقول لا يخافه اولا يكون الموت تلك الطعنة ه فتح قوله ثم صحبتهم فاحسنت صحبتهم الخ يعني المسلمين وفي رواية بعضهم ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء المهملة اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وفيه نظر للاتيان بصيغة الجمع موضع التثنية قال عياض والاول اوجه ه فتح قوله فان ذلك مناي اي عطاء في رواية الكشميهني فانها ذلك ه فتح قوله فهو من اجلك الخ من جهة فكرته فيمن يستخلف عليهم او من اجل فكرته وسيرته التي سار بها فيهم وكانه غلب عليه الخوف في تلك الحالة مع هضم نفسه وتواضعه له ه فتح قوله طلاع الارض بكسر المهملة وتخفيف اللام اي ملوها واصل الطلاع ما طلعت عليه الشمس والمراد هنا ما يطلع عليها ويشرف فوقها من الملا ه فتح قوله قبل ان اراه اي

العذاب

العذاب وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له في ذلك الوقت من خشية التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية او من الفتنة بعدهم ه فتح قوله اخبرني جيوة بفتح المهملة والواو بينهما تحتية ساكنة هو ابن شريح المصري ه فتح قوله وهو احد بيد عمر هو طرف من حديث يأتي تمامه في الايمان والنذور وبقيته فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الحديث ه فتح قوله مناقب عثمان ان عفان رضي الله عنه قوله جيش العسرة والمراد به تبوك اخرج الترمذي انه صلى الله عليه وسلم حث على جيش العسرة فقال عثمان يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حث على الجيش فقال عثمان يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علي ثلاث مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم ما على عثمان ما فعل بعد هذه وفي رواية حمل عثمان في جيش العسرة على الف بعير وسبعين فرسا وصح انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل يقلبها بيده ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم وفي رواية انه بعث عشرة الاف دينار فصبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقلبها بيده ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم القيمة ما يالي ما عمل بعدها ه قاله في المنح المكية ه قوله هنيئة بالتصغير اي قليلا ه فتح قوله وقد تشف عن ركبتيه الخ هذا من حديث عمر وفي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال الحديث وفيه ثم جاء عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الاستحيي من رجل تستحي منه الملائكة ه فتح قوله لاخيه اللام للتعليل اي لاجل اخيه ويحتمل ان يكون بمعنى عن ووقع في رواية الكشميهني في اخيه ه فتح قوله الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط وكان اخا عثمان لامه وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد ابن ابي وقاص فات عثمان ولاه الكوفة لما ولي الخلافة بوصية من عمر ثم عزله بالوليد وذلك بعد ست سنين وعشر اشهر وكان سبب ذلك ان سعدا كان اصهرها وكان عبد الله ابن مسعود على بيت المال فاقترض سعد منه مالا فجاء يتقاضاه فاختصما وبلغ ذلك عثمان فغضب عليهما وعزل سعدا واستحضر الوليد اي من الفور ووقع في الكوفة ذكر ذلك الطبري في تاريخه ه فتح قوله فقد كثر الناس في شان الوليد اي من القول ووقع في رواية معمر وكان اكثر الناس فيما فعل به اي من تركه من اقامة الحد عليه وانكارهم عليه عزل سعد ابن ابي وقاص مع كون سعد احد العشرة وانما اخر اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من كثر عليه بذلك فلما وضح له الامر امر باقامة الحد عليه ه فتح قوله اعوذ بالله منك قال ابن التين انما استعاذ منه ان يكلمه بشيء يقتضي الانكار عليه وهو في ذلك معذور وربما يضيف ذلك صدره ه فتح قوله ورايت هدبه اي هدب النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة ه فتح قوله قال ادركت رسول الله الخ استدل به على ان الادراك بالسن كاف في الادراك بالسماع والاخذ عنه وبالرؤية رؤية المميز له ولم يعد نفي الادراك بالسن فانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن التين انما استثنت عثمان في ذلك لينبهها على ان الذي يظنه من مخالفة عثمان ليس كما يظنه ه فتح قوله خلص بفتح المعجمة وضم اللام ويجوز فتحها بعدها مهملة اي وصل ه ط قوله ثم استخلفت بضم الاول والثانية ه فتح قوله فجلده ثمانين هذا صريح في رواية ابن عيينة ه ط وقال في مصباح القاري فجلده بحكمه على ثمانين اضاف الجلد الى علي رضي الله عنه لانه امر به ابنا اخيه عبد الله ابن جعفر فلما بلغ اربعين قال امسك هذه الرواية المشهورة ووجه ما روى البخاري انه روى عن ابن عيينة انه جلده اربعين جلدة بسوطه طرفان فتحمل كل طرف جلدة انتهى وفي الفتح في رواية معمر فجلده الوليد اربعين جلدة وهي الرواية اصح من رواية يونس والوليد فيه من

مطلب مناقب عثمان
فتح
فتح قد انكشف اه

الراوي عنه انتهى وروايتي مسهر الترفيه اقوله فجلده ثمانين قول الماجشون بضم النون صفة لعبد
العزيز وبكسرها صفة لابي سلمة كل منهما يليق به ه مصباح قول لا تفاضل بينهم لعله كان في اول
الاسلام وقد عمم بعد ذكر فضل علي كرم الله وجهه في الجنة واجمعوا على افضليته بعد عثمان
ه مصباح قوله ابا موهب بفتح الميم وسكون الواو وكسرها بعدها موحدة مولى بني تميم ه فتح وقال
الاشخر وقل كمنبر يصب في موهب ه والها مكسورة من اسم المرهب ه وقال في القاموس
وموهب كمعظم اسم انتهى قول جار جل من اهل مصر وحج البيت لم اقف على اسمه وعلى اسم من
اجابه ولا على اسمها القصور وسياتي ما يترتب اليه العلا بن عرار بمهملات وان الذي باشر السوال
اسمه حكيم ه فتح قول هل تعلم عثمان فر يوم احد اي الذي يظهر من سياقه ان السائل كان ممن يتعصب
على عثمان فتحاور اجابه بالمسايلة للاشارة ان يقرر عنده فيه ولد كثير مستحسنا لما اجابه ابن عمر ه فتح
عني عنه وغفر له يريد قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض
ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم ه فتح قول وكانت بيعة الرضوان اي بعد ان بعثه والسبب في ذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث عثمان ليكلم قريشا انه انما جاء معتمرا لا محاربا فاتى غيبة عثمان شاع
عندهم ان المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله
عليه وسلم تحت الشجرة على ان لا يفروا وذكر في غيبة عثمان وقيل بلغ الخبر بان عثمان قتل فكان
ذلك لسبب البيعة ه فتح قوله اذهب بها الان معك اي اقرن هذا العذر بالجواب حتى لا يبقى لك فيما
اجيبك به حجة على ما كتمت تعتقده من غيبة عثمان ه فتح قول قيل ان بصاب اي يقتله ه فتح قول يا ام اب
اربعة ه فتح قوله اتخافان وفي بعضها اتخافا وذكر جايز بلا ناصب ولا جازم على لغة وصحيحه مصباح
قوله الارض اي ارض السواد من الخراج المضروب عليها اهتماما بامره ه ط قول انظر اي في التجميل
وهو كناية عن الحذر لانه يستلزم النظر ه فتح قول انخ القلوص اي في الصف ننتظر صلاة الصبح ه فتح قوله
حتى اذا الم بر فيهن اي في الصفوف وفي رواية الكشميهني فيهم اي في اهلها ه فتح قول فطار الفلح
وهو ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة ه ك قول ثلاثة عشر رجلا في رواية ابي اسحق اثنى عشر رجلا
معه وهو ثالث عشره فتح قول مات منهم بقية سمي منهم كليب ابن بكير الليثي صحابي ه ط قوله
طرح اسم الطارح حطات الير يوعي ه ط قول صلى اخفيفة في رواية ابي اسحق باقصر سورتين في القرآن
انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله وفي رواية ابن شهاب المذكورة ثم غلب عمر انين فوق حتى عشر
صلى الناس فقلت نعم فقال لا اسلام لمن لم تركع الصلاة ثم توضا وصلى في رواية سعد من
طريق ابن عمر فاقتوضا وصلى الصبح فقرا في الاولى والعصر وفي الثانية قلما يبها الكافرون ه فتح قوله
الصنع بفتح المهملة والنون ولابن سعد الصناع وهما معا يقعان على الرجل والمراة ه ط
وفي المصباح كان نجارا ونحاتا للاجار يعمل الارحية وكان نصرانيا وقيل مجوسيا انتهى قوله
ميتتين بكسر الميم اي قتلتي وفي رواية الكشميهني منيتي بفتح الميم وكسر النون وتشديد التحتية
ه فتح قوله ان شئت فعلت قال ابن التين انما قاله ذكرا لعله بان عمر لا يامر بقتلهم ه فتح قوله
كذبت هو على ما الف من شتم عمر في الدين واهل الحجاز يقولون كذبت في موضع اخطات ه فتح قول وصلوا
قبلتكم انما قاله ذكرا لعله بان حكم المسلم لا يحل قتله ولعل ابن عباس اراد قتال من ارتد منهم
ه فتح قوله بنبيذ نقيع تمر لا يسكر ه مصباح قوله من جوفه في رواية الكشميهني من جرحه

وهي صوب

وهي اصوب ه فتح قول وجا الناس زاد الكشميهني بعده فجعلوا ه ط وفي الفتح الى الحافظ ابن مردويه
عن ابن شهاب من طريق سليمان ابن بسار ان المغيرة اثنا عليه وقال له هنيا لك الجنة واجاب بنحو
ذكره انتهى قول وجا رجل شاب وفي الجنايز شاب من الانصار وقول قوله في هذه الرواية من الانصار
لساغ ان يفسر المبهم بابن عباس ه فتح قول وقد بفتح القاف وكسرها فالاول اسعد الفضل والثاني
بمعنى السبق ه فتح قوله ما علمت مبتدا وخبره كذا ه فتح اي معتمد ما علمته ه ط قول شهادة بالرفع
عطفا على ما علمت وبالجر عطفا على صحبة ويجوز النصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف
والاول اقوى ه فتح قوله ارفه تورك والمكاره على الشاب لما كان عليه من الصلابة في الدين
وانه لم يشغله ما هو من الموت عن الامر بالمعروف ه فتح قوله نفي لتوبيخ بالنون بدل الفاء اكثر
وبالموحدة بدل النون للكشميهني ه فتح قوله ما علي من الذنب في حديث جابر شهقال يا عبد الله
اقسمت عليك بحق الله تعالى وحق عمر اذا مت فدفنتني الا تغسل راسك حتى تبيع من رباع الرعم
بثمانين الفا فتضعها في بيت المال فساله عبد الرحمن ابن عوف فقال انفقتها في حجتها
وفي نوايبي كانت تنوبني وعرق بها اجهة حين عمر قال ابن التين قد علم عمر انه لا يلزم
غرامة ذلك الا انصار اذا يتحمل من عمله شيئا في الدنيا ه فتح قوله العرم بريد نفسه ه ك ويحتمل
بريد برهطه ه فتح قوله ولا تعدهم بسكون العين اي لا تتجاوزهم ه ط قول فاني لست اليوم اتقال
ابن التين انما قال ذلك عند ما ايقن بالموت اشار بذلك الى عايشة لئلا تتحايبه لكونه امير المومنين
ه فتح قوله ولا وشرنه على نفسي استدل به وبما بعده على ان ما ملكت اليمين ملكه وفيه
نظر بل الواقع انها كانت تتعلق منفعته بالسكنى فيه والاسكان ولا يورث عنها وحكم
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كالمعتدات فانهن لا يتزوجن بعده صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله
قال ارفعوني اي من الارض ه فتح قول اذا مت فاستاذني لكن يحتمل ان تكون اذنت في حياته حاضنه
وان ترجع عن ذلك بعد موته فاراحا له ليكرها على ذلك ه فتح قوله داخل الهمزة اي مدخل الكاف في الدار
ه فتح قوله قالوا وصفا يا ذكر عبد الله ابن عمر ه فتح قوله فسمي عليا الخ لم يذكر سعيد ابن زيد مع انه
من النفر الموصوفين بذلك كانه من قرابته فتركه صيانة في التدريب من الامر ه ط قوله كهيئة التعزية
له اي لابن عمر لانه لما افرجه من اهل الشورى في الخلافة اراد جبر خاطره هذا بان جعله من اهل المشاورة
في ذلك وزعم الكرماني ان قوله كهيئة التعزية له من كلام الراوي لا من كلام عمر ولم اعرف من اين
تهيا له الجزم بذلك ه فتح قوله الامرة بكسر الهمزة ه فتح قوله سعدا يعني ابن ابي وقاص ه فتح قول لم اعزله
اي عن الكوفة ه مصباح قوله عن عجز ولاخيانة قال في فتح الباري في كتاب الصلاة والذي يظهر
ان عمر عزله حسما لمادة الفتنة فورد انه سيف قال عمر لولا الاحتياط وان لا يبقى من امري مثل سعد لما عزلته وقيل
عزله ايثارا لقربه منه لكونه من اهل الشورى وقيل لان من هو في سنه عمر ان لا يستمر العامل اكثر من
اربع سنين ه انتهى قوله المهاجرين الاولين من صلى القبلتين وقيل من ادرك بيعة
الرضوان ه مصباح قوله الذين تبوا الدار اي سكنوا المدينة ه فتح قوله والايمان الراجح انه
ضمن تبوا معنى لزموا وعامل نصبه محذوف تقديره واعتقدوا والا الايمان لشدة ثبوته
في قلوبهم كان احاط بهم فكانهم نزلوه والله اعلم ه فتح قوله حد الاسلام اي عونه
ه فتح قوله وان لا ياخذ ضمنهم الخ اي الا ما فضل عنهم ه فتح قوله من حواشي اموالهم اي التي
ليست بخيار ه فتح وفي المصباح حواشي المال اوساطها اي من الخيار ولا من الردي
انتهى قوله بذمة الله اي اهل الذمة ه ط قول وان يقاتل من ورائهم اي اذا قصدهم عدو لهم ه فتح

قوله ولا نكلفوهم اي من الجزية ه فتح قوله مع صاحبيه والاكثر على ان قبر ابي بكر وراء قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمر وراء قبر ابي بكر وقيل غير ذلك ه فتح قوله وقال طلحة الخ قال الحافظ فيه دلالة على انه حضر وقد تقدم انه كان غايبا فيحتمل انه حضر بعد ان مات وقبل ان يتم امر الشورى انتهى فتح قوله والله عليه والاسلام بالرفع فيهما والخبر محذوف اي رقيب او نحو ذلك ه قوله في نفسه اي معتقده ه فتح قوله فاسكت بالبنا للفاعل وللمفعول ه ط قوله الشيخان عثمان وعلي ه فتح قوله فاخذ بيد احدهما وهو علي عليه السلام ه فتح

مناقب علي

قوله مناقب علي ابن ابي طالب قوله انت مني اي من هذه الجهة الاتصالية ه مصباح وفي فتح الباري انت مني وانا منك اي في النسب والصهر والسابقة والمحبة وغير ذلك من المزايا ولم يرد محض القرابة والا فجعفر شريكه فيها ه انتهى قوله الراية وهي العلم الذي في الحرب يعرف به صاحب الجيش ه فتح قوله يدوكون بمهملة مضمومة اي باتوا في اختلاط واختلاف ه فتح قوله فبرا بوزن ضرب ويجوز بوزن علم ه فتح قوله يحبه الله ورسوله الخ اراد بذلك وجود حقيقة المحبة والا فكل مسلم يشترك مع علي في مطلق هذه الصفة وفي الحديث تلميح بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فكانه اشار الى ان عليا تام الاتباع لرسول الله حتى اتصف بصفة محبة الله عز وجل له ه فتح قوله فاستطعمت الحديث سهلا اي سالته ان يحدثني واستعار الاستطعام للكلام لجامع ما بينهما من الذوق ه فتح قوله يا ابا عباس كنية سهل ه مصباح قوله وخلص التراب الخ اي وصل ه فتح قوله مرتين ظرف لبقوله ه مصباح قوله فذكر عن محاسن الخ كانه ضمن ذكر معنى اخبر فعداها بعن وكانه ذكر انفاقه في جيش العسرة وتسبيله بير رومة ونحو ذلك ه فتح قوله وساله عن رجل الخ كانه ذكر له شهوده بدرا وغيرها وفتح خيبر على يديه وقتل مرحب ونحو ذلك ه فتح قوله اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم اي في وسطها على الاصح ه فتح ارغم الله بانفك البارائيه ومعناه اوقع الله بك السوء ه فتح قوله اجهد علي جهدك الخ اي ابلغ غايتك في حقي فان الذي قلته لك الحق وقايل الحق لا يبالي بما قيل في حقه من الباطل ه فتح قوله ابن ابي ليلى في كتب الحديث عبد الرحمن وفي كتب الفقه محمد ابن عبد الرحمن ه مصباح قوله تكبرا بلفظ الامر وفي بعضها تكبرا بلفظ المضارع وحذف النون منه للتخفيف ه مصباح قوله فهو خير لكما من خادم والسبب في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اختار ان يوسع على فقرا الصفة بما قدم عليه وراى لاهله من الصبر بما لهم في ذلك من مزيد الثواب ه فتح قوله عبيدة بفتح اوله وهو ابن عمرو السلماني ه فتح قوله فاني اكره الاختلاف اي الذي يودي الى النزاع قال ابن التين يعني مخالفة ابي بكر وعمر وقال غيره المراد المخالفة التي تودي الى النزاع والفتنة ه فتح قوله كما مات اصحابي اي لا ازال على ذلك حتى اموت ه فتح قوله وامو بالنصب ويجوز الرفع ه فتح [struck through] قوله يروى بضم اوله [struck through] اي يعتقد ه فتح قوله ان عامة اي اكثر ه فتح قوله ما يروى بضم اوله عن علي الكذب والمراد بذلك ما يرويه الرافضة عن علي من الاقوال المشتملة على مخالفة الشيخين ولم يرد ما يتعلق بالاحكام الشرعية ه فتح قوله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى والبارز ابلغ في رواية سعيد ابن مسيب عن سعد فقال علي رضيت رضيت اخرجه احمد ه فتح

مناقب جعفر

قوله مناقب جعفر ابن ابي طالب قوله الكرام ابو هريرة يعني كثرة روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله ليشبع اي لاجل الشبع ه فتح قوله حين لا اكل في رواية الكشميهني حتى والاول اوجه ه فتح قوله الخبير بالموحدة قبلها مهملة مفتوحة وللكشميهني الخبيز والاول ارجح والخبير من البرود كان موشى مخططا ه فتح قوله العكة بضم المهملة وتشديد الكاف

هذا

خلف السمعة ه فتح قوله ليس فيها شي اي يمكن اخراجه ه ط قوله يا ابن ذي الجناحين اشارة الى حديث انه لما قطعت يديه في غزوة موتة جناحين يطير بهما في السما مع الملايكة اخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما قال السهيلي يتبادر من ذكر الجناحين والطيران انهما كجناحي الطاير لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الادمية اشرف الصور واكملها فالمراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقد ورد ان جناحي جعفر من ياقوت اخرجه البيهقي في الدلايل ه ط مختصرا قوله ذكر العباس هذه الترجمة وحديثها سقطت من رواية ابي ذر والنسفي وكان العباس اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث ه فتح

مناقب العباس

قوله باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريد بالقرابة من ينسب الى جده الاقرب وهو عبد المطلب ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم منهم او راه من ذكر وانثى وهم علي واولاده الحسن والحسين ومحسن وام كلثوم من فاطمة رضي الله عنهم وجعفر واولاده عبد الله وعون ومحمد وحمزة ابن عبد المطلب واولاده يعلى وعمارة وعمر ممن ذكرهم الحافظ فليراجع ه قوله ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر هذه الرواية مختصرة وستاتي في غزوة خيبر تامة والمراد منها هنا قول ابي بكر لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي وهذا قاله على سبيل الاعتذار عن منعه اياها ما طلبته منه من تركة النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله ارقبوا اي احفظوه ه ط قوله في اهل بيته وهم فاطمة وعلي والحسن والحسين لانه صلى الله عليه وسلم جللهم بكسايه وقال هولا اهل بيتي وهم مع ازواجه لانه المتبادر عند الاطلاق ه مصباح قوله مناقب الزبير ابن العوام يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي قوله بسنة الرعاف الخ وذلك سنة احدى وثلاثين ه ط قوله فدخل عليه رجل لم اقف على اسمه ه ط قوله ما علمت ما مصدرية اي في علمي ه ط قوله وان حواري الزبير بتشديد اليا وفتحها كقوله تعالى وما انتم بمصرخي ويجوز كسرها ه فتح وفي التوشيح والفتح ايضا الكف في موضع اخر هو الوزير او الناصر او الخليل او الخالص اقوال انتهى قوله يوم اليرموك هو بفتح التحتانية وسكون الرا وضم الميم واخره كاف موضع بالشام وكانت فيه وقعة في اول خلافة عمر للمسلمين على الروم واستشهد من المسلمين جماعة ه فتح قوله الا تشد اي على المشركين قوله ان شددت كذبتم اي تتاخرون عما اقدم عليه فيتخلف وعدكم واهل الحجاز يطلقون الكذب على كل ما يذكر على خلاف الوعد ه فتح قوله يتخلف اي يذهب ويجي ه ط قوله وهل رايتني يا بني قلت نعم فيه صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على اربع او خمس لان عبد الله بن الزبير كان يوميذ ابن سنتين واشهر او ثلاث واشهر بحسب الاختلاف في وقت مولده وفي تاريخ الخندق ه فتح قوله ذكر طلحة ابن عبيد الله قوله في بعض تلك الايام يريد يوم احد ه فتح قوله عن حديثهما انهما حدثاه بذلك ه ط قوله قد شلت بفتح المعجمة ويجوز ضمها في لغة ذكرها اللحياني والشلل نقص في الكف وبطلان لعملها وليس معناه القطع ه فتح

مناقب سعد

قوله مناقب سعد ابن ابي وقاص القرشي الزهري احد العشرة وهو الذي فتح مداين كسرى وكوف الكوفة ه مصباح قوله واني لثلث الاسلام قال ذلك بحسب اطلاعه والسبب في ذلك ان من كان اسلم في ابتدا الامر كان يخفي اسلامه وبه يجمع بين قول سعد وقول عمار في ترجمة الصديق رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وابو بكر ولعله اراد بالاثنين الاخرين خديجة وابا بكر رضي الله عنهما ه فتح وفي المصباح واني ثلث الاسلام لعله اراد من الرجال الاحرار والا فهو سابع سبعة انتهى وذكره الحافظ

وكنت جعله احتياطا قوله الذي لاول العرب رمي كان ذلك في سرية عبيدة ابن الحرث ابن عبد المطلب
وكان القتال فيها اول حرب وقع بين المشركين والمسلمين وهي اول سرية بعثها الرسول
في السنة الاولى من الهجرة ه فتح قوله ماله خلط بكسر المعجمة اي لا يختلط بعضه ببعض من
شق جفافه ويبسه ه فتح قوله تغريني على الاسلام اي توديني بان تعلمني الصلوة او تغريني
باني لا احسنها ه ط قوله لقد رجيت اذ اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم ه ط قوله ذكر اصهار
النبي صلى الله عليه وسلم قوله حدثني قصر فيه لعله كان شرط على نفسه ان لا يتزوج على زينب
وكذلك علي فان يكن كذلك تهيمحمول على ان عليا سبق ذلك الشرط ه فتح قوله ووعدني فوفالي
في موضع غير هذا من الفتح قال وعلى ان يسيرها بعده الى المدينة قبل ان يسلم قوله مناقب
زيد ابن حارثة من بني كلب اسر في الجاهلية فاشتراه حكيم ابن حزام لعمته خديجة
فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها ه ط قوله فطعن بعض الناس هو عياش ابن
ربيعة المخزومي ه ط قوله بطعنون بفتح العين يقال طعن يطعن بالفتح في العرض والنسب
وبالضم بالرمح واليد ويقال هما لغتان فيهما ه فتح قوله فذكر حبه وما ولدته ام ايمن كذا
ثبت بواو العطف في رواية ابي ذر والضمير على هذا لاسامة في قوله فذكر حبه اي ميله وفي
رواية غير ابي ذر فذكر حبه ما ولدته ام ايمن فالضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وما ولدته الخ
هو المفعول والمراد بما ولدته ام ايمن من ذكر او انثى ه فتح قوله ذكر اسامة
ابن زيد قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء اي محبوبه لما يعرفون من منزلته عنده لانه
كان يحب اباه قبله حتى تبناه فكان يقال له زيد ابن محمد ه فتح قوله ليست هذا عندك اي
قريبا من حتى انصحه واعظه ه فتح قوله فقال له انسان لم اقف على اسمه قوله لو راه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاحبه الما جزم ابن عمر بذلك لما راى من محبة النبي صلى الله عليه وسلم لزيد ابن حارثة وام
ايمن وذريتهما فقاس ابن اسامة على ذلك قوله وهو رجل من الانصار اي ايمن ابن ام ايمن قيل
عبيد الله ابن عمر وابناهل امن الخزرج وقيل انه كان حبشيا من موالي الخزرج تزوج ام ايمن قبل
زيد ابن حارثة فولدت له ايمن واستشهد ايمن يوم حنين وتزوج زيد ابن حارثة ام ايمن وكانت
حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ورشحها من ابيه فقولت له اسامة ابن زيد وعاشت بعد النبي صلى الله عليه
وسلم قليلا قوله فراه ابن عمر هو معطوف على شيء مقدر يقدر بمرآن الحاج ابن ايمن دخل المسجد فصلى فراه
ابن عمر ه قوله بينما هو فيه تحريد كان رجلة قال بينما انا مجرد من ثيابه شخصا فقال بينما هو
ه فتح قوله اللهم بي احبهما وفتح الباء المشددة للامر فاي احبهما بضم الباء مشددة خبره قوله
بعض اصحابي اما يعقوب ابن سفين او الذهلي ه ط قوله مناقب عبد الله ابن عمر قوله لنترع
كذا للقابسي قال ابن التين هي لغة قليلة يعني الجزم بلن قال الغزالي ولا احفظها شاهدا و
رواه بلفظ لن نتراع وهو الوجه ه فتح قوله مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما قوله ابن ام عبد
يعني عبد الله ابن مسعود كانت امه يكنى بذلك ه ط وقال في فتح الباري ومراد ابي الدرداء بذكر انه فهم
عنهم انهم قد موا في طلب العلم فبين لهم ان عندهم من العلم ما لا يحتاجوا معهم الى غيرهم
انتهى قوله صاحب النعلين اي نعلي النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود يحملهما ويتعهدهما
ه فتح قوله والوسادة لغير الكشميهني والسواد اي السرار قال ابن بجر وهي اوجه يقال ساودته
اي سارررته ه ط قوله والمطهرة والمراد الثناء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لشدة
ملازمته له صلى الله عليه وسلم لاجل هذه الامور ينبغي ان يكون عنده من العلم ما يستغني
طالبه به عن غيره ه فتح قوله لذب اجاره الله من الشيطان يعني عمارا وعمار ابن الذين

ان المراد

ان المراد بقوله على لسان نبيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
وهو محتمل ويحتمل ان يكون المراد به ذكر حديث عائشة مرفوعا ما خير عمار بين امرين الا اختار
ارشدهما فكونه يختار ارشدهما الامر بين دائما يقتضي انه قد اجيرمن الشيطان الذي من شانه
الامر بالغي وقد جاء في الحديث ان عمارا ملئ ايمانا الى مشاشه اخرجه النسائي بسند صحيح وهذه
الصفة لا تقع الا ممتاجاره الله من الشيطان ه فتح قوله صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حذيفة
والسر المذكور ما اعلمه من احوال المنافقين ه ط قوله ايتها الامة بالنصب على الاختصاص اي اخص
مخصوصين من بين الامم ه فتح قوله امينا حاف امين الامة الثقة المرضي وهذه الصفة وان
كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بحصره بان له من مزيد في ذلك ه فتح قوله
ذكر مصعب ابن عمير وقع كذلك في غير ابي ذر والهروي وكانه بيض له ه فتح قوله مناقب
الحسن والحسين رضي الله عنهما قوله فجعل يبكت زاد الترمذي بقضيبه في انفه وزاد الطبراني وعينه
ه ط قوله وقال في حسن شيا اي قوي لا يضعفه به وللترمذي قال ما رايت مثل هذا حسنا ه ط قوله وكان
اي الحسين ه ط قوله بالوسمة بفتح الواو وسكون المهملة نبت يخضب به يميل للسواد ه ط قوله ليس
شيبه بعلي قال ابن مالك كذا وقع برفع شيبه على انه ليس حرف عطف فيجوز كونه اسمها والخبر
ضمير مستتر محذوف استغنا بنيته عن لفظه ه ط ولو لم يكن احد شبه بالنبي من الحسن ابه على هذا يعارض
رواية ابن سيرين الماضية في الحديث الثالث انه قال في خلق الحسين كانت اشبههم بالنبي صلى الله
عليه وسلم ويمكن الجمع بان يكون اشبه قال اما وقع في رواية الزهري في حياة الحسن لانه يومئذ كان
اشد شبها بالنبي صلى الله عليه وسلم من اخيه الحسين واما ما وقع في رواية ابن سيرين فكان بعد ذلك
كما هو ظاهر من سياقه او المراد بمن فضل الحسين عليه في الشبه كان من عدى الحسن ه فتح قوله صلعم
ريحانتاي قال لهما ذلك لان الولد يشم و يقبل وفي رواية الطبراني في الاوسط من طريق ابي الدرداء
قال دخلت على رسول الله والحسن والحسين يلعبان بين يديه فقلت اتحبهما يا رسول الله قال وكيف
لا وهما ريحانتاي من الدنيا اشمهما ه فتح قوله مناقب بلال ابن رباح مولى ابي بكر اشتراه
بخمس اواق وهو مدفون بالمجارة ه فتح قوله واعتق سيدنا يعني بلالا قال ابن التين يعني ان بلالا
من السادة ولم يرد انه افضل من عمر وقال غيره السيد الاول حقيقة والثاني قاله عمر تواضعا على
سبيل الجائز ه فتح قوله وعمل الله في بعضها وعمل الله وهذا الكلام قاله حين توفي رسول الله واراد
ان يخرج من المدينة فمنعه ابو بكر ه مصباح قوله باب ذكر ابن عباس اي عبد الله ابن
عباس قوله علمه الكتاب الحكمة هي تفسير القرآن كما في رواية التاويل وفي اخرى الكتاب
ه ط وقال الحافظ اختلف في المراد بالحكمة هنا فقيل الاصابة في القول وقيل الفقه عن الله وذكر فيه
غير ذلك ه قوله مناقب خالد ابن الوليد اورد فيها حديث اشب والغرض منه هنا قوله
حتى اخذها سيف من سيوف الله فان المراد به خالد ابن الوليد ومن يومئذ سمي سيف الله ه فتح قوله
مناقب سالم مولى ابي حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس وكان مولى لامراة من
الانصار فتبناه ابو احذيفة كما تزوجها فنسب اليه ه فتح قوله مناقب عبد الله
ابن مسعود قوله سمتا اي خشوعا ه فتح قوله وهديا اي طريقة ه فتح قوله ود لا بفتح الدال والتشديد
اي سيرة وحالة وهيئة ه فتح قوله ما زى حال من فاعل يكتشا او صفة لمفعوله حسناه فتح قوله ذكر
معاوية رضي الله عنه قوله دعه اي اترك القول فيه والانكار عليه فانه قد صحب فلم يفعل شيا الا
بمستند ه فتح قوله عمر وابن عباس عمرو بالواو وابن عباس بالموحدة المشددة والمهملة البصري
ه مصباح قوله مناقب فاطمة رضي الله عنها وامها خديجة قوله بضعة مني اي قطعة
منه الحمه ه مصباح قوله فضل عائشة هي الصديقة بنت الصديق قال بعض العلما

قوله مناقب ابي عبيدة ابن الجراح

ضبط قوله ليس شيبه الوسمة بفتح الواو والشين المعجمة ايضا

قوله فضل عائشة بضم الشين المعجمة وفتح الموحدة

فقه على اولاد سية

ذكر اصهار النبي ﷺ

مناقب زيد بن حارثة

ذكر اسامة

ان ربع الاحكام الشرعية منقولة عنها ه ط قوله ترى ما لا ترى هو من قول عائشة ه ط قوله كمل
مثلث الميم ه ط وقال في موضع اخر استدل به على نبوة مريم والراجح ان المراد الكمال الذي دون
رتبة النبوة ه قوله وفضل عائشة الخ لا يستلزم ثبوت الافضلية المطلقة بل المقيدة بنسائه
صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة جمعا بين هذا الحديث وبين حديث افضل نساء
اهل الجنة خديجة وفاطمة ه فتح قوله اشتكت اي ضعفت ه فتح قوله على فرط بفتح الفاء والراء
بعدها مهملة وهو المتقدم من كل شيء قال ابن التين قطع لها بدخول الجنة اذ لا يقول ذلك
الا بتوقيف ه فتح قوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل بتكرير العامل ه فتح قوله
لتتبعوه او اياها قيل الضمير لعلي لانه الذي كان عمار يدعو اليه والذي يظهر انه لله تعالى والمراد
باتباع الله اتباع حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه ه فتح قوله فلما اتوا النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن التين ليست هذه اللفظة محفوظة يعني انهم اتوا بالعقد اي ان
المحفوظ قولها فاثرنا البعير فوجدنا العقد تحته ه فتح قوله فلما كان يومي سكن اي سكت
عن ذلك القول قال ابن التين في الرواية الاخرى انهن اذن له ان يقيم عند عائشة فظاهره
يخالف هذا ويجمع باحتمال ان يكون اذن له بعد ان صار اليوم يومها يعني فيتعلق الاذن
بالمستقبل وهو جمع حسن ه فتح قوله والله ما نزل علي الوحي الخ لا يرد على ذلك خديجة لانها
ماتت قبل ذلك فلم تدخل في الخطاب بقوله منكن وذكر في الحكمة في اختصاصها بذلك انها
كانت تبالغ في تنظيف ثيابها وقيل لمكان ابيها ه ط قوله مناقب الانصار هو اسم
اسلامي سمى به النبي صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاءهم ه فتح قوله والذين تبوءوا
الدار اي سكنوا المدينة قبل الهجرة ه قوله والايمان الراجح انه ضمن معنى لزموا او عامل
نصبه محذوف تقديره واعتقدوا ه فتح قوله بفعل قومكم كذا للحكي ما كان من اثرهم في المغازي
ونصر الاسلام ه فتح قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة اخره مثلثة وصحف
من قاله بالمعجمة مكان عند بني قريظة على ميلين من المدينة كانت به وقعة بين الاوس والخزرج
قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باكثر ه ط قوله سرواتهم بفتح المهملة والراء والواو جمع سراة
والسراة جمع سري وهو الشريف ه ط قوله وجرحوا بجيم مضمومة [illegible] مشددة او مخففا
من الجراحة وللاصيلي بحيمين مخففا اي اضطرب قولهم وللمستملي بحاء ثم جيم من الحرج
ولبعضهم بمهملة ثم جيم من الحرج وهو ضيق الصدر ه قوله يوم فتح مكة اي عامه
لان الغنائم المذكورة غنائم حنين وكان ذلك بعد الفتح بشهرين ه ط قوله وسيوفنا
تقطر من دمائهم هو من القلب والاصل ودماؤهم تقطر من سيوفنا او من
بمعنى الباء بالغ في جعل الدم قطر السيوف ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار المعنى لولا ان النسبة الى الهجرة لا يسعني تركها
لانتسبت اليكم وتسميت باسمكم لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك
وهي اعلا واشرف فلا تتبدل بغيرها ه ط وقال الحافظ قال الخطابي اراد عليه السلام
بذلك استطابة قلوب الانصار حيث رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من
اسم الهجرة انتهى قوله ماظلم اي ما تعدى في القول المذكور ولا اعطاهم فوق حقهم
ه فتح قوله وكلمة اخرى لعل المراد واسوه وواسوا اصحابه باموالهم ه فتح قوله باب
اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار قال ابن عبد البر كانت المواخاة مرتين
مرة بين المهاجرين خاصة وذلك بمكة ومرة بين المهاجرين والانصار فهي

المقصود

المقصودة هنا بلصقا وذكر ابن سعد باسانيد الواقدي الى جماعة من التابعين قال لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اخا بين المهاجرين واخا بين المهاجرين والانصار على
المواساة وكانوا يتوارثون وكانوا تسعين نفسا بعضهم من المهاجرين وبعضهم
من الانصار وقيل كانوا مائة فلما نزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض بطلت الموارثة
ه فتح وسياتي مزيد لذلك في باب كيف اخا النبي صلى الله عليه وسلم الخ قوله وضر اي اثر ه قوله
مهيم كلمة استفهام اي ما حالك وما شانك او ما وراءك او احدث بك شيء قاله في القاموس
قوله وزن نواة بالنصب ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ وكانت وزن النواة اذ ذاك عبارة عما
قيمته خمسة دراهم من الورق وقيل غير ذلك ه ط قوله وبشر كونا في التمر في رواية الكشميهني
في الامر اي الحاصل منا ذلك وهو من قولهم امر ماله بكسر الميم اي كثر ه فتح قوله حب
الانصار اي فضله قوله اية الايمان حب الانصار قال ابن التين المراد حب جميعهم وبغض
جميعهم لان ذلك انما يكون للدين ومن ابغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فليس
داخلا في ذلك وهو تقرير حسن ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
انتم احب الناس الي اي مجموعكم غيركم فلا ينافيه من احب الناس اليك قال ابو بكر الحديث
ه ط قوله ممثلا بضم اوله وسكون ثانيه وكسر المثلثة قال ابن التين كذا وقع رباعيا والذي ذكره اهل
اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثلثة مثولا اذا انتصب قائما ثلاثي وفي رواية بالتشديد اي
مكلفا نفسه ذلك ه ط وفي المصباح ما لفظه وذكر في كتاب ممتنا بالفوقية والنون اي متفضلا عليهم
وقال الزركشي الذي في كتاب النكاح ممتنا اي مطولا انتهى قوله باب اتباع الانصار اي من
الحلفاء والموالي ه فتح قوله ابا حمزة بالمهملة والزاي ه فتح قوله اتباعنا منا اي يقال لهم الانصار حتى تتناولهم
الوصية بهم بالاحسان اليهم ونحو ذلك ه فتح قوله فنميت ذلك اي نقلته وهو بالتخفيف ه فتح قوله
زعم ذلك زيد هو ابن ارقم وقوله زعم اي قال ذلك كما هو لغة الحجاز من اطلاق الزعم على القول
ه فتح قوله فضل دور الانصار اي منازلهم والمراد اهلها ه فتح قوله ابو اسيد بالتصغير ه فتح
قوله بنو ساعدة هم من الخزرج ه فتح قوله وفي كل دور الانصار خير اي فضل حاصل وان تفاوتت
مراتبه فتح قوله فقال سعد اي ابن عبادة ه فتح قوله ما ارى بفتح الهمزة من الرؤية اطلقها على المسموع
ويجوز ضمها بمعنى الظن ه فتح قوله فقيل القائل هو ابن اخيه سهل ه ط قوله فقال ابا اسيد هو منادى
مطلقا حذف منه حرف النداء ه فتح قوله الم تر ان الله في رواية الكشميهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب
اوجه ه فتح قوله خير مبني للمجهول قوله اوليس بحسبكم باسكان المهملة اي كافيكم ه فتح قوله من الخيار
اي الافاضل لانهم بالنسبة الى من دونهم افضل ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا
الخ اي مخاطبا للانصار بذلك ه فتح قوله ان رجلا الراقف على اسمه ه فتح قوله الا تستعملني اي تجعلني عاملا
على الصدقة او على بلد ه فتح قوله اثرة بفتح الهمزة والمثلثة ولغير الكشميهني بضم الهمزة وسكون
المثلثة واشار بذلك الى ان الامر سيصير في غيرهم فيختصون دونهم بالاموال ه فتح قوله
حين خرج معه اي مسافرا قوله الى الوليد ابن عبد الملك وكان انس قد توجه من البصرة حين اذاه الحجاج
الى دمشق يشكوه الى الوليد ابن عبد الملك فانصفه منه ه فتح قوله اما لا هي ان الشرطية وما الزائدة
ولا النافية والفعل محذوف اي ان كنتم لا تفعلون واللام مفتوحة وقد تمال ه ط قوله باب
دعا النبي صلى الله عليه وسلم قوله على الكباد نا بالمشاة وهو ما بين الكاهل الى الظهر وللكشميهني بالباء
بالموحدة ووجه بان المراد تحمله على جنوبنا مما يلي الكبد ه فتح قوله قول الله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي فقر وحاجة ه مصباح قوله ان رجلا اتى النبي

صلى الله عليه وسلم لم اقف على اسمه وسيأتي انه انصاري ه فتح قوله كدرب هنيف رسول الله الضيف ابو
هريرة والمضيف ثابت ابن قيس كما مر عمه ابن التين والصواب الذي يتعين الجزم به
انه ابو طلحة وبذلك جزم الخطيب لكن قال اظنه غير ابي طلحة زيد ابن سهل المشهور ه فتح الا
بعضه قوله واصبى بقطع الكلمة اي اوقد ج مصباح قوله ضحك الله او عجب نسبتهما اليه
تعالى مجازية والمراد بهما الرضى بصنعهما ه فتح قوله فعال كما قال في البارع الفعال بالفتح اسم
الفعل الحسن ا مثل الجود والكرم وفي التهذيب الفعال بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة يقال
هو كريم الفعال ط بفتح الفاء وقد يستعمل في النسب والفعال بالكسر اكثر الكاذبين اثنين ه فتح قوله
فانزل الله ويروى هذا هو الاصح في سبب نزول هذه الآية وعند مردويه من طريق محارب
عن ابن عمر اهدي لرجل راس شاة فقال ان اخي وعياله احوج منا الى هذا فبعث به اليه فلم يزل
يبعث به واحد الى الخر حتى رجع الى الاول بعد سبعة فنزلت ويحتمل ان تكون نزلت بسبب ذلك
كله ه فتح قوله يا بني قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم يعني الانصار ه فتح قوله
فقال اما يبكيك لم اقف على الذي خاطبهم ويظهر انه العباس ه فتح قوله كرشي وعيتي
اي بطانتي وخاصتي قال القزاز ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون
به نماؤه والعيبة بمهملة مفتوحة وتحتية ساكنة بعدها موحدة ما يجعل فيه الرجل انفس
ما عنده يريد انهم موضع سره وامانته ه ط وقال الحافظ في الفتح بعد ان ذكر كلام القزاز قال
الله ويريد وهذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه وقال غيره الكرش بمنزلة المعدة
للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني امر ظاهر فكانه ضرب المثل بهما
في ارادة اختصاصهم بامور الباطنة والظاهرة والاول اشمل وكل من الامرين مستودع لما
يخفى فيه انتهى قوله وتجاوز واعف مسيئهم قال في المصباح التجاوز عن المسيء مخصوص
بغير الحدود انتهى قوله وعليه عصابة بكسر اوله هو ما يشد به الراس وغيره وقيل المراد بالعصابة
العمامة ه فتح قوله دسما اي لونها كلون الدسم وهو الدهن وقيل المراد انها سود لكن ليست
خالصة السواد ويحتمل ان تكون اسودت من العرق او من الطيب كالغالية ه فتح قوله حتى جلس
على المنبر في حديث انس ما يعرف منه انه كان في مرض موته ه فتح قوله ويقلون اي الانصار
يقلون وفيه اشارة الى حول قبائل العرب في الاسلام وهم اضعاف اضعاف قبيلة الانصار
فهو مرض في الانصار التناسل وعرض في ضل طايفة مناوليك ه فتح قوله متعطفا مرتديا والعطف
الرداسمي بذلك لوضعه على العاطفين وهما ناحيتا العنق ه ط قوله كالملح في الطعام اي في القلة ه
قوله وليتجاوز عن مسيئهم اي في غير الحدود وحقوق الناس ه فتح قوله مناقب سعد
ابن معاذ اي ابن النعمان ابن امرء القيس ابن عبد الاشهل وهو كبير الاوس كما ان سعد ابن عبادة
كبير الخزرج ه فتح قوله احد بيتكلبني صلى الله عليه وسلم حلفه من بني المهدي اكيدر دومة ه فتح قوله افضل
ابن
صاور قال في المصباح بسكون الجيم انتهى وقال الحافظ بضم الميم وتخفيف المهملة هو بصري ه فتح
قوله اهتز السرير اي الذي محمد عليه ه فتح قوله ضفايت جمع ضفينة وهي الحقد قال الخطابي
انما قال جابر ذلك لان سعدا من الاوس والبراء خزرجي والخزرج لا تقر للاوس بالفضل كذا قال وهو
خطا فاحش فان البراء ايضا اوسي لان ابنه غالب ابن الحارث ابن عدي ابن محمد عبد ابن
حارثة ابن الحارث ابن الخزرج ابن عمرو ابن مالك ابن الاوس يجتمع مع سعد ابن معاذ في الحارث
ابن الخزرج والخزرج المذكور ليس هو الخزرج الذي يقابل الاوس وانما سمي على اسمه نحو
الذي من الخزرج الذي يقابل الاوس جابر وانما قال جابر ذلك اظهارا للحق واعترافا بالفضل

لاهله فكانه توهم من البراء كيف قال ذلك مع انه اوسي ثم قال والا لكنت خزرجيا وكان بين الاوس والخزرج
ما كان بمعنى ذلك انا اقول الحقد كما في الحديث والعذر للبراء انه لم يقصد تفضيلة فضل سعد ابن معاذ
وانما قصد ذلك مخبرا به عن هذا الذي يلتبس ان يظن به وهو الرد على حدم رقصيه وقد انكر انس عمرو
مالك ما انكره البراء ه فتح قوله اهتز عرش الرحمن المراد باهتزاز العرش استبشاره وسروره
بقدوم روحه ه ط وقال الحافظ والمراد باهتزاز العرش اهتزاز حملة العرش قوله قريبا من
المسجد اي الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم اباه محاصرته لبني قريظة للصلاة لا مسجد المدينة ه فتح
قوله لملك بكسر اللام اي الله ويروى فتحها اي الذي ينزل بالوحي مصباح قوله منقبة اسيد
ابن حضير وعباد ابن بشر قوله فاذا نوران بين ايديهما روى عبد الرزاق في مصنفه ان اسيد
ابن حضير ورجلا من الانصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة
في ليلة مظلمة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصية فاضات عصى احدهما حتى
مشى في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضات عصا الاخر لمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه
حتى بلغ اهله ه فتح معنا قوله مناقب محمد معاذ ابن جبل الخزرجي وتوفي وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة وقد اخرج الترمذي وابن ماجة عن انس رفعه ارحم امتي ابو بكر وفيهما واعلمهم
بالحلال والحرام معاذ ورجاله ثقات ه فتح قوله منقبة سعد ابن عبادة مات بالشام سنة
اربع عشرة او خمس عشرة قتلته الجن قوله وكان قبل ذلك رجلا صالحا اي قبل حديث الافك
اي لم يكن منهما نفاق ه مصباح وقال الحافظ قوله وقالت عايشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا
هذا طرف من حديث الافك الطويل واشارت عايشة رضي الله عنها الى ان سعد ابن عبادة كان
قبل ان يقول تلك المقالة رجلا صالحا ولا يلزم من ذلك ان يكون خرج عن هذه الصفة بتلك
المقالة وعد ترسعد فيها لانه تحمل ان الاوس اراد الغض من قبيلة الخزرج لما كان بين الطايفتين
فرد عليه ثم لم يقم من سعد بعد ذلك شيء يعاب به الا انه امتنع من بيعة ابي بكر الصديق فيما يقال و
توجه الى الشام فمات بها والعذر له في ذلك انه تاول ان للانصار في الخلافة استحقاقا فبنى على ذلك
وهو معذور وان كان ما اعتقده من ذلك خطا انتهى وقال ابن حجر الهيتمي في الصواعق ان سعد
ابن عبادة بايع ابا بكر بعد ليلة انتهى الامر واوضح الوزير وذكر غيره ذلك مما بطل ذكره ه فتح اقدم
بفتح القاف وكسر الدال مصباح قوله مناقب ابي ابن كعب قوله ان الله امرني ان اقرا عليك
قال ابو عبيد المراد بالعرض على ابي ليتعلم منه ابي منه القراءة ويتثبت فيها وليكون من عرض
القراءة سنة وللتنبيه على فضيلة ابي ابن كعب وتقدمه في حفظ القرآن وليس المراد ان يستذكر منه
النبي صلى الله عليه وسلم شيأ هذا لا يعرض ه فتح قوله لم يكن الذين كفروا قال القرطبي خصها لما اتفق
عليه من التوحيد والارسال والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة
والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار وما وجازتها ط قوله فبكى اما فرحا واما خشوعا
ه فتح قوله مناقب زيد ابن ثابت قوله جمع القرآن اي استظهره حفظا ه ط قوله مناقب
ابي طلحة اسمه زيد ابن سهل الانصاري النجاري النقيب ه مصباح قوله محدب عليه بفتح
الجيم وكسر الواو والمشددة اي متدرس عليه يقعد بها ويقال للترس جوبة ه فتح قوله بحفة بحاء
جيم مفتوحتين تنيف الترس ه ط قوله شديد القد للاكثر بنصب شديد وبعدها القد بلام الابتدا
وقد ولبعضهم بالاضافة شديد القد بسكون اللام وكسر القاف والقد سير من جلد غير مدبوغ

ظاهر

قوله علاك سعد بن عبادة تابع ابا بكر اه

يريد انه شديد الحمرة القوس ه فتح قوله انشرها بالمعجمة وفي بعضها انثرها بالمثلثة ه مصباح
قوله خذ هب الخ الخل قوله ينقران بالنون والقاف والزاي اي يتبان من الوثوب عبارة عن
السرعة والخفة فالقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ه مصباح وفيه ايضا ورويَ بزفزان
القرب اي يحمل اثاثه ولو روي بتقران بالتشديد لكان اقرب ه قوله مناف عبد الله ابن
سلام الاسرائيلي اليوسفي من ذرية يوسف ابن يعقوب ه مصباح قوله يمشي على الارض اي الآن اعني
حال قوله سعد بكر ط قوله قال الخ ادرب الى بشر من شيوخ البخاري هل قال مالك كان نزول الآية في هذه
القصة من قبل نفسه او هو بعد الاستماع ط قوله ما ينبغي هو انكار من ابن سلام على من قطع
له بالجنة فكأنه ما سمع حديث سعد وكأنهم مشوه وقد يحتمل ان يكون هو ايضا سمعه لكنه كره الثنا
عليه بذلك تواضعا ه فتح قوله منصف بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة بعدها
فاء وهو الخادم ه فتح قوله رقيت بكسر القاف في الاكثر ه ط قوله فاستيقظت والعروة
في يدي اي ان الاستيقاظ كان حال الاخذ من غير فاصلة ولم يرد انها بقيت في يده في حال
يقظته ولو حمل على ظاهره لم يمتنع في قدرة الله لكن الذي يظهر خلافه كذا ذكره ه فتح قوله وذلك
الرجل عبد الله ابن سلام هو قول عبد الله ابن سلام ولا مانع من ان يخبر بذلك ويريد به نفسه
ويحتمل ان يكون من كلام الراوي ه فتح قوله وصيف هو الخادم الصغير على ما كان او جاريا
ه فتح قوله فاطمة بالنصب قوله قد دخل في بيت التنوين للتعظيم ووجه تعظيمه ان النبي
صلى الله عليه وسلم ادخل فيه مثل او كان هذا القدر المقتضي لادخال هذا الحديث في مناقب ابن سلام
ه فتح قوله انك بأرض يعبر ارض العراق ه فتح قوله فاش اي شايع ه ط قوله قث نفو علف الدواب
قوله فانه ربا يحتمل ان يكون ذلك من رأي عبد الله ابن سلام والا فالفقها على انه انما
يكون ربا اذا اشرطه نعم الورع تركه ه فتح قوله ذكر حسن ابن عبد الله البحاري
قوله ما حجبني قال التوربشتي اي ما منعني الدخول عليه اذا كان في بيته فاستاذنت عليه وليس
المراد انه كان يدخل على الازواج انتهى وقال الحافظ انما منعني من الدخول عليه اذا كان في بيته
فاستاذنت عليه وليس كما حمله بعضهم على اطلاقه فقال كيف جاز له ان يدخل عليهم
بغير حجاب ثم تكلف في الجواب بان المراد مجلسه المختص بالرجال والمراد بالحجاب منعه ما يطلبه
منه قلت وقوله ما حجبني بيتا ولا الجمعة مع بعد ارادة الاخير استعمل قوله ولا اراني الا ضحك
في رواية الحميدي عن اسمعيل انا نتسمى في وجهه ه فتح قوله ذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والصاد المهملة
وخلى اسكان اللام ه فتح قوله اليمانية بتخفيف الياء وحكى تشديدها وقوله والكعبة الشامية
استشكل الجمع بين هذين الوصفين وسيأتي جوابه ه فتح وقال في باب غزوة ذي الخلصة
كانوا يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام
انتهى ولا حبس عوملة بفتح الميم وهو اخوة بجيله بفتح الموحدة وكسر الجيم وهط جرير
ينتسبون الى احمس ابن الغوث ابن انمار ه فتح قوله خذ حديفة ابن اليمان قوله اخراكم اي اقتلوا
اخراكم واحذروا اخراكم وانصروا اخراكم ه فتح قوله اما تجدون بعضهم من بعضه فتح قوله قال ابو الليل هو هشام ابن عروة نقله عن ابيه وفصله من حديث
عائشة فصار مرسلا ه فتح قوله مار التي في حديبة منها اي من هذه الكلمة اي بسببها ه فتح قوله
بقية خير يوخذ منه ان فعل الخير تحود بركته على صاحبه في طول حياته ه فتح قوله تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها تزوجني بحذف احدى التاءين ه فتح قوله خير نسائها
اي نساء عالمها كما صرح به في مسند الحارث ابن ابي اسامة ه ط قوله بيت من قصب بفتح

القاف

القاف المهملة بعدها موحدة ثم مثلثة مجوفة واسعة وفي الطبراني عن فاطمة قلت يا رسول الله ابنى امي قال في بيت
من قصب قلت امن هذا القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت ه ط قوله ما يتسعهت
اي يسيء لهجته ه ط قوله ما غرت على خديجة الخ اصل غيرة المرأة من تخيل محبة غيرها اكثر منها وكثرة الذكر
تدل على كثرة المحبة وقال القرطبي مرادها بالذكر بها مدحها والثناء عليها ه فتح قوله فجعل يلطها بالحلة
جملة خليله اي صديقه ه فتح قوله وتزوجني بعدها بثلاث سنين قال النووي اراد بذلك زمن خولها
عليه واما العقد فتقدم عليه لكن بعد ستة ونصف كذا قال ه فتح قوله انها كانت وكانت لاحد
اصنت يا ذكر الناس ومدقتني اذكر بني الناس واستثني بما لها آخر من الناس ه ط وقال الحافظ
كانت فاضلة وكانت عاقلة ه انتهى قوله وكان لي منها ولد جميع اولاد النبي منها الا ابراهيم فانه
كان من جاريته مارية والمتفق عليه من اولاده منها القاسم وبناته الاربع زينب ورقية
وام كلثوم وفاطمة وعبد الله ولد بعد المبعث وكان يقال له الطيب والطاهر ويقال لهما اخوان
له ه فتح قوله صخب اي صياح ولا نصب اي نعب ه ط قوله اتاني جبريل وكان ذلك بحراء ه فتح قوله قد
انت اي تزوجت واما قوله في الرواية الثانية فاذا هي انك اي وصلت اليك ه فتح قوله فاقرأ عليها
السلام من ربها قيل انما بلغها جبريل السلام من ربها عز وجل بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم احتراما
للنبي صلى الله عليه وسلم وقد واجه مريم بالخطاب فقيل لانها نبية وقيل لانها لم تكن معها روح محترم
معه مخاطبتها ه فتح قوله فعرف استبشر ان خديجة اي صفته لشبه صوتها فتذكر خديجة بذلك
ه ط قوله فارتاع من الروع بالفتح اي فزع والمراد به لازمه وهو التغير وروي ارتاح اي اهتز لذلك سرورا
خبر مبتدا محذوف اي هذه هالة ه ه فتح قوله حمر الشقيق بالحر قال ابو البقاء يجوز في حمر الرفع على
القطع والنصب على الصفة او الحال قال القرطبي قيل معناه الشقيق بيضا الشقيق والعرب تطلق
الاحمر على الابيض قال والذي يتبادر ان المراد بالشقيق ما في باطن الفم فكنت بذلك عن سقوط اسنانها
حتى لا يبقى داخل فيها الا اللثة الحمراء من اللثة وغيرها وبهذا اجزم النووي وغيره ه فتح قوله قد ابدلك
الله خيرا الخ قد صدر منه صلى الله عليه وسلم رد هذه المقالة في رواية ابن ابي خيثمة عن عائشة عند احمد والطبراني في
هذه القصة قالت عائشة فقلت قد ابدلك الله تعالى بكبيرة السن حديثة السن فغضب حتى قلت والله لا
بعتك بالحق لا اذكرها بعد هذا بخير وهذا يؤيد ما تاوله ابن التين من ان المراد بالخير هنا حسن الصورة
وصغر السن قال الطيبي وغيره من العلماء الغيرة مسامح للنساء ما يقع فيها ولا عقوبة عليهن في تلك
الحالة فلما جلت عليت منها ولم ينزجر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة عن ذلك وتعقبه عياض بان
ذلك جرى من عائشة لصغر سنها وسببها فلعلها لم تكن بلغت حينئذ قلت وهو محتمل
مع ما فيه من النظر ه فتح قوله ذكر هند بنت عتبة قوله من اهل خباء يعبر به عن
مسكن الرجل وداره ه مصباح وقال الحافظ خباء خيمة من وبر او صوف ثم اطلقت على البيت كيف كان انتهى
قوله قال ايضا اي سعيد حفظ لنا ينمك الايمان في قلبه ه مصباح قوله حديث زيد ابن عمرو ابن نفيل
وهو ابن عم عمر ابن الخطاب ابن نفيل وهو والد سعيد ابن زيد احد العشرة وكان ممن طلب التوحيد وخلع
الاوثان وجانب الشرك ولكنه مات قبل المبعث قيل بخمس سنين عند بنا قريش الكعبة روى محمد ابن
سعد والفاكهي من حديث عامر ابن ربيعة حليف بني عدي ابن كعب قال قال لي زيد ابن عمرو اني خالفت
قومي واتبعت ملة ابراهيم واسمعيل وما كانا يعبدان وكانا يصليان الى هذه القبلة وانا انتظر نبيا من
بني اسمعيل يبعث ولا اراني ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد انه نبي وان طالت بك مدة فاقراه مني السلام قال عامر فلما اسلمت اعلمت النبي صلى الله عليه وسلم بخبره قال فرد عليه السلام
وترحم عليه وقال القد رايته في الجنة يسحب ذيولا ه فتح قوله بلدح بفتح الموحدة والمهملة بينهما

قوله قدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم بفتح القاف كذا للاكثر وفي رواية الحجاني فقدم اليه النبي صلى الله عليه وسلم سبعا قال عياض والصواب الاول قال ابن بطال كانت السعرة كقريش فقدموها للنبي فقعد النبي صلى الله عليه وسلم لزيد الا فتح ملخصا اه وكتبه

لا مرسكانة اخذه مهملة مكان في طريق التنعيم ط قوله فابى ان يكمل قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بهذه الفضيلة من زيد واجيب بانه ليس في الحديث انه عليه الصلاة والسلام اكل منها وعلى تقدير انه اكل فربما كان ذلك برأي راه بشرع بلغه وكان قبل البعثة والاشياء اخذاك لا توصف بحل ولا حرمة ه ط قوله على انصابهم بكسر جمع نصب وهي احجار كانت حول الكعبة ينحرون عليها للاصنام قال الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل مما يذبح على الانصاب للاصنام ويعلم ما عداذكر وان كان لا يذكر وقت اسم الله عليه لان الشرع لم يكن نزل بعد بالامر بالتسمية عند الاكل مالم يذكر اسم الله عليه الا بعد المبعث بمدة طويلة قلت وهذا الجواب اولى مما ارتكبه ابن بطال ه فتح قوله وانا استطيعه اي والحال ان لي قدرة على عدم تركه لكن الكاف بتخفيف انا ضمير التاجاد في رواية بتشديد بها بعد الاستبعاد والمراد بغضب الله ارادة ايصال العقاب ه فتح قوله فلما برز اي خرج في ارضهم ه فتح قوله تذرعت بالراء والعين المهملتين بينهما اي تحركت ونشأت ه ك قوله ليست لله الرحمن الرحيم ببنيان الكعبة اي على يد قريش في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وذكر ابن اسحق وغيره ان قريشا لما بنت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا وعشرين سنة وروى اسحق ابن راهويه من طريق خالد ابن عرعرة عن علي رضي الله عنه في قصة بناء الكعبة ابراهيم البيت قال ثم عليه الدهر فانهدم فبنته العمالقة ثم عليه الدهر فانهدم فبنته جرهم ثم عليه الدهر فانهدم فبنته قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ شاب فلما اراد ان يضعوا الحجر الاسود اختصموا فيه فقالوا احكم بيننا اول من يخرج من هذه السكة فكان صلى الله عليه وسلم اول من خرج فحكم بينهم ان يحملوه في ثوب ثم يرفعه من كل قبيلة رجاله ففعلوا فلما بلغ ايا ارتفعت ه ط قوله جدر بفتح الجيم بلفظ المفرد قصير بالرفع والنصب ه مصباح قوله ايام الجاهلية اي ما كان بين المولد النبوي والمبعث هذا هو المراد به هنا ه فتح قوله صوابه بمقتضى الشيء يوخر وذه اللجة الى المحرم والمحرم الى صفر وهلم جرا ه مصباح قوله جاشيا فكسانا اي ملأ ما بين الجليق الذي في جانب الكعبة فتح قوله ويقول اي عمرو شأن اي قصتي طويلة ه مصباح قوله من احمس بوزن احمد قبيلة من بجيلة ه ط قوله فان هذا الايحل بعني ترك الكلام ووقع عند الاسماعيلي من وجه آخر عن ابي بكر الصديق ان المراة قالت له كان بيننا وبين قوم من الجاهلية شر فحلفت ان عافاني الله من ذلك ان لا اكلم احدا حتى اجج فقال ان الاسلام لم يهدم ذلك فتكلمي فتح قوله ايتمكم لان الناس على دين ملوكهم فمن حاد من الايمة عن الحق مال واماله فتح قوله المغربانة بالميم وسكون المعجمة وبالراء وبالموحدة ه مصباح قوله حفش بكسر المهملة وسكون الفاء ثم معجمة البيت الصغير ه ط قوله وارث اب عنه قابلت وجه دخول هذا الحديث هنا مع عظيم شرفه على حد قولهم يا جارنا ما انت جارة اي انت شيء عظيم وهب موضع التحديث ه ط قوله مرين مصدر ريقولف ه ط قوله ملاءة بعد كذا اجمع بينهما وهما قولان لاهل اللغة تقول ادهفت اللاس اذا ملاتها واد هفت له اللحاس اذا نابت له السوق فتح قوله اصدق بيت ه ط قوله لبيد بن ربيعة العامري اسلم وصار من الصحابة وكان قوله هذا البيت قبل اسلامه ه ط قوله وكاد امية الخ قال ابو عثمان كان ممن طلب الدين ونظر في الكتب وتيقن انه دخل في النصرانية والكنه في شعره صدق التوحيد والبعث ويوم القيامة وروى مسلم من

حديث

القسامة

من حديث عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية قلت نعم فانشدته مائة بيت فقال كاد ان يسلم في شعره ه فتح يخرج من التحرج اي يعطي سبيله من فرجه كل يوم شيئا معلوما ه مصباح تكهنت لا سنان الى الكاهن منهم بخبر ما سيكون من غيب وليلتئم عني وكان في الجاهلية خصوصا قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل شيء الى الذي يظهر ان ابا بكر انما قاله لما ثبت عنده من النهي عن حلوان الكاهن وهو ما ياخذ على كهانته ه فتح فعل قومك كذا يوكد ان يحمل ان يعلم في الجاهلية لما يحتمل ان يشير الى وقائع يعلمها في الاسلام او لما هو اعم من ذلك ه فتح حوالته بضم الحاء وفتح اللام الوعاء من جلود وثياب وغيرها ه فتح فاين عقاله حذف جوابه وبنيت في رواية الكاهن فقام من رجل منه بفتح الهاء قد انقطعت عروة جوالقه فاستغاث بي فاعطيته ه ط محذفه باهمال الحاء وفي بعضها بالمثناة ثم موحدة وللاصيلي فكنت والاول اوجه ه ط بالقريش بلام الاستغاثة ه مصباح فوليت بكسر اللام ه مصباح قيل كان اهل النصب ه مصباح ان تخيل بني بالحيم والراي اي تهبه ما يلزمه من اليمين ه فتح فلا تصبر يمينه بالمهملة ثم الموحدة اهل الصبر الحبس والمنع ومعناه في الايمان الالزامة فتح حيث تقصر الايمان اي بين لركن والمقام قال ابن التين ه فتح نظر اي تنتظره فتح سراتهم اي اشرافهم وقد سبق في مواضع منها مناقب الانصار ليس السعي اي شدة المشي ه فتح سنة قلت ليرد ابن عباس اصل السعي وانما اراد شدة العدو وليس ذلك بفريضة ه فتح البطحا مسيل الوادي ه فتح الا شداي يتطعها الا بالعدو والشديد ه فتح كان يحلف فيلقى سوطه اي والموسم انهما كانا اذا حلف بعضهم بعضا الفى الحليف في الحج فعلا او سوطا او قوسا وعصى علامة لعقد حلفهم فسموه الحطيم لانه لكونه يحطم اثمهم وطوفعل بمعنى فاعل فتح اخذ عليها قردة وتمام حكايته في القرعة انه قال كنت في جبل باليمن اذ رايت قردين اجتمعا وبعد القراع ناما وكانت يد الانثى تحت راس الذكر فجاء فرد اخر فشتر على تودة وعمر الاخر فسلت يدها من تحت راس الذكر سلا رقيقا ومشت الى الاخر فاحتملا فلما رجعت انثيه الذكر فاشتم ريحها فصاح فاجتمع القرود واشتموا فعرفوا فطلبوا القرد الذئب واخذوه ه ط الانثى فرجموها ولم نوجد هذه الحكاية في بعض نسخ البخاري ه مصباح بالانواء اي قولهم مطرنا بنوء كذا ه فتح باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم المبعث من البعث واصله الاثارة ه فتح ابن عبد المطلب اسمه شيبة الحمد عند الجمهور ه فتح ابن هاشم اسمه عمرو وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم والموسم ه فتح ابن عبد مناف اسمه المغيرة ه فتح ابن قصي بصيغة التصغير اسمه زيد وسمي قصيا لانه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاعة ه ط ابن كلاب اسمه حكيم وقيل عروة لقب كلابا بمحبته كلاب الصيد وكان يجمعها ومن ثم سمي به ومن رآه سال عنها فيقال هذه كلاب ابن مرة قال السهيلي مشتق من وصف الحنظلة او الكماة بالمبالغة والمراد انه قوي ه فتح ابن كعب قال ابن دريد من كعب القناة وكذا قال غيره سمي به لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم وهو اول من جمع يوم الجمعة ه ابن لوي تصغير لوى بوزن عصا وهو البئر او لاي بوزن عنبة وهو البط او تصغير لو الحسي بيت فيه الحصى فتح اقوال ه ابن فهر بالكسر نيل هو قريش فقيل الاول اسمه والثاني لقبه وقيل عكسه ه ط ابن مدركة اسمه عمرو ه ط الياس بكسر قطط مكسورة افعال من القوط لهما البيت الشجاع الذي لا يفر ه ط ابن مضر سمي به لانه كان يحب اللبن الماض الحامض ه ط نزار سمي به لانه كان فريد عصره ه ط ابن معد بفتح الميم ه ط ابن عدنان اخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة ابراهيم فلا تذكر وهم الا بخير ه ط انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة هذا هو المقصود من هذا الحديث ه تمكة ثلاث عشرة سنة هذا الجمع

مارواه مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة خمس عشرة ٥ فتح قوله باب مانزل النبي صلى الله عليه وسلم الخ اي من وجوه الاذن ٥ فتح قوله برجة كذا للاكثر بالتنوين وللكشميهني برجه بالهاء والاول ارجح ٥ فتح قوله وهو محمر وجهه اي من اثر النوم ويحتمل ان يكون من الغضب ٥ قوله عشاط الحديث /// للكشميهني بامشاط وهو بمعجمة مشط كدرج ورماح وارماح ٥ ط قوله المشار بكسر الميم وسكون التحتانية بعدها معجمة وبغير همز ويقال فيه بالنون وهو شهر في الاستعمال ٥ قوله ابن التين هؤلاء الذين قتل بعضهم ذكر انبياء وابناءهم ٥ فتح قوله هذا الامر بالنصب والمراد بالامر الاسلام ٥ فتح والدين عطف عليه بالنصب قال في مصباح القاري عطفا على المستثنى منه لا على المستثنى انتهى وهذا اما جزم به الكرماني قال ابن حجر العسقلاني قال في الفتح ولا يمتنع ان يكون عطفا على المستثنى والتقدير ولا يخاف على عشيرته لا الدين انتهى قوله الا رجل الخ قيل هو امية ابن خلف وقيل هو الوليد ابن المغيرة ٥ مصباح قال في فتح الباري وزعم الواقدي ان ذلك كان في رمضان سنة خمس من المبعث تنبيه كان حق هذا الحديث ان يذكر في باب الهجرة الى الحبشة المذكور بعد قليل فسياتي فيها ان سجود المشركين المذكور كان بسبب رجوع من هاجر الهجرة الاولى الى الحبشة لظنهم ان المشركين كلهم اسلموا فلما ظهر لهم خلاف ذلك هاجروا الهجرة الثانية انتهى كلام قوله عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه ٥ فتح قوله بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس الخ وكانت هذه القصة بعد الهجرة الثانية الى الحبشة ٥ فتح قال الحافظ الحديث الرابع حديث ابن عباس في تولية القاتل الغرض منه هنا الاشارة الى ان صنيع المشركين بالمسلمين من قتل وتعذيب سقط بالاسلام انتهى قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الخ كذا وقع في الرواية والذي في التلاوة ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق هكذا في سورة الفرقان وهذه الترك حكيت في بقية الحديث فيتعين انها المراد في اوله ويمكن الجواب عن ذلك والله اعلم ٥ فتح قوله حدثنا عباش بالتحتية المشددة والمعجمة ٥ مصباح قوله باشد ما صنعه اي هذا الذي جاب به عبد الله ابن عمر ويخالف حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال لها وكان اشد ما لقيت منهم يوم قصته بالطايف مع ثقيف والجمع بينهما ان عبد الله ابن عمر واشد الى حاره ولم يكن حاضر القصة التي وقعت بالطايف ٥ فتح تابعه اسحق اي محمد صاحب المغازي وشيخه يحيى ابن عروة ابن الزبير ابن العوام واراد البخاري ان عباشا وابن اسحق عن عمرو ابن العاص وعبد ومحمد ابنا عمرو قال عمرو ابن العاص لعبد الله ٥ مصباح قوله اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقد اتفق الجمهور على ان ابا بكر اول من اسلم من الرجال وذكر ابن اسحق انه كان يكتم ذلك خوفا ان يسمعه ويراه من يمنعه من ذلك فلما دعاه باجر الى التصديق به من اول وهلة تنبيه كان هذا الباب ان يكون متقدما جدا اما في باب البعث او عقبه لكن وجهه هنا ما وقع في حديث عمر ابن العاص الذي قبله انه اقام بمكة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وتلى الاية المذكورة فدل ذلك على ان اسلامه متقدم على غيره بحيث ان عمارا مع تقدم اسلامه لم يدرك مع النبي صلى الله عليه وسلم غير ابي بكر وبلال وعن بذكر الرجال وبلال انما اشتراه ابو بكر ليعتقه ٥ من عذاب المشركين لكونه اسلم ٥ فتح قوله اسلام سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قوله ما اسلم احد الا في اليوم الخ فان قلت قد اسلم قبله جماعة قلت لعلهم اسلموا اول النهار وهو اخر فان قلت كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم قبله كثير قلت لعله باعتبار الرجال البالغين اولم يكنا طلعوا على اوليك ٥ وقال في فتح الباري اسلام سعد مناسبته لما قبله اجتماعهما في ان كلا منهما

يقتضي

فعة البردة قال في الذي جهة ابداد وبرد وروده والبيه معروفة ٥

الفتح ٥

اسلام ابي بكر

قوله عبد الله بن حماد الاملي وفي نسخة عبيد الله بن محمد ورجح الحافظ انه عبد الله في مسنده

اسلام سعد

ذكر الجن

اسلام ابي

سعيد

اسلام

اسلام عمر

يقتضي سبق منه كفر فيه الاسلام خاصة لكنه محمول على ما اطلع عليه كل منهما والا فقد اسلم قبل اسلام سعد وبلال خديجة وزيد ابن حارثة وعلي ابن ابي طالب وغيرهم انتهى قوله ذكر الجن وقول الله عز وجل قل اوحي الي الاية وقد ذكر ابن عباس انهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابي هريرة في هذا الباب وان كان ظاهرا في اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم بالجن وحديثه معهم لكنه ليس فيه انه قرا عليهم ولا انهم الجن الذين استمعوا القران كما في حديث ابي هريرة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم البتة وابو هريرة انما قدم مع النبي في السنة السابعة بالمدينة وقصة استماع الجن للقران كانت بمكة قبل الهجرة وحديث ابن عباس صريح في ذلك فيجمع بين ما نفاه وبين ما اثبته غيره بتعدد وفود الجن على النبي فاما وقع بمكة فكان لاستماع القران واما في المدينة فللسوال عن الاحكام ٥ فتح قوله من اخذ بالمدي اعلم ٥ فتح قوله شجة في رواية اسحق ابن راهوية سمرة بفتح المهملة وضم الميم ٥ فتح قوله ابغني قال ابن التين هو موصول من الثلاثي يقول بغيت الشيء طلبته وابغيتك الشيء عنك طلبته ٥ فتح قوله تنبيهين بلدين الشام والعراق منهم من يجعله اسما واحدا كالاسما الغير المنصرفة ومنهم من يجريه مجرى الجمع ٥ مصباح قوله فسالوني الزاد اي مما يفضل عن الاتساق وقد يتعلق به من يقول ان الاشياء قبل الشرع على الحظر حتى ترد الاباحة ويجاب عنه بمنع الدلالة على ذلك بل لاحكم قبل الشرع على الصحيح ٥ فتح قوله الاوجد واعليها طعاما قال ابن التين يحتمل ان يجعل الهاء ذكر عليها ويحتمل ان يتهم منها طعاما وفي حديث ابن مسعود عند مسلم ان البعر طعام دوابهم ولا ينافيه هذا الحديث لامكان حمل الطعام فيه على طعام الدواب ٥ فتح وفي المصباح طعاما اي طعما بضم الطا انتهى قوله اسلم ابو ذر الغفاري رضي الله عنه الكشميهني فانطلق الاخ في رايته قوله وكلاما هو بالنصب عطفا على الهاء في رايته او على تقدير وسمعت كلاما على حد وعلفتها تبنا وماء باردا ط قوله وكره ان يسال عنه لان قومه يوذون من يقصده او يوذونه بسبب قصده من يقصده ٥ فتح قوله اما انا فرويت اي روي آن وهما وحان نعم ٥ ط قوله يوم الثالث هو كتولهم مسجد الجامع ٥ فتح قوله لترشد بنيه كذا للاكثر بنونين وفي رواية الكشميهني بواحدة مدغمة قوله واسلم هكذا في هذه الرواية ومقتضاها ان التقاء الخبر بالنبي كان بالليل وفي رواية عبد الله ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم اوابا بكر في الطواف بالليل فلما قضى صلاته قلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله قال فكلمت او من حياه بالاسلام قال ومن انت قال فوضع يده على جبهته فقلت كره ان انتميت الى غفار فذكر الحديث ويمكن التوفيق بينهما بانه لقيه اولا مع علي رضي الله عنه ثم لقيه في الطواف وبالعكس وحفظ كل منهما عنه ما لم يحفظ الاخر ٥ فتح قوله لا صرخن بها اي كلمة التوحيد وكانه فهم ضمنا من النبي صلى الله عليه وسلم بالكتمان ليس على الايجاب بل على سبيل الشفقة عليه ٥ فتح قوله اسلام سعيد ابن زيد رضي الله عنهما ابن عم عمر ابن الخطاب ٥ فتح قوله لو ثبي على الاسلام اي ربط بسبب اسلامه اهانة له والزاما بالرجوع عن الاسلام ٥ فتح قوله ارفض اي زال عن مكانه ٥ فتح وقال في المصباح ارفض بالتشديد اي تجرى وتفرقت اجزاؤه وكذلك انفض وان روي بالقاف فمعناه يقطع ويكسر وسياتي في الرواية الاخرى ٥ قوله لكان محقوقا في رواية الاسماعيلي حقيقا اي واجبا ٥ فتح قوله اسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قوله العاص بحذف فيه ضم الضاد لانه اجوفي وكسرها على انه منقوص ٥ مصباح قوله حبر بكسر المهملة وهو بحد

ذكر الجن

اسلام ابو

سعيد اسلام

اسلام عمر

يقتضي سبق من ذكر فيه الاسلام خاصة لكنه محمول على ما اطلع عليه كل منهما والا فقد اسلم قبل اسلام سعد وبلال خديجة وزيد بن حارثة وعلي ابن ابي طالب وغيرهم انتهى قوله ذكر الجن وقول الله عز وجل قل اوحي الي الاية وقد ذكر ابن عباس انهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابي هريرة في هذا الباب وان كان ظاهرا في اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم بالجن وحديثه معهم لكنه ليس فيه انه قرأ عليهم ولا انهم الجن الذين استمعوا القرآن لان في حديث ابي هريرة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم الليلة وابو هريرة انما قدم مع النبي في السنة السابعة بالمدينة وقصة استماع الجن للقرآن كانت بمكة قبل الهجرة وحديث ابن عباس صريح في ذلك فيجمع بين ما نفاه وبين ما اثبته غيره بتعدد وفود الجن على النبي فاما وفد بمكة فكان لاستماع القرآن واما في المدينة فللسؤال عن الاحكام ه فتح قوله من آذن بالمد اي اعلم ه فتح قوله شجة في رواية اسحق ابن راهوية سمرة بفتح المهملة وضم الميم ه فتح قوله ابغني قال ابن التين هو موصول من البغاء وهو الطلب يقال بغيت الشيء طلبته وابغيتك الشيء اعنتك على طلبه ه فتح قوله شعيبين بلد بين الشام والعراق صنهم من يجعله اسما واحدا كالاسما الغير المنصرفة ومنهم من يجريه مجرى الجمع ه مصباح قوله فسألوني الزاد اي مما يفضل عن الانس وقد يتعلق به من يقول ان الاشياء قبل الشرع على الحظر حتى ورد الاباحة ويجاب عنه بمنع الدلالة على ذلك بل الاحكام قبل الشرع على الصحيح ه فتح قوله الاوجد واعليها طعاما قال ابن التين يحتمل ان يجعل الله ذكر عليها ويحتمل ان يقهم منها طعاما عند مسلم ان البعر طعام دوابهم ولا ينافيه هذا الحديث لامكان حمل الطعام فيه على طعام الدواب ه فتح وفي المصباح طعاما اي طعاما بضم الطاء انتهى قوله اسلام ابو ذر الغفاري رضي الله عنه قوله عمرو ابن عباس بالموحدة قوله اي هذا الوادي اي وادي مكة ه فتح قوله فانطلق الخ في رواية الكشميهني فانطلقت قوله وكلاما هو بالنصب عطفا على الهاء في رأيته او على تقدير وسمعت كلاما على حد وعلفتها تبنا وماء باردا ه قوله وكره ان يسأل عنه لان قومه يؤذون من يقصدهم او يؤذونه بسبب قصدهم يقصده ه فتح قوله اما انا لروي آن وهما وحان نعم ه قوله يوم الثالث هو كتولهم مسجد الجامع ه فتح قوله لترشد نيز كذا الاكثر بنونين وفي رواية الكشميهني بواحدة مدغمة قوله واسلم هكذا في هذه الرواية ومقتضاها ان التقاء ابي ذر بالنبي كان بدلالة علي وفي رواية عبد الله ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم اوابا بكر في الطواف بالليل فلما قضى صلاته قلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله قال فكنت اول من حياه بالاسلام قال ومن اين انت قال فوضع يده على جبهته فقلت كره ان انتميت الى غفار فذكر الحديث ويمكن التوفيق بينهما بانه لقيه اولا مع علي رضي الله عنه ثم لقيه في الطواف وبالعكس وحفظ كل عنهما عنه ما لم يحفظ الاخر ه فتح قوله لا صرخت بها اي كلمة التوحيد وكانه فهم من امر النبي صلى الله عليه وسلم بالكتمان ليس على الايجاب بل على سبيل الشفقة عليه ه فتح قوله اسلام سعيد ابن زيد رضي الله عنهما ابن عم عمر ابن الخطاب ه فتح قوله لموثق على الاسلام اي رابطه بسبب اسلامه اهانة له والزاما بالرجوع عن الاسلام ه فتح قوله ارفض اي زال عن مكانه ه فتح وقال في المصباح ارفض بالتشديد اي تجزى وتفرقت اجزاؤه وكذلك انفض وان روي بالقاف فمعناه يقطع ويكسر وسيأتي في الرواية الاخرى ه قوله لكان محقوقا في رواية الاسيجي حقيقا اي واجبا ه فتح قوله اسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قوله العاص بحذف فيه ضم الصاد لانه اجوفي وكسرها على انه منقوص ه مصباح قوله حبر بكسر المهملة وهو بدد

فتح المرحلة

قوله قال عروة الى اخره تقدم بيانه في المناقب وفي رواية ابن اسحق فقال حذيفة قتلتم ابي قالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يغفر الله لكم فاراد رسول الله ان يديه فتصدق حذيفة بديه على المسلمين فزاده ذكرا عند رسول الله خيرا وفيه تعقب على ابن التين حيث قال ان الراوي سكت في قتل اليمان عما يجب فيه من الدية والكفارة فاما ان يكون لم يفرض او مثل او اكتفى بعلم السامع انتهى فتح الباري

وفي رواية خبره بزيادة ها ه فتح

مخطط بالوشي ه فتح ان أسلمت بفتح الالف وتخفيف النون اي لاجل اسلامه ه فتح بعد ان قالها
وفي قوله لا سبيل عليك ه فتح اصنت بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون النون وضم التاء
اي حصل الامان في نفسه بقوله ذلك ه فتح وانا عالم في رواية اخرى انه كان ابن خمس سنين
ه فتح على ظهر بيت قال الداودي هو غلط والمحفوظ على ظهر بيتنا وبجاب بان لا مانع
البيت الى نفسه مجازا ومراد المكان الذي كان يأوي فيه سواء كان ملكه ام لا ه فتح افاخا
اي خلا بامن ه فتح فاناله جار اي اجرته صنان بظلمه ظالما وه فتح تصدعوا اي تفرقوا عنه
ه فتح العاص ابن وايل القرشي السهمي مات على الكفر قبل الهجرة بمدة والعاص بمهملتين من
العوص لا من العصيان والصاد مرفوعة ويجوز كسرها وقيل انه ضد العصيان فهو بالكسر ما
ويجوز اثبات الياء بالقاضي ويوسيده كتاب عمر الى عمرو وهو عكسه عامله على مصر العاصي
ابن العاصر واطلق ذلك عليه لكونه خالف شيأ مما كان امره به في ولايته على مصر كما ظهر له
حسب المصلحة ه فتح يقول ليشبن اي عن شيء واللام قد تاتي بمعنى عن ه فتح اخذ به رجل
هو سواد ابن قارب ه ط بتخفيف الواو ه فتح او على دينه اي بسكون الواو اي مستمر
على عبادة ما كانوا يعبدون ه فتح او لقد كان كما هنهم اي وحاصله ان عمر ظن شيأ
متردد ابيع شيئين كانه قال هذا الظن اما خطأ واما صواب فان كان صوابا فهذا الآن
اما باق على كفره واما كان كما هنا وقد وضح الحال القسم الاخير ه فتح على بالتشديد للرجل
بالنصب اي احضره ه فتح وقاله ذكر اي ما قاله في غيبته من التردد ه فتح استقبل
بضم التاء البناء للمجهول اي ه فتح وبالبنا للفاعل ه ط رجل مسلم في رواية النسفي وابي ذر رجلا
مسلما واغرب الكرماني رجلا مسلما على انه مفعول رايت وعلى هذا فالضمير في قوله به يعود على
الكلام ويدل عليه السياق ه فتح كنت كاهنهم في الجاهلية الكاهن الذي يتعاطى الخبر
عن الامور المغيبة وكانوا في الجاهلية كثيرا ه فتح جنيته اي الواحدة من الجن وانث
تحقيرا ويحتمل ان يكون عرف ان تابعه سواد منهم كان انثى وهو ما يقال ان تابع الذكر يكون
انثى وبالعكس ه فتح اعرف فيها الفزع في رواية محمد ابن كعب ان ذلك كان وهو بين النائم و
اليقظان ه فتح من لمس اي يمشي انتهى وابلاسها بالموحدة والمهملة المراد به اليأس ضد الرجاء ه فتح وقال في المصباح
قال ابن فارس معناه انها يئست من استراق السمع بعد ان كانت قد الفته فانقلبت عن
الاستراق وقد يئست من السمع ووقع في شرح الداودي بتقديم السين على الكاف وفسر بانه
الكهان الذي الفته ه فتح وقد شرح صاحب المصباح على ما ذكره الداودي ولفظه والانسأك
جمع نسك وهو العباءة انتهى ولحوقها هو بالنصب ه مصباح بالقلاص بكسر القاف
ومهملة جمع قلص بضمتين وهي جمع قلوص الفتية من النياق ه ط واحلاسها
جمع حلس بكسر المهملة وسكون اللام ثم مهملة ما يوضع على ظهور الابل تحت الرحاله ط
قال في المصباح والظاهر من هذا الكلام انهما ليسوا صنمان يعبدان الانس او تسخير
بعضهم بعد الاسلام وانهم هربوا من بلاد الاسلام الى بلاد الكفر انتهى قال عمر صدقت
بينما انا نايم اي ظاهر هذا الذي قصصناه القصة الثانية هو في رواية ابن عمر وغيره ان الذي
قصصها هو سواد ابن قارب ويمكن الجمع بينهما بتعدد ذلك لكن قصصاه ه فتح اذ جار جل
لم اقف على اسمه لكن عند احمد من وجه اخر انه ابن عبسس قال كنت اسوق بقرة لنا سمعت

مناجوبها

من جوفها فذكر الذبح قال فقد منافوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ه فتح بالجليح بالجيم والمهملة بوزن عظيم
ومعناه الوضيع الكاهن العراوة قال ابن التين يحتمل ان يكون نادى رجلا بعينه ويحتمل ان يكون اراد من كان
بتلك الصفة ه فتح امر بخيبر الجناح الظفر رجل فصيح وفي رواية الكشميهني بتحتانية اوله بدل
الغامن الصباح ه فتح فما نشبنا بكسر المعجمة وسكون الموحدة اي لم نتعلق بشيء من الاشياء ه فتح واخته
بالنصب واسمها فاطمة بنت الخطاب ه مصباح انقض بنون وقاف والكشميهني بدل القاف فاء والموضعين

ه ط باب انشقاق القمر شققين بكسر المعجمة وفتح ذكر قبل الهجرة بخمس سنين ه ط حتى راوا
حراء وهو على يسار الذاهب من مكة الى منى ه فتح عن ابي حمزة بالمهملة والزاي محمد ابن ميمون ه فتح ونحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى وهذا الاعتراض فول انس ان ذلك كان بمكة لانه لم يصرح بان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ليلتئذ بمكة وعلى تقدير تصريحه فمنى من جملة مكة فلا تعارض ه فتح فقال اشهدوا واب اضبطوا
هذا التقرير بالمشاهدة ه فتح عن عبد الله بن عباس قال في المصباح رواية ابن عباس لانشقاق
القمر من مراسيل الصحابة لانهما كانا صغيرين وانس لم يكن بمكة انتهى شعب الحبشة
كان وقوع ذكر مرتين وذكر اهل السير ان الاول كان في رجب في سنة خمس من المبعث وان اول من هاجر
منهم احدى عشر رجلا واربع نسوة وانهم خرجوا مشاة الى البحر فاستاجروا سفينة بنصف دينار وذكر
ابن اسحق ان السبب في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما رأى ما به لما رأى المشركين يؤذونهم ولا
يستطيع ان يكفهم عنهم ان بالحبشة ملكا لا يظلم عنده احد فلو فرجة اليه حتى يجعل الله لكم فرجا
قال فكان اول من خرج منهم عثمان ابن عفان ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت وبهذا تظهر النكتة في تصدير البخاري الباب بحديث عثمان ه تكملة
ارض الحبشة بالجانب الغربي من بلاد اليمن ومسافتها طويلة جدا وهم اجناس وجميع فرق السودان
يعطون الطاعة لملك الحبشة وكان في القديم يحلف النجاشي والان فيقال له الحيطي بفتح المهملة
الخفيفة بعدها تحتانية خفيفة وبقال انهم من اولاد حبشي ابن كوش ابن حام وقال ابن دريد
جمع الحبش احبوش وقولهم الحبشة على غير قياس ه فتح اريت بفتح الهمزة ه مصباح
فيما فعل اي عثمان به باخيه الوليد ابن عقبة في اصابته حد الشرب وتقويته الامر ه مصباح الاولين
تثنية اول وهي تغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى وثانية واما الى المدينة فليست الا واحدة
ه ط قال ابو عبد الله بلا ذكر ربنا الخ وقع في رواية المستملي وحده واورده هنا لقوله قد ابلغك الله
تعالى والمراد به الاخبار ه فتح وهي من اعليته هذه الكلمة من الافعال اذا يقال ابلاه الله بلاء حسنا
وبلية معروفاه مصباح وتلك اي التي بمعنى المحنة من الافتعال اي الابتلا بالمصيبات ه مصباح
فلما رجعنا من عند النجاشي الى مكة اي بعد رجوعنا من عند النجاشي الى مكة وصول ابن مسعود الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر الى بدر
وهو من اهل الهجرة الثانية ه فتح فخرج النبي اي مبعثه ه فتح فالقتنا سفينتا النجاشي كان
الريح هاج عليهم فاملكوا امرهم حتى وصلتهم بلاد الحبشة ه فتح موت النجاشي
وكان النجاشي جعفر اومن معه فقدموا والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وذكر في صفتها فلعله مات
بعد ان جهز هم وفي الدلايل للبيهقي انه مات قبل الفتح وهو اشبه ه وافاد ابن التين انه يسكون
الياء اي انها اصلية لا ايا النسب وعلى غيرها تشديدها ايضا وقد استشكل كونه لم يترجم باسلامه
وهذا موضعه ويترجم عنه وانما مات بعد ذلك بنحو طويل والجواب انه لما لم تثبت عنده
القصة الواردة في صفة اسلامه وثبت عنده الحديث الدال على اسلامه وهو صريح بموته ترجم

موت النجاشي

فتح ذكر ابن اسحق عن بعض

به ليستفاد من الصلاة عليه انه قد اسلم ه فتح اصمحة مهملتين وزن اربعة ه فتح ومعناه عطية الله ه

تقاسم المشركين

عن سليم بفتح اوله ه فتح تقاسم المشركين كان في اول يوم من المحرم سنة سبع من البعثة اجتمعوا وكتبوا كتابا ان لا يعاملوا بني هاشم وبني المطلب ولا يناكحوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة فاكلت الارضة جميع ما فيها الا اسم الله ه ط وقال الحافظ ما ملخصه قال ابن اسحق وموسى ابن عقبة وغيرهما من اصحاب المغازي لما رات قريش ان الصحابة قد نزلوا ارضا اعجبتهم واوتهم اسلام وان الاسلام فاش في القبايل اجمعوا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم وبني المطلب فادخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ومنعوه ممن اراد قتله فاجابوه الى ذلك حتى كفارهم فعلوا ذلك حمية على عادة الجاهلية فلما رات قريش ذلك اجتمعوا ان يكتبوا بينهم وبين بني هاشم وبني المطلب كتابا ان لا يعاملوهم ولا يناكحوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وكان كاتبها منصور ابن عكرمة فشلت اصابعه قال ابن اسحق فاقاموا على ذلك مدة سنتين او ثلاثا ولم يكن ياتيهم شيء من الاقوات الا خفية الا ان قادما يقدم فيقضي الصحيفة فنزل من اشتد بهم صنيعا هشام ابن عمرو ابن الحارث وكانت امه بنت هاشم ابن عبد مناف فمشى الى زهير ابن امية ومشى جميعا الى المطعم ابن عدي والى زمعة ابن الاسود فاجتمعوا على ذلك فلما جلسوا بالحجون تكلموا في ذلك فاكروه وتواطيوا عليه فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل وفي امر الصحيفة فمزقوها وابطلوا حكمها انتهى

حين

حين اراد حنينا الخ وقد تقدم في الحج من طريق ابن شهاب عن الزهري بهذا الاسناد بلفظ قال حين اراد قدوم مكة وبهذا الايعارض ما في الباب لانه يحمل على انه قال ذلك حين اراد دخول مكة في غزوة الفتح وفي ذلك التقدم عزما حنينا ولكن تقدم ايضا من طريق شعيب عن الزهري بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد يعني النحر وهو حين نازل خيف بني كنانة عند الحديث وهذا ظاهر في انه قال في حجة الوداع فيحمل قوله في رواية الاوزاعي حينما اراد قدومه مكة اي صادرا من منى اليها طوافا الوداع ويحتمل التعدد ه فتح

قصة ابي طالب

قصة ابي طالب وما جرى عند موته

بخيف بني كنانة بمعجمتين مهملتين هو استعارة فان الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعبين والمعنى انه خفف عنه العذاب ه فتح كلمة بل من لا اله الا الله ويجوز الرفع على تقدير اضمار مبتدا قاله ابن التين كشف ه مصباح على ملة عبد المطلب اي فهو خبر محذوف ه مصباح يبلغ كعبيه قال السهيلي الحكمة فيه ان اباطالب كان تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجملته الا انه استمر ثابت القدم على دين قومه فسلط العذاب على قدميه خاصة كذا قال وفيه نظر ه فتح اورد صاحبه قال الداودي المراد بالرأس الدماغ من تسمية الشيء بما يقارنه ويجاوره ه فتح قوله حديث الاسرى ملخوذ من السرى وهو سير الليل والاسرى هو سيره الى بيت المقدس والمعراج صعوده الى السماء ط قال في فتح الباري وانما افرد كلا منهما اي الاسرى والمعراج بترجمة لان كلا منهما يشتمل على قصة منفردة وان كانا وقعا معا انتهى سبحان الذي اسرى بعبده الخ اصلها للتنزيه وتطلق في موضع التعجب فعلى الاول المعنى تنزه الله عز وجل عن ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كذابا وعلى الثاني يعجب الله عباده بما انعم به على رسوله ه فتح فجلى الله لي بيت المقدس الخ قيل معناه كشف الحجب بيني وبينه حتى رايته وفي حديث

حديث الاسرى

نجيب بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا ابلغ في المعجزة ولا استحالة فيه فقد احضر عرش بلقيس في طرفة لسليمان ه فتح قوله باب المعراج كذا للاكثر وللنسفي قصة المعراج بكسر الميم وحكى ضمها وجزم النووي بانه قبل الهجرة بسنة ه ط قوله بيننا انا في الحطيم الخ ليكون المراد بالحطيم جميعا بينهما ه مصباح وقال ابن حجر العسقلاني والمراد بالحطيم هنا الحجر انتهى قوله مضطجع الخ قال في فتح الباري ما ملخصه ووقع في رواية الزهري فرج سقف بيتي وانا بمكة وفي رواية الواقدي انه اسري به من شعب ابي طالب وفي حديث ام هانيء عند الطبراني انه بات في بيتها قالت ففقدته من الليل فقال ان جبريل اتاني وانبهني انه نام في بيت احرهاني وبيتها عند شعب ابي طالب ففرج سقف بيته واضافه اليه لكونه كان يسكنه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد وكان به مضطجعا وبه اثر الغاسل انتهى قوله قال وسمعته يقول فشق الخ قتادة والمقول عنه انس ه فتح قوله فقال الجارود لعله ابن ابي سيرة البصري ه فتح قوله من نخرة وهي الموضع المنخفض الذي بين الترقوتين ه فتح قوله الى شعرته وفي بعضها بداية الشعر شبه بضم المثلثة وتشديد النون وهي ما بين السرة والعانة ه مصباح قوله من قصة بفتح القاف وتشديد المهملة راس صدره ه ط قوله من ذهب لعل ذهب كان قبل ان يحرم استعمال الذهب في هذه الشريعة ولا يكفي ان يقال ان المستعمل له ممن لم يحرم عليه ذلك من الملائكة لانه لو كان قد حرم عليه استعماله لنزه ان يستعمله غيره في امر يتعلق ببيته المكرم ويكفي ان يقال انه تحريم استعماله مخصوص باحوال الدنيا وما وقع في تلك الليلة كان الغالب انه من احوال الغيب فتلتحق باحوال الاخرة ه فتح قوله ابيض ذكره نظرا الى المعنى اي مركب ه ط قوله طرفه بسكون الراء ط قوله بالاناث الصالح الخ قيل اقتصر الانبياء على وصفه بهذه الصفة ونوادره وافعلها لان الصلاح صفة تشمل خلال الخير ه فتح قوله اذا يجيء وعيسى الخ هذه الرواية اثبت الروايات ه فتح قوله بكى الخ قال العلماء بكاؤه عليه ما فاته من الاجر الذي ترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه ه ط فتح قوله لان غلاما اشار الى صغر سنه بالنسبة اليه ه ط قوله فاذا ابراهيم وقد استشكل رواية الانبياء في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم بالارض واجيب بان ارواحهم تشكلت بصورة اجسادهم واحضرت اجسادهم لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا له وتكريما ه فتح قوله رفعت لي ضم التاء اي صعد بي والكشبهني رفعت لي بنا التانيث الساكنة اي ظهرت ه ط قوله سدرة المنتهى سميت بذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا النبي صلى الله عليه وسلم وهي في السماء السابعة واصل ساقها في السادسة ه ط قوله نبقها بكسر الموحدة وسكونها زاد قلال هجر بكسر القاف جمع قلة كصبر وهي الجرار وهي بفتحتين بلدة قرب المدينة وكانت قلالها موصوفة عند الخاطبين فلذا وقع التمثيل بها واذا ورقها الخ قال ابن دحية اختبرت سدرة دون غيرها لان فيها ثلاث اوصاف ظل مديد وطعام لذيذ رائحة ذكية فكانت بمنزلة الايمان الذي يجمع القول والعمل والنية والظل بمنزلة العمل والطعم بمنزلة النية والرائحة بمنزلة القول ه فتح قوله فاذا اربعة انهار زاد مسلم تخرج من اصلها ه ط قوله اما الباطنان الخ قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل ه ط قوله الفرات بالتاء والهاء كالتابوت والتابوه ه ط وقال في فتح الباري وقع في رواية شريك كما سياتي في التوحيد انه راى في السماء

الدنيا نهران يطردان فظننت ان هذين النهرين هما النيل والفرات عنصرهما والجهه الله راى هذين النهرين
عند سدرة المنتهى هو نهر الجنة وراهما في السما الدنيا دون نهر الجنة واراد بالعنصر
عنصر امي تان وصما بالسما الدنيا كذا قال ابن دحية انتهى واما الاختلاف في عدد الانهار فلعله
ما يحمل [illegible] قوله ثم انبئت بانا نمضي الى البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
اية من كل نهر من الانهار الاربعة بانا لان الانهار المذكورة كل نهر منها من نوع مياه ذكره ط
قال في فتح الباري واما الاختلاف في عدد الاية وما فيها فيحمل على ان بعض الرواة ذكر ما لم
يذكره الاخر وجمعوا عدها اربعة اشياء من الانهار الاربعة التي راها تخرج من اصل سدرة المنتهى
ووقع في حديث ابي هريرة عند الطبراني لما ذكر سدرة المنتهى يخرج من اصلها انهار من ماء
غير اسن ومن لبن لم يتغير طعمه ومن خمر لذة للشاربين ومن عسل مصفى فلعله عرض عليه
من كل نهر انا وجاء كذلك ان نهر العسل نهر النيل ونهر اللبن نهر جيحان ونهر الخمر نهر
الفرات ونهر الماء نهر سيحان والسر في ميل النبي صلى الله عليه وسلم الى اناء اللبن دون غيره
لكونه كان مالوفا ولانه لا يتشاءم عنه مفسده ذكره انتهى قوله وهيأ فطرتك اي دين الاسلام
قال القرطبي يحتمل ان يكون سبب تسمية اللبن فطرة لكونه اول شيء يدخل بطن المولود
ويشق امعاءه ط قوله ثم مررت على موسى الخ اختص موسى بمراجعته صلى الله عليه وسلم
لما في سائر الانبيا جبر الما وقع منه اولا من البكا والاسف ولانه ليس في الانبيا اكثر اتباعا
ولا اكرم بامته وقد ضرب بني اسرايل قبله لانه النصيحة شفقة على امته ط قوله ولكنك
ارضن عطف عما تقدم اي فلا ارجوه ط قوله نادى مناد الخ هذا من اقوى ما استدل على انه
تعالى كلم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى بغير واسطة ه فتح قوله امضيت فريضتي
الخ والحكمة في تخصيص ليلة الاسرى بفرض الصلاة انه صلى الله عليه وسلم لما عرج به راى في
تلك الليلة تعبد الملئكة وان منهم القائم فلا يقعد والراكع فلا يسجد والساجد فلا
يقعد فجمع الله له ولامته تلك العبادات كلها في ركعة يصليها العبد بشرائطها
من الطمانينة والاخلاص ه فتح قوله رويا عين اي في اليقظة وتعلق بهذه الاية من قال
كان الاسرى في المنام ه مصباح قوله وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
وبيعة العقبة اي التي تنسب اليها جمرة العقبة ممن ه مصباح قوله ليلة العقبة كان كعب من
اهل العقبة الثانية ه فتح قوله وما احب اني بها مشهد بدر الخ لان من شهد بدرا وان
كان افضل بسبب انها اول غزوة نصر فيها الاسلام لكن بيعة العقبة كانت سببا
في فشو الاسلام ومنها نشا مشهد بدر ه فتح قوله اذكر اب اكثر ذكرا بالفضل ط قوله
انا وابو خالد اي روي وخالد ووجه بان الواو بمعنى مع ه ط قوله قال ابن عيينة
احدهما البراء بن معرور الخ مهملات قال الدمياطي في هذا وهم بل اخاله ثعلبة ابن
وعمرو ابنا عنمة الانصاري امه انيسه قال ابن عبد البر لم تكن البرا من اقارب امه واقارب
الامر يسمون اخوال الانصار الا هذا اول من نعلم من ابن عيينة ه ط قوله ولا تقضي
بالحنة بالقاف والصاد المعجمة للاكثر اي لا يحكم بها لاحد لان ذلك موكول
الى الله وفي رواية بالصاد والغين المهملة من القصيات قلت وهب الاشجه

والاولى عندي تحريف فعلى هذا قوله بالجنة متعلق ببايعناه اي بايعناه على الامور المذكورة باب
لنا الجنة ه ط قوله تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عايشة سقط لفظ باب لابي ذر ه فتح قوله
وانا ابنة ست سنين اي عقد عليها وهي ابنة ست سنين ه فتح قوله فنزل لنا في بني الحرث الخ اي لما قدمت هي وامها واختها
اسما بنت ابي بكر واما ابوها فقد مر قبل ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله فتفرق بالراء
ثم تقطيع وللكشميهني بالدال المشددة ه ط قوله فما اي كثير بعد الشفا ه ط قوله جميمة بالجيم
مصغرة بالضم وفي مختصر شواذ القراءة ه ط قوله ارجوحة بضم اوله هي خشبة يوضع
وسطها على تل ثم يجلس على احد طرفيها ومنها غلام فيرجحهما بيخ كان ه ط قوله لانهج
اي لتغص تنفسا عاليا ه ط وفي المصباح لانهج بلفظ المفعول والنهج تتابع النفس ه قوله على
خير طاير اي على حظ ونصيب ه ط قوله فلم يرعني كناية عن المفاجاة بالدخول على غير علم منه بذلك
فانه يفزع غالبا ه ط قوله ارى بيتك بضم النون ط قوله سرقة بفتح المهملة والراء والقاف قطعة
قال الاصمعي فارسية معربة ه ط قوله توفيت خديجة هو مرسل لكنه يحمل على انه سمعه من عايشة
ه ط قوله قبل تخرج النبي صلى الله عليه وسلم الخ فيه اشكال لان ظاهره يقتضي انه لم يبن بها الا بعد
قدومه المدينة بستين وليس كذلك فلو اريد ض تقدير فلبث سنتين او قريبا من ذلك لم يبد خل
على احد من النسا ثم دخل على سودة قبل الهجرة وكان عقده على عايشة قبل سودة ه ط قوله
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وجزم ابن اسحق بانه خرج اول يوم من ربيع الاول ه فتح قوله لولا
الهجرة الخ اي كنت انصاريا صرفا فما كان لي مانع من الاقامة بمكة لكن اتصفت بصفة الهجرة
والمهاجر لا يقيم بالبلد التي هاجر منها مستوطنا ه فتح قوله وهلي بفتح الواو والهاء اي ظني ه ط قوله
احا الحرة هي بلدة تعرف بالحرة ووهم من ظن انها التي قرب المدينة تنسب اليها القلال والاي
ذر الهجر بزيادة الراء ط قوله يثرب قاله قبل ان يسميها طيبة ه ط قوله من اتبع اي
نضجت ه ط قوله يهدبها اي يجتنيها ه ط قوله الهجرة بعد الفتح اي من مكة بعد ما فتحت اما
سايد بلاد الكفر فالهجرة منها باقية ه ط ولكن جهاد ونية اي ثواب النية في الهجرة او في الجهاد
ه مصباح قوله فمكث بمكة ثلاث عشرة هذا اصح مما فرجه احمد قال انزل علي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثلاث واربعين فمكث بمكة عشرا ه فتح قوله فيها عشر سنين ثم اقام بها عشرا فتصبه
على حد فاما ثمانية لله مايه عام ه ط قوله الا خلة الاسلام استثنا منقطع اي لكن خلة الاسلام
افضل او كافيه ه مصباح قوله خوخة ابي بكر بفتح الخا المعجمة كذا الوجه ته الباب الصغيرة قوله ايوب
ابا بكر وامر ومات ه ط قوله يدينان الدين بالنصب على نزع الخافض اي يدين الاسلام او مفعول به
على الشعة ه ط قوله فلما ابتلي المسلمون اي باذى المشركين ه فتح قوله بردك الغار وموضع على خمس
ليال من مكة الى جهة اليمن ه ط قوله ابن الدغنة اسمه الحارث ابن يزيد وقيل ملك والدغنة امه
ومعناها المستر حيه ه ط وقال الحافظ عند الرواة بفتح اوله والتخفيف وعند اهل اللغة بتشديد
النون وضم المعجمة والمهملة ه قوله القارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة ه ط
تحريه فاريد ان اسيح لعل ابا بكر طوى عن ابن الدغنة تعيين جهة مقصدها لكونه كافرا والا فقد
تقدم انه قصد التوجه الى ارض الحبشة ه فتح قوله فلم يكذب فرش الخ اي فلم يرد عليه في ما
ابي بكر وكل من ذكر لكن فقد رجح قول من اطلق التكذيب واراد لازمه ه فتح قوله فيتوقف

بالشاة والقاف والذال المعجمة المشددة وتقدم في الكفالة بلفظ. فيقتصف وللكشميهني
بنون وخاء مكسورة ه ط قوله ان يقتات بالبناء للفاعل وللمفعول ه ط قوله ان يحفر
بضم اوله تغدر بكم يقال خفره اذا حفظه واخفره اذا غدر به ه ط وهما الحرتان
مدرج من تفسير الزهري ه ط وقال في فتح الباري والحرة ارض حجارتها سود وهذه الرويا
غير الرؤية السابقة او الباب من حديث ابي موسى الذي تردد صلى الله عليه وسلم فيها
كما سبق قال ابن التين كان صلى الله عليه وسلم اري دار الهجرة بصفة تجمع المدينة وغيرها ثم
اري الصفة المختصة بالمدينة فتقيت انتهى قوله على رسلك بكسر اوله اي على مهلك
والرسل السير الرفيق ه فتح قوله وهو الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة ما يخبط بالعصا مصباح
وقال في التوشيح مدرج من تفسير الزهري ايضا قوله في نحر الظهيرة اي اول الزوال
ه فتح قوله متقنعا اي مطلقا رأسه وهو اصرح في ليس الطيلسان ه ط قوله فداهو بكسر الفا
قصر او مده ط قوله انما هم اهلك اشار به لكذا عائشة واسماه فتح قوله قد اذن لي في الخروج
جاء عن ابن عباس انه اذن له في الهجرة الى المدينة بقوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اخرجه الترمذي وصححه هو و
الحاكم ه فتح قوله الصحابة بالنصب اي اذكرك او اريد ه ط قوله حث بالمهملة والمثلثة افضل
تفضيل من الحث وهو الاسراع ولا يخرم عوجة والاولى واضح ه ط قوله الجهار بفتح الجيم وقد يكسر
ما يحتاج اليه في السفر ط قوله سفرة اي زادا وافاد الواقدي ان الزاد المذكور شاة مطبوخة
ه ط قوله نطاق بكسر النون وللكشميهني النطاقين بالتثنية والنطاق ما تشد به المرأة
الوسط ه فتح قوله عبد الله ابن ابي بكر في بعضها عبد الرحمن والاول اصح ه مصباح قوله ثقف اي حاذق
ه فتح قوله لقنت سريع الفهم ه فتح قوله فيدلج بتشديد الدال اي يخرج السحر الهكة ه فتح قوله كبائت
اي مثل البائت يظنه من لا يعرف حقيقة امره لشدة رجوعه بغلس ه فتح قوله يكيتا حان به في رواية
الكشميهني يكاد ان بغير مثناة اي يطلب لهما فيه المكروه وهو من الكيد ه فتح قوله عامر ابنه فهمي ما
اشتراه ابو بكر من عامر ابن الطفيل ابن شجرة فاسلم فاعتقه ه فتح قوله في برسل بكسر الراء وسكون
المهملة اللبن الطري ه ط قوله وريضيفهما براء ومعجمة وفاء بوزن رغيف اللبن المرفوف
اي الذي وضعت فيه الحارة المحماة في الشمس والنار ليتعقد ويتزول رواضه وهو
بالرفع عطفا على لبن ويجوز الجر ه ط قوله حتى يتعفق اي يصيح ه ط قوله بها اي بغنمه
ولابي ذر بهما اي بالنبي وابي بكر ه ط قوله من بني الديل بكسر الدال وسكون التحتانية وقيل
بضم اوله وكسر ثانيه مصغرا ه فتح قوله هاديا فريتا بكسر الفوقية وبتشديد الراء بعدها
تحتانية ساكنة ثم مثناة ه فتح قوله قد غمس حلفا اي كان حليفا وكانوا اذا تحالفوا
غمسوا ايمانهم في دم او في شيء يلوث تاكيدا للحلف ه ط قوله قال ابن شهاب هو
موصول باسناده ما قبله ه ط قوله اسوحة اي استحياه ه فتح قوله يطلفوا بعيننا اي
في نظر او معاينة يتبعون ضالة لهم ه فتح قوله برجه بضم الزاي وجيم جديدة
في اسفل الرحل ه ط قوله فرفعتها اي اسرعت بها السير بها ه ط قوله تقرب بي

التقريب

وللكشميهني بعجمة وموصوفة ثم راء والاول اشهر ه فتح

التقريب سيرد وفي العدد وفي العادة ه ط قوله عثان بمهملة ومثلثة خفيفة وفي الدخان
من غير نار وللكشميهني بموحدة ومعجمة ه ط قوله فلم يرعني الا بشخر راع بفتحتين وآخره عين
ه فتح قوله قال
ابن شهاب هو موصول ايضا ه ط قوله عروة ابن الزبير راد الحاكم والمستدرك عن ابيه قال فنفى ارساله
ه ط قوله فكانا يغدوان بسكون الدال المعجمة يخرجون غدوة ه ط قوله على اطم بضمتين الحصن ه ط
قوله ينزوك سهم الشر اي يزول عن النظير بسبب عرضه له وقيل بعناه طهرت حركتهم فيه
للعين ه ط قوله هذا احد كم بفتح الجيم اي حظك وصاحب دولتك ه ط قوله في بني عمرو بكسر
اي مسجد قباء ه فتح قوله شرك راحلته وفي عند ابن اسحق وابن عائذ انه ركب من قبا يوم الجمعة
ه فتح قوله عند مسجد الرسول وعند ابن عائذ حتى ناخت عند موضع المنبر من المسجد ه فتح قوله اسعد
ولابي ذر والاصيلي ه ط قوله مربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة الموضع الذي يحفف
فيه التمر ه فتح قوله فساومهما في رواية ابن عيينة فكلمهما اي الذي كانا في حجره ان يبتاعه منهما
ه فتح قوله حتى ابتاعه منهما كذا لابن سعد عن الواقدي عن معمر عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر ابا بكر ان يعطيهما ثمنه قال وقال معمر اعطاهما عشرة دنانير وتقدم في ابواب المساجد
حديث انس انه صلى الله عليه وسلم قال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم قالوا والله لا نطلب ثمنه
الا الى الله ولاسافاة بينهما فيحمل بانهما قالوا لا نطلب ثمنه الا الا الله سأل عمن تحتمل جملته
منهم فعين له الغلامين فابتاعه منهما ه فتح قوله هذا الحمال الآخر البيت بكسر المهملة وتخفيف
الميم اي هذا المحمول من الذين ابتر عند الله اي انقوى كثيرا وذخرا والكثر ثوابا وادوم منفعة واشد
طهارة من حمال خيبر اي الذي يحمل منها من التمر والزبيب ونحو ذلك ه ط وفي فتح الباري ربما مادى
مضافا انتهى قوله فتمثل بشعر رجل لم اعتمد ان المراد به الرجز المذكور ه فتح قوله رجل من بني
لم اذكر غير الزهري ان الشعر لعبد الله ابن رواحة ه ط قوله عن فاطمة هي امامة بنت المنذر ابن
الزبير واسماء جدتها ه فتح وقوله امدانه بعين هشاما كما صرح به لكذي المصباح قوله ولدي الاسلام
اي بالمدينة من المهاجرين ه ط قوله وابو بكر شيخ اي قد شاب بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم
اطلق عليه الشاب وان كان اسن من ابي بكر ه ط قوله يعرف اي لانه كان يمر على اهل المدينة
في سفر التجارة فيخالف الذي صلى الله عليه وسلم فانه كان بعيد العهد بالسفر من مكة ه فتح قوله والنبي
عليه الصلاة والسلام شاب اي لا شيب براسه ه مصباح قوله مسلحة بضم الميم وفتحها قاموس
قوله يختبرك بالخاء المعجمة والباء اي يختبر من الثمانية ه ط قوله عن ناقة زاد غير ابي ذر يعني عمت
ابن عمر قال الباجي ولعلها من اصلاح بعض الرواة ولا بد منها لان ناقة لو بدت عمر ه ط قوله في اربعة
الاف سقطت في المتن في بعض الروايات وهو الوجه اي لكل واحد اربعة الاف ه ط قوله ووجب اجرنا على الله اي ثبت
ه مصباح قوله اتبعت اي نصحت ه ط قوله بهدبها بكسر المهملة وضمها ه مصباح قوله يرد بفتح الموحدة
والراء اي تثبت ودامة ط قوله كنا فاي سواء يسوا لا يوجب ثوابا ولا عقابا ه ط قوله فقال ابي لوالده
المتنفي قال ابو بكر وهو الصواب والمستملي قال ابي والله بحرف الجواب بمعنى نعم ه ط قوله فقلت
القائل هو ابو بردة وخاطب بذلك ابن عمر واراد ان عمر الخ ط قوله من ابي موسى واراد من الحشية
المذكورة والالف المقررات عمر افضل من ابي موسى عند جميعهم الا الطوفي وهو هذا وغيره في هذه
الخصلة المذكورة افضل من ابي موسى كان مقام الخوف افضل من مقام الرجاء ه فتح قوله قد مت
انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة ولعلها بيعة الرضوان ه فتح
الهرولة ضرب من السير بين المشي على سهل والعدو ه فتح قوله فدفقت عليه ما بقيته

قوله يتعفق بقاف
الخ وكذا هو في
اصل المؤلف ه

تقاذفت اي تزاحمت ه ط وقال في وفيه البارب والمعارف الامات الملاطب الواحدة معرفة ه قوله
عبد الصمد قال سمعت ابي هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول ه مصباح قوله تمشامون اي
قرءا معي مشية اوساوموزيه ط قوله خرب بكسر اوله وفتح ثانيه وعكسه ه ط قوله وبالنخل فقط
هو محمول على انه لم يكن يثمر لكنه رجت الحاجة اليه لذلك ه فتح قوله عضاديه
بكسر المهملة وتخفيف المعجمة تثنية عضادة وهي الخشبة التي على كتف الباب وكل باب
عضادتان واعضاد كل شيء ما يشد جوانبه ه فتح قوله باب اقامة المهاجر بمكة الخ
قوله بعد الصدر بفتح المهملتين اي الافاضة من منى وكانت الاقامة بمكة حراما على المهاجرين
منها فابيح لهم اذا وصلوا الخ او عمرة ان يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة ايام فقط ه مصباح
قوله باب التاريخ هو تعريف الوقت وقيل هو معرب وبقال اول ما حدث التاريخ
من الطوفان ه فتح قوله مقدمه المدينه وكان في ربيع الاول ولكن كان وجه في المحرم وهو
اول السنه فلذلك ابتدا به ه مصباح وفي التوشيح وجعل اول السنة المحرم دون ربيع لان به
منصرف الناس من الحج انتهى قوله وتركت اي على ما كانت عليه من عدم وجوب الزايد فالمعنى اقرت
صلاة السفر على جواز الاتمام وان كان الاحب القصر ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم الخ قوله ومرثيته بتخفيف التحتية وبالجر عطف على قوله ه مصباح قوله بنافق
للكشميهني بمنفق ه ط قال في المصباح ونافق مستعمل بمعنى منفق وهو في بعضها كذلك وهو
اولى انتهى قوله اجرى الله بقصر الهمزة ه مصباح قوله خلف اي بمكة او في الدنيا ه مصباح
لكن الباديشقال في القاموس المتبشش الكاره انتهى وكذا في النهاية قوله ان يتوفى بمكة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام سعد وقيل من كلام الزهري ه مصباح قوله ان يتوفى بمكة
المضبوط المحفوظ بفتح الهمزة ه فتح قال في المصباح وكان سعد ابن خولة العامري البدري توفي
بمكة في حجة الوداع انتهى قوله باب كيف اخا النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن عبد البر كانت
المواخاة مرتين مرة بين المهاجرين خاصة وذكر بمكة ومرة بين الانصار والمهاجرين فيصب
المقصود هنا قال السهيلي اخا بين اصحابه ليذهب عنهم وحشة الغربة ويبين لهم ان سبيلهم
مفارقة الاهل والعشيرة فلما عز الاسلام واجتمع الشمل وذهبت الوحشة انطل المواريث وجعل
المومنين كلهم اخوة وانزل انما المومنون اخوة يعني في التوادد وشمول الدعوة واختلف
في اي بلد اخى فقيل بعد الهجرة بخمسة اشهر وقيل بتسعة وقيل وهو بين المسجد وعند ابن سعد
في شرف المصطفى كان الاخاء في المسجد وذكر ابن اسحق المواخاة فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه بعد ان هاجروا تناخوا اخوين اخوين فكان هو صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه
اخوين وحمزة وزيد ابن حارثة اخوين وجعفر ابن ابي طالب ومعاذ ابن جبل اخوين
واخا بين ابي بكر وعمر وبين طلحة والزبير وبين عبد الرحمن وعثمان وكان ابتداء المواخاة
في اول قدومه المدينه واستمر تجددها بحسب من يدخل في الاسلام او يحضر الى المدينة
ه فتح ملخصا قوله ابن الدغنة ضد الحريف ه مصباح قوله باب كذا لهم بغير ترجمة
القاموس الوضر الدسم من زعفران وغيره انتهى قوله

قوله عبد الوارث هو ابن سعيد التنوري مولاهم معز

اخا ذكرها بالبين سب وهو من قال انه هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل ابيه فلما كانت
بيعته قبل بيعة ابيه توهم بعض الناس بان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك ه فتح قوله فروة
الذي اراد بها هنا اللباس المعروف بل هو الظاهر ه فتح معنا قوله كشبة من لبن قال في النهاية
الغليل من اللبن والكشبة كل قليل هعتد من لبن او طعام او غيره ذكر انثى انتهى قوله قد رواتها اي بردت
الخ قوله فاقبل البراد خلت الخ هذا الذي وقع في الحديث ليس كذلك كما سيذكره المصنف الا في هذا الموضع
ه مصباح قوله قال البراد خلت الخ هذا الذي وقع في الحديث ليس كذلك كما سيذكره المصنف الا في هذا الموضع
وكانت خلوف البراعلى الذي ذكر قبل ان ينزل الحجاب قطعا وايضا فالخادم دون البلوغ وقد تكد
عايشة ه فتح قوله حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية وللقابسي بضم المعجمة وفتح الميم
وسكون التحتية وهو تصحيف ه ط قوله شمط قال في النهاية الشمط الشيب والشمطات الشعرات
البيضا انتهى قوله فغلفها اي خضبها ه ط قوله والكتم نبت يصبغ به وهو ورق يخضب به كالاس
نبت في صغار الصخر فيسدر خيطانا لطافا وبحتناه صعب وقيل هو النيلة وقيل حناء قريش وصفه
اصبره فتح قوله قنا بفتح القاف والنون والهمزة اشتدت همزتها ط قوله هذا الشاعر اسمه ابو بكر
شداد ابن اسامة تقدم ذكره ه ط قوله من النشز بمعجمة وزاي بوزن حبر شيء يتخذ منه الحفان
والقصاع الخشب التي تحمل فيها الثريد واراد بها اصحابها وكانوا يطلقون على الرجل الطعام
جفنة لكثرة اطعامه الناس فيها ه ط قوله والنهب بالفتح وسكون الراء الذهاب جمع شارب
ه ط قوله اصدا جمع صدي وهو ذكر البوم وقوله وهامها جمع هامة بمعناه فهو عطف تفسير وقيل
الصدي الطاير الذي يطير بالليل والهامة جمجمة الراس التي يخرج منها الصدى يزعمون
ه ط قوله تحيينا بلفظ التفعيل معروفا والسلامة هو السلام ه مصباح قوله اثنان الله ثالثهما
اي نحن اثنان الله ثالثهما بالنصر والحفظ ه مصباح قوله ان الهجرة شانها شديد الخ كان
ذكر وقع بعد فتح مكة لانها كانت اذ ذاك فرض عين ثم نسخ ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة
بعد الفتح ه فتح قوله لن يترك اي بنقصك ه فتح قوله باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
الخ قوله وابن ام مكتوم واسمه عمرو ويقال عبد الله العامري ه فتح قوله كانوا يقراون الناس
في رواية الاصيلي وكريمة فكانا يقران الناس وهو اوجه وتوجيه الاول اما على ان اقل
الجمع اثنان واما من كانا يقرانه كان يقرا معهما ايضا ه فتح قوله اذا وعدك اي اصابه
الوعك وهو الحمى ه فتح قوله مصيبة بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له
صبحك الله بالخير وقد يجاء صباحا للموت في بقية النهار وهو مقيم باهله ه ط
اي يكون في وجه النعل ه فتح قوله اذا قلق بضم اوله وبفتحه والفاعل الوعك ه ط
عقيرته اي صوته ه ط قوله بواد اي بوادي مكة ه فتح قوله وجليل بالجيم نبت ضعيف يجتث به
البيوت وغيرها ه فتح قوله مياه بالجيم موضع على اميال من مكة ه فتح قوله شامة
وطفيل جبلان بمكة وقيل عينان ه ط قوله عبيد الله مصغر ابن عدي ابن
الخيار النوفلي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم تثبت رويته ولا روايته عنه
ه مصباح قوله رعاع الناس وغوغاهم اي الاسقاط والسفله ه مصباح قوله ان
ام العلاء امراة حارثة ه مصباح قوله طار لهم اي خرج في القرعة ه ط قوله سرها انهم
اي اشراضهم ه فتح قوله في دخولهم في الاسلام متعلق بقوله قدمه الله ه فتح قوله بما
تعارفت بمهملة وزاي قالت من الاشعار في هجاء بعضهم بعضا وردي

الاسود ح

وقال الحافظ وقد رواه ابن اسحاق في المغازي عن الزهري عن عروة عن عايشة فذكره بمعناه
وزاد في الاشعار ما ذكره المصنف

بسين مفتوحة وراء قبل الالف بغير واو ه قسطلاني

تقاذفت

وهو كالفصل من الباب الذي بعده ولعله كان بعده ه فتح قوله فزيادة كبد الحوت وهي القطعة المنفردة
المتعلقة بالكبد وهي في الطعم في غاية اللذة ه فتح قوله نزع الولد بالنصب اي جذبها اليه ه ط
قوله بهت بضمتين جمع بهوت بفتح اوله وهو الذي يبهت السامع بما يفتريه عليه ه ط
قوله حدثنا علي ابن عبد الله الى آخر الحديث الغرض منه هنا قوله وقدم علينا المدينة ونحن
نتتابع فانه يستفاد منه صلى الله عليه وسلم اقرارهم على ما وجدهم عليه من المعاملات الا ما
استثناه فبينه لهم ه فتح قوله باب اتيان اليهود الخ قوله عشرة من اليهود اي من
رؤسائهم جيشذ ه ط قوله حدثنا احمد ومحمد شكر البخاري في اسمه هنا ولكنه ذكر في التاريخ
انه احمد ولم يشك فيه ه مصباح قوله وجد اليهود يصومون عاشوراء الخ استشكل هذا الان
النبي صلى الله عليه وسلم انما كان قدومه في ربيع الاول واجيب باحتمال ان يكون علمه بذلك
تاخر الى ان دخلت السنة الثانية ه فتح قوله يسدل اي يرخي ه ط قوله يفرقون بفتح اوله وضم
ثالثه ه ط قوله وفرق بالتخفيف ه ط قوله باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه
عاش مائتين وخمسين بلا خلاف وقيل ثلاثمائة وخمسين وقيل انه ادرك وصي عيسى عليه
السلام وكان خروجه من اصبهان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وتشديد الياء وكان ابوه ///
دهقانها ه مصباح قوله من رب الارباب اي من سيد السيد ه فتح قوله انا من زمرهم من الجمع بفتح الميم وهم الفرقة الثانية
ابو هريرة في اطلاق الرب على السيد ه فتح قوله انا من زمرهم من الجمع بفتح الميم وهم الفرقة الثانية
وانها بلدة بارض فارس ه ط قوله فترة بين عيسى الخ باضافة فترة الى بين وعدمها ه وقال
في فتح الباري ووجه تعلق هذه الاحاديث بهذه باسلام سلمان الاشارة الى ان الاحاديث
التي وردت في سياق قصته ما هي على شرط البخاري في الصحيح وان كان اسناد بعضها صالحا
واما احاديث الباب فمحصلها انه اسلم بعد ان تداوله جماعة بالرق انتهى قوله
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي كذا لابي ذر ولغيره تاخير
البسملة عن قوله كتاب المغازي ه فتح وقال في التحفة وغزواته صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون وسراياه
سبع واربعون سرية انتهى قوله غزوة العشيرة زاد ابو ذر وادي العشيرة على الشك هل
هو بالاعجام او الاهمال وهي بالتصغير ومكانها عند ينبع فرج اليها بريد قريشا في جمادى
الاولى سنة اثنتين ه ط قال اثنتي عشرة هب الابواء وبواط والعشيرة وبدر والنضير واحد
وحمراء الاسد وقريظة والمصطلق وخيبر ووادي القرى وذات الرقاع ومكة وحنين والطايف
وتبوك ه ط قوله فاتهمهم كانت اول كذا للكشميهني قال ابن مالك والصواب فاتهما او فاتهمت ووجهه
بعضهم على حذف المضاف اي خاب غزو هند وللترمذي فاتهمها ه ط قوله قال العشير بعجمة
بلا ها وقال العسيرة مهملة وبها فقال العشيرة بعجمة وبها وهذا هو الصواب وعليه اتفق
اهل السيرة نويري ونحوه في المصباح قوله بواط بفتح الباء وقد تضم والواو وخفيفة واخره مهملة
جبل قرب ينبع فرج اليها في ربيع الاول سنة اثنتين ه ط ثم العشيرة في جمادى الاولى اخرج
اليها في صفر على راس ستة من الهجرة بريد قريشا ه ط قوله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
من يقتل ببدر قبل وقعة بدر بزمان ه فتح قوله الا اراك للاستفهام وللكشميهني بحذف
همزة الاستفهام على تقدير رواه ه ط قوله او نسم بالمد والقصر ه ط قوله الصباة جمع صاب
بلا همز من ينتقل من دين الى دين ه ط قوله قاتلوك روي قاتليك وهو ليث وتوجيهه

على تقدير يكون ه ط قوله متدارك الباس الخ في ثبوت الف يدارك اربعة اوجه ادغامها ان يكون
مضارع ادارك بمعنى اراد مضارعه تيدارك فحذفت احدى التاءين تخفيفا ثم ابدلت ظهرته الفا فالتقت في موضع
الجزم ه الثاني ان يكون مضارع تدارك فحذفت احدى التاءين تخفيفا الثالث ان يكون اجرى المعتل مجرى الصحيح
فاثبت الالف والتقى ساكنان حذف الضمة الذي كان منويا في لامه الرابع ان يكون من باب الاشباع فيكون الالف متولدا عن اشباع فتحة الدال بعد سقوط الالف الاصلية وهو لغة موجودة اعني
اشباع الحركات الثلاث وتوليد الحرف الثلاثة بعدها قوله قتله الله ببدر قتلة
رفاعة ابن رافع ه ط قوله قصة غزوة بدر كذا للاكثر وثبت باب في رواية كريمة ه فتح قال في
التوشيح بدر قرية مشهورة اشتهر قوله واتخذ له اي قليلا ه فتح قوله ولم يعاتب احدا هو بفتح التاء
البناء للمجهول ووقع في رواية الكشميهني ولم يعاقب الله احدا ه فتح قوله بدا بغير قريش والعير
المذكورة يقال كانت الف بعير وقيل خمسين والمال الف دينار وكان فيها ثلاثون رجلا من قريش
وقيل اربعون وقيل ستون ه فتح قوله باب قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم الآية قال ابن
الكلبي وساق في رواية كريمة الايات كلها ه فتح وقال فيه ايضا ما حاصله والجمع بين قوله بالف من
الملئكة وبين قوله بثلاثة الاف وبين قوله بخمسة الاف ما روي عن ابن عباس قال امد الله
المسلمين يوم بدر بالف ثم زادهم فصاروا ثلاثة ثم زادهم فصاروا خمسة الاف انتهى قوله ما عدا
به مهملتين مبنيا للمفعول اي ما من كل شئ قوله من الدنيا ه ط قوله عن ابن عباس الى هذا من
مراسيل الصحابة فان ابن عباس لم يحضر ذلك ه فتح قوله انشد بفتح الهمزة وهو من المجهة والهملة
اي اطلب منك ه ط قوله اللهم ان تشا لم تعبد الخ وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين
فلو هلك هو ومن معه لم يبعث احد ممن يدعوا الى الايمان ولا استمر المشركون يعبدون
غير الله ه فتح قوله باب كذا للكشميهني بغير ترجمة ه فتح قوله باب عدة اصحاب بدر اي من شهد
الوقعة ومن الحق بهم ه فتح قوله وكانوا المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين كذا في هذه الرواية
وسياتي في آخر الكلام على هذه الغزوة انهم كانوا ثمانين او زيادة ه فتح قوله والانصار نيف ومايتان
ومايتان والنيف بفتح النون وتشديد التحتانية وقد تخفف هو ما بين العقدين وقال في الاول
نيفا نصبه على انه خبر كان وقال في الثاني نيف برفعه على انه خبر المبتدا وقد وقع عند البيهقي
بالنصب فيهما وهو واضح ه فتح قوله لا والله اصله في اول الكلام ه ط قوله ثلاثمائة وبضعة
عشر قال السهيلي في حديث البخت سبعون الخ وقاتلوه ه فتح قوله باب دعا النبي عليه
السلام الخ المراد دعاؤه السابق وهو بمكة ه فتح قوله دعا على نفر قال في القاموس النفر ما دون
العشرة من الرجال كالنفير قوله فاشهد بالله اي اقسم ه فتح قوله قد غير لهم الشمط عبرت
الوانهم الى السواد وغيرت اجسادهم بالانتفاخ ه فتح قوله باب قتل ابي جهل ثبت هذه
الترجمة لغير ابي ذر وسقطت من روايته وهو اوجه لان فيه ذكر هذا الامر لغير ابي جهل فهو لائق
بالترجمة المذكورة ه فتح ويعني بالترجمة المذكورة قوله باب دعا النبي الخ فتامل قوله اعمر بهملتين
افعل تفضيل من عمي اي هلك وقيل هو من العجب وقيل معناه هلا راى عاقبة امره قبل قتله قومه
وللكشميهني هلا عذر ه ط قوله ابنا عفراء هما معاذ ومعوذ ه فتح قوله حتى برد بفتح الموحدة
والراء اي صار في حالة من يموت ه ط قوله انا جهل المستملي بو جهل والاول هو الثابت

وفي رواية الكشميهني وحده متى ما يدرك الناس بن زيادة ما وفي رواية الاصيلي المتوسط بحذف الالف وهي الوجه ا فتح معين

قوله باب كذا للكشميهني وحده وفي رواية الاصيلي باب عدة اصحاب بدر ما يستفاد منه

قوله باب عدة اصحاب طالوت

قوله نفساء

قوله لها ح

قوله باب مبعث النبي والعرب ؟

قوله حتى اخذها سنن من سيف الله حتى فتح الله عليهم قال الحافظ ابن حجر بعد كلا
واختلف اهل النقل في المراد بقوله حتى فتح الله عليه هل كان هذا كما قال فيه للهزيمة
للمشركين او المراد بالفتح الحيازة بالمسلمين حتى رجعوا سالمين ففي رواية ابي
موسى اسحق عن محمد بن جعفر عن عروة في شأن خالد الناس وحافوه فانحاز وانحاز
عنه ثم انصرف بالناس وهذا يدل على الاول ويعكر عليه ما تقدم من بلاغ سعيد
بن ابي هلال في الحديث الاول وذكر ابن سعد عن ابي معشر ان المسلمين
انهزموا لما قتل عبد الله بن رواحة حتى لم ار اثنين جميعا كلهم اجتمعوا
على خالد وعند الواقدي من طريق عبد الله بن الحارث بن فضيل عن
ابيه قال لما اصبح خالد بن الوليد جعل مقدمته ساقة وميمنته
ميسرة فانكر العدو حالهم وقالوا جاءهم مدد فرعبوا وانكشفوا
منهزمين وعنده من حديث جابر فلما اصيب بمؤتة ناس
من المشركين وغنم المسلمون بعض امتعة الكفار المشركين وفي
مغازي ابي الاسود عن عروة فحمل خالد على الروم فهزمهم وهذا
يؤيد يدل على الثاني ويمكن الجمع بان يكونوا هزموا جانبا
من المشركين وخشي خالد ان يتكاثر الكفار عليهم فقد قيل انهم
كانوا كثر من مائة الف فانحاز بهم عنهم حتى رجع بهم الى المدينة
وهذا السند وان كان ضعيفا من جهة الانقطاع والاخر من جهة
ابن لهيعة الراوي عن ابي الاسود وكذلك الواقدي فقد روى في
المغازي لموسى بن عقبة وهو اجل المغازي كما تقدم ما نصه
ثم اخذ يعني اللواء عبد الله بن رواحة فقتل ثم اصطلح المسلمون
على خالد بن الوليد فهزم الله العدو واظهر المسلمين قال ابن العماد
بن كثير ويمكن الجمع بان خالدا ما حاز المسلمين وكانت اضبح وقد
غيرت هيئة العسكر كما تقدم وتوهم العدو انهم قد جاءهم مدد وحمل
عليهم خالد حينئذ فهزمهم فولوا فلم يتبعهم ورأى الرجوع بالمسلمين الغنيمة
الكبرى ثم وجدت في مغازي بني عائذ بسند منقطع ان خالدا لما اخذ
الراية قاتلهم قتالا شديدا حتى انحاز الفريقان من غير هزيمة
وقفل المسلمون فمر على طريقهم بقرية فيها حصن كانوا فيها قتلوا
من المسلمين رجلا فحاصرهم حتى فتحه الله عليهم عنوة وقتل خالد بن
الوليد مقاتلتهم فسمي ذلك المكان ببقيع الدم الى اليوم انتهى

وهو على لغة كنانة او منصوب باعني او نداي انت المقتول يا اباجهل فقوله الاصح هو الثالث ه
توشيح قوله وهل فوق رجل كي تشيلة لنفسه عما حل به من الهلاك ذروني هلا اعمد وروي هل
اعذر اي انه معذور من البر كبشر ه مصباح قوله الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف ه مصباح قوله بارز
وظهر اي غلب وفي بعضها ظاهر حقا اي عاون ه مصباح وقال السيوطي بارز وظاهر كلاهما
ماض والظاهر ليس درع على درع ه ط وقال الحافظ هذا امر اسيل الصحابة لانه يعني
البدري شهد بدرا فلا يتوقع ذكر من شهدها من الصحابة انتهى قوله غير ان شيخا هو امية ابن خلف
او الوليد ابن المغيرة ه مصباح قوله يوم اليرموك بفتح الياء وسكون الراء وبالكاف موضع بناحية الشام
تقاتل فيه المسلمون ومعسكر قيصر الروم وهو هرقل فخلافة عمر رضي الله عنه ه بزماني قوله
قلة بفتح القافين فلها بالضم اي كسرت قطعة من حده ه ط قوله هف فلول من قراع الكتائب
قبله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم وهو من قصيدة مشهورة للنابغة الذبياني ه فتح
قوله فاقمناه اي ذكرنا قيمته يقال اقام السلعة واقمته اي ذكرت ما يقوم مقامها من
الثمن ه ط قوله واخذه بعضنا هو عثمان ابن عروة اخو هشام ه ط قوله محل من الحليه ه ط
قوله صناميد جمع صنديد وهو السيد الشجاع ه ط قوله طوى البئر التي طويت وبنيت بالحجارة
ه ط قوله الرك بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الراء فرخ البئر قبل ان تطوى والجمع بين ذكر اللفظتين
فيما يظهر من تصرف الرواة ه ط قوله قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا
تصغير اهون الذلة والهوان واراد قتادة بهذا التاويل الرد على من انكر انهم لا يسمعون
كما جاءت عائشة انها انكرت بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ه ق قوله دار البوار اي
الهلاك ه ق قوله وهلا بالكسر غلط واما بالفتح ففرع ه ط قوله وذلك مثل قوله اي ابن عمر ه ق قوله
فقال لهم ما قلتم وه عند الكشميهني فقال لهم مثل ما قال وهو مثل زيادة لا حاجة اليها ه ق
قوله يقول حين تبوا الخ قال يقول هو عروة يريد ان بيت مراد عائشة فاشار الى ان
اطلاق النفي في قوله انك لا تسمع الموتى مقيد باستمرارهم في النار وعلى هذا فلا معارضة بين
انكار عائشة واثبات ابن عمر لكن الرواية التي بعد هذه تدل على ان عائشة كانت تنكره لكن مطلقا
قال البيهقي العلم لا يمنع من السماع والجواب عن الاية انه لا يسمعهم وهم موتى وليكن الله
احياهم حتى سمعوا ه ق قوله انهم الان ليعلمون اي حين تبوامقاعدهم من النار ه مصباح قوله
فصل من شهد بدرا قوله حارثة ابن سراقة الانصاري ه ط قوله فجاءت امه هي الربيع بنت
النضر عمة انس ط وقال الحافظ هي الربيع بالتشديد انتهى قوله وبخ كلمة رحمة ه ط ونصبها
على المصدر كما صرح به ابن مالك الرضي في باب المفعول المطلق واسم الفاعل وقال في القاموس
ويح لزيد وويحا له كلمة رحمة ورفعه على الابتداء ونصبه باضمار فعل وويح زيد وويحه
ايضا نصبهما باضمار انتهى قوله اوهبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على
مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول ه مصباح وقال السيوطي اي ثكلت انتهى قوله جنان
كثيرة سبع جنة عدن وهي دار الخلد ودار السلام وجنة المأوى وجنة النعيم وعليون
والسابعة هي التي في الحديث قال الحافظ والمراد منه الاستدلال على فضل اهل بدر بقوله

صلى الله عليه وسلم

قوله حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء قال الحافظ تقدم استشكاله
في غزوة احد وان قصة رعل وذكوان كانت بعد احد وبنزول ليس لك من
الامر شيء كان في قصة احد فكيف يتأخر السبب عن النزول ثم ظهر لي
علة الخبر وان فيه ادراجا وان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية
الزهري عن من بلغه بيّن ذلك مسلم في رواية يوسف المذكور فقال الزهري
قال يعني الزهري ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح
لما ذكرت وقد ورد في سبب نزول الآية شيء اخر يأتي لا ينافي ما تقدم بخلاف
قصة رعل وذكوان فعند احمد ومسلم من حديث يونس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كسرت رباعيته يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح
قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء
الآية وطريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم دعا
على المذكورين بعد ذلك في صلاته فنزلت الآية في الامر بين مقامه وقع
له من الامر المذكور وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم وذلك كله في احد
بخلاف قصة رعل وذكوان فانها اجنبية ويحتمل ان يقال ان قصتهم
كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية عن سببها قليلا ثم نزلت
في جميع ذلك والله اعلم انتهى فتح الباري في شرح آل عمران

صلى الله عليه وسلم المذكور وهب بشارة عظيمة لمن تبعه لغيرهم شهد قوله فقلنا الكتاب منصوب
بفعل مقدر اي اقرأ ونحوه ه مصباح قوله لعل الله اطلع الخ معنى الترجي راجع الى عمر لانه
متحقق عند الرسول صلى الله عليه وسلم ه مصباح قوله فقال اعملوا ما شئتم الخ قد استشكل
هذا فان ظاهره انه للاباحة وهو خلاف عند الشرع واجيب بانه اخبار عن الماضي
اي ان كل عمل كان لكم فهو مغفور او تعقب بانه لو كان للماضي لما احتيج الى استئناف
في قصة حاطب لان قصة حاطب كان صلى الله عليه وسلم عالما به فكيف ينكر عليه ما قال في حاطب وهذه
القصة كانت بعد بدر بست سنين فدل على ان المراد ما سيأتي واورده بلفظ الماضي مبالغة
في تحقيقه وقيل ان صيغة الامر في قوله اعملوا للتشريف والتكريم فلا مراد عدم المؤاخذة
بما يصدر منهم بعد ذلك وانهم خصوا بذلك لما حصلت لهم من الاحوال العظيمة التي
اقتضت محو ذلك ذنوبهم السالفة وتأهلوا لان تغفر لهم ذنوب الآخرة ان وقعت
اي كلما عملتموه بعد هذا فالواقعة من اي عمل كان فهو مغفور والذي يظهر من سياق القصة
الاحتمال الثاني ه فتح قوله باب كذا في الاصول بغير ترجمة وهو فيما يتعلق ببدر ايضا
ه فتح قوله عن ابي يسيد بالتصغير ه فتح قوله اذا الكتوف من الكتب بحذف المثلثة القرب
ه مصباح وقال النسوي في قربوا منكم اشهد قوله يعني اكثروكم وقال ابن الجوزي هذا التفسير
من بعض الرواة لا يعرفه اهل اللغة ولا يجوز يعني عشوهم بحيث يخفى وهو
اشبه بالمراد انتهى قوله واستبقوا اي لا تبادروا بالرمي حتى تقربوا منكم ط قوله
هذا الخبر بيان لقوله ملجا الله به ه مصباح قوله وثواب الصدق قد يراد به الامر
المرضي الصالح او يكون من اضافة الموصوف الى صفته اي الثواب الصالح الجيد ه
مصباح قوله والذي اثنا نا بعدي بعد بدر الاولى ويوصف بدر الثانية ه مصباح قوله
فكاني لم اصبها كانهما تفسيره ما في مغازي ابن عائذ فاشفقت ان يفوتني الناس
من قتلي لكوني بين غلامين حديثين ه ط قوله الصغرين تثنية صغر الطائر المعروف
ه ط قوله عمرو بالواو عند اكثر اصحاب الضرب وبدون واو عند بعضهم ابن اسيد
بفتح الكاف ابن جارية بالجيم ه مصباح قوله بالهداة بفتح الهاء والكاف بينهما دال مهملة
ساكنة وللكشميهني بفتح الدال وتسهيل الكاف ولابن اسحق بتشديد الدال موضع
على سبعة اميال من عسفان ه ط قوله تخشف وفي بعضها تخشر بحذف النون من
غير ناصب ولا جازم وهي لغة فصيحة ه مصباح قوله بدد بكسر الموحدة قطعا متفرقة
ه مصباح وقال الحافظ في مقدمة فتح الباري اقتلهم بددا متفرقين وحكى كسرها
وخطأه ه قوله وذلك في ذات الاله وان يشأ اي في طاعة الله او في سبيل الله ه فتح
قوله او صال جمعهم وصل العضو ه ط قوله شلو الجسد والمزع المقطع ه مصباح قوله
قتل صبرا اصل الصبر الحبس وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فهو مقتول صبرا
ه نهاية قوله الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة زنابير تشبه النحل ه مصباح قوله وكان
بدريا انما نسب الى بدر وان كان لم يحضر القتال لانه كان ممن ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم
بسهمه ه فتح قوله تعلت اي طهرت وفرحت منه ه مصباح قوله ابن البكير مصغر

من نفاسهم

وضبط ايضا بكسر الموحدة وتشديد اللام ه ط قوله اخبره زاد المصنف في التاريخ تتمته انه سال
ابا هريرة وابن عباس وابن عمر ومثله يعني مثل حديث قبله اذا طلق ثلثا لم تحل له
فاقتصر هنا على موضع حاجته وهي تولوكان ابوه شهد بدرا ه ط قوله باب
شهود الملئكة بدرا وقلة قتالهم لارادة ان يكون الفعل منسوبا للنبي صلى الله عليه وسلم في
اصحابه وتكون الملئكة مددا على عادة مدد الجيوش رعاية الصورة الاسباب ه ط قوله
بالعقبة اي بيعتها ه ط وقال الحافظ ظاهر يدل شهود العقبة عندها افضل من شهود بدر انتهى
قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة ه فتح قوله مدجج بضم اي ناقض بالقاف والمجمة وهو
الذي خوذ السلاح اضاحي بعد ثلاث ه مصباح قوله مدجج بجيمين الاولى مفتوحة مشددة
وقد تكسر اي مغطى بالسلاح لا يظهر منه شئ ه ط قوله بكلتي بسكون اللام ه الكرش بسكون
الراء قوله الكرش وكرش الرجل جماعته ه نهاية قوله الجهد بالفتح والضم ه ط قوله اب
ابا حذيفة اسمه هشام عند الاكثر وهو ابن عيينة ابن عبد شمس من المهاجرين
الاولين ه مصباح قوله بنتي سالما اي قبل نزول سورة الاحزاب ه ط وقال في المصباح سالما
هو اب مغل مولى ثبينة بنت يعار زوج ابي حذيفة انتهى قوله لامراة من الانصار هي ثبينة
بصيغة الفاعل من التعويذ ه مصباح قوله بنت يعار بالتصغير قوله بنت معوذ
ه ط قوله وقد ذكر الحديث سيأتي في النكاح ان شاء الله تعالى قوله الربيع بالتصغير قوله بنت معوذ
الفاعل من التعويذ ه مصباح قوله المجلس بفتح اللام معقد المجلوس ه مصباح قوله يندبن
الندب دعا الميت باحسن اوصافه وهو مما يهيج الشوق اليه والبكا عليه ه فتح قوله
لا تقولي هكذا قيه كراهية نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين ه فتح قوله بريد صورة التمثيل
هو تفسير ابن عباس ه مصباح قوله شارفا اي ناقة مسنة ه مقدمة قوله اقتاب جمع قتب وهو
للجمل كالسرج للفرس ه مقدمة قوله الا بالجر هو تخصيص بعد تعميم والشرب بالضم جمع الشارب
والنغل اللبن ه مصباح قوله في شرب بالفتح وسكون الراء جمع شارب ه مقدمة قوله القهقرى
معروف يكتب بالياء لانه مقصور ه مصباح وقال ابن الاثير القهقر امصدر ومنه قولهم
رجع القهقرى اي رجع الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لانه ضرب من الرجوع ه قوله
انغذه اي يلقه مشتهاة من الرواية او رسله مكانته ه ط قوله ابن الاصبهاني هو
عبد الله بن عبد الله وابن معقل هو عبد الله ه مصباح قوله كبر على سهل ابن حنيف
ولم يكبر عند التكبير وقد اورده ابو نعيم في المستخرج من طريق البخاري بهذا الاسناد فقال
فيه كبر فمسا وافرجه البغوي في معجم الصحابة فقال ستا ه فتح قوله وقال العد شهد بدرا
يشير الى ان من شهدها افضل على غير هم في محل شرحت في تكبيرات الجنازة ه فتح قوله قد شهد
بدرا هو الغرض من حديث عمر ه فتح قوله اوجدني على عثمان اي اشد غضبا وانما قال عمر ذلك
لمكان ابي بكر عنده وله عند ابي بكر مزيد المحبة والمنزلة ولذلك كان غضبه منه اشد من
غضبه من عثمان ه فتح قوله بشير بن ابي مسعود هو ضد النذير ه مصباح قوله عن ابي مسعود
البدري الاكثر على انه لم يشهدها وانما نزل لها فنسب اليها قلت ثم كيف البخاري
وغيره له في البدريين نسبته البدري بل استوا عروة في الحديث الذي يليه شهد بدرا وهو
حجة في ذلك لانه ادركه وقد ذهب الى شهوده لها جماعة منهم مسلم والواقعة ان
المثبت مقدم على النافي ه فتح قوله من شر واتهمها اشرافهم ه ط قوله يشتمل قدامة ابن
مظعون الخ ولم يذكر البخاري القصة لكونها موقوفة ليست على شرطه وقد اوردها

عبد الرزاق

وفي القصد بدلا في
الكرش بفتح الكاف
وكسر الراء

الخمس والسادس
عشر

سهم اتهم
قيه
الفاعل

عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري فراح فقدم الجارود اي العبد يا على عمر فقال ان قدامة
سكر فقال من يشهد معك فقال ابو هريرة فشهد ابو هريرة انه راه سكران فارسل الى قدامة فقال
له الجارود اقم عليه الحد فقال له عمر اخصمك ام شاهد فصمت ثم عاوده فقال له تنسك
اولا سوءك فقال ليس في الحق ان يسوءك ان عمك وتسوئني فارسل عمر الى زوجته هند بنت
الوليد فشهدت على رجعها فقال عمر لقدامة فقال اني ارى ان احدك فقال ليس لك ذلك لقوله
تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية فقال له اخطات التاويل
فان بقية الاية اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب
قدامة ثم عاد فيما فاستقاء عمر من نوبه فرعا فقال اعلوا بقدامة اني اراه صاح قدامة
فانه اخوك فاصطلحا ه فتح قوله اخبر رافع بالرفع فاعل للمستملي اخبري وهو خطا ه ط قوله
جنات البيوت جمع الجان وهي الحية البيضا والدقيقة ه مصباح قوله ابن اخت ابن
ابن عبد المطلب وام العباس ليست من الانصار بل جدته ام عبد المطلب هي الانصارية
فاطلقوا على جدة العباس اختا لكونها من هم ه فتح قوله وانزع بمنزلته اي في اباحة دمه مصباح
فلو غيرا لكان اي زرع قتلني يعرض باستخفارهم بالاكاره ه مصباح وقال الدماميني مثل
لو ذات سوار لطمتني فيكون المرفوع بعد لو فاعل بمحذوف يفسره الظاهر لم يحتمل ان يكون
شرطيه ه قوله كان عطاء البدريين خمسة الاف اي الذي يعطاه كل واحد منهم في كل سنة من عهد
عمر فمن بعده ه فتح قوله وقر الايمان الخ اي دخل وسكن ه مصباح قوله وقعت الفتنة الاولى يعني
مقتل عثمان ه فتح قوله فلم يبق من اصحاب بدر احد اقيد اشكال لان كثيرا منهم بقي في
عاش دهرا فلعله يريد ان مقتل عثمان كان سببا لهلاك البدريين كقتال علي ومعوية
رضي الله عنهما ونحوه ه مصباح وقال الحافظ اي منهم ما تواخذ قامت الفتنة بمقتل عثمان
الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة وكان آخر من مات من البدريين سعد ابن ابي وقاص
ومات قبل وقعة الحرة ببضع سنين انتهى قوله يعني الحرة الخ وكانت في آخر من يزيد
ابن معوية ه فتح قوله شهد وقعت الثالثة قال ابن عبد الحكم هي خروج ابي حمزة الخارجي في زمن
مروان ابن الحكم ه ط وقال الحافظ في المصباح والفتنة الثالثة هي قتل الحجاج لابن الزبير
وتحريبه الكعبة عام اربعة وسبعين والحرة عام اثنين وستين انتهى مجموعا
شهد بدرا من قريش هو بقية كلام موسى ابن عقبة عن ابن شهاب وقوله ضرب
له بسهمه اي اعطاه نصيبا من الغنيمة
وان لم يشهدها العذر له فصير ممن شهدها ه فتح قوله وللناس طباخ بفتح
المهملة وموحدة خفيفة ومعجمة اي قوة ه ط قوله يلقيهم بتشديد القاف وللمستملي بتخفيفها
وللكشميهني يلعنهم من اللعن ه ط وفي المصباح وفي بعضها يلقيهم من الالقاء انتهى
قوله بحماية سهمهم لانها في قوله احد وثمانون رجلا لانه كان فيهم من له فرس فتعدد
سهمه وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض امره بسهامهم فكملت مائة بهذا
الاعتبار ه ط وقال في فتح الباري هذا القول لا باس به لكن الذي ظهر لي ان
اطلاق المائة انما هو باعتبار الخمس وذلك انه عدل خمس الغنيمة ثم قسم ما عداه

يلقيهم
وفي الفتح
يلقيهم بتشديد
القاف المكسورة
وتخفيفها
بعدها تحتانية
ساكنة وفي رواية
المستملي بكسر
اللام وتخفيف القاف
مني الالقاء اهـ

على الغانمين على ثمانين سهما عدد هن شهدها ومن الحق بهم فاذا اضيف اليه الخمس كان من
حساب مائة سهم انتهى قوله تسمية من سمى من اهل بدر والذى ذكرهم هنا
اربعة وارتبعين فقط وذكرهم على ترتيب حروف المعجم الا انه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والخلفا الاربعة لشرفهم ه مصباح قوله فى الجامع اى هذا الكتاب ه فتح قوله كان فى النصارة بفتح
النون وتشديد المعجمة القايمة ه مصباح قوله ظهير مصغر الظهر بالمعجمة واخوه مظهر
بلفظ الفاعل من الاظهار بالمعجمة ه مصباح قوله العنزى للكسيهنى العروى وكلاهما صواب
فانه عنزى الاصل عروى الحلف ه ط قوله معود بفتح الواو والمشدده فى الاشهر ه ط قوله مقداد
وللكسيهنى المقدام وهو غلط ه ط قوله حديث بنى النضير قبيلة من اليهود ه ط
قوله وجعله ابن اسحق الخ وهو الاوجه كما يدل عليه كلام فتح البارى لكنه طويل وكلام
مختصره لاختصاره افليراجع منه واغرب السهيلى فرجح ما قاله الزهرى قوله فى حديث الرجيع
وقد ذكر ابن اسحق عن عبيد الله ابن ابى بكر ابن حزم وغيره من اهل العلم ان عامر ابن الطفيل
اعتق عمرو بن امية لما قتل اهل بئر معونة عن رقبة كانت على امه فصادف رجلين من بنى
عامر معهما عقد وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر به عمرو فقال لهما عمرو
انتما قد كان لكما الله ان هما من بنى عامر فنرى كهما حتى نأمر فقتلهما عمرو فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك فقال لقد قتلت قتيلين لادينهما قال ابن اسحق فخرج النبى صلى الله عليه وسلم
الى بنى النضير يستعينهم فى دينتهما فيما حدثنى يزيد ابن رومان ه فتح قوله فاجلاهم
اى النبى صلى الله عليه وسلم ه ط قوله بنى فيشفاع بالنصب بدل من بنون فيشفاع مثلثة والضم
اشهر ه ط قوله يرد عليهم زاد فى الرواية الاخرى ما كانوا اعطوه ه فتح قوله من لينة هى صنف
من النخل وعن الفراء كل شىء سوى العجوة فهو من اللين ه فتح قوله على سراة بهى بالفتح جمع سرى وهو
الرئيس ه ط قوله بالبويرة وهى مكان بين المدينة وخيبر تيماء ه ط قوله مستطير منتشر ه ط وقال
فى فتح البارى واما قال عصماء ذكر تعبير القريش لانهم كانوا اغروهم بنقض العهد وامروهم
به ووعدوهم ان ينصروهم ان قصد النبى صلى الله عليه وسلم قوله فجاءه ابو سفيان ابن الحارث
اى ابن عبد المطلب وهو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله اوام الله ذلك اى عزمه اوام الله
الحريق حتى يتصل بالمدينة فيكون دعاء على المسلمين لانهم وكان هذا الجواب منه قبل ان يسلم
واسلم يوم الفتح ه مصباح قوله سنره بضم النون وفتحها وهو البعد من السوء وفى بعضها منهم
اى بنى النضير ه مصباح قوله وتعلم اى احينا بالتثنية وقوله تضن بفتح التاء وكسر الضاد المعجمة
من ضننت اضن اى ان ارض بنى النضير مجاورة لارض الانصار فاذا اخربت افترن
بفتح النون وسكون المهملة ه مصباح قوله يبرقا بكسر الباء يمد وقد تدخل عليه اللام فيقال البرقاء ه مصباح قوله النضير
قوله فابتنى على وعباس اى تنازعا لما يبس بمجرة ه ثم ه مصباح قوله فى الذى افاء الله على رسوله
منهم اى بنى النضير هو الفرض من هذا الحديث ه فتح قوله انهما بالكاف لمحمد من هذا المال اى من جملة
ما احازها لنفسه ه مصباح قوله وحسب ابن حسن تكبير بنت وكما تقدم قوله فقتل كعب ابن الاشرف اى اليهودى قال ابن اسحق

وغيره

وغيره وكان عربيا من بنى نبهان وهم بطن من طى وكان ابوه اصاب دما فى الجاهلية فاتى المدينة
فحالف بنى النضير فشرف فيهم وخرج الى مكة ورجع الى المدينة وشبب بنسا المسلمين حتى
اذاهم ه فتح قوله وحدثنا عيينة اى ابن سفيان وحدثنا عمرو وغيره ه مصباح قوله اراى بضم
الهمزة اظنه ه ط قوله هذا الرجل يعنى النبى صلى الله عليه وسلم قوله عنا اى بتشديد النون من
العنا وهو التعب قوله قال وايضا اى وزاد علىّ لكن قوله والله لتملنه بفتح التاء المثناة
والميم وتشديد اللام والنون من الملل ه فتح قوله واللامة بتشديد اللام وسكون الهمزة
الدرع ه ط قوله ابو نايله بنون ثم تحتية اسمه سلكان ابن سلامه ه ط قوله حير ضد الكسر مصباح
قوله ينفح بغا ومهملة ه ط قوله واكمل العرب رويا كما مر فوعا ومنصوبا ه مصباح
قوله نسا العرب رويا سيدرك نسا وهو تصحيف ه ط وقال الحافظ ذر فى رواية الواقدى وكان
كعب يدهن بالمسك الفتيت والعنبر حتى يتلبد فى صدغيه ه قوله فقتل ابا رافع
الحجاز ه فتح قوله رجالا من الانصار وقد سمى منهم عبد الله ابن عتيك وعبد الله ابن عتبة ومسعود
ابن سنان وعبيد الله ابن انيس وابو قتادة وخزاعى ابن اسود فان كان عبد الله ابن
عتبة محفوظا فقد كانوا ستة ه فتح قوله يؤدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه اى بالمال
الكثير وكان ممن اعان غطفان وغيرهم من مشركى العرب ه فتح قوله بيته اسود للمستملى
والسرحة ما ضمن التيس ه ط قوله وراح الناس بسرحهم اى رجعوا مواشيهم التى ترعى
وسرح بفتح المهملة وسكون الراء بعدها مهملة هى السايمة من ابل او بقر او غنم ه فتح قوله
يا عبد الله لم يرد اسمه العلم ه فتح قوله تقنع بثوبه اى تغطى به ليخفى شخصه لئلا يعرف
ه فتح قوله فهتف به اى ناداه ه فتح قوله على وجد بفتح الواو وتشديد الدال المهملة الحال الذى هو الوجد
ه فتح قوله الاقاليد جمع اقليد وهو المفتاح ه فتح قوله على الباب مهملة جمع عليه الغرفة ه ط
قوله بزر بكسر المعجمة اى علموه ه ط قوله فاهويت اى قصدت ه ط قوله فما اغنيت شيأ اى
لم اقتله ه فتح قوله طفق فاسرعت بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال وان ذلك قد
مضى ه قوله فلم تغث اى فلم تنفعه ه فتح قوله صنيب السيف بضاد معجمة مفتوحة
وموحدة ونون ثقيلة ثم مثناة تحتية ثم موحدة قال الخطابى هكذا يرويه وما اراه محفوظا وانما هو صفة السيف
وهو صرف حد السيف قال عياض هو فى رواية ابى ذر بالصاد المهملة وقال اظنه طرفه
ه فتح قوله فوضعت رجلى وانا ارى انى اطأ وذكر ابن اسحق فى روايته انه كان
سىء البصر قوله فانكسرت ساقى فعصبتها فى رواية يوسف فاخلعت رجلى فعصبتها وبجعها
بانها اخلعت من المفصل وانكسرت من الساق ه فتح قوله انعى بارافع الى الناس خبر الموت
وذكر الاصمعى ان العرب كانوا اذا مات فيهم الكبير ركب راكب فرسا وسار فقال نعى فلان
ه فتح قوله النجا بالنصب اى اسرعوا ه ط وفى المصباح النجا بالمد والقصر والنصب على انه
مفعول مطلق اى الاسراع والمد فيه اشهر اذا افرد وان كرر او قصر وافق فعل النجا
النجاء كرر البرقانى انتهى قوله فاخلعت رجلى فى الرواية الاولى فانكسرت ساقى
قال الداودى الخلع زوال المفصل من غير كسر وقد يجوز بالتعبير باحدهما عن الاخر

قال فى النسخ المتن
كعب ابن الاشرف
الاوسى وابا رافع
الخزرجى اه
قوله فيما يأتى فيه اطلاق
القول على الفعل ه مصححه

ط قوله اجل مهملة ثم جيم من الحل وهو ان يبرك رجل او يقف على اخرى ويقال اجل
في مشيته اذا مشى مثل المقيد اي قارب خطاه ط قوله قلبه بفتحات اي علة ط
قوله باب غزوة احد سقط لفظ باب من رواية ابي ذر والجبل المعروف بينه وبين
المدينة اقل من فرسخ وكانت سنة ثلاث باتفاق الجمهور ه فيه قوله ولا تهنوا الوهن الضعف
ه فتح صح اي دعا واستقر ط كالمودع للاحياء الى التابع حيوه ابن شريح على هذه الزيادة
عن يزيد ابن ابي حبيب بحري ابن ايوب عند مسلم ولفظه ثم صعد المنبر كالمودع للاحياء
والاموات وتوديع الاحياء ظاهر ان سياقه يشعر بانه كان في اخر حياته عليه الصلاة
والسلام واما توديع الاموات فيحتمل ان يكون الكلام اي اراد بذلك انقطاع زيارته
للاموات بحسبه لانه بعد موته وان كان حيا فهم حيوة اخروية ه فتح وامر عليهم
عبد الله اي ابن جبير ضد الكبير ه مصباح يشتد في اي يسرع عن المشي وللكشميهني
يسندف بضم اوله وسكون المهملتين بينهما نون مكسورة اي يصعد ه ط
صرفت وجوههم اي غيرها فلم يدر وا اين يتوجهون ط ولم شعوني اي لم اكرههما واوان
كان وقوعها بغير امري ه فتح وهو خبر مبتدا ذلك تواضعا ويحتمل ان يكون ما استوعر عليه
الامر من تفضيل العترة على غيرهم بالنظر الى ما لا يقتل ه فتح ان يكون حسنا ثانيا في رواية
الحنائي طيبا ثانيا ه فتح قال رجل قال الخطيب وغيره هو عبيد ابن الهمام ط
ليربئ الله بفتح التحتانية والراء وتشديد الموحدة والله بالرفع ومراده ان يبالغ في العتاو كوزهت
روحه ه فتح ما احد بضم اوله وكسر الجيم وتشديد الدال من اجد في المشي بالغ فيه وقال ابن
التين صوابه بفتح اوله وضم الجيم من جد في الامر اجتهد وضبطه بعضهم بالفتح وكسر
الجيم وتخفيف الدال من الوجدات اي ما الوفض البشدة والقتال ط اي اجد ريح الجنة الخ يحتمل
ان يكون ذلك على الحقيقة بان يكون شم رائحة طيبة زائدة عما يعهد فعرف انها رائحة الجنة ك
يحتمل ان يكون اطلاعه ذلك باعتبار ما عنده من اليقين حتى كان الغائب عنه حاضر محسوسا
والمعنى ان الموضع الذي قاتل عنه يدول بصاحبه الى الجنة ه فتح
اي في قومه بني سلمة وهم من الخزرج وفي اقاربهم بني حارثة وهم من الاوس قوله وما
احب انها لم تنزل الخ اي الاية وان كان في ظاهرها غض منهم لكنه في آخرها غاية
الشرف لهم قال ابن اسحق قوله والله وليهما اي الدافع عنهما ما هو اثبت للفشل
لان ذلك كان من وسوسة الشيطان من غير وهن منهم في دينهم ه فتح او بشارته
لهما بالنصر والثاني هو المعروف ه فتح سبعة ناس هم عبد الله ابن ابي بكر واصحابه ه ط
فرقيتين اي في الحدر فيتم رجوعه ط منتفى الذنوب اي اصحاب الذنوب ه برماوي
باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما الاية الفشل فتور الجبن في
الحرب والولي الناصر خرج بهم وهم الف رجل وكان المشركون ثلاثة الاف ورجع
عنه عبد الله ابن ابي ابن سلول في ثلثمائة فبقي في سبعمائة فلما رجع عبد الله سلط
في ايدي الطائفتين من الموضعين وهم بنو حارثة وبنو سلمة ه فتح الباري نزلت
فينا هذه الاية اي في قومه بني سلمة وهم من الخزرج وفي اقاربهم وما احب انها

لم تنزل

لم تنزل الخ اي ان الاية وان كان في ظاهرها غض منهم لكن في آخرها غاية الشرف لهم قال ابن اسحق قوله والله وليهما اي الدافع عنهما ما هو اثبت للفشل منهم في دينهم ه فتح او بشارته لهما بالنصر والثاني هو المعروف ه فتح
ثم رقيا اي ان كان في ظاهرها غض منهم لكن في آخرها غاية الشرف لهم قال ابن اسحق قوله والله وليهما اي الدافع عنهما ما هو اثبت للفشل منهم في دينهم ه فتح او بشارته لهما بالنصر والثاني هو المعروف ه فتح ست بنات وفي الرواية الاولى تسع بنات فكان ثالثا منهن
المهموزة والجيم ه مصباح سرح بالجملة المهملة
كن متزوجات ط الخزاز بكسر الجيم وفتحها وكذلك الجداد وهو القطع ه مصباح
الخ هما جبريل وميكايل ه فتح نثل بفتح النون والمثلثة نقضه ط الاسعد ابن مالك ومالك اسم
ابي وقاص ه في تلك الايام مفرد وفي رواية غير ابي ذر في بعض تلك الايام وهو اعم بالبعض يوم احد ه فتح
ان المقداد كان معه بقومه لكن يحتمل انه انما حضر بعض تلك الجولة ويحتمل ان يكون
انفرد احيانا منه في بعض تلك المقامات ه فتح انهزم الناس اي بعضهم ه فتح
محبب اي مترس ه فتح النزع اي رمي السهم ه فتح بجعبة الالة التي يوضع فيها
السهام ط لا تنشر بضم اوله وسكون المعجمة من الاشراف ولابي الوقت بفتحتين
وتشديد الشين والراء اصله لتنشرف ه ط يتطلعوا خدم بالمعجمة والمهملة
والقاف ه مصباح قاله عروة الخ وفي رواية ابن اسحق ط ينقزان النقز الوثوب وهي بالنون
فقالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يغفر الله لكم فاراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يديه وتصدق حذيفة بديته على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيرا ه فتح قتلوه قتله خطأ عتبة ابن مسعود ه ط اي عباد الله اخاكم
اي احترزوا من جهة اخراكم وكان ذلك لترك الرماة مكانهم ودخلوا بينهم هبوت عسكر
المشركين ه قوله فاجتلدت هي واخراهم اي وهم يظنون انهم من العدو والتبس العسكران
فلم يتميزوا فوقع القتل في المسلمين بعضهم من بعض ه فتح الباري بقية خير يوجد
منه ان فعل الخير تعود بركته على صاحبه في طول حياته ه فتح
اتفقا هل العلم بالنقل على ان المراد به هنا يوم احد ه فتح يوم التقا الجمعان
جار رجل في الرواية المتقدمة من اهل المصر ه فتح موهب بفتح الهاء اي يعطيه ه مصباح
هيرقية باب قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون الخ يبتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخ يشير الى التفرقة بين الثلاثي والرباعي فالثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي
بمعنى ذهب ه فتح فاتاكم غم بغم روى عبد ابن حميد من طريق مجاهد قال كان
الغم الاول حين سمعوا الصوت ان محمدا قتل والثاني لما اخبروا الى النبي صلى الله
عليه وسلم وصعد وا في الجبل فتذكروا من قتل منهم فاغتموا ه فتح
ليس لك من الامر شيء الاية اي بيان سبب نزول هذه الاية وقد ذكر في الباب شيئين
فيحتمل ان يكون نزلت في الامرين جميعا فانهما كانا في قصة واحدة ه فتح
شج النبي صلى الله عليه وسلم الخ ذكر ابن هشام من حديث ابي سعيد الخدري
ان عتبة ابن وقاص هو الذي كسر رباعيته السفلى وجرح شفته السفلى وان

عبد الله ابن شهاب الزهري هو الذي شجه في جبهته وان عبد الله ابن قمئة جرحه في وجنته
فرخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته وان مالك ابن سنان مص الدم من وجهه
صلى الله عليه وسلم ه فتح يدعوا على صفوان الخ لعله اراد ان يدعوا عليهم فنزلت الخ الا انهم
اسلموا يوم الفتح وحسن اسلامهم ه مصباح باب قوله تعالى ثم انزل عليكم
من بعد الغم امنة نعاسا الاية قال ابن اسحق انزل الله النعاس امنة لاهل اليقين فنام
الا يخافون والذين اهمتهم انفسهم اهل النفاق في غاية الخوف والذعر ه فتح باب
ذكر ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام ما نت زوجة ابي سليط فمات عنها قبل الهجرة فتزوجها
مالك ابن سنان فاولدها اباسعيد الخدري ه ك مرو وطاجهه مرط بكسر الميم كساء
هو صوف او خزه قاموس نثر فرتخيط وقال الخطابي تخمره المطلب
تميت بمهملة بوزن رغيف الزق الكبير ه ط وقال الحافظ في المقدمة بوزن عظيم
هو رقاء السمن شبه الرجل الشحيم الاسود انتهى معتجرا اي لاف عمامته على راسه
من غير تحنيك ه ط امر قتال بكسر القاف بعدها مثناة خفيفة وفي رواية ,,,,
الكشميهني بموحدة والاول اصح استرضعه له اي طلب له من يرضعه ه فتح
وعينين بلفظ بثنية العين ضد العمى وبلفظ الجمع وعلى التقديرين النون متعقب
الاعراب منصرفا وغير منصرف وهو اسم لعام احد ه مصباح وقال الحافظ عينين جبل
بحيال الحداي من ناحية احد والسبب في نسبة وحشر العام اليه دون احد ان قريشا كانوا
نزلوا عنده ه ه بحيال بكسر المهملة وتخفيف التحتية مقابله ط يساع بكسر المهملة
اللحمة التي يقطع من فرج المراة عند ختانها ه فتح الخاي تعانه ه فتح كما مس
الذاهب هي كناية عن قتله اي صيره عدما ه فتح ولمنت اي اخفيت ه فتح نشته
بضم المثلثة وتشديد النون العانة وقيل ما بين السرة والعانة ه ط فكان ذكر العهد
به لفظ العهد منصوب اي فر العهد به ه مصباح لا يهيج الرسل اي لا ينالهم منه
الرعاج ه ط ثلمه جدا اي خلده ه فتح اورق اي لونه مثل الرماد من الغبار
فوضعتها للكشميهني فاضعها ه فتح رجل من الانصار هو عبد الله
ابن زيد ابن عاصم المازني ه فتح باب ما اهاب النبي صلى الله عليه وسلم
رباعيته بفتح الراء وتخفيف الموحدة ه ط وفي المصباح يجوز ثمانية وهي الست التي بين
الثنية اليمنى والسفلى التنهد وفي فتح الباري هي الست التي بين الثنية والناب والمراد انها
كسرت قد ذهبت منها قطعة ولم يقلعه منها من اصلها انتهى استجابوا لله والرسول الاية نزلت اي بسبب نزولها وانها تتعلق باحده ه فتح باب الذين
باب من قتل من المسلمين يوم احد والنضر ابن انس كذا وقع لابي ذر عن
شيوخه وكذا وقع عند النسفي وهو خطا والصواب عند الباقين انس بن النضر
ه فتح قوله اعز بمهملة وزاد للكشميهني بمهملة وزاي ه ط وفي المصباح اعزم من
الغزة بالزاي واعزل من الغرة بالمهملة انتهى وبمان بتشديد الموحدة هو كلام
قتادة ه ط ويوم مسيلمة كذا هو بالواو وهو بدل لانه يوم اليمامة

هو يوم مسيلمة

هو يوم مسيلمة ه ط لانه كذا هنا وهو ظاهر انه نهر يجاور وليس كذلك بل هو لفاطمة بنت عمرو وانما
عمة غايره ه فتح اوما تبكيه هو للاستفهام ه مصباح اي عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام
اي اظنك وقائلا ذلك البخاري ه ط سيف اللكشميهني سيفي ه ط والله خير منك آ وخير اي
وفتح الله خير او والله عنده خير ه ط وفي فتح الباري هذا من جملة الرؤيا انتهى باب احد يحبنا ونحبه
قال السهيلي سمي احد لتوحده وانقطاعه عن جبال اخر هناك ه فتح وهذا جبل يحبنا ونحبه للعلماني
معنى ذلك قولان احدهما انه على حذف مضاف والتقدير اهل احد والمراد الانصار لانهم جيرانه ثانيهما
انه قال ذلك للمبالغة بكناية الحال اذ قد مر من سفر لقربه من اهله ولقائهم وذلك فعل من يحب ثم
يحب ان للجبال التي بين الجانبين علما حقيقته وظاهره لكونه احد من جبال الجنة ه فتح باب
غزوة الرجيع سقط لابي ذر باب والرجيع موضع من بلاد هذيل وسياتي هذه الترجمة
يوهم ان غزوة الرجيع وبير معونة شيء واحد وليس كذلك ففي غزوة الرجيع كانت سرية عاصم و
خبيب في عشرة انفس وهي مع عضل والقارة وبير معونة كانت سرية القراء السبعين وهي مع
رعل وذكوان وكان المصنف ادرجها معها لقربها منها ه فتح ورعل بكسر الراء وسكون المهملة
بطن من بني سليم ه ط وذكوان بطن منهم ايضا ه فتح وبير معونة بفتح الميم وضم المهملة ونون
موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان ه ط وحديث عضل بفتح المهملة ثم معجمة ولام بطن
من بني الهون ه ط والقارة اسمها سوداء فيها حجارة نزلوا عنده ه ط عشرة عينا الخ
في رواية ابي الاسود عن عروة بعثهم عينا الى مكة لياتوا بخبر قريش ه فتح وهو جد عاصم الخ انها
هو خالد ه ط كيان بكسر اللام وقيل بفتحها وسكون المهملة ه ط الرفد هو الراية المشرفة ه فتح
ورجل آخر هو عبد الله ابن طارق ه ط فاشترى خبيبا بنو الحارث ولابن سعد ان زيدا ابتاعه
صفوان من امية فقتله بابيه ه ط استعار موسى بحديد فيها الصرف وعدمه ه ك ليستحد
بها اي ليحلق بها عانته ه من قطف عنب القطف بكسر القاف العنقود وما كان لابن ابي السرح
رزقه الله قال ابن بطال لعل هذا يمكن ان يكون جعله آية على الكفار وبرهانا لنبيه لتصحيح رسالته
ه فتح فلما خرجوا به من الحرم يعني ابن اسحق انهم اخرجوا الى التنعيم ه فتح دعوني
اصل كذا للكشميهني بغير ياء ولغيره بثبوت الياء ولكل وجه ه فتح اللهم احصهم عددا
فلم يحل الحول ومنهم رجل جرى غير رجل لبد بالارض وقت دعايه خوفا وقد وقع بعيني
هذا الرجل في موضع اخر من الفتح وانه ابو سفيان ه فتح فذاك الاله اي بسببه كما مر
تتلاعن فتح الباري شلوا اي جسده ط ممنوع اي مقطع ه ط الظلة بضم المعجمة السحابة
ه ط الدبر بسكون الموحدة الزنابير وقيل ذكر النحل ولا واحد له من لفظه ه ط لحاجة فسر
قتادة الحاجة كما سياتي قريبا بقوله انه رهط وغيرهم استمدوا رسول الله عليهم وقد مر بسعد
من الانصار ه فتح يقال لهم القارئين قتادة في روايته انهم كانوا يحتطبون بالنهار
ويصلون بالليل وفي رواية ثابت ويشترون به الطعام لاهل الصفة ويتدارسون القرآن
بالليل ويتعلمون ه فتح فرقا بفتح الفاء وكسر القاف فزع فلهم جبان لتثنية حي اي جماعة من بني سليم ه فتح
قرانا كتابا غرضه تفسير القرآن بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي ه ك نحوه اي نحو رواية
عبد الاعلى عن يزيد ه ط بعث خاله الضمير للانس ويجوز ان يكون للنبي صلى الله عليه
وسلم لانه اخو ام سليم خالة النبي صلى الله عليه وسلم ه مصباح خير بفتح اوله وضم الغين
اي خير النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ بضمهما اوله وفتح ثانيه ط
البوادي وانفل الحمر رهم سكان البلاد ه برماني بالف والف للطبراني بالف الشر والف
والعلم عند الله تعالى

ه فتح ابن

غدة بالرفع على الابتدا او الفعل مقدر اصابتني او اغدة بي ويروى بالنصب وهو اغرب حكاه سيبويه
في المنصوبات على المصدر اي اعد غدة والغدة طاعون الابل من الزرکشي ه مصباح من الدين
فلان للمطر اني من السيول اه ط وهو رجل اعرج صوابه هو رجل اعرج كما في بعض النسخ فان
الاعرج لقب ابنه زيد ه ط فان منوي كتبته كذا وقع هنا بطريق الالتفات وان يجيء في المستقبل
كنتم قريبا منه ه ط فلحق الرجل قال ابن حجر اشكل ضبط لفظه فيحتمل ان يكون المراد
بالرجل الذي كان رفيقه حرام اي فلحق بالمسلمين ويحتمل ان يكون المراد قاتل حرام وانه لحق بقومه
المشركين فاجتمعوا على المسلمين فقتلوهم ويحتمل ان يكون فلحق بضم اللام والرجل هو حرام
اي لحقه اجله او الرجل فيقه اي انهم لم يمكنوه ان يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه
وقتلوا اصحابه ويحتمل ان يكون الرجل سكون الجيم وهو صيغة جمع مراد بهم المسلمون
اي لحقوا فقتلوا قال وهذا اوجه التوجيهات ان ثبتت الرواية بالسكون ه ط قال اللورم
فكذا هو منا اطلاق القول على الفعل وقد فسره بانه نفخ الدم ه فترت وترب الكعبة اي بالعفارة
ه فتح وقال فيه ايضا قوله عن عائشة قالت استاذن رسول الله ابا بكر في الخروج يعني
في الهجرة الى اخر ما ذكر منه هنا هذه القصة منا حاصل ذكر عامر ابن فهيرة ليتبين انه كان ممن
السابقين ه قاله عامر ابن الطفيل اه في القصة ان عامر ابن الطفيل اتهامات بعد بئر معونة
وفي اول القصة مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك والجواب ان فانطلق عطف على بعد
لا على مات وقصة عامر وقعت في قصة البئر على سبيل الاستطراد ه مصباح وقال الحافظ قوله
ضمنها او اشار الى ضمير هذا عامر ابن فهيرة هو مولى ابي بكره قوله ثم دحض اي على الارض
في رواية الواقدي ان الملائكة وارته فلم يره المشركون ه فتح فسمي عروة به قيل المراد به ابن الزبير
سمي به منذرا قيل المراد به الزبير ايضا وقيل ابو اسيد وهو اوجه ونصبه على اقامة
المجرور مقام الناعله ط فان قلنا ان كان محمد ابن سيرين ه ط قبلهم اي جهتهم ه ط
وفي بعضها قبلهم ضمير بعدهم ه مصباح الى الناس بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد كذا ساقه هنا وهكذا
قد ساقه الاسماعيلي مبينا واورده عن يوسف القاضي ولفظه الى قوم من المشركين كان
فقتلهم قوم من المشركين فقتلهم قوم مشركون دونك اوليك وكان بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد فظهر ان الذي كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم العهد غير
الذي قتلوا المسلمين ه فتح فاوما الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه لم اعرف اسم الرجل الذي
طعنه ووقع في التبيين لابن اسحق ما ظاهره انه عامر ابن الطفيل غزوة الخندق
وهي الاحزاب جمع حزب طوائف مجتمعة من قريش وغطفان ويهود وكان عدتهم عشرة
الاف والمسلمون ثلاثة الاف ه ط فاجازه اي امضاه واذن له في القتال ه ط اكتادن
بالفوقية جمع كتد وهو الكاهل اعلى الظهر في بعضها اكباد ناباء الموحدة اي بطوناه مصباح
فاعز للمهاجرين والانصار في حديث انس بعده فاظهر للانصار والمهاجرة وكلاهما
غير موزون ولعله صلى الله عليه وسلم تعمد ذكر قال ابن بطال وهو قول ابن رواحة نعوذ تمثل
به صلى الله عليه وسلم قال وكونه لم يكن لفظه لم يكن بذلك شاعرا قال وانما يسمى بيتا شاعر
من قصده ه فتح كي رواية بالافراد والتثنية ه فتح باهالة بكسر الهاء وتخفيف

وتخفيف الها الدهن الذي يؤتدم به زيتا او سمنا او شحما ه فتح سخنة اي تغير طعمها ولونها
من قدمها ه فتح شعثة بوحدة ومعجمة وعين مهملة وقيل بنون وغين معجمة والشعث الغبش
البشع كالكشف من الطعام الكريه فيه خوف ومرارة انتهى فرضخت كبده كذا في نسخ
بفتح الكاف وسكون التحتية القطعة الشديدة الصلبة من الارض فان كان المراد واحدا
بضم الكاف وتقدم الدال على التحتية وهي القطعة الصلبة وهي وجه ه ط كثيبا اهيل
اي رملا يسيل ولا يتماسك او اهيم الصلبة وهي وجه ه ط جمعي اهيل ه ط فدمجت بضم التا وطحنت سكونها اي امرأته ه ط والعفاق اليقر
المعز ما لم يتلو سنة ه تحفه فدلكسر اي لان رطب ه فتح بيت الطائي عشلة وفاي الحارة
التي يوضع عليها القدر وهي ثلاثة ه فتح طحينه بتشديد التحتانية على طريق المبالغة في
تحقيره ه فتح ولا تضاعطوا اي لا ترد حمداه فتح وتحاحمه بحاءين مهملة ومعجمة وتشديد الميم
اي يغطه ه فتح كلهذا اواهد وفي رواية يونس فلم نزل كذلك كلوه وهدي يومنا اجمع ه فتح
فانكفيت اي انقلبت وزنا ومعنى ه ط سور بضم المهملة وسكون الواو وبالراء الضيعة بالجيم
ه ط وقال في القاموس الضيعة الطعام والاحسان والصنيعة انتهى في هلا بكم كلمة استدعاء
اي هلموا مسرعين ه ط لتغطي اي تغلي وتفور ه ط حتى يحمر طيه بالتخفيف والتشديد ه
نصرت بالصاد عند ابن عباس قال اقالت لصبا للشمال اذهبي بنا ننصر رسول الله فقالت ان الحرائر
لا تذهب بالذيل فغضب الله عليها فجعلها عقيما ه فتح شريح بالمعجمة والراء والمهملة مصغرا ابن سلمة
بفتح الميم والراء ه مصباح ونسوانها بفتح النون والمهملة قال الخطابي كذا وقع وانما هو نساونا
اي ذوابيها ه ط قد كان من امر الناس الخ مراده بذلك ما وقع بين علي ومعاوية من القتال وهو
ثم اجتماع الناس على الحكومة بينهم فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما
وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك فتشاور ابن عمر اخته في التوجه او عدمه فاشارت عليه
بالالحاق بهم خشية ان ينشا من غيبته اختلاف يفضي الى استمرار الفتنة ه فتح فلما تفرق
الناس اي بعد ان اختلف الحكمان وهما ابو موسى الاشعري من قبل علي وعمرو ابن العاص من
قبل معاوية ه فتح في هذا الامر اي الخلافة ه ط فليطلع لنا قرنه قال ابن التين يحتمل اذ يريد بقرنه
ويحتمل ان يريد فليبد لنا صفحة وجهة والمعنى فليظهر لنا نفسه قيل اراد عليا وعرض بالحسن والحسين
وقيل اراد عمرو وعرض بابنه عبد الله وفيه بعد لان معوية كان يبالغ في تعظيم عمرو ه فتح جوبي
بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر يربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما ه فتح
من قاتلك واباك على الاسلام يعني يوم احد ويوم الخندق ويدخل في هذه المقالة
علي وجميع من يشهد هما من المهاجرين ومنهم عبد الله ابن عمر ومن هنا تظهر مناسبة
ادخال هذه القصة في غزوة الخندق لان اباسفيان كان راس الاحزاب يومئذ ه فتح
كما شغلونا المستملي كلما وهو ظاهر ه ط جواريا بالنصب والالف وفي بعضها
بغير الالف ولا بد من النصب وهو الناصر مصباح وجواري باضافة الياء المتكلم
فتكسر وتفتح معنى مصباح قل شيء بعده اي اعد جميع الاشياء يعني وهو الباقي بعد كل شيء الذي بعده

قوله فادرك بعضهم العصر نصب على المفعولية وفي رواية ابي ذر بعضهم بالنصب مفعول اه معلل

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب الخ اي اشارة الى ما تقرر في علم التصريف هامش النساخ في

مرجع المصدر الفتح لكنه خرج عن بابه شيد وذ الفوله تعالى الله مرجعكم جميعا والله اعلم

بني غنم بفتح المهملة وسكون النون ه فتح موت بالرفع خبر مبتدا محذوف والتقدير امره موت

اعز واحب بدل من عثمان وهم القوم على الخيل والابل للذينة ولعل نساء وعائشة عرفا ذكر من

رسول الله صلى الله عليه وسلم او بقرابتي ه مصباح فلم يعنف واحدا منهم حاصل ما وقع في القصة

اذ بعضهم تاخر الصلاة عن وقتها والبعض الاخر حملوا النهي على غير الحقيقة وانه كناية

وهو ترك عن الحث والاستعجال واسوا المهاجرين بتحيلهم ليشفعوا لهم ان يردوا اموالهم فلما فتح الله النضير

حاصله ان الانصار كرموا المهاجرين منعا بنهم فاكثروا مدحهم ان يردوا اموالهم فلما فتح الله النضير

ثم قريظة قسم في المهاجرين من غنائمهم رقاب ذلك وامتنعت الانصار اعتقد ظنا انها ملكت الرقبة وقال

عنه ولانهم لم يكونوا ملكوهم رقاب ذلك وامتنعت الانصار اعتقد ظنا انها ملكت الرقبة وقال

قال اصطفها النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لها عليه من حق الحضانة حتى عوضها عن الذي كان بيدها حتى

ارضاها ه فتح واخبركم دليل لمن قال بالاستعمال افعل التفضيل فلما دخل في مسجد

فكان يصلي فيه مدة اقامته ه مصباح عكس ظاهر كرام ابن اسحق بيد بني قريظة ه بكسر اللام

هو مضبوط في مصباح وقال في فتح الباري بكسر اللام وفتح الكاف ه فتح بحكم الملك بكسر اللام

المدينة حتى بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم في بني قريظة ه والنوشيح العرقة امه وابوه قيس الاجدل

العرقة بفتح المهملة وسكون الراء وعرق الحياة يقال فيه النخ كل عضو منه شعبة اذا قطعه لم يبرأ

عرق وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة ه مصباح موضع القلادة من الصدر وللنسان منها من ليلته

الرمة ط منا بتة بفتح الالف وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر والنسان منها من ليلته

وهو تصحيف ه ط وقال الكافظ ظاهر كلامه موضع الجرح فانفجرت منه الدماء فمات شم وسب

انفجار به انه مرت به عنز فاصاب ظلفها موضع الجرح فانفجرت منه الدماء فمات شم وسب

خيمة جملة حالية ه ط فان جبريل عليه السلام قال له اشرف الوسايل اي بالنفث في الروع بما يتطفه به

اللسان انتهى وفي المسجد

غزوة ذات الرقاع

قال ابن اسحق اقام النبي صلى الله عليه وسلم

بعد غزوة بني النضير شهر ربيع الاخر وبعضا من جمادى الاولى سنة اربع وغزا نجدا يريد بني محارب

وبني ثعلبة وبني غطفان حتى نزل نخلا وهي ذات الرقاع ه فتح خصفة بفتح المهملة

ثم المعجمة ثم الفاء هو ابن قيس عيلان ابن الياس بن مضر فنسب اليه المحاربيون من قيس ط

من بني ثعلبة قال ابن حجر كذا وفي الصفات وبني بوا والعطف كما عند ابن اسحق ف

لان ثعلبة ليس جد المحارب فانه من خزيمة وغطفان وغطفان هو ابن سعيد ابن قيس

ابن عيلان فهو ابن عم محارب ه ط وقال البرماوي ه ط نخلا هو ملكان من المدينة على يوم وقيل

بضم النون ه ط في غزوة السابعة قبل السنة السابعة وقبل السنة السابعة ه ط بذي قرد وهو الماء

والرا موضع على يوم من المدينة معا يلي بلاد غطفان ه ط وقال البرماوي بعد ان ذكر ما نقلناه

عن السيوطي وقيل بضم القاف والرا والهاء ه غزوة الغابة انتهى ذات الرقاع

سميت بذلك قيل شجرة هناك وقيل لان الفواعلى ارجلهم الخرق وقال الواقدي بجبل هناك

ه ط

قوله لم يرد بضم الباء وفتح الراء مبنيا للمفعول وفي اليونينية بكسر الراء ه معلل

وقال ابن اسحق سمعت وهب ابن كيسان قال سمعت جابر الله هذا الفقير الذي ساقه البخاري

تعليقا سمع جابرا بطريق وهب ابن كيسان عن جابر وليس في شيء عنه اسحق عن وهب الان يكون البخاري

اطلع على ذلك من وجه اخر لم يقف عليه او وقع في النسخة تقديم وتاخير فظنه موصولا في الخبر المسند

فالله اعلم ه فتح من نخل بالخا المعجمة موضع من نجد من اراضي غطفان ه فتح وبخ سنة نفر لم

اقف على اسمائهم واظنهم من الاشعريين ه فتح تعقبه بركبه عقبه يركب هذا قليلا ثم ينزل

فيركب هذا الاخر ه فتح فتقيت بكسر القاف اي رقعت ه فتح لما كنا اي من اجل ما فعلناه من

ذلك ه فتح بفي انا بفتح الهمزة فبياله من بجيله بفتح الموحدة وكسر الجيم ط فوارينا بالزاي

اي قابلنا العدو ه فتح القايلة وسط النهار ط العضاة شجر كثير الشوك ط وفي المصباح

وكل شجر لا شوك له فهوس ح غزوة بني المصطلق هو لقب جذيمة ابن سعد

ط المريسيع بضم الميم وفتح الراء والتحتانية فالمهملة ملتقى ماء لبني خزاعة ه شرح كرماني

الكابعضه فالسيوطي سنة اربع الذي في مغازي سنة خمس فما هنا سبق قلم من البخاري وهذا

اصح من قول ابن اسحق ط ابن حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة ه مصباح صلينا اي بردا

عن عمل ه فتح واما جا ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر يريد بذلك ان لدما

ذهب اليه من ان غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر لكن لا يلزم من تاخر الغزوة كانت من

جهة بخدان لا تتعدد لان بخدا وقع القصد الى جهتها في عدة غزوات ه فتح فشامه

بمعجمة اي اغمده ط غزوة انمار هي غزوة ذات الرقاع ه ط حديث الافك

بكسر الهمزة واسكان الفاء وبفتحها جميعا وكذلك النجس والنجس ه مصباح افكهم اي بالكسر

والسكون وافكهم بالفتحتين واما افكهم بلفظ الماضي فمعناه صرفهم عن الايمان

ومراد البخاري بيان القراة في قوله تعالى وذلك افكهم وما كانوا يفترون ه مصباح

في غزوة هي المصطلقية ه مصباح ظفار صيغة على الكسر مدينة ببعض السواحل ه مصباح

لم يصلف بضم الموحدة اي لم يحنث في اليمين ه مصباح المعطل بضم الميم وفتح المهملتين مفتوحتين

والثانية مشددة ه مصباح نفهت اي اغفت من مرضه ه مقدمة ام مسطح والدها

سلمى ه مصباح تعس بكسر العين وفتحها اي سقط وجهه والمراد هلك ه مقدمه المناصع بالنون

والمهملة مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون اليها ه مصباح هنتاه اي يا كاذبة قيل اراد

يا بلها ه مصباح يرقا بالهمز اي لا ينقطع ه مصباح ما راما اي فارق مجلسه ه مصباح

الجمان بضم الجيم البرد ه مصباح فسري بالتشديد والتخفيف اي كشف عنه ه مصباح والله

لا اقوم اليه قال البرماوي هذا من باب الادلال والمعاتبة لكونهم شكوا في الهامهم على

بحسن طريقتها وجميل سيرتها انتهى من حديث هولاء الرهط وساتي انهم جلدوا

جميعا حتى ابن ابي على خلاف في ذلك مسلما بكسر اللام من تسليم الامر يعني السكوت

وبفتحها من السلامة من الخوض فيه ورواه بعضهم النواصب صيتا ضد بحسنا فراجعوا

الزهري لاجل ذكر فلم يرجح اي لم يجب بغير ذكر وقال مسلما بلا شك في هذا اللفظ و

زاد معمر لفظ عليه اي قال معمر فلم يرجح الزهري عليه اي على الوليد وهو من الذيل

راجعوه وكان النسخة العتيقة مسلما لا صيتا ولم يرجح اليه بزيادة لفظ عليه

ه مصباح فراجعوه هشاما في هذه اللفظة فان عبد الرزاق رواه عن معمر فقال بدلها صيتا

قوله غورث بعجمة وراء ومثلثة بوزن جعفر وقيل بضمتين وواو وخفي بالقاف بدل النون

قوله البرية بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة ثم التحتية

اه مصحح

ه ط تلقونه بكسر اللام وضم القاف مخففا ه مصباح يشيب والشيب ذكر الشاعر ما يتعلق بالنساء ونحوه ه مصباح
حصان بفتح الحا العفيفة ه مصباح رزان بفتح الراء والزاي حاس الدرهان اي الوقار ه مصباح
ماتنن بلفظ المجهول ما تتهم ه مصباح بيبة بكسر الزاء التهمة ه مصباح وعرش بفتح المهملة
وسكون الراي جايعة اي لاقتاب الناس ه مصباح ينافح بالفا المهملة اي يذب عنه بالشعر
من مكة ه مصباح فرحنا لانه فرغ وجهم يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست ه ط
تعرون انتم الفتح فتح مكة اي يعني قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا والتحقيق انه يختلف ذلك باختلاف المراد من الايات فقوله تعالى في هذه السورة انا فتحنا لك فتحا مبينا المراد به فتح مكة والفتح كانت صد الفتح المبين واما قوله تعالى اذا جا نصر الله والفتح فالمراد به فتح خيبر على الصحيح واما قوله تعالى اذا جا نصر الله والفتح فالمراد به فتح مكة بالاتفاق فبهذا يرتفع الاشكال
وتجتمع الاقوال ه فتح اربع عشر في الرواية الاثنية خمس عشر ماية والجمع انهم كانوا الفا
وماربعمايئة وزيادة لا يبلغ المايه فالاول الغى الكسر والثاني جبره ومن قال الفا وثلثماية فعلى
حسب اطلاعه ه ط اصدرتنا اي اوردتنا ه ط وركابنا الابل ه مصباح فجعل المايفور
الخ هذا يعارض حديث البرا انه ضرب ماء وضوئه في البير وجمع ابن جان بالتعدد وهذا حين
صلاة العصر واريد الوضوء وذهاك بعده ه ط حفاة ابو داود وهو سليمان ابن
داود الطنافسي الحافظ ه فتح مصباح حفالة بالمهملة والفا بعض الحثالة والمراد بها الرذل
من كل شيء ه فتح ينضحون بضم اوله وسكون النون وكسر الضاد بعدها جيم ه فتح كراعا
بضم الكاف هو ما دون الكعب من الشاة قال الخطابي معناه انهم لا يكفون انفسهم معالجة ما يكلونه
وتحتمل ان يكون المراد الكراع لهم فيضحون ه فتح الضبع السنة المجدبة ه ط خفاف
بضم المعجمة وخايين الاولى خفيفة صحابي مشهور ه فتح ايما بكسر الهمزة وقيل بفتحها وسكون
التحتية والمد صحابي ايضا ه ط في المصباح انه منصرف ظهرهم اي قوت الظهر ه ط كالكلة
امكهب كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقتها ه فتح وقد حاصر حصنا المرتفع
الغرة التي وقع فيها ويحتمل احتمالا قويا انها خيبر لانها كانت بعد الحديبية وحوصرت حصونها
ه فتح نستفيء بالمهملة والفا والهمزة اي نسترجع يقال استفاء هذا المال اخذته فيا ه فتح
الفزاري بفتح الفا والزاي ه مصباح لم يعلموها وعلموها انتم فانتم اعلم قال سعيد
هذا الكلام منكر او قوله فانتم اعلم على سبيل التهكم ه فتح اخبرني ابي وكان شهدها
انكار سعيد على من زعم انه عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل
على رفع معرفتها اصلا فقد وقع في حديث جابر الذي قبل هذا الوقت ابصر اليوم مكان كذا
مكان الشجرة ه فتح يوم الحرة هو يوم دخله اهل المدينة يزيد ابن معوية وبايعوا عبد الله
ابن حنظلة على قتاله ه ط ابن حنظلة بفتح الحا المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما
كان يأخذ البيعة من الناس لبن يزيد ابن معاوية وقال الكرماني صوابه ياخذ البيعة لاهل
المدينة على يزيد ثم قال ابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما فاكرا ابن عبد البر بايعه الانصار
يومئذ وبايعت قريش عبد الله ابن حنظلة مطيع انتهب برحا وي على الموت وحاصل
الجمع بينه وبين قول جابر لم يبايعوه على الموت ان من اطلق ان البيعة كانت على الموت
انما اراد ان بعضهم لانه اذا بايع على ان لا يفر لزم من ذلك الثبوت حتى يموت ه فتح
بفتح الهمزة وكسرها وانكسار المعجمة ابو عبد الله الصفار الكوفي ه مصباح

بفتح الميم

بفتح الميم والزاي والهمزة وسكون الجيم ه ط عن ابيه للاصيلي بدله عن اشيم وهو تصحيف ه ط
اي لا وقد تخت القوم اذا وقد بتخفيف الدال وودي ما وقع هنا فقال الجوهري اخطا وهم قال النووي عن
لحوم الحمر الاهلية لم يكن بالحديبية وانما كان بخيبر انتهى وليس في الخارب ان ذلك هو كان
يوم الحديبية وانما ساق الحديث بالحديبية لقوله فيه وكان ممن شهد الشجرة ه فتح
بزيع بوزن عظيم اخره مهملة ه ط عن ابي حمزة بالجيم والراء ولابي ذر بالمهملة
والزاي وهو تصحيف ه ط هل ينقض بالمعجمة اي يشفع بركعة اخرى ه مصباح عن ابيه
يعني عن عمر كما صرح به في رواية الاسماعيلي ه ط نذرت بنون وزاي مشددة الحت ه ط
حفظت بعضه هو الصواب فاحرم منها بعمرة وما بعدها هو الذي شبهه فيه معمر بينه ابوا
نعيم في المستخرج ه ط الاشطاط بفتح الهمزة والمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع
تلقا الحديبية ه مصباح عينا قال الخطابي في هذه الرواية فقطع عينا اي جاسوسا
قال والمحفوظ عنقا بالقاف اي جماعة ه ط محروبين اي مسلوبين ه مصباح
وامعضوا بتشديد الميم بعدها عين مهملة ثم ضاد معجمة في رواية الكشميهني اعتضوا
باظهار المثناة والمعنى شق عليهم ه فتح عاتق اي بلغت واستحقت التزويج وقيل
هي الشابه ه ط ان يرجعها اليهم حتى انزل الله تعالى الآية في حديث عبد الله ابن احمد
فكلما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد ها اليهم فنقض العهد بينه وبين المشركين
في النساء خاصة فنزلت الآية اخرجه ابن مردويه في تفسيره وبهذا يظهر المراد بقوله
في حديث الباب حتى انزل الله الآية ه فتح
الآية التلاوة يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات
اي يلبسه الا منه للقتال ه ط وفي المصباح هي الدرع والسلاح انتهى قد احقوا للمستعلي
قال ابو ذر قد وهو تخريف ه ط لا يصيبه احد بشر اي ليلا يصيبه وهذا كان في عمره
القضاء ه فتح يقطعنا بالظا المعجمة اي يثقل علينا ه مصباح الاسهل بنا اي افضل وفي
بعضها اسهلت وقيل ظرف لقوله وضعنا وهذا الامر اي مقاتلة علي ومعوية
ومنه اي من هذا الامر وفي بعضها صنعا ه مصباح خصما بضم المعجمة وسكون المهملة
اي جانبا ه ط وفرة هي الشعر المجتمع على الراس او ما سال على الاذنين منه او ما جاوز
شحمة الاذن ه قاموس قوله قصة عكل وعرينة قبيلتان من العرب
ه مصباح قوله ان اناسا كانوا اشتكوا المدينة ه فتح اهل ريف قال البرماوي بكسر الراء ارض ذات زرع
وخصب انتهى قوله استوخموا قال في القاموس استوخمه لم يستمره انتهى قوله بذودهم
من الابل ما بين الثلاث الى العشر قوله الحرة هي ارض ذات حجارة سوداء قاموس قوله
ضم وابتشديد الميم وتخفيفها والتخفيف افصح ه معز شرح الارشاد قوله وقال شعبة الخ
عند ابي ذر بين غزوة ذي قرد وغزوة خيبر وقع عند الباقين تاليا لحديث العرنيين
الذي قبله وهو الراجح ولعل الفصل وقع من تغيير بعض الرواة ويحتمل ان يكون البخاري
تعمد ذلك اشارة منه الى ان قصة العرنيين متحدة مع غزوة ذي قرد كما يشير اليه
كلام بعض اهل المغازي وان كان الراجح خلافه ه فتح قوله غزوة ذي قرد وهو
ماء على نحو بريد مما يلي بلاد غطفان وقيل على مسافة يوم ه فتح قوله لقاح اي ذوات

وكبر عليها

قبل خيبر بثلاث كذا جزم به ومشى عليه في ذلك قوا سلة
الذكر من الابل وكانت عشرين ط قبل خيبر بثلاث كذا جزم به ومشى عليه في ذلك قوا سلة
في حديث اخرجه مسلم قال فرجعنا ايمن الغزوة الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث
ليال حتى خرجنا الى خيبر واما ابن سعد فقال كانت غزوة ذي قرد في ربيع الاول سنة ست
قبل الحديبية ويحتمل في طريق الجمع ان يكون اغار عيينة ابن حصن على اللقاح وقعت
مرتين الاولى التي ذكرها ابن اسحق وهي قبل الحديبية والثانية بعد الحديبية قبل الخروج
الى خيبر وكان رأس الذين اغاروا عبد الرحمن ابن عيينة وما في الصحيح من التالج لغزوة
ذي قرد اصح مما ذكره اهل السير ه ملخصا قبل ان يؤذن بالاولاد يعني الصبح ه قة
يا صباحاه هي كلمة تقال عند استغاثة من كان غافلا عن عدوه ه ط واليوم يوم الرضع
اي يوم هلاك اللئام جمع رذل وهو اللئيم قال السهيلي يجوز رفع اليوم ويومه ه ط
نصب الاول على الظرف ورفع الثاني ه ط فاسمح بوسمان الدرع اي فسهل ط
في هذه القسامة هي قسامة الايمان على الاولياء الدم عند اللوث وهي القرائن الغالبة
على الظن فان قيل كيف وقع حديث العرنيين في القسامة قيل لانهم قتلوا الراعي وهناك
لوث ولم يحكم به النبي صلى الله عليه وسلم بل اقتص منهم ه بريماي غزوة خيبر
بوزن جعفر مدينة على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام سميت باسم رجل من
العمالقة نزل بها ه ط من هنيهات تكبح هنيهة تصغير هنة كناية عن كل شيء ه مصباح
قدا بالمد والقصر كلمة يراد بها المحبة والتعظيم والا فالله تعالى لا يقال في حقه الفداء
للاختصاصه بمن يجوز عليه الفناء ط وفي المصباح قدا مقصور وممدود ومرفوع ومنصوب
اسهم ما ابقينا بلفظ المعروف والمجهول والرواية اللهم ولكن الموزون لا اهم
ه مصباح وفي التوشيح ما اتقينا بتشديد الفوقية وقاف اي ما تركنا من الامر وللاصيلي
بموحدة ساكنة اي ما خلفنا وراءنا من الذنوب والمقاسي ما لقينا اي ما وجدنا من المشاق
انتهى اتينا بمثناة اي جئنا اذا دعينا الى القتال او الى الحق وروي بالموحدة وقاف
ثبت فالمعنى اذا دعينا الى غير الحق امتنعناه وفتح فلان وبه آب اي استغاث وقيل عولت على
طرفه الاعلى ه ط عين ركبته اي طرفها ط قال رجل لعمر ابن الخطاب ه ط ذباب سيفه آب
مرتكب المشاق في الله ه مجاهد بضم الميم لاعدا الله وهذه الجملة لبيان سبب حصول
الاجرين له وروي لجاهد بفتح الهاء فعل ماض مجاهد بكسرها وفتح الميم وهي مجال الجهاد
ه اشتجر على البهيمة مشابها مثله ضبط بوجهين احدهما فتح الميم على انه فعل ماض
من المشي وبها جار ومجرور والهاء الضمير للارض او للحرب والثاني ضم الميم
وتنوين الهاء على انه كلمة واحدة اسم فاعل من المشابهة اي مشابها لصفات الكمال
في القتال او في غيره فيكون منصوبا بفعل محذوف اي رأيته والمعنى قل عزيز
شبهه في جميع صفات الكمال وفي البخاري نشابا بالنون والهمزة اي شب

وكبر عليها قال عياض وهو اوجه الروايات ه اشجر على صحبة المحافل لم يجر بهم من الاغارة
ولا بي ذر لم يقر بهم بالقاف ط ومعانلهم جمع معتل وهب القعقعة الكثيرة ه ط
انا اذا نزلنا ساحة قوم الخ فيه جواز الاستشهاد في مثل هذه السياق بالقرآن وانما يكره من
ذلك ما كان من ضرب الامثال في المحاورات والمزاح ولغو الحديث كما قاله النووي والساحة
العرصة التي يحيط بها الدور وتسمى باحة بالموحدة ورحبة ه اشجع فاكفيت قال ابن التين
صوابه فكفيت وقال الاصمعي كفات الاناء قلبته ولا يقال اكفأته وقال الكسائي الكفات
الاناء المليته ه ط فجعل عتقها صداقها هذا من خصائصه كما ذكره السيوطي في الخصائص
ه ارعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا ه مصباح كنز الجنة اي ثوابها كنز اي شيء
نتيس لانها كلمة استسلام لله وتفويض اليه ه ط قال رجع بعد فراغ القتال ط
رجل هو قزمان بالميم الظفري ه ط شاذة ولا فاذة الشاذة بتشديد
المعجمة ما ليس في عين الجماعة والفاذة مثله ما لم يختلط بهم ثم هو صفة لمحذوف
اي نسمة ه فتح وقال البرماوي الشاذة ما كان مع جماعة ثم فارقها والفاذة الذي لم يختلط
قط مع جماعة انتهى ما اخر بالظهر اي اعنى ط انه من اهل النار يستفاد من قوله
في الحديث الذي بعده ممن يدعي الاسلام انه منافق ه عبيد الله مصغر ابن عبد الله وفي
بعضها عبد الله مكبرا ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وقال القسطلاني لا ادري من هو ه مصباح
قوله وفي طيالسة الخ قال ابن حجر الذي يظهر ان غيرهم من الناس لم يكونوا يكثرون من
لبس الطيالسة بخلافهم فشبههم بهم ولا يلزم من هذه الكراهة لبس الطيالسة وقيل
انما انكر الوانها لانها كانت صفرا وقيل المراد بها الاكسية ه ط بيد وكون بها علة
مضمومة اي يختلفون ويختلطون ه ط وفي المصباح وفي بعضها يذكرون من الذكر ه
فبر أبو زيد ضرب ه ط اقاتلهم على حذف همزة الاستفهام ه فتح حتى يكونوا
مثلنا اي مسلمين ه فتح على رسلك بكسر الراء اي على هينتك ه فتح سد الصهباء
بفتح السين وضمها مكان عابر بين خيبر ه ط وفي المصباح وقد تقدم في آخر البيع انه سد
الروحا فيحتمل انهما موضعان متقاربان وقال بعضهم سد الروحا انتهى حلت اي
طهرت من الحيضة ه ط يحوي بضم اوله وفتح المهملة وتشديد الواو وبجعل الهاء وية
وهو كساء محشو يدار حول الراكب ه ط فتروت اي وثبت قوله فاستحيت اي منه
اطلاعه على ما رمى عليه ه البتة اي القطع والفها الف وصل ونصبه على المصدر
ه فتح فاطبخوها بتشديد الطاء على الجواب ه ط نيئه بكسر النون ما لم ينضج ه تنقيح
ما لم ينضج ه تنقيح شيء واحد بفتح المعجمة وللمستملي بكسر المهملة وتشديد التحتية
ه ط ابو بردة اسمه عامر ابو بردة بضم الباء وسكون الهاء اسمه مجدب ه ط
الحبشة هذه البحرية هذه بحذف همزة الاستفهام ه مصباح اهل السفينة
بالنصب على الاختصاص او منادى ه مصباح هجرتان زاد ابو يعلى هاجرتم
مرتين هاجرتم الى النجاشي وهاجرتم الي ه فتح اسسال بفتح اوله افواجا
ه ط يد خلوف من الدخول باتفاق رواة البخاري اي منار لهم وبعض

وفي نسخة الرجوع الى الكرم بدل الرجوع ه
وفي نسخة القسطلاني والحافظ ابن حجر انه عبد الرحمن بن عبد الله ١٢
انه سد الصهباء الخ ه فتح معنى

وكبر عليها قال عياض وهو اوجه الروايات ه اشخر على صحبة المحافل لم يخبر بهم من الاغارة
ولا بي ذر لم يغز بهم بالقاف ط ومعاتلهم جمع مكتل وهو القفة الكبيرة ه ط
انا اذا نزلنا بساحة قوم الخ فيه جواز الاستشهاد في مثل هذا السياق بالقرآن وانما يكره من
ذلك ما كان من ضرب الامثال في المحاورات والمزح ولغو الحديث كما قاله النووي والساحة
العرصة التي يحيط بها الدور وتسمى باحة بالموحدة ورحبة ه اثنخ فالكفيت قال ابن السيد
صوابه فكفيت وقال الاصمعي كفات الاناء قلبته ولا يقال الكفأته وقال الكسائي الكفات
الاناء المليته ه ط فجعل عتقها صداقها هذا من خصائصه كما ذكره السيوطي في الخصائص
ه اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا ه مصباح كنز الجنة اي ثوابها كنز اي شيء
نفيس لانها علة استسلام الله وتقويضه اليه ه ط قال رجح بعد فراغ القتال ط
رجل هو قرمان باليمين الظفري ه ط وفي [illegible] شاذة ولا فاذة الشاذة بتشديد
المعجمة ما ليفرد عن الجماعة والفاذة مثله ما لم يختلط بهم ثم هو صفة لمحذوف
اي نسمة ه ففي وقال البرماوي الشاذة ما كان مع جماعة ثم فارقها والفاذة الذي لم يختلط
قط مع جماعة انتهى ما اجر بالظهر اي اعنى ط انه من اهل النار يستفاد من قوله
في الحديث الذي بعده من يدخل الاسلام انه منافق ه عبيد الله مصغر ابن عبد الله وفي
بعضها عبد الله مكبرا ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وقال القسطلاني لا ادري من هو مصباح
قوله وفي طيالسة الخ قال ابن حجر الذي يظهر ان غيرهم من الناس لم يكونوا يكثرون من
لبس الطيالسة بخلافهم فشبههم بهم ولا يلزم من هذه الكراهة لبس الطيالسة واقبل
انما انكر الوانها لانها كانت صفرا وقيل المراد بها الاكسية ه ط بيد وكون بها هملة
مضمومة اي يختلفون ويختلطون ه ط وفي المصباح وفي بعضها يذكرون من الزكر
فبرأ بوزن ضرب ه ط اقاتلهم على حذف همزة الاستفهام ه فتح حتى يكونوا
مثلنا اي مسلمين ه فتح على رسلك بكسر الراء اي على هينتك ه فتح سد الصهباء
بفتح السين وضمها مكان عابر بيد من خيبر ه ط وفي المصباح وقد تقدم في اخر البيع انه سد
الروحا فيحتمل انهما موضعان متقاربان وقال بعضهم سد الروحا انتهى حلت اي
طهرت من الحيض ه ط بحوي بضم اوله وفتح المهملة وتشديد الواو ويجعل الهاء وية
وهو كساء محشو يدار حول الركب ه ط فتروت اي وثبت قوله فاستحيت اي من
اطلاعه على ما رمى عليه ه البتة اي القطع والفها الف وصل ونصبه على المصدر
ه فتح فاطبخوها بتشديد الطاء الجواطبخوها ه ط نثيله بكسر النون ما الكمرة
ما لم ينضج ه تنقيح شيء واحد بفتح المعجمة والمستملي بكسر المهملة وتشديد التحتية
ه ط ابو بردة اسمه عامر ابو بردهم بضم الراء وسكون الهاء اسمه مجدب ه ط
الحبشة هذه البحرية هذه بحذف همزة الاستفهام ه مصباح اهل السفينة
بالنصب على الاختصاص او منادى ه مصباح هجرتان زاد ابو يعلى هاجرتم
مرتين هاجرتم الى النجاشي وهاجرتم الي فتح امسالا بفتح اوله افواجا
ه ط بد خلوف من الدخول باتفاق رواة البخاري اي منار لهم وللبعض

وفي نسخة الخندف قال موسى بن عقبة كانت
في سنة شوال سنة اربع هكذا اروياه في مغازيه
وقال ابن اسحق كانت في شوال سنة خمس وحدث
البيهقي بسنده الا اختلاف وهو ان جماعة من
السلف كانوا يعدون التاريخ من المحرم الذي
وقع بعد ذلك الهجرة ويلغون الاشهر
التي قبل ذلك الربيع الاول وعلى ذلك جرى
يعقوب بن سفيان في تاريخه وهذا العمل
صحيح على ذلك لكنه بناء واهي مخالف
لما عليه الجمهور من جعل التاريخ من المحرم
سنة الهجرة وعلى ذلك تكون بدر في الثانية
واحد في الثالثة والخندق في الخامسة
وهو المعتمد قال جمهور اهل الكلام
من المسلمين الملائكة اجسام لطيفة
اعطيت قدرة على التشكل باشكال
مختلفة وهم اهل السموات
ومسكنها السموات
اه فتح

وكبر عليها قال عياض وهو اوجه الروايات ه اشخر على بحة المحافل لم يجز بهم من الاعارة
ولا بي ذر لم يغز بهم بالقاف ه ط ومقاتلهم جمع مكتل وهو القفة الكبيرة ه ط
انا اذا نزلنا بساحة قوم الخ فيه جواز الاستشهاد في مثل هذا السياق بالقرآن وانما يكره من
ذلك ما كان من ضرب الامثال في المحاورات والمزاح ولغو الحديث كما قاله النووي والساحة
العرصة التي يحيط بها الدور وتسمى باحة بالموحدة ورحبة ه اثنخ فاكفيت قال ابن التين
صوابه فكفيت وقال الاصمعي كفات الاناء قلبته ولا يقال اكفأته وقال الكسائي كفأت
الاناء املته ه ط فجعل عتقها صداقها هذا من خصائصه كما ذكره السيوطي في الخصائص
ه اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا ه مصباح كنز الجنة اي ثوابها كنز اي شيء
نفيس لانها كلمة استسلام لله وتفويض اليه ه ط ضال رحله بعد فراغ القتال ه ط
رجل هو قزمان بالميم الظفري ه ط شاذة ولا فاذة الشاذة بتشديد
المعجمة ما انفرد عن الجماعة والفاذة مثلثة ما لم يختلط بهم وهو صفة لمحذوف
اي نسمة ه ففي وقال البرماوي الشاذة ما كان مع جماعة فتفرقها والفاذة الذي لم يختلط
قط مع جماعة انتهى ما اجر بالظهر اي اعنى ه ط انه من اهل النار يستفاد من قوله
في الحديث الذي بعده مما يدعى الاسلام انه منافق ه عبيد الله مصغر ابن عبد الله وفي
بعضها عبد الله مكبرا ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وقال القسطلاني لا ادري من هو ه مصباح
قوله وفي طيالسة الخ قال ابن حجر الذي يظهر ان غيرهم من الناس لم يكونوا يكثرون من
لبس الطيالسة بخلافهم فشبههم بهم ولا يلزم من هذه الكراهة لبس الطيالسة واقتل
انما انكر الوانها لانها كانت صفرا وقيل المراد بها الاكسية ه ط بيد وكون بمهملة
مضمومة اي يختلفون ويختلطون ه ط وفي المصباح وفي بعضها يذكرون من الذكر
فبرأ بوزن ضرب ه ط اقاتلهم على حذف همزة الاستفهام ه فتح حتى يكونوا
مثلنا اي مسلمين ه فتح على رسلك بكسر الراء اي على هينتك ه فتح سد الصهباء
بفتح السين وضمها مكان عابر به من خيبر ه ط وفي المصباح وقد تقدم في اخر البيع انه سد
الروحا فيحتمل انهما موضعان متقاربان وقال بعضهم سد الروحا انتهى حلت اي
طهرت من الحيض ه ط يحوي بضم اوله وفتح المهملة وتشديد الواو ويجعل الهاء حوية
وهو كساء محشو يدار حول الراكب ه ط فتروت اي وثبت قوله فاستحيت اي من
اطلاعه على ما رمى عليه ه البتة اي القطع والفها الف وصل ونصبه على المصدر
ه ففتح فاطبخوها بتشديد الطاء الجوا طبخها ه ط نثيله بكسر النون ما اكثر
مالهم ينضح ه تنقيح شيء واحد بفتح المعجمة وللمستملي بكسر المهملة وتشديد التحتية
ه ط ابو بردة اسمه عامر او الحرث بضم البراو سكون الهاء اسمه مجدب ه ط
الحبشة هذه البحرية بحذف همزة الاستفهام ه مصباح اهل السفينة
بالنصب على الاختصاص او منادى ه مصباح هجرتان زاد ابو يعلى هاجرتم
مرتين هاجرتم الى النجاشي وهاجرتم الي ه فتح امسالا بفتح اوله افواجا
ه ط يدخلون من الدخول باتفاق رواة البخاري اي صار لهم ولبعض

قوله غزوة خيبر بفتحها وبحتانيه وموحدة
قال ابن اسحق غزا النبي صلى الله عليه وسلم
في بقية المحرم سنة سبع فاقام محاصرا بضعة عشر
ليلة لها فتحها في صفر وحكى ابن التين عن ابن
الحصار انها كانت منه في اخر سنة ست وهذا منقول
عن مالك والراجح ما ذكره ابن اسحق وعلى
الجمع بان من اطلق سنة ست بناه على ان ابتداء المحرم
السنة من المحرم بشهر الهجرة الحقيقي وهو ربيع
الاول قوله عمرة القضاء روى يعقوب بن سفيان
في تاريخه باسناد حسن عن ابن عمر قال كانت
عمرة القضية في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة
قوله غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان من الهجرة
قوله حج ابي بكر كان سنة تسع قوله حجة الوداع
سنة عشر قوله باب غزوة تبوك كذا اورد الحديث
هذه الترجمة بعد حجة الوداع وهو خطأ
وما اظن ذلك الا من النساخ
فان غزوة تبوك وقعت
سنة تسع قبل
حجة الوداع بلا
خلاف

قوله او كلاهما الكيف شك من الراوي ا ه قسطلاني

آخر الجزء السابع عشر

رواة مسلم بن حلوان من الرحيل وصوبها الدمياطي ه ط ومنهم حكيم قال عياض قال
ابو علي الصدفي وهو صفة لرجل منهم ه فتح اذا لقي الخيل او العدو شك من
الراوي ه فتح ان اصحابي يامرونكم الخ قال ابن التين معنى كلامه ان اصحابه
كانوا يحبون القتال في سبيل الله ولا يبالون بما يصيبهم ه فتح نشيد احرابي
لم يفارق احدهما الآخر لا في جاهلية ولا اسلام وكانا محصورين في مقام خيف
بني كنانة ه برماوي وكم يقسم الاحد لم يشهد الفتح غيرنا بعني آل شعر ليب
ومن معهم وجعفر او ومن معه ه فتح مدعم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح
العين المهملة ه فتح احد بني الضباب بكسر الضاد المعجمة وموحدتين الاولى خفيفة
بينهما الف بلفظ جمع الضب ه فتح عائر بمهملة بوزن فاعل الايدرى
من رماه وقيل الحائد عن قصده ه ط بل الذي نفسي الخ للكشميهني بلى وهو تصحيف
ولمسلم كلا ه ط ببانا بالموحدتين مفتوحتين الثانية مشددة وبعد الالف
نون اي شيئا واحدا او طريقة واحدة قاله صاحب العين ه ط بعض بني سعيد هو
ابان ابن سعيد ه فتح واعجبا ه اسم فعل بمعنى اعجب وفيه شاهد على استعمال وا في منادى
غير مندوب كما هو رأي المبرد واختيار ابن مالك ه فتح لو بر دابة صغيرة كالسنور
وحشية ه ط منافدوم بفتح القاف وضمها طرف ه ط الضان بهمز راس الجبل
لانه في الغالب موضع مراعي الغنم وقيل بلا همز جبل دوس قوم ابي هريرة ه ط
تحدر اي تدلى ه ط من راس ضال هو السدر البري فكانه يريد من راس جبل
الضال ه ط تداد بمهملتين بينهما الف ساكنة من الداداة وهو صوت الحجارة
في المسيل وللمستملي بزيادة الدال الثانية وللمروزي تردى بمعنى تحدر ه ط ينعى اي
يعيب عليه ه فتح دفنها زوجها الخ وكانت بذلك وصية منها لارادة الزيادة في التستر
ولعله لم يعلم ابا بكر بموتها لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس في الخبر ما يدل على ان
ابا بكر لم يعلم بموتها ه فتح وكان لعلي من الناس وجه الخ اي كان الناس يحترمونه
اكراما لفاطمة فلما ماتت واستمر على عدم الحضور عند ابي بكر قصر الناس عن ذلك
الاحترام وكانهم كانوا يعذرونه في التخلف مدة حياة فاطمة لشغله بها وتمريضها
وتسليتها بما هي فيه من الحزن ه فتح فلما ماتت استنكر علي الخ قال الماوردي
العذر لعلي في تخلفه مع ما اعتذر هو به انه يكفي في بيعة الامام ان يقع من احاد اهل
الحل والعقد ولا يجب الاستيعاب ولا يلزم كل احد ان يحضر عنده ويضع يده
في يده بل يكفي التزام طاعته والانقياد له بان لا يخالفه ولا يشق العصا عليه
ه فتح كراهية لمحضر عمر لما الفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل فخشوا ان
حضوره كثرة المعاتبة التي تؤدي الى خلاف ما هم قصدوه من المصافاة ه
سيوطي وما عيشهم التاء حرف خطاب وهب اسم عسى اي ما جئتهم ه مصباح

وقال الحافظ كراهية لمحضر عمر وفي رواية الاكثر لمحضر عمر اه

قوله وعدتهم كذا بلفظ الفعل الماضي ولغير ابي ذر وعدتي بلفظ المصدر اه فتح معه

وفي المقدمة فصل بين قوله ببانا واحد الموحدتين والثانية مشددة وبعد الالف نون ... ابن مهدي ... وقال ابو عبيد ... وقال الاصمعي ... [illegible]

ط ٩٣

موط ولم ننفس بفتح الفاء اي لم نحسد ه ط وفي فتح الباري اي لم نحسدك على الخلافة
انتهى استبددت علينا اي لم تشاورنا والامر الخلافة ه فتح
من الاختلاف والتنازع ه فتح لم آل اي لم اقصر ه فتح شجر اي وقع
ويجوز الضم اي بعد الزوال ه فتح موعدك العشية بالفتح
والماضي ه ط وكان المسلمون الى علي قريبا الخ اي كان ودهم له قريبا حين راجع الامر
اي من الدخول فيما دخل فيه الناس ه فتح وعذق بصيغة المصدر
من النخيل ه فتح الآن نشبع من التمر لكثرة ما كان فيها
لقسمة الشهار ه فتح باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر اي بعد فتحها
الباء وهو المراد في الحديث الذي بعد استعمل رجلا هو سواد ابن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد
نمرهم والجمع ردي التمر ه مصباح اخا بني عدي ه برماوي جنيب هو جود
قطني سواد ابن غزية ه فتح اخا بني عدي الخ في رواية ابي عوانة والدار
باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر
قوله ولهم شطر هو النصف وقد يطلق على البعض ه مصباح
الخ قال ابن اسحق لما اطمأن النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر اهدت له زينب بنت الحارث
باب الشاة
امرأة سلام ابن مسلم شاة مشوية وكانت سألت اي عضو من الشاة احب اليه فقيل
لها الذراع فاكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها مضغة ولم يسغها
واكل معه بشر ابن البراء فاساغ لقمته فذكر القصة وانه صفح عنها وان بشرا مات منها
قال البيهقي يحتمل انه تركها اولا ثم لما مات بشر ابن البراء من الاكلة قتلها ه فتح
غزوة زيد ابن حارثة وقد تتبعت ما ذكره اهل المغازي من سرايا زيد ابن حارثة فبلغت
سبعا وليها قيل نجد في مائة راكب الثانية الى بني سليم الثالثة في مائة وسبعين فتلقى عير قريش
واسر ابا العاص ابن الربيع والرابعة الى بني ثعلبة والخامسة الى حسمى بضم المهملة وسكون
المهملة مقصور في خمسمائة الى ناس من جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق
على دحية وهو راجع من عند هرقل والسادسة الى وادي القرى والسابعة الى ناس من
بني فزارة ولعل هذه الاخيرة هي مراد المصنف ه فتح باب عمرة القضا
كذا للاكثر وللمستملي عمرة القضا والاول اولى ووجهوا تسميتها غزوة بان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة خشية ان يقع من قريش غدر ه فتح قال ابن حجر
الهيتمي في شرح الشمائل القضا المراد به القضية اي المقاضاة والمصالحة لا القضا الشرعي
لان عمرتهم التي تحللوا منها بالحديبية لم يلزمهم قضاؤها كما هو شأنه
عندنا انتهى هذا اشارة الى ما في الذهن ه فتح والله لا امحوك كان عليا فهم ان امره
له بذلك ليس متحتما فلذلك امتنع من امتثاله ه فتح فكتب هذا ما قاضى الخ فيه
حذف تقديره فمحاها فاعادها علي فكتب او النكتة في قوله فاخذ الكتاب وليس يحسن
يكتب لبيان ان قوله في حديث المسور بعد ذلك ارني اياها انه ما احتاج الى ان يريه
موضعه الكلمة التي امتنع علي من محوها الا لكونه كان لا يحسن الكتابة ه فتح فاختصم

قوله لبنيه الصلاة ... والصلاة بالثلاثة ... بالصلاة بالثلاثة ... [illegible]

قوله سريح بالسين المهملة والحاء المهملة كذا في الفرع والصواب انه سريح بالجيم في اخره بني النعمان البغدادي الجوهري شيخ المولف اه قسطلاني

قعيقعان

اي بعد قدوم المدينة كما في رواية احمد والحاكم ط لخالتها هي اسما بنت عميس فتح اب يؤدوه فتح وفد يكون الفاقوم والابن السكت وقد حرف تحقيق وهو خطاء ط وهتهم بتخفيف الهاء وتشديدها اضعفهم ه ط الا الابقاء عليهم اي الرفق بهم والاشفاق عليهم ه فتح قعيقعان جبل مقابل ابي قبيس ه مصباح تزوج ميمونة وهو محرم معارض بالخبر الحسن عن ابي رافع انه كان حلالا وانه الرسول بينهما وهو مقدم لانه المباشر للواقعة على انه من خصائصه ان له النكاح مع الاحرام ه فتح وقال البرماوي اي قال ابن المسيب وهو فيه ماتت وجها الاوهو حلال اي لرواية ليزيد ابن الاصم وابي رافع وغيرهما وقد رواه الدارقطني عن ابن عباس ط باب غزوة موتة بضم الميم وسكون الواو وبمثناة وحدوته بالقرب من البلقاء على مرحلتين من بيت المقدس وكانت غزوتها في جمادى الاولى سنة ثمان ه ط في جبذه اي خفاه بل في صدره وما اقبل من جسده ه مصباح ان قتل زيد فجعفر يوخذ منه جواز ولاية الوظايف تعليقا وهو دليل قوي جداه ط بضعة وتسعين وستمئين ووجه الجمع زيادة الرميات على الطعنات والضربات اوغير ذلك وذكر الاقل لا يمنع الزايد ه مصباح من شق الباب بالكسر ناحيته وبالفتح الموضع الذي فيه كالكوة ه ط من العنا بالمد التعب ه فتح ذي الجناحين المراد صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقال العلماء في اجنحة الملايكة انها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة فقد ثبت ان جبريل له ستماية جناح ولا يعهد للطير غير ثلاثة اجنحة فضلا عن اكثر من ذلك واذا لم يثبت خبر في بيان كيفيتها فنومن بها من غير بحث عن حقيقتها وقد روى البيهقي عن قتادة ان جناحي جعفر من ياقوت وجناحي جبريل انهما لؤلؤ اخرجه ابن منده ه فتح الصفيحة سيف عريض صحوت لم يتقطع ه مصباح انت استفهام انكار ط عبشر بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح المثلثة وبالراء ه مصباح باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد الى الحرقات نسبة الى الحرقة بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف واسمه جهيش ابن عامر ابن ثعلبة ابن بودعه ابن جهينه ه ط حتى غنيت ابي لما كنت اسلمت الخ قال في التحفة الثمني يقتضي الكفر لكنه لم يقصد ظاهر هذا اللفظ بل ان ذلك الفعل وقع منه قبل اسلامه حتى يكون مغفورا به انتهى باب غزوة الفتح اي فتح مكة وسقط لفظ باب من نسخة الصغاني وكان سبب ذلك ان قريشا نقضوا العهد الذي وقع بالحديبية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغزاهم ه فتح وما بعثه به حاطب الخ سقط لفظ به من بعض النسخ اي بعزم النبي صلى الله عليه وسلم على غزوهم ه فتح بعثني انا والزبير والمقداد كما في رواية عبيد الله ابن ابي رافع وفي رواية ابي عبد الرحمن السلمي عن علي كما تقدم في فضل من شهد بدرا بعثني وابا مرثد الغنوي والزبير ابن العوام فيحتمل ان يكون الثلاثة كانوا معه فذكر احد الرواة من عنده ما لم يذكر الاخر ه فتح ظعينة

ذكر

ذكر ابن اسحق ان اسمها سارة وذكر الواقدي ان حاطبا جعل لها عشرة دنانير ه فتح لتلقين بكر اي عفا عنها بكسر المهملة وبقاف الشعر المطنور ه برماوي ملصقا في قريش اي حليفا ه فتح فاذا فيه من حاطب الخ ذكر ابن اسحق ان الذي كتب اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالليل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام باب غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان من الهجرة روى احمد باسناد صحيح من طريق قزعة ابن يحيى عن ابن سعيد قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح لليلتين خلتا من شهر رمضان واما ما قال الواقدي انه خرج لعشر خلون من رمضان فليس بقوي لمخالفته ما هو اصح منه ه فتح فلت واقتصر في شرح المولف على قول مولاه الاهدل على قول الواقدي والله اعلم قوله ومعه عشرة الاف اي من ساير القبايل وفي سرية عروة عند ابن اسحق ثم خرج في اثنا عشر الفا وجمع بان العشرة خرج بها من المدينة وتلاحق الالفان ه فتح قوله وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة وكذا وقع في رواية معمر وهو وهم والصواب على راس سبع سنين ونصف ه فتح وقال البرماوي وذلك على راس ثمان ونصف فان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة في هجرته في ربيع الاول فانه قد ارخ به هنا فيكون سبع سنين ونصف فان ارخ من اول المحرم فتكون سبع سنين وتسعة اشهر فما وجه ثمان سنين ونصف اشهر انتهى وقد وجهه في فتح الباري فليراجعه ه قوله خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين الخ وقال البرماوي المحفوظ ان خروجها كان في شوال فان مكة فتحت في سابع عشر رمضان وسياتي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين اتمهن وقال في فتح الباري ناويله ظاهر فان المراد بقوله الحنين اي الذي وقعت عقب الفتح لانها وقعت اثرها اطلق للخروج اليها ه قوله دعا بانا من ملف الخ وما في رواية طاوس عن ابن عباس اخر الباب دعا بانا من ما فوق ولا تحمل على التعدد ه فتح قوله باب اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح الخ اي بيان المكان الذي ركزت فيه باسه ه فتح قوله قبل خروج ابي سفيان وحكيم ابن حزام والذي عند ابن اسحق وابن سايد غير ذلك قريشا ظاهرة انه بلغهم مسيره النبي صلى الله عليه وسلم ولم تعلم بهم قريش وفي رواية ابن عايذ من حديث ابن عمر لم يغز النبي صلى الله عليه وسلم قريشا حتى يغزوهم ضمرة بخيبر هم بين تلك بين ان يدوا قتيلي خزاعة وبين ان يبيروا من حلف بكر او يعيد اليهم ضمرة مخيرهم فقال قرظة ابن عمر لا نبيع ولا نبير ولكنا نبتدئ على سواء فانا نحتمل ان يكون بلغ قريشا وغلب على ظنهم ذلك كما ان مبلغا بلغهم حقيقة ه فتح قوله حتى تواسر الظهران مكان معروف ه فتح قوله واذا هم بنيران عند ابن اسحق ان المسلمين اوقدوا تلك الليلة عشرة الاف نار اه فتح قوله احطم الخيل بمهملة وطاء ومعجمة وسكون التحتية اي ازدحامها والنسق بمعجمة وطاء وجيم وموحدة مفتوحة اي انفه ه طوفي المصباح حطم بالحاء المهملة والخيل بالكسر ما انحط منه وشاقط انتهى قوله كتيبة بمهملة عشاة القطعة من الجيش ه ط قوله يوم الملحمة اي يوم حرب لا يفجد منه مخلص او يوم المقتلة العظيم ط قوله الذمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم الهلاك

ه حجر عن بعضهم ه كالسيل هامش

وقيل الغضب ه ط وفي فتح الباري قال الخطابي تمنى ابو سفيان ان يكون له يد فيحمي قومه انتهى
قوله كذب سعد فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سبق ولو كان صاحبه
بناه على غلبة ظنه وقوة القرينة ه فتح قوله يعظم الله فيه اللعبة يشير الى ما وقع من اظهار
ان سلامه ه فتح قوله يوم تكسى فيه اللعبة قيل ان قريشا كانت تكسو اللعبة في رمضان
فصادف ذلك اليوم والمراد باليوم الزمان ه فتح قوله خنيس بمعجمة ثم نون
ومهملة وبمهملة وموحدة وبمعجمة قولان مصغر ه طوقوله يرجح بتشديد الجيم
والترجيح تردد القارئ في الحرف في الحلق وقال ابو معاوية ابن قرة ه طوقوله وهل ترك
لنا عقيل من منزل فيه اشارة الى انه لو ترك لها بغير بيع لنزل فيها ه فتح قوله ورثه عقيل
اي قبل ان يسلم واما طالب فلم يسلم كما يشهد لذلك تصريح فتح الباري به ه قوله
الخيف بالرفع خبر منزل لنا وهو من الحذر من غلظه الجدار وارتفع عن مسيل الماء ط قوله بخيف
بني كنانة بمنى وفيه المسجد المعروف اي بمنى ومصباح قوله تقاسموا اي تعاهدوا على الكفر اي
لما تحالفت قريش ان لا يبايعوا بني هاشم ولا يبتاعوهم وحصروهم في الشعب ه فتح قوله
نصب بضم النون والمهملة واحد الانصاب وهي ما تنصب للعبادة من دون الله
ه ط قوله واصرار تذكير رايته بالجحون بفتح المهملة وضم الجيم هو مكان معروف بالقرب من
مقبرة مكة ه فتح قوله امر خالد ابن الوليد ان يدخل من كداء اي بالمد وخالد دخل النبي صلى الله عليه وسلم من
كدا بالقصر وهذا مخالف لما في احاديث الصحيحة الاتية ان خالدا دخل مكة من اسفلها ك
النبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها وضربت له هناك قبة ه فتح قوله فقتل من خالد رجلين
الخ وقتل من المشركين اثنا عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا ه فتح قوله يرجح بتشديد
الجيم والترجيح تردد القارئ في الحرف قوله وقال القابسي هو معاوية ابن قرة ه قوله على رأسه
المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ه برماوي قوله فجعل يطفها
بضم العين وفتحها والاول اشهر ه فتح قوله من الارز لا مرهب السهام التي يستقسم
بها الخير والشر ه فتح قوله باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة اي حين فتحها
ه فتح قوله ومعه عثمان ابن طلحة وروى ابن عائذ من مرسل عبد الرحمن ابن سابط فقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة مخلدة اني لم ادفعها
اليكم ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم ه فتح قوله باب منزل النبي صلى الله عليه
وسلم اي المكان الذي فيه وقد تقدم انه نزل بالمحصب وهنا انه في بيت ام هاني وكلا مغايرة
بينهما لانه لم يقم في بيت ام هاني وانما نزل هناك اغتسل وصلى ثم رحل الى حيث ضربت
خيمته عند شعب ابي طالب ه فتح قوله باب كذا في الاصول بغير ترجمة وكانه يبيض
له ولم يتفق له وقوع ما يناسبه ه فتح قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
ركوعه الخ وجه دخول هنا ما سيأتي في التفسير بلفظ اما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها فذكر الحديث ه فتح قوله ابن عباس
هو بالنصب على حذف الة النداء وفي رواية الكشميهني يا ابن عباس ه فتح قوله الخزية

بقية الى

بفتح الخاء المعجمة وضمها قال البخاري البلية وقال غيره التهمة والسرقة ه مصباح قوله مقام
النبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم الاقامة ه مصباح قوله عشرا اي في حجة الوداع ه ط قوله
تسعة عشر اي في الفتح فلا تعارض بين الحديثين ه ط قوله باب كذا في الاصول
بغير ترجمة ومناسبته غير ظاهرة ولعله كان قد كان بياضا له ليكتب له ترجمة
فلم يتفق والمناسبة لترجمته من شهد الفتح ه فتح قوله ابن صعير بمهملتين
مصغر ه ط قوله سنين بمهملة ونون مصغر ه ط قوله وزعم ابو عمر ابو عميلة الخ وهو
انه يقبل من العراد دعوى الصحبة ه مصباح قوله عن عمر ابن سلمة بكسر اللام ه مصباح قوله
مما الناس يجوز فيه الحركات الثلاث ه فتح قوله اوحى اليه او حي اليه كذا يريد حكاية حال ماكانوا
يخبرونهم به مما سمعوه من القراء ه فتح قوله فما يقرأ بضم اوله وفتح القاف وتشديد
الراء وضمها من القراءة وللكشميهني بالف مقصورة من التقرئة اي بجمع ويروى
يقرمت القراء وللاسماعيلي بغراء بغين معجمة وراء مشددة اي يلصق الغراء ويجمعها عياض
ه ط قوله تلوح بفتح اوله واللام وتشديد الواو والباء المنقطة ه فتح قوله تقلصت تجمعت وارتفعت
ه فتح قوله الا تقطعت بإثبات النون في الاصول ه ط قوله أنشت في رواية فقالت امرأة
من الانصار عطفوا عنا عمر قارئ ه فتح قوله افاشتروا اي تفوهوا به فتح قوله امرأة سرقت
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في غزوة الفتح هذا هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله باي معبد
واسم مخالد بالجيم واللام وميم مضمومة ه مصباح قوله الا لمنشد اي لمعرف اي لا يجوز
في لقطتها التملك ه مصباح قوله بمثل والمثل المتحد والنحو اعم منه وهما مترادفان
والشك من الراوي ه مصباح قوله باب قوله تعالى ويوم حنين الاية حنين واد
سمي باسم حنين ابن ثابت ابن مهلاييل ط قوله قال وقيل ذلك وقيل ذلك في رواية احمد قال
نعم وقيل لكد وصراده بما قيل ذلك ما قبل حنين من المشاهد واول مشاهده الحديبية
ه فتح قوله اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم الخ تضمن جواب البراء ثبات الفرار لهم
لا على طريق التعميم واراد انا طلاق السايل يشمل الجميع حتى النبي صلى الله
عليه وسلم لظاهر الرواية الثانية ه فتح قوله اسرعان بفتح المهملة والراء ويجوز تسكين
الراء ه فتح قوله لهف شقشقتهم الرشف بالشين المعجمة والقاف ري السهام ه فتح قوله انا النبي لا كذب
اي حقا وهذا اما ظهر له حرج موزونا من غير قصد فلا يسمى بيتا كالذي وقع في القرآن ه ط
قوله استنابت اي استنظرت بنا خير قسم النبي لتحضرها فابطأتهم ه فتح قوله ان يطيب بفتح
الطاء وتشديد التحتية اي يعطيهن طيب نفس بلا عوض ه ط قوله هذا الذب بلغني هو فول
الزهري ه ط قوله اعتكاف بدا من نذره ه مصباح قوله حولة اي تقدم وتاخر وقيل لطف
حيث لم يقل هرعة وهذه الجولة كانت في بعض المسلمين لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن حوالبه ه كرماني قوله على حبل عاتقه اي عصبه والعاتق موضع الرداء من
المنكب ه برماوي قوله حولة بفتح الجيم وسكون الواو وفرقة فيها اختلاط ه ط
قوله فقال رجل اسمه اسود ابن خزاعة الاسلمي ه متمم متولاها الله اذا اصطفاه

هذا الخوهذا ه

وضبطه العسقلاني بضم الصحيح وسكون الياء وفتح الراء بعدها الف

عمر والذي نفسي في الحديث عن الابل البيع وعشرون الغنم اربعون الفا وعدد الاسنى من النساء والصبيان مئة الاف ه

في الاصول المعتمدة من الصحيحين وغيرهما بهذه الاحرف لاها الله اذا وقال الخطابي هكذا
يروونه وانما هو في كلام العرب لاها الله ذا والهاء فيه بمنزلة الواو والمعنى ما والله
لا يكون ذا قال الحافظ ابو موسى لاها الله ذا معناه لا والله هذا ففي هذه روايات حرف التنبيه والصلة
والتقدير لا والله ما فعلت ذا وتواردت كثير ممن تكلم على الحديث على ان الذي وقع في الخبر بلفظ
الخ اخطاء وانما هو ذا بحذف الواو وهذا من زعمه انه ورد في شيء من الروايات خلاف
ذلك لم يصب بل يكون صلة ذا من اصطلاح بعض من قلد اهل العربية في ذلك هـ فتح قوله
بعد بالغيبة والتكلم هـ مصباح قوله محرفا بفتح الميم والراء تانا لانه يختلف هنه التمراني
بحتني هـ ط قوله يبتلله يريد ان يأخذه على غرة هـ ط قوله فتحللاني بحلت قواه فتترك
ضمه وهو يفعل من الحل وهو ضد الشد هـ نهاية قوله بدك بالموحدة للاكثر وليعضهم بالمثناه هـ ط
قوله من قتل قتيلا اي بهذه القتلة لا بقتل سابق كما ان الايجاد للموجود بهذا الوجود
لا بوجود متقدم هـ مصباح معنى وقال ابن حجر في التحفة قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا
مشكل اذ القتيل كيف يقتل فهو من مجاز الاولى وهو ظاهر انتهى قوله اضبيه ؟؟؟
للقابس بضاد معجمة وعين مهملة نوع من الطيب كني به عن الضعف والمهانة
ولا يخرج عكسه تصغير ضبه كني به عن ضعفه ايضا في مقابلة جعل خصمه اسداه ط
قوله وتدع بالرفع هـ ط وفي المصباح نحولنا كل السمك وشرب اللبن انتهى
قوله باب غزوة الطائف هو بلد كبير مشهور الاعناب والنخيل على ثلاث مراحل او ثنتين من مكة
من جهة المشرق هـ فتح قوله في شوال الخ وهو قول جمهور اهل المغازي هـ فتح قوله بابنة
غيلان اسمها بادية ضد حاضرة هـ مصباح قوله هيت اي اسمه وهو بكسر الهاء وسكون
التحتية ومثناه هـ ط قوله ابن عمر للاصيلي وغيره ابن عمرو والصواب الاول وقد زاد الحميدي
في مسنده ابن الخطاب فاوضح خلل هـ ط قوله وابا بكرة واسمه نفيع مصغر النفع ؟؟؟
بالنون والفاء لانه ندل من حصن الطايف ببكرة وكان اسلم في الحصن وعجز
عن الخروج منه الابهذه الطريقة هـ برماوي قوله بالخبر كله اي بصيغة الاخبار في
الاسناد كله لا بالعنعنة هـ ط قوله بين مكة والمدينة صوابه بين مكة والطايف
كما جزم به كذلك النووي هـ قوله بشر اي بقرب القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر فتح
قوله طايفة اي بقية هـ فتح قوله بالجعرانة بين مكة والطايف على مبعدة من مكة هـ ط
قوله في الموطأة بدل ما قبله بدل بعض هـ ط قوله ولم يعط الانصار شيئا ظاهره ان

العطية

ولغير ابي ذر من الناس بحذف الواو ط قسطلاني

العطية المذكورة كانت من جميع الغنيمة هـ فتح وقال في السيوطي ايه من الخمس الذي اعطاه من المؤلفة
قال الواقدي والقرطبي وقيل من اصل الغنيمة وان ذلك خاص بهذه الوقعة قال ابن حجر
وهو المعتمد وسببه انهم كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى هزم الكفار فرد الله امر الغنيمة
لنبيه ففعل فيها ما فعل للتالف وكل الانصار الى اسهمانهم هـ قوله فكانهم وجدوا الخ
مرة واحدة ولا يذكر انهم وجدوا كانهم وجدوا الخ على الشك وجد بضمتين
واجد وواجد واماض وللكشميهني وجد وافيهما وهو بكسر ثم سكون هـ ط
بالمهملة اي فرح هـ فتح قوله امنت بفتح الهمزة والتشديد افعل تفضيل من المن هـ فتح قوله
لقلة فصدقة وصدقة بتنوينها مكررا فصدقناك ومحذ ولا فتصرناك وطريدا فاويناك
وعائلا فواسيناك وفي مغازي سليمان التيمي انهم قالوا في جواب ذلك رضينا
عن الله ورسوله هـ فتح قوله لولا الهجرة المعنى لولا ان النسبة الى الهجرة لا يسعني تركها
لانتسبت اليكم وتسميت باسمكم لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهب
اعلا واشرف هـ ط قوله واديا المكان المنخفض او شعابا ما انفرج بين الجبلين هـ طاوس
شعارهو الثوب الذي يلي الجسد والدثار بكسر الدال المهملة ومثلثه الذي فوقه هـ ط
قوله فقال فقهاء الانصار الخ في رواية هشام ابن زيد فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار
ما حديث بلغني عنكم فسكتوا ويحتمل ان بعضهم سكت وبعضهم اجاب هـ فتح قوله
يوم فتح مكة اي عامه وزمانه هـ ط قوله عنا ثم في قريش ولا يذكر عنا ثم قريش وهو
خطاه ط قوله الطلقاء جمع طليق وهو من حصل عليه المن يوم الفتح هـ ط قوله حديث عهد
كذا وقع بالافراد في الصحيحين والمعروف حدثوا عهد هـ ط قوله احيز هم بفتح اوله وكسر
الجيم وسكون التحتية وزاي من الحيازة ولبعضهم بسكون الجيم وضم الموحدة وزاي
هـ اي من الجبر ضد الكسر هـ مصباح قوله فقال رجل من الانصار في رواية الواقدي انه معتب
ابن قشير من بني عمرو ابن عوف وكان من المنافقين هـ فتح قوله تحوزونه في بعضها
تجيزونه بالجيم والزاي اي تنفذونه هـ مصباح قوله باب التبرية التي
قبل نجد السرية بوزن عطية قطعة من الجيش تبلغ مائة الى خمسمائة هـ ط وفي الفتح هي التي
تخرج بالليل انتهى قوله باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد الى بني
جذيمة بجيم ومعجمة بوزن عظيمة هـ ط وفي المصباح قبيلة من عبد القيس انتهى
قوله فجعل خالد يقتل ويأسر وكان خالد احمد اللفظة على ظاهرها لان قومها صبانا وجنا
من دين الى دين ولم يكتف خالد حتى يصرحوا بالاسلام هـ فتح قوله كان يوم بالتنوين
وكان تامه هـ ط قوله باب سرية عبد الله ابن حذافة قوله حتى خمدت بفتح
الميم وضم كسرها طفئ لهبها هـ ط قوله فسكت غضبه هذا يخالف حديث ابي سعيد
فان فيه انه كان فيه دعابة وفيه انهم يحبون واحتمل ظن انهم واثبوت
فيها فقال اخسوا انفسكم فانا كنت اضحك معكم هـ فتح قوله ما رجعا منها الى يومهم

القيمة الظاهر ان الضمير للنار التي اوقدت اي طفئوا انهم اذا دخلوها بسبب طاعة امير هم لا
تضرهم فاخبر صلى الله عليه وسلم انهم لو دخلوها لاحترقوا فما توا فلم يخرجوا ه فتح قوله بعث
ابي موسى ومعاذ الى اليمن ه قوله على مخلاف بكسر الميم وسكون المعجمة وآخره فاء هو بلغة اليمن
الكور والاقليم وكانت جهة معاذ العليا الى الصوب عدن فلان من عمله الجند بفتح الجيم
النون وله بها مسجد مشهور الى اليوم وكانت جهة ابي موسى السفلى والله اعلم ه فتح قوله
اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث عهد كذا فيه وللاكثر اذا سار في ارضه كان
سعيد ابن ابي بردة انه يهودي ه فتح قوله ايمم بفتح الميم وترك اشباعها لغة واخطا
من خطأها واصله الاستفهامية دخلت عليها ما ه فتح قوله اذا رجل عنه لم اقف على اسمه للكني في رواية
الازهر قرأته ليلا ونهارا شيأ بعد شيء وحينا بعد حين ه طقوله جزاء اي من الحبر الذي
جعلته للنوم من اجل الليل ه طقوله فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي معناه انه يطلب
الثواب في الراحة كما يطلبه في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة حصلت
الثواب ه فتح قوله من البنو بكسر الموحدة وسكون المثناة بعدها عين مهملة ه فتح وقال
في القاموس وبوزن عنب انتهى قوله والمزر نبيذ الذرة والشعير ه قاموس قوله صهبان
بكسر اوله هو ابن موسى ه فتح قال رجل قرة عين امر ابراهيم اي حصل لها السرور ويكنى عنه
بقرت عينها اي بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة بخلاف دمعة الحزن فانها حارة ه قد
استشكل تقرير معاذ لهذا القائل الصلاة وترك امره بالاعادة مع انه يقتدي به وكان القائل خلفهم ولكن
اما بان الجاهل بالحكم يعذر واما بان يكون امره بالاعادة لم يبلغه ه فتح قوله باب بعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وخالد
ابن الوليد الخ قوله فليعقب بالتشديد يرجع الى اليمن والتعقيب ان يعود بعض العسكر
بعد الرجوع ليصيبوا غزة من العدو وقيل ان يرجع في غزاة ما كان في غزاة اخرى قبلها
ه طقوله اواتى بتشديد الباء ويجوز تخفيفها ه طقوله وقد اغتسل فيه احتضار
ثبتي في رواية الاسماعيلي فقال فاصطفى علي منه لنفسه ثم اصبح يقطر راسه وقد
استشكل قسمته لنفسه ووطئه الجارية بلا استبراء واجيب عن الاول بان
ذلك كان مفوضا اليه من النبي صلى الله عليه وسلم وعن الثاني باحتمال انها بكر او صغيرة
واداه اجتهاده الى انه لا استبراء فيها او انها صارت اليه غير واحدة من الصحابة ه طقوله
بذهبية تصغير ذهبة وكانها اشتقت على هذه الطائفة لكونها اول الجملة او الجملة ه فتح قوله
مقروظ ايمعدبغ بالقرظ ه فتح قوله لم تخصل من ترابها اي لم تخلص من تراب
المعدن ه فتح قوله ناشز بنون وشين معجمة وزاي اي مرتفعها ه فتح قوله
الثقب بثنوث وقاف مشددة وموحدة ه طقوله فيثقبت بكسر المعجمتين
وسكون الهمزة الاولى وللكشميهني بمهملتين بمعناه النسل

والعقب

والعقب ه ط الضيضى اصل الشيء ومقدمه وقيل نسله ه قاموس معناه كذا في النهاية
قوله رطبا ورطوبة القراءة سلاسة الصوت بها وتجويدها ه مصباح قوله ولا يجاوز
حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة او لا يليح الى قلوبهم ه مصباح قوله ولا يجاوز
المراد الاستيصال ه مصباح قوله بسعايته اي بخمسة الذي قبضه من خالد ه مصباح قوله
قوله غزوة ذي الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة اسم لبيت فيه صنم بارض خثعم ه ط قوله والكعبة الشامية سميت بذلك لان بابها كان مقابل الشام
ه ط معنى قوله الا لتربخر وخصر وبرايد ذلك لانها كانت في بلاد قومه وكانوا من اشرافهم
والمراد بالراحة اراحة القلب ه فتح قوله ولا جسد هو احوة بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم
رهط جرير ينتسبون الى انمار بن الغوث ابن انمار ه فتح قوله واجعله هاديا مهديا
قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا مكملا
ه فتح قوله كانها اجمل اديت كناية عن نزح ما بينتها واذهاب بهجتها وقيل عت سوادها
لما وقع من التحريق ه ط قوله وكان اصحاب خيل اي يشتوت عليها ه فتح قوله غزوة
ذات السلاسل سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم ببعض مخافة ان
يفر واه فتح وقال في شرح المولد ويقال السلسل ماء وراء وادي القرى على عشرة ايام من المدينة
ومعه ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار الجمع من قضاعة يجمعهم اللغارث
ثم ابن ابي عبيدة في مائتين فهزم الله عدوهم انتهى قوله لخم بفتح اللام وسكون
المعجمة قبيلة تنسب الى لخم ابن عدي ابن الحرث ابن مرة ابن ادد ه ط وجذام بضم
الجيم المعجمة قبيلة تنسب الى عمرو ابن عدي اخي لخم ه ط قوله بلي وعذرة وبين الغين
الثلاثة بطون من قضاعة ه ط قوله ذهاب جرير الى اليمن ه قوله ذي
كلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام واسمه اسميفع بسكون المهملة وفتح الميم وسكون
التحتانية وفتح الفاء بعدها مهملة ه فتح قوله وذو اعمر وكان احد ملوك اليمن
وهو من حمير ه فتح قوله منذ ثلاث بالرفع وكان ذو اعمر وكاهنا فلذلك عمر فمات
النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه كان محدثا لانه قد اسلم حينئذ ه مصباح قوله اذا
جئت بهم اما باعتبار اقل الجمع واما باعتبار انباعهم ه مصباح قوله فلما كان بعد الخ لعل
ذلك كان لما هاجر واعمر في خلافة عمر ه فتح قوله تامر تشد الميم وتخفيفها
تشاور تحاو ابالقصر والتشديد اي اتمة امير امنكم على رضه ه ط قوله واذا الحانت اي الامارة
ه فتح قوله بالسيف اي بالقهر والغلبة ه فتح قوله كانوا ملوكا اي الخلفاء ه فتح قوله غزوة
سيف البحر اي ساحله ه ط قوله بقوتنا بفتح اوله والتخفيف من الثلاثي وبضمه
والتشديد من التفعيل ه ط قوله الضرب الجيد الصغير ه ط قوله الخبط ورق
يتفظ بالخابط ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق او غيره ويوجف عليه الماء وتوجره
الابل ه قاموس قوله فسمي ذلك الجيش الخ قال في القاموس وموضعه اي الخبط

جهينة على خمسة ايام من المدينة ومنه سرية الخبط من سنن اياه عليه السلام الى حي من
جهينة ه قوله العنبر سمكة كبيرة والعنبر المسموم رجيعها وقيل يوجد في بطنها
طولها خمسون ذراعا قاله الازهري ه طوله ودكه اي شحمه ه فتح قوله من اضلاعه
للمستقبل من اعضائه والصواب الاول ه طوله اكلنا منه نصف شهر يجمع بيت
الاختلاف يان قال ثمان عشرة ضبط ما لم يضبطه غيره وان من قال نصف شهر
الغ المكسر الزائد وهو ثلاثة ايام وان قال شهر اضمر بقية المدة التي كانت قبل وجدهم
الحوت البها ه فتح قوله فاتاه بعضهم بالمد اي فاعطاه فاكله ودقه في رواية ابن
السكن فاتبعضهم بعضوه منه فاكله قال عياض وهو الوجه ه فتح قوله

حج ابي بكر

بالناس في سنة تسع ولم تختلف في ذكر واتما وقع اختلاف في اي شهر حج ابو بكر
والمعتمد ما قاله مجاهد من انه حج في ذي القعدة ويؤيده ان ابن اسحق صرح بان
النبي صلى الله عليه وسلم اقام بعد ان رجع من تبوك رمضان وشوال وذا القعدة
ثم بعث ابا بكر اميرا على الحج وهو ظاهر في ان بعث ابي بكر كان بعد انسلاخ ذي القعدة
فيكون حجه في ذي الحجة على هذا والله اعلم انتهى فتح ملخصا قوله واخر سورة المراد

وفد بني تميم

بالسورة القطعة وفي بعضها اقرأية نزلت ه مصباح قوله وفد بني تميم
قوله محرز بلفظ الفاعل من الاحراز بالمهملة والراء والزاي ه مصباح قوله

لعله اسلم الفاعل

باب قال ابن اسحق عزوة عيينة ابن حصن الخ وذكر الواقدي ان سبب بعث
عيينة ان تميما اغاروا على ناس من خزاعة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم

غزوة عيينة بن حصن

عيينة ابن حصن في خمسين ليس فيهم مهاجري ولا انصاري فاسر منهم احد عشر
رجلا واحدى عشر امراة وثلاثين صبيا فقدم بهم وساقهم بسبب ذلك ه فتح قوله
سبية بالهمز بوزن عظيمة ه طوله حتى انقضت اي الاية وانما لا تشوون
ه مصباح قوله

وفد عبد القيس

وفد عبد القيس قبيلة كبيرة تنسب الى
عبد القيس ابن افصى ابن عمر ابن حديله ابن اسد ابن سعد ابن نزار ه طوله في فتح الباري
والذي تبين لنا انه كان لعبد القيس وفادتان احداهما قبل الفتح ولهذا قالوا
للنبي بيننا وبينك كفار مضر وكان ذلك قديما ثانيهما كانت في سنة
الوفود انتهى قوله في جر واحد الجرار الخرز بفتح الخاء والزاي ه مصباح قوله تصليها
وفي بعضها تصليها وهي لغة فصيحة ه مصباح قوله بحواش بضم الجيم وواو
خفيفة ومثلثة مفتوحة بالقصر حصن قريب من البصرة ه مصباح قوله من البحرين
بلد بساحل عمان ه مصباح قوله باب وفد بني حنيفة قبيلة كبيرة تنزل

وفد بني حنيفة

اليمامة

قوله
ولن نقدر كذا للاكثر
وللبعض ولكن نقدر
وهي لغة اي الجزم بلن

اليمامة ه طوله ذا دمن مهملة وتخفيف الميم اي صاحب مزدلفه موضع يستشفى قاتله او
صاحب قتل يسير منه وهو مطلوب به وللكشميهني بمعجمة وتشديد عفر دمه كما في
ابي ذر وهو بمعنى الوجه الاول ه طوله فبشره النبي صلى الله عليه وسلم اي بخير الدنيا والاخرة
ه مصباح وقال في الفتح بعد ما ذكر ما في المصباح او بالجنة ه قوله ولن نقدر بالنصب والجزم
وهي لغة طاها الكسائي ه مصباح قوله احديت خالفت الحق ه طوله هذا ثابت لانه كان
خطيب الانصار ه طوله العشي بالمهملة ثم ياء ساكنة ثم سين مهملة وهو الاسود وهو
صاحب صنعاء ه فتح قوله هو اخير لغة في خير ه طوله وهو خير واخير بالنصب منعوتان لواحد
قوله جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من التراب تجمع فتصير كوما ه طوله منصل
بالتخفيف والتشديد يقال نصلت الرمح جعلت فيه نصلا ونصلت جعلت فيه نصلا
قوله بخروجه ظهوره على قومه بالفتح ه طوله الى مسيلمة بدل من الى النار ه مصباح قوله
فصبة الاسود العنسي بسكون النون واسمه عبهلة ه طوله نشيط بوزن كريم ه طوله
قوله وكان في هوضع اسمه عبد الله بنه على ان المبهم في عبيده عبد الله الثقة لا اخوه
موسى الضعيف وكان عبد الله اكبر من موسى بثمانين سنة ه طوله اسوارين
بكسر الهمزة تثنية اسوار لغة في السوار ه طوله فقصعتهما بفاء وضاد معجمة
مكسورة اي انا ضد على امرهما ه طوله وقصة
سبع مراحل من مكة الى الجهة اليمن ه طوله في المصباح كانت منزلا للبيضاوي انتهى وقال الحافظ
ثلاث وسبعون قرية مسيرة يوم للراكب السريع انتهى قوله وقصة
عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد باليمن سميت بعمان ابن سبا ه طوله وفي المصباح
واما الذي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد انتهى قوله اد وا بالكسر وبغير الهمزة مصباح
قوله ما ئتي بضم النون ه فتح قوله منا اهل البيت اي بيت النبي صلى الله عليه وسلم ه مصباح
مدرجم بالجيم والراء قبيلة ه طوله يبغدي بالدال المهملة من الغداصد العشاء ه مصباح قوله
فاري غيرها خير امنها الخ وحاصل ما ذكره في فتح الباري في باب الكفارة انه صلى الله عليه
كفر عن يمينه ه قوله ارق افيده الفواد غشاء القلب فاذا فارق الفواد نفد الى القلب
والايمان يمان كان مبداه من مكة وهي يمانية والحكمة الفقه وكان اكثر فقهاء
الصحابة الانصار ه مصباح قوله حديد بضم المهملة وفتح الدال مصغرا ه مصباح قوله
ان يلقى بضم اوله وفتح القاف اي يرمى به ه طوله قصة
قبيلة من اليمن منهم ابو هريرة ه مصباح قوله من دارة هي اخص من الدار ه مصباح
قوله وقصة بياييع بوزن سيد ه مصباح قوله قصة
بفتح الحاء والواو وكسرهما ه طوله الحافظ ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث سبع سنين
منذ قدم المدينة يحمى حماه اذ ذاك في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله وحديث عائشة
الخ

حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يؤم البيت ويمكث في الطريق ثمان ليال وقدم مكة يوم الاحد رابع ذي الحجة لان اول ذي الحجة كان الخميس قطعا وتسمى التروية وغده يوم عرفة كانت يوم الجمعة انتهى كلامها قوله ه مصباح قوله المعرف بفتح الراي التعريف وهو الوقوف بعرفة ه مصباح قوله مرمة واحدة المدر ونحوه جنس من الحجارة ه ط وللاصيلي عجمة وخطاه عياض ه ط قوله وكان ذوك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم غير سنا الكعبة بعد في زمن ابن الزبير وقد استشكل دخول هذا الحديث وحجة الوداع كانت سنة عشر وفي احاديث هذا الباب جميعها التقصير الفتح كانت سنة ثمان وحجة الوداع كانت سنة عشر ه ط قلت والذي يظهر لي انه يشير بذكر ما ثبت عند غيره انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة في حجة الوداع بل لم يدخلها الا عام الفتح انتهى قوله ولا اذري حجة الوداع اي النبي صلى الله عليه وسلم ماتت قبل حجة الوداع بل لم يدخلها الا عام الفتح وعام ماتت الوداع اي كانه شك وكره النبي صلى الله عليه وسلم فتحدث بوابه وما فهمه ان المراد بالوداع وداع النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقعت وفاته عليه السلام بعدها بقليل فعرفوا المراد ه فتح قوله وجملة اخرى فيه نظر فانهم كانوا يحجون كل سنة قبل النبوة وبعدها حجات ه مصباح قوله الزمان قد استدار يعني حج النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها حجات ه مصباح قوله الزمان قد استدار يعني استدار الزمان عود الاشهر على ما كانت عليه وبطلان النسيء ه مصباح قوله رثاله رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من كلام الزهري وقيل من كلام سعد اي رق ورحمه ه مصباح قوله غزوة تبوك غزوة تبوك غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو بريد بها نصارى العرب والروم بالشام حتى اذا بلغ تبوك اقام بها بضع عشرة ليلة ولقيه بها وفد ادرح واذلح فصالحهم على الجزية ثم قفل من تبوك ولم يجاوزها وانزل الله لقد تاب الله الايات انتهى فتح الباري قوله العسرة ماخوذ من قوله تعالى في ساعة العسرة لانها كانت في حر شديد وشدة من قلة الظهر والعطش والنفقة ه ط قوله الحملات بضم المهملة الذي يركب عليه ه ط قوله القرينين الجملين المشدود احدهما الى الاخر والقرين بالنون الناقتين ه ط وقال في التنقيح وقيل الظهر يتين المتساويتين في السير ه قوله ابتاعهن والكشميهني ابتاعهم وهو تحريف ه ط قوله حديث كعب قوله من بنيه بهما ابنه والنسائي من بيته اي منزله ه ط قوله لم يحل بالتخفيف والتشديد اي لم يكشف وعرق ه مصباح قوله كتاب حافظ بالتنوين فيهما ومسلم بالاضافة ه ط قوله يريد الديوان مدرج من كلام الزهري ه ط قوله حتى اشتد الناس الجد بكسر الجيم وهو الجهد في الشيء والمبالغة فيه وضبطوا الناس بالرفع على انه فاعل والجد بالنصب على نزع الخافض وهو نعت المصدر المحذوف اي اشتد الناس لاشتداد الجد وعند ابن السكن اشتد بالناس الجد بدون في الجد وزيادة الترجمة ه فتح قوله من جهازه بكسر الجيم وفتحها ه فتح قوله حتى اسرعوا في رواية الكشميهني شرعوا بالشين المعجمة وهو تصحيف ه فتح قوله وتفارط بالفاء والطاء المهملة اي فات بالتفاق وفي فتح الباري وقيل معناه مستحقرا يقال غصت فلانا اذا استحقرته انتهى

حتى بلغ

قوله حتى بلغ تبوك بغير صرف للاكثر وفي رواية تبوكا على ارادة المكان ه فتح قوله فقال رجل هو عبد الله ابن ابي سلمة تكملة للامام ه فتح قوله حبسه بردايه والنظر وعطفيه بكسر المهملة وكني بذلك عن حسنه وبهجته ه فتح قوله فاجمعت صدقه ايجزمت بذلك وعقدت عليه قصدي ه فتح قوله وكانوا بضعة وثمانين رجلا وكل العاقبة ان هذا العدد كان من منافقي الانصار وان المعتذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم ه فتح قوله ولقد اعطيت جدلا اي فصاحة بقوة كلام بحيث اخرج من عهدة ه فتح قوله تجد علي بكسر الجيم اي تغضب ه فتح قوله يوبو بني بنون ثقيلة ثم موحدة من التانيب وهو اللوم العنيف ه فتح قوله الهري بفتح المهملة وسكون الياء ثم عين وابن عوف الواقفي بقاف ثم فاء نسبة الى بني واقف ه ط وفي فتح الباري وقيل العامري وهو خطاه وقال ابن علان في شرح رياض الصالحين فقد كان كاف بالنصب خبر كان وذنبك مفعوله الثاني او منصوب على نصب الخافض استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم كان واعربه الحافظ فاعل الوصف وعليه يكون كان والوصف فاعلها والاستغفار فاعله انتهى قوله ايها الثلاثة بالرفع وهو الاختصاص ه مصباح قوله اسارقه النظر اليه في خفيه ه ط قوله من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء اعراضهم ه فتح قوله تسورت علوت بسور الدار ه ط قوله انشدك بالله بضم الشين اي اسالك ه مصباح قوله تنبطها استخراجه ه فتح والشام قال ابن علان في شرح الرياض وتقدم ان حرسا من العرب يشب الى الفرات طولا وقيل الى بالس انتهى قوله ملك غسان قال السيوطي وهو جبلة ابن الايهم وقال ابن حجر هو الحرث ابن ابي شمر انتهى قوله فانها اثنت الكتاب على معنى الصحيفة ه ط قوله ولا مضيعة بسكون الجيم وبجوز كسرها اي بحيث يضيع فيه حقك ه فتح قوله وسبحت بها اي لوقته ه فتح قوله صارخ هو ابو بكر الصديق ه ط قوله اذن بالمد والقصر ه ط قوله وركض رجل هو الزبير ابن العوام ه ط قوله وسها ساع من اسلم هو حمزة ابن عمرو الاسلمي ه ط قوله فقام الى طلحة ابن عبيد الله وكعب ابن مالك خويبي اخا بني تيم الله بن ثعلبة ه ط قوله ان يومر عليك انتشك لعل هذا الاطلاق بيوم اسلامه فانه مر عليه بعدات ولد فيه قوله بخير يوم مر عليك انتشك لعل هذا الاطلاق بيوم اسلامه فانه مر عليه بعدات ولد فيه امه وهو خير ايامه والاحسن في الجواب ان يومر توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه خيرها بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه خيرها فيوم توبته المضاف الى اسلامه خير من اسلامه المجرد عنها والله اعلم ه فتح قوله ان انخلع من صدقه حال او مفعول على تضمين الخلع الصرف ه ط قوله تحلفنا بصم اوله وكسر اللام ه ط قوله ان لا الوث لا ازايل ه قاله عياض ه ط قوله باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم وهب بالحجر اخرجه ه ط قوله باب قوله ان يصيبكم مفعول له اي كراهة الاصابة ه مصباح قوله لاصحاب الحجر منازل ثمود ه فتح قوله الذين معه في ذلك الموضع واضيف الى الحجر لعبورهم معه ولئلا تكلف قال الكرماني اي قال لاصحابه الذين معه في ذلك الموضع واضيف الى الحجر لعبورهم معه ولئلا تكلف وتعسف وليس كما قال بل اللام في قوله لاصحاب الحجر بمعنى عن وحذف المقول لهم ليعم كل سامع والتقدير قال لاصحابه عن اصحاب الحجر وهم ثمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين اي ثمود وهذا واضح لا خفي فيه ه فتح قوله باب كذا فيه بغير ترجمة وهو كما لفصل مما قبله لان احاديثه تتعلق ببقية قصة تبوك ه فتح قوله باب كتاب النبي صلى الله عليه

الكسر الى كسرى ملك الفرس وقيصر ملك الروم ه مصباح قوله الى عظيم البحرين وهو المنذر ابن ساوي
العبدي ه ط قوله فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على الفرس وارتضوا بالكلية وخلافة
عمر ه مصباح قوله ان يمزقوا اي يتفرقوا ويتقطعوا ه فتح قوله ايام الجمل محله قبل ذكر كلمة ه ط اي لقد
نفعني الله ايام الجمل بكلمة ه قوله باصحاب الجمل هم العسكر الذين كانوا مع عائشة ه ط قوله
بنت كسرى اسمها بوران ه فتح وفيه ايضا شيء قوله في ايراد هذا الحديث اخر هذا الباب
اشارة الى ان ارسال الكتب الى الملوك كانت في سنة غزوة تبوك انتهى قوله باب
مرض النبي صلى الله عليه وسلم الخ قوله اوان بالفتح على الظرفية ه ط قوله ابهري هو عرق متصل بالقلب
اذا انقطع مات صاحبه ه ط وفي المصباح وهما ابهران متصلان بالقلب ثم تتشعب منهما سائر
الشرايين جمع شريان وهي العروق النابضة ومنتهى القلب وقيل انه في الصدر متصل
بالقلب انتهى قوله الفت بكسر الفاء ه ط قوله يوم الخميس خبر مبتدا محذوف او عكسه وما يوم
الخميس صفة تفخيم وتعظيم ه ط قوله الهجر بهمزة استفهام كجميع رواة البخاري اي قال هجرا
وهو ما يقع من كلام المريض غير منتظم وذلك محال عليه الصلاة والسلام فكانه وقع من
بعض من قرب دخوله في الاسلام ه ط قوله فالذي انا فيه اي من طلب الكتابة خير مما عرضها
ه ط قوله من جزيرة العرب قال في التحفة وفي رواية البيهقي اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجوا اليهود من الحجاز وفي اخرى اخرجوا يهود الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب قال
الشافعي ليس المراد جميعها بل الحجاز منها لان عمر رضي الله عنه اجلاهم منه واقرهم باليمن مع
انه منها وهب طولا من عدن الى ريف العراق وعرضا من جدة وما والاها من ساحل البحر الى
الشام وعكس ذلك في القاموس وايد بان المشاهرة قاضية بخلاف الاول اي وان نقله
الرافعي عن الاصمعي وتبعوه سميت بذلك لاحاطة بحر الحبشة وبحر فارس ودجلة و
الفرات بها انتهى قوله اجيزوا الوفد اي اعطوهم وقوله بنحو ما كنت اجيزهم اي يقرب منه وكانت
جايزة الواحد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقية من فضة وهب اربعون درهما ه فتح
قوله وسكت اي سعيد ابن جبير رضي الله عنه قوله عن الثالثة قال الداودي وابن التين هي الوصية
بالقرآن وقال المهلب وابن بطال يريد تنفيذ جيش اسامة وقال عياض هي قوله الصلاة وما ملكت
ايمانكم ولا تتخذوا قبري وثنا يعبد فانها ثبتت في الموطا مرفوعة بالامر بالاخراج اليهود ه ط
قوله وقال بعضهم هو عمر ابن الخطاب صرح به المصنف في كتاب الطب ه قوله بجة بضم الموحدة و
تشديد المهملة شيء يعرض في الحلق فيتغير له الصوت ه ط قوله في الرفيق الاعلى الملايكة والانبيا
ه مصباح وفي التوشيح واول من تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انتهى قوله
ثم بكيتا اي بسلم عليه بتسليم وداع او بسلم اليه الاختيار في نفسه ه مصباح قوله
الدار امر بنظر اليه ه ط قوله فقضمته بالكسر من القضم بالمعجمة وهو العض باطراف الاسنان
وفي بعضها بالفتح والمهملة اي كسرته ونقضته بالفا والقاف ايضا ه مصباح قوله حاقنتي
ما سفل من الذقن وذاقنتي ما علا منه ه ط وقال ابن الاثير الحاقنة الوهدة المنخفضة
بين الترقوتين من الحلق والذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن
من الصدر ه قوله لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم اي في وجعه وفي رواية مسلم عن الزهري ان ذلك
كان في بيت ميمونة ه فتح قوله استاذن ازواجه وذكر ابن سعد باسناد صحيح عن
ابن الزبير ان فاطمة هي التي خاطبت امهات المومنين بذلك فقالت لهن انكن لهن تشق

عليه

عليه الاختلاف ه فتح قوله من سبع قرب قيل الحكمة في هذا العدد ان له خاصة في دفع ضرر السم والسحر
ه فتح قوله واخبرنا عبيد الله هو قول الزهري ه مصباح قوله بين اللفظ المحذوف ه مصباح قوله
ه فتح قوله واخبرنا عبيد الله هو قول الزهري ه مصباح قوله عبد العصر كناية عن كونه تابعا لغيره
بارتيا بالكسر اسم فاعل من برا افاق من مرضه ه ط قوله لا يعطيناها الناس بعده اي يحتجون عليهم
ه ط قوله هذا الامر اي الخلافة ه فتح قوله ان يفتنوا في صلاتهم اي يخرجوا من الصلاة
بمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم ه فتح قوله وبين سرحب بفتح المهملة وسكون الحا المهملة
لسرورهم به صلى الله عليه وسلم ه مصباح قوله والمراد به موضع النحر ه فتح قوله فامره بفاء وتشديد
الصدر والنحر بفتح النون وسكون المهملة والمراد به موضع النحر ه فتح قوله
الرامادن وللكشميهني بامره ه ط قوله ركوة بفتح الراو والعليه بضم العين المحلت من الجلد
ه مصباح قوله بالصبي بضم المهملة وسكون وتصبهما ايضا ه فتح قوله بثوب حبرة هو
ثوب قطن بماني مخطط بسواد وبياض يقال ثوب حبرة وثوب حبرة بالاضافة
ه مصباح قوله لا يجمع الله عليك موتتين اشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيحيى
ليقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك لزم ان يموت موتة اخرى فاخبر بانه اكرم على الله من
ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين فروا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
والذي مر على قرية ه ط واخبرني ابن المسيب هو من قول الزهري او ابي سلمة ه مصباح
فعفرت بضم اوله وكسر الفاء هلكت وروي بفتح اوله دهشت وتحيرت ه ط
تقلق بضم اوله وكسر القاف وتشديد اللام اي ما تحملني ه فتح لدناه وقد وقع عند
الطبراني من حديث العباس انهم اذا بوا قسطا اي نزيت فلد به ه فتح كراهية بالرفع
لا يبقر احد الخ قيل فيه مشروعية القصاص في جميع
اي هذا وبالنصب مفعول له ه فتح مار تصاب به الاشياء عمدا وفيه نظر لان الجميع لم يتعاطوا ذلك وانما فعل بعضهم
لبعضهم لينزجروا امتثال نهيه عن ذلك اما من باشره فظاهر واما من لم يباشره فلكونهم
تركوا نهيهم عما نهاهم عنه ه فتح رواه ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه الخ ومثله
رواه محمد ابن معبد عن محمد ابن الصباح عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد بهذا السند ولفظه كانت تاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاصر فاشتكت به واعمي عليه فلما افاق قال الستم تزعون ان الله
مسلط علي ان الجنب ما كان الله ليجعل لها على سلطان والله لا يبقى احد في البيت الا لد
وفي هذه الرواية بيان ضعف ما رواه ابو يعلى باسناد فيه ابن لهيعة مذوجه او عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم مات من ذات الجنب ثم ظهر لي انه يمكن الجمع بينهما بان ذات
الجنب تطلق بازاء مرضين احدهما ورم حار يعرض في الغشا المستبطن والاخر بخت يختص
بين الاضلاع والاول هو المنفي وقد وقع في رواية الحاكم في المستدرك ذات الجنب من الشيطان
والثاني هو الذي ثبت هنا وليس فيه محذور كما لا يخفى ه فتح وانا انظر جملة حاليه ه مصباح
فانخنث اي مال واسترخاه مصباح بقعشاه اي تقلد الكرب واكرب اباه الالف
للندب والهاء للوقف وهب بدنة مباحة لانياحة ه مصباح من حنة بفتح
ه ط تنعاه قال سبط ابن الجوزي الصواب نعاه ه ط وقال في الفتح يستفاد من الحديث
جواز التوجع للميت عند احتضاره بمثل قولها فاطمة واكرب اباه وانه ليست من النياحة
لانه صلى الله عليه وسلم اقرها على ذلك واما قولها بعد ان قبض وابتاه الخ فيوخذ منه ان تلك
الالفاظ اذا لم يات الميت متصفا بها لا يمنع ذكرها بعد موته بخلاف ما اذا اتصف بها كما ذكر

فيدخل في المنهي وقالت يا اسف اشارت بذلك الى عتابهم على اقدامهم على ذلك
لانه يدل على خلاف ما عرفته منهم من رقة قلوبهم عليه لشدة محبتهم وتحببها
انس رعاية لها ولسان الحال يقول بلقهرنا على ذلك امتثال الامر ه فتح

باب اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان عائشة الخ كانها اشارت
الى ما اشاعته الرافضة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي بالخلافة وان يوفي ديونه ه فتح
الرفيق الاعلى بالنصب ه مصباح باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لبث
بمكة عشر سنين الخ هذا يغاير المروي عن عائشة عقبه انه عاش ثلاثا وستين الا ان
يحمل على الغاء الكسر ه فتح باب كذا الجميع بغير ترجمة عند يهودي بثلاثين كذلك
للاكثر بحذف المميز والمستملي وجه ثلاثين صاعا ووجه ايراده هنا الاشارة الى ذلك
من اجل احواله وهو بناء سبعة عشر وابن الحرث في الباب الاول انه لم يترك دينارا ولا
درهما ه فتح بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد في مرضه الخ عند الواقدي
ان عدة ذلك الجيش كان ثلاثة الاف فيهم سبعمائة من قريش ه فتح قال في غزوة اللخفة
غزواته صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون قاتل منها في ثمان بدر واحد والخندق وخيبر و
المريسيع وقريظة وحنين وبقت سبعة واربعين سرية وقال في المواهب اللدنية ما
ملخصه ثم سرية اسامة ابن زيد ابن حارثة الى اهل ابنا بالسراة ناحية بالبلقا وعسكر
بالجرف فلم يبق احد من وجوه المهاجرين والانصار الا انتدب فيهم ابو بكر وعمر فتكلم
قوم وقالوا نستعمل هذا الغلام على المهاجرين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عصب
راسه وعليه قطيفة فصعد فحمد الله واثنا عليه ثم ساق الحديث انتهى باب
كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ قرات بخط مغلطاي انه مجموع الغزوات
والسرايا مائة وهو كما قال والله اعلم انتهى احمد ابن محمد ابن حنبل الامام المشهور
بكل فضيلة ولم يخرج له البخاري في هذا الجامع مسند اسوى هذا الحديث نعم
استشهد به في باب ما يحل من النساء فقال وقال لنا احمد ابن حنبل الخ قال في اللباب
وزاد احمد ه مصباح بريدة هو ابن حصيب الاسلمي الصحابي الكبير ه مصباح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التفسير في رواية
ابي ذر كتاب تفسير القرآن وآخر عنه البسملة والتفسير تفعيل من الفسر وهو البيان
والتاويل بيان المراد بالمعنى ه فتح من الرحمة اي مشتقان منها ه فتح والرحيم
والرحمن الخ هذا بالنظر الى اصل المعنى والا فصيغة فعيل من صيغ المبالغة فمعناها زائد
على هذا الفاعل ويحتمل ان يكون المراد فعيلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول لانه قد يرد
بمعنى مفعول احترز عنه ه فتح انه يبدا بفتح الهمزة اي لانه يبدا بكتابتها
فعلى هذا يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لانها اول القرآن واجيب بانه يناسب
بالنظر الى ان الامر مبدا الولد ه ط كما تديت تدان هو حديث مرفوع اخرجه

ابن عدي عن ابن عمر وعبد الرزاق عن ابن قلابة مرسلا وعن ابي الدرداء موقوفا ه ط بالحساب الخ
والذي يجمع بين القولين ان الجزاء ناشئ عن الحساب فيصح ان يسمى يوم الحساب ويوم الجزاء والدين
معان اخر منها العادة والعمل والحكم والحال والحلو والطاعة والقهر والشريعة والسياسة ه فتح
اعظم السور وجه بانها مشتملة على جميع مقاصد القرآن على طريق الاجمال ه ط وفي المصباح وقال
الخطابي يعني بالعظم عظم المثوبة على قراءتها لا عظم الحجم الحمد لله رب العالمين هو اسم السورة
وعلم بدء الاية وحدها ه ط هب السبع اي الايات ه ط المثاني سميت بذلك لانها تثنى
بها على الله وقيل لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد وقيل لانها استثنيت لهذه الامة لم
تنزل على غيرها ه ط وفي فتح الباري وقد روى النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس ان السبع المثاني
هب السبع الطوال البقرة الى الاعراف ثم براءة وقيل يونس انتهى والقرآن
العظيم قال الخطابي فيه دلالة على ان الفاتحة هي القرآن العظيم المقصود في قوله تعالى ولقد اتيناك
الاية وان الواو العاطفة التي تفصل بين السبع والمثاني والتي تجيء بمعنى التفصيل
كقوله تعالى وملئكته ورسله وجبريل وميكال فاكهة ونخل ورمان ه ط باب
غير المغضوب عليهم ولا الضالين المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى ه فتح
بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة كذا لابي ذر وسقطت البسملة لغيره
واتفقوا على انها مدنية ه فتح وعلى اسماء كل شيء واختلفوا في المراد بالاسماء فقيل اسماء
ذريته وقيل اسماء الملئكة وقيل اسماء الاجناس دون انواعها واسماء ما في الارض وقيل اسماء
كل شيء حتى القصعة ه فتح فانه رسول بعثه الله اليهم والاصح ان ادم كان نبيا رسولا فتاويل
قوله في نوح انه اول رسول الى اهل الارض اي بالانذار واهلاك من خالفه وادم وان كانت رسالته
كالنبوة والارشاد لاولاده انه اول رسول بعث بعد الطوفان اول ادم خرج بقوله الى اهل الارض
اذ لم يكن لها يومئذ ه مصباح فيحدث اي يعين لي قولها وانتهت شفاعة الاراجة
من الموقف الى قوله فيؤذن لي وما بعده زيادة عليه كذا وقع في شرح الكرماني والذي يظهر
لي انها انتهت الى قوله فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه الخ وفي بعض طرقه يارب
اقض بين عبادك والله اعلم وقوله بعد ثم اشفع في امتي الخ ما قال فامته اول من تراح من
الموقف فيوضع بمن لا حساب عليهم الى الجنة ثم يومر باهل النار الى النار ثم يحاسب الامم
على ما يفهم من تتبعه من مجموع الاحاديث والله اعلم ه مصباح باب قال مجاهد الخ سقط
جميع ذلك للاصيلي ه ط الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين والنكتة في
تعدية خلوا بالى مع ان اكثر ما يتعدى بالباء ان الذي يتعدى بالباء يحتمل الانفراد والسخرية تقول
خلوت به اذا سخرت به والذي يتعدى بالى ينصرف الى الانفراد فاراد ذلك الطبري ه فتح وقال
غيره هو ابو عبيدة ابن المثنى قاله في المجاز ه يولونكم بضم اوله وسكون الواو ه فتح
الولاية مفتوحة الواو اي بفتحها وذكر البخاري هذه الكلمة وان كانت في الكهف
لافي البقرة ليبين تفسير يسومونكم و يولونكم ه فتح من الرعونة قلت هذا
يدل على قراءة من نون وهب قراءة الحسن البصري وابي حيوة ووجهه انه صفة لمصدر

محذوف اي لا تقولوا قولا راعنا اي قولا ذا رعونة وقرا الجمهور راعنا بغير تنوين على انه
فعل امر من المراعاة وانما نهوا عن ذلك لانها كلمة تقتضي المساواة ه فتح فلا تجعلوا
لله اندادا الخ ندا بكسر النون وهو النظير ه فتح باب وظللنا عليكم الغمام الاية
كذا لابي ذر وسقط له لفظ باب وساق الباقون الاية ه فتح المن صمغة ومن طريق
سعيد عن قتادة قال كان المن يسقط عليهم مثل الثلج اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل ه فتح الكمأة واحدة كمؤ من المن اي مما من الله به على عباده لانها حلال
لا كلفة في اكتسابها ه مصباح وماؤها شفاء للعين قيل بالتركيب بان يرى به
الكحل والتوتيا وقيل تحتا مجد اواختاره النووي ه مصباح وقال البرماوي وصوب النووي
انه معا مطلقا قال وقد رايت في زمننا من كان ذهب بصره فكحل عينه بمايه الحمو فشفي وعاد
بصوه باب قوله واذ قلنا ادخلوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم الاية
كذا لابي ذر وساق غيره الاية الى قوله المحسنين ه فتح استاهم اوراكهم فبدلوا
السجود بالزحف وبدلوا لفظ حطه بحنطة استهزاء وحبة في شعره تفسير لها وفي بعضها
حطة اي قالوا هذه الكلمة يعينها واراد واعليها مستهزئين بالحبة في الشعرة ه مصباح
باب من كان عدوا لجبريل الخ كذا لابي ذر وساق غيره الاية قيل بسبب عداوة اليهود
لجبريل انه امين باستمرار النبوة فيهم فيقتلهم لغيرهم وقيل لكونه يطلع على اسرارهم قلت
واهم منها ما سيأتي بعد قليل لكونه الذي ينزل عليهم بالعذاب ه فتح هي الشحمة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها ه مصباح بهت بضم اوله والهاء اي بهتوا
بالباطل ه باب ما ننسخ من اية الاية وقد قال الله تعالى الخ هو مقول عمر قاله
محتجا به على ابي بن كعب ومشيرا الى انه ربما قرا ما نسخت تلاوته لكونه لم يبلغه النسخ
ه فتح باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه الاية قال الله تعالى هذا من الاحاديث
القدسية ه فتح واما شتمه اياي الخ وانما سماه شتما لما فيه من التنقيص لان الولد
انما يكون من والد تحمله ثم تضعه ويستلزم سبق النكاح والناكح يستدعي باعثا له
على ذلك والله منزه عن جميع ذلك ه فتح باب واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى الهمز والجمهور على كسر الخا من قوله واتخذوا بصيغة الامر وقرا نافع وابن عامر
بفتح الخا بصيغة الخبر والمراد من اتخذ ابراهيم ه فتح قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي
في ثلاث لعله كان قبل الموافقة في غيرها فقد ثبتت الموافقة في منع الصلاة على المنافقين
وفي اساري بدر وفي تحريم الخمر ه مصباح باب واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت قوله والقواعد من النساء الخ اراد الاشارة الى ان لفظ الجمع مشترك وتظهر النقرة
بالواحد فجمع النسا اللواتي قعدن من الحيض والاستمتاع قواعد بلا هاء ولو لا تخصيصه
لذكر لثبتت الهاء لخروجها عن المعهود المعروف ه فتح قوله لولا حدثان بكسر الحا المهملة
اي لولا قرب باب عهد قومك بالكفر ثابت لردد تها في خبر المبتدا وجواب لولا محذوف
ه مصباح قوله باب فقولوا امنا بالله سقط لفظ باب لغير ابي ذر ه فتح قوله لا تصدقوا اهل
الكتاب ولا تكذبوهم اي اذا كان ما يخبرونكم به محتملا لان يكون في نفس الامر صدقا فيكذبوه

اوكذبا

اوكذبا فتصدقوه فتقعوا في الحرج ولم يرد النهي عن تكذيبهم فيما لم يرد شرعنا بخلافه ولا عن
تصديقهم فيما ورد شرعنا بوفاقه نبه على ذلك الشافعي رضي الله تعالى عنه ه فتح قوله باب
يسقون العسل فجمع سقيه وهو تخفيف العقل ه فتح قوله صلاها اصلاة العصر فيه ابدا الظاهر من المضمر
ه مصباح قوله باب وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية قوله اللفظ لجرير اي لفظ المتن ه فتح
وقال ابو اسامة الخ يعني قال ابو اسامة عن الاعمش حدثنا ابو صالح فاراد تصريح الاعمش بالتحديث
ه فتح قوله فيشهدون انه قد بلغ زاد النسائي والاسماعيلي فيقال وما علمكم فيقولون جاءنا
نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه ه فتح قوله والوسط العدل قال ابن حجر مرفوع من نفس الخبر
وليس مدرجا من كلام بعض الرواة كما وهم فيه بعضهم ه طرح باب وما جعلنا القبلة
الاية قوله اذ جاهر جاء ليسهم ومن فسره بيعباد ابن بشر فقد اخطا ان الصلاة في حديث
البرا كانت صلاة العصر وهذه صلاة الصبح وذاك مسجد بني حارثة وذا مسجد قباء فتح قوله
باب قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك الاية قوله لم يقف ممن صلى القبلتين غير بعض
الصلاة الى بيت المقدس والى الكعبة وفي هذا اشارة الى ان انسانا ممن مات ممن صلى الى القبلتين
ه فتح قوله باب ولين اتيت الذين اوتوا الكتاب بكلية ما تبعوا قبلتك الاية كذا لابي ذر ولغيره
الى الظالمين ه فتح قوله باب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم كذا لابي ذر ولغيره الى اخر الاية
ه فتح قوله باب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم كذا لابي ذر ولغيره الى اخر الاية
ه فتح قوله باب ولكل وجهة هو موليها الاية كذا لابي ذر ولغيره الى كل شيء قدير ه فتح قوله صرفه في رواية
الكشميهني صرفناه فتح قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام الاية قوله شطره
تلقاء ه فتح قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام الاية قوله شطره
تلقاء قال الفراء قوله تعالى فولوا وجوهكم شطره يريد نحوه وفي بعض القراءة تلقاءه ه فتح قوله ومن
حيث خرجت الاية كرر للتاكيد ه جلالين قوله باب ان الصفا والمروة الاية قوله والصفا للجمع يعني
انه مقصور جمع الصفاة ه مصباح قوله كنا نرى زاد ابن السكن بعد انهما وبه يستقيم الكلام
شيئا ابدا من الارض والدوس ه فتح قوله حذو قذة بذال وذا وهو هو ضربه بين مكة والمدينة ه قوله
ه طرح ومناة حذو وقد يدعى صنما كما في القاموس حذو قذ بدال وذا يعني اضدادا يعني اللغة المثل لا الضد فتامل
باب ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا ه مصباح قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
قول البخاري انه المثل المعادي ففيه معنى الضدية ايضا ه مصباح قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص الاية حمل على العفو على الدية فتاويل
فيتجه حينئذ المطالبة بها ه فتح من عفي له من اخيه شيء قال الخطابي العفو في الاية محمول
قتل بعد قبول الدية لقوله صلى الله عليه وسلم لا اعافي احدا
قتل بعد اخذ الدية وقيل فله عدل في الاخرة ه بيضاوي الانصاري هو محمد ابن عبد الله
الا وسي ه مصباح هذا القول هذا السادس عشر من الثلاثيات ه كسرت ثنية اي محمول
على القلع او ان الكسر غير مضبوط فان الكسر غير المضبوط لا قصاص فيه ه كتاب الله القصاص
بالرفع فيهما على انه مبتدا وخبر وبالنصب فيهما على ان الاول اغرى والثاني بدل وبجر في
الثاني الرفع على انه مبتدا محذوف الخبر اي اتبعوا كتاب الله ففيه القصاص ه فتح باب
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الجمهور على ان
التشبيه واقع على نفس الصوم دون وقته وقدره ه فتح ملخصا

عن عبد الله هو ابن مسعود ه فتح

وهو يطعم اي يأكل اذا مسلم فدعاه الى الغداء قال لا ه ط باب اما معروفا الاية
فقد اطعم الفاء جواب اذا الدليل الدال على جواز القصر وتقديره اذا كنتم مرضا او على سفر فقصرتم
يطعم الصيام فانه يجوز له ان يفطر ويطعم فقد اطعم الا ه فتح كسر بفتح الكاف وكسرها
الموحدة ابن السنة فتح يطوقونه بتشديد الواو ومبنيا للمفعول زاد النسائي يكلفونه
ه ط فدية طعام بالاضافة للبيان اي ان الفدية تكون طعاما وغيره ه ط قال ابن عباس
الخ هذا من مذهب ابن عباس وخالفه الاكثر وفي الحديث الذي بعده ما يدل على انها منسوخة وهذه
القراءة تضعف تاويل من زعم ان لا محذوفة من القراءة المشهورة ه فتح باب من شهد
منكم الشهر الاية قال ابو عبد الله اي ثبت للمسافر خاصة وكانت وفاة بكير سنة عشرين
ويزيد سنة ست واربعين ومائة ه ط باب احل لكم ليلة الصيام الاية وكان
رجال ممن هو لا عمر ولعب ابن مالك رضي الله عنهما فتح
حتى يتبين لكم الخيط الاية العاكف المقيم بين هذا التفسير في رواية المستملي وحده فتح باب وكلوا واشربوا
ان وساد اذا عرضا هذا كلام ظاهر المعنى غني عن الشرح لانه ان كان الخيطان
المراد بهما في الاية يصلحان ان يكونا تحت الوساد فلا اشتراط عرض هذا الوساد ولا اطوله فان
المراد بهما الخيط الذي يبدو من المشرق ومن المغرب وهذا لا يصلح لذلك الا بوساد يطول اما
بين الحافقين وكذلك قوله بعد ذلك لعريض القفا لان من كان مريضا عريض الوساد ان يكون
القفا الموضوع عليه عريضا وقيل ان هذه الكلمة كناية عما عن العياوة وقلة الفطنة وقيل ان
الاول ايضا كناية عن طول النوم والعياوة ولم يظهر لي فيه وهو في العريض القفا
ظاهر ولا بي عوانة فضحك وقال لا يا عريض القفاه ط ان كان بفتح الخاء وكسرها
ه مصباح باب ليس البران تاتوا البيوت من ظهورها الاية
في الجاهلية الخ قال البيضاوي كانت الانصار اذا احرموا لم يدخلوا دارا ولا فسطاطا من بابه و
انما يدخلون ويخرجون من نقب او فرجة وراء ويعدون ذلك برا فبين انه ليس ببر وانما البر
من اتقى المحارم والشهوات انتهى باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الاية
اتاه رجلان هما العلاء ابن عرار وحبان الاسلمي ه ط في فتنة ابن الزبير اي عامة
نزل به الحجاج كما في سنن سعيد ابن منصور ه ط وفي القسطلاني ما ملخصه وكان نزول الحجاج ابن يوسف
لقتال عبد الله ابن الزبير وهو بمكة من قبل عبد الملك ابن مروان في اواخر سنة ثلاث وسبعين
ومات عبد الله ابن عمر في اول سنة اربع وسبعين انتهى ضيعوا بضم المعجمة وتشديد
التحتية المكسورة والكشميهني صنعوا بفتح المهملة والنون اي ما ترك من الاختلاف
ه ط فلان هو ابن لوبيعة ه ط حيوة ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
المصري وهو غير حيوة ابن شريح الحضرمي ه مصباح المغافري بفتح الميم وبالمهملة نسبة
الى المعافر قبيله من اليمن ه مصباح تترك الجهاد في سبيل الله يعني الجهاد الطائفة الباغية
لاجهاد الكفار كما يدل عليه تمام الكلام ه مصباح وقال الحافظ اطلق على قتال من يخرج عن
طاعة الامام جهاد وسوى بينه وبين جهاد الكفار بحسب اعتقاده وان كان الصواب
عند غيره خلافه ه اما قتلوه واما يعذبوه كذا في الاول بصيغة الماضي لانه اذا قتل
علي وعثمان ولم يبق ابوبكرة السابق كان من الخوارج فانهم كفروا بعد الامر بالتحكيم
بخطيئة عثمان وعلي فرد عليه ابن عمر فذكر ما فيهما ومنزلتهما من النبي صلى الله

عليه وسلم

قف ضبط كبير

٧ ردد الكشميهني في روايته ٩

عليه وسلم ه فتح حيث ترون اي بين حجرات النبي صلى الله عليه وسلم بيد بيان قربه من النبي
صلى الله عليه وسلم منزلا ومنزلة ه ط باب وانفقوا في سبيل الله الاية التهلكة
والهلاك واحد وهما مصدر اهلك بلفظ الماضي ه فتح ملخصا نزلت في النفقة اي في
ترك النفقة وهذا الذي قاله حذيفة جامع فسر في حديث ابي ايوب الذي اخرجه مسلم
النسائي وابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم من طريق اسلم ابن عمران قال كنا بالقسطنطينية
فخرج صف عظيم من الروم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى خلفيه ثم رجع
مقبلا فصاح الناس سبحان الله القى بيديه الى التهلكة فقال ابو ايوب ايها الناس
انكم تولون هذه الاية على هذا التاويل انما نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار
انه لما اعز الله دينه وكثر ناصره قلنا سرا دون انا موالنا قد ضاعت فلو انا اقمنا فيها
واصلحنا ما ضاع منها فانزل الله عز وجل هذه الاية فكانت التهلكة الاقامة التي
ارد نا فهو المعتمد في نزولها واما قصرها عليه ففيه نظر لان العبرة بعموم اللفظ
واما مسئلة حمل الواحد على العدد الكثير من العدو وصرح الجمهور بانه ان كان لقرط شجاعته
وطنه انه يرهب العدو بذلك ويحمي المسلمين عليهم او نحو ذلك من المقاصد الصحيحة
فهو حسن ومتى كان مجرد تهور فممنوع ولا سيما ان ترتب على ذلك وهن في المسلمين
والله اعلم ه فتح ملخصا باب فمن كان مريضا الاية الاصبهاني بالباء والفاء وفتح الميم
وكسرها ه مصباح اي بضم الجيم اي اظفر والجهد بفتح الجيم الطاقة والمشقة ه مصباح باب
فمن تمتع بالعمرة الى الحج قال رجل هو عمر ابن الخطاب ه فتح وفي المصباح هو عثمان رضي الله عنه
انتهى باب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم عكاظ سوق بصحراء بين
نخله والطايف كانت تقوم صدر ذي القعدة وتستمر عشرين يوما تجتمع قبايل العرب
فيتعاكظون اي يتفاخرون ويتناشدون الاشعار ه قاموس قوله باب
ثم افيضوا من حيث افاض الناس قوله خازم بالخاء المعجمة والزاي ه ط ما كان حلا الا ابن المتيم
مكة او الذي دخل بحرم وتحلل منها ه فتح قوله فعليه ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة
هو تقييد ه من ابن عباس لما اطلق في الاية ه فتح قوله من صلاة العصر يحتمل ان يريد من
اول وقتها وذلك عند مصير الظل مثله وكان ذلك الوقت بعد ذهاب الظل الذي بعد الزوال
الراحة ليقف بنشاط ويحتمل ان يريد من بعد صلاتها وهي تصلى عقب صلاة الصبح
جمع تقديم ويقع الوقوف عقب ذلك ه فتح قوله الى ان يكون الظلام اي يحصل الظلام بخروب
الشمس فتح واشار بقوله يحصل الى ان ما هنا تامة تكتفي بالمرفوع والله اعلم قوله يبلغوا بعا
هو المزدلفة وقوله يتبرز فيه برائين مهملتين اي يطلب فيه البراز ه فتح وفي المصباح
في بعضها يتبرز بالزاي اي يخرج ومنه الى البراز وهو الفضاء الواسع انتهى قوله شم
ليذكروا الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل يوشك من الراوي ه فتح قوله حتى ترموا
الجمرة هو غاية لقوله ثم افيضوا ويحتمل ان يكون غاية لقوله اكثروا التكبير و
التهليل ه فتح قوله باب ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية قال

في التحفة فيهما اقوال كل منها عين احد انواع الحسنة عنده وهو كالتحكم فالوجه ان مراده
بالاول لكل خير وبالثانية كل مستلذ اخروي يتعلق بالبدن
والروح انتهى قوله باب وهو الخصام الداء فعل تفضيل من اللدد وهو شدة
الخصومة والخصام جمع خصم وزن كلب وكلاب والمعنى وهو اشد المتخاصمين
مخاصمة ويحتمل ان يكون مصدرا بمعنى خاصم كقاتل قتالا والتقدير وخصامه اشد
الخصام اي هو اشد ذوي الخاصمة خصما وقيل افعل هنا ليست للتفضيل بل لمعنى
الفاعل اي وهو لديد الخصام اي شديد الخاصمة فيكون من اضافة الصفة المشبهة
ه فتح قوله الخصم بفتح الخاء وكسر الصاد الكثير الخصومة ه ط قوله باب ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة الاية قوله فقد كذبوا بتخفيف قال الجلالين اي ظن الامم ان الرسل
اخلفوا ما وعدوا به من النصر انتهى قوله قال ذهب بها الخ اي قال ابن ابي مليكة ذهب بها
اي ذهب ابن عباس بهذه الاية التي في البقرة للمناسبة بينهما في مجيء النصر بعد اليأس
والاستعاذ فلقيت عروة وهو من اكثر اصحاب ابن ابي مليكة وقوله فما ائتت تقرأها الخ وهي
قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر والباقون بالتخفيف ه مصباح قوله متى نصر الله
هذا مقول الذين امنوا معه والجملة الاخيرة وهي الا ان نصر الله قريب مقول
الرسول وهذا اولى ه ط قوله باب نساؤكم حرث لكم الاية محول الى شيء اختلف
ه فتح قوله واخرت عليه يوما اي امسكت عليه المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلبه
ه ط قوله في كذا وكذا هكذا اورده مبهما لمكان الاية والتفسير والحديث في مسند
اسحق ابن راهويه بتخ حتى انتهى الى قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى
شئتم فقال اتدري فيم انزلت هذه الاية انزلت في اتيان النساء في ادبارهن
ه ط قوله يأتيها في مجمعها اي في قبلها وان كان من خلفها فحذف المجرور والتقي
بالجار ه مصباح وفي التوشيح وقد اخرجه ابن جرير بلفظ يأتيها في قبلها من ورائها
كثيرة عند ابن ع ولم ينفرد به فقد ورد ايضا عن ابي سعيد الخدري ان ذلك
سبب نزول الاية اخرجه البزار بسند قوي وغيره قال ابن حجر وكان ابن عباس لم يبلغه
حديث ابي سعيد وبلغه حديث ابن عمر فوهمه فيه كما رواه عنه ابو داود انتهى
قوله من ورائها زاد الاسماعيلي في قرجها بارزة ه ط قوله باب والذين يتوفون منكم الاية قوله
واذا طلقتم النساء الاية قوله باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا اي متاعا الى الحول قوله نسختها
الاية الاخرى وهي قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله فلم تكتبها
استفهام انكاري وقد عرفت انها منسوخة او تدعها شك من الراوي اي اللفظين
قال اي لم تتركها مكتوبة ه ط قوله متاعا الى الحول اي ما يتمتع به من
النفقة والكسوة الى تمام الحول من موتهم الواجب عليهم شرعا بصفة
فريضة ه جل اليقول فلا جناح عليكم يا اولياء الميت ه جل اليقول من معروف شرعا
كالتزين وترك احداد وقطع النفقة عنها ه جل اليقول فالعدة كما هي

اي اربعة اشهر وعشرا واجب عليها عند زوجها والزايد الى تمام الحول هو الذي
نسخ ه مصباح وقال عطا معطوف على قوله عن مجاهد لا معلق ه ط وكتب
عمه وهو عبد الله ابن مسعود على رجل الخ يعني عبد الله ابن عتبة كان ساكنا بالكوفة
ه ولا يجعلون لها الرخصة والمراد بالرخصة انها اذا وضعت لدون اربعة
اشهر انقضت عدتها ه مصباح سورة النساء القصرى هي سورة الطلاق ه ط
والطولى سورة النساء وقيل البقرة ه باب حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى الاية في الصلاة الوسطى واو التخصيص كقوله فاكهة ونخل ورمان ه مصباح
عن صلاة الوسطى اد مسلم صلاة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء اكثر
الاحاديث دالة على ان الصلاة الوسطى صلاة ه ط قال الحافظ وهو المعتمد بيوتهم
اي سكانها وبه يتبين رجحان الرواية بلفظ قلوبهم واجوافهم ه فتح العصر ه
باب وقوموا لله قانتين اي مطيعين هو تفسير ابن مسعود ونقل ايضا عن ابن عباس
وجماعة من التابعين واصح ما دل عليه حديث الباب وهو حديث زيد ابن ارقم وهو
ان المراد بالقنوت في الاية السكوت عن كلام الناس لا مطلق الصمت لان الصلاة لا تمنع
فيها بل جميعها اذكار ودعاء والله اعلم ه فتح باب فان خفتم فرجالا او ركبانا الاية
كذا سيبه عليه هذا التفسير غريب ه فتح افرغ ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن الزبير
باب والذين يتوفون منكم الاية سقطت الترجمة لغير ابي ذر وصار من الباب الذي قبله
عندهم ه فتح باب واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى فصرهن
قطعهن قال القاضي عياض تفسير صرهن بقطعهن غريب والمعروف املهن يقال صاره
يصيره ويصوره اذا اماله وقال ابن التين صرهن بالضم ضمهن وكسرها قطعهن
ه فتح وعلى تفسير البخاري فالمجرور والجار متعلق بخذ وعلى المعروف فهو متعلق
بصرهن والله اعلم نحن احق بالشك من ابراهيم والمختار ان معنى الحديث
نفي الشك عنه اي لم يحصل لابراهيم شك حين سأل ما سأل وانه لا عظم ضد ذلك ولو
شك لكنا نحن احق منه بذلك قال ذلك تواضعا اي وقد علمنا اني لم اشك فابراهيم
لم يشك وانما اراد طمأنينة القلب بالترقي الى المرتبة عين اليقين التي هي ابلغ
من علم اليقين ه ط باب ايود احدكم ان تكون جنة من نخيل الاية نزوت
بضم اوله ه ط حتى اغرق اعماله بالغين المعجمة اي اعماله الصالحة ه ط واخرج
ابن المنذر الحديث من وجه اخر عن ابن ابي مليكة وعنده بعد قوله اي عمل قال ابن عباس
شبه القوي في ر وعب فقال يا ابن اخي عنى بها العمل ابن ادم افقر ما يكون الى جنته
اذا كبر سنه وكثر عياله وابن ادم افقر ما يكون الى عمله يوم يبعث قال صدقت
يا ابن اخي ه فتح باب لا يسألون الناس الحافا يقال الحف في المسئلة
يلحف اذا الح فيها ولزمها وفي الحديث من سئل وله اربعون درهما فقد سأل
الناس الحافا اي بالغ فيها قاله في النهاية وقال في فتح الباري واشتقاق اللحف
من اللحاف لانه يشتمل على وجوه الطلب في المسئلة كما يشتمل اللحاف في التغطية

وانتصب الحافا على انه مصدر في موضع الحال اي لا يسئلون لاحلاف الا حلاف قال وهذا اراه
نفي المسئلة فلا يسالون اصلا او نفي السوال بالحاف خاصة فلا ينفي السوال بغير الحاف
فيه احتمال والثاني اكثر في الاستعمال ويحتمل ان يكون المراد اذا سالوا لم يسالوا الحافا
فلا تستلزم الوقوع ه فتح يعني قوله اه فاليه ابن ابي مريم ه ط
واحل الله البيع وحرم الربا الاية المس الخنوق وقال ابو عبيدة المس الجنون باب
الجنب ٢ شدد حرم التجارة في الخمر قال الحافظ تقدم توجيهه في البيوع وان تحريم التجارة
في الخمر وقع بعد تحريم الخمر بمدة فيحصل به جواب من استشكل الحديث بان
ايات الربا من اخر ما نزل من القرآن وتحريم الخمر تقدم قبل ذلك بمدة انتهى
فاذنوا بحرب من الله فاذنوا فاعلموا هو تفسير فاذنوا على القراءة المشهورة
باسكان الكاف وفتح الذال قال ابو عبيدة معنى قوله فاذنوا بالمد وكسر الذال
اي اعلموا غيركم والاول اوضح في السياق ه فتح باب واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله الاية عن ابن عباس اخر اية نزلت اية الربا وتقدم في
المغازي وسيجيء في سورة النساء ان اخر اية نزلت ويستفتونك وهذا اقول
ابن عباس وذاك قول البراء تخصيص فيقال اخر اية نزلت في المواريث
او في احكام البيوع ه مصباح وقال الحافظ العسقلاني في الفتح يجمع بانهما نزلتا
جميعا فصدق ان كلا منهما اخر بالنسبة الى ما عداهما وهو ارجح انتهى ملخصا
باب وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وهو عبد الله ابن عمر لم يتضح لي من هو الجار بانه ابن عمر وعندي في ثبوت
كونه ابن عمر توقف ه فتح قال نسختها الاية التي بعدها لا يكلف الله نفسا
الا وسعها والمراد بقوله فنسخنتها اي ازالت ما تضمنته من الشدة وبينت
انه وان وقعت المحاسبة به لكنها لا تقع المواخذة به ه فتح قوله سورة
ال عمران بسم الله الرحمن الرحيم قوله حرفها الكاف اللام الكثيرة الفتح
الحا وسكون الراء وللنسفي بضم الجيم والراء والاول اصوب ه فتح قوله باب
منه ايات محكمات قوله يعلمون اي تاويله ويقولون امنا به وهذا الذي ذهب اليه
مجاهد من تفسير الاية يقتضي ان تكون الواو في الراسخون عطفا على معمول الاستثنا
ه فتح قوله فاذا رايت الذين يتبعون الخ قال الطبري قيل ان هذه الاية نزلت
في الذين جادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر عيسى وقيل في امر هذه الامة
والثاني اولى ه فتح قوله ما تشابه منه قال الخطابي والمتشابه على ضربين احدهما
ما ادرك علمه بالمحكم واعتبر به عرف معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته
وهو الذي تتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون
فيه فيفتتنون والله اعلم ه فتح قوله فاحذرهم اي ايها المخاطب وحكى
الكرماني فاحذر بهمزة مصباح قوله باب واني اعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم قوله ما من مولود الخ ظاهر الخبر ان ابليس يمكن من مس

كل مولود

كل مولود حسنه ولادته لكن من كان من عباد الله المخلصين لم يضره ذلك اصلا
واستثنى من المخلصين مريم وابنها فانه ذهب بمس على عادته محيل بينه
وبين ذلك فهذا وجه الاختصاص ولا يلزم منه تسلطه على غيرهما من
المخلصين ه فتح باب ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
لا خلاق اي لا نصيب ه فتح وهو في موضع مفعول اي الفعيل موضع الفعل وهو قليل
كقول الشاعر امن ريحانة الداعي السميع اي المستمع ه مصباح يمين صبر بالاضافة
اي يحبس نفسه ليحلف ويحبسه القاضي ليحلفه ه مصباح ان رجلا اقام سلعة الخ لا
منافاة بينه وبين حديث ابن مسعود ويحمل ان النزول كان بالسببين جميعا ولفظ الاية
اعم من ذلك ولهذا وقع في صدر حديث ابن مسعود ما يقتضي ذلك ه فتح في بيت وفي الحجرة
والاصيل او في الحجرة والصواب الاول الاتي في سياقه جد فابينه ابن السكن في روايته فقال
وفي الحجرة حدثات اي ناس يتحدثون وكذا للاسماعيلي وسقط المبتدا من الرواية فصار
مشكلا فعدل الراوي عن الواو الى الواو التي للشك فرارا من استحالة كون المراتين
في البيت وفي الحجرة معا ط باشفا بكسر الطاء المهملة وسكون المعجمة وبالفا مقصورا وهي
حديدة يخرز بها الاسكاف ه مصباح باب قوله تعالى قل يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة الاية سواء قصد الاخبار بالنصب ولغيره بالجر فيهما وهو
الاظهر على الحكاية لانه يفسر قوله الى كلمة سواء بالنصب وهي قراءة الحسن البصري
قال الجوهري انتصب على المصدر اي استووا استواء والقصد بفتح القاف وسكون المهملة
الوسط المعتدل ه فتح قال وكان دحية الخ قال الحافظ ما حاصله هذا من مقول
ابن عباس كما من ابي سفيان وقوله فقال هرقل قال فاتيله ابو سفيان انتهى قد ثبت
في نفس هذه الفاتسمى فصيحه وهي الدالة على محذوف قبلها هو سبب لما بعدها ه فتح
فقال ايكم اقرب نسبا الخ هذا يقتضي ان هرقل خاطبهم اولا بغير ترجمان
ثم دعا بالترجمان لكن وقع في الجهاد بلفظ فقال لترجمانه سلهم ايهم اقرب
نسبا الى اخره فيجمع بين هذا الاختلاف بان قوله ثم دعا بترجمانه اي فاجلسه
الى جنب ابي سفيان لكان المراد انه كان غائبا فارسل في طلبه فحضر وكان الترجمان
كان واقفا في المجلس كما جرت به عادة ملوك الاعاجم فخاطبهم عن هرقل
بالسوال الاول فلما تحرر له حال الذي اراد ان يخاطبه من بين الجماعة امر
الترجمان بالجلوس اليه ليعبر عنه بما اراد والترجمان من يفسر لغة بلغة
ه فتح بفتح المثلثة ينقله ط كيف حسبه في بدا الوحي نسبه
والنسب الوجه الذي يحصل به الاد لا من جهة الاباء والحسب ما يعد من الاشيا

وقد قرئ في الشواذ

قوله قد نسخت بضم النون مبني للمفعول اه تسطلاني

من مفاخر آبائه ه فتح يصيب منا ونصيب منه وقعت المقاتلة بين
النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش فلد هذه القصة في ثلاثة مواطن بدر واحد
والخندق فاصاب المسلمون من المشركين في بدر وعكسه في احد واصيب
من الطائفتين ناس قليل في الخندق ه فتح ملك ابيه اقره ليكون اعذر في
طلب الملك بخلاف حالة قال ملك ابائه او المراد بالاب ما هو اعم من حقيقته و
مجازه ه فتح باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الاية بئرحا
بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء والحاء المهملة والمد وفي النهاية بيرون بفتح الباء
وكسرها وبفتح الراء وضمها وبالمد والقصر وبر بحا بفتح الباء وكسر الراء ثم تحتية
وبار بحاء ط وقال عبد الله ابن يوسف رابح اي من الربح اي يربح صاحبه
في الاخرة ه مصباح قراءة على مالك رابح بالتحتانية من الرواح اي يذاهب
فاذا ذهب في الخير فهو اولى ه مصباح باب فاتوا بالتورية فاتلوها الاية
تحمها بمهملة ثم ميم مشددة اي يبسط عليها الماء الحميم وقيل يجعل
في وجوههما الحمة بمهملة وميم خفيفة اي السواد ه ط مدارسها
بضم اوله بوزن المفاعلة من الدراسة وللكشميهني مدرستها
بكسر الميم ه ط يحيى بحيم ساكنة ثم نون مفتوحة ثم ظاء وللكشميهني
يحنى بمهملة وكسر النون بغير ظاء وفي المصباح بحنا بالجيم من جنا الرجل
على الشيء بحنا نحو قرا بقرا اذا اكب عليه انتهى باب قوله تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس خير الناس للناس اي خير بعض الناس لبعض
الناس اي انفعهم لهم واشدهم كذلك لانهم كانوا سببا في اسلامهم وهذا
التقدير يدفع تعقب من زعم ان التفسير المذكور ليس بصحيح ه فتح باب
قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما في قراءة ابن مسعود والله
وليهما ه فتح باب ليس لك من الامر شيء اللهم العن فلانا وفلانا
وفلانا وهم صفوان ابن امية وسهل ابن عمرو والحرث ابن هشام ه فتح في بعض
صلاته في الفجر كانه يشير الى انه كان لا يداوم قوله اللهم العن فلانا وفلانا
الخ عند مسلم بلفظ اللهم العن رعلا وذكوان وعصية ه فتح الخ الوليد
ابن الوليد اي ابن المغيرة وهو اخو خالد ابن الوليد وسلمة ابن هشام اي ابن
المغيرة وهو ابن عم النبي قبله وهو اخو ابي جهل وعياش هو بالتحتية و
ابوه ربيعة اسمه عمرو ابن المغيرة فهو ابن عم النبي قبله ايضا ه فتح
وكان يقول هو مدرج منقطع من رواية الزهري عمن بلغه ذلك عن مسلم
ه ط لاحياء من العرب عند مسلم بلفظ اللهم العن رعلا وذكوان وعصية

ه فتح

باب والرسول يدعوكم في اخراكم وهو ثابت اخركم كذا وقع
ه فتح وهو تابع لابي عبيدة فانه قال اخراكم اخركم وفيه نظر لان اخرى تانيث اخر بفتح
الخاء والشهاده ه فتح وقال ابن عباس لاحدى الحسنيين فتحا او شهادة كذا وقع هذا
التعليق في هذه السورة ومحله في سورة براة ولعله اورده هنا للاشارة الى ان
احدى الحسنيين وقعت في احد وفي الشهادة ه فتح باب امنة نعاسا
في مصافنا بتشديد الفاء اي مواقفنا ه مصباح باب الذين استجابوا لله
والرسول من بعد ما اصابهم القرح قال الاخفش القرح بالضم وبالفتح المصدر فالضم
لغة اهل الحجاز والفتح لغة غيرهم كالضعف والضعف ه فتح يستجيب يجيب
اي استفعل بمعنى افعل قال الشاعر وداع دعانا من يجيب الى الندا فلم يستجبه
عند ذاك مجيب ه مصباح باب ان الناس قد جمعوا لكم اراه قاله البخاري
كانه عرض له شك في اسم شيخه ه فتح كان اخر قول ابراهيم يمكن ان يكون اول
شيء قالوا وافرشيء قاله فتح باب ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله الاية قال الواحدي اجمع المفسرون على انها نزلت في مانعي الزكوة
وفي صحة هذا النقل نظر فقد قيل انها نزلت في اليهود الذين كتموا صفة النبي صلى الله
عليه وسلم قاله ابن جريج واختاره الزجاج وقيل فيمن يبخل بالنفقة في الجهاد و
قيل على العيال وذي الرحم المحتاج بغير الاول هو المعتمد واليه اشار البخاري ه فتح
ما بخلوا به اي باثمه ه فتح مثل له صور له شجاعا اقرع اي ليس على راسه
شعر لقوة سمه ه مصباح له زبيبتان اي نقطتان سوداوان فوق عينيه
ه مصباح يلهزمتيه بكسر اللام والزاي ه مصباح باب ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الاية على قطيفة فدكية اي كساء غليظ منسوب
الى فدك بفتحتين بلد على ستة حلتين من المدينة ه مصباح ط قبل ان يسلم اي
قبل ان يظهر الاسلام ه فتح عبدة الاوثان على البدل من المشركين وقوله
اليهود يجوز ان يكون معطوفا على البدل او على المبدل منه وهو اظهر لان اليهود مغرورن
بالتوحيد ه فتح والمسلمين فيه تكرير لفظ المسلمين والاولى حذف واحد وقد سقط
الثاني من رواية مسلم وغيره ه ط عجاجة الدابة غبارها ه ط ثم اي غط ه فتح
لا تغيروا بالموحدة وفي نسخة بالمثناة التحتية فسلم عليهم يوخذ منه جواز
السلام على المسلمين اذا كان معهم كفار ويبوي حينئذ بالسلام المسلمين ويحتمل
ان يكون الذي يسلم عليهم صفة عموم فيها تخصيص كقوله السلام على من اتبع
الهدى ه فتح انه لا احسن مما تقول انتصاحسن وفتح اوله على انه افعل تفضيل
ويجوز في احسن الرفع على انه خبر لا والاسم محذوف اي لا شيء احسن من
هذا ووقع في رواية الكشميهني بضم اوله وكسر السين وضم النون ه فتح

وفي رواية الاصيلي بفتح اللام
وحذف الالف بعدها وفتح السين وضم النون
على ان اللام لام القسم اه فتح هوى

حق سكنوا بالنون للاكثر وعند الكشميهني بالمثناة ه فتح ولقد اصطلحي في رواية لقد
بلا واو وعطف بيان ه ط البحيرة بالتصغير يطلق على القرية والبلد والمراد هاهنا
المدينة النبوية ه ط فيعصبونه التقدير فهم يعصبونه او فاذا هم يعصبونه
وعذاب السحق لقد جاءنا الله بكذا وانا لننظم له الخرز لنتوجه ه فتح
فشرق بفتح المعجمة وكسر الراء غص وهو كناية عن الحسد ه ط صناديد جمع صنديد
وهو الكبير في قومه ه ط توجه ظهر وجهه ه ط فباعوا بلفظ الماضي
ويحتمل ان يكون بلفظ الامر ه ط باب لا يحسبن الذين يفرحون
بما اتوا ان رجالا من المنافقين الخ وفي حديث ابن عباس الذي بعده ان المراد
من اخبار هذه اليهود بغير ما سئل عنه وكتموا ما عندهم من ذلك ويمكن الجمع
بان تكون الاية نزلت في الفريقين معا وبهذا اجاب القرطبي وغيره وعمومها
يتناول كل من اتى بحسنة ففرح بها فرح اعجاب واحب ان يحمده الناس ويثنوا
عليه بما ليس فيه ه فتح عن شيء قيل هو بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ه مصباح
وفي الصحاح فتح الباري تنبيه الشيء الذي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود
عنه لم يراده مفسرا وقد قيل انه سالهم عن صفته عندهم بامر واضح فاخبروه بامر
مجمل انتهى بما اتوا بالقصر اي جاءوا بالذي فعلوه والمجيء اتوا بالضم اي اعطوا
منه العلم الذي كتموه ه ط باب ان في خلق السموات والارض الاية
في سبب نزول هذه الاية ما اخرجه ابن ابي حاتم والطبراني من طريق جعفر ابن ابي
المغيرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس اتت قريش فقالوا يا محمد الخ الحديث الى ان قال
قالوا عصاه ويد الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا
الصفا ذهبا فنزلت هذه الاية ه فتح باب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم الاية قالت عند خالتي الخ وقع في هذه الرواية قصر الايات
العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم ولهذا ترجم بعض الايات المذكورة واستفيد
من الرواية التي في الباب قبله ان اول المقروء قوله ان في خلق السموات والارض
ه فتح باب ربنا انك من تدخل النار الاية ذكر فيه حديث ابن عباس وليس
فيه الا تغيير شيخ شيخه فقط وسياق الرواية في هذا الباب اتم ه فتح باذني
اليمنى وقع في رواية الاصيلي هنا واخذ بيدي اليمنى وهو وهم والصواب
باذني كما في سائر الروايات ه فتح باب ربنا انا سمعنا منادي للاية
الى شتى معلقة قال مرة معلقا وقال مرة معلقة والتذكير باعتبار الشتى والتانيث
باعتبار القرية ه مصباح سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم
قواما الخ يريد به تفسير قوله تعالى ولا تاتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما
وقوله قياما بالتحتانية بدل الواو ولكنهما بمعنى ه فتح يستكبر الخ وهو عجيب

فان

فان في الاية عطف الاستكبار على الاستنكاف والظاهر انه غيره ويمكن ان يحمل
على التوكيد ه فتح ولا تتحاوز العرب رباع اي فلا يقال خماس وسداس وعشار
ومعشر وهو ما صححه ابن الحاجب ونقل الجزم به عن البخاري في صحيحه ه مصباح
لهن سبيلا المراد الاشارة الى قوله حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا
ه فتح باب وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى خفتم ظننتم ومعنى تقسطوا تعدلوا
وهو من اقسط يقال قسط اذا جار واقسط اذا عدل وقيل فيه الحمزة للسلب اي
ازال القسط ه فتح ان رجلا هكذا قال هشام ابن عروة عن ابن جريج فاوهم
انها نزلت في شخص معين والمعروف عن هشام ابن عروة التعميم وفيه شيء اخر نبه
عليه الاسماعيلي وهو قوله فكان لها عذق وكان يمسكها عليه فان هذا انما يقع في
التي يرغب عن نكاحها والتي يرغب في نكاحها هي التي يعجبه مالها وجمالها
فلا يتزوجها الغير ويريد ان يتزوجها بغير صداق مثلها وقد وقع في رواية
ابن عيينة عند الباب التي بعد هذا التنصيص على القصتين ه فتح عذق بالفتح اي نخلة
ه ط وفي المصباح بفتح العين المهملة النخلة بفضها وبكسرها القنو كالعنقود من العنب
انتهى يمسكها عليه اي لاجله ه ط احسبه هو شك بن هشام بن يوسف ه فتح
فيعطيها هو معطوف على معمول بغير داخل في النفي ه ط قلت عائشة وقول
ابن الى اوه قال في فتح الباري ما ملخصه المروي عن عائشة هنا اوضح ان الاية الاولى
وهي ان خفتم ان لا تقسطوا نزلت في العصبة وهذه الاية وهي وترغبون ان تنكحوهن نزلت
في المعدم انتهى فتهوا الى فينبغي ان يكون نكاح اليتامى على السواء ه مصباح
رغبتهن عنهن يقال رغب فيه اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرده ه مصباح في
يتامى النساء الخ فيه جواز تزويج اليتامى قبل البلوغ لانهن بعد البلوغ لا يقال لهن يتامى
الا ان يكون اطلق استصحابا للحال ه فتح باب من كان فقيرا فليأكل بالمعروف
الاير اعتدنا اعددن او علمنا من العدد دكذا للاكثر وهو تفسير ابي عبيدة ولابي ذر
عن الكشميهني عندنا افعلنا والاول هو الصواب تنبيه وقعت هذه الكلمة في هذا
الموضع هكذا من بعض نساخ الكتاب ومحلها بعد هذا قبل باب لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها ه فتح في والي اليتيم او ولي اليتيم اي متصرف ماله القيم عليه وفي بعضها مال اليتيم
فالضمير في كان راجع الى متصرفه بتوبيخ القيام ه مصباح باب واذا حضر القسمة
اولو القربى الاية هي محكمة نقل بن الجعدي عن اكثر اهل العلم ان المراد باولي القربى من لا يرث
وان معنى قارن قولهم اعطوهم من المال وقال اخرون اطعموهم وان ذلك على سبيل الاستحباب

وهو المعتمد وعلى القول بالندب فقد قيل يوصل ذلك ولي المحجور وقيل لا هـ فتح ملخصا

باب يوصيكم الله في أولادكم بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام هم قوم جابر وهم بطن من الخزرج هـ فتح فقلت ما نامر في إلخ في رواية شعبة المذكورة فقلت يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني كلالة هـ فتح فنزلت يوصيكم الله في أولادكم المراد من الآية وان كان رجل يورث كلالة هـ ط باب قوله ولكم نصف ما ترك أزواجكم سقط قوله باب لعبد بن درويشت قوله للمستملي فقط هـ فتح وجعل للزوجين لكل واحد منهما السدس والثلث قال الدمياطي قوله والثلث زيادة هنا وقد أخرج المصنف هذا الحديث بهذا الاسناد في كتاب الوصايا فلم يذكرها قلت اختصرها هناك ولكنها ثابتة في تفسير محمد بن يوسف الفريابي شيخ شيخه فيه والمعنى ان لكل واحد منهما السدس في حال وللام الثلث في حال وورثه ذلك ما ذكره في بقية الحديث وللزوج النصف والربع اي لكل منهما في حال هـ فتح باب لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الآية سقط باب وما بعد كرها لابن درويشت هـ فتح لا تعضلوهن الخ يعني الرجل لكون له المرأة وهو كاره لصحبتها ولها عليه مهر فيضرها لتفتدي هـ فتح حوبا بالحاء المهملة والحاء المعجمة ففتحها هـ فتح تعولوا تميلوا وروى بن المنذر عن الشافعي ان لا تعولوا ان لا تكثر عيالكم ورد بانه لو كان المراد كثرة العيال لكان اعال يعيل من الرباعي واما تعولوا فمن الثلاثي لكن نقل الثعلبي عن ابن عمر والدوري قال وكان من أئمة اللغة قال هي لغة حمير قال ونقل عن طلحة بن مصرف انه قرأ ان لا تعيلوا هـ فتح فالنحلة المهر كذا لابن درويشت ولغيره بغير فاء هـ فتح السواي بضم السين المهملة وتخفيف الواو ثم الفوقانية همزة اسمه عطاء بن يحيى ولم أقف له على ذكر الا في هذا الحديث هـ ط باب ولكل جعلنا موالي الآية وقال عمر الخ ذكر من معاني المولى ستة وبقي من معانيه الحب والجار والناصر والصهر والتابع والموارث هـ ط وفي الفتح وذكر وا أيضا العم والعقيد وابن الأخ والشريك والنديم ويلحق بهم معلم القرآن لما فيه حديث مرفوع من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه الحديث أخرجه الطبراني انتهى ولما نزلت الخ المعتمد ان التابع قوله تعالى والوالدان والاقربون الخ ويحتمل أن يكون النسخ وقع مرتين وقوله ثم قال والذين عاقدت ايمانكم الخ سقط شيء منه بينه الطبري في روايته

ولفظ والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم من النصر الخ هـ فتح والوصاية العاقبة بالعطية هـ فتح باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة الخ الذرة النملة الصغيرة ويقال واحدها الخصيا والذرة يقال وزنها مربع ومرقة بخالم وورقة النخالة ووزن ربع خردلة ووزنة الخردلة ربع سمسمة ويقال الذرة لا وزن لها وان شخصا تركت عيناها حتى علاه الذر فورانه فلم يزد شيئا حلاه الثعلبي ثم ذكر المصنف حديث ابن سعيد في الشفاعة وهو بطوله في معناه هـ فتح هل تضارون تشددت الراء هل تضارون عندكم في حال الرؤية بمزاحمة او خفاء او نحوه وبتحقيقها اي هل يلحقكم ضير وهو الضرر هـ مصباح ضوء بالجر بدل مما قبله هـ مصباح تتبع بالرفع والجر بتقدير اللام هـ مصباح وتقدير ها اي لتتبع وغبرات بضم المعجمة وفتح الموحدة المشددة وراء اي بقاياهم هـ ط اتاهم اي ظهر لهم والاتيان مجاز عن الظهور وادنى صوره اب اقرب صفة والرؤية بعين العلم ومعناه يتجلى لهم على الصفة التي يعرفونه بها قال الخطابي وهذه الرؤية غير الرؤية التي في الجنة لان هذه للتمييز بين من عبد الله ومن عبد غيره هـ مصباح باب فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد الآية المختال والخال واحد المختال المتكبر والخال الكبر او معنى الخايل وهو المتكبر وفي بعضها المختال والختال واحد وهو غير ظاهر اذ المختال هو الخديعة ولا يناسب معنى الكبر هـ مصباح تطمس بالنصب كناية وقوعها هو تفسير شعير اه مصباح قال بحير بعض الحديث عن عمر وابن عمرة عن ابراهيم وقد ورد مثله في فضايل القرآن هـ فتح باب وان كنتم مرضى الخ هذا القدر مشترك بين آية النساء والمايدة وايراد المصنف له في تفسير سورة النساء يشعر بان آية النساء في قصة عايشة وقد سبق ما فيه في كتاب التيمم هـ فتح اقول وسبق فيه قوله فانزل الله اية التيمم قال القرطبي هي اية النساء وجهه بان اية المايدة تسمى اية الوضوء واية النساء لا ذكر للوضوء فيها فيتجه تخصيصها باية التيمم وارد الواحدي في اسباب النزول الحديث عند ذكر اية النساء ايضا وخفي على الجميع ما ظهر للبخاري ان المراد اية المايدة بغير تردد لرواية عمر وابن الحرث اذ صرح فيها بقوله فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية انتهى وقال عكرمة الحبت الخ هذا مصير منه الى وقوع المؤنث في القرآن وهي مسئلة اختلف فيها فاباه الشافعي وابو عبيدة اللغوي وغيرهما في انكار ذلك وحملوا ما ورد منه ذلك على توارد اللغتين هـ فتح وهذا هو القول هو الاصح كما في اللب باب اطيعوا الله واطيعوا الرسول الآية ذوي

قوله ان تزهن في الفرع كما صله بفتح التاء وضم الراء وبضم الفوقية وفتح الزا اه قسطلاني

الأمر واختلف في المراد بهم في الآية فعن ابن هريرة قال هم الأمراء ورجحه الشافعي ه فتح
قال نزلت في عبد الله بن حذافة الخ اي المقصود منها في قصة قوله فان تنازعتم في
شيء فردوه الى الله الآية لانهم تنازعوا في امتثال ما امرهم به وسببه ان الذين
عصوا ان يطيعوه وقفوا عن امتثال الامر بالطاعة والذين امتنعوا عارضه عندهم
هم الوارد من النار فناسب ان تنزل في ذلك فامر من يرد الى ما يفعله ه عند التنازع
وهو الرد الى الله والى الرسول اي ان تنازعتم في جواز ذلك الشيء وعدم جوازه
فارجعوا الى الكتاب والسنة واسم اعلاه فتح **باب** قل اوريك لا يؤمنون
حتى يحكموك الآية **وان** كان ابن عمك بفتح الهمزة وكسرها والجمع وقف وكذا العلل
اي لان كان ابن عمك حملت له ه مصباح وفي التوشيح وللكشميهني ان بهمزة استفهام
ولابن ذر وان بزيادة واو انتهى فاسوعني اي اسق وفي هذا الكلام للزهري اد
رجم في الحديث على عادته ه مصباح احفظه بالحاء المهملة اي اغضبه ه فتح
باب فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين قبض فيه في رواية
الكشميهني فيها ه فتح بحه بضم الباء غلط في الصوت ليس في الخلق ه مصباح **باب**
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الآية من الرجال والنساء والولدان هذه الزيادة لابن ج
واراد حطابة الآية والا فهو من الولدان واعم من المستضعفين ولم يكونوا في هذا الحين
من الرجال احداه فتح **باب** فما لكم في المنافقين فئتين الآية بدد هم اي فرقهم
وهو تفسير اركسهم عنها وعثغره معناه ردهم ولكسبهم ه مصباح رجعه
ناس من احدهم عبد الله بن ابي ابن سلول ومن تبعه ه فتح **باب** واذا جاءهم
امر من الامن الآية الا انا فاضافا موثنه كما للاث والعزى ومناه ه تفسير الحلالين
يعني الموت الى المراد بالموت عند الجماع وقارعده قيل لهم انا فالانهم سموها مناة
واللات والعزى واساف ونائلة ونحو ذلك ه فتح **باب** ومن يقتل مؤمنا
متعمدا الآية فجزاؤه جهنم دخلها ه فتح معنى وهي اخر ما نزل في
شان قتل المؤمن عمدا بالنسبة لآية الفرقان ه فتح **باب** ولا تقولوا لمن
القى اليكم السلم لست مؤمنا الآية واحد يعني ان الاول فتحتين والثالث بكسر
ثم سكون فالاول قراءة نافع وابن عامر وحمزة والثاني قراءة الكوفيين والثالث قراءة رويت
عن عاصم عن ابن النجود وروي عن عاصم الجحدري بفتح ثم سكون واما الثاني فمن التحية
واما ما عدا ه فمن الافقاد ه فتح **باب** لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية
حدثني سهل بن سعد روايته عن مروان ابن الحكم من رواية الصحابي
عن التابعي لان مروان تابعي ه مصباح ابن ام مكتوم بنته الترمذي
على انه يقال له عبد الله وعمرو واسم ابيه قيس واسم ام مكتوم
امه قلت واسمها عاتكة ه فتح بملها بضم اوله وكسر الميم

وتشديد اللام

قال الله يفتيكم في الكلالة الاية من تكلله النسب اي تعطف النسب عليه و
هو قول البصريين قالوا هو ماخوذ من الاكليل فان الورثة احاطوا به وليسوا باب
ولا ابن ه فتح سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم جعل الله لكم
قال ابو عبيدة في قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اي جعل لكم الله
وقطع وعن ابن اسحق كتب لكم اي وهب لكم اخرجه الطبري واخرج من طريق السدي ان
ان معناه امر والمراد انه قدرها لبني اسرائيل فيكون الجملة فلا يرد كون المخاطبين بذلك
لم يسكنوا الا ان المراد جنسهم بل قد سكنها بعض اولئك كيفما شئت وهو ممن خوطب
بذلك قطعا ه فتح تنوّ بالنصب لان قبله ان المصدرية وقال غيره الاعراب الا ظهر كذا
وقع في النسخ التي وقفت عليها ولم اعرف الغير ولا من عاد عليه الضمير لانه لم
يفصح بنقل ما تقدم عن احد وتفسير الاعراب بالتسليط يلزم معنى لا ان حقيقة الاعراب
كما قال ابو عبيدة التهيج للافساد ه فتح قال سفيان اي وجه كونها اشد ان مقتضاها
ان من اخل ببعض الفرايض فقد اخل بجميع ما انزل الله ه ط شرعة ومنهاجا سبيلا
هذا تفسير المنهاج وسنة تفسير الشرعة وهو من اللف والنشر المشوش ه كرماني بمعنى
وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت باب اليوم اكملت لكم دينكم الاية
اي زمان النزول وفي بعضها حيث والاولى ليدل بتكرر المكان وليدل ايضا على تعدد الزمان ويوم عرفة
بالرفع وفي بعضها بالنصب اي انزلت في عرفة وبعرفة اشارة الى المكان ويطلق عرفه على عرفات
ه برماوي قوله واشكل ذلك بيوم الجمعة ه فتح فان قيل لم يطابق الجواب السوال لانه انما
ان مسلم الجزم بان ذلك يوم الجمعة ه فتح فان قيل لم يطابق الجواب السوال لانه انما
تسأله عن اتخاذه عيدا فاجابه بنزوله بعرفة يوم الجمعة قال الحافظ ما معناه محصل
الجواب عن ذلك ان في بعض الروايات وكلاهما صحيح انتهى قوله باب
فان لم تجدوا ماء قال البرماوي التلاوة فلم تجدوا انتهى قوله فانزل الله اية التيمم قال السيوطي
في باب التيمم اية التيمم هي اية المايدة كما في بعض طرقه عند البخاري انتهى وذكر ابن
حجر اماني باب التيمم يتضمن جزم البخاري بان المراد بها اية المايدة وقد سبق
في تفسير سورة النساء ان الاية محتملة لاية النساء واية المايدة وترجيح القرطبي بانها
اية النساء لان اية المايدة تشهر باية الوضوء فليراجع جميع ذلك قوله باب
فاذهب انت وربك فقاتلا الاية قوله قال المقداد الخ فيه تقدم نزول هذه الاية على بدر
فيخصص بحديث ان المايدة من اواخر ما نزل ه ط قوله سري اي سار يدل عنه صلى الله عليه وسلم
المكروهات كلها ه برماوي قوله باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية
قوله المحاربة لله الكفر به وفسره الجمهور بها هنا بالذي يقطع على الناس مسلما او كافرا ه فتح
قوله سلمان للكشميهني سليمان والصواب الاول ه ط قوله فذكروا اي القسامة وحكمها ه مصبح
قوله وقالوا وقالوا اي قبلها الحلف ه برماوي قوله فالتفت اي عمر ابن عبد العزيز ه قوله

قوله اوبدات الجيش بالشكوى عائشة ه قسطلاني

ثنا اسد بكذا وكذا اي بحديث العرنيين ه فتح واستصحوا بفتح الصاد المهملة وتشديد الحاء
المهملة اي حصلت لهم الصحة ط واطرد وابتشديد الطاء اي اخرجوها طردا اي سوقا ه ط
فما يستبط بضم اوله استفعال من البطوء ه فتح وقال ابو الهلكذا في الرواية الاتية في الديات
يا اهل الشام ه فتح ما ابقى مثل هذا فيكم كذا للاكثر بضم الهمزة من ابقى وفي رواية الكشميهني
ما ابقى الله فاعل ابقى ه فتح باب والجروح قصاص كسرت الربيع بالتشديد
الفزاري هو مروان ابن معوية ه فتح باب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك اورد فيه طرفا من حديث عايشة الذي فيه ومن حديث ان محمدا راى ربه فقد كذب
وسياتي ان شاء الله تعالى باب لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم وفسرت عايشة
لغو اليمين بما يجري على اللسان بلا قصد وقولها لا والله وبلى والله كل منهما اذا قاله لغو
قلت وان رجلا قال الركن اليمين معاوالاولى لغو والثانية منعقدة لانها استدراك مقصود
قاله الماوردي ه فتح ابن سعير بمهملتين مصغر ضعفه ابو داود ه فتح عن عايشة ان
اباها الخ حكى ابن التين عن الداودي ان الحديث الثاني يفسر الاول وتعقبه والحق ان الاولى تفسير
لغو اليمين والثاني في تفسير عقدها ه فتح لا اراني يمينا الخ بفتح الهمزة في الموضعين
من الرواية بمعنى الاعتقاد وفي الثاني بالضم بمعنى الظن ه فتح الا قبلة رخصة الله
اي في كفارة اليمين ه فتح باب لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قوله عن عبد الله هو ابن مسعود
ه فتح قال كنا نغزو الخ وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس انها نزلت في ناس قالوا نترك
شهوات الدنيا ونسيح في الارض الحديث ه فتح باب انما الخمر والميسر الاية والانصاب
والازلام واحدها نصب ونصب ه برماوي والازلام ه برماوي القداح بكسر القاف واحدها قدح بكسرها
وفيه لغة بضم الزاي وفتح اللام ه برماوي وسكون الدال المهملة واخره مهملة سهام ثلثة مكتوب على احدها افعل وعلى الثاني لا تفعل
وعلى الثالث غفل فان طلع الامر فعل وان طلع الناهي تركها والغفل اعاده ه ط
ما فيها شراب العنب يريد بذلك ان الخمر لا تختص بماء العنب ثم ايد ذلك بقول انس ما كان
لنا خمر غير فضيخكم وعمل على ما كان يصنع بها لا على ما يحلب اليها ه فتح فضيخكم بفاء
وخاء معجمتين شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضيخ الكسر ه برماوي
وهي من خمسة معناه انها كانت حينيذ تصنع من الخمسة المذكورة في البلاد لا في خصوص
المدينة ه فتح هو باب ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية اظهر ما قيل
قال ابن التين الصواب هريقت فان الحلال لا يدل من الحرام فلا يجمع بينهما ه ط فامر اب
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فنادى لعل المراد التصريح باسم المنادي والوقت الذي وقع فيه
ذلك والذي يظهر ان تحريمها كان عام الفتح سنة ثمان ه فتح سلحها يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشيا الاية قوله لهم حنين بالمهملة الصوت الذي يرفع بالبكا من الصدر و
للكشميهني بالخا المعجمة وهو من الانف ه ط في البرماوي بالمهملة ه البخا دون تحيب انتهى
قوله استهزا الى اخر الحديث وحاصل وجه الجمع بينه وبين الذي قبله انها نزلت بسبب
كثرة المسايل على سبيل الاستهزا والا فالامتحان واما على سبيل التعنت عن الشي الذي لو لم
يسال عنه لكان على الاباحة انتهى قوله باب ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة
الاية قوله واذ قال الله يقول قال الله الخ يريد ان هذا القول يكون في القيمة فقال الماضي

بمعنى يقول واذ هلته رائيته والراضية بمعنى المرضية وتطليقه بائنة اي مطلقة مبانة
اي الفاعلة بمعنى المفعولة وماوي بعيدتي بمعنا اعطاني ه مصباح متوفيك ممسيك
ذكر هذه الكلمة هنا هنا للمناسبة ه مصباح اي ان هذه اللفظة انما هي من سورة آل عمران
قد ذكر المصنف هنا لمناسبة قوله في هذه السورة فلما توفيتني في فتح معنا للطواغيت هب
الاصنام ه فتح قصبه بضم القاف وسكون المهملة وموحدة امعائه ه ط تنكير
والوصيلة الخ هو من تتمة كلام سعيد ابن المسيب لا من جهة المرفوع ه ط
اي تبتدئ وكلما منه بادر الى الشيء فقد تكلم اليه ه مصباح ان وصلت بفتح الواو
وكسرها ه برماوي والجامة اي لانه حمى نفسه والا فهو في الحقيقة محمي ه برماوي
يخبر كذا الاكثر مضارع اخبر وللكشميهني وابي ذر بخبيره واحدة البحائر ه ط
بخطم مهملتين وهو اكثر ه برماوي باب وكيف عليهم شهيد الاية اول الخلائق
ليس فيه انه بذلك افضل اذ لا يلزم من الاختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل ه برماوي
اصحابي كذا الاكثر مصغر وللكشميهني غير مصغر قال الخطابي فيه اشارة الى قلة عدد
من وقع لهم ذلك وانما وقع لبعض جفاة العرب ولم يقع لاحد من اصحابه المذكورين
ه ط فلما توفيتني ليعلم ان الوفاة فيها بمعنى الموت ه مصباح لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
وانما المراد بكونهم لم يرتدوا التاخر عن بعض الخوف والتقصير فيه ولم يرتد احد من اصحابه
بحمد الله تعالى وانما ارتد قوم من جفاة العرب من المؤلفة قلوبهم ممن لا بصيرة له في الدين
وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهورين ه برماوي قوله بسم الله الرحمن
الرحيم سورة الانعام قوله معدن تهم الذي في كتاب ابي عبيدة معالتهم وبقال معدن تهم
ه برماوي قوله معروشات الخ كذا ثبت لغير ابي ذر ه فتح قوله تنسل تقضح وصله ابن ابي حاتم
من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وذكر به ان تبسل نفس يعني ان تفضح ه فتح قوله
البسط الضرب هو من قوله تعالى لئن بسطت الي يدك الخ حقيقته باسطوا ايديهم بالضرب
لان البسط الضرب نفسه ه برماوي قوله جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا الخ والانعام
التي سمى الله هي البحيرة والسائبة كما تقدم تفسيرها في المائدة ه فتح قوله الا انه واحدها
كذا ثبت هذا الاستدراك في المستملي ه فتح قوله وقد سمعوا ان كانوا ليسمعون لكنهم صمموا عن
الحق والهدى ه فتح قوله واما الوقر بكسر الواو ه فتح قوله النزهات بضم النون المشاة و
تشديد الزاء المفتوحة الابل المنزل واحدها نزهة ه برماوي وفي فتح الباري اصله بنات
الطريق انتهى قوله من الباس هو الشدة وقيل القتل وقوله ويكون من البوس وهو
الفقر وقيل الضر ه فتح قوله الصور من قوله تعالى ينفخ في الصور سورة وسور بسكون
الواو وهذا قاله ابو عبيدة فقال صور جمع صورة ينفخ فيها الروح فتجيء بمنزلة
قولهم سور المدينة واحدها سورة قال ابن قتيبة وقال غيره الصور القرن
بلغة قوم من اهل اليمن قال وهذا اعجب الي من القول الاول لقوله صلى الله عليه وسلم
كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر ه برماوي

قوله على الله

قوله على الله حسبانه بفسر بذلك والشمس والقمر حسبانا وقيل آية مراعى يعني سهاما
ورجوما للشياطين ه برماوي قوله مستقر في الصلب ومستودع في الرحم كذا ذكر الاكثر
والذي قاله جمهور المفسرين العكس مستقر في الرحم مستودع في الصلب ه برماوي
قوله ملكوت وملك رهبوت رهوت ويقال ترهب خير من ان ترحم كذا الاربعة وقيه
تشوير بشر والغيه ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رهوت ويقال ترهب خير من
ان ترحم وهذا هو الصواب فسر بعض ملكوت بملك واشار الى ان وزنه رهبوت
ورحموت ويصحفه قوله اي عبيدة ملكوت السموات والارض اي ملك السموات الخ
معنى قولهم في المثل رهبوت خير من رحموت اي رهبة خير من رحمة انتهى ه فتح معنى
قوله ابسلوا اي بتقديم السين اسلموا للهلاك لشركهم ولا ينافي هذا ما سياتي
تفسيره الابسال بالفضيحة لانها لازمة الاهلاك ه برماوي قوله سر مذاهبه انما كان
في سورة القصص ذكرت هنا للمناسبة ه برماوي قوله باب وعنده مفاتح الغيب الاية
روى الطبري من طريق ابن مسعود اعطي نبيكم علم كل شيء الا مفاتيح الغيب ه فتح قوله
باب قل هو القادر الاية قوله هذا اهون اوهذا ايسر شك من الراوي والضمير يعود
على الكلام الاخير ووقع في الاعتصام هاتان اهون او ايسر بخصلة ان لتناسب
وخصلة اداة بعضهم باب بعض ه ووقع عند ابن مردويه من حديث ابن عباس
قال في قوله تعالى هذا ابانا من فوقكم قال الرجم او من تحت ارجلكم الخسف وهو المعتمد ه فتح
قوله باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد سبق شرحه فلا حاجة في اعادته ه برماوي ويونس
ولوطا وكلا فضلنا على العالمين قوله ما ينبغي لاحد الخ قاله تواضعا او قبل ان يعلم انه
افضل الخلق وخص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص
له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل انا راجح للاحد ان لا يقول احد عن نفسه
انه خير منه ولو بلغ في الاجتهاد ما بلغ فان درجة النبوة لا يعادلها شيء ط قوله باب
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قوله زاد ابن بشر هو ف الخ حاصله ان الزيادة لفظية
والا فالكلام داخل في قوله في الرواية الاولى هو منهم اي داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به
في قوله تعالى فبهداهم اقتده واختلف هل كان عليه السلام متعبدا بشرع من قبله حتى
ينزل عليه ناسخه فقيل نعم ومحتهم هذه الاية ونحوها وقيل لا واجابوا عن الاية
باب المراد اتباعهم فيما انزل عليه وخالفه ولو على طريق الاجمال فيتبعهم في التفصيل
وهذا هو الاصح ه فتح وقال في المصابيح جامع البيان فبهداهم اقتده اي في التوحيد
والصفات الحميدة قوله باب وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية قوله الحوايا المبعر
وقال ابو برماوي الاعمام قال الكسائي واحدها حاويه وحويه قال ابو عبيدة وهي عندي
ما حوى البطن الى ان استدار ه ي والاما حملت الحوايا فهو حل لنا ه فتح قوله احملوه يقال
حملت الشحم اذا بته وربما قالوا احملت ه برماوي قوله باب ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن الاية قوله لا احد اغير من الله قال ابن جني تقول الا احد افضل منك برفع افضل لانه
خبر كما يرفع خبر ات ه برماوي وفي شرح الالفية لابن عقيل يختص نصب احد بجعل الاعم له
عملا ان قوله احب بالرفع والنصب وهو افعل التفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعله
ه برماوي قوله باب قل هلم شهداءكم قوله قبيل اجمع قبيل قال السفاقسي ضبط في بعض
الاصول بكسر القاف وفتح الموحدة وليس بيبين وانما يكون جمعا اذا كان بضم القاف
والموحدة قال ابن التين وكذا هو في التلاوة ه برماوي قوله باب لا ينفع نفسا
ايمانها قوله امنت من عليها اي من على الارض والسياق يدل عليه ه برماوي قوله

لم تكن امنت من قبل قال في جامع البيان في تفسير قوله تعالى لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا عطف على امنت اي لا ينفع الكافر ايمانه في ذلك
الحين ولا الفاسق الذي ما كسب خيرا في ايمانه توبته فحاصله انه من اللف
والتقديم اي لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها في الايمان ان لم تكن
امنت من قبل او كسبت فيه اي لا ينفعهم يلهمهم على ترك الايمان بالكتاب
ولا على ترك العمل بما فيه انتهى قوله سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ومساء الانسان اي تقبحه النفسة وفي بعضها منتاق مكان مساء اي يشق
بدنه ه مصباح قوله الحمان بضم المهملة فوع من القراد ه طوى البرماوي الحمنان
بفتح المهملة وسكون الميم القراد قال ابن هو بكسر المهملة انتهى قوله تتوارع
اي جمهم تشارع وهو الظاهر على وجه الارض ه برماوي قوله والاصال
صفا الذنوب وطرق من الجنون ه برماوي قوله والاصال جمع اصيل وهو واحد الاهيل
ه مصباح قوله باب قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الاولى من
اختلاف جمهم الفاحشة على العموم ه فتح معنا قوله ولما جاء موسى لميقاتنا الآية قوله
فان الناس يصعقون يوم القيامة الصعق الموت والهلاك والغشي ايضا
فيجوز ان يكون الصعقة صعقة فزع بعد النشر حين تنشق السموات والارض
جميعا واما قوله خلا او رب افاق قبلي فيحتمل ان يكون قبل ان يعلم انه اول
من تنشق عنه ان حملنا اللفظ على عمومه ظاهره وانفراده بذلك وتخصيصه
وان حمل على انه من الزمرة الذين هم اول من تنشق عنهم الارض لا سيما على
رواية من روى اول من يبعث فيكون موسى صلى الله عليه وسلم من تلك الزمرة وهي
زمرة الانبياء ه برماوي قوله خزيت كذا للاكثر هنا ولابي ذر خوزي ه ط قوله
المن والسلوى وقوله وما بها شفاء من الوبا اي من وجع العين ه فتح قوله باب
قل يا ايها الناس اني رسول الله الكم الآية قوله عامة بالغين المعجمة اي خاصهم وقال عياض
فسر المستملي عن البخاري اني سبق بالخبر ه برماوي قوله باب قوله حطة قوله وقولوا
حطة خبر مبتدا محذوف اي مسئلتنا حطة اي حط عنا خطايانا وقيل هي اسم للهيئة
من الحط كالجلسة وقيل هي التوبة ه ط قوله فدخلوا يزحفون الخ الحاصل انهم خالفوا
ما امروا به من الفعل والقول فانهم امروا بالسجود عند انتهائهم بشكر الله ويقولهم
حطة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا حنطة بدل حطة وقالوا احطة وزادوا فيها
حبة في شعرة ه فتح قوله باب خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قوله
مشاورته بلفظ المصدر عطفا على مجيئه وبلفظ المفعول او الفاعل عطفا على الهيئة
ه برماوي قوله ابن براد بموحدة وتثقيل الراء وبراد اسم جده وهو عبد الله ابن
عامر ابن براد ه فتح قوله امر الله نبيه هكذا ان يأخذ العفو الخ وروى
الطبري مرسلا وابن مردويه موصولا من حديث جابر وغيره لما نزلت خذ العفو
وامر بالعرف سال جبريل فقال لا اعلم حتى اساله ثم رجع فقال ان ربك يامرك
ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك ه فتح قوله
سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم قوله والسلام ثبت هذا
لابي ذر وحده ه فتح قوله ادخال اصابعهم في افواههم اي بالصفير وتصدية
الصفير قال شيخ الصواب ان المائة الصفير والتصدية التصفيق ه برماوي و
مثله في تفسير الجلالين قوله صماء ان شر الدواب عند الله الصم البكم الآية

قوله

قوله هو من قول من عبد الدار راه ابن جرير من طريق شبل ابن عباد عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد في قوله تعالى لا يعقلون لا يتعظون الخ ه فتح قوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله
وللرسول الآية قولها منعك ان تاتي فيه دلالة على ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم لا تبطل
الصلاة سواء كانت بالقول او بالفعل على الاصح مقصودة وقال الصداء وفايدة ايراده ما وقع فيه من
تصحيف حفص بسماعه من ابي بسعيد ابن المعلى ه فتح قوله باب واذ قالوا اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك الآية قوله قال ابن عيينة الخ اورد عليه قوله تعالى ان كان يكلمني من
مطر فان المراد به الغيث قطعا ه ط ولا يمكث الحجاب بان مراد ابن عيينة الاغلبية لا اتيانه
بالحصر ية قوله قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق الخ ظاهر في ان القائل ذلك
وان كان هذا القول نسب الى جماعة فلعله بدا به ورضي الباقون فنسب اليهم وروى
ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان معنى قوله وهم يستغفرون
اي من تسبق له من الله انه سيومن وقيل المراد من كان باظهرهم حينئذ من المومنين
ه فتح قوله باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية سقط باب لغير ابي ذر ه فتح قوله
ان رجلا جاءه يحتمل ان يكون هذا الرجل هذا الذي تقدم في مناقب عثمان ويحتمل ان يكون
غيره وهو الراجح لانه لم يتعرض هناك لذكر علي وكان تراضيا ه قوله اما يقتلوه
واما يثقفوه كذا للاكثر ووجهت بانه قد تخرج في غير ناصب والجازم في لغة شهيرة
وزعم بعض الشراح ان الصواب اثبات النون لكن اما التي تجزم وهب الشرطية وليست
هنا شرطية قال فما هنا عن الاكثر غلط ه فتح قوله اعيز مهملة وتحتانية ثقيلة
للكشميهني في الموضعين ولغيره بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وتخفيف المثناة
الفوقانية وتشديد الراء فيهما والحاصل ان السايل كان يريد قتال من خالف الامام
الذي يعتقد طاعته وكان ابن عمر يرى ترك القتال فيما يتعلق بالملك ه فتح قوله
اما يقتلوه او يثقفوه محذوف النون بلا ناصب ولا جازم وهي لغة فصيحة ه مصباح
وقال الحافظ وزعم بعض الشراح انه غلط وان الصواب باثبات النون فيهما
لان اما التي تجزم وهب الشرطية وليست هنا شرطية قلت وهي رواية ابي ذر ووجهت
رواية الاكثر بان النون قد تحذف بغير ناصب ولا جازم في لغة شهيرة انتهت قوله
قد عفا عنه لدخوله في قوله تعالى ولقد عفى عنهم ان الله غفور حليم ه برماوي قوله
او بيته شك وللكشميهني وبيته جمع بيت والمعتمات البيت والابيته تصحيفها
ه ط قال في المصباح وانث بعضه باعتبار البقعة انتهى قوله باب يا ايها النبي حرض
المومنين على القتال الآية قوله وكتب عليهم ان لا يفر اثنان من عشرة فرض عليهم والسياق
وان كان بلفظ الخبر لكن المراد منه الامر لامرين احدهما انه لو كان خبرا محضا للزم
وقوع خلاف المخبر به وهو محال فدل على انه امر والثاني لقرينة التخفيف ه فتح قوله
ان لا يفر عشرون من مائتين اي ان سفيان كان مرة يرويه بالمعنى ه فتح قوله وامر الامر
بالمعروف الخ اي امر عنه فحكم الجهاد ونحوه مما ذكر داخل الكف واخواتها وكلمة الباء للسببية
ه فتح وقال البرماوي اي في ان لا يفر الواحد من المائتين ولا المائة من المايتين عند الامر والنهي
انتهى قوله باب الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية قوله ابن شريت بكسر
المعجمة وتشديد الراء ه فتح قوله سورة براءة اختلف في ترك البسملة اولها والمعتمد انهم
لما جمعوا القرآن شكوا هل هي والانفال واحدة او اثنتان ففصلوا بينهما بسطر
لم يكتب فيه فلم يكتبوا فيه البسملة روى ذلك ابن عباس عن عثمان ه فتح قوله ينهزة

التابعين ه

قوله قوله تعالى لا يعقلون الخ كذا بالاضافة الى الصاحبي مع وجود الفاصل بالجار وفي رواية ابي ذر لا يعقلون بالنون على الاصل

قوله واحبة في شعرة كذا للاكثر وفي رواية الكشميهني في شعيرة بفتح الشين وكسر العين بعدها تحتية ه فتح

اي ملكان بحيق وهذه الكلمة وان كانت في سورة النحل لكن ذكرت هنا لمناسبة وللموافقات
ه برماوي ويجوز ان يكون النسائي هو الظاهر بلا ذكر ه برماوي على تقدير جميعه
احتراز اعما اذا كان جهالك ثالث واما احتراز اعن كونه اسم قال شيخ هذا ليوضحه قول
ابي عبيدة في غريب القرآن يجوز ان يكون الخوالف النساء ولا يكادون يجمعون الرجال على
تقدير فواعل غير انهم قالوا فارس وفوارس وهالك وهوالك والظاهر ان الخوالف جمع
خالف وهو المخلف بعد القوم والمراد به هنا النساء والصبيان والرجال العاجزون ولذلك جاز
جمعه للتغليب ه برماوي ماتحرف من السيول عبارة الجوهري ما تحرفه السيول فيوقف
بينه وبين مافي البخاري ان اللام للابتداء اي ما تحرف من جهة السيول ه برماوي وقال الشاعر
هو المتنخل الهذلي واسمه عاشت ابن عايد وقيل ابن نهار وهو من جملة قصيدة
اولها ٥ افاطم قبل بينك متعيني ومنعك ما سألتك كان نتيني ولا تعدي مواعد كاذبات
ثمر بها رياح الصيف دوني ٥ ارحلها بفتح الهمزة والحاء المهملة وقوله اهه بالمد للاكثر
وفي رواية الاصيلي يتشديد الهاء بلا مد ه فتح باب براءة من الله ورسوله الى الذين
عاهدتم الاية لا يأتون الزكاة لا يشهدون ان لا اله الا الله ومثله ابن ابجاء تو من طريق
علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال هم الذين
لا يشهدون ان لا اله الا الله وهذه الاية من تفسير فصلت ذكرها هنا استطرادا ه فتح
اي اية نزلت يستفتونك اه قال الحافظ واصح الاقوال في اية نزلت قوله تعالى واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ه فتح واخر سورة نزلت براءة
قال الحافظ في الكلام على سورة اذا جاء نصر الله وقد اخرج النسائي من حديث ابن عباس انها اخر
سورة نزلت من القرآن وتقدم مني في تفسير براءة انها اخر سورة نزلت والجمع بينهما
ان اخرية النصر سورة كاملة بخلاف براءة كما تقدم توجيهه انتهى والذي تقدم ان الذي
نزل اخرا معظمها الا جميعها باب فسيحوا في الارض الاية عن ابن شهاب وخبرني
قال الكرماني براء العطف اشعارا بانه اخبره ايضا بغير ذلك فيحتمل ان يكون عطف على مقدر ه فتح
باب واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يوم النحر يعد العام اي بعد الزمان الذي وقع فيه الاعلام
بذلك ه فتح ولا يطوف بفتح الفاء عطفا على يحج ه فتح ببراءة اي ببعضها وهو من اولها الى قوله
ولو كره المشركون كما بينه في رواية ابن جريج ه ط قال ابو هريرة فاذن معنا على اه قال في فتح
الباري ما حاصله انما بعث ابو بكر ابا هريرة ومن معه بالتاذين مع صرف الامر عنه في ذلك
الى علي لان ابا بكر كان الامير في تلك الحجة بلا خلاف وكان علي هو المامور بالتاذين بذلك وكانه لما ضاق
التاذين بذلك وحده واحتاج الى من يعينه على ذلك فارسل معه ابا بكر ابا هريرة وغيره ليساعدوه
على ذلك انتهى والا يحج بعد العام اي مشروع من قوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا
ه فتح يوم النحر يوم الحج الاكبر واختلفوا في المراد بالحج الاصغر والجمهور على انه العمرة ه فتح
باب فقاتلوا ائمة الكفر الاية ما بقي من اصحاب هذه الاية الا ثلاثة ايضا الذين اسلموا
ثم ارتدوا وطعنوا في الدين وهم ذو الثدية وكان حديفة يعرفهم بتعريف رسول الله
صلى الله عليه وسلم له اعيانهم ه مصباح والمراد بالاية قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد
عهدهم ه ولامة المنافقين الاربعة لم اقف على تسميتهم ه فتح تخبرونا بالتشديد
والتخفيف ه مصباح وفي فتح الباري وفي رواية الاسماعيلي تخبرونا عن اشياء انتهى
يبقرون بيائهم موحدة ساكنة ثم قاف مضمومة ويروى بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد
القاف المكسورة اي يفتحونها ويوسعونها ه برماوي اعلاقنا بمهملة وقاف

اي ينابيع هو الناقال ابن التين وروي بالمهملة ولا وجه له ه ط وقال البرماوي جمع
علق وهو الشيء النفيس ه قوله اولئك الفساق اي لا الكفار ولا المنافقون
ه برماوي قوله ما وجد برده لم يحست برده قال التيمي عاقبه الله ببلاء لا يجد معه ذوق
الماء البارد برده ه مصباح وقال الحافظ الموافق على اسمه انتهى قوله باب والذين يكنزون
الذهب والفضة الاية قوله شجاعا بالضم الحية ه مصباح قوله بالبرية براموحدة ونون مفتوحات
موضع قرب المدينة ه برماوي قوله باب يوم يحمى عليها الاية قوله قبل ان تنزل الزكاة
اي ببيان نصبها ومقاديرها لا انزالها اصلها ه ط قوله باب ان عدة الشهور عند الله الاية
قوله ان الزمان قد استدار المراد بالزمان السنة ه فتح قوله كهيئته اي استدارة مثل
حالته وكان ذلك كما سبق في ذي الحجة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل حيث
يستوي الليل والنهار وكانت العرب تجعلون السنة ثلاثة اشهر فتدور الشهور
لذلك ه ط قوله ورجب مضر اضافه اليهم لانهم كانوا متمسكين بتعظيمه بخلاف غيرهم
ه فتح قوله باب ثاني اثنين اذهما في الغار الاية قوله اسناده بالنصب اي اذكر وبالرفع
اي ماهو هو ه ط قوله وكان بينهما اي بين الزبير وابن عباس قيل في بعض قرآت القرآن ه برماوي
قوله وابى بهذا الامر عنه اي ليست الخلافة بعيدة عنه لشرفه باسلافه ه ط قوله
واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم الخ اي بخوزاد وانما هب عمة ابيه لانها اخت جدته
بنت خويلد ابن اسد والزبير هو ابن العوام ابن خويلد ابن اسد ه فتح قال بعضهم
فعمته بجاز وهذا معروف مشهور في عرف الفصحاء قوله ان وصلوني سقط
قبله وتركت بني عمي كذا ثبت في تاريخ ابن ابي خيثمة ولابد منه والمراد بهم بنو امية
ه ط قوله وان ربوبي بفتح الراء وضم الموحدة الثقيلة من التربية ه فتح قوله ربوبي
في رواية الكشميهني ربيني بالافراد ه فتح قوله اكنا امثال جمعه نفوه ط قوله فاثر بالقصر
ه مصباح وقال البرماوي اي ذكر ابن عباس بني سد على سبيل التحقير والتقليل وفي بعضها
انثر بالمد اي قال ابن عباس واختار ابن الزبير اسد بين وفضلهم على التهدد وقال
الحافظ قوله التوتيات بطن من بني اسد بضم
الى بني تويت بمثناتين مصغرا ه ط قوله الاسامات منهم ينسب الى اسامة
ابن اسد ه ط قوله الجميدات ينسب الى بني جميد ابن بصير ه ط قوله بيرز اي ظهر فتح
قوله الدمية بضم القاف وفتح الدال وكسر الميم وتشديد التحتية اي التخت
وهو مثل بريد انه يرز لطلب معالي الامور ه ط قوله لوى بالتخفيف والتشديد
كناية عن تاخره وتخلفه عن معالي الامور لعدم وضعه الا شيا مواضعها ه ط قوله
لا احاسبن نفسي لا ناقشنها في معونته ونصحه ه ط قوله يتعلى اي يترفع وقوله
علي اي متخايا عني ه ط قوله فقلت ما لنت اطب الى هذا من كلام ابن عباس
لابن ابي مليكة اي قلت وتفسخ لك اعرض اي اظهر هذا من نفسي وارضوبه
فيتركه ولا يرضى هو ه برماوي وقال في المصباح فلما لنت لي تركته انتهى قوله
وما اراه اي اظنه بريد خيرا يعني في الرعية ه برماوي وقال في فتح الباري اي لا يريد
ان يضيع بعد خيرا انتهى قوله بنو اعمي اي الاصح خير من ان يكون من غيرهم
يعني بني اسد ه برماوي قوله باب والمؤلفة قلوبهم بين اربعة هم

الاقرع ابن حابس وعيينة بن بدر وزيد بن مهلهل وعلقمة ابن علاثة فقال رجل
هوذ والخويصرة هو برماوي قوله من خيضف هو الاصل والمراد به هنا النسل مصباح
قوله باب والذين يلمزون المطوعين الاية قوله ابو عقيل بفتح اوله واسمه صخار
بفتح قوله وجاء انسان هو عبد الرحمن ابن عوف جاء بأربعة الاف ط وقال الحافظ بعد ان ساق
الروايات المختلفة في مقدار ما جاء به عبد الرحمن ذلك اليوم واصح الطرق فيه ثمانية الاف
درهم انتهى قوله والذين كادوا الاجهد ثم معطوف على المطوعين وهم الذين يلمزون
بغير استحقاق يرزق من سلطان وغيره واظهر ان معطوف على الذين يلمزون
لا يستلزم فساد المعنى بفتح قوله فيحتال اي يجتهد ويسعى برماوي قوله كأنه يعرض
بنفسه وهو من كلام شقيق ط قوله باب استغفر لهم او لا تستغفر لهم الاية
قوله لما توفي عبد الله بن ابي بعد منصرفهم من تبوك ه فتح قوله وقد نهاك ربك
ان تصلي عليه فيه تجوز بتثبيته رواية الباب بعده نهاك الله ان تستغفر لهم اذ
النهي عن الصلاة متأخر عن هذه القصة كما في الحديث ه ط وقال الحافظ بعد ان ذكر
الكلام المذكور واستظهره هذا يؤيد ما صدر عن عمر مما عرف من شدة صلابته
في الدين وكثرة بغضه الكفار والمنافقين وقال ابن المنير وانما قال عمر ذلك عرضا
على النبي صلى الله عليه وسلم ومشورة لا الزاما ولا بعد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذ نا له في مثل ذلك ولهذا احتمل منه النبي صلى الله عليه وسلم اخذه بثوبه ومخاطبته
له في مثل ذلك المقام حتى التفت اليه متبسما قوله اما خيرني الله الخ قوله وساريده
على السبعين في حديث ابن عباس عن عمر قال اخرعني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني
خيرت فاخترت اي خيرت بين الاستغفار وعدمه وروى الطبراني من
طريق مغيرة عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فانا استغفر السبعين وسبعين
وسبعين وقد تمسك بهذه القصة من جعل مفهوم العدد حجة ه فتح قوله وقال
انه منافق خصلي عليه اما جزم عمر بانه منافق فجري على ما كان يظهر عليه من
احواله واما لم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فلصلاته عليه اذ الله علم حكم
ظاهره السلام كما تقدم تقريره واستضحاكا بالظاهر الحلم وما فيه من
الكرم ولله الذي تحققت صلاحيته ه فتح قوله وقال غيره هو ابن صالح كما بينه
الليث ه ما قوله لما مات عبد الله ابن ابي ابن سلول بفتح المهملة وهم اللام وهو
اسم امراة وهي والدة عبد الله ابن ابي وهب خزاعية واما هو فمن الخزرج احد
قبيلتي الانصار وابن سلول بضم بالرفع لانه صفة عبد الله كما صفة ابيه ه فتح الباري
قوله يوم كذا وكذا اعدد عليه قوله الخ يشير الى مثل قوله لا تنفقوا على من
عند رسول الله حتى ينفضوا والمثل للخرج من الاعز منها الاذل ه فتح قوله من جراي
بضم الجيم وسكون الراء بعدها ثم مرة اي اقدامه ه ط قوله والله ورسوله اعلم
ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس رواه الطبراني عن ابن عباس
في خوض هذه القصة قال ابن عباس والله اعلم اي صلاة كانت وما فادع محمد صلى
الله عليه وسلم احدا قط ه فتح قوله باب ولا تصل على احد منهم الاية
قال الحافظ ظاهر الاية انها نزلت في جميع المنافقين لكن ورد ما يدل

على انها

على انها نزلت في عدد معين منهم قال الواقدي اخبر معمر عن الزهري قال حذيفة
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسر اليك سرا فلا تذكره لاحد اني نهيت ان اصلي
على فلان وفلان رهط ذوي عدد من المنافقين ومن طريق اخرى عن جبير بن مطعم
انهم اثنا عشر رجلا وقد تقدم انه لم يبق منهم غير رجل واحد فلذلك كان عمر اذا
اراد ان يصلي على احد استشهد حذيفة فان مشى معه والا لم يصل عليه ولعل الحكمة
في اختصاص المذكورين بذلك ان الله علم بموتهم على الكفر بخلاف من سواهم
فانهم تابوا ه قوله انما خيرني وقد استشكل فهم التخيير من الاية واقوى ما
اجيب به عن ذلك ان قوله بانهم كفروا الخ لم ينزل مع اول الاية بل تراخا نزوله
ففهم صلى الله عليه وسلم من ذلك القدر النازل ما هو الظاهر من ان او للتخيير وان
العدد له مفهوم ولا اشكال حينئذ ه ط قوله باب سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الاية قوله على من نجعة كذا للاكثر وللمستملي وحده على عبد
نجعة والاول هو الصواب ه فتح الا اكون قال بعضهم كذا في نسخ الصحيحين والمعنى
ان اكون ولا زايدة ه برماوي قوله باب يحلفون لكم لترضوا عنهم الاية
كذا ثبت للاربعة وحده الترجمة بخبر حديث وسقطت للباقين ه فتح قوله باب
واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية قوله جندب بضم الدال وفتحها ه قوله الذين
كانوا في بعضها الذي كانوا فيقول كما في خضتم كالذي خاضوا ه برماوي قوله تشطر
منهم حسن قياسه ان يقول يشطر منهم حسنا الا ان يجعل كان تامة وشطر
مبتدا وحسن خبره والجملة حال بدون الواو نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ه برماوي
قوله باب ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية قوله لما حضرت
اباطالب الوفاة قال الكرماني لما حضرت علامات الوفاة والا فلو كانت انتهى الى المعاينة
لم ينفعه الايمان لو امن ه فتح قوله اي عم اما اي فهي بالتخفيف حرف نداء واما عم
فهو منادى مضاف ه فتح قوله لاستغفرن لك الخ انما ساغ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
اقتداء بأبيه ابراهيم فيما ذكر ه ش ور وشيخ ذكره ه فتح قوله ما كان للنبي الخ اي ما ينبغي لهم وهو
خبر بمعنى النهي ه فتح قوله باب لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الاية
ساق غير ابي ذر الاية الى غفور رحيم ه قوله ان انخلع من مالي اي اخرج من جميع
مالي ه فتح قوله صدقة هو مصدر في موضع الحال منصوبا على ه فتح قوله امسك عليك
بعض مالك في رواية ابي داود عن كعب انه قال ان من توبتي ان اخرج من مالي

كله الى الله ورسوله صدقة قال لا قلت ثلثه قال نعم ه فتح
قوله باب وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية قوله معنية في امري كذا بكسر
الكاف بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون بعدها تحتانية ثقيلة من
الاعتناء وفي رواية الكشميهني معينة بضم الميم وكسر العين وسكون التحتانية
بعدها نون من العون والاول انسب ه فتح قوله يحطمكم غير ملتبس وفي بعضها
يخطفكم وهو مجاز عن الاز عاج ه مصباح قوله ايها الثلاثة بلفظ التثنية
ومعناه الاختصاص ه مصباح قوله باب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين قوله عن قصة متعلق بحدث ه برماوي
قوله ابلاه الله انعم عليه ه فتح قوله باب قوله لقد جاءكم رسول من
انفسكم الاية قوله يشتجران اي يشتد ويكثر ه ط قوله في المواطن اي الاماكن
التي يقع بها القتال مع الكفار ه فتح قوله والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذي
للبعير او الشاة ه فتح قوله والعسب جمع عسيب هو جريد النخل ه فتح قوله مع خزيمة
او ابي خزيمة قال الحافظ في فضائل القرآن اية التوبة مع ابي خزيمة واية
الاحزاب مع خزيمة ابن ثابت الانصاري انتهى قوله بسم الله الرحمن
الرحيم سورة يونس قوله وقال غيره النظر الرجوع والمراد بالغير فيما اظن قتادة
ه فتح قوله واحد هو احد القولين وقيل اتبعه في الامر اقتدى به واتبعه بقطع الالف
تلا وه برماوي قوله باب وجاوزنا ببني اسرائيل البحر سقط للاكثر باب
ه فتح قوله ننجيك نلقيك اي من قوله فاليوم ننجيك ببدنك الاية قال الحافظ
وورد في سبب ذلك فيما اخرجه عبد الرزاق قال قال بنو اسرائيل لم
يمت فرعون فاخرجه اليهم ينظرون اليه كالثور الاممر انتهى باختصار قوله
فقالوا هذا يوم الخ مناسبته للترجمة قوله في بعض طرقه ذكر يوم نجى الله
فيه موسى واغرق فرعون ه فتح سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم
قوله لا جرم بلى وقال الطبري معنى جرم اي كسب الذنب ثم كثر استعماله في معناه
الذي كقولهم لا جرم انك ذاهب وفي موضع حقا كقولك لا جرم ليقومن
ه فتح قوله باب الا انهم يثنون صدورهم سقط باب للاكثر قوله يثنوني
بفتح اوله بتحتية وفوقية وسكون المثلثة وفتح النون وسكون الواو وكسر
النون وبعدها ياء على وزن يفعولي بنا مبالغة كما عشوشت ه ط وفي
بعضها بحذف الياء من اخره تخفيفا ه مصباح قوله ان يتخلف اي يقصروا

الحاجة

الحاجة في الخلاء والمرعاة ه فتح قوله الكثير بالمرة والمثلثة ه ط قوله واللام
والنون اختان اي هذه الكلمة هما بمعنى واحد والمشهور ان السجيل كلمة
معربة عن سنك وكل ه مصباح قوله تميم ابن مقبل هو شاعر مخضرم ادرك
الجاهلية والاسلام ه ط قوله ورجله بفتح الراء وجوز كسرها على تقدير
ذوي رجله والجيم ساكنة ه فتح قوله البيض جمع بيضة وهي الخوذة اي ما فيها
وهب الروس ه ط قوله سجينا صفة منبرا اي ثابتا وقيل هو بالحاء المعجمة
اي حجارة ه ط قوله الفلك اي مفرده وجمعه سواء ومنهم من ضبطه في البخاري
بسكون اللام في الاولى وفتحها في الثانية وقيل هو بالعكس بفتحتين
في الاولى جمعه وبضم الفاء وسكون اللام في الثانية ولكن الصواب ما
قال خ ما سبق ه برماوي قوله باب وكان عرشه على الماء قوله لا تغيضها
بالغين المعجمة والضاد المعجمة الساقطة اي لا تنقصها ه فتح قوله
سجا اي حائمة
النصب ه ط قوله الليل والنهار بالنصب على الظرفية ه فتح قوله وبيدها من الميزان
كناية عن العدل ه ط قوله باب ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا الاية
قال البيضاوي الاشهاد الملائكة والنبيون او الجوارح جمع شاهد قوله واما الاخرون
بالمد وفتح الخاء وكسرها وفي بعضها بالقصر والكسر اي المدبرون المتاخرون عن
الخير ه برماوي قوله باب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى الاية قوله المعين كذا
في النسخ وهو تفسير للمرفود والوجه المعان الا ان يكون الفاعل بمعنى المفعول
ه برماوي قوله اترفوا اهلكوا الاترف هو التنعيم وكانه اراد ان الاترف كان
سببا لهلاكهم لانهم طغوا به ه مصباح قوله ليملي للظالم اي يمهله ه فتح قوله
اذا اخذه لم يفلته بضم اوله من الرباعي اي لم يخلصه اي اذا اهلكه لم يرفع عنه
الهلاك ه فتح قوله باب اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا بضم اللام وفتحها
وسكونها ه برماوي قوله قال الرجل الي هذه الاية يعني خاصة بي بان صلاتي
مذهبة لمعصيتي ه فتح قوله سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم سقطت
البسملة لغير ابي ذر ه فتح قوله متكا بضم الميم وسكون التاء والتنوين
بلا همز وهي قراءة واما القراءة المشهورة فهي ما يتكا عليه من وسادة

وغيرها قال ابن حجر وبهذا التقرير لا يكون بين التفاسير تعارض فتدبر
قوله كل شيء قطع الى فوق فهو عمد الاول ه مصباح قوله مكوك بفتح الميم
وضم الكاف الاولى مشددة وقال البرماوي مكيال فيه ثلاث ليلجات ه قال الازهري
والكيلجة ما يسع صاعا وسبعة اسهان من اثنى عشر قوله غيابة بقرا بالجر لانه تفسير
كما في قوله تعالى التقوى في غيابة الجب ه برماوي قوله والمتكا الخ اعاد البخاري
الكلام في المتكا وارد بيان ان المتكا اسم مفعول من اتكا وليس
هو بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف الفرجه مصباح قوله وابطل الذي قال الخ اي
قال باطلا ه مصباح قال البرماوي ووجهه الدمختشري بانه على سبيل
الكناية من قولك ان كانا عند فلان عنه اي طعمنا انتهى وقال في تفسير
الجلالين متكا طعاما يقطع بالسكين لاتكا عنده وهو الاترج انتهى
قوله طرف البظر اي الفرجه برماوي وفي المصباح المتكا التي لم تخفض
اي تختف انتهى قوله شغفها يقال بلغ شغافها قال السفاقسي في كتب
اللغة بفتح الشين وضبطه المحدثون بكسرها ه برماوي قوله واما شعفها اي
بالعين المهملة اي كما في قراءة علي وغيره اي علاها كالمرتبة من الحب ما خوذ
من شعف الجبال اعاليها وقال كشعفه الحب اي احرق قلبه ه برماوي
قوله مكيال قيل كان يستسقي به الملك ثم جعله صاعا يكال به ه برماوي
قوله مجلله يقال جلل الشيء يجلله تجليلا اي عمه ه برماوي قوله وليتم
نعمته عليك الاية ه قوله الكريم ابن الكريم اه قال ابن الاثير في النهاية والكريم
الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل ومنه الحديث ان الكريم ابن الكريم
ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم لانه اجتمع له شرف
النبوة والجمال والعفة وكرم الاخلاق والعدل ورياسة الدنيا والدين
فهو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي رابع اربعة في النبوة انتهى قال الحافظ
ولا يلزم ان يكون افضل من غيره مطلقا انتهى قوله باب لقد كان
في يوسف واخوته اه اي لمن سال عن قصتهم والمراد باخوته اولاد
علاته العشرة وهم يهوذا وروبيل وشمعون ولاوي وربالون وسخر
ودينه ه بيضاوي قوله باب بل سولت لكم انفسكم امرا الاية
قوله رومان بضم الراء وفتحها نقله ه برماوي قوله باب وراودته
التي هو في بيتها قوله هيت بكسر الهاء ه برماوي قوله بالحورانية

بفتح المهملة

قوله بالحورانية بفتح المهملة وسكون الواو وبلد بالشام ه مصباح قوله عن ابن مسعود قرا
بضم التاء ه ط قوله بل عجبت الخ وذكرها وان كان في سورة الصافات لبيان ان ابن مسعود
يقراه مضموما كما يقراه مضموما ببيان ان ابن مسعود ه برماوي وفي فتح الباري
ما ملخصه بل عجبت بالضم على قراة ابن مسعود من عملك عن قومك اذا نوكوا متوكلين بك
فدعوت فكشف عنهم فعجبت ممن سمع عن اخوته اذا نوه وحليمه عن امراة العزيز
فظهرت مناسب ما بين الايتين في المعنى مع بعد الظاهر بينهما انتهى قوله ان قريشا
لما ابطوا الى اخر الحديث ووجه المناسبة انه شبه ما عرض ليوسف عليه السلام مع اخوته
ومع امراة العزيز بما عرض لمحمد صلى الله عليه وسلم مع قومه حين اخرجوه من وطنه كما اخرج
يوسف اخوته واباعوه لمن استعبده فلم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم قومه لما فتح مكة
كما لم يعنف يوسف اخوته لما قالوا له تالله لقد اثرك الله علينا ودعا النبي صلى الله
عليه وسلم بالمطر لما سأله ابو سفيان ان يستسقي لهم كما دعا يوسف لاخوته
لما جاوا نادمين فقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ه فتح قوله البطشة
هب يوم بدر ه قوله باب فلما جاءه يوسف الرسول قال ارجع الى ربك
قوله تنزيه بالزاي وقيل بالراء وهما بمعنى برماوي قوله الى ركن شديد قال
الى الله تعالى فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر ويجوز
انه سنى الالتجا الى الله تعالى في حماية الاضياف ه برماوي قوله باب حتى اذا استياس
الرسل قوله قلت اكذبوا او كذبوا اي بثقلة او بتخفيفة ه فتح قوله قالت عائشة
وكذبوا اي بالتثقيل ه فتح قوله قالت هم اتباع الرسل الى اخر الحديث قال في فتح الباري
ما ملخصه والمعتمد في تاويل ما جاء عن ابن عباس ما اخرجه الشافعي عن سعيد ابن جبير
عن ابن عباس في قوله قد كذبوا قال استياس الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم
ان الرسل كذبوهم واسناده حسن انتهى قوله سورة الرعد بسم الله الرحمن
الرحيم قوله المعقب الذي يخلف غيره كالولد ونحوه ه مصباحه وقال البرماوي قال
السفاقسي هو بفتح القاف وتخفيفها وبعضهم ضبطه بالتشديد وبعضهم
بكسرها ولا وجه له انتهى قوله اجفات المشهور في اللغة جفات لا اجفات ه برماوي
قوله والملاءة بضم الميم وفتحها وكسرها الجن والمكث الطويل والملا مقصور الصحراء
مصباح قوله بطن واد كذا لبعضهم وللاصيلي تلال واد وهو الاصح ه برماوي قوله
باب والله بعلم ما تحمل كل انثى الاية قوله غيض نقص قال ابو عبيدة في قوله غيض
الماء ذهب وقلة وهذا في سورة هود وانما ذكره هنا للتفسير قوله تغيض الارحام
فانها من هذه المادة وروى عبد ابن حميد من طريق ابي بشر عن مجاهد في قوله
الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد قال اذا حاضت المراة
وهي حامل كان تقصانا من الولد فاذا ازادت على تسعة اشهر كان تماما لما نقص

من ولدها ه فتح قوله سورة ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم قوله جمع خلة
الى كملة وقال الخ وهو قول الاخفش ه برماوي باب قوله مثل في بعضها مثل بفوقانية ه مصباح
قوله ورأيته قدامه هذا قول ابي عبيد وقطرب انه من الاضداد ه برماوي قوله باب
كشجرة طيبة الاية قوله او كالرجل شك من بعض رواته ه فتح قوله لا يتجاوز من باب
التفاعل اي لا يسقط ويتناثر ه برماوي قوله ولا ولا ولا اي ذكر ثلاث صفات
اخرى لم يذكرها الراوي ه برماوي وقال في فتح الباري قيل في تفسيره ولا ينقطع ثمرها
ولا يعدم فيئها ولا يبطل نفعها انتهى قوله تؤتي اكلها هي صفة خامسة
ه برماوي قوله باب يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية قوله يشهد ان لا اله
الا الله اي بقائل القول الثابت هو الشهادتان فمن وفق للنطق بهما فقد وفق
ومن لا فقد خسر اعاذنا الله قوله باب المرتد الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قوله هم
كفار اهل مكة وروى الطبري من طريق اخرى عن ابن عباس انه سأل عمر عن هذه الاية
فقال منهم قال هما الاجران من بني امية وبني مخزوم واحوالي واعمالي فاما
اخوالي فاستأصلهم الله يوم بدر واما اعمامي فأملى لهم الله الى حين ه فتح قوله
سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله الحجر هي بنات لبعود ه قوله باب
الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين قوله خفضعان اي خاضعين ونصبهم
بضم الخاء مصدر خضع كغفران وحسبان الا انه لم يصرفه وهو منصرف وضبط
في بعض النسخ بفتح الخاء والخضوع الانقياد والتسليم قاله السفاقسي وقال غيره
انه روي بكسر الخاء لحرمه حرمانا ه برماوي قوله صفوان هو الجمد الاملس ه برماوي
قوله قال علي اي ابن المديني وقال غيره اي سفيان بن عيينة الله ذلك الامر وفي بعضها
بيقذه اي ينفذ ذلك القول الملائكة او عليهم وفزع اي ازيل الخوف ه مصباح
قوله مسترق وفي بعضها مسترقي اي فيسمعها الله او الملك مسترق وفي بعضها
مسترقي ه مصباح قوله ووصف وفي بعضها وصف بتشديد الفاء مصباح قوله تزادوا
الكاهن اي قال قسم الساحر والكاهن ه مصباح قوله فرغ بالراء والمعجمة من
فرغ الزاد اذا نفد ولم يبق منه شيء ه مصباح قوله باب ولقد كذب اصحاب
الحجر الخ قوله لاصحاب الحجر اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قدموا
الحجر المذكورين في الاية ه برماوي قوله باب ولقد اتيناك سبعا من المثاني الاية
قوله هي السبع المثاني والقرآن العظيم هو معطوف عما قوله ام القرآن وهو مبتدأ
وخبره محذوف او خبر مبتدأ محذوف تقديره والقرآن العظيم ما عداها وليست
معطوفا على قوله السبع المثاني لان الفاتحة ليست هي القرآن العظيم
وان جاز اطلاق القرآن عليها لانها من القرآن لكنها ليست هي القرآن كله ه فتح قوله

باب

قوله باب المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين قوله ويقرأ لاقسم باللام ه برماوي
قوله جعلوا القرآن اي كتبهم المنزلة ه تفسير قوله باب واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين قوله قال سالم اليقين الموت قال الحافظ وقد اخرج النسائي من حديث
عن ابي هريرة رفعه خير ما عاش الناس به رجل ممسك بعنان فرسه الحديث وفي
اخره حتى يأتيه اليقين ليس هو من الناس الا في خير فهذا شاهد جيد لقول سالم
انتهى قوله سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم قوله تكاد ضبطه بعضهم بضم المثناة
وتخفيف الفاء وبعضهم بفتح المثناة وتشديد الفاء بعدها هاء ساكنة قال السفاقسي وهو
الاشبه وقيل تميد تتحرك ه برماوي قوله من طول بفتح الراء ومن قرأ بكسر الراء المشددة
فمعناه مبالغون في الاساءة ه برماوي قوله تذكرون كما في نسخة كم ما في بطونه وتونث
كما في خلقها لكم فتبقى حرف ه برماوي قوله من ولد الرجل اي المتولد من ولده ه برماوي
قوله السكر الخ وفي نسخة من سكرها قال الخطابي معناها الاخبار بأنهم يفعلون
ذلك لا انه اذن لهم فيه قال وهب رواية ضعيفة ه برماوي قوله اخرقا هي بنت سعد والد نكاث
ما نقض ليغزل ثانيا ه برماوي قوله باب ومنكم من يرد الى ارذل العمر وهو الخرف
قوله من البخل والكسل الاول ضد الكرم والثاني ضد النشاط ه فتح قوله وفتنة المحيا والممات
اي بزمانهما ه فتح قوله سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم من العتاق
بكسر المهملة وتخفيف المثناة جمع عتيقة وهو القديم او كل بالغ الغاية في الجودة ه ط
وفي المصباح العتاق الاوائل المنزلات قديما بمكة ومن تلادي اي مخفوظات التقدمة
انتهى وقال السيوطي من تلادي بكسر المثناة وتخفيف اللام اي مما حفظت قديما
والتلاد قديم الملك انتهى وهو اسم من خطيت الخ هذا اخذ من كلام ابي عبيدة
وفيه نظر من وجوه احدها جعله خطا اسم مصدر ممنوع بل هو مصدر خطئ خطأ
كاثم وهذه اشهر القراءتين في السبع ثانيها جعله خطأ بفتح الخاء والطاء كما هي قراءة
ابن ذكوان مصدر ممنوع انما هو اسم مصدر من اخطئ يخطئ اخطاء اذا لم يصب
او هو مصدر خطئ يخطأ خطأ اذا لم يصب ايضا كما ارجحها الزجاج وغيره
على هذين الوجهين والمراد عليهما ان قتلهم كان غير صواب ثالثها تقول
خطيت بمعنى اخطأت خلاف قول اهل اللغة ان خطئ اثم وتعمد الذنب واخطأ
اذا لم يتعمده ه برماوي قوله لم يحالف احدا بالمهملة اي لم يوال احدا من اجل
منزلة به ليدفعها عنه والا فه ه برماوي قوله باب اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
يا ليتني بيت المقدس هط فجلى الله لي بيت المقدس والذي اقترح على النبي
صلى الله عليه وسلم ان يصف لهم بيت المقدس هو المطعم ابن عدي ه فتح باب
ولقد كرمنا بني ادم ه شاكلته وقيل شاكلته نيته وفي بعضها سكانته تقبل ولدها من قبل الشيء اخذه ه
قدرته ه مصباح باب واذا اردنا ان نهلك قرية الاية
اخذ الثأر ه برماوي ثأر اي طالبا

هو كفوله كا مرته فعصاني اي امرته بطاعة فعصاني امر بنو فلان اي كثروا وامرنا
بالتشديد اي كثرنا وامرنا بتخفيفة اي امرنا هم بالطاعة ففسقوا ه صباح وقال
امر اي بفتحها ه ط وفي المصباح وقال الحميدي امر بلفظ المجهول وهو بمعنى كثر انتهى
وقال البرماوي امر بكسر الميم وروي بهذه القراءة عن ابن عباس وانكرها اهل اللغة
كان امر لا يتعدى وانما امر بنو فلان اذا كثروا وامرهم الله بالتشديد اكثرهم ولا يعرف
امرهم الله كذا قال السفاقسي لكن حكى ابو حاتم عن ابي زيد انه يقال امر الله ماله
فامره ه بفتح الميم وكسرها اذا كثر وقال البخاري عن الحميدي عن سفيان امر اي بفتح وقال
كانه على هذه الرواية بالبناء للمفعول انتهى باب ذرية من حملنا مع نوح
وينفذهم اي يحيط بهم بصر الناظر ه برماوي وقال الحافظ الصعيد المستوي فلا يكون
فيها ما يستتر به احد انتهى بمعناه اذ هبوا الى نوح هذا شاهد الترجمة من الحديث
وقد سمال الله عبدا شكورا وقد صح ابن حبان من طريق حديث سلمان كان نوح
اذا طعم او لبس حمد الله فسمي عبدا شكورا ه فتح وخير اي صنعا لانها بلد حمير
ه برماوي باب واتينا داود زبورا يعني القرآن يريد الزبور قال الدمشقي
او التوراة ه برماوي باب قل ادعوا الذين زعمتم الاية فتمسك اي الناس
العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين في اسلامهم ه برماوي باب
اولئك الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة الضمير في يبتغون على ما فسره ابن مسعود
يعود على المحذوف من يدعون تقديره اولئك الذين يدعونهم الهة يبتغون وقرا
ابن مسعود تدعون بالمثناة ه برماوي يعبدون بالبنا للمفعول ه برماوي
باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الاية شجرة الزقوم هذا هو الصحيح وقال
السهيلي الزقوم فعول من الزقم وهو اللقم الشديد وفي لغة يمنية كل طعام يتقيأ منه
يقال له زقوم وقيل هو كل طعام يثقل ه فتح باب ان قرآن الفجر كان مشهودا
خمس وعشرون درجة ورد سبع وعشرون ويجمع بانه اخبر اولا بالاقل
ثم بالاكثر ه باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا روى النسائي
باسناد صحيح من حديث حذيفة قال يجمع الناس في صعيد واحد اول واحد يدعو محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك وبك واليك ولا ملجا ولا منجا منك
الا اليك تباركت وتعاليت فهذا قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اولا منافاة
بينه وبين حديث ابن عمر في الباب لان هذا الكلام كانه مقدمة الشفاعة ه فتح
جثا بضم اوله والتنوين جمع جثوة كخطوة وخطاه ط وفي المصباح بضم الجيم
وتشديد المثلثة بغير همز اي جاثون انتهى حلت له اي غشيته ونزلت
به وقيل وجبت له وحقت ه برماوي باب وقل جا الحق وزهق الباطل
الاية نصب كد اللاكثر بالرفع والاوجه نصبه على التمييز ه ط
باب ويسالونك عن الروح الاية وهو يتوكا اي يعتمد ه فتح

على عسيب بوزن عظيم الجريدة التي لا خوص لها ه ط اذ مر اليهود لم اقف في شيء من الطرق
على تسمية احد من هؤلاء اليهود ه فتح ما لكم ماض من الريب يقال رابه اذا اعلم الريب
وارابه اذا اظنك ذلك به والكهوي بضم الهاء ساكنة وضم الواو من الراب وهو الاصلح يقال راب
بين التوم اذا اصلح بينهم وفي توجيهه ضايعه وقال الخطابي الصواب ما ريتم من الارب
وهو الحاجة وللقابسي ما ريتم من الرأي ه تقريبه بيسالونك عن الروح قال في جامع
البيان روح بني ادم وجبريل وملك عظيم انتهى قال الروح من امر ربي اي مما
استاثر الله بعلمه ه جامع البيان وقال الحافظ وقع في بعض التفاسير ان الحكمة في سوال اليهود
عن الروح ان عندهم في التوراة ان روح بني ادم لا يعلمها الا الله فقالوا لنسالنه فان فسرها
فهو نبي وهو معنى قولهم لكم يجب بشيء تكذبونه انتهى باب ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها اي بقراءتك ه فتح انزلت في الدعاء اي في الصلاة فيوافق قول ابن عباس
ه ط وقال الحافظ هكذا اطلقت عايشة وهو اعم من ان يكون داخل الصلاة او خارجها
ورجح النووي وغيره قول ابن عباس كما رجحه الطبري لكن يحتمل الجمع بينهما بان نهيت
نزلت في الدعاء داخل الصلاة انتهى سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم
وآلت بفتح الواو والحاء واللام من الوالي وهو المحاه برماوي قوله نيل على وزن
نفعل مضارع اي تنجواه مصباح قوله باب وكان الانسان اكثر شيء جدلا وهو من المحاورة
وهي المراجعة ه فتح مثل السراديق والحجرة الخ الا انها كما قال ابن عباس خاط من نار ه فتح
استثنافا فمحمد الامثلة الاولين قال السفاقسي لا اعرف هذا التفسير انما هو استفتاء
وهو يعود على قبل بفتح القاف والموحدة وقراءة الكسائي قبل بضمتين قال الكسائي
وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الموحدة ه برماوي قوله مصدر الولي ورد بان مصدر الولاية والولي
السمع بالفتح والكسر ه برماوي وفي تفسير الحد الين الولاية بالفتح النصر وبالكسر الملك انتهى
قوله باب واذ قال موسى لفتاه لا ابرح الاية قول البكائي بفتح الموحدة وتخفيف الكاف
ويقال ايضا بفتحها والتشديد عدو الله اطلق عليه ذلك وان كان مومنا حيث الاسلام
والايمان لا تغليظا للاشياء حال الغضب ه برماوي قوله مجمع البحرين قال قتادة بحر فارس
وبحر الروم ه برماوي قوله يتوشع بالهمز وقيل هو مهملة ه مصباح قوله الطاق عقد البناء
قوله فقال الخضر بفتح الخاء وكسر المعجمة الثانية ويجوز اسكانها مع فتح الاول وكسرها واسمه
بليا ه برماوي قوله فانطلقا يمشيان اي موسى والخضر ولم يذكر فتى موسى وهو يوشع
لانه تابع غير متبوع بالاصالة ه فتح قوله وجاء عصفور بضم او قيل هو الكدري بضم المهملة
وفتح الراء في الرحلة للخطيب انه الخطاف ه فتح قوله ما علمي وعلمك الخ المراد بالعلم المعلوم
بدليل دخول حرف التبعيض لان العلم القايم بذات الله صفة قديمة لا تتبعض والمعلوم
هو الذي يتبعض ه فتح قوله اشد من الاول اي اوكد حيث زاد لك ه مصباح
قوله باب فلما بلغا مجمع بينهما الاية قوله وغيرهما اي قال ابن فرحون سمعت
غيرهما او اخبرني غيرهما عن سعيد ابن جبير ه برماوي قوله ابا عباس
هي كنية عبد الله ابن عباس ه فتح قوله كذب عدو الله محمول على ارادة المبالغة

ليس
بلغام

في الزجر والتنفير عن تصديق تلك المقالة ه فتح قال لا اي لا احد حاصلا ما قاله ابن حجر الحافظ
في كتاب العلم ان مراده الاخبار بما في علمه والعلم من الله تعالى يحمل على ما يليق به لا معناه
الغريزي بين الادميين كنظايره انتهى عالما بفتحتين اي علامة ه ط تريان بمثلثة
مفتوحة وسكون الراء وتحتية مبلوط ه ط اذا تضرب من الضرب في الارض وهو السير
ه ط في محمد كذا فيه بفتح المهملة والجيم وفي رواية بضم الجيم وسكون المهملة وهما واضح فتح

والتي للكثير هزر واللتيا ليست هذه عن سعيد هو مقول ابن جريج ه فتح
حلنفسة بفتح الطاء والفاء بينهما نون ساكنة وبضم الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء فرش صغير ط
على كبداي وسط وهذه الرواية بانه كان في وسط البحر غريبة ه برماوي وهل يا رضي من
سلام هو استفهام استعاد بذلك على ان تلك الارض لم يكونوا مسلمين اذ ذاك في رواية
مسلم فقال السلام عليكم فكشف الثوب عن وجهه وقال عليكم السلام ويجمع بين الروايتين
بانه استفهمه بجواز رد عليه السلام ه فتح معاريض مهملة وموحدة جمع معراض وهو
السهم الصغار ط وتد بفتح الواو وتشديد التاء جعار فيها وتداه ط وفي المصباح
وتقدم انه قلبه منها لو خافيجعل انه خرق بالوتد وقلبه بالقدوم ه مصباح والثالثة
عمد حيث قال لاتحدث عليه احدا ه مصباح فاضجعه ثم ذبحه لا ينافي انه اقتلع راسه
لاحتمال انه كسر عنقه ثم ذبحه وابانه ه مصباح مسلة بسكون المهملة وكسر اللام و
بالفتح والتشديد ه ط قال السفاقسي وهو اشبه لانه كافراه برماوي بدد
بفتح الموحدة والدال ه ط وفي المصباح بضم الموحدة وفتح المهملة الاولى وفي جامع الاصول
بفتح الهاء والموحدة انتهى جيسور بفتح الجيم وسكون التحتية وضم المهملة وراء
والكشميهني بحا مهملة ولام والنقاسي بنون بدل التحتية ولعيدوس بنون بدل الراء ط
بقارورة بقاف فاعولة من القار وهو الزفت وسلم بدله بخشبة والجمع انها شدت
بخشبة مزفتة ه ط وفي المصباح قوله بقارورة مشكل كيفيته غير معلومة قال الكرماني ويحتمل
انهم جعلوا القار في قارورة بقدر الخرق ووضعوا عليه طينا ونحوه مما يمنعه نفوذ الماء حتى يلحوا
للمرساة انتهى باب فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا الاية يناقض قيده المتقدم
بتخفيف المعجمة وعند ابي ذر بالتشديد والتخفيف ه برماوي تما ينقض السن اي ينقطع
من اصله او ينصدع اي ينشق ه ط وفي المصباح كما ينقض الشئ بالمعجمة اي القرية ويروى
السن بالمهملة المكسورة وفي بعضها الشئ انتهى من الدحض بكسر المهملة الحاي القرابة
وهي اشد مبالغة من الرحة التي هي رقة القلب لا ستلزام القرابة الرقة غالبا من غير
عكس وبظن بعضهم انه مشتق من الدحض الذي من الدحمة ه مصباح امر بحمد
بضم الراء ه مصباح يقال لها الحياة وهي المشهورة عند الناس بعين الحياة
ه مصباح فلما انتهيا الى الصخرة الخ زعم الداودي ان هذه الرواية وهم في
انهما انما وجداه في جزيرة البحر قلت ولا مغايرة بين الروايتين فان
المراد انهما لما انتهيا الى الصخرة فتبعاه الموج وجداه في الجزيرة ه فتح قدوم

بتخفيف الدال الآلة ه برماوي نول بفتح النون بغير اجرة ه مصباح اقتلت بقساقال
ابن بطال قول الخضر واما الغلام فكان كافرا فهو باعتبار ما يؤول اليه امره ان لو عاش حتى يبلغ
واستبعاب مثل هذا القتل لا يعلمه الا الله والله انه يحكم في خلقه بما يشاء قبل البلوغ وبعده
انتهى ويحتمل ان يكون جواز تكليف المميز قبل ان يبلغ كان في تلك الشريعة فيرتفع الا شكال
ه فتح باب هل ينبئكم بالاخسرين اعمالا قال سالت ابي ابا سعد ابن ابي وقاص
ه برماوي الحرورية بفتح المهملة وضم الاولى هم الخوارج نسبوا لقرية حروراء بقرب
الكوفة والنصارى اي واما النصارى وذلك بقرينة الفا في فكفروا وايضا فلا بد من معادل
والحرورية هم الخاسرون لانهم ليسوا الفرقة بل فسقة والكافر قد لم الاضرون ه برماوي
باب اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه الاية العظيم اي جثة او جاها
عند الناس ه برماوي وقال اقرا وان يشا الغائب يحتمل ان يكون الصحابي او هو مرفوع من
بقية الحديث ه فتح سورة كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم نهية
بضم النون وسكون الهاء وبالتحتانية العقل ينهى صاحبه عن القبيح ه مصباح باب انذرهم
يوم الحسرة الاية يوتى بالموت اي وهو مفارقة الروح الجسد والا فانه من يخسر الاعراض
في ذلك اليوم ه ط معنا املح اي ابيض مختلط بسواده ه ط فيشر يشون يمدون
اعناقهم ه ط قدره اي ذاقه ه فيذبح قبل يذبح جبريل وقيل يجيء ابن زكريا ه ط
خلود اما مصدر او جمع خالد ه مصباح وهو لا في غفلة الخ يشير اليهم بيانا لكونهم اهل
الدنيا اذ الاخرة ليست دار غفلة ه مصباح باب وما تنزل الا بامر ربك الاية
قال الحبر بل ما يمنعك ان تزورنا وروى عبد الله حميد وابن ابي حاتم من طريق عكرمة قال ابطا
جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما زرتنا حتى اشتقت اليك
فقال انا كنت اليك اشوق ه فتح الا بامر ربك اي اذنه ه فتح له ما بين ايدينا اي من
الاخرة وما خلفنا اي من الدنيا وما بين ذلك اي ما بين النفختين ه فتح باب افرايت الذي
كفر بايتنا الاية حيث العاص بكسر الصاد وفتحها اجوفيا وناقصاه مصباح فقلت كالا ي
كالا لفرة ه فتح حتى تموت ثم تبعث مفهومه انه يكفر حينئذ لكنه لم يرد ذلك لان الكفر حينئذ
لا يتصور فكانه قال لاكفرا بدا والنكتة في تعبيره بالبعث تعيير العاص بانه لا يوقن وبهذا
التقدير يندفع ايراد من استشكل قوله هذا ه فتح باب اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن
عهدا قيل بفتح القاف وسكون التحتانية بعدها نون وضم الحاء ه فتح باب
كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا على العاص ابن وائل والد عمرو ابن العاص الصحابي
المشهور وكان له قدر في الجاهلية ولم يوافق الاسلام قال ابن الكلبي كان من حكام قريش
ه فتح وقال القاضي زكريا في فتح العلام ان الاصح اثبات الياء في العاصي والمشهور عند اهل
الحديث فتحها باب ونرثه ما يقول الاية حدثنا يحيى قال انا وكيع الخ يوخذ
من هذا السياق الجواب عن ايراد المصنف الايات المذكورات في هذه الابواب مع
ان القصة واحدة فكانه اشار الى انها كلها نزلت في هذه القصة بدليل هذه الرواية
وما يوافقها ه فتح سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم بالتفخيم

بتحقيق

نسبة للنبط بفتح النون والموحدة والمهملة قوم بين لوث البطايح بين العراقين وكثير يستعمل ويراد
به الزراعون ز ه برماوي اي طه اي يا رجل وطه معناه الرجل لمعناه يا رجل ولكن حذف في القرآن
حرف النداء نحو يوسف اعرض عن هذا ه ك التي صنع اي التي الساحري ه ك اي على جذوع هي طريقة
كوفية ه برماوي اي دلالة بعض الحروف على معنى بعض مذهب كوفي وجعله البصريون من تضمن عامله
عاملا يصلح معه معنى الحرف باب واصطنعتك لنفسي التقى آدم وموسى لاي عوانة
لقي موسى آدم فقيل كان في حياة موسى بان احيا الله آدم فكلمه او كشف له عن قبره فتحدثا
او اراه روحه في اليقظة او في المنام وقيل بعد وفاته في البرزخ وبه جزم ابن عبد البر والقاسم
وقيل انه لم يقع في الآخرة ط فوجدتها كتبت علي انه الاحتجاج بالقدر وهو غير جائز
وقال النووي في الجواب عنه معنى كلام آدم انك يا موسى تعلم ان هذا كتب علي قبل ان اخلق فلا
بد من وقوعه فاذا اجتمعت انا والخلق اجمعين على رده متقادير ضعيفة لم يقدر فلا تلمني فان
اللوم على المخالفة شرعي لا عقلي واذا تاب الله على وغفر لي زال اللوم عني لامني كان يجوز ذلك بالشرع
ولا يأتي هذا في العصاة اليوم فانهم باقون في دار التكليف جارية عليهم الاحكام من
العقوبة واللوم والمراد كتبه في اللوح المحفوظ ه ط فحج ايغلب بالحجة ه ط او مر بالرفع
اجماعا ه ط باب واوحينا الى موسى التلاوة ولقد اوحيناه بر ماوي والاولى رواية
غيره اي ذر ه فتح اظهر اي غلب باب فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى اوقال قدر
على المراد بتقديره كتبه في اللوح المحفوظ او اظهاره للملائكة ولا يجوز ان يراد اصل القدر لانه
انما قال النووي زاد غيره وقد كان اظهر ذلك عند تصوير آدم فانه مكث طينا اربعين
سنة ه ط سورة الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم قال بني اسرائيل
اي في بني اسرائيل كما في الرواية السابقة في الاسراء ه ك وقال الحافظ الدهلي سورة بني اسرائيل
محذوف المضاف وبقي المضاف اليه انتهى المغزل بكسر الميم ه مصباح رعت ليلا بلا راع فان رعت
النهار بلا راع قيل هملت ه برماوي لا يجيبون قال القسطلاني صحيح اعيا وضبط في رواية ابي ذر
بفتح الياء وليس بشيء ه برماوي وكذا قال الحافظ الصواب بضم اوله انتهى عميق بعيد وصف في
سورة فاج ولعلنا سحا نقله الى غير موضعه ه مصباح آذناك هو من سورة حم السجدة
وذكره هنا لمناسبة قوله اذ تنكم ه مصباح اذ تنكم في تفسير الجلالين فقلاذ تنكم اعلمتكم
بالحرب على سواء حال من الفاعل او المفعول اي مستوين في علمه لا تستبد به دونكم لتناصروا
انتهى السجل الصحيفة تطوى على حسناته اي كطي الصحيفة وقوله الكتاب اب لاجل
الكتاب لان الصحيفة تطوى على حسناته لاجل ما فيها من الكتابة ه فتح ملحصا بالمعنى باب
كما بدانا اول خلق نعيده عراة اي بعضهم جمعا بينه وبين حديث سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ه فتح ملخصا عزلا
بضم المهملة وسكون الراء جمع اعزل وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي تقطعها
الخاتن من الذكر ه فتح اول من يكسى ابراهيم يوم القيمة قيل الحكمة في كونه ابراهيم
اول من يكسى انه جرد حين القي في النار ولا يلزم من تخصيص ابراهيم باول من يكسى
بان يكون افضل من نبينا عليه الصلاة والسلام خرج من قبره في ثيابه التي مات

فيها

توكيد وكم تضمنا من قرية الآية تنبيه هذه الآية نزلت في اربعة حصون بفتح المهملة وضم الهمزة بصنعاء من اليمن وهو حصن الكلبة وحصن بناحية الشام من جهة الحجاز ه فتح حاشية

فيها والحلة التي يكسانها حينئذ من حلل الجنة خلعة الكرامة والقرب ه فتح واشار بقوله حينئذ الى حديث
سبق وهو انه يكسا ابراهيم حلة ثم يوتى بكرسي فيطرح عن يمين العرش ثم يوتى بـ
فاكسى حلة من حلل الجنة لا يقوم بها البشر والله اعلم ذات الشمال اي الى جهة النار
ه فتح لم يزالوا مرتدين قال النووي قيل هم المنافقون والمرتدون فيجوز ان يحشروا بالغرة
والتحجيل المعروفتهم من جملة الامة فتناديهم من اجل السيما الذي عليهم ه فتح سورة
الحج لبسك الله الرحمن الرحيم باب وترى الناس سكارى وما هم بسكارى فيتادى
بفتح الدال وكسرها ه برماوي اوكما لشعر يحتمل التنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك
من الراوي ه برماوي سكرى بلفظ المفرد وقال من كل الف اي اي قاله جزما ولم يقل اراه ه مصباح
سورة باب ومن الناس من يعبد الله على حرف كان الرجل يقدم المدينة فيسلم فان
بضم النون ه ط قوله باب هذان خصمان اختصموا في ربهم يقسم قسما للتشميه
فيها وهو تصحيف ه ط قوله في حمزة وصاحبيه وهما علي وعبيدة وقوله وعتبة وصاحبيه وهما
شيبة والوليد ه قوله سورة المومنون وفي بعضها المومنين ه مصباح بسم الله
الرحمن الرحيم الولد والنطفة السلالة اي ما انسل من الشيء فالولد سلالة والنطفة سلالة
فقوله الولد مبتدا والسلالة خبره ه مصباح قوله سورة النور بسم الله الرحمن
الرحيم بين اضعاف السحاب اضعاف معجمة ولهذا قال غيره من بين السحاب ه برماوي
للمستحدي بمهملة ومعجمة بين اسم فاعل من استحذى قال الجوهري استحذيت خضعت وقد
يعبر ه برماوي سمي القرآن عرض البخاري بما ذكر في اشتقاق القرآن انه مشتق من قرا بمعنى جمع
لا من قرا بمعنى تلا ه مصباح فرضناها بالتخفيف قال معناها فرضنا عليكم ه برماوي باب
والذين يرمون ازواجهم الاية اسحم بهملتين اسود ه ط ادعج شديد سواد
العين ه ط خدلج بخاءمعجمة وتشديد اللام غليظ ه ط احيمر تصغير احمر وهو الابيض كذا وقع
غير مصروف والصواب صرفه ه برماوي وقال الشمر املس بلا صواب ما وقع في البخاري من
عدم صرفه انتهى وحمر بفتح الواو والمهملة والراء وبهملة حمر الكلفاة شبهه بها في الحمرة
ه توشيح باب قوله والخامسة ان لعنة الله عليه فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين
لانه بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم ه برماوي باب ويدرء عنها العذاب الاية
البينة بالنصب اي احضروا بالرفع على تقدير اما البينة واما حد ه ط اوحد قال ابن مالك
التقدير والا يحضرها فحد اوكحد فحذف الشرط وفعله وقام الجزاء ه ط فنزل جبريل فاخبره فيه
انها نزلت في قصة هلال ابن امية وفي الحديث الذي قبله انها نزلت في قصة عويمر وجمع بانها نزلت
في شانهما معا وانهما وقع لهما ذلك في وقت واحد ه ط انها موجبة اي توجب لصاحبها
النار ه نهاية فتلكأت اي ابطات عنه ونكصت اي تاخرت واجحمت ه برماوي
سابغ الاليتين اي عظيمتهما من سبوغ الثوب او النعمة ه نهاية لكان
لي ولها شان وفي بعضها شانا ه مصباح وقال البرماوي بيت الرجم اي لولا ان
الشارع اسقط الرجم عنها لحكمت بمقتضى المشابهة ورجمتهما انتهى باب

والخامسة ان غضب الله عليها الاية وخص الغضب بها لان جريمة زناها اقبح من جريمة
قذفه والغضب وصرالة تتقارب بالعذاب اغلظ من اللعن الذي هو البعد عن الرحمة
ه تخفه قيل اعنا اي لا عن كل منهما الا فرق البرماوي وانما اضيف التعريف الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اللعان قد جرى بحضوره انتهى باب ان الذين جاؤا بالافك عصبة
منكم الاية عبد الله ابن ابي هو ابو عبد الله ابن سلول بضم امه وهذا هو المعروف خلافا لمن قال
ان الذي تولى كبره غيره باب لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم
خيرا الاية وكل حديث هو قول الزهري ه ط عروة عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخ ليس المراد ان عائشة تؤدي عن نفسها بل معنى قوله عن عائشة اي عن حديث
عائشة ه فتح وغرزة ضرائها هب غرزة بن المصطلق ه فتح ادت بالمد والتخفيف
وبالقصر والتشديد ط فلما قضيت شاني اي الذي توجهت اليه ه فتح عقد بكسر العين
قلادة تعلق في العنق للتزين بها ه فتح من جزع بفتح الجيم خرز فيه سواد وبياض وهو معرب
ه ط اظفار كذا هنا وفي الشهادات عند الكشميهني ظفار بلا الف وهو المعروف في
اللغة فان ظفار بفتح اوله وبنا اخر على الكسر مدينة باليمن ينسب اليها الجزع فان ثبت
رواية اظفار بالف فلعله كان من الظواهر احد انواع القسطه ط فاقبل الرهط هم عدد
من ثلثة الى عشرة ه فتح يرجلون فرجله بالتخفيف والتشديد فيهما اي يشد واعليه الرحل
ه ط العلقة بضم المهملة وسكون اللام ثم قاف اي المقلية ه فتح فامهلت بالتخفيف و
التشديد قصدت ه ط المعطل بفتح الطا المهملة المشددة ه ط فادلج بسكون الدال في
رواية وهو كادلج بتشديدها وقيل بالسكون سار من اول الليل وبالتشديد سار من آخره
ه فتح سواد انسان اي شخصه ه فتح معنا باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون
ه فتح فخمرت اي غطيت وجهي بجلبابي اي الثوب الذي كان عليها ه فتح ما يكلمني
عبرت بالمضارع لارادة الاستمرار ه ط موغرين اي نازلين وقت الوغرة شدة الحر ه ط
في نحر الظهيرة اولها ه ط وكان الذي تولى كبره اي معظمه وقيل اثمه ه فتح يفيضون
بضم اوله اي يخوضون من افاض في الامر اذا اكثر منه ه فتح وهو بريء بفتح اوله من الريب
ويجوز الضم من الرباعي يقال اراب واراب ه فتح اللطف بضم اوله وسكون ثانيه وبفتحهما
ه ط قال الحافظ والمراد الرفق انتهى حين اشتكي اي امرض ه فتح كيف تيكم هيء للمؤنث
مثل اذاكم للمذكر ه فتح نقهت بفتح القاف اشهر من كسرها والناقة الذي افاق من مرضه
ولم تتكامل صحته ه ط مبترز بفتح الراء قبل الزاي موضع التبرز وهو الخروج الى البراز
وهو الفضاء وكله كناية عن الخروج الى قضاء الحاجة ه فتح الكنف جمع كنيف وهو الساتر
والمراد به هنا المكان المتخذ لقضاء الحاجة ه فتح فعثرت ام مسطح في رواية مقسم
ان عائشة انها وطئت على عظم او شوكة وهذا ظاهره انها عثرت بغدان قضيت
حاجتها ثم اخبرتها الخبر بعد وكذا وقع في رواية هشام ابن عروة الاتية قريبا انها عثرت
قبل ان تقضي عائشة حاجتها فانها لما اخبرتها الخبر رجعت كان الذي خرجت

له لم تجد منه قليلا ولا كثيرا ويجمع بينهما بان معنى قولها وقد فرغنا من شاننا اي شان المصير
لقضاء الحاجة ه فتح ام مسطح واسمها سلمى ه ط ابن عبد مناف هو ابو هاشم ابن
المطلب ابن عبد هناف ه برماوي وامها واسمها رائطة ه ط تعس اي كبت لوجهه او
هلك ه فتح اي هنتاه اي عرفنا للبعيد وقد تستعمل للقريب حيث ينزل منزلة البعيد
والنكتة هنا ان ام مسطح نسبت عائشة الى الغفلة عما قيل فيها لانكارها اسم مسطح ه فتح
وضيئة بوزن عظيمة من الوضاءة اي حسنة جميلة ه فتح اكثرت اي القول في غيبتها ه ط لا
يرقا اي جمع اي لا ينقطع ه فتح ولا اكتحل بنوم كناية عن السهر ه فتح استلبث الوحي
بالرفع اي طال لبث مزوله وبالنصب اي استبطا النبي صلى الله عليه وسلم نزوله ه ط
فراق اهله عدلت عن قولها فراقي لكراهتها التصريح باضافة الفراق اليها ه فتح اهلك
بالرفع فان في رواية معمر هم اهلك ولم تقع هذه الرواية لجاز النصب اي امسك اهلك و
معنى هم اهلك اي العفيفة اللائقة بك ه فتح فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
وكانت تخدم عائشة بالاجرة وهي في عرف مواليها قبل وقوع قصتها في المكاتبة وهذا
اولى من دعوى الادراج وتغليط الحفاظ ه فتح ان رايت امرا اي ما رايت ه فتح اغمصه
بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه ه فتح اكثر من انها قال ابن المنير هذا من الاستثناء البديع
الذي يراد به المبالغة في نفي العيب فغفلتها عن عجينها ابعد لها من مثل الذي رميت به واقرب
الى ان يكون من الغافلات الموصنات ه فتح وليس هنا لفظ استثنى الا ان معناه الاستثناء
كانه قال غير انها

فتاتي الداجن الشاة التي تالف البيت ه فتح فاستعذر اي طلب
من يعذرني منه اي ينصفه ه فتح من يعذرني اي من يقوم بعذري ان عاقبته على سوء ما صدر
منه ه ط فقام سعد ابن معاذ استشكل ذكره في هذه القصة فانه مات من الرمية التي رميها
بالخندق وهي سنة اربع او خمس والافك كان في غزوة المريسيع وهي سنة ست ولهذا
لم يذكره ه آبه اسحق في روايته وجعل المراجعة اولا وثانيا بين اسيد ابن حضير وسعد
ابن عبادة وقال ابن حجر الراجح ان الخندق والمريسيع كانتا في سنة واحدة سنة خمس وكانت
المريسيع قبلها في شعبان والخندق في شوال وبهذا يرتفع الاشكال ط مناخرنا
من الخزرج من الاولى تبعيضية والثانية بيانية ه ط احتملته اي اغضبته ه ط
كذبت لعمر الله لا تقتله اي ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجعل حكمه اليك فكذا لا
تقتدر على قتله ه فتح كذبت لم الله لتقتلنه اي ولو كان من الخزرج اذ امر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وليست لك قدرة على منعنا من ذلك ه فتح فانك
منافق تجادل عن المنافقين اطلق ذلك مبالغة في زجره عن القول الذي قاله واراد
بقوله منافق اي تصنع صنيع المنافقين ولعله صلى الله عليه وسلم انما تركه لانكاره
عليه لذكره ه فتح فتثاور الحيان تثنية الحي كالقبيلة اي نهض بعضهم الى بعض

تنبيه طرق حديث الافك مجتمعة على ان عائشة تلفظ الخبيث او مسطح لكن وقع في حديث ام رومان ما يخالف ذلك ولفظه
بينا انا قاعدة انا وعائشة اذ وجئت علينا المرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقلت وما ذاك قالت ابني فيمن تحدث
الحديث قالت وماذا قال كذا وكذا اهذا لفظ المصنف في المغازي ولفظه في قصة يوسف قالت انه في الحديث فقالت عائشة
ايحدث بهذا حاضرة قالت فسمعه ابو بكر قالت نعم قالت ورسول الله قالت نعم فخر مغشيا عليها وطريق الجمع بينهما
انها سمعت ذلك اولا من ام مسطح ثم دخلت الى بيت امها لتستيقن الخبر منها فاخبرتها امها بالخبر مجملا كما مضى
من قولها هوى عليكِ وما اشبه ذلك ثم دخلت عليها الا بعد ان بلغها ذلك بتمامه فازداد غشيا عليها وقوي عندها
القطع برقوع ذلك فسأل سمعه ابو بكر وجها ترجيحا منها ان لا يكون سمع ذلك فيكون ذلك اسهل عليها فلما قالت

ودخل في قصة يوسف

سمعا عشي عليها ولم اعلم

على اسم هذه المرأة الا

نصارية ولا على اسم

ولدها ه فتح

من الغضب ه فتح حتى بهموا الخ زاد ابن جريج من ابن عباس فقال بعضهم لبعض موعدكم
الحرة اي خارج المدينة لنتقاتلوا هناك ه فتح فمكثت لذلك شهرين فلكيت ه ط
ليلتين ويوما اي الليلة التي اخبرتها فيها ام مسطح الخبر واليوم الذي خطب فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس والليلة التي تليه ه فتح احسب بضم الهمزة وكسر المهملة
اجره ه ط مبريني بلا نون في جميع الروايات وزعم ابن التين انه وقع عنده مبريتي
بنون ه ط رامي اي قارف ومصدره ارامة ه فتح البرحاء بضم الموحدة ثم فتح الرا
ثم مهملة ثم مد بعض شدة الحمى وقيل شدة الكرب ه فتح مثل الجمان من العرق الجمان
بضم الجيم وتخفيف الميم اللؤلؤ ه فتح فلما سري بتشديد الراي كشف ه فتح قالت
ولا احمد الا الله قال ابن الجوزي انما قالت ذلك اذ لا يمايد الحبيب على حبيبه ه فتح
فانزل الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات قلت اخر العشر قوله تعالى والله
يعلم وانتم لا تعلمون ه فتح تسامين اي تطلب من العلو والرفعة عند الله النبي صلى
الله عليه وسلم ما اطلب ه ط وفي المصابيح تسامين تضاهين في الحب من رسول الله فلما
الله عليه وسلم انتهى فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك وعند اصحاب السنن من طريق
محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر ابن حزم عن عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقام حد القذف على الذين تكلموا بالافك ولم يذكر فيهم عبد الله بن ابي وكذا في حديث
ابن هريرة عند البزار وورد ان عبد الله بن ابي قد ذق فاصر يحا وقصوك في مرسل
سعيد بن جبير عند ابن حاتم وغيره وفي مرسل مقاتل بن حيان عند الحاكم في الاكليل
بلفظ فرماها عبد الله بن ابي وفي حديث ابن عمر عند الطبراني بلفظ اشنع من ذلك وورد
ايضا انه ممن جلد الحرفات ثبت فذاك والا فالقول قول عياض بانه لم يثبت انه قذف
بل ثبت انه كان يستحجه ويستوشيه ه فتح ملخصا باب ولولا فضل الله
عليكم ورحمته الاية قال المحاملي في هذا التفسير مفتوح اللام مع التشديد للقاف
وبضم قراءة الجمهور وقراءة عائشة بكسر اللام وتخفيف القاف المضمومة من ولق الرجل
اذا كذب وقال الطبري انه ماخوذ من الولق وهو الاسراع في الشيء بعد الشيء كذا لامرئ
كلام ه برماوي باب اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون الاية كذا لابي ذر وساق
غيره الاية الى عظيم تقرا اذ تلقونه اي بكسر اللام مع تخفيف القاف مضمومة كما مر عن
البرماوي باب ولولا اذ سمعتموه قلت ما يكون لنا الاية في الكحة معظم
البحتري هذا هنا لابي ذر غير في المستحجر ولا تعلق له بخصوص هذا ه فتح وهو مقلوب
اي من شدة كرب الموت ه فتح وقيل ابن عمر رسول الله القائل هو ابن اخيها عبد
الله بن عبد الرحمن والذي استاذن لابن عباس على عائشة في خوضه كوان مولاها ه فتح
حولاي التقيت اي ان كنت من اهل التقوى ووقع في رواية الكشميهني ان البقيت ه فتح
ومنزلا عدرك من السماء يشير الى قصة الافك ه فتح وقد خلا بئر الزبير
خلافه اي خلفه مخالفين ذهابا وايابا اي وافق رجوعه مجيئه ه برماوي

قوله ان البقيت
بضم الموحدة وسكون
الموحدة وكسر القاف
وسكون التحتية و
فتح الناس البقاء قسطلاني

ووجدت

ووجدت الى اخره هو على عادة اهل الورع في شدة الخوف على انفسهم وفي رواية كوان انها قالت
هذا الكلام لابن عباس قبل ان يقوم وبلفظه فقالت دعني يا ابن عباس عن الذي
نفسي بيده لوددت اني كنت نسيا منسيا ه فتح باب يعظكم الله ان تعودوا
لمثله نسقط لغير ابي ذر لفظ الاية حصان رزان بفتح اولهما اي محصنة كاملة العقل
ترتب برأي مفتوحة اي تتهم غرثى بغين معجمة ومثلثة اي جايعة لا تغتاب احدا
الغوافل بهم غافلة وقيل العفيفة ه ط فتشبب بشين معجمة وموحدتين الاولى
ثقيلة اي تشبب شعرا يتغزل به ه فتح لكن انت اي لست كذلك كما في الرواية الاخرى
ه ط باب ويبين الله لكم الاية وتشبب التشبيب انشا الشعر على وجه
الغزل ه برماوي وقد ازال الاشكال الذي تولى كبره هنا مشكل لان ظاهره ان المراد بقوله
والذي تولى كبره منهم هو حسان بن ثابت وقد تقدم قبل هذا ان عبد الله ابن ابي وهو
المعتمد ه فتح باب ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية تشيع تظهر كما في الابي
ذر وحده ه فتح وان يا تل اولوا الفضل الاية سقط لغير ابي ذر ه فتح ابنوا عوجة
خفيفة وتشديد فاونوا مضمومة عابوا واتهموا وهو المعتمد لان الابن يفتخر بابيه
النهمة ه ط فقام سعد ابن عبادة هذا وهم من ابي اسامة والمحفوظ سعد ابن معاذ والذي
عارضه سعد ابن عبادة وتقدم بيانه قريبا ه برماوي فقام رجل مما كنا نرى وهو
سعد ابن عبادة ه فتح فتقرث لي الحديث بنون وقاف مشددة اي اشتد حته وبعضهم
بموحدة وقاف خفيفة اي علمته ه ط حتى سقطوا اليها به اي صرحوا لها بالامر وشرحوه
لانها لم تفهم المسئول عنه اولا وظنت انهم سئلوها عن امر اخر وفاجاها
البيت فلما صرحوا لها بهذا الامر تعجبت وقالت سبحان الله تعالى سقط الي الخبر اي علمته
ومنزواه لها فاقتصه ه ط على هيئة الذهب الاحمر اي كما لا يعلم الصايغ الخالص من
الذهب الاحمر الخلوص من العيب وكذلك انا لا اعلم منها الا الخلوص من العيب ه فتح والتبر
هو ذهب المعدن الخالص عن التراب ما كشفت اي ما جامعها والكنف بفتحتين الساتر
ه ط فقتل شهيدا ذكر ابن اسحق انه استشهد في غزاة ارمينية في خلافة عمر سنة
سبع عشرة وقيل بارض الروم في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين ه ط يستوشيه
مهملة ثم معجمة اي يستخرجه بالبحث عنه والتفتيش ه ط باب وليضربن بخمرهن الاية
نساء المهاجرات من باب مسجد الجامع ولابي ذر النساء بالتعريف ه ط الاول بضم الهاء
جمع الاول ه فتح مروطهن جمع مرط وهو الازار ه فتح فاختمرت بها اي
غطيت وجوههن وصفة ذلك ان تضع الخمار على راسها وترميه من الجانب الايمن على
العاتق الايسر وهو التنقب ه ط الملاوة اي المحفة ه ك سورة الفرقان
بسم الله الرحمن الرحيم مد الظل الا قال ابن عطية تظاهرت اقوال المفسرين
بهذا وفيه نظر فانه لا خصوصية بهذا الوقت بذلك بل وجود الظل في ساير الاوقات
واجيب بان المراد ظل تزيله الشمس لقوله بعد ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

وهو مخصوص بهذا الوقت ه ط باب الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم الاية
يحشر الكافر على وجهه يوخذ من مجموع الاحاديث ان المقربين يحشرون ركبانا ومن
دونهم من المسلمين على اقدامهم واما الكفار فيحشرون على وجوههم ه فتح بلى وعزة
ربنا قالها قتادة تصديقا لقوله ليسئ فتح باب والذين لا يدعون مع الله الها اخر
الاية الاثام العقوبة وقال عبد الرزاق ويقال انه واد في جهنم اخرجه ابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن عمرو عكرمة وغيرهما ه فتح قال وحدثت واصلي قال السوق ه مصباح نذا بضم الكسر
النون اي نظير اه فتح ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك اي من جهة ايثارهم نفسه
عليه عند عدم ما يكفي او من جهة البخل مع الوجدان ه فتح بحليلة جارك اي زوجته
وهو ماخوذ من الحل لانها تحل له ه فتح قال ونزلت هذه الاية تصديقا لخ الاستدلال
لذلك بالاية شايع لان وان وردت في مطلق الزنا والقتل لكن قيل هذا او الزنا بهذه الكبر
وافحش ه فتح بزنة يفتح الموحدة والراي المشددة ه ط فدخلت للتشبيه فدخلت
وهبا وجه ه ط باب يضاعف له العذاب بزنة يفتح الموحدة والراي المشددة و
اسمه عبد الرحمن ه فتح سئل ابن عباس كذا في رواية ابي ذر بصيغة الفعل الماضي ومثله
للنسفي وهو يقتضي انه من رواية سعيد ابن جبير عن ابن الزبير عن ابن عباس وفي
رواية الاصيلي يسل بصيغة الامر وهو المعتمد ه فتح فقال الخ قال الحافظ
بعد ان ساق الروايات الواردة عن ابن عباس وحاصل ما في هذه الروايات ان ابن عباس
كان تارة يجعل الايتين في محل واحد فلذلك يجزم بنسخ احداهما الاخرى وتارة
يجعل محلهما مختلفا ويمكن الجمع بين كلاميه بان عموم التي في الفرقان خص منها
مباشرة المومن القتل متعمدا وكثير من السلف يطلقون النسخ على التخصيص وهذا اولى
حمل كلامه على التناقض واولى من دعوى انه قال بالنسخ ثم رجع عنه وقول ابن عباس
بان للمومن لا توبة اذا قتل مشهور عنه وقد حمل جمهور السلف وجميع اهل السنة
ما ورد من ذلك على التغليظ وصحوا توبة القاتل لغيره وقالوا معنى قوله فجزاوه جهنم
ايان شاء ان يجازيه تمسكا بقوله تعالى في سورة النساء ايضا ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء انتهى ملخصا باب فسوف يكون لزاما قال
في تفسير الجلالين فسوف يكون العذاب لزاما ملازما لهم في الاخرة بعد ما حل بهم في الدنيا
انتهى والبطشة يوم بدر واللزام قيل القحط وقيل الاسر يوم بدر ه مصباح سورة
الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم في المصلين والمراد انه كان يرى من خلفه في
الصلاة ه فتح وهب جمع شجرة الاب في رحمه شجرة ه فتح كما لكم فرحين على
البغوي في تفسيره عن الواحدي قال كما في القرآن لعل فهو للتعليل لا هذا الحرف
فانه للتشبيه كذا قال وفي الحصر نظر لانه قد قيل مثل ذلك في قوله تعالى لعلك باخع
نفسك ه فتح موزونا معلوما ليست من نقده السوق ه مصباح قليلة
عن ابن مسعود قال كانوا ستمائة الف وسبعين الفا ه فتح ربعة بفتح الباء

كفرة

كفرة جمع قرة ه مصباح وقال واما الارباع فواحدة ربعة بكسر الراء وسكون الباء انتهى
باب ولا تخزني يوم يبعثون عليه الغبرة والقترة هو عطف تفسير ه ط وقال
الحافظ بعد ان ساق كلاما عن ابن التين وغيره ينوافقه كلام الاسيوطي وقال غيرهما الغبرة
القترة ما يغشى الوجه من الكرب والغبرة ما يعلوه من الغبار واحدهما حسن والاول معنوي
انتهى فيقول باب الخ استشكل بسوال ابراهيم ذلك مع علمه بان الله
لا يخلف الميعاد في وقال الكافرين النار واجيب بانه لما راه او تركته الرقة والرافة فلم
يستطع الا ان يسال فيه ه ط باب وانذر عشيرتك الاقربين الاية ارايتكم
اي اخبروني ه تفسير مصدقي بتشديد النون الثانية ه فتح نذير اي صدر ه فتح حين
انزل الله الخ وذلك تمكة ه فتح معشر اشتروا انفسكم من الله اي باعتبار تخليصها
من العذاب كانه قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذكر كالشرح ه فتح لا اغني اي
لا انفع ولا امنع ه برماوي وياهنية بالنصب ويجوز الرفع ومثله القول في يا فاطمة
ه فتح سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم سقطت سورة والبسملة لغير ابي ذر
وثبتت للنسفي في البسملة لكن بتقديم البسملة ه فتح ملاط بكسر الميم ه طين يملط
به البناء وله بيت السكن والاصيلي بلاط بموحدة مفتوحة وهو كلما بنيت له الارض
من اجر او حجارة من الزرشي ه مصباح الصرح بركة ماء الخ وفي تفسير الجلالين
الصرح هو سطح من زجاج ابيض شفاف تحته ماجار فيه سمك انتهى سورة
القصص بسم الله الرحمن الرحيم رب لا تهدي من احببت كلمة بالنصب
على البدل من لا اله الا الله والا ختصاص ويجوز الرفع على انه خبر لمبتدا محذوف
ه فتح اجاج بتشديد الجيم وفتحها جوابا للامر من الحاجة ه ط يعرضها في رواية
بفتح اوله وكسر الراء ه فتح ويعيده انه اي يعود اليه بتلك المقالة كما في رواية
اخرى ه ط وقال الدماميني يمكن ان يكون في قوله ويعيده انه ليس عايدا على اي طالب وانما
هو عايد على الكلام اي ويعيد ان الكلام بتلك المقالة ويكون بتلك المقالة
ظرفا مستقرا منصوبا لمحل على الحال من ضمير النصب العايد على الكلام والباء للمصاحبة اي و
يعيد ان الكلام في حال كونه متلبسا بتلك المقالة انتهى ما كان للنبي الخ اي ما
ينبغي لهم ذلك ونصوصهم بمعنى النهي ونزلت هذه الاية ايضا لما راى صلى الله
عليه وسلم قبر امه وابيه واستاذن في الاستغفار ه فتح باب ان الذي فرض
عليك القران الاية سقطت الترجمة لغير ابي ذر ه فتح قال الى مكة وقال في جامع
البيان وعن بعض المفسرين ان ابن عباس فسره بموت وصرة بالعود الى مكة
ومراده ايضا بالثاني الموت لان ابن عباس يرى فتح مكة من علامات قرب
موته وكان التفسيران واحدا انتهى سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم

حليلة جارك اي زوجته

موزونا معلوما

ضلله اي جهه ضال قال الشيخ في تفسير ابن عطية عن مجاهد وابن عباس لحم بصرة في كفرهم واعجاب
به واصرار عليه وذلك بذكره برماوي سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم سنقف
سورة والبسملة لغيرابن ذكوان فتح الروم في كلمة بكسر الكاف وسكون
الثوب وبهملة موضع من الكوفة ه برماوي فاتيت ابن مسعود الخ هذا الذي ذكره ابن
مسعود قد جاء عن علي انه قال اية الدخان لم تمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر
حتى ينفذ وعن حذيفة انه قال يا رسول الله وما الدخان فتلا هذه الاية قال اما المؤمن فيصيبه
منه كهيئة الزكمة واما الكافر فينفخ من منخريه واذنيه ودبره ه واسناده ضعيف
ولو ثبت لاحتمل ان يكون نحو القامات المراد في حديث ابن مسعوده فتح ملخصا ويرى
الرجل ما بين السماء والارض الخ يخرج من الارض من شدة حرارة الارض وهجها من عدم
الغيث وكانوا يرونه بينهم وبين السماء من فرط حرارة الجوع ه فتح يوم ينطش البطشة
الخ اراد بالبطشة القتل فيه وبالتزام الاسر فيه ه برماوي باب لا تبديل لخلق الله
على الفطرة اي الاسلام ه ط فابواه اي للولوج والفاجواب شرط مقدر اي اذا تقرر ذلك
فقد تغيرت بسبب ابويه اما بتعليمهما اياه او تزغيبهما فيه او كونه تبعا لهما في الدين
ه كما اي يغير انه كما تغير البهيمة السليمة ه ط تنتج بالبناء للمجهول اي
تلد بهيمة جمعاء اي سالمة من العيوب ه برماوي تحسون بضم اوله من احسست اي علمت
ه برماوي صنجدعا اي لا جدع فيها ص اصل الخلقة انما تجدعها اهلها بعد ذلك اي
ينهون اذا نهاه ه برماوي وفي المصباح والجدع مقطوعة الاذن والالف للنقص سورة
لقمان بسم الله الرحمن الرحيم ان الله عنده علم الساعة وتؤمن بالبعث
الخ قيل ذكر الاخر تاكيد كقولهم اصل الذاهب وقيل لان البعث وقع مرتين
الاولى الاخراج من العدم الى الوجود ومن بطون الامهات بعد النطفة والعلقة الى الحياة
الدنيا والثانية البعث من بطون القبور للمحل الاستقرار ه فتح ان تعبد الله كانك
تراه اشارة الجواب الى حالتين ارفعهما ان يغلب عليه مشاهدة الحق بقلبه كانه يراه بعينه
وهو قوله كانك تراه اي وهو يراك والثانية ان يستحضر ان الحق مطلع عليه يراه يعلم
ما يعمل وهو قوله فانه يراك ه فتح ان ولدت الامة ربتها اي سيدتها وذلك ان تلد
العتوق في الاولاد فيقوم الولد امه معاملة السيد امته من الاهانة بالسب والضرب ع
الاستخدام فاطلق عليه ربها مجازا لذلك او المراد الرب المربي فيكون حقيقة وهذا عندي
اوجه الاوجه ه فتح مفاتح الغيب خمس الخ والذي تحصل من عبارة الحافظ في الجمع
بين خمس لا يعلمهن الا الله وبين لا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول ان
المنفي عن غيره تعالى هو هذه الخمس وما عداها هو الذي يظهر عليه الرسل والتابع لهم كما روى
اخرج الطيالسي في مسنده عن ابراهيم ابن سعد عن الزهري بلفظ اوحي بخمس مفاتح الغيب
الا الخمس ثم تلا هذه الاية انتهى بسم الله الرحمن الرحيم سورة تنزيل
السجدة قل تعلم نفس ما اخفي لهم الاية رواية اي ترويه رواية عن النبي صلى الله
عليه وسلم ه برماوي فاي شيء اي لولا الرواية فاي شيء كنت اقول ه برماوي
قرة بضم اوله وسكون ثانيه نصب باعددت اي جعلت ذلك لهم مدخورا ه ط
قوله بله ما اطلعتم عليه قال الخطابي فكانه يقول دع ما اطلعتم عليه فانه سهل في

وقوله بله ما اطلعتم عليه بفتح الموحدة وسكون اللام
وفتح الهاء اطلعتم بضم الهمزة وكسر اللام وفي رواية ابي
الوقت ما اطلعتهم بضم الهاء وزيادة ها بعد المثناة من فوق
اللام وزيادة ها بعد العين ه وتلا ربيعة من بله بزيادة ه
حاشية

وقال الحافظ بضم الدال
المهملة وسكون الخا
المعجمة وقال القتبي بفتح
الدال وسكون الخا
المعجمة وما قاله
الحافظ انه بالمهملة رواه سعيد
ابن منصور قلت اه

جنب ما ادخر لهم قلت وهذا اللائق بشرح بله بغير تقدم منه عليها واما اذا تقدمت منه عليها
فقد قيل هي بمعنى كيف ويقال بمعنى من اجل ويقال بمعنى غير وهو اوضح التوجيهات بين لمن
تامله انتهى فتح ملخصا سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم النبي اولى بالمؤمنين الاية
ثبت بهذه الترجمة لابوذر ه فتح من كانوا منه موصولة وكانت تامة وفاعل بهذا الوصف
تعمم العصبة القريب والبعيد ه برماوي او ضياعا بفتح الضاد المعجمة العيال الضائعون
الذين لا شيء لهم ولا قيم عليهم ه مصباح وقال البرماوي هو مصدر فان كسرت الضاد كان
جمع ضايع كجايع وجياع انتهى باب ادعوهم لابائهم الاية هو اقسط اي
اعدل ه فتح باب فمنهم من قضى نحبه قال البيضاوي نحبه نذره بان قاتل حتى استشهد
كحمزة ومصعب ابن عمير وانس ابن النضر والنحب النذر استعير للموت لانه كنذر لازم في
رقبة كل حيوان ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان وطلحة وما بدلوا العهد ولا غيروه انتهى
عهده وقال البرماوي النحب معناه في الاصل النذر ثم استعير لاخر كل شيء انتهى كانوها
الخ وقد اهل الحجاز مقصورا اي لجاوها وفعلوها ورجعوا عن الاسلام ه بغوي لما نسخنا
الصحف في المصاحف الخ وتقدم ان الاية لقد جاءكم رسول من انفسكم فالذي يظهر انهما حديثان
ه فتح لم اجدها مع احد الخ اي مكتوبة به كونه محفوظة عنده وعند غيره اذ القرآن لا يثبت الا
بالتواتر ه ط الامع خزيمة الانصاري وهو خزيمة ابن ثابت وهذا هو الراجح من ان
الذي وجد معه اخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية والذي وجد معه اية من الاحزاب خزيمة
ه فتح شهادة رجلين اخرج قصته في ذلك ابو داود والنسائي ه فتح باب
يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الاية حين اخر الله ان يخير
الخ ورد في سبب هذا التخيير ما اخرجه مسلم من حديث جابر قال دخل ابو بكر يستاذن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفي قوله صلى الله عليه وسلم هن حولي كما ترى يشكلني النفقة يعني نساءه
وفيه ثم اعتزلهن شهرا ثم نزلت عليه الاية يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ اجرا عظيما ه
ه فتح باب وان كنتن تردن الله ورسوله الخ قال عليكن ان لا تجعلن اياب لا باس عليك في التاني
وعدم العجلة حتى تشاوري ابويك ه فتح حتى تستامري الى اخره اي تطلبي منهما ان يبينا
لك ما رايهما في ذلك ه فتح ثم قال ان الله قال يا ايها النبي الخ قال الماوردي اختلف هل كان
التخيير بين الدنيا والاخرة او بين الطلاق والاقامة عنده على قولين للعلما اشبههما
بقول الشافعي الثاني ثم قال انه الصحيح والذي يظهر ان الجمع بين القولين لان احد الامرين
ملزوم للاخر كما نهض خيرن بين الدنيا فطلقهن وبين الاخرة فيمسكهن وهو
مقتضى سياق الاية ثم ظهر لي ان محل القولين هل فوض الطلاق اليهن ام لا ه فتح
باب وتخفي في نفسك ما الله مبديه الاية الحاصل ان الذي كان يخفيه صلى الله
عليه وسلم هو اخبار الله اياه انها ستعود زوجته والذي كان يحمله على اخفاء ذلك خشية
قول الناس تزوج امراة ابنه ه فتح باب ترجي من تشاء منهن وتؤوي
البك من تشا اللاتي وهبن انفسهن سمي منهن خولة بنت حكيم وام شريك
وفاطمة بنت شريح وليلى بنت الخطيم وميمونة بنت الحارث ه ط ما ارى
ربك الا يسارع الخ اي ما ارى الله الا موجد الماذون له بلا تاخير ضنا لما كتب وتختار

قوله الذي كان يخفيه صلى الله عليه وسلم هو اضمار انه لا يتزوج بعد ازواجه
سقوط الزوجية

ه فتح قوله تدرجي من تشاء منهن اي تؤخر هن بغير قسم وهذا قول الجمهور ه فتح وقوله في اليوم اي في نوبتها
وفي بعضها في بيوتهن ه قوله باب لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام الاية الرقاشي
بفتح الراء والقاف وكسر المعجمة ه مصباح لما اهديت اي ترفت ه ط فتقرا بفتح القاف وتشديد
الراء اي تشبع الحجارات واحدة واحدة ه ط في اسكفة الباب بضم الهمزة والكاف العتبة ه مصباح
راي رجلين جرى بهما الكلام مجاز الثالث افاق في اثناء ذلك من غفلته فخرج فبقي اثنان ه فتح
قوله وانزلت اية الحجاب قال الحافظ تنبيه ظاهر الرواية الثانية ان الاية نزلت قبل قيام القوم
والاولى وغيرها انها نزلت بعدها فيجمع بان المراد انها نزلت حال قيامهم اي انزلها الله وهم
قاموا ه فتح بعد ما ضرب الحجاب سبق في باب الوضوء في باب خروج النساء الى البراز انه قيل
الحجاب فلعله وقع مرتين ه برماوي وقال الحافظ فما قاله قلت بل المراد بالحجاب الاول غير
الحجاب الثاني والحاصل ان عمر وقع في قلبه نقرة من الاطلاع الاجانب على الحريم النبوي فحاصر
لدعليه الصلاة والسلام احجب نساك وكذلك الى ان نزلت اية الحجاب ثم قصد بعد ذلك الاذن
يبدين اشخاصهن اصلا ولو كن مستترات فبالغ في ذلك فمنعه منه فاذن لهن في الخروج
لحاجتهن دفعا للمشقة انتهى قوله عرف بفتح المهملة واسكان الراء العظم الذي عليه اللحم
ه برماوي قوله باب ان تبدوا شيئا او تخفوه الاية قوله قالت استاذن علي انا مطلقته الترمذي
من قوله لا جناح عليهن في اباءهن الخ ه فتح قوله ان تأذني لي وفي بعضها تأذنين ومثله ما نقراه
لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع وهي لغة فصيحة ه مصباح قوله ما تخرسون وفي بعضها
تخرمون بدون النون وحذفها بلا ناصب ولا جازم جائز في لغة فصيحة لعكسه واجتمعا
في الحديث النوعان ه مصباح قوله باب ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية قوله قيل
يا رسول الله هذا الترمذي لما نزلت ان الله وملائكته الاية ه ط قوله فكيف نصلي عليك زاد
ابو داود واذا نحن عليك في صلاتنا ه ط قوله كما صليت على ابراهيم اي تقدمت منك الصلاة على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم فسأل المنك الصلاة على محمد وعلى ال محمد بطريق الاولى والامر الذي يثبت
للاخص للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى وبهذا يحصل الانفصال عن ايراد المشهور
ه فتح قوله باب لا تكونوا كالذين اذوا موسى الاية قرأ حبيبا بفتح المهملة وكسر التحتية الخفيفة
ه ط قوله ادرة بضم الهمزة وسكون الدال على المشهور ه ط ورم الخصيتين ه تيسير قوله عدا
اي مضى مسرعا ه ط قوله حتى انتهى الملأ الخ وكان من شرعهم عدم وجوب الستر ه قوله
سورة سبا بسم الله الرحمن الرحيم قوله سيل العرم السد للحوض الشديد ه ط
وفي تفسير الجلالين العرم جمع عرمة وهو ما يسد الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته اي يسيل
واحد لهم المسكر بما ذكر فاغرق جنتيهم واموالهم انتهى قوله فشقه لا بوجز
فشقه بموحدة ثم مثلثة ثم قاف يقال بثقت النهر اذا كسرته ليصرفه عن مجراه ه ط قوله
عن الجنتين تثنية جنبة والجنوب الجنتين تثنية جنة ه ط وقال في المصباح والمعنى
ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة انتهى قوله المشناة وهي ما بني في عرض الوادي
ليحبس الماء وضبطه عند الاكثرين بضم الميم وتشديد النون والاصيلي بفتح الميم وسكون
السين وتخفيف النون ه برماوي قوله كالجوابي جمع جابية وهي حوض كبير ه تيسير

قوله او زهرة اي زينة الحياة الدنيا ه برماوي قوله الخط الاراكي في تفسير الجلالين الخيط من شعير انتهى قوله
باب حتى اذا فزع عن قلوبهم الاخرة قوله اذا قضى الله الامر وعند الطبراني مر فوعا اذا تكلم
الله بالوحي ه فتح قوله خضعانا بفتحتين من الخضوع وفي رواية بضم اوله وسكون ثانيه وهو مصدر
بمعنى خاضعين ه فتح وقال البرماوي خضعانا اي خضوعا فهو بوزن كفرانا انتهى قوله
كانه اي القول المسموع سلسلة على صفوان هو مثل قوله تعالى في بدء الوحي صلصلة كصلصلة
الجرس وهو صوت الملك بالوحي والذي هنا جر السلسلة من الحديد على الصفوان الذي هو الجلد الاملس
ه فتح قوله قالوا لمن قال ربكم في رواية ابن سعود عند ابي داود فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم
فيقول الحق فيقولون الحق الحق وحكى الحافظ حديثا عن مسلم والترمذي في اخر ثم يقولون لحملة
العرش ماذا قال ربكم ه قوله ومسترقو السمع بالرفع ومسترق بالافراد ه ط قوله على لسان الساحر وهو
متعاطي السحر قال في القاموس السحر بالطف ما خفي ودق انتهى قوله او الكاهن وهو الذي يتعاطى الخبر عن
الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة ه فتح الاسرار ه نهاية باب ان هو الا نذير لكم الاية
ابن خازم بالمعجمة والزاي حيث وقع يا صباحاه الصباح الغارة وهو من باب الندبة
كانه يقول يا قوم انذركم الغارة احذروها ه برماوي سورة الملائكة ويسمى ايضا سورة
الرحيم لفافة النواة قال في القاموس شق النواة او القشرة التي فيها او القشرة الرقيقة بين
النواة والتمرة او النكتة البيضاء في ظهرها انتهى وعذابيب سود قال في تفسير الجلالين
عطف على جدد اي صخور شديدة السواد يقال كثير السود غربيب وقليل الغربيب اسود انتهى وقال
السيوطي في الاتقان هذه الاية من المقدم والمؤخر لان الاصل سود غرابيب من مثله من
الانعام هو قول مجاهد والضمير في مثله عائد على الفلك وقال ابن عباس يعني السفن قيل وهو
اشبه لقوله تعالى وان نشأ نغرقهم وانما الغرق في الماء برماوي قلت وجرى عليه في تفسير الجلالين
والله اعلم سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم كذا لابن درويس وسقط لغيره ه فتح باب
والشمس تجري لمستقر لها تحت العرش قيل حين محاذاتها ولا يخالف هذا قوله في عين حمئة
فان المراد به نهاية مدرك البصر البها حال الغروب وسجودها تحت العرش انما هو بعد الغروب
ه فتح ومثله في البرماوي بزيادة وليس في سجودها تحته ما يعوقها عن الدوران في سيرها
سورة الصافات بسم الله الرحمن الرحيم عن اليمين اي جهة الخير والحق
وهو طريق الجنة ه برماوي بعني الحق تفسير لليمين وللكتيبة الجند اي من طريق
الجنة فتصدونا عنها ه ط مكنون اي مصون عن الايدي والابصار ه برماوي
باب وان يونس لمن المرسلين ما ينبغي لاحد الخ قاله تواضعا او قبل ان يعلم انه افضل
الخلق وخص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ
في ذلك ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل انه راجع للاحد اي لا يقولن احد عن نفسه
انه خير منه ه ط سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم سقطت
البسملة وقط للسفي فقال والذي الذين هدى الصالح وقد تقدم في تفسير الانعام

من طريق سليمان الاحول عن مجاهد انه سال ابن عباس اذي تحت سجرة قال نعم ثم تلا وهبنا له اسحق
ويعقوب الى قوله فبهداهم اقتده قال هو منهم ه فتح الطاء مصباح في عترة الخ
وقال بعض المفسرين تميمة وتكبره الملة الاخرة اي وقيل ملة عيسى وهو مروي عن ابن عباس
ه احطنا بهم قال ع كذا وقع ولعله أخطأنا هم ه برماوي والا بصار اي انهار ون
الا بصار في هذه السورة عقب الايد لكن في قراءة ابن مسعود والي الايد والا بصار
فلعل البخاري ضرع على هذه القراءة ه فتح باب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وقد طعن
بعض الملاحدة على سليمان ونسبه في هذا الى الحرص على الاستيداد بنعمة الدنيا وخفي عليه انذلك
كان باذن الله تعالى وان تلك كانت معجزته كما اختص كل نبي بمعجزة دون غيره والله اعلم
ه فتح قوله باب وما انا من المتكلفين قوله فقال يا ايها الناس الخ سبب قول ابن مسعود ذلك
ان رجلا كان يجيء دخان يوم القيمة فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم
ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام قال الداودي ففر عنا فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس
ه فتح معنا قوله سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر ه فتح قوله
الشكس بكسر الكاف وسكونها قاله السفاقسي ه برماوي قوله بخافيه بكسر المهملة وخفة الاولى الخ
بجانبيه وفي بعضها بجوانبه ه مصباح قوله باب يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم قوله قال
بعلي اي قال تعالى وقال ايسقط خطا وثبت لفظه فتح قوله ان ناسا من اهل الشرك عند عمر الخ
انا وكيا بن ابي ربيعة وهشام ابن العاص ان نبها جر الى المدينة فذكر الحديث فنزلت قل يا
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية ه فتح قوله باب وما قدروا الله حق قدره الاية
قوله علما صبيح قال ابن فورك يحتمل ان يكون المراد بالاصبح بعض المخلوقات وما ورد
في بعض طرقه من اصابع الرحمان يؤول على القدرة والملك ه فتح قوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
الخ قال النووي ظاهر السياق انه ضحك تصديق بقاله بدليل قراءته الاية التي تدل على صدق
ما قال الحبر والاولى في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه ه فتح قوله فتواجذه
اي انيابه ه فتح قوله باب والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية تقدم ما وقع ذكر الارض
مرخ احسن تاكيده بقوله جميعا اشارة الى ان المراد جميع الارض ه فتح قوله باب ونفخ
في الصور فصعق الخ الصعق غشي يلحق من سمع صوتا اورای شيا يفزع منه وقد استشكل
كون جميع الخلق يصعقون مع ان الموتى لا احساس لهم فقيل المراد من كان حيا ذ ذاك
والاموات هم المستثنون في قوله الا من شاء الله واما الانبيا ففي حكم الاحيا وقيل المراد
صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السما والارض وهي عنيفة تحصل للناس في الموقف
ه ط بعد النفخة الاخرة نفخة الاحيا والاولى نفخة الاماتة ه برماوي الخ اي انه لم يمت عند الاولى اكتفا بنفخة الصور احيي قبل النفخة الثانية قال
برماوي قالوا يا ابا هريرة لم اقف على اسم السايل ه فتح ابيت موحدة اي امتنعت
عن القول بتعيين ذلك لانه ليس عندي في ذلك توقيف وقال ابن التين ويحتمل ايضا
ان يكون علم ذلك ولكن سكت ليخبرهم في وقت اخر او اشتغل عن الاعلام حينئذ
ه فتح ويبلى كل شيء من الانسان اي تعدما جزاوه بالكلية وهذا العموم

خص منه الانبيا والشهدا ط قوله الا عجب ذنبه عظم يطيف في اصل الصلب عند راس العصعص
منه تجب الخرول ط قوله فيه يركب الخلق ليكون الذي يلاقيه العذاب مثلا من غير الجسد الذي
باشر المعصية بخلاف ما لو نشر جديدا كله وقد قال الواقدي بدننا هم جلود اغيرها انه تبديل صفة
لا تبديل ذات فرارا من ذكره ط ه برماوي وسياتي كلام الحافظ في تفسير سورة عم يتسالون ه
قوله سورة المومن بسم الله الرحمن الرحيم قوله مجازها اي طريقها حكم سايرالحروف المقطعة من
انها للتنبيه على ان القران من جنس الحروف او انها اشارات الى اسما الله او اسما السور او غير ذلك
مما قيل فيها ه مصباح قوله شريح بضم المعجمة وفتح الراء والمهملة العسير بفتح المهملة ه برماوي
قوله يذكر في تحم البيت وقصة هذا البيت الذي لشريح انه قتل محمد ابن طلحة بن عبيد الله
القرشي الذي يقال له السجاد يوم الجمل لكان كلما دخل عليه رجل قال انشدك محمد حتى
نشد عليه شريح فانشا يقول ابيا تا منها هذا البيت واما وجه الاستدلال به فهو انه
اعربه ولو لم يكن اسما بل كانت حروفا مهجاة لما دخله الاعراب ه مصباح كذا وجدته
وقال الحافظ ورد هذه القصة عمر ابن شبه في كتاب الجمل له من طريق داود بن ابي هند
قال لكان على محمد ابن طلحة ابن عبيد الله يوم الجمل عمامة سوداء فقال علي لا تقتلوا اصاحب
العمامة السوداء فانها اخرجه بريد ابيه فلقيه شريح ابن اوفى فاوهله بالرمح فقتله حتم فقتله
وذكر الزبير ابن بكار ان الاكثر على ان الذي قتله عصام بن مقسم قال الزبير باني هو الثبت
وانشد له البيت المذكور واوله ه واشعث قوام بايات ربه ه قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
هتكت له بالرمح جيب قميصه ه فخر صريعا لليدين وللفم ه على غير شيء غير ان ليس تابعا
عليا ومن لا يتبع الحق يندم ه وقال البرماوي قوله ويقال هو اسم قال السفاقسي لعله يريد
على قراءة عيسى بن عمه بفتح الحا والميم الاخيرة ومعنى قراءته انا رحم ولم يصرفه لانه
جعله اسما للسورة ويجوز ان يكون فتحة الالتقا الساكنين انتهى قوله فقام رجل لم تقع
بكل الا مر للاستفهام والرجل لم اقف على اسمه ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم سورة
حم السجدة قوله اتينا طايعين اعطينا هب بالمد قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير ه ط
وقال البرماوي اي اعطينا الطاعة والمراد اتينا ما يراد معناه انتهى قوله قال رجل هو نافع
ابن الازرق الذي صار بعد ذلك راس الازارقة من الخوارج وكان بمجالس ابن عباس
بمكة ويسأله ويعارضه رواه الطبراني من طريق الضحاك ابن مزاحم قال قدم نافع
ابن الازرق وجده ابن عمر في نفر من راوس الخوارج مكة فاذا هم بابن عباس
قاعد قريبا من زمزم والناس قيام يسالونه فقال له نافع يا ابن عباس اتيتك لاسالك
فساله عن اشيا كثيرة من التفسير ساقها في ورقتين ه فتح قوله تختلف على اي تشكل
وتضطرب لان بين ظاهرها اختلافا فاه مراد عند الرزاق فقال ابن عباس ما هو اشك في القران
قال ليس بشك ولكنه اختلاف فقال هات ما اختلف عليك من ذلك قال اسمعه الله يقول

الازرق

الارض والسما ايهما تقدم الرابع الاتيان بحرف كان الدال على الماضي مع ان الصفة الازمة ه
فحاصل جواب ابن عباس عن الاول ان نفي المسئلة فيما قبل النفخة الثانية واثباتها فيما بعد
ذلك وعن الثاني انهم يكونون بالمستهم فتنطق ايديهم وجوارحهم وعن الثالث
انه بدا خلق الارض في يومين غير مدحوة ثم خلق السما فسواها في يومين ثم دحى الارض
بعد ذلك وجعل فيها الرواسي وغيرها في يومين فتلك اربعة ايام للارض فهذا الذي
جهله ابن عباس بين قوله تعالى في هذه الاية وبين قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها هو
المعتمد وعن الرابع بان كان وان كانت للماضي لكنها لا تستلزم الانقطاع بل المراد انه ليس
كذلك ه فتح الباري قوله اي لم يزل كذلك لم يزل اسمه غفورا رحيما ولا يزال ه مصباح
قوله قال يختلف عليك بالجزم للشهرة فتح قوله مشائيم اي ذات نحوس ه فتح قوله يوزعون
قال في تفسير الجلالين يساقون انتهى قوله الكفرى بضم الكاف وفتح الفا وقيل بضمها ايضا وكسرة
الراو وبالكسر الطلع ه مصباح قوله مرية ومدية اي بكسر الميم وضمها ه فتح قوله باب
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الاية قوله او رجلان من ثقيف شك من ابي معمر وقد
رواه وهب ابن ربيعة عن ابن مسعود بالاول من غير شك وسمي الثقفي عبد ياليل ابن عمرو والقرشيان
صفوان وربيعة ابنا امية ابن خلف ه ط قوله باب وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم الاية
قوله كثيرة بالتنوين شحم بالاضافة وكذا الجملة بعده ه ط وقال البرماوي الشحم اما مبتدا
والكنب التانيث ضمالمضاف اليه وكثيرة خبره واما ان التانيث للمبالغة كعلامة انتهى
قوله حم عسق ه لبسم الله الرحمن الرحيم بتخركن كانه سقط منه لفظة لا تبرماوي
قوله باب الا المودة في القربى قوله عجلت اي اسرعت في التفسير ه ط قوله فقال ابن عباس الخ
حاصل قوله ان جميع قريش اقارب النبي صلى الله عليه وسلم وليست المراد من الاية بنو هاشم وبنو
المطلب كما يتبادر اليه الفهم من قول سعيد ابن جبير ه مصباح قوله سورة حم الزخرف لبسم الله
الرحمن الرحيم قوله ولا نسمه قبلهم ويبقى حمله على ارادة التفسير للمعنى ويكون التقدير ويعلم
قبله ه برماوي قوله يعشى يعمى قال السفاقسي يجب ان تكون القراة عليه بفتح الشين ه برماوي
قوله يصدون بضمون يريد بكسر الصاد ومن قرأها بالضم فالمعنى عنه يضجون وقال الكسائي
هما لغتان بمعنى ه برماوي قوله باب ونادوا يا مالك الاية قوله وعبد بفتح الموحدة كذا
ضبطه ابن فارس وغيره ه برماوي قوله من عبد بكسر الباء يعبد بفتحها ه ط وقال البرماوي
عبد يعبد بفتح الموحدة في الماضي وضمها في المستقبل وروي عبد طمه بالكسر في الماضي والفتح في
المضارع انتهى قوله سورة الدخان لبسم الله الرحمن الرحيم كمهل الزيت اي كدردي
الزيت ه برماوي قوله باب يوم ناتي السما بدخان الاية قوله الدخان بالتخفيف قوله والتزام
الاسر قوله باب يغشى الناس هذا عذاب اليم قوله قال المضر اللام متعلقة بمحذوف
اي اتامرني ان استقي لمضرمه ما هم عليه من الاشراك ه ط قوله الرفاهية بتخفيف
الياء بعدها اي التوسع والراحة ه ط قوله انك لمجنون اي ان تتشيرك بالله وتطلب
الرحمة منه ه مصباح والمراد بمضرها هنا ابو سفيان لانه كبيرهم في ذلك الوقت ه فتح معنا
قوله باب ربنا اكشف عنا العذاب انا موصنون قوله قال من العلم الى اخر الحديث وهذا
الذي انكره ابن مسعود قد جاء عنه ايضا انه قال اية الدخان لم تمض بعد ياخذ المومن كهيئة
الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذه فتح قوله باب انى لهم الذكرى قوله حصت

بهما ملتين خرجت واذهبت ه ط قوله وجعل يخرج من الارض اي وقع في الارض قبلها فكان
بين بينه وبين السما مثل الدخان من الجوع والا تدافع بينهما لانه يحمل على انه كان
مبداه من الارض ومنتهاه ما بين السماء والارض ه فتح قوله وقال احدهما القياس ان
يقول احدهما لان المراد سليمن ومنصور لكنه على مذهب من يقول اقل الجمع اثنان
ه مصباح قوله سورة الجاثية لبسم الله الرحمن الرحيم شركهم من اطلاق
الملزوم وارادة اللازم ه برماوي قوله وما يهلكنا الا الدهر قوله يوذينا اي يقول
ما يقتضي الايذاء مصباح قوله وانا الدهر قال النووي بالرفع في ضبط الاكثرين والمحققين
ويقال بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا ه ط قوله سورة الاحقاف لبسم الله الرحمن
الرحيم اثرة بفتح الحمزة وكسرها وكذا اثارة ه برماوي قوله والذي قال لوالديه الاية
قوله شيا قيل انه قال بيننا وبينكم ثلاث قرون قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ولم يعهدوا
ه برماوي وقال الحافظ الذي في رواية الاسماعيلي فقال عبد الرحمن ما هي هرقلية ه وطابي يعلى
فقال عبد الرحمن هو ما قيلية انا ابا بكر والله ما جعلها في احد من ولده ولا في اهل بيته وما جعلها
معاوية الا كرامة لولده ه قوله انزل الله فيه الى الصحيح انما نزلت في الكافر العاق ه برماوي
وقال الحافظ والعجب مما اورده الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال نزلت هذه
الاية في عبد الرحمن بن ابي بكر وقد تعقبه الزجاج فقال الصحيح انها نزلت في الكافر العاق والا
فعبد الرحمن اسلم وحسن اسلامه وصار من خيار المسلمين وقد قال الله في هذه الاية اولئك
الذين حق عليهم القول الخ فلا يناسب ذلك عبد الرحمن واجاب المهدوي ه عن ذلك
بان ان الاشارة باولئك للقوم الذين اشار اليهم المذكور بقوله وقد خلت القرون من
قبل فلا يمتنع ذلك ان يقع من عبد الرحمن قبل اسلامه ثم اسلم بعد ذلك ه قوله فلم يقروا
اعظاما لعائشة ه فتح قوله فقالت عائشة في رواية محمد ابن زياد فقالت يكذب مروان قوله
ما انزل الله فينا شيا من القران الا ان الله انزل عذري اي الايات التي في سورة النور وقد
شنعت الرافضة فقالوا هذا يدل على ان ثاني اثنين ليسوا ابا بكر وليس كما فهم هذا الرافضي
بل المراد بقول عائشة فينا اي بني ابي بكر ثم الا تشتر من عموم النفي والا فالمقام مخصص
والايات التي في عذرها في غاية المدح لها والمراد بقي انزال ما يحصل به الذم كما في قصة والذي
قال لوالديه الخ ه فتح قوله باب فلما راوه عارضا مستقبل اودية هم الاية قوله لهواته
جمع لهاة وهي اللحمة المعلقة في اعلى الحنك ه برماوي قوله انما كان يتبسم ايناي هذا
ما جاء في الحديث الاخر انه ضحك حتى بدت نواجذه لان ظهور النواجذ وهي الاسنان
التي في مقدم الفم والانياب لا يستلزم ظهور اللهاة ه فتح قوله عرفت الكراهية
في وجهه عبرت عن الشيء الظاهر في الوجه بالكراهة لانه ثمرتها ه فتح قوله وقد راى
قوم العذاب الخ ظاهر هذا ان الذين عذبوا بالريح غير عبد الدين قال الواحدي كما تقرر
ان الذكر اذا اعيدت نكرة كانت غير الاول والا عن ظاهرية الباب على
الذين عذبوا بالريح هم قالوا هذا عارض ويحتمل ان عادا قومان قوم بالاحقاف
وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم ه فتح ملخصا قوله سورة الذيب لغزوا

لبسم الله الرحمن الرحيم اثامها فلعله كما قال الفراء اثام اهلها المجاهدين ثم حذف المضاف
وبقي المضاف اليه ه برماوي ز قوله تعالى وتقطعوا ارحامكم قوله خلق الله الخلق
اي قضاه واتمه ه مصباح قوله قامت الرحم تحمل الحقيقة والاعراض يجوز ان تتجسد و
تتكلم باذن الله وان يكون على وجه الاستعارة وضرب المثل والمراد تعظيم شانها و
فضل واصلها واثم قاطعها ه ط قوله فاخذت بحقو الرحمن قال الطيبي استعارة تمثيلية
كانه شبه حالة الرحم وما عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها بحال مستجير باخذ
بحقو المستجار ه فتح في المصباح بفتح الحاء معقد الازار والخصر والازار استعمل قال الحافظ
وهو اي الازار المراد هنا وهو الذي جرت العادة بالتمسك به عند الالحاح في الاستجارة
والطلب انتهى قوله فقال مه قال ابن مالك هي ما الاستفهامية حذف الفها ووقف عليها
بها السكت وقال غيره هي اسم فعل بمعنى اكفف ه ط قوله هذا اشارة الى مقامها ه قوله
سورة الفتح لبسم الله الرحمن الرحيم السخنة بكسر السين وسكون الحاء المهملة وبفتحها
الوهيبة وقيل الحاد وللكشميهني والمستملي السجدة ه ط قوله باب انا فتحنا لك فتحا
صبنا ز تكلت بكسر اللام في رواية الكشميهني تكلك والثكل فقدان
المراة الولد دعا عمر على نفسه بسبب ما وقع منه من الالحاح ويحتمل ان يكون الله لم يرد
الدعا على نفسه حقيقة وانما هي من الالفاظ التي تقال عند الغضب من غير قصد معناها
ه فتح قوله نشدت بزاي نشدا بالتخفيف والتشديد والاول اشهر اي الحت عليه ه ط
قوله نشبت بكسر المعجمة اي لم اتعلق بشيء غير ما ذكرت ه ط وفي البرماوي نشبت لبشت انتهى
قوله احب الي مما طلعت عليه الشمس الخ اي لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح واجب
لا تفضيل فيه او ان الخطاب وقع على ما استقر في انفس اكثر الناس فانهم يعتقدون ان
الدنيا لا شيء مثلها وانها المقصود فاخبر بانها عنده خير مما تظنون ان لا شيء افضل منه
وجميع الايات وان لم يكن من امور الدنيا لكنها انزلت لاهل الدنيا فدخلت كلها فيما
طلعت عليه الشمس ه فتح ما لخصناه قوله الحديبية بالتخفيف قال الحافظ وسمي ما وقع في الحديبية
فتحا لانه كان مقدمة الفتح ه فتح قوله فرجع فيها بتشديد الجيم وهو تردد الصوت
موضعه انتهى قوله باب ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك الاية ز فلما اثبت لحمه
قال الداودي المحفوظ فلما بدت اي كبدا سنه فكان الراوي ظن انه كثيف اللحم وليس كذلك
فانه لم يصفه احد بالسمن ولمسلم فلما بدن قال ابن حجر فيقوى كونه لحمه عاتقه ه ط
قوله باب انا ارسلناك شاهدا الاية قال الحافظ شاهد على الامة ومبشر للمطيعين
بالجنة ونذيرا للعصاة بالنار ه فتح قوله وحرزا بكسر المهملة وسكون الراء بعدها زاي
اي حصنا والاميين هم العرب ه فتح قوله سميتك المتوكل اي عباد الله لغة عنه
بالبسير والصبر على ما كانوا يكرهون ه فتح قوله ليس كذلك اوقع بصيغة الغيبة على طريق
الالتفات ولو جرى على النسق الاول لقال ليست ه فتح قوله بغظ ولا غليظ
ولا يعارضه قوله واغلظ عليهم لان النفي محمول على طبعه الذي جبل عليه
والامر محمول على المعالجة او النفي بالنسبة للمومنين والامر بالنسبة للكفار والمنافقين

كما هو مضبوط

كما هو مضبوط به في بقية الاية ه فتح وقال في النهاية يقال رجل فظ سيء الخلق وفلان افظ من فلان
اي اصعب خلقا انتهى قوله ولا تنخاب كذا في بعض النسخ المهملة وهي لغة اثبتها
الفراء وغيره وبالصاد المعجمة فتح قوله لا يدفع بالسيئة السيئة هو مثل قوله تعالى ادفع
بالتي هي احسن ه فتح قوله الملة العوجا اي ملة ابراهيم التي اعوجت بعد استقامتها ه ط
قوله باب هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين قوله رجل هو اسيد بن حضير ه برماوي
قوله ينفر بالفا والراو في بعضها بالقاف والراي من النقر وهو الوثوب ه برماوي قوله تلك
السكينة قال النووي المختار في تفسيرها انها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة
ومعه الملايكة ه برماوي قوله باب اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله الخذف بخا معجمة الرمي
بالحصاة بين اصبعيه ه قوله بصفين موضع بقرب الفرات غير منصرف ه فتح قوله
فقال رجل الى الذين يدعون الخ كان سبب ذلك ان اهل الشام لما كاد اهل العراق يغلبونهم
اشاروا اليهم عمرو ابن العاص برفع المصاحف والدعاء الى العمل بما فيها وقالوا بيننا وبينكم كتاب
فيستحوا من الشدة التي وقفوا فيها فكان كما ظنوا فلما رفعوها وقالوا بيننا وبينكم كتاب
الله وسمع من بعسكر علي وغالبهم ممن يتدين قالوا يجاب القوم الى ما دعوا فاذ عن علي الى التحكيم
موافقة لهم ه فتح قوله سورة الحجرات لسم الله الرحمن الرحيم قوله لا تغتابوا اي لا تستقوا
والظاهر ان هذا التفسير على قراءة ابن عباس شعد موابقع المشاة والدال وكذا قيده الشاشي
بخطه ه برماوي قوله باب لا ترفعوا اصواتكم قوله ربما كان كذا لابي ذر وفي رواية
يهلك بحذف النون قال ابن التين وكانه نصب بتقدير ان انتهى وفي المصباح لغة
فصيحة انتهى قوله احدهما هو عمر رضي الله عنه بن رجلا اخر وهو القعقاع ه برماوي قوله
فانزل الله يا ايها الذين امنوا الاية وقد استشكل ذلك قال ابن عطية الصحيح ان سبب
نزولها هذه الاية كما في صحاح الاعراب قلت ولا مانع ان تنزل الاية لاسباب تتعدد منها
ه فتح قوله باب ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قوله ما ارجوت الى خلاق اي ان بيت
قصدت مذهبا المخالف ه برماوي قوله باب ولو انهم صبروا الاية قال ابن بطال
ابو خزيمة قال ابو الهيثم ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لدخل في الحديث وليس له
ترجمة والله اعلم ه وقال الحافظ هذا في جميع الروايات الترجمة بغير حديث وقد اخرجه
الطبري والبغوي وابن ابي عاصم في كتبهم في الصحابة من طريق موسى ابن عقبة
عن ابي سلمة فقال حدثني الاقرع ابن حابس التميمي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اخرج الينا فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الحديث ه فتح قوله سورة ق
لبسم الله الرحمن الرحيم قوله بالغيب في رواية الكشميهني بالقلب ه فتح قوله
الكفري وهو الطلع الذي في الكم ه مصباح وقال في النهاية الانثيرية وكفرا بالضم
وتشديد الراو وفتح الفا وضمها مقصور ومدود وهو وعا الطلع وقشره الاعلى انتهى
قوله باب وتقول هل من مزيد قوله قدمه هو من المتشابه واختلف فيه المؤولون
فقيل المراد اذلال جهنم وقيل المراد بالقدم الفرط السابق اي ما قدمه لها من اهل العذاب

ولا بجزء رجله فقيل فيه ذلك وقيل هو تحريف من الراوي لظنه ان المراد بالقدم الرجل
وقيل المراد بالرجل الجماعة كما تقول رجل من جراد ه ط وزاد في النهاية قول آخر منها
وقيل اراد تشكين فورتها كما يقال للامر تريد ابطاله وضعته تحت قدمي انتهى قوله
قط قط بالسكون مخففا والكسر بالتنوين وبه ولا بخ زقطي قطي بلا شباع وزقني
قطني بنون الوقاية وكلها بمعنى تكفي وقيل قط صوت جهنم ه ط وقال في النهاية
وتكرارها للتاكيد انتهى قوله يوقنه كذا وقع رباعيا والمشهور وقف يقف
ه برماوي قوله وسقطهم بفتحتين اي المحتقرون الساقطون من الاعين
عند اكثر الناس ه نوشيح بزجب اي يضم ويلتقى على من فيها ه فتح قوله
فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قبل غروبها كذا في الابخ رفي الترجمة ولغيره
وسبح بالواو وهو الموافق للتلاوة فهو الصواب وعندهم ايضا وقبل الغروب
وهو الموافق لاية السورة ه فتح قوله امره ان يسبح بمعنى امر الله نبيه عليه السلام
وسلم ه فتح قوله في ادبار الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود كذا للهمه ه فتح قوله
لا تضامون باعجام الضاد وتخفيف الميم من الضر وهو الظلم وبتشديدها من
التضام وهو الازدحام ه برماوي قوله ثم قد افسبح بحمد ربك الخ هذه الاية وطه
واحا اورد هنا الحديث لاتحاد دلالة الايتين ه فتح قوله سورة والذاريات
بسم الله الرحمن الرحيم سورة والسمله لغير ابخ زه فتح قوله من الله اليه اي من
معصيته الى طاعته ومن عذابه الى رحمته ه فتح قوله لاهل القدر اي المعتزلة
احتجوا به على ان ارادة الله لا تتعلق الا بالخير والشر ليس مراد اله ويحتمل ان مراده
انهم يحتجون به على ان افعال العباد مخلوقة لهم لان سياق العبادة اليهم ه برماوي
وقال الحافظ ويحتمل ان يكون مراده بقوله وليس فيه حجة لاهل القدر انهم يحتجون
بها على ان افعال الله لا بد ان تكون معللة فقال لا يلزم من وقوع التعليل في موضع
وجوب التعليل في كل موضع ويحتمل بجواز التعليل لا بوجوبه انتهى قوله
سورة والطور بسم الله الرحمن الرحيم كسفا قطعا اي على قراءة فتح السين كقربة
وقرب ومن قرأ بالسكون على التوحيد بجمعه الكساف وكسوف ه برماوي قوله وكتاب
مسطور قوله كاد قلبي يطير قال الخطابي كانه انزعج عند سماع هذه الاية لفهمه
معناها ومعرفته بما تضمنته ففهم الحجة واستدركها بلطيف طبعه ه فتح
قوله لم اسمه الخ وهو من قوله فلما بلغ الخ الحديث ه برماوي قوله سورة النجم
بسم الله الرحمن الرحيم قوله مدر خ بكسر الميم وسكون الدال وفتح الزاي نجم
مقابل للشعرا من جهة القبلة وهو الهنعة ه ط وفتح قوله الذي وفي الخ ورواه
الطبري باسناد ضعيف عن سهل ابن معاذ ابن انس عن ابيه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول سمى الله خليله ابراهيم الذي وفى لانه كان يقول

كلما امسيتم وامسى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ه فتح قوله
البرطمة للاصيلي بالنون بدل الميم وهو بفتح الموحدة والمهملة وسكون الراء بينهما الاعراض
ه ط قوله قف شعرب بفتح القاف وتشديد الفاء اي وقام من الفرع لما حصل عندها
من هيبة الله او اعتقدته من تنزيهه عن ذلك قال النضر ابن شميل الفقه كالقشعريرة
واصله التقبض والاجتماع ه ط قوله ايه انت من ثلث اي كيف يغيب فهمك عنها
ه ط قوله من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب اي قال النووي وغيره لم ينف عائشة الرؤية
بحديث مرفوع وانما اعتمدت الاستنباط من الاية وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن
عباس ه ط قوله باب فكان قاب قوسين او ادنى حيث الوتر اي الخ اب الوتر موضع راس
الوتر وقال الجوهري القاب ما بين المقبض والسية ولعل قوس قابان ه مصباح وقال
الحافظ قال الواحدي هذا قول جمهور المفسرين ان المراد القوس التي يرمى بها وقيل المراد بها
الذراع لانها يقاس بها الشئ قلت وينبغي ان يكون هذا القول هو الراجح ه انتهى
وقال في شرح الطيبية المراد تشبيه قربه صلى الله عليه وسلم المعنوي من ربه بقرب قاب القوسين
او ادنى بقاب قوسي فارسي قوله له سبعمائة جناح زاد السباي وابن مردويه بشائر
من ريشه التهى ويل من الدر والياقوت اي الكبار ه ط قوله باب فاوحى الى عبده ما اوحى
ثبت هذه الترجمة لابي ذر وحده ه فتح قوله قال الخبر نا عبد الله ان محمدا الخ والحاصل ان
مسعودا كان يذهب في ذلك الى ان الذي راه النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل كما ذهبت اليه
عائشة والتقدير على رايه فاوحى جبريل الى عبده اي عبد الله محمد لانه يرى ان
الذي اوحى فمن لم يعرف جبريل وانه هو الذي اوحى الى محمد والشر كلام الحشويه بدل على
ان الذي اوحى هو الله او الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال الى جبريل ه فتح قوله
باب لقد راى من ايات ربه الكبرى قوله رفرفا هو بساط وقيل فراش وقيل ثوب ه مصباح
وفي التوشيح الرفرف ديباج رقيق حسن الصنعة ه ط قوله باب افرايتم اللات والعزى
قوله كان اللات الخ قال الاسماعيلي هذا التفسير على قراءة اللات بتشديد التاء ه ط وفي المصباح
اما على قراءة التخفيف وهو اسم صنم لثقيف انتهى وفي البرماوي كان اللات رجلا قيل مات
عكف على قبره يعبدونه وقيل صنم لقريش كان العزى لغطفان وهبل سمرة ومناة
لهذيل وخزاعة وهبل صخرة انتهى بمعناه قوله من حلف الخ قال الخطابي اليمين انما تكون
بالمعبود المعظم فاذا حلف باللات ونحوها فقد ضاهى الكفار فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد
وقال ابن العربي من حلف بها جادا فهو كافر واحدا وذهل يقول لا اله الا الله تكفر
عنه وترد قلبه عن الشهوات الى الذكر ولسانه الى الحق وتنفي عنه ما جرى به من اللغو
قوله فليتصدق زاد مسلم بشيء اي بصدقة ما لتكفر عنه القول الذي جرى على لسانه
وليس المراد بالمال الذي اراد المقامرة به خلافا للخطابي ه ط قوله باب ومناة الثالثة
الاخرى قوله لمناة اي لاجلها ولغير ابي ذر عشاة اي عندها ه ط قوله الطاغية صفة لها
باعتبار طغيان عبدتها او مضاف اليها ه برماوي قوله المشلل بفتح المعجمة واللام المشددة ثم الام

وفي الفتح اعاد الجن والانس ادخولهم في المسلمين لتغليبهم اختصاص
حكمك بالانس ه

المسلمين

تثنية لهما

جبل بقديد بقاف ومهملة مصغر مكان بين مكة والمدينة ه ط قوله عناة مثله اي مثل
حديث ابن عيينة الذي قبله ه فتح قوله تعظيما لمناة حيث لم يكن في السعر وكان فيها صنم
لغير هم اساف ونائلة ه مصباح قوله باب فاسجدوا لله واعبدوا وقوله واجب والانس
ذكر المسلمين وان تثنيتهما كذلك قصد ترفيع وضع اختصاصه بالانس واما سجود المشركين
فامالاسها او سجدة نزلت فاريد معارضة المسلمين بالسجدة المعهود هم وان ذلك
وقع منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم وما فعل كان ذلك بسبب ما القى
الشيطان فلا صحة له نقلا ولا عقلا بيرماوي وقد نظر الحافظ في الاحتمالات الثلاثة
بعد ان ساقها عن الكرماني قوله سورة اقتربت الساعة ليس الله الرحمن الرحيم قوله
صناديد بلفظ المفعول من التناذي بمعنى الانتهاء اي جاهم منا خبار الامم السالفة ما
فيه موضع الانتهاء عن الكفر والانزجار عنه او بصيغة الفاعل اي منتاه في الزجر لا مزيد
عليه ه مصباح قوله فتقاطوا اي بيده فعقرها في بعضها فقاطها بيده وهو غلط
من ناسخ ه مصباح قوله النسلان بفتحتين وهو بمعنى الخبب في هو بمعنى المسارعة
ه برماوي قوله جزاء لمن كان كفر كفره وهو نوح عليه السلام اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا
من فتح ابواب السماء وما بعده جزاء الله بما صنعوا بنوح واصحابه ه مصباح قوله باب
وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا سقطت هذه الترجمة لغير ابي ذر ه فتح قوله انشق القمر
قال السيوطي رحمه الله قال ابن حجر رحمه الله في بعض الروايات انذلك كان ليلة البدر والذي يقتضيه
غالب الروايات انه كان قبل غروبه قال العلما انشقاق القمر اية عظيمة لا يكاد يعد لها شبيه
من ايات الانبياء انتهى قوله باب تجري باعيننا الاية قوله ابقى الله سفينة نوح الخ
واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال ابقى الله السفينة في ارض الجزيرة وفي رواية
عبد الرزاق عن معمر على الجودي ه فتح معنا وقال البرماوي اي شيئا ما اخبرنا بها الى الزمان تنبيه
صلى الله عليه وسلم وهو تفسير لقوله ولقد تركناها اية انتهى قوله منمدكر اي بالدال المهملة
ه فتح قوله سال الاسود الخ اي معجمة او مهملة ه فتح قوله دالا اي مهملة ه ط قوله
فرات فهل من مدكر اي بالمعجمة ه ط قوله فقال فهل من مدكر اي بالمهملة ه ط قوله
باب سيهزم الجمع الاية قوله عهدكم ووعدك العهد نحو قوله تعالى اكنت الله لاعلين
انا ورسلي والوعد نحو قوله واذ يعدكم الله احدى الطايفتين ه مصباح قوله ان تشاء
مفعوله محذوف اي هلاك الموصوف ولا يجب في حكم المفعول والجزا هو المفعول
برماوي قوله باب بل الساعة موعدهم الاية قوله ابدا ما هكذا بفتح الهاء وبكسرها
معناه القمير تصغير القمر ويجوز صرفه وعدمه كما سياتي ه فتح والعرق قوله كما سياتي كما
صرح الله اعلم قوله خالد عن خالد الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني مهران
بكسر الميم الحذا بالمهملة وشدة المعجمة والمد ه مصباح قوله سورة الرحمن بسم الله
الرحمن الرحيم قوله ثقل بالمثلثة والقاف مصباح قوله والريحان بالضم قراة الجمهور
عطفا على الحب وقد حمزة والكسائي بالخفض عطفا على العصف ه فتح قوله كالفخار

الطين

الطين المطبوخ بالنار اي الخزف ه مصباح قوله النبط اهل الفلاحة من الاعاجم ه مصباح قوله صبورا
بفتح الها وضم الموحدة الخفيفة وسكون الواو وراء قاف الدرع بالبنطية ه ط وفي المصباح والالف
فيه في الجامع اسما هي الف النصب بالفعل الذي هو تسمية ه قوله قلعة وهو شراع السفينة ه برماوي
قوله باب ومن دونهما جنتان اي قربهما جنتان اي هما ادنى الى القرب واقرب ودهب
الحلبي الى ان الاوليين افضل من اللتين بعدهما ويدل عليه تفاوت ما بين الفضة والذهب ه فتح
قوله الغمر بفتح المهملة وتشديد الميم ه فتح قوله الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون ه فتح قوله
جنتان من قضة الخ الارفع الجنان الفرد وسكن كما في رواية ه ط قوله الاحمر الكدر يعلو وجهه ليس
المراد منه الحقيقة بل هو استعارة لمنع الابصار من الرؤية لان الة المانع ه ط قوله جنة عدن ه فتح قوله
متعلق بمحذوف وهو في موضع الحال من القوم لانه قال كاينين في جنة عدن ه فتح قوله
باب حور مقصورات في الخيام قوله ان في الجنة خيمة ابي المراد بقوله في الاية في الخيام والخيام
جمع خيمة والمذكور في الحديث صفتها ه فتح قوله مجوفة اي واسعة الجوف ه فتح قوله ميلا وهو
ثلث الفرسخ ه فتح قوله يطوف عليهم الموصوف قال الدميا طي صوابه المومن بالافراد واجيب
بانه من مقابلة الجمع بالجمع ه ط قوله وجنتان عطف على مقدر اي هذا للمومن او هو من ضيق
الراوي وقال ايضا جنتان ه ط قوله سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله والقيت
بالقاف وفي بعضها بغين معجمة اي ان فيه مقدرا في المعنى ه برماوي قوله كقولك سقيا لك قال
الزمخشري معناه سلامك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين ه برماوي قوله
باب وظل ممدود قوله يبلغ به اي لم يجز مرفوعا انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم لاحتمال
انه سمعه منه ه مصباح قوله يسير الراكب في ظلها اي في باحتها ه نهاية قوله سورة الحديد والمجادلة
قوله انتظرونا قرئ بفتح الظاء اي اخرونا وبكسرها بمعنى انتجبنا ه لانه لا معنى للتاخير هنا برماوي
قوله سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم التوبة استفهام انكار ه ط قوله لم تنقل للكتميهني
لم تبق ه ط قوله قال قال سورة النضير كانه كره تسميتها بالحشر لئلا يظن ان المراد به يوم القيمة
وانما المراد هنا اخراج بني النضير ه فتح قوله باب ما قطعتم من لينة قوله بزنة فعلة بفتح الموحدة وسكون
الراو وكسر اللون وتشديد التحتية الياس ب من التمر والعجوة اجود انواعه وتفسير البخاري لها بذلك هو قول
محمد ابن عبيدة وغيره وقال ابن عباس هب النخلة وانما اقرت العجوة لانها قوتهم ه برماوي
قوله باب ما افاء الله على رسوله قوله يوجف الايجاف من الوجيف وهو السير السريع
بخيل هي الفرسان وركاب هب الابل التي يسار عليها والكراع اسم يجمع الخيل ه برماوي
قوله باب وما اتاكم الرسول فخذوه قوله والمتنصات الناصة بالمهملة التي تزيل
الشعر من الوجه بالنتف ونحوه والمنامص المنقاش والمتنصة التي تطلب فعل ذلك بها ه برماوي
قوله اللوحين اي الدفتين قوله قرأته بناء حاصلة من انشاع الكسرة ه مصباح قوله اما قرات
وما اتاكم الرسول الاية قالت بلى قال فانه اي النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله قد نهى عنه

بكسر العين وفتحها وتشديد اللام

جنات ه

الجر العامل في ينظرون ه ط

المجموع ه

كذا الاولى وغيره الحديث بالعكس وهو اوفق ه ط

بفتح الهاء وفي هذه الجواب نظر لانها استشكلت اللعن ولا يلزم من مجرد النهي لعن
ص لم يستعمل لكن يحمل على ان المراد في الاية وجوب امتثال قول النبي صلى الله عليه وسلم
وقد لعن من هذا الفعل فمن فعله فهو ظالم وفي القرآن لعنة الظالمين ويحتمل ان يكون
ابن مسعود سمع اللعن من النبي صلى الله عليه وسلم كما في بعض طرقه ه فتح قوله فلم تزامن
حاجتها شيأ اي من الذي طلبت ان زوجها ابن مسعود يفعله ه فتح قوله ماجامعتها اي
ماصاحبتها اي كنا فارقها ونطلقها وفي بعضها ماجامعتها وهو بمعناه لاعتزال
الجماع الوطئ ه مصباح قوله باب والذين تبوؤا الدار الخ اي استوطنوا الدار ه فتح
قوله بالمهاجرين الاولين هم الذين صلوا للقبلتين وقيل الذين شهدوا بدرا وقيل
اهل بيعة الرضوان ه برماوي قوله والايمان اي والقوا الايمان كما في تبنا وما بارحاه برماوي
قوله باب ويؤثرون على انفسهم الاية قوله اي رجل هذا الرجل فهو ابو هريرة ه فتح
قوله الجهد اي المشقة وعدم الطاقة على الجوع ه برماوي قوله فقام رجل من الانصار
هو ابو طلحة كما في مسلم وقيل هو ثابت بن قيس ه فتح ملخصا قوله الصبية بكسر الصاد وفتحها
صبي ه برماوي قوله لقد عجب الله الخ قال الخطابي المراد الرضا لان ذلك الصنيع مما حل من الرضى
عند الله والقبول له ومضاعفة الثواب عليه ومحل التعجب عندكم في الشيء التافه اذا ارتفع
فوق قدره واعطي به الاكثر من قيمته باضعاف ه برماوي قوله سورة الممتحنة بفتح الحاء
المهملة ه فتح بسم الله الرحمن الرحيم قوله خاتم بمعجمتين ه فتح وهي موضع بين مكة و
المدينة قوله عقاصها بكسر المهملة وبقاف الشعر المظفور ه برماوي قوله منقريس اي
بالحلف والولاء لا بالنسب والولادة ه برماوي قوله صدقكم بالتخفيف اي قال الصدق ط
قوله اعملوا ما شئتم قال القرطبي هذا خطاب اكرام وتشريف تضمن ان ذنوبهم لهم حالة غفرت بها ذنوبهم وخطاياهم ان يغفر لهم ما يستانف من الذنوب
اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء وقوعه وقد اظهر الله صدق رسوله
صلى الله عليه وسلم في كل ما اخبر عنه بشيء من ذلك فانهم لتيقنوا على اعمال اهل الجنة
الى ان فارقوا الدنيا ولو صدر شيء من احدهم لبادر الى التوبة انتهى قوله فقد غفرت
لكم اي الامور الاخروية والا فقام عليهم احكام الدنيا ه برماوي قوله قال اي
سفين اه اي لا ادري ان حكاية نزول الاية من تتمة الحديث الذي رواه علي او
قول عمر وابن دينار موقوفا عليه ه برماوي قوله هذا في حديث الناس اي ذكر النزول
واما انا فالذي حفظته هو ما رواه ليث من غير ذكر النزول ه برماوي معنى قوله
باب اذا جاءكم المومنات مهاجرات قوله كلاما اي يقول ذلك كلاما
فقط لا مصافحة باليد كما جرت العادة بمصافحة الرجال عند المبايعة ه فتح قوله

فتقام

فارقتها

وفي القسطلاني بكسر الحا وفتحها

ولا والله الخ اشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن ام عطية وكذا الحديث الذي بعده حيث قال فيه فقبضت
منا امراة يدها وممكن الجواب بان المراد بقبض اليد التاخر عن القبول لو كانت المبايعة تقع بالكلام ه فتح
قوله باب اذا جاءك المومنات يبايعنك قوله فقبضت امراة يدها اي تاخرت عن القبول
ه ط قوله اسعدتني قال ح اسعدت المراة صاحبتها اذا اقامت في نياحتها والاسعاد خاص بهذا
المعنى والمساعدة عامة في جميع الامور ه برماوي قوله فما قال لها الخ مزيد في فاذن لها ولا بد فقال
اذهبي فكافيهم قال النووي هذا خاص بهذه المراة وللشارع ان يخص من شاء من العموم بما شاء
وقال غيره لعل النهي عن النياحة اذا كان للتبرع بعد اباحتها ثم حرمت بعد ذلك ط قوله
للنساء اي عليهن ه ط قوله قال الزهري حدثناه هو متصل بقوله اخبرني ابن كعب الخ الذي
يريد ابن ذكره ه ط قوله تابعه عبد الرزاق عن معمر في الاية اي في اهلاقها وعدم تقييدها بالنساء مصباح
قوله بهتانا احسن ما قيل فيه انه شبه الولد من الزنا او اللقيط للزوج ه برماوي قوله الفتح بالفا
والفوقية المفتوحتين والمعجمة الخوانيم الكبار وقيل حلق من فضة لا فص فيها ه مصباح قوله
سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم قوله بالدحاص بفتح الدال والعامة تقول بالكسر ه مصباح
قال البرماوي لعل ذكر عياض في التنبيهات الكسر ايضا انتهى قوله من بعدي اسمه احمد قوله عاقدين
مخفف ومشدد اي على نذر او على زماني او وقت قيامي ه القدم لظهور علامات المحشر ه مصباح
قوله وان العاقب وهو الذي يخلف من كان قبله في الخير ه برماوي قوله سورة الجمعة بسم الله الرحمن
الرحيم واخرين منهم يجوز فيه ان يكون منصوبا عطفا على الضمير المنصوب في يعلمهم وان
يكون مجرورا عطفا على الاميين ه فتح قوله وقد عمرا مضوا الذكر الله ثبت هذا في رواية
الكشميهني وحده ه فتح قوله وانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم الاية كانه يريد انزلت
عليه هذه الاية من سورة الجمعة ه فتح قوله فلم يراجعه اي لم يراجعه النبي صلى الله عليه وسلم
السائل الذي لم يعد عليه جوابه ولا بد ذكر فلم يراجعوه والصواب الاول ط قوله او رجل
منهو لاء هذا الشك من سليمان ابن بلال ه فتح قال القسطلاني في شرح الجامع وقال
في معجم البلدان العرب اذا ذكرت المشرق كله قالوا فارس فعين في الحديث اهل فارس لانه
ان ظلت مصداق الحديث في فارس لم تجده الا اولا واذا وجد هذه الصفة بقسها في اهل
خراسان دخلوا في الاسلام رغبة ومنهم العلماء والنبلاء والمحدثون والمتعبدون واذا ذكرت
المحدثين من كل بلد وجدت نصفهم من خراسان وجل رحلات الرواة منها واما اهل
فارس فكنار خدت لم يبق لها بقية محذكر والاشرف وفي الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا
في قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم انهم من ابناء فارس وروي انا كثيرة
في فضايل رجال من فارس كما حسن وابن سيرين ه انتهى ملخصا قوله باب
واذا راوا تجارة او لهوا قوله اقبلت عير بكسر المهملة وسكون التحتانية ه فتح قوله

في قصة المبايعة قال قد بينا من خارج البيت ومددنا اليد من داخل البيت قال الحافظ هذا الاخير احسن الاجوبة

قال الله اشهد اهلا

الاثنى عشر رجلا وقع عند الطبراني من طريق قتادة الا اثنى عشر رجلا وامراة ه فتح قوله
وتركوك قائما اي في الخطبة ه تفسير الجلالين وقال القسطلاني وعند احمد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب ه قوله سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم قوله في غزاة
هي غزوة بني المصطلق ه ط قوله ابن سلول الاب الثاني صفة لعبد الله فهو بالنصب
ويكتب بالالف ه برماوي قوله ولئن رجعنا لذكر عمه فيما مر ولوه ط قوله لعل المراد به
سعد ابن عبادة كذا في الطبراني وليس عمه حقيقة انما عمه ثابت ابن قيس ط قوله
اولعل رشد والا والمتعمد ه ط قوله فكذبني بالتشديد ه فتح قوله باب
اتخذوا ايمانهم جنة قوله يحلفون بها اي يستترون قوله فذكر عمي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يعني ان زيدا هو الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك والجمهور ان معن اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم اي بواسطة اذ مضيا جميعا ه برماوي قوله باب ذلك بانهم
امنوا ثم كفروا الاية قوله اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اي على لسان عمي جمعا بين
الروايتين ويحتمل ان يكون هو ايضا اخبر حقيقة بعد ان انكر عبد الله ائت الخ ذلك
ه فتح قوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة اي بالوحي فتح قوله باب
واذا رايتهم تعجبك اجسامهم الاية قوله كذب بالتخفيف ه فلو وا بالتشديد
ورويت بالتخفيف ه برماوي قوله باب واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم الاية
قال الحافظ ما ملخصه ذكر حديث زيد ابن ارقم من وجه اخر وليس فيه خصوص ما ترجم
به والجواب انه جرى على عادته في الاشارة الى اصل الحديث ففي مرسل الحسن فقال قوم
لعبد الله ابن ابي لو اتيت رسول الله فاستغفر لك فجعل يلوي راسه فنزلت
انتهى قوله كذا قال اهل السير هذا يفسر لقوله تعجبك اجسامهم وحسن هيئتهم
تمثيل لاجسامهم ه فتح قوله باب سواء عليهم استغفرت لهم الاية قوله
فلكزه بكسر اللام ملخص ضرب الدابة باليد او الرجل ه ط قوله باب لا تنفضوا الاية بفتح اللام الاولى
ه ط قوله دعوها اي دعوى الجاهلية فانها منتنة اي كلمة قبيحة ه ط وقال البرماوي
منتنة بضم الميم وكسرها اتباعا لكسرة المثناة انتهى قوله فعلوها هو استفهام بحذف
اداة الاستفهام اي افعلوها اي الاثرة اي شركنا هم فيما نحن فيه فاردوا
الاستبداد به علينا ه فتح قوله لا يتحدث بالجزم جوابا للامر وبالرفع استئنافا
ه فتح معنا قوله اصحابه ادخله فيهم باعتبار الظاهر ه برماوي قوله
باب هم الذين يقولون لا تنفقوا الاية قوله ينفضوا يتفرقوا اسقط
هذا الباب ه فتح قوله الكسح الخ كذا لابي ذر وحده وحق هذا ان يذكر قبل

الباب

الباب او في الباب الذي يليه ه فتح قوله بالحرة هي وقعة كانت سنة ثلاث وستين وذلك
ان اهل المدينة خلعوا يزيد ابن معاوية لما ظهر منه الفسق فارسل اليهم جيشا استباحوا
اهل المدينة وقتلوا من الانصار ما لا يحصى ه ط والحرة اللابة التي حول المدينة ه قوله فكتب
الى يزيد ابن ارقم الخ حاصل ذلك ان الذي يصير الى المغفرة لا يشتد الحزن عليه فكان ذلك
تعزية للانس فيهم ه فتح قوله فسالنا الخ اي عن حال يزيد ه مصباح قوله باذنه اي صرفه
فما قال انه سمعه ه ط وقال في المصباح وروي بضم الهمزة للاذن المعروف انتهى قوله باب
يقولون لئن رجعنا الى المدينة الاية ذكر فيه حديث جابر الماضي وتقدم شرحه قبل باب
ولعله اشار بالترجمة الى ما وقع في اواخر الحديث المذكور فان الترمذي لما اخرجه عن ابي عمر عن سفيان
باسناده حديث الباب قال في اخره قال غير عمرو فقال له ابنه عبد الله ابن عبد الله ابن ابي للنقلب
الى المدينة حتى تقول انك انت الذليل ورسول الله العزيز ففعل ه فتح قوله سورة التغابن والطلاق
وغيرهن مترجمة بسم الله الرحمن الرحيم كذا لابي ذر وحده ه فتح قوله غبن اهل الجنة الخ اي لكون اهل الجنة باعوا على الاسلام ما كانت فرحوا واهل النار امتعوا
من الاسلام فخسروا فشبهوا بالمتبايعين يغبن احدهما الاخر في بيعه ه فتح قوله سورة
الطلاق كذا لهم وسقط لابي ذر ه فتح قوله فتغيظ اي غضب لان الطلاق في الحيض
بدعة ه برماوي قوله ثم يمسكها حتى تطهر قبل انه هذا امر بعد ما مر من كلام الراوي ه برماوي
قوله طاهرا لم يقل طاهرة لان الطهارة من الحيض خاصة بالنساء فهو كحامل
وحائض ه برماوي قوله واولات الاحمال الاية قوله اجل الاجلين اي اقصاهما اي فلا يبرا
لها من اربعة اشهر وعشر اولا يكفي الوضع ان كانت تلك الاكثر كما لا يكفي الاربعة
الاشهر وعشر ان كانت مدة الحمل اطول وغايته ان ابن عباس حمله على النسخ وعمله
الجمهور على التخصيص وخصوص الاية بحديث سبيعة ه برماوي قوله عن محمد
يريد به ابن سيرين حيث اطلقه كما نبه عليه السيوطي بل قال الحافظ ما قوله عن محمد
هو ابن سيرين انتهى قوله سبيعة بنت الحرث الاسلمية ورد وجه سعد ابن خولة
الذي مات بمكة فرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ه مصباح قوله فضم بالحاء
الصاد وتشديد الميم ورايي اي اشار الى ان اسكت يقال ضمزني اي اسكتني وللقابس بتوب
على شفتيه وللكشميهني بزايدل الراي يقال ضمرني اي اسكتني وللقابسي بتوب
بدل ها قال عياض ولا يعرف لها معنى ولا ابن السكيت فحمض اي اشار بتقبيض عينيه
ه ط قوله فطنت بفتح الطاء ه برماوي قوله لكن عمه اي ابن مسعود وهذا اضراب
في قوله ه برماوي قوله التغليظ اذا اردت مدة الحمل على الاشهر والرخصة اذا وضعت

لا قوله مدة الحمل ه مصباح وقال البرماوي المراد غلظهم عليها حتى تضعه ولو الى اربع سنين
مخففة اذا ولدت ولو بلحظة ه انتهى قوله لنزلت لا م قسم مقدر ه ط قوله سورة
النساء القصرى بعد الطولى اى سورة الطلاق بعد سورة البقرة والمراد بعض كل فمعت
البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا تربص باقشهن ٢ ربعة اشهر
وعشرا ومن الطلاق واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ه فتح قوله سورة
لم تحرم بسم الله الرحمن الرحيم كذا لابي ذر ولغيره المتحرم وقد يذكر والبسملة
ه فتح قوله يكفر بكسر الفاء من وقع ذلك منه اى اذا قال لامراته انت على حرام ه فتح
قوله مغافير جمع مغفور بضم الميم وهو صمغ يعض الشجر يحلبا لماء ويشرب وهو
حلو ولكن له رائحة كريهة ه برماوي قوله فلت اعرف له اختلف في المراد بتحريمه
ففي هذا الحديث انه ذلك بسبب شربه العسل عند زينب وفي عند سعيد ابن
منصور باسناد صحيح الى مسروق قال حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفصة لا اقربك
امته وقال لغير علي حرام فنزلت الكفارة ليمينه وامدان لا يحرم ما احل الله فيحتمل ان
الاية نزلت في السببين معا ه فتح وقال الخطابي الاكثرون الاية نزلت في تحريم مارية
القبطية حتى حرمها على نفسه ه انتهى قوله تبتغي مرضات ازواجك قد وضح الله
لكم تحلة ايمانكم قوله اتامره اى اتفكر فيه ه برماوي قوله اعجبها حسنها حتى بالرفع
بدل من فاعل اعجب ويجوز النصب على انه مفعول له اى من اجل حبه لها ه ط وقال
في المصباح حب بالرفع بدل اشتمال قوله اعتزل سبق في رواية في العلم وغيره طلق
كانه ظن ان الاعتزال طلاق ه برماوي قوله قد طاوعت نتحبيذ به ه برماوي
قوله مصورا بحمو عامثل الصبرة ه فتح قوله اهب بفتح الهمزة والهاء على غير قياس
وقد قيل بضمتين وهو قياس ه مصباح وفي البرماوي جمع اهاب وهو الجلد ما لم
يدبغ انتهى قوله واذا سل النبي الخ بعضهم الخ قوله او هو ابو [illegible] اصله بالصاد
امر بالوصاة كذا لجميع الرواة ومن اورد ها على غير ذلك فقد عرفها قاله ابن حجر ه ط
قوله بظهران هو موضع مشهور بين مكة والمدينة غير منصرف ه مصباح قوله
بالاداوة المطهرة ه قوله سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عورا غائرا الخ اخرج الفاكهي عن ابن عمر قال نزلت هذه الاية قلت ارايتم ان اصبح ماؤكم
غورا في بئر زمزم وبئر ميمون ابن الحضرمي وكانت جاهلية قال الفاكهي وكانت
ابار مكة تغور سريعا ه فتح قوله سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم
باب عطف بعد هذه الاية قوله قال رجل من قريش قيل هو الاسود ابن عبد يغوث

وقيل

وفي بعضها الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم باب واذا السر الى بعض ازواجه الاية وفي بعضها استاثر عليها ه قسطلاني معنى

وقيل الاخنس ابن شريق ه ط قوله رزمة بفتح الزاي والنون والميم لحمة معلقة في عنقها ه ط
قوله منيف اي متواضع لضعف حاله في الدنيا ه ط قوله متضعف قال الجلال السيوطي بكسر
العين وقال البدر الاهدل متضعف بفتح العين اي يستضعفه الناس واما بالكسر فمعناه متواضع
متذلل انتهى قوله عنل قال الفراء هو الشديد الخصومة وقيل الجافي عند الموعظة وقيل الفظ الشديد
من كل شيء ه ط قوله جواظ الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل الاكول وقيل الفاجر ه ط قوله
عن ساقه للاسماعيلي عن ساق اي كرب وشدة كما اخرجه الحاكم عن ابن عباس ه فتح قوله
طبقا هو فقار الظهر واحدتها طبقة يريد انه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون
على السجود ه نهاية قوله سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم

نياط بكسر النون وخفة الياء اي حبل الوريد ه فتح اذا قطعه حانت صاحبه قوله بسورة
سال سائل سقطت البسملة للجميع ه فتح قوله حلق بفتح المهملة وحكى الاصمعي الكسر ه برماوي
وسقط لفظ الحلق لغير ابي ذر والصواب اثباته ه فتح قوله سورة نوح سقطت البسملة
للجميع ه فتح قوله والكبار بالتشديد البرص الكبير ه مصباح قوله
صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد فاخرج الفاكهي من طريق ابن الكلبي قال كان
لعمرو ابن ربيعة من الجن فاتاه فقال اجب اباثمامه ه واد خل بلاملامه ه ثم ارت سيف
جده ه تجد بها اصناما معده ه ثم اورد جها ثمامه ولا تهب ه ثم ادع العرب الى عبادتها
تحب ه قال فاتى عمر ساحل جده فوجد بها ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا وهذه الاصنام
التي عبدت على عهد نوح وادريس ثم ان الطوفان طرحها هنا فسفى عليها الرمل فاستثارها
الى ثمامه عمرو فخرج بها وحضر الموسم ودعا الى عبادتها فاجيب قال وعمر ابن ربيعة
هو عمرو ابن يحيى ه فتح قوله بدومة الجندل مدينة من الشام مما يلي العراق ه ط قوله غطيف
بضم المعجمة بطن من مراد ه مصباح قوله بالجوف بفتح الجيم وبالواو والمطمئن من الارض وهذا
موضع معروف عند بلاد سبا وقيل هو مراد ه مصباح وقال الحافظ قوله بالجوف وفي رواية ابي ذر
عن عمر الكشميهني بفتح الحاء وسكون الواو وقوله عن الكشميهني الجوف بفتح الجيم وسكون الواو
المستملي الحرف بضم الجيم والراء انتهى قوله ذي الكلاع من حمير ه فتح وهو بفتح الكاف قوله
ونسرا سماه رجال سقط لفظ ونسرا لغير ابي ذر وهو الصواب ولانه كان بدله وهب ه ط قوله
ونتسخ وللكشميهني ونسخ ه ط وقال الحافظ وتسخ العلم اي علم تلك الصور بخصوصها
انتهى وقال في المصباح قوله وتسخ بلفظ الماضي من التفعيل اي يتحدث على حمير بالحال وذهبت
معرفتهم بذلك فجعلوها معابيد بعد ذلك انتهى قوله سورة قل اوحي بسم الله
الرحمن الرحيم قوله في طائفة من اصحابه الخ فيه نظر لان محصل ما في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
لما خرج الى الطايف لم يخبر معه من اصحابه الا زيد ابن حارثة وهنا قال انه انطلق

مثل الزمان غالبا والمراد بحركة فمه المشتمل على الشفتين واللسان لكن لما كان
اللسان هو الاصل في النطق اقتصر في الاية عليه ه ق **قوله** بان فاذا قرانا ه
فاتبع قرانه **قوله** يشتد عليه ظاهر هذا السياق ان السبب في المبادرة حصول
المشقة التي يجدها عند النزول فلعل ذلك باخذه لنزول المشقة سريعا وبين
في رواية اشعيل ان ذلك كان خشية ان ينساه حيث قال فقيل له لا تحرك به
لسانك تخشى ان يتفلت ه ق اقول ولا مانع ان يكون السبب مجموعهما والله
اعلم **قوله** فانزل الله تعالى اي بسبب ذلك الخ واخذ به من جواز اجتهاد
النبي صلى الله عليه وسلم ه ق **قوله** لا تحرك به الضمير عائد الى القرآن وان لم يجر له ذكر
لكن القرائن ترشد اليه يدل عليه سياق الاية ه ق **قوله** اطرق يقال اطرق
الرجل اذا سكت واذا ارخى عينيه ينظر الى الارض ه بيضاوي **قوله** سورة هل
اتى بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وهل يكون محمد اي بقيا قال الحافظ والجد
ان تقول هل يقدر احد على مثل هذا انتهى **قوله** ولم يجر بالزاي لم يصرف
وهو اصطلاح الاقدمين يقولون للاسم المنصرف مجرى بالزاي ه ط وقال
البيضاوي بجيم مكسورة وزاي من الجوز وعند الاصيلي بزاء مشددة اي لم يصرف
ه **قوله** والغبيط بفتح المعجمة وكسر الموحدة وبالمهملة شيء يشبه المحفة بكسر الميم او
الهودج ه بيضاوي **قوله** سورة والمرسلات بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** جمالات
جمع جمل ضد الناقة قال الخطابي فاما حبال السفن فانما هو اذا قرئ جمالات بالضم
والمعنى انه اي يوم القيمة ذو الوان ه مصباح **قوله** لرطب بها اي لاجتماع ريقه
ه مصباح **قوله** يا باب انها ترمي بشرر كالقصر **قوله** يقصر ثلثه الخ بكسر الموحدة والقاف
وفتح الصاد المهملة وراء منونا ومضافا ه ط وقال في المصباح اي يقدر وقوله المشاة
اي تسند في بوقوده من البرد انتهى **قوله** فتسميه القصر يسكون الصاد وفتحها
ه ط **قوله** كالقصر كذا اثبت بسكون الصاد وانما هو بفتحها وكذا قبله صاحب
النهاية وغيرها فانها المشهور من قراءة ابن عباس كما نص عليه قراءته جمع قصرة
بالفتح وهي اعناق الابل والنخل واصول الشجر ه بيضاوي **قوله** جمالات
قال السفاقسي يريد جمالات بكسر الجيم ابل سود واحدها جمالة وجمالة جمع
جمل كحجارة وحجر فهو جمع الجمع ه بيضاوي **قوله** كاوساط الرجال عبارة
الكرماني كوسط وظاهره انها بالجيم وضبطه غيره بالحاء المهملة والاول اقرب
وكل هذا اذا قرئ بضم الجيم ه مصباح **قوله** سورة عم يتساءلون بسم الله الرحمن
الرحيم يوم ينفخ في الصور الاية **قوله** قال الخ اربعون لم اقف على اسم القايل
ه ق **قوله** ابيت بضم التاء اي ان اقول ما لم اسمعه وبالفتح اي ان تعرف ذلك
مني فانه غيب ه ق وقال ايضا في تفسير سورة الزمر ما حصله وكان ابا

عبارة الصغاني في قوله قال الربعون وفي سورة الزمر قال الواحد ه قسطلاني

هريرة

ابا هريرة لم يسمعه الا بجملة وقال ابن التين ويحتمل ايضا ان يكون علم ذلك لكن سكت
ليخبرهم في وقت اخر او اشتغل عن الاعلام حينئذ ه ق وقال ه ق الحافظ ايضا في الرقاق
واخرج البيهقي من طريق ابي الدرداء قال كنا عند عبد الله ابن مسعود فذكر الدجال الحديث
قال ثم يكون بين النفختين ما شاء الله تعالى ان يكون فليس في بني ادم خلق الا والارض ٧ في م
منه شيء قال فيرسل الله تعالى ماء من تحت العرش فتنبت جسومهم ولحومهم من ذلك
الماء كما تنبت الارض من الدرى ورواته ثقات الا انه موقوف انتهى **قوله** ليس من الانسان
الخ قال العلماء هذا عام مخصوص منه الانبياء لان الارض لا تاكل اجسادهم والحق ابن عبد البر بهم
الشهداء والقرطبي المؤذن المحتسب **قوله** عجب الذنب بفتح المهملة وسكون الجيم بعدها
موحدة ه ق **قوله** سورة النازعات كذا للجميع **قوله** بعثت انا والساعة بالرفع معطوف
والنصب مفعول معه ه ط **قوله** كهاتين زاد الطبراني واشار بالسبابة والوسطى قال عياض
اشار الى قلة المدة بينه وبين الساعة والتفاوت اما في المجاورة واما في قدر ما بينهما ه ط **قوله**
سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر ه ق **قوله** وتاخذ به
اي تبليغه وفي بعضها بالموحدة من الادب ه بيضاوي **قوله** مثل بفتحتين اي صفة ه ط **قوله**
مع السفرة قال ابن التين معناه كانه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب ه ط **قوله** له اجران
اختلف هل له ضعف الذي يقرا حافظا او يضاعف له اجره وهو الاول او اعظم قال ابن التين
والثاني اظهر ولمن رجح الاول ان يقول الاجر على قدر المشقة ه ط وقوله وهو يتعاهده
اي بضبطه ويفقده ه بيضاوي **قوله** سورة اذا الشمس كورت بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير ابي ذر ه ق **قوله** سجرت اي ذهب ماؤها واملئت ما فهو من الاضداد ه مصباح
قوله يظن به بالفتح والكسر اي يبخل به مصباح **قوله** ثم قرا حتى بلغ وما هو على الغيب
فيها حديثا مرفوعا وفيها حديث حيد ض سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه راي عين
فليقرا اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت ه ق **قوله** سورة اذا السما انفطرت بسم الله
الرحمن الرحيم **قوله** فجرت فاصلت قراته على تفسيره بتخفيف الجيم فانها المنسوب اليه ه بيضاوي
قوله فعدلك الخ حاصله التثقيل على معنى جعلك متناسب الاطراف لا احدى يديك او
رجليك اطول ولا احدى عينيك اوسع واما بالتخفيف فمعناه صرفك الى ما شاءت
الهيئات والاشباه والاشكال ويحتمل رجوعها الى معنى التثقيل ايضا ه بيضاوي
قوله في اي صورة لا يكون على هذا متعلقا بعدلك بل مستانف ه بيضاوي **قوله** سورة
ويل للمطففين بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** بل ران ثبت واستحكم وقوله الخطايا
قيله محذوف تقديره ظلمة الخطايا وبعضهم يصله بقوله ثبت الخطايا ه ق **قوله** شيء كن
الموحدة وتفتح على هذا ه مصباح **قوله** في رشحه اي عرقه لانه يخرج من البدن شيئا بعد
شيء ه ق **قوله** اضاف اذنيه هو من اضافة الجمع الى الجمع حقيقة ومعنى لان لكل
واحد اذنين ه ق **قوله** سورة اذا السما انشقت بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ابن ابي صغيرة صغر كبيرة ه مصباح قوله ذلك بكسر الكاف العرض اي عرض الناس على الميزان ه فتح قوله نوقش بالقاف والمعجمة من المناقشة واصلها الاستخراج والمراد هنا المبالغة في الاستيفاء والمعنى ان تحرير الحساب يفضي الى استحقاق العذاب لان حسنات العبد موقوفة على القبول وان لم تقع الرحمة المقتضية للقبول لا يحصل النجاه فتح والحساب قال في المصباح منصوب بنزع الخافض قوله يهلك بكسر اللام وامساك الكاف ه فتح قوله لبنات لبنة كعنب طبق عند طبق قوله حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من اهوال يوم القيمة ه جلالين قوله قال هذا النبي يحتمل ان يكون فاعل قال نبيكم وهذه اشارة الى التفسير السابق وهو قوله حالا بعد حال فيكون تفسيرا مسندا ويحتمل ان يكون الفاعل هو ابن عباس والمشار اليه المخاطب بقوله لبنات وهي قراءة فتح الباء خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون تفسيرا موقوفا ذكره ابن كثير ه ط قوله سورة البروج والطارق وهو النجم وما اتاك ليلا فهو طارق ثم فسره فقال النجم الثاقب المضيء يقال اثقب نارك للموقد ه فتح قوله سورة سبح اسم ربك الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم قوله الولائد جمع الوليد وهي الصبية والامة ه مصباح قوله هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاذف ابو ذر زيادة لفظ الصلاة قال لما شرعت في السنة الخامسة من الهجرة عند نزول الاحزاب وتعقب بان لفظ الصلاة ليس من صلب الرواية بل ممن دون الصحابي ه ط قوله سورة الغاشية بسم الله الرحمن الرحيم كذا لابي ذر وسقطت البسملة للباقين ه فتح قوله ناصبة ذات نصب وتعب السلاسل والاغلال ه تفسير قوله انية شديدة الحرارة ه تفسير قوله الشبرق قال الجوهري الشبرق بالكسر نبت وهو رطب واذا يبست سمي الضريع ه برماوي قوله سورة والفجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله ارم عطف بيان لعاد اذ انا بانهم عاد الاولى القديمة وهب اسماء بعض ابنائهم التي كانوا فيها ه برماوي قوله اهل عمود اي كانوا بدويين اهل خيام غير مقيمين في بلدة ه برماوي قوله السفه هو بالمهملة قال ابو زيد سفقت الدواة اسفه سفا اذا اكثرت من شربه من غير ان يروى ويروى بالمعجمة وهو الاكثار من الاكل الشديد ه برماوي قوله سورة البلد بسم الله الرحمن الرحيم اتفقوا على ان المراد بالبلد مكة قوله وقال مجاهد الخ ولابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس بحل لك ان تقاتل فيه وعلى هذا فالصيغة للوقت الحاضر والمراد الاتي لتحقق وقوعه لان السورة مكية والفتح بعد الهجرة بثمان سنين ه فتح قوله سورة والشمس وضحاها بسم الله الرحمن الرحيم قوله عقبى احد الخ وانث الضمير لرجوعه الى نفس وعبر عن نفس بالاحد ه برماوي وقال الحافظ الضمير في عقباها للمدمدمة او للثمود

قف الصلاة على النبي شرعت في السنة الخامسة عند نزول الاحزاب

اول النفس

قوله عزيز اي قليل المثال ط قوله عارم سيء خلق اي صعب على من يرومه كثير الشهامة والشره فتح قوله ضبيه اي قوي ذو امنعة اي رهط يمنعونه من الضيم ه فتح قوله مثل ابي زمعة هو الاسود جد عبد الله ابي زمعة راوي الخبر ه ط قوله وذكر النسائي وذكر في خطبته النساء استطرادا ه فتح قوله بعمد بكسر الميم ه فتح قوله عمه الزبير هو عم مجازي لانه ابن اسود ابن عبد المطلب ابن اسد والعوام ابن خويلد ابن اسد فنزل ابن العم منزلة الاخ واطلق عليه عما بهذا الاعتبار ط قوله سورة والليل بسم الله الرحمن الرحيم قوله من اصحاب عبد الله اي ابن مسعود ه فتح قوله كيف سمعته اي ابن مسعود ه فتح قوله وهؤلاء اي اهل الشام ه ط قوله يريد ويني على ان اقرا الخ قال ابن حجر لم تتعد قراءة الذكر والانثى الا عن ابن مسعود واصحابه وابي الدرداء واستغرب الامر على خلافها مع قوة اسنادها الى من ذكر ولعلها مما نسخت تلاوته ولم ينسخ الحكم الذي اوهمت ذكره معه ويقوى ذلك ان اهل الكوفة لم يقرأ بها احد منهم وقد انتهى الى ابن مسعود وكذلك اهل الشام حملوا القراءة عن ابي الدرداء ولم يقرأ احد منهم بها ه ط قوله باب فاما من اعطى واتقى قوله في بقيع الغرقد مقبرة المدينة واضيفت الى الغرقد لغرقد كان فيه وهو ما عظم من العوسج ه برماوي قوله لا قدنب متعلق من النار او من الجنة او للتنويع ووقع في رواية سفين ما قد يشعر بانها بمعنى الواو ولفظه الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار وكانه يشير الى ما تقدم من حديث ابن عمر الدال على ان لكل احد مقعدين ه فتح قوله ومعه مخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الصاد المهملة هي عصا او قضيب يمسكه الرئيس عالبا للارتكاء عليها وفي اللغة اختصر الرجل اذا امسك المخصرة ه فتح وقال البرماوي ما اختصره الانسان بيده من عصى وغيره وقال القيسي التخصر امساك القضيب باليد وكانت الملوك تتخصر بقضبان لها لتشير بها وتصل به كلامها ه قوله فكسر بتشديد الكاف اي اطرق ه فتح قوله والا قد كتب الخ اعادة الا يحتمل ان يكون ما من نفس يدل من ما منكم والا الثانية بدل من الاولى وان يكون من باب اللف والنشر فيكون فيه تعميم بعد تخصيص او الثاني في كل منهما اعم من الاول اشار اليه الكرماني ه فتح قوله وندع العمل اي نعتمد على ما قدر علينا ه فتح قوله فمن كان من اهل السعادة الخ جواب ما شرط وحاصل السؤال الا نترك مشقة العمل فانا سنصير الى ما قدر علينا وحاصل الجواب لا مشقة لان كلا احد ييسر لما خلق له وهو ييسر على من ييسره الله عليه قال الطيبي الجواب من الاسلوب الحكيم منعهم عن ترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية وزجرهم عن التصرف في الامور الغيبية فلا تجعلوا العبادة وتركها سببا لدخول الجنة والنار بل دخولهما علامات فقط ه فتح قوله سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم ما ودعك ربك وما قلى ذكر في سبب نزولها حديث جندب وان ذلك

سبب شكواه صلى الله عليه وسلم وقد قدمت في صلاة الليل ان الشكوى المذكورة
لم ترد بعينها وان من فسرها باصبعه التي دميت لم يصب والحق
ان الفترة المذكورة في سبب نزول والضحى غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي
فان تلك دامت اياما وهذه لم تكن الا ليلتين او ثلاثا فاشتط على بعض الرواة
تحرير الا صرفي ذلك ه فتح قوله امرأة هب امرأة جميلة بفتح الجيم امرأة اي يهب كما في مستدرك
الحاكم وغيره ه بدر ساوي قوله قريبك بكسر الراء قال قربه يقربه بفتح الراء متعديا وقد منه
لا تقربوا الصلوة واما قرب بالضم فهو لازم ه فتح قوله باب ما وعدك ربك
وما قلى قوله ارى بضم الحاء وعندي وربفتحها ه بدر قوله الا قد بطاك قيل صوابه
ابطأ عليك او عندك او بك قال ري وهذا ايضا صواب اذ معناه ما ارى صاحبك
تعفي جبريل الا جعلك بطيا في القراءة لان نظره في قراءته وهو من حذف الجار وايصال
الحرف به ه بدر ساوي قوله سورة الم نشرح لبسم الله الرحمن الرحيم قوله في الجاهلية
صفة الوزر لا متعلق بالوضع ه بدر ساوي قال البيضاوي وهو ما ثقل عليه من
فرطاته قبل البعثة او جهله بالحكم او خيرته او تبليغ الوحي او ما كان يرى ضلالا
ضلال قومه مع النجي عن ارتكاب مثلها او من اصرارهم وتعديهم في ايذائه
حين عهد عليهم الى الايمان انتهى وقال في النهاية الوزر الحمل والثقل والاثم
ما يطلق في الحديث على الذنب ه قوله انقض اثقل للمشي اثقل وهو الصواب
والاول تحريف قاله الكرماني ه فتح الى الصلبي وغيره ه ط قوله ولم يغلب عسر الى اثنا عشر
الرماقال النحاة ان المعرفة المعادة تغاير الاولى بعينها والنكرة المعادة تغاير غيرها
فالعسر واحد واليسر اثنان ه مصباح قوله سورة والتين لبسم الله الرحمن
الرحيم قوله يدانون لابي ذر يدانون باللام والصواب الاول ه ط قوله سورة
اقرا باسم الله الرحمن الرحيم قوله في اول الامام اي في اول القرات والحسن وهو البصري
واراد اكتب البسملة في اوله فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفصل
بينهما وهذا مذهب حمزة من القراء السبعة ووجه تخصيص البخاري هذا الكلام
بهذه السورة ان الله قال فيها اقرا باسم ربك فاشعر انه يبدا في كل سورة
باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله في اول القرات كان عاما
لهذه الاية ه مصباح قوله الليالي ذوات العدد في رواية ابن اسحق انه كان
يعلم كم شهر رمضان ه فتح قوله قال وهو التعديد هذا ظاهر في الاحتراز اذ لو كان
من بقية كلام خديجة قالت ولم يات التصريح بصفة تعبده لكن في رواية
عبيد ابن عمير عند ابن اسحق فيطعم من يرد عليه من المساكين وجاء عن بعض
المشايخ انه كان يتعبد بالتفكر ويحتمل ان يكون عائشة اطلقت على الخلوة
بمجردها تعبدا ه فتح قوله الى اهله يعني خديجة واولاده منها ه فتح قوله الى خديجة

خصها

خصها بالذكر بعد ان عبر بالاهل اما تقصيرا بعد ما ذكر واما اشارة الى اختصاص التزود
بكونه من عندها دون غيرها ه فتح قوله فتزود بالرفع عطف فيلحق ه مصباح
قوله لمثلها في رواية الكشميهني بمثلها بموحدة والضمير لليالي الخلوة او العبادة
او المراة السابقة والاظهر عندي ان المراد بقوله يتزود لمثلها اذا حال الحول
وجاء ذلك الشهر الذي جرت عادته ان يخلو فيه ه فتح قوله فجاءه الملك يعني جبريل
كما جزم به السهيلي تنبيه اذا علمنا انه كان يجاور في غار حرا في شهر رمضان
وان ابتداء الوحي جاءه وهو في غار حرا اقتضى انه نبئ في شهر رمضان ويعكر
على قول ابن اسحق انه بعث على راس الاربعين مع قوله انه ولد في شهر رمضان
ويمكن ان يكون المجيء في الغار كان اولا في شهر رمضان وحينئذ نبئ وانزل عليه
اقرا باسم ربك ثم كان المجيء الثاني في ربيع الاول بالانذار وانزلت يا ايها المدثر
فيحمل قول ابن اسحق على راس الاربعين عند المجيء بالرسالة والله اعلم ه فتح قوله
اقرا يحتمل ان يكون هذا الامر لمجرد التنبيه والتيقظ لما سيلقى اليه ه فتح قوله
فغطني اي خنقني والحكمة فيه شغله عن الالتفات لشيء اخر اولا ظهار الشدة
والجد في الامر ه فتح قوله الجهد بضم وفتحها منصوبا اي بلغ الملك مني الجهد ومنه عانا
اي بلغ الطاعة صلبها ه مصباح قوله فغطني الثالثة يوخذ منه ان من يريد التاكيد
في امر وايضاح البيان فيه ان يكرره ثلاثا ه فتح قوله فقال اقرا باسم ربك الذي قوله ما لم يعلم
هذا القدر من هذه السورة هو الذي نزل اولا ثم نزل بقية السورة فانها نزلت بعد ذلك
بزمان ه فتح قوله فرجع بها اي بتلك الحالة او الايات ه مصباح يرجف فؤاده بضم
الجيم وتخفيف قلبه ويضطرب ه ط زملوني اي قال ذلك لشدة ما لحقه من هول
الامر وحرت العادة بسكون الدال ه فتح الروع اي الفزع لا فتح لقد
خشيت على نفسي قال السيوطي قيل الموت من شدة الرعب وقيل المرض وقيل الجن عن احمد
اعبا النبوة وذكر اقوالا غير ذلك كلا ابشر بحمزة قطعه وجوز الوصل ه فتح
كلا يخزيك الله ابدا بالخاء المعجمة والزاي واليا التحتية من الخزي وهو الوقوع في بلية
وشهرة لا بالحاء المهملة والراء المضمومة والنون ه ط انك لتكسب
على الابتداء ه ط الكل بالفتح وتشديد اللام لا يستقل بامره ه ط المعدوم في رواية
الكشميهني وعليها قال الخطابي الصواب المعدم بلا واو اي الفقير لان المعدوم لا يكسب
ورد بانه لا يمتنع اطلاق المعدوم على الفقير بكونه كالمعدوم والميت الذي لا تصرف
له وفي رواية غيره بالفتح اي تكسب المال المعدوم وتصيب ما لا يصيب غيرك
وكانت العرب تتمادح بكسب المال وقيل معناه تقطي الرحم ما لا يجدونه عند غيرك
ه ط وتقري بفتح اوله ه ط وتعين على نوائب الحق هي كلمة جامعة

وتكسب ه

عائشة

لافراد ما تقدم ولعالم يتقدم ه ط وكان يكتب الكتاب العربي الخ قال النووي العامة ان
صحيحتان والحاصل انه يمكن حمل ما ورد من الانجيل اي موضع بثنا بالعربية
وبالعبرانية وقال الداودي كتب منه الانجيل الذي هو بالعبرانية هذا الكتاب
الذي ظهر العربية ه فتح منا ابه احيك قال قالته توقيرا لسنه ه ط هذا الناموس
اشارة الى الملك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في خبره ومنزله منزلة القريب
لقرب ذكرهم والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الخير ه ط
ليشتفي فيها اي ايام الدعوة ه فتح جذع بفتح الجيم والذال المعجمة الصغير
من البهائم ثم استعير للشاب ثمنى ان يكون عند ظهور الدعاية الى الاسلام
شابا ليكون امكن لنصره واقوى ه ط ذكرهما هذا يحرك فعلهما كما يأتي
في طريق اخرى ه ط ان يدركني يومك اي يوم الخراج ه ط مؤتزرا اي بالغا
قويا من الازر وهو الشدة والقوة ه ط ينشب اي يلبث ه ط عند فترة
الوحي وكانت ثلاث سنين ه ط فدثروه التزميل والتدثير مشتركان
في الاصل وان كان بينهما مغايرة ه فتح باب اقرا وربك الاكرم الصلاة
وفي رواية الكشميهني الصادقة باعتبار رؤياها او تاويلها او صدقها ه مصابيح
باب كل التي لم يتنه لاخذه الملائكة وانما يحمل له ذكر بخلاف عقبة
ابن ابي معيط حيث طرح سلا الجزور على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو يصلي لان اباجهل
زاد بالتهديد وبدعوى اهل ناديه وباراده وطرح العنف الشريف وذلك ابلغ
ه ط سورة انا انزلناه ليستمر مخرج الجميع بالنصب اي فرحوا ان
انزلناه مخرج الجميع وبالرفع اي لفظا انزلناه خارج بلفظ الجمع ه بيضاوي
المطلع بفتح اللام مصدر وبكسرها المكان فيحتمل ان غرضه ان الكلمة في الجملة للمكان
كما المذكور في القرآن اذ لا يصح بذلك المعنى فيه وقال الجوهري يقال طلعت الشمس مطلعا
ومطلعا والمطلع والمطلع ايضا موضع طلوعها وكلا اللفظين لكل المعنيين
ه بيضاوي قلت وفي تفسير الحر الذي مطلع بفتح اللام وكسرها الى وقت طلوعه انتهى
وقال الحافظ تنبيه لم يذكر في سورة القدر حديثا مرفوعا ويد خل فيه حديث
من قام ليلة القدر ايمانا وقد تقدم في اواخر الصيام ه سورة لم يكن لسم
الله الرحمن الرحيم ان اقرا عليك لم يكن الخ واختلف في الحكمة في قراءته عليه
والمختار ان سببها ان تتشتت الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يانف
احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة ابي وفضيلته لاخذ القرآن عنه وكان
بعد النبي صلى الله عليه وسلم راسا واماما في القرآن ه بيضاوي عند النووي
ان اقرأك اي اعلمك كيف تقرأ حتى لا تخالف الروايتان ه فتح وكذا

في المصباح

في المصباح بزيادة قوله قد رضت بفتح الراي تساقطت بالدموع ه فتح سورة اذا زلزلت
بسم الله الرحمن الرحيم واحد عرضه ان اوحى ووحى بمعنى واحد وانهما متعديان بالى
وباللام ه بيضاوي في طيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية حبل طويل تربط به الدابة ترعى
بطوله ولا تزيد عليه ه مصباح في ذلك المرج وهو الارض الواسعة ذات النبات
الكثير ترعى فيه الدابة اي تخلى تسرح مخيلطة كيف شاءت ه نهاية في رقابها بان يودي
زكاة تجارتها ولا ظهورها بان يركب عليها في سبيل الله بيضاوي فهو له ستر اي
يستر بها عرضه عند طلب العارية والاكتراء فيسلم عند ذلك العواري ومحاسنه المكاري ه مصباح
وفوا اي معاداة لاهل الاسلام نهاية القادة بالفاء والمهملة اي الفرد وجمعها قادة كحلوها
عدة يان ما تحتها من مفصل انواعها وقيل جامعة لاشتمال اسم الجنس على انواع الطاعات
والشر على انواع المعاصي ه بيضاوي سورة والعاديات قال ابن التين والمراد بالاية دلت
على ان من عمل في قتنا الجيد طاعة فراى ثواب ذلك وان من عمل معصية راى عقاب ذلك
انتهى وسماها جامعة لشمولها لجميع الانواع من طاعة ومعصية وسماها فاذة لانفرادها
في معناها ه فتح سورة والعاديات والقارعة لسم الله الرحمن الرحيم كغوغاء بفتح
المعجمتين وبالمد صغار وكبار يختلطون ه مصباح كالعهن كالوان الخ قال في النهاية
العهن الصوف الملون انتهى سورة الهاكم والعصر ويل لكل همزة ولمزة ليلاف قريش
وايلاف لسم الله الرحمن الرحيم من سجيل طين مطبوخ ه تفسير منسنك بفتح الميمة
وسكون النون وبالكاف هو الجيد وكل بكسر الكاف وسكون اللام الطين كذا ضبطه الدركتي
وهو في شرح التقاسير المصححة بسنك وكل بكسر السين والكاف وتنوينهما ويظهر
جواز الجميع لان المعرب لا يتحتم فيه لانه من العاسع ه مصباح قلت وقوله لان المعرب
الخ ضعيف لان المعرب غير واقع في القرآن وانما ذلك من توافق اللغات والله اعلم وقال
الحافظ روى الطبري من طريق حصين عن عكرمة قال كانت تر صيهم بحجارة معها فاذا
اصاب احدهم خرج به الجدري وكان اول يوم مر اي فيه الجدري انتهى الفوا بكسر اللام
ذلك اي الارتحال للتجارة ه مصباح ساهون لاهون اي يخرجونها عن وقتها
ه فتح معنا سورة الكوثر لسم الله الرحمن الرحيم مجرور بالرفع خبر مبتدا محذوف
وبالجر صفة لربك ه مصباح نصر اعطيه نبيكم زاد النسائي في بطنان الجنة قلت ما بطنان
الجنة قال وسطها ه ط شاطيه حافتاه ه ط عليه الضمير راجع في عليه
للساحل ولهذا لم يقل عليهما ه مصباح در مجوف اي القناب التي على جوانبه ه ط
فقال سعيد النخعي الخ هذا التاويل من سعيد ابن جبير جمع به بين حديث عائشة
وابن عباس ه فتح سورة قل يا ايها الكافرون ولي دين الاسلام ولم يقل ديني
لان الفواصل كلها بالنون فروعيت المناسبة ه بيضاوي سورة اذا جاء نصر الله
والفتح لسم الله الرحمن الرحيم بتاول القرآن اي يعمل ما امر به من التسبيح و
التحميد والاستغفار في اشرف الاوقات والاحوال ه فتح وقال البرماوي اي يعمل ما امر به في القرآن

وهو فسبح انتهى باب ورايت الناس يدخلون الاية اجلا ومثالا ح وهرب
على الاول لمعنى التوقيف وعلى الثاني من ضرب المثل ه مصباح باب فسبح
بحمد ربك الخ فكان بعضهم هو عبد الرحمن ابن عوف ه فتح وجد في نفسه اي
غضب ه فتح فما رئيت بضم الراء وكسر الحاء ه ط ليبر بهما اي ليعلي وفضلي
ه مصباح سورة تبت يدا ابي لهب بسم الله الرحمن الرحيم ورفقلك
منهم المخلصين بفتح اللام وظاهر كلام ابن عباس انها كانت قرانا ثم نسخت
تلاوته ه مصباح فصفق اي صاح ه فتح يا صباحاه هي كلمة تقال عند استغاثة
من هو غافل عن عدوه ه انتهى على العلم بهمزة العامري هكذا قراها الاعمش
اي قراها وقد تب بزيادة وقد ه مصباح باب وتب ما اغنى عنه ماله يا صباحاه
اي هجم اعليكم صباحا ه فتح باب سيصلى نارا عن ابن عباس قال الحافظ
وقد قدمت ان عادة المصنف غالبا اذا كان للحديث طرق ان لا يجمعها في باب
واحد بل يجعل لكل طريق ترجمة تليق به انتهى باب وامراته حمالة
الحطب منديل فيه خوص والمعول بضم الميم وسكون القاف وباللام شجر الدوم
يقال مسد الحبل اذا اجاد فتله ه مصباح وهب السلسلة الخ قال الحافظ قلت وهما
قولان حكاهما الفراء قال في قوله حبل من مسد قال وهي السلسلة التي في النار ويقال
المسد ليف المقل سورة قل هو احد ويقال لها ايضا سورة الاخلاص وجاء في
سبب نزولها من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا للنبي انسب
لنا ربك ه فتح بسم الله الرحمن الرحيم يقال لا ينوث احد يعني قد
تحذف النون من احد في حال الوصل فيقال هو الله احد الله الصمد ه مصباح وقال الحافظ
قوله يقال لا ينوث احد اي واحد كذا اختصره والذي قاله ابو عبيدة الله احد لا ينوث
كفوا احد انتهى قال وهمزة احد بدل من الواو لانه من الوحدة وهذا بخلاف احد المراد
به العموم فان همزته اصلية وقال الفراء الذي يقرا بتنوين يقال النون نون
اعراب اذا استقبلها الالف واللام حذفت وليس ذلك بلازم انتهى وقراها بغير
تنوين ايضا نصر ابن عاصم ويحيى ابن ابي اسحق وروينا عن ابي عمرو ايضا واعرب
الداودي فقال انما حذفت التنوين لالتقاء الساكنين وهي لغة كذا قال انتهى كلام
فتح الباري
السيادة انتهى كذا في ابن ادم الخ والمراد بعض بني ادم وهو من الكثير البعث
من العرب وغيرهم من عباد الاوثان والدهرية ومن ادعى لله ولدا من العرب
ايضا ومن اليهود والنصارى ان يقول الخ تاعيد ه كذا في الهمز حذف الفا في
جواب اما ه فتح كفوا وكفيا الخ قال في المصباح الكفو فيه لغات الاشهر ضم الفاء
وسكون الفا وضمها وبالهمز والواو ه مصباح وبه كيت بي كفوا احد كذا الكاشف

وهو

بسم الله الرحمن الرحيم وغاسق اذا وقب حاكي حديث مرفوع ان الغاسق القمر
ه فتح سالت ابي ابن كعب الخ اي قول عبد الله ابن مسعود ان المعوذتين ليستا من القرآن
وحكه لها من مصاحفه سالت رسول الله الخ القائل فتح تقول الخ تقول ابن كعب ه فتح
سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم خمسة قال عياض هو تصحيف وانما
هو خمسة ه طوقال البرماوي وان سلمت اللفظة من التصحيف والانقلاب فيكون والله اعلم
اخره وان اله عن مكانه لشدة خمسة اي طعنه باصبعه في خاصرته انتهى ومثله في فتح الباري
يقول كذا وكذا اي يقول ان المعوذتين ليستا من القرآن ه طوقال الحافظ وكان بعض الرواة
ابهمه استعظاما انتهى قيل اي اقرانيها جبريل بعد ان توهما من القرآن ه مصباح
فحت تقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل هو ابن الله كما مر نقلا عن
الكافظ وقال السيوطي نقلا عنه ايضا ليس في جواب اني تصريح بالمراد الا ان في الاجماع على
كون نهما من القرآن غنية عن تكلف الاسانيد باخبار الاحاد انتهى وقال الحافظ
ايضا وقد استقر الاجماع على كونهما من القرآن فيكفر منكر ما يعلم انه لم يثبت القطع
عند ابن مسعود بذلك ثم حصل الاتفاق انتهى معناه بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فضائل القرآن باب كيف انزل الوحي واول ما نزل واول ما انزل بعد

الملك له عيانا مبلغا عن الله بما شاء من الوحي ه فتح وقال ابن عباس الخ وتوجيه كلامه
ان القرآن تضمن تصديق جميع ما انزل قبله لان الاحكام التي فيه اما مقررة لما سبق
او ناسخة وذلك يستدعي اثبات المنسوخ واما تحديه ه وكذا دل على تفصيل المجموع
والمجدد ه فتح ليث النبي صلى الله عليه وسلم الخ وهذا ظاهر انه عليه السلام غاب
بين بستة والمعتمد انه غاب ثلاثا وبتين وما يخالف ذلك اما ان يحمل على الغالب كسر
في السنين واما على حذف الكسر المشهور واما حديث الباب فيمكن الجمع بينه وبين المشهور
بوجه اخر وهو انه بقي على راس اربعين فكانت مدة وحي المنام ستة اشهر الى ان نزل عليه
الملك في شهر رمضان ثم فتر الوحي ثم تواتر وتتابع فكانت مدته بتمامها عشرين
من غير فترة وانه على راس الاربعين قرب به اسرافيل وميكائيل فكان تلقي اليه الكلمة
والبيتين مدة ثلاث سنين كما جاء من وجه مرسل ثم قرب به جبريل فكان ينزل عليه بالقرآن
مدة عشرين بمكة وبيض هذا الحديث مما يتعلق بالترجمة ان القرآن نزل مفرقا
ولم ينزل جملة واحدة ولعله اشار الى ما اخرجه النسائي وابو عبيد والحاكم من وجه
اخر عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل بعد
ذلك في عشرين سنة وفي اخر صحيح لابن ابي شيبة والحاكم ايضا وضعفه في بيت العزة
في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح المعتمد والمعتمد
ايضا ان جبريل كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بما ينزل عليه في طول السنة واخرج
احمد والبيهقي عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت التوراة لست
مضين من شهر رمضان والانجيل لثلاث عشرة خلت منه والزبور لثمان
عشرة خلت منه والقرآن لاربع وعشرين خلت من شهر رمضان انتهى فتح

قف على قوله اي ان المعوذتين ليستا من القرآن

قف عادة المصنف اذا كان للحديث طرق ان لا يجمعها في باب واحد بل يجعل لكل طريق ترجمة تليق به

ا اي ما ظننت

٢ ربك ه

٣ اي واحد ه

بمكة اي يستفاد منه ان القرآن نزل بمكة والمدينة خاصة وهو كذلك ولكن نزل كثير منه في غير الحرمين ولكن الاصطلاح ان كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل بعد الهجرة فهو مدني ه فتح انبئت بضم اوله على البناء للمجهول ه فتح فقال الامر سلمة منهذا او على قال ابو النبي صلى الله عليه وسلم استفهم او سلمة عن الذي كان يحدثه هل وظنت لكونه ملكا او لا ه فتح او كما قال يريد ان الراوي شك في اللفظ مع بقاء المعنى في ذهنه ه فتح فلما قام اي النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قال اي بفتح الحاء وكسر الموحدة والقاريء المعتمد ابن سليمان وقوله فقلت لابي عثمان اي النهدي الذي حدثه بالحديث ه فتح ما مثله ماه موصولة وقعت مفعولا ثانيا ومثله مبتدأ خبره امت والجملة صلة والمثل يجيء قويا ويراد به عين الشيء ومايساويه والمعنى ان كلا من الثلاثة على اية او اكثر من شان من يشاهدها هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي انتهى وقال الحافظ هذا دال على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا بد له من معجزة تقتضي ايمان من شاهدها بصدقه ولا يضر من اصر على العاندة انتهى واما كان اي المعنى ان المعجزات الماضية كانت مبنية على شاهد بالابصار وانقرضت بانقراض تلك الاعصار ومعجزته صلى الله عليه وسلم تشاهد بالبصيرة وباقيه ابدا يشاهدها كل من جاء بعده بعين عقله وذلك ادعى الى كثرة الاتباع ه ط وقال الحافظ قوله وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي اي من معجزاتي التي تحدث بها الوحي الذي نزل علي وهو القرآن لما اشتمل عليه من الاعجاز الواضح وليس المراد حصر معجزاته فيه ولا انه لم يات من المعجزات ما اوتي من تقدمه بل المعنى ان معجزات الانبياء انقرضت باقراض اعصارهم فلم يشاهدها الا من حضرها ومعجزة القرآن مستمرة الى يوم القيامة وخرقه للعادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شيء مما اخبر انه سيكون يدل على صحة دعواه وهذا اقوى الاحتمالات ه فارجع اليه وهذه الرجوى قد تحققت وتعلق هذا الحديث بالترجمة ان القرآن انما نزل بالوحي الذي ياتي به الملك لا بالمنام ولا بالالهام ه فتح تابع على رسوله الخ زاد ابو ذر الوحي اي الشر ه ط وقال الحافظ والسر فيه ان الوفود بعد فتح مكة كثروا وكثر سؤالهم عن الاحكام فكثر النزول بسبب ذلك انتهى حتى توفاه الله ما كان الوحي اي الزمان الذي وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه اكثر من غيره من الازمنة ه فتح ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فيه اظهار ما تضمنته الغاية وقوله حتى توفاه الله وهذا الذي وقع اخيرا على خلاف ما وقع اولا فان الوحي في اول البعثة فترة مدة ثم كثر في اثناء النزول بمكة ثم ينزل من السور الطوال الا القليل ثم بعد الهجرة نزلت السور الطوال وبهذا تظهر مناسبة هذا الحديث للترجمة لتضمنه الاشارة الى كيفية

النزول

حدثنا سفيان الخ وجه ايراده في هذا الباب الاشارة الى ان تاخير النزول احيانا انما كان يقع لحكمة تقتضي ذلك لا لقصد تركه اهملا فكان نزوله على ما يشتق تارة يتتابع وتارة يتراخى ه فتح امراة هي ام جميل امراة ابي لهب كما مر آنفا بضم الكاف وعند ابي ذر بفتحها ه برماح باب نزول القرآن بلسان قريش والعرب من العام بعد الخاص وهو شائع لا ينكر ان ينسخ هكذا للاكثر والضمير للسور والايات اوله نحف التي حضرت من بيت حفصة ه فتح وللكشميهني ما يدلها والمعتمد الاول ه ط فان القرآن الخ اي معظمه والا ففيه بلسان غيرهم اشياء كما بسطته في الاتقان ه ط وقد رايته فيه بحمد الله وقال الحافظ نقل عن الباقلاني وانه لم تقم قرينة قاطعة ان جميعه بلسان قريش فان ظاهر قوله انا جعلناه قرانا عربيا انه نزل بجميع السنة العرب ومن عمم انه اراد مضر دون ربيعة او هما دون اليمن او قريشا دون غيرهم فعليه البيان ه اخبر بصفوان الخ ومناسبة حديثه للباب الاشارة الى ان القرآن نزل بلسان العرب مطلقا قريش وغيرهم لان السايل من غير قريش وقد نزل الوحي في جواب سواله بما يفهمه ه ط قوله يقطر بفتح اوله وثانيه اي ينفجر ه برماح قوله باب جمع القرآن اي في الصحف ه ط قوله الساق بفتح الموحدة الهمله وتشديد الموحدة ه فتح قوله مقتل اهل اليمامة اي عقب قتلهم والمراد باهل اليمامة من قتل بها من الصحابة في الوقعة مع مسيلمة الكذاب قيل بسجاية وقيل اكثر ه فتح قوله استحر اي اشتد ه ط قوله في المواطن اي الاماكن التي يقع بها القتال ه فتح قوله لم يجعله رسول الله الخ قال الخطابي وغيره يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم لم يجمع القرآن في الصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته ه فتح قوله ان ذكر رجل شاب الخ ذكر له اربع صفات مقتضية لخصوصيته بذلك كونه شابا ليكون انشط لما يطلب منه وكونه عاقلا فيكون واعيا وكونه لا يتهم فتركن النفس اليه وكونه كاتبا للوحي فيكون اكثر ممارسة له وهذه التي اجتمعت له قد توجد في غيره لكن مفرقة لا مجموعة ه فتح قوله لو كلفوني الخ قوله مما امرني به كانه جمع اولا باعتبار ابي بكر ومن وافقه وافرد باعتبار انه الامر وحده بذلك ه فتح قوله من العسب بضم المهملتين وموحدة جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض ه ط قوله واللخاف بكسر اللام وتخفيف الخاء المعجمة وفاء جمع لخفة بفتح اللام وسكون المعجمة صفائح الحجارة الرقاق فيها عرض ودقة ه ط قوله مع ابي خزيمة قال ابن حجر والاصح انه الذي وجد معه اخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية والذي وجد معه الاية من الاحزاب خزيمة ه وقوله لم اجدها مع احد غيره اي مكتوبة لانه كان لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة ولا يلزم من عدم وجدانه اياها حينئذ ان لا يكون تواتر عند من لم يتلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان زيد يطلب الاثبت ولعلهم طلبوا وجدها من زيد عند ابي خزيمة تذكروها كما تذكر زيد وفاء شدة التتبع المبالغة في الاستظهار والوقوف عند ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله فكانت

ابن أوس ه فتح

الصحف اي التي جمعها زيد ه فتح وكان اي عثمن يحضر اهل الشام واهل العراق
لغزوها تين الناحيتين وفتحهما ه برماوب ارمينية بفتح الهمزة وكسر الها
وضمها وخفة التحتية الثانية ونون كورة بناحية الروم ه مصباح واذربيجان
بفتح الهمزة وذال معجمة وراء مفتوحة وموحدة مكسورة وتحتانية وجيم والف ونون
ه مصباح وقال السيوطي بلد من نواحي جبال العراق عن ابي ارمينية انتهى فافرغ
حذيفة اختلافهم في طرق الحديث انه سمع بعضهم يقرا قراءة ابي بن كعب
واخر قراءة ابن مسعود واخر قراءة ابي موسى فيرد بعضهم على بعض ويكفر بعضهم
بعضا لان عند ان قراءته هي الصواب وقراءة غيره خطا فقال حذيفة ليس حيث
امير المومنين لامرته ان يجعلها قراءة واحدة ه ط بالصحف هي الاوراق
التي هي جمع فيها القران على عهد ابي بكر وعمر وكانت سورا مفرقة كل سورة
مرتبة باياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب
بعضها اثر بعض صارت مصحفا وقد صح ان عثمان لم يفعل ذلك الا باستشارة
جماعة من الصحابة كما بينته في الاتقان ه ط وقال الحافظ الفرق بين الصحف والمصحف
ان الصحف الاوراق المجردة التي جمع فيها القران على عهد ابي بكر وساق ما ساقه
السيوطي الى ان قال فصارت مصحفا في المصاحف قال ابو حاتم السجستاني نسخ
سبعة مصاحف فارسل الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة وحبس
واحدا بالمدينة ه ط في صحيفة او مصحف الصحيفة المفردة والمصحف المجموع
ه مصباح ان يخرق للاكثر نخا معجمة وللمروزي بمهملة وللاصيلي بالوجهين والمعجمة
اثبت وقال ابن عطية المهملة اصح قال العلماء كان جمع ابي بكر لخشية ان يذهب
من القران شئ بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد وجمعه عثمان
للاقتصار على حرف واحد من الاحرف السبعة التي نزل بها القران خشية اختلافهم عند
اتساع اللغات فيه وتخطئة بعضهم بعضا ه ط وقال الحافظ قال ابن بطال في هذا
الحديث جواز تحريق الكتب فيها اسم الله بالنار وان ذلك اكرام لها وصون
عن وطيها بالاقدام وقد وقع في رواية شعيب عند ابي داود والطبراني وغيرهما
وامرهم ان يحرق كل صحف يخالف المصحف الذي ارسل به قال وذلك زمان
حرقت المصاحف بالعراق بالنار وفي تسويد ابن غفلة عن علي قال لا تقولوا لعثمان
في احراق المصاحف الا خيرا ومن طريق مصعب ابن سعد قال ادركت الناس متوافرين
حين حرق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك او قال لم ينكر ذلك منهم احد قال
ابن عطية وهذا الاجماع هو الذي وقع في ذلك الوقت واما الآن فالغسل اولى لما
دعت الحاجة الى ازالته وقد جزم عياض بانهم غسلوها بالماء ثم احرقوها انتهى

قوله باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ه كتابه غير زيد ابن ثابت

وقد كتب له ابي بن كعب وهو اول من كتب له بالمدينة واول من كتب له بمكة عبد الله ابن سعد
ابن ابي سرح ومن كتب له في الجملة الخلفا الاربعة والزبير ابن العوام وخالد ابن سعيد
ابن العاص وحنظلة ابن الربيع الاسيدي ومعيقيب ابن ابي فاطمة
وعبد الله ابن رواحة واخرين ه ط مكانها اي مكان الاية اي في الحال ه برماوي
غير اولي الضرر قال في المصباح ووقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ سبيل الله
لانه قصد بيان ان الاستثناء في بيان التلاوة انتهى قوله باب انزل على
سبعة احرف اختلف في المراد بها على نحو اربعين قولا بسطتها في الاتقان واقربها قولان
احدهما ان المراد سبع لغات والثاني ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ
مختلفة فقيل وتقارب وهلم وعجل واسرع ه والمختار ان هذا الحديث من المشكل الذي
لا يدرى معناه متشابه القران والحديث وعليه ابن سعدان النحوي ه ط ابن عبد
البر بالتشويه ه فتح القاري بتشديد الياء نسبة الى القارة بطن من خزيمة
ابن مدركة ه فتح اساورة اي اواثبه ه ط فليبته بفتح اللام وموحدتين
الاولى مشددة والثانية ساكنة جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا ينفلت ه ط كذبت
فيه اطلاق الكذب على غلبة الظن ه فتح فاقرانيها على غير ما اقرات الخ قال
الحافظ لم اقف على شئ من طرق حديث عمر على تعيين الاحرف التي اختلف فيها عمر و
هشام من سورة الفرقان وقد تتبع ابو عمر ابن عبد البر ما اختلف فيه القراء من ذلك الى جملة
ومن بعدهم من هذه السورة فاورد ته ملخصا وزدت عليه قدر ما ذكره وزيادة على ذلك
وساقها الى اخرها ه فاقرؤا ما تيسر منه اي من المنزل وفيه اشارة الى الحكمة في التعدد
المذكور وان ذلك للتيسير على القارئ ه فتح باب تاليف القران اي جمع اياته السورة
الواحدة او جمع السور مرتبة في المصحف ه فتح فقال اي الكفيف اي لعل هذا العراقي كان
سمع حديث سمرة المرفوع البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم فانه اطهر و
اطيب فلعل العراقي سمعه فاراد ان يستثبت عايشة في ذلك وكان اهل العراق اشهروا
بالتعنت في السوال ه فتح ويحك قال في القاموس ويح زيد ويحه كلمة رحمة ورفعه
على الابتداء ونصبه باضمار فعل ووبح زيد ووبحه نصبهما ايضا باضمار انتهى وما
يضرك يعني اي كفت كنت فيه اجزى ه فتح فانه يقرا غير مولف قيل هذا قبل جمع عثمان
وترتيبه السور وقيل بعده وان هذا العراقي كان يقرا على ترتيب مصحف ابن مسعود وهو
مخالف لمصحف عثمان فاراد ان يعلم ترتيب مصحف عايشة ه ط وقال الحافظ قال ابن كثير كان
قصة هذا العراقي كانت قبل ان يرسل عثمان المصحف الى الافاق كذا قال وفيه نظر والذي يظهر
لي ان هذا العراقي كان ممن ياخذ بقراءة ابن مسعود ولما حضر مصحف عثمان الى الكوفة
لم يوافق على الرجوع عن قراءته ولا على اعدام مصحفه كما سبق في فكان تاليف مصحفه مغايرا
لتاليف مصحف عثمان ولا شك ان تاليف المصحف العثماني اكثر مناسبة من غيره فلهذا
اطلق العراقي انه غير مولف قال ابن بطال لا نعلم احدا قال بوجوب ترتيب السور في القراءة

واما ما جاء عن السلف من النهي عن قراءته منكوسا فالمراد به ان يقرأ من اخر السورة
الى اولها والجمهور على ان ترتيب السور اجتهادي وليس بتوقيف منه صلى الله عليه
انتهى ومايضرك اية بالنصب ه بريماوي قلت وفاعل يضر مضمر عايد على شيء
يفسره قوله اية قرأت كفاعل بدا في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات والله اعلم
اول ما نزل سورة من المفصل الخ اي مما اول كان ال وحقيقة سورة اقرا وليس فيها
ذلك ويحتمل اراده سورة المدثر بانها اول ما نزل فيها ذلك فلعل اخرها نزل قبل
نزول بقية اقرا ط ثاب بالمثلثة ثم الموحدة اي رجع ه ط نزل الحلال
والحرام اشارة الى الحكمة الالهية في ترتيب النزول ه فتح لقد نزل بمكة الخ اشارة
بذلك الى تقوية ما ظهر لها من الحكمة المذكورة وهو تقدم نزول سورة القمر وليس فيها
شيء من الاحكام على نزول سورة البقرة والنساء مع كثرة ما اشتملتا عليه من الاحكام
ه فتح فاملت من الاملاء وفي بعضها من الاملال وهما بمعنى ه بريماوي حدثنا ادم الخ
الغرض منه هنا ان هذه السورة نزلت بمكة وانها مرتبة في مصحف ابن مسعود كما هو
في مصحف عثمان ومع تقدمها في النزول فهذا موخران في المصاحف ه فتح العتاق
الاول والاب المنزلات قديما بمكة ومن تلادي اي محفوظاتي القديمة ه مصباح حدثنا
ابو الوليد الخ الغرض منه ان هذه السورة متقدمة النزول ومتاخرة في المصحف مع ذلك ه فتح
قال عبد الله في باب التنزيل بلفظ عدونا على عبد الله ابن مسعود ه فتح النظائر شيء
نظير وهب المثل والشبه والاشكال والاخلاق والافعال والاقوال اراد شتاه بعضها
بعض في الطول ه نهاية وقال الحافظ المتماثلة في المعاني كالموعظة والحكم والقصص
كالمتماثلة في عدد الاي انتهى عشرون سورة الخ الرحمن والنجم في ركعة واقتربت
والحاقة في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة ون في ركعة وسال والنازعات
في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم في ركعة
وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة واذا الشمس كورت والدخان في ركعة ه فتح
من اول المفصل هذا بحسب ما كان الدخان ليست منه وبهذا ذلك على حد الاتي في حد المفصل
ه فتح وقوله اخرهن من الحواميم الخ مشكل لان حم الدخان اخرهن في جميع الروايات
واما عم ففي رواية ابي خالد السابعة عشر وفي رواية ابي اسحق الثانية عشر فكان فيه تجوز
لان عم وقعت في الركعتين الاخيرتين في الجملة ه فتح على تاليف ابن مسعود
وتاليفه مخالف للمشهور اذ ليس شيء من الحواميم في المفصل على المشهور ه مصباح
باب كان جبريل يعرض الخ بكسر الراء من العرض وهو القراءة والمعارضة مفاعلة من
الجانبين لان احدهما يقرا والاخر يسمع وكان القراءة تقع من كل منهما ه ط يعارضني
بالقرآن الخ قال الحافظ المعتمد ان جبريل كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان
بما ينزل عليه في طول السنة كذا جزم به الشعبي انتهى واجود ما يكون

الخ تقدم في بدء الوحي من وجه اخر عن الزهري بلفظ وكان اجود ما يكون في رمضان
وتقدم ان المشهور في ضبط اجود انه بالرفع وان النصب موجه وهذه الرواية
مما يقوي الرفع ه فتح في شهر رمضان الخ وفي ذلك حكمتان احداهما تعاهد ما
والاخرى تبقية ما لم ينسخ منه ورفع ما نسخ فكان رمضان ظرفا لانزاله جملة
وتفصيلا وعرضا واحكاما ه فتح يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا عكس
ما وقع في الترجمة فيحمل على ان كلا منهما كان يعرض على الاخر وفي الحديث اطلاق
القرآن على بعضه ه فتح اجود بالخير الخ فيه جواز المبالغة في التشبيه وجواز
تشبيه المعنوي بالمحسوس ليقرب لفهم سامعه وذلك انه اثبت له اولا وصف
الاجودية ثم اراد ان يصفه بان يزيد من ذلك فشبه جوده بالريح المرسلة بل جعله ابلغ
منها لان الريح قد تسكن وفيه الاحتراس لان الريح منها العقيم الضارة ومنها
المبشرة بالخير فوصفها بالمرسلة للتعيين الثانية ه فتح كان يعرض بالبناء للمفعول
وللفاعل اي جبريل كما صرح به في رواية الاسماعيلي ط مرتين في العام
الخ اختلف في العرضة الاخيرة هل كانت لجميع الاحرف المأذون في قراءتها او لحرف واحد
منها وعلى الثاني فهل هو الحرف الذي جمع عليه عثمان الناس او غيره وقد روى
احمد بن ابي داود وغيره ان الذي جمع عليه عثمان عليه الناس يوافق العرضة
الاخيرة ومن طريق مجاهد عن ابن عباس قال اي القراءتين تترك كان اخر القراءة
الخ قال وكانت قراءة ابن مسعود اخرهما ويمكن الجمع بين القولين بان يكون
العرضتان الاخيرتان وقعتا بالحرفين المذكورين فيصح اطلاق الاخيرة على كل
منهما ه فتح ملخصا في العام الذي قبض فيه لان رمضان من السنة الاولى لم يتفق
فيها مدارسة ه فتح فاعتكف عشرين الخ ظاهره انه اعتكف عشرين يوما
من رمضان وهو مناسب لفعل جبريل حيث ضاعف عرض القرآن في تلك السنة
ويحتمل ان يكون السبب ما تقدم في الاعتكاف انه صلى الله عليه وسلم كان يعتكف
عشرا فسافر عاما فلم يعتكف فاعتكف من قابل عشرين يوما ه فتح
باب القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي الذين اشتهروا بحفظ
القرآن والتصدي لتعليمه ه فتح خذوا القرآن الخ اي تعلموه منهم والظاهر
انه امر بالاخذ عنهم في الوقت الذي صدر فيه ذلك الوقت القول ولا يلزم
من ذلك ان لا يكون احد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن بل كان
الذي يحفظون مثل الذي حفظوه وزاد بعضه جماعة من الصحابة ه فتح وقال
في المصباح وقد نظم بعضهم اسماءهم من مجموع الروايات فقال
ابي وسعد مع معاذ بجمع ٥ وزيد ابو الدرداء ثم ابو زيد انتهى

عبد الله وسالم وهما من المهاجرين ومعاذ وابي وهما من الانصار ه فتح
خطبنا عبد الله هو ابن مسعود ه فتح وما انا بخيرهم يوخذ منه ان الزيادة
في صفة من صفات الفضل لا تقتضي الافضلية المطلقة ه فتح في الحلف بفتح الهمزة
واللام ه فتح فضربه الحد قال النووي هذا محمول على انه كان مستعودا كانت له ولاية
اقامة الحدود نيابة عن الامام اما عموما واما خصوصا وعلى ان الرجل اعترف
بشربها بلا عذر والا فلا يجب الحد بمجرد ريحها وعلى ان التاديب كان بانكار
بعضه جاهلا اذ لو كان كذب حقيقة لكفر فقد اجمعوا على ان من جحد حرفا
مجمعا عليه من القران كفر انتهى تبلغه الابل اختزارا من نحو جبريل عليه
السلام فانه في السماء ه براموي سالت ابن مالك هل يحتمل ان مراد انس بجمعه
غيرهما ي من الاوس بقرينة المفاخرة المذكورة ولم يرد نفي ذلك عن المهاجرين
ه فتح مات النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في توجيهه فانه قد جمعه جماعة
سواهم فقيل المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقرات التي نزل بها الاولى
ه ط وذكر قولين اخرين قارئوه وقرئاه القابل يعرضه عليه ه فتح من لحن
ابي اي من قراته ولحن القول فحواه ومعناه والمراد به هنا القول وكان ابي ابن كعب
لا يرجع عما حفظه من القران الذي تلقاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اخبره
غيره ان تلاوته نسخت لانه اذا سمعه ذلك من رسول الله حصل عنده القطع
به فلا يزول عنه باخبار غيره وقد استدل عليه عمر بالاية الدالة على النسخ وهو
مناوهي الاستدلال في ذلك ه فتح

باب فضل فاتحة الكتاب

اعظم سورة من القران المراد بالعظم عظم القدر بالثواب المرتب على قراتها وان كان
غيرها اطول منها وذلك لما اشتملت عليه من المعاني المناسبة لذلك ه فتح
هي السبع المثاني اختلف في تسميتها مثاني فقيل لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد
وقيل لانها يثنى بها على الله تعالى وقيل لانها استثنيت لهذه الامة لم تنزل على
من قبلها ه فتح والقران العظيم اه قال الخطابي فيه دلالة على ان الفاتحة هي
القران العظيم المقصود في قوله ولقد اتيناك الاية وان الواو ليست بالعاطفة
التي تفصل بين الشيئين وانما هي التي تجيء لعطف التفصيل كقوله وملائكته
ورسله وجبريل وميكايل فاكهة ونخل ورمان ه ط قال الحافظ بعد ان ساقه
وفيه بحث لاحتمال ان يكون قوله والقران العظيم محذوف الخبر والتقدير ما بعد الفاتحة انتهى قوله نابنه اي نعرفه بذلك واصله من
ابنت الرجل نسبته الى شيء لا يعرف به ه براموي قوله تدفي بكسر القاف ه ط
قوله وما يدريك انها رقية هي كلمة تقال عند التعجب من الشيء وفي تعظيمه
زاد الدارقطني فقلت يا رسول الله شيء القي في روعي ه ط قوله واضربوا الي اي

اجعلوا

اي اجعلوا لي منه نصيبا ه ط

باب فضل سورة البقرة والايتين

الخ يعني من قوله تعالى امن الرسول الى اخر السورة ه فتح كفتاه اي اجزاتاه
عن قيام الليل بالقران وقيل وقتاه شر الشيطان وقيل كل سوء ه ط
من الله اي من عنده او من امره ه ط حافظا بالنصب خبر لا يزال
واسمها لفظ الجلالة ومن زائدة وبالرفع اسمها وهو ركيك
من التقسيم البليغ لانه اثبت له الصدق فاوهم له صفة المدح فاستدرك
ذلك بصيغة المبالغة في الذم ه ط ذاك الشيطان قال الحافظ ما
حاصله وقد استشكل الجمع بين هذه القصة وبين حديث ابي هريرة
انه عليه صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان تفلت علي البارحة الحديث
وفيه لولا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية في تقرير الاشكال
انه عليه السلام امتنع من امساكه من اجل دعوة سليمان وابو هريرة
امسكه والجواب انه يحتمل ان يكون المراد بالشيطان الذي هم النبي ان
يوثقه هو راس الشياطين الذي يلزم من التمكن منه التمكن من غيره
فيصاهي حينئذ سليمان والمراد بالشيطان في حديث الباب اما شيطانه بخصوصه
او اخر في الجملة لا يلزم من تمكنه منه استتباع غيره من الشياطين في ذلك انتهى

قوله رجل هو اسيد بن حضير اه منه

قوله باب فضل سورة الكهف قوله بشطنين تثنية شطن بفتح المعجمة
ثم المهملة الحبل وقيل شرط طوله ه ط قوله تلك السكينة هي شيء من مخلوقات
الله فيه الرحمة والوقار ومعه الملائكة ه براموي وقال السيوطي كما ورد في الحافظ
هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان اخرجه ابن جرير عن علي وزاد مجاهد
وراسان كراس الهر وزاد الربيع ابن انس لعينها شعاع ه قوله باب فضل سورة
الفتح قوله ثكلتك الثكل فقدان المراة ولدها ه ط قوله نذرت بهمز بالتخفيف
والتشديد والاول اشهر اي الحت عليه ه ط قوله نشت بكسر المعجمة اي لم تعلق
بشيء غير ما ذكرت ه ط قوله احب الي مما طلعت عليه الشمس اي لما فيها من البشارة
بالمغفرة والفتح واحب لا تفضيل فيه ه ط وبسط في تقرير سورة الفتح كلام الحافظ على هذا
اللفظ قوله باب فضل قل هو الله احد قوله ان رجلا هو ابو سعيد الراوي ه ط قوله سمع رجلا
هو اخوه لامه قتادة ابن النعمان ه ط قوله يتقالها بالتشديد اي يعتقدها قليلة عملا ه ط
قوله تعدل اي في الثواب ه ط قوله المشرقي بكسر الميم وفتح الراء نسبة الى مشرق ابن جشم بطن
من همدان قال العسكري ومن فتح الميم فقد صحف ه ط قوله العجم احد حجر بكسر الجيم ه فتح قوله الله
الواحد اي هي قراة او سمي به السورة ه ط قوله باب فضل المعوذات اي الاخلاص والفلق
والناس وذكر سورة الاخلاص معهما تغليبا لما اشتملت عليه من صفة الرب وان لم
يصرح فيها بلفظ التعويذ ه فتح قوله باب نزول السكينة الخ لذا جمع بين

الملكة والسكينة ولم يقع في حديث الباب ذكر السكينة ولا في حديث البر الماضي في فضل
سورة الكهف ذكر الملكة فلعل المصنف كان يرى انهما قصة واحدة ولعله اشار
الى ان المراد بالظلة في حديث الباب السكينة لكن ابن بطال جزم بان الظلة
السحابة وان الملكة كانت فيها ومعها السكينة قال ابن بطال قضية الترجمة
ان السكينة تنزل ابدا مع الملكة وقد تقدم بيان الاختلاف في السكينة
ما هي وما قال النووي في ذلك في سورة البقرة وتقدم انه
كان يقرأ سورة الكهف فطعله قرأها او كان في ليلة اخرى ه مصباح مربوطة
انث لان الفرس للذكر والانثى ويروى مربوطة برماوي اخبره اي اخبر
اسيد بن حضير ه من الاخبار ه برماوي وقال السيوطي بجيم ومثناة وراء مشددة
بي جرولة من الحلة الذي هو فيه وللقابسي اخره بتشديد الخاء المعجمة
وراء خفيفة اي عن المكان الذي فيه خشية ان يصيبه الفرس انتهى
فرفع راسه زاد ابو عبيد فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت
الى السماء حتى ما يراها ه ط اقرأ يا ابن حضير اي كان ينبغي ان تستمر على قراءتك
وليس امره بالقراءة في حال التحديث ولكانه استحضر صورة الحال فصار كانه
حاضر عنده لما راى فكانه يقول استمر على قراءتك ه ط مخرجت بلفظ المتكلم
وفي بعضها بلفظ الغيبة الغائبة قيل صوابه فعرجت ه مصباح لانتواري منهم
اي تستتر منهم قال النووي في هذا الحديث جواز رؤية احاد الامة للملكة
كذا اطلق وهو صحيح لكن يظهر التقييد بالصالح مثلا والحسن الصوت ه فتح

باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الا مائتي سنة الدفتين اي ما في المصحف فتح
ما ترك الا ما بين الدفتين اي جانبي المصحف اي لم يترك الا القرآن اي لم
يترك صبيا ثم من الدنيا انما ترك العلم ه مصباح باب فضل القرآن على سائر
الكلام الاترجه بضم الهمزة والراء وسكون المثناة بينهما وتشديد الجيم
ويقال ايضا اترجه وترجه وترجه ه ط طعمها طيب الخ قيل خص
صفة الايمان بالطعم وصفة التلاوة بالريح لان الايمان الزم للمؤمن من القرآن
وكذلك الطعم ادرك الجوهر من الريح ثم قيل الحكمة في تخصيص الاترجه
بالتمثيل لانه يتداوى بقشرها وهو مفرح بالخاصية ويستخرج من حبها
دهنه منافع وقيل انه الجنة لان تربة البيت الذي فيه الاترجه فناسب ان
يمثل به القرآن الذي لا يقربه الشيطان وعلاوجه ايضا فناسب ايضا
قلب المؤمن ه فتح ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن الخ ومطابقة الحديث للترجمة

من جهة ثبوت فضل قاري القرآن على غيره فيستلزم فضل القرآن على سائر
الكلام كما فضل الاترج على الفواكه ه فتح سميت ان عمر الخ مناسبته
للترجمة من جهة ثبوت فضل هذه الامة على غيرها من الامم وثبوت الفضل
بما ثبت من فضل كتابها الذي امرت بالعمل به ه فتح مخت اكثر عملا ظهر بهذا
ان المراد تشبيه ما تقدم بالنهار الى الظهر والى العصر في كثرة الاعمال و
التكليفات الشاقة كالصبر والمواظبة بالخطاء وغير ذلك وتشبيه هذه
الامة بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد قصرها
لان مدة هذه الامة اطول من مدة اهل الانجيل بالاتفاق اذ اكثر ما قيل في ذلك
سبعمائة سنة ه ط باب الوصاة بكتاب الله في رواية الحميدي
الوصية ه فتح وقال في المصباح الوصاة بفتح الواو وبالهمزة انتهى وقال البرماوي
بفتح الواو وكسرها انتهى اوصى النبي عليه السلام اي بالامارة ونحوها
فقال لا اي لم يوص بذلك ه فتح معنا اوصى بكتاب الله اي حفظه حسبا
ومعنى فيكرم ويصان ولا يسافر به الى ارض العدو وتتبع ما فيه فيعمل به ويجتنب
مناهيه وبدا ومر على تعلمه وتعليمه ه فتح باب من لم يتغن بالقرآن
وقوله او لم يكفهم الخ اشار بها الى ترجيح تفسير ابن عيينة يتغنى يستغني ه ط
لنفي كذا الجميع الرواة والمسلم بدله لشيء ه ط وفي البرماوي لشيء وفي
بعضها لنبي انتهى ما اذن بوزن علم اي استمع ه ط والمراد به فحق الله
اكرام القارئ واجزال الثواب له لان ذلك ثمرة الاصغاء ويصح ان يكون من الاذن
بكسر الحاء وسكون الذال بمعنى الحذق على ذلك والامر به وهو موجه ه فتح معنا
لنبي لا بي ذر النبي بزيادة لام الجنس للعهد ه ط وقال صاحب له اي
لابي سلمة والصاحب المذكور عبد الحميد ابن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب ه ط
وقال البرماوي والسيد حسين الاظهر الظاهر ان المراد صاحب لابي هريرة انتهى
ان يجهر به اي يحسن به صوته وهو احد الاقوال في تفسير يتغنى وقيل
المراد به التحزن وقيل الاستغناء في اقوال اخر ذكرها السيوطي قال الحافظ قلت
الذي نقل عنه انه بمعنى يستغني اتقف حديثه ويمكن الجمع بين اكثر التاويلات
وهو انه يحسن به صوته جاهرا به متحزنا على طريق التحزين مستغنيا به عن
غيره من الاخبار طالبا بغنى النفس راجيا به غنى الابد انتهى ملخصا باب
اغتباط صاحب القرآن حاصل عبارة فتح الباري في الفرق بين الغبطة والحسد انها تمني المرء
ان يكون له نظير ما للآخر من غير ان يزول عنه وانه تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه و
تحولها اله او لغيره لا حسد اي لا في غبطة واطلق عليها مجازا ه فتح معنا

قوله لنبي الخ
كذا الكشميهني عند ابي ذر
وعند الاسماعيلي لشيء بشين
معجمة وهي رواية ابي ذ ه فتح
معنى

احد الخمسة والعشرين

الاعلى اثنتين يقال حسدته على كذا اي وجود ذلك له وحسدته في كذا اي في شأنه
ذلك ه ط وقال الحافظ كذا في معظم الروايات بتأنيث فقوله رجلا الرفع
والتقدير خصلة رجل والمصنف في الاعتصام الآتي تنبيه وعلى هذا فقوله
رجلا بالخفض على البدلية ويجوز النصب بتقدير اعني فيه وقامر به اعم من
ان يكون داخل الصلاة او خارجها من تعليمه والحكم والافتاء بمقتضاه
ه فتح انا لنبيذ اد مسلم وانا لنهارد ط في الحق فيه اختلاف بليغ
كأنه اوهم الانفاق في التبذير من جهة عموم الهلاك فقيده بالحق والله
اعلم ه فتح باب خيركم من تعلم القرآن الخ اي هذا هو من خيركم لا خيركم
مطلقا ه مصباح وعلمه للترخيص او الوجوب للتنويع لا للشرط ه ط
مرثد بوزن جعفر وقيل بكسر المثلثة ه ط قال وذلك ابو عبد الرحمن
ه ط وقال الحافظ والاشارة بقوله ذاك الى الحديث المرفوع اي ان
الحديث به الذي حدث به عثمان في افضلية من تعلم القرآن وعلمه حمل
ابا عبد الرحمن ان قعد يعلم الناس القرآن لتحصل تلك الفضيلة ه
مقعدي هذا بريد به قعد التعليم اخذا من العبارة الاولى للحافظ عن سهل
ابن سعد الخ قال ابن بطال وجه ادخاله في هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم رد وجه
المرأة لحرمة القرآن وتعقبه ابن التين بان السياق يدل على انه رد وجهها له على ان
يعلمها ه فتح فاعتله اي حزن وتضجر وجاء معتل بمعنى تشاغل اي تنظره
يلتمس الخاتم ونحوه ه مصباح باب القراءة عن ظهر قلب وكره فيه حديث
سهل في الواضحة وهو ظاهر فيما ترجم به لقوله فيه القراءة هنا عن ظهر قلبك
قال نعم فدل على فضل القرآن عن ظهر القلب لانها امكن في التوصل الى التعليم
كذلك ط ه فتح فصعد بتشديد المهملة اي رفع بصره وصوبه اي خفضه و
مجلسه بفتح اللام ه برماوي ملكتها بالبناء
للمفعول وفي بعضها ملكتكها قال يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج او لا
فملكتكها ثم قال له اذهب فقد ملكتكها بالتزويج السابق ه برماوي
باب استذكار القرآن وتعاهده انما مثل صاحب القرآن اي مع
القرآن والمراد بالصاحب الذي الفه ه فتح وفي التوشيح اي حامله انتهى
المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف اي المشدة بالعقال
وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير ه ط امسكها اي استمر امساكه لها
ه فتح بئسما لاحدهم الخ ما نكرة موصوفة اي شيئا كائنا لاحدهم ه ط

قوله

قوله نسيت بفتح النون وتخفيف السين اتفاقا ه فتح قوله ارانيكيت وكيت
قال القرطبي يعبر بهما عن الجمل الكثيرة ه فتح وقال السيوطي وجه الذم
نسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله وقيل هو حاص بزمنه عليه السلام اذ
كان من ضروب النسخ نسيان الشيء الذي ينزل فنهوا عن نسبة ذلك
اليهم وانما هو باذن الله لما يراه من الحكمة ه قوله بل نسي بضم النون
وتشديد السين المكسورة ه ط قوله تفصيا بفتح التاء وكسر الصاد المهملة
المشددة وتخفيف التحتية اي تفلتا ونصب على التمييز ه ط قوله باب
القراءة على الدابة لراكبها وكانه اشار الى الرد على من كره ذلك ه فتح قوله هو المحكم
لانه لا منسوخ فيه فليس المراد به هنا ضد المتشابه بل ضد المنسوخ ه برماوي
قوله وانا ابن عشر سنين في اللفظ تقديم وتاخير لان قوله وانا ابن عشر
سنين راجع الى قوله بعده وقد قرات المحكم لا الى توفي قاله عياض ونقله عنه
السيوطي كما كاف ط قوله قال المفصل وهو من الحجرات الى آخر القرآن على الصحيح ه فتح قوله
باب نسيان القرآن الخ قوله الا ما شاء الله ان تنساه بنسخ تلاوته وحكمه ه جل ايك قوله
رجلا هو عبد الله بن يزيد الانصاري ه برماوي قوله كذا وكذا اية لم اقف على تعيين
الايات المذكورة ه فتح قوله اسقطتهن اي نسيانا لا عمدا ه فتح قوله انسيتها قال الاسماعيلي
النسيان من النبي ليس من القرآن يكون على قسمين احدهما نسيانه الذي يتذكره عن
قرب وهو ونحوه ذلك قليل نادر بالطباع البشرية والثاني ان يرفعه الله تعالى عن قلبه على ارادة
نسخ تلاوته ه فتح قوله باب من لم ير بأسا الخ قوله كفتاه اي اجزاتاه عن قيام
الليل بالقرآن وقيل اجزاتاه عن قراءة القرآن مطلقا وقيل معناه وقتاه كل سوء فتح قوله
على سبعة احرف الاقرب مما قيل في المراد بها قولان احدهما ان المراد سبع لغات والثاني
ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وهلم وعجل واسرع
ه ط قوله باب الترتيل في القراءة الخ قوله كهذ الشعر وهو الاسراع المفرط بحيث
يخفى كثيرا من الحروف او لا يخرجها من مخارجها ه فتح قوله فقال رجل هو نهيك ابن سنان
ه فتح قوله هذ بفتح الهاء وتشديد الذال المعجمة ونصبه بفعل محذوف اي هذذت ه ط
قوله القرا اي النظائر في الطول والقصر ه برماوي قوله ثماني عشرة سورة سبقت
رواية انها عشرون وعد منها خمسة من المفصل قال ك مراده هناك ان معظم العشرين
من المفصل ه برماوي قوله مما يحرك المستمع منه ه ط قوله باب مد القراءة
اي مدا طبيعيا وهو الذي لا يمكن النطق بالحرف الا به ه تحفة القاري قوله هو
تردد القراءة ه برماوي وقال السيوطي هو تقارب ضروب الحركات في القراءة واصله التردد
وفيه قدر زايد على الترتيل استفيد قوله باب حسن الصوت الخ قوله من مازار المراد

قوله باب تعليم الصبيان القرآن ه

قوله باب الترجيع ه

به الصوت الحسن واهل الزمر الغناء ه برماوي قوله الى داود قال خر بريد بنفس
داود اذ لم يذكر احد من الى داود اعطى من الصوت ما اعطى داود عليه
الصلاة والسلام ه برماوي قوله باب من احب ان يسمعه الخ قال اى احب
ان اسمعه الخ قال ابن بطال لان المستمع اقوى على التدبر ونفسه اخلى وانشط
لذلك منه القاري لاشتغاله بالقراءة واحكامها ه ط قوله باب
قول المقري للقاري حسبك قوله وقرات سورة النساء وهذا بخلاف قراءته
هو صلى الله عليه وسلم على ابن كعب فانه اراد ان يعلمه كيفية اداء القراءة ومخارج
الحروف ونحو ذلك ه فتح قوله باب في كم يقرأ القرآن وقول الله عز وجل فاقرأوا ما تيسر
كانه اشار الى الرد على من قال اقل ما يجزئ من القراءة في كل يوم وليلة جزء من اربعين
جزءا من القرآن ه فتح قوله لم يفقه في الصلاة اي في نصلاة ه فتح قوله قال حدثنا
سفين الخ وقد حققت مناسبة حديث ابي مسعود بالترجمة على ابن كثير والذي
يظهر انها من جهة ان الاية المترجم بها تناسب ما استدل به ابن عيينة
على الاكتفاء فتح قوله انكحني هو محمول على انه كان المشير عليه بذلك ه فتح
قوله كنته بفتح الكاف وتشديد النون امرأة الابن قال الجوهري والجمع على كنائن
ه برماوي قوله لم يطالنا فراشا اي لم يضاجعنا ه فتح قوله كنفاها هو الساتر
والوعاء او بمعنى الكنيف ه برماوي قوله قال صم ثلثة ايام في الجمعة قلت اطلق
اطيق اكثر من هذا قال افطر يومين وصم يوما قال الداودي هذا وهم من الراوي
لان ثلثة ايام من الجمعة اكثر من فطر يومين وصيام يوم وهو انما يدرجه من الصيام
ط القليل الى الصيام الكثير قلت وهو اعتراض متوجه فلعله وقع من الراوي
تقديم وتاخير ه فتح قلت لكن الاولى احتمال كونه يدرجه من الاخف الى الاشق
وعليه فلا اعتراض والله اعلم قوله والذي يقراه اي الذي اراد ان يقراه بالليل يعرضه
بالنهار ه برماوي قوله ولا تزد على ذلك نهي تنزيه والزيادة جائزة وان
المنهي للمخاطب وحده لضعفه وعجزه ه برماوي قوله باب البكاء عند قراءة
القرآن تقول فرايت عينيه تذرفان الذي يظهر انه بحسب رحمة لامته لانه علم انه لا بد
ان يشهد عليهم بعلمهم وعملهم فقد لا يكون مستقيما فقد يفضي الى تعذيبهم والله
اعلم ه فتح قوله باب اثم من رايا الخ روي بدل رايا راياه ه برماوي قوله او تاكل اي طلب
الاكل به ه ط قوله او فجر بالجيم وروي بالخاء ه ط قوله الاحلام العقول ه ط قوله من خير قول
البرية قال ابن بطال خصوص المقلوب والمراد من قول خير البرية اي من قول الله وهو القرآن
ه ط قوله عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن الخ ومناسبته للترجمة كالذي قبله ان القراءة
اذا كانت لغير الله فهي رياء او للتاكل ونحوه فالاحاديث الثلاثة دالة على ان كان
الترجمة لان منهم من رايا به واليه الاشارة في حديث ابي موسى ومنهم من
تاكل به وهو مخرج حديثه ايضا ومنهم من فجر به من حديث علي واي

سعيد ه فتح

الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم نسبة الى بني

على وزن سعيد ه فتح قوله من الرمية الصيد الذي ترميه بسهمك وهو بكسر الميم وتشديد الياء فعيلة
بمعنى مفعولة ه قوله ينظر في النصل حديدة السهم اي هل يرى فيه شيئا من اثر الدم او الصيد
ونحوه فلا يرى اثره قوله في القدح بكسر القاف السهم قبل ان يريش ويركب نصله ه فتح قوله
ويتماري اي يشك في الفوق بضم الفاء موضع الوتر من السهم ه ط قوله كالتمرة بالمثناة
لا بالمثلثة ه مصباح قوله باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم اي اجتمعت ه فتح قوله فاذا
اختلفتم اي في فهم معانيه ه ط قوله فقوموا عنه اي تفرقوا لبلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر قال
عياض يحتمل ان يكون هذا خاصا به ومنه صلى الله عليه وسلم ليلا يكون ذلك سببا للنزول ما يسوءهم ويحتمل
ان يكون المعنى تمسكوا بالمحكم منه فاذا عرض المتشابه الذي هو مظنة الاختلاف فاعرضوا
عن الخوض فيه قلت ويحتمل ان يكون المراد الامر بالقراءة مادامت القلوب مقبلة فاذا
سئمت وملت تركت الى وقت النشاط والاقبال كما وقع الامر بنظيره ذلك في الصلاة ه ط قوله
ولم يدفعه صما اي جعل الحديث موقوفا على جندب وكذلك اثبات ه برماوي قوله وجندب
اصح واكثر اي الرواية عنه اصح اسنادا واكثر من الرواية عن عمر ه مصباح قوله النزال بفتح النون
وتشديد الزاي واخره لام ه فتح قوله فاقرأ بصيغة الامر للاثنين ه فتح قوله اكثر على هذا
الشك من شعبة ه ط قوله فاهلكهم اي اختلافهم وللمستملي فاهلكوا قوله كتاب
النكاح بسم الله الرحمن الرحيم باب الترغيب في النكاح قوله
ثلاثة رهط هم علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن عمرو ابن العاص وعثمان ابن مظعون ه والرهط
من ثلثة الى عشرة ه فتح وقال الزركشي الرهط ما دون العشرة من الرجال اسم جمع لا واحد له
من لفظه انتهى تقالوها بتشديد اللام المضمومة اي استقلوها ه ط ابدا قيد لليل
لا لاصلي وبين هما فرق ه برماوي اما والله بالتخفيف ه ط فمن رغب الخ اعترض عليه
طريق ه ط في مجر بفتح الجاء وكسر ها ه برماوي من سنة صداقها اي اقل من مهر مثلها
ه مصباح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع الخ من الارب
اي حاجة ه قاموس فليتزوج فليتحمل بالواو المفتوحة ويقع في بعض النسخ بالياء والصواب الاول لانه
ه ط وقال الزركشي فليتحمل بالواو والمفتوحة ويقع في بعض النسخ بالياء والصواب الاول لانه
من ذوات الواو ومثل قوله دعوا الله انتهى ان ليس له اي لعثمان حاجة الا هذا الذي
التزغيب في النكاح وفي بعضها الى هذا بحرف الجر لا بكلمة الا ستشابعيني لما راى عبد الله ان
ليس لنفسه حاجة الى الزواج وفي بعضها بنصب عبد الله ه برماوي معشر شباب الجماعة
ه ط الشباب جمع شاب وهو اسم لمن بلغ الى ان يعمل ثلاثين ه ط الباءة بالمد
والمد وقد يترك كذا وقيل الاول لمؤن النكاح والثاني للوطء وفي المراد هنا القولان قال
النووي اصحهما الثاني قلت والذي يظهر ترجيح الاول ه ط وقال في التحفة الباءة بالمد
لغة الجماع والمراد هو مع المؤن انتهى وجاء بكسر الواو واصله رض الاشياء اطلق
على الصيام لمشابهته له في قمع الشهوة قال العلماء الصوم يثير الحرارة فاذا دام سكنت ه ط
ه قرينة على الجماع اذ هذا هو الذي يحتاج الى الصوم ه باب كثرة النساء
بكسر فتح المهملة وكسر الراء موضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا ه برماوي فلا نزعزعها

ولغير ابي ذر باب من رايا الخ بغير قصة اثم ه

قوله ه يعني هما مرتد والصواب هنا وهو وهم ه زركشي رحمه الله

قال في القاموس الزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها وكل تحريك شديد انتهى ولا تزلزلوها قال في القاموس زلزله كرر له الا كركة انتهى تسع نسوة ثمان سودة وعائشة وحفصة وأم سلمة وزينب وأم حبيبة وجويرية وصفية وميمونة ط قوله يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة وهي سودة ط قال في اللمعة وقد كان صلى الله عليه وسلم على غاية من العدل في القسم وقول الاضطراب انه كان متبرعا منه لعدم وجوبه عليه لقوله تعالى ترجي من تشاء منهن الآية خلاف المشهور لكن اختار السبكي انتهى قوله فان خير هذه الامة الخ اراد النبي صلى الله عليه وسلم ط وقال البرماوي قوله اوان من كان من هذه الامة اكثر نساء من غيره فهو خير ممن غيره حيث تساووا في الفضيلة وتزاد له خيرية بذلك انتهى باب من هاجر او عمل خيرا للتزويج بامراة فله ما نوى ذكر فيه حديث عمر بلفظ العمل بالنية وانما لامرئ ما نوى وما ترجم به من الهجرة منصوص في الحديث ومن عمل الخير مستطاب الهجرة من جملة اعمال الخير فلما عم في الخير في شف المطلوب وتممه بلفظ فهجرته الى ما هاجر اليه نكت لكن في شف الطلب شمل اعمال الخير هجرة او حجا مثلا او صلاة او صوما قوله فتح يصيبها اي يحصلها ط او امراة بنكحها قيل التخصيص عليها من الخاص بعد العام للاهتمام به وتعقبه النووي بان تا دنيا نكرة وهب لا تعم في الاثبات فلا يلزم دخول المراة فيها واجيب بانها في سياق الشرط فتعم ط فهجرته الى الله ورسوله جايا الظاهر لقصد الالتذاذ بذكر الله ورسوله وعظيم شانهما ط باب تزويج المعسر فيه سهل بن سعد في قصة التي وهبت نفسها وما ترجم به ماخوذ من قوله فالتمس ولو خاتما من حديد قالقس فلم يجد شيا ومع ذلك مزوجه ط فتح فنها ناعن ذلك ولما نهاهم عن الاختصا وهم معسرون تعين التزويج بها الاعسار اما بيسير من الصداق كالخاتم ونحوه او على تعلم القرآن ه مصباح باب قول الرجل لاخيه الخ وضر بفتح الواو والمجمة وبالراء اللطخ من الخلوق ومن كل طيب له لون ه مصباح مهيم كلمة استفهام اي ما حالك ه قاموس وزن نواة هي اسم لوزن خمسة دراهم ه مصباح باب ما يكره من التبتل وهو الانقطاع من النكاح الى العبادة ط قال الحافظ والبتول المراة المنقطعة عن الزوج وانما قال ما يكره من التبتل والخصا اشارة الى ان الذي يكره من التبتل هو الذي يفضي الى التنطع وتحريم ما احل الله وليس التبتل من اصله مكروها انتهى رد النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان الخ اي لم ياذن له بل نهاه ه فتح مظعون بفتح الميم وسكون المجمة ابن الفرح القرشي ه مصباح لو اختصينا وكان الاصل ان يقول لو اذن لنا في الانقطاع عن الملاذ لتبتلنا فعدل الى اختصينا ارادة للمبالغة ه برماوي الا نستحي اي الا نستحي من يفعل بنا الخصي ونعالج ذلك بانفسنا ه فتح فنها ناعن ذلك وانما نهى تحريم بل خلاف في بل الحرم وقال النووي يحرم خصا الحيوان غير الماكول مطلقا واما الماكول فيجوز في صغير دون كبير ه فتح ثم قرا ايا ها الذين امنوا الاية وظاهر استشهاد ابن مسعود بهذه الاية هنا يشعر بانه كان يرى

جواز

قوله فاختصى بكسر الصاد المخففة امر من الاختصاء ط

تعد

حرارة المتعة فقال القرطبي لعله لم يكن حينئذ بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع عنه ه فتح الغنت الزنا ه ط ولا اجد ما انزوجه به زادا بو نعيم فائذن لي اختصي ه ط جف القلم اي نفذ المقدر بما كتب في اللوح المحفوظ فبقي القلم الذي كتبه جافا لا مداد فيه لفراغ ما كتب به ه ط فاختصت بلفظ الامر للتهديد وفي بعضها فاختصر اي اختصر عن التطويل واقتصر على ما دعت اليه حاله ك ه مصباح على ذلك متعلق بمقدر اي حال كونك مستدلا على العلم بان كل شر بتقدير الله تعالى وهذا البساط في قطع العضو لا هو توبيخ له ولوم على اعتقاده انه في القطع من غير فائدة فان جميع الامور مقدرة في الازل ه برماوي

باب نكاح الابكار

ترجع بهم اوله منا ثم بعد ترك يرعى وما شاء ورتع البعير في المرعى اكل ما شاء ط قال في الذي لم يرتع منها زاد ابو نعيم قالت فانا هيبة ه ط اذا رجل وللترمذي انه جبريل ط وقال البرماوي هو الملك في صورة رجل انتهى سرقة القطعة من جيد الحرير ه برماوي فاكشفها اي السرقة اني اكشفها عن الوجه ه فتح عن ابن المنير ان يكن من عند الله الخ وجه الترديد هل هي رويا وحي على ظاهرها وحقيقتها او رويا وحي لها تعبير وكلا الامرين حاصل في حق الانبياء ه فتح

باب تزويج الثيبات وقالت ام حبيبة الخ استنبط المصنف الترجمة من قوله بنا ترك لان خاطب بذلك نساء فاقتضى ان لهن بنات من غيره فيستلزم انهن ثيبات كما هو الاكثر الغالب ه فتح فطوفي اي يطلق السير ه برماوي حديث عهد الخ اي قريب عهد بالدخول على الزوجة ه فتح فهل احار ثيبا بالنصب اي فهل اتزوجت ه فتح امهلوا حتى تدخلوا ليلا يعارضه الحديث الاتي لا يطرق احدكم اهله ليلا وجمع بحمل ما هنا على من علم خبر مجيئه نهارا فيحمل ذلك على من جا بالليل بغتة فيوخر الى النهار ط

الشعثة بفتح المجمة والمثلثة ه ط وتستحب استعمال الحديد في ازالة الشعر ط المغيبة بضم الميم وكسر المجمة بعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة الذي غاب عنها زوجها ط ولعابها بكسر اللام مصدر لاعب كالملاعبة وللمستملي بالضم الريق اشارة الى مص لسانها وريشه شفتها ه ط باب تزويج الصغار من الكبار اي في السن ه فتح ان النبي صلى الله عليه وسلم الخ يكفي في مطابقة الحديث للترجمة كون صغر عايشة عن كبره عليه السلام معلوما من غير هذا الخبر ه فتح باب الرجل ينكح اي بفتح الياء مصباح واي النساء خير الى الخير الترجمة قال الحافظ اشتملت الترجمة على ثلاثة احكام وتناول الاول والثاني من حديث الباب واضح وان الذي يريد التزويج ينبغي ان ينكح الولود لان نساءهن خير النساء وهو الحكم الثاني واما الثالث فيوخذ منه بطريق اللزوم لان من اثبت انهن اخير من غيرهن استحب تخيرهن للاولاد انتهى احناه اكثر شفقة والحانية على ولد ما هب التي تقوم عليهم في حال يتمهم فلا تتزوج فان تزوجت فليست بحانية قاله الهروي ه فتح على ولد للكشميهني ولا بل اضمير وهو اوجه ط وارعاه احفظ واصون لماله في ذات يده اي ماله ه ط باب اتخاذ السراري الخ هو سرية سميت بذلك لانها مشتقة من التسرر واصله من السرور وهو من اسمائ الجماع واطلق عليها ذلك لانها في الغالب يكتم امرها عن الزوجة ه فتح وليدة اي امة ه فتح اعتقها ثم اصدقها كذا نما شار بهذه الرواية الى ان المراد

قوله اليمامة وهي على اربع مراحل من مكة وعلى مرحلتين من الطايف
وقال شريح الخاركي بينها وبين الطايف مرحلة واحدة سميت باسم البقعة التي هي فيها
ننظر من سيرة ثمانية ايام قال النبي حج العمالقي في شرح المفاتيح ما ذكروه من ان
اليمامة على مرحلتين او مرحلة من الطايف خلاف المشهور اليمامة
اسم لبلد مسيلمة الكذاب التي تسافيها وجهز اليه ابو بكر من
خلافته الجم الغفير من الصحابة فحاربها وقتله والوقعة المشهورة
على نحو عشرين مرحلة من مكة لا هي في قصر بلا وخندق وبها قبور
الصحابة مشهور تزار ويتبرك بها وبين اللحد بدين نحو ثلاثين ذراعا
ثم رايت في القاموس ما نصه اليمامة اسم للبلاد والمتعددة
وحيث فكان الاكثر يمامة اراد وا ان لها هو منتهى الحاضر وما بينه وبين
الطايف مرحلتان او مرحلة ودون ما عداه من بقية تلك البلاد وقصبة
بلد مسيلمة وغيرها وعلى هذا فلا مخالفة بين كلام الائمة وما هو
المشهور وعبارة القاموس واليمامة القصبة كما مر وقرية بنجران
تبصر الركبان من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الحوشية البحرين سميت باسم
لان بها اكثر تخيلا من سايير الجاز وعلى تسمية مسيلمة الكذاب وقعت
في وسط الشرق على مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعلى الكوفة
نحو ما بين فان قلت ظاهر كلام القاموس ان تلك البلاد كلها من
الحجاز قلت لا نظر اليه في ذلك على انه عرف الحجاز بانه مكة والمدينة
والطايف وما بينها فلم يجعل اليمامة منه اصلا الا ان يريد انها من مخاليف
الطايف فيوافق ما ذكرته وهو ان لم نعتبر من البلاد المسماة باليمامة
الا المنسوبة للطايف وهي ما على مرحلتين او مرحلة منها دون ما عداها
تلك فتامل ذلك فانه موضع اشكال

الشيخ
من مكة

قوله فاختصر بكسر الصاد المخففة امر من الاختصاء

قوله

قوله

قوله

بالتزويج في الرواية الاخرى ان يقوم بمهر جديد سوى العتق كما وقع في قصة صفية ه فتح
عن مجاهد كذا في نسخة وهو خطأ والاكثر عن محمد ه فتح معنا لم يكذب ابراهيم الخ قال
ابن المنير مطابقة حديث هاجر للترجمة انها كانت مملوكة وقد صح ان ابن ابراهيم اولدها
بعد ان ملكها فهي سرية ه فتح ما السما اي سكان البوادي واشرفيا هو هم المطر
وقيل غير ذلك كما سيأتي بسط ه بدر عن انس الاخرم وشاهد الترجمة
منه متردد الصحابة في صفية هل هي زوجة او سرية فيطابق احد قسمي الترجمة
ه فتح باب من جعل عتق الامة صداقها اعتق صفية الخ هو عندنا
من خصائصه ه حاوي قال النووي في شرح مسلم قوله اصدقها نفسها اختلف العلماء
في معناه والصحيح الذي اختاره المحققون انه اعتقها ثم تزوجها بلا اصداق وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه يجوز نكاحه
بلا مهر لا في الحال ولا فيما بعد بخلاف غيره انتهى وقال الحافظ قال ابن التين لم يكن صداقا قال وهذا القول لهم الجوع زاد منلا زاد
ان العتق حل محل الصداق وان لم يكن صداقا قال وهذا القول وتبعه النووي في الروضة
له وهذا الوجه اصح الاوجه واقربها الى لفظ الحديث انتهى باب تزويج المعسر فصعد النظر وصوبه بتشديد العين والواو
اي نظر اعلاها واسفلها ه ط ولا اخا تم بالرفع وسبق في الفضائل برواية بالنصب
عطفا على الكلام السابق كانه قال ولا اجد والرفع على القطع والاستئناف ه بدر ملاوي
وهو الذي خلف من المابشر الاية قال الفل النسب
من لا يحل نكاحه والصهر من يحل نكاحه فكان المصنف لما راى الحصر وقع بالقسمين
صلح التمسك بالعموم لوجود الصلاحية الامارة الدليل على اعتباره وهو ابتشا الكافر
ه فتح تبنى بشالها هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف التحتيه قال الاصطخري
مملوك امراة اسمها شبيه بنت يعار الانصارية ه بدر ماوي وانكحه ابنة
اخيه فيه تزويج سالم وهو حبشي من هند وهي قرشية وضباعه بنت الزبير من
المقداد وهو صهري اي ه مصباح وقال السيوطي اخيه بالياء وصحف صنعا له بالفوقية انتهى
نرى بفتح النون اي نعتقده ه فتح وقد انزل الله فيه ما قد علمت اي الاية التي سياتي
قبل وهي ادعوهم لابائهم الخ وقوله ما جعل ادعياءكم ابناءكم ه فتح فذكر الحديث
شاف بقيته البرقاني وابو داود فكيف نرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه
فارضعته خمس رضعات وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة ه فتح ما احد في اي
ما احد في نفس واتحاد الفاعل والمفعول مع كونهما ضميرين لشيء واحد من خصائص
افعال القلوب ه فتح محلي بكسر الحا مصدر بمعنى الاحلال ه بدر ماوي وكانت تحت
المقداد ابن الاسود وهذا القدر هو المقصود من هذا الحديث وهذا الباب فان المقداد
وهو ابن عمرو الكندي تزوج ضباعة وهي هاشمية وكان المقداد من كندة حليفا لقريش
فلولا ان الكفاءة لا تعتبر بالنسب لما جاز له ان يتزوجها ه فتح وحسبها بفتحتين
الشرف بالاباء والاقارب ه ط تربت يداك اي لصقت بالتراب وهي كناية
عن الفقر وهو غير مراد هنا الكن لا يراد به حقيقته ه فتح مدرجل

واجاب من اشترط الكفاءة باحتمال انها اولياؤها رضوا باسقاط الكفاءة ه فتح معنى لم اقف

لم اقف على اسمه ه فتح ترب بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد الياء اي حقيق وحديد ه ط
يشفع بضم اوله وفتح المعجمة والفا المشددة اي تقبل شفاعته ه ط هذا اي الفقير
خير من ملاء الارض مثل هذا اي الغنى وملاء بالهمز ويجوز في مثل النصب والجر والحاصل انه اطلق
تفضيل الفقير المذكور على الغني المذكور ولا يلزم من ذلك تفضيل كل فقير على كل غني فتح
باب الكفاءة في المال الخ المشربة بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الراء وفتح التحتية التي لها
ثرا بالفتح والمد المال والغنى ه ط باب ما يتقى من شوم المراة الواو هنا اصلة للهمزة ولكن
لهمز اصله ه برماوي قال الحافظ وهو ضد اليمن ه ان من ازواجكم الاية كانه اشار الى
اختصاص الشوم ببعض النساء دون بعض لما دلت عليه الاية من التبعيض ه فتح
في المراة لكونها كريهة المراي او قليلة الدين او غير ولود او سيئة الخلق والدار لكونها
ضيقة العرصة قليلة المرافق بجوارها اهل السوء والفرس لكونها عضوضا ونحوها
او بطيئة السير وعلى هذا فلا بدع في قياس الحمير وغيره من الدواب عليه وذلك وان القصد
والسواد فيه من هذه الحيثية اما على تفسير الشوم في الثلاث بان ملك كل من الدار والفرس
وملك الانتفاع بالبضع ربما كان سببا لحصول البلاء وحقيقة الفعل لله تعالى فلا بقاس على
الخيل والعلم عند الله ه قاله الاشبخ ما تركت بعدي فتنة الخ قال الشيخ تقي الدين السبكي في
ابداء البخاري هذا الحديث عقب حديث ابن عمر وسهل بعد ذكر الاية في الترجمة اشارة الى تخصيص
الشوم من تحصل منها العداوة والفتنة لما يفهمه بعض الناس من التشاوم بالعين
عن عايشة الخ وحديث عايشة مصرعنه الى ان
ه فتح باب الحرة تحت العبد الولاء لمن اعتق هذه هي البينة ه الثانية ه فتح و
زوج بريرة حين عتقت كان عبدا ه فتح الكفاءة لك عن ذكر الاولى والثالثة والاولى قد عتقت وخيرت والثالثة ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخ وبريرة سوغ الابتداء بها الاعتماد على واو الحال بدر ماوي هو عليها
صدقة الخ والفرق بينها وبين الهدية انها اعطاء لثواب الاخرة والهدية لاكرام المتقول اليه
ه بدر ماوي باب لا يتزوج اكثر من اربع او ثلاث بدان الواو بمعنى او ه بدر ماوي
باب وامهاتكم اللاتي ارضعنكم الخ اراه اي اظنه ه فتح قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
القايد له علي ه ط تخليه بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من اخلى يخلي اي منفردة
بكر والخالية من ضرة ه ط واجب مبتدا مضاف لما بعده والخبر اختي وغيرها صنوت ه ط
فتحدث بضم اوله ه ط للبنا المجهول قال بنت ام سلمة هذا استفهام استثبات
لرفع الاشكال او استفهام انكار والمعنى انها ان كانت بنت ابي سلمة من ام سلمة فيكون
تحريمها من وجهين ه فتح لو لم تكن ربيبتي الخ الذي يظهر انه نبه على انه لو كان
لها مانع واحد لكفى في التحريم فكيف وبها مانعان ه فتح وابا سلمة اي وارضعت اباسلمة
وهو من تقديم المفعول على الفاعل وهو قوله ثويبة ه فتح تعرضن بفتح اوله وسكون
العين وكسر الراء وسكون الضاد وبكسر الضاد وتشديد النون المفتوحة ه ط
قال البرماوي ويروى تعرضن بضم المثناة وكسر الضاد للتقا الساكنين وقد فصلوا ايضا
بين النونات فقالوا تعرضان ولم يريد في الرواية انتهى اتريه بالبنا للمفعول ه ط الموحدة
بعض اهله حكي انه العباس ه ط حبيبة بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة

اي سوء حال واصلها الحوبة وهب المسكنة والحاجة قلبت واوها يا لانكسار ما قبلها وذكر
التيوبي انها بفتح الحاء والمستملي بالخاء المعجمة المفتوحة اي في حالة خائبة من كل خير وقال
ابن الجوزي انه تصحيف وروي بالجيم وهو تصحيف باتفاق ه ط لم الق بعد كم
مرادا ان سمعيلي جا وعبد الرزاق راحة قال ابن بطال يسقط المفعول من رواية البخاري
ولا يستقيم الكلام الا به ه ط وفي هذه اشارة الى النكرة التي بين الابهام والسابة ه
بدماوي باب من قال لا رضاع الخ وما يحرم من قليل الرضاع الخ مذهب
البخاري ان الخمسة تنشر برضعة واحدة وبه قال ابو حنيفة ومالك واشترط الشافعي
خمسا ه مصباح وعند هما رجل واطنه ابن لابي القعيس ه فتح انظر ما وقع من ذكر هما هو
في رواية الكشميهني من اخوانكن وهذا وجه والمعنى تاملت ما وقع من ذكر هما هو
رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاع ومقدار الارتضاع فان الحكم الذي يشاء
من الرضاع انما يكون اذا وقع الرضاع المشترط ه فتح فانما الرضاعة اي المعتبرة من
المجاعة اي المغنية عنها او المطعمة عنها وذلك في الصغر ط باب لبن الفحل
بفتح الفا وسكون المهملة الرجل ه ط وهو عمها من الرضاعة فيه التفات وكان
الساق يقتضي ان نقول وهو عمي ه فتح باب شهادة المرضعة اي وحدها ه فتح
فاعرض عنه في رواية المستملي فاعرضت عنه وفيه التفات ه فتح دعها عنك امر ندب
واحتياط عند الشافعي وعند احمد تقبل شهادة المرضعة وحدها يمينها ه مصباح
واشار اي حكاية عن ايوب في اشارته بها الى الزوجين ه برماوي وقال الحافظ والمراد
حكاية فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث اشار سيده وقال بلسانه دعها عنك ه باب
ما يحل من النساء وما يحرم لا يثبت بها الخ اي ان معنى الاية حرمت المزوجات الا الامة
المزوجة بعبده فان لسيدها ان ينزعها من تحت نكاح عبده قلت لعله يعني بامة بطلاقها
ويجب عليه ان يطيعه مولاه في ذلك بغير حق والله اعلم ه مصباح وقال البرماوي قيل
حرمت المحصنات اي ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من اللاتي سبين ولهن ازواج
في دار الكفر فهي حلال لغزاة المسلمين انتهى وقال احمد ابن حنبل يبسل له في الصحيح غير
هذا الموضع ه ط بنت علي هي زينب من فاطمة وامه علي هي ليلى بنت مسعود النهشلي
ه برماوي غير معروف اي في العدالة ه فتح حتى يلزم بالارضاع عرضه ان الامام ابا حنيفة
قال اذا مسا خت امراته او نظر الى فرجها حرمت عليه امراته وقال ابو بصير يحرم الا تحرم بمقدمات
الجماع بلا ابد من الجماع ه برماوي وهذا مرسل اي لان الزهري لم يدرك عليا ه برماوي
باب وربائبكم الاية هذه الترجمة معقودة لتفسير الربيبة وتفسير المراد بالدخول ه فتح
ربيبة له هي زينب بنت ام سلمة الى ان تكفلها وهو نوفل الاشجعي ه ط وقال
الليث حدثنا هشام اي يعني ان الليث رواه عن هشام ابن عروة بالاسناد المذكور فسما
بنت ام سلمة درة وكانه رمز بذلك الى غلط من سماها زينب ه فتح باب
ام من اب ام من اجل سوا النسب والرضاع واختلف فيما اذا كانتا بملك اليمين

فاجازه بعض السلف وهو رواية عن احمد والجمهور وفقها الامصار على المنع ونظم الجمهور بين
المرة وعمتها وخالتها صحاه ه فتح عن الشيعة ه فتح باب لا تنكح المراة على
عمتها لا يجمع كله في الروايات بالرفع على الخبر عن المشروعية وهو يتضمن النهي قاله
القرطبي ه فتح باب الشغار بمعجمتين مكسور الاول ه ط
والشغار ان يزوج الخ قال ابن بطال الذي تحرر انه من قول نافع ه ط باب هل للمراة
ان تهب نفسها لاحد اي فتحل له نكاحها بذلك وهذا ينتاول صورتين احداهما مجردة الهبة
من غير ذكر مهر والثاني العقد بلفظ الهبة فالصورة الاولى ذهب الجمهور الى بطلان النكاح بها واجازه الحنفية والاوزاعي لكن قالوا يجب المهر وحجة الجمهور قوله
تعالى خالصة لك من دون المؤمنين فعدوا ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وانه يتزوج
بلفظ الهبة من غير مهر واجاب المجيزون بان الهبة تختص به لا مطلق الهبة ه
الصورة الثانية ذهب الشافعية وطائفة الى ان النكاح لا ينعقد بلفظ النكاح او التزويج لانهما
الصحيحان اللذان ورد القران بهما والحديث وذهب الاكثر الى انه ينعقد بالكنايات واحتج
الطحاوي لهم بالقياس على الطلاق فانه يجوز بصريحه وبكناياته مع القصد ه فتح الباري
شاهشام هو ابن عروة عن ابيه قال الكرماني وهذا مرسل لان عروة لم يدرك زمن
القصة لكن السياق يشعر بانه حمله عن عايشة وتقدم في تفسير الاحزاب من طريق ابي اسامة
عن هشام ذكره كذلك موصولا ه فتح في دعواك اي في رضاك قال القرطبي بهذا قول ابن زيرة الدال
والغيرة والا فلا يجوز اضافة الرضى الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن الغيرة تغتفر لاجل الملاق
مثلا ذلك ه ط باب نكاح المحرم بضم الميم قال النووي قال ابو حنيفة يصح نكاح المحرم
لقصة ميمونة وهو رواية ابن عباس فاجيب عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها
وهو حلال وهي اعرف بالقصة من ابن عباس لتعلقها بها وبان المحرم من المحرم في الحرم لان
من كان في الحرم يقال له محرم وان كان حلالا ه برماوي وقال في التحفة وخبره يعني مسلما عن
ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم معارض بالخبر الصحيح عن ابي رافع
انه كان حلالا وانه الرسول بينهما وهو مقدم لانه مثبت المباشر للواقعة على انه من
خصائصه صلى الله عليه وسلم انه له النكاح مع الاحرام انتهى باب تهب النبي صلى الله عليه
وسلم عن المتعة الخ واختلف في وقت تحريمها على اقوال والاصح انها في الفتح ه ط زمن
خيبر الظرف راجع للامرين كما صرح به في رواية مسلم وخصه بعضهم بالحمر دون
المتعة وصححه فقال حنين ه ط فرخص اي ذكر الرخصة التي كانت في اول الاسلام وقيل
كان مذهب ابن عباس جواز ذلك ه برماوي وهو قول في هو الاصح ولو يصح رجوعه
عنه كما في التحفة فقال له مولاه الخ ظاهره ان ابن عباس انما اباح المتعة حال الضرورة
والا مرتد لك فقد اخرج البيهقي وغيره انه قال ما هي الا كالميتة والدم ولحم الخنزير لا تحل
الا للمضطر ه ط فاستمتعوا بلفظ الامر والماضي ه ط توافقا اي في النكاح بينهما
مطلقا من غير ذكر اجل فالمعاشرة بينهما ثلاث ليال يا يامها ثم بعض المطلق كجمع
على الثلاثة ه برماوي فعشرة بالفا والمستملي بالنا الموحدة ه ط فما ادري اثلث
كان لنا خاصة الخ ووقع في حديث ابي هريرة التصريح بان ختصا هذا اخرجه البيهقي عنه ه فتح
باب عرض المراة نفسها على الرجل الصالح قال ابن المنير في الحاشية من لطايف البخاري

فاجاز

وضبطه القسطلاني بفتح اللام وكسرها اه

انه لما علم الخصوصية في قصة الواهبة استنبط من الحديث مال الخصوصية فيه وهو جواز عرض
المرأة نفسها على الرجل الصالح رغبة في صلاحه فيجوز لها ذلك ه فتح مجلسه بفتح الدال مرة
باب عرض الانسان ابنته واخته الخ تأيمت اي صارت ايما وهي التي يموت
زوجها او تبين منه وتنقضي عدتها ه فتح اوجد عليه اي موجدة اي غضبا ط
فلما رجع بكسر الجيم اي عيينة على الجواب ه ط حدثنا فتيبة عن يزيد الخ لم يذكر فيه
مقصود الترجمة استغنى بالاشارة اليه وهو قولها انكحي بنت ابي سفيان ه فتح
باب والجناح عليكم فيما عرضتم به الخ ناقة بنون وقاف اي رائحة بالتحتانية
والجيم ه فتح ولا تعدنا بكسر المهملة وتخفيف الدال ه فتح باب النظر المراة
قبل التزويج استنبط البخاري جواز ذلك من حديث الباب لكون التصريح الوارد في ذلك
ليس على شرطه ه فتح ارى بضم الهمزة ه فتح في سرقة بفتح المهملة والراء والقاف
وهي القطعة ه فتح وقال ابن الاثير قطعة من جيد الحرير ومنه حديث ابن عمر ان سايل اسيله
عن سرق الحرير فقال هل اقلت شقق الحرير قال ابو عبيد هو الشقف الا انها البيض منها
خاصة وهي فارسية اصلها سره وهي الجيدة ه بضمه اوله قال الحافظ ما ملخصه قال
عياض يحتمل ان يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيه احتمال لاشتهاء
هو المعتمد وخبر الترجمة هذا رأيت رؤيا وحي على ظاهرها وحقيقتها او رؤيا وحي لها تعبير وكلا
الامرين حاصل فتحقق الانبيا انتهى فصعد النظر اليها وصوبه بشد الدال من
صعد والواو من صوب والمراد انه نظر اعلاها واسفلها والتشديد اما للمبالغة في التامل
واما للتكرير ه فتح باب من قال لا نكاح الا بولي الخ هو حديث مرفوع اخرجه ابو داود
والترمذي والحاكم وابن حبان من حديث ابي موسى ه ط لقوله عز وجل واذا طلقتم
النساء الاية وجه الاحتجاج منها للترجمة قوله فذكر فيه المطلب وكذا البكر ه فتح ولا تنكحوا
المشركين الخ وجه الاحتجاج بها والتي بعدها انه تعالى خاطب بالنكاح الرجال ه ط فخاطب
به النساء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء مولياتكم للمشركين ه فتح انكاحهم نحو اي ضرب
وزنا ومعنى ه ط ونكاح اخر بالتنوين ولا يؤثر ونكاح الاخر بالاضافة واصله والنكاح الاخر
ه ط طهرت بلفظ الغيبة ه بدر ماوي فاستضعني بموحدة بعدها ضاد معجمة اي اطلب
منه المباضعة وهو الجماع لتحملي منه وكانوا يفعلون ذلك مع الاكابر والدساطلبا للنجابة
الولد ه ظ وهو ابنك اي ان كان ذكرا فلو كانت انثى لقالت هي ابنتك لكن يحتمل ان يكون
لا يفعل ذلك الا اذا كان ذكرا مما عرف من كذا لهن في البنت ه فتح ان تمتنع منه في بعضها
به اي منعه ه بدر ماوي لا تمتنع مما جاها الا بخير لا تمنعه منه ه ط فالناطقة بالفوقية
والمخففة اي الصفقة والحقته ه مصباح الا نكاح الناكث اليوم راي الذي بدات
بذكره وهو ان يخطب الرجل فيزوجه واحتج بهذا على اشتراط الولي ه فتح وقد تشكل
اي جعلتها لك فراشا ه ط باب اذا كان الولي هو الخاطب اي هل يزوج نفسه ويحتاج
الى ولي اخر قال ابن المنير ذكر في الترجمة ما يدل على الجواز والمنع معا لعدم الامر في ذلك الى نظر
المجتهد كذا قال وكانه اخذه من تركه الجزم بالحكم لكن الذي يظهر من صنيعه انه
يرى الجواز وان الامر الذي فيها امر الولي غيره ان يزوجه ليس فيها التصريح بالمنع
من تزويجه نفسه وقد اختلف السلف في ذلك فقال الشافعي يزوجه السلطان

اوولي

او ولي فرضله او اقعده منه ووافقه نفر وداود وجمهور ان الولاية شرط في العقد فلا يكون
الناكح منكحا كما لا يبيع من نفسه ه فتح فامر رجلا فزوجه بها لفظه حكمه
افكان قاضيا او راى جواز التوكيل ه مصباح وقال الحافظ وهذا الاثر اخرجه سعيد ابن
منصور ولفظه ان المغيرة خطب بنت عمه عروة ابن مسعود فارسل الى عبد الله ابن ابي
عقيل فقال زوجنيها فقال ما كنت لافعل انت امير البلد وابن عمها فارسل المغيرة
الى عثمان ابن ابي العاص فزوجها منه انتهى فيرغب عنها الخ وجه الدلالة منه ان
قوله فيرغب عنها ان يتزوجها اعم من ان يتولى ذلك بنفسه او يامر غيره فيزوجه ه فتح
الاخذ منه الاطلاق ايضا لكن انفصل عنه بانه معدود من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان يزوج بنفسه او بغير ولي ولا شهود ولا استيذان وبلفظ الهبة
باب انكاح الرجل ولده بضم الواو وسكون
اللام وبفتحهما ه ط وقال في المصباح وهو يستعمل للواحد والجمع انتهى
الى قوله قبل البلوغ اي فذا على ان نكاحها قبل البلوغ جايز وهو استنباط حسن ه فتح وادخلت
بالبنا للمفعول وبضمير الغيبة ه برماوي باب تزويج الاب ابنته وقال عمر الخ فيه
وقوع تزويج الاب ابنته من لا ولي له ه ط باب السلطان ولي الخ
هو حديث مرفوع تمسك به من لا يلزم منه ما عداه ه فتح زوجنكها بلا مهر وقد وقع في رواية
ابي ذر من هذا الوجه بلفظ زوجناكها بنون التعظيم ه فتح باب لا ينكح الاب
وغيره البكر الخ لا ينكح بالجزم نهي والرفع خبره ط الايم طيب الثيب التي فارقت
زوجها بموت او طلاق وقد يطلق على من لا زوج لها ثيبا كانت او بكرا ه ط حتى تستامر
اي يطلب منها ان تامر بالعقد ه ط حتى تستاذن غاير في العبارة لان الاستيذان
ليس فيه ما في الاستيمار من تاكد المشاورة وجعل الامر المشاورة ه ط خذام بكسر المعجمة الاولى
اذا زوج ابنته وهي كارهة الخ وبجيم بكسر الميم المشددة ه ط مصباح
وخفة الثانية ه مصباح انا ابا ها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك ووقع في رواية الثوري
المذكورة قالت انكحني ابي وانا كارهة وانا بكر والاول ارجح فقد ذكر الحديث الاسماعيلي
وقال في روايته وانا اريد ان اتزوج عمر ولدي وكذا اخرجه عبد الرزاق وقال فقالت ان
ابي انكحني وابن عمر ولدي احب الي فهذا يدل على انها كانت ولدت من زوجها الاول وزوجها
الاول اسمه اثيث ابن قتادة الانصاري والذي كرهته لم اقف على اسمه الا ان الواقدي
ذكر انه من مزينة ووقع في رواية ابن اسحق انه من بني عمرو ابن عوف ه وقال البيهقي ان
ثبت الحديث في ابكر حمل على انها زوجت بغير كفؤ والله اعلم قلت وهذا الجواب
هو المعتمد فانها واقعة عين فلا يثبت الحكم فيها تعميما واما الطاعن في الحديث فلا معنى
له ه فتح الباري باب تزويج اليتيمة واذا قال للولي زوجني الخ مراده منه
ان التفريق بين الايجاب والقبول اذا كان في المجلس لا يضر ولو تخلل بينهما كلام
اجنبي وفي اخر منه هذا الوجه نظر لانها واقعة عين يطرقها احتمال ان يكون قبل عقب
الايجاب ه فتح باب اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة الخ هذه الترجمة
معقودة لمسئلة هل يقوم الالتماس مقام القبول فيصير كما لو تقدم القبول على الايجاب

مصباح

كان يقول تزوجت فلانة على كذا فيقول الولي زوجتكها بذلك ه
ولا بد من اعادة القبول فاستنبط المصنف من قصة الواهبة انه لم ينقل بعد قول النبي صلى الله
عليه وسلم زوجتكها بما معك من القرآن ان الرجل قال قد قبلت ه فتح اقول والذي
قرره الاصحاب الاكتفاء ولو بنحو قبلت في هذه الرواية فقال مالي في النساء من حاجة
فيه اشكال من جهة ان في الحديث فصعد النظر اليها وصوبه فهذا دال على انه كان يريد
التزويج لو اعجبته وكان معنى الحديث مالي في النساء اذا كن بهذه الصفة من حاجة ويحتمل
ان يكون جواز النظر مطلقا من خصائصه وان لم يرد التزويج ويكون فائدته احتمال
انها تعجبه ه فتح باب لا يخطب على خطبة اخيه الخ ولا يخطب بالجزم ويجوز
الرفع والنصب ه ط على خطبة اخيه ذهب الجمهور الى الحاق الذمي بالمسلم في ذلك
وان التعبير باخيه خرج على الغالب فلا مفهوم له ه فتح باثرة بضم المثلثة يذكر ه ط
تحسسوا بالمهملة وهو طلب معرفة الاخبار والاحوال الغائبة وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل بالحاء ان تطلبه لغيرك وبالجيم تطلبه لنفسك ه برماوي
حتى يترك او ينكح الغاية في هذا على معنى انه اذا انكح امتنعت الخطبة ه برماوي
باب تفسير ترك الخطبة اب الاعذار عن تركها قبل اراد البخاري الاعتذار عن ترك اجابة
الولي اذا خطب اي الولي رجلا عن وليته لما في ذلك من ضرار الرد على الولي وانكسار القلب
وقلة المروءة ه برماوي قال الحافظ ذكر فيه طرفا من حديث عمر حين تايمت حفصة قال ابن
بطال ما ملخصه وحديث عمر وله يظهر منه تفسير ترك الخطبة لان عمر لم يكن علم ان النبي صلى الله
عليه وسلم خطب حفصة قال ولكنه قصد معنا دقيقا دل على ثقوب ذهنه ورسوخه في
الاستنباط وذلك ان ابا بكر علم عليه الصلاة والسلام اذا خطب الى احد عمر انه لا يرده بل
يرغب فيه ويشكر الله على ما انعم الله به عليه من ذلك فقام علم ابي بكر بهذا الحال صار المركون
والرضى فكانه يقول كل من علم انه لا يصرف اذا خطب لا ينبغي لاحد ان يخطب على خطبته وقال
ابن المنير الذي يظهر لي ان البخاري اراد ان يحقق امتناع الخطبة على الخطبة مطلقا لان ابا بكر
امتنع ولم يكن ابنه من الامرين الخاطب والولي فكيف لو انهما من وزن ابي بكر فكانه استدل منه
بالاول قلت وهذا ابداه ابن بطال الحق واولى انتهى باب الخطبة بضم الخاء اي عند
العقد ه ط قبيصة في بعضها قتيبة ولا بقدح لان كلا على شرط البخاري ه برماوي
رجلان وهما الزبرقان التميمي وعمرو ابن الاهتم بالفوقية بعد الهاء التميمي ه مصباح
ان من البيان الخ قال ابن التين اورد هذا الحديث في كتاب النكاح وليس هو موضعه قال والبيان
نوعان الاول ما يبين به المراد والثاني تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين وهذا هو الذي
يشبه بالسحر والمذموم منه ما يقصد به الباطل ويشبهه بالسحر لان السحر صرف الشيء عن حقيقته
قلت فيه نظر فانه لم يوجد المناسبة ويعرف انه ذكره في موضعه وكانه اشار الى ان الخطبة وان كانت
مشروعة في النكاح فينبغي ان تكون مقتصدة ولا يكون فيها ما يقتضي صرف الحق الى الباطل
بتحسين الكلام والعرب تطلق لفظ السحر على الصرف تقول ما سحرك عن كذا اي ما صرفك
عنه وقال المهلب وجه ادخال هذا الحديث في هذا الحديث التنبيه ان الخطبة
انما شرعت للخاطب ليسهل امره فتشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام
فيها باستنزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر ه فتح باب ضرب الدف

والوليمة معطوف على النكاح اي ضرب الدف في الوليمة وهو من
العام بعد الخاص ه فتح بحلسك بكسر اللام اي مكانك وهو محمول على ان ذلك كان
عند امن الفتنة والذي وضح لنا بالادلة القوية انه من خصائصه صلى الله عليه وسلم
جواز الخلوة بالاجنبية والنظر اليها وهو الجواب الصحيح ه فتح وبندبت من الندبة
بضم النون وضبط ذكر اوصاف الميت بالثناء عليه وتعديد محاسنه بالكرم والشجاعة ونحوها
ه فتح دعي هذا اي اتركي ما يتعلق عندي الذي فيه الاطراء المنهي عنه زاد في رواية
حماد ابن سلمة لا يعلم ما في غدا الا الله فاشار الى علة النهي ه وقولي بالذي كنت تقولين
فيه اشارة الى جواز استماع المدح والمراثي مما ليس فيه مبالغة تفضي الى الغلو ه فتح
باب قول الله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة الخ هذه النحلة معقودة لان المهر لا يتقدر
اقله ووجه الاستدلال مما ذكر الاخلاف من قوله صدقاتهن ومن قوله فريضة وقوله
في حديث سهل وهذا تمام ما من حديث يديه ه ووقع في حديث ابن عباس في فوائد عمر ابن حجرة
ان رجلا قال ان هذه امراة رضيت بي فزوجها مني قال فما مهرها قال ما عندي شيء قال امهرها
ما قل او كثر قال والذي بعثك بالحق ما املك شيئا ه فتح وقال في الجمل الى نحلة مصدر عطية من
طيب نفس ه وكثرة المهر بالجر عطف على قوله قول الله ه فتح واتيتم احداهن قنطارا
اي مالا كثيرا ه جلالين وذكر في القاموس اقوالا في القنطار وكلها ترجع الى شيء واحد منها
القنطار بالكسر وزن اربعين اوقية من ذهب او ثمانمائة الف درهم وقال الحافظ فيه
اشارة الى جواز كثرة المهر انتهى وزن نواة هو اسم لوزن خمسة دراهم ه مصباح
باب التزويج على القرآن وبغير صداق اي مالي والا فتعليم القرآن صداق وهو غير
منفي ه برماوي قد وهبت نفسها لك كذا فيه على طريق الالتفات لا فتح فرفا
التعقيب وراواحة مفتوحة امر من الراي ورواب فراء بعدها موحدة ساكنة ه ط فلم يجبها شيئا
في رواية حماد ابن زيد انها وهبت نفسها ووقع في حديث ابي هريرة عند النسائي بعد قوله
لا حاجة لي ولكن تملكنيها امرك قالت نعم ه فتح سورة كذا وسورة كذا الاولى هي
داود وسورة البقرة والتي تليها والدار قطني سورة البقرة وسورة المفصل ولابي الشيخ
انا اعطيناك الكوثر ه ط وقال الحافظ ووقع في حديث ابي هريرة عند ابي داود والنسائي
قال ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة والتي تليها كذا هو عندهما بلفظ او وفي حديث
ابن مسعود قال نعم سورة البقرة وسورة المفصل وفي حديث امامة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا من اصحابه على امراة على سور من المفصل جعلها مهرها واوخلها عليه
وقال علمها وفي حديث ابي هريرة المذكور فعلمها عشرين اية وهي امراتك وفي حديث
ابن عباس انزوجها منك على ان تعلمها من القرآن اربع او خمس سور وفي حديث ابن عباس ايضا
وجائز هل تقرأ من القرآن شيئا قال نعم انا اعطيناك الكوثر قال اصدقها اياها فذهبوا
بين هذه الالفاظ بان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ بعض او ان القصة متعددة ه
باب المهر بالعروض الخ بضم العين والراء المهملتين جمع عرض بفتح الاول وسكون ثانيه

والصاد وحجة ما تقدم للنقد وقوله بعده وغايته من حديد هو من الخ ثم بعد العاشرة فتح باب
الشروط في النكاح الخ اي التي تحل وتعتبره فتح ذكر صهر اله هو ابو العاص ابن الربيع
زوج زينب رضي الله عنها ه مصباح حدثني فصدقني لعله كان شرطه على نفسه ان
لا يتزوج على زينب ه ط وقال الحافظ والغرض منه هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم علم
لا جرم وفائه بما شرطه ه ووعدني الخ وعده ان يسيرها بعد الى المدينة قبل ان يسلم فتح
ما استحللتم به الفروج اي احق الشروط بالوفا شروط النكاح لان امره احوط وبابه
اضيق وعند الشافعية الشروط في النكاح على ضربين منها ما يدخل في الصداق
فيجب الوفا به وما يكون خارجا عنه فيختلف الحكم فيه ه فتح باب
الشروط التي لا تحل في النكاح لا يحل امراة طلاق اخرى التحريم وهو محمول على ما اذا
لم يكن هناك سبب يجوز ذلك كما يأتي والحديث نهي المراة الاجنبية ان تسال رجلا
طلاق اختها قال النووي معنى ذلك الحديث نهي المراة الاجنبية ان تسال رجلا
طلاق زوجته وان يتزوجها هي فيصير لها ما في صحفتها وموقوفه ومعاشرته ما كانت
للمطلقة وعبر عن ذلك بقوله لتكفئ ما في صحفتها قال والمراد باختها غيرها سواء كانت
اختها من النسب او الرضاع او الدين ويلتحق بذلك الكافرة في الحكم وان لم يكن اختا
في الدين ه فتح لتستفرغ صحفتها اي ليصير لها من نفقته ومعروفه ما كان للمطلقة
ه طوقال في فتح الباري وقال صاحب النهاية الصحفة انا كالقصعة المسوطة قال وهذا
مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها فيكون كمن قلب اناء غيره وقال الطيبي هذه استعارة
تمثيلية شبه النصيب بالصحفة وحظوظها بها وتمتعاتها بما يوضع في الصحفة من
الاطعمة اللذيذة وشبه الافتراق المسبب عن الطلاق باستفراغ الصحفة عن تلك الاطعمة
انتهى ولتنكح بكسر اللام وسكون الحا على الامر ويحتمل النصب عطفا على قوله
لتستكفي فيكون تعليلا للسوال طلاقها ويتعين على هذا الاول للامر فتح وفي فتح الباري قوله
بهدية بفتح اوله من الهداية وبضمه من الهدية ولما كانت العروس تحمل من عند اهلها الى
احتاجت الى من يهديها الطريق او اطلقت عليها انها هدية فالضبط بالوجهين وهو للعروس
اسم للزوجين عند او اجتماعهما يشمل الرجل والمراة ه باب الصفرة للمتزوج كذا قيده
بالمتزوج اشارة الى الجمع بين حديث الباب وحديث النهي عن التزعفر للرجال ه فتح
اثرة صفرة الذي رجحه النووي وعزاه للمحققين ان ذلك لاثر تعلق به من جهة زوجته
فلكان ذلك غير مقصود له ه فتح زنة نواة بالنصب على تقدير فعل اي سقت اليها ويجوز
الرفع على تقدير مبتدا اي سقته اليها هو زنة نواة وهو عبارة عما قيمته خمسة دراهم
من الورق ه فتح باب كذا الهم بغير ترجمة اورد فيه حديث انس اولم النبي صلى
الله عليه وسلم الخ ومناسبته لترجمة الباب قبله من جهة انه لم يقع في قصة تزويج زينب
بنت جحش ذكر للصفرة فكانه يقول الصفرة للمتزوج من الحاجة لا من الشروط لكمل
متزوج ه فتح باب كيف يدعى للمتزوج فقال ما هذا الطيبي في الاوسط

ك القصعة

هنا تقديم على ما في باب الدعا للنسوة اللاتي يهدين العروس وفيه تاخير تقديمه

ك الذي

بتحتية وبعدها راء ثقيلة

ك فاذا وسع المسلمين خيرا فهو في سورة الاحزاب خبرا ه خطلاني

ما هذا الخطاب اعرست قال نعم الحديث ه فتح وقد تقدم انه عليه الصلاة وسلم قال له مهيم
وقال الحافظ في معناه اي ما السبب الذي اراه عليكه باب الدعا للنسوة اللاتي
يهدين العروس الخ بفتح اوله وضمه ه ط وفي المصباح يهدين من الهدي وفي بعضها
من الاهداء انتهى فقلت على الخير ايجيئتن او قد متن عليه ه مصباح طائر كناية
عن الفال او طائر الانسان عمله الذي قلده وليست من قبيل الطيرة المنهي عنها ه برماوي وقال
الحافظ ما حاصله وظاهر الحديث مخالف للترجمة فان فيه الدعا لهن اذا هدين العروس لا الدعا
لهن واحسن ما توجه به الترجمة ان الامر هي الهادية للعروس المجهزة فهن دعون لها
ولمن معها وللعروس حيث قلن على الخير جيئتن او وفدتن على الخير انتهى باب
مناجاة الرجل قبل الغزو الخ اي البناء بزوجته التي لم يدخل بها قبل الغزو اي اذا حضر الجهاد
ليكون فكره محتها ذكر فيه حديث ابي هريرة الماضي في كتاب الجهاد وفرض الخمس وقد
بينت الاختلاف في اسم النبي الذي غزا هل هو يوشع او داود وقال ابن المنير يستفاد منه
الرد على العامة في تقديمهم الخ على الزواج ظنا منهم ان التعفف انما ياتي بعد الحجل
الاول اي يتعفف ثم يحج ه فتح ان بين بها يقال الرجل بامراته وبنا عليها خلافا للزهري
في تخطئة العامة في قولهم بنى باهله ه مصباح باب من بنى باصراته وهي بنت
تسع سنين ذكر فيه حديث عائشة باب بنا العروس في السفر ثلاثا بنى عليه
بصفية اي تحلى عليه وفيه اشارة الى ان سنة الاقامة عند الثيب لا تختص بالحضر ولا
تتقيد بمن له امراة غيرها ه فتح باب البنا بالنهار بغير مذكر اي ركوب وفي بعضها
بالاو وهو القوم الركوب على الابل للذينة ه مصباح ولا نيران يشير الماريين ان
عبد الله بن قرط وكان عامل عمر على حمص مرت به عروس وهم يوقدون النيران بين يديها
فضربهم بدرة حتى تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال انكحوا وسلموا اوقدوا النيران و
تشبهوا بالكفرة والله مطفئ نورهم ه فتح باب الامتشاط للنساء من الحلق و
الاستار وما في معناه والامتشاط جمع مشط بفتح النون والميم تقدم بيانه في علامات النبوة
وقوله ونحوه اعاد الضمير مفردا على مفرد الامتشاط وتقدم بيان وجه الاستدلال به
للجواز ه فتح وقال في المصباح الامتشاط نوع من البسط انتهى وقال في التنقيح الامتشاط ضرب
من البسط له خمل رقيق وهو ما يستر المخدع ونحوه انتهى باب النسوة اللاتي يهدين
المراة ودعائهن بالبركة ثبتت هذه الزيادة في رواية ابي ذر وليست في الحديث المذكور وما
يتعلق بها لكن ان كانت محفوظة فلعله اشار الى ما ورد في بعض طرقه عن عائشة
انها زوجت يتيمة كانت في حجرها رجل من الانصار فقالت وكنت فيمن اهداها الى زوجها
فلما رجعنا قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم يا عائشة قالت قلت سلمنا ودعونا
الله بالبركة ثم انصرفنا ه فتح انها زفت امراة الى رجل من الانصار فهذه المراة كانت
يتيمة في حجر عائشة وذكر في المقدمة ان اسمها الفارعة بنت اسعد ابن زرارة وان
اسم زوجها تبيط ابن حابث الانصاري واوصى بها ابوها اسعد ابن زرارة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي امالي المحاملي ان الاهدا كان الى قباء ه فتح ما كان معكم لهو في رواية

ك في بعض النسخ بالبنا بالمجهول وتسطلاني

ك بفتح الراء ه

شريكه فقال فعل بعشرة معها جارية تضرب بالدف وتغني قلت تقول ماذا قال تقول ه

اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم ه ولولا الذهب الاحمر ما حلت بوادينا كم ه

ولولا الحنطة السمراء ما سمنت عذاريكم ه فان الانصار يحبونهم اللهو في حديث

ابن عباس وجابر قوم فيهم غزل واخرج عن ابي مسعود وقرظة ابن كعب الانصاريين

قالا انه رخص لنا في اللهو عند العرس الحديث وصححه الحاكم وفي حديث عبد الله

ابن الزبير عند احمد وصححه ابن حبان والحاكم اعلنوا النكاح زاد الترمذي واضربوا

ماجه من حديث عائشة واضربوا عليه بالدف وسنده ضعيف واستدل بقوله

اضربوا على ان ذلك لا يختص بالنساء لكنه ضعيف والاحاديث القويمة فيها

الاذن للنساء فلا يلتحق بهن الرجال لعموم النهي عن التشبه بهن ه

باب الهدية للعروس

للترفيف وليس فيه دليل على الرخصة فيه مطلقا ه بدماوي

اي صيحة بنائه باهله ه فتح بحنبات بفتح الجيم والنون والموحدة جمع جنبة وهي

الناحية ه فتح ام سليم كانت محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما من الرضاعة او

النسب ه بدماوي حيسة وهو ان ياخذ التمر فينزع نواه ويخلط بالاقط او الدقيق

او السويق والسمن ه ط غاصه اي ممتلئة ه مصباح وضع يده على تلك الحيسة

قال الحافظ ما ملخصه واستشكل ما وقع هنا من ان الوليمة بزينب بنت جحش كانت

من الحيس الذي اهدته ام سليم والمشهور انها ولم عليها بالخبز واللحم ولم يقع في

القصة تكثير ذكر الطعام ويجاب بان حضور الحيسة صادف حضور الخبز واللحم فاكلوا

كلهم من ذلك وعجبت من انكار عياض ~~وقوع هذا~~ وقوع تكثير

الطعام في قصة الخبز واللحم وهو ان انسا يقول ولم عليها بشاة وانه اشبع المسلمين

خبزا ولحما وما الذي يشبعهم وهم نحو الالف لولا البركة المحمدية ه حتى تصدعوا

اي تفرقوا ه فتح اغتم بضمتين اي احزن من عدم مزوجهه ه بدماوي

باب استعارة الثياب للعروس وغيرها

انها استعارت منا سماقلادة وجه الاشتراك بينهما جهة المعنى الجامع بين القلادة وغيرها من انواع

الملبوس الذي تزين به للزوج اعم من ان يكون عند العرس او بعده وقد تقدم في كتاب

الهبة لعايشة حديث ~~منحة~~ اخص من هذا وهو قولها كان لي منهف اي من الدروع

القطنية درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين بالمدينة الا

تزين الا ارسلت الي تستعيره وترجم عليه الاستعارة للعرس عند البناء وينبغي استحضار

هذه الترجمة وحديثها هنا كذا في فتح

باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله

او قضى شك من الراوي ولا فرق بين القضاء والقدر لغة وقد يفرق بان القضاء كلي

والقدر جزئي ه مصباح لم يضره اي وجعل الضرر على الصرع ولا يصح حمله

على العموم ه مصباح وقال الحافظ واختلف في الضرر المنفي بعد الاتفاق على

ما نقل عياض على عدم الحمل على العموم في انواع الضرر وكان سبب ذلك ما

تقدم

وان كان ظاهرا في الجمل على العموم

الاحوال من صيغ النفي ه

التاييد ه فتح حاشيه

ما تقدم من ان كل بني آدم يطعن الشيطان في بطنه حين يولد الا مريم وابنها عليهما السلام

هذا الطعن نوع ضرر في الجملة وان ذلك بسبب صراخه ثم اختلفوا فقيل المعنى لم يتسلط من

اجل بركة التسمية بل يكون منه ما يؤلم الصبي والذي يقع من عباد الله الصالحين ليس

ويقوي ه مرسل الحسن عن عبد الرزاق اذا اتى الرجل اهله فليقل بسم الله اللهم جنبنا

الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان قدر بينهما ولد في ذلك لم يضره ومعنى جنبنا

صالحا وقيل لم يصرعه وقيل لم يضر في بدنه وقال ابن دقيق العيد محتمل ان لا يضره في دينه

وقال الداودي لم يضره اي لم يفتنه عن دينه الى الكفر وقيل لم يضره بمشاركة ابيه في

جماع امه كما تأعد مجاهدا ان الذي ه يجامع ولا يسمي يلتف الشيطان على احليله فيجامع

معه ولعل هذا اقرب الاجوبة انتهى

باب الوليمة حق

قال ابن بطال اي ليست بباطل

وليس المراد بالحق الوجوب ه فتح اول الاخرم قال بعض الشافعية الامر محمول على الاستحباب

بدليل انه طعام لسرور حادث فاشبه سائر الاطعمة ولكونه امره بشاة وحضر غير واجبة

اتفاقا ه فتح مقدم بالنصب على الظرف اي زمان قدومه ه فتح وكنا امهاتي يعزامه

وخالته ومنهن معناهما ه فتح بواطيني من المواطاة وللاسماعيلي بوطيني من

التوطئة ه ط وقال الحافظ بواطيني للاكثر بظا مثالثة وموحدة ثم نون من المواطنة ه

في جسني اي زمان ابتنائه ه مصباح رهط والفرق بينه وبين النفر ان الرهط ما

الثلاثة الى العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة

باب الوليمة ولو بشاة

وزن نواة بالنصب ويجوز الرفع على تقدير مبتدا وكان وزن النواة اذ ذاك عشرة عما قيمته خمسة

دراهم من الورق وقيل غير ذلك ه ط بحيس قال اهل اللغة الحيس يوخذ هو التمر فينزع نواه

ويخلط بالاقط او الدقيق او السويق انتهى ولو جعل فيه السمن لم يخرج عن كونه حيسا ه فتح

باب من اولم على بعض نسائه باكثر

ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم الخ ولعل السبب في تكثير وليمة زينب الشكر على تزويج

الله لها من السماء ه مصباح

باب من اولم باقل من شاة

اولم على بعض نسائه الخ لعله ام سلمة ه ط

باب حق اجابة الوليمة والدعوة

بفتح الدال وضمها قال قطرب وغلطوه ه وقال الزركشي الدعوة بفتح الدال المصدر يعني الدعا الى الطعام وبعضهم يكسر الدال ومن اولم

سبعة ايام ونحوه قال النعمانية وهذا ان لم يذكره المصنف لكنه جنح الترجمة للاطلاق الامر

باجابة الدعوة بغير تقييد كما يفهم من كلامه ه فتح ولم يوقت اي لم يعين مدة هذه الوليمة

ه بدماوي العاني اي الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا يعنو ه نهاية واجيبوا

الداعي قال الكرماني الداعي عام وقد قال الجمهور تجب في وليمة النكاح ويستحب في غيرها

ه فتح وتسميت بالمهملة على افصح اللغتين وهو الدعا بالخير والبركة ه مصباح المياثر

جمع ميثرة فراش صغير من حرير محشو بقطن ه مصباح والقسية بفتح القاف وتشديد

المهملة ثياب من كتان وحرير ه مصباح ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين وقيل

بفتح الهمزة وكسر السين والصواب الاول ه مصباح وكانت امراته اي كان ذلك قبل

نزول الحجاب ه بدماوي باب من ترك الدعوة اي شر الطعام اي اوله موقوف واخره

يقتضي الرفع قال ابن عبد البر رواه مالك لم يصرح بايرفعه ورواه روح ابن القاسم عنه مصرحا
برفعه وكذا اخرجه الدارقطني في غرائبه من طريق اخرى عن مالك واخرجه مسلم من وجه
عن ابي هريرة مرفوعا ه تو شيح يدعى اليها الخ قال في التحفة جملة يدعى بيان لكون
الغالب في طعام الوليمة ذلك واما وجوب الاجابة فمعلوم من القواعد لان سببه
التواصل والتحابب بين الناس وانما يحصل حيث لم يظهر منه قصد موغر للصدور ه
ومن تركه الدعوة اللام للعهد من الوليمة المذكورة اولا ه فتح باب
من اجاب الى كداع بضم الكاف وتخفيف الراء مؤنثة مستدق الساق من الرجل ومن
حد الذراع من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير وقيل الكراع
ما دون الكعب من الدواب وقال ابن فارس كداع كل شيء طرفه ه ط باب
اجابة الداعي في العرس وغيرها وفي بعضها وغيره والاول على تانيث العرس ه مصباح
هذه الدعوة فهو مراد اي هذا الحديث اللام في الدعوة للجنس الشامل للعرس وغيره ه فتح
قال وكان عبد الله القائل وهو واقع ه فتح العرس وغير العرس جزم بعدم الوجوب
في غير وليمة النكاح المالكية والحنفية والحنابلة وظهور الشافعية وبالغ السرخسي منهم
فنقل الاجماع ه فتح باب ذهاب النساء والصبيان الخ ممتنا قال القاضي كذا
ضبطوه بسكون الميم وكسر التاء اي طويلا ه وقال السيوطي ممتنا بضم الميم الاولى وسكون
الميم الثانية وفتح المثناة والنون المشددة اي قياما طويلا اما خوذ من المنة بالضم وهي
القوة اي قام اليها مسرعا مشمرا فخذ لك فرحا بهم وقيل هو من المنة بالكسر اي متفضلا عليهن
بذلك اي بمحبته ه ط اللهم ذكر بتبرك وكانه استشهد بالله لصدقه في ذلك ه مصباح
باب هل يرجع اذا راى منكرا الخ ودعا ابن عمر ابا ايوب من طريقه الذي
فرجع وصله احمد ومسدد والطبراني من رواية عبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري عن سالم
ابن عبد الله ابن عمر قال اعرست في عهد ابي فاذن اخر الناس فكان ابو ايوب فيمن اذناه
فقد ستر وابيتي بيجاد اخضر فاقبل ابو ايوب فاطلع فراه فقال يا عبد الله اتستر وت
الجدر فقال ابي واستحييا غلبتنا عليه يا ابا ايوب فقال من خشيت ان يغلبه النساء فكنت
وقد وقع نحو ذلك لابن عمر فيما بعد فانكره وانزال ما انكر ولكن يرجع كما صنع ابو ايوب
وفعل ابو ايوب محمول على كراهة التنزيه جمعا بينه وبين فعل غيره ممن قعد و
يحتمل ان يكون كان يرى التحريم والذي لم ينكر وا كانوا يرون الاباحة بالفتح وامامكم
ستر البيوت والجدران ففي جوازه اختلاف قديم وجزم جمهور الشافعية بالكراهة وصرح
الشيخ نصر المقدسي منهم بالتحريم واحتج بحديث عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين وجذب الستر وهتكه اخرجه مسلم ه ثمرقة
بضم النون والراء ويقال بكسرها الوسادة ه ط باب قيام المراة على الرجال عرس
بتشديد الراء وقد انكره الجوهري فقال انما يقال للاعرس ه ط امراسيه بالتصغير ه ط
اهانته من الاهانة بالمثلثة وهو الطرح في الماخن ينخله بدالحي وقال الحافظ اي مرسته
بيده ها انتهى تحفة لذلك كذ اللمستملي والسرخسي تحفة وزن لقمة وللاصيلي

مثله

مثله وعنه بوزن تحصه وهو كذلك لابن السكن بالخاء المعجمة والصاد المهملة الثقيلة و
في رواية الكشميهني تحفه بذلك ه وفي رواية النسفي تتحفه بذلك ه فتح باب النقيع و
الشراب الذي يسكر في العرس وقوله الذي لا يسكر استنطه من قرب العهد بالنقيع لقوله
القعته من الليلة الخ في مثل هذه المدة من اثناء الليل الى اثنا النهار لا يتخمر واذا لم يتخمر لا يسكر
ه فتح باب المزاة مع النساء المزاة بلا لغز الملاينة والمجاملة ه ط ان قمتها
اي الصلوة وهو يذكر ويؤنث ويحتمل ان يكون الضمير المراة ويويده قوله بعد وان
استمتعت بها ه فتح عوج بكسر العين وروي بفتحها وفتح الواو وجيم ه ط
باب الوصاة بالنساء بفتح الواو والصاد المهملة مقصور وطيب لغة في الوصية ه فتح
استوصوا بالنساء اي اوصيكم بهن خيرا ه مصباح من ضلع استعارة للعوج اي
خلقا فيه اعوجاج وقيل المراد ان اول النساء حواء خلقت من ضلع اوم برماوي وفي الحافظ
من ضلع بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وقد تسكن وكان فيه اشارة الى ما اخرجه ابن اسحق في المبتدا
عن ابن عباس ان حواء خلقت من ضلع اوم الاقصر الايسر وهو اثبر وكان المعنى ان الشيا
خلقت منا اصل خلق منه بشر معوج وهذا الا يخالف الحديث الماضي من تشبيه المراة بالضلع
بل يستفاد من هذا نكتة التشبيه فانها عوجا مثله لكون اصلها منه فقوله وان اعوج
شيء الخ ذكره لتاكيد المعنى الكسر لان الاقامة امرها ظهر في الجهة العليا ويحتمل ان يكون
ضرب ذلك مثلا لاعلى المراة لان اعلا ها راسها وفيه لسانها وهو الذي يحصل منه الاذى ه
فان ذهبت تقيمه اي الضلع كسرته يحتمل ان يكون المراد بالكسر الطلاق وقد وقع ذلك
صريحا في رواية مسلم بلفظ وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وان تدعه لم يزل
اعوج اي وان لم تقمه قوله فاستوصوا بالنساء ضبرا كان فيه رمز الى التقويم برفق
بحيث لا يبالغ فيه فيكسر ولا يتركه فيستمر على عوجه والوهذا اشار المصنف باتباعه بالترجمة
التي بعده باب قوا انفسكم واهليكم نارا فيوخذ منه ان لا يترك على اعوجاج اذا تعدت
ما طبعت عليه من النقص الى المعصية لمباشرتها او ترك الواجب وانما المراد ان
يتركها على اعوجاجها في الامور المباحة ه فتح هيبة مفعولا له اي لخوف النزول ه مصباح
باب قوا انفسكم واهليكم نارا كل كم راع اي ومن لم يكن له رعية فرعيته
اعضاؤه وجوارحه وقواه وحواسه ه برماوي والرجل راع على اهله ومطابقة الحديث
للترجمة من جهة ان اهل المرء ونفسه من جملة رعيته وهو مسول عنهم لانه امدات
يحرض على وقايتهم من النار بامتثال اوامر الله واجتناب مناهيه ه فتح باب
حسن المعاشرة مع الاهل عنث بالحاء صفة جلد وبالراء صفة لحم وهو بفتح المعجمة وتشديد
المثلثة ظاهر الوهن يابه ط لا سهلة بفتح بل تشويب وبالراء فيهما على تقدير هو وبالجر صفة
وكذا ولا سميه فينتقل اي لعرفه لا يرغب فيه احد فينقله اليه لا ابث بالموحدة
ثم المثلثة اي لا اظهر حديثه وروي انث بالنون وهو ذكر خبيث الشر والطبع اي لا اسمه
اي لا اذر اي ان لا انزكيا من خبره فالضمير للخبث اي انه لطوله وكثرته ان يداته لم اقدر
على تكميله بحرها وبحره الاول ويعقد العصب والعروق في الجسد حتى تصير نائية
والثانية كذلك الا انها مختصة بالاتي في البطن قال الخطابي اراد ت عيوبه الظاهرة واسراره

قوله حدثنا عيسى بن يونس اكثر الرواة عنه وقفوه الا احمد بن داود الحراني فانه رواه عنه فقال في اوله عن عايشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائي وغيره من اوجه اخر مرفوعا قال ابن حجر ويقوي مرفوعه ان قوله في اخره
كنت كالساعي بزرع لامرزرع متفق على رفعه وذلك يقتضي ان يكون صلى الله عليه وسلم سمع القصة وعزاها
فاقرها فيكون كله مرفوعا من هذه الحيثية اه سيوطي

قوله وقرئ بضم القاف وقسطلاني

الكامنة قوله العشنق بفتح المهملة ثم المعجمة ثم النون المشددة وق ف الطويل المذموم الطول
قوله لا مرولا قر اي شدة برد وقال الخافقا قوله قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا
قر وله مخافة ولا سآمة بالفتح بغير تنوين مبنية مع لا على الفتح وجاز الرفع مع التنوين
فيها وهي رواية ابي عبيد قال ابو البقا وكانه اشبهها بالمعنى اي ليس فيه خبر فيهو اسم
ليس وخبرها محذوف ووقع عند الشاي ولا يريد بدل وله قر قال ابن الانباري اراد ت
بقولها ولا مخافة ان اهل تهامة لا يخافون لتخصنهم بجبالها او اراد ت وصفها
وصف زوجها بانه جاف في الدنيا مارمانع لداره وجاره ولا مخافة عندنا ولا وابي اليه ثم
وصفته بالجود وقال غيره قد ضرب المثل بليل تهامة في الطيب لانها بلاد حارة في غالب
الزمان وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل لاهلها
بالنسبة لما كانوا فيه من اذى حر النهار فكانها قالت لا اذى عندنا ولا مكروه وانا منه آمنة
فلا اخاف من شره ولا ملل عندنا فيسأم من عشرتي او ليست بسيئ الخلق فاسأم من عشرته
فانا لذيذة العيش عند كل ذي اهل تهامة بليلهم المعتدل ه فهد بفتح الفا وكسر الها
اي فعل فعل الفهود شبهته بالفهد في لينه وغفلته مدحا اسد بفتح الا له وكسر السين
اي فعل فعل الاسود من الشبهة والضرامة بين الناس عما عهد اي انه كثير الكرم
شديد التفاهن لا يتفقد ماذهب من بيته من مال او طعام لف اي استقصى ما
قدر عليه اشتف بمعجمة ومثناة اي استقصى ماخوذة من الشفافة بالضم والتخفيف
وهي البقية تبقى في الاناء فاذا شربها الذي يشرب الاناء قبلا شتفها ورويي بمهملة وهو
بمعناه التف اي رقد وحده وتلفف بكسائه ولا يوجد الكف ليعلم البث اي لا يمد
يده اليه ليعلم ما بها من حزن او مرض او امر مكروه لقلة شفقته عليها غيابا
بفتح المعجمة وتحتيتين خفيفتين اوعيابا بمهملة شك من عيسى ابن يونس والاول
ماخوذ من الغي ضد الرشد وهو المنهمك في الشر والثاني من العي وهو الذي يعييه ما صنعه
الناس طبا قا هو الاطبق وكاد اله دوا اي ما تفرق في الناس من المعايب ما جودته
وخبر كل جملة له دوا واوله صفة ما قبله شك بمعجمة وجيم مشددة اي جرحك في راسك
او فلك بفاء ولام مشددة اي جرح جسدك اوجهها كذا لك المراد انه ضرب وجه
للنساء فاذا ضرب فاما ان يشج راسا او يجرح جسدا او يجمعهما معا ارنب دويبة
ناعمة المس ناعمة الوبر مزرنب بزاي اوله نبت طيب الرائحة رفيه العماد اي
عالي البيت كناية عن الشرف طويل النجاد بكسر النون وتخفيف الجيم حمائل السيف كناية
عن طول القامة عظيم الرماد كناية عن كونه مضيافا قريب البيت من الناس دهو
مجلس القوم مالك وعاتك استفهام تعظيم وتفخيم اي انه امر عظيم لما يعتبر
عنه فيه من سوء قليلات المسار ح اشارة الى الكثرة مالك خير من ذلك اي انه اعظم
مما ذكر به من خير وفوق ما اعتقد فيه من سوء و قليلات المسارح اشارة الى الشرة
ضيفانه واستعداده لهم فهي باركة حول بيته لئلا يبرح منها عند مفاجاة الضيف
المزهر بكسر الميم وسكون الزاي وكسر الها آلة من الات اللهو وقيل دف مربع
اناس اي اثقل حتى تدلى واضطرب وبجحني بموحدة ثم جيم خفيفة

بطاء مهملة مفتوحة فالف فقاف مضمومة وهو الاحمق ه قسطلاني

اناس بضم همزة معتوحة فنون مخففة فالف فسين مهملة اي حمق ه قسطلاني

فيجحت بسكون الشاة الى نفسها قال ابو عبيد اي فرحها فرحت واطيط اي ابل وهو اصوات
اعواد المحامل والرحال عليها ه وحاتيت اي زرع يداس كالقمح والشعير ومنق اي اهل
تعيق وهو اصوات المواشي وقيل الدجاج فالقنع بالقاف والنون المشددة وحامية مهملة
وهو من العن الري بعد الري اي تشرب حتى لا تجد مساغا عكومها الاعدال والاحمال التي تجمع
فيها الامتعة رداح ملاوعظام كثيرة الحشو قوله كمثل شطبة هي الواحدة من سعف
الحصير اي قدر ما يسل منها فيبقى مكانه فارغا كناية عن دقيق القد وانه ليس ببطين ولا جاف
الجفرة الانثى من ولد المعز اذا كان ابن اربعة اشهر طوع اي مطيعة لها اي انها بارزة
بهما وملا كسائها اي ممتلئة شحما جارتها اي ضرتها لحسنها لا تبث بالموحدة
والنون اي لا تظهر وهما بمعنى الا ان الثبث بالنون في الشر خاصة ه ولا تنقث مهرتنا
تنقيثا بنشديد القاف بعدها مثلثة اي لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة
تعشيشا بمهملة اي انها تصلح البيت مهملة بتنظيفه ومعجمة من الغشاي لا تملاوه
بالخيانة والاوطاب هي وطب بالفتح وسكون المهملة وعاء الدين من تحت خصرها
بدر مانتين قال ابو عبيد يبدر بها اذا كفا عظيم فاذا استلقت ارتفع كفلها بها من
الارض حتى يصير تحتها فجوة تجري فيها الرمانة ه سريا من سراة الناس اي شرفائهم
شريا بمعجمة بوزن ما قبله اي خمرا ساخيرا فائقا خطيبا بفتح المعجمة وكسر المهملة
المشددة هو الذي ينسب الى الخطا موضع بنواحي البحرين تجلب منه الرماح وارماح
من الرواح وهو مجيئ الابل اخر النهار ثريا اي كثيرة من كل رائحة براوتحتية
ومهملة اي نعما تيته وقت الرواح ه انتهى الجميع من النوشيح الا ما نبهت عليه انه
من كلام غيره كنت لك في رواية الزبير انا لك وهب تفسير اللام والمراد بيان زمان ماض في الجملة اي كنت لك
يكون كان ههنا على بابها والمراد بها الانتصار والمراد بيان زمان ماض في الجملة اي كنت لك
في سابق علم الله ه كما يزرع لا مزرع في رواية الهيثم ابن عدي في الالفة والوفا في
الفرقة والجلا وزاد الزبير في اخره الا انه طلقها واني لم اطلقك ه فتح قال ابو عبد الله
هو المصنف ه فتح وقال بعضهم فانقمع وهذا اصح اي يوضح ان الرواية الذي وقع
في اصل روايته انقمع بالنون وقد رواه انقمع بالميم النسائي وابو علي وابن حبان والجوزقي
وغيرهم ه فتح وانظر وكانت يومئذ ابنة خمس عشرة سنة ه فتح فاقدروا بضم الدال
وكسرها لغتان اي قدروا رعيتها في ذلك الى ان تنتهي وقال قدرت الامر اذا نظرت فيه
وتدبرته وتثبته ه برماء ي الحديثة السن اي القريبة العهد بالصغر وقد قدمت
في العهد انها كانت يومئذ ابنة خمس عشرة سنة او زيادة ه فتح باب موعظة الرجل
ابنته لحال زوجها اي لاجله ه فتح فتهيأ زمد البراز وهو الموضع الخالي البارز عن
البيوت ثم اطلق على نفس التغلب يعني قضا الحاجة ه فتح اللتان قال الله ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما اي قال الله تعالى ان تتوبا من التعاون على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويدل عليه قوله بعد وان تظاهرا عليه اي تتعاونا وتعين تظاهرهما انهما تعاونا حتى
حرم صلى الله عليه وسلم على نفسه ما حرمه ه فتح قلوبكما كثر استصغاء لهم في مواضع
لفظا الجمع كقولهم وصغار حالهما اي رحلتيهما ه فتح وقال في البروق
اللوامع شرح جمع الجوامع على قول المتن والاصح ان مسلم الجمع ثلاثة لا اثنان قال
وهو القول الاخر واقوى ادلته ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما اي عائشة وحفصة
وليس لهما الا قلبان واجيب بان ذلك ونحوه مجاز لتبادر الزايد على الاثنين
دونهما الى الذهن والداعي الى المجاز في الاية كراهة الجمع بين تثنيتين في المضاف
ومتضمه وهما كالشيء الواحد انتهى واعجب يجوز فيه التنويت وتركه
فالممنون اسم فعل عفا اعجب وغيره مصدر اضيف الى الباء ثم قلبت الفا ه ط وقال
الحافظ تعجب عمر من ابن عباس مع شهرته بعلم التفسير كيف خفي عليه هذا القدر مع
شهرته وعظمته في نفس عمر وتقديمه له في العلم على غيره ومع ما كان ابن عباس
مشهورا به من الحرص على طلب العلم ومداخلة كبار الصحابة وامهات المؤمنين
فيه او تعجب من حرصه على طلب فنون التفسير حتى معرفة المبهم ه وجارسه
اوس ابن خولي ه ط بني امية ابن زيد قبيلته من اوس ه ط معشر نصب على
الاختصاص ه برماوي من آداب نساء الانصار اي من سيرتهن وطريقتهن ه فتح
فسخبت بسين مهملة ثم خا معجمة ثم موحدة وفي رواية الكشميهني بالصاد
المهملة بدل السين وهما بمعنى الزجر عند الغضب ه فتح ولم بكسر اللام وفتح الميم
ه فتح لتهجر اليوم حتى الليل بالنصب فيهما وبالجزم في الليل اي من اول النهار الى ان
يدخل الليل ه فتح لا تستكثري اي لا تطلبي منه الكثير ه ط جارتك اي ضرتك
او هو على حقيقته لانها كانت مجاورة لها والاولى ان يحمل اللفظ هنا على معنيه ه فتح
اوضأ من الوضاءة ه فتح واحبا لمعذ لا تغتري بكون عايشة تفعل
ما نهيتك عنه فلا يداخذها بذلك فانها تذل بحبها ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم
فيها فلا تغتري بانت بذلك لاحتمال ان لا يكون عنده في تلك المنزلة فلا يكون
لك من الادلال مثل الذي لها ه فتح تفعل بفتح اوله من فعل وبضمه من افعل ه ط
لقلا امر اسمه رباح ه فتح رمال بكسر الراء وقد تضم نسبة الحصير وهي حلوعه
المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب ه ط الله اكبر قال الكرماني لما ظنت الانصاري
ان الاعتزال طلاق او نشأ عن طلاق فاخبر عمر بوقوع ذلك جازما به
فلما استفسر عمر عن ذلك فلم يجد له حقيقة كبر تعجبا من ذلك انتهى وتحملات
يكون تكبيره لحمد الله على ما انعم به عليه من عدم وقوع الطلاق ه فتح اسنانت شملة
خبرية حالية وجوز القرطبي ان يكون استفهامية اسنيدانا وفي الحديث الانبساط
ه وقال الحافظ يحتمل ان يكون استفهامها بطريق الاستئذان ويحتمل ان يكون

حال

حالا من القول المذكور بعده وهو ظاهر سياق هذه الاية وجزم القرطبي بانه استفهام ه فتح و
في الترمذي فقلت يا رسول الله استانس قال نعم ومثله في مسلم ه ابية ثلاثة للكشميهني
ثلث اهب بفتحتين وضمتين جمع اهاب على غير قياس وقيل الجلد قبل الدباغ او المدبوغ ايضا
قولان ه ط وفي هذا في رواية مسلم عند مسلم او في شك انت وكذا في رواية عقيل العاصية في كتاب
المظالم والمعنى انت في شك في ان التوسعة في الاخرة خير من التوسعة في الدنيا ه فتح استغفر لي
اي من هذا القول ه ط من اجل ذلك الحديث هو تحريم مارية القبط ه ط باب
صوم المراة باذن زوجها تطوعا لا تصوم المراة الخ بلفظ الخبر والمراد به النهي ه فتح
باذنه اذا بانت المراة هاجرة فراش زوجها اي بغير سبب لم يجز لها ذلك ه فتح فابت
ان تجيء تقدم في بدء الخلق فبات غضبانا عليها وبهذا الزيادة بيجه ووقوع اللعنة ه فتح
لعنتها الملائكة قال ابن ابي جمرة الحفظة او غيرهم ه ط قال الحافظ قلت وما يرشد الى التعميم
قوله في رواية الترمذي التي في السماء باب لا تاذن المراة في بيت زوجها لاحد الخ
من غير امره قال النووي اي الصريح في ذلك القدر المعين والا ينفي ذلك وجود اذن سابق
عام بيتا وهذا القدر اما بالتصريح واما بالعرف فان لم يكن فلا شيء لها من الاجر على ما
الوزر ه ط شطر اي نصف الاجر الحاصل فان لها مثله ه ط وقال البرماوي شطره هو النصف
وذلك في طعام البيت الذي للنفقة فان النصف غالبا ياكله الزوج والزوجة النصف فاذا
انفقت الكل فالنصف للزوج ثم قال نقلا عن الخطابي واما ما روي البخاري حديث فلها
نصف اجره فهو انما يدل على ان يكون المراة قد خلصت الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة
لها حتى كانت شطرين ه في الصوم اي تابعه في الصوم فقط اي لو بزيد والاذن والانفاق
ه برماوي باب كذا الظهر بغير تنوين وفيه حديث اسامة لقوله فيه وقفت
على باب الخ ومناسبته له من جهة الاشارة الى ان النساء غالبا يترتب على المنهي المذكور
وهن ثم كن اكثر من دخل النار ه فتح باب كفران العشير المراد هنا الزوج والمراد به
في الاية المخالطة ه فتح لو احسنت الخ فيه اشارة الى وجوب سبب التعذيب لانها بذلك
كالمصرة على كفر النعمة والاصرار على المعصية من اسباب العذاب ه فتح باب لزوجك
عليك حق الخ قال ابن بطال الحامل ذكر في الباب قبله حق الزوج على الزوجة ذكر في هذا عكسه
والله لا ينبغي له ان يجهد نفسه في العبادة حتى يضعف عن القيام بحقها من جماع والتساب
والمشهور عند الشافعية انه لا يجب الجماع ه فتح باب المراة راعية في بيت زوجها
باب قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء الى هنا عند ابي ذر وزاد غيره بما فضل
الله بعضهم على بعض الى قوله عليا كبيرا وسياق الاية يظهر مطابقة الترجمة لان المراد منها
قوله تعالى فعظوهن واهجروهن في المضاجع فهو الذي يطابق قوله الا التي ضيع الله
عليه وسلم من نسائه شهرا لان مقتضاه انه هجرهن وخفي ذلك كله على الاسماعيلي
فقال لعله يتضح له جواب هذا الحديث في هذا الباب ولا تقصير لابة التي ذكرها ه فتح
الى اي حلف كالايلاء الشرعي لان ذلك حرام ه برماوي مشربة بضم الراء وفتحها ه طرفة

قولان ه

قوله ان كانت بفتح الظهر وتخفيف الطاء ه

قوله ان كانت بفتح الظهر وتخفيف الطاء ه

قوله ان كانت بفتح الظهر وتخفيف الطاء ه

قوله ان كانت بفتح الظهر وتخفيف الطاء ه

قوله فاذا هو ملآن من الناس هذا ظاهر في حضور ابن عباس القصة وحديثه الطويل الذي مضى قريبا يشعر انه ما عرف القصة الا من عمر لكن يحتمل ان يكون عرفها بجملة فصلها له عمر لما سأله عن المرتقا هر بين انتهى فتح م

ان الشهر الام فيه للعهد اي الشهر الذي كان فيه ببر ماوي **باب** هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه ويذكر اي المراد بالمذكور لا تهجر الا في البيت ه ببر ماوي برفعه فعل وفاعله مستتر والها مفعوله والجملة حالية اي حال كونه مرفوعا ه ببر ماوي **ولا تهجر** للكشميهني غير ان لا تهجر ط والاول اي الهجر في غير البيوت اصح اي اسنادا ومتنا الهجر فيها وعلى رواية الكشميهني غير ان لا تهجر الا في البيت فما علي يذكر هجر النبي صلى الله عليه وسلم نساءه اي يذكر قصة الهجر عنه مرفوعا الا انه قال لا تهجر الا في البيت ه ببر ماوي وقال الحافظ والاول اصح يعني حديث انس اصح من حديث معاوية ابن حيدة وهو كذلك كما تقدم مسلم والنسائي فناداه كذا في جميع النسخ الصحيحة بحذف الفاعل وهو بلال كما صرح به في رواية مسلم والنسائي والاسماعيلي ط **باب** ما يكره من ضرب النساء مبرح بالدال المشددة اي شديد الاذى ه واشار البخاري بالضرب غير المبرح الى وجه التلفيق بين الآية والحديث وفيه جواز ضرب العبيد للتاديب ونحوه ه ببر ماوي جلد بالنصب اي مثل ه ط **باب** لا تطيع المرأة الخ لعن بالبنا للمفعول ط الموصلات بكسر الصاد المشددة وللكشميهني الواصلات لا يستكثر منها اي لا يكثر من مضاجعتها والا هـ ط **باب** واذا امرأة خافت الآية ختلا اطلبها ولا تحبها ه ببر ماوي **باب** العزل اي النزع بعد الايلاج لينزل خارج الفرج والمراد هنا بيان حكمه ه فتح كنا نعزل للكشميهني كان يعزل بالضم ط والنزل ينزل زاد في رواية اخرى لو كان داما كنزل فيه وهو مدرج من قول سفيان ه ط قال الحافظ ما حاصله اختلف السلف في حكم العزل فقال الفراري وغيره يجوز وهو المصحح عند المالكية **باب** القرعة بين النساء الخ ولو استطيع الخ اي احكي له الواقعة لانه لا يعذرها في ذلك لانها الجانية باجابة حفصة الى ذلك ه ط وقال ببر ماوي والظاهر ان هذا كلام حفصة ويحتمل ان يكون كلام عائشة انتهى **باب** المرأة تهب يومها الخ من متعلق بيومها لا بتهب اي يومها الذي يخصها به ه فتح أن سودة بنت زمعة هبت يومها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان تزوجها وهو بمكة بعد موت خديجة ودخل عليها بها وهاجرت معه لا فتح وهبت يومها لعائشة قال في التحفة ولا تجري في هذه الهبة احكام الهبة بل يجوز الرجوع للواهبة **باب** العدل بين النساء ولن تستطيعوا الخ اشار بذلك الآية الى ان المنفي فيها العدل بينهن من كل جهة وبالحديث الى ان المراد التسوية بينهن بما يليق بكل منهن فاذا وفى لكل واحدة منهن كسوتها ونفقتها والايلا الها لم يضره ما زاد على ذلك ص ميل القلب او تبرع بتحفة ه فتح **باب** اذا تزوج الثيب على البكر ولو شئت لقلت معناه ان هذا اللفظ وهو من السنة صريح في الرفع فلو شئت ان اقول ارفعه بنا على الرواية بالمعنى لقلت ولو قلت لكنت صادقا ه ببر ماوي **باب** من طاف على نسائه لم ذكر عياض في الشفا ان الحكمة في طوافه عليهن في الليلة الواحدة كان لتخصيصهن وكانه اراد عدم تنغيصهن للزواج والذي يظهر ان ذلك انما كان لارادة العدل بينهن في ذلك وان لم يكن واجبا ه فتح **باب** دخول الرجل

قوله ولكن قال السنة الخ اي هو مرفوع باجتهاد انس ولمسلم وابي داود في آخر الحديث قال خالد لو شئت ان اقول رفعه لصدقت ولكنه قال السنة فبين انه من قول خالد الراوي عن ابي قتادة الراوي عن انس ح

على نسائه في اليوم متخالج من قال يوجوب القسم الى الجواب عن الحديث في هذا الباب فقيل كان ذلك برضا صاحبة النوبة كما استأذن في مرضي بيتهن عائشة ويحتمل ان يكون ذلك عند استيفاء القسمة ثم يستأنف القسمة ه فتح **باب** اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض الخ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل الخ الغرض منه هنا القسم لمن سيقرع بان تهدي فيذكر ذلك فكان تهدي وهبن اياه تلك للذي هوى بيتها فتح سحري اي صدري ط وحري صوته الخ ط ريقي اي ما اخذت السواك وسوته بالسين نهى واعطته رسول الله صلى الله عليه وسلم ه ببر ماوي **باب** حب الرجل بعض نسائه الخ ذكر فيه طرفا من حديث ابن عباس عن عمر وهو ظاهر فيما ترجم له ه فتح اعجبها حسنها حبب يجوز النصب على المفعولية والرفع على البدل ه ببر ماوي **باب** المتشبع بما لم ينل اي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل فكانه تشبه بالشبعان ه ط كلابس ثوبي زور قال ابن التين هو ان يلبس ثوبا يتوهم الناس انه ملكه وليس كذلك ويدخل فيه ما يفعله المرائي والمتكثر بما لا يملك والمزور الذي يزور على الناس انه ملكه او ما يلبسه ليوهم انه من اهل الزهد وليس كذلك ويقتضي ان يكذب به قال الزين المتشبع والمتكثر بالتشبه لارادة الرد والايراد هما متلازمان للاشارة الى انه متصف بالزور في رأسه الى قدمه ه ط **باب** الغيرة بفتح الجيم مشتقة من تغير القلب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وهي محالة على الله فتفسر في حقه بلازمها كالوعيد وابقاع العقوبة ونحو ذلك ه ط مصغي بسكون الصاد المهملة وكسر الفاء وصفا للضارب او حال منه من اصغى العضو هو الخفوض وبفتحها وصفا للسيف وحال منه من صغى السيف يعني عرضه واراد انه يضرب بحده لا بعرضه ه ط قال ببر ماوي وقد حكى السفاقسي تشديد الصاد من مصغى انتهى اغير بالنصب على لغة الحجاز والرفع على لغة تميم ه ط ان ياتي لابن ذر والنسفي ان لا ياتي وهو ابلق بل الصواب هذا ه ط غربه هو الدلو ه ط إخ اخ بكسر الكاف وسكون الهمزة كلمة تقال عند استحثاث البعير ط يحمأ خلفه كانها فهمت ذلك من قرينة الحال او الا فيحتمل ان يكون ذهب الله عليه وسلم اراد ان يركبها وما معها ويركب هو شيئا غير ذلك هـ ط فاستحيت الخ والذي يظهر ان القصة كانت قبل نزول الحجاب ومشروعيته ه فتح علي للسرخسي عليك ه ط فارسلت احدى امهات المومنين وهي زينب بنت جحش ه فتح فضربت الخ وهي عائشة ه فتح غارت امكم هي كانت سرة الصحيفة ام المومنين قال في الفيه اشارة الى عدم مواخذة الغيري مما يصدر منها لانها في تلك الحالة تكون غلبتها مجحوبا بشدة الغضب الذي اثارته الغيرة ه فتح بينما ان فاجا الخ هذا يعين الاحتمالين في الحديث الذي قبله حيث قال فيه دخلت الجنة او اتيت الجنة وانه يحتمل ذلك كان في اليقظة او في النوم قيل وهذا في الحديث ان ذلك كان في النوم ه فتح فاذا امراة تتوضا لا يلزم من كون الجنة لا تكليف فيها بالعبادة ان لا يصدر من العباد ما اختيارا ما شاء من انواع العبادة ه فتح **باب** غيرة النساء ووجدهن بفتح اوله الغضب ط لاورث ابراهيم في اختيار ذكر هاجر من نسائه دلالة على مزيد فطنتها لان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بما تصف عليه القرات فلما لم يكن لها بد من هجر الاسم

على سنائه

الشريف ايد لثة يمن هو منه سبيل حتى لا تخرج عن دابرة التعلق ه فتح ما الهجر الا اسم
قال ابن المنير مراده انها لا تترك الا التسمية اللفظية ولا يترك قلبها التعلق بذاته
الكريمة موجه ومحبة ه فتح فلا اذن قال ابن حجر لا يبعد ان
يعد من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بناته ه ط باب ذب الرجال بضعة بفتح الموحدة وسكون
الضاد المعجمة اي قطعة ه فتح يذلن به قيل يكونه
نسائه وسراريه او يكون عن قرابته او من الجميع ه فتح باب يقل الرجال ويكثر النساء لخمسين امراة هذا الا ينافي
الذي قبله لان الاربعين داخلة في الخمسين من داخل العدد بعينه غير مراد بل ازيد للمبالغة
في كثرة النساء بالنسبة للرجال ويحتمل ان يجمع بينهما بان الاربعين عدد من يلذن به فلا منافاة ه فتح القيم الواحد اي الذي
عدد من يتبعه وهو اعم من انهن يلذن به بطلب النكاح حلالا او حراما ه فتح
يقوم بامورهن ويحتمل ان يكنى به عن اتباعهن له بطلب الجرق والجرق له البسوطي فعلى هذا يهيج
باب لا يخلون رجل بامراة الا ذو محرم والدخول بالمرفق والجرق له البسوطي على المغيبة هب الزعاب
في باب التنوين وتركه قاله جدي عبد الله ابن المساوي الاهدل
عنها زوجها ه فتح اياكم منصوب بفعل مضمر تقديره اتقوا انفسكم ان تدخلوا على النساء والنسا
ان يدخلن عليكم ه فتح الحمو بالواو بلا ميم وهو واقرباته الزوج عم اخ وابن اخ وعم وخال
واما ذو قرابة الزوجة مختص والصهر يقع على النوعين وضم بعضهم الى الاول الاب
الزوج وابنه فيحتاج الى استثنائهم من الحديث حكاه ط الحمو الموت اي ان الخلوة
به منزلة الموت والعرب تضف الشيء المكروه بالموت والمعنا احذروه كما تحذرون الموت
ه ط وقال الخافظ قيل المراد ان الخلوة بالحمو قد تودي الى هلاك المراة بفراق زوجها اذا حملته
او الى الموت حقيقة ان وقعت ووجب الرجم او الى هلاك الدين ان توقعت المعصية
الغيرة على تطليقها ه باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمراة عند الناس اي لا يخلط بهما
بحيث تختجب اشخاصهما عنهم بحيث لا يسمعون كلامهما اذا كان مما يخفى
به ه فتح فخلا بها هو من خصائصه ه ط وقال الخافظ قال المهلب انه خلا بها بحيث غاب
عن ابصار الناس الذين كانوا معه وانما خلا بها بحيث لا يسمع من حضر شكواها ولا ما
دار بينهما ه باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المراة اي بغير اذن زوجها
وحيث يكون مسافرا مثلا ه فتح مخنث هو المؤنث من الرجال وان لم يعرف منه الفاحشة
ماخوذ من التكسر في المشي وغيره ه ط تقبل اربع اي قال الخطابي يريد انها تقبل
اربع عكن فاذا اقبلت رؤيت مواضعها بارزة منكسل بعضها على بعض واذا ادبرت
كانت اطراف هذه العكن الاربع عند منقطع جنبيها ثمانية ه فتح باب نظر
المراة الى الحبش اي وانما النظر الى الحبشة لان ذلك عام قد وهم سنة شبيه ولعايشة
يومئذ ستة عشرة سنة وذلك بعد الحجاب فيستدل به على جواز نظر المراة الى الرجال ط
واجاب في التحفة انتصار المرجح في المذهب بانه يحتمل ان يكون انما نظرت اللعب
كالاشخاص والحديث اذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال ه باب

فروج النساء لا يجهز جيش جيشا ه ط لغرقا وهو العظم بلحمه ه قاموس باب
استيذان المراة الخ وغيره واقتصر في الباب على حديث المسجد واجاب الكرماني بانه
قاسه عليه والجامع بينهما ظاهر ويشترط في الجميع امن الفتنة ه فتح باب ما يجوز من
الدخول والنظر الخ ذكر فيه حديث عايشة قالت جاءهم من الرضاعة وهذا اصل في ان الرضاع
حكم النسب وغير ذلك من الاحكام ه فتح باب لا تباشر المراة المراة تنعتها الخ قال القابسي هذا اصل مالك في سد الذرايع وقال الحكمة في هذا النهي
الواحدة ه فتح خشية ان يجد الزوج الوصف المذكور فيفضي ذلك الى تطليق الواصفة والى الافتتان
بالموصوفة ه فتح باب قول الرجل لا طوفن الليلة الخ والحكم في الشريعة محمديه
ان ذلك لا يجوز في الزوجات الا ان ابتدا الرجل القسم بان تزوج دفعة واحدة او قدم
من سفر وكذا يجوز له اذا اذن له ه فتح لم يحنث قال ابن التين اي لم يخالف مراده لان
الحنث لا يكون الا عن يمين قال ويحتمل ان يكون سليمان حلف على ذلك قلت او نزل التاكيد
المستفاد من قوله لا طوفن منزلة اليمين ه فتح
بسم الله الرحمن الرحيم
باب لا يطرق الرجل اهله ليلا الى عشرا تهم بفتح المهملة والمثلثة جمع عشرة وهي الرفقة
ه فتح طروقا قال اهل اللغة الطروق بالضم المجيء بالليل من سفر او غيره على غفلة ويقال اتى
بالليل طروق ولا يقال في النهار الا مجازا ه فتح فلا يطرق اهله ليلا قال العلما انهم عن الطروق
على غرة ليلا تكون غير متنظفة فيرى منها ما يكون سببا لنفرته عنها او يجدها على حالة
غير مرضية والشرع محرض على الستر ه ط باب طلب الولد اي بان يستمنا ما جماع
والمراد الحث على قصد الاستيلاد بالجماع لا مجرد الاقتصار على اللذة وليس ذلك في حديث الباب
صريحا لكن البخاري اشار الى تفسير الكيس وقد اخرجه ابن عمر والبرقاني في كتاب معاشرة
الاهلين من وجه آخر عن محارب رفعه قال اطلبوا الولد والتمسوكم فانهم تمرة القلوب
وقرة الاعين واياكم والعاقر وهو مرسل قوي الاسناد ه فتح فقلنا بفتح القاف وتخفيف
الفا اي رجعنا ه ط اي عن هذا التفسير في نفس الخبر وفيه اشارة الى الجمع بين هذا الامر
بالدخول ليلا والنهي عن الطروق ليلا بان المراد بالامر الدخول في اول الليل وبالنهي الدخول
في اثنائه ه فتح حدثني الشقة قائل ذلك هشيم ه ط فاذا دخلت البلد لا تدخل
على اهلك معنى الدخول الاول القدوم اي اذا دخلت البلد فلا تدخل البيت ه فتح الكيس
الكيس بالنصب على الاغراء فسره ابن حجاء بالجماع وفسره البخاري بطلب الولد وفسره بعضهم
بالرفق وحسن التاني ه ط باب تستحد المغيبة الخ بضم الميم اي التي غاب عنها
زوجها ه باب ولا يبدين زينتهن الا لعولتهن الا لابيه زاد في رواية غيره اي في قوله
عورات النساء وبهذه الزيادة تظهر المطابقة بين الحديث والترجمة ه فتح عن ابي حازم
الخ الغرض من هذا الحديث هنا كون فاطمة باشرت ذلك من ابيها فيطابق الاية وفي شواذ
ابداء المراة زينتها لابيها وساير من ذكر في الاية وقد استشكل مع طلب الاستحداد
فاطمة هذه لانها صدرت قبل الحجاب واجيب بان التمسك منها بالاستصحاب ه فتح
فحرق بضم المهملة وتشديد الراء وضبطه بعضهم بالتخفيف ه باب والذين

قوله باكم بالنصب والدعوات بالجر على التعديد قاله السيوطي ه حاشية

لم يبلغوا الحلم كذا للجميع والمراد بيان حكمهم بالنسبة الى الدخول على النساء ورويتهم اياهن ه فتح
يعني من صغره فيه التفات اي من التكلم الى الغيبة ووقع في رواية السرخسي من صغرها
وهو الاصل ه فتح يهوين بفتح اوله وكسر الواو ه فتح الى اذا نهضت الخ اي تخرج من الحلي
ه فتح ثم ارتفع اي رجع ه فتح باب طعن الرجل بنته في الحاضرة عند الغياب
زاد ابن بطال في ترجمه هنا وقول الرجل لصاحبه هلا عرستم الليلة ه قال ابن المنير ذكر فيه
حديث عايشة في قصة ابي بكر معها وهو مطابق للركن الاول من الترجمة قال وستاتي
الركن الثاني ضمنها من جهة ان الجامع بينهما ان كلا الامرين مستشنع في بعض
الحالات فامساك الرجل حاضرة ابنته ممنوع في غير حالة التاديب وسوال الرجل عما
جرى مع اهله ممنوع غير المباسطة او التسلية او المشارة ه فتح يطعن بضم العين ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطلاق قال امام الحرمين هو لفظ
جاهلي ورد الشرع بتقريره ه ط
يا ايها النبي اذا طلقتم خطاب للنبي بالجمع تعظيما
او على ارادة ضم امته اليه والتقدير يا ايها النبي وامته وهو اليق من الاول وخص النبي بالنداء
لانه امام امته واذا طلقتم اي اردتم التطليق جزما لقوله تعالى عنه ابتداء بشرى وعن في العدة
ه فتح احصيناه حفظناه المراد الامر بحفظ ابتداء وقت العدة ليلا يلتبس الامر ه فتح
انه طلق امراته وزاد الليث عن نافع تطليقة واحدة اخرجه مسلم ه فتح مه ظ
قال ابن دقيق العيد يتعلق به مسئلة اصولية وهي ان الامر بالامر بالشيء هل هو امر بذلك
الشيء اولا فانه قال لعمر مره فامره ه فتح قلت والاصح كما قال القاضي زكريا في
اللب ان الامر بالامر بالشيء ليس امرا بذلك الشيء والله اعلم ثم ليمسكها حتى تطهر
ثم تحيض ثم تطهر قال الشافعي غير نافع رواك حتى تطهر من الحيضة التي طلقها فيها ان شاء
امسك وان شاء طلق رواه يونس ابن جبير وانس ابن سيرين وسالم قلت وهو كما قال
لكن رواية الزهري عن سالم موافقة لرواية نافع فالزيادة من الثقة مقبولة واختلف
في الحكمة في ذكر فقال الشافعي يحتمل ان يكون اراد بذلك اي بما في رواية نافع ان يستبرئها
بعد الحيضة التي طلقها فيها بطهر تام ثم حيض تام ليكون تطليقها وهي تعلم عدتها
اما بحمل او حيض ه فتح وقوله فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها اي اذن وقد المراد بالاية وهي قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا طلقتم النساء الاية ه فتح وقال في النخبة ما نصه وقضية المتن حصول
المقصود بطلاقها عقب الحيض الذي طلقها فيه قبل ان يطاها لارتفاع ضرر التطويل والخبر انه
يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم يطلقها ليتمكن من التمتع بها في الطهر الاول ثم يطلق
في الثاني وليلا يكون القصد من الرجعة مجرد الطلاق وكما نهى عن نكاح قصد به ذلك وكذلك
الرجعة ولا تنافي لان الاول لبيان حصول اصل الاستحباب والثاني لبيان حصول
كماله انتهى باب اذا طلقت الحايض هل يعتد بذلك الطلاق كذا ترجم الحكم وفيها
خلاف لطاوس وخلاس ابن عمرو وغيرهما انه لا يقع ه فتح فمه هي ما الاستفهامية

وصلت

صلى الله عليه وسلم ه ض

قلت وجدت في نسخة الصغاني المطابقة لنسخة الحافظ عبد الغني ما نصه باب قول الرجل لصاحبه هلا عرستم الليلة اعرس بتشديد الراء اي دخل بامراته ليلة العرس وطعن الرجل الخ هم اصلا

اللعان ه فتح فبت طلاقي هذا شاهد الترجمة وذلك انه ظاهر في انه قال لها انت طالق البتة
ويحتمل ان يكون المراد طلقتها طلاقا حصل به قطع عصمتها منه وهو اعم من ان يكون
طلقها ثلاثا مجموعة او مفرقة ه فتح ان رجلا طلق امراته ثلاثا ان كان مختصرا من
قصة رفاعة فقد ذكر توجيهه وان كان في قصة اخرى فالتمسك بظاهر قوله طلقها
ثلاثا فانه ظاهر في كونها مجموعة ه فتح باب من خير ازواجه علينا شيأ وراه
مسلم فلم يعده طلاقا ه فتح عن الخيرة بكسر المعجمة وفتح التحتية الخيار ه ط او كانت
طلاقا هو استفهام انكار ه فتح قال مسروق لما قال الحافظ ذا ويقول عائشة يقول
جمهور الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار وهو ان من خير زوجته فاختارته
لم يقع عليه بذلك طلاق لكن اختلفوا فيما اذا اختارت نفسها هل يقع طلقة
واحدة رجعية او بائنا او يقع ثلاثا وقال الشافعي التخيير كناية فاذا خير الزوج امراته
واراد التخيير هل ان تطلق وبين ان تستمر في عصمته فاختارت نفسها وارادت
بذلك طلاقا طلاقا فطلقت فلو قالت لم ارد الطلاق صدقت ه باب اذا قال لها خلية
او فارقتك الى قوله فهو على نيته هكذا اتى المصنف الحكم في هذه المسئلة فاقتضا
ان لا صريح عنده الا لفظ الطلاق او ما تصرف منه وهو قول الشافعي في القديم ونص
في الجديد على ان الصريح لفظ الطلاق والفراق والسراح ه فتح وشرحوه هنا الاية
كانه يشير الى ان ما في هذه الاية لفظ التسريح بمعنى الارسال لا بمعنى الطلاق لانه امر من
طلق قبل الدخول ان يمتع ثم يسرح وليس المراد من الاية تطليقها بعد التطليق قطعا
ه فتح واسرحكن الاية التسريح في هذه الاية يحتمل التطليق والارسال فاذا كانت
صالحة للامرين انتفى ان يكون صريحة في الطلاق ه فتح اوفارقوهن المعروف يريد
ان هذه الاية ورد لفظ الفراق في موضعين ورودها في البقرة بلفظ السراح والحكم
فيهما واحد لانه ورد في الموضعين بعد وقوع الطلاق فليس المراد به الطلاق بل الارسال ه فتح
بفراقه ارادت عائشة بالفراق هنا المطلاق جزما ولا نزاع في الحمل عليه اذا قصد
اليه وانما النزاع في الاطلاق ه فتح باب اذا قال الرجل لامراته الخ
اي يحمل على نيته ه فتح وقال الطحاوي لا خلاف بين اهل العلم ان من قال لامراته
البتة فلو اطلاق او نوى غيره فهو محل نظر ه فتح قلت والمذهب وجوب كفارة
يمين والله اعلم لو طلقت الجواب محذوف تقديره لكان الرجعة ه فتح الاهنة
اي لم يطأني الامرة والهنة بفتح الهاء وتخفيف النون كلمة يكنى بها عما يستحيى من
ذكره باسمه ولا بن السكن بالموحدة المشددة بمعنى المرة او الوقعة يقال احذر هبة
ه السيف اي وقعته وقيل من ذهب اذا اختفى للجماع يقال وهب الشيء يهب هيبا
ه ط وليس هذا الذي يحرم الطعام الا قال المهلب من نعم الله على هذه الامة

فيما خفف

فيما خفف عنهم ان من قبلهم كانوا اذا حرموا على انفسهم شيأ حرم عليهم كما وقع ليعقوب
عليه السلام فخفف الله ذلك عن هذه الامة ونبأهم ان يحرموا شيأ مما احل لهم فقال
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا ما احل الله لكم انتهى ه قوله وقال الليث كان ابن عمر اذا سئل
الى قوله حتى تنكح زوجا غيرك هذا الحديث مختصر من قصة تطليق ابن عمر امراته وظن
ابن التين ان هذا جملة اخرى فاشكل على مذهب مالك قولهم ان الجمع بين تطليقتين
بدعة قال والنبي صلى الله عليه وسلم امر بالمدعة وجوابه ان الاشارة في قول ابن عمر
فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بذلك الى ما امر به من ارتجاع امراته الى اخر الحديث ولم يرد
ابن عمر انه امره ان يطلق امراته مرة او مرتين وانما هو كلام ابن عمر يفصل السائله
حال المطلق وقال الكرماني قوله لو طلقت جزاء محذوف وتقديره لكان خيرا وهو
للتمني فلا يحتاج الى جواب وليس كما قال بل الجواب لكان لك الرجعة لقوله فان النبي صلى الله
عليه وسلم امرني بهذا او التقدير فان كان في طهر لم تجامعها فيه كان طلاق سنة وان وقع في الحيض
كان طلاق بدعة ومطلق البدعة ينبغي له ان يبادر الى الرجعة ولهذا قال فان النبي صلى
الله عليه وسلم امرني بهذا اي بالمراجعة لما طلقت الحايض وقسم ذلك قوله وان طلقت
ثلاثا وكان ابن عمر الحق الجمع بين المرتين بالواحدة فيسوي بينهما والا فالذي وقع منه انما
هو واحدة واراد البخاري بايراده هذا الاثر هنا الاستشهاد بقول ابن عمر حرمت عليك فسماها
حراما بالتطليق ثلاثا كانه يريد بذلك لا تصير حراما بمجرد قوله انت علي حرام حتى يريد به الطلاق
او يطلقها ثلاثا وخفي هذا على الشيخ مغلطاي ومن تبعه فتفوا مما سبقه هذا الحديث ه فتح
عسيلته قال الازهري العسيلة حلاوة الجماع الذي يحصل بتغييب الحشفة وانث تشبيها بقطعة
من عسل ه ط باب لم تحرم ما احل الله لك ليس بشيء يحتمل ان يريد بالنفي التطليق و
يحتمل ان يريد ما هو اعم من ذلك والاول اقرب وللاكثر ليست الكلمة وعلى قوله انت علي حرام فرجح
الاسماعيلي بلفظ اذا حرم الرجل امراته فانها طالب بين ان يكفر بها فعرف ان المراد بقوله ليس بشيء
اي ليس بطلاق ه فتح لقد كان لكم الاية يشير بذلك الى قصة التحريم وقد اخرج النسائي بسند صحيح
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له امة يطأها فلم تزل به حفصة وعايشة حتى حرمها
فانزل الله هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وهذا اصح طرق هذا السبب ه وذكر المصنف
في الباب حديث عايشة وحفصة في قصة شرب العسل عند بعض نسايه فاورده من وجهين
احدهما ان شرب العسل كان عند زينب بنت جحش والثاني فيه انه كان عند حفصة بنت عمر
هذا ما في الصحيحين واخرج ابن مردويه ان شرب العسل كان عند سودة وطريق الجمع بين هذا
الاختلاف الحمل على التعدد فان جنح الى الترجيح فطريق عبيد بن عمير انها زينب اثبت لموافقة
ابن عباس لها على ان المتظاهرتين حفصة وعايشة ه فتح فتواميت بالصاد من
المواصاة ولا يخرج فتواطيت من المواطاة ه ط مقاعيد بالغين المعجمة في جميع نسخ الصحيح
جمع مغفور بضم اوله وضم ثالثه وراية كمكرمة ه ط لا بأس بوزن الاباس ونحوه
تحريف ه ط ولنا المعود له في رواية هشام وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا وبهذه

الزيادة تظهر مناسبة قوله في رواية جاء فنزلت يا ايها النبي الاية ه فتح حريت اي برعدة ه فتح
العرفط الذي صمغه المقافير ه ط فاردت ان اباحديه بالباء الموحدة في نسخة بالنون
في اخرى من الذوذان كان الباء محذوفا فاصل الكلمة مهموز ح وبادات اي بدرات به مفاعلة
صنعه ه تنقيح حرمناه بالتخفيف اي منعناه ه فتح قلت كها استكتها كانها حثيث ان يفشو
ذلك فيظهر ما دبرته من كيد بها لحفصة ه فتح باب لا طلاق قبل نكاح يا ايها الذين امنوا
اذا نكحتم المومنات الاية قال ابن التين احتجاج البخاري بهذه الاية على عدم الوقوع لا دلالة
فيه قلت المحتج بذلك قيل البخاري ترجمان القرآن عبد الله ابن عباس قال لي قول الرجل اذا
تزوجت فلانة فهي طالق قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن
ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن ه فتح باب اذا قال لامراته وهو مكره هذه
اختي الخ قال ابن بطال اراد بذلك رد من قال كره ان يقول لامراته يا اختي وتعقب بعض الشراح
البخاري بانه لم يقع في قصة ابراهيم ما كراه وهو كذلك ولكن لا تعقب على البخاري لانه اراد
بقصة ابراهيم الاستدلال على ان من قال ذلك في حالة الاكراه لا يضره قياسا على ما وقع في قصة
ابراهيم لانه قال ذلك خوفا من الملك ان يغلبه على سارة فلخوف ابراهيم على سارة قال انها اخته
وتاول اخوة الدين والله اعلم ه فتح باب الطلاق في الاغلاق بكسر الغين المعجمة وسكون المعجمة
الاكراه لان المكره يتغلق عليه امره ويضيق عليه تصرفه وقيل هو الغضب ه ط لا يجوز
طلاق الموسوس اي لا يقع لان الوسوسة حديث النفس ولا مواخذة بما يقع في النفس ه فتح
البتة بالنصب على المصدر ه فتح عن وطر والعناق ما اريد به وجه الله اي انه لا ينبغي للرجل
ان يطلق امراته الا عند الحاجة كالنشوز بخلاف العتق فانه مطلوب دايما والوطر بفتحتين
الحاجة ه فتح المعتوه بفتح الميم وسكون المهملة وضم المثناة وسكون الواو وبعدها هاء الناقص
العقل فيدخل فيه الطفل والمجنون والسكران ه فتح اتفقها بالنصب مفعول وذكر المطرزي عن
اهل اللغة انهم يقولونه بالضم بريدون بغير اختيارها ه ط هل بك جنون اي هل كان
بك جنون او هل تجن تارة وتفيق تارة وذلك انه كان حال المخاطبة مفيقا ويحتمل ان يكون
وجه الخطاب له والمراد استفهام من حضر ممن يعرف حاله وهذه اللفظة من هذا الحديث
هي موضع الترجمة فان مقتضاه انه لو كان به جنون لم يعمل باقراره ه فتح الاخر بفتح
الكاف وكسر الخاء المعجمة اي المتاخر عن السعادة وقيل معناه الارذل ه فتح اخلقته بذال معجمة
وقاف اي اصابته بحدها ه فتح همز بجيم وزاي اي اسرع هاربا ه ط باب
الخلع وكيف الطلاق فيه اي هل يقع بمجرده او لا يقع حتى يذكر الطلاق اما باللفظ او بالنية وقول
الجمهور ان الخلع طلاق ه فتح دوف السلطان اي بغير اذنه ه فتح عاضرا سها
اي بعد ما تهلك سوى ما اتى بطه به شعر راسها وهو بكسر المهملة وتخفيف القاف وصاد
مهملة ه ط ولم يقل الخ اشارة الى ط ووس بذلك الوشاح عن غير طاووس ان الفلا
لا يجوز حتى تعصي المراة الرجل فيما يريده منها حتى تقول لا اغتسل لك من الجنابة ه فتح
ان امراة ثابت ابن قيس الخ وابهم في هذه الطريق اسم المراة وفي الطريق التي بعدها

وسميت في اخر الباب عند عكرمة مرسلا جميلة ووقع في الرواية الثانية ان اخت عبد الله ابن ابي
يعني كبير الخزرج ورأس النفاق ووقع في رواية النسائي والطبراني ان ثابت ابن قيس
ابن شماس ضرب امراته فكسر يدها وهي حميلة بنت عبد الله ابن ابي فاتى اخوها يشكي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث وبذلك جزم ابن سعد في الطبقات وللطبراني والبيهقي ان ثابت
ابن قيس كانت عنده زينب بنت عبد الله ابن ابي ابن سلول وكان اصدقها حديقة فكرهته
الحديث ولا تنافي بينه وبين الذي قبله لاحتمال ان يكون لها اسمان او احدهما لقب وذلك
الذي يوطي انها كانت اخت عبد الله ابن ابي شقيقته قال والذي وقع في البخاري من انها بنت
ابي وهم قلت ولا يليق اطلاق كونه وهما فان الذي وقع فيه اخت عبد الله ابن ابي
وهي اخت عبد الله بلا شك لكن نسب اخرها في هذه الرواية الى جده ابي كما نسبت هي
في رواية قتادة الى جدها سلول فبهذا يجمع بين المختلف من ذلك واما ابن الاثير وتبعه
النووي فجزما بان من قال انها بنت عبد الله ابن ابي وهم وان الصواب انها اخت عبد الله وليس
كما قالا لامكان الجمع اولى ه فتح اعتب بضم المثناة وكسرها من العتاب وروي اعيب
من العيب ه ط في خلق ولا دين بضم الخاء المعجمة واللام ويجوز اسكانها اي لا اريد مفارقته
لسوء خلقه ولا لنقصان دينه وفي رواية الاسماعيلي ولكن لا اطيقه بغضا وهذا ظاهر
انه لم يصنع بها شيا يقتضي الشكوى منه بسببه لكن تقدم في رواية النسائي انه كسر يدها
وقد وقع التصريح بسبب اخر وهو انه كان رجلا ذميما فاخرج عبد الرزاق عن ابن
عباس اول خلع في الاسلام امراة ثابت ابن قيس فاتت رسول الله فقال لا يجتمع راسي
وراس ثابت ابدا اني رفعت جانب الخباء فرايته اقبل في عدد فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم
قامة واقبحهم وجها فقال اترديين عليه الحديث ه فتح ولكني اكره الكفر في الاسلام
اي اكره ان اقعت عند ان اقع فيما يقتضي الكفر واستغنى انها اراد ت ان يحملها على الكفر وبامرها
به نفاقا بقولها لا اعيب عليه في دين فتعين الحمل على ما قلناه ويحتمل ان تريد بالكفر كفران
العشير ه فتح لا اطيقه هي في جميع النسخ بالقاف وذكر ان في بعضها بالعين وهو تصحيف
الحديقة اي البستان ه ط لا يثابه اي ازهر في ذكر ابن عباس في هذا الحديث بلا رسله عنه
ه فتح المخرمي بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الراء المكسورة وكسر الميم نسبة الى محلة من محال بغداد
ه مصباح باب الشقاق الخ قال ابن بطال اجمع العلماء ان المخاطب بقوله تعالى وان
خفتم شقاق بينهما الحكام وان المراد ان يريد اصلاحا الحكمان ه فتح ان بني
المغيرة الخ قال الكرماني يوخذ مطابقة الترجمة من كون فاطمة ما كانت ترضى
بذلك فكان الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه بمنعها
علي من ذلك بطريق الايماء والاشارة وطب مناسبة جيدة ه فتح باب
لا يكون بيع الامة طلاقا اورد فيه قصة بريرة ومطابقتها للترجمة من جهة ان العتق
اذا لم يستلزم الطلاق فالبيع بطريق الاولى وايضا فان التخيير الذي جرى الى الفراق
لم يقع الا بسبب العتق لا بسبب البيع وايضا انها لو كانت طلقت بمجرد البيع لم يكن

قوله سنى بضم السين وفتح النون الاصطلاخي

للتخيير معنوي ه فتح ثلث سنين في رواية هشام ابن عروة ثلاث فقضيات ولا ينافي قول
عايشة تصانيف العلماني قصة بريرة وان بعضهما وصلها الى اربعماية لان عايشة عبرت بما
ما ورد من الاحكام مقصودا خاصة ه فتح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها هذه
السنة الثانية ه فتح باب خيار الامة تحت العبد اي اذا عتقت وهذا مصير من
البخاري الى ترجيح قول من قال ان زوج بريرة كان عبدا ه فتح مغيث بضم اوله وكسر
الجيم ثم تحتانية ساكنة ثم مثلثة ه فتح عبد لبني فلان في الترمذي لبني المغيرة وفي
المعرفة لابن منده مولى [illegible] ابي احمد ابن محشن ه ط
في سكك جمع سكة الطريق ه ط باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج
بريرة اي لترد الى عصمته ه فتح لو راجعته ظاهره ان ذلك كان قبل الفرقة وبه جزم
ابن بطال ووقع في رواية سعيد ابن ابي عروبة في طرق المدينة ويراجعها وان صح
ذلك حمل على انه يشير اليها بالتخيار ه فلم تفعل وعلى ظاهره ان سواله لها قبل
الفرقة قلت ويحتمل ان يكون وقع له ذلك قبل وبعد ه فتح يا عباس هو ابن عبد
المطلب والد راوي الحديث وفيه دليل على ان قصة بريرة كانت متاخرة في السنة التاسعة
او العاشرة لان العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطايف وكان ذلك
في اواخر سنة ثمان ويؤيد ايضا قول ابن عباس انه شاهد ذلك وهو انما قدم المدينة
مع ابويه ويؤيد ايضا خبر قصتها ايضا ان عايشة كانت قبل الافك صغيرة لم تبلغ
العتق منهاج وايضا فقول عايشة ان شاء مواليك ان اعدها لهم عدة واحدة
فيه اشارة الى وقوع ذلك في اخر الامر لانهم كانوا في اول الامر في غاية الضيق
ثم حصل لهم التوسع بعد الفتح وفي كل ذلك رد على من زعم ان قصتها كانت متقدمة
قبل قصة الافك وحمله على ذلك وقوع ذكرها في حديث الافك وقد قدمت الجواب عن ذلك
ثم رايت التقي السبكي استشكل القصة ثم جوز انها كانت تخدم عايشة قبل شرايها
او اشترتها واعتقت عنقها الى بعد الفتح او دام حزنها على زوجها مدة طويلة او كان
حصل لها الفسخ فطلب ان يرده ه بعقد جديد وكانت لعايشة ثم باعتها ثم استعادتها
بعد الكتابة استبعد واقوى الاحتمال الاول ولم تمانع ه فتح باب كذا الوهم بغير
ترجمة وهو من متعلقات ما قبله باب ولا تنكحوا المشركات الاية ولم يذكر
في الباب حكم المسئلة لقيام الاحتمال عنده في تاويلها قال الكثر انها على العموم وانها
خصصت باية المايدة ه فتح ان ابن عمر كان اذا سئل عن هذا مصيره منه الى استمرار
حكم عموم اية البقرة فكان يرى اية المايدة منسوخة وذهب الجمهور الى ان البقرة خصص
عمومها باية المايدة ه فتح باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن
اي قدرها والجمهور على انها تعتد عدة الحرة ه فتح وقال عطا هو معطوف

على ايمانه

على شيء محذوف كانه كان في جملة الحديث حدث بها ابن جريج عن عطا وقال عطاء فتح
ولم يخطب بضم اوله ه فتح حتى تحيض وتطهر تمسك بظاهره الحنفية واجاب
الجمهور بان المراد تحيض ثلاث حيض لانها صارت باسلامها وهجرتها من الحراير
بخلاف ما لو سبيت ه فتح فان هاجرت وحدها معها الخ سياتي حكمه في الباب
الذي بعده ثم ذكر مثل حديث مجاهد يحتمل ان يعني بحديث مجاهد الذي وصفه
بالمثلية الكلام المذكور بعد هذا وهو قوله وان هاجر عبد امة الى المشركين الخ ويحتمل
ان يريد كل ما اخر يتعلق بنساء اهل العهد وهو اولى لانه قسم المشركين قسمين
اهل حرب واهل عهد وذكر حكم نساء اهل الحرب ثم حكم ازواجهم ه فتح قريبة
بالقاف والموحدة مصغر ومكبره ط باب اذا اسلمت المشركة او النصرانية الخ قوله
في قوله وانفقوا هم ما انفقوا الخ قال في التحفة هذا الابدال على خصوص مهر المثل ويوجه
بانه لا يمكن الاخذ بظاهره لشموله جميع ما انفقه الزوج من مهر وغيره ولا نعلم
قايلا بوجوب ذلك فتعين ان الامر لندب تطيب خاطره باي شيء كان انتهى
وقال مجاهد الخ قال الحافظ ما ملخصه كانه اشار بذلك وبما تقدم من اول الباب الى ان
الذي وقع في ذلك الوقت من تقدير المسلمة تحت المشرك لانتظار اسلامها ما
دامت في العدة منسوخ فما دلت عليه الاثار من اختصاص ذلك باوليك وقد ورد
في اصل المسئلة حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته زينب على ابي
العاص ابن الربيع وكان اسلامها قبل اسلامه بست سنين على النكاح الاول ولم يحدث
شيا اخرجه احمد انتهى قلت وفي المنتقى منه تخريج احمد ولم يحدث بشهادة ولا
صداق والله اعلم حدثنا يحيى ابن بكير الخ ذكره لشدة تعلقه باصل المسئلة ه فتح
يمتحنهن بقول الله اي فيما يتعلق بالايمان فيما يرجع الى الظاهر الحال دون الاطلاع على ما في
القلوب والى ذلك الاشارة بقوله الله اعلم بايمانهن ه فتح الى اخر الاية يحتمل ان يريد بها
القصة وانها غفور رحيم وهذا هو المعتمد واختلف في استمرار حكم الامتحان فقيل منسوخ
بل الدعا بعضهم الاجماع على نسخه ه فتح لا والله ما مست يده الخ اشارت بذلك الى رد
ما خالفه واجيب عن المخالف بان المراد بقبض اليد التاخر او كانت المبايعة تقع بالمايلة ه فتح
باب للذين يالون من نسايهم الخ انه سمي ابن مالك الخ ليس هذا الا يلا الا يلا المعروف
في كتب الفقه على راي معظم الفقها ه فتح ان ابن عمر الخ هو قول الجمهور ه فتح ويذكر ذلك
اي الائتلاف ه فتح باب حكم المفقود في اهله وماله كذا اطلق ولم يفصح باي حكم ودخول
حكم الاهل يتعلق بابواب الطلاق بخلاف المال لكن ذكره معه استطرادا ه فتح فاب
انا بمثناة بمعنى خاف وللكشميهني بموحدة من الاباء ط فلو اراد الثواب وعلى اي
الغرم ط سئل عن ضالة الغنم الخ قال ابن المنير ما ملخصه عارضت الاثار في هذه المسئلة
وجب الرجوع الى الحديث المرفوع وكان فيه ان ضالة الغنم يجوز التصرف فيها قبل

تحقق وفاة صاحبها فكان الحاق المال المفقود بها متجها وفيه ان ضالة الابل لا يتعرض لها لاستقلالها بامر نفسها فدل على ان الامر الزوجة كذلك لا يتعرض لها حتى يتحقق خبر وفاته فالضابط ان كل ما يخشى ضياعه يتصرف فيه وما لا فلا ه فتح **باب الظهار** وقد ذكر المصنف في الباب اثنا عشر اثرا اقتصر على الاية وعليها وكانه اشار بذكر الاية الى الحديث المرفوع الوارد في نسب ذلك ه فتح الحسن ابن الحر بضم المهملة وتشديد الراء ابن الحكم النخعي ه فتح قال مالك الخ ونقل ابن بطال الاجماع على ان العبد اذا ظاهر لزمه بشهر ان كالحر ه فتح وقال عكرمة ان ظاهر من امته فليس بشيء وبه قال الكوفيون والشافعي والجمهور ه فتح وفي العربية كما قالوا اي فيما قالوا اي يستعمل في كلام العرب عاد لكذا اي لاجله ه فتح وفي نقصه ما قالوا اي ما ينبغي بعد ينقض الاولى فتح وهذا اولى وهذا كلام البخاري ومراده الرد على من زعم ان شرط العود هنا ان يقع بالقول وهو اعادة لفظ الظهار ه فتح **باب الاشارة** الى الطلاق الخ قال ابن منير اراد البخاري ان الاشارة بالطلاق وغيره من الاخرس وغيره التي يفهم منها الاصل والعدد نافذ كاللفظ الصحيح ويظهر لي ان البخاري اورد هذه الترجمة واحاديثها توطئة لما يذكره من البحث في الباب الذي يليه فهو من تفريق بعض الاحاديث على بعض الاخرس وطلاقه والله اعلم وقد اختلف العلماء في الاشارة المفهمة ه فتح مثل هذه وعقد تسعين وجه احاله الترجمة ان العقد على صفة مخصوصة لاراده عدد معلوم ينزل منزلة الاشارة المفهمة ه فتح وقال بيده هو بشر ابن المفضل ه ط وقال الحافظ وقال بيده اشار بها وهو من اطلاق القول على الفعل ه ودهبه اهله الخ وقد قيل المراد بوضع الانملة في وسط الكف الاشارة الى ان ساعتها الجمعة في وسط الجمعة وبوضعها على الخنصر الاشارة الى انها في اخر النهار لان الخنصر اخر الاصابع ه فتح اوضاجمه وضع بفتح اوله ومجمة فمهملة حل من قضة ه ط رضح اي كسر ه فتح رمق اي نفس وزنا ومعنى ه فتح اصمت بضم اوله اي اوقع بها الصمت اي خرسكسانها مع حضور ذهنها ه فتح فاجدح اي حرك السويق بعود ليذوب في الماء ه فتح ثم او ما بيده هذا هو المراد من هذا الحديث ه فتح كبر رجع بفتح اوله وكسر الجيم وفتح بالنصب على المفعولية ه فتح وليس ان يقول هو من اطلاق القول على الفعل ه فتح واظهر يزيد ابن زريع راوية ه فتح جبتان بجيم ثم موحدة ه فتح الامادت بتشديد الدال من المد ه فتح مثلث تذييها كذا للاربلي وغيره تذييهما بصيغة التثنية وهو الصواب فان لكل تذييها كذا قال وليست الرواية بالتثنية خطا بل هي موجهة والتقدير تذيي كل منهما ه فتح تحت بفتح اوله وضم الجيم ويجوز بضم اوله وكسر الجيم ه فتح ويشير باصبعه الخ هذا موضح الترجمة من هذا الحديث قال ابن بطال ذهب الجمهور الى ان الاشارة اذا كانت مفهمة تنزل منزلة النطق ه فتح **باب** اللعان ماخوذ من اللعن ثم قال بيده هو المقصود من هذا الحديث لان فيه اشعارا بان الاشارة المفهمة مقرونة بالنطق ه فتح كالرامي بيده اي كالذي يكون بيده السهم قد رضم اصابعه عليه ثم رماه فانتشر ه فتح كوهذه من هذه الخ قال الخطابي المراد ان الذي بقي بالنسبة الى ما مضى قدر فصل الوسطى الى السبابة ه فتح الفداديه الحرائين

والزراعين

قف وقال عكرمة ان ظاهر الخ

في الجنة هكذا والمراد من الحديث قرب المنزلة في الجنة او حال دخولها ه ط

والزراعين ه ط

بالسبابة للكشيحة في السباحة لانها يسبح بها في الصلاة ويشار بها في المسبب ه ط

باب اذا عرض بنفي الولد اورق بوزن احمر فيه سواد ليس بحالك ه ط فاني ذلك بفتح النون الثقيلة اي مت اين اتاها اللون الذي خالفها هل هو بسبب محل من غير لونها طرا عليها او لا مدافره فتح عرق المراد بالعرق الاصل يشبه بعرق الشجرة ه فتح قلت وهذا اصل في قياس الشبه وهو لا يصار اليه الا عند تعذر قياس العلة والله اعلم **باب** اختلاف الملاعنة المراد بالاختلاف هنا النطق بكلمات اللعان وقد تمسك به من قال اللعان يمين وهو قول مالك والشافعي والجمهور ه فتح قلت وفي التحفة ما ملخصه كلمات اللعان ايمان على الاصح فلو كذب لزمه كفارة يمين والاوجه انها لا تتعدد بتعدد الملاعنة لان المحلوف عليه واحد والمقصود من تكريرها مجرد التاكيد والله اعلم **باب** يبدا الرجل بالتلاعن ذكر فيه حديث ابن عباس في قصة هلال ابن امية مختصرا وكانه اخذ الترجمة من قوله ثم قامت فشهدت فانه ظاهر في ان الرجل يقدم قبل المراة للملاعنة ه فتح **باب اللعان** ومن طلق بعد اللعان الخ ه فتح امر كيف يفعل يحتمل ان يكون امر فصلة والتقدير امر يصبر على ما به من المضض ه فتح فكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وسبب ذلك ما قال الشافعي ثبت المسائل فيما لم ينزل فيه حكم من نزول الوحي ممنوعة لئلا ينزل الوحي بالتحريم فيما لم يكن قبل ذلك محرما فيحرم وقال النووي المراد كراهة المسائل التي لا يحتاج اليها كما سيأتي ما لا يحتاج اليه هتك ستر مسلم واشاعة فاحشة او بشاعة عليه ه فتح **باب** وسط بفتح السين وسكونها ه فتح فكانت بسنة الخ اي التفرقة ه فتح التلاعن في المسجد اعن كبير العين ذا البيضتين اي عظيمتين ه ط ه فتح ذكر بضم اوله على البناء للمجهول ه فتح فقال عاصم ابن عدي الخ وهو انه سال عن الذي امره عمر ان يسال له عنه ه فتح ما ابتليت الخ واسنما قال ذلك لكون عمر ابن عم وكانت تحته بنت عاصم او بنت اخيه فلذلك اضاف ذلك الى نفسه بقوله ما ابتليت ه فتح الاقوى اي بسوالي عما لم يقع كانه قال وعوقبت بوقوع ذلك في آل بيتي ه فتح سبط الشعر هو ضد الجعودة ه فتح احدر بالمد اي لونه قريب من السواد ه فتح خدلا بفتح الخاء المعجمة ثم المهملة وتشديد اللام ممتلئ الساقين ه ط قال ابو صالح وعبد الله ابن يوسف احمر خدلا اي بسكون الدال ويقال بفتحها مخففا في الوجهين وبالسكون ذكره اهل اللغة قال ابو صالح كانت ليلى **باب** صداق الملاعنة مالي اي الذهب مالي والمراد به الصداق ه فتح **باب** التفريق قول الامام للمتلاعنين ان احدكما كاذب فيه تغليب المذكر على المونث ه فتح **باب** بلا ترجمة ه فتح بين المتلاعنين ثبت هذه الترجمة للمستملي وثبت عند النسفي **باب** سبب انتفاء **باب** يلحق الولد بالملاعنة فانتفى من ولدها قال الطيبي الفاء تسببية اي الملاعنة سبب وجود الانتفاء فليس كذلك ارادة الملاعنة ليست بثبوت الانتفاء فجيد وان ارادة الملاعنة سبب وجود الانتفاء فليس كذلك فانه ان لم يتعرض لنفي الولد في الملاعنة لم ينتف ه فتح **باب** قول الامام للملاعنين ذكر المتلاعنين صوابه المتلاعنان فقال عاصم ابن عدي في ذلك قول وهو انه سال عن الحكم الذي امره عمر ان يساله عنه ه فتح كانت تظهر السوء في الاسلام اي تعلن الفاحشة ولكن لم يثبت ذلك عليها ببينة ولا اعتراف ه فتح **باب** اذا طلقها ثلاثا الخ

والزراعين

فتزوجت آخر وهو عبد الرحمن بن الزبير ه فتح الاهدبة هو طرف الثوب الذي لم ينسج ه فتح
عسيلته الخ قال الازهري العسيلة حلاوة الجماع الذي يحصل بتغييب الحشفة وانث تشبيها بالقطعة
من عسل ه فتح باب واللاء بيئس من المحيض الاية سقط لفظ باب لابي ذر وكذا بعده وثبت
للباقين ه فتح بعدك بموحدة وكاف بوزن جعفر ط فقالت والله ما يصلح لك كذا
وقع عند جميعهم الا لابن السكن فعنده فقال لك وقال وهو الصواب قاله عياض واقره ما هنا
ما قالها بن التين ان عند جميعهم فقال الا عند القابسي فقالت بزيادة ت التانيث ه فتح فمكثت
قريبا الخ اي ثم نفست ه فتح باب والمطلقات يتربصن بانفسهن الاية سقط لفظ باب لابي ذر
والمراد بالمطلقات هنا ذوات الحيض ه فتح وقال ابراهيم فيمن تزوج الخ وقد اتفق على
المدينة من الصحابة فمن بعدهم كعمر وابن الشافعي ومالك واحمد وابن اباعهم على انها اذا طعنت في
الحيضة الثالثة طهرت بشرط ان يقع طلاقها في الطهر واما اذا وقع في الحيض فلا تعتد
بتلك الحيضة ه فتح وقال الزهري الخ قال ابن عبد البر لا اعلم احدا منهم قال الا قدر اللاطهار بقول
هذا غير الزهري ه فتح بسلا بفتح المهملة وتشديد اللام غشا الولده ط فصه
فاطمة بنت قيس كذا للاكثر وليعضهم يا ه فتح قالت لا يضرك ان لا تذكري الخ اي لانه
محجة فيه لجواز انتفاء المطلقة من منزلها بغير سبب ه فتح ان كان بك شر اي ان كان عندك
ان سبب فرق فاطمة بنت قيس ما وقع بينها وبين اقارب زوجها من الشر فهذا الامر موجود
بين وهذبت ه ط ما صنعت للكشميهني صنيع اي الزوج في تخليتها منه ذلك ه ط قال
المرتشمي يحتمل ان فاعل قال عروة ه فتح ليس لها خير في ذكر هذا الحديث كما تشير الى ما تقدم
وان الشخص لا ينبغي له ان يذكر عليه قبيه غضاضة ه فتح باب المطلقة اذا خشي عليها
ان يقتحم عليها الا فتحام يهجم على الشخص بغير اذنه ه فتح او تبدو من البذاء بالموحدة
والمهملة وهو القول الفاحش ه فتح حماد بالكسر ابن موسر ه ط ان عايشة انكرت الخ كذا اورده
مختصرا واورده مسلم من طريق صالح ابن كيسان ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها جاءت رسول الله
تستفتيه في خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الاعمى فابى وصرفان ان يصدق في خروج
المطلقة من بيتها وقال عروة ان عايشة انكرت ذلك على فاطمة ه فتح عابت عايشة اشد
العيب وقالت ان فاطمة بنت قيس الخ وقد اخذ البخاري التي ترجمة من مجموع ما ورد في قصة
فاطمة فرتب الجواز على احد الامرين اما ختنية الافتحام عليها واما ان يقع منها على اهل
مطلقها فحش ولم ير بين الامرين في قصة فاطمة معارضة لاحتمال وقوعهما معا في شانها قال
ابن المنير ذكر البخاري في الترجمة علتين وذكر في الباب واحدة فقط وكانه اومأ الى الاخرى لورودها
على غير شرطه قلت لعله اشار بالتالي الى ما ذكره في الباب قبله من قول عروان لعايشة ان
كان بك شرا فانه يومي الى ان السبب في ترك امرها بملازمة المسكن ما وقع بينها وبين اقارب
زوجها من الشر والمتفق عليه ان الاختلاف كان في النفقة ثم اختلفت الروايات ففي بعضها
فقال لا نفقة ولا سكنى وفي بعضها انه قال لها لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها وكلها
في صحيح مسلم فاذا جمعت الفاظ الحديث من طرقه خرج منها ان سبب استيذانها في الانتقال
ما ذكر من الخوف عليها ومنها واستقامة الاستدلال حينئذ على ان السكنى لم تسقط لانها نائبة للسبب
المذكور بعد كما سياتي وبهذا كانت عايشة تنكر عليها ه فتح وحش بفتح الواو وسكون

المهملة بعدها معجمة اي خال الانيس به ه فتح باب ولا يحل لهذا ان يكتفي الخ ذكر المصنف
حديث عايشة في قول النبي صلى الله عليه وسلم لصفية لما حاضت في ايام منى انك لحابستنا قال
ابن المنير لعلها ترتب النبي صلى الله عليه وسلم على مجرد قول صفية انها حايض تاخيره عن النفر احذ
منه تقديم الحكم الى الزوج فيتصدق المراة في الحيض والحمل باعتبار رجعة الزوج وسقوطها
والكاف الحمل به ه فتح كيشية اي حزينة ه عقري حلقي معز عقر عقرها الله اي جرحها وعقر
حلق حلق شعرها وهو زينة ه فتح باب وبعولتهن احق بردهن الخ محي يوان
فعلم بكسر ثانيه ه فتح انقا بفتح الهمزة والنون منون اي غيظا وترفعا ه وقال الكافي
اي ترك الفعل غيظا وترفعا ه وقوله فترك الحمية بالتشديد وقوله واستفاد لامر الله كذا للاكثر
بقاف اي عطى مقاده ته والمعنى اطاع وامتثل وفي رواية الكشميهني فاستراد بدل القاف
من الرد وهو الطلب او المعنى اراد رجوعها ورضيته ه ان ابن عمر طلق امراته الخ قال ابن
بطال ما ملخصه المراجعة على ضربين اما في العدة فهي على ما في حديث ابن عمر لانه النبي صلى الله عليه
وسلم امره بمراجعتها ولم يذكر انه احتاج الى عقد جديد واما بعد العدة فهي على ما في حديث
معقل وقد اجمعوا انها بعد انقضاء العدة تصير اجنبية ه فتح وقد اجمعوا على ان الحر اذا طلق المرة بعد
الدخول تطليقة او تطليقتين فهو احق برجعتها ولو كره ذلك المراة ذلك ه باب
مراجعة الحايض رايت ابن عمر الخ اي عند مراجعتها وقوله واستحمق بفتح الثاني فعل ماض
يصرف ويمنع ه فتح وروى بضمها اي ان الناس استحمقوه بما فعله ط باب
تحد المتوفى عنها الخ بضم اوله وكسر ثانيه من الرباعي ويجوز فتحه ثم ضمه من الثلاثي ه قال اهل
اللغة اصل الاحداد المنع وقال ابن درستويه معنى الاحداد ومنه المعتدة تقيمها عن الزينة وبدنها
الطيب ومنه الخطاب خطبتها ولا تطيبه فيها كما منه الحد المعصبة ه فتح قوله وقال الزهري الخ اراد
ان قرب الصبية الطيب اي اذا كانت ذات زوج فمات عنها وقوله لان عليها العدة اظنه من
تصرف المصنف فان الزهري وصله ابن ابي وهب باختصار وقوله والتعليل اشارة الى ان سبب الخوف
الصبية بالبالغ في الاحداد وجوب العدة على كل منهما اتفاقا وتذكر احتج الشافعي ه فتح
لا يحل الخ استدل به على تحريم الاحداد على غير الزوج فوق ثلاث وهو واضح وعلى وجوب الاحداد
المذكور على الزوج واستشكل الاستثناء فيه بعد النفي فيرد على الحد فوق الثلاث على الزوج
لا الوجوب واجيب بان السياق يدل على الوجوب فان كلا منه اذا دل على
جواز ه كان ذلك الدليل الا بعينه على الوجوب كما تبين ه فتح لامراة التقييد بها
للغالب ه فتح بالله الخ ذكر تاكيد المبالغة في الزجر فلا مفهوم ه فتح ان تحد بضم اوله
وكسر الحاء المرباعي ه فتح اشتكت عينها بالرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية ه فتح
افتكحلها بضم الكاف ه فتح لا مرتين او ثلاثا قال الكافي فاما ما لخصه فيه دليل تحريم الاكتحال على الحاد
الحادة سوا احتاجت اليه اما لا وجاء في حديث ام سلمة اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار وجمع
بينهما بانها اذا لم تحتج اليه لا يحل واذا احتاجت لم يحرم بالنهار فان قلت قد جاء في
حديث شعبة المذكور فخشوا على عينها وهو ذكر وقد جوزتها الشارع الا لتحال قلت
اجاب الشافعية عن قصة هذه المراة باحتمال انه كان حصل لها البرا بغير الكحل كما تقدم

قوله كيشية بالنصب على الحال ه

قوله الاعلى يرفع الحاء للنهي والخاء للخبر ويجوز فتحها ويكون استثناء مفرغا وعلى الخبر ويجوز فتح اوله وضم الثالث في الثلاثي ه

ووقع في شرح ابن رطال باب العدة واولها التاء وهو معنى

بالصبر نحوه ه فتح وعشرا بالنصب على الحكاية لفظا القراء وبعضهم بالرفع ه ط حفشا
بكسر المهملة وسكون الفا بعدها معجمة البيت الصغير ه فتح اوشاة اوطائر والتنويع للشك
واطلق الدابة علم وذكر بطريق الحقيقة اللغوية لا العرفية ه فتح فتقتض بفاء ثم ضاد معجمة
مشددة اي تمسح به جلدها ه ط باب الكحل للحادة كذا وقع من ابدال الرائي ولو كان
من البرا على لقال الكحدة قال ابن التين الصواب الحاد بدلها لانه نعت للمونث كحايض وطالق
قلت لكنه جائز فليس بخطا وان كان الاكثر حذف الهاء فتح لا تكتحل في رواية الكشميهني المستملي
لا تكتحل بالاثابت الكاف والحاء فتح الا بزوج في رواية الكشميهني الا على زوج ه فتح باب
القسط للحادة عند الطهر اي من الحيض اذا كانت ممن تحيض ه فتح تنهس بضم اوله ه فتح
عصب مهملتين مفتوحة ثم ساكنة ثم موحدة وهو بالاضافة وهي برود باليمن يعصب
غزلها اي يربط ثم يصبغ ثم ينسج معصوبا فيخرج موشى لبقاء ما عصب منه ابيض ثم ينصبغ
وقال في التحفة على قول المنهاج وقيل الحبر ما صبغ غزله ثم نسج للاذن في ثوب العصب في رواية
وهو بفتح فسكون المهملتين نوع من البرود يصبغ ثم ينسج واجيب عنه بانه نهى عنه
في اول فتعارضا والمعنى يرجح انه لا فرق بالهدب الباقي في الريبة اذ لا يصبغ اولا الا رفيه الثياب
في نبذة اي قطعة ويطلق على الشيء اليسير ه فتح من كست بضم الكاف وسكون المهملة
بعدها مثناة هو القسط ويقال بالكاف والطا ايضا ه ط وقوله اظفار الذي بعده من قسط واظفار
بقاف وواو ووهاء وجه قال النواوي القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور ه فتح
باب تلبس الحادة ثياب العصب لا يحل من ١٥ يعارضه حديث احمد وابن حبان
عن اسماء بنت عميس قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم اليوم الثالث من قتل جعفر ابن ابي طالب
فقال لا تحدي بعد يومك هذا واسماء زوجة جعفر واجاب العراقي بانه شاذ ومخالف للاحاديث الصحيحة
وقد اجمعوا على خلافه واجاب غيره باحتمال انها كانت حاضلا فانقضت عدتها بالوضع في تلك
المدة ه ط مثل الكفور اي يجوز في كل منهما الكاف والقاف ه فتح باب والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله خير بدليل الا يرضن والاكثر وساق في رواية كريمة الاية
بكمالها قوله فكانت هذه العدة تعتد عندها واجبا كذا الا يرضن عن الكشميهني وذكر واجبا
اما لانه صفة محذوف اي امرا واجبا او ضمن العدة معنى الاعتداد وفي رواية كريمة واجب على
انه خبر مبتدا محذوف ه فتح زعم ذلك عكرمة مجاهد قال ابن بطال ذهب مجاهد الى ان الاية وهي
قوله تعالى يتربصن اربعة اشهر وعشرا انزلت قبل الاية التي فيها وصية لازواجهم متاعا
الى الحول غير اخراج كما مضى قبلها في الثلاثة والكامل على ذلك استشكال ان يكون الناسخ قبل
المنسوخ فذكر ان اسماءها ممكن بكم غير متدافع بجواز ان يوحي الله على المعتدة تربص اربعة
اشهر ويوحي على الفور ان تبقى عندهم اربعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول ان اقامت
عندهم اشهد قائلا وهو قول لم يقله احد من المفسرين غيره ولا تابعه عليه من الفقهاء
احد بل اطبقوا على ان الاية الحول منسوخة وان السكنى تقضي للعدة فلما نسخ الحول في العدة
بالاربعة الاشهر والعشر نسخت السكنى ايضا واما اختلافهم في قوله غير اخراج فالجمهور
على انه نسخ ايضا ه فتح باب مهر البغي بكسر الموحدة وتشديد المعجمة بوزن
فعيل من البغاء وهو الزنا يستوي فيه المذكر والمونث ه فتح محرمة بالتشديد من الكريم

والمستملي

والمستملي بالتخفيف واحد المحارم ه ط وهو لا يشعر احتراز اعما اذا تعدد وبهذا التعدد ومفهومه
يطائف الترجمة قال ابن بطال اختلف العلماء فيها على قولين منهم من قال لها المسمى ومنهم من
قال لها مهر المثل وهو الاكثر قوله خرق بضم اوله ه فتح وحلوان الكاهن بضم الحا المهملة مصدر
حلوته اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو من حيث انه ياخذه سهلا بلا مشقة ولا
كلفة ه ط ومهر البغي الزانية وتسميته ما تاخذه مهرا مجازا ه ط باب
المهر للمدخول عليها اي وجوبه واستحقاقه ه فتح وكيف الدخول بشير الى الخلاف فيه وقد عشكر
بقوله في حديث الباب فقد دخلت عليها على ان من اعلق بابا او ارخى سترا على المراة فقد وجب
لها الصداق وعليها العدة وبذلك قال الليث والاوزاعي واهل الكوفة واحمد وذلك الشافعي قوله
وطائفة الا ان المهر لا يجب كاملا الا بالجماع والجواب عن حديث الباب انه ثبت في الرواية الاخرى
في حديث فهو بما استحللت من فرجها فلم يكتف في قوله دخلت عليها بمجرد الدخول
بكيفية ه فتح او طلقها قبل الدخول التقييد او كيف الحكم اذا طلقها قبل الدخول ه فتح باب
والتسمين وكيف المسيس ه فتح باب المتعة للتي لم يفرض لها هذا التقييد استدلاله به
بقوله في الاية او تفرضوا لهن فريضة وهو مصدر منه الى او للتنويع ففي الجناح عن من طلقت
قبل المسيس فلا متعة لها لانها نقصت من المسمى فكيف بثبت لها قدر الزائد وعن من فرض له قدر
معلوم مع وجود المسيس وهو احد قولي الشافعي وهو بعيد وطائفة من السلف الى ان لكل مطلقة
متعة من غير استثناء وعند الشافعي مثله والراجح وكذا يجب في كل فرقة الا في فرقة وقعت
بسبب منها ه فتح ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعة الى هذا منع عكرم
الفرقة في اللعان لا تقع بنفس اللعان فاما من قال انها تقع بنفس اللعان فاجاب عن قوله في
الحديث فطلقها بان ذلك كان قبل علمه بالحكم وحينئذ فلم تدخل الملاعنة في عموم
المطلقات ه فتح كتاب النفقات
وفضل النفقة الى قوله وسنذكر ما ذا ينفقون قل العفو قول الاكثر قل العفو بالنصب اي
تنفقون العفو وقرا ابو عمرو بالرفع اي هو العفو هذا فرج ابن ابي حاتم ورواه عن معاذ انه
جلد ثعلبة سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا
فنزلت وبهذا يتبين مراد البخاري من ايراد هذه الاية ه فتح فقلت القائل هو
شعبة ه فتح على اهله يحتمل ان يشمل الزوجة والاقارب ويحتمل ان يخص الزوجة ويلحق بها
من عداها بطريق الاولى ه فتح وهو بحسبها من الاحتساب وهو طلب الاجر ه ط
كانت له صدقة اي ثوابا واصلا فيها عليه مجازوفيه بنته الاجماع على جواز الانفاق على الزوجة
الهاشمية مثلا وستفاد منه ان الاولى لا يحصل بالمهل الا مقرونا بالنية وقال المهلب النفقة
على الاهل واجبة وانما سماها صدقة خشية ان يظنوا ان قيامهم بالواجب لهم فيه وقد
عرفوا ما في الصدقة من الاجر فرغبهم انها لهم صدقة حتى لا يخرجوها الى غير الاهل لا بعدان يكفوهم
فتح النفق الباء مضمومة اوله وسكون النون بصيغة الامر من الانفاق انفق عليك
بضم اوله وسكون النون وفتح الفاء بصيغة المضارع وهو وعد بالخلف منه وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه ه فتح على الارملة هي التي لا زوج لها ه فتح واحي القائم الليل
الى هلكة الجميع عند مالك بالشك ويجوز في الليل الحركات الثلاث كما في قولهم الحسن
الوجه ومطابقة الحديث للترجمة من جهة امكان اتصاف الاهل اي الاقارب بالصفتين

المذكورتين فاذا ثبت ذلك الفضل لمن ينفق على من ليس له بقريب ممن اتصف بالوصفين فالمنفق
على المتصف اولى وقد مضى ما انفقت عليه وهو المراد هنا من حديث سعد بن ابي وقاص هذه فتح

باب وجوب النفقة الخ الظاهر ان المراد بالاهل الزوجة وعطف العيال عليها من العام
بعد الخاص او المراد بالاهل الزوجة والاقارب والمراد بالعيال الزوجة والخدم فتكون الزوجة
ذكرت مرتين تاكيدا لحقها ووجوب نفقة الزوجة دليله من السنة حديث جابر عند مسلم ولهن
عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانعقد الاجماع على الوجوب ه فتح ما ترك عن اي افضل
الصدقة ما اثر جمه الانسان من ماله بعد ان يستغني منه قدر الكفاية ه ط واليد العليا وقيل المنفقة
خير من السفلى هي السائلة ه وابدا بمن تعول اي من تجب عليك نفقته ه فتح تقول المراة الخ هو
من قول ابي هريرة ه ط ما ملخصه عن قال الخطابي لفظ الظهر يرد في مثل هذا صلة في الكلام
ه ط باب حبس الرجل قوت السنة على اهله وكيف نفقات العيال ذكر فيه حديث
ابن عمر وهو مطابق لركن الترجمة الاول واما الركن الثاني وهو كيفية النفقة على العيال فلم
يظهر لي لولا وجه اخذه من الحديث ولا رايت من تعرض له ثم رايت انه يمكن ان يوخذ منه
دليل التقدير لان مقدار نفقة السنة اذا عرف عرف منه تقدير يومها على ايام السنة فيعرف
حصة كل يوم من ذلك ه فتح ويحسن الله الخ لا يعارضه حديث انه كان لا يدخر شيا لغد لان
المنفي الادخار لنفسه وهذا لغيره ه ط باب نفقة المراة الخ ذكر فيه حديث عايشة
في قصة هند امراة ابي سفيان قال النووي ولا يصح الاستدلال به لصحة القضاء على الغايب
لان هذه القصة كانت بمكة وكان ابو سفيان حاضرا بها وشرط القضاء على الغايب ان
يكون غايبا عن البلد ومتعذرا ما لا يقدر عليه او متعذرا فلا يكون قضاء على غايب بلا آفة
والذي يظهر لي ان البخاري لم يرد ان قصة هند كانت قضاء على ابي سفيان وهو غايب
بل استدل بها على صحة القضاء على الغايب ولو لم يكن ذلك قضاء على غايب بشرطه بل لانها كان
ابو سفيان غير حاضر معها في المجلس واذن لها ان تاخذ من ماله بغير اذنه قدر كفايتها كان
ذلك نوع قضاء على الغايب ه فتح الا بالمعروف اي القدر الذي عرف بالعادة انه الكفاية ه فتح من
غير اسراف قال النووي اي الصريح في ذلك القدر المعين ه ولا ينفي ذلك وجود اذن سابق عام يتناول
هذا القدر اما بالصريح واما بالعرف كما ورد به الخبر المحمل الاول بينهما نصفين ه فتح فله
نصف اجر يحتمل ان يكون المراد انها تنصف في حديث الباب الحمل على المال الذي يعطيه الرجل لزوجته
المراة فاذا انفقت منه بغير علمه كان الاجر بينهما للرجل لكونه الاصل في اكتسابه ولكونه يتمر
على ما ينفقه على اهله والمراة لكونه من النفقة التي تختص بها ه فتح باب والوالدات
يرضعن اولادهن حولين الاية وقال تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى لينفق ذو سعة
من سعته فيدل ان الاية الاولى على ايجاب الاتفاق على المرضعة ما لم يرضعها الولد سواء كانت
في العصمة ام لا وفي الثانية الاشارة الى قدر المدة التي يجب فيها ذلك وفي الثانية الاشارة
الى قدر الانفاق وفيها ايضا الاشارة الى ان الارضاع لا يتحتم على الام ه فتح قلت يقتضي قوله
تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وجوب النفقة والكسوة ايام الرضاع
وقوله تعالى فان ارضعن لكم فاتوهن اجورهن يقتضي وجوب الاجرة وظهر حيث
اطلقت اجرة المثل فليتنبه لما يجمع بين الايتين والله اعلم قوله باب عمل المراة في

بيت زوجها

بيت زوجها اورد فيه حديث علي في طلب فاطمة الخادم والحجة منه قوله فيه فشكوا اليه ما تلقى بيدها
من الرحاة ه فتح فقال الا ادلكما على خير الخ بسند وفيه ان الذي يلي امر ذكر الله يعطى قوة اعظم مما
القوة التي يعملها له الخادم او سهل الامور عليه بحيث يكون تعاطيه امورها اسهل من تعاطي الخادم
ه فتح باب خادم المراة اي هل يشترط ويلزم الزوج اخدامها ه فتح الا خبرا الخ المراد
نفع التسبيح مختص بالدار الاخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والاخرة خير وابقى واراد الامر بمنهم صلى
الله عليه وسلم على ما تقارفوه من حسن العشرة وجميل الاخلاق ه فتح باب خدمة الرجل في اهله
في مهنة نفسه اليه ويجوز كسرها ه فتح باب اذا لم ينفق الرجل الخ اخذ المصنف هذه الترجمة
من حديث الباب بطريق الاولى لانه دل على جواز الاخذ لتكملة النفقة وكذا يدل على جواز اخذ جميع
النفقة عند الامتناع ه فتح شحيح اي بخيل مع حرص وهو اعم من البخيل لان البخيل مختص بمنع المال والشح
بكل شيء ه فتح بالمعروف اي القدر الذي عرف بالعادة انه الكفاية ه فتح باب حفظ المراة الخ
يده والنفقة قوله احناه بمهملة ثم نون من الحنو وهو العطف والشفقة ه فتح وارعاه بمعنى
الرعاية وهي الابقاء ه فتح في ذات ماله ومكسبه ه فتح باب كسوة المراة بالمعروف الخ اي بالمداراة
اعطى وضمن معنى اهدى فعداه بالى وهو يشدد ايضا والنسفى بعد ط خلة وهي مزاد وسيرا
بكسر السين وفتح التحتية وبالمد من انواع الحرير ه فتح فشققتها بين نساء المهاجرين وخمرته مع اقاربه
قال ابن المنير في المطابقة ان الذي حصل لزوجته فاطمة رضي الله عنها من الخلة قطعة فرضيت بها اقتصارا
محسنا الحال الا اسراف ه فتح باب عون المراة زوجها في ولده ذكر فيه حديث جابر وكانه استنبط
قيام المراة على ولد زوجها من قيام امراة جابر على اخوانه ه فتح باب نفقة المعسر على اهله ذكر فيه
حديث ابي هريرة في الذي وقع على امراته في رمضان والذي يظهر ان اخذ الترجمة منه تهام الرجل
بنفقة اهله حيث قال لما قبل له تصدق به فقال اعلى افقر منا فلو لا اهتمامه بنفقة اهله لبادر وتصدق
ه فتح باب وعلى الوارث مثل ذلك قال ابن بطال اما ملخصه اختلف السلف في المراد بقوله
مثل ذلك فقال ابن عباس عليه ان لا يضار عوله قال الجمهور قالوا ولا غرم على احد من الورثة ولا يلزمه
نفقة ولد الموروث ولو كان الولد هو المراد بقوله الوارث لقيل وعلى المولود له ه فتح وقال البيضاوي
وعلى الوارث مثل ذلك عطف على قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وما بينهما تعليل يقترض
والمراد بالوارث وارث الاب وهو الصبي اي ثبت المرضعة من ماله اذا مات الاب وقيل الثاني من
الابوين لقوله عليه الصلاة والسلام واجعله الوارث مناسبا لكل القولين يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقة
عنده فيما عدا الولادة وقيل وارث الطفل والده مذهب ابن ابي ليلى وقيل وارثه كلهم رضعه وهو مذهب
ابي حنيفة وقيل عصبته وبعد قال ابو زيد وذلك اشارة حسنة الى ما وجب على الاب من الرزق والكسوة انتهى
وهذا على المراة منه شيء الخ اشار بذلك الى قول ابن بطال الخ قوله عما فعل كل منهما ارضاع
الولد تقدم ما بيت واشار الى رده بقوله ضرب الله مثلا فنزل المراة من الوارث منزلة الاب الخ كلام
ه فتح عدم رسلة الخ هذا الحديث يدل على ان نفقة بنيها لا تجب عليها اذا لو وجبت عليها لبين لها
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقد اقصة هند بنت عتبة اذن لها في اخذ نفقة بنيها من مال ابي
قلت على انه يجب عليه دونها فاراد البخاري انه لما لم يبين لها ان ذلك الخ مهمات نفقة الا ولاد في حياة
الاب فالحكم بذلك مستمر بعد الاب ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك
كلا بالفتح والتشديد والتنوين اوضياعا بفتح الضاد المعجمة قالي بالتشديد ذكر فيه حديث ابي
هريرة واراد المصنف باد خاله في باب النفقات الاشارة الى ان ميت مات وله اولاد ولم
يترك لهم شيئا فنفقتهم تجب في بيت مال المسلمين ه فتح وقال في التوشيح كل اي عيال
وضياعا اي عيالا لا يقدرون على القيام بمصالحهم انتهى باب المراضع من الموالي ه فتح
بفتح الميم وهو ضد المولى من الموالاة ثم ذكر فيه حديث ام حبيبة وفي آخره قال شعيب عن الزهري

وقع في بعض الروايات تاخير الترجمة عن الحديث

قال عروة ثويبة اعتقها ابو لهب وارادبذكر هذا ايضاح ان ثويبة كانت مولاة ليطابق الترجمة
ووجه ايرادها في النفقات الاشارة الى ان ارضاع الام غير متحتم بل لها ان ترضع ولها ان تمتنع
فاذا امتنعت كانت للاب اولولي الرضاع الولد بالاجنبية مرة كانت او امة متبرعة كانت او باجرة والاجرة
تدخل في النفقة ه فتح

كتاب الاطعمة

بسم الله الرحمن الرحيم

كل ما من طيبات ما كسبتم وفي بعض الروايات انفقوا على وفق التلاوة ه فتح من
الطيبات. جمع طيبة وهي تطلق على المستلذ تمام ضرر فيه وعلى النظيف وعلى ما لا اذى فيه وعلى الحلال ه فتح

اطعموا الخ الامر هنا للندب وقد يكون واجبا في بعض الاحوال ه فتح وقيل اي خلصوه فتح
ما شبع آل محمد الخ المراد من الام هنا ما يعم الاب والشبع المنفي بقيد التوالي والذي يظهر ان سبب عدم شبعهم
غالبا كان بسبب قلة الشيء عندهم على تضمر قد يحدث وكان يأتي وقت ه فتح وعن ابي حازم الخ هو
موصول الاسناد الذي قبله ه فتح جهد بالضم والفتح لمعنى والمراد به المشقة وهو في كل محسه
ه فتح فاستقرئه الآية اي سألته ان يقرأ على آية من القرآن معينة على طريق الاستفادة وهي من سورة
آل عمران ه فتح وفتحها على اي قرأها ه فتح من الجهد اي شدة الجوع ه فتح بعسب بضم المهملة بعدها
موحدة هو القدح الكبير ه ط كالقدح بكسر القاف
وسكون الدال المهملة الذي لا ريش له ه ط استوى بطني اي استقام ولا متلائه من اللبن ه ط
وسكون الدال المهملة الذي لا ريش له ه ط تؤوده لك اي يأتيه من اشاعي ودفع الجوع عني ه فتح
ادخلتك اي الى الدار واطعمتك ه فتح باب التسمية على الطعام الخ غلاما يقال للصبي من حين
يولد الى ان يبلغ غلام ه فتح في بحر فتح الحاء المهملة وسكون الجيم اي في تدريته وتحت نظره ه فتح
يطيش اي تتحرك فتميل الى نواحي القصعة ولا تقتصر على موضع واحد ه فتح بعد بالضم على الثناء ه فتح
القصعة ما تشبع خمسة ونحوها ه ط طعن بكسر الطاء اي صفة اكارها ه ط
باب ان كل ما يليه وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله الخ قال النووي اجمع العلما
على استحباب التسمية على الطعام قوله وفي نقل الاجماع على الاستحباب نظر لما ان يريد بالاستحباب
انه راجح الفعل والا فقد ذهب جماعة الى وجوب ذكره ه فتح باب من تتبع حوالي القصعة الخ بفتح
اللام وسكون التحتية اي جوانب ه ط ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح يتبع الدباء بضم الدال وتشديد الميم مقصورا وجوز القصر الفرع وقيل
انس انه كان غلام النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح
خاص بالمتبدي عنه ه ط من حوالي القصعة هذا ظاهره يعارض الذي قبله في الامر بالاكل مما يليه
فجمع البخاري بينهما بحمل الجواز على ما اذا علم رضى من يأكل معه وقال بعض الشراح كان الطعام
مشتملا على ما عرف ودبا وقديدا فكان يأكل مما يحبه ويترك مال يحبه وهو الدباء وهو القديد ه فتح
وقال عمر بن ابي سلمة الخ هكذا ثبت هذا التعليق والذي يظهر لي انه محله بعد الترجمة التي قبله ه فتح
باب اليمين في الاكل ذكر فيه حديث عائشة كان رسول الله يحب التيمن وطت بعضهم
ان في هذه الترجمة تكرارا لانه تقدم في باب التسمية على الطعام والاكل باليمين وقد اجاب
ابن بطال بان هذه اعم من الاولى والاولى للفعل الاكل وهذه تجمع الافعال فيدخل فيه الاكل والشرب
بطريق التعميم ه فتح قال ابو اسحاق القائل هو شعبة والمقول عنه هو الوالد شعث ه فتح
من الكلاحة شبه قوله اعرف فيه الجوع كانه لم يسمه في صورته لما تكلم اذ ذاك الفجاءة الخ لوقته منه
فاصلوا حتى شبعوا هو مقصود الترجمة حين شبعنا من السويق الخ وكان
شبعهم قبل وفاته بثلاث سنين ومراد عائشة بها استئثارت اليه من الشبع هو من الترخامة
دوت الخ الكف قربته به اشارة الى ان تمام الشبع حصل بمجموعها فكان الواو فيه بمعنى

قوله

باب ليس على الاعمى حرج الى قوله والمهد بكسر الميم ه ط وقال في القاموس هو ما يحمل فيه الرضيع
من النفقة بالسوية في السفر ه وقال الحافظ ذكر حديث سويد بن النعمان وفيه دعا رسول الله الحديث
وليس هو ظاهرا في الشهد لاحتمال ان يكون حمل السويق من غير تمييز بين اعمى وبصير وبين صحيح ومريض قال
ظاهرا في اجتماعهم على اكل السويق من غير تمييز بين اعمى وبصير وبين صحيح ومريض قال
ابن المنير موضع المطابقة من الترجمة وسط الاية وهو قوله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ه
باب الخبز المرقق هو اللين المحسن كخبز الجوارش وشبهه والترقيق التليين ه ط
الخوان بكسر الخاء وضمها اعجمي معرب المائدة ه ط السفرة اصلها الطعام نفسه ثم اشتهر لما يوضع عليها
الطعام ه ط مسموطة المسموط هو الذي ازيل شعره اما بالسخن وشوي بجلده او طبخ وهو من
فعل المتروك ه فتح سكرجة بضم السين والكاف والراء الثقيلة بعدها جيم مفتوحة وحكي صحاف
صغار يؤكل فيها وضمها الكبير والصغير فالكبيرة تحمل قدر ستة او اثنى عشر ومعنى ذلك ان العجم كانت تستعمل
الكوامخ والجوارش للتشهي والهضم ه فتح حيسا هو التمر والسمن والاقط اذا امعوا وهو الطعام الشائع
عسكر الحج ه فتح في سفرته وفيها سفر ايها بالتنوين كلمة استزادة ه ط شكاة بفتح المهملة و
قيل بكسرها رفع الصوت بالقول القبيح مصدر شكا كالشكاية ه ط ظاهرا بارزا من الظهور
بمعنى الصعود والارتفاع ه ط وقال الحافظ وتمثل ابن الزبير لمصدع بيت لا يذوب الهدي
واوله وعيرها الواشون اني احبها يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه ه قال مغلطاي وبعد بيت
الهدي فان اعتذر منها فاني مكذب ه وان تعتذر يرد عليك اعتذارها ه واول القصيدة ه
هل الدهر الا ليلة او نهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها ه ابى القلب الا امر عمرة فاضحت تحرق نارها
بالشكاة ونارها وعيرها الواشمون اني احبها ه البيت وهب قصيدة تزيد على ثلاثين بيتا ه فتح
على ما يدته اي الشيء الذي يوضع على الارض صيانة للطعام كالمنديل والطبق وغيرهما ولا يعارض
ذلك حديث انسا ما اكل على خوان لان الخوان اخص من المائدة ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم ه فتح
باب السويق قوله فيه فلاكه اي مضغه ه قاموس باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
الخ كذا في جميع النسخ التي وقفت عليها بالاضافة وشرحه الزركشي على انه باب بالتنوين قلت يحتمل
ان يكون سبب السؤال انه صلى الله عليه وسلم ما كان يكثر الكون في البادية فلم يكن له خبرة بكثير من الحيوانات
اكلا الشرع ورد بتحريم بعض الحيوانات واباحة بعضها وكانوا يحرمون منها شيئا ويبيحون بعضها
مشويا او مطبوخا فلا يتميز عنده ه فتح من التسوة الحضور كذا وقع بلفظ الجمع
المذكر فكانه باعتبار الاشخاص ه فتح باب طعام الواحد يكفي الاثنين قال المهلب المراد الحض على
المكارمة والقنوع بالكفاية ه ط باب المؤمن يأكل في معا بكسر الميم مقصورا والجمع امعاء مثل المصارين
ه ط فاد خلت رجلا فاكل معه فاكل كثيرا لعله ابو شهدك المذكور بعد قليل ووقع في رواية المسلم
فجعل ابن عمر يضع بين يديه ه لا تدخل على هذا وذكر الحديث هكذا اهل الحديث ابن عمر على ظاهره و
لعله كره دخوله عليه على هذا الوجه متصفا بصفة وصف بها الكافر ه فتح المؤمن يأكل في معا واحد والكافر
الخ قال السيوطي رحمه الله ما ملخصه وقال النووي المختار ان المراد ان بعض المؤمنين يأكل في معا واحد وان الكثير الكفار
يأكلون في سبعة امعاء ولا يلزم ان يكون كل واحد من السبعة مثل معا واحد قال وحكمة ان يريد بالسبعة
في الكافر صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن والواحد

قوله بواسطة ما اصرف
وهو قبيلة الخ

قوله فاجتزرته بالبناء للمفعول اي جررته وفي رواية بالبناء للمفعول اي جررته
معنى السكوت

في المؤمن سبع خلقته ه باب المؤمن يأكل في معا واحد ليس لاعادة الترجمة بلفظها معنى ه فتح كان
يأكل اكلا كثيرا الاي رواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر له بشاة
فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له بشاة فشرب
حلابها ثم اخرى فلم يستتمها الحديث وهذا الرجل يشبه ان يكون جهجاه الغفاري ووقع في
كلام النووي تبعا لعياض انه نصرة ابن ابي نصرة الغفاري وذكر ابن اسحق في السيرة من حديث
ابي هريرة في قصة ثمامة ابن اثال لما اسر ثم اسلم وقعت له قصة تشبه قصة جهجاه فيحمل
ان يفسر به وبه صدر المازني كلامه وعند احمد ما يقوي الحمل على التعدد واختلف في معنى الحديث
فقيل ليس المراد به ظاهره وانما هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها
وكان المؤمن تقلله من الدنيا يأكل في معا واحد والكافر من شرهه يحبته فيها واستكثاره منها
يأكل في سبعة امعاء فليس المراد حقيقة الامعاء ولا خصوص الاكل وانما المراد التقلل من الدنيا والاستكثار
منها فكانه عبر عن تناول الدنيا بالاكل وعن اسباب ذلك بالامعاء ووجه العلاقة ظاهرة ه فتح
باب الاكل متكئا اختلف في صفته والمعتمد انه التمكن للجلوس على اي هيئة
كان والحكمة في تركه انه من فعل ملوك العجم والمتكبرين وانه ادعى الى كثرة الاكل وعظم البطن واحسن
الجلسات للاكل الاقعاء على الوركين ونصب الركبتين ثم الجثي على الركبتين وظهور القدمين ثم نصب
الرجل اليمنى والجلوس على اليسرى ه ط باب من اجل حيث كنت مشوي ثم ذكر المصنف حديث
ابن عباس في قصة خالد ابن الوليد في الضب واشار ابن بطال الى ان اخذ الحكم للترجمة ظاهر من جهة
انه صلى الله عليه وسلم اهوى لياكله ثم لم يمتنع الا لكونه ضبا فلو كان غير ضب لاكله ه فتح باب
الخزيرة بالزاي ه ط وقال الحافظ ظاهر ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنه ارق منها
والحريرة من اللبن بالراء ط قال الحافظ قال ابو عبيد من الدقيق بدل اللبن وهذا هو المعروف ويحتمل
ان يكون منه اللبن انما تشبيه اللبن في البياض انتهى باب الاقط بكسر القاف وقد تسكن بعد ط مهملة
وضم جيم اللبن ه فتح حيسا قال بعضهم التمر والسمن جميعا والا فقط كما يشعر به انها لم تخلط ه
باب السلق بكسر السين نوع من البقل معروف فيه تحليل لتسيد الكبد ه فتح ولا ودك هو الدسومة
ومعنى عطفه على اللحم من عطف الاعم على الاخص ه فتح قوله باب النهش بفتح النون فراء
مهملة او مهملة فتحض على اللحم بالفم وازالته من العظم والنزع بمعناه ه ط قوله وانتشال اللحم
بالمهملة تناوله واقتلاعه من القدر واكثر ما يستعمل في اخذه قبل ان ينضج ه ط قوله يعرق كتفا تقدم في
الطهارة الاكل كتفا ه فتح قوله باب تعرق العضد وهو العظم الذي بين الكتف والمرفق ه فتح قوله
حتى فرقها اي لم يبق على عظمها لحما ه فتح قوله باب قطع اللحم بالسكين وذكر فيه حديث عمرو
ابنا مية انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة اي يقطع ولم يثبت النهي عن قطع اللحم
بالسكين بل ثبت الحز من الكتف فيختلف باختلاف الحكم اذا كان عسر نهشه بالسن تعين قطعه بالسكين
وكذا اذا لم يحضر السكين وكذا يختلف بحسب المحل والثاني والله اعلم ه فتح قوله باب ما عاب
النبي صلى الله عليه وسلم طعاما ان نهى عن ذم الطعام لانه من جهة الخلقة فصنعة الله لا تعاب او من جهة الصنعة
ففيه كسر قلب الصانع ه ط وقال الحافظ ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما اي مباحا اما الحرام

العشوى وقوله تعالى م

فكان يعيبه ويذمه وينهى عنه وذهب بعضهم الى ان العيب ان كان من جهة الخلقة فكبر وان
كان من جهة الصنعة لم يكبر قال الاول صنعة الله لا تعاب وصنعة الادميين تعاب قلت
والذي يظهر التعميم فان فيه كسر قلب الصانع قال النووي من مكارم الطعام المتوكلة ان لا يعاب
ما تكوله مالح حامض قليل الملح غليظ رقيق غير ناضج وغير ذلك ه قوله باب النفخ في الشعير اي بعد طحنه
ليطير منه قشوره وكانه نبه بهذه الترجمة على ان النهي عن العيب خاص بالطعام المطبوخ ه فتح قوله
النون اي خبز الدقيق الحواري وهو المنخول الابيض ه فتح قوله باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه لا يحلفون من مضاعفي بفتح الميم وقد تكسر وتخفيف الضاد المعجمة وعين مهملة ما يمضغ
وهو المضغ نفسه ه ط وقوله والحبلة بفتح المهملة وبسكون الموحدة وقوله او الحبلة بضمتين ثمر
العضاة وثمر السمر ه ط وقال الخافظ وهو يشبه اللوبيا وقيل المراد عروق الشجر قوله تعزرني اي
توقعني وقيل توقع على التقصير فيه ه نهاية قوله متخل بضم الميم ه ط قوله تربئه بزاء مثقلة اي بالماء
بالهاء ه فتح قوله فكملناه يحتمل ان يريد اكلوه بغير عجن ولا خبز ويحتمل انه اشار بذلك الى عجنه بعد
البلل وخبزه ثم اكله ه فتح قوله على خوان اي مائدة ولا في سكرجة وهي صحاف صغار يؤكل فيها كان
الغالب تستعملها في الكوامخ والجارش ه ط قوله مصلصلة قال ابن الاثير اي مشوية ه قوله باب
التلبينة طعام يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل سميت بذلك لشبهها باللبن
في البياض والرقة ه ط قوله مجمة بفتح الميم والجيم والميم الثانية المشددة مكان الاستراحة
ويروى بضم الميم اي مريحة والجمام بالكسر الراحة ه ط قوله باب الثريد معروف هو ان يبل الخبز
بمرق اللحم وقد يكون معه اللحم ه فتح وقال بعضهم اذا ما الخبز تأرده بلحمن فذاك اماتة الله الثريد ه
قوله باب شاة مسموطة والكتف والجنب يشير الى حديث ام سلمة انها قربت الى رسول الله جنبا
مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلاة ه فتح قوله سميطا وهو الذي ازيل شعره بالماء المسخن ويشوى جلده
او يطبخ ه ط قوله باب ما كان السلف لا يسمي في شهر ما احاديث الباب وكذا الطعام وانما يوخذ
منها بطريق الالحاق ويحتمل ان يكون المراد بالطعام ما يطعم فيدخل فيه كل ما ذكر ه فتح قوله سفرة قال
ابن الاثير السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام اليه وسمي به
كما سميت المزادة راوية ومنه حديث عايشة صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما سفرة في جراب لما
هاجر ه قوله قالت ما فعلته الا بينت عايشة في هذا الحديث ان النهي عن ادخار لحوم الاضاحي بعد ثلاث
نسخ وان سبب النهي كان خاصا بذلك العام للعلة التي ذكرتها ه فتح قوله وان كنا لنرفع الخ هو الغرض
منه هنا فان فيه بيان جواز ادخار اللحم واكل الثريد وثبت ان سبب ذلك قلة اللحم عندهم بحيث
انهم لم يكونوا لا يشبعون من خبز البر ثلاثة ايام متوالية ه فتح قال لا هذا هو المعتمد ه فتح
قوله باب الحيس بفتح المهملة واصله ما يتخذ من التمر والاقط والسمن ه فتح قوله والبجر هو
ضد الاقتدار ه ط قوله والكسل هو ضد النشاط ه ط قوله والجبن هو ضد الشجاعة ه ط قوله وضلع
الدين بفتح المعجمة واللام اي ثقله ه ط قوله وغلبة الرجال الخ في ذلك من الوهن في النفس والعاش ه ط
قوله يحوي اي يجعل الحاجة وهو كساء محشو يدار حول سنام الراحلة يحفظ ما بينهما من
السقوط ويستريح بالاستناد اليه ه فتح قوله مثل ما حرم ابراهيم منصوب بنزع الخافض

اي بمثل ما حرم به ه فتح قوله باب الاكل في اناء مفضض قال الكرماني لفظ مفضض وان كان ظاهرا فيما فيه فضة لكنه يشمل ما اذا كان كله متخذا من فضة والنهي عن الشرب في انية الفضة يلحق به الاكل للعلة الجامعة فيطابق الحديث الترجمة والله اعلم ه فتح قوله باب ذكر الطعام بمعنى الطعم ذكر فيه حديث ابي موسى مثل المؤمن الخ والغرض منه هنا تكرار ذكر الطعم والطعام يطلق بمعنى الطعم قال ابن بطال معنى هذه الترجمة اباحة اكل الطعام الطيب قال في تشبيه المؤمن بما طعمه طيب وتشبيه الكافر بما طعمه مر تنبيه على اكل الطيبات ليدا يصير ذكر عادة قلت اصبر النفس على قعودها ه فتح قوله الادمان بتشديد الميم على كل الطيبات ليدا يصير ذكر عادة قلت اصبر النفس على قعودها ه فتح قوله في حديث ابي هريرة يمنعه احدكم انها قال ابن بطال فيه اشارة الى ان الادمي لا بد له في الدنيا من طعام ينعم به جسده ويقوى به على طاعة ربه وان الله عز وجل جبل النفوس على ذلك لقوام الحياة لكن المؤمن يأخذ منه ما يذكر بتقدير اثاره هذه امر الاخرة على الدنيا ه فتح قوله الادم بضم الهمزة وسكون المهملة جمع ادام ما يكسر وهو ما يأكل به الخبز مما طيب به مرقا كان او غيره ه قوله تقرة بفتح القاف وتشديد الراء من قر يقر اذا ثبت ويقره ه قوله باب الحلوا والعسل قوله يحب الحلوا بالمد والقصر لغتان كل حلو بوكل ه وقال في فتح الباري وقال الخطابي وتبعه ابن التين لم يكن حبه صلى الله عليه وسلم لها على معنى كثرة الشهوى لها وشدة النزاع النفس اليها وانما كان يتناول منها اذا حضرت اليه تنبيلا لها ليعلم بذلك انها تجتنب وفيه رد على من زعم ان المراد بالحلوى التي صلى الله عليه وسلم انه كان يشرب كل يوم قدح عسل يمزج بالماء واما الحلوى المصنوعة فما كان يعرفها وقيل المراد بالحلوى الغالوذج المعقودة على النار ه واطلاق الحلوى على كل شيء خلاف العرف وقد جزم الخطابي بان اسم الحلوى لا يطلق الا على ما دخلته الصنعة وهو المعتمد ه قوله الشبع باللام للكشميهني بالموحدة ه فتح قوله حتى كان يخرج الينا العكة الخ قال ابن الاثير العكة بضم العين وتشديد الكاف اناء يكون فيه السمن والعسل وهو يختص بالسمن اكثر ه وقال الحافظ قال ابن المنير مناسبة حديث ابي جحيفة هذا لترجمة ان الحلوى تطلق على الشيء الحلو ولما كانت العكة يكون فيها غالبا ورسما جامد صرح به في بعض طرقه ناسب التبويب ه فتح قوله فشقها قيده عياض بالشين المعجمة والقاف ورجح ابن التين انه بالقاف لان الذي بالفا ان يشرب ما في الاناء والمراد هنا انهم لعقوا ما في العكة بعد ان قطعوها ليتمكنوا من ذلك ه فتح قوله باب الذبا اي الفرع ه اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق حكيم ابن جابر عن ابيه قال اهديت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وعنده هذا الذبا فقلت له ما هذا فقال هذا الفرع وهو الذبا يكثر طعامنا ه فتح قوله باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه قال الكرماني وجه التكلف من حديث الباب انه حصر العدد بقوله خامس خمسة ولولا التكلف لما حصر وسبقه الى نحو ذلك ابن التين وزاد ان التحديد ينافي البركة ولذلك لعالم يحدد ابو طلحة حصلت في طعامه البركة حتى وسع العدد الكثير قوله خامس خمسة اي احدهم والاجود نصب خامس على الحال ويجوز الرفع على تقدير حذف اي وهو خامس والجملة حينئذ حالية ه فتح قوله قال محمد ابن يوسف الخ وقع هنا عند ابي ذر عن المستملي وكانه

استنبط

استنبط ذلك من استيذان النبي صلى الله عليه وسلم الداعي في الرجل الطارئ ووجه اخذه منه ان الذين دعوا صاروا بهم بالدعوة عمموه اذ ليس التصرف في الطعام المدعو اليه بخلاف ممن لم يدع فيترامى من وضع يد بيد الشيء منزلة من دعي له ويتناول الشيء الذي وضعت يد بعض غيره منه اقعن لم يدع اليه ه فتح قوله باب من اضاف رجلا الخ اشار بهذه الترجمة الى انه لا يتحتم على الداعي ان يأكل مع المدعو قال ابن بطال لا اعلم في اشتراط اكل الداعي مع الضيف الا انه ابسط لوجهه واذهب لاحتشامه فمن فعل فهو ابلغ في قرى الضيف ومن ترك فجائز ه فتح قوله باب المرق حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك الخ هذه الرواية اتم من روايات قصة الخياط وفي خصوص التنصيص على المرق حديث صحيح ليس على شرط البخاري اخرجه النسائي وصححه الترمذي وابن حبان عن ابي بزرة رفعه وفيه واذا طبخت قدرا فاكثر مرقته واغرف لجارك منه ه فتح قوله باب القديد قال ابن الاثير القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس وفعيل بمعنى مفعول ه قوله قالت ما فعله الا في عام الخ هذا مختصر من حديثها الماضي في باب ما كان السلف يدخرون واوله سوال التابعي عن النهي عن الاكل من لحوم الاضاحي فوق ثلاث فاجابت بذلك فيعرف منه ان يرجع الضمير في قولها ما فعله الى النهي عن ذلك ه فتح قوله الكراع قال في النهاية هو ما دون الركبة من الساق ه قوله باب منا ولي الخ ذكر فيه حديث انس والمطابقة للترجمة قوله في اخره فجعلت اجمع الدباء بين يديه لانه لا فرق بين ان يناوله من اناء الى اناء او يضع يده اليه في نفس الاناء الذي يأكل منه ه فتح قوله ولا يناول من مائدة الخ لان من كان نوا على مائدة فهم شركاء فلذا جاز ان يناول بعضهم بعضا بخلاف من كان على مائدة اخرى فانه وان كان للمناول الحق فيما في يديه لكن لا حق للاخر في تناوله منه اذ لا شركة له فيه ه فتح معنا وقال ايضا وقد اشار اسماعيلي الى ان قصة الخياط لا حجة فيها لجواز المناولة لانه طعام اتخذ للنبي صلى الله عليه وسلم او قصد به والذي جمع الدباء خادمه يعني فلا حجة في ذلك لجواز مناولة الضيف بعضهم بعضا ه باب القثاء بالرطب اي اكلهما معا والباء للمصاحبة او للملاصقة فكل منهما مصاحب للاخر او ملاصق ه فتح قوله رايت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء قال الكرماني في الحديث اكل الرطب بالقثاء والترجمة بالعكس واجاب بان الباء للمصاحبة او للملاصقة فكل منهما مصاحب للاخر او ملاصق ه فتح قلت وقد وقعت الترجمة في رواية النسفي على وفق لفظ الحديث وذكر عند مسلم بلفظ ياكل القثاء بالرطب كلفظ الترجمة وكذلك اخرجه الترمذي ه باب كذا في رواية الجميع بغير ترجمة فاعترض بانه ليس للرطب والقثاء فيه ذكر والذي اظنه انه اراد ان يترجم للتمر وحده او لنوع منه وذكر فيه حديث ابي هريرة قسمر رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرا فاصابني سبع تمرات وقد تقدم قبل ثمانية ابواب فاصابني خمس تمرات اربع تمر وحشفة قال ابن التين واما ان يكون احد الرواتين وهما او يكون وقع ذكر مرتين قلت الثاني بعيد لاتحاد المخرج والاولى ان يقال ان القسمة اولا اتفقت خمسا خمسا ثم فضلت فضلة فقسمت شتيتا شتيتا وذكر احدى

الروايتين صبدا الامر والاخر منتهاه ه فتح نضيفت ابي نزلت به ضيفانه ط يعتقبون
اي ينا ويبوت ه فتح الليلاي قيامه هـ ط سبع تمرات في الرواية التي بعدها خمس تمرات
قال ابن التين فاحدهما وهمه ط حشفة بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم فاي رديه
والحشف ردي التمر وقيل المراد صلبة قال عياض فعلى هذا فهو بسكون الشين ه فتح
باب الرطب والتمر كذا الاكبر فيما وقفت عليه الا ابن بطال ففيه باب الرطب
بالتمر موحدة بدل الواو ه وقول الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخلة الاية اخرج ابن ابي حاتم
وابو يعلى من حديث علي رفعه قال اطعموا نساكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر وليس من
الشجر شجرة اكرم على الله من شجرة انزل تحتها مريم بعد عيسى في اسناده ضعيف ه فتح
التمر والماء اطلاق الاسود على الماء من باب التغليب وكذا اطلاق الشيء موضع الري واما التسوية
بين الماء والتمر مع ان الماء عندهم متيسر لان الري منه لا يحصل بدون الشبع من الطعام لمضرة
شرب الماء صرفا ه فتح كان بالمدينة يهودي لم اقف على اسمه وقوله وكانت يسلفني في تمري
الحداد بكسر الجيم ويجوز فتحها والذال معجمة ويجوز اضمالها اي برمن قرطه تمر النخل وهو
الصرام وقد استشكل الاسماعيلي ذلك واشار الى شذوذ هذه الرواية فقال هذه القصة
يعين دعا النبي صلى الله عليه وسلم في النخل بالبركة رواها الثقات فيما كان علي والدجابر من الدين
قلت الشذوذ الذي اشار اليه مندفع بالتعدد فان في السياق اختلافا ظاهرا فهو محمول على
انه صلى الله عليه وسلم بارك في النخل المخلد عند والد جابر حتى وفى ما كان على ابيه من التمر ثم بارك
ايضا في النخل المختص بجابر فيما كان عليه هو من الدين ه فتح روحة وذهب البير التي اشتراها
عثمان وسبلها وهي في بقيع المدينة وقد قيل ان روحة رجل من بني غفار كانت له البئر قيل ان يشتريها
عثمان نسبت ه فتح فجلست خلافا عاما كذا للاكثر بسكون النون وخاء ابنون وخاي تاخرت للارض
عن الاشجار ضد جلة النخل وقال ابن السراج بل بضم التاء للمتكلم وخلا بخاء معجمة بعد الفا ولام مشددة
من التخلية اي تاخرت عن القضاء عاما ولا صيلي وجست بمهملة ثم موحدة ولابي الهيثم فحاست
بمعجمة والف بعدها اي خالفت معهودها وحملها يقال حاس عند اهلها اي تغيب وروي فحبست بمعجمة
ونون اي تاخرت وقيل مجلا بالجيم ه ط فلما اجد بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال ه ط
الحظرة اي استمهله الى قابل اي العام الثاني ه فاخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة وفتح الراء على
الماضي المبني للمجهول ويحتمل ان يكون بضم الراء على صيغة المضارعة والفاعل جابر وذكره
كذا مبالغة في استحقار صورة الحال ه فتح عريشكم هذا المكان الذي يتخذ في البستان
يستظل به ه ط الثانية اي المرة الثانية ه ط من الكدر ضد الصفو وهو الغبار ونحوه
باب الكدر بضم الجيم وتشديد الميم ه فتح باب العجوة بفتح العين المهملة
وسكون الجيم نوع من التمر معروف ه فتح حدثنا جمعة بضم الجيم وسكون الميم ه ط
سبع تمرات عجوة زاد في رواية من تمر العالية وذلك خاص بها ويستمر الى الان لخصوصية في تمرها
والاختصاص بالسبع مما لا يعقل معناه قاله الزركشي والنووي وتمرات عجوة بالاضافة في
التنوية ه ط قلت وهو التنويع فمجوة منصوب على التمييز باب
القران في التمر بكسر القاف وتخفيف الراء ضم تمرة الى اخرى وهو افصح من الاقران ه ط

قوله

قوله نهد عن القران يسبه ما كان فيه على من ضيق العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة روى
ابو داود من حديث بريدة كنت نهيتكم عن القران في التمر وان الله وسع عليكم فاقرنوا ه ط
باب بركة النخل ذكر فيه حديث ابن عمر وقوله فيه يكون مثل المسلم اي لانها تؤكل من
حين تطلع الى ان تيبس ثم بعد ذلك ينتفع بجميع اجزائها حتى النوى في العلف والليف في الحبال
ه ط باب القثاء سقطت هذه الترجمة وحديثها من رواية النسفي ولم يذكرها الاسماعيلي
ايضا ه فتح فيه يا كل الرطب بالقثاء وقع عند الطبراني في كيفية اكله لهما فاخرج في الاوسط
من حديث عبد الله بن جعفر قال رايت في يمين النبي صلى الله عليه وسلم قثاء وفي شماله رطبا وهو
يا كل من ذا مرة ومن ذا مرة وفي سنده ضعيف ه فتح باب جمع اللونين او الطعامين
تمرة اي في حالة واحدة ولعل البخاري لمح الى ضعيف حديث انشراف النبي صلى الله عليه وسلم اني
ما نا او يقعب فيه لبن وعسل فقال اذا ما ان لا اكله ولا احرمه اخرجه الطبراني وفيه
راو مجهول قال النووي في حديث الباب جواز اكل التمر من الكمة وغيرها معا وجواز
اكل طعامين معا ويؤخذ منه جواز التوسع في المطاعم ولا خلاف بين العلماء في جوازه لكن ما
نقل عن السلف من خلاف هذا فالمحمول على الكراهة ه فتح باب من اد خل الضيفان عشرة عشرة
الخ جشته بجيم وشين معجمة اي جعلته جشيشا وهو دقيق غير ناعم ه ط خطيفة بخا
معجمة وطا مهملة عصيدة وزنا ومعنى ه ط وقال الحافظ ما معناه سميت خطيفة لانها تخطف
بالاصابع والملاعق ه باب ما يكره من الثوم والبقول اي التي هي اشجار كريهة ه فتح
عن عبد العزيز قيل لانس ما وقتك بسبب هذا الحديث فاخرج سعيد الدارمي في كتاب الاطعمة
قال قوم مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقد اكلوا الثوم والبصل فلما تاذى بذلك فقال قوموا ه فتح
باب الكباث وهو ورق الاراك الصواب ثمر الاراك ه فتح ثمر الظهران تنشية
الظهر ما هو موقوف على مرحلة من مكة ه فتح اطيب لغة في اطيب وهو مقلوب كجذب
وجبذ ه ط فقيل انك ترعى الغنم في السوال اختصار والتقدير انك ترعى الغنم حتى عرفت
اطيب الكباث لان راعي الغنم يكثر تردده تحت الاشجار لطلب المرعى فيها والاستظلال
تحتها ه فتح باب المضمضة بعد الطعام وقوله فيه كانك تشمه من يحيى ه مصباح باب
وقوله لكنه وفوه كانك تشمه من يحيى ه مصباح باب لعق الاصابع ومصها يشير
بذلك الى ما وقع في بعض طرقه عن جابر يلعقها او اطعم احدكم فلا يمسح يده حتى يمصها ه فتح
قبل ان يمسح بالمنديل اشار الى ما وقع في بعض طرقه عن جابر يلعقها فلا يمسح يده بالمنديل حتى
يلعق اصابعه قال القفال في محاسن الشريعة ان المراد بهذه المنديل هنا المنديل المعد لان الة
الرطوبة لا المنديل المعد للمسح بعد الغسل ه فتح حتى يلعقها بفتح اوله ه ط او يلعقها بضم
اوله اي غيره ممن لا يتقذر ذلك زاد مسلم فانه لا يدري في اي طعامه البركة وللطبراني من حديث
كعب ابن عجرة انه صلى الله عليه وسلم كان يلعق الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام ه ط
باب المنديل ذكر فيه حديث جابر وفيه لم يكن لنا مناديل قال الحافظ علم من حديث
جابر فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فالة لنا حديث جابر المذكور في الباب
الذي يليه صريح في انه لم يكن لهم مناديل مفهومه بدل على انه لو كانت لهم مناديل

ترك

لمسحوا بها فيحمل حديث النهي على من وجد ولا مفهوم له بل الحكم كذلك لو مسح بغير المنديل ه قوله باب اذا فرغ من طعامه غير ملعق بفتح الميم وسكون اللام وكسر العين وتشديد التحتانية قال ابن بطال يحتمل ان يكون من كفات الاحياء اي غير مردود عليه انعامه ويحتمل ان يكون من الكفاية اي ان الله غير ملعق رزق عباده لانه لا يكفيهم احد غيره وقال ابن التين اي غير محتاج الى احد لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم وهذا كله على ان الضمير لله ويحتمل ان يكون الضمير للمحمود وقال ابن القيم الضمير للطعام ومكفي عنه مقلوب من الاكفاء وهو القلب اي غير انه لا يكفي الا نادرا للاستغناء عنه ه فتح ولا موضع بفتح الدال المشددة اي غير متروكة ط ولا مستغنى بفتح النون والتنوين ه ط ربنا بالرفع خبر مبتدا اي هو او مبتدا خبره ما سبق و يجوز النصب باعني او على المدح او الاختصاص والبدا والجر على البدل من الضمير في عنه او من الله ه ط باب الاكل مع الخادم اي على قصد التواضع والخادم يطلق على الذكر والانثى اعم من ان يكون رقيقا او حرا ه فتح احدهم بالنصب خادمه بالرفع ه ط اكلة الى بضم اللقمة ه اولقمة الخ هو شك من الراوي ه فتح وعلاجه اي عند شاول الاثاثة وقيل وهي القدر على النار ه فتح باب الطاعم الشاكر الخ اخرجه الترمذي وابن ماجة والحاكم من حديث ابي هريرة قال الكرماني والتشبيه هنا في اصل الثواب لا في الكمية ولا في الكيفية والتشبيه لا يستلزم المماثلة من جميع الوجوه ه ط وقال الحافظ ظاهر هذا من الاحاديث المعلقة التي لم تقع موصولة في هذا الكتاب وقد اخرجه المصنف في التاريخ وغيره ه وقال في المصباح اي الذي يأكل حيث يستحب الاكل وشكر نواله مثل ثواب الصابر على الجوع والعطش ه قوله باب الرجل يدعى الخ قوله لا يتهم اي لا في دينه ولا ماله ه كرماني وقال الحافظ مطابقة اثر انس اذا دخلت على مسلم الخ للحديث ظاهرة جهة كون الخادم لم يكن منهما واكل النبي صلى الله عليه وسلم من طعامه ولم يسأله ه قوله باب اذا حضر العشاء وكان الاصل عن عشايه قال الكرماني العشاء في الترجمة يحتمل ان يراد به عند الغداء وهو بالفتح و يحتمل ان يراد به صلوة العشاء وهي بالكسر وقد تفتح عشاية بالفتح لا غير قلت الرواية عندنا بالفتح وانما في الترجمة عروك عن هشام والمضمر الى المظهر لمعنى قصدوه وبعد الكشاف الحديث انما ورد في صلاة المغرب وقد ورد النهي عن تسميتها عشاء ه فتح حدثنا ابو اليمان تابع دلالته على الترجمة ما فرجمة انه استنبط من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل وقت الصلاة ه فتح فالقاها اي القطعة اللحم التي كان احتزها وقال الكرماني في الضمير للكتف وانت يا عنبار انه اكثر التباسا من اضاف الله او هو تونس سماعيه ه فتح قوله وحضر العشا قلت قد مر قريب ووضحنه متقاربات المعنى فيحمل حضر عليها وان كان معناها في الاصل اعمه ه فتح باب قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا المراد بالانتشار من بعد الاكل التوجه عن مكان الطعام للتخفيف عن صاحب المنزل كما هو مقتضى الاية ه فتح عوسا بزينب نعت يستوي فيه الرجل والانثى والعريس من بنا الرجل بالمراة واصله الذي يدخل بها قوله لنسلم الله الرحمن الرحيم كتاب العقيقة باب تسمية المولود الى اخره وكانه قيده بالغداة اتباعا للفظ الخبر والغداة تطلق ويراد بها مطلق الوقت وهو المراد هنا ه فتح وانما منهم بضم الميم وكسر المثناة اي شارفت تمام الحمل ه فتح ويدل عليه اي دعاله بالبركة ه فتح ان اليهود الخ هذا يدل على ان ولادته كانت بعد استقرارهم بالمدينة وما وقع في اول الحديث انها ولدته بقبا ثم اتت به النبي صلى الله عليه وسلم لم تر انها احضرته له بقباء وانما حملته

من قبا

من قبا الى المدينة ه فتح اعرستم هو استفهام محذوف الاداة كنى به عن الوطئ وللاصيلي بفتح العين وتشديد الراء قال وهو للغزالي للاستفهام وغلطه عياض لان التعريس النزول وقال غيره يقال اعرس وعرس اذا دخل باهله لغتان ه ط باب اماطة الاذى عن الصبي الخ الاماطة الازالة ه فتح ظاهر يقوا عنه دماكة الدم ما يجف في هذا الحديث وفسر بكل احاديث ضمنها حديث الترمذي وصححه من رواية يوسف ابن ماهك انهم حلقوا على حفصة بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق فصاروها عن العقيقة فاخبرتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم عن الغلام شاتان متكافيتان اي متشابهتان وعن الجارية شاة ه فتح وامیطوا الاذى الاول حمله على ما هو اعم منه حلق الرأس ه فتح حديث العقيقة لم يقع في البخاري بيان الحديث المذكور وكانه اكتفى بشهرته وقد اخرجه اصحاب السنن من رواية قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغلام مرتهن بعقيقته تذبح يوم السابع ويحلق راسه ويسمى ه ومعنى مرتهن اي ان مات طفلا لم يشفع في ابويه ه فتح باب الفرع بفتح الفاء والراء هو اول ما تلد الناقة من البهيمة كانت تذبح لاجله فكانوا يذبحونه اذا ولد ليأكلوا لحمه قبل ان يأكل هو شيئا من العلف فابطل الاسلام ذلك ه ط قال الفرع الخ هذا التفسير من سعيد ابن المسيب صرح به في رواية ابي داود في سنن ابي قتادة انه الاول ه ط نتاج بكسر النون بعدها مثناة واخر جيم ه فتح باب العتيرة بفتح المهملة وكسر المثناة بوزن عظيمة قال القزاز فعيلة بمعنى مفعولة من العتر وهو الذبح ه ط لا فرع ولا عتيرة اي لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة وهذا اولى من غيره ه فتح قال في التحفة تتمة المعتمد من مذهبنا الموافق للاحاديث الصحيحة كما بينه في المجموع واد عاشسخها لم يثبت ما يدل له وان سلم ان الكل العلماء عليه ان العتيرة بفتح المهملة وكسر الفوقية وهي ما يذبح في العشر الاول من رجب والفرع بفتح الفاء والراء وبالعين المهملة وهو اول ما تنتج البهيمة يذبح رجاء بركتها وكثرة نسلها منه وبتان لان القصد بهما ليس الا التقرب الى الله تعالى بالتصدق بلحمهما على المحتاجين ولا يثبت لهما احكام الاضحية كما هو ظاهر انتهى تنتج بضم اوله وفتح ثالثه ه فتح بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصيد والذبح باب التسمية على الصيد بشين من الصيد الاية بالتثليث قاله ابن علان في شرح الرياض المعراض بكسر الميم وسكون المهملة واخره معجمة سهم لا ريش له ولا نصل وقيل خشبة ثقيلة اخرها عصا يحدد راسها وتدمى لتخرق وقفاه النوى وغيره ه ط وقال في المصباح المعراض سهم طويل له ثقل وحده وقيد بقاف واخره ذال معجمة وزن عظيم فعيل بمعنى مفعول وهو ما قتل بعصا او حجر او ما لا حد له ه فتح فان وجدت به كذلك الخ ومحله ما اذا استرسل بنفسه او ارسله من ليس من اهل الذكاة فان تحقق انه ارسله من هو من اهل الذكاة حل ثم ينظر فان ارسلاهما معا وقتلهما او قتل احدهما او قتلا واحدا ه فتح باب صيد المعراض قد تقدم مرتين آنفا وقال ابن التين هو عصا في طرفها حديد يرمي الصايد به الصيد فما اصاب بحده فيوكل وما اصاب بغير حده فلا يوكل ه البندقة كتبة تعمل من الطين وتفخ حتى تصلب يرمى بها الصيد عن قوس بيسم الجيم ادق بضم الجيم ه مصباح قوله باب ما اصاب المعراض بعرضه قوله خزق بالخاء المعجمة والزاي بعدها قاف اي نفذ ه قاموس بعرضه بفتح العين اي بطرفه المحدد ه ط قوله باب صيد القوس وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فمات فكل وان اكل منه في المنهاج ولو رماه فقده نصفين يعني ولم يبق في احدهما حياة مستقرة حل او لو ابان

Tashkent

منه عضوا يجرح مذفف حل العضو والبدن او بغير مذفف ثم خنقه او جرحه جرحا اخر مذففا حرم العضو وحل الباقي فان لم يتمكن من ذبحه ومات بالجرح حل الجميع وقيل يحرم العضو قال ابن حجر وهو الاصح شما في الروضة وغيرها لانه اين منه حي ه قال الحافظ ومطابقة بعضه الاثار لحديث الباب من جهة اشتراط الذكاة في قوله ما ادركت ذكاته فكل فان مفهومه ان الصيد اذا مات بالصدمة من قبل ان تدرك ذكاته لا يؤكل فخولفوا غسلوها اه قال النووي المراد بالاناية يعني المامور بغسلها في حديث اي تعلبة انية من يطبخ فيها لحم الحمر الاهلية فيها لحم الخنزير ويشرب في قدور لهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر فقال اذ كرها الجواب ه فتح قوله باب الخذف بمعجمتين وفاء اذا رمى بحصاة او نواة بين اصبعين ه ط قوله لا يصاد به صيد قال المهلب اباح الله الصيد على صفة فقال تناله ايديكم ورماحكم وليس الرمي بالبندقة ونحوها من ذلك فهو وقيذ واطلق الشارع ان الخذف لا يصاد به لانه ليس من المحيرات ه ط قوله ولا ينكا بفتح الكاف واخره همزة ورجي بكسرها وتحتية بلا همز والنكاية المبالغة في الاذى يقال نكيته انكيه ونكاية انكاه ه ط قوله ولكنها اي الرمية قد تكسر السن واطلق السن فشمل سن الرمي وغيره من ادامي وغيره ه فتح لا اكلمك كذا وكذا ووقع في رواية سعيد ابن جبير عند مسلم لا اكلمك ابدا وفي الحديث جواز هجران من خالف السنة وترك كلامه ولا يدخل ذلك في النهي عن الهجر فوق ثلاث فانه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه ه فتح

باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد الخ وقد صرح ابن حجر في التحفة بحرمته او فارية صفة لمحذوف اي جماعة صيادين ه ط وفي المصباح اي فنارة بالصيد اي معلمة ه ينقص كل يوم من عمله اي من اجر عمله وفي البحر للدرياني من اصحابنا حكاية خلاف في الاجر هل ينقص من العمل الماضي او المستقبل وقيل المراد بالنقص الاثم الحاصل باتخاذه فينقص من ثواب عمله قدر ما يترتب عليه من الاثم باتخاذه ه ط قيراط ان ومضى في المزارعة قيراطا قال السيوطي فقيل الحكم للزايد لانه حفظ ما لم يحفظه الاخر وذكر قولين اخرين ثم قال واختلف هل القيراط هنا كالمذكور في الجنازة فقيل نعم وقيل لا لان باب الفضل اوسع من باب العقوبة انتهى قلت والصواب في قيراطان انه بالرفع سوا بني ينقص للفاعل او للمفعول ويجوز فيه في حالة البنا للمفعول النصب على طريقة ابي جعفر النحوي واما في حالة البناء للفاعل فلا قايل بجواز ذلك والله اعلم الاكلب ضاري بالاضافة اي الاكلب معتاد للصيد ه فتح وقال السيوطي اي رجل صياد انتهى من اقتنى كلبا الى اخره سال المنصور عمر ابن عبيد عن سبب هذا الحديث فلم يعرفه فقال المنصور لانه ينبح الضيف ويروع السايل وقيل بسبب عدم التحفظ من نجاسته فربما دخل عليه منه ما ينقص من اجره وان لم يشعر وقيل بسبب امتناع الملايكة من دخول بيته ه ط باب

اذا اكل الكلب وقوله مكلبين اي معلمين ه فتح ان شرب الدم اخ وهو مدهنا قال في المنهاج ولا باس للغف الدم قال ابن حجر لانه لا يسمى اكلا باب الصيد اذا غاب عنه يوم او ليلة اي عن الصايد ه فتح وان رميت الصيد فوجدته اخ قال النووي في المنهاج ولو جرحه وغاب ثم وجده ميتا ولم ير فيه اثر ظهر قال ابن حجر والثاني يحل وما اليه في الروضة وصححه بل صوبه في المجموع واختاره في التصحيح وشرح مسلم قال وثبت فيه احاديث صحيحة ولم يثبت في النهي شيء ه ط فيقتفي في بعضها فيقتفر بالفاء والقاف والراي اي يتبع وهما بمعنى يقال اقتفره اي قفرته ه برماوي

باب ما جاء في التصيد قال ابن المنير مقصوده بهذه الترجمة التنبيه على ان الاشتغال بالصيد لمن هو عيشه مشروع ولمن عرض له ذلك وعيشه بغير مباح واما التصيد لمجرد اللهو فهو محل الخلاف ه فتح انا بارض قوم اخ اذا بدا داود وهم يطبخون في قدور لهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر ه ط انفحنا اي اثرناه ه فتح لغبوا اي تعبوا وزنه ومعناه ه فتح

باب التصيد على الجبال اورد فيه حديث ابي قتادة في قصة الحمار الوحشي لقوله تعالى فيه كنت رقاعا على الجبال وهو بتشديد القاف ه مصور اي كثير الصعود عليها ه التوءمه الضواب انه بفتح اوله الطاني هو الذي يموت في البحر ويعلو على الماء يزماقي

باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر الخ الجري بفتح الجيم وكسرها وكسر الراء المشددة نوع من السمك لا قشر له ه ط وقال في النهاية بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ه قلات بكسر القاف وتخفيف اللام اخره مثناة جمع قلة بالفتح وسكون اللام النقرة في الصخرة يستنقع فيها الماء ط المري بضم الميم وسكون الراء الخمر اذا طرح فيه ماسياتي وتغيره ط ذبح الخمر النيسان اي بلفظ الماضي والمصدر استعار الذبح للاحلال والنيسان السمك جمع نون كانوا يحللون الملح والسمك في الخمر ويوضح في الشمس فيتغير طعمه وكان ابو الدرداء يرى جواز تحليل الخمر ط جيش الخبط قال بعضهم جيش نصب بنزع الخافض اي مصاحبين جيش الخبط او فيه ه برماوي قلت ويمكن ان يكون منصوبا على الاختصاص والله اعلم الخبط الورق الذي يخبط لعلف الدواب ه مصباح

جزائر جمع جزر بضمتين وجزر جمع جزور ه ط

باب اكل الجراد بالفتح والتخفيف جمع جرادة لانه لا ينزل على شيء الا رده ط سبع غزوات او ستا كذا للاكثر ولا اشكال فيه ووقع في رواية النسفي اوست بغير تنوين بحذف المضاف اليه وابقا المضاف على ما كان عليه قبل الحذف او على لغة من يكتب المنصوب بغير الف وهم ربيعة ه فتح وكنا نا كل الجراد معه يحتمل انه يريد به بالمعية مجرد الغزو ويحتمل ما تبعه من اكل الجراد ويحتمل ان يريد مع اكله ويدل على الثاني انه وقع في رواية ابي نعيم في الطب ويأكله معناه فتح باب اذية المجوس قال ابن التين كذا ترجم

واني بحديث ابي ثعلبة وفيه ذكر اهل الكتاب فلعله يرى انهما اهل كتاب قلت وهكذا احسن
من ذلك انه اشار الى ما ورد في بعض طرقه منصوصا على المجوس فعند الترمذي سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قدور المجوس فقال القوها غسلا واطبخوا فيها ه فتح
والميتة قال ابن المنير نبه بذكر الميتة على ان الجرح لا تحرم محرمة لم تؤثر فيها الذكاة ////
فهي ميتة ولذلك امر بغسل الاناء منها ه فتح باب التسمية على الذبيحة الخ قال
الحافظ ما ملخصه قال عطاء في قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ينهى عن ذبائح كانت
في الجاهلية على الاوثان قال الطبري واما قوله وانه لفسق يعني ان الاكل مما لم يذكر اسم الله
عليه من الميتة وما اهل به لغير الله فسق ولم يرد الطبري عن اخر خلاف ذلك ه
بذي الحليفة هو مكان بالقرب من ذات عرق بين الطايف ومكة غير الميقات المشهور وهو من
ظنه الميقات ه ط فاصبنا ابلا وغنما وقع في رواية فاصبنا نهب ابل وغنم ه فتح في اثر يات
يفعل ذلك صونا للعسكر وحفظا لانه لو تقدم لهم لخشي ان يقتطع الضعيف منهم دونه ه فتح
فدفع بضم اوله على البنا للمجهول والمعنى انه وصل الينا ه فتح فامر بالقدور فاكفيت
بضم اوله اي قلبت وافرغ ما فيها قال النووي عاقبهم باضاعة المرق لاستحقاقهم قبل القسمة
واما اللحم فيحمل على انه جمع ورد الى المغنم ولا يظن به صلى الله عليه وسلم انه اتلفه ه نهيه
عن اضاعة المال وان لسائر الغانمين فيه حقا ومنهم من لم يخمس وتعقبه ابن حجر بان في
رواية ابي داود ما يقتضي انه اتلفه ايضا مبالغة في العقوبة والزجر ط فندا اي هرب
ه فتح اوابد جمع آبد بالمد وكسر الموحدة وهي المتوحش والنفور ط ان نرجوا او نخاف
هو شك من الراوي في التعبير بالرجاء اشارة الى مرضهم على لقاء العدو ولما يرجونه من فضل
الشهادة او الغنيمة وبالخوف اشارة الى انهم لا يحبون ان يهجم عليهم العدو ه فتح مدى
بضم اوله مخفف مقصور جمع مدية سميت بذلك لانها تقطع مدى الحيوان اي عمره ه فتح
ما انهر الدم اي اساله شبهه بجريان الماء في النهر قال عياض هذا المشهور وذكره ابو
ذر الخشني بالزاي وقال النهز معنى الدفع ه فتح اما السن فعظم قال ابن الصلاح ولعل
بعد البحث منقل للمنع من الذبح بالعظم معنى يعقل وكذا قال ابن عبد السلام وعلله النووي
بان العظم ينجس بالدم اذا ذبح به وقد نهي عن تنجيسه لانه زاد اخواننا من الجن
ه ط واما الظفر فمدى الحبشة اي وهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بهم ه ط
باب ما ذبح على النصب والاصنام المشهور واللايق بحديث الباب ان النصب بضم اوله
وبفتحه واحد الانصاب وهي حجارة كانت تنصب حول البيت يذبح عليها باسم
الاصنام ه فتح بلدح موضع بقرب مكة مصروف وغير مصروف فقدر اليه

بوزن جعفر ه تحلاني

رسول الله

رسول الله انه في رواية الكشميهني فقدم الى رسول الله وجمع ابن المنير هذا الاختلاف
بان القوم الذين كانوا هناك هم موالي السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم فقدمها لزيد فقال
زيد ما خاطبا الا وليك القوم ما قالوه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
فليذبح على اسم الله وقوله اضحاة بفتح اوله ضد الاضحية ه فتح باب ما انهر الدم الخ
المروة حجر ابيض وقيل هو الذي يقدح منه النار ه والمراد بالسؤال عن الذبح بالمروة حسن الانجاء
لا خصوص ه فتح فذبحتها الخ قال في التحفة فلم ما ملخصه قال الاذرعي عن بعض الاصحاب
لو راى امعز كوديع وراع ماكولا تحت يده وقع في مملكة فذبحه جاز وان تركه حتى
مات لم يضمنه والذي يتجه انه ان كان هناك من يشهد على سبب الذبح فتركه ضمن
والا فالعذر ولان الظاهر ان قوله ذبحتها الذكر لا يقبله باب ذبيحة الامة
والمراة ذكر فيه كبير صحيح احاديث فيها جواز اكل ما تذبحه المراة سواء كانت
مرة او امة كبيرة او صغيرة مسلمة او كتابية طاهرا او غير طاهر لانه صلى الله عليه وسلم امر باكل
ما ذبحته ولم يستفصل نص على ذلك الشافعي وهو قول الجمهور ه فتح باب
لا بد ذكاة بالسن والعظم والظفر كانه يرى ان السن والظفر ليسا بعظمين عرفا وهو قول الاطباء
الفتح انهما عظمان فعطف العظم على السن من عطف العام على الخاص وعطف الظفر على
العظم من عطف الخاص على العام ه مصباح كل فعل امر بالاكل ولفظ يعني تفسير
كان الراوي قال كلوا اما هذا معناه ه فتح باب ذبيحة الاعراب ونحوهم كذا هو عند النسفي والاكثر
بالواو وللكشميهني بالراي اي نحرهم بدل الواو وكذا هو عند النسفي ولكل وجه ه فتح
ان قوما منهم قالوا للراوي قف على تعيينهم ه فتح فقال سموا انتم وكلوا قال الخطابي فيه دليل
على ان التسمية غير شرط على الذبيحة لانها لو كانت شرطا لم تستبح الذبيحة بالامر المشكوك
فيه كما لو عرض الشك في نفس الذبح فلم يعلم هل وقعت الذكاة المعتبرة امر لا وهذا هو المتبادر
من سياق الحديث حيث وقع الجواب عنه فسموا انتم وكلوا كانه قيل لهم لا تهتموا بذلك بل
الذي يهمكم ان تذكروا اسم الله وتاكلوا ه فتح وكما نواحد بتن الخ اي السابلون ه بر ماوي
باب ذبايح اهل الكتاب ونحوها من اهل الحرب الخ اي الذين لا يعطون الجزية و
غيرهم اي الذين يعطونها ه بر ماوي الا قلف هو الذي لم تختن والقلفة الغرلة
بالغين المعجمة وهي الجلدة التي تستر الحشفة ه فتح
رواية الكشميهني فبدرت اي سارعت ه فتح
فهو بمنزلة الوحش اي في جواز عقره ه فتح باب ما ندي يقرب البها ثم الانسية
اعجل فعل امر اي اعجل لئلا تموت

قوله يسمي بفتح الياء وضم السين المهملة وكسر الميم الاولى مشددة وتاليه ياء ساكنة ه تحلاني

الذبيحة حتفاً ط قوله اطردت بفتح الطاء وكسر الراء وسكون النون اي اهلكها ذبحاً
منها ان القوم اذا اهلكوا مواشيهم ثم ان اوشك من الراوي هل قال العجل او ارت
وكلاهما بمعنى ط قوله باب النحر والذبح النحر هو للابل والذبح هو لغيرها ط
قوله الاوداج جمع ودج بفتح الواو والمهملة والجيم العرف الذي في الاخدع مقابله
اخر وليس لكل بهيمة غير وجين لغير البهيمة غير وجين ط قوله النجاع عرق
ابيض في فقار الظهر الى الصلب ط وفي المصباح النهر ما يحيط بيض يكون داخل عظم
الرقبة ممتد الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب انتهى قوله النخع بفتح النون وسكون
الخاء قطع مادون العظم وقيل هو ان يذبح الشاة ثم يكسر فقار رقبتها من موضع الذبح
ط وفي المصباح بسكون الجهة ان يذبح يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع انتهى قوله
قول الله واذا قال موسى لقومه الخ هذا من تمام الترجمة او اراد ان يفسره بقول ابن
جريج في الاثر المذكور ذكر الله ذبح البقرة وفي هذا اشارة منه الى اختصاص البقرة بالذبح ط فتح
في الحلق وهو على العنف وقوله والبه ط هي اسفله قال السيوطي بفتح اللام وتشديد
الموحدة موضع القلادة من الصدر ط باب ما يكره من المثلة بفتح الميم وسكون
المثلثة قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي ط والمصبورة بسكون المهملة
وضم الموحدة التي تصبر اي تحبس لترمى حتى تموت ط والمجثمة بفتح الجيم و
بالمثلثة المفتوحة التي تربط وتجعل غرضاً للرمي ط وفي المصباح المجثمة هي المصبورة
بعينها لكن تجثم على وجهها وصدرها انتهى قوله على وجهها وصدرها انتهى
اوضح ط هذا الطير الاولى انه لارادة الجنس ط فتح النهبى بضم النون وسكون
الهاء وموحدة مقصورة اخذ مال المسلم قهراً جهراً باب لحم الدجاج هو اسم جنس
مثلث الدال ط فتح هذا الحي بالخفض على البدل من الضمير الذي في تبيعه وهو اضمار
قبل الذكر ط برماوي اخا بكسر اوله والمد ط فتح رجل هو زهدم الراوي ط فتح
ادن فعل امر من الدنو والسرخسي والمستملي بالذال المعجمة والتنوين حرف نصب ط
قوله بضع وعشرون قال ابو البقا بتنوين ضع فان اضيف كان واقعاً على خمسة عشر بعيراً
لان الدود ثلاثة والرواية بالاضافة ط قوله غر الذرى بضم الغين المعجمة جمع اغر وهو
الابيض وضم الذال المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه والمراد
هنا اسنمة الابل انها بيضاء ولا علة فيها ويجوز في غر النصب والجر ط قوله

لا احلف على يمين الخ وحاصل ما ذكره الحافظ انه عليه الصلاة والسلام كفر عن يمينه ط باب
لحوم الخيل قال ابن المنير لم يذكر الحكم لتعارض الادلة كذا قال وقد يقال الحوالة على ظاهر القوة
ط فتح قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ الراجح ان الصحابي اذا قال كنا نفعل
كذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حكم الرفع لان الظاهر اطلاع النبي صلى الله
عليه وسلم على ذلك وتقريره واذا كان ذلك مطلقا مطلق الصحابي فكيف بال ابي بكر
الصديق ط فتح ورخص في لحوم الخيل الخ ذا خص هذا العموم الرخصة باصطلاح
من تاخر عن عهد الصحابة ط فتح باب لحوم الحمر الانسية بكسر الهمزة وسكون
النون منسوبة الى الانس ويقال فيها الانسية بفتحتين ط فتح نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن كل ناب الخ اي ولم يتعرض فيه لذكر الحمر ط فتح فامر صناديا وقع المراعي انه
خالد ابن الوليد وهو غلط فانه لم يشهد الخيبر ط فتح قال احد الاية الا يستدل بها
للحل انما يتم فيما لم يات فيه نص من النبي صلى الله عليه وسلم بتحريمه وقد تواترت
الاخبار بذلك والنص على التحريم مقدم على عموم التحليل وعلى القياس وقد تقدم في
المغازي عن ابن عباس انه توقف في النهي عن الحمر هل كان لمعنى خاص او للتابيد وهذا
التردد اصح من الخبر الذي جاء عنه بالجزم ط فتح باب اكل كل ذي ناب من السباع
زاد مسلم وكل ذي مخلب من الطير ط فتح باب جلود الميتة زادني البيوع قبل ان
تدبغ ط فتح باها بها بكسر الهمزة وتخفيف الهاء هو الجلد قبل ان يدبغ ط فتح بغير بفتح
المهملة وسكون النون بعدها راي ذهب الا التي من المعزة ط فتح باب المسك وحه
ادخال المسك هنا ليدل على تحليله اذ اصله التحريم بعني كالجلد لانه دم لكنه استحال
وزالت رائحته المكروهة فصار حلالا كالخمر اذا تخللت نبه على ذلك المهلب واكثر
العلما على طهارة المسك ولا عبرة بقول الشيعة فيه والله اعلم ط فتح مامن مكلوم
اي مجروح ط فتح وكلمه بفتح الكاف وسكون اللام ط فتح يدمى بفتح اوله وثالثه ط فتح
والريح ريح المسك قال ابن المنير وجه استدلال البخاري بهذا الحديث على طهارة
المسك وكذا بالذي بعده وقوع تشبيه دم الشهيد به لانه في سياق التكريم والتعظيم
فلو كان نجسا لكان من الخبائث ولم يحسن التمثيل به في هذا المقام ط فتح يحذى
بضم اوله ومهملة ساكنة وذال معجمة مكسورة يعطيك وزنا ومعنى ط باب
الارنب هو اسم جنس للذكر والانثى ط فتح النهبا اي اثرناه ط فتح ثم الظهران
بلفظ تثنية الظهر اسم موضع على مرحلة من مكة ط فتح فلغبوا اي تعبوا ورنه
ومعناه ط فتح فقبلها اي الهدية وتقدم في الهبة من هذا الوجه قبلت واكل منه
قال واكل منه ط فتح باب الضب هو دويبة لطيفة من خصائصه ان له ذكرين
في اصل واحد وانه يعيش سبعمائة سنة ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم وبول في كل

اربعين يوما فاقطرة ولا يسقط له سن ه ط انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيت ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس ه فتح محذوف مهملة
ساكنة ونون مضمومة وآخره دال مهملة اي مشوب بالجارة الحماة ه فتح بارض
قومي المراد قريش فقط فيختص النفي بمكة وما حولها ولا يمنع ذلك ان يكون
موجودا بسائر بلاد الحجاز ه فتح باب اذا وقعت الفارة في السمن الجامد
او الذائب اه هل يفترق الحكم ام لا وتقدم في الطهارة ما يدل على انه لا ينجس
بالتغير والعلة هو السراية ه طريق يونس المشجرة بالتفصيل ه فتح ووقعت
في سمن وكرر الاسماعيلي ان الليث رواه عن الزهري عن سعيد ابن المسيب قال بلغنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة وقعت في سمن جامد الحديث ه فتح الفوها وما
حولها ه وقوقه عند الدارقطني من رواية يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فامر
ان يقور ما حولها فيرمى به وهذا اظهر في كونه كان جامدا من قوله وما حولها ه فتح
باب العلم بفتحتين العلامة ه ط والوسم بفتح الواو وسكون المهملة على
الصواب وهو ان يعلم الشيء بالشيء تاثيرا بالفاء واصله ان يجعل في البهيمة علامة لتمييزها
عن غيرها ه فتح ان تعلم الصورة اي يجعل فيها علامة كما يفعل السودان والحبشة وكما تقرر
الابرة في الشفة ونحوها ه برماوي والمراد بالصورة الوجه قاله السيوطي العنقز بفتح المهملة
والقاف بينهما نون ساكنة وبعد القاف زاي نسبة الى العنقز نبت طيب الريح ه ط مربد
بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة بعدها مهملة مكان الابل وكان الغنم اذا دخلت فيه مه
الا بلا ه فتح اذانها هنا محل الترجمة وهو العرو عن الوسم في الوجه الى الوسم في الاذن
فيستفاد منه ان الاذن ليست من الوجه وفيه حجة للجمهور في جواز وسم البهائم ه فتح
باب اذا اصاب قوم غنيمة الخ بفتح اوله ووزن عظيمة ه فتح وقال طاووس الخ العلة مذهبه
ومذهب طاووس وعكرمة اذ ذبح السارق والغاصب لا عبرة به ولذلك ترجم بعد هذا
باب اذا ند بعير لقوم الخ ه مصبلح فامر بها فاكفيت قال النووي عافتهم باضاعة المرق ///
لان ستجيء لهم قبل القسمة واما اللحم فيحمل انه على انه جمع ورد الى المغنم ولا يظن به صلى الله عليه
وسلم انه اتلفه وتعقبه ابن حجر بانه في سنن ابي داود انه اتلفه ايضا مبالغة في العقوبة والزجر ه ط
بعشر شياه اي باعتبار قيمة الوقت ه برماوي باب اذا ند لقوم بعير الخ
وقوله تكلم فيه ان لها وابدجمع آبدة بالموحدة بالمد وكسر المهملة وهي التوحش والنفور ه ط
ارى بفتح الهمزة الرامغناه ارنى سيلان الدم ومن سكنها اختلس الحركة ومن
حذف الياء تخفيفا ه هي فعل الامر من الرؤية ه ط باب اكل المضطر اي من الميتة والاحتجاج
بهذا الباب حديث جابر في قصة العنبر ه فتح غير متجانف فسره قتادة
بالمتعدي وهو تفسير بمعناه فتح

كتاب الاضاحي

باب سنة الاضحية كذا لابي ذر والنسفي ولغيرهما سنة الاضاحي ه فتح سنتنا والمراد
بالسنة هنا في الحديثين معنا الطريقة لا السنة بالاصطلاح الذي يقابل الوجوب والطريقة
اعم من ان تكون للوجوب او الندب فاذا لم يقم دليل الا الوجوب بقي الندب
وهو وجه ايراد هما في هذه الترجمة ه فتح باب قسمة الامام الاضاحي
بين الناس اي بنفسه او بامره ه فتح بجحة بالموحدة والمهملة والجيم ه صارت
لي جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المعز او من الضان قال البيهقي
وغيره كانت رخصة لعقبة كما ان مثلها رخصة لابي بردة ه برماوي باب
الاضحية للمسافر والنساء اشارة الى خلاف من قال ان المسافر لا اضحية عليه ه فتح يسرف
مكان معروف خارج مكة ه فتح انفست اي حضت ه فتح باب ما يشتهى من
اللحم يوم النحر اي تتابعا للعادة ه فتح وذكر جابر انه عند مسلم وانه جعلت فيه بضعة لا طعم
اهلي وجيرانه ه فتح ثم انكفا مهموز اي مال والمراد انه رجع عن مكان الخطبة الى مكان
الذبح ه ط فتزعوها بالزاي من التوزيع وهو التفرقة اي يفرقوها ه ط ///
فتجزعوها بالجيم والزاي من الجزع وهو القطع اي تقسموها حصصا ه ط
باب من قال الاضحى يوم النحر قال ابن التين اخذه من اضافة اليوم الى النحر حيث قال ليس
يوم النحر ه فتح قلت والاضحى بفتح الهمزة والله اعلم ورجب مضر بالاضافة والمنع
من الصرف للعلمية والعدل لانه معدول عن ماضر وقال في القاموس ضر كزفر اشتهر
وفي شرح المولد لابراهيم الحلبي قال الزهري سمي بذلك لان العرب كانت ترجبه اي تعظمه
يوم النحر بالنصب خبره ه ط
انتهى
قوله ليس البلدة الخ وذكره مع انه مؤنث البلدة لانه اضمحل منه معنى الوصفية وصار اسما
ه ط ضل الاب لا تفعلوا افعل الضلال فتشبهوا بهم في حالة قتل بعضهم بعضا ه ذكره السيوطي
على قوله لا ترجعوا بعدي كفارا باب الاضحى والمنحر بالمصلى قال ابن بطال وهو سنة
للامام خاصة عند مالك ه فتح باب ضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين اقربين اي في العمل
منهما قربان معتدلان ه فتح الا ملحين مهملة الذي فيه بياض وسواد والبياض اكثر
ه ط اعطاه غنما الخ يحتمل ان يكون ملكا للنبي عليه السلام وامر بقسمتها تبرعا ويحتمل
ان يكون من الفيء واليه جنح القرطبي ه فتح عتود بفتح المهملة وضم المثناة الخفيفة سن
اول المعز ما اتى عليه حول وقيل ما اجذع ه ط باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بردة
الخ شاتك شاة لحم اي ليست اضحية بل هو لحم يتنفع به ه فتح داجنها هي التي تالف البيوت
وتستانس وليس لها سن معين ه فتح عناق لبن هي الانثى من ولد المعز اي انها صغيرة قد ترضع
امهاه ط صحيحة مسنة ومعنى كونها خيرا منها بحسب اللحم والنفاسة ه برماوي ولن
تجزيء الخ بفتح اوله غير مضموم اي تقضي قال الحافظ ما محصله قال النووي وقد اجمعت الامة

على ان الحديث ليس على ظاهره لان الجمهور يجوزون الجذع من الضان مع وجود غيره وعدمه قلت
ويدل للجمهور حديث هلال بن عن ابيها رفعه يجزئ الجذع من الضان اضحية ذرجه
ابن ماجة وحديث رجل من بني سليم يقال لجاشع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجذع يوفي
بما توفي به الثني اخرجه ابو داود وابن ماجه واخرجه النسائي ه

باب من ذبح الاضاحي

بيده ويسمي ويكبر ويشترط ذلك او يتولاه ولي ه فتح
والضحاح بكسر الصاد المهملة ه تخفيف الفاء واخره حاء مهملة الجوانب والمراد الجانب الواحد من
وجه الاضحية وانما قالها اشارة الى انه مفعول ذلك في كل منهما فهو من اضافة الجمع الى المثنى بارادة
التوزيع ه فتح

باب من ذبح اضحية غيره بعد اراد بهذه بيان ان التي قبلها ليست للاشتراط

ه فتح وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي امر بذبحه مراد النزلة من الحديث **باب**
الذبح بعد الصلاة ولت تجزئ او تتوفى شك من الراوي ومعنى توفي اي تكمل الثواب ه فتح
باب من ذبح قبل الصلاة اعاد اي اعاد الذبح ه فتح بهنة نفحات مخففة اي جائزة من جيرانه
الى اللحم ه ط من شيء كتبه كذا فيه بالتثنية وفيه ضمير الحقيقة الى الجائز بلفظ واحد فان النسكة
هي التي اجزأت عنه وهي الثانية والثانية الاولى ولم تجزء عنه لكن اطلق عليها نسكة لانه
ضحى بها على انها نسيكة او اخرها في وقت النسيكة وانما كانت خيرهما لانها اجزأت عن الاضحية
بخلاف الاضحية الاولى ه فتح **باب** وضع القدم على صفح الذبيحة قد تقدمت مباحثه

باب التكبير عند الذبح ذكر فيه حديث انس وفيه استحباب التكبير مع التسمية
ه فتح **باب** اذا بعث هديه ليذبح الخ فسمعت تصفيقها من وراء الجاب اي ضربت
احدى يديها على الاخرى تجبا او تاسفا على وقوع ذلك ه فتح **باب** ما يوكل من لحوم
الاضاحي وما يتزود ومنها اي وبيان ان التقييد بثلاثة ايام انما منسوخ او خاص بسبب ه فتح
فقدم اي من سفر وقوله فقدم اليه لحم بضم القاف وتشديد الدال المكسورة اي وضع بين يديه
ه فتح قتادة اي ابن ابي النعمان وفي بعضها ابا قتادة وهو سهو منه حدث بعدك
امدا اي ينقضي اياما تحوم الاضاحي بعد ثلاث والنهي منسوخ او كان لسبب وقدر الله مصباح
فقدم بالتخفيف والتشديد ه ط فطعم منه بضم النون اي غير ناه ط **باب** يأكل
بالزيت اي كان لا ياكل من لحم الاضحية بعد ثلاث مني وكان اذا انقضت اكل بالزيت تمسكا
بالامر المذكور وكانه لم يبلغه الاذن بعد النهي ه فتح

كتاب الاشربة

وقول الله انما الخمر والميسر والانصاب الخ حرمها بالضم وكسر الراء ما خامر العقل من الشراب
ما لخصه قال عبد البر يحمل الحديث عند اهل السنة على انه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها
الا ان يعفو الله عنه كما في بقية الكبائر وهو في المشيئة وعلى هذا فمعنى الحديث حرام وه
في الاخرة ان يحرمها لحرمانه دخول الجنة الا ان يعفو الله عنه قال وجائز ان يدخل الجنة
بالعفو ثم لا يشرب فيها خمرا ولا تشتهيها نفسه وان علم بوجودها فيها ه

ماليليا بكسر الطاء وسكون التحتانية وكسر اللام وفتح التحتانية الخفيفة مع المد هي مدينة
بيت المقدس ه ق وقال في التنقيح بكسر اوله ممدود ايليا بيت المقدس ثم معناه بيت الله وقيل
الشريف القصير وتحذف الياء الاولى وتثبت ه قوله بقدحين الخ تقدم في حديث المعراج من كتاب
المناقب وسياتي قريبا انه بثلاثة اقداح الثالث من عسل لكن هذا عند رفعه الى سدرة
المنتهى وذلك بالبناء للمفعول ه مصباح ه قوله ثم اخذ اللبن لكونه مالوفا له سهلا طيبا طاهرا سائغا
للشاربين سليم العاقبة بخلاف الخمر في جميع ذلك ه فتح ه قوله هداك للفطرة المراد بها
هنا الاستقامة على الدين الحق ه فتح ه قوله ولو اخذت الخمر الخ هو محل الترجمة فيحتمل ان يكون
اخذه من طريق الفال او تقدم عندك علم ما يترتب عليه كل من الامرين وقوي ظهر ه فتح
ه قوله لا يجد ثكم به غيري كان انسا حدث به في اخر عمره فاطلق ذلك او كان يعلم انه لا يسمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم الا من كان قد مات ه فتح ه قوله حتى يكون لخمسين امرأة الخ مجاز
عن الكثرة ففي رواية اربعون ه ط ه قوله قيمها اي القائم بامرها ه ط ه قوله ولا يشرب
الخمر حين يشربها وهو مومن حمل اهل السنة الايمان هنا على الكامل لان العاصي بصير ناقص
حالا في الايمان ممن لا يعصي ه فتح ه قوله باب الخمر من العنب قال الحافظ ما ملخصه
قال ابن المنير غرض البخاري الرد على الكوفيين اذ ما خمر موا من غير العنب الا القدر المسكر
خاصة وزعموا ان الخمر ما العنب خاصة قال لكن في الاستدلال بان يدل على ان الخمر من العنب
شيء على ان الانبذة تسمى خمرا نظر بل هو عين الاستدلال بان يدل على ان الخمر من العنب
خاصة اجدر لانه قال وما منها بالمدينة شيء يعني الخمر وقد كانت الانبذة من غير العنب موجودة
ه قوله وما بالمدينة منها شيء يحتمل ان يكون ابن عمر نفى ذلك بمقتضى علمه او اراد المبالغة
من اجل قلتها حينئذ بالمدينة فاطلق النفي ه فتح ه قوله باب تحريم الخمر الخ ه قوله فضيخ
بفاء ومعجمتين وزن عظيم اسم للبسر اذا اتشدخ ونبذ ه ط ه قوله زهو هو البسر قبل ان يترطب
ه ط عمومتي بدل من الضمير او منصوب على الاختصاص ه مصباح قال الحافظ واطلق عليهم
عمومته لانهم كانوا اسنّ منه ه اكفأها هو بكسر الفاء مهموز بمعنى ارقها ه فتح وحدثني
بعض اصحابي هو من كلام سليمان وهو رواية منجهول ه مصباح البتّ بتشديد الراء الانية
كان يبرى السهام **باب** الخمر من العسل وهو البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة وبعين مهملة
لغة يمانية ه ط الفقاع المشروب المعروف يتخذ من العسل ومن الزبيب اكثر وحكمه الحل فيهما
ما لم يطرب حتى يشتد ه فتح سئل عن البتع الخ روى ابو داود سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن شراب العسل قال ذاك البتع قلت ومن الشعير والذرة قال ذاك المزر ه
باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل من الشراب لا يد عليه فيما في غير الشراب ما يسكر لان الكلام
انما هو في انه هل يسمى خمرا ولا ه فتح والخمر ما خامر العقل اي ولا ينحصر في خمسة اشياء مصباح
الحرائر انه لا يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه ه مصباح وقال الحافظ المراد به قدر ما يبرت
لان الصحابة اختلفوا في ذلك ه وابواب من الربا لعله مشير الى ربا الفضل لان ربا
النسيئة متفق عليه ه فتح فقلت يا ابا عمر القايل هو ابو حيان وابو عمر هو كنية الشعبي

ه قوله على وزن الفوت وتشديد الراء وكسرها وتسكن الواو وفتحها والتاء مثلثة وفي بعضها بتقديم التاء على الواو ه

ه قوله توفي بضم الفوقية وسكون الواو وفتح الفاء ثم تحتانية ثقيلة ه

ه قوله فضيخ بفاء ومعجمتين وزن عظيم اسم للبسر اذا اتشدخ ونبذ ه ط ه قوله زهو هو البسر قبل ان يترطب ه ط عمومتي بدل من الضمير او منصوب على الاختصاص ه مصباح قال الحافظ واطلق عليهم عمومته لانهم كانوا اسنّ منه ه اكفأها هو بكسر الفاء مهموز بمعنى ارقها ه فتح وحدثني بعض اصحابي هو من كلام سليمان وهو رواية منجهول ه مصباح البتّ بتشديد الراء الانية كان يبرى السهام **باب** الخمر من العسل وهو البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة وبعين مهملة لغة يمانية ه ط الفقاع المشروب المعروف يتخذ من العسل ومن الزبيب اكثر وحكمه الحل فيهما ما لم يطرب حتى يشتد ه فتح سئل عن البتع الخ روى ابو داود سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شراب العسل قال ذاك البتع قلت ومن الشعير والذرة قال ذاك المزر ه **باب** ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل من الشراب لا يد عليه فيما في غير الشراب ما يسكر لان الكلام انما هو في انه هل يسمى خمرا ولا ه فتح والخمر ما خامر العقل اي ولا ينحصر في خمسة اشياء مصباح الحرائر انه لا يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه ه مصباح وقال الحافظ المراد به قدر ما يبرت لان الصحابة اختلفوا في ذلك ه وابواب من الربا لعله مشير الى ربا الفضل لان ربا النسيئة متفق عليه ه فتح فقلت يا ابا عمر القايل هو ابو حيان وابو عمر هو كنية الشعبي

ه قوله وبفتح الراء وسكون الشين المعجمة الغوغيم وقد تحرك احرف عن ثعلب ه

ه فتح السند بكسر السين المهملة بلد بقرب الهند ه مصباح **باب ما جاء فيمن يستحل الخمر**
الخ قال ابن المنير الترجمة مطابقة للحديث الا في قوله وسيمه بغير اسمه فكأنه قنع بالاشارة
الى ما ورد في غير هذه الطريق فصار التصريح بمقتضى الترجمة قلت الرواية التي اشار اليها اخرجها
ابو داود من طريق مالك ابن ابي مريم عن مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ليشربن
ناس الخمر يسمونها بغير اسمها وصححه ابن حبان ه فتح وقال هشام ابن عمار هو موصول
خلافا لابن حزم ه ط **الحر** بالحا المهملة المكسورة والراء الخفيفة الفرج اي الزناه ط
والمعازف بمهملة وزاي وفاء جمع معزفة بفتح الزاي آلات الملاهي ه ط علم بفتحتين
الجبل العالي ه ط يروح عليهم بحذف الفاعل وهو الراعي بقرينة المقام ه ط بسارحة
عديمة التي تسرح بالغداة الى رعيها وتروح اي وترجع بالعشي الى مألفها ه ط
يأتيهم لحاجة بحذف الفاعل ايضا والا سماعيلي يأتيهم طالب حاجة ه ط فيبيتهم الله
اي يهلكهم ليلا ه ط ويضع العلم اي يوقعه عليهم ه ط وفي المصباح اي يخسفه ه
ويمسخ آخرين الخ يزيد من يهلك في البيات المذكور او من قوم آخرين غير هؤلاء الذين
بيتوا ه فتح **باب** الانتباذ في الاوعية والتور هو من عطف الخاص على العام لان التور
من جملة الاوعية وهو بفتح المثناة انا من حجارة او نحاس او خشب ه فتح وقال في المصباح ظرف
من حجر او صفر او نحوهما **باب** ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية الخ عن الظروف
في رواية مسلم نهى عن الدباء والحنتم ه فتح فلا اذا اي ان كان لا بد للمرء منها فلا ينهى عنها ه ط
اهل البيت بالنصب على الاختصاص ه مصباح والحنتم وهي جرار خضر قال الا يعفى
ان حكمه حكم الاخضر فدل على ان الوصف بالخضرة لا مفهوم له ه فتح **باب** نقيع التمر ما لم يسكر
اورد فيه حديث سهل بن سعد في قصة امراة ابي اسيد واشار بالترجمة ان الذي اخرجه ابن ابي
شيبة من كراهة نقيع الزبيب محمول على ما تغير وكاد يبلغ حد الاسكار وتقييده في الترجمة
بما لم يسكر مع ان الحديث لا يعرض فيه للسكر لا اثباتا ولا نفيا اما من جهة ان المدة التي ذكرها
سهل وهي من اول الليل الى اثنا عشر نهارا لا يحصل فيها التغير جملة ه فتح **باب** الباذق
بفتح المعجمة وقيل بكسرها الخمر اذا طبخ فارسي معرب اصله باده ه ط قال البرماوي باده بالدال
المهملة اي باذ ه وقال الحافظ وهو الظاهر ان يطبخ العصير حتى يصير مثل طلاء الابل ه
على الثلث اي بان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويصير ثخينا مثل طلاء الابل ويسمى المثلث
وقد يطبخ حتى يذهب نصفه ه مصباح ما دام طريا العلم معناه قبل ان يتخمر ويطبخ والله
اعلم سبق محمد الباذق بتخريجه قيل تسميتهم له بالباذق حيث قال كل ما اسكر فهو
حرام فالاسم الحادث لا يخرجه عن معناه الموجود فيه ثم قال ابو الجويرية الباذق
هو الشراب الحلال الطيب فقال البيس الخ اي انه صار بعد ذلك خبيثا محرما حيث تغير عن
حاله ه مصباح وقال الحافظ في الفتح مثل كلام المصباح ه **يجب الحلوى** الخ وجه مناسبته
للترجمة من جهة ان العصير المطبوخ اذا لم يسكر فهو حلال كما ان الحلوى تطبخ حتى تنعقد
والعسل يخلط بالماء ويشرب من ساعته ولا شك في طيبه وحله ه مصباح **باب**

من ترك

من ترك ان الانخلاط البسر الذي يظهر لي ان مراد البخاري بهذه الترجمة الرد على من اول
النهي عن الخليطين باحد تاويلين احدهما ان الخليط على المخلوط وهو ان يكون بسر وحده
وقد اشتد وبسر زبيب وحده وقد يشتد فيختلطان ليصير اخلا فيكون النهي هنا لاجل تعمد التخليل
وهذا مطابق للترجمة من غير تكلف ثانيهما ان تكون علة النهي عن الخلط الاسراف فيكون
النهي عن الجمع بين ادمين ه فتح خليط البسر بسر وتمر هذا دال على ان المراد بالنهي عن
الخليطين ما كانوا يصنعونه قبل ذلك من خلط البسر بالتمر ونحو ذلك وذلك عادة تقتضي
اسراع الاسكار بخلاف المنفردين ه فتح **باب** شرب اللبن وقول الله عز وجل يخرج
من بطونها الخ زيادة لفظ يخرج من دون النحاري لان الذي في القرآن يسقيكم مما في بطونه
من بين فرث ودم والمالفظ يخرج فهو في الآية الاخرى من السورة يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه والفرث هو ما يجتمع في الكرش ه فتح يقدح وجه ابن وقدح ذكر الحكمة
في التخيير بين الخمر مع كونه حراما والبن مع كونه حلالا اما لان الخمر حينئذ لم تكن حرمت
او لانها من الجنة ليست حراما ه فتح وقف عليه هو بضم اوله وكسر القاف ووقع في رواية
ايوه بزيادة واو ساكنة بعد الواو المضمومة والقاياذ كان سفيان هو الراوي عنه وهو
الحميدي ه فتح من التقيع بالنون قيل هو الوضع الذي يجمع فيه عيل الابل وقيل غيره ه فتح قال السيوطي ومن
رواه بالموحدة فقد صحفه ه الا بالفتح والتشديد بمعنى هلا ه ط فمرته اي عطيته ه ط
فمرض بفتح اوله وضم الراي اي تجعل عليه بالعرض ه ط كثبة بضم اوله وسكون المثلثة وموحدة
القطعة من اللبن او التمر وقال ابو زيد يقع على اللبن ملء القدح وقدر حلبة ناقة ه ط فشرب حتى
رضيت واحسن الاجوبة في شرب النبي صلى الله عليه وسلم من اللبن مع كون الراعي اخبر هما ان الغنم لغيره انه
كان في عرفهما التسامح بذلك او كان صاحبها اذن للراعي ان يمر به اذا التمس لذ منه ه فتح اللقحة
بكسر اللام وفتحة بالنصب على التمييز ه مصباح وقال في النهاية اللقحة هي بالكسر والفتح الناقة القريبة
العهد بالنتاج اشهر وقال البرماوي هي الصغيرة وقيل غزيرة اللبن ه رفعت بضم الراء وسكون
الراء وللمستملي بضم الراء والتاء معا ه ط **باب** استعذاب الماء اي طلب الماء العذب والمراد به الحلو
ذكر فيه حديث انس في صدقة ابي طلحة لقوله ويشرب من ماء فيها طيب وقد ورد مخصوصا بهذا اللفظ
وهو استعذاب الماء حديث عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من بيوت السقيا
وهي عين بينها وبين المدينة يومان ه فتح بيرحا بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء والمهملة
والمد وفي النهاية يروى بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها وبالمد والقصر وبيرحا بفتح الباء وكسر الراء
تحتيه وبا ريحاء ط مال رابح بالتحتية من الرواح اي اذهب فاذا ذهب في الخبر فهو الوافي ه مصباح
او رابح بالموحدة من الربح اي يربح صاحبه الاجر ه مصباح افعل بلفظ المتكلم ه مصباح
وقال يحيى رابح ايمن الرواح ه مصباح ممدود وجاه فتح واي **باب** شرب اللبن بالماء اي ممدود وجاه فتح
دار اي دار انس وهي جملة حالية اي راه حين اتاد اره ه فتح فحلبت بصيغة المجهول ه مصباح
الايمن فالايمن بالرفع على تقدير الايمن مقدم والنصب على تقدير اعطوا وقدموا الايمن
ه فتح في شنة بفتح المعجمة وتشديد النون القربة الخلقة والحكمة في طلب الماء البايت انه

ضبط بالحاشية

ابن ماجه وهو للتنزيه فيما هنا لبيان الجواز او محمول على ما اذا انبعث الشارب على بطنه ط
والرجل بضم الراء ابو الهيثم ابن التيهان ه فتح يحول الكافي حايطه اي يتقل الماء من مكان الى مكان اخر من البستان ليعم اشجاره بالسقي ه فتح الى العريش بضم فضمة من خشب وشماه ه فتح ضد داخل هي التي تألف البيوت ه فتح باب يشرب الحلوا وفي بعضها الحلو وهو الاظهر لان الحلوا لا يشرب غالبا ه مصباح وقال الحافظ قال ابن المنير وانما نهى عن شرب الحلو اعلى انها ليست الحلوا المعهودة التي يتعاطاها المترفون وانما هي حلو يشرب اما عسل ماء او غير ذلك ه وقال الزمخشري لا يحل شرب بول الناس وقال الجمهور هو كالميتة يباح للضرورة ه مصباح في السكران الله الا بفتحتين اي المسكر وحديثه رواه ابن حبان في صحيحه مرفوعا ه مصباح وقال الحافظ قال ابن المنير ترجم على شيء يعني شرب الحلوا واعقبه بصدها فنهى الا شيا ويحتمل ان يكون مراده بقوله النهي الاشارة بقوله تعالى احل لكم الطيبات الى ان الحلوا والعسل من الطيبات فهو حلال وبقول ابن مسعود الاشارة الى قوله تعالى فيه شفا للناس فدل الامتنان على حله فلم يجعل الله الشفا فيما حرمه ه فتح باب الشرب فايما ذكر فيه حديثين الاول عن النزال بفتح النون وتشديد الزاي ه فتح على الرحبة بفتح الحا رحبة مسجد الكوفة ه مصباح صنع مثل ما صنعت والصواب ان النهي الوارد في الشرب قايما انه للتنزيه وشربه قايما لبيان الجواز واما من زعم نسخا او غيره فقد غلطه فتح باب من شرب وهو واقف على بعيره والذي يظهر لي ان البخاري اراد بيان حكم هذه الحالة ودليله خلو تحت النهي عن الاه فتح باب الايمن فالايمن الخ اي يقدم الايمن فالايمن من على يمين الشارب في الشرب ثم الذي عن يمين الثاني وهلم جرا ه فتح باب هل يستاذن الرجل الذي عن يمينه اذا اراد ان يعطي الاشياخ الاختصاص ه فتح اتاذن لي ان اعطي هذا فقال ما كنت لاوثر بنصيبي منك احدا في حديث انس انه استاذن الاعرابي الذي عن يمينه فاجاب النووي وغيره بان السبب فيه ان الغلام كان ابن عمه فكانه عليه اذ لا قرابة عن يتطرق اليها احتمال الاختصاص ه فتح وكان على يسار الشارب فخشي ان ليسار الحكم وان السنة تقديم الايمن ه فتح قبله بفتح المثناة وتشديد اللام اي وضعه وقال الخطابي وضعه بعضهم ه فتح باب الكرع في الحوض قيد في الترجمة بالحوض لان جابرا اعاد قوله وهو يحول الماء في ثناياه مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم للمرجاميتين وان الظاهر انه كان ينقله من اسفل البئر الى اعلاها وكانه كان هناك حوض يجمعه فيه ثم يحوله من جانب الى جانب ه فتح في شنة هي القربة الخلقة ه فتح والاكرع عنا وهو اي الكرع تناول الماء بالفم من غير اناء ولا كف فان كان النهي عن ذلك محفوظا فهو للتنزيه والفعل لبيان الجواز ه فتح باب ضمة الصغار الكبار ورد فيه حديث انس وهو ظاهر فيما ترجم به ه فتح عموني بدلا او منصوب على الاختصاص ه مصباح باب تغطية الاناء جنح الليل بضم الجيم وكسرها اقباله ه ط مخلعه بفتح الخا المعجمة واللام وضرضه بضم المهملة ه ط ثم واي غطوا ه فتح باب اختناث الاسقية هو افتعال من الخنث بمعجمة ونون ومثلثة الا نطواء والانثنا ه ط وقال الحافظ الاسقية جمع السقا والمراد به المتخذ من الادم صغيرا كان او كبيرا

ان يكسر

ان يكسر افواهها اي يثنيه ط وقال في المصباح الاختناث هو ان يثني فمه الى خارج ويشرب منه ه وقال في التلويح قيل انما نهى عنه لانه يغير ريح الاناء فتنفر النفس عن شربه وهو لا يشعر ه باب الشرب من فم السقا الفم بتخفيف الميم ويجوز تشديدها قال ابن المنير لم يقع بالترجمة التي قبلها لان لا يظن ان النهي خاص بصورة الاختناث فبين ان النهي يعم ما يمكن اختناثه وما لا يمكن كالفخار مثلا ه فتح او القربة شك من الراوي ه فتح وان يمنع جاره الخ جداره ه وضمير خشبه ويغرز كلها للجار المنهي عن منعه اي ينبغي جدار نفسه وان ادى الى اظلام دار جاره او سد الريح عنها ط وقال في التحفة فان جعل الضمير للاول وكان النهي للتنزيه بقرينة ذيك الخبرين انتهى ونعني بالخبرين لا يحل لاحد من مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفسه وكل مسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال الحافظ قال الكرماني قال الخطابي قال الخ اخبركم باشيا ولم يذكر الا شيئا واحدا فعله اضرب بالكثر فاختصر بعض الرواة او اقل الجمع عندهما اثنان ه باب النهي عن التنفس في الاناء اي حال الشرب منه ه فتح فلا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح بالقوم بالنهي ه مصباح باب الشرب بنفسين او ثلاثة يحتمل ان يكون او للتنويع ويحتمل ان يكون او للشك ه فتح عزرة بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها راي ابن ثابت ه فتح باب الشرب في اناية الذهب دهقان بكسر الدال ويجوز ضمها وسكون الهاء وقاف كبير الفرسية بالفارسية ه ط وقال ابن مالك منصرف وغير منصرف انتهى فهذا لهم في الدنيا فيه اشارة الى ان الذي يتعاطاه ذلك في الدنيا لا يتعاطاه في الاخرة ه فتح باب اناية الفضة ذكر فيه ثلاثة احاديث ه فتح يجر جريضه اوله وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم مكسورة ثم راء من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج ط نار بالنصب مفعول والفاعل ضمير الشارب وبالرفع فاعل يجرجر على ان النار هي التي تصوت في البطن او على انه خبر ان وما موصولة ه ط باب الشرب في الاقداح اي هل يباح او يمنع لكونه من شعار الفسقة ه فتح ابن عباس مهملتين وجوحة ه فتح باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم الا اسقيك بتخفيف اللام للعرض ه فتح امراة هي الجوينية بفتح الجيم ه مصباح اجم بضم الهمزة والجيم حصن من حصون المدينة والجمع اجام ه ط في سقيفة بني ساعدة هي السقيفة التي وقعت فيها البيعة لابي بكر ه فتح عند انس ابن مالك قال ابن عبد الله البخاري رايت جده الفتح بالبصرة وشربت منه وكان اشترى من ميراث النضر ابن انس بثمانية الاف ه فتح قد انصدع اي انشق ه فتح تلسلسه اي وصل بعضه ببعض ه ط من نضار وهو خشب جيد قيل انه السمسار وقيل الاثل بالمثلثة ه مصباح وقال ابن مالك وقيل الخالص من كل شيء وقيل عود اصفر شبيه لون الذهب ه باب شرب البركة والماء المبارك قال المهلبي سمي الماء بركة لان الشيء اذا كان مباركا يسمى بركة ه فتح قد رايتني بضم التا وفيه نوع تحريد ه فتح حي على اهل الوضوء كذا الاكثر وهو تحريف وصوابه حي هل على الوضوء بحرفي هل فصارت اهلا وحولت عنهما نحوها وهي اسم فعل بمعنى اسرع وهلا بتخفيف اللام منونة كلمة استعجال وللنسفي حي على الوضوء وهي اضوء ط كالرابع الاستثنا مشربه ه بريدا بي

كتاب المرضى

بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في كفارة المرض المعنى هنا ان ذنوب المومن تتحطى بما يقع له من الالم ورد فتح منه بحيث لا يجد سوا بجزيه قال الكرماني ضابط المعنى ان كل من يحل به شيء

لا يخدش في رواية يحيى عن باب التنفس في الاناء اه تمثلا طلع في

لعله او ؟

الرحبة موضع على باب الكوفة بالتحريك وهو الصحيح وبالتسكين ه وجمعها الرحاب ه ط

تحت الكرع ه والانثنا

ان تكسر فواهها اي ثنيه ط وقال في المصباح الاختناث هو ان يثني فمه الى خارج ويشرب منه ه
وقال في النهاية قيل انما نهي عنه لانه يغير ريح الانا لانه قد يكون فيه اذا قمت الى وجوهه وهو لا يشعر ه

باب الشرب من فم السقا الفم بتخفيف الميم ويجوز تشديدها قال ابن المنير لم

يقنع بالترجمة التي قبلها لان لا يظن ان النهي خاص بصورة الاختناث فبين ان النهي يعم
ما يكن اختناثه وما لا يمكن كالفخار مثلا ه فتح او الغربة شك من الراوي ه فتح وان يمنع
جاره الجدار ه وضمير خشبه ويغرز كلها للجار المنهي عن منعه ايمنع جذر نفسه واذا دعى الى اظلام
دار جاره او سد الريح عنها ه وقال في التحفة فان جعل الضمير للاول وكان النهي للتنزيه بقرينة
ذلك الخبر بين النهي ونفي بالخبر بين لا يحل لاحد من مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفسه وكل
يحمل الامر مسلم الا بطيب نفسه ه وقال الحافظ قال الكرماني قال الاخر كم باشيا وابدى الا ستثنى
فجعله اخبر بالكثير فاختصر بعض الرواة او قد الجمع عندها ثناه ه

باب النهي عن التنفس في الانا

اي حال الشرب منه ه فتح فلا يتنفس ولا يمسح ولا ينفخ بالنفخ والنهي ه مصباح

باب

الشرب بنفسين او ثلاثة يحتمل ان يكون او للتنويع ويحتمل ان يكون او للشك ه فتح
وسكون الراي بعدها ميم راي ثابت ه فتح

باب الشرب في انية الذهب

ويجوز ضمها وسكون الهاء وقاف كبير القربة بالفارسية ه ط وقال ابن مالك مصروف وغير مصروف والنهي
فهل لهم في الدنيا فيه اشارة الى ان الذي يتعاطاه ذلك في الدنيا لا يتعاطاه في الاخرة ه فتح

باب

اية الفضة ذكر فيه ثلاثة احاديث ه فتح يجرجر بضم اوله وفتح الجيم وسكون الراء وحيم بكسرة
وراء من الحجر ه وهو صوت يديره البعير في حنجرته اذا هاج ه ط نار بالنصب مفعول والفاعل
ضمير الشارب وبالرفع فاعل يجرجر على ان النار بمعنى التي تصوت في البطن او على انه خبرات وما موصولة

باب الشرب في الاقداح اي هل يباح او يمنع لكونه من شعار الفسقة ه فتح ابن عباس

مهملتين وموحدة ه فتح

باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم الا اسقيك

بتخفيف اللام للعرض ه فتح امراة هي الجوينية بفتح الجيم ه مصباح اجر بضم الهمزة والجيم
حصن من حصون المدينة والجمع اجام ه ط في سقيفة بني ساعدة هي السقيفة التي وقعت فيها
البيعة لابي بكر ه فتح عند انس ان مالكا قال ابو عبد الله البخاري رايت هذا الفتح بالبصرة وشربت
منه وكان اشترى من ميراث النضر ابن انس بثمان ماية الف ه فتح قد انصدع اي انشق ه فتح
تلسلسله اي وصل بعضه ببعض ه ط من نضار وهو خشب جيد قيل انه السمسار وقيل الاثل
بالمثلثة ه مصباح وقال البرماوي وقيل الخالص من كل شيء وقيل عود اصفر شبيه لون الذهب ه

باب شرب البركة والماء المبارك قال المهلب سمي الماء بركة اذا كان مباركا يسمى بركة ه فتح

قدر اية بضم التاء وفيه نوع تحريف ه فتح حي على اهل الوضوء كذا الاكثر وهو تحريف وصوابه حي هلا
على الوضوء فحرفت هل فصارت الا ولا وحولت عن معناها وحي اسم فعل بمعنى اسرع وهلا بتخفيف
اللام منونة حث واستعجال والنسفي حي على الوضوء وهيا صنوب ه ط لا الوايغ الا ستشنا

كتاب المرضى

بسم الله الرحمن الرحيم
من شربه ه بيرماوي

باب ما جاء في كفارة المرض المعنى هنا ان ذنوب المومن تتحطى بما يقع له من الالم ورد فتح

صنا يحمل سواء بجزيه قال الكرماني في مناسبة الاية للباب ان الاية اعم اذ المعنى ان كل من يعمل بسيئة فانه

الذي يقدر الله لهم خيرا ومعالجهم في الاخرة من نصيب
وكذا لها المومنون في الدار الاخرة ثانيا الاخر
الذي هو نقيض الاول وهو من الصفات الغالبة
وكذلك الدنيا ما يمحى الانسان في ترك موصوفها
حتى كانه ليس من قبيل الصفات وفي الحديث المجاز اه
على الصبر عن الزايل الفاني بالدايم الباقي قال المصنف
في الهبة البارى ويحتمل ان يكون فيه اشارة الى ان الذي
يتعاطاه ذلك في الدنيا لا يتعاطاه في الاخرة كما في شرب
الخمر انتهى متفق عليه وقال ابن منده بجهة على صحته
ودلالة الحديث على تحريم الاكل والشرب في اناني الذهب والفضة
والحق الجمهور غير الاكل والشرب من سائر الاستعمال
بهما نظرا الى الاشارة النصية ترتب على الصلاة والسلام
فانهم في الدنيا الدالة على تحريم المنهي في الاكل والشرب وما في
معناها ظهر من الاستعمال اذ عادة المشركين بخلاف
فتكون الرخصة عامة لكل من لبس الحرير
اللبس خصص بالذهب جاز على الباقي
التغيير مطلقا عن عدم صحة الاستثناء
الاستثناء العرف من

يجازى بها ه فتح حتى الشوكة هو مرفوع فيه الحركات الثلاث فالجر بمعنى الغاية اي حتى ينتهي الى الشوكة
او عطفا على لفظ ما قبلها والنصب بتقدير عامل فعل اي وجد انه الشوكة والرفع عطفا على الضمير
في يصيب ه فتح يشاكها بفتح اوله اي يشوكه غيره بها ه ط وقال الحافظ قلت ولا يلزم من
كونه على الحقيقة ان لا يراد ما هو اعم من ذلك حتى يدخل ما اذا دفلت نهب بغير اراد فاالحد ه
وصب مرض وزنا ومعنا ط نهم هو الفكر فيما يتوقع حصوله مما اذى ه فتح ولا وزنه هو الهم
لغة ما يشق على المرء اداؤه ه ط ولا غم هو كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل ط كالخاسة
بمهملة وصيم خفيفة الطاقة الطوية اللينة وقال الخليل هو الزرع اول ما ينبت على ساق ه ط كالارزة
بفتح الهمزة وسكون الراء وقيل بفتحها وزاي الصنوبر ه ط انجعافها اقتلاعها او انكسارها
ومعنى الحديث ان المؤمن ملقى بالاعراض الواقعة عليه لضعف خطه من الدنيا فهو كاوايل الزرع شديد
الميلان لضعف ساقه والكافر بخلاف ذلك ه ط كفاتها بفتح الكاف والفا والجمع اما التها ه ط فاذا
اعتدلت تكفيا بالبلا فيه حذف ثبت في الرواية الاخرى فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفا بالبلا ه ط
صبا صلبه شديدة بلا تجوين ه ط يصب بكسر الصاد والفاعل الله اي يبتليه بالمصائب ليثيبه
عليها وقيل يوجه اليه البلا فيصيبه ورجح بفتحها مبنيا للمفعول ط باب شدة المرض اي ف
بيان ما فيها من الفضل ه فتح الوجع المراد بالوجع المرض والعرب تسمي كل وجع مدضاه فتح وهو يوعك
الوعك بفتح الواو وسكون المهملة الحما ه ط الاحات بحا مهملة ومد وتشديد المثناة تفوكناية
عن اذهاب الخطايا ه فتح باب اشد الناس بلا الانبيا الخ والامثل فالامثل فعل من الماثل والجمع اماثل
وهم الفضلا ه فتح ذا اشارة الى المضاعفة الاجر بشدة الحمى ه فتح اجل اي نعم وزنا ومعنا ه فتح
فما فوقها اي في العظم والحقارة ه ط باب وجوب عيادة المريض لان ظاهر الامر للوجوب ويكون
من فروض الكفايات والجمهور على انها مندوبة ه مصباح القشب بفتح القاف وكسرها فتح ويسمى ذات
شا الله تعالى بتعريف القشب والميتة في باب القشب من كتاب اللباس في المتن ه باب اعادة المغمى
عليه اي الذي يصيبه غشاء هم يتعطل معه قوة الحاسة ه فتح باب فضل من يصرع من
الريح الصرع هو علة تعرض في الدماغ ومجاري الاعضا من غلظ الرطوبة ه مصباح المراة السوا
هي سعيرة الحبشية ه ط انكشف بالنون مخففا او بالتا مشددا ه ط امرزقني بتشديد الزاي
وفتح الفا كانية سعيرة ه ط ساتر بالكسر اي جالسة او مقترية عليه ه مصباح باب فضل
من ذهب بصره سقطت هذه الترجمة من رواية النسفي ه فتح بحبيبتيه اي بحبوبتيه
لانهما اعز اعضا الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوات رؤية ما يريد برؤيته ه ق
وابو ظلال بكسر المعجمة والتخفيف اسمه ه ظلال ه فتح باب عيادة النسا النسا الرجال
اي ولو كن اجانب بالشرط المعتبر ه فتح يا امة بالتا والهار وانثان ه مصباح مصبح يقال
له انعم صباحا ه مصباح سواد المراد به وادي مكة ه فتح وجليل هو نبت ضعيف يفشى به البيوت
وغيرها ه فتح مجنة موضع على اميال من مكة وكان به سوق ه فتح شامة وطفيل هما جبلان
عند الجمهور وصوب الخطابي كونهما عينين ه فتح باب عيادة الصبيان قوله وابي ابت
كعب بحسب ان يقال ان ابيا كان معه وقولها ان ابني قد حضر هذا هو المعروف في النسخ الصحيحة وفي
بعضها ابنتي وهو تصحيف ه مصباح باب عيادة الاعراب بفتح الهمزة هم سكان البادية
ه فتح لا باس اي ان المرض يكفر الخطايا فان حصلت العافية فقد حصلت الفائدتان

والاحمل

والاحصل راجع التكفير ه فتح طهور هو خبر مبتدا محذوف اي هو طهور لك منذ نقول اي مطهرة
ه فتح قال قلت بفتح النا على المخاطبة وهو استفهام انكاري ه فتح فنعم اذا اجابت
التين يحتمل ان يكون ذلك دعا عليه ويحتمل ان يكون خبرا معناه ان الله اماته ه فتح وقال في المصباح
روي انه مات ذلك الاعرابي ه باب عيادة المشرك قال ابن بطال اذا لم يشرع عيادة
اذا رجي ان يجيب الى الدخول في الاسلام فاحا اذا لم يطمع في ذلك فلا انتهى ه فتح باب
اذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى اي المريض بهم اي بمن عاده ه فتح باب وضع اليد
على المريض قال ابن بطال في وضع اليد على المريض تانيس له وتعرف لشدة مرضه ليدعو له بالعافية
على حسب ما يريد واله منه وبحاء مرقاه بيده ه فتح تشكوني بالقصر زكشوره فتح على جبهته
في رواية الكشميهني جبهتي وبحاءتين اتى في الاولى تحريداه فتح برده اي برد يده وذكر باعتبار
العضو او بالكف او المسح ه فتح فيما يخال من خال معجمة مضمومة وقال ابن التين صوابه فيما يخيل الى من
التخييل ووهمه ابن حجر ط فمسسته بيدي هو في موضع الترجمة ه فتح فاذا الويوعك قال
في النهاية الوعك الحمى وقيل المها انتهى باب ما يقال للمريض الخ ذكر فيه حديث ابن مسعود في الباب
الذي قبله وحديث ابن عباس في قصة الاعرابي الذي قال لم تفور وفيه بيان ما ينبغي ان يقال عند
المريض ه فتح حان فاعله الحما الذي يدل عليه لفظ الاذى ه مصباح تحات مبني للمفعول من المحاته
او للفاعل من المتحات وهو التناثر ه رماوي باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على
الحمار على حمار على الكاف وعلى قطيفة على الثالثة يدل من الثانية وهي بدل من الاولى ه فتح
على الكاف بكسر الهمزة وتخفيف الكاف ما يوضع على الدابة كالبرذعة ه فتح على قطيفة وهي كساء
ه فتح وقال في النهاية القطيفة كساء له خمل انتهى فدكية نسبة الى فدك قرية من خيبر وصحفه بعضهم فرنية
ه ط البحيرة هي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تصغير البحرة وقد جاء في رواية مكبرا والعرب
تسمي المدن والقرا البحار به نهاية ولا يزدون لغة الدابة وعرفا نوع من الخيل ه رماوي باب
قول المريض اني وجع او وجع اي او لعل التجاري اشار بذكر قصة ايوب الى ان مطلق الشكوى لا يمنع رد اعلى من
زعم من الصوفية ان الدعا بكشف البلا يقدح في الرضا والتسليم ه فتح انوذيك هو آمدك هو موضع الترجمة
لنسبة الاذى للهوام وهي بتشديد الميم اسم للحشرات لانها تهمي اي تدب ه فتح ذاك بالكسر اشارة
الى الموت اللازم عن المرض ه ط وابكى لباه اما للمصدر فاللام مكسورة واما للشكوى صفة فاللام
مفتوحة ه مصباح قلت وضبطه السيوطي بالثاني ه قال الحافظ واصل الثكل فقد الولد ثم يغير
على الفاقد وليست حقيقة هنا مرادة بل هو كلام من يجري على لسانه عند حصول المصيبة او
توقعها والله اي لاظنك اياها اخذت ذلك من قوله لها لعلك قبلتيه فتح معرسا بفتح
العين المهملة وتشديد الراء المكسورة وسكون العين والتخفيف والاول اشهر فان التعريس
النزول بالليل ه فتح ان ارسل الى ابي بكر وابنه اي كانه يقول ان الامر يفوض الي بك وان ذلك
يقع بحضورك ضيف وهذا ان كان المراد بالعهد الخلافة وهو ظاهر السياق ه فتح فاعهد اي اوصي ه فتح

قوله ليموتن به بفتح اللام
ورفع الفعل اه مصححه

ان يقول الطبيب اي لئلا يقول لاكراهة ان يقول ه فتح باب قول المريض قوم عني
اي اذا وقع من الحاضرين عنده ما يقتضي ذلك ه فتح الكتب اي امر بالكتابة ه فتح كتابا
اختلف في المراد به فقيل امر ان ينص على جميع الادوية المحرمة الخلاف قال ابن حجر وهو الاظهر
ه ط فقال عمر ذكر الحافظ في قول عمر وجوها منها انه فهم ان ذلك ليس على سبيل الوجوب
وانه من باب الارشاد الى الاصلح وكره ان يكلفه منذ ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة مع استحضاره
قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ه قد غلب عليه الوجع اي فشق عليه املاء الكتاب ه ط
فكان ابن عباس ان حال تحديثه بهذا الحديث للحال وقوع تلك الواقعة ه ط الدرية اي المصيبة
ه ط باب من ذهب بالصبي المريض الى من يرقيه في رواية الكشميهني ليدعو له ه فتح باب متى يؤمر المريض
الموت اي هل يؤمر منه مطلقا او يجوز في حالة ه فتح لضر اصابه فحمله جماعة من السلف على الضرر الدنيوي
فان وجد الضرر الاخروي بان خشي فتنة في دينه لم يجز في النهي ه فتح فليقل اللهم ارحمني لان فيها
نوع تفويض وتسليم للقضاء فتح سبع كيات في رواية عاريشة وقد اكتوى هو بطنه فقال ما اعلم
احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لقوا من البلا اي من الوجع الذي اصابه ه فتح وقال الحافظ ابن حجر
يتقصد جوزهم بمعنى انه لم ينجو لها في الدنيا بل بقيت موفورة لهم في الاخرة وكانه عنا بما وقع
بعض الصحابة من مات في صدر حياة النبي صلى الله عليه وسلم فاما من عاش بعده
فانهم اتسعت لهم الفتوح ه ومصباح الالتراب اي الانفاق في البيان اي لاتساع الحال جدا وشمول العدل في زمن
الخلفاء الراشدين استغنى الناس بحيث صار الغني لا يجد محتاجا يضع ماله فيه ه فتح
ان يدعو بالموت لدعا بالموت لخصوص تمنيه فكل دعا تمنى من غير عكس قد ذكر ادخله في هذه
الترجمة ه فتح الاخفى شيء لا هو محمول على ما اذا دعى على الحاجة ه فتح ولا يتمنى كذا في اكثر نسخ
الكتانية وهو لفظا نفي معنا النهي ووقع في رواية الكشميهني لا يتمنى على لفظ النهي وفي رواية لهما
عن ابي هريرة بزيادة نون التوكيد وزاد بعد قوله احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه وقوله
من قبل ان يأتيه قيد في الصورتين ومفهومه انه اذا وجد حال لا يمنع من تمنيه رضا بلقاء الله
ولهذه النكتة عقب البخاري حديث ابي هريرة بحديث عايشة اللهم اغفر لي وارحمني
والحقني بالرفيق الاعلى اشارة الى تخصيص ان النهي مختص بالحالة التي قبل نزول الموت وقد
استشكل الاذن في ذلك عند نزول الموت لان نزول الموت لا يتحقق وتعقب بان المعنى
ان يطمئن قلبه الى ما يؤول عليه من ربه ويرضى به ولا يقلق ولو لم يتحقق انه يموت في ذلك
المرض ه فتح بستعتب اي يرجع عن موجب العتب عليه ه ط والحقني بالرفيق
الا على هذا الحال الخاص حتما ثبت ان نبينا انه لا يقبض حتى يخير بين البقاء في الدنيا وبين الموت
ه فتح باب دعاء العايد للمريض اي بالشفا ونحوه ه فتح لا يغادر اي لا يترك
ه فتح باب وضوء العايد للمريض وذلك اذا كان العايد يتبرك بالمريض به ه فتح
اية الفرائض بريد التي في اخر النساء التي في اولها ما من الزركشي ه مصباح باب من
دعا برفع الوبا بضم الواو وتركه عموم الامراض ه ط قال الحافظ قلت ويفارق الطاعون

الوبا

الدا بالخصوص سببه الذي ليس هو من شيء من الاوبا وهو كونه من طعن الجن ه حدثنا
اسماعيل لم يقع في سياقه لفظ الوبا لكنه ترجم بذلك اشارة الى ما وقع في بعض طرقه وقد
استشكل بعض الناقد الدعا برفع الوبا لانه يتضمن الدعا برفع الموت والموت حتم مقضي فيكون
ذلك عبثا واجيب بان ذلك لا ينافي التقييد بالدعا لانه قد يكون من جملة الاسباب في طول
العمر او رفع المرض ه فتح اقلع عنه بدل فقا المجهول المعروف اي انجلى عنه المرض وفي بعضها
بالمجهول ه مصباح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطب بكسر
المهملة وحكى ابن السيد تثليثها ه فتح ما انزل الا انزل له شفا لا يرد او ان الله جعل
لكل داء دوا فتدا والمراد بالانزال العلم ذلك في حديث الباب انزل العلم ذلك على لسان الملك للنبي
مثل او عبر بالانزال عن التقدير والتداوي لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع و
العطش بالاكل والشرب وكذا تجنب المهلكات والدعا بطلب العافية ودفع المضار وغير ذلك
والحاصل ان حصول الشفا بالدوا انما يقع كثيرا في الجوع بالاكل والعطش بالشرب وهو قد يتخلف
في ذلك في الغالب وقد يتخلف لمانع والله اعلم ه فتح باب هل يداوي الرجل المراة الخ ذكر فيه
حديث الربيع بالتشديد وليس في سياقه تعرض للمداواة الا ان كان يدخل في عموم قولها نخدم مرضانا
ويرد الحديث المذكور بلفظ ونداوي الجرحى ويرد ضد داواة الرجل المراة منه بالقياس
ه فتح باب الشفا في ثلاث وجه الحصر ان الاول يستفرغ الاخلاط بالاسهال والثاني يستفرغ
خلط الدم اذا هاج والثالث الخلط البلي الذي لا تنحسم مادته الا به ولهذا قيل اخر الطب الكي
ه ط
بحمم بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم ه ط سرحج مهملة ثم جيم ه فتح
وما اصبات اكتوب قال ابن قتيبة الكي نوعان كي الصحيح ليبلا يعتل فهو الذي قيل فيه لم يتوكل
من اكتوى لانه يدل بان في القدر والتقدير لا يدفع والثاني كي الجراح اذا اعتلا ي فسد والعضو
اقطع فهو الذي شرع التداوي به والنهي عن الكي فاما على سبيل التنزيه واما على ان
مال يتعين طريق الى الشفاء فتح باب الدوا بالعسل قوله عز وجل فيه شفا للناس كانه
اشار بذكر الاية الى ان الضمير فيها للعسل وهو قول الجمهور ه فتح وزعم بعضهم ان الضمير للقران
وذكر ابن بطال ان بعضهم قال ان قوله تعالى فيه شفا للناس اي لبعضهم وحمله على ذلك ان تناول
العسل قد يضر بعض الناس لمن يكون حار المزاج لكن لا يحتاج لهذا الرد لان ذكر الشفا لا يلزم منه
العموم ما يمنع منه ان قد يضر بعض الناس الا ترى ان الادوية بطريق الفرض والعسل يذكر ويؤنث
واسمائه تزيد على المايه ه فتح يحبه الحلوا الخ اعترض بان يكون يحبه على سبيل الدوا وعلى سبيل
العذا فتوخذ المناسبة بهذه الطريقة فتح اولذعة الخفيف من حرق النار ه ط عياش
بالكتانية والمعجمة ه مصباح وكذب بطنا خيك قال الخطابي اهل الحجاز يطلقون الكذب
في موضع الخطا فمعنى كذب بطنا خيك اي لم يصلح لقبول الشفا بل زاد في علته ه فتح باب
الدوا بالبان الابل اي في المرض الملايم له ه فتح يكدر بكسر الدال وحكى فتحها اي بعض قمه
كالحمار وفي الاصل بلسانه فيحتمل انه خرج لسانه من فمه فجعل يكدر بهما ه مصباح
باب الدوا بابوال الابل اجتووا اي استوخموا ه ط فقطع ايديهم الخ المثلة

الواقعة في الحديث على سبيل المجاز القصاص لانهم مثلوا بالراعي كما نقله اهل المغازي ه ط
وسمل اعينهم اي فقأها بحديدة محماة وقيل فقأها بالشوك وقوله معنى السمر وانما فعل بهم
ذلك لانهم فعلوا بالرعاة مثله ومثلوا بهم فقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل
هذا قبل ان تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة ه نهاية باب حبة السود اوهي
الكمون الاسود ويقال له الكمون الهندي ه فتح الجر بموحدة وجيم بوزن احمد ه ط
وهو مرض معروف ثم اقطرو هاي اسقه الخ واخرج المستغفري فاذا اصبحت
قطرت في المنخر الايمن واحدة وفي الايسر اثنتين فاذا كان في الغد قطرت في المنخر الايمن اثنتين وفي
الايسر واحدة فاذا كان في اليوم الثالث قطرت في الايمن واحدة وفي الايسر اثنتين ه فتح
من كل داء قيل هو من العام المخصوص اي من كل داء يقبل العلاج بها وقيل على عمومه وانها تدخل
في كل داء وداء اي بالتركيب ه ط الاءمن الشام بالمهملة بغير همز ه فتح الشونيز بضم
المعجمة وفتحها وكسرها ويبدل الواو ياء وبسكون الواو وكسر النون وسكون التحتية وزاي ه ط
وقد اسلفت تعريفه عن الفتح باب التلبينة للمريض قال الاصمعي هو حسو يعمل من دقيق
او نخالة ويجعل فيه عسل قال غيره او لبن سميت تلبينة تشبيها لها باللبن في بياضها ورقتها ه فتح
تجمر بفتح المثناة وضم الجيم وبضم اوله وكسر ثانيه وفتحا بمعنى تزيح فواده وتدير عنه الوهم
وتنشطه ه فتح فواد المريض اي المراد بالفواد في الحديث رأس المعدة فان فواد الحزين يضعف
بالسهل اليسير على اعضائه وعلى عدته خاصة لتقليل الغذا والحسا يبطها ويعديها ه فتح
المغر بفتح الميم وسكون المعجمة وبالمهملة ه فتح هو البقيض النافع اي يبغضه المريض مع كونه ينفعه
كسائر الادوية ه فتح باب السعوط بمهملتين ما يجعل في الانف مما يتداوى به ه ط
واستعط اي استعمل السعوط وهو ان يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر
راسه ويقطر في انفه ما اودهنا فيه دوا مونحوه او مدرك ليتمكن ذلك من الوصول الى دماغه
لاستخراج ما فيه من الداء ه فتح باب السعوط بالقسط الهندي وهو السود والبحري
وهو ابيض والهندي اشد تسخينا حرارة ه فتح العذرة وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا ه ط
وقال الحافظ وقد استشكل معالجتها بالقسط مع كونه حارا والعذرة انما تعذر في زمن الحر
بالصبيان وامزجتهم حارة واجيب بان مادة العذرة دم يغلب عليه البلغم وفي القسط تخفيف
للرطوبة وقد يكون نفعه في هذا الدواء الخاصة ه ولديه والدود بفتح اللام الدواء الذي
يصب من احد جانبي فم المريض ه ط من ذات الجنب وهي ورم حار يعرض في الغشاء
المستبطن للاضلاع ويطلق ايضا على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة وهذا الثاني هو
المراد في الحديث لان العود الهندي انما يداوى به الرياح ه ط وقال الحافظ كذا وقع الاقتصار
في الحديث من السعة على اثنين فاما ان يكون ذكر السعة فاختصر الراوي او اقتصر على الاثنين
لوجودهما حينئذ دون غيرهما ه باب اية ساعة يحتجم في رواية الكشميهني اي
ساعة بلا هاء والمراد بالساعة مطلق الزمان لا الساعة المتعارفة ه فتح باب
الحجم في السفر والاحرام قاله ابن بحينة الخ كانه يشير الى ما اورده في الباب الذي يليه موصولا

عن عبد الله ابن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في طريق مكة ه فتح باب الحجامة من الداء
اي بسبب الداء ه فتح موالليه بفتح الياء على الافصح ويجوز اسكانها كقوله اعظ القوس
بارتشها من الزرك شيئا ه مصباح ان امثل ما تداويتم به الحجامة قال اهل المعرفة الخطاب بذلك
لاهل الحجاز ومن كان في معناهم من اهل البلاد الحارة يؤخذ من هذا ايضا ان الخطاب لغير الشوف
لقلة الحرارة في ابدانهم ه فتح والقسط البحري وهو الابيض ه فتح بالغمز اي غمز الحلق و
هو العذرة الاتي في باب اللدود ه حدثه بكذا افرد الضمير الواحد بعد ان قدم ذكر اثنين
ه فتح المقنع بقاف ونون مفتوحة مشددة ثم بعين تابع ه ط باب الحجامة على
الراس اورد في فضل الحجامة في الراس حديث ضعيف اخرجه ابن عدي من طريق عمر بن رباح عن
عبد الله ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رفعه الحجامة في الراس تنفع من تسع من الجنون والجذام
والبرص والنقاس والصداع وجع الضرس والعين وعم متروك رماه بالكذب لكن
قال الاطبا ان الحجامة في وسط الراس نافعة جدا ه وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم فعلها كما في اواخر حديث
الباب ه فتح بالحي جمل كذا وقع بالتثنية وتقدم بلفظ الافراد واللام مفتوحة ويجوز كسرها وجمل
بفتح الجيم والميم وقال ابن وضاح هي بقعة معروفة وهي عقبة الجحفة على سبعة اميال من الشقيا ه فتح
في وسط راسه بفتح السين المهملة ويجوز تسكينها ه فتح وقال الانماري هو محمد ابن عبد الله
ه فتح باب الحجامة من الشقيقة والصداع اي بسببهما وقد سقطت هذه الترجمة من رواية
النسفي والشقيقة وجع يأخذ في احد جانبي الراس او في مقدمه ه فتح ابن سوار بمهملة
ومدة ه فتح ان كان في شيء من ادويتكم الخ وجه الحصر الاول يستفرغ الاخلاط بالاسهال والثاني
يستفرغ خلط الدماغ اذا هاج والثالث للخلط الباغي الذي لا تحسم مادته الا به وكذا قيل في الطب الكي ه ط
اولدغة بالمعجمة ثم المهملة الكي الخفيف ه مصباح باب الحلق من الاذى اي حلق شعر
الراس وغيره ذكر فيه حديث كعب ابن عجرة في حلق راسه وفصوصه لكثرة القمل وكانه اورده
عقب حديث الحجامة وسط الراس للاشارة الى انه جواز حلق الشعر للمحرم لاجل الحجامة عند
الحاجة يستنبط من جواز حلق جميع الراس للمحرم عند الحاجة ه فتح باب من اكتوى
او كوى غيره الخ النهي عن الكي ما على سبيل الاختيار والتنزيه واما عند ما لا يتعين طريقا الى
الشفاء فتح ففي شرطة بمحجم اولدغة بنار كذا اقتصر في هذه الطريق على شيئين وحذف
الثالث وهو العسل ه فتح اوحمة بضم المهملة وتخفيف الميم سم العقرب وقيل شوكة
العرب وقيل كل هامة ذات سم ه ط لا يسترقون اجمع العلما على جواز الرقى عند اجتماع
ثلاثة شرايط ان يكون بكلام الله تعالى او باسمائه وصفاته وباللسان العربي وانما يعرف
معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله ه فتح وقال ابن علان
في شرح الرياض وقد اختلف العلما في هذا المقام مع ورود السنة فعلا واذنا بجواز الرقية ه
الاسترقا والذي رجحه المصنف تبعا للنووي والقرطبي وغيرهما من ذلك ما قاله الخطابي وغيره
ان المراد ترك ذلك توكلا ورضا بقضاء الله تعالى وللاية قال الخطابي وهذا من ارفع درجات
المتحققين بالايمان انتهى فقام اخر قال ابن علان في شرح الرياض قلت قد صرح الخطيب

باب ذلك الرجل سعد ابن عباد كما نقله عنه الكرماني انتهى سبقه بها عائشة قال ابن علان
قال له ذلك لما لم يكن عنده من الاحوال الشريفة ما عند عائشة وكره ان يقول له لست من اهل هذه
الطبقة لانه لكمال فضله لا يقابل احدا بما يكره فجائ كلامه مسوقا للعرض وفيه التعريض
بالمراد قال القرطبي ليدل طلب كل مثل لما طلب عائشة فسد الباب بحسن ذلك الجواب وهذا
اولى مما قيل انه ذلك الرجل لما ان منافقا انتهى باب الاثمد والكحل من الرمد بفتح الميم
والراء وسكون الميم وهو جوهر حجري يوضع في الطبقة الملتحم من العين وهو بياضها الظاهر والاثمد بكسر الهمزة والميم
بينهما مثلثة ساكنة وحكي فيه ضم الهمزة حجر معروف اسود يضرب الى الحمرة فيكون في بلاد الحجاز و
اجوده ما يوتى به من اصبهان ه فتح فيه عطية ام عطية بشير الحديث ام عطية لا تحد
لامراة بومن بالله واليوم الاخر تحد فوق ثلاث الا على زوج قال ثلاث الا على زوج لكن لم ار في شيء
من طرقه ذكر الاثمد فكانه لكون العرب اغلب انما تكتحل به والاثمد بكسر الهمزة حجر معروف اسود
يضرب الى الحمرة فيكون في بلاد الحجاز واجوده يوتى به من اصبهان ه فتح احلاسها جمع جلس وهو
الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب تشبيها به للزومها ودوامها ونحو هذا ه
باب الجذام هو علة رديئة تحدث من انتشار المرة السوداوي البدن كله فتفسد مزاج الاعضاء
قال ابن سيده سمي بذلك لانجذام الاصابع وتقطعها حتى تتناكل ه فتح والهامة بتخفيف
الميم وقيل بجوز تشديدها ه مصباح وقال في موضع اخر الهامة طائر يسمى البوم يتشاءم به انتهى
وهي لا صفر كانت العرب تزعم ان الصفرية تكون في البطن تصيب الماشية والناس
وهي عندهم اعدى من الجرب فالحديث لنفي ذلك او لنفي العدوى به قولان والمراد بنفي الصفر نفي صفر الذي كان يعتقده اهل الجاهلية ه ط لا عدوى وفر من المجذوم ونحوه لا تعارض بينهما
فان المنفي عدوى الطبع والامر بالفرار لان الله تعالى اجرى العادة بالاعداء عند المخالطة اوليلا يتفق
للمخالط شيء بالقدر لا بالاعدى فيظن انه عدوى فيقع في الجزع اوليلا يحصل للمجذوم ومن كسر خاطر
برؤية الصحيح او لا عدوى عام خص بقوله فر الخ اي لا عدوى الا ما انتشيت وفوذلك مسالك
ه ط وقال الحافظ قال عياض قد اختلفت الاثار في الجذوم فجاء ما تقدم عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم اكل مع مجذوم وفر وقال ثقة بالله وتوكلا عليه قال وذهب عمر وجماعة من السلف الى ان
الامر باجتنابه منسوخ والصحيح الذي عليه الاكثر ويتعين المصير اليه ان لا نسخ بل يجمع بين
الحديثين وحمل الامر باجتنابه والفرار منه على الاستحباب والاحتياط والاكل معه على بيان
الجواز انتهى باب المن شفاء للعين وانما اطلق على المن شفاء لان الخبر ورد ان الكمأة
منه وفيها شفاء فاذا ثبت الوصف للفرع لكان ثبوته للاصل اولى ه فتح الكمأة نبات لا ورق
لها ولا ساق يوجد في الارض من غير ان تزرع قيل سميت بذلك لاستتارها يقال كمأ الشهادة
اذا كتمها ومادتها من جوهر ارضي بخاري يختص بنحو سطح الارض ببرد الشتاء ويمنيه مطر الربيع
فيستولد وينمو فيه متجسدا ولذلك كان بعض العرب يسميها جدري الارض تشبيها لها بالجدري
مادة وصورة لان مادته رطوبة دموية تندفع غالبا عند الترعرع وفي ابتداء استيلاء الحرارة
والمشابهة في الصورة ظاهرة فتح من المن نزاد الذي انزل على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل حلوا ومنه الترنجبين فكانه شبه الكمأة بجامع ما بينهما

التنجبيل

ما وجود

من وجه وكل منهما عقو بغير علاج ه فتح وما توها شفاء للعين اختلف هل تستعمل صرفا او يزاد
بها الاكحال وهل المراد بها ما يعصر منها او الها الذي تنبت به ه ط وقال الحافظ قال النووي
الصواب ان ماءها شفاء للعين مطلقا فيعصر ماءها ويجعل في العين منه وقال الخطابي يبرئ بها
التوتيا وغيرها من الاكحال قال ولا تستعمل صرفا قال وان ذلك ياذي العين وحكى عياض عن
بعض اهل الطب في التداوي بماء الكمأة تفصيلا وهو ان كان لتبريد ما يكون بالعين من الحرارة
فتستعمل مفردة وان كان لغير ذلك فتستعمل مركبة وبهذا جزم ابن العربي فقال الصحيح انه ينتفع
بصورته في حال وباضافته في اخرى وقد جرب ذلك فوجد صحيحا ه فتح لم انكره اي ما
انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك ه برادي باب الدود بفتح اللام وبضمها ملتين
الدوا الذي يصب في احد جانبي فم المريض والدود بالضم الفعل ه ط كراهية بالرفع اي هذا ه ط
لا يبقى احد في البيت الا الداخل قال في الباب فاقتضى جواز التوريث بمثل ما تداوى به ه اعلقت
عنه يقال اعلقت عنه امه اذا وقعت ذلك وعزت ذلك المهان باصبعها ورفعته ه برادي قوله عزمن
بدال مهملة وغين معجمة من الدغر وهو غمز الحلق ه ط العلاق بالكسر ويقال الاعلاق غمز العذرة وهي
اللهاة بالاصبع ه ط عليكم في رواية الكشميهني عليكن ه فتح اعلقت عليه قال في الكبر المحدثين
يرونه عليه كما رواه معمر والصواب ما قاله سفيان عنه وقد يجيء على بعض عن كما في قوله تعالى اذا اكتالوا
على الناس اي عنهم وقال ط انه الصحيح وقال اعلقت عنه وعليه لغتان ه برادي ووصف
الغرض منه الاعلاق رفع الحنذ لا تعليق شيء فيه كما يتبادر للذهن ه برادي باب كذا الظهر
بغير ترجمة ذكر فيه حديث عايشة لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم وقد استشكل ابن بطال مناسبة
حديث الباب لترجمة الذي قبله بعد ان تقرر ان الباب اذا كان بلا ترجمة يكون كالفصل من
الذي قبله ويمكن الجواب بان يقال اولا انه اشار الى ان الحديث عن عايشة في مرض النبي صلى الله عليه
وسلم وما اتفق له فيه واحد ذكر بعض الرواة تاما واقتصر بعضهم على بعضه وقصة الدود
كانت عندما غمي عليه وكذلك قصة السبع القرب ه فتح من سبع قرب قيل الحكمة
في هذا العدد انه له خاصة في دفع ضرر السم والسحر ه ط قوله باب العذرة بضم المهملة
وسكون المعجمة وجمع في الحلق يعتري الصبيان غالبا ه ط قوله وهو العود الهندي وهو الاسود
الاشد حمرة من البرب وهو الابيض كما مر قوله باب دواء المبطون المراد به من اشتكى
به لافراط الاسهال ه فتح قوله استطلق بضم التاء وكسر اللام ه ط قوله وكذب بطن اخيك بجاز
اي لم يصلح لقبول الشفاء ط قوله باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن كانت العرب تزعم

وضبطه الشمني الخ بتاء التانيث واللام ص اه

ان الصفرية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي عندهم اعدى من الجرب والحديث لنفي ذلك اولنفي العدوى به قولان وقيل المراد بقوله لا صفر الشهر المعروف فان العرب كانت تحرمه وتستحل المحرم فجاء الاسلام بردذلك ه ط وقال في المصباح وقيل التشاؤم بشهر صفر انتهى ولا هامة بالتخفيف خلافا لابي يزيد كانت العرب تزعم ان الرجل اذا قتل ولم يدرك من راسه هامة تدور حول قبره فتقول اسقوني اسقوني فان ادرك بثارة ذهبت والا بقيت ه ط باب ذات الجنب المراد هنا ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة يحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والاضلاع وهذا الثاني هو المراد في حديث الباب لان العود الهندي انما يداوي به الرياح ه ط بهذه الاعلاق جمع علق كرطب وارطاب وهي الدواهي والآفات ه برماوي غمز الحلق بهذه الاعلاق جمع علق كرطب وارطاب وهي الدواهي والآفات ه برماوي قال وهي لغة فاياذلك الزهري ه ط فكان في هذا الكتاب اي لان الكتاب كان مسموعا لا ثوب فليس اقتصارا على مجرد كونه مكتوبا نعم هو احط رتبة من المحفوظ اوذلك من كتاب الوجادة والرواية بها جائزة على المرجح من الخلاف ه برماوي من الحمة سم كل شيء يلدغ ه مصباح والاذن اي وجعها ه باب حرق الحصير الخ قال ابن التين الصواب احراق الحصير لانه من احرق اذا تحرق قال واما الحرق فهو من حرق الشيء بوذيه قلت لكن له توجيه ه فتح ليس به الدم بالسين المهملة ه فتح البيضة هي ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة ه برماوي والرقتها انث الضمير باعتبار القطعة منه ه برماوي فرقا بقاف وهمزة اي بطل زوجه ه ط باب الحمى من فيح جهنم اي من حرارتها ه مصباح قال السيوطي قيل هو حقيقة وقيل على جهة التشبيه والاول اولى وقال الحافظ واختلف في نسبتها الى جهنم فقيل حقيقة والطف الحاصل في جسم المحموم قطعة من جهنم وقدر الله ظهورها باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح واللذة من نعيم الجنة اظهرها في هذه الدار عبرة ودلالة ه الحر اي العذاب وكان ابن عمر فهم من كونه اصل الحمى من جهنم ان من اصابته عذب بها وهذا التعذيب يختلف باختلاف محله فيكون للمؤمن تكفير الذنوب وزيادة في اجور ه والكافر عقوبة وانتقاما واما طلب ابن عمر كشفه مع ما فيه من الثواب المشروعية طلب العافية ه فتح جيبها هو ما يكون مغرجا من الثوب كالكم والطوق ه ط فابردوها بالماء بهمزة وصل وضم الراء وحكي كسرها وحكي عياض قطع الهمزة وكسر الراء ط بالماء زاد ابن ماجه البارد وفي رواية لاحمد والنسائي وابن حبان والحاكم بماء زمزم فقيل هو خاص

قوله من فيح جهنم وفي رواية الشيخين من فوح جهنم ه فتح

به وقيل عام ه ط وقال الحافظ ليس في الحديث الصحيح بيان الكيفية فضلا عن اختصاصها بالغسل وانما في الحديث الارشاد الى تبريد الحمى بالماء وقد ظهر من الحديث الآخر انه لم يرد مطلق الاغتسال وانما اراد الاغتسال على كيفية مخصوصة واولى ما يحمل على كيفية تبريد الحمى ما صنعته اسماء بنت ابي بكر فانها كانت تدلك على بدن المحموم شيأ من الماء بين بدنه وثوبه فيكون ذلك من باب النشرة الماذون فيها والصحابي اعلم بالمراد من غيره ولا سيما مثل اسماء التي كانت تلازم بيته صلى الله عليه وسلم ولعل هذا هو السر في ايراد البخاري لحديثها عقب حديث ابن عمر المذكور وهذا من بديع ترتيبه ه باب من خرج من ارض لا تلائمه بتحتانية مكسورة واصله بالهمز ثم كسر استعماله وهو من الملاءمة اي الموافقة ه فتح اهل ضرع اي مواشي ه اهل ريف اي ارض فيها زرع ه برماوي باب ما يذكر في الطاعون فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام وهو مرض ينشأ عن هيجان الدم وسببه طعن الجن كما ورد به الحديث واما الوباء فهو فساد جوهر الهواء ط بسرغ بفتح المهملة وسكون الراء وهو من فتحها بعدها معجمة مدينة من منازل خارج الشام على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة ه ط امر الاجناد ابو عبيدة ابن الجراح واصحابه وهم خالد ابن الوليد ويزيد ابن ابي سفيان وشرحبيل ابن حسنة وعمرو ابن العاص وكان ابو بكر قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رجعه عمر الى ابي عبيدة ه فتح وقال البرماوي اي بمدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق ه على ظهر اي على ظهر الدابة راجع الى المدينة ه برماوي افرارا نصب بفعل مقدر اي اتفر وارجع ه ط لو غيرك قالها اي لعاقبته ه ط عدوتان بضم اوله وكسره وسكون ثانيه تثنية عدوة المكان المرتفع من الوادي وهو شاطئه ه ط خصيبة بوزن عظيمة ه ط جدبة بفتح اوله وكسر ثانيه واسحانه ه ط فلم تخرجوا فرارا مفعول لاجله من الزركشي ه مصباح وقال البرماوي اي فلغير الفرار يجوز لكم ان تخرجوا ه الصحيح المسيح ولا الطاعون استشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة وكيف قرن بالدجال ومدحت المدينة بعدم دخولها والجواب ان كون الطاعون شهادة ليس المراد بوصفه بذلك ذاته وانما المراد ان ذلك يترتب عليه وينشأ عنه لكونه بسببه فاذا استحضر ما تقدم من انه طعن الجن حسن مدح المدينة بعدم دخوله اياها والحق ان المراد

بالطاعون في هذا الحديث المنفي دخوله المدينة الذي ينشأ عن طعن الجن فيهيج بذلك الطعن
الدمل في البدن فيقتل فهذا لم يدخل المدينة ه فتح قلت وإنما خرجوا قرن بين الدجال والطاعون
للضرر الموجود في كل منهما فالدجال يعود ضرره الى الاديان والطاعون الى يعود ضرره الى الابدان
والله اعلم يحيى هو ابن سعيد بن سيرين اخو حفصة بنت سيرين ه فتح شهادة
لكل مسلم اي تقيه به ه فتح باب اجر الصابر الخ اي سواء وقع به او وقع في بلد هو بها مقيم ه فتح
فيمكث في بلده الخ هو ظاهر في حصول اجر الشهيد له وان لم يمت به ه ط باب الرقا
بضم الراء وبالقاف مقصورة ه فتح بالقرآن والمعوذات هو من عطف الخاص على العام لان المراد
بالمعوذات سورة الفلق والناس والاخلاص فيكون من باب التغليب او المراد الفلق والناس وكلما
ورد من التعويذ في القرآن كقوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم والاول اولى ه فتح كان ينفث الى قوله بالمعوذات دلالته على المعطوف عليه في الترجمة
فيه نظر لانه لا يلزم من مشروعية الرقي بالمعوذات ان يشرع بغيرها من القرآن لاحتمال ان يكون في المعوذات
سر ليس في غيرها وقد ذكرنا من حديث ابي سعيد انه عليه الصلاة والسلام ترك ماعدا المعوذات لكن
ثبت الرقية بفاتحة الكتاب فدل على ان الترك لا اختصاص للمعوذات ه فتح وامسح بيده نفسه بالنصب
على المفعولية اي امسح جسده بيده وبالكسر على البدل وفي البدل بيد نفسه وهو يؤيد الاحتمال الثاني
قال عياض فائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة او الهواء الذي ماسه الذكر كما يتبرك بغسالة
ما كتب من الذكر ه فتح كان ينفث على نفسه ليس بينه وبين قوله في الرواية الاخرى كان يأمرني ان افعل ذلك
معارضة لانه محمول على انه في ابتداء المرض كان يفعله بنفسه وفي اشتداده كان يأمرها به وتفعله هي من
قبل نفسها ه فتح الخ باب الرقا بفاتحة الكتاب لكان فيها من معنى الاستعاذة بالله الاستعانة
به ه فتح واضربوا لي بسهم في الحديث ان المعلم يكون له سهم مما اخذه المتعلم ه برماوي باب
الشرط في الرقية بقطيع من الغنم حدثنا سيدان بكسر المهملة وسكون التحتية ه ط البرآء بفتح
الموحدة وتشديد الراء نسبة الى برء العود وكان عطارا وقد ضعفه ابن معين واتفق الشيخان على
التخريج له ووثقه المقدسي ه فتح لديغ بدال مهملة وغين معجمة استعمل في لسع العقرب
مجازا والاصل ان اللدغ للذي يضرب بسنه واللسع للذي يضرب بموخره والنهش بالاسنان
والنكز بالانف والنشط بالناب وقد يستعمل بعضها موضع بعض تجوزا ه ط او سليم شك

من

من الراوي والسليم هو اللديغ سمي بذلك تفاؤلا من السلامة لكون غالب من يلدغ يعطب ه فتح
باب رقية العين وهي نظر باستحسان مشوب بحسد من خبث الطبع يحصل منه ضرر ط قال
في التحفة قال القاضي الرازي والعين لا تؤثر من غير نفس شريرة واعترض بما رواه القاضي
ان نبيا استكثر قومه فمات منهم في ليلة مائة الف فشكي ذلك الى الله فقال انك استكثرتهم
فعنتهم فهل حصنتهم اذ استكثرتهم فقال يا رب كيف احصنهم قال تقول احصنكم بالحي القيوم
الخ وقد يجاب بان ما ذكره الرازي هو الاغلب بل يتعين تاويل هذا ان صح بان ذلك النبي عليه السلام
لما غفل عن الذكر عند الاستكثار عوقب فيهم لسؤال ما لم يعلم فهو كالاصابة بالعين لا انه اعان
حقيقة انتهى سفعة بفتح المهملة وسكون الفاء بعدها عين مهملة قال ابراهيم الحربي هي سواد في الوجه انتهى النظرة بسكون المعجمة العين من الانس
او من الجن قولان ه ط باب العين حق اي الاصابة بالعين شيء ثابت موجود او هو من جملة
ما تحقق كونه ه فتح العين حق ونهى عن الوشم لم يظهر المناسبة بينهما تيك الجملتين فكانهما
حديثان مستقلان ويحتمل ان يقال المناسبة بينهما اشتراكهما في ان كلا منهما يحدث في العضو
لونا غير لونه الاصلي ه فتح باب رقية الحية والعقرب اي مشروعية ذلك ه فتح حمه
بضم المهملة وتخفيف الميم والمراد بها ذات السموم ه فتح باب رقية النبي صلى الله عليه
وسلم اي التي كان يرقي بها اشتكيت بضم الثاني مرضت ه فتح ارقيك بفتح الهمزة
ه فتح الباس بترك الهمزة للمواخاة ه ط شفاء مصدر منصوب بقوله اشف ويجوز الرفع على انه
خبر مبتدا محذوف اي هو ه فتح لا يغادر بالغين المعجمة اي لا يترك ه فتح سقما بضم ثم سكون
وبفتحتين ايضا ه فتح كان يعوذ اي يرقي ولعل هذا هو السر في ايراد طريق عروة وان كان
سياقا مسروقا هذه اتم لكون عروة شرح بكون ذلك رقية ه فتح لا شفاء الا شفاؤك مبني على
الفتح والخبر محذوف والتقدير لنا اوله ه فتح الا شفاؤك بالرفع على انه بدل من موضع لا شفاء
ه فتح يبرئ بكسر الراء ه فتح اصبح هو بمعنى الدخول في الزمان ه فتح لا كاشف له اي
المرض الآن ه فتح نترية ارضنا بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذه ه ط وريقة بعضنا
قال النووي معنا الحديث انه اخذ من ريقه نفسه على أصبعه السبابة ثم وضعها على التراب
فعلق به شيء منه ثم مسح به موضع العليل او الجريح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح ه فتح
يشفى بالبنا للمفعول والفاعل ه ط باب النفث بفتح النون وسكون الفاء بعدها مثلثة
في الرقية ه فتح الرؤيا من الله اي الصالحة ه ط والحلم بضم المهملة وسكون اللام الاضغاث

وقوله ونهى عن الوشم وقال العيني والظاهر ان قوما يفعلون ذلك في الصغر فيظن انه من العين فيفعلون ذلك فنهى عن الوشم في الوجه لذلك ه وضبط الحاء في الحلم بالوجهين

التفاؤل كسر الباء والمضارع وفي نضم فيهما وفي الصباح كسر الفاء وفتحها وقال ابن السكيت يقال تفاءلت بكذا وتطيرت بكذا ولا يقال تفاءلت كذا ولا تطيرت كذا انتهى

قوله لا يغادر بالغين المعجمة اي لا يترك ه فتح

قوله على ما آي يتلو ثبت لو على ما ه فتح

قوله لديغ بدال مهملة وغين معجمة ه فتح

قوله ونهى عن الوشم الخ

قوله ارقيك بفتح الهمزة ه فتح

قوله نترية ارضنا بالرفع الخ

قوله يبرئ بكسر الراء ه فتح

قوله اصبح هو بمعنى الدخول في الزمان ه فتح

قوله لا كاشف له اي المرض الآن ه فتح

قوله الرؤيا من الله اي الصالحة ه ط

قوله والحلم بضم المهملة وسكون اللام الاضغاث قليل او بلا ث كما في الصباح

ط قوله من الشيطان قيل اضافتها اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه الذي يخيل بها والا حقيقة لها في نفس الامر ط قوله فليتفث الخ امر به طرد للشيطان الذي حضر الدعا المكروهة تحقيرا له واستقذارا والتثليث للتاكيد ط قوله ويتعوذ بالجزء ه مصباح قوله من شرها هذا واضح واما من شر الشيطان فلانها منه ه ط قلت والتعوذ من شر ذكره البخاري في التعبير ه قوله نفث في كفيه بقل هو الله احد الخ اي يقرأها وينفث حالة القراءة ه فتح قوله نشط قيل صوابه انشط قال الجوهري انشطته اي حللته ونشطته اي عقدته ه برماوي قوله من عقال بكسر العين الحبل الذي يشد به ه برماوي ط قابة بفتح الالف بعدها موحدة اي جابه

ألم يقتل لاجله على الفراش ه فتح

عايشة في ذلك وقوله بعضهم قال الحافظ لم اقف على تعيينه ه

ذكر فيه حديث عايشة وفيه قولها كان ينفث في مرضه فلما ثقل كنت انفث عليه ه فتح

من لم يرق هو بفتح اوله وكسر القاف مبنيا للفاعل وبضم اوله وفتح القاف مبنيا للمفعول ه فتح

ولا يسترقون اي برقا الجاهلية وما لا يعقل معناه دون القراءة والاذكار النبوية ه ط

سبقك قبل كانت ساعة اجابة والا شبه كيلا يتسلسل الامر ه برماوي

بكسر المهملة وفتح التحتانية وقد تسكن هي التشاوم بالشيء ه فتح والشوم في ثلاث النشاؤم والتطير بمعنى واحد فنفي اولا بطريق العموم كما نفى العدوى ثم اثبت الشوم في الثلاثة ه فتح

الطيرة لكنه مستثنى وهو كذلك واخرج منه حديث الترمذي اصدق الطير الفال ه ط

لا هامة كذا للجميع ذكر فيه حديث ابي هريرة لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ثم ترجم بعد سبعة ابواب

تفسير الهامة ه فتح وقال في المصباح لا هامة طائر يسمى البوم يتشاءم به

بفتح الكاف ويجوز كسرها ادعاء علم الغيب ه ط عبد امة بدا منه كذا رواه الاكثر وروي

بالاضافة واو هنا للتقسيم ه برماوي ولي المراة هو حمل مالك ابن النابغة الهذلي ه ط

يطل بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد اللام اي يهدر وللحكيمي هي بالموحدة ماض من البطلان

ه ط منا اخوان الكهان اي لشابهة كلامه كلامهم ه فتح ومهر البغي اي الزانية

وتسميه ما تاخذه مهرا مجازا ه ط وحلوان الكاهن بضم الحا المهملة مصدر حلوته

اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو من حيث انه ياخذه سهلا بلا كلفة ولا

قوله تعموف بضم التاء وفتح العين وفتح الميم المشددة وضبط ايضا بسكون العين ه فتح ه

مشقة ه ط فيقرها بفتح اوله وضم ثانيه وتشديد الراي يصبها ه ط وقال البرماوي بكسرها وتشديد الراء اي مع ضم اوله وهو تردد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه ه قال علي هو ابن المديني اي قال ان عبد الرزاق قال ان لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه نقله هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخطفها وانت باعتبار ان الشيء عبارة عن الكلمة ه برماوي وبقي له احتمالات اخر تنظر منه

باب السحر

قال القرطبي هو حيل صناعية ينوصل اليها بالاكتساب غير انها لدقتها لا يتوصل اليها الا احاد الناس ومادته الوقوف على خواص الاشياء والعلم بوجوه تركيبها واوقاته ه فتح ولكن الشياطين كفروا الخ قد استدل بهذه الاية على ان السحر كفر ومتعلمه كافر وهو واضح في بعض انواعه التي قدمتها وهو التعبد للشياطين والكواكب واما النوع الاخر الذي هو من باب الشعوذة فلا يكفر به من يعلمها اصلا قال النووي عمل السحر حرام وهو من الكبائر بالاجماع ومنه ما يكون كفرا ومنه ما لا يكون كفرا بل معصية كبيرة فان كان فيه فعل او قول يقتضي الكفر فهو كفر والا فلا ه فتح من بني زريق بالتصغير وبنو زريق بطن من الانصار مشهور من الخزرج وكان بنو كثير من الانصار وكثير من اليهود قبل الاسلام حلفا واخاء وقد بين الواقدي السنة التي وقع فيها السحر فقال المارجح النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم من سنة سبع جات رؤوسا أيهود الى البيد ابذا الاعصم وكان ساحرا فقالوا يا اباعصم انا سحرنا وقد سحرنا محمدا فلم نضره شيا وخن نجعل لك جعلا على ان تسحر سحرا ينكأه فجعلوا له ثلاثة دنانير قال السهيلي لم اقف على شيء من الاحاديث المشهورة على قدر المدة التي مكث فيها صلى الله عليه وسلم في السحر حتى ظفرت به في جامع معمر عن الزهري انه لبث سنة كذا قال وقد وجدناه باسناد الصحيح هو المعتمد ه فتح

ط ذات يوم بالرفع وفي بعضها ولفظ ذات مقحم للتاكيد او هو من باب اضافة المسمى الى اسمه ه مصباح لكنه دعا ودعا المعنى كان مشغولا بالدعاء مصباح وقال البرماوي محل الاستدراك اما وهو عندي اي اذا كان عندي لكن ليس مشتغلا بي بل مشتغلا بالدعاء او يفعل اي كان التخييل في الفعل لا في القول والعلم اذا كان دعاؤه على الوجه الصحيح ه اشعرت اي علمت ه فتح افتاني الخ اي اجابني فيما دعوته ه فتح رجلان وسماهما ابن سعد في رواية منقطعة جبريل وميكائيل ه فتح فقعد احدهما عند راسي وهو جبريل والاخر ه فتح فقال احدهما وهو الذي عند راسه ه فتح مطبوب اي مسحور ه فتح في مشط بضم اوله الالة المعروفة التي يسرح بها الشعر ط ومشاطة بضم الميم ما يسقط من الشعر فيجمع منه في المشط ورواية بالقاف وهو بمعناه وقيل ما يمشط من الكتان ط وجف طلعة بضم الجيم وتشديد الفاء وفي رواية بالموحدة بدل الفاء الغشاء الذي يكون على الطلع ط في بئر ذروان هو من اضافة الشيء الى نفسه وهي بئر في بني زريق ط

تتاعة الحنا بضم النون وتخفيف الثاني اي الماء الذي يغسل به الحنا والحاكم انه كان اخضر ط
وكان ماؤها رادس الخ في الحب والقبح وكراهة المنظر ط اقول استنكحته زاد ابو اسامة
في روايته فقال لا ووقع في رواية ابن عيينة انه استحر حه وان سؤال عائشة انما وقع عن النشرة
فاجابها بلا وسياتي بسط القول فيه بعد باب ه وكرهت ان اثير على الناس شرا والمراد بالناس
التميم في الوجوه قال النووي خشي من اخراجه واشاعته ضررا على المسلمين من تذكر السحر وتعلمه ونحو
ذلك ه قال الليث في مشط ومشاطة كذا لابي ذر ولغيره ومشاقة وهو الصواب ه والا لاحدث
الروايات ه فتح باب الشرك والسحر من الموبقات اي المهلكات ه فتح الشرك يجوز
نصبه بدلا من السحر ويجوز الرفع على الاستئناف فيكون خبر مبتدا محذوف والحكمة في اقتصاره
على اثنتين من السبع هنا الرمز الى تاكيد امر السحر ه فتح باب هل يستخرج السحر سئل احمد
عمن يطلق السحر عن المسحور فقال لا باس به وهذا هو المعتمد ه فتح به طب بالكسر اي سحر ط
او يوخذ بفتح الواو ومهموز او تشديد الخا المعجمة وبعدها معجمة يجبس عن امراته ولا يصل
الى جماعها والاخذ ه بالضم الكلام الذي يقوله الساحر ط او ينشر بتشديد المعجمة من النشرة
بالضم وهي حل السحر عن المسحور ه ط وقال الحافظ في تعريف النشرة العربية هي ان يخرج الانسان
في موضع عضاه فياخذ عن يمينه وعن شماله من كل شيء قبضة ويقرا فيه ثم يحل به ويذكر ابن
بطال في كتب وهب ابن منبه ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء
ويقرا فيه اية الكرسي والقوا قل ثم يحسو امنه ثلاث حسيات ثم يغسل به فانه يذهب عنه كلها
به ه رعوفة للكشميهني راعوفة بالف ولام ثم مثلثة بدل الفاء وهي حجر يوضع على راس البئر
يقوم عليه المستقي وقيل صخرة تترك في اسفل البئر اذا حفرت ه ط فاتى البئر حتى استخرجه قال
المهلب اختلف الرواة على هشام في اخراج السحر فاثبته سفيان وجعل سؤال عائشة عن النشرة وبناه
عليه وجعل سؤالها عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط ويؤيده
ان النشرة لم تقع في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة والاحاديث متواترة على انه اخرجه ه ط وقال
الحافظ فالمثبت هو الاخراج الخ والمنفي استخراج ملحوه ه اي نشرت ظاهر هذا اللفظ انه من النشرة
وهو يقتضي صنيع حيث ذكر النشرة في الترجمة ويحتمل ان يكون من النشر وهو الاخراج ه فتح واكره ان
اشير اليه قال الحافظ وكان السر في ذلك بعين عدم الاخراج بما حواه الجف ان لا يراه الناس فيتعلمه من اراد
استعمال السحر باب النشرة كذا وقع للاكثر وسقط للبعض وعليه فرى ابن بطال والاسماعيلي وهو
الصواب لان الترجمة بعينها قد تقدمت قبل بابين ه فتح قال البيد ابن الاعصم شهد استدل بهذا
الحديث على ان الساحر لا يقتل حدا اذا كان له عهد قال ابن بطال لا يقتل ساحر اهل الكتاب عند مالك
والزهري الا ان يقتل بسحره فيقتل وهو قول ابي حنيفة والشافعي ه فتح قلت ولا يعلم انه قتل بسحره
الا باقراره منه بذلك وهو مصرح به في كتب الفروع ونقله الحافظ هنا عن الشافعي والله اعلم
باب من البيان سحرا في رواية الاصيلي ولابوي ذر والوقت والكشميهني السحر ه فتح رجلان
قيل نزلت في برقان بن بدر وعمرو بن الاهتم ه ط ان من البيان لسحرا اختلف هل هو ذم

مورد المدح او الذم ه ط باب الدواء بالعجوة للسحر العجوة ضرب من اجود تمر المدينة واليه ه فتح
تصبح اي تناول صباحا وكذا اصطبح ه ط تمرات عجوة بالاضافة والتنوين ه ط وقال عبد اي
على ابراهام اي سبع تمرات عجوة زاد في رواية من تمر العالية وذاك خاص بها وصار الى الان لخصوصية في تمرها
والاختصاص بالسبع مما لا يعقل معناه قاله المازري والنووي ه ط باب اللهامة بالتخفيف
خلق الابي يزيد كانت العرب تزعم ان الرجل اذا قتل خرجت من راسه هامة فتدور حول قبره فتقول
اسقوني اسقوني فان ادرك بثاره ذهبت والا بقيت وقال ابن الاعرابي تطير وهو اليوم ه كانوا
يتشاءمون بها اذا وقفت على بيت احدهم يقول نعت اي ينشر او واحد من اهل دارك فمعنى الحديث
على الاول لا وجود لها وعلى الثاني لا تشوم بها ه ط لكانها الظباء اي في النشاط والقوة والسلامة
من الداء ه ط ممرض بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الراء الذي له ابل مراض ه ط على مصح بضم الميم وكسر
الضاد الذي له صحاح ه ط وقال الحافظ ما معناه وحاصل الجمع بين قوله لا عدوى وقوله لا يورد ان
قوله لا عدوى نهي عن اعتقادها وقوله لا يورد اثبت النهي عن الايراد خشية الوقوع في اعتقاد العدوى
او خشية تاثير الاوهام ه وانكر ابو هريرة اي انه ترك التحديث به بعد ذلك ه ط وقال الحافظ
قال ابن التين لعل ابا هريرة كان سمع هذا الحديث قبل ان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديث ص
سطر رواه ثم رضمه اليه لم ينس شيا سمعه من مقالتي وقد قيل في هذا الحديث المذكور ان المراد انه لا ينسى
تلك المقالة لانه ينتفي عنه النسيان اصلا فرطن بالحبشية في رواية يونس فقال لا ادري ما قال
قال الا قال اني قلت اي ابيت ه فتح باب لا عدوى وقد تقدم الكلام على احاديث هذا الباب
في مواضع تقتضي عن اعادته هنا لقربها والله اعلم باب ما يذكر في سم رسول الله صلى الله عليه وسلم
السم مثلث السين ه صادقوني كذا باثبات النون ووجهه ابن مالك على انها نون الوقاية كقوله وليس
الموفين لبرند خائبا وفي بعض النسخ صادقي وهي الصواب والاولى من تغيير الرواة ه ط وبيرت
بكسر الراء الاولى ويجوز فتحها وهو من البرء فتح تحلفون بالفاء والدال ه ط وقال الحافظ
بضم اللام مخففا اي يدخلون فيقيمون في المكان الذي كنا فيه وضبطه الكرماني بتشديد اللام ه اخشوا
فيها هو من جرهم بالطرد والابعاد وقد عاملهم بذلك ه فتح باب شرب السم الخ قوله والخبيث
اي والدواء الخبيث قال الخطابي وخبث الدواء يقع بوجهين احدهما من جهة نجاسته كالسم ولحم الحيوان
وقد يكون من جهة استقذاره فيكون كراهته لادخال المشقة على النفس قلت وهل الخبيث على ما ورد
في بعض طرقه اولا وقد ورد في اخر الحديث متصلا به عند السرة فتح من ندوى اي تورد ذلك ه فتح
تحسى اي تجرع ه فتح بجا بفتح اوله والتخفيف الجيم اي يطعن بها والاصل يوجاها ط مخلد افيها
ابدا هذا موله ال ط باب البان الاتن بضم الهمزة جمع اتان ه فتح تتوضا اي من البان الابل
او تشرب اي البان الاتن ففيه تنازع عاملين بها اي بابوال الابل ه برماوي تهوعت
كوهما يعلم منه حرمة اللبن لانه متولد من اللحم ه برماوي معاذ البسملة يعلم حرمتها من عموم
النهي عن اكل ذي ناب لشموله جميع اجزائه ه برماوي باب اذا وقع الذباب في شراب

في الازار يسمى ذبالا بالكثرة وكيته واضطرابه ه فتح وفي الارشفا استدل به لمن يجيز العطف على معمولي عاملين
كما لا خفش وعلى هذا فيقدر يخفض الاخر وينصب تشفيا فيعطف الاخر على احد وشفا على الا وسيبويه
لا يجيز ذلك ويقول ان حرف حذف وبقي عمله العمل ويجوز رفعه شفا على الاستيناف ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب اللباس وقول الله عز وجل قل من حرم زينة الله
الخ كانه اشار الى سبب نزول الاية ه فتح وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخ من مناسبة ذكر هذا الحديث
والاثر الذي بعده للاية ظاهر لان في الية قد لها كلوا واشربوا والا تسرفوا انه لا يحب المسرفين والاثر
مجاوزة الحد في كل فعل او قول وهو في الانفاق اشهر ه فتح ولا مخيلة بوزن عظيمة بمعنى الخيلا
وهو التكبر ه فتح ما اخطأك كذا الجميع باثبات الهمزة بعد الطا واورده ابن التين بحذفها
ثم قال والصواب اثباتها ه فتح باب من جر ازاره من غير خيلا اي تكبرا فهو مشتق من الرعيد
ه فتح لم ينظر الله اي لا يرحمه ه فتح ان احد شقي ازاري كذا بالتثنية للنسفي والكشميهني ولغيرهما
شق بالافراد والشق بكسر الشين المعجمة الجانب ويطلق ايضا على النصف ه فتح يسترخي وكان
سبب استرخائه مخافة جسم اي كبر ه فتح فما ازال بعد ذلك هذا هو الغرض من هذا الحديث ه فتح
وثاب الناس اي رجعوا باب التشمير هو رفع اسفل الثوب ه ط في حلة واحدة الحلل وهي
برود اليمن والحلة ثوبان ازار ورداء ونحو ذلك ه برماوي باب ما اسفل الخ قال الحافظ باب
بالتنوين ما اسفل من الكعبين فهو في النار كذا اطلق في الترجمة ولم يقيد بالازار كما في الحديث اشارة
الى التعميم في الازار والقميص وغيرهما وكانه اشار الى ما اخرجه ابو داود والنسائي من حديث ابي جري
مرفوعا ارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانه من المخيلة وان
الله لا يحب المخيلة والمعنى ما موصولة واسفل بالنصب خبر كان محذوفة والجملة صلة ويجوز رفعه شرطية
واسفل فعل ماض ه ط وقال في المصباح ويجوز ان يرفع اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل من السفل
اي ما دون الكعبين من قدر صاحب الازار المسبل فهو في النار عقوبة على فعله ه فتح باب من جر ثوبه من
الخيلا اي بسببها ه فتح لا ينظر الله اليه اي النظر اذا اضيف الى الله كان مجازا فيحتمل ان يكون المراد به العلم
لا ينظر الله اليه نظر رحمة ه فتح بطرا بفتح الطا مصدر اي تكبرا وطغيانا ه ط بينما رجل قال ذلك
هذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة او سبق بعد وان يكون من الامم السالفة فهو خبر عن ماض وقيل هو
قارون ه برماوي في حلة الاشهر انها ازار ورداء ه فتح تعجبه بنسبه قال القرطبي اعجاب المرء بنفسه
هو ملاحظته بها بعين الكمال نسيان نعمة الله تعالى فان احتقر غيره مع ذلك فهو الكبر المذموم ه فتح جمته
هي مجتمع الشعر اذا نزل من الراس الى المنكبين واكثر من ذلك واما الذي لا يتجاوز الاذنين فهو الوفرة
وترجيل الشعر تسريحه ودهنه ه فتح يتجلجل بجيمين والجلجلة حركة مع صوت قال ابن فارس هو
ان يسوخ في الارض مع اضطراب شديد ه ط باب الازار المهدب بدال مهملة مفتوحة مشددة
الذي له هدب وهو اطراف من سدى بغير لحمة وقد تفتاه ط لبسوا ثيابا مهدبة قال ابن التين
قيل يريد انها غير مكفوفة الاسفل وهذه الاثار لم يقع التصريح بموصولها ه فتح باب الارخية
جمع رخاء بالمد وهو ما يوضع على العاتق او بين الكتفين من الثياب على اي صفة كان ه فتح

بالميم المشددة بعد الشين المعجمة وباسكان الميم في الفتح وبالكسر الميم بعدها تحتية ساكنة كما في القسطلاني ه كاتبه عفا الله عنه

قاد نقوا الهمزة للاكثر بصيغة الجمع والمراد حمزة ومن معه ه فتح باب لبس القميص وقال ابن دقيق
اذهبوا بقميصي الاية كانه يشير الى ان لبس القميص لبس جاد ثا وان كان المشهور في العرب لبس الازار
والرداء فتح والبسه قميصه والله اعلم وبقية الكلمة الاخرة من جملة الحديث قالها جابر وقد
وقعت في كلام عمر ايضا في هذه القصة كما تقدم في تفسير براءة قاله الحافظ قلت ولفظه في سورة براءة قوله
والله اعلم ورسوله اعلم ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس وقد روى الطبراني من طريق
الحكم ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس في نحو هذه القصة قال ابن عباس والله اعلم اي صلاة كانت
وما خادع محمد صلى الله عليه وسلم احدا قط انتهى باب جيب القميص من عند الصدر
وغيره الجيب بفتح الجيم وسكون التحتانية هو ما قطع من الثوب ليخرج منه الراس او اليد او غيرهما ذلك
ه فتح اضطربت رويدي بفتح الطا وبفتح الياء من ايديهما وبضم الطا واسكان الياء من ايديهما ه برماوي
تغشى بضم التا المثناة وفتح الغين
تندي بضم المثلثة على الجمع وفتحها على التثنية ه برماوي
وتشديد السين وكسرها وفتح الياء وبفتح اوله وثالثه واسكان ثانيه ه برماوي فلو رايته جواب محذوف
اي لتعجبت منه او تخوذ لك او تلتمس ه برماوي وتراقيهما تثنية ترقوة بفتح المثناة وضم القاف
وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ه فتح جعفر ابن ربيعة كذا للاكثر وهو الصواب ووقع في رواية
ابي ذر وقال جعفر ابن خباب ه فتح عن الاعرج جنتان بالنون ه مصباح يقول جنتان بالنون ه مصباح
باب من لبس جبة الصوف في السفر لما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى قباء فدخل على ام حرام
اسما كان لحال السفر لا حتياج المسافر الى ذلك ه فتح منكبت بدنه بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون اي جنبه ه فتح
باب لبس جبة الصوف قال ابن بطال كره مالك لبس الصوف لمن يجد غيره لما فيه من الشهرة قال ابن دقيق العيد
اخفا العمل اولى لو قال ولم يخص التواضع في لبسه بل في القطن وغيره ما هو ابعد من شهته ه فتح باب القباء بفتح
القاف وبالباء الموحدة ممدود وفارسي معرب ه فتح وفروج حرير بفتح الفا وتشديد الراء المضمومة واخره جيم ه فتح
وهو القبا قلت ووقع كذلك مفسرا في بعض طرق الحديث ه فتح وتبال هو الذي له شق من خلفه اي
فوهة بما مخصوص قال القرطبي القبا والفروج كل منهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلف يلبس
في السفر والحرب لانه اعون على الحركة ه فتح ولم يعط مخرمة شيئا اي في حال تلك القسمة ه فتح فخرج
وعليه قبا منها ظاهره استعمال الحرير قبل النهي فيحتمل ان يكون قبل النهي فيحتمل ان يكون المراد به نشر على
الكتاف ليبرا مخرمة كله ولم يقصد لبسه ه فتح قوله رضي مخرمة جزم الداودي بانه من كلام النبي صلى الله
عليه وسلم ه فتح وفروج هو القبا المفتوح من خلفه ه برماوي للمتقين قال ابن بطال يمكن
ان يكون نزعه لكونه كان حريرا صرفا ويحتمل ان يكون نزعه لانه من جنس لباس الاعاجم وهذا التردد
ينبني على تفسير المراد بالمتقين فان كان المراد به مطلق الموصن حمل على الاول وان كان المراد من اتقى
حمل على الثاني والله اعلم ه فتح وقال غيره فروج حرير اي بالاضافة والرواية الاولى بالتنوين
وقيل بضم اوله والاولى بفتحه وقيل بتشديد الراء والاولى بالتخفيف وقيل بالخا والاولى بالجيم ه ط باب
البرانس جمع برنس قلنسوة طويلة ه مصباح من خز بفتح الخا وتشديد الزاي ما غلظ من الديباج ه
اصله من وبر الارنب ه ط وقال البرماوي هو المنسوج من ابريسم وصوف وقد يلبسه الصحابة والتابعون
وقال في ه فتح الباري والاصح في تفسير الخز انه ثياب سداها من حرير ولحمتها من غيره وقيل

بعدها نوحرق ه

وهو الراجح في الطبه انه في كل ما عرف به

اعلى الجبة ه فتح اباري

فيه بمعناه

تنسج مخلوطة من حرير وصوف ونحوه وقيل اصله اسم دابة يقال لها الخز فنسي الثوب المتخذ منه وبه سمي خزا لنعومته ثم اطلق على ما يخلط بحرير لنعومة الحرير ه باب السراويل قد اخرج حديث الدعا للمستروك بات البراز ضعيف حديث علي بسند ضعيف ه فتح باب في العمامة عن ركانة رفعه فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم ه فتح والاثواب في بعضها والاثواب وهو منسوب كتب على اللغة الربعية واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله ه مصباح ومثله قال البرماوي باب التقنع بقاف ونون ثقيلة ه فتح قوله دشنا بالمد ضد التطيفة ه فتح قوله حدثنا ابراهيم ابن موسى الى آخر الحديث قال في المصباح على قوله متقنعا التقنع هو تغطية الراس بالثوب قال الاسماعيلي وهو مطابق ه وقال البرماوي لقوله في الحديث جاء متقنعا واما صدره به من العصابة فلا يدخل في التقنع فانها شد الخرقة على الراس كله لا تغطية الراس بالعصابة انتهى قوله لات مخففة من الثقيلة ه ط قوله لا مر مخرق اللام للتاكيد ه ط قوله لقت بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم ه برماوي قوله ثقف بفتح المثلثة هي وكسر القاف وسكونها وضمها الحاذق ه برماوي قوله في رسلها بكسر الراء اي اللبن وفي بعض حواشيها رسلهما بضمير المثنى والاضافة بادنى ملابسة جائزة ه برماوي قوله ينفح بكسر الفاء اي يصب ه برماوي قوله باب المغفر وهو زرد ينسج على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة ه مصباح قوله وعلى راسه المغفر تخصيص لحفظ انه دخل مكة وعليه عمامة سودا فلعلها كانت فوق المغفر ه فتح باب البرود جمع برد ة كسكر بع صغير ه مصباح ط والشملة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتحها ورقتها ه برماوي فحسها بحيم وسين مهملة مشددة كذا للهمه تنقيح وقال السيوطي في كتاب الخمائص فحسها بمهملتين من الخسين وفي اللباس فجسها بالجيم بلا نون ه رجال هو عبد الرحمن ابن عوف قاله المحب الطبري وفي معجم الطبراني الكبير انه سعد ابن ابي وقاص ه ط نمرة بفتح النون وكسر الميم شملة فيها خطوط ملونة ه ط الحبرة بكسر المهملة بوزن عنبة البرد اليماني انما كانت احب لانه ليس فيه كثير زينة ولانه اكثر اتحافا للوسخ ه ط باب الاكسية والخمائص جمع خميص كساء مربع اسود له علمان ه برماوي طفق يطرح خميصة له على وجهه اي يجعلها على وجهه من الحمى فاذا اغتم كشفها ه فتح بانجانية كساء غليظ ليس فيه علم ه برماوي باب اشتمال الصماء قيل فيه ان يرى بعاتق الثوب على شقه الايسر فيصير جانبه الايمن مكشوفا ليس عليه شيء من العطف فتنكشف عورته اذا لم يكن عليه ثوب اخر فاذا خالف بين طرفي الثوب الذي اشتمل به لم تكن صماء ه فتح لبستين بكسر اللام وفتح الموحدة ووقع في شرح ابن حجر انه يجوز كسرها وهو وهم ه مصباح ولا تراضي اي لفظ يدل على التراضي والا فهو المكره باطلا ه مصباح باب الاحتباء في ثوب واحد ذكر فيه حديثين وقد تقدم شرحهما مرارا باب الخميصة السوداء قال الاصمعي الخمائص ثياب خز او صوف معلمة ونهى سود كانت من لباس الناس ه فتح ام خالد اسمها امة ه ط تحلاي لصغر سنها فانها ولدت بارض الحبشة في هجرتها ه ط ابلي واخلقي بالقاف امر من الابلاء والاخلاق وهما لغتان والعرب تطلق ذلك وتريد الدعا بطول البقا للمخاطب اي انها بطول عيشها حتى يبلي الثوب ويخلق والمروزي بالفاء من الاخلاف ه ط وقال البرماوي اخلقي ثلاثيا ومزيدا

فيه بمعناه لكن عطف عليه لتغاير لفظهما ه قوله حريثية نسبة الى الحريث مهملة ومثلثة رجل من قضاعة صنعها ه ط قال الحافظ وبعضهم جوينية بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون نسبة الى الجوين اوالى لونها من السواد والحمرة او البياض فان العرب تسمي كل لون من هذه جوينا قلت والذي يطابق هذه الترجمة الجوينية بالجيم والنون لان الاشهر فيه انه الاسود ولم يقع ذلك ورود في حديث الباب بلفظ الحريثة لان طرق الحديث يفسر بعضها بعضا فتكون لونها اسود وهي منسوبة الى صانعها ه باب الثياب الخضر كذا للكسميهني وللاسماعيلي والبيرخسي ثياب الخضر ه فتح بكسر الخاء اي من الهز الاومن هز عبد الرحمن لها ه مصباح والنسائي بعضهم بعضا هو من كلام عكرمة ه ط قال الخليل وفي بعضها لم تخلين وثبوت النون فيها لان لم اذا كانت بمعنى لا تكون غير جازمة ه برماوي باب الثياب البيض كانه لم يثبت عنده على شرطه فيها شيء صريح فاكتفى بما وقع في الحديثين الذين ذكرهما ه فتح وعليه ثوب ابيض في هذا الذر الغرض المطلوب من هذه الحديثة ه فتح وان رغموا بجوز في الغين المعجمة الفتح والكسر اي ذل كانه لصق بالرغام وهو التراب ه فتح قال ابو عبد الله الخ هو البخاري ه فتح هذا عند الموت قال في المصباح هذا تاويل الحسن البصري واوله جماعة من السلف بغير هذا وهو معروف منقول في صحيح مسلم للنووي وغيره انتهى وقال الحافظ وحاصل ما ذكروه اشار اليه ان الحديث محمول على من وجد ربه ومات على ذلك تائبا من الذنوب التي اشير اليها في الحديث فانه موعود في هذا الحديث برضوان الجنة ابدا وهو في حقوق الله تعالى بان يتفاضل اهل السنة واما حقوق العباد فيشترط ردها عند الاكثر وقيل يكفر كالاول فيثبت عليه هاذا الحق بهذا واما من مات تلبس بالذنوب المذكورة ومات من غير توبة فظاهر الحديث انه ايضا خارج في ذلك لكن مذهب اهل السنة انه في مشية الله تعالى ه باب لبس الحرير للرجال اما اللفق والخيل او لكونه ثوب رفاهية وزينة فيليق بزي النساء دون شهامة الرجال فتح فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام اي وهو ما يجوز فقهاء التطريف والتطريز ونحوهما ويروى عننا بعين مهملة ومثناة من الاعتنا اي ما يطلق في عرفنا انه اراد الاعلام التي في الثياب ه برماوي بالمدائن اسم بلد كانت دار مملكة الاكاسرة ه برماوي قوله صلى الكفار اي الواقع ذلك لانه جائز لهم لا انهم مخلقون بالفروع ه برماوي قوله صلى الشعبة اي لعبد العزيز ابن ابي روى انس ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ه برماوي شديدا يحتمل ان يكون تقريرا لكونه مرفوعا اي اسقطه حفظا شديدا او ان يكون انكارا اي جزمي برفعه بهذه يقع شديدا على قال ابن حجر والاول اوجه ه نوشيح ذبيان بكسر المعجمة وسكون الموحدة تميمي بصري ماله في البخاري سوى هذا الحديث ولابن السكن عن ابي دينار ط قلت وقال الاشخري في منظومة الاسامي

ووحد الباحيث جاذ بيان ن وورنه جلباب او عثمان ه قوله

ابن الزبير لانه كان من مذهبه حرمة الحرير على الرجال والنساء لكن وقع الاجماع بعده على الحل برماوي باب من صلى الحرير ثم نسي فلا حرج عليه ذلك ه نلمسه فزع في الحكم بانه بفتح الميم في المضارع ه فتح قال ابن دقيق العيد قيد خصه المتاخرون بالذكر لكونها تمتهن فيكون ما فوقها اعلا منها بطريق الاولى ه فتح باب افتراش الحرير ما حكمه في الحل والحرمة ه فتح وقال عبيدة بفتح العين وهو السلماني ه مصباح باب القسي بفتح القاف وتشديد المهملة نسبة الى القس قرية تقصر بقرب

اخرجه ابو داود والترمذي ه فتح

تنشيب وقيل الى الفرو هو الحرير فابدلت الزاي سينا ه ط وقال الحافظ ذكر ابو عبيد في غريب الحديث ان
اهل الحديث يقولون بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وهي نسبة الى بلد يقال لها القس رايتها
ولم يعرفها الاصمعي مضلعة اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع ه ط فيها حرير مختلطة
صنه وصنعه ه ط وفيها امثال الارجاء اي الاضلاع التي فيها غليظة معوجة ه ط والميثرة بكسر
الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة والراء شبه الوسادة تحشى بقطن او ريش يجعلها الراكب تحته
قال الطيبي هي وطاء يوضع على سرج الفرس او رحل البعير وقيل هي السرج نفسه وقيل الغاشية ه
توشيح قوله مثل القطائف بهم قطيفة وهي الكساء المخمل ه برماوي اي قوله ه ص يصفونها اي يجعلونها
كالصفة ه ط قوله والميثرة جلود السباع قال النووي هو تفسير باطل مخالف لما اطبق عليه اهل الحديث
ه ط عن الميثرة الحمر التقييد بالحمر على حسب الواقع والا فلا فرق ه مصباح باب ما يرخص للرجال
من الحرير للحكة نوع من الجرب ه فتح لحكة اي كان الحكة نشأت من اثر القمل ه فتح
باب الحرير للنساء قال ابن ابي جمرة ان قلنا ان تحصيف الذهب للرجال لحكمة فالذي يظهر انه سمح
علم قلة صبرهن على التزين فلطف بهن في اباحته ولان تزيينهن غالبا انما هو للازواج ه فتح
حلة سيراء الاضافة والتنوين وهو بكسر المهملة وفتح التحتية وراء ومد ثياب فيها خطوط من حرير
اوقزه ط ضئل خلاق له اي نصيب وقيل خط وقيل هو المراد هنا ه فتح قوله وان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث اليه وجه اورد هذا الحديث في باب الحرير للنساء يوخذ من قوله لم ار ليتبعها او
لتكسوها الان الحرير اذا كان لبسه محرما على الرجال فلا فرق بين عمر وغيره من الرجال في ذلك فيخص
الاذن في النساء ظهر لي وجه اخر وهو انه اشار الى ما ورد في بعض طرق الحديث عن ابن عمر قال ايصر
النبي صلى الله عليه وسلم على عطارد رحلة الحديث وفيه اني لم اكسكها لتلبسها انما اعطيتكها
لتلبسها النساء فتح باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز في لبسه وزاي مشددة بعدها
الفوقية بعضها يتجوز وقال السيوطي يتخوز بتقديم الخاء المعجمة على الجيم ه توشيح والبسط
بفتح الموحدة وسكون المهملة ما يبسط ويجلس عليه ه توشيح وفي البرماوي والبسط جمع بساط ومعنى التجوز
فيها التخفيف منها النقص وتقدمت اليها في اذاه اي انذرتها منه ه ط امرسلمة
اي هند وانما انا ها عمر لانها قرابته قيل انها خالته ه برماوي وصيف بمهملة وفاء
بوزن عظيم الغلام دون البلوغ ه ط مرفقة ما يرتفق به ه ط ادم جمع اديم ه برماوي
اهب بفتحتين جمع الاهاب وفي بعضها اهب بضمتين ه مصباح وقال البرماوي وهو جلد
لم يدبغ ه وقال الحافظ هو وقد ظهر الجلد المدبوغ بالقرظ كما يوخذ من كلام النهاية ه
القاموس ه ماذا انزل الليلة استفهام متضمن للتعجب او التعظيم اي راى في منامه
اي انه سيقع بعده الفتن ويفتح لهم ابواب الخزائن اي الرحمة لقوله تعالى خزائن رحمة
ربك كما يكنى عن العذاب بالفتن لانها سببه ه برماوي عاريتج بالجراي كم من كاسية

عارية

قوله وفي رواية يصفونها

قوله بين الغواطم اي فاطمة بنت النبي وفاطمة بنت اسد ام علي وفاطمة بنت عمرو بن عبد العزى بن قصي بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن راعو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم عليه السلام ابو البشر ه فتح معنى؟

عارية عرفتها والرفه ه مصباح قوله ازار رقيق ايها اي لانهما كانا واسعين فكانت تزرهما
قليلا بيد وامنديها شيء والمجرجاني ازار وهو غلط ه ط قوله باب ما يدعو لمن لبس
ثوبا جديدا كانه لم يثبت عنده حديث ابن عمر قال راى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا فقال
البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ه فتح قوله فاسكت الفوقية من الاسكات بمعنى السكوت
يقال تكلم الرجل ثم سكت قاذا لم يتكلم قيل اسكت ه برماوي قوله ابلي واخلقي من الابلاء
الاخلاق وهما بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء لمخاطب به اي انها تطول
حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق ه ط قوله باب النهي عن التزعفر للرجال اي في الجسد ه فتح
قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل قال في التحفة وقضية قول الشافعي ينهى الرجل
حلالا ان يتزعفر فان فعل امرناه بغسله حرمة استعماله الزعفران في البدن وبه صرح جمع متاخرون
لكن الصحيح نهي ان يتزعفر الرجل وسبقهم لذلك البيهقي حيث قال وروى عن ابن عمر انه
صفر لحيته بالزعفران فان صح احتمل ان يكون متشبها بغيره لان حديث نهي الرجل عن الزعفران
مطلقا امر فيه نهي مصرح حتى بحرمة استعماله في اللحية لكن حمله جمع على الكراهة لحديث
ابي هريرة عند داود وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يصبغ لحيته بالزعفران والورس ويشهد
قوله باب الثوب المزعفر ذكر فيه حديث ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس
المحرم ثوبا مصبوغا بورس او زعفران وقد اخذ من التقييد بالمحرم جواز لبس الثوب المزعفر
للحلال خاصة وحمله الشافعي والكوفيون على المحرم وغير المحرم ه فتح قوله باب الثوب الاحمر
ذكر فيه حديث البراء كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا وراينه في حلة حمراء والتخفيف في هذا
المقام ان النهي عن لبس الاحمر ان كان من اجل انه لبس الكفار فالقول فيه كالقول في الميثرة الحمراء
وان كان انما من اجل انه زي النساء فهو راجع الى الزجر عن التشبه بالنساء فيكون النهي عنه لذاته
وان كان من اجل الشهرة او خرم المروة فبمنتهى حيث يقع ذلك والا فلا ه فتح قوله باب
الميثرة الحمر قوله وتسميت بالمهملة والمهملة ه برماوي قوله والديباج فارسي معرب ه برماوي قوله
والقسي بفتح القاف وتشديد المهملة نسبة الى القس قرية عصرة ط قوله والاستبرق بقطع الهمزة
معرب ايضا وهو غليظ الحرير بخلاف الديباج فانه رقيق وذكر بعد الحرير للشامل لانهما نوعان
غيره وقيل غير ذلك مما سبق في الجنائز ه برماوي ومياثر الحمر قال الطيبي هي وطاء يوضع
على سرج الفرس او رحل البعير من الارجوان ه فتح باب النعال جمع نعل وهي مونثة وقال
ابن العربي النعل لباس الانبياء وانما اخذ الناس غيرها مما في ارضهم من الطين قال صاحب المحكم النعل
والنعلة ما وقيت به القدم ه فتح السبتية بكسر المهملة منسوبة الى السبت يعني القطع قال ابو
عبيدة هي المدبوغة ه فتح ورايتك تلبس النعال السبتية هو المقصود بالذكر وقال الخطابي
السبتية التي جعت بالقرض وهي ان يجعل شعرها عليها ضد شعره فتح باب لا يمشي في نعل واحدة قال الخطابي الحكمة في النهي ان النعل
قد تقدم في الطهارة

قوله ليحفهما جميعا او لينعلهما في بعض نسخ المتن ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا وهو رواية
وفي اخرى تاخير جميعا عن الفعلين اه قسطلاني

تنبيه

شرعت لوقاية الرجل عما يكون في الارض من شوك ونحوه فاذا انفردت احدى الرجلين
احتاج الماشي الى ان يتوقى لاحدى رجليه ما لا يتوقى للاخرى فيخرج بذلك عن سجية مشيه
فتح باب ينزع نعله اليسرى وقع ذكر هذه الترجمة قبل التي قبلها عند الجميع الا ابا ذر
ولكل منهما وجه فتح لتكن اليمنى اولهما قيل هذا مدرج واولهما واخرهما بالنصب خبر
كان وضبط تنزع وتنعل بفوقيتين وتحتيتين ط وقال البرماوي تنعل مبني للفاعل المذكر والجملة
حالية وفي بعضها مبني للمفعول بالتانيث وقال الطيبي اولهما بالنصب يتعلق بقوله تنعل
وهو خبر كان ذكره بتاويل العضو او هو مبتدأ وتنعل خبره والجملة خبر كان ه باب قبال
بكسر القاف وتخفيف الموحدة ولام وهو الزمام وهو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون
بين اصبعي الرجل ط باب القبة الحمراء من ادم بفتح الهمزة والمهملة هو الجلد المدبوغ وكانه
صبغ بحمرة قبل ان يجعل قبة فتح وجمعهم في قبة من ادم قال الكرماني هذا لا يدل على ان القبة حمراء
قلت يمكن ان يقال لعله حمل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد فتح باب الجلوس على
الحصير ونحوه اما الحصير فمعروف يتخذ من سعف وما اشبهه واما قوله ونحوه فيريد به من الاشياء
التي تبسط وليس لها قدر رفيع فتح يحتجر بحاء مهملة ثم جيم ثم راء مهملة للاكثر اي يتخذه
حجرة لنفسه ووقع في رواية الكشميهني بزاي في اخره فتح يثوبون بمثلثة ثم موحدة اي يرجعون
فتح وان الله لا يمل الملل كناية عن القبول والترك واطلق على سبيل المشاكلة فتح ما دام
اي استمر في حياة العامل وليس المراد حقيقة الدوام التي هي شمول جميع الازمنة فتح باب
المزرر بالذهب اي من الثياب فتح تخرج وعليه قباء وهذا يحتمل ان يكون وقع قبل التحريم فلما
وقع تحريم الحرير والذهب على الرجال لم يبق في هذا حجة لمن يبيح شيئا من ذلك ويحتمل ان يكون
بعد التحريم فيكون اعطاه له لينتفع به بان يكسوه النساء او يبيعه لمن وقع لغيره وقد يكون
معنى قوله فخرج وعليه قباء وعلى يده فيكون من اطلاق الكل على البعض فتح باب خواتيم
الذهب وذكر الحافظ في الخاتم ثمان لغات فلتطلب من الفتح باب خاتم الفضة اي جواز
لبسه فتح اتخذ خاتما من ذهب اي امر بصياغته فصيغ فلبسه او وجده مصوغا
فاتخذه فتح فاتخذ الناس مثله يحتمل ان يكون المراد بالمثلية كونه من فضة وكونه على
صورة النقش المذكورة ويحتمل ان يكون لمطلق الاتخاذ فتح رمى به هذا يحتمل ان يكون
كرهه من اجل المشاركة او لما رأى من زهوهم بلبسه ويحتمل ان يكون لكونه من ذهب وصادف
وقت تحريم لبس الذهب على الرجال فتح اريس براء ومهملة بوزن عظيم في حديقة قرب
مسجد قباء ط وقال البرماوي اريس مصروف وقد يمنع عن ابن شهاب اتفق اهل الحديث
على ان الزهري غلط في روايته وقوله ان المطروح خاتم الورق بل المطروح انما هو خاتم الذهب

وقال في الفتح ... بفتح التاء ... على الالف ... وتقديم ... مع كسر التاء ... وضم المثناة بعدها واو ... وبحذف الياء والواو مع ... المثناة بعد الخاء ... بعد الالف بزيادة ... المكسورة بعد المثناة ... وبعد الالف الاولى وتقديم التحتانية ...

بيت
خاتم وقد جمعتها في بيت خاتام خيتام وخيتام ...
وخاتم خاتم ختم ...

كما ذكره

كما ذكره غيره من الرواة ط قوله باب فص الخاتم مثلث الفاء والفتح افصح والشهر ط قوله
وبيص بموحدة واخره مهملة هو البريق وزنا ومعنى ه فتح قوله وكان فصه منه لا يعارضه ما
اخرجه مسلم واصحاب السنن من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن انس كان
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا لانه اما ان يحمل على التعدد وحينئذ
فمعنى قوله حبشي اي كان حجرا من بلاد الحبشة ويحتمل ان يكون هو الذي فصه منه ونسب
الى الحبشة لصفة فيه اما الصياغة واما النقش ه فتح قوله كان خاتما من فضة في رواية ابي داود
من طريق زهير بن معاوية عن حميد من فضة كله فهذا كله نص في انه كله من فضة واما ما
اخرجه ابو داود والنسائي من طريق اياس بن الحارث بن معيقيب عن جده كان خاتم النبي صلى الله
عليه وسلم من حديد ملويا عليه فضة فربما كان في يدي فيحمل على التعدد وقد اخرج ابن سعد
شاهدا مرسلا عن مكحول ان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من حديد ملوي عليه فضة
غير ان فصه باد ه فتح قوله باب خاتم الحديد قد ذكر ما ورد فيه في الباب قبله فكانه لم
يثبت عنده شيء منها على شرطه وفيه دليل على جواز لبس ما كان على صفته واما ما اخرجه
اصحاب السنن وصححه ابن حبان ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم خاتم من شبه فقال ما لي اجد
منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار
فطرحه فقال يا رسول الله من اي شيء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا فان كان
محفوظا كان حديثا صحيحا وقد قال التيفاشي في كتاب الاحجار خاتم الفولاذ مطردة للشيطان
اذا لوي عليه فضة ه ذكر فيه حديث سهل بن سعد في قصة الواهبة وقوله فيه اذهب فالتمس
ولو خاتما من حديد يستدل به على جواز لبس خاتم الحديد ولا حجة فيه لانه لا يلزم من جواز
الاتخاذ جواز اللبس فيحتمل انه اراد وجوده لتنتفع المراة بقيمته ه فتح ولا خاتما من
حديدا انتصب على تقدير لم اجد وقد صرح به في الطريق الاخرى ه فتح باب نقش الخاتم قوله
فكاني بوبيصه بالصاد المهملة ومثله وبصيصه باب الخاتم في الخنصر اي دون غيرها من
الاصابع ه فتح فلا ينقش عليه احد في رواية الكشميهني وحده ينقشن بالنون المؤكدة وانما
نهى ان ينقش احد على نقشه لان فيه اسمه وصفته وانما صنع فيه ذلك ليختم به فيكون
علامة يختص به ويتميز ه فلو جاز ان ينقش احد نظير نقشه لفات المقصود ه فتح
باب اتخاذ الخاتم سقط لفظ باب من رواية ابي ذر قال الخطابي لم يكن اتخاذ الخاتم من عادة
العرب فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الملوك اتخذ الخاتم واتخذه الناس من ذهب
ثم رجع عنها لما فيه من الزينة ه فتح باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه سقط باب من رواية
ابي ذر والسرخسي لكن ان جعله في بطن الكف ابعد من ان يظن انه فعله للتزين به ه فتح
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش بفتح اوله على نقش خاتمه لان فيه اسمه
وصفته وانما صنع فيه ذلك ليختم به فيكون علامة يختص به فلو جاز ان ينقشا

وعليه

قوله لا ينقش ... بالبناء للمعلوم ... قسطلاني

احد على نقشه لغات المقصود ه فتح ان اتخذنا بصيغة الجمع وهي للتعظيم هنا والمراد اتخذت
ه فتح باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر قد يظهر اثر الخلاف من انه اذا كان
سطرا واحدا يكون القصد استطيل الضرورة كثرة الاحرف فاذا تعددت الاسطر امكن كونه مربعا
او مستديرا وكل منهما اولى من المستطيل ه فتح كتب له ابي ابو بكر الخليفة وسبق في كتاب
الزكاة ماكتب به اليه ه برماوي قال الحافظ انه كتب اليه مقادير الزكاة ه محمد سطرا ع بالاعراب
والحكاية في الثلاثة الالفاظ وذكر بعض الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق وانا الجلالة
في اعلى الاسطر الثلاثة قال ابن حجر ولم ار التصريح بذلك في شيء من الاحاديث ه ط ورسول الله
يجوز فيه التنوين وتركه ه مصباح فاختلفا اي في الصدور والورود والمجيء والذهاب ه برماوي
فنزح البئر اي اخرج ماؤه كله ه برماوي وقال الحافظ قال بعض العلماء كان في خاتمه صلى الله عليه
وسلم من السر شيء مما كان في خاتم سليمان عليه السلام لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه
وعلم انه لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبتدأ
الفتنة التي قضت الى قتله واتصلت الى اخر الزمان ه باب الخاتم للسنا قال ابن بطال الخاتم
للسنا من جملة الحلي الذي ابيح لهنه فتح الفتح بفتح الفا والتا وبالجيم جمع فتخة بالفتحات
حلقة لا فص فيها ه مصباح باب القلائد والسخاب بكسر المهملة وتخفيف الخا المعجمة وبعد
الالف موحدة يعني قلادة من طيب وسك بضم المهملة وتشديد الكاف وفي رواية الكشميهني
ومسك بكسر الميم وسكون المهملة وكاف خفيفة ه فتح بحرصها بضم الخا المعجمة وسكون
الراء ثم صاد مهملة وهي الحلقة الصغيرة من ذهب او فضة ه فتح باب استعارة القلائد
ذكر فيه حديث عايشة في قصة قلادة اسما قال في المشيخ وكانت من جزع اظفار ه
اسما هنت ابي بكر ه فتح باب الفرط بضم القاف ما يعلق في شحمة الاذن ه برماوي بضمتين
بضم اوله من الاهوا وهو القصد والاشارة ه برماوي وحلوقهن قال الحافظ اما الذي في الحلق
فالذي يظهر ان المراد القلائد التي تلي الصدر لانها توضع في العنق وان كان محلها اذا تدلت الصدر
هو قلادة من طيب ومسك كما تقدم آنفا قوله الكي منصرفا الصغير يريد به الحسن ابنه علي ه برماوي وقال في القاموس
واللكي كالمنع النمر في الرضاع وتوارهكذا اي بسط يديها كما يفعل من يريد المعانقة ه برماوي فاحبه
بالفتح اي اجعله محبوبا ه برماوي باب المشبهين بالشيء الخ اي غير الفريقين ه فتح لعن
النبي صلى الله عليه وسلم المشبهين الخ قال الشيخ ابو محمد ابن ابي جمرة ما ملخصه ظاهر اللفظ الزجر عن التشبه
في كل شيء لكن عرف من ادلة اخر ان المراد التشبه في الزي وبعض الصفات
والحركات ونحوها لا التشبه في امور الخير وقال ايضا اللعن الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم على ضربين
احدهما يراد به الزجر عن الشيء الذي وقع اللعن بسببه وهو مخوف والاخر يقع في حال الكبر
وذلك غير مخوف بل هو رحمة في حق من لعنه بشرط ان لا يكون الذي لعنه مستحقا لذلك

ه فتح قوله باب اخراج المتشهر الخ وذلك ليلا يفضي الامر بالتشبه الى المتعاطي ذلك الى الامر بالمنكر
ه فتح قوله فلانة واخرج عمر فلانا وروايتنا ابي ذر فلانة ه فتح قوله لا يدخلن بضم اوله وتشديد النون
هو لاء عليكن كذا للاكثر وهو الوجه وفي رواية المستملي والسرخسي عليكم بصيغة جمع المذكر ويوجه
بانه جمع مع النسا المخاطبات بذلك من يلوذ بهن من صبي ووصيف فجاز التغليب ه فتح باب
فضل الشارب راجع ه الترجمة وما بعدها الى اخر كتاب اللباس لها تعلق باللباس من جهة الاشتراك
في الزينة ه فتح وتجهدني بعني طرفي الشقيقتين وملتقاهما ه مصباح قال الصحابا عن المكي
عن ابن عمر يعني ان شيخه مكي ابن ابراهيم حدثه به عن حنظلة عن نافع عن النبي صلى الله عليه
وسلم مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر وحدثه به عن غير واحد عن نافع عن ابن عمر فيه ه ط
قوله الفطرة خمس وخمس من الفطرة كذا وقع هنا وقد ثبت في احاديث اخر زيادة على ذلك فدل على ان
الحصر فيها غير مراد ه فتح قوله الابط بكسر الهمزة وسكون الموحدة وحكى كسر هما يذكر ويونث ه ط قوله
الفطرة ضبطوا السنة القديمة التي اختارها الانبيا واتفقت عليها الشرايع فكانها امر جبلي فطروا
عليها هذا احسن ما قيل في تفسيرها واجمعه ه ط قوله باب تقليم الاظفار قوله وفروا من
التوفير اي اتركوها وافرة ه ط قوله اللحى بكسر اللام وحكى ضمها والقصر جمع لحية بالكسر ما ينبت على الخدين
والذقن ه ط قوله واحفوا بهمزة قطع في الاشهر ه ط قوله وكان ابن عمر اذا حلق الخ لعله فعل ذلك جمعا بين
حلق الراس وتقصير اللحية لقوله محلقين رؤوسكم ومقصرين ه برماوي قوله فصل بفتح الضاد واسكان
ما كسرها ه ط قال الحافظ قلت والذي يظهر ان ابن عمر كان لا يخص هذا التخصيص بالنسك بل كان
يحمل الامر بالاعفا على غير الحالة التي تتشوه فيها الصورة بافراط طول شعر اللحية او عرضه فقط وقال
في التحفة لابن حجر ما لفظه

باب اعفاء اللحى عفوا كثروا كذا قاله ابو عبيدة ايضا ه برماوي قوله انهكوا بضم الهمزة ووصل
وفتح الهاء اي بالغوا في احفائها ه برماوي قوله واعفوا بضم الهمزة قطع في الاشهر معنى الاعفا يجيء لترك كقوله
وفروا ه ط قوله باب ما يذكر في الشيب اي هل يخضب او يترك ه فتح قوله لم يبلغ هذا الشيب كما قبله
يفسر قوله في الثانية لم يبلغ ما يخضب وذلك ان العادة ان القليل من الشعر الابيض اذا بدا في اللحية لم يبادر
الى خضبه حتى يكثر ومرجع القلة والكثرة في ذلك الى العرف ه فتح قوله شمطاته هي الشعرات البيض بين
السوداء ه مصباح قوله وقبض اسرائيل الخ اشار الى الصغير الذي ه ط وقال المير ماوي ارسلني ثلاث
مرات عرلها بالاصابع ه قوله من قضة اختلف هل هو بتاء مضمومة وضاد ومهملة صفة شعر او
بناء مكسورة وضاد معجمة صفة القدح وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي قدح من حديد مخات بحلجل
من فضة فيه شعرات فسقط من رواية البخاري مخات بحلجل ولا بد منه وبه ينتظم الكلام وعلم
منه ان قوله من فضة بالفا والمعجمة وانه صفة الحلجل لا القدح وفي مصنف وكيع كان حلجل من فضة فيه
جمع صوان الشعرات كانت عند ام سلمة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم ط قال في المصباح وفي
بعضها من فضة بالفا اي انا ما من فضة اما اي مضببا تضبيبا يجوز والله اعلم ه قوله
الحلجل بضم الجيم وسكون اللام الاولى بشبه الجبيب ه ط وقال الحافظ هو الجدب وقد تشرع منه
الحصا التي تتحرك فيوضع فيه ما يحتاج الى صيانته ه قوله مخضوبا حاصله ط الخ

بينه وبين ما قبله كما قاله الحافظ ان من جزم بانه خضب كما في ظاهر حديث ام سلمة وكما في حديث ابن
عمر حكم ما شاهده وكان ذلك في بعض الاحيان ومن نفى ذلك كانس فهو محمول على الاكثر الاغلب من
حاله ه قوله باب الخضاب اي تغيير شيب الراس واللحية ه فتح قوله باب الجعد صفة الشعر
بفتح الجيم وسكون المهملة وبكسرها ه فتح قوله الا مهق الا بيض الذي لا يخالطه حمرة ه ط قوله بالادم
اي الشديد السمرة ه ط قوله ليس بالجعد القطط اي هو المقصود هنا والجعد هو الذي يتجعد شعره
السودان والقطط بفتح الطاء الاولى هو الجعودة بحيث يتفلفل والسبط هو الذي يسترسل وايتكسر ه فتح
قوله قال بعض اصحابي القايل هو البخاري ه مصباح قوله انه جعد بضم الجيم وتشديد الميم اي شعر راسه
اذا تدلى الى قريب المنكبين قال الجوهري وجعرف الواو والوفرة الشعر اذا بلغت المنكبين فهي جمة واللمة اذا جاورت شحمة
بالمنكبين وقد خالف هذا وجعرفا الجمة فقال اذا بلغت المنكبين فهي جمة واللمة اذا جاورت شحمة
الاذن وجمع ابن بطال بين القطين المختلفين في الحديث بان ذلك اخبار عن وقتين وكان اذا اغفل عن
تقصيره بلغ قريب المنكبين واذا قصه لم يجاوز الاذنين ه فتح قوله فقيل المسيح الدجال غلط من اسند
هذا الحديث على ان الدجال يدخل المدينة او مكة اذا لم يلزم من كون النبي صلى الله عليه وسلم راه في المنام بمكة
انه دخلها حقيقة ولو سلم انه راه في زمانه صلى الله عليه وسلم بمكة فلا يلزم انه يدخلها بعد ذلك اذ خروج
في اخر الزمان ه فتح قوله مر رجل آدم الخ قال الحافظ في احاديث الانبياء ما معناه اختلف في كونه
ادم او احمر والادم عند العرب الشديد البياض مع الحمرة والادم اسمر ويمكن الجمع بين الوصفين بانه احمر
لونه بسبب التعب وهو في الاصل اسمر وقد وافق ابو هريرة على ان عيسى احمر فظاهر ان ابن عمر لكن شيئا
حفظه غيره واما قول الداودي ان رواية من قال ادم اثبت فلا ادري ما هذا وقع له ذلك مع اتفاق
ابي هريرة وابن عباس على مخالفته ابن عمر وقد وقع في رواية عبد الرزاق باسناد مرعنا ابي هريرة في بعث
عيسى انه مربوط جعد ادم والبياض والله اعلم ه فتح قوله يمشي بين رجلين بفتح الراء وكسر الجيم وقد تضم وتفتح الذي
مشط فتكسر تخيلا ه ط قوله بسط الكفين المشي فيهما بسط بتقديم المهملة والمروزي لا ادري
بسط او بسط فال واسعد الراحة والثاني لينهما ه ط قوله تنثال الكفين اي تغلبط الاصابع والراحة
ه فتح قوله فانظروا الى صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله احط افقه اي بارزه ه تحفة القاري
واما موس هو الذي في هذا الحديث ه فتح قوله ادم اي شديد السمرة ه ط قوله كاحسن جعل اجعد فتله مثل
اوقب او غيره لك ه بهاوي قوله في الوادي اي وادي مكة ه مصباح قوله باب التلبيد هو
جمع الشعر الراس بما يلزم بعضه بعضا كالخطمي والصمغ لئلا يشعث ه فتح قوله شعث بتشديد الفاء
وتخفيفها ه ط قوله فليحلق اي في الحج تركه ولا تشبهوا بالتلبيد فانه مكروه في غير الاحرام مندوب
فيه ه مصباح قوله باب الفرق بفتح الفاء وسكون الراء بعدها قاف اي فرق شعر الراس وهو
قسمته في الفرق وهو وسط الراس ه فتح قوله يسدلون اشعارهم اي يرسلونها ه فتح قوله ثم
فرق التخفيف فيه اشهر وكان السر في ذلك ان اهل الاوثان ابعد من الايمان من الكفار فلان
اهل الكتاب يتمسكون بشريعة في الجملة فكانوا يحبون موافقتهم لمخالفة اهل الاوثان فلما اسلم
ايهل الدين صعبه والذين حوله واستمر اهل الكتاب على كفرهم تحققت المخالفة لاهل الكتاب ه فتح

وبيض

قوله بيض بالمهملة ه قوله باب الذوائب جمع ذوابة ما تدلى من شعر الراس ه ط قوله فاخذ بذوابتي هو الغرض
من الحديث هنا فان فيه تقريره صلى الله عليه وسلم على الاخذ الذوابة ه فتح قوله باب القزع بفتح
القاف والزاي ثم المهملة جمع قزعة وهي المقطعة من السحاب وشبه بها شعر الراس اذا حلق بعضه و
ترك بعضه قزعا تشبيها بالسحاب المتفرق ه فتح قوله الصبي وصف ظاهر في الغلام ويحتمل انه فعيل
بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمونث ه برماوي قوله القصة بضم القاف وتشديد المهملة شعر الناصية ه ط
قوله والقفا اي شعر القفا ه ط وقال الخطابي الصحيح كراهة القزع مطلقا انتهى وقال الحافظ
قال النووي الاصح ان القزع ما فسره به نافع وهو حلق بعض راس الصبي مطلقا قال واجمعوا على كراهته
الا لمداواة ونحوها وهي كراهة تنزيه ولا فرق بين الرجل والمراة واختلف في علة النهي فقيل لانه يشوه
الخلقة وقيل لانه زي اليهود وقد جاء في رواية لابي داود ه انتهى قوله باب تطييب المراة زوجها
اذا كان فقه هذه الترجمة مجابهة الاشارة الى الحديث الوارد في الفرق بين طيب الرجال والمراة وان طيب
الرجل ما ظهر ريحه وخفي لونه والمراة بالعكس فلو كان ذلك ثابتا لامتنعت المراة من تطييب زوجها
بطيب لما يعلق بيدها وبدنها وهذه حالة تطيبها فاستدل المصنف بحديث عايشة المطابق للترجمة
ه فتح قوله بجمره بضم المهملة وكسرها وسكون الراي الاجر والكركم صاحب الدلائل الضم وقال صواسه
الكسر كما يقال الجله ه برماوي يعني قبل ان يقبض اي افاضته عرفة الى الطواف وذلك عند الحلل الاول ه برماوي
قوله باب الطيب الخ ان كان باب بالتنوين فيكون ظاهر الترجمة الحصر في ذلك وان كان بالاضافة
فيكون التقدير باب حكم الطيب او مشروعية الطيب ه فتح قوله باب الامتشاط وهو تسريح
الشعر بالمشط ه فتح قوله بمحر بضم الجيم وسكون المهملة ه ط قوله بالمدراة بكسر الميم وسكون المهملة وهو
تدخله في راسها لتضم بعض شعرها الى بعض شبه المسلة وقيل مشط له اسنان يسيرة ه ط وقال الحافظ ما
ملخصه المدراة تطلق على نوعين احدهما صغير وهذه صفته ثانيهما كبير وهذه صفته

قوله من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة ولا اسماعيلي من اجله ط قوله
الا بصار بكسر اوله اي الروية وبفتحه جمع بصر ه ط وقال الابرماوي اي ليل لا يقع بصر احدكم على شكل عورة
من قبل او دبر انتهى قوله باب ترجيل الحايض زوجها اي تسريحها شعره ه فتح قوله باب الترجيل والتيمن
فيه قال ابن بطال الترجيل تسريح شعر الراس واللحية ودهنه وهو من النظافة انتهى وفي التيمن جاء
بالجانب الايمن وان يفعله باليمين ه فتح قوله باب ما يذكر في المسك ذكر فيها حديث ابي هريرة مناجل
قوله اطيب عند الله من ريح المسك ه فتح قوله الا الصوم فانه لي قال السيوطي في التوشيح ما ملخصه اختلف
في معناه مع ان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذي يجزي بها فقيل الان جميع العبادات تتوفى ومنها مظالم
العباد الا الصوم ه قوله وخلوف بضم المعجمة واللام اخره فاء وصحفه من فتح الخاء تغير ريح الفم من الصوم
ه ط قوله طيب عند الله من ريح المسك قيل هو على ظاهره بان ياتي يوم القيمة ونكهته اطيب من ريح
المسك كما ياتي الشهيد وريح دمه يفوح مسكا وقيل هو كناية عن الرضوان والقبول ه طاشم قال وقد تنازع
ابن عبد السلام وابن الصلاح في ان ذلك خاص بالآخرة او ثم ساق ما ذهب اليه الاول ثم قال
وخالفه ابن الصلاح لحديث البيهقي وغيره فان خلوف افواههم حين يمسون وهذا اصرح في كونه
في الدنيا قوله باب ما يستحب من الطيب كانه يشير الى انه يندب استعمال الطيب ما يوجد
من الطيب ه فتح قوله عند احرامه باطيب ما اجد في رواية ابي سامة باطيب ما قدر عليه قبل ان يحرم ثم
يحرمه ه فتح قوله باب من لم يرد الطيب كانه يشير الى ان النهي عن رده ليس على التحريم ه فتح قوله

وقف لله تعالى

قوله عزيزة بفتح العين المهملة وسكون الزاي بعدها راء ثم فتح قوله باب الذريرة بضم الذال المعجمة وبراين بورزن عظيمة فتات قصب طيب يجاء به من الهند ه ط وفي المصباح الذريرة طيب مسحوق وقال الحافظ قال الداودي الذريرة طيب يجمع مفرخ انه ثم يسحق ثم يخلط ثم تذر في الشعر والطواف لذلك سميت ذريرة كذا قال وعلى هذا فكله طيب مركب وقيل سميت ذريرة لان الذر يذره ثم يخلط ثم تذر في الشعر والطواف لذلك ويعرفه اهل الحجاز وغيرهم ه قوله بذريرة بان الذريرة كان فيها مسك بدليل الرواية الماضية قريبا ه فتح قوله او محمد قال الفساني هو ابن بحر الدهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمان انه ابو اسامة ه فتح قوله باب المتفلجات جمع متفلجة وهي التي تطلب الفلج او بدونها والفلج ان يفرق اسنانه بين المتلاصقتين بالمبرد ونحوه وهو محمود عادة بالشابات اذا رايت عنك او تنفعه والفلج ان يفرق اسنانه بين المتلاصقتين بالمبرد ونحوه وهو محمود عادة بالشابات اذا رايت عنك ويستحسن من المراة ه فتح قوله المتنمصات جمع متنمصة وهي التي تطلب النمص بكسر النون ازالة شعر الوجه بالمنقاش والتي تفعله ناصه ه ط قوله باب الوصل في الشعر اي الزيادة فيه من غيره ه فتح قوله قصة خصله بالصم ه ط وضبطه البرماوي بفتح القاف قوله حرسي واحد الحرس وهم خدم الامير الذي يحرسونه ه ط قوله اين علماؤكم فيه اشارة الى قلة العلماء يومئذ ويحتمل انه اراد بذلك احضارهم ليستعين بهم على ما اراد من انكار ذلك او ليتبين عليهم سكوتهم على عدم انكارهم هذا الفعله فتح قوله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة اي التي تصل الشعر سواء كان لنفسها او لغيرها والمستوصلة اي التي تطلب فعل ذلك ويفعل بها وكذا القول في الواشمة والمستوشمة ه فتح قوله ابن نياق بفتح النحتية وتشديد النون وقاف اسم عجمي ه ط وقال الحلبي لا يتصرف للعلمية والعجمة انتهى وقال الحافظ اسم عجمي ويحتمل ان يكون فعال من الايناق وهو الشيء الحسن ه فتح قوله قصت اي لعنت ه ط قوله ابي فروة قال نافع الوشم في اللثة وهو ما على الاسنان من اللحم ولم يرد نافع الحصر في كون الوشم في اللثة بل مراده انه قد يقع فيها ه فتح قوله باب المتنمصات جمع متنمصة والناصة التي تفعله والنامصة ازالة شعر الوجه بالمنقاش ذكر فيه حديث ابن مسعود الماضي في باب المتفلجات قال الطبري لا يجوز للمراة تغيير شيء من خلقتها التي خلقها الله عليها وقد اخرج الطبري من طريق ابي اسحق عن امراته انها دخلت على عائشة وكانت شابة تجتهد الجمال فقالت المراة تحزجينها لزوجها فقالت احيطي عنك الاذى ما استطعت لكنت قال النووي ان الحف من الخاص ه فتح قوله لين قراتيه باثبات الياء على لغة بعض العرب ذكرها سيبويه ه قوله باب الموصولة ذكر فيه ثلاثة احاديث قوله الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين وهو حرقة تعرض للصبي من الجدري ه ط قوله فاصرق بتشديد الميم بعدها راء واصله امرق بنون ووقع في رواية الحموي والكشميهني بالزاي بدل الراء ه فتح قوله ابن ذكين وفي بعضها ابن زكين وكلاهما صحيح اذ هو الفضل ابن دكين ابن حماد ابن زهير الغساني ه مصباح قوله باب الواشمة وقوله العين حقا اي الاصابة بالعين شيء موجود وهو من جملة ما تحقق كونه ه فتح قوله باب المستوشمة وقوله انشدكم بالله يحتمل ان يكون عمر سمعه الزجر عن ذلك فاراد ان يستثبت فيه او كان نسيه فاراد ان يتذكره او بلغه ممن يصرح بسماعه فاراد ان يسمعه ممن سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله لا تشمت بفتح اوله وكسر المعجمة وسكون الميم خطاب لجهة المونث بالنهي وكذا قوله ولا تستوشمت اي لا تطلبن ذلك ه فتح قوله لعن الله

الواشمات

الواشمات الخ قال الخطابي انما ورد الوعيد الشديد في هذه الاشياء لما فيها من الغش والخداع وما رخص في شيء منها لكان وسيلة الى استجازة غيرها من انواع الغش وما فيها من تغيير الخلقة ه فتح قوله باب التصاوير بالمد جمع تصوير حكمها من جهة مباشرة صنعتها ثم من جهة استعمالها واتخاذها في كل حالة والظاهر العموم وقيل يستثنى من ذلك الخرقة فانهم لا يعاقبون الشخص بفعل عياله والظاهر العموم وبعيد ان من الحائز ان يطلعهم الله على عمل العبد ويسمعهم ذمه ه فتح قوله باب الدار التي هو فيها مثال ه فتح قوله فيه كلب الظاهر العموم في كل كلب لانه نكرة في سياق النفي وبهذا قال النووي واستدل له بقصة الجرو ه فتح قوله ولا تصاوير اي ما يحرم اقتناؤه منها وهو ما يكون من الصورة التي فيها الروح ما لم يقطع راسه ه فتح قوله باب عذاب المصورين يوم القيمة اي الذين يصنعون الصور ه فتح قوله ان اشد الناس عذابا قد استشكل مع قوله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فانه يقتضي ان يكون المصور اشد عذابا من ال فرعون واجاب الطبري بان المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله وهو عارف بذلك قاصد له فان تكفير بذلك فلا يبعد ان يدخل مثل ال فرعون واما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصويره فقط ه فتح قوله المصورون كذا للاكثر وفي بعضها المصورين ووجهت بان من زايدة والسم ان اشد ووجهها ابن مالك على حذف ضمير الشان والتقدير انه من اشد الناس الخ ه فتح قوله يقال لهم احيوا ما خلقتم هو امر تعجيز ويستفاد منه صيغة تعذيب المصور وهو ان يكلف نفخ الصور في الصورة التي صورها وهو لا يقدر على ذلك فيستمر تعذيبه ه فتح قوله باب نقض الصور بضم النون وسكون القاف بعدها معجمة والصور بضم المهملة وفتح الواو جمع صورة وحكى سكون الواو في الجمع ه فتح قوله فيه تصاليب جمع صليب كما توهم سموا ما فيه صورة الصليب صليبا ه فتح قوله الا نقضه كذا للاكثر وفي رواية ابان الا قضبه بتقديم القاف ثم معجمة ثم الموحدة قلت ويترجح من حيث المعنى ان النقض ازالة الصورة مع بقاء الثوب على حاله والقضب وهو القطع يزيل الصورة والثوب ه فتح قوله دار ابا المدينة نهشل وابن الحكم ه فتح قوله ومن اظلم ممن ذهب الى قول المسلم قيل قال الله تعالى ه ط قوله مما ذهب اي قصده ه فتح قوله تخلقني التشبيه من حيث الصورة وعدها لا من كل الوجوه ه فتح قوله حبة المراد ايجاد الحبة على الحقيقة لا تصويرها والمراد بالحبة حبة القمح بقرينة ذكر الشعير والحبة اعم ه فتح قوله خرزة بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء والمراد النملة والغرض تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى بتكليفهم خلق جماد وهو اهون ه فتح قوله بتور وهو شيء كالاناء كالطشت ه فتح قوله منتهى الحلية ليس بين ما دل عليه الخبر من الزجر عن التصوير وبين ذكر وصف ابي جحيفة منه مناسبة وانما اخذ يوزعنا عما شاهد وسمع من ذلك ه فتح قوله باب ما وطئ من التصاوير اي هل يرخص فيه ووطئ بضم الواو وميم المجهول ه فتح قوله بقرام بكسر القاف وتخفيف الراء ستر فيه رقم ونقش ه ط قوله سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء الصفة في جانب البيت وقيل بيت صغير يشبه المخدع ه ط قوله فيه تماثيل جمع تمثال وهو الشيء المصور اعم من ان يكون شاخصا او نقشا او دهانا ه فتح قوله هتكه اي نزعه ه فتح قوله يضاهون اي يشبهون ما يصنعونه بما يصنعه الله

فجعلنا ه وسادة اي هذا مقصود الترجمة من الحديث والله اعلم در نوكا بضم المثلثة
والنون ط بينهما راء ساكنة ثوب غليظ له خمل اذا علق فهو سترو اذا فرش فهو بساط
ه فتح وقال البدماوي الدرنوك ضرب من البسط ذو خمل شبه مروة البعير من هش وكذا
في ن وجمعه درانك ه وقال الحافظ استدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ الصور اذا
كانت لا ظل لها وهو في ذلك مما يوطأ ويداس وبمثل بهذا استدل الشافعي والبخاري وابن
النواوي وهو قول جمهور العلماء وهو مذهب الشافعي ولا فرق في ذلك بين ما له ظل
وما لا ظل له فان كان معلقا على حائط او ملبوس او عمامة او نحو ذلك مما لا يعد ممتهنا
فهو حرام ه وكنت اعتمد قال البدماوي مناسبة ذكره هنا ان الدرنوك كان له
كان معلقا بباب المغتسل واقتضى المقام ذكره للسوال او غيره ه انتهى باب من ترك
العقود على الصور اي ولو كانت مما توطاه فتح النمرقة بضم النون والراء ويكسر هما
وبضم النون وفتح الراء الوسادة الصغيرة ه بوصل الاول من اضافة الموصوف
الى الصفة ه بدماوي الارقم هو محمول على غير ذي روح ه ط باب كراهية
الصلاة في التصاوير اي في الثياب المصورة ه فتح امر طي اي ازيلي ه فتح تحرض بفتح
اوله وبكسر الراء اي انظر اليها فتشغلني ووجه انتزاع الترجمة من الحديث ان الصور
اذا كانت تلهي المصلي وهي في متابلة فكذا تلهيه وهو لا يسمع بل حالة اللبس اشد ويحتمل
ان يكون في معنى الى فتحصل المطابقة وهو الابين ه فتح باب لا تدخل الملائكة
بيتا فيه صورة قال القرطبي في المفهم انما لم تدخل الملائكة البيت الذي فيه الصورة
لان منها ما قد تشبه بالكفار لانهم يتخذون الصور في بيوتهم ه فتح زاد فراس
بالمثلثة انظاه ط باب من لم يدخل بيتا فيه صورة قال الرافعي في
هو البيت الذي فيه صورة وجهان قال الاكثرون يكره وقال ابو محمد يحرم ه فتح
واعتمد في التحفة قول الاكثرين باب من لعن المصور قال في التحفة في
التصوير انه كبيرة لما فيه من الوعيد الشديد كاللعن وان المصور يعذب اشد
الله عذابا يوم القيمة ه غرقه اي وساءه وهي بضم النون والراء ويكسر هما
وبغيرها وجمعها غمار قاله نهاية وكسب البغي اي مهرها باب من
صور صورة قال في الفتح بلفظ الحديث ووقع عند النسفي باب بغير ترجمة
ه فتح بحدثه اي الحديث قتادة بالنصب مفعول والفاعل النضر واخطا من
رفعه ه ط كلف يوم القيمة الخ قال الكرماني ظاهره انه من تكليف ما لا يطاق
وليس كذلك وانما القصد طول تعذيبه واظهار عجزه عما كان يعاطاه ومبالغة
في توبيخه ه فتح وليس ببالغ اي لا يمكنه ذلك فيكون معذبا دائما ه فتح
باب الا يرتدف على الدابة اي او ركاب راكب الدابة خلفه غيره وظهرت
استثنيت او قال هذه الترجمة في كتاب اللباس ثم ظهر لي ان وجهه ان

الذي

ضبط الارقم شيخ الهرقلة

قوله لا تدخل الملائكة بيتا استثنى الحفظة وملك الموت سيوطي رحمه الله

ان الذي يبتدف لا يامن السقوط فينكشف فاشار الى ان احتمال السقوط لا يمنعه من الارتداف
اذ الاصل عدمه فيحفظ المرتدف اذا ارتدف من السقوط فاذا سقط فليبادر الى الستر ه فتح
باب الثلاثة على الدابة اشار الى ان النهي عن ذلك فاصبح بدابة لا تطيقه ه ط لما قدم
اي في الفتح ه ط اعيلمة تصغير علمة جمع علام على غير قياس ه ط بني عبد المطلب
اضافهم اليه لكونهم من ذريته ه فتح باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه وقال
بعضهم وهو الشعبي ه فتح وذكر شراح الكشميهني الشريعة في شرح المجمع الاثر الثلاثة على
الحسن الوجه والذاهب المائة ه ط وقال البدماوي اشر الثلاثة في بعضها الاشر الثلاثة بدون
مبتدا وخبر وباضافة الاشر الى الثلاثة فيحتمل ان هذا المذكر عند عكرمة ان كون الثلاثة
على الدابة شر وظلم وان المقدر ه اشرا والموضع فاذا كذلك عكرمة واستدل بفعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ لا ظلم ولا شر انتهى باب ارداف الرجل خلف الرجل وذكر فيه حديث معاذ
ابن جبل والمقصود منه هنا الارداف واضح ه فتح اخرة بوزن فاعلة هي العود الذي يشد
اليه الراكب من خلفه عند القادمة اراد المبالغة في شدة قربه للكون اوقع في نفس السامع فيضبط
ه برماوي ماحق العباد على الله الخ قال ابن التين اي ان حقهم الذي وعدهم به فهو
واجب الانجاز ثابت بوعد الحق انتهى باب ارخاء المراة خلف الرجل اذا احرم
كذا للاكثر وانتصب على الحال ولبعضهم مذي محرم على الصفة ه فتح فقال المراة بالنصب
اي ادرك المراة في بعضها فقلت المراة اي وقعت المراة ه مصباح فنزلت الخ ظاهر ذلك
ان الذي قال ذلك وفعله انس وتقدم في اواخر الجهاد ان الذي فعل ذلك ابو طلحة وهو المعتمد ه فتح
باب الا يستلقي ووضع الرجل على الاخرى وجه دخول هذه الترجمة في كتاب اللباس من جهة
ان الذي يفعل ذلك لا يامن من الانكشاف فكانه اشار الى ان من فعل ذلك ينبغي له ان يتحفظ
لئلا ينكشف ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الآداب هو استعمال

ما يحمد قولا وفعلا ه ط باب قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه هذه الاية وقعت
بعد اللتي في العنكبوت وفي الاحقاف لك المراجعة التي في العنكبوت ه فتح قال ابو الدرداء
الخ قال ابن التين تقديم البر على الجهاد يحتمل وجهين احدهما بتعديه الى نفع الغير والثاني ان الذي
يفعله يرى انه مكافاة على فعلهما فكانه يرى انه غيره افضل منه فنبهه على اثبات الفضيلة
فيه ه فتح باب من احق الناس بحسن الصحبة اي للصاحبة ه فتح قال المهلب قال ثم
من قال ثم امك الخ قال ابن بطال مقتضاه ان يكون للام ثلاثة امثال ما للاب من البر قال
فكان ذلك لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع قال القرطبي المراد ان الام تستحق على الولد الخدمة
الوافرة من البر وقد يفضل الاب عند المراجعة وقال عياض ذهب الجمهور الى ان
الام تفضل في البر على الاب وقيل هما يكونان سواء قلت والى الثاني ذهب بعض الشافعية
لكن نقل الحارث المحاسبي الاجماع على تفضيل الام في البر وفيه نظر ه فتح باب لا يجلد
الا ابا هو بين ووقع عند احمد ما جر رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابوين احد
قال نعم قال اذهب فجاهد ثم اتاه فقال ارجع فاستاذنهما فان اذنا لك والا فبرهما ه فتح ففيهما

فجاهد اي وان كان لك ابوان فابلغ جهدك في بر هما والاحسان اليهما فان ذلك يقوم مقام
قتال العدو ه فتح باب لا يسب الرجل والديه اي ولا احدهما ولا ينتسب الى ذلك ه فتح كيف
يلعن الرجل الخ هو استبعاد من السامع لان الطبع المستقيم يأبى ذلك فبين في الجواب انه وان
لم يتعاط في السب بنفسه في الاغلب لكنه قد يقع منه التسبب فيه وهو مما يمكن وقوعه
كثيرا ه فتح باب اجابة دعاء من بر والديه تأتي بي الشجر اي بعد تأي الطلب المرعى والكمثرى
معهملتين اي الصباح ه ط بالكلاب اي المحلب او ظرفه ه برماوي بالسين باب
عقوق الوالدين من الكبائر قال الحافظ والعقوق بضم العين المهملة مشتق من العق وهو
الفطع والمراد به صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول او فعل الا في الاشراك او معصية
ما لم ينته الوالد وضبطه ابن عطية بوجوب طاعتهما في المباحات فعلا وتركا واستحبابها
في المندوبات وفروض الكفاية كذلك ومنه تقديمها عند تعارض الامرين وهو ممكن وعنه
امه ليمرضها مثلا بحيث يفوت ه عليه فعل واجب ان استمر عندها وهو ما قصد به له من تأنيسه
لها وغير ذلك ان لم يترتب عليها فعله وكان مما يمكن لو تدارکه مع فوات الفضيلة كالصلاة
اول الوقت او في الجماعة ه قاله ابن عمر كذا في رواية ابي ذر عن بصري العين ولا اصيلي بفتحها وكذا للهوي
بعض النسخ عن ابي ذر وهو المحفوظ اه فتح الامهات خصوص بالذكر لما هو مأمور بتشانهن لضعفهن
ه ط ومعاوي بعضها ومنه بدون الف على لغة ربيعة في الكتابة بل الف تبعا للوقف ه برماوي
وهات بكسر المثناة فعل امر من الايتاء ه فتح قيل وقال المشهور في هذا الحديث بنا وهما على الفتح
فعلان ماضيان ه برماوي وقال الحافظ والمراد في الحديث الاشارة الى كراهة كثرة الكلام لانها تؤول
الى الخطاء ه والمذاكير ه للمبالغة في الزجر وكثرة السؤال الاولى حمله على المحرم من سؤال الناس والسؤال
عن المشكلات ه فتح واضاعة المال الاكثر حمله على الاسراف في الانفاق وقد يحمل قيده بعضهم
بالانفاق في الحرام والاقوى انه ما انفق في غير وجهه ه فتح اكبر الكبائر ليس على ظاهره من الحصر
بل هو فيه مقدر فقد ثبت في اشياء اخر هي من اكبر الكبائر ه فتح الا شراك بالله قال ابن دقيق العيد
يحتمل ان يراد به مطلق الكفر ويكون تخصيصه بالذكر لغلبته في الوجود لا سيما في بلاد العرب ه فتح
وقتل النفس اي بغير حق ه فتح فقال الا وقول الزور وشهادة الزور وقال ابن دقيق العيد
واما عطف الشهادة على القول فينبغي ان يكون تأكيد للشهادة لانا لو حملناه على الاطلاق لدخلت
يكون الكبيرة الواحدة مطلق كبيرة وليس كذلك وقال غيره يجوز ان يكون من عطف الخاص على العام
لان كل شهادة زور وقول زور بغير عكس ويحتمل ان قول الزور على نوع خاص منه قلت والاول اما قاله
الشيخ وهم بعيد ووقوع الشك في ذلك في حديث انس الذي دل على ان المراد شيء واحد وقال القرطبي
شهادة الزور هي الشهادة بالكذب ليتوصل بها الى اتلاف نفس او اخذ مال او تحليل حرام
او تحريم حلال او غير ذلك من الكبائر اعظم ضرر اضها ه فتح فما زال يقولها الخ قال ابن
دقيق العيد اهتمامه صلى الله عليه وسلم بشهادة الزور يحتمل ان يكون لانها اسهل وقوعا على الناس

والمتهاون

والمتهاون بها اكثر ه فتح باب صلة الوالد المشرك ذكر فيه حديث اسماء ابي بكر انتسئني اي قال في المصباح
امر اسما اسمها قبيلة بفتح القاف وسكون التحتية بنت عبد العزى وقيل امها من الرضاعة انتهى
راغبة اي في بر بها ه مصباح وقال البرماوي وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وهو منصوب
على الحال ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا انتهى وقال الحافظ قوله راغبة هل هو بالميم او بالموحدة
قال الطيبي يحتمل ان قوله راغبة ان كان بلا قيد فالمراد راغبة في الاسلام لا غير واذا قيدت بقوله
مشركة او في عهد قريش فالمراد راغبة في صلتي وان كانت الرواية راغمة بالميم فمعناه كارهة للاسلام ه
باب صلة المرأة امها ولها زوج ذكر فيه حديثين احدهما حديث اسماء بنت ابي بكر في قصة هرقل والمراد
منه ذكر الصلة فيوخذ حكم الترجمة من عموم ما والثاني حديث اسماء بنت ابي بكر قال ابن بطال فقه الترجمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تصل امها ولم يشترط في ذلك اذن زوجها ه فتح ابنها
اي بانتمائها اسماء ووجه مطابقة قوله في الترجمة ولها زوج ان الضمير ان كان لاسماء فوجهها الخ
وان كان للام فباعتبار ان لفظ ابيها مزوج امر اسماء ومثل هذا الجاز متابع ولكونه كالاسماط لهم
ه برماوي باب صلة الاب المشرك حلة سيراء بالاضافة والتنوين وهو بكسر المهملة وفتح التحتية
ورا ومد ثياب فيها خطوط من حرير وقز ه ط باب فضل صلة الرحم يطلق على القارب وهم
من بينه وبين الاخر نسب سواء كان يرثه او لا وسواء كان ذا رحم محرم له او لا وقيل هم المحارم والاول هو
المرجح ه فتح ارب ماله فيه اربعة اوجه التنوين وعدمه وفي كل واحد فتح الراء وكسرها ه مصباح وقال
في النهاية في الكلام على ارب ومثله الحديث الاخر انه جاء رجل فقال دلني على عمل يدخلني الجنة فقال ارب
ماله اي ذو حاجة وفقر وعلم يقال ارب الرجل بالضم فهو اريب اي صار ذا فطنة ورواه الهروي ارب بغير الف
على ان له ذو ارب اي خبرة وعلم اه ذرها اي اترك الراحلة ودعها كأنه كان على الراحلة حين سأل
منهم صلى الله عليه وسلم استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال دع الراحلة تمشي الى منزلك او المراد انه
صلى الله عليه وسلم كان راكبا والرجل احد زمام الراحلة ه برماوي باب اثم القاطع اي الرحم ه فتح
لا يدخل الجنة قاطع كذا اورده من طريق عقيل وقد اخرجه المصنف في الادب المفرد عن الليث وقال فيه قاطع
رحم ه فتح باب من بسط له في الرزق بصلة رحمه اي لاجل صلة الرحم ه فتح وينسأ بضم اوله
وسكون النون بعدها مهملة ثم همز اي يؤخر ه فتح في اثره اي في اجله قال ابن التين ظاهر الحديث
يعارض قوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون والجمع بينهما من وجهين احدهما
ان الزيادة كناية عن البركة ثانيهما ان الزيادة على حقيقتها وذلك بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر واما
الاول الذي دلت عليه الاية فبالنسبة الى علم الله ه فتح باب من وصل وصله الله اي من وصل رحمه
ه فتح خلق الخلق يحتمل ان يكون المراد بالخلق جميع المخلوقات ويحتمل ان يكون المراد به الملائكة ه فتح
اذا فرغ من خلقه اي قضاه وامضه فانه لا يشغله شأن عن شأن ه برماوي قامت الرحم قالت
هذا مقام العائذ اي قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون المراد بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان المقال والثاني
ارجح وعلى الثاني فهو تكلم حقيقي او يخلق الله لها عند كل مهما حياة وعقل قولان والاول ارجح ه فتح
مقام العائذ المستعيذ ه ط اصل من وصلك وهو كناية عن عظيم احسانه وانما خاطب الناس
بما يفهمون ه فتح واقطع من قطعك هو كناية عن مرمات الاحسان ه فتح شجنة بشين
معجمة وسكون الجيم بعدها نون اصلها عروق الشجر المتشبكة والمعنى هنا انها اخذ اسمها من اسم
الرحمن فلها به علقة ه ط من وصلك وصلته قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة

فالعاصة رحم الدين وتخصيصها بالتواد والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحقوق الواجبة
والمستحبة واما الرحم الخاصة فتزيد بالنفقة على القريب وتفقد احوالهم والتغافل عن زلاتهم
وتتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك وقال ابن ابي جمرة تكون صلة الرحم بالمال وبالعون على الحاجة
ويدفع الضرر وبطلاقة الوجه والدعاء والمعونة الخاصة يعني لانواع الوصلة ايضا ما امكن من الخير ودفع
ما امكن من الشر بحسب الطاقة ه فتح باب تبل الرحم بل لها بضم اوله بالمثلثة المشددة وبجيم
بفتح اوله بالتحتانية والمراد المتلف بياض اي بغير كتابة هكذا الاسم المضاف اليه ه ط وقال
الحافظ قوله ان الي بكر الدالكثير بحذف ما يضاف الى اداة الكنية واثبته المستملي في رواية لكن كنى عنه
فقال الاي فلان قوله بياض قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين ان الصواب ضبط هذه الكلمة
بالرفع اي وقع في كتاب محمد ابن جعفر موضع بياض بغير كتابة قال ابن التين حذفت التسمية
ليدل بتاذي المسلمين بذكر من ابتلي بهم وقال عياض ان الذي عند اكثر هؤلاء الحكم ابن ابي العاص وفي
مستخرج ابي نعيم عن عمرو ابن ابي العاص رفعه ان الذي ابي طالب رحما ابلها بل لها وقد اخرجها زر
الا سماعيلي لكن ابهم لفظ طالب وكان الحامل لمن ابهم بعد المؤتمن ظنهم ان ذكر يقتضي نقصا
في ابي طالب ه ليس اولياي بتقديم الياء على الواو وفي ان المراد بهذا النفي سلب التسلم
منهم اي فهو من اطلاق الكل وارادة البعض وقال الخطابي الموالاة المنفية ولاية القرب
والاختصاص لا ولاية الدين والاظهر الاول فان من جملة آل ابي طالب عليا وجعفرا وهما من افضل
الناس بالنص صلى الله عليه وسلم ممن لم يسلم لكونه عمه وشقيق ابيه وكان القيم بامره ونصره
وحمايته ومع ذلك فلما لم يتابعه على دينه انتفى من موالاته ه اتما ولي الله الخ قال النووي معنى
الحديث ان ولي من كان صالحا وان بعد منه نسبه وليس ولي من كان غير صالح وان قرب من نسبه
وقد اختلف في حماة المؤمنين على اقوال احدها الانبياء الثاني الصحابة الثالث خيار المؤمنين الرابع
ابو بكر وعمر وعثمان السادس ابو بكر خاصة السابع عمر خاصة الثالث علي ابن ابي طالب قلت
فان ثبت هذا ففيه رد على قوم من توهم ان في الحديث المرفوع نقصا ما قدر ويكون المنفي
ابا طالب وحاشا من ذاله كافرا والميت من كان منهم مومنا وخص بالذكر لسبقهم ه فتح
بيد لها البلال بالفتح والكسر من البلل وهو الندوة اطلق على الصلة لما اطلق البيش على القطيعة
ه ط وبيد لها لا اعرف اه قال البدر الماهر قلت يحتمل ان اللفظة بيد لها بفتح الباء من البلاء الذي
هو النقمة اي ساصلها بالنقمة اللائقة بها ه باب ليس الواصل بالمكافئ اي الذي
يعطي الغير نظير ما اعطاه ذلك الغير ه فتح فطر بكسر الفاء وابن خليفة ه مصباح ولكن قال
الطيبي الرواية فيه بالتشديد ويجوز التخفيف ه فتح قطعت ضبطي في بعض الروايات بضم اوله
وبكسر ثانيه على البناء للمجهول وفي اكثرها بفتحتين ه فتح باب من وصل رحمه في الشرك اه اي
هل يكون له في ذلك ثواب او لا فالترجم بالحكم لوجود الاختلاف في ذلك ه فتح ان شعيب الفرق
يعني طريق معمر وصاحبيه وطريق شعيب ان في بعض النسخ اتحنت بالفوقية بدل المثلثة في طريق
شعيب ويحتمل ان الفرق زيادة كنت وهو احتمال ضعيف ه مصباح عن ابي اليمان قال
بعض البصريين يعني بالمشاة وهو رواية ابي زرعة الدمشقي كما في مستخرج ابي نعيم ه بدر ماوي
باب من ترك الخ قال ابن التين ليس في الخبر المذكور في الباب للتقبيل ذكر فيحتمل ان يكون لما لم ينهها

على ما مس

وقال الحافظ ذكر المرتبة عندنا الا بالبناء للفاعل
اي ذكر الراوي وذكر العسقلاني الوجهين

عن مسجده صار كالتقبيل واليه ذهب اشارة ابن بطال ه فتح فر برب اي يضرني والزبر هو
الزجر والمنع ه فتح حتى ذكر وللكشميهني حك بالمهملة والنون وهو تصحيف ه ط وفي
المصابيح حتى ذكر بكاف بالنون اي تغير القميص الى السواد وفي بعضها ذكر بلفظ المفعول اي اشتهر
عند الناس انتهى باب رحمة الولد الخ ه ريحانتاي من الدنيا اي
نصيبي منها الريحان اي الدنيوي ه ط وفي فتح الباري لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم
من جملة الرياحين ه بنزع الخافض اي بشير على نسخة بلي بالموحدة ه مصباح فاحس اليهن هذا يشعر بان المراد بقوله
في اول الحديث من هذه الكثر من واحدة وقد وقع في حديث مسلم من عال جاريتين وفي الادب المفرد
يؤدبهن ويرحمهن ويكفلهن زاد الطبراني فيه ويزوجهن وهذه الاوصاف تجمعهن لفظ
الاحسان الذي اقتصر عليه حديث الباب وقد اختلف في المراد بالاحسان هل يقتصر على قدر
الواجب او عاز اد عليه والتحقيق الظاهر الثاني والظاهر ان الثواب المذكور انما يحصل لمن عاله
اذا استمر الى ان يحصل استغناؤهن عنه وقد جاء ان الثواب المذكور يحصل لمن احسن لواحدة فقط
وفي حديث ابي هريرة قلنا واثنتين قال واثنتين قلنا وواحدة قال وواحدة وله شاهد من حديث
ابن مسعود رفعه من كانت له ابنة فاد بها فاحسن ادبها وعلمها فاحسن تعليمها واوسع عليها
من نعمة الله الاوسعه الله عليه اخرجه الطبراني بسند واهي ه فتح فاذا ركب وفي نسخة وفي ابن
سترة المصلي ولا منافاة بل يحمل على انه كان يفعل ذلك في حال الركوع والسجود وبهذا تظهر مناسبة
الحديث للترجمة وهو رحمة الولد وولد الولد ه فتح من لا يرحم لا يرحم بالرفع على الموصوف وبالجزم
على الشرط ه ط املك بفتح اللام والعاطفة بعد ظهرة الانكار ط ان نزع الله بالفتح مفعول
والرحمي بسكون المهملة من تحلب وضم اللام وتشربها بالنصب وتسقى بالمثناة وتقاء ملسورة
قد تحلب بفتح الحاء وتشديد اللام اي تهيا لان يحلب وتديها بالرفع ه فتح قلنا لا وهي تقدر على ان
لا تطرحه طابعة ابداه فتح باب بالتنوين ه فتح جعل الله الرحمة في مائة جزء اكثر الطرق
على حذف في وتنوينها على تقدير منقسمة في مائة ه ط وقال الحافظ قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون
سبحانه وتعالى اما من على خلقه بالرحمة جعلها في مائة وعاء فاهبط منها واحدا للارض ه فامسك
عنده تسعة وتسعين جزأ وانزل الى الارض جزأ واحدا في رواية عطاء انزل منها رحمة واحدة بين
الجن والانس والبهائم ثم قال القرطبي هذا نص في ان الرحمة يراد بها مطلق الارادة لا القسم الخاص
وانما راجعة الى المنافع والنعم ووقع في حديث مسلم فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه
الرحمة مائة وفيه اشارة الى ان الرحمة التي في الدنيا بين الخلق يكون فيهم يوم القيامة بتراحمون
بها ايضا قال الكرماني الرحمة هذه عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة في نفسها
غير متناهية والتعليق غير متناه لكن حصر في مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا
ما عند الخلق وتكثيرا لما عند الله وقال المهلب ما فضله الرحمة رحمان رحمة من صفات الذات
وهي لا تتعدد ورحمة من صفة الفعل وهي المشار اليها هنا لكن ليس في شيء من طرق الحديث
عن النبي عند الله رحمة واحدة ه فتح باب قتل الولد خشية ان ياكل معه يتقدير
الكلام قتل المرء ولده الخ فالضمير يعود للمقدر في قوله قتل الولد ه فتح خشية ان

يأكل معه اه مفهومه انه لغير خشية يبسكه لك ولكنه موافق من باب اولى اه خارج مخرج الغالب فلا
يعمل بمفهومه ه برماوي حليلة جارك ذكر عليه ذلك لانه افحش واقبح لانه ساءة الى من
يستحق الاحسان والا فالزنا مطلقا كذلك ه برماوي تصدقك قول النبي صلى الله
عليه وسلم وجهه انه ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك فعلم انهما اكبر الذنوب ه برماوي
باب وضع الصبي في الحجر ذكر فيه حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا
في حجره قال البرماوي يسقى في الطهارة انه الحسين او ابن الزبير ه وقال في المقدمة قوله اجلسه
في حجره يجوز فيه الكسر والفتح اذا اريد به الثوب وان اريد الحضانة او المنة فبالفتح لا غير وكذا
ان اريد به الاسم والكسر لا غير انتهى باب وضع الصبي على المحنك هذه الترجمة اخص من
الذي قبلها ه فتح قال التيمي اي سليمان لما حدث به ابو ثمامة عن ابي عثمان وانا لا ارمنه
وسمعت منه كثيرا فالعجب اني ما حفظت هذا عنه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا عندي فيما
سمعت منه فزالت الدعدعة فسلمان يرويه بالطريق الاولى عن ابي عثمان بالواسطة ويهذه
الطريق يدونها ه مصباح حدثت اي بضم الحاء مبنيا للمفعول ودعدعه ابو عثمان ه برماوي
باب حسن العهد هو من غاية الحدمة قال عياض الاحتفاظ بالشيء والملازمة عليه وقال الراغب
يحفظه ومراعاته حالا بعد حال ه ط خلتها اي في اهل خلتها يعني اخلائها واصحابها قال ح
وضع المصدر موضع الاسم فيكون للواحد والجمع ه برماوي باب فضل من يعول يتيما اي يربيه
ويتفق عليه ه فتح انا وكافل اليتيم اي المراد من الحديث يشتركان في الجنة او حالة خاصة ط
باب الساعي على الارملة اي في مصالحها ه مصباح فتح قال في النهاية الارمل الذي مات زوجته والارملة
التي مات زوجها وسواء كانا غنيين او فقيرين ه باب الساعي على المسكين واحسبه يقول
من مقول عبد الله ابن مسلمة القعنبي ولذلك عقبه بقوله يشك الخ ه برماوي باب رحمة الناس
والبهائم اي صدور الرحمة من الشخص لغيره ه فتح رقيقا هو للاكثر يقاوين من الرقة والمقابس
والاصيل والتكشيهي يقاربن قاف الرفق ه فتح بينما رجل يقدم في بداء الخلق ووقع هذه القصة
لامرأة وحمل على التعدد ه ط الثرى اي التراب الندي ه مصباح رطبة هو كناية عن الحياة ه فتح
تداعوا عليه بعضنا ط وقال الحافظ وجه التشبيه منه التوافق في التعب والراحة ه قوله
اودابة ان كان ماخوذا مما دب على الارض وهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابة
في العرف فهو من عطف جنس على جنس وهو الظاهر ه فتح من لا يرحم لا يرحم قال ابن ابي جمرة
يحتمل ان يكون المعنى من لا يرحم غيره باي نوع من الاحسان لا يحصل له الثواب كما قال تعالى هل
جزاء الاحسان الا الاحسان ويحتمل ان يكون المراد من لا يكون فيه رحمة الايمان في الدنيا لا يرحم في الاخرة
ه فتح باب الوصاة بالجار بفتح الواو وتخفيف الصاد المهملة مع الموالفة في الوصية ه فتح
واعبدوا الله الاية والمراد منها هنا والجار ذي القربى والجار الجنب ه فتح انه سيفدرثه
الا ظهر ان المراد بالتوريث ان يجعله مشاركة في المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب ه فتح
باب اثم من لا يامن جاره بوائقه بالموحدة والقاف جمع بائقة وهي الداهية ه

الثلث المهلك ه فتح بوائقه اي غوائله وشروره واحدتها بائقة وهي الداهية بغاية ومن
اي من الذي لا يامن والعطف على مقدر اي سمعنا قولك وما عرفنا من هو ونعم الايمان هنا
فتح عمله لانه عاص والعاصي يسمى كامل الايمان ه مصباح باب لا تحقرن جارة لجارتها
كذا حذف المفعول اكتفاء بشهرة الحديث ه فتح ولو فرسن بكسر الفاء وسكون الراء وكسر المهملة
الثانية ظلف صغير الشاة ه فتح باب من كان يومن بالله الخ اي من كان يومن بالله ايمانا كاملا
جائز له اي يتكفل باكرامه يوما وليلة وفي بعض اليومين الاخيرين ما تيسر وما زاد على
الثلاث فهو صدقة ه مصباح وقال في البرماوي وينصبه اما لانه مفعول ثان ليكرم لانه بمعنى
يعطي او هو كالظرف او بنزع الخافض ه يوم وليلة وجهه ووقوعه خبرا عن المبتدا انزله منزلة
الظرف اي بتقدير زمان في المبتدا اي زمان جائزته ه برماوي باب حق الجوار الخ وقوله
الى اقربهما اي اشدهما قربا قيل انما الحكمة فيه ان الاقرب يرى ما يدخل بيت جاره من هدية
وغيرها فيشق عليه ان لم يدخل له الا بعد ه فتح باب كل معروف صدقة قال ابن ابي جمرة هو ما عرف بادلة
الشرع انه من اعمال البر سواء جرت به العادة ام لا ه ط على كل مسلم صدقة اي من مكارم الاخلاق
وليس ذلك بفرض اجماعا ه فتح باب طيب الكلام وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم الكلمة الطيبة صدقة قال ابن بطال وجه تسمية الكلمة الطيبة صدقة ان اعطاء المال يفرح به قلب
الذي يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلام الطيب ه فتح بشف بالكسر اي ينصف ه برماوي
فان لم يجد فرده بعد ان تقرأ بالجيم قال علماء البيان هو التفات عكس يا ايها الذين اذا طلقتم
النساء كذا قال ك ه برماوي باب الرفق في الامر كله الرفق بكسر الراء والفاء بينهما قاف
والفعل والاخذ بالاسهل وهو ضد العنف ه فتح اعرابيا هو ذو الخويصرة التميمي وفيه ان الما
يكفي في غسل البول والحاجة الى حفر المكان ونقل التراب ه برماوي لا تزرموه بضم اوله وسكون
الزاي وكسر الراء تقطعوا عليه بوله يقال ازرم البول اي انقطع وزرمته اي قطعته وكذا في الدم
ه ط باب تعاون المومنين بعضهم بالجر على البدل ويجوز الضم ه فتح بعضا منصوب بنزع
الخافض اي للبعض ه مصباح عن بريد مصغر هو ابن عبد الله ابن ابي بردة ه فتح يشد بعضه
بعضا بيان لوجه الشبه ه فتح فلتوجروا الكثرة تؤجروا والا فقد تؤجرون بلا امر التقليل
فيحتمل كونها اياها في الاولى والفاء زائدة او سببية ه ط وليقضل الكثر ويقضل بلا امر وعلى
الاولى يصير الامر للاعانة او للامر بترك وحدث البالغة او من تصرف الرواة ه ط باب من يشفع
شفاعة الاية عقب المصنف الحديث المذكور الذي قبله بهذه الترجمة اشارة الى ان الامر على
الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص بما يجوز فيه الشفاعة وهو الشفاعة الحسنة و
ضابطها ما اذن فيه الشرع ه فتح كفلين اجرين ه فتح كفل نصيب هو تفسير
بوركم كفلين من رحمته قال ضعفين بالحبشية اجرين ه فتح ويقبض بسكون الباء مشارك
ابي عبيدة وقال قتادة الكفل الوزر والاثم ه فتح
الانوار باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا الخ اي كلما فرض عنه مفقدا ه

حتى يستقبح ويدخل في القول والفعل والامتحش بالتشديد الذي يتعمد ذلك ويكثر منه
ويتكلفه ه فتح ان من خيركم ووفقه للكشميهني ان خيركم ويتبين بالرواية الاخرى ان
من مزادة ووقع للاكثر اخيركم بوزن افضلكم والرواية الاخرى بمعناها يقال فلان اخير من
فلان اي افضل منه ه فتح ان يهود غير منصرف السام الموت دعوا عليه به وكان
قتادة يرويه بمد الالف من السامة اي تشاءمون دينكم ه مصباح الصنف كعلي عياض
عن بعض شيوخه تثليث العين والمشهور ضمها ه فتح سبابا بالمهملة وموحدتين ه فتح
عند المعتة مصدر كالعتاب وهو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة ه فتح ترب جبينه اي عفر
لوجهه فاصاب التراب جبينه ه ط وقال الخافظ قال الداودي قوله ترب جبينه كلمة
تقولها العرب جرت على السنتهم ولكن لا يراد بها معناها ه ان رجلا قال ابن بطال هو عيينة
ابن حصن الفزاري ه فتح العشيرة قال عياض المراد بالعشيرة القبيلة والجماعة ه فتح تطلق
بفتح الطاء المهملة وتشديد اللام اي بدله صلاقة وجهه يقال وجه طليق وطلقاي مسترسل
منبسط غير عبوس قال الخطابي ليس قوله النبي صلى الله عليه وسلم بالامور التي يسمح بها
ويضيفها اليهم من المكروهة عنية وانما كما يكون ذلك من الامور بعضهم في بعض بل الواجب
عليه ان يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على
الامة ولكنه لما جبل عليه من الكرم وعطيه من حسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه بالمكروه
لتقتدي به امته في اتقاشر من هذا بسبيله ه فتح اتقاشره اي قبح كلامه لان المذكور كان من
جفاة الاعراب ه فتح باب حسن الخلق قال القرطبي في المفهم الاخلاق اوصاف الانسان التي يعامل
بها غيره وهي محمودة ومذمومة فالمحمودة على الاحمال ان يكون مع غيرك على نفسك فتنصف
منها ولا تنصف لها على التفصيل العفو والحلم والجود والصبر وتحمل الاذى والرحمة والشفقة
وقضاء الحوائج والتودد وبين الخلق الجانب ونحو ذلك والمذمومة منها ضد ذلك ه فتح
والسخاء وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي ه برماوي يا من مكارم الاخلاق هذا هو الغرض من ايراد طرف
من قصة اسلام ابي ذر والمكارم جمع مكرمة بضم الراء وهي من الكرم قال الراغب وهو للاخلاق
وكذا الافعال المحمودة ه فتح احسن الناس اي خلقا وخلقا ه مصباح واجود الناس اي اكثرهم
بذلا لما يقدر عليه ه فتح فزع اهل المدينة اي سمعوا اصواتا في الليل فخافوا ان يكون عدو
قد سبق الناس الخ اي انه سبق فاستكشف الخبر فلم يجد ما يخاف منه فرجع
يسكنهم ه فتح لم تزاحموا على كلمة تقال عند شكين الروع ه فتح ما سئل فقال لا اي ما طلب منه
شيء من امور الدنيا قال الشيخ عز الدين اي لم يتأن لا منعا لكل اعطا بل يقول لا اعتذارا مما سئل ابن
لقوله تعالى قل لا اجد ما احمل عليه ه برماوي وقال السيوطي فقال كما زاد ابن سعد من مرسل ابن
الحنفية اذا اراد ان يفعل قال نعم واذا لم يرد ان يفعل سكت ه ببردة هي كساء اسود مربع
يلبسه الاعراب والشملة الكساء ه برماوي رجل من الصحابة قال الحب الطبري هو
عبد الرحمن ابن عوف وفي معجم الطبراني الكبير انه سعد ابن ابي وقاص ه وقد عرفت انه

انه لا يسال الخ وهو الغرض هنا من حديث سهل ابن سعده فتح يتقارب الزمان اي يقرب الساعة
او تتقاصر الاعمال ولد وال او تتقاصر الاشهر والايام ه مصباح ويلقى الشح هو مقصور والبات وهو
احضر من البخل فانه تحارم يجهل حرصه ه فتح وينقص العلم وهو المعروف ه فتح عشر سنين ووقع عند
مسلم ست سنين ولا مغايرة بينهما فان خدمة انس له ست سنين واشهر فالغى الكسر هنا وجبره افرى ه فتح
ما قال اي فاق الراغب كان الاصل الاكل مستقذر من وصف بكثرة الطعم وما يجري مجراه ويقال ذلك
لكل مستخف به ويقال ايضا عند تكره الشيء وعند التضجر من الشيء ه فتح الا بفتح الهمزة والتشديد ط
وقال الحافظ فتحها بعض هذا انتهى باب بالتنوين كيف يكون الرجل في اهله ه فتح في مهنة بكسر الميم
وفتحها اي خدمة اهله ه فتح باب الحمقة بكسر الميم وخفة الفاء وكعدة وصبة المحبة ه برماوي
من الله اي الثابتة من الله بان يجعل العبد محبوبا عند الناس لظهور خيره وبركته ه مصباح
اذا احب الله العبد وفقه في بعض طرقه ببيان سبب هذه المحبة والمراد بها ففي حديث ثوبان ان العبد ليلتمس
مرضاة الله فلا يزال كذلك حتى يقول يا جبريل ان عبدي فلانا يلتمس ارضائي الا وان رحمتي عليه
احدث اخرجه احمد والطبراني وله بسند له حديث ابي هريرة لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل ه فتح
فاحبه بفتح الموحدة المشددة وبحوز الضم ه فتح القبول هو صيل القلوب اليه بالمحبة والمراد بالمحبة
من الله ارادة الخير للعبد وحصول الثواب له ومحبة الملائكة استغفارهم له وادعاؤهم له بالخير في
الدارين وميل قلوب بعضهم اليه لكونه مطيعا لله ومحبة العباد له اعتقادهم فيه الخير وارادتهم ذلك له
الشر عنه ما امكن ه فتح باب الحب في الله جلا وعلا ذكر فيه حديث انس لا يجد احد حلاوة الايمان
الخ معناه ان من استكمل الايمان علم ان حق الله ورسوله اكد عليه من حق ابويه وامه وولده وزوجته
وجميع الناس ه فتح باب قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم الاية قال الحافظ ما ملخصه
ورد النهي عن استصغار المرء بالاخر تنقيصا له محتمل ان يكون في نفس الامر خيرا منه من الانقس
اي من الصراة مصباح ثم يضرب آخر كما الجمع بينه وبين قوله تعالى واحد يوهن ان المنهي
عنه الضرب المبرح واذا قال العبد او الفعل والتأديب ما لم يكن كذلك ه برماوي واعراضكم قال
الحافظ الحديث الثاني حديث ابن عمر في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بمنى والغرض منه بيان تحريم
العرض وهو موضع المدح والذم من الشخص اعم من ان يكون في نفسه او حسبه او نسبه ه باب
ما ينهى من السباب هو محتمل لان يكون على ظاهر لفظه من التفاعل ويحتمل ان يكون بمعنى السب
وهو الشتم وهو نسبة الانسان الى عيب ما وعلى الاول فحكم من بدا منهما ان الوزر عليه حتى
يعتدي الثاني ه فتح فسوق اي خروج عن طاعة الله ه برماوي وقتاله اي مقاتلته
حقيقة او مخاصمته كفر اي كفران حقوق المسلمين او محمول على المستحل ه برماوي الا ارتدت
عليه الخ قال الحافظ ما ملخصه اختلف في تاويل هذا الرجوع وارجح ما قيل ان من قال ذلك لمن يعرف
منه الاسلام ولم تقم له بشبهة في زعمه انه كافر فانه يكفر بذلك كما في معنى الحديث فقد رجع
عليه تكفيره فالراجح التكفير لا الكفر فكانه كفر نفسه بكونه كفر من هو مثله ه المعتة مخاطبة
الاذلال ومذاكرة الموجدة ه ط تعرب جبينه اي فربوجهه فاصاب التراب جبينه ه ط عبر
الاسلام اي كان حلف باللات والعزى كما هو طريقة الكفار ه برماوي فقال لا اله الا الله ه فتح
معظم لذكر ويحتمل ان يريد بذلك التشهد ه برماوي فيما لا يملك اي في الامر ه برماوي
فلله علي ان اعتق عبد فلان ه برماوي كفقته اي في الامر ه برماوي رجل بالنصب

قف معنى الرجوع في الباب بما قال

النصيحة ٥ مصباح ٥ فقال رجل هو معتب ابن قشير فتح ٥ مهملة تفيد من الغضب ولذلك سمي بعجة
اي صاح لونه لون المغير ٥ ط باب ما يكره من التمادح هو تفاعل من المدح اي المبالغة والمتدح المتكلف
٥ فتح ويطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدح ٥ برماوي ذكر بلفظ المجهول ٥ مصباح لانه حالة تقتضي الفعل ابلغ
٥ برماوي يريد بضم اوله اي يظنه ٥ فتح وحسيبه اي كافيه او محاسبه على ما يعلمه منه ٥ ط وقال الحافظ
نزله والله حسيبه بفتح اوله وتسرائنيه وبعد التحتانية موحدة اي كافيه ويحتمل ان يكون نعتا فعيل من
الحساب اي على محاسبه على عمله الذي يعلم حقيقته وهي جملة اعتراضية وقال الطيبي يحتمل ان تتمة
القول والجملة الشرطية حال والمعنى فليقل احسب ان حالي انا كذا ان كان يحسب ذلك منه والله يعلم سرح
لانه هو الذي يجازيه ولا يقول الشيخ ولا التحقق جازما بذلك ٥ ولا يزكي بالبناء للفاعل والمفعول
٥ ط وفي البرماوي لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره فان ذلك مغيب عنه فقال ويلك
اكثر اهل اللغة على ان ويل كلمة عذاب وويح كلمة رحمة وعند البزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد
وويل لزيد ولك ان تنصبهما باضمار فعل كانك تقول الزمه الله ويلا وويحا قلت وتصرف البخاري
يقتضي انه على مذهب البزيدي في ذلك ٥ فتح باب من اثنى على اخيه بما لا يعلم اي فهو جائز ٥
مستثنى من الذي قبله ٥ فتح منه اهل الجنة فيه ان المشهود لهم بالجنة لا ينحصرون في العشرة اما الان
العدد لا ينفي الزائد وان العشرة بشرهم دفعة والا فالحسن والحسين بانفراد كل واحد ازواجه امهات المومنين
من اهل الجنة واما حصر سعد فما لانه لم يسمهم في غيره او يقيد كونهم اهل المشي على الارض ٥ برماوي اي
ليست منهم الجهة بين مدح ابي بكر وابن سلام وغيرهما وفي نهيه عن المدح ان محل النهي المجازفة والزيادة
او عند خوف الفتنى اما عند عدم ذلك فلا ٥ برماوي باب ان الله يامر بالعدل والاحتمال الاية الا قوله ثم بغي
عليه اي ظلم وفي بعض النسخ من بغي وهو خلاف التلاوة ٥ برماوي كذا وكذا ورجع في النسخ اي شهر به ٥ برماوي
عند رجلي بال فرد والنشية ٥ برماوي قال مطلوب اي مسحور اطلقوه تفاؤلا كاطلاق السليم على
اللديغ ٥ ط في منط الالة المعروفة التي يسرح بها الشعر ٥ ط ومشاقة بالقاف ما يمتشط من الشعر فيخرج
منه في المشط ٥ ط راعوفة وهي حجر توضع على راس البئر يقوم عليه المستقي وقيل صخرة تترك في اسفل
البئر اذا حفرت ٥ ط يثرد روان هو من اضافة الشيء الى نفسه ٥ ط فاخرج لكنه لم ينشره ولم يفرق اجزاءه
ولم يطلع عليه احد من الناس ٥ برماوي هل تغير نشرت ما خوذ من النشر اي يعني حل السحر او من نشر الشيء
بعد طهارة ٥ فتح باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر ومن شر حاسد اذا حسد اشار بهذه الاية الى النهي
عن التحاسد ليس مقصورا على وقوعه من اثنين فصاعدا بل الحسد مذموم ومنهي عنه ولو وقع من واحد
واحره ٥ فتح اياكم والظن قال القرطبي المراد به التهمة التي لا مستند لها وليس الظن الذي يناط به الاحكام
الشرعية والاجتهاد ٥ ط ولا تحسسوا ولا تجسسوا الاولى بالجيم اي لا تبحثوا عن عيوب الناس
والثانية بالحا المهملة اي تتبعوها باخذ الحواس الخمس او بالاستماع للحديث ٥ ط ولا تدابروا قيل معناه
لا تتهاجروا وقيل لا تتعادوا ٥ ط اخوانا اي كاخوان النسب في المحبة والشفقة والرحمة والمواساة والمعاونة
والنصيحة ٥ ط باب يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن الاية اورد فيه حديث ابي هريرة وحلى
ابن بطال عن المهلب ان مطابقته للترجمة من جهة ان البغض والحسد ينشا عن سوء الظن ٥ فتح فان
الظن اكذب الحديث اي اكثره ذما من الكلام لان صاحبه يبني عليه امورا كثيرة ٥ مصباح ولا تناجشوا
من النجش وهو ان يزيد في السلعة وهو لا يريد شراها ليقع فيها غيره ٥ فتح عباد الله بالنصب خبر كونوا
وما بعده حال او منادى اخوان خبر كان ٥ برماوي باب ما ينهى من السباب واللعن ما لظن النفي فيه وفي امثاله مقطوع لكن

ايك ان فيك جهلا ٥ فتح هم اخوانكم اي العبيد والخدم حتى يدخل من ليس في الرق ٥ فتح باب
ما يجوز من ذكر الناس اي باوصافهم وهذه الترجمة معقودة لبيان حكم الالقاب وما لا يجوز الرجل
ان يوصف به مما هو فيه ٥ فتح خشية قتيل الجذع الذي كان يخطب اليه برماوي بسر عان نفخات
وقيل بسكون الراء برماوي باب الغيبة قال ابن التين هي ذكر المرء بما يكره بظهر الغيب وذكر النووي
في الروضة تبعا للرافعي ان من الضفائث ٥ فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اغ في ابراد هذه الترجمة
اشكال الان هذه ليست من الغيبة اصلا الا ان اخذ من المفضل عليهم يكرهون ذكر فيستثنى ذلك من عموم
قوله ذكرك اخاك بما يكره ويكون محل الزجر اذا لم تترتب عليه حكم شرعي ٥ فتح باب ما يجوز من اغتياب
اهل الفساد ذكر فيه حديث عائشة في قوله بيس اخو العشيرة وقد نوزع في كون ما وقع من ذلك
غيبة وانما هو نصيحة ليحذر الناس منه والعالم يواجه المقول له بذلك كما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم
الجواب ان المراد ان صور الغيبة موجودة فيه وان لم يرد بها الغيبة المذمومة شرعا ٥ فتح باب الغيبة
من الكبائر يسقط لفظ باب من رواية ابي ذر وحده ذكر فيه حديث ابن عباس في قصة القبرين وهو ظاهر فيما
ترجم له وقد صح ابن حبان من حديث ابي هريرة بلفظ وكان الرجل يرمي بالكلمة والنميمة تنقل حال الشخص لغيره على جهة الافساد بغير رضاه سواء كان يعلمه امر بغير علمه والغيبة ذكره
في غيبته بما لا يرضيه فافترقت النميمة بقصد الافساد ولا يشترط ذلك في الغيبة وامتازت
الغيبة بكونها في غيبة المقول فيه واشتركتا فيما عدا ذلك ٥ فتح باب ما يكره من النميمة كانه
اشار بهذه الترجمة الى ان بعض القول المنقول على جهة الافساد يجوز اذا كان المنقول فيه كافرا مثلا
كما يجوز التجسس في بلاد الكفار وقد ما يضر بهم ٥ فتح هما رجلان اي الراغب والمرغوب فيه
اظهار الحديث بالوشاية ٥ فتح يهمز الخ في الكشاف ان الهمز الكسر واللمز الطعن فالمراد كسر اعراض
الناس وطعنهم ٥ برماوي لا يدخل الجنة اي اول وهلة مما في نظائره ٥ فتح قتات نقاف ٥
مشاة مشددة واخره اخر التمام وقيل بينهما فرق وان التمام من يحضر القصة فينقلها والقتات هو الذي
يسمع من غيره ان يعلم به ثم ينقل ما سمعه ٥ ط باب قول الله واجتنبوا قول الزور قال الراغب الزور
الكذب تمثيلا له ذكرا لانه مائل عن الحق والزور بفتح الزاي الميل ٥ فتح والعمل به اي بمقتضاه ٥ برماوي
والجهل اي ومحل الجهال والفساق على الناس ٥ برماوي فهمني رجلا اي كنت نسيته
او اشتبه على اسناده فهمني اياه رجل ٥ مصباح وقال البرماوي وهو اما ابن ابي ذيب واما غيره انتهى
باب ما قيل في ذي الوجهين وهو من جملة صور النميمة ٥ فتح من شر الناس الخ قال القرطبي انما
كان ذو الوجهين شر الناس لان حاله حال المنافق قال النووي وهذا فيمن يزين لكل طائفة
عملها ويقبحه عند الاخر فاما من قصد بذلك الاصلاح بين الطائفتين فهو محمود ٥ ط
باب من اخبر صاحبه الخ اراد البخاري بهذا الباب اخراجه عن باب النميمة لانه من باب

النوع فافقه اظن زيدا في الدار اظنه ليس في الدار ه برماوي باب ستر المؤمن على نفسه اي اذا وقع منه
ما يعاب ه فتح معافا اي مسلمه ط ومنه الا المجاهرين المنسفي بالرفع على البدل او هو راجع الى المكثرين
ط وان من المجاهرة كذا المنسفي والكشميهني وللاكثر من المجانة وهو تصحيف قاله عياض ط وقال في
المصباح والمجانة بفتح الميم وخفة الجيم عدم المبالاة بالقول والفعل ه في النجوى نفس المناجاة التي تقع من
الرب تعالى يوم القيمة به للمؤمن ه ط يدنو والمراد به الدنو القرب في المرتبة لا في المكان ه منسفي
كنفه اي ستره ه ط باب الكبر وهو الحالة التي يختص بها الانسان من اعجابه بنفسه وذلك الذي
يرى نفسه اكبر من غيره واعظم وذلك ان يتكبر على ربه بان يمتنع من قبول الحق والاذعان له بالتوحيد
والطاعة ه فتح متضعف بفتح العين وكسرها معناه يستضعفه الناس لضعف حاله او متواضع منه لله
مصباح لو يقسم على الله اي لو اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لرد دعاءه ولاجابه ه برماوي
عتل هو الغليظ الشديد العنيف ه برماوي جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبظاء معجمة الجموع المنوع او
المختال في مشيته ه برماوي بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم المراد لازمه لك وهو الرفق والا فقياد لا يكاد
من خلقه انه لو كان لامة حاجة في بعض المواضع بالمدينة والتمست مشاهدته واحتاجت الى ان تشير
معها لم يتخلف ه برماوي باب الهجرة بكسر الهاء وسكون الجيم اي ترك الشخص مكالمة اخر اذا لقيا
ه فتح لا يحل لرجل ان يهجر اخاه قال النووي قال العلماء تحرم الهجرة بين المسلمين اكثر من ثلاث ليال اذا كان الهجر
وتباعدا في الثلاث بالعموض واما من عفى عنه في ذلك لان الادمي يحمل على الغضب فسومح بذلك لتقدير ذلك
ويزول ذلك العارض ه فتح الطنفسة هو اخو عائشة لامها ه مصباح حدثت بالبناء للمفعول ه برماوي
هو ابو الشاة ه اشفى بكسر الفاء المشددة ه برماوي عهد ط لما ادخلتماني بتخفيف الميم وما زائدة
وتشدد بها معنى الا ه فتح ندرت المراد به اليمين وذلك لان الكلام الذي قاله في حقها ما رات انه ص
العقوق لها فهجرته تاديبا له وذلك من باب الهجران لمن عصى ه مصباح ان يهجر اخاه الخ قال العلماء الا لمن
خاف من مكالمته ان يدخل عليه ما يفسد عليه دينه او يضر في نفسه او دنياه فانه يجوز وربما استحب هجره لمن
خيف من مخالطته موذية ه ط وخيرهما الذي يبدا بالسلام قال كثير العلماء يزول الهجر بمجرد السلام ورده ه
فتح باب ما يجوز من الهجران لمن عصى اراد بهذه الترجمة بيان الهجران الجائز لان عموم النهي
مخصوص بمن لم يكن الهجر بسبب مشروع ه فتح لقوله وقال كعب ابن مالك وذكر حديث عائشة
قال المهلب غرض البخاري في هذا الباب ان يبين صفة الهجران الجائز وانه يتنوع بقدر الجارم فمنه كان
من اهل المعاصي يستحق الهجران بترك المكالمة كما في قصة كعب وصاحبيه وما كان من المغاضبة
من الاهل والاخوان فيجوز الهجر فيه بترك التسمية مثلا او ترك بسط الوجه به عند هجر السلام
وقال الكرماني لعله اراد قياس هجران من يخالف الامر الشرعي على هجران من يخالف الامر الطبيعي ه فتح
اذا كنت ساخطة ه قال عياض انما اعتقدت مغاضبة عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم من ظنها
من الحجر لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم معصية كبيرة لان الحامل لها على ذلك الغيرة التي
جبلت عليها النساء وصل لا تنشا الا عن افراط المحبة فلما كان الغضب لا يستلزم البغض اعتقدت
اجل يوزن نعم ومعناه ه فتح باب هل يزور صاحبه كل يوم بكرة وعشيا قبل العشي
الرجال الى العتمة وقيل الى الفجر ه فتح الا ما يتنافيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار
قال الحافظ ما محصله كانه رمز منها الى تفويض الحديث المشهور زر غبا تزدد حبا وقد
استشكل كون ابي بكر كان يحوج النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يتكلف المجيء اليه وكان

يمكنه هو ان يفعل ذلك فيحتمل ان يجاب لانه ليس في الخبر ما ينفي ان ابا بكر كان يجيء الى النبي صلى الله عليه
وسلم في النهار والليل اكثر من مرتين ويحتمل ان يقال كان سبب ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان
اذا اتى الى بيت ابي بكر يامن من اذى المشركين بخلاف ما لو جاء اليه ابو بكر ه في بحر الظهيرة او الظهر
في وقت شدة الحر ه مصباح باب الزيارة اي مشروعيتها ه فتح مزار اهل بيت من الانصار هم
اهل عتبان ابن مالك ه فتح باب من تحمل للوفود اي حسن هيئته بالملبوس ه فتح فالبسها
للوفد هو بشاهد الترجمة ه فتح العلم بفتح اللام بخط الحاشية من الحرير ه مصباح باب الاخاء والحلف
بكسر المهملة وسكون اللام وبفتح المهملة وكسر اللام هو المعاهدة ه فتح لا حلف في الاسلام هو حديث صحيح
اخرجه مسلم من حديث جبير ابن مطعم فالجمع بينه وبين المثبت في حديث انس المنفي انه كان يعتقد انه
من نصر الحليف ولو كان ظالما واحد الثار من القبيلة بسبب قتل واحد منها ومن التوارث ونحو ذلك
المثبت ما عدا ذلك من نصر المظلوم والمعاونة في الخير ونحو ذلك ه ط باب التبسم هو ظهور الاسنان
عند التعجب بلا صوت فان كان معه صوت قوي يسمعه الجيران فقهقهة والا فضحك ه برماوي وقال
الحافظ قال اهل اللغة التبسم مبادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من المسرة
ثم ذكر جميع ما ذكره البرماوي ه ابن الزبير بفتح الزاي في هذا الاسم وحده وابن سعيد
ابن العاص امير خالد ابن سعيد وهو الصواب وفي نسخة سعيد ابن العاص ه برماوي تذوقي لا يناسب
ذلك قولها كالهدية لانه في الدقة لا في الرخاوة وسبق في اللباس انه قال انتقضها نفض الاديم ه برماوي
عسيلته قال المازري العسيلة حلاوة الجماع الذي يحصل بتغيب الحشفة وانث تشبيها بقطعة
من عسل ط انث افظ واغلظ ليس المراد بهما فعل التفضيل الدال على المشاركة اذ لم يكن عنده
صلى الله عليه وسلم فظاظة ولا غلظة ه ط اية بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الها اسم فعل بمعنى اكفف
يستزيده من قول او عمل ان وصلت نونت ه برماوي فحاهو الطريق الماسي بين الجبلين ه برماوي
عند عبد الله هو ابن عمرو وهو ابن العاص وقيل ابن عمر ابن الخطاب ه مصباح اوفقهها قال ابن التين
ضبطناه بالرفع والصواب النصب لان اوعى حتى او ان ه ط حدثت سفين كله بالخبر والعنعنة
انه ذكر بصريح الاخبار في جميع السند الا بالعنعنة ه فتح بعرق بفتح العين المهملة والراقفة
منسوجة منخوص وان صحت الرواية بالفاء عوض العين فهو مكيال يسع ستة عشر رطلا ه برماوي المكتل
بكسر الميم وفتح المثناة زنبيل يسع خمسة عشر رطلا ه برماوي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه هيلان ضراس ولا تكاد تظهر الا عند المبالغة في الضحك والذي يظهر من مجموع الاحاديث
انه صلى الله عليه وسلم كان في معظم احواله لا يزيد على التبسم وربما زاد على ذلك فضحك والمكروه من
ذلك انما هو الاكثار منه والافراط فيه ه فتح بحراني نسبة الى البحرين بلدة معروفة بين الحجاز والكيف
ه فتح ما تجف اي عين مجلسه المختص بالرجال الا لدخول في محل النساء اي المراد ما صنعتي عطا طلبته
منه ه برماوي تثبة اعم من الثبات على الخيل او على غيره ه برماوي فضحك هو الفرض
من هذا الحديث لو وقع ذلك بحضرة النبي عليه السلام ولم ينكر عليها ه فتح فبراي فناي
شبيه الولد في بعضها فيما بالتحتية اي في اي شيء تكون المشابهة بينهما لولا ان الماء
ينعقد منه الولد ه مصباح ضاحكا للكشميهني ضحكا اي مبالغا في الضحك لم يترك منه شيئا

يقال استجمع السيل اجتمع من كل مكان وضاحكا تمييز كقولهم لله دره فارسا وكذا ضحكا اي من جهة
الضحك ه ط قحط بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول ه مصباح مثاعب جمع
مثعب بالمثلثة والعين المهملة اي مجاري الماء ه مصباح باب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قوله يهدي بفتح اوله من الهداية ه ط الى البر اسم جامع للخيرات والفجور اسم جامع
للشر ه ط حتى يكتب عند الله كذابا اي فيما يظهر للملائكة والا فالحكم لله قديم ه مصباح اية المنافق
المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كما لا عتقاد وقيل المراد من اعتاد ذلك
وصار ديدنا له ه ط فكذاب هكذا وقع بالفاء وينشكل بان الموصوف به الكذب يدخل خبره الفاسق
ان يكون مبهما عاما واجاب ابن مالك بانه نزل المعين المبهم منزلة العام اشارة الى اشتراك
من يتصف بذلك في العقاب المذكور ه فتح باب الهدي الصالح بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة
الصالحة ه ط وقال الحافظ هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه البخاري في الادب المفرد من طريق يقين
عن ابن عباس رفعه الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من
النبوة وفي الطريق الاخرى جزء من سبعين جزءا من النبوة ه دلالة قريب من معنى الهدي ط وقال
الحافظ دلا بفتح المهملة وتشديد اللام هو حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما ويطلق
ايضا على الطريقة ط وسمتا الطريق القصد وهيئة اهل الخير ه بيضاوي وقال الحافظ قوله وسمت
بفتح المهملة وسكون الميم هو حسن النظر في امر الدين ه لابن ام عبد بفتح اللام وهي تالية بعد
التالية بان المكسورة التي في اول الحديث وابن ام عبد هو عبد الله ابن مسعود ه فتح باب الصبر
في الاذى اي حبس النفس عن الجزاة على الاذى قولا او فعلا ه فتح اصبر على اذى هو من الحلم
او اطلق على الصبر لانه بمعنى الحبس ه فتح من الله اي واضافة الصبر الى الله تعالى عن الحلم الذي هو
من صفاته وكذلك الصواب ه مصباح اما الاقولن قال ابن التين هي بتخفيف الميم ووقع في رواية
بتشديدها وليس ببين ه فتح فانيته وهو في اصحابه اي وكان قصد ابن مسعود نصح النبي صلى الله
عليه وسلم واعلامه بمن يطعن فيه ممن يظهر الاسلام ويبطن النفاق لئلا يحذر منه ه فتح باب
من لم يواجه الناس بالعتاب يعني مواجهة الخصوص والا فمواجهة العموم حاصلة ه مصباح شبانا
قال الحافظ لم اعرف اعيان القوم الذين اشار اليهم في حديث ولا النشيش الذي ترخص فيه صلى الله عليه
وسلم ثم وجدت ما يمكن ان يعرف منه ذلك وهو ما اخرجه مسلم في كتاب الصيام عن عائشة ان رجلا قال
يا رسول الله اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم فقال صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلاة
وانا جنب فاصوم فقال يا رسول الله انك لست مثلنا قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال
رسول الله والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي وبخوه هذا في حديث انس المذكور
في كتاب النكاح ان ثلاثة رهط سئلوا عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السر وفيه قول لهم والله
اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني
اي لاعلمهم الخ اي انهم تقولوا ان رغبتهم عما فعل اقرب لهم عند الله وليس كذلك اذ هو

اعلمهم

باب من اكفر اخاه بغير تاويل فهو كما قال اكد اقيد مطلق
الخبر بما اذا صدر بغير تاويل من قائله ه فتح بايهما احدهما اي يعني القايل حيث لا تاويل له
وبهما اي بهذه الدعوة او الخصلة ه مصباح وقال البرماوي فقد باء بها اي انه ان كان صادقا في نفس
الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقايل كافر انتهى فهو كما قال اي يعني فهو كاذب لا كافر لان
ما تعمد الكذب الذي حلف عليه التزم الملة التي حلف بها قال عليه السلام فهو كما قال من التزم
تلك الملة ان صح قصده بذلك به الذي التزمها في تلك الحالة الذي وقت ثان ان كان ذلك على سبيل
الخديعة للمحلوف له ه فتح باب من لم ير اكفار من قال متاولا او جاهلا بالحكم او
بحال المقول فيه ه فتح انه نافق عمر رضي الله عنه وصلى الله عليه وسلم في نسبة النفاق الى حاطب لنا وبله
ظنا بانه لم يكتب الى المشركين يصير منافقا ه برماوي فيجوز رجل بالجيم والزاي وعلى
ابن التين انه روي بالحاء اي الخاء رضي وحده ه فتح فيلزم ذلك معاذا فقال انه منافق وعذر
معاذا في قوله للمتخوز منافق لانه متاول ان التارك للجماعة منافق ه برماوي عبادة
بفتح المهملة وضمة الموحدة الواسطي وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ه مصباح حدثني اسحق
هو ابن راهوية ووجه دخوله في هذا الباب واضح وقال ابن بطال عن المهلب امره صلى الله عليه
وسلم للحالف باللات والعزى بقول لا اله الا الله خشية ان يستديم حاله على ما قال فيخشى عليه
من حبوط عمله فيما نطق به من كلمة الكفر بعد الايمان ومناسبة الامر بالصدقة لمن قال تعال
اقامرك من حيث انه اراد اخراج المال في الباطل فامر باخراجه في الحق ثم ذكر حديث ابن عمر في حلف
سيدنا عمر بابيه وفيه النهي عن ذلك وقصد بذكره هنا اشارة الى ما ورد في بعض طرقه من
حلف بغير الله فقد اشرك لكن لما كان حلف عمر بذلك قبل ان يسمعه النهي كان معذورا فيما صنعه
فلذلك اقتصر على نهيه ولم يوجب عليه كفارة لانه تاول ان حق ابيه عليه يقتضي انه يستحق
ان يحلف به فسمعه فبين صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب لعبده ان يحلف بغير ه انتهى ه فتح
باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله وجاهد الكفار والمنافقين واغلظ
عليهم كانه يشير الى ان الحديث الوارد في انه صلى الله عليه وسلم كان يصبر على الاذى انما هو فيما
كان حق نفسه واما اذا كان لله تعالى فانه يمتثل فيه امر الله به من الشدة ه فتح قراص
بكسر القاف اي بسترة مصباح ما صلى ما زايدة للتاكيد ه مصباح حيال بكسر المهملة وتخفيف
التحتية تلقاء ه ط احجر ايتخذ شبه الحجرة ه ط حجيرة مصغر حجرة وهي بحيرة
بفتح الحاء وكسر الجيم ه ط مخصفة بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة وفاء ما يتخذ من خوص
المقل والنخل فتح وقال البرماوي ولو ثوبا مستديرا يقال خصفت على نفسي اي جمعت بعض
طرفيه بعود او خيط قال في الخصفة والحصير بمعنى واحد وسمي الدرع خصفا لان حلقه يشبه
موضعا من المسجد بحصير يستتر ليصلي فيه ولا يتم عليه احد ه فتح فتتبعوا بالتشديد اي طلبوا
موضعه واجتمعوا ه برماوي وحصبوا الباب رموه بالحصباء وهو الحصا الصغار تنبيها

قوله انما بعثتم ميسرين الخ اسند البعث الى الصحابة على سبيل المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث حقيقة لكن لما كانوا مبلغين عنه اطلق ذلك عليهم ه قسطلاني معنى

هو استثنا منقطع ما لم يكن اثما والمعنى لكن ذلك التحبير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى فمعناه فيما اذا لم يعد الى اثم كبير مجاهرة في العبادة والا فاقتصاد بلا اذا دارت المجاهدة للهلاك كانت غير جائزة ه برماوي بالاهوار بالراي موضع بجوبريسان نحو العراق وفارس ه برماوي نضب بفتح المعجمة اي غاب وذهب في الارض ه وقال السيوطي ينبوع وضاد معجمة وموحدة زائدة رجله بالراي اي يرعى راي الحوارح ه مصباح فقال اما عنقي لحداثة قال في المصباح وفي الحديث العمل بالتيسير وان من حبس تلف ماله او ضياعه وخروجه من يده قوله قطع الصلاة انتهى ذنوبا هو الدلو الملان ه والتحل بفتح المهملة وسكون الجيم الذي فيه الماء قليل وكثير ه مصباح قلت وقال غير الذنوب الدلو الملان او القريبة الملا والله اعلم

باب الانبساط الى الناس في رواية الكشميهني مع الناس ه فتح ودينك يجوز فيه الرفع والنصب فتح فلانكنه بفتح اوله وسكون الكاف وكسر اللام ووقع في المبهج من الكلم وهو الجرح وزنا ومعنى والدعابة مه الاهل هو بقية الترجمة معطوف على الانبساط فهو بالجر ويجوز ان ينعطف على باب فيقرا بالرفع والدعابة بضم الدال وتخفيف العين المهملتين وبعد الالف موحدة فاضر الملاطفة في القول او المزاح وغيره ه فتح وكره الغير طائر صغير كالعصفور له صوت حسن ه مصباح وفي العلب بالسنات قال في الصحاح البنات التماثيل الصغار التي تلعب بها الجواري وهو مخصص لعموم النهي عن الصور ه ط قوله يتقمعن بفتح المثناة والميم المشددة وللكشميهني بنقمعن بنون ساكنة وكسر الميم يتغيبن في السترة ط وفي المصباح من التقمع وهو الدخول في البيت والانتشار ومن الانقماع بمعناه ه قوله يسر بهن الي يدللهن ه فتح قوله باب المداراة مع الناس هو بغير همز واصله الهمز لانه من المداقة والمراد به الدفع برفق ه فتح قوله انا للكشميهني بالكاف الساكنة وكسر المعجمة من الكشر وهو ظهور الاسنان عند الضحك ه فتح قوله لنلعنهم كذا للاكثر بالعين المهملة واللام الساكنة والنون وللكشميهني بالقاف الساكنة قبل اللام المكسورة ثم تحتانية ضد القبل وهو البغض ه فتح رجل هو عيينة بتخصيص الفزاري وقيل مرة ه ط قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم الخ مرسل لان ابن ابي مليكة تابعي ه برماوي قوله بثوبه حال عن لفظ خبات اي قال خبات هذا الرجل انه ملصق بالثوب واشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم ه برماوي قوله باب لا يلدغ هو بالرفع خبر بمعنى النهي ورواي بالجزم على النهي ط منح بضم الجيم وسكون المهملة حا قوله وقال معوية رفعه ابن حبان في صحيحه ه برماوي لا حلم الا بتجربة للكشميهني لا احلم الا لذي تجربة قال ابن الاثير معناه لا يحصل الحلم حتى يركب الامور ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطا ويجتنبها وقال غيره المعنى لا يكون حليما الا من وقع في زلة وحصل منه طائح حينئذ يحمل فينبغي لمن كان كذلك ان يستر من راه على عيب قد يعفو عنه ط باب حق الضيف اورد فيه حديث عبد الله ابن عمر قال الحافظ والغرض منه قوله وان من لزورك عليك حقا ه فتح وان من حسبك اي من كفايتك ويحتمل ان تكون من

لظنهم انه شيء ه برماوي فخرج اليهم مغضبا وهو الغرض من هذا الحديث والظاهر ان غضبه لكونهم اجتمعوا لغير امر ولم يكتفوا بالاشارة منه لكونهم لم يخرج عليهم بل بالقول تخصيصا بابه ونتبعوه ه فتح ما لكم اي متلبسا بكم ه برماوي صنعكم اي مصنوعكم وهو الصلاة ه برماوي باب الصبر من الغضب لقوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الآيتين بالصرعة بضم المهملة وتخفيف الراء الذي يصرع الناس كثيرا والهاء للمبالغة في الصفة وعكسه الصرعة بسكون الراء وهو من يصرعه غيره كثيرا ط ان رجلا هو جارية بالجيم ابن قدامة ه ط لا تغضب قال الخطابي معنى قوله فلا تغضب اي اجتنب اسباب الغضب ولا تتعرض لما يحمل عليه اما نفس الغضب فلا يتاتى النهي عنه ه فتح باب الحياء في العلم وهو الامتناع عن فعل ما يعاب به والقصد المطرة فتح عن ابي السوار بفتح المهملة وتشديد الواو ه فتح بشير مصغر بشر ه مصباح الحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال الحقائق الموجودات وقيل العلم المتلقى من الكتب الالهية وانما غضب عمران لان الحكمة انما تاخذ فيه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يرجى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما حقيقتها ولا يدري ما صدقها ه برماوي فان الحياء من الايمان قال عياض وغيره انما جعل الحياء من الايمان وان كان غريزة لان استعماله على قانون الشرع تحتاج الى قصد واكتساب وعلم ه فتح من العذرة بفتح المهملة وسكون الذال المعجمة ثم راء وهي البكر ه فتح فيخدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون المهملة الموضع الذي تخبس فيه وتستر ه فتح باب اذا لم تستحي الخ قال النووي في الاربعين الامر فيه للاباحة اي اذا اردت عمل شيء فان كان مما لا تستحي اذا فعلته من الله ولا من الناس فافعله والا فلا وعلى هذا مدار الاسلام ه فتح قلت ومثل الامام المحاربي بهذا الحديث لورود الامر بصيغة الخبر وذكر الشيخيتي في شرح الاربعين الوجهين والله اعلم اذا لم تستح بالجزم اما بحذف احد اليائين او بحذف الياء كما هو المشهور في مثله للمضارع المجزوم بلم الخ اهـ هذا التخصيص باب ما لا يستحيى من الحق اهـ ه برماوي باب ما يستحب من الحلف اهـ ه برماوي قال للغيور الماضي في الذي قبله ان الحياء خير كله ه فتح حدثنا آدم ناشعبة نا محارب ابن دثار سمعت ابن عمر اورد ه منا وجهين مناسبته للترجمة من جهة انكار عمر على ابنه تركه قول الذي اظهر له لكونه ابتزه منا وجهين استحيى وتمنيه انه لو كان قال ذلك ه فتح تتحات تتناثر تفاعل من الحت لا يحتك بعضه ورقها بعضه فيسقط ه برماوي منكذ اي من ثمر النعم ه ج ابنته اي ابنة اسمها امينة ه برماوي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا الخ التيسير المراد به الاخذ بالتسكين تارة وبالتيسير اخرى من جهة ان التعسير مصاحب للمشقة غالبا قال الطيبي المراد بالتيسير فيما كان من الفواضل مما كان يشاق اليه لا يفضي بصاحبه الى الملل فيتركه اصلا او يجب بعمله فيخبط وفيما يرخص فيه من الفرائض كصلاة المريض قاعدا للعاجز ه فتح البضع بكسر الموحدة وسكون المعجمة ثم مهملة ه فتح ايسرهما اي اسهلهما ه برماوي ما خير النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال البيضاوي يتصور التخيير بما فيه اثم وبين ما لا اثم فيه اذا صدر من الكفار مثلا وفيه توجيه اخر ه فتح الا ان تنتهك

هو استثنا

زايدة وقد روي وان حسك اي كافيك ه مصباح ذلك الدهر بالرفع والنصب ان شئت
الدهر ه مصباح باب اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم
المكرمين يشير الى ان لفظ ضيف يكون واحدا وجمعا ه فتح ويقال رد رد اي ضاعف ان رد مصدر
يطلق على الواحد والاثنين والجمع وهذا غير ما سبق انه جمع زائر فضمهما قول ان ه برماوي
او ايضمت ضبطه النووي بضم الميم وقال الطوفي وسمعناه بكسرها وهو القياس كضرب يضرب
وقد استشكل التخيير الذي في قوله فليقل خيرا او ليصمت لان المباح ان كان في احد الشقين لزم ان
يكون مامورا به فيكون واجبا او ضمنيا عنه فيكون حراما والجواب عن ذلك ان صيغة افعل
في قوله فليقل وفي قوله ليسكت لمطلق الاذن الذي هو اعم من المباح وغيره نعم يلزم من
ذلك ان يكون المباح حسنا لدخوله في الخير ومعنى الحديث ان المراد اذا اراد ان يتكلم فليتفكر
قبل كلامه فان علم انه لا يترتب عليه مفسدة ولا يجر الى مكروه ولا محرم فليتكلم والا فليسكت
ه فتح جائزته بالرفع على الابتداء واما النصب فعلى اعمال اشتمال اي يكرم جائزته ضيفه ه برماوي
يوم وليلة ووجه وقوعه خبرا عن المبتدا انه له حكم الظرف او بتقدير زمان في المبتدا اي زمان جائزته ه برماوي والضيافة ثلاثة ايام قال الخطابي معناه انه اذا انزل به الضيف ان يتحفه
ويزيد في البر على ما يحضر نزيه يوم وليلة وفي اليوم الاخر يقدم له ما يحضر مما دام في الثلاث
فقد مضى حقه فما زاد عليها فما قدمه له يكون صدقة ه فتح يثوي بالمثلثة يقيم ه ط
يحرجه بحاء مهملة وجيم من الحرج وهو الضيق ولمسلم حتى يوثمه اي يوقعه في الاثم لانه قد
يعتابه لظنه اقامته اوبعرض له ما يؤذيه ه ط فليكرم ضيفه كانت الاضافة اول الاسلام
واجبة حين كانت المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت مندوبة ه مصباح تحذفا
اي خذوا اخذا قهريا عند الضرورة بالثمن ه مصباح باب حسن الخلق مع الضعفاء والتواضع
للضيف ووقع فيه حديث سلمان نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتكلف للضيف ه فتح
باب ما يكره من الغضب والجزع وهو الحزن والخوف ه نهاية الجزيري بضم الجيم ه مصباح
تضيف اي اتخذه ضيفا ه برماوي لما اجبت اي الى ما طلب منك الا ترى قوله ما انتم استقهاريته ه
اي ما اطلب منكم الا ما ترى اوما ترى قد ه برماوي الاولى اي الحالة الاولى او الكلمة القسمية ه قاموس الاولى للشيطان لانه الذي حملها
على الحلف ه برماوي باب قول الضيف لصاحبه لا اكلع عشيتهم وفي بعضها عشيتهم
يا شباع بكسر التاء الخطاب ه مصباح فنسأي شئت ه ط وجدع اي دعا بالجدع وهو
القطع الاذن او الانف او الشفة ه ط يا عنثر بضم العين المهملة وسكون النون وفتح
المثلثة وحكي ضمها وفتح اوله ومعناه الثقيل الوخم وقيل الجاهل وقيل السفيه وقيل اللئيم الحقير ط
حتى يطعمه اي ابو بكر وزوجته وابنهما ه برماوي هذه اي الحالة او اليمين ه مصباح
ربت اي زادت اللقمة او البقية ه مصباح اكثر بالنصب واخت بني فراس فيما

قوله الكبر بضم الكاف وسكون الموحدة ه وقيل طلائي

رومان القرابية بالقاف والراء المهملة ه مصباح وقرة عيني بالجر قسم قال السيوطي وقرة العين يعبر بها
عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه لان العين تقر اي تسكن حركتها من التلفت
الى ما يضرها وهو ملخوذ من القرار انتهى باب اكرام الكبير وبدء الاكبر بالكلام اراد الاكبر
في السن اذا وقع التساوي في الفضل والا فيقدم الفاضل في الفقه والعلم اذا عارضه الكبير ه فتح
كبر الكبراء اي قدم الاكابر للتكلم في تحقيق القصة وان كانت الدعوى لمن لا اخيه عبد الرحمن
ه برماوي باليمان خمسين منكم باليمان بالتنوين في الموضعين اي خمسين يمينا صادرة منكم
وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد
في الرجال لا في الايمان ولكنهم خالفوا فمنعوا تحليف المدعى فيها ه مصباح فتبرئكم اي
تخلصكم من اليمين ه مصباح ومن نسبة الحلف اليهم بان الحالف هو الولي وهو اخوه وقطانها
من جهتهم لا من جهة غرمائهم معلوم عندهم ان الحالف هو المستحق ه برماوي فوداهم بالف
فوداهم بالفا وجمع الضمير وانما عقله من عنده وهو عاقلة المسلمين صلى الله عليه وسلم تقطع
النازع وجبر خاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت لاستناعهم من الحلف ه برماوي من قبله بكسر
القاف اي من عنده فيحتمل انه فالصمير له او من بيت المال ه برماوي صريد اموضع تجتمع فيه الابل
واراد ضبط الحديث وحفظه ه برماوي باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما كره منه
شواستعمل في الكلام المقفى الموزون قصدا بهذا القيد يخرج ما وقع في القرآن وكلام النبوة موزونا ط
والرجز بفتح الراء والجيم وزان نوع من الشعر عند الاكثر سمي به لتقارب اجزائه واضطراب اللسان
به عند رجز البعير تقارب خطوه لضعف فيه ه ط والحداء بفتح الحاء وتخفيف الدال المهملتين يمد ويقصر
سوق الابل بضرب مخصوص من الغناء ط وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال المفسرون
المراد بالشعراء في هذه الاية شعراء المشركين يتبعهم غواة الناس ومردة الشياطين وعصاة الجن ويروون
شعرهم لان الغاوي لا يتبع الا غاويا مثله ه فتح في كل لغو اثم الذي يتحصل من كلام العلماء
فجد الشعر الجائز انه اذا لم يكن فيه شئ مما نهي عنه وخلا عن هجو وعن الاغراق في المدح والكذب المحض
والتغزل بعين معينة الذي لا يحل وقد نقل ابن عبد البر الاجماع على جوازه ه فتح ان من الشعر حكمة اي قولا
صادقا مطابقا للحق وهو ما يقع فيه المواعظ والامثال ط دميت ولقيت بكسر التاء فيهما ومن
قال انهما بالسكون فرارا من الوزن يعارضه انه يجوز السكون ايضا موزونا من الكامل ط قال الحافظ
وقد اختلف هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم متمثلا او قاله من قبل نفسه عبر قاصدا لانشائه مخرج موزونا
وبالاول جزم الطبري وغيره ويؤيده ان ابن ابي الدنيا في محاسبة النفس اورد هما لعبد الله بن رواحة
انتهى كلمة لبيد والمراد بكلمته القطعة من الكلام وهو اي لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة
ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة واربعا وخمسين سنة ومات في خلافة عثمان رضي الله
عنه ه مصباح لعامر هو اخو سلمة الا ان قلنا ان سلمة هو ابن عمرو بن الاكوع فيكون عمه ه برماوي
هنيهاتك جمع هنيهة تصغير هنة ولك شميهة هنياتك ه ط وقال في المصباح تصغير
هنة كناية عن كل شئ انتهى اللهم آخ الرواية والموزون لا تهم وقد اقتصر عليه ممدود ومرفوع
ومنصوب وهو خطاب لمن عنده وقيل دعا ربه ان يفديه من عقابه كما انه قال اعترفي واذي
منك فداك اي من عندك من شرح ابن الخوب ه مصباح ابينا من الابا عن الفراء وعن

الباطل في بعضها اتتناه برماوي عولوا اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة ه برماوي وقال في المواهب الدنية عولوا علينا اي استعانوا بنا على استغرعونا للقتال وقيل من العويل وهو الصوت ه قال رجل لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه ه ط وجبت الشهادة قال السيوطي كان من عادته صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لانسان يخصه استشهده لولا اهلاه ط امتقنا به اي ابقيته لنا لنتمتع بشجاعته ه ط مخمصة مجاعة ه ط قاله فلان وفلان وفلان قال الحافظ في مقدمة الفتح لم اقف على تسميتهم ه لا حرب اي اجر الجهد في الطاعة والمجاهدة في سبيل الله ه برماوي جاهد مجاهد كل منهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجاهد ه برماوي مشربها اي بهذه الخصلة الحميدة وهي الجهاد وفي بعضها بلفظ الماضي من النشئ بالهمز والها عائد على الحرب او بلاد الغرب اي تليد من الغرب نشأ بها ه برماوي انخشة بفتح الهمزة والخاء المعجمة ثانيه نون ساكنة غلام النبي صلى الله عليه وسلم حبشي يكنى ابا مارية ه ط رويدك مصدر منصوب بفعله المقدر والكاف في محل جر واسم فعل والكاف حرف خطاب ه ط سوقك نصب بنزع الخافض اي ارفق في سوقك او مفعول الرويد اي امهل سوقك ه ط وفي المصباح رويدك اسم فعل بمعنى امهل وسوقك مفعوله ه بالقوارير جمع قارورة وهي الزجاجة كني بها عن النساء ولما فيهن من الرقة واللطافة وضعف البنية ه ط لعبتهم بها عليه يحتمل ان قصد الجقلابة ان هذه الاستعارة تحسنت من النبي صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولك صدرت ممن لا بلاغة له لعبتهم بها وهذا اللائق بمنصب ابي قلابة رضي الله عنه ه برماوي باب مجاء المشركين اشار بهذه الترجمة الى ان بعض الشر قد يكون مستحبا ه فتح لا سلندك اي لا فلصن نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى منها شيء من نسبك فيما نالك الهجو لكن الشعر اذا سلت لا يبقى عليه شيء من الهجين ه فتح يناغ بالغين المعجمة بعدها نون فالف فغين معجمة ه ط في قصصه بفتح القاف وكسر الثاني مع فحصة ه قسطلاني ه برماوي الرفث بالمثلثة اي الفحش في القول ه برماوي اجب اي ادفع عنه وعبر باجب لانهم كانوا يهجون المسلمين ه برماوي اجب عن رسول الله المراد بالاجابة الرد على الكفار الذي هجو الرسول واصحابه ه فتح ايد بروح القدس المراد به جبريل ه فتح قال في افضل الوسائل ما معناه ان جبريل كان ينفث في روعه فينطلق بلسانه انتهى وجبريل معدي اي بالتاييد والمعاونة ه باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الخ خير له من ان يمتلئ شعرا هو في المذموم منه دون المحمود او فيما اذا امتلئ منه بحيث غلب على القرآن والعلم وقيل خاص بشعر هجي به النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه ورد في اقوام كانوا في غاية الاقبال على الشعر فبولغ في زجرهم عنه ليقبلوا على القرآن والذكر والعبادة ه ط قلحا به بالرفع زاد ابو ذر به قبله حتى فينصبو هو من الورح بورزن الرهي اي باشكل القبيح الجوف ه ط وقال البرماوي يريد به بفتح اوله وايمان ثالثه من الهرب يقال رهي القبيح جوفه يريد به نحو قوي يقوي اكله قال شارحه الاصيلي بالنصب على الحال

على بدل الفعل من الفعل الخ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك قال ابن السكيت اصل تربت افتقرت ولكنها كلمة تقال ولا يراد بها الدعاء وانما اراد الحريض على الفعل المذكور وقيل انه ان خالف اساه فتح عقرى حلقى ه برماوي بل التنويب كدعوى ه بالتنويب ه مصباح وقال الحافظ وفيه من القول نحو ما تقدم في تربت انتهى باب ما جاء في زعموا قال الحافظ ما محصله كانه يشير الى ضعف حديث لابن مسعود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال بئس مطية الرجل اخرجه احمد وابو داود وباقي رجاله حديث ثقات وفيه قولها زعم ابنا مرفقات امرهاني اطلقت ذلك في حق علي ولم ينكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال الاصل في زعم انها تقال في الامر الذي لا يوقف على حقيقته ه عثمان بفتح النون وفي بعضها عثماني بكسر النون وبالياء ه برماوي ابن امي تعني عليا ه برماوي قد اضرته بقصر الكلمة اي امنته وجعلته ذا امن ه برماوي قال ابن قتيبة اسمه الحارث ابن هشام المخزومي ه برماوي باب ما جاء في قول الرجل ويلك اكثر اهل اللغة على ان ويل كلمة عذاب وويح كلمة رحمة وعن اليزيدي هما بمعنى واحد قلت وتصرف البخاري يقتضي انه على مذهب اليزيدي في ذلك ه فتح والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا معترضتان وان كانا يعلم متعلق فليقل ه برماوي قل اضرب بالنصب والجزم والفاء هنا كمثل استغفر فلتوجز ه برماوي رصافه جمع رصفة بالراء والمهملة والفاء عصبة تكون فوق مدخل النصل ه برماوي شيء اي من اثر المفقود في الصيد من دم ونحوه ه برماوي الى نضيه بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وتشديد الياء القدح اي عوده السهم وقيل ما بين النضل والريش ه برماوي قذذه جمع قذة بضم القاف وتشديد الذال المعجمة هو ريش السهم ه برماوي الفرث والدم اي بحيث لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا تشبيه اي طاعتهم لا يحصل لهم بها ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقادهم ه برماوي على حين فرقة اي زمان افتراق الامة وفي بعضها على خير فرقة اي افضل طايفة منهم ه مصباح ايتهم اي علامتهم وهذا الرجل اما امير هم او رجل منهم وهم خرجوا على علي رضي الله عنه فقاتلهم بالنهروان بقر ك المدايني ه برماوي البضعة بفتح الباء مصباح القطعة من اللحم ه ندر اي تحرك وتضطرب ه مصباح فالتمس بالبنا للمفعول اي فيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة لعلي رضي الله عنه ه برماوي طنبي بالتشديد والمقاسبي بفتحتين والاي وزن يضم اوله وسكون الون تثنية طنب اي ناحيتي المدينة ه ط ان شان الهجرة شديدا كانت الهجرة ومفارقة الاهل والوطن ه فتح على اهل مكة تعلى الاعيان قبل فتح مكة فكان صلى الله عليه وسلم يحذرهم شدة الهجرة من وراء البحار بوحرة بحاء مهملة اي القراد والكشمين ضرب من العنب اسود وحبيب وهو تصحيف ه ط لم يترك بفتح اوله وسكون ثانيه من الترك والكاف اصلية وبفتح اوله وكسر ثانيه ونصب الراء وفتح الكاف اي لن ينقصك ه فتح لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب

يزل

وفي القاموس في فصل الخاء باب الراء ذو الخويصرة اليماني صحابي وهو الباثل في المسجد والتميمي حرقوص ابن زهير ضئضئ الخوارج وفي التجاريد قاتاه ذو الخويصرة وقال مرة قاتاه عبد الله ابن ذي الخويصرة وكانه وهم والله اعلم انتهى كلامه

وقال الفقيه العلامة محمد الناشري رحمه الله تعالى ما لفظه بل هو اليماني بالميم قال بعض العلماء

عبد الرحمن بن ح

يا صاح عبد الله ذو الخويصرة ○ هو اليماني بلا مكابرة ○ ومن يقل بانه اليماني ○ بالنون تصحيف بلا توان

ومن يقل بان نجد في اليمن ○ يرده حديث خير مؤتمن ○ بارك لنا في شامنا وفي يمن قالوا وفي نجد قال هناك

بالرفه اي لا تفعلوا فعل الكفار فتشبهوهم في حالة قتل بعضهم بعضا قال عياض وهو من جزم احال الدين

ان رجل هود والخويصرة اليماني الذي باثل في المسجد ○ فتح وقال علي القاري اشير املسي على قول النخعي

ذي الخويصرة التميمي هو الذي باثل في المسجد هو مخالف لما في الاصابة ولما في القاموس فانه

قال ذو الخويصرة اثنان احدهما تميمي والآخر يماني فالاول خارجي ○ ليس بصحابي والثاني هو

الصحابي الباثل في المسجد انتهى وعبارته ذو الخويصرة اليماني صحابي وهو الباثل في المسجد

والتميمي حرقوص ابن زهير ضئضئ الخوارج اي اصلهم وفي التجاريد قاتاه ذو الخويصرة وقال

مرة قاتاه عبد الله بن ذي الخويصرة وكانه وهم انتهى

قائمة يجوز فيه الرفع والنصب

قال ما اعددت لها زاد معمر عن الزهري عن انس عند مسلم من عمل كثير عمل احمد عليه نفس ○ فتح

الا اني احب الله الخ قال الكرماني الا استثنائية يحتمل ان يكون متصلا وان يكون منقطعا ○ فتح

قال انك مع من احببت اي ملحق بهم منتظم معهم وبهذا يندفع ايراد منار لهم متقاولة

فكيف تصح المعية فيقال ان المعية تجرد الاجتماع في شيء ما ولا يلزم في جميع الاشياء فاذا اتفق

ان الجميع دخلوا الجنة صدقت المعية وان تفاوتت الدرجات ○ فتح

من اقارب جمع قرن

بالفتح وهو المثل في السن ط

حتى تقوم الساعة قال القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم

اي موت اولئك الاقران والمخاطبين ○ فتح

باب علامة الحب في الله

لقوله تعالى قل ان كنتم الاية قال الكرماني يحتمل ان يراد بالترجمة محبة الله للعبد او محبة العبد لله او المحبة بين العباد وذات

الله بحيث لا يشوبها شيء من الرياء والاية مساعدة للاولين واتباع الرسول علامة للاول والاثنان

مسببة للاتباع والثانية لانها سببه انتهى ولم يتعرض لمطابقة الحديث للترجمة والمشكل

منه جعل ذلك علامة للحب في الحب كانه محمول على الاحتمال الثاني الذي ابداه الكرماني قلت

الاية على انها لا تحصل الا باتباع الرسول ودل الخبر على ان اتباع الرسول قد يحصل مع

طريق التفضل باعتقاد الوضوء وان لم يحصل بتيقن العمل بمقتضاه ○ فتح

الرا

مع مرافب اي في الجنة وان لم يلحق بهم في العمل ○ مصباح

رجل هو ابو ذر سماه احمد وابو

موسى كما سبق في مناقب عمر ○ ط

ولم يلحق بهم لا بي داود وابن حبان ولا يستطيع

ان يعمل عملهم ○ ط

ابن قرم هو بفتح القاف وسكون الراء ○ فتح

باب قول الله جل ذكره

اخساوا اي البعد بعد الكلب ○ مصباح

خبيثا يورث فعيلا وهو كل شيء مستور وخبأ السيوف

الغيث وخبأ الارض النبات ○

الدخ بضم الدال وتشديد المعجمة هو الدخان ويروى بالتخفيف وهي لغة في الدخان ○ مصباح

في رهط هو من الرجال ما دون العشرة ○ نهاية

فرضه قال الخطابي رفع بالضاد المعجمة وهو غلط والصواب بالمهملة اي قبض

عليه بثوبه يضم بعضه الى بعض وقال ابن بطال من رواه بالمعجمة فمعناه دفعه حتى وقع

فتكسر ط

فتكسر ط اخسأ الخ قال ابن التين بمعنى اسكت صاغرا مطرودا ○ فتح اتاذن لي ان اضرب

عنقه الخ اتما منعه النبي صلى الله عليه وسلم عمر من ضرب عنقه وهو يدعي النبوة لانه دون البلوغ

وفي ايام مهادنة اليهود ○ بر ماوي ان يكن هو لفظه هو تاكيد للضمير المستتر اووضع

هو موضع اياه وهو راجع الى الدجال وان لم يتقدم ذكره للشهرة ○ بر ماوي يختل يسكون

المعجمة وكسر المثناة اي يطلب مستقلا ليسمع شيئا من كلامه ليظهر للصحابة انه كاهن ○

بر ماوي قطيفة كساله خمل ○ ط رمزمة بالة المكررة الصوت الخفي وكذا الزاي زمزمة

اي اشار ة وفي بعضها رمرمة من الرمار ○ مصباح بين اي باختلاف كلامه ما يهون عليهم

شانه ○ بر ماوي باب قول الرجل مرحبا

قال الاصمعي معنى مرحبا لقيت رحبا وسعة ○ فتح وفي المصباح مرحبا منصوب بانه مصدر او مفعول

به اي لقيت سعة ومرحبا اتى عبد القيس من اولاد ربيعة كانوا ينزلون حوالي القطيف

ظرابا جمع ظربان بمعنى المفتاح والذليل والمسخوط كذا وجدته والثالث والثاني ذكرهما

ابن الاثير اربع واربع اقيموا الصلاة الخ والمعنى مركبة مع اربع فلا تهاكموا عند الاربع

○ فتح وفي البر ماوي وقوله كراكم لانه لم يكن فرض اولعله انهم لا يستطيعونه انتهى

وكنتم جزاء خضر والنقير فعيل بمعنى مفعول اي جذع منقور ○ بر ماوي باب ما يدعى

الناس بابائهم فيه رد على من قال يدعون بامهاتهم ○ مصباح

العهد ○ بر ماوي ان الغادر هو ناقض

لواي علم كانوا في الجاهلية يدعون لمن غدر لواء يوم القيامة ليعرف فعل الناس

فيحتشوه ○ بر ماوي هذه غدرة فلان ظاهر الحديث يقتضي ان لكل غادر لواء فعلى هذا يكون

للشخص الواحد الوية بعدد غدراته ○ فتح قلت ان قلت تضمن الحديث انه ينسب

الى ابيه في الموقف الاعظم قال ابن بطال في هذا الحديث رد على من زعم انهم لا يدعون يوم القيمة

الا بامهاتهم ستر على اباتهم وفي الحديث جواز الحكم بظواهر الامور قلت

وهو المعتمد وهذا يقتضي حمل الاب على من ينسب اليه في الدنيا لا على ما هو في نفس الامر ○ فتح

باب لا يقل خبثت نفسي ضم الموحدة افصح من فتحها ○ فتح لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن

ليقل لقصت قال الخطابي خبثت ولقصت بمعنى واحد واما كره الاول والاسم الخبث فكان

من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن ○ ط وقال بر ماوي قال ك ليس النهي للتحريم فايجاب

لقصت بل هو ادب فقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلث عقد

اصبح خبيث النفس وقال الفرقد انه صلى الله عليه وسلم اخبرهناك عن صفة شخص منهم مذموم

الحال انتهى باب لا تسبوا الدهر هو لفظ مسلم وزاد فان الله هو الدهر ○ ط وانا

الدهر اي المدبر وصاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ويروى الدهر بالنصب اي انا باق او

ثابت في الدهر ○ بر ماوي خيبة الدهر هو عاء على الدهر بالخيبة ○ ط باب قول

النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المومن اي انه الاحق بهذا الاسم قال ابن الانباري

وهذي نسخة صحيحة مقابلة على نسخة صحيحة

سموا العنب كرما لان الخمر المتخذة منه تحث على السخاء وتامر بمكارم الاخلاق حتى قال شاعرهم
والخمر مشتقة المعنى من الكرم فنهى الشارع عن هذه التسمية قطعا لما قالوا وجعل المؤمن
الذي يتقي شرها هو الاحق بهذا الاسم ط فوصفه بانتهاء الملك الخ غرض البخاري ان
الحصر ليس على ظاهره وانما المعنى الاحق باسم الكرم قلب المومن ولم يرد ان غيره لا يسمى كرما
كما ان المراد بقوله انما المفلس من ذكر ولم يرد انه لا يجوز ان يسمى مفلسا وبقوله
انما الصرعة كذلك وكذلك لا ملك الا الله لم يرد انه لا يجوز ان يسمى غيره ملكا
وانما المراد انه الملك الحقيقي وان سمي غيره ملكا ه فتح باب قول الرجل فداك ابي واسرع له
عمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور ه مصباح فيه الزبير الخ اي يشير الى ما وصله في مناقب الزبير ابن
العوام من طريق عبد الله ابن الزبير قال جعلت انا وعمر ابن ابي سلمة يوم الاحزاب في النساء الحديث
وفيه الزبير فلما رجعت جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي ه فتح غير سعد
اي ابن ابي وقاص قال الحافظ ما محصله في هذا الحصر نظر فقد تقدم في مناقب سعد ابن ابي وقاص
عليه وسلم جمع له بين ابويه يوم الخندق فيجمع بينهما بان عليا رضي الله عنه عنه لم
يطلع على ذلك او طرحه بذلك تقييد يوم احد والله اعلم ه اظنه يوم احد قد تقدم الجزم بذلك
في كتاب المغازي ه فتح باب قول الرجل جعلني الله فداك اي هلا بياح او بكره ه فتح
اقتحم اي رمى بنفسه من غير روية ه فتح باب احب الاسماء الى الله ورد بهذا اللفظ
حديث اخرجه مسلم ان اخنع اسمائكم عند الله عبد الله وعبد الرحمن قال القرطبي وانما كانت
احب الى الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب لله ه فتح ولد لرجل ولم يقف على اسمه ه فتح
والاكرامة بالنصب اي لا يكرمك كرامة ه برماوي سمى ابنه عبد الرحمن في مطابقة الترجمة
لحديث جابر عشر او اقرب ما قيل انهم لما انكر واعليه التكنية بكنية النبي صلى الله عليه وسلم
اقتضى مشروعية الكنية وانه لما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار له اسما يطيب خاطره به
اذا غير الاسم فاقتضى الحال انه لا يشير عليه الا باسم الحسن ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم سموا باسمي واسم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد واحمد وغيرهما وكنيته ابو القاسم و
لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ه برماوي ولا تكنوا من الثلاثي ه من التفعيل والافتعال
ه مصباح وقال الحافظ بفتح الكاف وتشديد النون وهو على حذف احد النونين اي سكون الكاف
وضم النون وفي رواية الكشميهني ولا تكنوا بسكون الكاف وفتح المثناة بعدها نون ه ولا
تنعت عينا اي ولا تقر عينك بذلك ه فتح باب اسم الحزن ما غلظ من الارض وهو ضد
السهل ه فتح الحزونة صعوبة الخلق وكان في ولد المسيب لا يكاد تعدم منهم ه طاقال البرماوي
والامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسماء لمن يسمى بها الوجوه معانيها في المسمى
وانما هو للتحسين ه باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه فلهي بكسر الهاء على الاشهر
اشتغل ط قلبناه واقلبناه لغتان ه مصباح لكنه هو استدراك من مقدر اي ليس

ذلك الذي عبر عنه بقيل ان اسمه بل هو المنذري ه برماوي برة بفتح الموحدة وتشديد الراء
زينب بنت جحش الاسدية ام المومنين او برة بنت ابي سلمة لانه صلى الله عليه وسلم غير
كلا منهما الى زينب ه ك ان جده فيه انقطاع لاسقاطا بيه كما سبق في الحديث الاول
عليه القول ه برماوي باب من سمي باسماء الانبياء ورد فيه احاديث منها حديث
الحافظ قال ابن بطال في هذه الاحاديث جواز التسمية باسماء الانبياء وانما كره عمر ذلك
لئلا يساجد المسمى بذلك فاراد تعظيم الاسم ليلا يتبذل في ذلك وهو قصد حسن انتهى
ان له مرضعا بضم اوله اي من يتم رضاعه وبفتحها اي له رضاع في الجنة ه برماوي تكنوا
اي بكنيتي كما هو في بعضها بقال كنيت وكنوت ه برماوي ومن رآني في المنام الخ ليس فيه اتحاد
الجزاء والشرط وان كان في الظاهر كذلك لان الجواب حقيقة لازمة اي فليتشبث فانه قد رآني ه برماوي
عن بريد مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة ه مصباح ابن علاقة بكسر المهملة وبالقاف وتقريب
باب تسمية الوليد اي حكمها من الكراهة وغيرها قال الحافظ وقد اورد بعضهم الخ في الباب الحديث
الدال على الجواز فانه لو لم يكن مكروها لغيره النبي صلى الله عليه وسلم ه انج الوليد الخ الثلاثة
اسباط المغيرة المخزومي اسلموا فمنعوا من الهجرة محبوسين في قيد الكفار ه برماوي باب
منادعا صاحبه فنقص من اسمه مرخما كذا اقتصر على حرف واحد وهو مطابق لحديث عائشة في عائشت
ولحديث انس في انيشة واما حديث ابي هريرة فليس من الترخيم وانما هو نقصان في اللفظ
وكون النقص فيه وخا بلحظ الاسم قبل التصغير وهو هرة فاذا حذف الها الاخيرة صدق انه
نقص صه من الاسم حرفا ه فتح يا اباهر ليس من الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث
الى التكبير والتذكير قاله ابن بطال ه مصباح قلت وما قدمته من قول الحافظ واما حديث ابي هريرة
الخ هو ملخص كلام ابن بطال يقرئك السلام ويقرأ عليك السلام معنى واحد ه مصباح
يريد ان الرؤية من خلق الله يختص بها من يشاء ه برماوي باب الكنية للصبي اورد فيه
قصة ابي عمير وهو مطابق لاحد شقي الترجمة والشق الثاني ماخوذ بالالحاق بل بطريق الاولى ه فتح
فطيم كذا بالرفع في كثير من الاصول حتى بعضها بالنصب وهو الوجه اي مفطوما ه برماوي
ينفتح عجمة ثم مهملة اي يدشش ه برماوي باب التكني بابي تراب ذكر فيه قصة
علي ابن ابي طالب قال البرماوي وليس في الحديث ما ذكر في الترجمة ان يكون له كنية اخرى لكنه لما كان
معلوما ان كنيته ابا الحسن اكتفى به انتهى ان كانت احب الخ ان مخففة من الثقيلة ولفظ
كانت زائدة كقوله وجيران لنا كانوا كرام او احب بالنصب اسمها وان كانت مخففة لان
تخفيفها لا يوجب الغائها ان ندعوها كذا للتسفي اي ندكرها والاولى الوقت يدعاها
والباقين دعن بها ه ط باب ابغض الاسماء الى الله اخنا بفتح الخاء المعجمة
وهو الفحش في القول ط تسمى اي نفسه او سمي بذلك فرضي به واسمر عليه ه فتح اخنع من
الخنوع وهو الذل ط وفي البرماوي والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه

لعله لو كان مكروها

قيل لان الرجل يولد له الولد فيكنيه به قبل ان يولد له

الحلواني المشهور انتهى قوله شاهان شاه الثاني الملك والاول جمعه وقدم لان قاعدة الجمع تقديم
المضاف اليه على المضاف ه ط وفي البرماوي شاهان بسكون النون بالفارسية الملوك انتهى قوله
باب كنية المشرك اي هل تجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية هل يجوز مخاطبته او ذكره بها
ه فتح قوله قطيفة اي كساء يجعل دثارا له قوله فدكية نسبة الى فدك قرية بقرب المدينة ه برماوي قوله عبد الله
ابن ابي بضم الهمزة ابن سلول برفع ابن صفة لعبد الله وسلول امه ه مصباح قوله قبل ان يسلم اي يظهر الاسلام
قوله بحاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى العثاير ه برماوي قوله لا تعبد والي لا تشير واعلينا
العثاير ه مصباح قوله لا احسب افعل تفضيل قال الاسنوي رمز الى الرد على من منعه من ذكر افعل
لانه لم يقدر على رده والحق ما شهدت به الاعداء والله اعلم قوله الم يسمها ما قال ابو حباب هذا هو الغرض
من الحديث وهو بضم المهملة وتخفيف الموحدة وهي كنية عبد الله ابن ابي وكان حينئذ لم يظهر الاسلام
كما هو بين ه فتح وفي القاموس حباب كغراب الحية واسم شيطان ه قوله البحيرة البلدة ه وفي بعضها
البحيرة مصغر البحر ه مصباح قوله شرق اي غص به فبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت
ه مصباح قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع ه برماوي قوله باب بالتنوين المعاريض
والاصل الكاين القريب اي القعر اي رقيق خفيف ه برماوي قوله باب بالتنوين المعاريض
التورية بالشيء عن الشيء قال شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض
بل من المجاز فلعل البخاري لما رأى ذلك جائزا قال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز ه مصبح
قوله منه وحقه بنون ومهملة اي نسمة ومشيه ط قوله هذا مهموز بوزن سكن ومعناه ه وفتح قوله
نفسه بفتح الفاء يشعر بالنوم والعليل اذا نام اشعر بزوال مرضه ه وخفته ه واراد هنا له القطه
بالكلية بالموت وكذا قولها ارجو انه استراح فهم منه انه استراح من النوم وبالعافية ومرادها
انه استراح من تكلد الدنيا والمرض فهي حمادقة باعتبار مرادها ه فتح قوله رفقا بالقوارير
هو المراد من الحديث هنا فانه كف بذلك عن النساء ه فتح قوله وان وجدناه لبحرا هو المراد هنا
اي لسرعة جريه قال ابن التين حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض بل من المجاز فكانه
لما رأى ذلك جائزا قال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز ه فتح قوله باب قول الرجل للشيء
الذي ليس بشيء الخ اورد فيه حديث عائشة في الكهان ليسوا بشيء قال الخطابي اي فيما يتعاطون
من جملة الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد كما يعتمد قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخبر
عن الوحي ه بتصرف ه فتح قوله يخطفها بكسر الطاء وفتحها وهو الفصيح ه برماوي قوله من
الحق بالمهملة والقاف وفي بعضها من الخن بالجيم والنون اي المسموعة من الخن وقوله
ويقرها بضم القاف قر الدجاجة بفتح القاف ورواي بكسر القاف ايضا وهي حاية صوتها
وقيل صوت به الدجاجة بالراي ه مصباح قوله باب رفع البصر الى السماء قوله وقوله
تعالى افلا ينظروف الاية قال ابن التين غرض البخاري الرد على من كره ان يرفع بصره
الى السماء كما اخرجه الطبري ه فتح قوله او بعضه شك من الراوي ه برماوي قوله فنظر الى السماء

نعم صح النهي عن رفع النظر الى السماء في حال الصلاة ه فتح قوله باب من نكث العود في الماء او الطين النكت
بالنون والمثناة الضرب الموثر فتح قوله عود يضرب به كان المراد بالعود هنا المخصرة التي كان النبي صلى
الله عليه وسلم يتوكا عليها وليس مصرحا به في هذا الحديث قلت وفقه الترجمة ان ذلك
لا يعد من العبث المنهي عنه لان ذلك انما يكون من العاقل عند التفكر والتشيء ه فتح قوله باب
الرجل ينكت الشيء بيده في الارض ذكر فيه حديث علي والغرض منه قوله ينكت في الارض بعود
ه فتح قوله باب التسبيح والتكبير عند التعجب كان التعجب اي رمز الى الرد على من منعه من ذكر افتح
قوله على ابن الحسين زين العابدين ه مصباح قوله الغوابر بالمهملة اي البواقي ه فتح قوله قالا سبحان الله
هو مطابق للترجمة لان الظاهر ان مرادهما سبحان الله التعجب من القول المذكور بقرينة قوله
وكبر عليهما اي عظم ونشق ه فتح قوله يقذف في قلوبكما كذا هنا بحذف المفعول وسيق في الاعتكاف
بلفظ يقذف في قلوبكما شرا ه فتح قوله من الخزائن قيل عبر بهما عن الرحمة كما عبر عن العذاب
بالفتن لانها انسباب مودية اليها والمراد بالخزائن اعلامه عما سيفتح على امته من الاموال والغنائم
من البلاد التي سيفتحونها فان الفتن تنشأ عن ذلك ه فتح قوله باب النهي عن الخذف بفتح المعجمة و
سكون الذال المعجمة بعدها فاء ه فتح قال البرماوي هي الحصى بالاصابع انتهى وقال السيوطي الرمي بالسبابة
والابهام ه قوله ينكأ بفتح الكاف مهموز اكذا الرواية وهي لغة والاشهر ينكي ه برماوي
قوله باب الحمد للعاطس اي مشروعيته ونقل النووي الاتفاق على استحبابه ه فتح قوله رجلان
هما عامر ابن الطفيل ولم يحمد وابن اخيه وهو محمد ه ط قوله فقيل له السائل عن ذلك هو العاطس
الذي لم يحمد ه فتح قوله باب تشميت العاطس اي التشميت العاطس بالمعجمة والسرخسي بالمهملة وهما بمعنى وهو الدعاء
بخير ه ط وقال الحافظ قال ابن العربي في شرح الترمذي تكلم اهل اللغة على اشتقاق اللفظتين
ولم يبينوا المعنى فيه وهو بديع وذلك ان العاطس يحل كل عضو من رأسه وما يتصل به من
العنق ونحوه فكانه اذا قيل له يرحمك الله اعطاك الله رحمة من عنده ترجع بها الى المحال قيل
العاطس فان كان التشميت بالمهملة فمعناه رجع كل عضو الى سمته وان كان بالمعجمة
فمعناه صان الله شوامته اي قوائمه التي بها قوامه بدنه عن خروجها وعن الاعتدال
انتهى فيه ابو هريرة يحتمل ان يريد به حديثه المذكور في الباب الذي بعده ويحتمل
ان يريد به حديثه الذي اوله حق المسلم على المسلم ست اخرجه مسلم ه فتح امرنا بتسع
اي قال ابن بطال ليس في حديث البراء التفصيل الذي في الترجمة وانما ظاهره ان كل عاطس يشمت
على التعميم قال وهذا من الابواب التي اعجلته المنية عن تهذيبها كذا قال ه فتح
والميثرة جمع ميثرة شبه المخدة تحشى بقطن او ريش يجعلها الراكب تحته ه ط
باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب هو بالهمز على الاصح ه برماوي
قال الحافظ قال الخطابي معنى المحبة والكراهة فيهما منصرف الى سببهما وذلك ان العطاس
يكون من خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية في التشبع وهو بخلاف التثاؤب فانه

قال للومنين

فانه يكون عن غلبة امتلاء البدن وثقله صما يكون ناشيا عن كثرة الاكل والتخليط فيه والاول
يستدعي النشاط للعبادة والثاني على عكسه ه قوله ان الله يحب العطاس يعني الذي لا ينشأ عن
تكاسل لانه المامور فيه بالتحميد والتشميت ه فتح قوله باب اذا عطس كيف يشمت بضم
اوله وتشديد الميم المفتوحة ه فتح قوله وليقل له اخوه او صاحبه شك من الراوي ه فتح قوله
يرحمك الله قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون دعا بالرحمة ويحتمل ان يكون اخبارا على طريق
البشارة كما قال في الحديث الآخر فطهورا نشا الله اي طهرك ه فتح قوله يهديكم الله
للمصنف في الادب المفرد من حديث ابن مسعود بدله يغفر الله لنا ولكم قال العلماء فيتخير بين اللفظين
واختار ابن ابي جمرة وابن دقيق العيد الجمع بينهما ط وقال البرماوي ويصلح بالتكراي حالا بعد حال
وقيل للقلب وقيل للشان ه قوله باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله اورد فيه حديث انس
الماضي في باب الحمد للعاطس وكانه اشار الى ان الحكم عام وليس مخصوصا بالرجل الذي وقع له ذلك
ه فتح قوله باب اذا تثاءب فليضع يده على فيه للمستملي تثاب بضمة بدل الواو واصله
من ثاب اذا استرجع حي وكسل ه ط قوله عطس بفتح الطاء ومضارعه يعطس ه برماوي قوله
خف على كل مسلم اي ثابت في مجالس الاداب ه برماوي قوله من الشيطان هو من نسبة المكروه
الى الشيطان لرضاه به واراد تعلقه لانه منه حقيقة ه ط قوله فاذا تثاءب احدكم زاد الترمذي
وغيره في الصلاة قال العراقي فيمكن حمل الروايات المطلقة عليها ويمكن خلافه وانه في الصلاة
اولى وبالثاني جزم النووي وابن العربي ه ط قوله فليرده بيد خارجي عموما ما ترجم به وهو
ضم اليد على الفم ه برماوي قوله ليس منا اي ليس على طريقنا ه ط قوله ان يعض
الرجل يده بفتح الضاد وقيل بكسرها ه فتح قوله كتاب الاستيذان
باب بدء السلام قوله على صورته قيل الضمير لآدم وقيل لله فالمراد بالصورة الصفة اي العلم
والحياة وقيل الضمير للعبد المحذوف من السياق وان سبب الحديث ان رجلا ضرب عبده فنهاه
عن ذلك وقال ان الله خلق آدم على صورته ط وقال البرماوي ليس الضمير عائدا على الله تعالى لانه
تعالى منزه عن الصورة وصفات الاجسام بل على آدم باعتبار ان الله خلقه بهيئة تامة مستوفية
ذراعا لا تتغير عن حاله بخلاف اولاده فانه خلقهم اطوارا من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم من مضغة ثم يكون صغيرا ثم يكبر حتى يتكامل ويويده قوله بعد طوله ستون ذراعا
وهذا اولى وما قيل فيه انتصر قوله نفر من الملائكة بالخفض في الرواية ويجوز الرفع والنصب ولو قيل
على تعيينهم ه فتح قوله ما يحيونك من التحية ولابي ذر يحيونك من الجواب ط قوله وتحية
ذريتك اي من جهة الشرع او المراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون ه فتح قوله فقال السلام
عليكم قلت يحتمل ان يكون الهمه ذلك ويويده الحديث الذي اخرجه ابن حبان عن
ابي هريرة رفعه ان ادم لما خلق قال الله عطس فالهمه ربه ان قال الحمد لله الحديث فلعله
الهمه ايضا صفة السلام ه فتح قوله باب قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الخ ذكر فيه
سعيد بن ابي الحسن هو اخو الحسن البصري ه ضباح قوله للحسن اي لاخيه ه فتح قوله

قوله قالوا عليه السلام ورحمة الله كذا للاكثر في الفاري هنا وكذا اللبيب في بد الخلق ووقع

هنا للكشميهني فقالوا وعليه السلام ورحمة الله وعليها شرح الخطابي ه فتح ملخصا

قال للومنين

مدفوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بغير اذن واعظم ذلك النظر الى النساء
الاجنبيات ه فتح قوله على عجز راحلته بفتح العين المهملة وضم الجيم بعدها زاي اي مؤخرها ه فتح قوله
وهنيا اي لحسن وجهه ونضافة صورته ه فتح قوله فاخلف يده اي مد يده الى خلفه خشية عليه من رجوع
النظر وفتنة الشيطان ه برماوي قوله بذفت الفضل بفتح الذال المعجمة والقاف بعدها نون ه فتح
قوله يقضي اي يجز بقوله اياكم هي للتحذير وقوله واحلوس بالنصب ه فتح قولهما لنا من مجالسنا بد الخ
قال عياض فيه دليل على ان امره لهم لم يكن للوجوب وانما كانت على طريق التركيب والا ولما اذ لم
فهموا الوجوب لم يراجعوه هذه المراجعة قلت ويحتمل ان يكونوا راجعوا وقوع النسخ تخفيفا
لما شكوا من الحاجة ه فتح قوله باب السلام اسم من اسماء الله اختلف في معنى السلام فنقل عياض ان
معناه اسم الله اي كلاءته عليك فحفظه وقيل معناه ان الله مطلع عليك فيما تفعل وقيل معناه السلامة
كما قال فسلام لك من اصحاب اليمين ه فتح ملخصا قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها استدل
هذه الاية في الترجمة للاشارة الى ان عموم الامر بالتحية مخصوص بلفظ السلام ه فتح قوله قبل عباده اي قبل
السلام على عباده ه وفي بعضها قبل عباده بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة عباده وفيه عموم الجمع
المحلى باللام ه برماوي قوله ان الله هو السلام هو موافق لما تقدم جمله ه فتح قوله باب تسليم القليل
على الكثير يشمل الواحد بالنسبة للاثنين فصاعدا والاثنين بالنسبة للثلاثة فصاعدا وما فوق ذلك
ه فتح قوله الصغير على الكبير الى اخره قال ابن بطال الاجلال الكبير لانه امر بتوقيره والتواضع له والتسليم
من القليل الاجلاف الكثير لان حقهم اعظم وتسليم المار تشبيه بالداخل على اهل المنزل ه فتح قوله
باب تسليم الراكب على الماشي قال ابن بطال ليتكلم بركوبه فيدعو الى التواضع له والتسليم
تسليم الماشي على القاعد ذكر فيه الحديث الذي قبله وله شاهد اخرجه عبد الرزاق واحمد بسند حسن
بلفظ يسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس والاقل على الاكثر فمن اجابك كان له ومن لا فلا شيء
عليه ه فتح قوله باب تسليم الصغير على الكبير وقال ابراهيم وابنا قال الا انه حدثه على سبيل المذاكرة
لا على سبيل الرواية ه مصباح قوله باب افشاء السلام الاظهار والمراد نشر السلام بين الناس
ليحيوا سنته ه فتح قوله باب السلام للمعرفة الخ اي من يعرفه المسلم ومن لا يعرفه اي لا يخص
من يعرفه دون من لا يعرفه ه فتح قال البرماوي ومعنى السلام قيل هو اسم الله اي اسم الله عليك
اي انت في حفظه وقيل بمعنى السلامة اي السلامة مستولية عليك ملازمة لك ويويده قوله
على من عرفت ومن لم تعرف تسلم على لقيته ولا تخصه ذلك بمن تعرف وفي ذلك اخلاص العمل لله
واستعمال التواضع وافشاء السلام الذي هو شعار هذه الامة ه فتح قوله عن ابي ايوب الخ هو
متعلق بالركن الاول من الترجمة ه فتح قوله باب اية الحجاب اي الاية التي نزلت في امر نساء
النبي بالاحتجاب من الرجال ه فتح قوله اخبرني انس انه كان قال الكرماني فيه التفات وتجريد ه فتح
قوله حياته اي بقية حياته الى ان مات ه فتح قوله باب قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الخ ذكر
في سبب نزوله واصلا في ذلك
جائز للاعلام ه فتح قوله قال ابي بفتح الهمزة وكسر الموحدة مخففا والقائل هو معتمر ه فتح قوله
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية كذا اتفق عليه الرواة عن معتمر ابن سليمان ه فتح

قوله قال ابو عبد الله هو البخاري ه فتح قوله فيه اي في حديث انس هذا ه فتح قوله قبل المناصع بفتح
الميم والنون والمهملتين هو متبرز اهل المدينة ه مصبح قوله مرضنا على ان يفرز الحجاب
اي يجعل بينه وبين حديث انس في نزول اية الحجاب بسبب قصة زينب ان عمر عرض
على ذلك حتى قال السودة ما قال واتفقت القصة للذين قعدوا في البيت في زواج زينب
فنزلت الاية فكان كل من الامرين سببا لنزولها ه فتح قوله باب الاستئذان من اجل
البصر اي شرع من اجله ه فتح قوله حفظته كما انزل ههنا هو قول سفيان ه فتح وقال البرماوي اي
حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه انتهى قوله. بحر بضم الجيم وسكون المهملة
كل نقب مستدير في الارض او جائز واصله مكان الوحش ه ط قوله في بحر بضم المهملة وفتح الجيم
جمع بحرة وهي ناحية من البيت وللكشميهني بحرة ه ط الافراط مدرا بكسر الميم وسكون
المهملة عود تدخله المراة في راسها لتضم بعض شعرها الى بعض وهو يشبه المسلة ويطلق على نوعين
احدهما صغير يتخذ لفرق الشعر وهذه صفته م والثاني كبير وهو عود محروط
من الخشب يستعمل للتسريح ولحك الراس والجسد وصفته هذه صفته م
ه فتح ملخصا وقال البرماوي مدرا حديدة يسرح بها الشعر وقال الجوهري المسلة م
يصلح بها قرن النساء انتهى به للكشميهني بها والمدرى تذكر وتونث ه ط
جعلا في شرع الاستئذان من اجل البصر اي سبب ان لا يقع على البصر على عورة اهل البيت
ه برماوي يمشقص نصل السهم اذا كان طويلا اعنير عريض ه ط يختل عجمة
ثم مثناة مكسورة اي ياتيه من حيث لا يشعر ه برماوي باب رمي الجوارح دون الفرج
اي ان الرمي لا يختص اطلاقه بالفرج بل يطلق على ما دون الفرج من نظر وغيره وفيه اشارة
الى الحكمة النهي عن رؤية ما في البيت بغير استئذان لتظهر مناسبته للذي قبله ه فتح
باللمم هو ما يلم به الشخص من شهوات الذنوب وقال الخطابي يريد العفو عنه المستثنى من
كتاب الله تعالى في اية ان الذين يجتنبون وسمي النظر والمنطق زنا لان لهما من مقدماته و
حقيقته انما يقع بالفرج ه برماوي باب التسليم والاستئذان ثلاثا سواء اجتمعوا
او انفرادا ه فتح مذعورة في رواية عمرو الناقد فاتانا ابو موسى فزعا او مذعورا ه فتح قلت
استاذنت ثلاثا فلم يؤذن لي في رواية عبيد ابن حنين عند النسائي في الادب المفرد
عن ابي موسى فقال يا عبد الله اشتد عليك ان تحبس على بابي اعلم ان الناس كذلك يشتد
عليهم ان يحبسوا على بابك فقلت بل استاذنت الخ وفي هذه الزيادة دلالة على ان عمر اراد تاديبه
لما بلغه انه قد يحبس على الناس في حال امره وقد كان عمر استخلفه على الكوفة مع ما كان عمر فيه
من الشغل ه فتح والله لتقيمن عليه بينة في رواية بكير ابن الاشج فوالله لاوجعن
ظهرك وبطنك اولتاتين بمن يشهد لك على هذا قال ابن بطال يوخذ منه التثبت
في خبر الواحد لما يجوز عليه من السهو وغيره وهل قد قبل عمر خبر العدل الواحد منفردا في
توريث المراة من دية زوجها وقال ابن عبد البر يحتمل ان يكون حضر عنده من قرب
عهده بالاسلام فخشي ان احدهم يختلف الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند الرغبة

عند الرغبة والرهبة طلبا للخير ه فتح باب اذا دعي الرجل فجاء هل يستاذن يعني او يكتفي بقرينة الطلب ه فتح
حتى ياتي بالمخرج ه فتح هو اذنه اي الدعا هو الاذن فلا يحتاج المدعو
وقال سعيد عن قتادة هذا هو المحفوظ ه فتح الا ستثنات وقال المهلب هذا اذا دعي فجاء على الفور اذا كان في الموضع مدعوا فان تراخت المدة
ولم يكن هناك غيره فلا بد من تجديد اذن ه مصباح باب التسليم على الصبيان سقط لفظ
باب الا يخ رو كانه تر جم بذلك لما ورد على من قال الا يشرع لان الرد فرض وليس الصبي من
اهل الفروض ه فتح باب تسليم الرجال على النساء اي جواز ذلك قال الحافظ والمراد يجوز
ان يكون عند امن الفتنة ه ط وقال في التحفة لا بد من تجرد القطه

ولم يكسر اللام لان سقفها مرتفع والقابل هو ابو جازم ه فتح كانت لنا عجوز لم اقف على اسمها
الى بضاعة بضم الموحدة وحكى كسرها وتخفيف المعجمة وذكر بعضهم بالصاد المهملة
ه فتح قال ابن مسلمة قال في المصباح فسرها ابن مسلمة فقال نخل اي بالرفوا هي نخل من الزركشي
ه ط يقرئك في بعضها يقرء عليك السلام ومكان معين يقرئك
انتهى وتكرر ط وتجشرها ط قالت
ان المسلم عليه حين يبلغه سلام المسلم فحمله على ان يقر السلام اي يرده ه برماوي
قلت وعليه السلام ورحمة الله الخ حكى ابن التين ان الداودي اعترض فقال لا يقال للملايكة رجال
ولكن الله ذكرهم بالتذكير والجواب ان جبريل كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم على صورة الرجل ه فتح
باب اذا قال من ذا قال انا سقط باب من رواية ابي ذر ه فتح فدققت بقافين للاكثر والمستملي
فدققت بقاف وعين مهملة وفي رواية الاسماعيلي فضربت الباب وهو يؤيد رواية فدققت بالقافين
انا انا قال المهلب وانما كرهه لانه ليس فيه بيان وقال ابن الجوزي لان فيه نوعا من الكبر كانه
ه فتح باب مرحبا فقال عليك السلام تقدم عن
يقول انا الذي لا اعتاج اطناب اوكر اسمه ولا نسبه ه ط قلت والذي في التحفة ان صيغته اي السلام
بعض الشافعية ان المبتدي لو قال عليك لم يجز ه فتح وقال النبي صلى الله عليه وسلم مقصود اتباعي
ابتدا وجوابا عليك السلام وعكسه والله اعلم ان رجلا دخل المسجد الحديث
ان رد السلام اما بتقدير عليك او بتاخيره وكلاهما جواب ه برماوي
والغرض منه قوله فيه ثم جا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له وعليك السلام ارجع ه فتح وقال
ابو اسامة في الاخير اب اللفظ الاخير وهو قوله حتى تطمئن جالسا يعني قال لمكانه حتى تستوي قائما
والاولى تناسب من قال جلسة الاستراحة بعد السجود ه مصباح وقال الحافظ بعد ان ساق كلا ما ذكر فيه
ان ابن التين قال فيكون قوله حتى يستوي قائما هو المعتمد ونظر فيه وفي الجملة المعتمد الترجيح كما اشار
البخاري وجوز البيهقي ان يكون المراد به التشهد ثم ارفعه حتى تطمئن جالسا اجاب الداودي
عن اصل الاشكال بان الجالس قد سمي قائما ه فتح باب اذا قال فلان يقرئك السلام وكره
فيه حديث عائشة قال البرماوي فيه فضل عائشة واستحباب بعث السلام وجوازه من اجنبي لاجنبية
حيث لا مفسدة وعلى الرسول ان يبلغه والرد واجب على الفور انتهى قال الحافظ والتحقيق ان
ان الترجمة كان اشبه بالامانة والافويع والرد يه اذا لم يقبل لم يلزمه شيء انتهى باب

التسليم في مجلس اه اورد فيه حديث اسامة ابن زايد وفيه حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين و
المشركين وفيه فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي السنة اذا مر بمجلس فيه مسلمون وكفار
ان يسلم بلفظ التعميم ويقصد به المسلم وقد استدل النووي على ذلك بحديث الباب وهو
مفرع على منع ابتداء الكافر بالسلام وقد ورد النهي عنه صريحا فيما اخرجه مسلم والبخاري في
الادب المفرد عن ابي هريرة رفعه لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام ه فتح ابن سلول
قال ابن التين وهي قبيلة من هوازن وهو اسم امه يعني عبد الله فعلى هذا لا ينصرف ه فتح البحيرة
اي البلدة ه مصباح فشرق اي غص به وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت ه مصباح باب
من لم يسلم على من اقترف ذنبا اي اكتسب ووقوع الحتم هو ربانه لا يسلم على الفاسق والمبتدع ه فتح
والى متى تثبيت توبة العاصي اعترض الداودي على من حده بخمسين ليلة اخذا من قصة كعب
فقال لم يحده النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين وانما اخر كلامهم الى ان اوذن فيه فهو يعني فتكون
واقعة حال لا عموم وفيها ه فتح وقال عبد الله بن عمرو في اكثر نسخ الصحيح ابن عمر وبين ابن العاص
ووصله عبد المصنف في الادب المفرد ه ط على شربة الخمر بفتح الشين المعجمة والراء بعدها موحدة جمع
شارب ه فتح وآتي هو بمد الهمزة فعل مضارع من الايتان ه فتح باب كيف الرد على اهل الذمة
بالسلام في هذه الترجمة اشارة الى انه لا يمتنع من رد السلام على اهل الذمة فلذلك يترجم بالكيفية
ه فتح السام عليك قيل هو الموت العاجل ه فتح واللغة تحتمل ان تكون عائشة فهمت خلاف مفهوم
فغطتها فانكرت عليهم وظنت ان النبي صلى الله عليه وسلم ظن انهم تلفظوا بلفظ السلام فبالغت
في الانكار عليهم ويحتمل ان يكون سبق لها سماع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وانما اطلقت
عليهم اللعنة اما لان انها كانت ترى جواز لعن الكافر المعين باعتبار الحالة الراهنة لا سيما اذا صدر
منهم ما يقتضي التاديب واما لانها تقدم لها علم بان المذكورين يموتون على الكفر فاطلقت
اللعنة ولم تقيده بالموت ه فتح مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق الخ في حديث شريح ابن
هانئ عنها ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ه فتح فقد قلت عليكم قال النووي الاصح ان
اثبات الواو وحذفها جائز ان ه فتح باب من نظر في كتاب من يحذر الخ كانه يشير الى
ان الامر الخبر الوارد في النهي عن النظر في كتاب الغير يخصه عنه ما يتعين طريقا الى دفع مفسدة هي اكبر
من مفسدة النظر ه فتح بضم الموحدة وسكون المهملة معناه الضحاك ولا يحور فتح اوله
لانه ليس في الكلام فعلول بالفتح ه ط ابناذر بيس عبد الله ابناذر بيس ابن يزيد بالزاي الاودي
بفتح الهمزة وسكون الواو ه ط ومصباح مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة ه مصباح
الازار قال البرماوي وسبق الحديث في الجهاد في باب الجاسوس لكن فيه انها اخرجته من عقاصها
اي شعرها وهنا قال المنجرتها فيحتمل الجمع بانه كان اولا في المحرز فاخرجته واخفته في العقاص ثم اخرجته
منه ثانيا او بالعكس انتهى الا اكثر الروايات بكسر الهمزة للاستئناف ويحتمل ان تكون
مفتوحة ه برماوي عبرت اي الدين اي لم ارتد عن الاسلام ولا ابدلت اي منه ونحوه ه برماوي
فدعني فاضرب الخ قال ابن التين قول عمر دعني فاضرب عنقه مع قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا له الا خيرا يحتمل على انه لم يسمع ذلك او كان قوله قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح

قوله ان سلول الخ

قوله ولغير الخ كيف يرد على اهل الذمة الخ قوله الاتي

قوله من يحلس بالبناء للمفعول ه ضلالي

قوله على ضبط بهلول

ومن نسخة الآن الخ ه

باب كيف يكتب الى اهل الكتاب ذكر فيه طرفا من حديث ابي سفيان في قصة هرقل وهو واضح فيما
ترجم له قال ابن بطال فيه جواز كتابة بسم الله الرحمن الرحيم الى اهل الكتاب قال وفيه حجة لمن اجاز
مكاتبة اهل الكتاب بالسلام عند الحاجة قلت وفي جواز السلام على الاطلاق نظر والذي يرد عليه
الحديث السلام المقيد مثل ما في خبر السلام على من اتبع الهدى ه فتح باب بمن يبدأ في الكتاب
اي بنفسه او بالمكتوب اليه ه فتح وقال الليث حدثني جعفر الخ كانه لما لم يجد فيه حديثا
على شرطه مرفوعا اقتصر على هذا او هو على قاعدته في الاحتجاج بشرع من قبلنا اذا ورد حكايته
في شرعنا ولم ينكر ولا سيما اذا سيق مساق المدح لفاعله ولكن يمكنه ان يحتج بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم
الى هرقل المشار اليه قريبا لكن قد يكون تركه له لان بداءة الكبير بنفسه الى الصغير والعظيم الحقير
هو الاصل وانما يقع التردد فيما هو بالعكس او المساواة فعند ابي داود وصاحب ابن سيرين
عن العلاء ابن الحضرمي انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه وعن نافع قال كان عمال عمر اذا كتبوا
اليه بدأوا بانفسهم قال المهلب السنة ان يبدأ الكاتب بنفسه ه فتح بحركة الالكثر بالجيم والمصنف
بالقاف ه فتح قال الداودي عبد الله هو البخاري بعض اصحابي يحتمل ان يكون هو محمد ابن سعيد مات
الواقدي يعني شيخه في هذا الحديث بسنده هذا من قول ابي سعيد الحكم بعد ما روى الحديث الى قوله
فيه على حكم سعد ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم وقيد استحباب القيام
للافضل وسبق في باب الجهاد انه غير القيام المنهي عنه لان ذاك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض
ه برماوي حكم على حكم سعد هو ابن معاذ ه فتح الملك بكسر اللام اي الله عز وجل ان الملك الحقيقي
قال ابو عبد الله هو البخاري ه بعض اصحابي يحتمل ان يكون هو محمد ابن سعيد كاتب
الله انتهى الواقدي يعني شيخه في هذا الحديث بسنده هذا من قول ابي سعيد الحكم بعد ما روى الحديث
الى قوله فيه على حكم سعد ه فتح باب المصافحة ه فتح بسند ضعيف من حديث ابي امامة رفعه تمام تحية بينكم المصافحة واخرج المصنف في الادب المفرد وابو
داود بسند صحيح من طريق حميد عن انس رفعه فقد اقبل اهل اليمن وهم اول من اظهر المصافحة ه ووجه
ادخال حديث الباب في المصافحة ان الاخذ باليد مستلزم للتقاء صفحة اليد غالبا ومن ثم اورد ها هنا ترجمة
تلي هذا الجواز ووقوع الاخذ باليد من غير حصول المصافحة ه فتح حيوة بفتح المهملة والواو بينهما
تحتانية ساكنة واخرها هاء تانيث ه فتح باب الاخذ باليد كذا في رواية ابي ذر الحموي والمستملي والباقين
باليدين وفي نسخة باليهين وهو غلط ه فتح ظهر اينا اصله ظهر بنا اي ظهر المتقدم وللناقين اي بنا
فزيدت الالف واللام وللنون للتاكيد والنون مفتوحة لاغير ه مصباح باب المعانقة وقول الرجل كيف
اصبحت كذا للاكثر وسقط لفظ المعانقة والواو العطف من رواية النسفي ومن رواية ابي ذر عن المستملي والحرضي
ه فتح وقال في المصباح قال شارح التراجم رحمه الله يقال لزيد بن بكر فيكاشيا انتهى باز يا
اي الاتاه فيه علامة الموت ه مصباح عبد العصي اي مامور لا امر له مصباح امنا فاوصى قال ابن
التين هو عند الاصيلي شاورناه قال وقرانا ه بالقصر من الامر قلت وهو المشهور والمراد سالناه ه فتح
باب من اجاب بلبيك وسعديك قوله لبيك اجابة بعد اجابة وسعديك اسعادا بعد اسعاد ه ماخوذ
الصادع على الله الحق بها وهنا هو الثابت ه مصباح وقال البرماوي اي بمقتضى وعد الله الصادق والافلا
يجب على الله شيء انتهى بالدريدة بالراء والموحدة والمهملة المفتوحات ه مصباح وفي البرماوي موضع
على ثلاث مراحل من المدينة قريب من ذات عرق انتهى ذهبا منصوب على التمييز ه مصباح

ارضه صفة دينار والصاد مضمومة ه برماوي الا اذا قلت استثنا مفرغ اقول اي اصرفه
وانفقه عليهم ه برماوي الاكثر وت اي مالا لهم الا قليلا وت اي ثوابا الا اي مدة قال هكذا
ثلاث مرات اي اعطى عن يمين وشمال وقدام ه مصباح وقال الحافظ قوله هكذا صفة لمصدر محذوف
اي اشار اشارة مثل هذه الاشارة قال وعمل قوله ركبة او هكذا الخ على المبالغة لان اللفظ يبين
لمن يديه هي الاصل وقال الحافظ هو استثنا بعد استثنا فيفيد الاثبات فيوخذ منه
ان نفي صحبة المال مقيد بعدم الانفاق فيلزم محبة وجوده مع الانفاق مادام الانفاق مستمرا
لا يكره وجود المال واذا انتفى الانفاق ثبت كراهية وجود المال ولا يلزم من ذلك كراهية صورة
شيء اذ ولو كان قدرا حداوا كثر مع استمرار الانفاق ه فقمت اي اقمت في موضعه فتح
قلت هو مقول الاعمش ه برماوي لحديثه اللام فيه باعتبار الشهادة في حكم القسوم برماوي
ابو شهاب عبد ربه الخياط بالمهملتين والنون المدائني ه مصباح باب لا يقيم الرجل
نفر في مجلس النهي ه مصباح باب اذا قيل لكم اذا تفسحوا في المجلس فافسحوا اختلف في معنى الاية
والجمهور ذهب الى انها عامة في كل مجلس من مجالس الخير وقوله فافسحوا يفسح الله لكم اي وسعوا
يوسع الله عليكم في الدنيا والاخرة ه فتح تفسحوا او توسعوا هو عطف تفسير ه فتح ان يقوم
الرجل من مجلسه الخ بفتح اوله وضبطه ابو جعفر الغرناطي في نسخته بضم اوله على وزان يقاوم ه فتح
باب من قام من مجلسه او بيته الى قوله ليفوح الناس اي ليظهر لهم انهم قد تفلوا عليه ه مصباح
باب الاحتبا باليد وهو القرفصا ممدود ومقصور ه مصباح وقال السيوطي جلسة المحتبي ويديه
ذراعيه ويديه على ساقيه انتهى بغنا بكسر الغاء والمد ما امتد من الحوانب ه برماوي باب
من اتكا بين يدي اصحابه قيل الاتكا الاضطجاع وقال الخطابي كل معتمد على شيء متمكن فيه فهو
متكيء ه فتح ابنا ابي بكرة عن ابيه الخ قال الحافظ ثم ذكر حديث ابي بكرة في اكبر الكبائر اورده من
طريقين لقوله فيه وكان متكيا فجلس ه ليته سكت اي تمنينا انه سكت شفقا عليه
لما راوا من انزعاجه في ذلك ه فتح باب من اسرع في مشيه لحاجة او قصد اي مقصود ويطلق
القصد على اثبات الشيء والعزم فيه ه برماوي باب السرير مهملات وزنه عظيم معروف
ووجه ايراد هذه الترجمة وما قبلها وما بعدها في كتاب الاستيذان ان الاستيذان يبتدء عند دخول
المنزل فذكر متعلقات المنزل استطرادا ه فتح وسط بسكون السين وفتحها ه ط فاستقبل
بالنصب فاسفل بالرفع ه مصباح باب من اتكا على وسادة بكسر الواو ما يوضع عليه الراس وقد
يتكا عليه وهو المراد هنا ه فتح يا رسول الله وجه مطابقته للسوال ان التقدير يا رسول الله
اطليق اكثر من ذكره برماوي شطر بالنصب على الاختصاص وكذا اصبام وبالرفع اي هو صبام
ه مصباح صاحب السر اي معرفة المنافقين باسمائهم واعيانهم ه مصباح البسر فيكم او كان
فيكم هو شك من شعبة ه فتح الذي اجارم الله من الشيطان على لسان نبيه زعم ابن
التين يحتمل ان يكون بقوله على لسان نبيه قول النبي صلى الله عليه وسلم فتح عمار يدعوهم
الى الجنة ويدعونه الى النار وهو محتمل ان يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا ما خير عمار

بين امرين

بين امرين الا اختار ارشدهما فكونه يختار ارشد الامرين دائما يقتضي انه قد اجير من الشيطان
الذي من شانه الامر بالبغي ه فتح والوساد المشهور السرار بكسر المهملة وهي المسارة ه برماوي
وقال الحافظ في رواية الكشميهني الوسادة يعني ان ابن مسعود كان يتولى امر سواك النبي صلى الله عليه
وسلم ووساده ويتعهد خدمته فيذكر ذلك لاتصاله وغيره ه قال البرماوي اعلم ان مناسبة ذكر السرير
والوسادة بكتاب الاستيذان ان دخول المنزل بالاستيذان قد يذكر ذلك تبعا لما يتعلق بالمنزل
وملابسه انتهى باب القائلة فاعلة بمعنى مفعوله ه ط وقال البرماوي اي القيلولة وطيب
النوم بعد الظهر انتهى وقال الحافظ هو النوم وسط النهار عند الزوال وما قاربه من قبل او بعد وورد
الامر بها في الحديث الذي اخرجه الطبراني في الاوسط من حديث انس رفعه قال قيلوا فان
الشياطين لا تقيل وفي سنده كثير ابن مروان وهو متروك ه باب القائلة في المسجد ذكر فيه
كلمة حديث هيفاء هو بعد الفعيل على فعيل بسبب تكسته بالتراب والغرض منه قولها فاطمة ولو قيل عندي
وهو بفتح اوله وكسر القاف ه فتح باب من نام ريقوما فقال عند هم اي رقد وقت القيلولة
والماضي منه ومن القول مشترك بخلاف المضارع ه ط نطعا بفتح النون وكسرها مع سكون الطا
وفتحها والجمع نطوع وانطاع ه برماوي سك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب مركب ه ط
حنوطه بفتح اوله المهملة وضم النون طيب يوضع للميت وفيه الكافور والصندل ونحوه ه برماوي
الى قبا منون مصروف وممدود على الافصح ه على ام حرام بفتح المهملتين وهي خالة انس وكان يقال
لها الرميصاء فتح وقال البرماوي هي خالة النبي صلى الله عليه وسلم رضاعا يقال لها الغميصا انتهى وقال
الحافظ بعد ان استشكل دخوله عندها ومما نسبه لها ما لفظه واحسن الاجوبة ان ذلك خصوصية له ولا
يرد على ذلك الخصوصية لا تثبت بالاحتمال لان الدليل قد دفع على ذلك والله اعلم ثبج اي وسط
ه برماوي وقال السيوطي ثبج بفتح المثلثة والموحدة وجيم ظهر البحر وقيل معظمه وقيل هو له انتهى
باب الجلوس كيف ما تيسر حدثنا علي ابن عبد الله الخ وجه الدلالة ان الحديث خصد النهي بعد التبا
فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا لان الاصل الجواز ه مصباح باب من ناجى بين يدي الناس
التناجي التحدث سرا هط ازواج نصب على الاختصاص ه برماوي لم يغادر من المغادرة وهي الترك
من مشية بكسر الميم ه مصباح عزمت اي اقسمت بمالي البا للقسم ه برماوي لها متعددة
بمعنى الا الايجابية ه باب الايتلى هو الاضطجاع على القفا سواء كان معه نوم او لا ه فتح
مستلقيا واضعا الخ وذكر في ابواب المساجد قول ابن عمر ان النهي عن ذلك منسوخ وان
الجمع اولا وان محل النهي حيث تنكد العورة والجواز حيث لا تبدو وهو جواب الخطابي ه فتح
باب لا يتناجى اثنان دون الثالث اي لا يتخذان سرا وسقط باب من رواية ابي ذر ه فتح
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم الى والمومنون اشار بايراد هاتين الايتين الى ان
التناجي الجائز الماخوذ من مفهوم الحديث مقيد بان لا يكون في الاثم والعدوان ه فتح فلا يتناجى
اثنان دون الثالث زاد ابو يوب عن نافع فان ذلك يحزنه ه فتح باب حفظ السر اي ترك
افشائه ه فتح ولقد سالتني عنه ام سليم الخ قال بعض العلما كان هذا السر مختصا بنساء
النبي صلى الله عليه وسلم والا فلو كان من العلم ما وسع انسانا كتمانه ه فتح باب

٧٦

اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا باس بالمشاورة الخ اي مع بعضهم دون بعض وسقط باب لا يخرج وعطف
المناجاة الى المشاورة من عطف الشيء على نفسه اذا كان بغير لفظه لانهما بمعنى واحد وقيل المناجاة
اخص من المشاورة ه فتح ◆ حتى يختلطوا بالناس اي يختلط الثلاثة بغيرهم فالغير اعم
من ان يكون واحدا او اكثر فطابق الترجمة ه فتح احدا اي من احد وثبت في الادب المفرد وان
بعدها بالفتح في الاشهر ه ط فانتيته وهو في ملاء فسارر ته فان ذلك دلالة على ان المنهي يثقل
اذا بقي جماعة لا يتناجون بالسرار ويتنادى من اصل الحكم ما اذا اذن منهم بقي سوا كان واحد او
اكثر ه فتح باب طول النجوى وقولهم واذا هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها حيث
قال واذ هم نجوى وهذا من باب المبالغة كقولك ابو حنيفة فقه قلت ووجه مناسبة حديث
النجوى للكتاب الاستثناء ان النهي عن مناجاة الاثنين بدون من هما الثالث فان رضي فلا باس
ه مصباح باب لا تترك النار في البيت عند النوم يشمل السراج وغيره اما المنادیل المعلقة
في المساجد وغيرها ان امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس به ه برماوي ان
النار انما هي عدو لكم قال ابن العربي معنى كون النار عدو لنا انها تنافي بدننا واموالنا
منافاة العدو وان لنا بها منفعة لكن لا تحصل لنا منها الا بواسطة فاطلق انها عدو لنا لوجود
معنى العداوة فيها والله اعلم ه فتح شنظير بكسر المعجمة وسكون النون بينهما ه برماوي
قال الحافظ والشنظير في اللغة السيئ الخلق ه واجيفوا اي اغلقوا او رجوه الفويسقة الفارة
ه برماوي باب غلق الابواب بالليل في رواية الاصيلي والجرجاني وكذا الكريمة عن الكشميهني
غلاقه وهو الفصيح ه فتح واوكوا من الايكاء وهو الشد والربط ه برماوي باب
الختان بعد الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة قال الكرماني وجه مناسبة هذه الترجمة لكتاب الاستئذان
ان الختان يستدعي الاجتماع في المنازل غالبا ه فتح الفطرة اي سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
التي امرنا ان نقتدي بهم ه مصباح الختان الخ وجه مناسبة الختان وتنظيف الابط لكتاب الاستئذان
انه من الفطرة والفطرة من ماذونات الشرع ه مصباح وساق ما قدمناه عن الكرماني بالقدوم
سبق بيانه انه بالتخفيف وضمنه وبالتشديد آلة النجار وانه الصواب ه برماوي وقال ابن درستويه
هو عبد الله الازدي وصله الاسماعيلي ه برماوي حتى يدرك حتى غاية ه برماوي
اي البلوغ ه برماوي بالتشديد الارجح فيه التخفيف ه برماوي باب كل لهو باطل
اذا شغله اي شغل الانسان عن طاعة الله اي كمن التهى بشيء من الاشياء مطلقا ه فتح قال
في المصباح واما تعلق هذا الباب بكتاب الاستئذان فعله لان الدعا للقمار لا يكون اذنا في منزله
لانه يحتاج الى كفارة ولا اعتداد بها شرعا او ان اللهو وكذا الخيال لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة
وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند اصحابهما ه وضن الناس من يشتري لهو الحديث
الاية ذكر ابن بطال ان البخاري استنبط تقييد اللهو في الترجمة من مفهوم قوله تعالى ليضل عن
سبيل الله بغير علم فان مفهومه انه اذا اشتراه لا ليضل به عن سبيل الله لا يكون مذموما ه فتح
من حلف اه قال الخطابي انما يكون بالمعبود المعظم فاذا حلف باللات ونحوها فقد ضاهى
الكفار فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد وقال ابن العربي من حلف بها جادا فهو كافر اك

جاهلا

جاهلا او اذا هازلا يقول لا اله الا الله لا تكفر عنه وترد قلبه عن السهو الى الذكر ولسانه الى الحق وينفى عنه
ما جرى من اللغو ه ط فليتصدق زاد مسلم بشيء اي بصدقة ما لتكفر عنه القول الذي
جرى على لسانه وليس المراد بالمال الذي اراد المقامرة به خلافا للخطابي ه ط باب ما جاء في البناء
من منع واباحة والبناء اعم من ان يكون بطين او مدر او خشب او من قصب او من شعر وقد ورد
في ذم تطويل البناء صحيحا اخرجه ابن ابي الدنيا عن رواية عمارة ابن عامر اذا رفع الرجل
بناءه فوق سبعة اذرع نودي يا فاسق وفي ضعيف وفي خبر البناء مطلقا ما اخرجه الطبراني في الاوسط من
حديث ابي بشير الانصاري اذا اراد الله بعبد شرا انفق ماله في البناء وهذا كله محمول على ما لا تمس
الحاجة اليه مما لا بد منه للتوطنة ومايكنه من الحر والبرد وقد اخرج ابو داود ايضا من حديث
ابن عمر رفعه اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا بد منه ورواية موقوف الا الراوي
عن انس وهو ابن طلحة الاسدي فانه غير معروف ه فتح وقال في المصباح قلت منا سبته
لكتاب الاستئذان ان الاستئذان لا يكون غالبا الا في الدور ه مصباح البهم بضم الموحدة
جمع بهمة وهو الذي لا يخالط لونه لون غيره وبفتحها جمع بهمة من اولاد الضان ويقال
البهم ايضا المجتمع منها ومن اولاد المعز ه برماوي يكنين بضم اوله وكسر الكاف وتشديد
النون من اكن اذا وقى ه ط قبل ان يبني اي لعل ابن عمر قال ذلك قبل ان يتزوج
ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء بيده والمباشرة بنفسه واراد اهله السبب بالامر به ونحوه والله
اعلم ه برماوي

كتاب الدعوات

بسم الله الرحمن الرحيم وقول الله عز وجل ادعوني استجب لكم قال الشيخ تقي الدين السبكي الاولى حمل الدعاء في الاية على ظاهره و
اما قوله بعد ذلك عبادتي فوجه الربط ان الدعاء اخص من العبادة فلما استكبر عن العبادة استكبر
عن الدعاء ه فتح باب لكل نبي دعوة مستجابة اي قطعية الاجابة فخلاف البقية فانها على
الرجاء ه برماوي سوءا بالهمز وتركه اي مطلوبا ه برماوي باب افضل الاستغفار
سقط لابي ذر ووقع في شرح ابن بطال افضل الاستغفار ه فتح وقول الله استغفروا ربكم الخ كان
المصنف اراد اثبات مشروعية الحث على الاستغفار بذكر الاتيين ه فتح قال سيد الاستغفار
قال الطيبي لما كان هذا الدعا جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد ه ط على عهدك
اي على ما عهدت الي من امرك وانك منجز وعدك بالمثوبة والاجر عليه ه برماوي وقال الحافظ قال
ابن بطال يريد الفقهاء الذي اخذه الله على عباده حيث اخرجهم امثال الذر واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى فاقروا له بالربوبية واذعنوا له بالوحدانية وبالوعد ما قال على لسان نبيه
ان من مات لا يشرك بالله شيئا وادى ما افترض عليه ان يدخل الجنة قال وفي قوله ما استطعت اعلام
لامته ان احدا منهم لا يقدر على الاتيان بجميع ما يجب عليه ولا الوفا بكمال الطاعات والشكر
على النعم فوقف الله بعباده ولم يكلفهم من ذلك الا وسعهم ه فتح ابوء اي اعترف ه فتح
موقنا بها اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها ه فتح فهو من اهل الجنة اي يدخلها ابتداء
من غير ان يدخل النار والا فالموصوف كلهم من اهل الجنة فاما من قالها موقنا بها عاملا

ه فعله

ولغير ابي ذر رباب وضع اليد اليسرى تحت الخد الايمن الاصطلاني

عند الموت هي التي للحياة وهي التي ولد معها النفس وسمي النوم موتا لانه يزول معه القوة والحركة
تمثيلا او تشبيه ه فتح واليه النشور اي البعث يوم القيامة والاحياء بعد الاماتة ه فتح ينشرها
اي يحركها ثابت هذا في رواية السرخسي وحده ه فتح امر رجلا هو البراء اوفي الحديث ه
باب وضع اليد تحت الخد اليمنى كذا فيه بتانيث الخد وهي لغة ه فتح باب النوم على
الشق الايمن وبين النوم والتضجع عموم وخصوص وجهي ه فتح تحت ليلته اي في ليلته ه
مصباح باب الدعاء اذا انتبه من الليل في رواية الكشميهني بالليل ه فتح شاقها بكسر النهجة و
تخفيف النون وقاف رباط القربة بشدة عنقها فيشبه ما يشق به ه ط وضوئين وضوئين
فسره بقوله لم يكثر اي من الماء وقد يبالغ اي في التثليث والاسباغ ه ط فقطعت اي تاوهت وتمددت
ه برماوي فتتامت بمثناة اي تكاملت ه فتح وكان في دعائه اللهم انت نور السموات اي ونورهم
في رواية شعبة عن سلمة وكان يقول في سجوده وصلاته وفي رواية الترمذي قال ذلك حين فرغ من
صلاته ووقع عند البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل يصلي فقضى صلاته بثنى على الله تعالى بما هو اهله ثم يقول في آخر كلامه اللهم اجعل في قلبي
نورا الحديث ويجمع بانه كان يقول ذلك عند القرب من فراغه ه فتح اللهم اجعل في قلبي
نورا قال ابن بطال والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه يجمع حالاته ه برماوي قال الكرماني
وسبع في التابوت اي نسبتها قال ابن بطال يقال لمن لم يحفظ العلم علمه مستودع في التابوت وهو الصدر
الذي وعا العلم وقال ابن الجوزي يريد بالتابوت الصندوق اي سبع مكتوبة في صندوق عنده لم
يحفظها في ذلك الوقت وثبت هذا في الاخير مصرحا به في رواية ابي عوانة ه ط فلقيت حمل القائل
هو سلمة راوي الحديث رجلا من ولد العباس وقيل القائل فلقيت هو كريب والذي لقيه على ابن عبد الله
ابن عباس ه برماوي وذكر خصلتين اي بكملة السبعة ه فتح وهي مخفي وغلاي قيم مالك
قيام وهو القائم بتدبير خلقه المقيم لغيره ه ط نور السموات والارض اي منورهما ويدي
يهتدي من فيهما ه ط انت الحق اي المتحقق الموجود الثابت بلا شك قال القرطبي وهذا الوصف
خاص به تعالى بالحقيقة لا ينبغي لغيره ه ط ووعدك حق اي ثابت لا يخلف ه ط ومحمد حق عطفه
على النبيين من عطف الخاص على العام للتعظيم واطلاق الحق على ما ذكر من الامور يعني انه مما يجب
ان يصدق به وكرر لفظه للتاكيد ه ط باب التكبير والتسبيح عند المنام اي والتحميد ه فتح
شكت ما تلقى في يدها من الرحا في رواية عبد الله ابنا حمد في مسنديهما اشتكت فاطمة محل يدها
وهو بفتح الجيم وسكون الجيم بعدها لام معناه القطع وقال الطبري المراد به غلظ اليد ه فتح فقال اما انك
في رواية عند مكانها نكما وهو بالنصب اي الزما مكانكما ه فتح خير لكما من خادم اي لان عمل الاخرة
افضل من امور الدنيا ه برماوي وانما يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر بها على الخدمة اكثر مما
يقدر الخادم عليها انتهى باب التعوذ والقراءة عند النوم نفث في يديه وقرا بالمعوذات اي حال قراءة
المعوذات قالوا والحال ويقويه قول الحافظ في كتاب الطب اي يقرأها وينفث حالة القراءة قال عياض
فائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة او الهواء الذي ماسه الذكر كما يتبرك بغسالة ما يكتب من
الذكر انتهى فلينفض فراشه بداخلة ازاره للمروزي بداخل وهو طرف الازار الذي يلي الجسد
قال القرطبي حكمة النفض قد ذكرت في الحديث واما اختصاصه بداخلة الازار فلم يظهر لنا وجهه

ولغير ابي ذر يديه اه قسطلاني

بمضمونها الغالب عليه ان لا يعصي او ان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار والحكمة في ان
هذا سيد الاستغفار ما هو سر لا يعلمه الا الله واما ما يظهر من جمعه ما لا يوجد في غيره ه برماوي
باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم الخ اي وقوع الاستغفار منه والتقديم مع ان
الاستغفار في كل يوم وليلة ه فتح ولا يلزم من الاستغفار صدور ذنب بل فيه اظهار الحاجة
الى ربه والتواضع له وتعليم الامة ليستن به ه ط اي استغفر الله واتوب اليه ظاهره انه يطلب
المغفرة ويعزم على التوبة ويحتمل ان يكون المراد انه يقول هذا اللفظ بعينه ويرجح الثاني ما اخرجه النساي
بسند جيد من طريق مجاهد عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه في المجلس قبل ان يقوم مائة مرة وله عن ابن عمر ايضا كنا نعد لرسول
صلى الله عليه وسلم في المجلس رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مائة مرة ه فتح باب
التوبة اشار بايراد هذين البابين وهما الاستغفار وشرط التوبة الى ان الاجابة تسرع
الى من لم يكن متلبسا بالمعصية وان اقدم التوبة والاستغفار قبل الدعا كان امكن لاجابته ه فتح قال
ان المؤمن اذا هذا هو الموقوف وقوله لله افرح هو المرفوع ه ط كالذي قاعد تحت جبل الخ قال ابن ابي جمرة
السبب في ذلك ان قلب المؤمن منور فاذا رأى من نفسه ما يخالف ما تنور به قلبه عظم الامر عليه ه فتح وان
الفاجر يرى ذنوبه كذباب الخ اي ذنبه سهل عليه لا يعتقد انه يحصل له بسببه كثير ضرر كما ان ضرب الذباب
الذباب عنده سهل ه فتح لله افرح اي ارضى بالتوبة واشد قبولا لها فان حقيقة الفرح محال عليه تعالى
ه ط وبه كذا في جميع الروايات البخاري بواو العطف وبالحرف وهاء الضمير وللمسلم بدله بدوبة
اي ارض قفرة ه ط مهلكة بفتح الميم واللام وسكون الهاء اي يهلك من حصل بها ورواي بضم الميم وكسر
اللام اي يهلك من حصل بها ه ط او ما شا الله شك من ابن شهاب ه فتح قال ارجح بظهر قطع
بلفظ المتكلم ه فتح سقط على بعير اي صادفه وعبر عليه من غير قصد فوظفه به ه ط وقاضيه اي
ذهب منه بغير قصد ه فتح فلاة اي مفازة ه فتح باب وفي رواية باب الضجعة وهو بكسر
اوله لان المراد الهيئة ويجوز الفتح لان المراد المرة ذكر المصنف هذا الباب والذي بعده توطئة لما يذكر
بعدهما من القول عند النوم ه فتح باب اذا بات طاهرا اي وضوءه في رواية ه وفضله ه فتح
اذا اتيت مضجعك اي اذا اردت ان تضطجع ه فتح اسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طايعة
لحكمك ه برماوي وجهت اليك كذا في رواية يزيد ولغيرهما اسلمت نفسي قبل الوجه والنفس
هنا بمعنى الذات والشخص اي اسلمت ذاتي وشخصي لك وفيه تغليب لانه جعل بيتهما في رواية اي السكن
ولفظه اسلمت نفسي اليك ووجهت امري اليك ووجهي اليك فعلى هذا فالمراد بالنفس
هنا الذات وبالوجه القصد ه فتح والجات ظهري اي استندت واعتمدت ه ط رغبة ورهبة
قال السيوطي رغبة اي في ثوابك ورهبة لا منجا اصله بالهمز هنا لغة ولا ملجا ه ط
على الفطرة اي على الدين القيم ملة ابراهيم فانه عليه السلام اسلم واستسلم ه فتح
من استخطهن ه ط لا ونبيك الذي ارسلت حكمته الجمع بين اللفظين في الذكر ه ط استذكر
باب ما يقول اذا نام سقطت هذه الترجمة لبعضهم وثبتت للاكثر ه فتح اذا اوى بالقصر
والضابط في هذه اللفظة انتهاء الذي هو اللزوم تحذف في الافصح ويجوز القصر وفي التعدي بالعكس ه فتح
باسمك احيا واموت اي بذكر اسمك احيا ما حييت وعليه اموت ه فتح احيانا بعدما اماتنا
قال ابن اسحق الزجاج النفس التي تفارق الانسان عند النوم هي التي للتمييز والتي تفارقه

وقال غيره لانها تستر بالثياب فتتوارى بما لا يناله من الوسخ ه ط وقال في المصباح داخلة الازار ضد الخارجة
اي ينفض الفراش وبده في داخلة الازار تحرزا على يده لان يصيبها مكروه انتهى ما خلفه تحقيق
اللامراي حدث بعد ما هو فيه من تراب او قذاة او هامة هط ان امسكت نفسه اي قال الكرماني
الامساك كناية عن الموت فالرحمة والمغفرة مناسبتان له والارسال كناية عن استمرار البقاء والحفظ بما سبه
ه فتح بما تحفظ قال الطيبي اي بما هنا كهي في كتبت بالقلم وما مبهمة وبيانها ما ولت عليه
صلتها ه ط وقال يحيى في قوله ورواه مالك الخ عرض البخاري ان في هذين الطريقين رواية سعيد عن ابي هريرة
بلا واسطة بخلاف الاول وقال بناء واو لما قال لان لفظ الرواية يستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة ه
برماوي باب الدعا نصف الليل والحديث حتى يبقى ثلث الليل لان ما قبل الثلث هو المقصود من النصف
ه برماوي وقال الى لفظ الذي يظهر لي ان البخاري جرى على عادته فاشار الى الرواية التي وردت بلفظ النصف
ه باب الدعا عند الخلا اي عند ارادة الدخول ه فتح باب ما يقول اذا اصبح قوله قال سيد الاستغفار
الخ قال الطيبي لما كان هذا الدعا جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد ه ط وانا على عهدك
اي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ه ط ابوء اي اعترف ه ط
عن خرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ه مصباح ابنة الحرث بضم المهملة ضد العبيدة ه فتح باب الدعاء
في الصلاة قوله في الدعاء في الصلاة ليوافق الترجمة ه مصباح ذات يوم لفظ الذات مقحم او هو من
اضافة المسمى الى اسمه ه مصباح من الثنا الجميل دعاه مصباح باب الدعا بعد الصلاة اي المكتوبة
ه فتح تسبحون وبكل صلاة عشرا ذكرها هنا عشرا وذكر هناك ثلاثا وثلاثين لان الدرجات هنا كثيرة
مقيدة بالعلو وهناك زيادة في الاعمال من صوم وحج وعمرة وان مفهوم العدد لا اعتبار له ه برماوي
ذا الجد منك اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ه ط وشمي من البدلية نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ه برماوي باب
قول الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك الخ اتفقوا على ان المراد بالصلاة هنا الدعاء ه فتح لعبيد اي عامد بقوله اي موسى
الاشعري ه برماوي لو استمعتنا الوجه انها محذوف او هب للتمني ه برماوي من هنا تدري اي
ارا جيرك وانا عارك ه مصباح قال رجل هو عمر ابن الخطاب ه فتح لو امتعتنا باي ابقيته لنا
لنستمتع بشجاعته ه ط قال الحافظ اورده ابن عبد البر موردا الاستغراب فقال لا نعرف انه ما
اسر احد الا نساء قط في غزاة يخصه الا استشهد فلذا قال عمر لو لا امتعتنا بعامر انتهى على ابي
او اي عليه نفسه وقيل عليه وعلى اتباعه ه فتح نصب بفتح النون وسكون المهملة وهنها ما نصب بغير
من دون الله ه برماوي مثل الجمل الاجرب اي المطلي بالقطران بحيث صارت اسود لذلك يعني
صارت سودا من الاحراق ه ك اللهم اكثر ماله الخ قال الداودي هذا يدل على بطلان الحديث الذي
ورد اللهم اني امنت بي وصدق بما جئت فاقلل له من المال والولد الحديث قال وكيف يصح ذلك وهو صلى
الله عليه وسلم يحض على النكاح والتناسل لولد قلت لا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون ورد في حصول
الامرين معا لكن يعكر عليه حديث الباب فيقال كيف دعى لانس وهو مما يكرهه لغيره ويحتمل
ان يكون مع دعائه له بذلك قرنه بالاتيان له من قبل ذلك ضمنا لان المعنى فيكثر اجتماع كثرة المال والولد
انما هو لما يخشى من ذلك من الفتنة بهما والفتنة لا يومن معها الهلاكة ه فتح رجل اهو عباد
ابن بشر ه فتح لقد ذكرني كذا الاية الخ قال الجمهور يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم ان ينسى شيئا
من القرآن بعد التبليغ لكنه لا يقر عليه وكذا يجوز ان ينسى ما لا يتعلق بالبلاغ ويدل عليه قوله

تعالى

تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله الخ ه فتح فقال رجل هو يعتب او حرقوس ه فتح وجه الله
اي ذات الله او جهة الله اي الاخلاص فيه ه برماوي يرحم الله موسى الخ هو المراد هنا لانه خص
موسى بالدعاء فهو مطابق للاحد ركني الترجمة ه فتح باب ما يكره من السجع في الدعاء السجع
هو موالاة الكلام على روي واحد ه فتح وفي المصباح هو الكلام المقفى ه ابن السكن بفتح
المهملة والكاف ه حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال او ابن حبان ابن موسى فهو
بكسرها وبين البخاري وبين حبان ابن هلال واحد وليس بينه وبين حبان ابن موسى احد يروي عنه
والله اعلم ولا تمل بضم اوله من الرباعي والملل والسامة معنى ه فتح هذا القرآن منصوب على المفعولية
ه فتح ولا الفيك بضم الهمزة وبالفاء اي لا احدثك والنون مثقلة للتاكيد ه فتح فتملهم
يجوز فيه الرفع على محله والنصب ه فتح فاجتنبه اي لا تقصد اليه ولا تشغل فكرك
به لما فيه من التكلف المانع للخشوع المطلوب في الدعاء ه فتح لا يفعلون الا ذلك اي التجاوب
في التحديث والا نصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع اي التكلف ه برماوي
باب العزم المسالة فانه لا مكره له المراد بالمسئلة الدعا والضمير ان لله تعالى والاول ضمير الشان
والثاني له جزما ومكره بضم اوله وكسر ثالثه ه فتح فليعزم المسالة ومعنى الامر بالعزم الجد وان
يجد بوقوع مطلوبه ولا يعلق ذلك بمشية الله تعالى وقيل العزم ان يحسن الظن بالله في الاجابة
ه فتح فانه لا مستكره له في حديث ابي هريرة فانه لا مكره له وهما بمعنى والمراد ان الذي يحتاج
الى التعليق بالمشية ما اذا كان المطلوب منه يتاذى منه اكراهه على الشيء فيخفف الامر عليه واما
الله عز وجل فهو منزه عن ذلك ه فتح باب يستجاب للعبد اي اذا دعى ما لم يعجل ه فتح
يقول دعوت الخ في رواية غيره في ذر فيقول بزيادة فا واللام منصوبة ه فتح وقال البرماوي يجوز
بالنصب وتعليق الاجابة بنفي حصول العجلة والقنوط مفهومه اذا وجدت العجلة دون القنوط وعكسه
او وجدا معا لا يستجاب وهو ظاهر الا ان وجود القنوط مع نفي العجلة غير متصور واما اطلاق قوله
تعالى اجيب دعوة الداعي فمحمول على هذا المقيد قلت او يخصص به لان الاجابة عامة اه مطلقة
ه برماوي باب رفع الايدي في الدعاء اي على صفة خاصة وسقط لفظ باب لابي ذر ه فتح رفع
يديه الخ فيه رد على من قال لا يرفع اليدين في الدعاء غير الاستسقاء اصلا وتمسك بحديث انس
لم يكن صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء وهو صحيح لكن جمع بينه
وبين احاديث الباب وما في معناها بان النفي صفة خاصة لا اصل الرفع ه فتح باب الدعا غير مستقبل
القبلة ذكر فيه حديث قتادة عن انس قال البرماوي وجه دلالته ان الخطيب غير مستقبل القبلة ه
باب الدعا مستقبل منصوب على الحال ويجوز رفعه خبر امبتدا مضمر اي هو ه برماوي باب
دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وكثرة ماله قال الحافظ اما ملخصه فاما كثرة ولد انس
وماله فوقع عند مسلم قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو
المائة اليوم واخرج الترمذي عن ابي العالية في ذكر هذه انس وكان له بستان ياتي فيه كل سنة

الفيء
ه فتح
وقال ابن فورك والذي في رواية
الاكثر ذكر وفي رواية
ابي ذر عن الكشميهني
والمستملي كما في
الفرع واصله
فيكون سارعوا له
للكشميهني
فسعد لاني
ه فتح
يكعول
استدراك ه فتح
وسقط لفظ هذه
الترجمة في رواية
ابي ذر عن المستملي
والكشميهني
والذي في اليونينية
ما اثبتناه

قال خليفة ج

الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك وانها طول عمره فاكثر ما قيل فيه انه ابن مائة وسبع سنين وهذا اقل ما قيل بلغ سبعا وتسعين سنة والمعتمد ان عمره مائة وثلاث سنين ه

ابي هريرة مصباح امر سليم ه برماوي اللهم اكثر ماله وولده ليس في شيء من الروايات المذكورة في عامة ابواب ذكر العمر فقال بعض الشراح مطابقة الحديث للترجمة ان الدعا بكثرة الولد تستلزم حصول طول العمر والاولى في الجواب انه اشار كعادته الى ما ورد في بعض طرقه ه فتح باب الدعا عند الكرب هو ما يدهم المرء مما ياخذ بنفسه فيغمه ويحزنه ه فتح يدعوا عند الكرب فان قيل هذا ذكر لا دعا قيل هو ذكر يستفتح به الدعا كشف الكربة وقال ابن عيينة اما علمت ان الله تعالى يقول من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين ه برماوي رب العرش العظيم عظمته باعتبار الكمية ووصفه بقوله الكريم باعتبار الكيفية وهي الحسن فهو مدح ذاتا ووصفا وخص بالذكر لانه اعظم الاجسام ه برماوي باب التعوذ من جهد البلاء الفتح الجيم الحالة التي يختار عليها الموت وقيل قلة المال وكثرة العيال ه برماوي ودرك بفتح الدال والراء اللحاق والمراد الادراك في الدنيا والاخرة ه ط وسوء القضا هو عام في امور الدنيا والدين والمراد بالقضا المقضي لان قضا الله كله لا سوء فيه ه ط وشماتة الاعدا قال النووي فرحهم ببلية تنزل بالمعادي ه ط قال سفين بين الاسماعيلي في روايته ان المزيد شماتة الاعداء ه ط زدت واحدة فان قيل كيف استجاز ان يخلط من كلامه بين كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يشتبه عليه بعد ذلك يجاب بانه كان يعرفها بعينها ولكن اشتبه عليه بعد ذلك وفي بعضها قال سفين اشك اني زدت واحدة ويشهد لذلك ان البخاري روى عنه الحديث في كتاب القدر واسند الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد فيحمل انه شك في وقت هل فيها زيادة ثم تيقن نفي الزيادة ه برماوي باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق قال الحافظ للاكثر باب بغير ترجمة ه في رجال من اهل العلم اي اخبروه بذلك ايضا او اخبر امي حضور رجال من اهل العلم بسمعونه ه مصباح اللهم الرفيق يجوز فيه النصب على الحكاية والرفع بيانا او بدلا لقولها تلك او خبر مبتدا محذوف ه مصباح وقال البرماوي الرفيق بالنصب اي اخترت ويجوز رفعه خبر مبتدا محذوف اي اختياري ه والمراد بالرفيق الاعلى الذين انعم الله عليهم من الملكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين ه باب الدعا بالموت والحياة في رواية ابي ذر بالتروي وبالحياة وهو اوضح ه فتح لا بد في موضعه حال اي حال كونه لا بد له من ذلك ه برماوي باب الدعا للصبيان بالبركة قوله عن الجعد ابن عبد الرحمن يقال له الجعيد ايضا بالتصغير ه مصباح وجمع بلفظ الاسم والفعل ه مصباح مزر بكسر الزاي وتشديد الراء احد ازرار القميص ه برماوي الحلة بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والستور ولها ازرار كمار وقيل المراد بالحلة الطائر وزرها بيضها ه برماوي من السوق اي من جهة دخول السوق والمعاملة فيه ه برماوي وهو الذي رجح الى وجه مطابقته للترجمة ان الحي في علم

المسح والدعا بالبركة فهو فعل قايم مقام القول المقصود ه برماوي ابن صغير مصغر الصغر بالمهملتين ه مصباح باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاعلام بمحبته لحمكها وفضلها وصفتها ومحلها والاقتصار على ما اورده في الباب يدل على ارادة الثالث وقد يوخذ منه الثاني ه فتح ان النبي صلى الله عليه وسلم يجوز في الفتح والكسر ه فتح كيف نسلم عليك بان نقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته ه ملخص مصباح فكيف نصلي عليك اي بعد التشهد واختلف في المراد بقولهم فقيل المراد عن معنى الصلاة المامور بها وباي لفظ نوديها وقيل عن صفتها وهو ظهر لان كيف ظاهرة في الصفة واما الجنس فيسال عنه بلفظ ما ه فتح كما صليت على ابراهيم التشبيه ه مع ان المشبه هنا افضل من المشبه به والقاعدة خلافه واجيب باوجه منها ان ذلك قبل ان يعلم تفضيله على ابراهيم ومنها ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة ناصل الصلاة لا للمقدار ونظير كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ه ط وقال الحافظ بعد ان ذكر بعض الاجوبة احسنها ما نسب الى الشافعي ان التشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاة والمجموع بالمجموع ه وعلى ال ابراهيم هم ذريته من اسمعيل واسحق ه فتح وبارك المراد بالبركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل المراد التطهير من العيوب والتزكية ه فتح انك حميد بجيد اما الحميد فهو فعيل من الحمد بمعنى محمود واما المجيد فهو من المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال كما ان الحمد يدل على صفة الاكرام وانتصر جماعة للامام الشافعي فذكروا ادلة تقليه ونظم به ورد فعوا دعوى الشذوذ ونقلوا ما ورد في ذلك بالقبول عن جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم واصح ما ورد في ذلك عن الصحابة والتابعين ما اخرجه الحاكم باسند قوي عن ابن مسعود قال يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا لنفسه وهذا اقوى شيء يحتج به للشافعي ه فتح باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم اي استقلالا او تبعا ويدخل في الغير الملايكة والانبيا والمومنون ه فتح وذريته هي النسل وقد يختص بالنسا والاطفال وقد يطلق على الاصل ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من اذيته فاجعله له زكاة اي طهارة وقربة في الخير وصلاة ه مصباح اللهم فايما فيه حذف ثبت لمسلم وهو اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه ه ط وقال البرماوي فايما دخلت الفا لانه جواب شرط محذوف دل عليه السياق اي ان كنت سببت مومنا ه باب التعوذ من الفتن قوله احفوه بحا مهملة ساكنة وفا مفتوحة اي الحوا عليه ه ط لاف بالرفع ويجوز النصب على الحال ه ط لاى بهملة خفيفة اي خاصم ه فتح ثم انشا اي طفق رضينا بالله اي بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام والتفينا به عن السوال قال ذلك اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين لييل يوذوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير عليه ه مصباح الحايط حايط محراب النبي صلى الله عليه وسلم ه مصباح باب التعوذ من غلبة الرجال قوله عن عمر وابذاي عمرو بالواو وفيهما ه مصباح من الهم والحزن اللهم اسم لما يتصور العقل من المكروه في الحال والحزن لما وقع في الماضي والعجز ضد الاقتدار والكسل ضد النشاط والبخل ضد الكرم

قوله هذا جيد بالتصغير وفي رواية ابي ذر هذا اجبل ه قسطلاني

والجبن ضد الشجاعة ه فتح وضلع بفتح المعجمة واللام ثقله ه مصباح وغلبة الرجال اشارة
تسلطهم كما يستفاد من الرعاع هرجا ومرجا ه فتح يحوي اي يجمع ويدخر ه برماوي او بمعنى
هل اعم من العباءة ه برماوي بالصهباء موضع بين خيبر والمدينة ه برماوي بناه اي
زفافه ه مثل منصوب بنزع الخافض اي بمثل ما حرمت به وهو الدعا بالتحريم ه مصباح
قال البرماوي مثل ما حرم ابراهيم في بعضها به ووجهه ان يكون مثل منصوب بنزع الخافض
او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم ابراهيم عليه السلام ه باب التعوذ
من عذاب القبر قوله سمعت ام خالد اسمها امه بتخفيف الميم بنت خالد ابن سعيد ابن
العاص ه فتح باب التعوذ من البخل وقعت هذه الترجمة هنا للمستملي وحده وهي غلط
من وجهين احدهما ان الحديث الاول وان كان فيه ذكر البخل لكن ترجم بهذه الترجمة
بعينها بعد اربعة ابواب وذكر فيه الحديث المذكور بعينه ثانيهما ان الحديث الثاني يتضمن
عذاب القبر ولا ذكر للبخل فيه اصلا فهو بقية من الباب الذي قبله وهو اللائق به ه فتح
عن ابي وائل عن مسروق هذا هو الصواب وفي بعضها عن ابي وائل وهو مسروق
وهو وهم وانما يرويه وائل عن مسروق ه مصباح من عجز يعجز بضم المهملة والجيم
بعدها زاي اي جبن ه عجوزة ه فتح وهلم انعم اي احسن في تصديقها ه برماوي باب التعوذ
من فتنة المحيا اي زمان الحياة والممات اي زمان الموت من اول وهلم جرا ه فتح
من العجز والكسل قال الصغاني في تشنيف المسامع العجز ما لا تستطيعه والكسل ان تترك الشيء وتتوانى
عنه وان كنت تستطيعه ه برماوي والجبن بضم الجيم وسكون الموحدة ضد الشجاعة ه ط
والهرم المراد به الزيادة في كبر السن ه فتح من فتنة المحيا والممات قال ابن بطال رحمه الله
كلمة جامعة لمعان كثيرة وينبغي للمرء ان يرغب الى ربه في جميع ذلك فكان صلى الله عليه وسلم
استعاذ من جميع ما ذكر دفعا عن امته وتشريعا لهم ليبين لهم صفة المهم من الادعية ه
اصل الفتنة الامتحان والافتتان ه فتح باب التعوذ من الماثم اي الاثم والمغرم اي
الغرامة وهي ما يلزم اداؤه ه ط من فتنة الفقر هي سوال الملكين ه ط فتنة النار
هي سوال الخزنة على سبيل التوبيخ ه ط فتنة الغنى الحرص على المال وجمعه حتى يكسبه من
غير حله ويمنعه من حقه ه ط فتنة الفقر هو المدقع الذي لا يصحبه خير ولا ورع فيردع
صاحبه فيما لا يليق ه ط باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسالى واحد بفتح
الكاف وضمها قلت وهما قراءتان قرا الجمهور بالضم وقرا الاعرج بالفتح ه فتح
باب التعوذ من البخل البخل والبخل واحد يعني بضم اوله وسكون ثانيه ويفتحهما ه فتح
مثل الحزن والحزن يعني في وزنهما ه فتح باب التعوذ من ارذل العمر ارذلنا سقاطنا
بضم المهملة وتشديد القاف جمع ساقط وهو اللئيم في حسبه ونسبه والمراد بارذل العمر
الهرم ه فتح وقال في النهاية ارذل العمر اخره مع العجز والكبرة باب الدعا برفع الوبا

المرهي

المرض العام والموت الذريع ه مصباح وقال البرماوي وهو مقصور وممدود ه وقال الحافظ انه
اعم من الطاعون وان حقيقته مرض عام ينشا عن فساد الهوا وقد يسمى طاعونا بل يطلق
الجائزة ه اشفيت اي اشرفت امن بقطع الهمزة ه قال الحافظ وشاهد الترجمة
من قوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم فان فيه اشارة الى الدعا بالعافية ليرجع الى دار هجرته ه وهب المدينة ولا يستمر مقيما بسبب الوجع بالبلد التي هاجر منها
وهي مكة والى ذلك الاشارة بقوله لكن البائس سعد ابن خولة الخ ه فتح باب الاستعاذة
من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا ومن فتنة الدجال النار في رواية الكشميهني ومن عذاب النار
بدل فتنة النار ه فتح باب الاستعاذة من فتنة الغنى قوله عن ابيه اي عروة عن خالته
عايشة ام المومنين ه باب التعوذ من فتنة الفقر تقدم شرحه باب الدعا بكثرة المال
مع البركة سقط هذا الباب والترجمة من رواية السرخسي والصواب اثباته ه فتح باب
الدعا بكثرة الولد مع البركة تقدم شرحه باب الدعا عند الاستخارة هي فتح باب
الخير ومن الخيرة بكسر اوله وسكون ثانيه اسم من قولك خار الله واستخار الله طلب منه
الخيرة وخار الله اعطاه ما هو خير له والمراد طلب خير الامرين لمن احتاج الى احدهما ه فتح
في الامور كلها قال ابن ابي جمرة هو عام اريد به الخصوص فان الواجب والمستحب لا يستخار
في فعلهما والحرام والمكروه لا يستخار في تركهما والخصم الامر في المباح وفي المستحب اذا تعارض
امران ايهما يبدا به او يقتصر عليه قلت وتدخل هذه الاستخارة في جاء ذلك في الواجب
والمستحب الخير ه فتح كالسورة من القرآن قال ابن ابي جمرة التشبيه في تخفيف وقعه وترتيب
كلماته ومنه الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه ه فتح يعلمك اي متلبسا بعلمك
بخير ويثري ويحتمل الباب الاستعانة والقسمة ه برماوي ان كنت تعلم محل الشك في ان
علة تعلق بخير او شر لان اصل العلم فانه عالم يقينا ه برماوي فاقدره بضم الدال وكسرها اي
اجعله مقدورا لي وقدرته ط او قال شك من الراوي في ان العاجل والاجل مدلولان لا بدل
الالفاظ الثلاثة او بدل الاخيرين ه برماوي باب الوضوء عند الدعاء تقدم شرحه
باب الدعا اذا علا عقبة كذا ترجم بالدعاء واورده في الحديث التكبير وكانه اخذه من قوله
في الحديث انكم لا تدعون اصم ولا غائبا فسمى التكبير دعاء ه فتح اربعوا بالهمزة وصل
مكسورة وبا موحدة مفتوحة اي ارفقوا ولا تجهدوا انفسكم ه فتح اصم في بعضها اصما
بالتنوين وكانه لمناسبة غائبا ه برماوي كنز سميت كنزا لكثرة ما يكنز في نفاسته وصيانته
عن اعين الناس ه ط لا حول ولا قوة الا بالله يجوز ان يكون جزءا على البدل من قوله على كنز او
في محل موضعه نصب بتقدير اعني او في موضع رفع بتقدير هو هو ه فتح باب
الدعا اذا هبط واديا فيه حديث جابر كذا ثبت عند المستملي والكشميهني وسقط لغيرهما والمراد
بحديث جابر ما تقدم في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا ه فتح
سفرا ورجح فيه بجير ابن ابي اسحق عن اشكاب او وقع في رواية الحموي عن الفربري والمراد

الهرم العام والموت الذريع ه مصباح وقال البرماوي وهو مقصور وممدود ه وقال الحافظ انه
اعم من الطاعون وان حقيقته مرض عام ينشأ عن فساد الهوى وقد يسمى طاعونا بطريق
المجاز ه اشفيت اي اشرفت امض بقطع الهمزة ه قال الحافظ وشاهد الترجمة
من قوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم فان فيه اشارة الى الدعاء بالعافية ليرجع الى دار هجرته ونصب المدينة ولا يستمر مقيما بسبب الوجع بالبلد التي هاجر منها
وفي ملة والى ذلك الاشارة بقوله لكن البائس سعد ابن خولة الخ ه فتح باب الاستعاذة
من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار في رواية الكشميهني ومن عذاب النار
بدل فتنة النار ه فتح باب الاستعاذة من فتنة الغنى قوله عن ابيه اي عروة عن خالته
عايشة ام المومنين ه باب التعوذ من فتنة الفقر تقدم شرحه باب الدعاء بكثرة المال
مع البركة سقط هذا الباب والترجمة من رواية السرخسي والصواب اثباته ه فتح باب
الدعاء بكثرة العدد مع البركة تقدم شرحه باب الدعاء عند الاستخارة هي استفعال من
الخير او من الخيرة بكسر اوله وسكون ثانيه اسم من قولك خار الله واستخار الله طلب منه
الخيرة وخار الله اعطاه ما هو خير له والمراد طلب خير الامرين لمن احتاج الى احدهما ه فتح
في الامور كلها قال ابن ابي جمرة وهو عام اريد به الخصوص فان الواجب والمستحب لا يستخار
في فعلهما والحرام والمكروه لا يستخار في تركهما والخصم الامر في المباح اذا تعارض
امران ايهما يبدأ به او يقتصر عليه قلت وتدخل هذه الاستخارة في جميع اذكار الواجب
والمستحب المخير ه فتح كالسور من القرآن قال ابن ابي جمرة التشبيه في تحفظ حروفه وترتيب
كلماته ومنه الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه ه فتح يعلمك اي متلبسا بعلمك
بخيرك ويثرك ويحتمل الباء الاستعانة والقسمية برماوي ان كنت تعلم محل الشك في ان
علمه تعلق بخير او شر لان في اصل العلم فانه عالم بقينا ه برماوي فاقدره بضم الدال وكسرها اي
اجعله مقدورا لي او قدر لي ط أو قال شك من الراوي في ان العاجل والاجل مدلولا ذين
الالفاظ الثلاثة او بدل الاخيرين صيد ماوي باب الوضوء عند الدعاء تقدم شرحه
باب الدعاء اذا علا عقبة كذا ترجم بالدعاء واورده في الحديث التكبير وكانه اخذه منقوله
في الحديث انكم لا تدعون اصم ولا غائبا فسمى التكبير دعاء ه فتح اربعوا بكسر الهمزة وصل
مكسورة وبا موحدة مفتوحة اي ارفقوا ولا تجهدوا انفسكم ه فتح اصم في بعضها اصما
بالتنوين وكانه لمناسبة غائبا ه برماوي كنز سميت كنزا كالكنز في نفاسته وصيانته
عن اعين الناس ط لا حول ولا قوة الا بالله يجوز ان يكون جزء على البدل مما قوله على كنز او
في محله موضعه نصب بتقدير اعني او في موضع رفع بتقدير هو ه فتح باب
الدعاء اذا هبط واديا فيه حديث جابر كذا اثبت عند المستملي والكشميهني وسقط لغيرهما والمراد
بحديث جابر ما تقدم في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا ه فتح باب الدعاء اذا اراد
سفرا او رجع فيه بجير ابن ابي اسحق عن انس كذا وقع في رواية الحموي عن الفربري والمراد

قوله ان لله ملائكة زاد الاسماعيلي من طريق عثمان بن ابي شيبة
وابن حجاب معا عن طريق اسحق بن ابراهيم كلاهما عن جرير فضلا ولكنه الآتي حنانا من طريق فضيل بن
غزوان كما عند المسلم من رواية سهيل عن ابي عياض
في المشارق ما نصه في روايتنا عن اكثرهم بسكون
الضاد المعجمة وهو الصواب ورواه العذري
والهوزني فضلا بالضم وبعضهم بضم الضاد
ومعناه زيادة على كتاب الناس هكذا اجمع
في البخاري قال وكان هذا الحرف في كتاب ابي عيسى
فضلا بضم اوله وفتح الضاد والمد وهو وهم هنا
وان كانت هذه صفتهم عليهم السلام وقال في الاكمال
الرواية فيه عند جمهور شيوخنا في مسلم والبخاري
بفتح الفاء وسكون الضاد وذكر نحو ما تقدم وزاد
مفسرا في البخاري في رواية ابي معاوية الضرير وقال
ابن التين في النهاية فضلا اي زيادة عن الملائكة المرتبين
مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وضمها قال بعضهم
واسكونه اكثر واصوب وقال النووي ضبطوا فضلا
على اوجه اربعة بضم الفاء والضاد والثاني بضم الفاء
وسكون الضاد ورجحه بعضهم وادعى انها اكثر واصوب
والثالث بفتح الفاء وسكون الضاد وقال القاضي هكذا
الرواية عند جمهور شيوخنا في البخاري ومسلم والراجح
ضبطان والخامس فضلا بالمد جمع فاضل قال المهلب

ومعناه على صحيح الروايات انهم زايدوه على الحفظة
وغيرهم من المرتبين مع الخلايق لاوظيفة لهم
الا حلق الذكر وقال الطيبي فضلا بضم الفاء وسكون
المهملة جمع فاضل كمنزل ونازل انتهى
وشبه عياض هذه اللفظة للبخاري
بهم فانها ليست في صحيح البخاري هنا في جميع
الروايات الان بكون فارق الصحيح ولم يخرج
البخاري الحديث المذكور عن ابي معاوية
اصلا وانما اخرجه من طريق الترمذي وزاد ابن ابي
الدنيا والطبراني في رواية جرير وفضلا عن كثير
الناس ومثله لابن حبان من رواية فضيل بن عياض
وزاد سياحين في الارض وكذا هو في رواية ابي معاوية
عند الترمذي والاسماعيلي عن كتاب الادب ومسلم
من رواية سهيل عن ابيه سيارا فضلا اهـ فتح الباري

وذكر بزعامة كهولهم همام[22] وابن ابي قتادة كان
يوصي بنيه بالاسلام وابن ابي هريرة تابعي
مدلوسي قال الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة
ابي هريرة الدوسي ما لفظه وروى يزيد بن كيسان
عن عبد الواحد بن سوس ان نعيم بن المجمر ابن ابي
هريرة عن جده انه كان لا يحفظ فنه انا عقفنا له
بنام حتى يسبح بضا نعض

بحديث يحيى ابن ابي اسحق فيما اظن الحديث الذي اوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل من خيبر
وقد ارحف صفية فلما كان ببعض الطريق عثرت الناقة فاندر فالما اشرفنا على المدينة قال
آيبون تائبون عابدون حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة ه فتح اذا قفل ك
رجع ورنه ومعناه ه فتح من غزو او حج او عمرة ظاهره اختصاص ذلك بهذه الامور
الثلاثة وليس كذلك عند الجمهور بل يشرع قول ذلك في كل سفره فتح بشر بفتح الموحدة
والراء وفاء المكان العالي ه ط آيبون راجعون خبر مبتدإ محذوف اي نحن ه ط
تائبون فيه اشارة الى التقصير في العبادة وقال عليه السلام على سبيل التواضع او تعليما
لامته ه فتح صدق الله وعده اي فيما وعد به من اظهار دينه ه فتح ونصر عبده
يريد نفسه ه فتح وهزم الاحزاب وحده قيل هم كفار قريش ومن وافقهم من العرب
واليهود والذين تحزبوا اي تجمعوا في غزوة الخندق وقيل المراد اعم من ذلك وقال النووي
المشهور الاول ه فتح باب الدعاء للمتزوج فيه حديث انس في تزويج عبد الرحمن ابن
عوف المراد هنا قوله بارك الله لك ه فتح مهيم اي ما شانك او قال له شك من الراوي
وما هنا الاستفهامية قلبت الفها هاء ه برماوي وزن نواة هو خمسة دراهم ه
قلت ثيبا بردى بالنصب اي هي ثيب ولو نصب بتزوجت لكان احسن ه برماوي
بارك الله عليك مناسبة قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بارك الله لك ولجابر بارك الله
عليك ان المراد بالاول اختصاصه بالبركة في زوجته وبالثاني شمول البركة له في جودة
عقله حيث قدم مصلحة اخوانه على حظ نفسه وفعل الاجلهن عن تزوج البكر مع كونها ارفه ريبة
للمتزوج الشاب من الثيبات غالبا ه فتح باب ما يقول اذا اتى اهله وذكر فيه حديث
ابن عباس وفي لفظه ما يقتضي ان القول المذكور يشرع عند ارادة الجماع فيرفع احتمال ظاهر
الحديث انه يشرع عند الشروع في الجماع ه فتح لم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل
منه العمل الصالح فيكون ممن ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة ه برماوي
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وفي الاخرة فيهما اقوال
كل منها عين اهم انواع الحسنة عنده وهو كالتحكم فالوجه ان مراده بالاول كل خير دنيوي
يجر لخير اخروي وبالثانية كل مستلذ اخروي يتعلق بالبدن والروح ه تحفة باب
التعوذ من فتنة الدنيا قدم من هذه الترجمة ضمن ترجمة وذلك اثنى عشر بابا ه فتح عبيلة
بفتح المهملة وكسر الموحدة ه مصباح باب تكرير الدعا وجه الترجمة هو قوله فدعا ودعا
ه برماوي في مشط بضم اوله الالة المعروفة التي يسرح بها الشعر ه ط ومشاطة بضم الميم
ما يمشط من الشعر ويخرج منه في المشط وبرجاي ومشاقة بالقاف وهو عناه ه ط وجف
طلعة بضم الجيم وتشديد الفا وفي رواية بالموحدة بدلها الغشا الذي يكون على الطلع
ه ط في بئر ذروان هو من اضافة الشيء الى نفسه ه ط وكان نخلها رؤس

السلطين

هو ابن حميد اه
صححه الاي

الشياطين اي في الحبث والقبح وكراهة المنظر ه ط فهلا اخرجته اي قال المهلب اختلف الرواة على
هشام في اخراج السحر فاثبته سفيان وجعل يسوق عايشة عن النشرة وبناه غيره وجعل سوالها
عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط ويقيد ان النشرة لم يقع
في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة والاحاديث متوافرة على انه اخرجه ه ط
باب الدعا على المشركين كذا اطلق هنا وقيد في الجهاد بالهزيمة والزلزلة ه فتح سريع
الحساب اي سريع فيه والمعنى ان مجيء الحساب سريع ه فتح اللهم اخ عياش ابن ابي ربيعة
الى الثلاثة اشداط المغيرة ه ط اللهم اشدد وطاتك اي خذهم شرة واصلها الوطي بالقدم
والمراد الاهلاك لان من يطا على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه ه ط يقال اللهم القرا
لانهم كانوا اكثر قراة من غيرهم ه برماوي اولم تسمعي وفي بعضها تسمعين بالنون على لغة
فصيحة في الغا الجوازم والنواصب ه مصباح بيوتهم اي حيا تهم ه برماوي وقبورهم
اي حال مماتهم ه برماوي كما وجه التشبيه ان اشغالهم موجب لاشغالهم عن جميع
محبوباتهم اي شغلهم الله كما شغلونا عن الصلاة ه برماوي وهي صلاة العصر صحح مدرج
من تفسير الراوي ه برماوي قلت لكنه لا وجه له في المذهب باب الدعا للمشركين كذا ابت
بطلان الدعا للمشركين ناسخ للدعا على المشركين ودليله قوله تعالى ليس لك من الامر شيء قال
والاكثرون لا نسخ وان الدعا على المشركين جائز وانما النهي عن ذلك في حق من يرجى تالفهم
ودخولهم في الاسلام ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت كذا ترجم ببعض الخبر وهذا القدر منه يدخل فيه جميع ما اشتمل عليه لان جميع ما ذكر
لا يخلو عن الامرين ه فتح ابن ابي موسى هو ابو بردة عامر ابن ابي موسى كما يشعر به الطريق
الذي بعده وقال الكلاباذي هو عمر وابن ابي موسى الاشعري ويحتمل ان المراد به ابو الكرابيس
ابي موسى كما يشعر به الرواية التي بعد الطريق الاتية ه برماوي خطيئتي الخطيئة الذنب ه فتح
وعمدي ضد السهو والخطا وجه عطف العمد على الخطا اما من عطف الخاص على العام لان
الخطيئة اعم من العمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل
الخطاء ه برماوي وكل ذلك عندي اي موجود او ممكن ه فتح وانت على كل شيء قدير
قال الطيبي بعد ان استشكل صدور هذا الدعا من النبي صلى الله عليه وسلم منتزعا مما امر الله به من تسبيحه وسواله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر ما حاصله انه صلى الله عليه وسلم امتثل ما امر الله به من تسبيحه وسواله
المغفرة اذا جا نصر الله والفتح قال المحاسبي الملايكة والانبيا اشد خوفا ممن دونهم وخوفهم
خوف اجلال واعظام واستغفارهم من التقصير لا من الذنب وقال الطيبي وعياض استغفاره
صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع والشكر والخضوع والاستكانة له تعالى ليقتدى به
في ذلك ه فتح جدي بكسر الجيم ضد الهزل ه ط باب الدعا في الساعة التي في يوم الجمعة
اي التي يرجى فيها اجابة الدعا ولم يذكر في الباب شيا يشعر بتعيينها وقد اختلف في ذلك
كثيرا واقتصر الحفاظ بيصنها على وجهين احدهما انها ساعة الصلاة والاخر انها اخر ساعة

من النهار عند دخول الشمس للغروب ه فتح قلت والاصح انها من جلوس الخطيب على المنبر الى ان يسلم
من الصلاة والله اعلم وهو قائم حال وكذا يصلي ويسأل اما متداخلا ومتراد ف قبل معنى يصلي
يدعو ومعنى يسألني قائم يصلي ملازم مواضب ه بدر ماوي يزهد بها وقع تاكيدا لقوله تقللها
فالى ذلك اشار الخطابي ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب
لهم فينا اي لانا ندعو اعليهم بالحق وهم يدعون علينا بالظلم ه فتح وعليكم بالواو اي الموت
علينا وعليكم او الواو للاستئناف اي وعليكم ما تستحقون من الذم والعذاب ه مصباح والعين
بضم العين ويجوز كسرها وفتحها وهو ضد الرفق ه فتح باب التأمين يعني قول آمين عقب الدعاء
ه فتح القارب هو اعم من الامام والمواجهة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب
خاص بحقوق الله تعالى كما علم من الدليل الخارج ه بدر ماوي باب فضل التهليل اي قول لا اله الا الله
ه فتح في يوم مائة مرة وفي حديث عبد الله ابن سعيد اذا اصبح وظاهر اطلاق الحديث ان الاولى يحصل
لمن قال هذا التهليل في اليوم او متفرقا في مجلس في اول النهار وفي اخره ولكن الافضل ان يأتي به مرة
متواليا في اول النهار ليكون حرزا له في جميع نهاره وكذا في اول الليل ليكون حرزا له في جميع ليله ه فتح
عدل بفتح العين قال الفراء العدل بالفتح ما عدل الشيء من غير جنسه وبالكسر المثل ه فتح وكانت له حرزا من
الشيطان في رواية عبد الله ابن سعيد وحفظ يومه حتى يمسي وقال محمد ومن زاد ذلك حين يمسي كان له
مثل ذلك ه فتح الا رجل الا شيئا منفصلا والتقدير لكن رجل قال الكثر ما قيل فانه يزيد عليه و
يجوز ان يكون الا شيئا متصلا ه فتح ابن بيساف بفتح التحتانية وكسر ها ه مصباح قال عمر اي ابن
ابي زائدة وقد يظن انه عمرو بالواو لانه وقعت بعده واو العطف وقال حدثنا عبد الله ابن ابي السفر ه مصباح
والصحيح قول عمر [illegible] واختلاف هذه الروايات في عدد الرقاب يقتضي الترجيح بينها و
الاكثر على ذكر اربعة ويجمع بينه وبين حديث ابي هريرة بذكر عشرة بقولها مائة فيكون مقابل
كل عشر مرات رقبة مناقبل المضاعفة فيكون لكل مرة بالمضاعفة عشر رقبة وطي هذا يذكر مطلق ومع
وصف كون الرقبة من بني اسمعيل ليكون مقابل العشرة من غير هم اربعة منهم لانهم اشرف من غير هم
من العرب فضلا عن العجم واما ذكر رقبة بالافراد في حديث ابي ايوب فشاذ والمحفوظ اربعة كما بينته
ه فتح باب فضل التسبيح يعني قول سبحان الله ومعناه تنزيه الله عما لا يليق به من كل نقص فيلزم
نفي الشريك والصاحبة والولد وجميع الرذائل ه فتح في يوم مائة مرة الخ زاد في رواية سهيل ابن ابي صالح من
قال حين يمسي وحين يصبح ه فتح وان كانت مثل زبد البحر كناية عن المبالغة في الكثرة قال عياض قوله
حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر مع قوله في التهليل يحيت عنه مائة سيئة قد يشعر بافضلية التسبيح
على التهليل يعني لان عدد زبد البحر اضعاف اضعاف المائة ولكن تقدم التهليل ولم يات احد بافضل
مما جاء به فيحتمل ان يجمع بينهما بان يكون التهليل افضل وانه لما زيد من رفيع الدرجات وكتب الحسنات
ثم ما جعل مع ذلك من فضل عتق الرقاب قد يزيد على فضل التسبيح وتكفيره جميع الخطايا فيحصل
بهذا العتق تكفير جميع الخطايا عموما بعد ما حصر ما عدد منها خصوصا مع زيادة درجة
ه فتح كلمتان الكلمة تطلق على الكلام ه مصباح جبيتان اي محبوبتان اي محبوب

قايلهما

قايلهما والمحبة هي ارادة ايصال الخير له ه بدر ماوي وتحمد الواو فيه للحال اي سبحت الله متلبسا
بحمدي له من اجل توفيقه لي ويحتمل ان الحمد مضاف للفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو
ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف جملة على جملة اي وتلبست بحمده ه بدر ماوي وفي
التحفة لا بن حجر سبحانك اللهم وبحمدك واوه زايدة فالكل جملة واحدة او عاطفة اي
وبحمدك سبحتك ه باب فضل ذكر الله عز وجل المراد بالذكر هنا الاتيان بالفاظ التي
ورد الترغيب في قولها والاكثار من الباقيات الصالحات وما الحق بها من الحوقلة والبسملة و
الحسبلة والاستغفار ونحو ذلك ثم الذكر يقع تارة باللسان ويقع عليه الناطق ولا يشترط
استحضار معناه ولكن يشترط ان لا يقصد به غير معناه وان انضاف الى التلفظ الذكر بالقلب
فهو اكمل ه فتح مثل الحي والميت شبه الذاكر بالحي الذي ظاهره متزين بنور الحياة وباطنه
بنور الحياة وغير الذاكر بالميت الذي ظاهره عاطل وباطنه باطل ه فتح هلموا اي تعالوا
هي لغة تميم في عدم استواء الواحد والجمع فيه ه بدر ماوي فيحفون بهم بأجنحتهم اي يدنون اجنحتهم
حول الذاكرين ه فتح يسبحونك ويكبرونك الخ وفي حضور قراءة الحديث النبوي ومدارسة العلم
الشرعي ومذاكرته والاجتماع على صلاة النافلة في هذه المجالس نظر والاشبه اختصاصه ذلك بمجالس
التسبيح والتكبير ونحوهما والتلاوة وان كان قراءة الحديث ومدارسة العلم والمناظرة فيه هي
من جملة ما يدخل تحت مسمى ذكر الله تعالى ه فتح باب قول لا حول ولا قوة الا بالله قال النووي هي كلمة
استسلام وتفويض بان العبد لا يملك من امره شيأ وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب
خير الا بارادة الله تعالى ه ط من كنوز اي كالكنز في كونه ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاع بها ه بدر ماوي
باب لله مائة اسم غير واحدة كذا لا يذكر ولغير مائة غير واحدة بالتذكير ه فتح اسما
بدل اي من ضمير هن المقدر او منصوب باعني او مرفوع على الابتدائية او خبر مبتدا محذوف ه بدر ماوي
قوله الا واحدة نصب على الاستثناء ويجوز رفعه على جعل الا بمعنى غير فيكون صفة لمائة كما في قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله افسدتا ه بدر ماوي وقال السيوطي الا واحدة انتها على ارادة الكلمة
او الصفة وفايدة مائة الا واحدة بعد ما تقدم تقريره ذلك في نفس الامر السامع وجهان بين جهات
الاجمال والتفصيل ودفعا للتصحيف ه ط وقال الحافظ واما الحكمة في القصر على العدد المذكور فقد ذكر
الفخر الرازي عن الاكثرين انه تعبدي لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلاة وغيرها ه لا يحفظها المسلم
من احصاها اي عدا وسردا وقيل اعتقادا وعملا وقيل معرفة لمعانيها ه ط وتر اي فرد لا
نظير له في ذاته ولا انقسام ه ط يحب الوتر اي من كل شيء وقيل المعنى يحب التوحيد وان
يعتقد انفراده بالالهية ه ط باب الموعظة ساعة بعد ساعة مناسبة هذا الباب للكتاب
الدعوات ان الموعظة يحاط طها غالبا التذكير بالله وقد تقدم ان الذكر من جملة الدعاء ه فتح
يزيد ابن معاوية اي النخعي الكوفي التابعي من اصحاب ابن مسعود ه فتح صاحبكم
اي ابن مسعود ه اما اني بتخفيف الميم اخبر مبني للمجهول ه فتح
يتخولنا بالمعجمة اي يتعهدنا ه بدر ماوي السآمة الملالة وزنا ومعنا ه بدر ماوي بسم الله
الرحمن الرحيم كتاب الرقاق للشفي الرقائق وهما بمعنى فان الاول جمع
رقيق والثاني جمع رقيقة وسميت هذه الاحاديث بذلك لانها تحدث في القلب رقة

قوله اما اني اخبر بفتح الهمزة وفتح الميم على البناء للمجهول وضمير النا للتحديث والتحول على البناء للفاعل

ورجحه ه ط وقال في المصباح جمع رقيق اي الكلام الرقيق الذي يرقق القلوب ه نعمتان تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة ه فتح مغبون فيها كثير من الناس مغبون خبر وكثير المبتدا مصباح الصحة والفراغ قال ابن بطال معنى الحديث ان المرء لا يكون فارغا حتى يكون صحيحا هيج البدن فمن حصل له ذلك فليحرص على ان لا يغبن بان يترك شكر الله على ما انعم به عليه ومن شكره امتثال اوامره واجتناب نواهيه فمن فرط في ذلك فهو المغبون ه فتح وهو يحفر الخ في فضل الانصار خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم يحفرون الخندق الحديث ويحمل بان منهم من كان يحفر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من كان ينقل التراب ه فتح وبصر بفتح اوله وهم المهملة ولام ثقيلة ثم ميم فيه يمن اتمام المرور ه ط باب مثل الدنيا في الاخرة هذه الترجمة بعض لفظ حديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق قيس ابن ابي حازم عن المستورد ابن شداد رفعه والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم ترتد وهذا بالنسبة الى ذاتها واما بالنسبة الى الاخرة فلا قدر لها فلا حصر ولا تمثيل وانما ورد ذلك على سبيل التمثيل والتقريب والا فلا نسبة بين المتناهي وبين ما لا يتناهى ه فتح لعب ولهو الخ قال ابن عطية المراد بالحياة الدنيا في هذه الاية ما يختص بدار الدنيا من تصرف واما ما كان فيها من الطاعة وما لا بد منه مما يقيل لا ود ويعين على الطاعة فليس مرادا ها هنا والزينة ما يتزين به مما هو خارج عن ذات الشيء ه فتح في سبيل الله اعم من الجهاد ه مصباح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل هو المار على الطريق طالبا وطنه وعطفه على ما قبله من عطف الخاص على العام ه ط وقال ابن رشاد او عابر سبيل هو اعم من الغريب لان العابر قد لا يكون غريبا والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب ففيه الترقي ه الطفاوي بضم الطاء المهملة وخفة النون والواو ك ممنكبي بكسر الكاف بجمع العضد والكتف وضبط في بعض الاصول بالتثنية ه فتح كانك غريب او عابر سبيل قال الطيبي والشك اولتغيير والاباحة والاحسن ان يكون لمعنى يليق بشأنه الناسك السالك بالغريب ليس له مسكن يأويه ولا مسكن يسكنه ثم ترقى واخبر بالمحقق عنه الى عابر سبيل لان الغريب قد يسكن في بلد الغربة بخلاف عابر السبيل هذا معنى للمشبه به واما المشبه فهو قوله وخذ من صحتك لمرضك اي ان العمر لا يخلو اما ان يكون صحيحا فيسير القصد ويزيد عليه بقدر قوته ه فتح فخذ من صحتك الخ المعنى اشتغل في الصحة بالطاعة بحيث لو حصل تقصير في المرض لا يخجل بذلك ه فتح باب في الامل وطوله الامل بفتحتين رجاما تحبه النفس من طول عمر وزيادة الغنى وهو قريب المعنى من التمني ه فتح وقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة الاية مناسبة ذكر الاية للترجمة باعتبار اولها وهو كل نفس ذائقة الموت الخ بجزائها وهو ما الحياة الدنيا الا متاع الغرور واذكرها لمناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه اذ في تلك الحياة احد لو يعمر الف سنة ه برماوي وقال ابن ابي طالب الخ هذه قطعة من اثر طويل في اوله شيء مطابق للترجمة صريحا عن مهاجر ابن عمير قال قال علي ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة الا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة ه فتح والاحساب بالفتح بغير تنوين ويجوز الرفع منونا وكذا قوله ولا عمل ه فتح خطا النبي صلى الله عليه وسلم الخ قيد بهذه صفة الخط

وهو المعتمد والاشارة بقوله هذا الانسان الى النقطة الداخلة وبقوله هذا اجله محيط به الى المربع وهذا الذي يخرج امله الى الخط المستطيل المنفرد وبقوله وهذه الى الخطوط وهي مذكورة على سبيل المثال لان المراد انحصارها في عدد معين ه فتح خطا الاعراض الافات العارضة من الخوف والجوع والعرب والمرض ونحوها ه مصباح خطوطا ذكر جمعا ولم يذكر في التفصيل الا اثنين اختصارا مبالغة في الاصابة والاهلاك ه ط باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر من الاعذار وهو ازالة العذر ه برماوي المعنى انه لم يبق له اعتذار لكن يقول الومدلي في الاجل اطعت وعبدت يقال اعذر اليه اذا بلغه اقصى الغاية في العذر ويمكنه منه ه ط وقال البرماوي التعمير في الاية على احد الوجوه اربعون سنة نقله الطبري عن مسروق وغيره ه فتح لقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من يتذكر الا ية اختلفوا في المراد بالتعمير في الاية على احد عشر وجها ذكره ط ولم يذكر المؤلف ما استحكم حبه ما ذكره ط يزيد القلب الكبير شابا اشارة الى استحكام حبه ط وطول الامل المراد به هنا استحكام محبة طول العمر ه فتح يكبر بفتح الموحدة اي يطعن في السن ويكبر بضم الموحدة اي يعظم ويجوز ضم الاول تعبيرا عن كثرة عدد السنين بالعظم وفتح الثاني ه ط باب العمل الذي يبتغى به وجه الله قال ابن بطال غرض المصنف ان يطلعنا على ان كلمة الاخلاص ينتفع بها من بلغ الكتابي وهو مواظب على المعصية ان ينفذ عليه الوعيد فاورد هذا الحديث المشتمل على ان كلمة الاخلاص ينتفع فاليها اشارة الى انها تخلص لا تخص اهل عمر دون عمر ولا اهل عمل دون عمل ه فتح فيه سعد يظهر انه ابن ابي وقاص وحديثه المشار اليه الذي فيه الثلث والثلث كثير وفيه فقلت يا رسول الله اخلف بعد ي اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الخ ه فتح وزعم اي قال ه برماوي ثم احد بني سالم قال ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم احد بني سالم وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا ه برماوي صفيه بفتح الصاد وهو الحبيب الصافي كالولد والاخ وكل من يحبه الانسان والمراد بالقبض قبض روحه وهو الموت ه فتح احتسبه صبر راجيا الاجر من الله تعالى ه ط باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها المراد بزهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها ه فتح الى البحرين تثنية بحر اسم بلد بقرب الهند ه برماوي ما الفقر بالنصب اي ما عليكم اخشى الفقر ويجوز الرفع بتقدير ضمير اي ما الفقر اخشاه والاول هو الراجح وخص بعضهم جواز ذلك بالشعر وهذه الخشية يحتمل ان يكون سببها علمه ان الدنيا ستفتح عليهم ويحصل لهم الغنى بالمال ه فتح فتنافسوها بحذف احد التاءين من المنافسة وهي الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد والمغالبة عليه ه ط فتهلككم اي لان المال مرغوب فيه فترتاح النفس لطلبه فتتهيأ منه فتقع العداوة المقتضية للمقابلة المفضية الى الهلاك ه فتح وانا فرطكم اي السابق اليه ه فتح قال زهرة الدنيا بفتح الزاي وسكون الهاء والمراد بها الزينة والبهجة ه فتح فقال رجل الواقف على اسمه ه فتح هل يأتي الخير بالشر اي لتغيير النعمة عقوبة لان زهرة الدنيا نعمة من الله فهل تعود هذه نقمة وهو استفهام استرشاد لا انكار ه فتح ينزل عليه اي الوحي ه فتح لقد حمدناه حين طلع ذلك الحاصل انهم لا موه او لا حيث راوا سكوت النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح لا يأتي الخير الا بالخير يوخذ منه ان

ح عنه موقوفا ومرفوعا ه فتح

الرزق وكثرة فهو من جملة الخير وانما يعرض له الشر بعارض البخل به عن من يستحقه والاسراف في
انفاقه فيما لم يشرع وان كل شيء قضا الله ان يكون خيرا فلا يكون شرا وبالعكس ه فتح
طوبى خضرة هو مثل والمعنى ان صورة الدنيا حسنة موبقة او المال كالبقلة الخضر الحلوة والناعمة
هذا للمبالغة ه ط انبت الربيع اي الجدول والسناد الى البنات اليه مجازي ه فتح حبطا
بفتح المهملة والموحدة اخره مهملة انتفاخ البطن من كثرة الاكل ه ط يلم بضم اوله اي يقرب
ه ط الا مرتع استثنا اكله بالمد وكسر الكاف الخضر بفتح الخا وكسر الضاد ضرب من البقل
وللكشميهني الخضرة بضم الخا وسكون الضاد وللسرخسي الخضرا بالمد وللبعض الخضر بضم
اوله وفتح ثانيه ه ط خاصرتاها هما جانبا البطن ه ط اجترت بالجيم استرجعت
ما ادخلته في كرشها من العلف فاعادت مضغة ه فتح وثلطت بفتح المثلثة واللام والمهملة
القت ما في بطنها رقيقا والمعنى انها شبعت فثقل عليها ما اكلت فتحيلت في دفعه بان تجتر
فتزداد نعومة ثم تستقبل الشمس فتحمى فيسهل خروجه فاذا خرج زال الانتفاخ بخلاف مالم
يتمكن من ذلك فان الانتفاخ يقتلها سريعا ه وفي الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا
المانع من اخراجها في وجوهها وهو الذي يقتل حبطا والثاني للمقتصد في جمعها والانتفاع بها
وهو اكل الخضر واكل ما يحط الماشية اذا احتبسه ه ط سمعت اباحمزة وهو بالجيم والزاي
ه فتح عن ابي حمزة بالمهملة والزاي ه فتح تنسف اي في حرصهم على الشهادة يحلفون على ما
يستشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يستشهدوا وتارة بالعكس وهذا مثل في سرعة الشهادات
واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايهما يبتدأ فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالاثم
ه بدر ماوي قوله لم تنقصهم الدنيى بشيء الخ

باب قول الله عز وجل يا ايها الناس
ان وعد الله حق الاية وقال مجاهد الغرور الشيطان ثبت هذا الاثر هنا في رواية الكشميهني وحده
تقول غررت فلانا اصبت غرته ونلت ما اردته منه والغرة بالكسر الغفلة في اليقظة والغرور كل
ما يغر الانسان وانما فسر بالشيطان لانه رأس ذلك ه فتح على المقاعد موضع معروف بالمدينة
ه مصباح فاحسنى في رواية نافع ابن جبير عن عمران فاسبغ الوضوء ه فتح ثم اتى المسجد فركع
ركعتين ثم جلس هكذا اطلق صلاة ركعتين وهو نحو رواية ابن شهاب وقيده مسلم في روايته
بلفظ ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس او في المسجد ه فتح غفر له ما تقدم من ذنبه
لمسلم غفر له ما بينها وبين الصلاة التي تليها اي التي تسبقها وفيه تقييد لما اطلق في قوله
غفر له ما تقدم من ذنبه وان التقدم خاص بالزمان الذي يأتي بالصلاة فيه ه فتح لا تغتروا اي تغفروا
الذنوب بالوضوء فان ذلك بمشيئة الله ه مصباح باب ذهاب الصالحين بفتح المهملة واما
بكسرها فهو المطر الضعيف قال صاحب المحكم الذهبة المطرة الضعيفة والجمع الذهاب ه مصباح يذهب
الصالحون المراد قبض ارواحهم ه فتح الاول فالاول اي الافضل فالافضل ه حثالة بالمثلثة

والفا

والفائدة لها الردي من كل شيء واصلها ما يسقط من قشور التمر والشعيرة لا يبالي بهم لا يرفع لهم
قدرا ولا يقيم لهم وزنا باله اسم مصدر بالى والمصدر مبالاة ه ط باب ما يتقى من فتنة
المال اي اذا التهى به ه فتح انما اموالكم واولادكم فتنة اي تشغل البال عن القيام بالطاعة
ه فتح نغس بكسر العين المهملة ويجوز الفتح اي يسقط والمراد هنا هلك ه فتح عبد الدينار
اي طالبه الحريص على جمعه القائم على حفظه فكانه لذلك خادمه وعبده ه فتح والقطيفة
الدثار المخمل ه برماوي الخميصة الكساء الاسود المربع ه برماوي لو كان لابن آدم المراد
الجنس باعتبار طبعه والا فكثير منهم يقنع بما اعطي ولا يطلب زيادة وذلك عارض له من
تقوية الله تعالى ه برماوي ولا يملأ جوف ابن آدم الخ قال الطيبي قوله بملأ الخ موقع التذييل
والتقريب للكلام السابق كانه قيل ولا يشبع من التراب الا بالتراب ويحتمل ان يكون الحكمة
في ذكر التراب دون غيره ان المراد لا يقضي طمعه حتى يموت فاذا مات كان من شانه انه يدفن
فاذا دفن صب عليه التراب فملأ جوفه وفاه وعينه ولم يبق معه موضع يحتاج الى التراب
عينه والنسبة الى المفهم فلكونه الطريق الى الوصول الى الجوف ه فتح ويتوب الله على
من تاب اي ان الله يقبل التوبة من الحريص كما يقبلها من غيره ه فتح قال ابن عباس
فلا ادري من القرآن هو ام لا يعني الحديث المذكور ه فتح وسمعت ابن الزبير القائل هو
عطاء ه فتح ذلك اشارة الى الحديث وظاهره انه بالنقط المذكور ه وفي رواية ابن عباس
ه فتح وقال البرماوي اي حديث لو ان لابن آدم الخ ولفظ لا ادري والظاهر ان الواو لما في
الحديث بعدها ه عن ابي بضم الهمزة هو ابن كعب القاري الانصاري ه مصباح
كنا نرى بضم النون اوله اي نظن ويجوز فتحها من الرأي اي نعتقده ه فتح هذا
لم يبين ما اشار اليه وقد نبه الاسماعيلي عليه ولفظه كنا نرى هذا الحديث من
القرآن لهذا ان لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا الحديث دون قوله ويتوب
الخ ه فتح حتى نزلت الهاكم التكاثر اي فنسخت اي نسخت قراءة لفظها ويحتمل ان
المراد كنا نظن ان هذا من القرآن فلما نزلت الهاكم التكاثر اعلمنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الكلام الاول لم يكن قرانا وليس من النسخ في شيء ه مصباح باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة التا للمبالغة او باعتبار انواع المال او صفة
لمحذوف اي كبقلة ه برماوي من النساء قال ابن التين بدا في الاية بالنساء لانهن اشد
الناس فتنة للرجال قال وفي معنى تزيينها اعجاب الرجل بها وطواعيته لها ه فتح والقناطير
جمع قنطار واختلف في تقديره فقيل بسبعون الف دينار وقيل الف ومائتا اوقية وقال
ابن عطية هذا اصح ه فتح ثم قال ان هذا المال الخ قال هو النبي صلى الله عليه وسلم
ه فتح اليد العليا خير من اليد السفلى الاولى هي المنفقة والثانية هي السائلة كما مضى
في الزكاة ه

باب ما قدم من ماله فهو له الضمير للانسان المكلف وحذف للعلم

الفم

به وان لم يجر له ذكر في الترجمة ه فتح اكيد مال وارثه احب اليه من ماله اي ان الذي يخلفه
الانسان من المال وان كان هو في الحال منسوبًا اليه فانه باعتبار انتقاله الى وارثه يكون
منسوبًا للوارث فنسبته للمالك في حياته حقيقته ونسبته للوارث في حياة المورث
مجازية ه فتح فان ماله ما قدم اي الذي يضاف اليه في الحياة ويحد الموت بخلاف
المال الذي يخلفه ه قال ابن بطال وغيره فيه التحريض على تقديم ما يمكن تقديمه من
المال في وجوه البر والقربة لينتفع به في الاخرة ه فتح باب المكثرون هم المقلون
المراد بالقلة قلة الثواب ه فتح من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية اختلفوا
في الاية والحاصل ان من اراد بعمله ثواب الدنيا عجل له وجوزي في الاخرة بالعذاب لتجريده
قصده الى الدنيا واعراضه عن الاخرة ه فتح ليس معه انسان هو تاكيد لقوله وحم وجوز
ان يكون لدفع توهم ان يكون معه احد من غير جنس الانسان من ملك او جني ه فتح وظل
القمراي في المكان الذي ليس فيه للقمر ضوء ليخفى شخصه وانما استتر تمشيا لاحتمال ان
ينظر النبي عليه الصلاة والسلام حاجة فيكون قريبًا منه فتح ان المكثرين هم المقلون
الاكثار من المال والاقلال من ثواب الاخرة وهذا في حق من لم يتصف بما دل عليه الاستثناء
بعض الانفاق ه فتح فنفخ بنون وفاء ومهملة اعطى كثيرا ه ط في قاع موضع
سهل الاحجارة فيه وفي بعضها قيعة ه مصباح حدثنا زيد ابن وهب بهذا اي بحديث
من مات لا يشرك بالله شيئا الحديث ان المكثرين هم المقلون ه مصباح باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي احدا ذهبا فاستقبلنا بفتح اللام احد بالرفع
على الفاعلية ه فتح ثالثة اي ليلة ثالثة الاولى ان يقال واسقاقيد بالثلاث لانها اقصى ما
يحتاج اليه في تفريق مثل ذلك ه فتح الا شيئ استثناء منه دينار والا ان اقول استثناء من
فاعل يسرني ه برماوي ارصد لدين اي اعده واحفظه وهذا الارصاد اعم من ان يكون
لصاحب دين غايب حتى يحضر او لوفاء دين موجل حتى يحل فيوفي ه فتح قال المناوي في شرح
الجامع لو كان لي مثل احد ذهبا بالنصب تمييز قال ابن مالك ووقوع التمييز بعد مثل قليل لسرني ان
لا يمر علي ثلاث من الليالي وعندي اي والحال عندي منه شيئ اي سرني عدم مرور ثلاث والحال
ان عندي من الذهب شيئ فالنفي في التتنية راجع الى الحال يعني سرني عدم تلك الحال في تلك
الليالي وفي التقييد بثلاثة مبالغة في سرعة الانفاق الا شيئ ارصده بضم الهمزة وكسر الصاد
اعده لدين او استثنى الشيء من الشيء لكون الثاني مقيدًا خاصًا ورفعه لكونه جواب لو
في حكم النفي وجعل لا هنا للتمني وتعقبت بالرد ه عن يمينه وعن شماله ومن
خلفه هكذا اقتصر على ثلاث والذي يظهر لي ان ذلك من تصرف الرواة فان اصل الحديث
مشتمل على الجهات الاربع ه فتح وقليل ما هم ما زائدة موكدة للقلة ويحتمل
ان يكون موصوفة ولفظ قليل هو الخبر وهم هو المبتدا والتقدير هم قليل ه فتح

مكانك بالنصب اي الزم مكانك ه فتح قوله باب بالتنوين الغنا غنى النفس اي سوا
كان المتصف به ذلك قليل المال او كثيره والغنى بكسر اوله متصور وقد يعبر به عن كثرة الشعر وبفتح
اوله ضد الفقر الكفاية ه فتح قوله ابحسبون انما نمدهم الايات غرضه من هذه الايات
ان المال ليس خيرا مطلقا وكلام ابن عيينة تفسير لقوله تعالى ويحسبون اعمال من دون ذلك ثم
لها عاملون ه مصباح قوله العرض قال ع بفتح الراء ما يجمع من متاع الدنيا وقال ابن فارس العرض
في المعائش الذي سمعناه في الحديث بسكون الراء وهو ما كان من المال غير نقد وجمعه عروض
ضد ماوي وقال السيوطي والعرض بفتحتين ما ينتفع به الناس من متاع الدنيا وعند سيبويه قول
والغنى اي النافع او العظيم او الممدوح غنى النفس اي القلب وهو القناعة بما رزقه
الله وعدم الحرص على الازيادة ه طوقوله باب فضل الفقر اشار بهذه الترجمة عقيب
التي قبلها الى تحقيق محل الخلاف في تفضيل الفقر على الغنا او عكسه وساق ابن بطال كلامًا
حاصله ان الفقير والغني متقابلان لما يعرض لكل منهما في فقره وغناه من العوارض فيحمد
او يذم والفضل كله في الكفاف لقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
كل البسط ه فتح مر رجلا هو عيينة ابن حصن الفزاري او الاقرع ابن حابس ه فتح لرجل
هو ابوذر كما رواه ابن حبان من طريقه ه برماوي وقال اي المسؤل فتح خير اي جديد
او حقيق ه فتح ان يكم بضم اوله وفتح ثالثه اي يخاب ط خطبته ه فتح ثم مر بآخر هذا الفقير
المار هو جعيل الضبيعي ه برماوي مثل بالنصب تمييز او خفضه لابمن ه برماوي هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المراد بالمعية الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه حبيبا
الا الصديق وعامر ابن فهيرة ه فتح نريد وجه الله اي جهة ما عند من الثواب
لا من جهة الدنيا ه فتح اجرنا على الله اي اثابنا واجزاه فتح من اجر شيأ اي من عرض الدنيا
وهذا مشكل على ما تقدم في تفسير ابتغاء وجه الله ويجمع بان الاطلاق الاجر على المال في الدنيا
بطريق المجاز بالنسبة لثواب الاخرة وذلك ان القصد الاول هو ما تقدم لكن منهم من
مات قبل الفتوح كمصعب ابن عمير ومنهم من عاش الى ان فتح عليهم والقسم الاول توفر له
اجره في الاخرة والقسم الثاني يقتضي الخبر انه يحسب عليه ما وصل اليهم من مال الدنيا من ثوابهم
في الاخرة ه فتح نمرة هي ازار من صوف مخطط او برده ه فتح ابيعت بفتح الهمزة والموحدة
والمهملة ثانيه تحتيه ساكنة انتهت واستحقت القطف ه ط فهو يهدبها بفتح اوله وسكون
ثانيه وكسر المهملة ويجوز ضمها بعدها موحدة اي يقطعها ه فتح على خوان بكسر المعجمة
وضمها ما يوضع عليه الطعام عند اهل التنعم اي المايدة ويقال اخوان ه برماوي وما اكل
خبز امرقفا الحاصل ان الخبر لا يدل على تفضيل الفقر على الغنا بل يدل على فضل القناعة
والكفاف وعدم التبسط في ملاذ الدنيا ه فتح وما في يدي شيئ الى الا ما عرضه ما تقدم
في الوصايا ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا شيأ لان مراده
بالشيئ المنفي ما يخلف عنه مما كان مختصا به واما التي اشارت اليها عائشة فكانت بقية نفقتها

التي تختصبها فلم يتحد الموجبات ه فتح بشطر المراد بالشطر هنا البعض ه فتح

الطاق في الحائط ه ط وقال البرماوي هو خشبة عريضة يخرز طرافها في الجدار وهو في عرف بلده يشبه الطاق في البيوت ه فكلته ففني قال ابن بطال فيه ان الطعام المكيل دهو يكون فناؤه معلوما للعالم بكيله وان الطعام غير المكيل فيه البركة لانه متحكوم مقداره

قلت في تعميم كل طعام بذلك نظر والذي يظهر انه كان من الخصوصية لعائشة ببركة النبي عليه افضل الصلاة والسلام وقد استشكل هذا من الامر بكيل الطعام وترتيب البركة على ذلك كما تقدم في البيوع بلفظ كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه واجيب بان الكيل عند المبايعة مطلوب من اجل تعلق حق المتبايعين فلهذا القصد يندب واما الكيل عند الانفاق فقد يبعث الشح فلذلك كره ه فتح

باب بالتنوين كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اي في حياته وتخليهم عن الدنيا اي عن ملاذها والتنعم فيها ه فتح حدثنا ابو نعيم بخو نصف الحديث هذا مشكل ولعله اعتمد على ما ذكر في كتاب الاطعمة من طريق يوسف ابن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعله اراد النصف المذكور لابي نعيم ما يذكر ثم فيصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف وبعضه بطريق ابي نعيم ه مصباح الله بالجر على حذف القسم ه ط وقال في المصباح الله بالنصب حذف منه حرف الجر ويجوز جر الله ه ان كنت بسكون ان مخففة من الثقيلة ه فتح لا عتمد بكبدي على الارض من الجوع اي الصق بطني بالارض وكانه كان يستفيد بذلك ما يستفيده من شد الحجر على بطنه وهو كناية عن سقوطه ه فتح لاشد الحجر على بطني الحكمة في شد الحجر على البطن ليستقيم الظهر ويبرد حرارة الجوع يبرد الجوع الحجر ه مصباح على طريقهم الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه ممن كان طريق منازلهم الى المسجد متحدة ه فتح وعرف ما في نفسي استدل ابو هريرة بتبسمه صلى الله عليه وسلم على انه عرف ما به ه فتح وقال البرماوي اي من الجوع وطلب الطعام ه وما في وجهي اي من صفرة اللون ورثاثة الهيئة ه برماوي فاستاذنت قوله فاذن لي تنازع فيه الفعلان فدخل الثانية تكرار للاولى وقيل المراد بالاولى ارادة الدخول ه برماوي الحق الى اهل الصفة كذا عد الحق الى اهل الصفة وكانه ضمنها معنى انظلف ه فتح قال واهل الصفة اضياف الاسلام من كلام ابي هريرة قاله بشارة لحال اهل الصفة وللسبب في استدعائهم ه فتح ولا على احد يعمم بعد تخصيص فيشمل الاقارب والاصدقاء وغيرهم ه فتح فاذا جاء امري اي النبي صلى الله عليه وسلم فكنت انا اعطيهم كانه عرف ذلك بالعادة لانه كان يلازم النبي صلى الله عليه وسلم فيخدمه ه فتح وما عسى ان يبلغني منه هذا اللبن اي يصل الي بعد ان يكتفوا منه ه فتح ولم يكن من طاعة الله الخ يشير الى قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ه فتح فاتيتهم فدعوتهم فذكر بعد وكنت انا اعطيهم عطفا على جواب الشرط وهو فاذا جاءوا والمعنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير عند نفسه ه برماوي يروى بفتح الواو وقوله بعد فاعطيه اي يعطي غير الاول ه مصباح

قوله

هذا ذكر استطراد اوله تعلق بالترجمة ه فتح لن يدخل احد منكم عمله لا يجاوز منه قوله
تعالى ادخلوا الجنة الخ بما كنتم تعملون لان العمل انما يحصل بتوفيق الله تعالى
ورحمته وقيل الحديث محمول على دخول الجنة والاية على حصول المنازل فيها وقيل الباء في الاية
للمقابلة وفي الحديث للسببية وقال ابن ح معنى الحديث ان العمل من حيث هو عمل لا يستقيم
به العامل دخول الجنة ما لم يكن مقبولا فان كان كذلك فامر القبول الى الله وانما يحصل برحمته
الله لمن يقبل منه فمعنى قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي من العمل المقبول ط
وقرىء في الاية الاخرى وقاربوا اي لا تبلغوا النهاية في الاجتهاد وقاربوها
ه مصباح واغدوا وروحوا المراد بالغدو والرواح السير من اول النهار وبالسير بالرواح
السير من اول النصف الثاني من النهار وشيء منصوب بفعل محذوف اي افعلوا والدلجة
بضم المهملة وسكون اللام وتجوز فتحها وبعد اللام جيم سير الليل وما ذكر فيه اشارة الى صائم
جميع النهار وقيام بعض الليل والى اعم من ذلك من سائر اوجه العبادة ه فتح القصد القصد
بالنصب على الاغراء اي الزموا الطريق الوسط العدل ط تبلغوا اي مقصودكم
اي الاعمال احب الى الله قال ادومه الخ فيه سؤال هو ان المسؤل عنه احب الاعمال وظاهره
السؤال عن ذات العمل والجواب ورد مادومه وهو صفة العمل فلم يتطابقا ويمكن ان
يقال ان هذا السؤال وقع بعد قوله في الحديث الماضي في الصلاة في الحج وفي بر الوالدين حيث اجاب
بالصلاة ثم بالبر الى اخره ثم ختم ذلك بان المداومة على عمل من اعمال البر ولو كان مفضولا
احب الى الله من عمل يكون اعظم اجرا لكن ليس فيه مداومة ه فتح اكلفوا بفتح اللام
وضمها الابلاغ بالشيء الى غايته ه ط وفي البرماوي اكلفوا بالف وصل وفتح اللام وروي
بالف قطع وضم اللام مكسورة ولا يصح عند اللغويين ه ما تطيقون المراد ما يطيقون
دوامه ولا تعجزون عنه في المستقبل ه برماوي ظل كان يخص شيئا من الايام
اي بعبادة مخصوصة لا يفعل مثلها في غيره فقالت لا وقد استشكل ذلك بما ثبت عنها
ان اكثر صيامه كان في شعبان وبانه كان يصوم ايام البيض واجيب بان مرادها تخصيص
عبادة معينة كبيرا وكان يكثر السفر في الغزو فيفطر بعض الايام التي كان يريد ان يصومها
فيتفق ان لا يتمكن من قضاء ذلك الا في شعبان فيصير صيامه في شعبان بحسب الصورة
اكثر من صيامه في غيره واما ايام البيض فلم يكن يواظب على صيامها في اية
بعينها بل ربما صام من اول الشهر وربما صام من وسطه وربما صام من اخره ه فتح
حيمة بكسر الدال المهملة وتخفيف التحتية الدائمة ط واكلم يستطيع الى اخره
اي في العبادة كمية كانت او كيفية من خشوع وخضوع واخبات واخلاص ه فتح
ابنة الزبرقان بكسر الزاي والراء بينهما موحدة وبالقاف ه فتح وابشر واسطة

الهمزة وكسر الشين وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشر وابالثواب الجزيل على العمل وان قل
ه مصباح وقال اظنه اي قال محمد بن الزبرقان اظن موسى روى هذا الحديث بواسطة
ابن النضر عن ابي سلمة بخلاف الطريق السابقة فانه بلا واسطة ه برماوي سدادا
الخ بفتح السين وكسرها والرواية بالفتح ه فتح وقال عفان انما كرر لفظ قال لانه بالمذاكرة لا بالحديث
ه برماوي صلى لنا الخ وجه مناسبته للباب ان الجنة المرغبة والنار المرهبة يكونان سببا عن
المصلي ليكونا باعثين له على مداومة العمل ه برماوي رقى بفتح اوله وكسر القاف من الارتقاء اي صعد
وزنا ومعنا ه فتح قبل بكسر القاف الجهة وقيل بضمتين اي قدام ه مصباح مملئتين
اي مصورتين ه فتح فلما ركا ليوم في الخير والشر في الحديث اشارة الى الحث على مداومة العمل
لان مثل الجنة والنار بين عينيه كان له ذلك باعثا على المواظبة على الطاعة والانكفاف
عن المعصية وبهذا التقرير تظهر مناسبة الحديث للترجمة ه فتح باب الرجاء مع الخوف اي
استحباب ذلك فلا يقطع النظر في الرجاء عن الخوف ولا في الخوف عن الرجاء ليفضي في الاول
الى المكر وفي الثاني الى القنوط وكل منهما مذموم ه فتح وقال سفيان الخ مناسبته للترجمة
من جهة ان الاية تدل على ان من لم يعمل بما يتضمنه الكتاب الذي انزل عليه لم يحصل له النجاة
لكن يحتمل ان يكون ذلك من الامر الذي كان كتب على من قبل هذه ليحصل الرجاء بهذه الطريق
ه الخوف ه فتح ان الله خلق الرحمة المراد بالرحمة هنا ما يتبع من صفات الفعل فلا حاجة
الى التاويل ه فتح مائة رحمة اي مائة نوع او مائة جزء ه برماوي صلهم في بعضها كله
ه مصباح فلو يعلم الكافر قدمه لان كثرتها وسعتها اي الرحمة تقتضي ان يطمع فيها كل احد
ثم ذكر الموصول استشكل هذا التركيب بكل الذي الخ يكون كلا اذا اضيف
الى الموصول كانت اذ ذاك للعموم الاخراجي العموم الافراد والغرض من سياق الحديث تعميم الافراد
واجيب بانه وقع في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة جزء فالتعميم حينئذ للعموم الافرادي
في الاصل او نزلت الاجزاء منزلة الافراد مبالغة ه فتح لم يأس من النار مطابقة الحديث للترجمة
انه اشتمل على الوعد والوعيد المقتضيين للرجاء والخوف فمن علم ان من صفات الله الرحمة
لم يرد ان يرحمه والانتقام ممن اراد ان ينتقم منه لا يأمن من يريد رحمته ولا ييأس من
رحمته من يخاف انتقامه ه فتح باب الصبر عن محارم الله يدخل في هذه المواظبة على الطاعة
وعلى الكف عن المحرمات ه فتح انما يوفى الصابرون الاية مناسبة هذه الاية للترجمة انها صدرت
بقوله تعالى قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم ومن اتقى ربه كف عن المحرمات وفعل الواجبات
والمراد بقوله بغير حساب المبالغة في التكثير ه فتح وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر فالباقون في
وللكشميهني بحذف الموحدة وهو بالنصب على نزع الخافض والاصل في الصبر فالباقون في ه فتح
نفد بفتح النون وكسر الفاء اي فرغ ه فتح فقال الخ حين نفد كل شيء انفق
بيد يحتمل ان يكون هذه الجملة حالية او اعتراضية او استئنافية والباء تتعلق بقول

قوله وشبانا الخ وفي بعض النسخ وشبان فليتنبه على ما وقع

تعريف الدجاجة

ه ظ الطريق ح

في نسخة الصبر على محارم الله اه مصححه

ويحتمل ان يكون يتعلق بقوله انفق ه فتح ما يكون في بعضها ما يكن فيما اما موصولة او
شرطية ه برماوي من خير اي مال ه فتح ومن يستعفف اي يمتنع من السوال
اي يجازيه على استعفافه لصيانة وجهه ودفع فاقته ه فتح ومن يتصبر اي يعالج
نفسه على ترك السوال ه ط يصبره الله اي يقويه ويمكنه من نفسه حتى تتقاول له
وتدعن لحمل الشدة ه ط خيرا كذا بالنصب في هذه الرواية وهو متعد ه فتح حتى تزمر بكسر
الزاء فتح او تتنفخ او للتنويع او للشك من الراوي ووجه مناسبة الحديث للترجمة ان فيه
الصبر على الطاعة وعن ترك الشكوى ه برماوي باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
المراد بالتوكل اعتقاد ما دلت عليه الاية وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وليس
المراد به الا التوكل ه فتح من كل ما ضاق على الناس وضله الطبري وابن ابي حاتم من طريق
الربيع ابن المنذر الثوري عن ابيه عن الربيع ابن خيثم قال في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
الاية قال من كل شئ ضاق على الناس ه فتح شئ اسحق اما ابن منصور او ابن ابراهيم ه برماوي
وقال الحافظ غلط من قال انه ابن ابراهيم ه لا يستريبون اي بالريبة المنهي عنها وهي في الجاهلية
ه ولا يتطيرون المراد انهم لا يتشاءمون كما كانوا يفعلون في الجاهلية ه فتح
وعلى ربهم يتوكلون يحتمل ان يكون هذه الجملة مفسرة لما تقدم من ترك الاسترقاء والاكتواء
والطيرة ويحتمل ان يكون من العام بعد الخاص لان كل واحدة منها صفة خاصة من التوكل وهو اعم من
ذلك ه فتح باب ما يكره من قيل وقال ذكر فيه حديث المغيرة ابن شعبة في ذلك المراد انه نهى
عن الاكثار مما لا فائدة فيه من الكلام وهذا على ان الرواية فيه للتنويع وقال غيره هما اسمان
يقال كثيرا القيل والقال وقال ابن دقيق العيد الاشهر فيه فتح اللام فيهما على سبيل الحكاية
وهو الذي يقتضيه المعنى قال المحب الطبري والحكمة في النهي عن ذلك ان الكثرة في ذلك
لا يومن معها وقوع الخطاء ه فتح وكثرة السوال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او سوال
الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك ه باب
حفظ اللسان عن النطق بما لا يسوغ شرعا مما لا حاجة للمتكلم به ه فتح ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب اي حافظ عتيد اي حاضر قال ابن بطال اجمع الحسنان على ان كل
شئ ه فتح من يضمن بالجزم من الضمان بمعنى الوفا بترك المعصية فاطلق الفهم
واراد لازمه وهو اداء الحق الذي عليه فالمعنى من اداء الحق الذي على لسانه من النطق بما يجب
عليه او الصمت عما لا يعنيه واداء الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال وكفه عن الحرام ه فتح
لحييه بفتح اللام والمراد بما بينهما اللسان وبما يتاتى به النطق وبما بين الرجلين الفرج ه فتح
جائزته الرواية بالنصب بمعنى اعطوه جائزته وان جازت بالرفع فالمعنى تتوجه عليكم جائزته
ه فتح اي يوم وليلة وقيل خبر عن الجائزة وفيه حذف تقديره زمان جائزته يضيف ه فتح اي
البر منا اي يوم وليلة خبر عن جائزته وانما اخبر عن الجائزة وهي جثة بالزمان على تقدير
مضاف في المبتدا اي زمان جائزته يوم وليلة اه بالكلمة اي الكلام المشتمل

على

قوله لا يلقي بالقاف في الشرح والاية ٥ فتح

عليها بفهم الخير والشر سواء طال الامر قصر كما يقال لكلمة الشهادة ه فتح لا يلقي لها بالا اي لا يتاملها
بخاطره ولا يفكر في عاقبتها ولا يظن انها تؤثر شيأ وفسرها ابن عبد السلام بالكلمة التي لا
يرى فيها حسنا من قبحها ه ط قال البرماوي فيحرم على الانسان ان يتكلم بما لا يعلم حسنه من
قبحه ه ما يتبين فيها اي لا يتطلب معناها اي لا يتبينها بفكره فلا يتاملها حتى
يتثبت فيها فلا يقولها الا ان ظهرت المصلحة في القول ه فتح يزل بفتح اوله وكسر الزاي يعدها
الى اي يسقط ه فتح ابعد مما بين المشرق والمغرب ط باب البكاء من خشية
الله وقع فيه حديث علي وقف لفظ الترجمة عند ابي بحاجة ترفعه حرمت النار على عين بكت
من خشية الله ه فتح في ظله كذا وقع هنا ووقع في ابواب المساجد في ظل عرشه وظل كل شئ
بحسبه ويطلق ايضا بمعنى النعيم ومنه اكلها دائم وظلها وبمعنى الجانب ومنه يسير الراكب
في ظلها مائة عام ه فتح قوله باب الخوف من الله عز وجل فهو من المقامات العلية وهو من لوازم
الايمان فالعبد ان كان مستقيما فخوفه من سوء العاقبة او نقصان الدرجة بالسيئة وان كان
مائلا فخوفه من سوء فعله وينفعه ذلك مع الندم والا قلاع فان الخوف ينشا من معرفة
فتح الجناية والتصديق بالوعيد عليها ه فتح قوله ممن كان قبلكم اي من بني اسرائيل ه فتح وقوله
قوله يسئ الظن بعمله تقدم انه كان نباشا ه فتح قوله فذروني بالتخفيف بمعنى الترك والتشديد
بمعنى التفريق وبفتحها ه ط وفي البرماوي بضم الذال من الذر وهو التفريق وبفتحها من الذرية
يقال ذرت الريح الشئ واذرته اطارته واذهبته قوله حيائك اي حارسه ه فتح قوله اتاه الله
مالا وولدا بمعنى اعطاه كذا اللاكثر وهو تفسير للفظ اتاه ه فتح قوله اي اب بالنصب خبر بالنصب
ايضا ومنهم من قيده بالضم على حذف المضاف اي ضراب ونون لاجل ذلك ه برماوي قوله
لم يبتر بفتح اوله وسكون الموحدة وفتح المثناة وكسر الهمزة بعدها راء من البتيرة بمعنى الذخيرة
والحيثية ه فتح قوله بقدر كذا هنا بفتح الدال وسكون القاف من القدر وهو من الجزم على الشرط
وكذا ايده به بالجزم على الجزا والمعنى انه يبعث يوم القيمة على هيئة يعرفه كل احد فاذا صار رمادا
مبثوثا في الماء والريح لعله يخفى ه فتح قوله فاسحقوني اي اسحقوني والسحق والسحك بمعنى واحد ه مصباح
قوله وربي هو على القسم من المخبر بذلك عنهم ليصح خبره ه مصباح فاذا رجل قائم قال ابن مالك
جاز وقوع المبتدا نكرة بعد اذا الفجائية لانها من القرائن التي تحصل بها الفائدة ه فتح قوله
فما تلافاه تداركه وما موصولة اي الذي تلافاه وهو ان رحمه او نافيه وصيغة الاستثناء
محذوفة ه ط قال الحافظ ما معناه الرحمة والمغفرة محمولان على ارادة ترك الخلود فيها قال ابن
ابي حمزة كان الرجل موصنا لانه ايقن بالحساب وان السيات يعاقب عليها واما ما اوصاه فلعله
كان جائزا في شرعهم ذلك لتصحيح التوبة فقد ثبت في شرع بني اسرائيل قتلهم انفسهم
لصحة التوبة ه قوله قال محمد ثنا ابو عثمان القابل هو سليمان التيمي وابو عثمان هو النهدي
عبد الرحمن ه فتح قوله سلمان اي الفارسي ه قوله وقال معاذ هو ابن جبل التيمي ه مصباح قوله
باب الانتهاء عن المعاصي اي تركها اصلا والاعراض عنها بعد الوقوع فيها ه فتح قوله
مثلا بفتح الميم والمثلثة والمعلى الصفة العجيبة الشان يورد بها البليغ على سبيل التشبيه
لارادة التقريب والتفهيم ه فتح قوله بعيني بالافراد وللكشميهني بالتثنية ه فتح قول الدمير

العربان اصله ان رجلا اتى جيشا فسلبوه واسروه فانفلت الى قومه فقال اني رايت الجيش وسلبوه
فراوه عريانا فحققوا صدقه لانهم لا يفرقونه ولا انهم يتهمونه فقطعوا بصدقه
لرهده الغرائب وقيل كان الذي يشرف على موضع عال ويشير بثوبه وروي بالموحدة بدل
الكتيبة بفتحات اي المفصح بالانذار يقال رجل عربان فصيح اللسان ه فتح فالنجا النجا
بالمد والنصب على الاغراء اي اطلبوا النجاة باسرع الهرب ه ط فادلجوا بضمة فطاء
ثم سكون ساروا الليل كله ه ط على مهلهم بفتحتين الهيئة والسكون
ه ط فاجتاحهم بجيم ثم حاء مهملة اي استاصلهم قال الطيبي يشبه صلى الله عليه وسلم
نفسه بالرجل وانذاره بالعذاب القريب بانذار الرجل قومه بالجيش المصبح ويشبه من
اطاعه من امته ومن عصاه بمن كذب الرجل في انذاره ومن صدقه ه فتح ايستوقد بمعنى
اوقد والاحناة قرط الانار ه فتح الفراش نوع من الطير كالبعوض ه ط
بفتح اوله والزاي وضم العين المهملة يدفعهن ويروي ينزعن بزيادة نون ه ط
فانا اخذ قال الطيبي الفاء فصيحة ه فتح بحجزكم جمع حجزة وهي معقد الازار
ه فتح عن النار وضعه المسبب موضع السبب لان المراد انه منعهم من الوقوع في المعاصي
التي تكون سببا للولوج النار ه فتح وانتم تقتحمون بفتحتين وتشديد الحاء
اصله تتقحمون فحذف احدى التاءين ه ط حاصل هذا التمثيل انه شبه تهافت
الشهوات في المعاصي التي تكون سببا في الوقوع في النار بتهافت الفراش بالوقوع
في النار اتباعا لشهواتها ويشبه ذبه العصاة عن المعاصي بما حذرهم وانذرهم بذب
صاحب النار الفراش عنها ه فتح والمهاجر الخ قيل خص المهاجر بالذكر تطييبا لقلب
من لم يهاجر من المسلمين لفوات ذلك بفتح مكة فاعلمهم ان من هجر ما نهى الله عنه
كان هو المهاجر الكامل ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم
الخ المراد بالعلم هنا ما يتعلق بعظمة الله وانتقامه ممن يعصيه والاهوال التي تقع
عند النزع والموت وفي القبر ويوم القيمة ومناسبة كثرة البكاء وقلة الضحك في هذا
المقام واضحة والمراد به التخويف ه فتح لو تعلمون ما اعلم الخ معنى الحديث
الاول والثاني لو تعلمون ما اعلم من ذلك لسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيما
قال يرهاوي باب حجب النار بالشهوات اي غطيت بها فكانت الشهوات
سببا للوقوع في النار ه فتح بالشهوات ما يستلذ به من المعاصي ط بالمكاره بمثاق
العبادات وترك المشتهيات والمعنى انها جعلت بحوانبها فلا يتوصل اليها الا بتخطيها
ه ط وقال الحافظ مصور الهما وهذه صورتها

النار	الشهوات

باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله الخ معناه ان الطاعة موصلة الى الجنة والمعصية
الى النار وانهما يكونان في ايسر الاشياء ط من شراك نعله هو السير الذي تدخل

فيه اصبع الرجل ويطلق على سير وقي به القدم طافح اصدق بيت المراد صدر البيت ومصراعه
الاخر وهو كل نعيم لا محالة زايل ه مصباح ماخلا الله باطل اي سيطل او الفاني او الثابت
او مالا ينفع والمراد بما خلا الله ما عدا ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والرسل
والانبيا والملايكة والكتب والعمل الصالح فنحو ذلك ه مصباح وقال الحافظ المراد بالباطل هنا
الهالك وكل ما ضن سوى الله جايز عليه الفنا وان خلق فيه البقا بعد ذلك كنعيم اهل الجنة
قلت ومناسبة هذا الحديث للترجمة خفية وكان الترجمة لما تضمنت الحديث الاول من
التحريض على الطاعة وان قلت والزجر عن المعصية ولو قلت ان من خالف ذلك اسما يخالفه
لرغبة في امر من امور الدنيا وكل ما في الدنيا باطل كما صرح به الحديث الثاني فلا ينبغي
للعاقل ان يرغب في الفاني على الباقي انتهى باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من
هو فوقه هذا لفظ حديث اخرجه مسلم بنحوه ه فتح من فضل بالفا والمعجمة عدا البنا
للمجهول ه فتح والخلق بفتح الخا اي الصورة ويحتمل ان يدخل فيه الاولاد والاتباع
وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا ه فتح فلينظر الى من هو اسفل منه في هذا الحديث دفع
الدلالة الشخص اذا نظر الى من هو فوقه لم يعترف بانه يقصر ذلك فيه حسدا وجحودا
ان ينظر الى من هو اسفل منه ليكون ذلك داعية الى الشكر ه فتح باب من هم بحسنة
او بسيئة الهم ترجيح قصد الفعل وهو فوق الخطور وهو وجود الشيء بالقلب ه فتح ان الله
كتب الحسنات والسيات يحتمل ان يكون هذا من قول الله فيكون التقدير قال الله ان الله
كتب ويحتمل ان يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يحكيه عن فعل وفاعل ثم بين ذلك
بقوله ه فتح قال السيوطي كتب اي قدر او امر الحفظة ان تكتب ه ط ثم بين هم قال ابن حبان المراد بالهم هنا العزم ثم قال
ويحتمل ان الله يكتب الحسنة بمجرد الهم بها وان لم يعزم عليها زيادة في الفضل ه فتح فلم
يعملها يتناول بقي عمل الجوارح او يحمل القلب فيحمل بقيه ايضا ان كانت الحسنة تكتب
بمجرد الهم ه فتح كتبتها الله اي امر الحفظة بكتابتها وفيه دليل على ان الملك يطلع على ما
في قلب الادمي اما بالاطلاع الله اياه واما بان يخلق له علما يدرك به ذلك ه فتح
عنده اشار به الى مزيد الاعتناء به ه فتح كاملة اشار به الى تعظيم الحسنة وتاكيد امرها و
استدل بقوله حسنة كاملة على انها تكتب حسنة مضاعفة لان ذلك هو الكمال ومعنى التضعيف
في حق الناوي قدر زايد على اصل الحسنة والعلم عند الله ه فتح عشر حسنات بوضع منه
رفع توهم ان حسنة الارادة تضاف الى عشرة التضعيف فيكون الجملة احدى عشر وهو المقصد
ه فتح ضعف في اللغة المثل والتحقيق انه اسم يقع على العدد بشرط ان يكون معه عدد اخر
وصار هم بسيئة الى قوله كاملة المراد بالكمال اعظم القدر كما تقدم لا التضعيف الى العشرة
ه فتح فان هم بها فعملها الخ قال السبكي الكبير الهاجس لا يواخذ به اجماعا والخاطر وهو
دون ذلك الهاجس وحديث النفس لا يواخذ بهما للحديث المشار اليه والهم وهو
قصد فعل المعصية مع التردد لا يواخذ به لحديث الباب والعزم وهو قوة ذلك القصد
والجزم به ومرفوع التردد قال المحققون يواخذ به وقال بعضهم لا يواخذ به ه فتح

باب ما يتقى من محقرات الذنوب قال ابن بطال المحقرات اذا كثرت صارت كبائر مع الاصرار
ه فتح هب ادق في اعينكم اي تعملون اعمالا تحسبونها هينة وهي عظيمة او تؤول
الى العظم ه فتح باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها قال ابن بطال في تغييب خاتمة
العمل عن العبد حكمة بالغة وتدبير لطيف لانه لو علم وكان ناجيا اعجب وبسل وان
كان هالكا ازداد عتوا فحجب عنه ذلك بين الخوف والرجاء فتح الى رجل هو قزمان
بضم القاف وسكون الزاي ه بدر ماوي عنا بفتح المهملة ونون ومد كفاية ه ط
يذب بابه اي حده او طرفه ه ط باب العزلة راجعة من خلاط السوء اخرجه ابن
ابي شيبة عن عمر موقوفا وخلاط بضم المعجمة وتشديد اللام ه ط وفي المصباح وبكسرها والتخفيف مصدر
اي المخالطة وفي بعضها خلطا السوء ه قال رجل جاء هذا اختلاف الاحاديث في خبر الناس
بحسب اختلاف الاحوال والاوقات والسائلين فيحمل عليه ه في شعب مقصور طريق في الجبل وسيل
الماء ما انفرج بين الجبلين ه بدر ماوي يعبد ربه اي الذي يظهر انه محمول على ما بعد عصر النبي
صلى الله عليه وسلم ه فتح عند بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني لعله ابو
سعيد الخدري ه ط قال الحافظ وظاهر هذا لا يخالف الرواية الاولى لان الذي حفظ اسم الصحابي مقدم
على من ابهمه ه يأتي على الناس زمان اي امام زمانه صلى الله عليه وسلم وكان الجهاد
فيه مطلوبا حتى كان يجب على الاعيان اذا فرج الرسول صلى الله عليه وسلم غازيا
ان يخرج معه الامن كان معذورا ه فتح شعف بفتح المعجمة ثم المهملة ثم فاء رأس الجبل
ه فتح باب رفع الامانة ضد الخيانة والمراد بيرفعها اذهابها بحيث يكون الامين
معدوما او شبه المعدوم ه فتح اذا اسند الامر اليه قال الكرماني اجاب عن كيفية الاضاعة
بما يدل على الزمان لانه يتضمن الزمان لانه يلزم من بيان ان كيفيتها هي الاسناد المذكور
والمراد من الامر خير الامور التي تتعلق بالامانة كالخلافة والقضا والافتا وغير ذلك ه فتح
الى غير اهله اتى بكلمة الى بدل اللام لتدل على تضمين معنى الاسناد ه فتح في حضر بكسر
الجيم وفتحها الاصل من كل شيء ه فتح الوكت بفتح الواو وسكون الكاف بعدها مثناة
اثر النار ونحوه ه فتح المجل بفتح الميم وسكون الجيم ولام اثر العمل في العمل ه ط منتبرا
بنون ثم مثناة ثم موحدة مكسورة المنتفط ه ط فنفط بكسر الفاء والضمير للرجل
ولكن ذكر على ارادة العضو ه بدر ماوي الامانة اي معناها المشهور وهو خلاف الخيانة
وقيل المراد التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو من الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا
فاذا زال جزء منها زال نور ما وخلفته ظلمة كالوكت واذا صار جزءا صار كالمجل وهو اثر محكم
الايكاد يزول الا بعد مدة وهي الظلمة فوق التي قبلها ثم يشبه مزوال ذلك النور بعد ثبوته
في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر دحرجته على رجلك حتى يؤثر فيها ثم
يزول الجمر ويبقى النفط ه بدر ماوي بايعت اي عاملت ه مصباح ساعيه اي الوالي عليه
وذكر النصراني مثالا والا فاليهودي كذلك وفي مسلم التصريح بهما ه بدر ماوي
الافلانا وفلانا اي افرادا من الناس قال ابن بطال وحمل المبايعة هنا على الخلافة ونحوها

خطاه مصباح وقال الحافظ ويحتمل ان يكون سمى شيئا من المشهورين بالامانة اذ ذاك فابهمهما الراوي والمعنى لست اثق باحد اتهمنه على بيع او شراء الا فلانا وفلانا ه كالا للامانة
معناه ان اكثر الناس اهل نقص واما اهل الفضل فعدد هم قليل جدا فهم بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة قال النووي هذا اجود ومرجح به الاكثرون والراحلة هي النجيبة المختارة للركوب ه ط باب الرياء بكسر الراء وتخفيف التحتانية والمد وهو مشتق من الرؤية
والمراد بها اظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمد واضاعه ه فتح والسمعة
بضم السين مشتقة من السماع والمراد نحو ما في الرياء لكنها تتعلق بحاسة السمع والرياء بحاسة البصر ه فتح من سمع سمع الله به اي شهره عند من يريد المنزلة عندهم ولا
ثواب له في الآخرة ومن راءى يعمله الناس راءى الله به اي اطلعهم على انه فعل ذلك ريا لهم لا لله
تعالى ه مصباح وقال الحافظ قلت ورجح التصريح بوقوع ذلك في عدة احاديث فهو المعتمد ه
باب من جاهد نفسه في طاعة الله يعني بيان فضل من جاهد نفسه والمراد بالمجاهدة
كف النفس عما اراد شهوتها الشغل بغير العبادة وبهذا يظهر مناسبة الترجمة لحديث الباب
ه فتح اخره الرجل بالمد وكسر المعجمة العود الذي يجعل خلف الراكب يستند اليه ه ط وقال في
المصباح اخره على وزن فاعله ه ماحف الله الخ كل موجود متحقق اولا شوهد لاستحالة
ويقال الكلام الصدق ه فتح ان يعبدوه المراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصي
وعطف عليها عدم الشرك لانه تمام التوحيد والحكمة في عطفه على العبادة ان بعض الكفرة
كانوا يعبدون الله عز وجل ولكن كانوا يعبدون الهة اخرى فاشترط في ترك ذلك
ه فتح حق العباد على الله المراد بالحق الثابت المشتق بمقتضى الوعد الصادق والوجوب
الشرعي خلافا للمعتزلة ه مصباح باب التواضع المراد به اظهار التذلل الذي يزاد به تعظيم
ه فتح العضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة نعت لناقته صلى الله عليه وسلم وليس بها ذلك به
جلاء ليست مشقوقة الاذن ولا قصيرة اليد على التفسير يذكر ه بدر ماوي على قعود بفتح
القاف الذكر من الابل حين يمكن ركوبه وادنى ذلك سنتان ه بدر ماوي ان لا يرفع شيئا
الخ قال ابن بطال فيه هوان الدنيا على الله والتنبيه على ترك المباهاة والمفاخرة فان ذلك
شيء هان على الله فهو في محل الضعة فهو فحق على كل ذي عقل يسير ان يزهد فيه ه فتح
ناخالد ابن مخلد الخ قال الذهبي هذا حديث غريب جدا لولا هيبة الصحيح لعددوه من
منكرات خالد ابن مخلد فان هذا الملق لم يرد الا بهذا الاسناد ولا اخرجه من عدى البخاري
وقال ابن حجر للحديث شواهد يدل مجموعها انه له اصلا ه ط وقال في المصباح على هذا الحديث
وجه تعلقه بالترجمة ان التقرب بادا الفرائض وكثرة النوافل لا يكون الا بالتواضع
والتذلل لامر الشرع ه من عادى لي وليا المراد بولي الله العالم بالله المواظب على طاعته
المخلص في عبادته وقد استشكل لان المعاداة انما تقع من الجانبين ومن شان الولي الحلم
والصفح عمن يجهل عليه واجيب بان المعاداة قد تقع عن بغض بنشا عن التعصب كالراقص
في بغضه لابي بكر والمبتدع في بغضه للسني فتقع المعاداة من الجانبين اما من جانب الولي
فلله واما الآخر فلما قدم ه فتح آذنته بالمد اي اعلمته ه فتح ناالحرب قد تشكل
وقوع المحاربة وهي مفاعلة من الجانبين مع ان المخلوق في اسر الخالق والجواب انه المخاطبة

ولا في ذر ان الا
برفع منفي الفعل
وينصب نائب
الفاعل اه
قسطلاني

ه من جانب ح

بما يفهم فان الحرب تنشأ عن العداوة والعداوة تنشأ عن المخالفة وغاية الحرب الهلاك
والله عز وجل لا يغلبه غالب فكان المعنى قد تعرض لاهلاكي اياه فاطلق الحرب واريد
لازمها اي اعمل به ما يعمل العدو المحارب ه فتح احب اني بجوز فيه الرفع والنصب
ه فتح يتقرب الي قال ابو القاسم القشيري قرب العبد ضربة يقع او كلا بايمانه شم
باحسانه وقرب الرب تعالى من عبده بما يخصه به في الدنيا من عرفانه وفي الاخرة من رضوانه
وفيما بين ذلك وجوه لطيفة ه فتح كنت سمعه الخ اي كنت متوليا في جميع
مراكاته وسكناته ه ط وقال الحافظ بعد الوجه الاول من سبعة اوجه في الجواب عن
اشكال هذا الحديث ثانيها ان المعنى ان كليته مشغولة بي فلا يصغي بسمعه الا الى
ما يرضيني ولا يرى ببصره الا ما امرته به انتهى وما ترددت الخ قال الخطابي الترددي
حق الله عز وجل غير جائز فله هنا تاويلان احدهما ان العبد يشرف على الهلاك فاكره اذاه
يصيبه فيدعوا الله فيعافيه فيكون ذلك من فعله كمن تردد من يريد امر شم يبدو له فيتركه
والثاني ان المراد تردد الرسل كما روي في قصة موسى قال وحقيقة المعنى على الوجهين
عطف الله على العبد ولطفه به وشفقته عليه ه ط يكره الموت الخ اسند البيهقي في الزهد
عن سيد الطائفة الجنيد قال الكراهة هنا ما يلقى المؤمن من الموت وصعوبته وكربه وليس
المعنى اني اكره له الموت لورود الى رحمة الله تعالى ومغفرته ه انتهى باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال ابو البقا العسكري في اعراب المسند الساعة
بالنصب والواو فيه بمعنى مع قال ولو قرأ بالرفع لفسد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة والا هو
في موضع المرفوع لانها لم توجد بعد واجاز غيره الوجهين بل جزم عياض بان الرفع احسن
وهو عطف على ضمير المجهول في بعثت قلت والجواب عن الذي اعتل به ابو البقا واضح
ان يضمن بعثت معنى يجمع ارسال الرسول ومجيء الساعة نحو جئت وعن الثاني بانها
نزلت منزلة الموجود مبالغة في تحقق مجيئها ه فتح كهاتين قال الطيبي واشار بالسبابة
والوسطى قال عياض اشار الى قلة المدة بينه وبين الساعة ه ط باب كذا للاكثر بغير ترجمة
وللكشميهني باب طلوع الشمس من مغربها وهو مناسب ولكن الاول انسب لانه يصير كالفصل
من الباب الذي قبله ووجه تعلقه به ان طلوع الشمس من مغربها انما يقع عند اشراق قيام الساعة
ه فتح فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها الاية قال ابن عطية في هذا الحديث دليل على ان المراد بالبعض
في قوله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك طلوع الشمس من المغرب والذي ذهب الجمهور وقال هود عياض
ان معنى الاية ان الكافر لا ينفعه ايمانه بعد طلوع الشمس من المغرب وكذلك العاصي لا تنفعه توبته
وضلم يعمل صالحا من قبل ولو كان مومنا له ينفعه العمل الصالح بعد طلوع الشمس من المغرب
قال ابن المنير في الانتصاف في هذا الكلام بعني لم تكن امنت الخ من البلاغة اللف واصله يوم
يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها كم تكن امنت من قبل ايمانها ولا كسبت في ايمانها خيرا قبل ما تكسبه من الخير بعد فلف الكلامين فجعل لهما كلاما واحدا
ايجازا وبهذا التقرير يظهر انه لا يخالف مذهب اهل الحق ه فتح باب كذا للاكثر بغير ترجمة
الناقة الحلوب ه برماوي يليط بضم اوله يقال لا طاذا صدر اي جمع عجارة فيصير هاله الحوض

ثم يسدد

ثم يسد ما بينها من الفرج بالمدر ونحوه ه ط وفي المصباح يليط حوضه بينه بالطين ه باب مناجاة
لقاء الله الخ هكذا اترجم بالشك الا واما الحديث الاول فاشار الى بقيته بطريق الاكتفاء قال العلماء
محبة الله لعبده ارادته الخير له وهدايته اليه وانعامه عليه وكذا هته له على الضد من ذلك واللقاء
يقع على وجه منها المعاينة والبعث والموت قال ابن الاثير المراد بلقاء الله هنا المصير الى الدار الاخرة
وطلبها عند الله وقوله عائشة ودون لقاء الله يعني ان الموت عند اللقاء ه فتح من احب لقاء الله
احب الله لقاءه قال ابن مالك ليس الشرط سببا للخبر الا الامر بالعكس ولكنه على تاويل الخبر اي من
احب لقاء الله احب الله بموته لانه اخبر بان الله احب لقاءه وكذا الكراهة ه فتح ومن كره لقاء الله الخ قال المازري
من قضا الله بموته لا بد ان يموت وان لم يكن كارها للقاء الله ولو كره الله موته لما مات فيحمل الحديث
على كراهة سبحانه وتعالى للعقران له واراد انه لا يعذبه من رحمته ه فتح اذ الاختيار نا مناسبة
الحديث للترجمة من جهة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم للقاء الله تعالى بعد ان خير بين الموت
والحياة فاختار الموت فينبغي الاستنشاء به من ذلك ه فتح قوله هو بالنصب على الاختصاص شرح قوله
ه مصباح باب سكرات الموت قال الراغب وغيره السكر حال يعرض بين المرء وعقله واكثر
ما يستعمل في الشراب المسكر ويطلق على الغشي الناشئ عن الالم وهو المراد هنا ه فتح ركوة بفتح
الراء وقيل بكسرها ط او علبة بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة ه فتح جفاة في رواية
الاكثر بالجيم وفي رواية بعضهم بالمهملة وانما وصفهم بذلك اما على رواية الجيم فلان سكان
البوادي يغلب عليهم الشطف وخشونة العيش فتجفو اخلاقهم غالبا واما على رواية الحاء
المهملة فلقلة اعتنائهم بالملابس والفرش ه فتح انه يعيش هذا الا بدركه الخ قال الداودي
هذا الجواب من معاريض الكلام فانه لو قال لهم لا ادري ابتدأ هم ما هم فيه من الجفاء وقبل تمكن
الايمان في قلوبهم لارتابوا فعدل الى اعلامهم بالوقت الذي يتغير ضون هم فيه ولو كان قد تمكن
الايمان في قلوبهم لاتضح لهم المراد قلت وهذا هو المعتمد ه فتح مستريح ومستراح منه الواو
فيه بمعنى او وهي للتقسيم على ما صرح به مقتضاه في جواب سوالهم ه فتح من نصب الدنيا اي تعبها
وزنه ومعناه ه فتح تنفعه اهله وماله وعمله هذا يقع في الاغلب ورب ميت لا ينتفعه الا عمله فقط
والمراد من يتبعه جنازته من اهله ورقيقه وقد وابه على ما جرت به عادة العرب ومعنى بقا عمله انه يدخل
معه القبر وقال الداودي المراد بالمال ما يلقى على سريره وما يكسبه بعض اهله وما يخرج وراه من رقيقه
ه فتح عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب
نحو عرضت الناقة على الحوض والمومن العاصي قيل له مقعدان يعرضان عليه ه مصباه وقال الخ افظا
هذا العرض يقع على الروح حقيقة وعلى ما يتصل به من البدن الاتصال الذي يمكن به الادراك
للتنعيم او التعذيب على ما تقدم تقريره ه غرفة وعشية اي اول النهار واخره بالنسبة
لاهل الدنيا ه فتح باب نفخ في الصور تكرر ذلك في القرآن وهو بضم الصاد المهملة وسكون
الواو والنفخ في الصور او لا ليصل النفخ بالروح الذي به الحياة او ليصل النفخ بالروح الذي به البوق قال في الصحاح الذي
الذي هو القرن والى الصور الترهيب الاحياء محاز ه فتح
يزمر به وهو معروف ه فتح الراجفة النفخة الاولى والرادفة الخ وعن مجاهد قال الراجفة الزلزلة
والرادفة الكركة وعنه بنحو هذا ان النفخ في الصور يقع اربع مرات قال القرطبي والجمع انهما
نفختان فقط لثبوت الاستثناء بقوله تعالى الا من شاء الله في كل من الاثنتين يعني اي ان النمل

والبرهو والابلز من مغاية الصعق الفزع الانجلاء من النفخة الاولى واخرج ابن المبارك في الزوائد
من مرسل الحسن بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها
كل ميت ونحوه عند مردية من حديث ابن عباس وهو ضعيف ايضا قلت اذا تقرر
ان النفخة للخروج من القبور فكيف يسمعها الاموات والجواب يجوز ان يكون نفخ
البعث تطول الى ان يتكامل احيا وهم شيا بعد شيء ه فتح او كان مما استثنى الله قال الحافظ
ما تحمله في تعيين من استثنى الله عشرة اقوال الى ان قال الثالث الانبيا والشهدا حيث
البيهقي قال ووجهه عندي انهم احيا عند ربهم كالشهدا فاذا نفخ في الصور النفخة الاولى
صعقوا ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا فرخ ركاب الا استشعار وقد حور صلى الله
عليه وسلم ان يكون موسى ممن استثنى الله فان كان ممن صعقهم فانه لا يذهب استشعاره في تلك
الحالة بسبب ما وقع في صعقة الطور ثم ذكر حديث ابي هريرة عنه عليه الصلاة والسلام انه
سال جبريل عن هذه الآية من الذين لم يشا الله ان يصعقوا قال هم شهدا الله عز وجل صححه
الحاكم ورجاله ثقات وترجمه الطبراني انتهى باب يقبض الله الارض يوم القيمة
اشار الى قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة
وقد يتمسك به ان السموات والارض يقع بعد النفخ في الصور او معه ه فتح يقبض الله الارض
ويطوي السما قال عياض هذا الحديث جا في الصحيح على ثلاثة الفاظ القبض والطي والاخذ وكلها
بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة والارض مدحوة ممدودة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع و
الازالة والتبديل فعاد ذلك الى ضم بعضها الى بعض واباد تها فهو تمثيل لصفة قبض هذه
المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها ه ط تكون الارض اي ارض الدنيا ه فتح خبزة بضم
الخا المعجمة وسكون الموحدة وفتح الزاي عجين يوضع في الحفير بعد ايقاد النار فيها ه فتح يتكفؤها
بفتحات وتشديد الفا عيلها ه ط في السفر بفتحتين قال الخطابي يعني الخبز الذي يصنعه
المسافر فانه لا تدحى كما تدحى الرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تنشوى وروي السفر بضم اوله
جمع سفرة ه ط قال الحافظ وهو الطعام الذي يتخذ للمسافر ه نزل لاهل الجنة بضمتين ما يعد
للضيف قبل الطعام قال الداودي المراد انه ياكل منها من سيصير الى الجنة من اهل المحشر لا انهم ياكلونها
حتى يدخلوا الجنة ظاهر رواه الطبراني عن سعيد ابن جبير قال تكون الارض خبزة بيضا ياكل منها المؤمن
من تحت قدميه وروى البيهقي عن عكرمة تبدل الارض مثل الخبزة ياكل منها اهل الاسلام حتى
يفرغوا من الحساب قال ابن بطال الاولى الحمل على الحقيقة وقدرة الله صالحة لذلك واثر سعيد وعكرمة يؤيده
وحكمته ان الموحدين لا يعاقبون بالجوع في زمان الموقف بل يقلب الله بقدرته الارض حتى
ياكلوا منها من تحت اقدامهم ه ط فاتى رجل من اليهود لما اقف على اسمه ه فتح ثم قصد
يريد انه اعجبه اخبار اليهود عن كتابهم ما اخبر به من جهة الوحي ه فتح نواجذ بالذال المعجمة
جمع ناجذ وهو اخر الاضراس ولكل انسان اربع نواجذ ويطلق النواجذ ايضا على الانياب
والاضراس ه فتح بالامر قال عياض والنوب هنا لغظية عبرانية معناها الثور ولهذا
سال الصحابة عنها ولو كانت من لسانهم عرفوها ه ط قال البرماوي تنوين مرفوعة وموقوفة
منونة وغير منونة انتهى ونوت اي حوت من زيادتي كذا هي القطعة المفردة المقلة

وهي اطيبها ه ط عفرا اي ليس بياضها بالناصع ه ط تقي بفتح النون وكسر القاف الدقيق
الخالص من الغش والنخالة ه ط معلم اي شيء من العلامات التي يهتدون بها في الطرقات كالجبل
والصخرة والبناء ه ط باب كيف الحشر قال القرطبي الحشر الجمع وهو اربعة حشران في الدنيا وحشران
في الاخرة فالذين في الدنيا المذكور في سورة الحشر والثاني المذكور في اشراط الساعة تخرج نار قبل
يوم القيمة من حضرموت فتسوق الناس والثالث حشر الاموات عن قبورهم وغيرها في
الرابع الى الجنة او الى النار ه فتح يحشر الناس على ثلاث طرايق قال البدر الاهدل في المصباح
هذا الحشر في اخر الدنيا قبل القيامة لما جاء في الحديث بعده انكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة وما فيه
ما ذكر المساء والصباح وانتقال النار معهم وهي نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب انتهى راغبين
راهبين هي الاولى وهم عوام المومنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ه ط واثنان
على بعير واربعة على بعير هي الثانية وهم افاضل المومنين ه ط بعض انهم يعتقبون البعير الواحد
في ركوبه ه مصباح قال الحافظ وهو كما قال هم السابقون والاولون اصحاب اليمين وقال الامام
من ان يكون البعير المذكور من بدايع فطرة الله حتى يقدر على حمل الاربعة والاثنين هذا معناه ه
وتحشر بقيتهم الخ هي الثالثة وهم الكفار وهذه النار التي تخرج من قعر عدن من اشراط
الساعة وفي حديث مسلم ولهذا قال الخطابي ان هذا الحشر يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس احيا الى الشام
واما الحشر من القبور فيكون على غير هذه الهيئة اذ الاركوب اذ ذاك وصوبه عياض ومال الحليمي و
الغزالي وغيرهما الى ان هذا الحشر يكون بعد الخروج من القبور وان قوله في الحديث الاخر يحشرون
حفاة عراة غرلا هو عند الخروج من القبور ثم يفترق حالهم من ثم الى الموقف ويقوي ذلك حديث
احمد والنسائي وغيرهما ان الناس يحشرون يوم القيمة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين
راكبين وفوج يمشون وفوج تسحبهم الملايكة على وجوههم ه ط ورجح الحافظ قول الخطابي
يحشر الكافر على وجهه استفهام حذفت اداته ه فتح انكم ملاقو الله اي في الموقف بعد
البعث ه فتح حفاة بضم المهملة اي بلا خفو ولا نعل ه فتح عراة قال البيهقي اي بعضهم فان منهم
من يكسى ه ط وبهذا جمع الحافظ بين هذا الحديث وحديث ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت
فيها ه ط غرلا بضم المعجمة وسكون الراجح اغرل وهو الاقلف الذي بلا اختان ه ط قال
سفيان هذا مما بعد الخير يريد ان ابن عباس من صغار الصحابة وهو من المكثرين لكنه كان كثيرا ما
يرسل فما يسمعه من اكابر الصحابة ولا يذكر الواسطة واغرب الغزالي في المستقصى وتبعه جماعة
تاخروا عنه فقال لم يسمعه ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم الا اربعة احاديث قلت وقد
اعتنيت بجمعها فزادت على الاربعين ما بين صحيح وحسن ه فتح وان اول الخلائق يكسى
يوم القيمة ابراهيم قيل الحكمة فيه انه جرد حين القي في النار ولا يلزم من تخصيص ابراهيم
باول من يكسى بان يكون افضل من نبينا عليه السلام مطلقا وقال الحليمي يكسى ابراهيم اولا
ثم يكسى نبينا صلى الله عليه وسلم ظاهر الخبر لكن حلة نبينا اعلى واجمل فتخبا لبقا ستها ما فات
من الاولوية والله اعلم ه فتح اصحابي خبر مبتدا محذوف اي هم ه مصابيح وقال الحافظ وقال
النووي قيل هم المنافقون والمرتدون فيجوز ان يحشروا بالغرة والتحجيل لمعد فتهم
من جملة الامة فينادي بهم من اجل السيماء التي عليهم فيقال انهم بدلوا بعدك

اي لم يعمو تعا على ظاهرها فارقتهم عليه ه يهمهم بضم اوله وكسر الهاء من الرباعي ه ط
شطر اهل الجنة في رواية ابي الاحوص نصف بدل شطر ه فتح فتنزايا بالياء والهمز ه برهاني
وفي التوشيح فتزايل اصله تتزاي اي فحذف احدى التاءين يقال تزايل الشخصان اي تقابلا بحيث
صار كل منهما بحيث يمكن من رؤية الاخر ه بعث اي مبعوث ه ط من كل مائة
تسعة وتسعين الخ وفي حديث سعيد من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فيحتمل ان يكون
حديث ابي سعيد يتعلق بالخلق اجمعين والثاني مخصوص بهذه الامة ويحتمل ان يكون
المراد ببعث النار الكفار ومن يدخلها من العصاة فيكون من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
كافرا ومن كل مائة تسعة وتسعون عاصيا والعلم عند الله ه فتح **باب** ان زلزلة الساعة
شيء عظيم اشار بهذه الترجمة الى ان ما ورد في بعض طرق الحديث الاول انه صلى الله عليه وسلم
تلى هذه الاية عند ذكر الحديث ه فتح ازفة الازفة اقتربت وهو من الازف بفتح الزاي
وهو القرب وسميت الساعة لقربها او لضيق وقتها ه فتح حين يتبيب الصغير اي هو على
سبيل التمثيل والتهويل اذ لا شيب اذ ذاك ولا حمل ولا وضع ه ط اينا ذلك الرجل قال الطيبي
يحتمل ان لا يكون الاستفهام على حقيقته فكان حق الجواب ان ذلك الواحد فلان او من يتصف بالصفة
الفلانية ويحتمل ان يكون استعظاما لذلك الامر واستشعار الخوف منه فلذلك وقع الجواب
بقوله ابشر واه فتح الرقمة هي قطعة بيضا وقيل شيء مستدير لا شعر فيه ه ط **باب**
الا يظن اولئك انهم مبعوثون الاية المراد بالبعث هنا احياء الموتى وخروجهم من قبورهم
ينخوها الجاكم يوم القيمة ه فتح الوصلات بضمتين جمع وصلة ه ط وفي المصباح ويجوز
في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة وهي الاتصال ه ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم
قال الشيخ ابو محمد ابن ابي جمرة ظاهر الحديث تعميم الناس بذلك ولكن دلت الاحاديث
الاخر على انه مخصوص بالبعض وهم الاكثر ويستثنى الانبيا والشهدا ومن شا الله تعالى
قال والظاهر ان المراد بالذراع في الحديث المتعارف ه فتح **باب** القصاص يوم القيمة
وهي اي القيامة الحاقة لان فيها الثواب وحواقع الامور اي القوالب التي يثبت فيها الثواب
والعقاب ه مصباح والقارعة معطوفة على الحاقة والمراد انها من اسماء يوم القيمة وسميت
بذلك لانها تقرع القلوب بالهول الها ه فتح والغاشية سميت بذلك لانها تغشى الناس
بافزاعها ه فتح والصاخة تطلق على الداهية ه فتح من قبل ان يوخذ لاخيه اي المراد
بالحسنات الثواب عليها وبالسيات العقاب عليها وقد استشكل اعطا الثواب وهو
لا يتناهى في مقابلة العقاب وهو متناهٍ واجيب بانه محمول على ان الذي يعطاه صاحب
الحق من اصل الثواب ما يوازي العقوبة عن السيئة واما ما زاد على ذلك بفضل الله فانه
يبقى لصاحبه قال البيهقي فاذا انتهت عقوبة تلك الخطايا ادخل الجنة بما كتب له من الخلود
فيها بايمانه ه فتح ونزعنا ما في صدورهم من غل الغرض من ادخال الاية بين رجال
الاسناد بيان ان الحديث لا تفسير لها ما فيه من ذكر التهذيب والا نقاه ه مصباح

قف على ادخال الاية بين رجال الاسناد

على قنطرة غير الجسر الذي على متن جهنم ه مصباح اهدى بمنزلة قال الطيبي لا يتعدى
بالباء بل اللام او الى فكانه ضمن معنى اللصوق ه ط **باب** من نوقش الحساب عذب المراد بالمناقشة الاستقصا في المحاسبة والمطالبة بالجليل والحقير وترك المسامحة ه فتح من نوقش
الحساب منصوب بنزع الخافض والتقدير بنا قش في الحساب ه فتح العرض قال القرطبي
تعرض اعمال المومن عليه حتى يعرف منة الله عليه في ستره في الدنيا وعفوه في الاخرة ه ط
رستم بضم الراء وسكون المهملة وضم الفوقية وفتحها ه مصباح ليس احد يحاسب يوم
القيمة الا هلك ثم قال وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب وكلا هما يرجعان
الى معنى واحد ه فتح الا عذب قال عياض له معنيان احدهما ان نقصد مناقشة الحساب وعرض
الذنوب والتوقيف على قبيح ما سلف والتوبيخ تعذيب والثاني انه يفضي الى استحقاق العذاب
اذ الحسنة للعبد لا من عند الله لا اقدار ه عليها وتفضله عليه بها قال النووي وهذا الثاني
هو الصحيح لان التقصير غالب على الناس فمن استقصي عليه ولم يسامح هلك ه فتح
ما هو ايسر من ذلك في رواية ابي عمر ان فيقول اذكرت منك ما تعرفه اهون من هذا وانت في صلب
آدم ان لا تشرك بي شيأ فابيت الا ان تشرك ه فتح ما منكم من احد **ظاهر الخطاب**
للصحابة ويلتحق بهم المومنون كلهم سابقهم ومقصرهم ه فتح ثم ينظر الى يحتمل
ان يكون بسبب الالتفات ان ينثر حتى اذا بحد طريقا يذهب فيها ليحصل له النجاة من
النار فلا يرى الا ما يفضي به الى النار ه فتح ثم ينظر بين يديه الخ قال ابن هبيرة والسبب في ذلك
ان النار تكون في ممر فلا يمكنه ان يحيد عنها او لا بد له من المرور على الصراط ه فتح
ولو بشق تمرة تزاد وكيع في روايته فليفعل ه فتح واشاح بشين معجمة وحا مهملة اي
اظهر الحذر منها ه فتح فبكلمة طيبة اي تطيب قلب السائل ه مصباح **باب**
يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب وفي بعضها يدخلون على لغة اكلوني البراغيث ه مصباح
اسيد بفتح الهمزة هكذا روى عنه البخاري هذا الحديث لا غير ه مصباح عرضت على الامم عن
حصين ابن عبد الرحمن عند النسائي والترمذي ان ذلك كان ليلة الاسرى ولفظه لما اسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل عمر يأتي النبي ومعه الواحد الحديث فان كان محفوظا كانت فيه
قوة لمن ذهب الى تعدد الاسرى وانه وقع بالمدينة غير الذي وقع بمكة والذي يخرج من
هذه المسئلة ان الاسرى الذي وقع بالمدينة ليس فيه ما وقع بمكة من استفتاح السما وانما
تعددت قضايا كثيرة سوا ذلك كرارها صلى الله عليه وسلم فمنها بمكة بعض ومنها بالمدينة
بعد الهجرة بعض ومعظمها في المنام ه فتح فاجد بكسر الجيم مضارع وجد والنبي مفعول و
للكشميهني بالخا والذال المعجمتين ماض والنبي فاعل ه ط الامة اي العدد الكثير ه فتح
معه النفر قال في القاموس النفر الناس كلهم وما دون العشرة من الرجال ه
فاذا سواد كثير ضد البياض وهو الشخص الذي يرى من بعد ووصفه بالكثرة اشارة الى ان المراد
بلفظة الجنس الواحدة ه فتح هولا امتي قال الاولكن الخ استشكل الاستعلا على كونه
صلى الله عليه وسلم لم يعرف امته حتى ظن انهم امة موسى وقد ثبت في حديث ابي هريرة

كيف تعرف من لم يرد من امتك قال انهم غر محجلون من اثر الوضوء وفي لفظ سيما لم يكن لاحد غيرهم
واجاب بان الاشخاص التي يراها في الموقف لا يدري منها الا القليل من غير تمييز لاعيانهم
وما في حديث ابي هريرة فهو محمول على ما اذا قل بعد اصحابه وبعد بعضهم عن ذلك بقية عند ورودهم ٭ فتح
وهو لا يسعون الخ قال الكرماني فان قيل المتصف بهذا اكثر من العدد المذكور فما وجه
الحصر فيه واجاب باحتمال ان يكون المراد به التكثير لا الخصوص العدد قلت الظاهر ان العدد
المذكور على ظاهره ٭ فتح لا يكتوون الخ سلك الكرماني في الصفات المذكورة مسلك التاويل
فقال قوله ولا يكتوون معناه لا عند الضرورة مع اعتقاد ان الشفاء من الله لا من محرما كما
وقوله ولا يسترقون معناه بالرقى التي ليست في القرآن والحديث الصحيح كرقى الجاهلية وربما
لا يامن ان يكون فيه شرك ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بشيء وكان المراد انهم الذين يتركون
اعمال الجاهلية في عقايدهم ٭ فتح عائشة بتشديد الحاء في الاشهر ط رجلا غر قيل هو
سعد ابن عبادة وقد ثبت في غير هذا الحديث ٭ مصباح وقال الحافظ بعد ان ساق الحديث المشار
اليه فان كان محفوظا فلعله اخر باسم سيد الخزرج واسم شبه ابيه ونسبه فان في الصحابة كذلك
اخر ٭ قوله سبقك بها الخ قال القرطبي لم يرد اهمال ذلك فاجابه بهذا الجواب ٭ ط قال
الحافظ اذ لو اجابه بجواز ان يطلب ذلك كل من كان حاضرا فيتسلسل فسد الباب بقوله
ذلك ٭ قوله زهرة بضم الزاي وسكون الهاء هي الجماعة اذا كان بعضهم اثر بعض ٭ فتح قوله
ليلة البدر هي ليلة اربعة عشر ٭ فتح قوله غمر كساء صوف كالشملة مخططة بسواد وبياض
يلبسها الاعراب ٭ فتح قوله شك في احدهما الشاك هو ابو عازم وهو لا يد خلوف صفوف
واحدا كما علم من الروايات ٭ مصباح قوله منهما سكين قال النواوي معناه انهم يدخلون
الجنة معترضين صفا واحدا بعضهم بجنب بعض ٭ ط قوله حتى يد خلا هو غاية للتماسك
المذكور ٭ فتح قوله مؤذن بينهم لم اقف على اسم هذا المنادي ٭ فتح قوله خلودا اما مصدر او
جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال خلود او انتم خلود ٭ مصباح وقال الحافظ وضبط
خلود في البخاري بالرفع والتنوين اي هذا الحال مستمر ويحتمل ان يكون جمع خالد اي انتم
خلود في الجنة ٭ قوله ثنا ابو اليمان الخ قوله عن ابي هريرة الحديث قال الحافظ تبين
مناسبة هذا الحديث والذي قبله لترجمة دخول الجنة بغير حساب الاشارة الى ان كلا من يدخل الجنة
يخلد فيها فيكون للسابق الى الدخول مزية على غيره والله اعلم ٭ فتح قوله باب صفة الجنة والنار
تقدم هذا في بدء الخلق ٭ فتح قوله زاد ابو كبد الحوت هي القطعة المنوحة المعلقة وهي اطيبها ٭ ط
قوله في مقعد صدق في مبيت صدق كذا لابوذر ولغيره في مقعد بدل مقعد وهو الصواب نعم قوله مقعد
صدق معناه مكان الصعود وهو يرجع الى معنى العدد ٭ فتح قوله طلعت بتشديد الطاء اي اشرفت
وفي حديث اسامة ابن زيد الذي بعده قمت على باب الجنة وظاهره انه راى ذلك ليلة الاسراء او
منامًا وهي غير رويته النار في صلاة الكسوف ٭ فتح قوله الجد بفتح الجيم اي الغنى ٭ فتح قوله محبوسون

الحوض ٩

اي ممنوعون من الجنة مع الفقراء من اجل المحاسبة على المال او كان ذلك عند القنطرة التي يتقاصون
فيها بعد الجواز على الصراط ٭ فتح قوله واعامة من حشوها النساء قال القرطبي لما يغلب عليهن من
الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الاخرة لنقص عقلهن وسرعة انخداعهن
٭ فتح قوله جيء بالموت في حديث ابي سعيد يوتى بالموت كهيئة كبش املح ٭ فتح قوله حتى يجعل بين
الجنة والنار وقع للترمذي من حديث ابي هريرة فيوقف على السور الذي بين الجنة والنار
٭ فتح قوله ثم يذبح لم يسم من يذبحه وقال القرطبي عن بعض الصوفية ان الذي يذبحه يحيى
ابن زكريا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى بعض دوام الحياة وعن بعض التصانيف انه
جبريل القاضي ابو بكر ابن العربي استشكل هذا الحديث لكونه يخالف صريح العقل ان
الموت عرض والعرض لا ينقلب جسمًا فكيف يذبح قال وانه طائفة فقالوا هذا تمثيل ولا
الموت عندنا عرض من الاعراض فلا يصح ان يكون كبشا ولا جسمًا وان المراد بهذا التمثيل والتشبيه
قال وقد يخلق الله هذا الجسم ثم يذبح ثم يجعل مثل الان الموت لا يطرا على اهل الجنة ٭ فتح قوله
اجل بضم اوله وكسر المهملة اي النزل رضواني ٭ فتح قوله تترة في بعضها ندى وهو مثل ايمانا تكونوا
يدرككم الموت بالرفع ٭ مصباح قوله ما اصنع المعنى وان لم تكن في الجنة صنعت شيئا من صنيع
اهل الحزن مشهور ايراه كلا احده ٭ فتح قوله او بهلت بلفظ المعروف والمجهول والبهرة للاستفهام و
الواو للعطف على مقدر بعدها وكذلك اوجنة ٭ مصباح قوله الفردوس الاعلى قال ابو اسحق الزجاج
الفردوس من الاودية ما ينبت ضروبًا من النبات ٭ فتح قوله منكبي تثنية منكب وهو مجتمع العضد
والكتف ٭ فتح قوله مسيرة ثلاثة ايام وقال القرطبي في المفهم انما عظم خلق الكافر في النار لعظم عذابه
وتضاعف المه ثم قال وهذا انما هو في حق البعض ٭ فتح قوله عن ابي حازم الراوي عن ابي هريرة اسمه
سلمان والراوي عن سهل اسمه سلمة ٭ مصباح قوله الجواد بتخفيف الواو والفرس ٭ ط وفي المصباح
الجواد بالنصب مفعول الراكب ٭ قوله المضمر هو بفتح الضاد وتشديد الميم وهما والتسريع
بالضم صفة الراكب وفي مسلم نصب الثلاثة على المفعولية ٭ ط قوله مائة عام ما يقطعها الخ
لا ينتهي الراخر ما يعيل منها عصاها قال الراغب الظل اعم من الفيء فانه يقال ظل الليل وظل الجنة
ولكل موضع لا تصل اليه الشمس ولا يقال الفيء الا لما زالت عنه الشمس قال ويعبر بالظل عن الغرفة
لمنعه الرفاهية ٭ فتح قوله الغرف جمع غرفة وجاء في صفتها من حديث ابي مالك الاشعري مرفوعًا ان
في الجنة غرفا يرى باطنها من ظاهرها ٭ فتح قوله قال ابي اي قال عبد العزيز قال ابي يعني اباحازم ٭ مصباح
قوله الغابر هو للمستمهن الغابر بتقديم الموحدة على الراي الباقي ٭ ط وقال في المصباح الغابر بالتحتية ٭
قوله التعاريز عنلة ومهملات جمع تعزور بضم اوله كعصفور قثاء صغار ٭ ط وقال ابن الاثير
في النهاية نبت يكون في اصول الثمام يسلق بالخل والزيت ٭ وفي المصباح هو صغار القثاء
واحدتها ضغبوسة وقيل هو نبت يكون في اصل الثمام ٭ قوله الضغابيس بمعجمتين وموحدة
اخره مهملة جمع ضغبوس بوزن عصفور شيء ينبت في اصول الشجر وقيل شجر على طول الاصبع
يشبه به الرجل الضعيف والتشبيه في الحديث لصغتهم جدا ينبتوا ٭ ط قال الحافظ واما

فى اوائل وجوههم من النار فانهم يكونون كالفحم ه قوله وكان اى عمرو قد سقط فحمه اى فلان لا يعطى
الحروف حقها ولهذا لقب بالاثرم بالمثلثة وهذا مقول حماده مصباح قوله سفع تثنية سفعة
بينهما فاسكانة سواد فيه زرقة او صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت لونه ه ط
قوله الجهنميين زاد مسلم فيدعوت الله تعالى فيذهب عنهم وهذا الاسم ه ط قوله كما تنبت
الحبة بكسر الحا المهملة بزور البقل وحميل السيل بمحولة وهو القثاء ه مصباح قوله او في حميمة بفتح
المهملة وسكون الميم وبالهمز الطين الاسود المنتن ه مصباح قوله اهون اهل النار عذابا قال
ابن الدين يحتمل ان يراد به ابو طالب ه فتح قوله أحمم وزن يحمر مال يصل الارض من باطن القدم
عند المشي ه فتح قوله المرجل بفتح الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والقمقم بضم القافين
انا من زجاج او نحاس والباء للتعدية اي كما يغلي المرجل الذي في رأسه فهم فتشري الحرارة اليه كذلك
النار تغلي بدن الانسان فيغلي منها دماغه وقيل غير هذا مما لا تقف فيه رواية ه مصباح قوله
فما يشاء اي صرف قوله لعله تنفعه شفاعتي استشكل هذا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة
الشافعين واجيب بانه خص بذلك ولد اسحاق عدوه في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل معنى المنفعة في الاية مخالف لمعنى المنفعة في الحديث والمراد بها في الاية الاخراج من النار
وفي الحديث التخفيف وبهذا الجواب جزم القرطبي قلت لكن بعد البحث يخالف
قوله تعالى ولا يخفف عنهم من عذابها فيحتمل ان يكون التخفيف فيما يتعلق بعذاب
معاصيه بخلاف عذاب الكفر ه فتح قوله ضحضاح طرف من النار خفيف ه مصباح قوله
احمماغه اي اصله ه قوله يجهه الله الناس في رواية المستملي جهه بصيغة الماضي قال الاول المعتمد ه فتح قوله
على ربنا المعروف تعديته بالى وضمنه هنا معنى استعطاه ط قوله فيأتون ادم في حديث حذيفة
فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون ادم وحتى غاية لقيام المذكور ه فتح قوله لست هناكم اي
بهذه المنزلة ه ط قال الخافقان المتواضعان والبار الحايسالونه قال وقد يكون فيه اشارة الى ان
هذا المقام لغيره ه قوله اولو رسول بعثه الله استشكلت هذه الاولوية بان ادم بعث رسولا
وكذا شيث وادريس وهم قبل نوح وتحصل الاجوبة عن الاشكال ان الاولوية مقيدة
بقوله اهل الارض لان آدم ومن ذكر معه لم يرسلوا الى اهل الارض ويشكل عليه حديث جابر
فيجاب بان بعثته الى اهل الارض باعتبار الواقع لصدق انهم قومه مخالف عموم بعثة نبينا
عليه الصلاة والسلام لقومه ولغيرهم ه فتح قوله ويذكر خطيئته في التفسير ويذكر سؤال ربه
ما ليس له به علم وفي التوحيد وانه كانت له دعوة دعوت بها على قومي فاعتذر بها مدينة ه ط
قوله في ابراهيم ويذكر خطيئته في رواية ويذكر كذباته ه ط قوله ائتوا موسى الى قوله خطيئته
زاد مسلم قتل النفس ه ط قوله ائتوا عيسى لم يذكر هنا شيأ وفي رواية اني عبدت من دون الله
ه ط قوله غفر له ما تقدم من ذنبه الخ هو استعارة للعصمة اي لم يقع منه ذنب اصلا فاشبه
المغفور له ه ط قوله فيأتوني زاد احمد عند الصراط واني الاتي له الانبيا وان المخاطب له

عيسى

وبالتشديد ط

على المرجل والقمقم

لقيامه

عيسى ه ط قوله فاستاذن على ربي اي في الجنة كما في الحديث الاخر وفي رواية تحت العرش ه ولا تنافي بينهما
والحكمة في انتقاله من مكانه اليها ان ارض الموقف ارض عرض وحساب وهي ارض مخافة و
مقام الشافع يناسب ان يكون في مكان اكرام ه ط قوله وقعت ساجدا زاد احمد قدر جمعة ه ط
قوله يقال لي اي على لسان جبريل كما في حديث احمد ه ط قوله فيحد لي حدا اي يبين لي قدرا اقف
عنده ولا انعداه كان يقول مثلا احد شفاعتك فيمن اخل بالصلاة ثم من زنا وهكذا في كل
مرة ه ط قوله ثم اخرجهم من النار قال الداودي كان راوي هذا الحديث ركب شيأ على غير اصله ه
وذلك ان اول الحديث في الشفاعة للاراحة من كرب الموقف واخره للشفاعة للاخراج من
النار وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك
الحالة في النار قال ابن حجر وهو اشكال قوي والحاصل ان الراوي اسقط من الحديث شيأ بينته
بقية الاحاديث ه ط قوله في الثالثة او الرابعة قال المحلي في شرح جمع الجوامع وله شفاعات اعظمها
الى تعجيل الحساب واخراجهم عن طول الوقوف وهي مختصة به والثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب
قال النووي رحمه الله وهي مختصة به الثالثة فيمن استحق النار الرابعة في اخراج من ادخل النار من
الموحدين ويشاركه فيها الانبياء والملائكة والمومنون والخاصة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها
وجوز النووي رحمه الله اختصاصه بها انتهى قال ابن ابي شريف ظاهر اختصاصها في الخمس وقد زاد بعضهم
شفاعة سادسة وهي الشفاعة في تخفيف العذاب في النار عن بعض الكفار وسابقة وهي التخفيف
عن عذاب القبر بن في الصحيحين وغيرهما ففي بعض رواياته فاحببت ان يرفه عنهما بشفاعتي
عاطم وهذان الغصنان رطبين ه قوله اي وجب عليه الخلود اي من اخبر القرآن بانه يخلد في النار ه فتح قوله
سهم غرب بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتحها وبالاضافة وعدمها وهو الذي لا يعرف صاحب رميه ه
وقيل غير ذلك ه نهاية معنى قوله او موضع قوله بكسر القاف السوط وهو في الاصل سير يقد من
جلد مدبوغ اي قدر سوط احدكم او قدر سوط الجنة ه قوله ولنصيفها بفتح النون وكسر الصاد المهملة
بعدها تحتانية ثم فاء ه فتح قوله بفج الخمار بكسر الخا نفسير من قتيبة ه ط قوله لو اساء اي لو كان عمله عملا
سيئا وهو الكفر فصار من اهل النار ه فتح قوله ليزداد شكرا اي فرحا وسرورا فيعبر عنه بلازمه لان الراضي
بالشيء يشكر من فعل له ذلك ه فتح قوله الاري بضم الهمزة وكسر الراء فتح قوله لو احسن اي لو عمل عملا
حسنا وهو الاسلام ه فتح قوله من قبل نفسه بكسر القاف وفتح الموحدة اي قال ذلك باختياره ه فتح قوله
اخر اهل النار خروجا الخ قال عياض جاء في حديث اخر ما يجوز على الصراط قال فيحتمل انهما اثنان
اما شخصان واما نوعان واما جنسان وعبر فيه بالواحد عن الجماعة لاشتراكهم في الحكم الذي
كان سبب ذلك ه فتح قوله حبوا اي زحفا ه فتح قوله انتسخر مني او تضحك مني قال المازري هذا
مشكل وتفسير الضحك لا يتاتى هنا ولكن لما كانت عادة المستهزئ ان يضحك ممن يستهزئ به ذكر معه
وغير جائز فعله محل المستهزئ فظن ان قول الله تعالى له اخسئوا فيها ولا تكلمون ونحو ذلك
ملاقيه عامة السخرية به جزاء على فعله فسمى الجزاء على السخرية سخرية ه فتح قوله وكان يقال قاتله
هو الراوي ه فتح قوله ذلك ادنى اهل الجنة منزلة قائل هذه المقالة النبي صلى الله عليه وسلم
ه فتح قوله هل نفعت اباطالب بشيء كذا ثبت في جميع النسخ بحذف الجواب وهو

قوله حبوا بفتح الحاء المهملة وضم الموحدة وفتح الواو في الفرع كاصله وضبطه في شرح مسلم بضم الحاء وسكون الموحدة وفتح الواو وكسرها كذا بخط الاصيلي عليه في الفرع ه قسطلاني

اختصار من المصنف ه فتح باب الصراط جسر جهنم اي الجسر المنصوب على جهنم لعبور
المسلمين عليه الى الجنة ه فتح دحل تضارون بضم اوله ومعجمة وتشديد الراء من الضر وبتخفيفها
من الضير لغة فيه اي لا يضر كم احد عنا زعة ولا احتجاب ولا امضايقة ه ط ترونه يوم
القيامة كذلك قال ابن الاثير الكاف للتشبيه للدرية ه ط لا للمراءاي اي انها رؤية
مزاح عنها الشك ه ط مثل رؤية الشمس والقمر ه ط فيقيد من كان يعبد الشمس الشمس الخ قال
ابن ابي جمرة في التنصيص على ذكر الشمس والقمر مع دخولهما فيمن عبد من دون الله ه فتح
الطواغيت جمع طاغوت يطلق على الشيطان والصنم وكل طاغ طغى على الله ه ط
وتبقى هذه الامة فيها قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون المراد امة محمد صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان
يكون على العموم ما ذكر فيدخل فيه جميع اهل التوحيد حتى من الجن ويدل عليه ما في بقية الحديث
فيبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر ه فتح فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون كناية عن
الارادة والصورة كناية عن الصفة ه ط فيأتيهم الله اي يريهم نفسه في الصورة
اي الصفة ه ط التي يعرفون قال الكلاباذي يعرفونه باحداثه فيهم لطائف عرفهم بها
نفسه ه ط فيتعوذون قال عياض اي امره او ملائكته الذين وكلوا بذلك ه فتح السعدان
عطفة بلفظ التثنية جمع سعدانة بنبات ذو شوك ه ط فتقول فيهم الموبق بعمله بالموحدة
ثم معجمة الهلاك ه فتح المخردل بالخاء المعجمة واللاصيلي بالجيم وهو من اشرف على السقوط ه ط مصباح
وفي التوشيح بخاء مجمعة وراء وهما صحيحان المقطع واللاصيلي بالجيم المصروع ه حتى اذا فرغ الله
من القضايا بين العباد قال المهلب بن ابي صفرة الفراغ اذا اضيف الى الله تعالى يعناه القضاء وحلوله بالمقضي
عليه والمراد اخراج الموحدين واحالهم الجنة واستقرار اهل النار في النار ه فتح ممن كان
يشهد ان لا اله الا الله قال القرطبي لم يذكر الرسالة لانها لما تلازما في النطق غالبا وشرطا التي يذكر
الاول ه فتح اثر السجود قال النووي وظاهر الحديث ان النار لا تاكل جميع اعضاء السجود السبعة
وهي الجبهة واليدان والركبتان والقدمان وبهذا جزم بعض العلماء وجدت بخط ابي ولم
اسمعه منه من نظمه ما يوافق مختار النووي وهو قوله

يا رب اعضاء السجود عتقتها ۞ من عبدك الجاني وانت الواقي
والعتق يسري بالغني ياذا الغنى ۞ فامنن على الغاني بعتق الباقي ه فتح قوله
قد امتحشوا بفتح المثلثة المشاة والمهملة وضم المعجمة اي احترقوا وزنه ومعناه وعند بعضهم
بضم المشاة وكسر الحاء لا يعرف في اللغة امتحشه متعديا وانما سمع لازما ه فتح قوله ما الحياة في
حديث سعيد فيلقون في نهر بافواه الجنة والافواه جمع فوهة على غير القياس والمراد
انها الاوائل وفي تسميته بذلك اشارة الى انهم لا يحصل لهم الغنا بعد ذلك ه فتح نبات
الحبة بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة وهي بزر الصحراء ه فتح في حميل السيل اي ما
يحمله السيل والمراد ان الغنا الذي يجيء به السيل تكون فيه الحبة فتكون فتقه
في جانب الوادي فتصبح من يومها نابتة ه فتح ويبقى رجل وقع في هذا الرجل

فيشفع الثنوية بتذكرها لعظم خلقها ام اصل

قوله السعدان بفتح السين وسكون العين وفتح الدال المهملات الخ ضبطان

عباس القشطالي بفتح الجيم وكسر الهاء ذكرها بفتح الهاء والذي في الاصيلي وكذا في رواية عمة وفي رواية ابي ذر بالصم والقصر ه

في وصف هذا الرجل انه كان نباشا ووقع في حديث حذيفة عند احمد وغيره وفيه ثم يقول الله
انظروا هل بقي في النار احد عمل خيرا قط فيجدون رجلا فيقول له عملت خيرا قط فيقول
لا اي عبدي كنت اسامح الناس في الحديث البيهقي الحديث وفيه ثم يخرجون من النار رجلا
اثر رجل فيقال هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني اعتدت ولدي اذا مت فاحرقوني الحديث
واشار ابن ابي جمرة الى المغايرة بين من يخرج من النار وهو المذكور في الباب الماضي وانه
يخرج منها بعد ان يدخل فيها حقيقة وبين اخر من يبقى مارا على الصراط فيكون التعبير
بانه خرج من النار بطريق المجاز لان ما اصابه من حرها وكدرها ما شارك به بعض من دخلها
وقد وقع في غرائب مالك للدارقطني عن ابن عمر رفعه ان اخر من يدخل الجنة رجل من جهينة
يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين ه فتح فتشبن بفتح القاف
والمعجمة والموحدة يقال قشبه الدخان اذا ملا فاه فاشبه ه فتح ذكروها كذا للاصيلي وكريمة هنا بالمد وفي رواية ابي ذر وغيرها ذكاها بالقصر وهو الاشهر
في اللغة وقال ابن السكيت ذكت النار تذكو اذا ذكاها بالقصر اي كثر لهبها واشتد اشتعالها وهو بها
ه فتح فاصرف وجهي عن النار قد اشكل كون وجهه الى الجهة النار والحال انه ممن يمر على
الصراط طالبا للجنة فوجهه الى الجنة لكن وقع في حديث ابي امامة انه ينقلب ظهرا لبطن فكانه
في تلك الحالة انتهى الى اخر ما فصار وفاء وجهه كان من قبل النار ولم يقدر على صرفه عنها
باختياره فسال ربه في ذلك ه فتح لعلك ان اعطيتك اياه الرجا راجع الى المخاطب لا الى الرب
جل وعلا وهو من باب ارخاء العنان مع الخصم ليبعثه ذلك على التفكر في امره والانصاف
من نفسه ه فتح فاذا راى ما فيها سكت المراد انه يرى ما فيها فاخرجها اما ان جدارها شفاف
فيرى باطنها من ظاهرها واما ان المراد بالرؤية العلم الذي يحصل له من سطوع مرايحتها الطيبة
وانوارها المضيئة كما كان يحصل له اذا نفخ النار وهو خارجها ه فتح اشقى خلقك
المراد بالخلق هنا من دخل الجنة ه فتح حتى يضحك قال البيضاوي نسبة الضحك الى الله
مجازية بمعنى الرضا ه فتح اخر اهل الجنة الخ اخرا بالنصب يكون اخر والرفع بتقدير هو

باب في الحوض اي حوض النبي صلى الله عليه وسلم ايراد البخاري لاحاديث الحوض بعد احاديث
الشفاعة وبعد نصب الصراط اشارة منه الى ان الورود على الحوض يكون بعد نصب الصراط
والمرور عليه وقد اخرج احمد والترمذي من طريق النضر ابن انس عن انس قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يشفع لي فقال انا فاعل فقلت اين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط
قلت فان لم القك قال انا عند الميزان قلت فان لم القك قال انا عند الحوض وقد استشكل
كون الحوض بعد الصراط بما سياتي في بعض احاديث هذا الباب ان جماعة يذادون عن الحوض
يعني كما دوابر دون ويذهب بهم الى النار ووجه الاشكال ان الذي يمر على الصراط
الى ان يصل الى الحوض يكون قد نجا من النار فما فكيف يذاد اليها ويمكن ان يحمل على انهم
يقربون من الحوض بحيث يدونه ويرون النار وقد فغرت في النار قبل ان يخلصوا

من بقية الصراط وقال القرطبي رحمه الله في التذكرة ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وذهب اخرون الى العكس والصحيح ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة كما تقدم وكل منهما يسمى كوثرا قلت وفيه نظر لان الكوثر نهر داخل الجنة كما تقدم وباتي ومائه يصب في الحوض ويطلق على الحوض كوثر الكونه يمد منه فغاية ما يوخذ من كلام القرطبي ان الحوض يكون قبل الصراط وقال عياض ان ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الحوض من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا يدل على ان الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار لان ظاهر حال من لا يظمأ ابدا ان لا يعذب بالظمإ بل بغيره قلت ويدفع هذا الاحتمال حديث لقيط ابن عامر في صفة الجنة والبعث وفيه فيعرضون عليه باذنه صفا حكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ عرفة منا ما فينضح بها فيكم فلعل الاهوال ما يخلي وجه واحد منكم قطرا فاما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضا واما الكافر فتخطمه مثل الخطام الاسود ثم ينصرف نبيكم ويصرف على اثره الصالحون فيسلكون جسر امن النار يطأ احدكم الجمرة فيقول حسب فيقول ربك اوانه فيطلعون على حوض الرسول على اظمأ والله باهله رايتها الدامات يبسط احدكم يده الاوقع على قدح الحديث وهو صحيح في ان الحوض قبل الصراط اه فتح انا اعطيناك الكوثر اشار الى ان المراد بالكوثر النهر الذي يصب في الحوض فهو مادة وقد اشتكى اختصاص نبينا صلى الله عليه وسلم بالحوض لكن اخرج الترمذي من حديث سمرة رفعه ان لكل نبي حوضا اه فتح وليرفعن بضم اوله وفتح الفا والعين الذي يظمأون لحترارا اهمه فتح ليختلجن بضم الجيم اي ينزعون فيجذبون بوب منه فتح قال في المصباح وهم المتردون او العصاة ط جربا بفتح الجيم وسكون الراء بعدها موحدة قال عياض جان في البخاري ممدودة وقال النووي في شرح مسلم الصواب انها مقصورة وكذا ذكرها الحازمي والجمهور قال والمدخطاه فتح وقال السيوطي جربا قرية بالشام اه واذرح بفتح الهمزة وسكون المهملة وضم الراء وحاء مهملة قرية بها ايضا قريبة من جربا والمعروف في الاحاديث ان الحوض مسيرة شهر وليس ذلك مسافة ما بين جربا واذرح لكن في الدار قطني ما بين المدينة وبين جربا واذرح وفي فوائد الديباعقوبي مثل ما بينكم وبين جربا واذرح وبذلك يزول الاشكال اه ط حوض مسيرة شهر قال الحافظ قد اختلفت الاحاديث في مسافة الحوض اختلافا كثيرا قال القرطبي ظن بعض القاصرين ان الاختلاف في قدر الحوض اضطراب وليس كذلك بل كلها تفيد انه كبير متسع متباعد الجوانب ثم قال ولعل ذكر المجهات المختلفة بحسب من حضر ممن يعرف تلك الجهة فيخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها انتهى ابيض من اللبن لمسلم وغيره الله

بياضا

بياضا وهو الصواب فان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان فيما هنا من تصرف الرواة ط
كما بين ايلة مدينة عامرة وهي بطريق بحر القلزم من طرف الشام وهي الان خراب يمر بها الحاج من مصر فتكون شامهم وبينها وبين المدينة النبوية نحو الشهر يسيرا ان اقتصر واكل يوم على مرحلة فتح والاصل فيها صنعا اليمن لما هاجر اهل اليمن في زمن عمر عند فتوح الشام نزل الاشعريون منها ان كانت ابتدائية فيكون هذا اللفظ مرفوعا او ان كانت بيانية فيكون مدرجا من بعض الرواة فتح فاذا طيبة بالموحدة او طينه بالنون اذ فرشديد الرائحة في الغاية مصباح شك هدبة قال وبذلك ان ابا الوليد لم يشك في روايته انه بالنون وهو المعتمد فتح سحقا نصب بتقدير الزمهم الله ذلك فتح فيختلجون بضم اوله وسكون الجيم وفتح اللام اي يصرفون وفي رواية الكشميهني بفتح الحا المهملة وتشديد اللام بعدها ظهرة مضمومة ومعناه يطردون فتح فيحلون وقال عقيل فيحلؤن الاول بالجيم والثاني بالجا والهمزة ط والظاهر من رواية الزهري عن ابي هريرة تعليق لانه كان عند موته ابن ست او سبع بينما انا نائم كذا بالنون للاكثر وللكشميهني قائم بالقاف وهو اوجه والمراد قيامه على الحوض يوم القيامة وبوجه الاول بانه راى في المنام في الدنيا ما سيقع له في الاخرة فتح فقال رجل اي المراد الملك الموكل فتح القهقرى اي رجعوا الرجوع المسمى بهذا الاسم وهو رجوع مخصوص فتح همل النعم بفتح الهاء والميم ولام الابل بالمراعي والمعنى انه لا يرد منهم الا القليل لان المهمل في الابل قليل بالنسبة الى غيره ط روضة اي يقرب ذلك الموضع الى الجنة او العبادة فيه توصل الى الجنة او هو كروضة من رياض الجنة ومنبري الذي كان في الدنيا بعينه مصباح قوله

كتاب القدر

بسم الله الرحمن الرحيم رباب في القدر بفتح القاف والمهملة قال الله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر قال الكرماني المراد بالقدر حكم الله وعلمه اي العلم الاجمالي الكلي في الازل والقدر جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله فتح وهو الصادق المصدوق قال الكرماني لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطباء اشار بذلك الى بطلان ما ادعوه فتح ان احدكم قال النووي بكسر الهمزة على الحكاية وقال ابو البقا بالفتح معمول احد شاه ط يجمع اي يضم بعضه الى بعض بعد انتشار النطفة في سائر البدن تحت كل شعرة وظفر ط ثم علقة مثل ذلك في رواية ادم ثم يكون علقة مثل ذلك ويكون هنا ط بمعنى يصير ومعناه انها تكون بتلك الصفة مدة الاربعين ثم تنقلب الى الصفة التي تليها ويحتمل ان يكون المراد بصيرورتها شيئا فشيئا فتخالط الدم الغطيظ في الاربعين الاولى بعد انعقادها وامتدادها وتجري في اجزائها شيئا فشيئا حتى يتكامل علقة في اثنى الاربعين ثم تخالطها اللحم شيئا فشيئا الى ان يشتد فيصير مضغة ولا تسمى علقة قبل ذلك ما دامت نطفة ه فتح قول ملكا في رواية حذيفة ابن اسيد ملكا موكلا بالرحم ه فتح قول باربع في رواية الكشميهني باربع والمعدود اذا ابهم جاز تذكيره وتانيثه ه فتح قول برزقه واجله

الخ كذا وقع في هذه الرواية ونقصد منها ذكر العمال وبه تتم الاربع وتثبت قوله وعمله في رواية آدم
ه فتح وشقي وسعيد بالرفع خبر مبتدا محذوف ومعناه ان الملك كتب احدى الكلمتين
كان يكتب مثل اعمال هذا الجنين كذا وبرزقه كذا وعمله كذا وهو يشقى باعتبار مايختم له وسعيد
باعتبار مايختم له ه فتح حتى ابتدائية او ناصبة مايكون بالرفع على الاول والنصب على الثاني
ه ط قال الحافظ وما هي النافية ه فيسبق عليه حال من الكتاب اي يسبق المكتوب
ه ط وقال الحافظ والمراد بسبق الكتاب سبق ما تضمنه على حذف مضاف والمراد بالكتاب
المكتوب والمعنى انه يتعارض علمه في اقتضاء السعادة والمكتوب في اقتضاء الشقاوة ///
فيتحقق مقتضى المكتوب فعبر عنه ذلك بالسبق لان السابق يحصل مقصوده دون
المسبوق ه فتح بعمل الباء ازيدت او ضمن بعمل معنى تلبس ه ط او ذراع بالرفع
مبتدا اي ذراع او قدر ذراع وفي بعضها ذراعين ه مصباح اي رب نطفة الخ يجوز فيه
النصب على اضمار فعل والرفع على انه خبر مبتدا محذوف وفائدة ذلك انه يستفهم هل يتكون
ضمنها ه فتح ان يقضي خلقها اي يتمه ه ط فيكتب والكتابة تكون على الجبين او على
الراس مثل الاوامر بايدي الملائكة ه مصباح باب جف القلم اخرجه احمد وابن حبان من
حديث ابن عمر ه ط وقال الحافظ اي فرغت الكتابة اشارة الى ان الذي كتب في اللوح المحفوظ لا
يتغير حكمه فهو كناية عن الفراغ من الكتابة ه على علم الله اي على حكم الله وجفاف
القلم كناية عن عدم تغير حكمه ه مصباح وقال ابن عباس الخ الذي يجمع بين تفسير ابن
عباس وظاهر الاية ان السعادة سابقة واذا اهلها يستقوا اليها لانهم يسقوها ه فتح الرشك
بكسر الراء وسكون المعجمة وكاف معناه بالفارسية كبير اللحية وقيل الغبور وليس في البخاري غير هذا
الحديث ه ط أي فرق الخ معناه يميز ويفرق بينهم بحسب قضاء الله وقدره ه مصباح باب
الله اعلم بما كانوا عاملين الضمير للاولاد المشركين كما صرح به في السؤال ه فتح على الفطرة
اي الاسلام وهذا الشهر الاقوال الخ معناه ه ط فابواه يهودانه الخ اذا اي اذا تقرر ذلك فمن
تغير كان بسبب ابويه اما بتعليمهما اياه او تغييب حافيه او كونه تبعا لهما في الدين ه ط
من جدع مقطوعة الاذن ه ط الله اعلم بما كانوا عاملين قال ابن قتيبة اي لو ابقاهم
ليحكم عليهم بشيء ه وقد جزم بعض البخاري في تفسير سورة الروم بما يدل على اختيار
القول بانهم في الجنة واخرج في التعبير واما الولدان حوله فتعارضت مولودات على الفطرة
فقال بعض المسلمين واولاد المشركين فقال واولاد المشركين ورواي احمد من طريق خنساء بنت
معاوية بن حيدة عن عمتها قالت قلت يارسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد
في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة اسناده حسن ه فتح باب وكان امر الله
قدرا مقدورا اي حكما متوعا به وقوعه ه فتح اجرى بناته هند وزينب ه فتح وللحتسب
اي تتوب بصبرها طلب الثواب ضربها ليحتسب لها ذلك من عملها الصالح ه فتح
ان كنت لارى الشيء قد نسيت الخ اي اني لاري الشيء الذي كان حيا نسيته فاذا راه عرفه
ه فتح باب العمل بالخواتيم لما كان ظاهر حديث علي يقتضي اعتبار العمل الظاهر
اردفه بهذه الترجمة الدالة على ان الاعتبار بالخاتمة ه فتح باب القاء الندر

الكبير

بعير

مصدر

وللكسميهني باب القاء العبد الندر ه شطلابي

مصدر مضاف الى الفاعل ط العبد مفعول وللكسميهني بالرفع فاعله والندر مفعول ط
وقال في المصباح قيل الترجمة تتعلق بما لان القدر يلقي العبد الى الندر كقوله من بعد يلقيه القدر والجواب انهما
صادقان اذ الذي يلقي بالحقيقة هو القدر وهو المراد وبالظاهر هو الندر ه مصباح باب
بالتنوين لاحول ولا قوة الا بالله ترجمة واثر الدعوات باب قول لا حول بالاضافة واقتصر هنا
على لفظ الخبر واستغنى به لظهوره في ابواب القدر لان معنى لا حول لا تحويل للعبد عن معصية
الله الا بعصمة الله ولا قوة له على طاعة الله الا بتوفيق الله ه فتح في عراة هي غزوة خيبر ه فتح
اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا ه فتح من كنوز الجنة المراد انها من عاد ذخائر الجنة او من
محصلات نفائس الجنة قال النووي المعنى قولها يحصل ثوابا نفيسا يدخر لصاحبه في الجنة ه فتح
باب بالتنوين المعصوم من عصم الله اي من عصمه الله من الوقوع في الهلاك ه ط و
الفرق بين عصمة الانبياء وغيرهم انها في حقهم بطريق الوجوب في حق غيرهم بطريق الجواز
ه فتح قال مجاهد سدا عن الحق الخ قال في المصباح بشرك سدا مهملا بتردد في الضلالة انتهى قال
الحافظ الاكثر سدا بتشديد الدال وصله ابن ابي حاتم في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا
ورايته في بعض النسخ سدى بتخفيف الدال مقصورا وعليها شرح الكرماني فزعم انه وقع هنا ايجب
الانسان ان يترك سدا اي مهملا متردد في الضلالة ولم ار في شيء من نسخ البخاري الا اللفظ الذي
اوردته ه وساها اعواها فاعدمها قال قوم هو الله اي قد انكى صاحب النفس التي زكاها
الله وخاب صاحب النفس التي اغواها الله تعالى ه فتح وقال في المصباح واراد بالترجمة ان من لم يعصمه
الله فقد ترك سدى وغوى ه بطانة بكسر الموحدة والمراد من يطلع على باطن حاله ه فتح باب
وحرام على قرية اهلكناها قال الراغب في قوله تعالى وحرمنا عليه المراضعة من قبل هو من قبل ان يتناول
وحمل عليه بعضهم قوله تعالى وحرام على قرية ه فتح لن يوصف من قومك الخ الفرض من
هذه الاية ان الكفر والايمان بتقدير الله ه مصباح وقال الحافظ قلت وحمول ذلك في الباب
القدر ظاهر فانه يقتضي سبق علم الله بما يسبق من غيبه ه منصور ابن النعمان كذا في النسخ
وصوابه منصور ابن المعتمر ه مصباح وقال الحافظ وقد زعم بعض المتاخرين ان الصواب منصور
ابن المعتمر والعلم عند الله ه تشبه بالمهم وهو ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل مقارفة
الذنوب الصغار وقال ابن بطال تفضل الله على عباده بغفران اللمم اذا لم يكن للفرج تصديق
لها فاذا صدقها الفرج كان ذلك كبيرة ه ط كتب على ابن ادم حظه من الزنا اطلاق
بكتابته ه فتح حظه من الزنا اطلاق على المس والنظر وغيرهما بطريق المجاز لان
كل ذلك من مقدماته ه فتح ادرك ذلك لا محالة بفتح الميم اي لابد له من عمل ما قدر عليه انه يعمله
وبهذا يظهر مطابقة الحديث للترجمة ه فتح والفرج يصدق ذلك الخ كانه يشير الى ان التصديق
هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب عكسه فكان الفرج هو الموقع او الواقع فيكون
تشبيها ه فتح باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ذكر فيه حديث
ابن عباس وقد تقدم في تفسير سورة سبحان مستوفى ووجه دخوله في ابواب القدر من ذكر الفتنة
وان الله سبحانه هو الذي جعلها وقد قال موسى عليه الصلاة والسلام ان هي الا فتنتك تضل بها
من تشاء وتهدي من تشاء الفتنة تطلق على معان قال الحافظ والمراد بها هنا الاختبار على ما بها
الاصل والله اعلم حديث الحميدي الخ قال في الخ ابن التين وجه دخول هذا الحديث
في كتاب القدر انه اشارة الى ان الله تعالى قدر على المشركين التكذيب لرؤيا نبيه الصادق
صلى الله عليه وسلم فكان ذلك من زيادة في طغيانهم حيث قالوا كيف تشير الى بيت المقدس

ليلة واحدة ثم ترجع فيها وكذلك جعل الشجرة الملعونة زيادة في طغيانهم حيث قالوا كيف تكون
في النار شجرة والنار تحرق الشجر وفيه حلف الله تعالى الكفر ودواعيه الكفر من الفتنة والجواب
عن شبههم ان الله تعالى خلق الشجرة المذكورة من جوهر لا يأكلها النار وهو مثلها سلسل
اهل النار وخزنة النار من الملئكة وحياتها وعقاربها وليس ذلك من جنس ما في الدنيا واكثر ما
وقع الغلط لمن قاس احوال الآخرة على احوال الدنيا فتح هي روياء عين اريها اياه لم يصرح
بالمرائي وعند سعيد بن منصور من طريق ابي مالك قال هو ما ارى في طريقه الى بيت المقدس
وروى ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال انه دخل مكة هو واصحابه
فلما رجوه المشركون كان لبعض الناس بذلك فتنة وروى ابن مردويه ايضا من
طريق الحسين ابن علي رفعه اني اريت صبيحتي بني امية يتعاورون على منبري فقلد بنا
تقليد القردة فتح باب تحاج ادم وموسى عند الله عز وجل العندية عندية اختصاص
وتشريف لا عندية مكان فيحتمل وقوعه ذلك في كل من الدارين والذي يظهر لي ان المحاجة
لم تجر الا مرة واحدة وقضي بعض طرق الحديث وهو ما اخرجه احمد بلفظ احتج موسى وادم
عند ربهما فتح اصح ادم وموسى فقال له موسى الخ فاختلف العلماء في وقت هذا
اللفظ فقيل يحتمل انه خرج من موسى فاحيا الله له ادم معجزة له فكلمه او كشف عن قبره فتحدثا
او اراه الله تعالى روحه قال ابن عبد البر هذا عندي يجب فيه التسليم ولا يوقف فيه على
التحقيق لان الامور نات من جنس العلم الا قليلا ه فتح وخط لك بيده اي بقدرته يعني
كتابة الالواح ه مصباح باربعين سنة ووقع في حديث ابي سعيد الخدري الآتي ان الله من على
اصر قدره الله على قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وبين الروايتين
سنة حملها على ما يتعلق بالكتابة وحمل الاخر على ما يتعلق بالعلم ه فتح فحاج ادم بالرفع اعما
ط فحاج ادم موسى ثلثا اي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا وتقدم في كتاب
الانبياء انه قالها مرتين ولا تعارض فيحمل انه اخبرهم بالقصة مرتين ه مصباح وقال
القرطبي انما غلبه بالحجة لانه علم من التورية ان الله تاب عليه فكان لومه له على ذلك
نوع جفاء كما يقال ذكر الجفاء بعد حصول الصفاء جفاء ولان اثر المخالفة بعد الصفح ينمحي حتى
كانه لم يكن فلا يصادف اللوم من الاثم حينئذ محلا انتهى وهو محصل ما اجاب
به الماوردي وغيره من المحققين وهو المعتمد ه فتح باب لا مانع لما اعطى الله هذا
اللفظ مشتق من معنى الحديث الذي اورده ه فتح باب من تعوذ بالله منذرك
الشقاء الادراك اللحاق والشقاء بالمد الهلاك اي في الدنيا والاخرة ط
وسوء القضاء هو عام في امور الدنيا والدين والمراد بالقضاء المقضي لان قضاء الله
كله حسن لا سوء فيه ه ط وقوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق
يشير بذكر هذه الاية الى الرد على من زعم ان العبد يخلق فعل نفسه لانه لو كان الشر
امرا موجودا بالاستعاذة منه مختارا فاعله لما كان لله استعاذة بالله من معنى ه فتح
ودرك بفتح الراء وجوز اسكانها اللحاق والتبعة ه مصباح باب

يحول

يحول بين المرء وقلبه كانه اشارة الى تفسير الحيلولة التي في الاية بالتقلب الذي في الخبر اشار الى ذلك
الراغب وقال المراد انه يلقي في قلب الانسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضي ذلك ه فتح فلذ
تعد وفي بعضها بحذف الواو تخفيفا او بتاويل لن يعص لو واخر مرها لغة حكاها الكسائي ه مصباح
فلن اتطيقه اي لا تطيقه قتاله لان اجله متاخر ه مصباح قال الحافظ قال ابن بطال مناسبة الحديث
الثاني للترجمة قوله ان لم يكن هو فلن تطيقه يريد ان كان سبق في علم الله تعالى انه يحرج ويفعل فانه
لا يقدر على قتل من سبق في علمه انه سيحيا الى ان يفعل ما يفعل اذ لو اقدر على ذلك لكان
فيه انقلاب علمه والله تعالى منزه عن ذلك ه باب قال ابن بطين الا ما كتب الله لنا قضى فيه
كتب يقضي وهذا احد معانيها وبه جزم الطبري ه فتح وهذه الامة لم تجمع على هذا التفسير
لقوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ه مصباح وقال الحافظ ما ملخصه قال الراغب هداية
الله للخلق على اربعة اضرب الاول الهامه كل احد بحسب احتماله والثاني الدعاء على السنة
الانبياء الثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى الرابع الهداية في الاخرة الى الجنة
ه فتح يعلم الله لا يصيبه الخ هو الغرض من هذا الحديث وهناه فتح باب وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله الخ في هاتين الايتين والحديث نص على ان الله تعالى هو المنفرد بخلق الهدى
والضلال وانه اقدر العباد على اكتساب ما اراد منهم ان يكتسبوه من ايمان او كفر وانه ذلك
ليس بخلق العباد خلافا للمعتزلة ه مصباح ولا اصنا نقدم بلفظ ولا تصدقنا بدال ولا اصمنا
وبه يحصل الوزن وهو المحفوظ ه فتح بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الايمان والنذور وقول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو قال الراغب هو في الاصل ما لا يعتد
به من الكلام والمراد به في الايمان ما يورد عن غير روية فيجري مجرى اللغا وهو صوت العصافير
ه فتح الامارة بكسر الهمزة اي الولاية ه فتح وكلت بضم اوله الواو وكسر الكاف
مخففا ومشددا او سكون اللام ومعنى المخفف اي صرفت اليها وصنت وكلت الى نفسه هلك ووكاله
بالتشديد استحفظه ولا يلزم من كونه لا يعان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولي ويدخل
في الامارة القضاء والحسبة وكذا ه فتح فرايت غيرها اي غير المحلوف عليه وظاهر الكلام
عود الضمير على اليمين ولا يصح عوده على اليمين بمعناها الحقيقي بل بمعناها المجازي قال عياض
معناه اذا ظهر له ان الفعل او الترك خير له في حياته او اخرته او وفق لمراده وشهوته ما لو بقي
انماه فتح استحمله وقع عند مسلم وكان في غزوة تبوك ه فتح والله لا احلف قال القرطبي
فيه جواز اليمين عند المنهي ورد السائل الملح عند تعذر الاسعاف وتاديبه بنوع من الاغلاظ بالقول
ه فتح بثلاث ذود وتقدم في المغازي بلفظ خمس ذود ويمكن ان يجمع بانه امر لهم بثلاث
واعلى الظهر ه مصباح غر الذرى اي بيض الاسنمة لا احلف على يمين اي محلوف يميني فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة
والمراد ما شانه ان يكون محلوفا عليه ه فتح الا كفرت عن يميني اختلف هل كفر النبي صلى الله
عليه وسلم عن يمينه المذكورة كما اختلف هل كفر في قصة حلفه على شرب العسل وعلى عشيك
مارية فروي عن الحسن البصري انه لم يكفر اصلا لانه مغفور له وانما ان لبث كفارة
اليمين تعليما للامة وتعقب بما اخرجه الترمذي من حديث عمر في قصة حلفه على العسل
اومارية فعاتبه الله وجعل له كفارة يمين وهذا ظاهر في انه كفر وظاهر قوله في الحديث
وكفرت عن يميني انه لا يترك ذلك ه فتح يلج بكسر اللام وتشديد الجيم من الالحاح وهو

وقال الحافظ يلج بكسر اللام ويجوز فتحها اه

ان يتمادى في الامر ولم يتب له ظاهره ط آثم بالمد اي اثما مه فتح من ان يعطي
كفارته اي معنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باهله ويتضرر ون لعدم حنثه
فيه وليس في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال الا احنث واخاف الاثم فيه فهو
مخطئ بل استمراره في ادامة الضرر على اكثر اثما من الحنث والاولى ان تتريله على ما لم يكن الحنث فيه معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي هـ بيضاوي ليبر امر من البر اي يعني الكفارة
تفسير للبر المامور به اي ليكفر ويفعل ما حلف عليه والمنفي بدل ذلك ليس تعني الكفارة بعض المشاة
اوله ثم جهة من الاعنا اي لا يغني عنه وهو خلاف المراد والاول اصح قال ابن حجر وجهه ابن
النين بحمله على بعد الكذب باليمين اي ان الكفارة لا تدفعه من اثمها شيأ ط باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله هو اسم عند الجمهور وحرف عند الزجاج وجزم النووي
في التهذيب ان قوله وايم الله كقوله وصف الله وقال انه لينعقد به اليمين عند الاطلاق
وقد استعمل بوه فتح باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم اي الذي كان يواضب
على القسم بها فتح وقال ابو قتادة اي يوخذ مشروعيته من تقريره اي النبي صلى الله عليه
وسلم من لفظه هـ فتح لاها الله اذا قال الخطابي يعكد اليمين وانما المعروف في كلام العرب
لاها الله اذا والها فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذا وقال الطيبي ثبت في الرواية
لاها الله اذن فحمله بعض النحاة على انه تفسير من الرواة وان الصواب ذا وليس كما قال
بل الرواية صحيحة وهو كقولك لمن قال لك افعل كذا والله اذن لا افعل فالتقدير اذن والله
لا تجدني الا كما وصفته ط يقال والله الخ يعني ان هذه الثلاثة حروف القسم هـ فتح ومقلب
القلوب المراد تقليب اغراضها واحوالها وصرفها من راي الى راي لا تقليب ذوات القلوب هـ ط
لا والذي نفسي بيده الخ اي لا يكون ذلك هـ ط لانت احب الي من نفسي قال الخطابي حب
الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار بتوسط الاسباب وانما اراد عليه الصلاة
والسلام رجحان الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع وتغييرها عما صلت عليه هـ فتح
الان يا عمر اي وصلت هـ وقال القسطلاني عرفت فنطقت بما يجب عليك انتهى وقال في المصباح
اي تراجعت عما كنت انتهجته وله انهم خير عنهم المراد خيرية المجموع على المجموع وان جاز ان يكون
في المفضول من فرد افضل من فرد من الافضلين هـ فتح فاسئلوه وقد فشت مسندة بدا بت
ثابت فلم اجد لهذه القصة فيه ذكرا هـ فتح ايتري بضم التاء اي يظن في نفسي تيجب الخسران
وفي بعضها اترى بفتح التاء اي في حق شيأ من القرات هـ مصباح صاحبه
قال تسفين يعني الملك هـ فلم يقل ان شاء الله اي لم يتلفظ بلفظ انشاء الله بلسانه وليس المراد
انه غفل عن التفويض الى الله تعالى بقلبه هـ فتح واسم الذي نفسي بيده استدل بما وقع
في هذا الموضع على جواز اضافة واسم الى غير لفظ الجلالة واجيب بانه نادر هـ فتح لحاهدوا
هو من الوحي له من باب علم الغيب هـ مصباح اخبار جمع ضاه ط وايضا والذي
الخ اي مستريد بين ضالب للنبي صلى الله عليه وسلم واضحى بعد وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة
اليك مثل ذلك هـ مصباح الكرض وبر اظهر في الرؤية امر بخلقه الله ولا يشترط فيه
المقابلة ولا رفع الحائل مصباح امراة من الانصار لم اقف على اسمها ولا على اسم احد من
اولادها فتح باب بالتنوين لا تحلفوا بابائكم مشهور اصحاب الشافعي على ان النهي

عن الحلف

عن الحلف بغير الله للتنزيه وقال امام الحرمين المذهب القطع بالكراهة وجزم غيره بالتفصيل
فان اعتقد في المحلوف به من التعظيم ما يعتقده في الله حرم الحلف وكان بذلك الاعتقاد كافرا
واما اذا حلف بغير الله لا اعتقاد تعظيم المحلوف به على ما يليق به من التعظيم فلا يكفر بذلك
ولا تنعقد يمينه هـ فتح واكرا اي من عندي هـ ط ولا اثر بالمد وكسر المثلثة اي جاكالذي
عن غيري وقيل المراد بالذكر ضد النسيان اي لا عامدا والثاني مختار ابقال الله التطلق اذا اقتنا ح
هـ ط اثارة من علم الخ اي بقية من علم يوثر عن الاولين بضحة دعواكم في عبادة الاصنام
انها تقربكم الى الله هـ الحالين لا تحلفوا بابائكم الخ في الحديث من الفوائد الزجر عن الحلف بغير الله
وانما خص في حديث عمر بالابا بالورود على سبب المذكور او خص لكونه غالبا عليهم
لقوله في الرواية الاخرى وكانت قريش تحلف بامانيها واما ما وقع مما يخالف ذلك كقوله
صلى الله عليه وسلم للاعرابي افلح وابيه ان صدق وغيره ذلك فيجاب عنه باجوبة اذا ثبت
قال النووي والجواب المرضي ان هذا اللفظ كان يجري على السنتهم من غير ان يقصدوا به القسم
والنهي انما ورد في حق من قصد الحلف والهدا جنح البيهقي هـ فتح بني تيم الله حي من بني بكر مصباح
فقال والله ما اجلكم الخ وجه مناسبة حديث الاشعريين للباب ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف
في هذه القصة مرتين في حال غضبه ورضاه ولم يحلف الا بالله فدل على ان الحلف حاصرا بالله على كل
حال ويحتمل ان هذا الحديث من الباب السابق وكان على الحاشية فنقله الناسخ الى هذا الباب
هـ مصباح باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت جمع طاغية وهو الصنم هـ وقيه
في الحلف بالطواغيت حديث اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه مرفوعا لا تحلفوا بالطواغيت
ولا بابائكم هـ فتح فليقل لا اله الا الله قال جمهور العلماء من حلف باللات والعزى او غيرهما
من الاصنام لم تنعقد يمينه وعليه ان يستغفر الله تعالى ولا كفارة عليه ويستحب ان يقول
لا اله الا الله وقال النووي في الاذكار وكفارة الحلف بها ذكر حرام يجب التوبة منه ويسقط
الخ بذكر الماوردي هـ فتح فليتصدق قال الطيبي الحكمة في ذكر القمار بعد الحلف باللات والعزى
ان من حلف باللات والعزى وافق الكفار في حلفهم فامره بالتوحيد وحثه على دعاء الى المخاصرة وافقهم
في لعنهم فامر بكفارة ذلك بالتصدق هـ فتح باب من حلف على شيء وان لم يحلف بضم اوله
وتشديد اللام هـ فتح ثم قال والله لا البسه قد اطلق بعض الشافعية ان اليمين بغير استحلاف
تكره فيما لم يكن طاعة والاولى ان يعبر بما فيه مصلحة هـ فتح باب من حلف بملة سوى الاسلام
الملة الدين والشريعة وهي نكرة في سياق الشرط فتعم جميع الملل من اهل الكتاب كاليهودية
والنصرانية ومن المجوس وغيرهم ولم يجزم المصنف بالحكم هل يكفر الحالف بذلك او لا لكن تصرفه يقتضي
انه لا يكفر بذلك لانه علق حديث من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولو كان ذلك
يقتضي الكفر لامره باستئناف الشهادتين والتحقيق التفصيل فان اعتقد تعظيم ما ذكر كفر
وان قصد حقيقة التعليق فينظر فان كان اراد ان يكون متصفا بذلك كفر لان ارادة الكفر
كفر وان اراد البعد عن ذكر لم يكفر لكن يلتحق بمن حلف على امر ثم رآى غيره خيرا منه
هـ فتح فهو كما قال ظاهر الحديث انه يصير يهوديا او نصرانيا كما قال وهذا تهديد
شديد هـ مصباح ومن قتل نفسه الخ قال ابن دقيق العيد هذا من باب خاتمة العقوبات
الاخروية للجنايات الدنيوية ويوخذ منه ان جناية الانسان على نفسه كجنايته على غيره
في الاثم لان نفسه ليست ملكا له مطلقا بل هي لله تعالى فلا يتصرف فيها الا بما اذن له فيه هـ فتح

باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول ثم هكذا أثبت الحكم في الصورة الاولى وتوقف في الصورة الثانية وان كانت وقعت في حديث الباب لكن انما وقع ذلك من كلام الملك على سبيل الامتحان للمقول له فتطرق اليه الاحتمال ٥ وكانه اشار بالصورة الاولى الى ما اخرجه النسائي ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد وا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا وما شاء الله ثم شئت ٥ وقال المهلب انما اراد البخاري ان قوله ما شاء الله ثم شئت جائز مستدلا بقوله انا بالله ثم بك وقد جاء هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما جاز بدخول ثم لان مشيئة الله تعالى سابقة على مشيئة خلقه ولما لم يثبت الحديث المذكور على شرطه استنبط من الحديث الصحيح الذي على شرطه ما يوافقه وقد اخرج عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي انه كان لا يرى باسا ان يقول ما شاء الله ثم شئت ٥ ثم ساق المصنف مناسبة ادخال هذه الترجمة في كتاب الايمان من جهة ذكر الحلف في بعض طرق حديث ابن عباس كما ذكرته ومن جهة انه قد يتخيل جواز اليمين بالله ثم بغيره على ورزان ما وقع في قوله انا بالله ثم بك فاشار الى النهي ثبت عن التشريك وورد بصورة الترتيب على لسان الملك وذلك فيما عدا الايمان اما اليمين بغير ذلك فثبت النهي عنها صريحا فالحق بها ما ورد في غيرها والله اعلم ٥ فتح

باب قول الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم قال الراغب معنى جهد ايمانهم اجتهدوا في حلفهم فاتوا به على ابلغ ما في وسعهم انتهى ٥ فتح

وقال ابن عباس الخ الغرض منه هنا قوله لا تقسموا موضع قوله لا تحلفوا فاشار الى الرد على من قال ان من قال اقسمت انعقدت يمينا وانه لو قال لم اقسمت حلفت لم تنعقد اتفاقا الا ان نوى اليمين او قصد الاخبار بانه سبق منه حلف وايضا فقد امر صلى الله عليه وسلم ابا بكر حين قالها قال ابن المنذر اختلف فيمن قال اقسمت جميعا لابرا بابكر حين قالها قال ابن المنذر اختلف فيمن قال اقسمت بالله فقال الامام مالك اقسمت بالله يمين واقسمت مجردة لا تكون يمينا الا ان نوى وقال الشافعي المجردة لا تكون يمينا اصلا نوى او لم ينو واقسمت بالله تكون يمينا ان نوى ان تكون يمينا وكذا لو قال اقسم بالله ٥ فتح عن البر قال امرنا الخ وجه المناسبة بين الحديث والترجمة يحتمل انه اشار الى الفرق بين الكافر والمسلم فالكافر لا تبر قسمه لقوله تعالى قل لا تقسموا وفي معناه المقسم فيما لا يجوز واما المسلم اذا اقسم فيما يجوز فيستحب ابرار قسمه وفيه لو اقسم على الله لابر اي لو حلف على شيء لابر قسمه ولم يحنثه ان شاء الله ٥ مصباح ابرار المقسم اي يفعل ما اراده الحالف ليصير بذلك بارا ٥ فتح قوله وابي وابي قال الكرماني احدهما بلفظ المضارع فيه تجريد لان الظاهر ان يقول وانا معه ٥ فتح قوله وابي وابي قال الكرماني احدهما بلفظ المضارع الى يأبى المتكلم والاخر بضمها وله وجه

تقعقع اي تتحرك ٥ فتح الموحدة وتشديد الياء يريد ابا بكر وهذا هو المعتمد

٥ فتح ما هذا القيل هو استفهام عن الحكم لا انكار ٥ فتح

لا تحلة القسم قال ابن التين وغيره الاشارة بذلك الى قوله تعالى وان منكم الا واردها وقد قيل ان القسم فيه مقدر وقيل بل هو مذكور عطفا على ما بعد قوله تعالى فوربك ٥ فتح

الا اد لكم على اهل الجنة الخ قال الداودي المراد ان كلا من الصنفين في محله المذكور لا ان كلا من الدارين لا يدخلها الا من كان من الصنفين ٥ فتح كل ضعيف قال ابو البقاء كل بالرفع لا غير والتقدير هم كل ضعيف المراد بالضعيف الفقير والمتضعف بفتح العين المهملة

وغلطوا

وسببه ٥

ان ٥

ولغير ابي ذر وابي بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة من غير تسمية فاعله ابن كعب من غير تسمية فاعله قسطلاني ٥

وغلطوا من كسرها الان المراد ان الناس يستضعفونه ويقهرونه ٥ فتح لو اقسم على الله الخ اي لو حلف يمينا على شيء ان يفعله طمعا في كرم الله بابراره او وفقه لاجله ٥ فتح جواظ هو الكثير اللحم الفليظ الرقبة ٥ فتح عتل قال الفراء هو الشديد الخصومة وقيل الجافي عن الموعظة ٥ ط باب اذا قال لا اشهد بالله او شهدت بالله هل يكون حلفا والراجح عند الشافعية انه لا يكون يمينا الا ان اضاف اليه بالله ومع ذلك فالراجح انه كناية فيحتاج الى القصد ٥ فتح تسبق شهادة احدهم يمينه قال الطيبي اي يكثرون الايمان في كل شيء حتى يصير لهم حالة فيحلف احدهم حيث لا يراد منه اليمين ومن قيل ان يستحلف ٥ فتح كان اصحابنا يعدونه من مشايخه ومن يصلح منه اتباع قوله ٥ فتح بالشهادة والعهد اي يقول اشهد بالله ما كان كذا او بالعهد اي يقول عهد الله ما كان كذا ٥ مصباح

باب عهد الله عز وجل اي قول القائل يلزمني عهد الله لافعلن كذا قال الراغب العهد حفظ الشيء ومراعاته ٥ فتح ومنصوب معطوف على يشترون فهو مجرور ٥ مصباح قوله والذين يشترون بعهد الله الخ قال عطاء والامام الشافعي واسحق وابو عبيد لا يكون يمينا الا اذا نوى ٥ فتح

باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلامه كذا لابي ذر ولغيره وكلماته وفي نسخة النرجمة عطف العام على الخاص والعكس لان الصفات اعم من العزة والكلام قال الشافعي من قال وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله يريد باليمين او لا يريد فهي يمين انتهى ٥ فتح اعوذ بعزتك وجه مطابقته للترجمة انه لا يستفاد الا بصفة قديمة واليمين تنعقد بها ٥ مصباح وقال الحافظ نقلا عن ابن المنير كذا بغير الف بعد الهاء وفيه زيادة ياء بثم بها للضمير وهي قوله اعوذ بعزتك الخ ٥ ولكنه لما كان المقرر انه لا يستفاد الخ لا غير بي عن بركتك كذا للاكثر وفي رواية لابي ذر لا غنا بفتح اوله والمد والاولى اولى فان معنا الغنا بالمد الكفاية ٥ فتح

باب قول الرجل لعمر الله اي حياته وبقائه ٥ مصباح وقال الحافظ اي هل يكون يمينا قال الشافعي واسحق لا يكون يمينا الا بالنية واللام للتوكيد والخبر محذوف اي ما اقسم به ٥

باب لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية كذا لابي ذر ولغيره بدل قوله الاية ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ويستفاد منه ان المراد في هذه الترجمة اية البقرة وتمسك الشافعي فيه بحديث عائشة المذكور ٥ فتح وقال في المنهاج ٥ مع شرحه التحفة ومن سبق لسانه الى لفظها اي اليمين بلا قصد كبلى والله ولا والله في نحو غضب وصلة كلام لم تنعقد لقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية وصح انه صلى الله عليه وسلم فسر اللغو بقول الرجل لا والله وبلى والله ٥

باب اذا حنث ناسيا في الايمان اي هل تجب عليه الكفارة ام لا ٥ فتح حدثنا خلاد ابن يحيى الخ ظاهر الحديث الذي يظهر لي البخاري يقول بعدم الكفارة ٥ وتوجيه الدلالة من الاحاديث التي ساقها ممكن واما ما يخالف ظاهر ذلك فاجاب عنه ممكن فمنها الدية في قتل الخطا ولولا ان حذيفة اسقطها لكان له المطالبة بها والجواب انها من خطاب

بكسر المعجمة وفتح القصر اي الاستغناء

الوضع وليس الكلام فيه ومنها ابدال الاضحية التي ذبحت قبل الوقت والجواب انها من جنس الذي قبله و
منها حديث المسيء صلاته فانه لو لم يعد ربما جهل ما اقترض على اتمام الصلاة المختلفة لكنه
لما رجي ان يتفطن لما غاب عليه امره بالاعادة فلما علم ان فعل ذلك عن جهل بالحكمة
علمه وليس ذلك متمسكا لمن قال يوجب الكفارة في النسيان ه فتح انفسها ضبط
بالنصب للاكثر وللبعض بالرفع ه فتح صالم تعمل ظاهر الحديث ان المراد بالعمل عمل الجوارح
لان المفهوم من لفظ ما لم تعمل يشعر بان كل شيء في الصدر لا يواخذ به سواء توطن له ام لم
يتوطن ه فتح لهو الثلاث اي الذبح والحلف والطلاق ه مصباح بقية خبر بالاضافة
للاكثر اي استمر الخير فيه ووقع في رواية الكشميهني بقية بالتنوين وسقط عند لفظ
خير والصواب ان المراد انه حصل له خير بقوله للمسلمين الذين قتلوا اباه خطأ عفى الله
عنكم فاستمر ذلك الخير فيه الى ان مات ه فتح ومحمد اي ابن سيرين وهو عطف على خلاس
ه مصباح وهم اي علقمة يقال وهم في الشيء يوهم اذا غلط ووهم في الشيء يهم اذا ذهب
وهمه اليه ه من شرح المشارق كانت الاولى من موسى نسيانا قال الحافظ ما ملخصه
يعني انه كان عند الخضر ه خرق السفينة ناسيا الشرط عليه الخضر فانه قيل ترك مواخذته بالنسيان
متجه فكيف اخذه قلنا عملا بعموم الشرط الذي الترمه موسى فلما اعتذر بالنسيان علم انه
خارج بحكم الشرع من عموم الشرط وبهذا التقرير يتجه ايراد هذا الحديث في هذه الترجمة
واما القصة الثانية فلم تكن عمدا والحامل له على خلف الشرط تقديم حكم الشرع وله لم يعتذر
بالنسيان واما الثالثة فالذي يظهر انها كانت نسيانا وانما اخذه صاحبه لشرطه الذي شرطه على
نفسه من المفارقة في الثالثة وبذلك جزم ابن التين ه فتح قال البرماوي ابن عازب الى آخره
ظاهر السياق ان القصة وقعت للبراء لكن المشهور انها وقعت لخاله ابي بردة بن نيار قال
الكرماني كان البراء وخاله ابو بردة اهل بيت واحد وتنسب القصة تارة لخاله وتارة لنفسه انتهى
والمتكلم في القصة واحد فاما فيكون نسبة القول للآخر مجازية ه فتح ان يعد الذبح قال
ابن التين ر وبينه بكسر الراء وهو ما يذبح وبالفتح وهو مصدر ذبحت ه فتح
بسم الله الرحمن الرحيم باب اليمين الغموس بفتح المعجمة وضم الراء مهملة فعول لقوة
فاعل لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار ه ط ولا تتخذوا ايمانكم الآية قال الطبري معنى
الآية لا تجعلوا ايمانكم التي تحلفون بها على انكم توفون بالعهد لمن عاهدتموه دخلا اي
خديعة وغدرا ليطمئنوا اليكم وانتم تضمرون لهم الغدر انتهى ومناسبة ذكر هذه الآية
لليمين الغموس ورود الوعيد على من حلف كاذبا متعمدا ه فتح باب ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية قال ابن بطال وجه الدلالة ان الله تعالى خص العهد
بالتقدمة على سائر الايمان قد علم تاكيد الحلف به لان عهد الله ما اخذه على عباده وما اعطاه
عباده كما قال تعالى ومنهم من عاهد الله الآية لانه قد مر على ترك الوفاء به ه فتح ولا تجعلوا

الله عرضة لايمانكم قال الراغب وغيره العرضة ما يجعل معرضا للشيء على الوجه اختلف في معناه فعند
مزيد ابن اسلم لا تكثروا الحلف بالله وان كنتم بررة ه فتح ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
الى قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها هكذا وقع في رواية ابي ذر وفيه تقديم وتاخير ه
والصواب وقوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الى قوله
ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا قال ابن بطال في هذا دليل على تاكد الوفاء بالعهد لانه قال
لا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ولم يتقدم غير العهد فعلم انه يمين والذي يظهر لي انه
لا يلزم من عطف الايمان على العهد ان يكون العهد يمينا وقد تقدم عن الشافعي ان العهد لا
يكون يمينا الا ان نوى ه فتح يعني صبر بالاضافة اي الزمها واجبر عليها من جهة
الحاكم من الصبر وهو الحبس ه ط يقتطع من القطع كانه قطعه عن صاحبه ه فتح
في ارض ابن عم لي كذا للاكثر ان الخصومة كانت في بئر بدليل ما الشعث في ارض خصمه وفي رواية
لابي معاوية كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فجمع بان المراد ارض البئر لا جميع
الارض التي هي ارض البئر والبئر من جملتها ه فتح بينك بالنصب اي احضر وبالرفع
اي المطلوب بينك او يمينه ان لم يكن بينة ه مصباح اذا يحلف بالنصب ويجوز الرفع
ه فتح باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية والغضب ذكر فيه ثلاثة احاديث
يؤخذ منها حكم الترجمة على الترتيب وقد توخذ الثلاثة من كل منها ه فتح والله
لا اقف على مستند هذا الغرض من ايراد هذا الحديث هنا وهو موافق لقوله اليمين
في المعصية لانه حلف ان لا ينفعه مستندا الى ان عائشة فلانا على ترك الطاعة
فنهي عن الاستمرار على ما حلف عليه فيكون النهي عن الحلف على فعل المعصية بطريق الاولى ه فتح
باب اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى او تنفل فهو على نيته اي ان قصد بالكلام ما هو
كلام في العرف فلا يحنث بهذه الاذكار وان قصد الاعم حنث بها واما غرض البخاري
فهو ان الاذكار كلام فيحنث بها ه مصباح وقال ابو يوسف والغرض منه وما جمعه
ما ذكر في الباب ان ذكر الله تعالى من جملة الكلام واطلاق الكلمة على مثل سبحان الله ويحمده
من اطلاق البعض على الكل ه فتح احاج بتشديد الخاء واصله احاجج والمراد اظهر لك بها
الحجة ه فتح باب من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين اي شهر
دخل فانه لا يحنث وهذا يتصور اذا كان الحلف اول جزء من الشهر اتفاقا فان وقع في اثناء الشهر ونقص
فقول الجمهور انه يتعين ان يلفق ثلاثين ه فتح باب اذا حلف ان لا يشرب نبيذا
فشرب الطلا بكسر المهملة وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويصير ثخينا
حلو طلي الابل ويسمى المثلث ه مصباح او سكرا بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر مصباح
في قول بعض الناس قال ابن بطال ومراد البخاري بعض الناس ابو حنيفة ومن تبعه فانهم
قالوا ان الطلا والعصير ليسا بنبيذ لان النبيذ في الحقيقة ما نبذ في الماء ونقع فاراد البخاري
الرد عليهم وتوجيهه من حديثي الباب ان حديث سهل يقتضي تسمية ما قرب
عهده بالانتباذ نبيذا وان حل شربه وحديث سودة يقتضي ان ما يحل شربه ومع ذلك كان
ينبذ في جلد الشاة التي ماتت وما كان فانبيذ ينبذ الا ما يحل شربه ومع ذلك كان
يطلق عليه اسم نبيذ وهذا فهمه او جه واقرب الى مراد البخاري ه فتح

قال الحافظ الفتح سرد كلام وما ما ائتهى
وكتابها الاصول وخرجهم بلفظ فاخبر
الانبيا لا نورث فقد انكره جماعة من
الائمة وهو كذلك بالنسبة لخصوص
رفعا نعم لكن اخرجه الساجي
من طريق ابن عيينة عن الزهري
بلفظ انا معاشر الانبيا لا نورث
الحديث اخرجه محمد بن منصور
عنه وهو كذلك في مسند الحميدي عن ابن
عيينة وهو مما انتقوا على صاحب ابن
عيينة فيه واورده الهيثم
بن كليب في مسنده من حديث
ابي بكرة الصديق باللفظ المذكور
واخرجه البزار وفي الحلم من
رواية ام هانئ عن فاطمة عليها
السلام عن ابي بكر الصديق بلفظ

الوضع وليس الكلام فيه ومنها ابدا
منها حديث المسيء صلاته فا
لما رجى ان يتفطن لما غاب عليه
علمه وليس لك متمسك لمن
بالنصب للاكثر وللبعضهم بال
لان المفهوم من لفظ ما لم تعمل
ينوطن ه فتح لهو الثلاث
للاكثر اي استمر الخير فيه ووضع
خير والصواب ان المراد انه حصل
عنكم فاستمر ذلك الخير فيه الى ان م
ه مصباح وهم اي علقمة
وهمه اليه ه من شرح المشارق
يعني انه كان عند انكاره خرق السفي
متجه فكيف اخذه قلنا عملا بعموم ال
فاخرج بحكم الشرع من عموم الشرط وب
واما القصة الثانية فلم تكن عمدا وا
بالنسيان واما الثالثة فالذي يظهر ان
نفسه من المفارقة في الثالثة وبه لكن
ظاهر السياق ان القصة وقعت للبرا
الكرماني كان البرا وخاله ابو بردة اهل بي
والمتكلم في القصة الواحد منهما فيكون
ابن الذين روبيته بكسر الراء وهو ما يند

الرحمن الرحيم باب اليم
فاعل ان لها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النا
الاية لا تجعلوا ايمانكم التي تحلفون بها
خديعة وغدرا ليطمئنوا اليكم وانتم ت
لليمين الغموس ورود الوعيد على من حلف
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية قال الن
بالتقدمة على سائر الايمان فدل على تاكيد الحل
عباده كما قال تعالى ومنهم من عاهد الله الاية

قوله عن خلاس هو
بكسر المعجمة وتخفيف
اللام واخره مهملة
هو ابن عمرو ه فتح

ص ٧١٧ ه

لعله
الذال
اخر الثوب السابع
والعشرين
اليد ه

على الخ وقد اختلف في معناه فعند
لا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
ية اي فروفيه تقديم وتاخير ه
جعلتم الله عليكم كفيلا الى قوله
يل على تاكد الوفا بالعهد لانه قال
لهم انه يمين والذي يظهر لي انه
قد تقدم عن الشافعي ان العهد لا
الزم بها واجبر عليها من جهة
نه قطعه عن صاحبه ه فتح
الا شعث في ارض خصمه وفي رواية
يجمع بان المراد ارض البئر لاجمع
تك بالنصب اي احضر وبالرفع
اذا حلف بالنصب ويجوز الرفع
ض ذكر فيه ثلاثة احاديث
اثة من كل منها ه فتح والله
ا وهو موافق لقوله اليمين
ة فلان حالفا على ترك الطاعة
ل فعل المعصية بطريق الاولى ه فتح
و على نيته اي ان قصد بالكلام ما هو
جنث بها واما غرض البخاري
يسفين والغرض منه ومناجمته
العلمة على مثل سبحان الله وبحمده
واهله احاج والمراد اظهر لك بها
وكان الشهر تسعا وعشرين اي ثم
شهر اتفاقا فان وقع في اثناء الشهر ونقص
لمن حلف ان لا يشرب نبيذا
يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه
ين لبيذ يتخذ من التمر ه مصباح
س ابو حنيفة ومن تبعه فانهم
ة ما نبذ في الماء وقع فاراد البخاري
سهل يقتضي تسمية ما قرب
يد ذلك فاتها ذكرت انهم صاروا
ت الا ما يحل شربه وهو ذكر كان
البخاري ه فتح

منسكها

ان الانبيا لا يورثون

بفتح الميم وسكون المهملة جلد هاه ط تمرا بخير اي هل يكون حتى تدما فيحنث به ام لا ه فتح باب اذا حلف ان لا يأتدم فاكل

على جملة الشرط والجزاء اي باب الذي يحصل منه الادم والظاهر ان البخاري يرى ان التمر ليس

باداما له ان التمر كان غالبا موجودا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نفى وجود الادم معظم

ثلثة ايام وقد كر صفة الادم في حديث ام سليم ه مصباح وقال الحافظ بعد ان حكاه هذا القول عند الكرماني

قلت وهو ما يتبادر لمراد البخاري قال ابن المنير وغيره مقصود البخاري الرد على من زعم انه لا يقال

ائتدم الا اذا اكل مما يصطبح به قال وهو مناسبة لحديث عائشة ان المعلوم انها ارادت

نفي الادام مطلقا بقرينة ما هو معروف من شظف عيشهم وقد خلط فيه التمر وغيره ه وعمرت

ام سليم عكة مناسبته قال ابن المنير ظاهرة ويؤخذ منه ان كل شيء يسمى عند الاطلاق ادامًا فان

الحالف ان لا يأتدم يحنث اذا اكله من الخبز وهذا قول الجمهور ه فتح باب النية في الايمان

حدثنا قتيبة ابن سعيد الخ وجه دلالة الحديث على الترجمة ان اليمين عمل وفي بعض الايمان بكسر

الهمزة ومذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان ه مصباح باب اذا اهدى ماله على وجه

النذر اي جعله هدية للمساكين او صدقة ه مصباح باب اذا امر طعامًا في رواية عبد الرزاق

طعامه وهذا من امثلة نذر اللجاج والراجح من اقوال العلماء ذلك لا ينعقد اكما ان قربه بحلفه

فيلزمه كفارة يمين ه فتح باب الوفاء بالنذر اي كله او فضله ه فتح ينتهوا بلفظ المجهول

والمعروف ه مصباح ان النذر لا يقدم شيأ ولا يؤخر الخ قال ابن الاثير وجه النهي عن النذر مع

الحديث انه قد علمهم ان ذلك الامر لا يجلب لهم في العاجل نفعًا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يغير قضا

فقال لا تنذروا على انكم تدركون بالنذر شيأ لم يقدر الله لكم او تصرفوا عنكم ما قدر

عليكم فاذا نذرتم فاوفوا بالوفاء الذي نذرتموه لانه لم يكن لكم انتهى لا يأتي النذر ابن

آدم بشيء لم اكن قدرته قال ابن الرفعة في الكلام على النذر قال وعلى هذا التوسط فيقال الذي

دل الخبر على كراهته نذر المجازاة فاما نذر التبرر فهو قربة محضة لان الناذر فيه غرضًا

صحيحًا وهو ان يثاب عليه ثواب الواجب وهو فوق ثواب التطوع انتهى ولكن

يلقيه النذر الى القدر قال الكرماني فان قيل النذر هو الذي يلقيه الى القدر قلنا تقدير النذر غير تقدير الله

فالاول يلجئه الى النذر والقدر يلجئه الى الاعطاء ه فتح باب اثم من لا يفي بالنذر حدثني

ابو جمرة بالجيم ه فتح ولا يأتمنون اي انها خيانة ظاهرة بحيث لا يأمنهم احد بعد ذلك

قال ابن بطال ما ملخصه سوابق من يخون امانته ومن لا يفي بنذره والخيانة مذمومة فيكون

ترك الوفاء بالنذر مذمومًا وبهذا تظهر المناسبة للترجمة ه فتح باب النذر في الطاعة

اي حكمه ويحتمل ان يكون باب بالتنوين ويريد بقوله النذر في الطاعة الخصر ه فتح وما

انفقتم من نفقة الخ بشير الى النذر الذي وقع الثناء على فاعله نذر الطاعة ه فتح من نذر ان

يطيع الله فليطعه الخ الطاعة اعم من ان تكون في واجب او مستحب ويتصور النذر في فعل

الواجب بان يوقته ه فتح الاليلي بفتح الهمزة ه فتح باب اذا نذر او حلف ان

لا يكلم انسانا الخ اي هل يجب عليه الوفاء او المراد بالجاهلية جاهلية المذكور وهو حاله

قبل اسلامه ه فتح عن ابن عمر عن عمر الخ قال ابن بطال قاس البخاري اليمين على النذر

في ان نذر او حلف قبل ان يسلم على شيء يجب الوفاء به لو كان مسلمًا فانه اذا اسلم

يجب عليه على ظاهر قصة عمر قال وبه يقول الامام الشافعي والمشهور عند الشافعية انه وجه لبعضهم وان

الشافعي وجل اصحابه على انه لا يجب بل يستحب ه فتح باب من مات وعليه نذر اي

هل يقضي عنه اولا والذي ذكر في الباب يقتضي الاول لكن هل هو على سبيل الوجوب او الندب

وقد ذهب الجمهور الى ان من مات وعليه نذر فالحق انه يجب عليه قضاؤه ه من راس ماله وان

لم يوص الا ان وفى النذر في مرض الموت فهو من الثلث ه فتح وامر ابن عمر الخ وقال ابن

عباس نحوه وجاء عن ابن عمر وابن عباس خلاف ذلك فقال مالك في الموطا انه بلغه ان عبد الله

ابن عمر كان يقول لا يصلي احد عن احد واخرج النسائي عن ابن عباس قال لا يصلي احد عن احد ولا يصوم

احد عن احد قلت ويمكن ان يحمل الاثبات في حق من مات والنفي في حق الحي ه فتح

فكانت سنة بعدي قضا الحقوق عن الميت ه مصباح قال الحافظ واظن هذه الزيادة

من كلام الزهري ه باب النذر فيما لا يملك ولا نذر في معصية ذكر فيه حديث عائشة

من نذر ان يطيع الله فليطعه الحديث وحديث انس في الذي راه يمشي بين ابنيه فنهاه وحديث

ابن عباس في الذي طاف وفي انفه خزام فنهاه وحديثه في الذي نذر ان يقوم ونذر ان لا يستظل

فنهاه قال ابن المنير وجه مطابقة الباب فكانه تلقى عدم لزوم النذر فيما لا يملك من عدم لزومه

في المعصية لان نذره في ملك غيره تصرف في ملك الغير بغير اذنه وهو معصية ثم قال ولهذا المعنى قيل

باب النذر فيما لا يملك وفي المعصية بل قال النذر فيما لا يملك ولا نذر في معصية فاشار الى ان مال

الغير في نذر المعصية فتامله ه فتح يحتمل ان يكون بشر والد خليفة تحاته بكسر المعجمة وتخفيف الزاي حلقة من شعر او وبر يجعل

في الحائر الذي بين صحن البعير يشد بها الزمام ه ط ابو اسرائيل الا يشاركه احد في كنيته

من الصحابة واختلف في اسمه فقيل قتير بالشين ه فتح باب من نذر ان يصوم ايامًا اي معينة

فوافق النحر او الفطر الخ هل يجوز له الصيام او البدل او الكفارة انعقد الاجماع على انه لا يجوز له ان يصوم

يصوم الفطر ولا يوم النحر فلو نذر لم ينعقد نذره عند الجمهور ه فتح باب هل يدخل في الايمان ٢ التفاعل

والنذور الارضاء المعروف من كلام العرب ان كل ما يتمول ويتملك فهو مال واشار البخاري

في الترجمة الى رجحان ذلك بما ذكره في الاحاديث والقول بان المال يطلق على ما يتمول قول الجمهور

وهو مراد البخاري موافقته ه فتح الا الاموال اي العقار والنخيل ه مصباح الصنيب

معجمة وموحدة مصغر الضب ه ط فوجه وقع في الكرماني انه بلفظ المجهول ويظهر ان

الاولى انه بلفظ الفعل الماضي اي توجه ه مصباح عائر مهملة وهمزة بعد الالف وبالراء ٢ بار قوله

برمادي وفي النهاية الاثيرية هو الذي لا يدرى من رماه ه بسم الله الرحمن فتح الخ

الرحيم كتاب كفارات الايمان سميت كفارة لانها تكفر الذنب اي تستره ه فتح عن

كعب ابن عجرة الخ قال ابن المنير يحتمل ان البخاري وافق الكوفيين في هذه المسئلة فاورد حديث

كعب ابن عجرة لانه وقع التنصيص في حديث كعب على نصف صاع ولم يثبت في نذر طعام

الكفارة فحمل المطلق على المقيد ه فتح تحلة ايمانكم اي الكفارة والمناسب ان تذكر هذه الاية

اول الباب ه مصباح باب متى تجب الكفارة على الغني والفقير ذكر فيه حديث ابي هريرة

في قصة المجامع في نهار رمضان قال ابن المنير مقصوده ان ينبه على الكفارة انها تجب بالحنث

كما ان الكفارة الواقع انها تجب باقتحام الذنب واشار الى ان الفقير لا يسقط عنه ايجاب

الكفارة لان النبي صلى الله عليه وسلم علم فقره واعطاه وهذا مما يكفر به كما لو اعطى الفقير ما

يقضي به دينه ه فتح باب من اعان المعسر في الكفارة ذكر فيه حديث ابي هريرة

المذكور وهو ظاهر فيما ترجم له فكما جاز اعانة المعسر بالكفارة عن وقاعه في رمضان كذلك

يجوز اعانة المعسر بالكفارة في يمينه اذا حنث ٥ فتح **باب** يعطى في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان المسكين او بعيدا اما العدد فنص القرآن في كفارة اليمين واما التسوية بين القريب والبعيد فمذهب الشافعي جواز اعطاء الاقربا الا من يلزمه نفقته ٥ فتح وقال في المصباح لعل البخاري اخذ من حديث المجامع ان الستين يجوز ان يكونوا اقربا او اباعد فكذلك العشرة في كفارة الايمان ٥

باب صاع المدينة الخ اشار بالترجمة الى وجوب الاخراج في الواجبات بصاع اهل المدينة لان التشريع وقع على ذلك اولا ٥ فتح وما توارث اهل المدينة الخ اشار بذلك الى ان مقدار المد والصاع في المدينة لم يتغير اتوارث عنهم الى زمنه عليه الصلاة والسلام ٥ فتح كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم الخ قال ابن بطال هذا يدل على ان مد هشام حدث به السائب كان اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلث فاذا منه خمسة ارطال وثلث وهو الصاع بد ليلان مد عليه الصلاة والسلام رطل وثلث وصاعه اربعة امداد ثم قال مقدار ما زيد فيه في زمن عمر ابن عبد العزيز لا يعلمه وانما الحديث يدل على ان مد هشام ثلاثة امداد ٥ صلى الله عليه وسلم انتهى ٥ فتح المد الاول صفة لازمة لمد النبي صلى الله عليه وسلم ٥ مصباح واما الثاني فهو المد المزيد فيه البري ٥ قال لنا مالك مدنا اي مد المدينة اعظم من مدكم اي مد العراق ولا نرى الفضل الخ اي وان كان المد البري اكثر وزنا ٥ مصباح في مكيالهم الخ المعتمد ان المراد المد الذي كان حينئذ فلا تعم الدعوة المدا لحادث ٥ فتح **باب** قول الله او تحرير رقبة يشير الى ان الرقبة في اية كفارة اليمين مطلقة تخلاف اية كفارة القتل فانها قيدت بالايمان وحمل الجمهور المطلق على المقيد ٥ فتح واي الرقاب ازكى يشير الى الحديث الماضي ايما رجل اعتق فاي الرقاب افضل قال اعلاها ثمنا وانفسها عند اهلها ٥ فتح رشيد مصغرا ٥ فتح عن علي هو زين العابدين ٥ فرجه بالنصب ٥ مصباح **باب** عتق المدبر وام الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولده الزنا ذكر فيه حديث جابر في عتق المدبر وقضية ذلك صحة عتقه في الكفارة لان صحة بيعه فرع بقا الملك فيه فيصح تنجيز عتقه ٥ فتح قلت قال في المنهاج ولا يجزئ عتق مكاتب ولا مبعض ولا من فيه رق لنقصه ولا مدبر ومعلق عتقه بصفة والله اعلم

باب اذا اعتق عبدا بينه وبين اخر في الكفارة ٥ فتح قال في المصباح قال ابن البخاري يرجح الاول بذكر الاعراب وترك في بعضها بياضا ليلحق فيه الحديث او يكون قد اشار الى ما ورد فيما من الاحاديث وليس على شرطه ٥ **باب** اذا اعتق في الكفارة فلمن يكون ولاؤه اي العتيق ٥ فتح فانما الولاء لمن اعتق قضيته ان كل من اعتق فصح عتقه كان الولاء ٥ فتح **باب** الاستثناء في الايمان يطلق على التعاليق ومنها التعليق على المشيئة وهو المراد في هذه الترجمة ٥ فتح بشائل كذا للاكثر حسي والاصيلي والمستملي عن الحسن وعند غيرهم بمعجمة وتحتية مهموزة ولام اسم جنس ويقال ناقة شائل وهي التي خف لبنها ولغيرهم بتاء بدل الهمزة وفي السراج وغيره القطيع من الابل ٥ ثلاث ذود كذا لابي ذر ولغيره بثلاثة ذود وقيل الصواب الاول لان الذود مونث والذود من الثلاث الى العشر وتقدم في الغازي بلفظ خمسة ذود ويمكن ان يجمع بانه امر لهم بثلاث ذودا ولما نزادهم اثنين ٥ فتح فنسي زاد في النكاح فلم يقل قبل الحكمة في ذلك انه صرف عن الاستثناء لسابق القدر والتحقيق ان اعتقاد التفويض مستمر له لكن المراد بقوله فنسي انه نسي ان يقصد الاستثنا الذي يرفع عنه حكم اليمين

٥ فتح

باب الكفارة قبل الحنث وبعده قال ابن المنذر راى ربيعة والاوزاعي ومالك والليث وسائر فقهاء الامصار عيا هل الراي ان الكفارة تجزئ قبل الحنث الا ان الشافعي استثنا الصيام فقال لا يجزئ الا بعد الحنث قال عياض الخلاف في جواز تقديم الكفارة مبني على ان الكفارة هل تحل اليمين او لتكفير ما تمها بالحنث فعند الجمهور انها رخصة شرعها الله تعالى لحل ما عقد من اليمين فلذلك يجزئ قبل وبعده ٥ فتح فاندفعنا اي مسرعين ٥ فتح

اي محلوف بي فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة ٥ تكملة **باب** اختلف هل كفر النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر قوله في حديث الباب وكفرت عن يميني انه لا يتردد ذلك اي التكفير ٥ فتح الا اثبت الذي هو خير فاتيتها الخ قال الباجي وابن التين وجماعة الروايات دالة على الجواز لان العاو الا لترتيب فيه قال ابن التين واما الفا في قوله فاثت الذي هو خير فكفرت عن يميني فهي كالفا في قوله فلفر عني يمينك واثت الذي هو خير قلت قد ورد في بعض الطرق بلفظ ثم التي تقتضي الترتيب وعند ابي داود والنساي في حديث الباب ولفظه فكفر عن يمينك ثم اثت الذي هو خير ٥ فتح والقاسم الكليني مصغر الكلب عطف على ابي قلابة ٥ مصباح وكلت اليها بالتخفيف ويجوز التشديد ٥ مصباح تابعه اشهل اي تابع عنبسة وتابعه اي ابن عون يونس ابن عبيد فهذا بعد ٥ مصباح

كتاب الفرائض

قال الراغب الفرض قطع الشي الصلب ٥ فتح يوصيكم الله في اولادكم افاد السهيلي ان الحكمة في قوله في اولادكم ولم يقل باولادكم الاشارة الى الامر بالعدل فيهم ولذلك لم يخصص الوصية بالميراث بل اتى بالفظ عاما ٥ فتح حتى نزلت اية المواريث وقد تقدم انها انزلت في حق سعد بن ابي وقاص فيحتمل انه نزل فيهم بعضها في هذا او بعضها في ذاك ٥ مصباح قال الحافظ بعد ان وهى القول بانها يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والصواب ما اخرجه الترمذي من طريق يحيى ابن ادم عن ابن عيينة حتى نزلت يوصيكم الله في اولادكم ٥ **باب** تعليم الفرائض وقال عقبة ابن عامر تعلموا الخ قيل وجه مناسبة الحديث المرفوع للترجمة ان فيه اشارة الى ان النهي عن العمل بالظن يتضمن الحث على العمل بالعلم وذلك فرع تعلمه وعلم الفرائض يوضح غالبا بطريق العلم ٥ فتح ولا تحسسوا ولا تجسسوا الخ احدهما بالجيم والاخر بالمهملة ٥ مصباح وقال السيوطي الاولى بالجيم اي لا تبحثوا عن عيوب الناس والثانية بالحا المهملة اي لا تتبعوها باحدى الحواس الخمس او بالاستماع للحديث ٥ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع اي المتروك عنا صدقة ٥ فتح قال ابن مالك في الكلام على مشكلات الجامع الصحيح وما فيما تركنا صدقة مبتدا بمعنى الذي وتركنا صلة والعائد محذوف وصدقة خبر هذا على رواية من رفع وهو الاجود لسلامته من التكلف وموافقته رواية من روى ما تركنا فهو صدقة واما النصب فالتقدير فيه ما تركنا صدقة محذوف الخبر وبقي الحال كالعوض عنه انتهى قال الحافظ بعد ان حكاه وينبغي الاضراب عنه والوقوف مع ما ثبت به الرواية انتهى ارضيهما من فدك الخ كان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اهل فدك على نصف ارضه فكان له خالصا واما خيبر فكان له بخمسها ٥ مصباح انما ياكل ال محمد من هذا المال اوفق وظاهر الحصر وانهم لا يا كلون الا من هذا المال وليس مرادا وانما المراد العكس وتوجيهه ان من التبعيض

على الخلاف في المسالة قبل الحنث

تحويله بما يدل كذا للاكثر ووقع هنا في رواية الاصيلي وكريمة الا من خبر عن الحسن والمستملي بشائل الخ فتح

والتقدير انما يأكل آل محمد بعض هذا المال بقدر حاجتهم وبقيته للمصالح ه فتح فمهجته فاطمة اي انفيضت عن لقائه وليس المراد الهجوم المحرم ه فتح ورثني اي بالقوة لو كنت ممن يورث ه فتح قال عباس يا امير المومنين الخ قال الحافظ ما ملخصه فيه اشكال شديد وهو ان اصل القصة صريحة في ان عليا والعباس قد علما بلا توريث فان كانا سمعاه من النبي عليه الصلاة والسلام فكيف يطلبانه من عمر والذي يظهر ابي بكر وان كانا سمعاه من ابي بكر فكيف يطلبانه من عمر والذي يظهر والله اعلم حمل الامر في ذلك على انهما كانا يعتقدان ان عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما تخلفه دون بعض واما مخاصمته فيما بعد ذلك عند عمر فقال اسماعيل القاضي لم يكن في الميراث انما تنازعا في ولاية الصدقة وهي صدقة فكيف تصرف كذا قال الكن في النسائي ما يدل على انهما اراد ان يقسم بينهما على سبيل الميراث وكانت هذه الصدقة بيد علي ضنعها عباس ثم كانت بيد الحسنين ثم بيد علي ابن الحسين والحسن ابن الحسين ثم بيد زيد بن الحسن وهي صدقة رسول الله حقا قوله ومؤنة عاملي محصل الاقوال في العامل خمسة الخليفة والصانع والناظر والخادم وحافر قبره ه ومما يسال عنه تخصيص النساء بالنفقة والمونة بالعامل وهل بينهما فائدة واجاب السبكي الكبير بان المونة في اللغة القيام بالكفاية والانفاق يدل على القوت قال وهذا يقتضي ان النفقة دون المونة ه واقاد رحمه الله انه يدخل في لفظ نفقة نساي كسوتهن وسائر اللوازم وهو كما قال ومن ثم اسقم المساكن التي كن فيها قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد باسم التي كانت فيه ه فتح

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله هذه الترجمة لفظ الحديث في الباب ه فتح فعلما قضاوه هذا ذلك من قضائه او بحث على ولاة الامر من بعده والراجح الاستمرار لذلك وجوب الوفا انما هو من مال المصالح ه فتح

باب ميراث الولد من ابيه وامه لفظ الولد اعم من الذكر والانثى ويطلق على الولد للصلب وعلى ولد الولد ه فتح قوله لاولى اي اقرب ه ط قوله رجلا ذكرا في ذكر وكر بعد رجلا تاكيدان الرجل قد يطلق ويراد به معنى النجدة والقوة في الامر اولدفع توهم ان يراد به الرجل الشخص وهو اعم من الذكر والانثى اولا فرق الخنثى اولا ه قال عبير البالغ فان الرجل لا يطلق عليه ه ط قوله باب ميراث البنات ولكان اهل الجاهلية لا يورثون البنات ه فتح قوله يبرئي بكسر المثلثة اي يبرئ بشر حم قيل هو من كلام سعد وقيل من كلام الزهري ه مصباح قوله ابو النضر بالمعجمة الساكنة قاسم التيمي الملقب بقيصر ه مصباح قوله باب ميراث ابن ابن اذا لم يكن ابن اي للميت لصلبه سواه كان اباه او عمه ه فتح قوله باب ميراث ابنة ابن في رواية الكشميهني مع بنت ه فتح قوله فيما يعني هذا قاله ابو موسى على سبيل الظن لانه اجتهد في المسئلة ووافقه سلمان فظن ان ابن مسعود يوافقهما ه فتح قوله فقال لقد ضللت اذا قاله فعلا عن قول ابي موسى انه سيتابعه ه فتح قوله الحبر بفتح المهملة وكسرها وجزم به الفربابي وقال سمي بالحبر الذي يكتب به وقال الهروي هو العالم يتحسن الكلام ويحسينه وهو بالفتح في رواية جميع المحدثين ه فتح قوله باب ميراث الجد مع الاب والاخوة الغرض به ثبوت ارث الجد مع الاخوة واما مع الاب فلا يرث ه مصباح قوله ولم يذكر مني للمجهول ه فتح قوله فانه بالفاعل القاعدة النحوية وفي بعضها انه بالواو وفي بعضها انه ه مصبلة قوله باب ميراث الزوج مع الولد وغيره اي من الوارثين فلا يسقط ارث واحد منهما بحال بل يحط الولد الزوج من النصف الى الربع ه فتح قوله

عن ابن

عن ابن عباس قال كان المال الخ قال ابن التين استشهاد الفارسي بحديث ابن عباس هذا مع ان الدليل من الاية اوضح اشار منه الى تقرير سبب نزول الاية وانها على ظاهرها غير مؤولة ولا منسوخة ه فتح ميراث المراة الزوج مع الولد وغيره اي من الوارثين ه فتح عن ابي هريرة قال قضى الخ وجه الدلالة منه على الترجمة ظاهرة لان ميراث الضارية كبنتها وزوجها لا العصبة الذين عقلوا عنها فورث الزوج مع ولده ه فتح

باب ميراث الاخوات مع البنات عصبة بالنهب حالا وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هن عصبة ه مصباح

باب ميراث الاخوات والاخوة ذكر فيه حديث جابر والغرض منه قوله انما لي اخوات فانه يقتضي انه لم يكن له ولد واستنبط المصنف الاخوة بطريق الاولى

باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية وقد اخرج ابو داود في المراسيل عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن جاء رجل فقال يا رسول الله ما الكلالة قال من لم يترك ولدا ولا والدا فيدخل فيه الولد والوالد وهو ما عليه الجمهور ه فتح اي اية نزلت اي في المواريث ه ط

باب ايتي عم احدهما الخ الاخر زوج صورتها ان رجلا تزوج امراة فانت بابن منه ثم تزوج اخرى فانت منه باخر ثم فارق الثانية فتزوجها اخوه فانت منه بنت فهي اخت الثاني لامه وابنت عمه فتزوجت هذه البنت الابن الاول وهو ابن عمها ثم ماتت عن ابني عمها ه فتح قوله وقال علي الخ قال ابن بطال واتفق عليا وزيد ابن ثابت والجمهور ه فتح قوله الموالي العصبة الاضافة للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم العصبة ه مصباح قوله او ضياعا بفتح الضاد المعجمة مصدر بمعنى الضايع كالطفل الذي لا شيء له ه مصباح قوله فلادعى بلام الامر ه ط وقال الحافظ فادعوني له اقوم بكله وضياعه ه قوله باب ذوي الارحام اي بيان حكمهم وهل يورثون ام لا قال ابن بطال اختلف الفقها في توريث ذوي الارحام وهو من الاسهم له وليس بعصبة فذهب اهل الحجاز والشام الى منعهم الميراث وذهب الكوفيون واحمد واسحق الى توريثهم واحتجوا بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض واحتج الاخرون بان المراد منه سهم في كتاب الله ه فتح قوله يبرث الاقارب الاولى ان يقرا بالنصب ه فتح قوله قال نسختها فاعله اية ولكل جعلنا موالي والذين عاقدت ايمانكم منصوب بتقدير اعني والذين عاقدت ايمانكم ه مصباح وقال الحافظ ما ملخصه قال ابن بطال كذا وقع في جميع النسخ نسختها والذين عاقدت ايمانكم والصواب ان المنسوخة والذين عاقدت ايمانكم والناسخة ولكل جعلنا موالي واجاب ابن المنير فقال الضمير في نسختها عايد على المواخاة والضمير في نسختها وهو الفاعل المستتر يعود على قوله ولكل جعلنا موالي والذين عاقدت ايمانكم بدل من الضمير واصل الكلام لما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت الذين عاقدت ايمانكم ه قوله باب ميراث الملاعنة بفتح العين ويجوز كسرها والمراد به ما ترثه من ابنها الذي لاعنت عليه ه فتح

باب الولد للفراش حرة كانت المفترشة او امة ه فتح وليدة في الاصل المولودة ويطلق على الامة ه فتح اي تابع للفراش ه فتح فتساوقا اي تلازما في الذهاب بحيث ان كلا منهما كان كالذي يسوق الاخرة فتح ياعبد ابن زمعة كذا للاكثر ويجوز في عبد الضم والفتح واما ابن فمنصوب على المحلية ه فتح وللعاهر اي الزاني ه فتح احتجبي منه قال الجمهور الامر بذلك للاحتياط لانه وان تمام حكم بانه اخوها لكن لما راى الشبه بينا بعتبه امرها بالاحتجاب منه احتياطا ه فتح

باب انما الولا لمن اعتق وميراث اللقيط وقال عمر هو حر ولا ولا في بيت معقودة لميراث اللقيط فاشار الى ترجيح قول الجمهور ان اللقيط حر

فتح قوله على تسخ والذي ليعقد بينكم ولكل جعلنا موالي

قوله به هكذا بضم الهاء وفتح الذال اي مصغرا

الهلاه فتح وقال الحافظ في المصباح تبعا للكرماني ميراث اللقيط مما ترجم له ولم يتفق له اسناد حديث فيه انتهى قال الحافظ قلت وهذه الجملة بحسب الظاهر وقول الحكمي اي في ترجمة بريرة مرسلة وقول الاسود منقطع والاصح قول ابن عباس انه كان عبدا ونكر حديث بريرة اكثر من عشرين مرة ه مصباح باب ميراث السائبة المراد بها في الترجمة العبد الذي يقول له سيده لا ولاء لا حد عليك او انت سائب بريد عتقه ه فتح لا يسيبون اي يعتقون العبد على ان ولاءه لا حد عليه ه ط وقال في المصباح فلك ميراثه ه ثم من تبرأ من مواليه هذه الترجمة لفظ حديث ه فتح غير هذه الصحيفة غير حال او استثنا او ورف الوطف مذكره مصباح من احدث فيها حدثا الى المراد الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة ه نهاية او اوى محدثا بدر حك بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من قصر جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص والفتح هو الامر المبتدع بنفسه ويكون معنا الا يواخيه الرضى به والصبر عليه ه نهاية صرف ولا عدل بفتحهما اولهما والصرف الفريضة والعدل النافلة ه ط ومن والاقوما اي تولاهم وجعلهم اوليائه قوله بغير اذن موليه ليس لتقييد الحكم فانهم لو اذنوا له لم يسقط حقهم من الولاء مصباح وذمة المسلمين واحدة اي امانهم صحيح قال البيضاوي الذمة العهد سمي بذلك لانه يذم متعاطيه على اضاعته ه ط اخفر نقض العهد ه ط نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء قال الحافظ بعد قوله في الكلام على بعد اذن مواليه انما ورد الكلام بذلك على انه الغالب انتهى وكان البخاري لحظ هذا فعقب الحديث بحديث ابن عمر في النهي عن بيع الولاء من العوض وعن هبته من المنة بذلك فمنعه من الاذن فيه بغير عوض ولا منة اولى ه باب اذا اسلم على يديه كذا للنسفي وزاد الفربري والاكثر رجل ووقع في رواية الكشميهني الرجل والتنكير اولى ه فتح واختلفوا في صحة هذا الخبر ومن صححه اوله بانه اولى في حياته بنصرته وفي معاقلته بتجهيزه لا بميراثه لان الولاء مخصوص بمن اعتق ه مصباح باب ميراث النساء من الولاء ذكر فيه حديث ابن عمر في الباب قبله وحديث عايشة مقتصرا على قوله الولاء لمن اعطى الورق اي الثمن وانما عبر بالورق لانه الغالب ومعنى قوله وولي النعمة اعتق ومطابقته لقوله الولاء لمن اعتق ان صحة العتق تستدعي سبق الملك الملك يستدعي ثبوت العوض وقال ابن بطال هذا يقتضي ان الولاء لكل معتق ذكرا كان او انثى وهو مجمع عليه ه فتح باب مولى القوم من انفسهم اي عتيقهم ينتسب بنسبتهم ويرثونه ه فتح وابن اخت القوم منهم اي لانه ينسب الى بعضهم وهي امه وكان البخاري رضي الله عنه اجاب عن قول من قال ان ذوي الارحام يرثون كالعصبة بايراد هذا الحديث لانه لو صح الاستدلال بقوله ابن اخت القوم منهم على ارادة الميراث لصح الاستدلال به على ان العتيق يرث ممن اعتقه لورود مثله في حقه فدل على ان المراد من انفسهم وكذا منهم في المعاونة والاستنصار والبر والشفقة فنحو ذلك لا في الميراث ه فتح باب ميراث الاسير اي سواء عرف خبره ام جهل ه فتح قوله وكان يترجح الخ وقال ابن بطال ذهب الجمهور الى ان

الاسير اذا وجب له ميراث انه يوقف له ه فتح قوله باب لا يرث المسلم الكافر الخ هكذا ترجم بلفظ الحديث ثم قال اذا قسم الخ فاشار الى ان عمومه يتناول هذه الصورة فمن قيد عدم التوارث بالقسمة احتاج الى دليل وحجة الجماعة ان الميراث يستحق بالموت ه فتح باب ميراث العبد النصراني والمكاتب واثم من انتفى من ولد ه كذا للاكثر بغير حديث ولابي ذر باب فمن ادعى اخا او ابن اخ ولم يذكر فيه ايضا حديثا ثم قال باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني ولم يذكر فيه ايضا حديثا ثم قال باب من انتفى من ولده وذكر فيه قصة سعد وعبد بن زمعة والذي تلخص لنا ان الاكثر جعلوا قصة ابن زمعة لترجمة من ادعى اخا او ابن اخ لا اشكال فيه واما الترجمتان فسقطت احداهما عند بعض وثبتت عند بعض وقال الكرماني هاهنا ثلاث تراجم متواليه والحديث ظاهر للثالثة وهي من ادعى اخا او ابن اخ قال وهذا يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له اتمام ذلك وكان اخلا بين كل ترجمتين بياضا فضم الثقلة بعض ذلك الى بعض انتهى ولم يذكر البخاري ميراث النصراني اذا اعتقه المسلم وقد حكى ابن التين عن الشافعي انه كان لعبد المسلم ان كانت له ورثة والا فماله للسيد وما تقله عنه لا يعرفه اصحابه ه فتح وللعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة والخسران ه فتح باب من ادعى الى غير ابيه لعل المراد اثم من ادعوه فتح فالجنة عليه حرام قال السيوطي على قوله صلى الله عليه وسلم في الذي قتل نفسه حرمت عليه الجنة اول بانه تحريم خاص بدخولها مع السابقين مثلا او بانه كافر او استحل قتل نفسه او ورد على سبيل التخويف انتهى فينبغي ان يأتي هنا مثله هنا فقد كفر قال ابن بطال ليس المراد بالكفر الذي حقيقة الكفر التي يخلد صاحبها في النار ه فتح باب اذا ادعت المراة ابنا قال ابن بطال اجمعوا على ان الام لا تستلحق بالزوج ما ينكرها فان اقامت البينة قبلت حيث يكون في عصمته فلو لم تكن ذات زوج وقالت لم ار قط له اب هذا ابني ولم ينازعها فيه احد فانه يعمل بقولها وترثها ويرثها ويرثه اخوته لامه ه فتح باب القائف هو الذي يعرف النسبة وتميز الاثر ه فتح وفي المصباح فتحاكما بالتاء ه مصباح فتحاكما اي الشخصان وفي بعضها فتحاكم الى داود فقضى به للكبرى الخ استدل به على ان للنبي ان يجتهد في الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي لان داود عليه السلام قضى به للصغرى على ما ورد اجتهد في المسئلة وقطعا لانه لو قضى فيها بالوحي ما خص الله سليمان بفهمها واذا خطا في اجتهاده لا يقر على خطيئه ه فتح الخ واستدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه فقضى لها ولعله كان من نثر عهم الحكم بالامارة او لعل الكبرى اقرت به بعد ذلك للصغرى ه مصباح

القيافة معرفة الآثار والاشتباه ه تنبيه بضم الراء اسار بير خيوط ه مصباح المرتزي
وفي بعضها المرتزيت ه مصباح وقال الحافظ المراد من الرؤية هنا الاخبار او العلم ه
الميم وكسر الزاي الثقيلة هذا هو المشهور ه فتح ايقنا اي قربنا ه فتح ان هذه الاقدام
بعضها من بعض قال ابو داود نقلا عن احمد بن صالح عن اهل النسب انهم كانوا في الجاهلية يقدحون
في نسب اسامة لانه كان اسود شديد السواد وكان ابوه زيد ابيض من القطن فلما قال
هذه القائف ما قال مع اختلاف اللون سر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لكونه كما قالوا
عن الطعن فيه لاعتقادهم ذلك ه فتح عن عائشة قالت دخل علي الخ ه فتح
وجه ادخال هذا الحديث في كتاب الفرائض الرد على من زعم ان القائف لا يعتبر
قوله فان من اعتبر قوله فعمدته لزم منه حصول التوارث بين الملحق والملحق به ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحدود جمع حد والمذكور هنا
حد الزنا والخمر والسرقة ه وسميت عقوبة الزاني ونحوه حدا لكونها تمنعه المعاودة ه فتح
باب ما جاء من الحدود قد المستملي ولم يذكر فيه حديثا ه فتح باب الزنا وشرب
الخمر اي التحذير من تعاطيهما ثبت هذا للمستملي وحده ه فتح وهو مومن فقد نفى عنه
الايمان حالة ارتكابه لها ومقتضاه انه لا يستمر بعد فراغه منها هو الظاهر ويحتمل
ان يكون المعنى ان زوال ذلك اسمها هو اذا قلع الاقلاع الكلي والاقالذي يتجه ان
نفي الايمان عنه يستمر قال النووي اختلف العلماء في معنى الحديث والصحيح الذي قاله
المحققون ان معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الايمان ه فتح الا النهبة
بضم النون الشيء المأخوذ جهارا ه مصباح باب ما جاء في شارب الخمر يجلد الخ
لمن قال يتعين الجلد وبيان الاختلاف في كميته ه فتح باب من امر بضرب
الحد في البيت يعني خلافا لمن قال لا يضرب الحد سرا ه فتح بالنعيمان او قال بابن
النعيمان ووقع عند الاسماعيلي النعيمان بغير شك وافرخ الزبير ابن بكار وابن
منده الحديث من وجهين فيهما النعيمان بغير شك ه فتح شارب في رواية
وهيب وهو سكران واستدل به على جواز اقامة الحد على السكران في حال سكره وبه
قال بعض اهل العلم الظاهر والجمهور على خلافه واولوا الحديث بان المراد ذكر
سبب الضرب لا ان ذلك الوصف استمر به في حال ضربه ه فتح باب الضرب
بالجريد والنعال اي في شرب الخمر واشار بذلك الى انه لا يشترط الجلد ه فتح جلد
النبي صلى الله عليه وسلم الخ تقدم في الباب قبله بلفظ الضرب ولا منافاة بينهما لان
معنا جلد هنا ضرب فاصاب جلد ه فتح ابو اخمر بفتح المعجمة وسكون
الميم الليثي الاسرب ه مصباح تنبيه لا تعينوا عليه الشيطان وجه عونهم له بذلك
ان الشيطان يريد بث بينه له المعصية ان يحصل له الخزي فاذا دعوا عليه بالخزي
فكانهم قد حصلوا مقصود الشيطان ه فتح فيموت فاجد بنصبهما ما ظ
وقال الحافظ اجد من الوجد اللائق به هنا معنا الحزن ه صاحب الخمر

بالنصب هط لم يسنه اي الثماني التي كان يجلدها هو وقيل الجلد بالسوط لانه كان
يضرب بالسوط والثياب ونحوها ه ط وقال الحافظ اتفقوا على ان من مات من الضرب
في الحد ان لا ضمان على قاتله الا في حد الخمر فعند علي ما تقدم ه وقال الشافعي ان ضرب بغير
السوط فلا ضمان وان ضرب بالسوط ضمن قيل الدية وقيل قدر تفاوت ما بين الجلد بالسوط
وبغيره والدية في ذلك على عاقلة الامام وكذلك لو مات فيما زاد على الاربعين ه
حتى لو كان اخر امره عمر جلد اربعين ظاهره ان التحديد باربعين انما وقع في خلافة
عمر وليس كذلك وانما المراد بالغاية المذكورة استمرار الاربعين فالتقدير فاستمر الجلد
اربعين والمراد بالغاية في قوله حتى اذا عتوا تاكيد الغاية الاولى وبيان ما صنع عمر بعد
الغاية الاولى ه فتح عتوا اي انهمكوا في الطغيان وبالغوا في الفساد ه فتح
وفسقوا اي خرجوا عن الطاعة ه فتح قوله باب ما يكره من لعن شارب الخمر الخ
يشير الى طريق الجمع بين ما تضمنه حديث الباب من النهي عن لعنه وما تضمنه
حديث الباب الاول لا يشرب الخمر وهو مومن وان المراد نفي كمال الايمان لا انه يخرج
عن الايمان جملة ه وعبر بالكراهة اشارة الى ان النهي للتنزيه في حق من يستحق
اللعن اذا قصد به اللاعن محض السب لا معناه الاصلي وهو الابعاد عن رحمة
الله والاخبار به ه فتح قوله ان رجلا الخ جوز ابن عبد البر انه اتى النعيمان المبهم والراجح
فيه النعيمان فهو غير المذكور هنا لان قصة عبد الله الحمار كانت في خيبر فهو سابقة
على قصة النعيمان ه فتح قوله فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله كذا للاكثر بكسر اللام
قال صاحب المطالع هو موصوله وانه بكسر الهمزة مبتدا وقبل بفتحها وهو مفعول علمت
قال الطيبي فعلى هذا علمت بمعنى عرفت وانه خبر الموصول وقال ابو البقاء في اعراب
الجمهو ما من يد اي فوالله علمت انه والجملة على هذا مفتوحة قال ويحتمل ان يكون
المفعول محذوفا اي ما علمت عليه او فيه سوءا ثم استانف فقال انه يحب الله ورسوله
ه فتح قوله باب السارق حين يسرق ذكر فيه حديث ابن عباس نحو حديث ابي هريرة
الماضي وتقدم الكلام على قوله ولا يسرق السارق وهو مومن وان المراد نفي الكمال
لا الحقيقة نقلا عن الامام النووي ه قوله ابن غزوان بفتح الغين وسكون الزاي
باب لعن السارق اذا لم يسم اي اذا لم يعين اشار الى الجمع بين النهي عن
لعن الشارب المعين وبين حديث الباب قال ابن المنير لانه في حق غير المعين ترجرا
عن تعاطي ذلك الفعل وفي المعين اذاله وسب وقد ثبت النهي عن اذاة المسلم ه فتح
البيضة الحديث اوله جماعة على بيضة الطير والحبل المعروف على معنى انه يحمل السرقة
ما هو اكثر من ذلك فيودي الى القطع ه ط وفي المصباح او انه صلى الله عليه وسلم قال
ذلك عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب فيها ه باب الحدود
كفارة ذكر فيه حديث عبادة ابن الصامت وفيه ومن اصاب من ذلك بشيء
فعوقب به فهو كفارة الخ ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور وقال
النووي هذا العموم مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
فالمرتد اذا قتل على ارتداده لا يكون القتل كفارة له ه ط وقال في التحفة

والكبائر بعد الكفر القتل ظلمًا وبالعقوق والعقول لا تبقى مطالبة اخروية وما افهمه
بعض العبارات من بقائها محمول على بقاء حق الله تعالى فانه لا يسقط الا بتوبة
صحيحة ومجرد التمكن من العود لا يفيد الا ان انضم اليه ندم من حيث المعصية
وعزم ان لا يعود ه وقال الحافظ قد استشكل ابن بطال قوله الحدود كفارة مع قوله
في الحديث الآخر ما ادري الحدود كفارة لاهلها او ليست بات الثاني كان قبل
ان يعلم بان الحدود كفارة ثم اعلم وبهذا جزم ابن التين وهو المعتمد ه
باب ظهر المؤمن حمى الا في حد او حق اي يحمى معصوم من الايذاء الا يضرب ولا يذل الا على سبيل
الحد او التعزير تاديبا ه فتح الا اي يوم تعلمون انه اعظم حرمة الخ يعارضه ان يوم
عرفة اعظم الايام واجاب الكرماني بان المراد باليوم الوقت الذي تؤدي فيه المناسك
ه فتح لا ترجعن بعدي كفارا الخ اي تفعلوا فعل الكفار تشبهوهم في حال قتل بعضهم
بعضا ه ط باب اقامة الحدود الخ ذكر فيه حديث ابن عمر ما اخير رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما الخ اولى ما قيل فيه انه ذلك في امور الدنيا لان بعض
امورها قد يفضي الاثم كثيرا والاقرب ان فاعل التخيير الادمي وصوب ظاهره ه فتح باب
اقامة الحدود على الشريف والوضيع هو من الوضع وهو النقص ه فتح لو فاطمة فعلت
الخ كذا للاكثر ورواية الكشميهني لو ان فاطمة ه فتح باب كراهية الشفاعة في الحد اذا
رفع الى السلطان كذا قيد ما اطلق في حديث الباب استشفع في حد من حدود الله وليست القيد
ضرر بحاقبه وكانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه صريحا بلفظ فان الحدود اذا انتهت الى فليس لها مترك
ه فتح اهمتهم المراة اي جلبت اليهم همًا بسبب ما وقع منها وسبب اعظامهم ذلك
خشية ان يقطع يدها لعلمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرخص في الحدود وكان قطع السارق
معلومًا عندهم قبل الاسلام ومر نزل القرآن بقطع السارق فاستمر الحال ه فتح المخزومية
هي فاطمة بنت الاسود اخي ابي سلمة زوج ام سلمة ه ط التي سرقت وقع بيان المسروق
في حديث مسعود ابن الاسود عند ابن ماجه وصححه الحاكم قال لما سرقت المراة تلك القطعة
من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظمنا ذلك فجئنا الى النبي صلى الله عليه وسلم نكلمه ه فتح
اتشفع في حد من حدود الله بضم الهاء الاستفهام الانكاري فانه يسبق له منه
الشفاعة في الحد قبل ذلك ه فتح لان فاطمة الخ كل مسلم ينبغي له ان يقول عقب
هذا الحديث وقد اعاذها الله من ان تسرق ه فتح باب قول الله عز وجل والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما كذا اطلق في الآية واجمعوا على ان المراد اليمنى
ان كانت موجودة ه فتح وقطعه علي من الكف اشار بهذا الى ان الخلاف في محل
القطع وحجة الجمهور الاخذ بما قل ما ينطلق عليه الاسم لان اليد قبل السرقة كانت محترمة
فلما جاء النص بقطع اليد وكانت تطلق على هذه المعاني وجب ان لا يترك المتيقن
وهو ما تحتمها الا بمشقق وهو القطع من الكف ه فتح ليس الاخذ كالترك اي
الا بقطع يمينها بعد ذلك ه مصباح وفي المنهاج ولو سرق فسقطت يمينه باقة سقط
القطع او يسار ه فلا على المذهب انتهى فصاعدا قال ابن خنزبة هو منصوب على الحال

المؤلف

الدكه اي ولو اراد ومن المعلوم انه اذا اراد لم يكن صاعدا ه فتح الا في ثمن بحن بكسر الميم وفتح الجيم من
الاحنان وهو الاستشار ه صحاح ذر ه فتح حجفة بفتح المهملة والجيم ثم فاء هي الدرقة وقد تكون
من خشب او عظم وتتخذ بالجلد واشد ما يتخذ ه ط والترس مثله لكن يطابق فيه بين جلدتين فاكثر
على المعتمد وليس المراد ترسا بعينه ولا حجفة بعينها وانما المراد الجنس وان القطع كان يقع في كل شيء
فيه ثمن المجن سواء كان ثمن المجن كثيرا او قليلا والاعتماد انما هو على الاقل فيكون نصابا ولا يقطع
فيما دونه ه فتح ذو ثمن والمراد انه ثمن يرغب فيه فاخرج السيف التافه ه فتح ثلاثة
دراهم اي والدينار ربع اثنا عشر درهما ه مصباح شمنه الذي يظهر ان المراد بهذه
القيمة وان من رواه بلفظ الثمن اما تجوز واما ان القيمة والثمن كانا حينئذ مستويين وقيمة
الشيء ما تنتهي اليه الرغبة فيه والثمن ما يقابل به المبيع عند البيع ه فتح يسرق البيضة اي المراد ما
يبلغ قيمتها ربع دينار فصاعدا وكذا الحبل ه فتح باب توبة السارق اي هل تقبل شهادته
بعد ان تقبل شهادته املا ذكر لها في الباب احاديث عائشة في قصة التي سرقت
ودقها في اخرها وتابت وحسنت توبتها ووجه مناسبته للترجمة وصف التوبة بالحسن فان
ذلك يقتضي انها بهذا الوصف يثبت للتائب المذكور ما كان عليه ه فتح
فهو كفارة له وظهور وجه الدلالة منه ان الذي اقيم عليه الحد وصف بالتطهير فاذا انضم الذكر
انه تاب فانه يعود اليها كما كان عليه قبل ذلك فتضمن خبرا بقبول شهادته ايضا والله اعلم ه فتح
قوله كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة كذا في هذه الترجمة ثبت للجميع
هنا وفي كونها في هذا الموضع اشكال واظنها مما انقلب على الذين نسخوا البخاري
من المسودة والذي يظهر لي ان محلها بين كتاب الديات واستتابة المرتدين ه فتح قوله
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية ظاهر لفظ البخاري انه يريد بالترجمة و
تفسير الآية الكريمة الكفار لقطاع الطريق وقال الجمهور نصب في قطاع الطريق
ه مصباح وقال الحافظ المعتمد ان الآية تتناول اولا فيهم يعني في عكل وهي ستنا وآخرها
من حارب من المسلمين فقطع الطريق لكن عقوبة الفريقين مختلفة فان كان
كفار التحيز الامام فيهم فان ظفر بهم وان كانوا مسلمين فقال الشافعي ينظر في الجناية
من قتل قتل ومن اخذ المال فقط ومن لم يقتل ولم يأخذ مالا نفوه ه فتح
لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين الحسم بفتح الحاء وسكون السين المهملة الكي بالنار
لقطع الدماء ه ط باب التنوين لم يسق المرتدون المحاربون حتى ما يقوا كلهم كذا
ضبطوه على البناء للمجهول ه فتح فاجتوا بالجيم والواو والمكررة اي استوخموها
ه مصباح ائتنا اطلب لنا رسلا لبانا ه ط بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
تجريد وسياق الكلام يقتضي ان يقول بابل وفي الباب بلفظ فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة
فجمع بعضهم بانه عليه الصلاة والسلام كانت له ابل ترعى بهي وابل الصدقة في جملة واحدة
فدل كل من الصيغتين على الصنف الآخر ه فتح الصريخ بالمهملة والمعجمة الصارخ
ه مصباح ترجل بشد يد الجيم ارتفه ه ط فما سقوا حتى ابن بطال عد المهلات
الحكمة في ترك سقيهم لكونهم كفروا نعمة السقي التي اعتشوا بها من المرض الذي
كان بهم ه فتح باب بالتنوين سمر النبي صلى الله عليه وسلم اعين المحاربين
بفتح السين المهملة والميم بالفعل الماضي ويجوز مضارعا بسكون الميم ه فتح
بكسر اللام ويقال بفتحها ذوات الالبان من الابل ه مقدمة باب فضل من ترك
الاول اوجه لانه كحلى بالمسمار فيطابق الترجمة ه فتح

باب التنوين اه قسطلاني

وجهه بارزا كالساجده ط فتح اجنى بعيره وفون وهو وجاء بهمله بلا هز بمعنى اكل
عليه ه فتح باب الرجم بالمصلى اى عنده والمراد المكان الذي يصلى عنده العيد والمنا
وهو من ناحية بقيع الغرقد ه فتح وصلى عليه فر خالفه العدد الكثير ص الحفاظ فصرحوا
بانه لم يصل عليه لكن ظهر لى ان البخاري قويت عنده رواية محمد بالتشهد فاخرج
عبد الرزاق في قصة ماعز فقيل يا رسول الله اتصلى عليه قال لا قال فلما كان
من الغد قال صلوا على صاحبكم فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
فهذا الخبر يجمع الاختلاف فتحمل رواية النفي على انه لم يصل عليه حين رجم ورواية
الاثبات على انه صلى عليه وسلم صلى عليه في اليوم الثاني ه فتح باب من اعترف
دنبا دون الحد اخ التقييد بذلك يقتضي ان كل من كان ذنبه يوجب الحد ان عليه العقوبة ه فتح
قوله مستفتيا للكشميهني مستعيبا ه وقال الحافظ وضبطت بالمهملة وبالنون قبل الالف
وبالجيم ثم المثلثة ه وقال في المصباح وفي بعضها اذا كان مستعتبا من العتبى وهو طلب الرضى ه قوله
صاحب الظبي هو ربيعة ابن حاجر الاسدي اصطاد ظبيا وهو محرم فامره عمر بالجزاء ولم يعاقبه
رواه البيهقي ه مصباح على اخوج مناهوا استفهام حذفت اداته ه فتح قوله باب
اذا اقر بالحد ولم يبين اي لم يفسر هل للامام ان يستر عليه ه فتح قوله عبد القدوس ابن
محمد اي العطار البصري لم يتقدم له ذكر ه مصباح قوله اصبت حد اصابه البخاري على ما اذا
لم يفسر الذنب وجماعة على انه كان صغيرة ه ط قوله باب هل يقول الامام للمقر لعلك
لمست او غمزت بمهجة وزاي اي حسست بيدك ه ط قوله انكتها صرح صلى الله عليه وسلم
للراي بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه
ه مصباح قوله باب سوال الامام المقر هل احصنت اي تزوجت ودخلت بها واحبستها
ه فتح قوله من الناس اي لا من الكبائر ولا من المشهور وفيهم ه فتح قوله من رجم وزاي
اي وئب مسرعا ه ط قوله باب الاعتراف بالزنا هل يشترط في الاقرار به بالزنا التكرار اولا
واحتج من اكتفى بالمرة باطلاق الاعتراف في الحديث ه فتح قوله انشدك اي اسالك بالله
فضمنه معنى اذكرك فحذف الباء ه ط قوله بكتاب الله اي بحكمه لان الرجم والتغريب
ليسا في القرآن ه ط قوله يا انيس قيل هو ابن الضحاك الاسلمي وقيل ابن ابي مرثد
وغلط من زعم انه انيس بن مالك مصغرا ه ط قوله اوكان الحبل اخ اثبت انها حبلى
وقال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحبل للشبهة ه مصباح قوله باب رجم الحبلى
في الزنا اخ قال ابن بطال معنى الترجمة هل يجب على الحبلى رجم ولو قد استفاض الاجماع على انها
لا ترجم حتى تضع ه فتح قوله هل لك في فلان رجل من الانصار يحاول ان يباضع غير عمر ه مصباح
قوله فلانا هو طلحة ابن عبيد الله ه ط قوله فلتة بفتح الفاء وسكون اللام وهنيئة واصلها الليلة
التي يشك فيها هل هي من الحرم او من صفر او هل هي من رجب او من شعبان وكانوا لا يشهرون
السلاح في شهر حرام فكان من له ثار يتربص به فاذا جات تلك الليلة انتهز الفرصة من
قبل ان يتحقق انسلاخ الشهر للتمكن من يريد ايقاع الشر به وقد اطلق هنا على انتهاز الفرصة
وفي الله شرها ه ط قوله يغصبوهم امر هم كذا في رواية الحميدي بغين معجمة وصاد مهملة
المراد انهم يتشوفون على الامر بغير عهد ولا مشاورة ه فتح قوله رعاع بفتح الراء ومهملتين
المهملة الخ لاه ط قوله وغوغاء هم بمعجمتين وسكون الواو واصله صغار الجراد حتى يبدا
في الطيران ويطلق على السفلة المسرعين الى الشر ه ط قوله يطير بها بضم اوله اي يشيعها والنشر

الفواحش جمع فاحشة وهي كل ما اشتد من الذنوب ه فتح في ظله ظل الله عرشه بتقدير محذوف
واما عبارة عن كنف ستره ه مصباح وقال المناوي في شرح الجامع اضافة الظل الى العرش لانه
الكلمة والا فالشمس وسائر العالم تحت العرش ليس فوقه شيء يظل منه ه ورجل عنه امراته
اي هذا هو المقصود من الحديث ه فتح من توكل اي تكفل ه فتح توكلت له من
باب المقابلة ه فتح باب اثم الزناة وجه تعلق الباب بالكتاب ان ارتكاب ما حرم الله داخل
في محاربة الله ورسوله ه مصباح لا يجلد فوقهما احد بعد لانه من بقي من الصحابة بالبصرة
ويظهر الزنا هذا هو الغرض من الحديث ه فتح اي الذنب اعظم قال ابن بطال
عند المهلب يجوز ان يكون بعض الذنب اعظم من الذنبين المذكورين في هذا الحديث بعد الشرك
لانه لا خلاف بين الامة ان اللواط اعظم اثما من الزنا فكانه صلى الله عليه وسلم انما قصد بالاعظم
هنا ما يكثر وقوعه والذي يظهر ان كلا منهما الثلاثة على تدريجها في العظم ولو جاز ان
ان يكون فيما لم يذكر شيء يفضح بكونه اعظم منها لطابق الجواب السوال ه فتح اجل
بفتح اللام اي من اجله ه مصباح قال عمر وهو بالواو وابن على الراوي المقدر ه مصباح
دعه دعه اي دع هذا الامر ساذا والذي ليس ذكر ابي مسرة بين ابي وابن وعبد الله ه مصباح
باب رجم المحصن قال ابن القطاع رجل محصن بكسر الصاد على القياس وبفتحها على غير
القياس قلت يمكن ان يخرج على القياس وهو ان المراد هنا من له زوجة عقد عليها ودخل
بها فكان الذي تزوجها له جعله في حصن من العفة ه فتح وقال الحسن من زنا باخته
الى اخره وعن علي الخ وجه الدلالة من حديث علي انه قال رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه لم يفرق بين ما اذا كان الزنا محرما او بغير محرم واشار البخاري الى ضعف
الخبر الذي ورد في قتل من زنا بمحرم ه فتح قبل سورة النور الخ فائدة هذا السوال ان
الرجم كان وقع قبل نزول سورة النور فيمكن ان يدعى نسخه بالتنصيص فيها
على ان حد الزاني الجلد وان كان وقع بعدها فيمكن ان يستدل به على نسخ الجلد في حق المحصن
ه فتح لا ادري قد قام الدليل على ان الرجم وقع بعد سورة النور لان نزولها كان
في قصة الافك ه فتح باب لا يرجم المجنون والمجنونة اي اذا وقع الزنا في حال
الجنون وهو اجماع واختلف فيما اذا وقع في حال الصحة ثم طرا الجنون هل يقوم الى الافاقة
قال الجمهور لا لانه يراد به التلف ه فتح ابك جنون قال عياض فائدة سوال الرجل
جنون استبراء لحاله واستعداد ان يلج عاقلا بالاعتراف بما يقتضي اهلاكه
او لعله يرجع عن قوله ه فتح احصنت اي تزوجت ه فتح من تسمع جابر
هو ابو سلمة المذكور في الروايات ه مصباح بالمصلى مصلى الجنائز وهو
بقيع الغرقد ه مصباح فلما اذلقته اي اقلقته وزنه ومعناه ه فتح باب
للعاهر الحجر اي للزاني الخيبة والحرمان كقولهم بفيه الحجر وقيل انه يرجم ه ط
باب الرجم في البلاط بفتح اللام موضع معروف عند باب المسجد النبوي بينه وبين
السوق ه ط قد احدثنا اي فعلا امرا فاحشا ه فتح احدثوا اي ابتكروا
تجميم الوجه ان يصب عليه ما حار مخلوط بالرماد وقيل تسويده بالفحم
والتخبية بفتح المثناة وسكون الخاء وتيسر الموحدة من جبهت الرجل
اذا اقا بلته بما يكره ه من الاغلاظ في القول والفعل والمعتمد ما قال ابو عبيد التخبية
ان يضع اليدين على الركبتين وهو قائم فيصير كالراكع وكذا ان يتكب على
قاله بالاباد
وقال غيره هو بوزن تذكرة ه فتح
بعد هايا اخر الحروف ساكنة ثم ها
اصليه ه
وجهه

وفي بعض النسخ كل مطير بلفظ المفعول ه

يطيرها بفتح اوله اي يحملونها على غير وجهها ه ط قوله كل مطير بلفظ فاعل الاطارة ه مصباح
قوله وان لا يضعوها في بعضها يضعونها وترك النصب جائز مع النواصب في لغة ه مصباح
قوله فيخلص بضم اللام اي يصله ه فتح قوله في عقب بفتح العين وكسر القاف وبضمها
وسكون القاف فالثاني يقال لما بعد التكملة والاول لما قرب منها ه ط قوله ما عسيت
ان يقول القياس ما عسى فكانه جمع بين رجوت وتوقعت ه مصباح قوله لا ادري لعله ظاهر
بين يدي اجلي اي يقرب موتي وهو من الامور التي خرجت على لسان عمر فوقعت كما قال ه فتح قوله
انزلها الله في الاية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها ه فتح قوله والرجم فكتاب
الله حق اي في قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد به رجم
الثيب وجلد البكر ه فتح قوله او كان الحبل اي لم تذكر بشبهة ولا اقرار ه فتح قوله لا ترغبوا عن
اباكم اي لا تنتسبوا الى غير هم ه فتح قوله ولكن الله وقى بشرها اي وقاهم مافي العجلة غالبا من
الشر ط قوله وليس فيه ما يدل ان السابق منكم الذي لا يلحق بالفضل لا يصل الا منزلة الجد بكر والتعبير
بقطع الاعناق مثل يقال للفرس الجواد تقطعت اعناق الخيل دونه لحاقه وقيل الناظر الى السابق
يمد عنقه لينظر حتى يغيب السابق عن النظر فيجد عن امتناع نظره بانقطاع عنقه ه ط قوله
تعز ان يقتل اي تمتنع مفتوحة وعين مهملة مكسورة وزاي ثقيلة بعدها ها تانيث اعجز ا
من القتل ه فتح قوله من خبز نا بفتح الموحدة وللكشميهني بتحتية ساكنة فان الانصار على هذا بالكسر وعلى
الاول بالفتح ه ط قوله وحالف علي والزبير اي في الحضور والاجتماع كما بالراب والصبر ه مصباح
قوله برجلان صالحان هما عويم بن ساعدة ومعن ابن عدي ه ط قوله نهانا الا بالهمز انتفقا
ه ط قوله لا عليكم ان لا تقربوهم اليوم لا بعد ان زايدة ه فتح قوله من ملا ملغف ه فتح قوله
بين ظهرانيهم اي وسطهم ه فتح قوله خطيبهم الذي يظهر انه ثابت بن قيس ابن شماس
ه فتح قوله وكتيبة هي الجيش المجتمع الذي لا ينشر ه فتح قوله رهط اي قليله ط قوله دفقت
بكسر الدال اي عند قليله ط وقال الحافظ يريد انكم قوم غرباء طراة اقبلتم من مكة البناء ثم انكم
تريدون ان تستأثروا علينا ه قوله يختبرقوننا اي يقطعوننا عن الامر وينفردون به دوننا
ه فتح قوله وان يحضنونا بالحاء مهملة وضاد معجمة اي يحوطونا وللكشميهني بحصونا
بضم الحاء وتشديد الصاد المهملة ولابن السكن يحتصونا بفتح المثناة وتشديد الضاد المهملة
اي يقتطعونا ه ط قوله فلما سكت اي خطيب الانصار ه فتح قوله زورت بزاي اي هيأت وحسنت ه ط قوله ادارى اي ادفع غضبه ه مصباح قوله على رسلك اي على مهلك
ه فتح قوله احد فخذي الرجلين زاد الدارقطني فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة ابن الجراح ه فتح قوله
قال بل من الانصار هو الحباب بن المنذر ه ط قوله انا جذيلها مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها
وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد به هنا الجذع الذي تنصب اليه الابل الجربا وتضم اليه تحتك
به اراد انا يستشفى برأيي كما تستشفى الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم المحكك
وصفه بذلك لانه املس لكثرة ذلك وهو بضم الميم وتشديد الكاف لا بالنبا المفعول
وعذيقها مصغر عذق بفتح المهملة وسكون المعجمة وهو النخلة او بكسرها وهو
العرجون المرجب بالجيم المدلل المحسن ليجتنى والرجبة ان تعمد النخلة الكريمة
ببناء من حجارة او خشب اذا خيف عليها الطولها او كثرة حملها ان تقع ه بدر اوي قوله فرقت
بكسر الراي اي خفت ه ط قوله نزونا اي وثبنا ه فتح قوله قتل الله سعدا ابن عبادة اي اهانه و

اهمله

اجعله من الخلافة ه مصباح قال المازري فيه جواز الدعاء على من يخشى من بقائه فتنة ه قوله تعز ان
يقتلا اي حذر امن القتل والمعنى ان من فعل ذلك فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل ه ط
قوله باب البكران يجلدا ويغربا والزاني الاية المراد بذكر هذه الاية ان الحد ثابت
بكتاب الله وقام الاجماع ممن يعتد به على اختصاصه بالبكر وهو غير المحصن ه فتح قوله
قال ابن عيينة رافة في دين الله اي في اقامة الحد اي لا تعطلوا الحد متفقة عليهما في كلام البخاري
اختصاره ه مصباح قوله ثم لم تزل تلك السنة قال في المصباح التغريب اجماع من الصحابة
ه قوله باقامة الحد اي متلبسا بهما جميعا بينهما وفي بعضها واقامة بالواو ه مصباح قوله
باب نفي اهل المعاصي والمخنثين بفتح النون على الاشهر والمراد المتشبهين بالنساء لا من يؤتى
فاذا ذلك حد الرجم ومن وجب رجمه لا ينفى قاله ابن بطال وتعقب بانه حد مختلف فيه
والاكثر ان حكمه حكم الزاني فاذا ثبت زناه جلد ونفي لانه لا يتصور فيه الاحصان ه فتح قوله
باب من امر غير الامام بالحد والامام وغايبا حال من فاعل الاقامة وهو
الغير ويحتمل انه حال من المحدود والمقام عليه وفي العبارة تجوز ه مصباح قوله باب
يستطب منكر طول الاية غير مسلمات زواني ولا متخذات اخدان بفتح الهمزة وكسر
المهملة والتشديد جمع خليل ه فتح قوله باب اذا زنت الامة اي ما يكون حكمها ه فتح قوله
ولم تحصن لا يعتبر مفهومه لان عليها الحد دون الرجم احصنت او لا ه مصباح قوله
باب لا يثرب على الامة اذا زنت اي لا يعنف ونزنه ومعناه ه فتح قوله ولا تنفى استبطوه
من قوله فليبعها فان المقصود من النفي الابعاد عن الوطن الذي وقعت فيه المعصية وهو
حاصل بالبيع واختلف من قال ينفى الرقيق والصحيح نصف سنة وقول الائمة الثلاثة لا نفي
على الرقيق ه فتح قوله باب احكام اهل الذمة اي اليهود والنصارى وسائر من
يؤخذ منه الجزية ه فتح قوله رجم النبي صلى الله عليه وسلم اليهوديين في بعض طرق الحديث وهو ما اخرجه احمد والاسماعيلي
للتوصة انه جي على عادته في الاشارة الحماويرد في بعض طرق الحديث فقال هل رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نعلم
والطبراني من طريف هشيم عن الشيباني قال قلت هل رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نعلم من الفضيحة
رجم يهوديا ويهودية ه فتح قوله وقال بعضهم هو عبيد الله ابن صوريا ه فتح قوله يجنأ كذا للاكثر عن الاربلي ذرعن السرخسي بالحاء
المهملة بعدها نون مكسورة ثم خاء معجمة ثانية ساكنة وهو الصواب اي يميل وجملة ما تحصل لنا
من الاختلاف في ضبط هذه اللفظة عشرة اوجه ه فتح قوله باب اذا رمى امرأته او امرأة
غيره بالزنا الى قوله هل على الحاكم اشار الى الخلاف في ذلك والجمهور على ان ذلك بحسب ما يراه الامام
وقال النووي الاصح عندنا وجوبه والحجة فيه بعث انيس الى المرأة وتعقب بان هذا محتمل بمن كان
على مثل حالها من التهمة القوية بالفجور ه فتح قوله باب من اوى اهله او غيره دون
السلطان اي دون اذنه له في ذلك وهذه الترجمة معقودة لبيان الحالات هل يحتاج من وجب
عليه الحد من الاهل ونحوه ر قال الى ان يستاذن سيده الامام في اقامة الحد عليه او له ان يقيمه
ذلك بغير مشورة او بالثاني قال الشافعي ه فتح قوله اذا اصلح الخ الغرض منه هنا ان الحد ورد بالاذن
للمصلي ان يقذف المجنان بالقذف ولا يحتاج في ذلك الى اذن الحاكم ه فتح قوله باب
من رأى مع امرأته رجلا فقتله اطلق فلم يبين الحكم وقد اختلف فيه فقال
الجمهور عليه القود ه فتح قوله باب ما جاء في التعريض قال الراغب هو كلام مر

له وجهان ظاهر وباطن فيقدم قابله الباطن ويظهر ارادة الظاهر ه فتح قوله عن ابي هريرة
لان الحديث استدل الشافعي بهذا الحديث على ان التعزير بالقذف لا يعطى حكم الصريح وبعثه
البخاري حيث اورد هذا الحديث ه فتح قوله باب كم التعزير مأخوذ من العزر وهو الرد والمنع
ه ط قوله والادب المراد به هنا التاديب وعطفه على التعزير يدل ان التعزير يكون بسبب المعصية
والتاديب اعم منه واورد الكلمة بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها ه فتح قوله
لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد الاكثر على جواز الزيادة عليها في التعزير واجابوا عن الحديث
بانه منسوخ باجماع الصحابة على جواز الزيادة وعندي انه لا نسخ وان الحديث محمول على الاولى
لا على الوجوب ه طوى قال الحافظ وتقل القرطبي ان الجمهور قالوا بما دل عليه حديث الباب وعليه
النووي وهو المعتمد فانه لا يعرف القول به عن احد من الصحابة ه قوله ابيت في رواية اطلق ليشمل
بهما الوقت مطلقا والليل والنهار ويطعمي ويسقيني مجاز عن امداده بالقوة القائمة
مقام الطعام والشراب ه مصباح قوله فواصلتهم كالمنكل لهم هذا هو الغرض من الحديث
ويستفاد منه جواز التعزير بالتجويع ونحوه من الامور المعنوية ه فتح قوله كانوا يضربون
الخ هذا محمول على من خالف الامر بعد ان علم به ه فتح قوله باب من اظهر الفاحشة بان يتعاطى
ما يدل عليها عادة من غير ان يثبت ذلك ببينة او اقرار ه فتح قوله واللطخ بفتح اللام والطاء
المهملة الرمي بالشر ه فتح قوله والتهمة بضم المثناة من يتهم بذلك من غير ان يكون ذلك
عادة ه فتح قوله ان جاء به كذا وكذا اي الامر وقوله فهو اي فهو كاذب ه فتح قوله وان جاء
به كذا وكذا اي اسود وقوله فهو اي فهو صادق ه فتح قوله كانه وحرقا بالواو والحاء والراء المفتوحات
دويبة كسام ابرص ه مصباح قوله قال لا تلك امرأة اعلنت في الرواية الآتية تلك امرأة كانت
تظهر في الاسلام السوء قال النووي اي اشتهر عنها وشاع ولكن لم تقم البينة عليها
بذلك ولا اعترفت فدل على ان الحد لا يجب بالاستفاضة ه فتح قوله باب رمي المحصنات
اي قذف فهن والمراد الحرائر العفيفات ولا تختص بالمزوجات بل حكم البكر كذلك بالاجماع
ه فتح قوله الموبقات اي المهلكات قلت والمراد بالموبقة هنا الكبيرة ه فتح قوله يوم الزحف
اي زحف الكفار الى المسلمين ه مصباح قوله الغافلات عما ينسب اليه من الفاحشة ه مصباح
قوله باب قذف العبيد اي الارقاء عبر بالعبيد اتباعا للفظ الخبر ه فتح قوله باب هل يواجه
بالحد الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه تقدم الكلام على هذه الترجمة وهل هي مكررة
او لا والذي يظهر لي انه بينهما تغاير من جهة ان قوله في الاولى غائبا يباعنه حال من المامور
هو الذي يقيم الحد وفي الاخرى حال من الذي يقام عليه الحد ه فتح قوله لست الله الرحمن الرحيم
كتاب الديات وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الخ اوه جهنم الآية اخرج اسمعيل
القاضي في احكام القرآن بسند صحيح انه هذه الآية لما نزلت قال المهاجرون والانصار
وجبت حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قلت
وعلى ذلك عول اهل السنة في ان القاتل في مشيئة الله ه فتح قوله قال ان تقتل ولد قال الكرماني
وجه كونه اعظم انه جمع مع القتل ضعف الاعتقاد في ان الله تعالى هو الرزاق ه فتح قوله
فسحة بضم الفاء وسكون المهملة وحاء مهملة اي سعة ه فتح قوله من دينه بكسر المهملة

وفوقية ونون وللكشميهني بفتح المهملة وسكون النون وموحدة قال ابن العربي الفسحة في الدين
سعة الاعمال الصالحة حتى اذا جاء القتل ارتفعت ه فتح قوله والغفران بالتوبة حتى اذا جاء القتل ارتفع القبول ط قوله ان ورطات جمع ورطة
وهي الهلاك ه فتح قوله بسوء الذمر اي اراقته والمراد به القتله فتح قوله بغير حله في رواية
اي بغير جنحه ه فتح قوله فانه يمتنزلته اي في عصمة الدمه ط قوله وانت بمنزلته
اي في اهدار الدم لا في الكفر ط قوله وانت بمنزلته قيل ان يقول في الخطابي بمعناه ان
الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يسلم فاذا اسلم صار مصان الدم كالمسلم فان قتله المسلم
بعد ذلك صار دمه مباحا بحكم القصاص كالكافر بحكم الدين وليس المراد الحاقه به في الكفر ه فتح
قوله باب ومن احياها قال ابن عباس الخ المراد من هذه الاية صدرها وهو من قتل
نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا وعليه ينطبق اول الحاديث
الباب وهو قوله لا كان على ابن ادم الاول كفل منها وسائرها في تعظيم امر القتله فتح قوله
على ابن ادم الاول وهو قابيل عند الاكثر ه فتح قوله كفل منها اي نصيب واثم ما يطلق على الاجر
والضعف على الاثم ه فتح قوله لا ترجعوا بعدي كفارا قال الحافظ جملة ما فيه ثمانية
اقوال اوساقها الى ان قال راجعا يفعلون فعل الكفار في قتل بعضهم بعضا ه فتح قوله استنصت
بصيغة الماضي جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير القول ه مصباح قوله
واليمن العموس قيل سميت بذلك لانها تحس صاحبها في الاثم ثم في النار ه فتح قوله انا
عبيد الله ابن ابي بكر ابن انس بن مالك ه مصباح قوله الحرقة بضم المهملة والراء ثم قاف وهو
بطن من جهينة ه فتح قوله فصبحنا القوم اي هجمنا عليهم صباحا ه فتح قوله حتى يمنعوا
لم اروا باسا ولذلك عذرهم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ولا غيرها ه فتح قوله باب عناة
على ان لا تشرك بالله هذه البيعة هي التي تسمى بيعة النساء ه فتح قوله من جمل علينا السلاح المراد
للقتال ه فتح قوله فليس منا اي على طريقتنا ه فتح قوله هذا الرجل هو علي بن ابي طالب ه فتح قوله
في النار اي ان كتب الله ذلك عليهم لانهم استحقات ان يعذبوا من اجله ه فتح قوله
باب قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الآية كذا الآية في
ه فتح قوله باب سؤال القاتل حتى يقر والاقرار في الحدود كذا للاكثر وهو اشبه وقد شرح
الاسماعيلي بان الترجمة الاولى للحديث قلت والآية المذكورة اصل في اشتراط التكافؤ
في القصاص وهو قول الجمهور وخالفهم الكوفيون فقالوا يقتل الحر بالعبد والمسلم بالكافر
الذمي وتمسكوا بقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس قال اسماعيل القاضي
في احكام القرآن الجمع بين الآيتين اولى فيحمل النفس على المكافئة ه فتح قوله باب اذا قتل
بحجر او عصى كذا اطلق ولم يبين الحكم اشارة الى الاختلاف في ذلك لكن ايراد الحديث يشير
الى ترجيح قول الجمهور وهو ان القاتل يقتل بما قتل به قال ابن عجلان بقوله تعالى فان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ه فتح قوله اوضاح بضاد معجمة وحاء مهملة جمع وضح قال

قوله ان تقتل كافرا ان يكسر الكاف وسكون القاف وفتح الفوقية وضم الطاء المهملة اي تقتله على الكفر

قوله لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد وما قيل فيه

قوله الموبقات بضم الباء الموحدة وفتح القاف اي المهلكات

قال المهلب اجمعوا ان الحد اذا قذف في عبد ثم عتق عليه الحد وفي نقله الاجماع نظر اه فتح

لانهما فعلا

ابو عبيد هو حلي الفضة وقال عياض حلي من حجارة اي حجارة الفضة ه ط قوله باب قول الله تعالى
ان النفس بالنفس الآية والغرض من هذه الآية مطابقتها لفظا لحديث ولعله اراد ان يبين ايهما وان
ورد في اهل الكتاب لكن الحكم الذي دلت عليه مستمر في شريعة الاسلام وهو اصل في القصاص
يقتل العمد قال الجمهور راية البقرة مفسرة لاية المائدة فيقتل العبد بالحر ولا يقتل الحر بالعبد
لنقصه ه فتح قوله بشهادة اثنين ه فتح قوله الا باحدى ثلاث صفة ثانية ذكرت لبيان ان المراد بالمسلم
هو الاتي بالشهادتين ه فتح قوله الا باحدى ثلاث قال شيخنا في شرح الترمذي استثنى بعضهم
مع الثلاث قتل الصايل فانه يجوز قتله للدفع وقد يجاب بانه داخل في المفارقة للجماعة او لان
المراد لا يحل بعد قتله بعني انه لا يحل بعمد قتله الا امدافعة بخلاف الثلاثة وابسط حسبنه الطيبي
قلت والجواب الثاني هو المعتمد ه فتح قوله للجماعة اي جماعة الاسلام بالارتداد ه ط قوله
باب من اقاد بالجاي وكم بالقود بفتحتين وهو المماثلة في القصاص ه فتح قوله على او ضاح على سيئة
ه ط قوله باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين ترجم بلفظ الخبر وظاهره انحة لمن قال
ان الاختيار في اخذ الدية او القصاص راجع الى اولياء المقتول ولا يشترط رضا القاتل ه و
هذا القدر مقصود الترجمة ه فتح قوله انه عام فتح مكة الهاء فيه ضمير الشان ه فتح قوله وضع
قتيل اي قتل له قريب كان حيا فصار قتيلا بذلك القتل ه فتح قوله ابو شاه بالهاء
لا غير ه مصباح قوله اما ان يفادوا اهل القتيل اي يفتدوهم بثمارهم ه فتح قوله باب
من طلب دم امرء بغير حق اي بيان حكمه ه فتح قوله ملحد من الالحاد وهو الميل عن الحق
بارتكاب المعصية ه ط قوله ومبتغ في الاسلام الخ اي باخذ الجاز بجار والقريب بقريبه
والحليف بحليفه ونحو ذلك ه ط قوله ومطلب بالتشديد من الطلب ه ط قوله باب
العفو في الخطا بعد الموت اي عفو الولي لانه محال ه فتح قوله اخركم اي احذروا
من ورائكم ه مصباح قوله انهزم منهم اي من المسلمين ه مصباح قوله باب قول الله عز وجل وما
كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الاية لم يذكر معظمهم في هذا الباب حديثا وقوله والاخطا
استثنا منقطع عند الجمهور ان اريد بالنفي معناه فانه لو قدر متصلا لكان مفهومه فله قتله
وانفصل من قال انه متصل بان المراد بالنفي النهي ومعنا الاخطا بان عرفه بالكفر فقتله ثم ظهر
انه كان مومنا ه فتح قوله باب اذا قتل الرجال الخ كذا لهم ه فتح قوله باب قتل الرجال
بالمراة ذكر فيه حديث انس في قصة اليهودي والجارية ووجه الدلالة منه واضح ه فتح قوله
باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات الى قوله واصحابه اي عبد الرحمن الاعرج و
غيره ه مصباح قوله القصاص بالنصب اي ادوا ه مصباح قوله الا لذ بلفظ المجهول ولد واقصاصا
ومكافاة لهم على صنعهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد استدل به للقصاص في اللطمة والسوط
ونحوه من الالام بطريق التخيير وان لم يوقف على حده ه مصباح قوله باب من اخذ
حقه اي من جهة غريمه بغير حكم حاكم ه فتح قوله خذ فته اي فخذ فته كما في رواية اخرى وهي
باهما الخا والحا مهما الدرهم بحصاة او نحوها ه ط قوله ففقات بسكون الهمزة تشققت
عينه وقال ابن القطاع فقا عينها اطفا ضوءها ه ط قوله جناح اي اثم ه مصباح قوله فسد
بمهملات صوب وزنه ومعناه والتصويب توجيه السهم الى المرمى وكذا رميه باي
الشين لغة ه ط قوله مشقصا بكسر الميم النصل العريض او السهم الذي فيه ذلك ه مصباح
قوله باب اذا مات في الزحام او قتل لم يجزم بالحكم وقال الشافعي انه يقال لولي المقتل
ادع على من شئت واحلف فان حلفت استحقيت الدية وان نكلت حلف المدعى عليه على النفي

وسقطت

وسقطت المطالبة ه فتح قوله باب اذا قتل نفسه خطا فلا دية له الظاهر ان قوله فلا دية له لا
وجه له وموضعه اللايق به الترجمة السابقة اي اذا مات في الزحام فلا دية له على المتزاحمين
عليه ولعله من تصرف النقلة على نسخة الاصل ه مصباح وقال الخافظ بعد ان ساقه عن الكرماني
هو صحيح لكنه في ترجمة من قتل نفسه اليق لان الخلاف فيه ضعيف فجزم فيه بالنفي وهكذا
من محاسن تصرف البخاري فظهر ان النقلة لم يخالفوا تصرفه ه قوله ثنا المكي ابن ابراهيم
بعد النون ه فتح وقال في المصباح تصغير همة كناية عن كل شيء ه قوله لا جرين اي اجر الجهد والطاعة
واجر المجاهد في سبيل الله ه بيرماوي قوله لحاله بحاهد كل منهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ
الماضي وجهد المجهدة ه بيرماوي قوله لصاب اذا عض رجلا فوقعت ثنايا اي هل يلزم فيه شيء
او لا ه فتح قوله يعض بفتح اوله والعين المهملة بعدها ضاد معجمة ثقيلة ه فتح قوله فتية اي هل يلزم فيه شيء
من الالام يطلق على غير من ذكر والدواب ه فتح قوله باب السن بالسن حدثنا الانصاري الذكر
هو محمد ابن عبد الله بهذا الحديث موفى عشرين من الثلاثيات ه مصباح قوله لطمت جارية
في رواية الفزاري جارية من الانصار ه فتح قوله باب دية الاصابع اي هل هن مستوية او
مختلفة ه فتح قوله يعني الخنصر والابهام اي في الدية اذا قطعتا بكمالهما فاقاما الا نامل فتخالف
ه مصباح قوله باب اذا اصاب قوم من رجل اي فحقوه هل يعاقب بلفظ المجهول او فايدة الجمع
بين المعاقبة والاقتصاص ان القصاص في الذنب والمعاقبة في غيره وهب المجازاة بمثل فعله
كالدوس ونحوه ولهذا قرن الاصابة بالتعجيب ه مصباح قوله ثم جاءا خر فقال لاهذا
السارق واخطا على الاول فابطل شهادتهما اولا واعترافهما وثانيا لانهما صارا
متهمين واخذ بدية الاول ه مصباح قوله فيله بكسر المعجمة اي سد الله ط
قوله وجوش بضم المعجمة الخ وشرزن ومعناه وهو ما يكش له ارنب معلوم من حراجة ه ط
قوله باب القسامة والواجب فيها الدية دون القصاص عند الشافعي وابي حنيفة وعند
مالك واحمد يجب القصاص وانكر البخاري وطايفة كابي قلابة حكمها بالتكلية وقالوا
عمل عليها الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودى القتيل من عنده ه مصباح قوله السمانين
الذين يبيعون السمن ه مصباح قوله الكبر بضم الكاف وسكون الموحدة والنصب اي الاكبر
قدموا الاكبر ه ط وفي بعضها بكسر الكاف وفتح الباء مصباح قوله من اهل الصدقة قال القرطبي
في المفهم فعل صلى الله عليه وسلم ذلك على مقتضى كرمه وحسن سياسته وحملها للمصلحة
وقدر المفسدة ورواية من قال من عنده اصح من رواية من قال من ابل الصدقة ه فتح قوله بحريرة
نفسه اي خيانتها ه ط قوله في السرف بفتح الراجم السارق او مصدر ه قوله ان سمعت
كاليوم وقط ان بالتخفيف وكسر الهمزة بمعنى ما التافية وحذف مفعول سمعت والتقدير
ما سمعت قبل اليوم مثلما سمعت اليوم ه فتح قوله فتحط ه ط قتحط اي يتحط ويضطرب
ه ط قوله او يدون بضم اوله ه ط قوله بفتح النون وسكون الفا تمين ه ط وفي المصباح نفل
بسكون الفا وفتحها الحلف واصله النفل ان القصاص ينفي حلفا ه قوله خليعا فعيل
بمعنى مفعول يقال تخالع القوم اذا نقضوا الحلف ولكنه سمي خليعا مهملة وفي
ه ط قوله فطرق بضم الطا اي هجم عليهم ليلا في خفية ه ط قوله بحجلة موضع على ليلة
من مكة ه ط قوله انهم اي سقط تعتة ه ط قوله وافلت بضم اوله وسكون الفا تخلص
ه ط قوله وسرهم الى الشام اي بقاهم ه فتح قوله باب من اطلع اي نظر في بيت
قوم ففقوا عينه فلا دية كذا جزم الحكم وليس في الخبر الذي ساقه تصريح بذلك لكنه اشار
اليه ورد في بعض طرقه على عادته ه فتح قال في المصباح في بعضها ففي بلفظ المجهول
قوله يختله من الختل وهو الاصابة على غفلة ه فتح قوله ليطعنه بضم العين المهملة ه فتح

وقف

قوله باب العاقلة وهم قرابة القاتل من قبل ابيه وهم عصبته الذين يعقلون الابل على باب والمعقول
والسر فيه ونحو العقل انه لو افرد القاتل بالتغريم حتى يفتقر الى الامر الى الاهدار بعد الافتقار
فجعل على عاقلته لان احتمال فقر الواحد اكثر من احتمال فقر الجماعة ه فتح قوله في كتابه الكبير
غاير الى الله ه مصباح قوله العقل اي الدية ه ط قوله باب جنين المراة بجيم ونون بوزن عظيم حمل
المراة ما دام في بطنها ه ط قوله بغرة بالاضافة للبيان والتنوين والغرة الشعر النفيس اد ميا كان
او غيره ه ط قوله في املاص بضاد معجمة ثم مهملة رمي الولد قبل الولادة ه ط قوله باب
جنين المراة وان العقل على الوالد الخ قال الاسماعيلي كذا ترجم وليس في الخبر ايجاب العقل على الوالد
والمعتمد ما قال ابن بطال ومراده ان عقل المراة المقتولة على والد القاتلة وعصبته ه فتح قال في المصباح
والمشهور بين العلماء ان الولد ليس عليه منه شيء قوله من بني لحيان تقدم انهما من هذيل وتنو
لحيان بطن منهم ه مصباح قوله وحدية المراة اي المقتولة على العاقلة اي عاقلة المراة القاتلة المقضي
عليها بالغرة المتوفاة حتف انفها ه مصباح قوله باب من استعان كذا للاكثر بالتنوين عبدا او امة
قال الكرماني مناسبة الباب للكتاب انه لو هلك وجبت قيمة العبد او دية الحر ه فتح قوله
ولا تبعث الى حربي قال الكرماني لعل غرضها اكرام الحر ولانه لو هلك لا تضمنه بخلاف العبد ه فتح قوله
باب المعدن جبار والبئر جبار كذا ترجم ببعض الخبر وجبار بضم اوله وتخفيف الموحدة وهو
الهدر الذي لا شيء فيه ه هذا اذا لم يحفر البئر بعيدا في طريق المسلمين وكذا اذا هلك غير بغير
اذنه والا فالضمان على عاقلته والكفارة في ماله ه فتح قوله والعجماء هي البهيمة ه فتح قوله
باب العجماء جبار اي البهيمة جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة هدر لا تضمن ما اتلفته
وهو مخصوص ببهيمة تفلتت من يد صاحبها ه ط قوله النفحة بفتح النون وسكون الفاء
وحامولة الضربة بالرجل يقال نفحت الدابة ضربت برجلها ه ط قوله من رح العنان بكسر
المهملة وتخفيف النون ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب لما يختار ه والفرق بين النفحة و
الرح بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفحة ه ط قوله عاقبت بلفظ الغيبة اي لا يضمن
ما كان على سبيل المكافاة وقوله ان تضربها فتضرب برجلها كالتبيين للمعاقبة ه مصباح قوله
فاتقتها من الاتقاب وفي بعضها من الانتاج ه مصباح قوله خلفها اي ولدها وفي بعضها
فيها تتلفه اي لا دية ه ط قوله باب من قتل ذميا بغير جرم بضم الجيم وهذا التقييد وان
لم يذكر في الخبر فقد عرف من قاعدة الشرع ه فتح قوله نفسا معاهدا باعتبار الشخص ه مصباح قوله
لم يرح رائحة الجنة نقل ابن بطال ان المهلب احتج بهذا الحديث على ان المسلم اذا قتل الذمي
او المعاهد لا يقتل به لان اقتصار في حصره على الوعيد الاخروي دون الدنيوي ه فتح قوله باب
لا يقتل المسلم بالكافر عقب هذه الترجمة بالتي قبلها كالاشارة الى انه لا يلزم من الوعيد الشديد
على قتل الذمي ان يقتص من المسلم اذا قتله عمدا ه فتح قوله باب اذا الطم المسلم
يهوديا عند الغضب اي لم يجب عليه قصاص كما لو كان من اهل الذمة ه فتح قوله بسم الله
الرحمن الرحيم كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ه باب
اثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والاخرة وقال الله ان الشرك لظلم عظيم والذين اشركت
ليحبطن عملك قال ابن بطال الاية الاولى دالة على انه لا اثم اعظم من الشرك والاية الثانية
خوطب بها النبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره والاحباط المذكور مقيد بالموت على الشرك
لقوله تعالى فيموتوا وهم كفار اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة ه فتح قوله

ليس

خلافة النبوة ه فتح قوله احداث الاسنان جمع حدث بفتحتين الصغير السن والمستعمل والدرس بضم
اوله وتشديد الدال جمع حديث السن ه ط قوله الاحلام جمع حلم بالكسر وهو العقل ه ط قوله
من خير قول البرية يحتمل ان يكون على ظاهره والمراد القول الحسن في الظاهر وباطنه على خلاف
ذلك كقوله لا حكم الا لله ه فتح قوله حناجرهم جمع حنجر بوزن قسورة البلعوم والحلقوم
ه ط قوله الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الشيء الذي يرمى ويطلق على الطريدة
من الوحش ه ط قوله عن الحرورية قال الحافظ ما ملخصه لما تحرق جمع معاوية وعلي رضي الله
عنهما على ان يحضر الحكمان ومن معهما بعد منا عين ونهاي مكان وسط الشام والعراق
ويرجع العسكران الى بلادهما الى ان يقع الحكم فرجع معاوية الى الشام ورجع علي الى الكوفة
ففارقه الخوارج وهم ثمانية الاف وندبوا لهم كان يقال له حروراء ومن ثم قيل لهم الحرورية
ه فتح قوله نصله يدل من الى سهمه الى رصافه بدل بان ه ط قوله فيتماري بشك ه ط
قوله الفوقة بضم الفاء وضم الواو من السهم ويقال فوق ه ط قوله قال يا عمر هو ابن
محمد ابن زيد ابن عبد الله بن عمر ابن الخطاب وفي بعضها عمر بالواو وهو وهم ه مصباح
قوله باب من ترك قتال الخوارج للتالف الخ اورد فيه حديث ابي سعيد في ذكر الذي قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل فقال عمر ائذن لي فاضرب عنقه ليس فيه بيان السبب
في الامر بتركه ولكنه ورد في بعض طرقه بلفظ الا نضرب عنقه فقال لا اريد ان يتسمع
المشركون اني اقتل اصحابي ه فتح قوله عبد الله ذو الخويصرة وفي بعضها بزيادة ابن والمشهور
في كتب اسماء الرجال في الخويصرة فقط يقال اسمه حرقوص بضم المهملة وسكون الراء و
بالقاف والمهملة ه مصباح قوله قذذه جمع القذة ريش السهم ه مصباح قوله نضيه بفتح النون
عود السهم ه مصباح قوله ايتهم اي علامتهم ه فتح قوله ثدي بفتح المثلثة مكمر اوفي
بعضها مصغرا ه مصباح قوله تذرذر ومعناه تتحرك وتذهب وتجيء ه فتح قوله ومنهم
من يلمز اي يعيب في الصدقات اي في قسمها ه فتح قوله يسير ابن عمرو بضم التحتية
وفتح المهملة ويقال فيه اسير بالهمز بدل التحتية وابوه عمرو بالواو ولم يتقدم له ذكر
ه مصباح وقال في المبرماوي مصغر ضد العسر ه قوله تراقيهم جمع ترقوة بفتح التاء والواو
وضم القاف العظم بين ثغرة النحر والعاتق والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها
ه ط قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان
وهما جماعة علي ومعاوية ه فتح قوله دعواهما واحد المراد بها الاسلام على الراجح وقيل
اعتقاد كل منهما على الحق ه فتح قوله باب ما جاء في المتأولين تقدم بيانه في باب
من اكفر اخاه بغير تاويل والحاصل ان من اكفر المسلم بظن فان كان بغير تاويل استحق الذم ورجما
كان هو الكافر وان كان بتاويل نظر ان كان غير سايغ استحق الذم ايضا وان كان
بتاويل سايغ لم يستحق الذم ه فتح قوله عن فلان هو سعد ابن عبيدة ه ط قوله وحيان
بالكسر والموحدة ه وغلط من ضبطه بالفتح ه ط قال في المصباح وفي بعضها حيان بالتحتية وهو
وهم قاله الغساني ه قوله لا ابالك كثرت عادتهم بهذا اللفظ من غير ارادة حقيقة
معناه ه مصباح قوله خاخ موضع معروف بين مكة والمدينة قال فيه ابو عوانة

قوله الا تقولوه بتخفيف اللام اي لا تظنوه جد فتح النون تخفيفا وفي رواية بالياء تحتها وفي حاشيه ه منه لابن

حاج بالمهملة والجيم قال البخاري هذا التصحيف ه مصباح قوله فالامر منصوب بلام كي او مجرور
بلام الامر ه ط زاد في المصباح وبالرفع ه قوله **كتاب** الاكراه هو الزام الغير
بما لا يريده ه فتح قوله التقية الى يوم القيمة اي حكمها باق ولا يختص بزمن النبي صلى الله
عليه وسلم ه مصباح قوله **باب** من اختار الضرب الخ اي كان بلالا ممن اختار الضرب
والهوان على التلفظ بالكفر وكذلك حباب المذكور وهذا الباب ومن ذكر معه وان والد
عمار ما تحت العذاب ولما لم يكن ذلك على شروط الصحة اكتفى المصنف بما ورد عليه ه فتح
قوله كما يكره ان يعذب في النار وجه اخذ الترجمة منه انه للموالين كذا بصيغة المفعول كذا نهية ه حول
النار والقتل والضرب والهوان اسهل عند المؤمن من دخول النار ه فتح قوله سمعت
سعيد ابن زيد اه هو ظاهر فيما ترجم له لان سعيدا وزوجته اخت عمر اختار الهوان على الكفر
وبهذا يظهر مناسبة الحديث للترجمة ه فتح قوله **باب** في بيع المكره ونحوه في الحق
الدين وغيره ما عداه مما يكون بيعه لازما ان اليهود اكرهوا على بيع اموالهم الذين
عليهم ه فتح قوله المدراس بكسر الميم وآخره مهملة مفعال من الدرس والمراد به كبير
اليهود ونسب البيت اليه لانه كان صاحب دراسة كتبهم اي قراءتها ه ط قوله **باب**
لا يجوز نكاح المكره بفتح الراء لا تكرهوا فتياتكم جمع فتاة والمراد بها الامة وكذا
الخادم ولو كانت حرة وحكمة التقييد بقوله ان ارادن تحصنا ان الاكراه لا يتاتى الا بارادة
التحصين لان المطيعة لا تسمى مكرهة فالتقدير فتياتكم اللاتي عادتهن البغاء فتح قوله
ابن جارية حنذ الواقفة يقال له صحبة ه ط قوله **باب** اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه
لم يجز اي ذلك البيع والهبة ه فتح قوله وبه قال بعض الناس قالوا اذا قال البخاري
ذلك فهو يريد به الحنفية واراد ها هنا انهم ناقضوا مذهبهم ه مصباح قوله وكذا اذا دبر
اي بنعقد التدبير ه فتح قوله **باب** من الاكراه اي من جملة ما ورد في كراهية الاكراه لها
تضمنته الاية ه فتح قوله كرها بالفتح وكرها بالضم ه مصباح قوله **باب** اذا استكرهت
المراة على الزنا فلا حد عليها لقوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم
استشكل تعليق المغفرة لهن لان التي تكره غير اثمة واجيب باحتمال ان يكون
الاكراه المذكور كان دون ما اعتبر شرعا فيما قصرت عن الحد الذي تغدر به فتاثم فيناسب
تعليق المغفرة ه فتح قوله اقتضها بقاف وضاد معجمة من القضة وهي عدرة البكر ه ط
قوله يفترعها بفاء وعين مهملة يفتضها ه ط قوله الحكم بفتحتين اي الذي يحكم بوجب
الافتراع ه مصباح قوله بقدر ثمنها اي تسقط قيمتها وحاصله التفاوت بين كونها
بكرا او ثيبا ومعنى تقسم تقوم او من قامت الامة قايمة دينار اذا بلغت قيمتها
ه مصباح قوله هاجرا بتاء مثناة من فوق اي من العراق الى الشام ه مصباح قوله فغط بضم الغين
اي غمز وقيل تضييق ه ط قوله ركض حرك ه ط قوله **باب** يمين الرجل لصاحبه
الخ وجواب الشرط يا بي بعده ه فتح قوله وان قيل له لتشربن الخمر الخ قوله او لتقتلن ابا ك
الخ قال ابن بطال ما ملخصه مراد البخاري ان من قصد بقتل والده او بقتل اخيه في الاسلام
ان لم يفعل شيا من المعاصي او يقر على نفسه بدين ليس عليه او يهب شيا كثيرة بغير طيب
نفس منه او يحل عقدا كالطلاق والعتاق بغير اختياره انه يفعل جميع ما هدد به لينجو
ابوه من القتل وكذا اخوه المسلم ه فتح قوله وقال بعض الناس الخ هذه المباحث
مع الحنفية ظاهرة المناسبة لكتاب الاكراه وان كان الكلام اي الكلام الذي ذكره البخاري لو قالها

وفي رواية بالكسي وتصبا لها فيهما ه منه لابن

قوله قال الابن التيمي وقد لتقتلن بالتا والمناسب هو النون ه منه

وانها خارجة عن فنه ه مصباح قوله نخجره بالزاي وبالرأي بمعنى ط قوله ليس

كتاب الحيل

جمع حيلة وهي ما يتوصل به الى المقصود بطريق خفي وهي عند العلماء على اقسام بحسب الحامل عليها فان توصل بها بطريق مباح الى ابطال حق او اثبات باطل فهي حرام والى اثبات حق او دفع باطل فهي واجبة او مستحبة وان توصل بها بطريق مباح الى السلامة من وقوع في مكروه فهي مستحبة او مباحة او صم الى ترك مندوب فهي مكروهة وقد اشتهر القول بالحيل عند الحنفية وعن كثير منهم تقييد اعمالها بقصد الحق قال صاحب المحيط اصل الحيل قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث وضابطها ان كانت للفرار من الحرام والتباعد من الاثم فحسن وان كانت لابطال حق المسلم فلا يحل هي اثم وعدوان ه فتح قوله باب في ترك الحيل وان لكل امرئ ما نوى الخ قال شارح التراجم وجه مطابقة حديث الاعمال بالنية لكتاب الحيل ان مهاجر قيس جعل الهجرة حيلة في تزويجها وقدم باب ترك الحيل حذرا ان افهامنا جاز الحيل وهو تشديد على من اجازها هكذا مجرى في الترجمة على المقصود ه مصباح قوله باب في الصلاة اي دخول الحيلة فيها ه فتح قوله لا يقبل الله الخ غرض البخاري به الرد على الحنفية حيث صححوا صلاة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة وحيث قالوا المحدث في الصلاة يتوضا ويبني وحيث حكموا بصحة الصلاة عند عدم النية في الوضوء لعلة انه ليس بعبادة فهم متحيلون في صحة الصلاة مع الحدث ه مصباح قوله باب في الزكاة اي ترك الحيل في اسقاط الزكاة ه فتح قوله ادخل بلفظ المجهول ه مصباح قوله وقال بعض الناس في عشرين ومائتي الخ قال المهلب اراد البخاري بيان ان كل حيلة يتحيل بها صاحبها في اسقاط الزكاة فاثمها عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم لما منه من وجوه المانعية وتفريقها خشية الصدقة فهم منه هذا المعنى وفهم منه قوله افلح ان صدق انه انما احتال في نقصان شيء منها لا يفلح وهذا الحاجز الفقها من تصرف المالك قرب الحول فهو لغير الفار من الزكاة فانما من نوى الفرار من الزكاة قال الاثم غير ساقط عنه ه مصباح قلت قال ابن حجر في التحفة ويكره له ذلك يعني بيعه ماله قبل الحول ان قصد به الفرار من الزكاة وفي الوجيز يحرم زاد في الاحياء ولا يبرأ به الذمة باطنا وانما هذا من الفقه الصادر وقال ابن الصلاح فيما يقصد له لا بفعله ه قوله كنز احكم المراد به المال الذي يخبأ من غير ان تودى زكاته ه فتح قوله شجاعا بضم المعجمة الحية الذكر وقيل الذي يقوم على ذنبه ويواثب الفارس ط قوله اقرع لا شعر برأسه او تمعط جلدها او ابيض لكثرة سمه ه ط قوله حتى يبسط يده اي صاحب المال فيلقمها فاه يحتمل ان يكون فاعل يلقمها الكافر او الشجاع ورفع يده اي صاح فيا خذ بلهزمتيه اي يأخذ الشجاع يد الكافر يشدخ فيه وطما اللهزمتان ه فتح قوله اذا مات ابن آدم الخ مازيادة ه فتح قوله اقتضه عنها قال المهلب فيه حجة على ان الزكاة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت لان الدين لما لم يسقط بالموت والزكاة اولى منه كانت ليلا تسقط بالموت اولى لانه لما الزم الولد بقضاء الدين عن امه كان قضاء الزكاة التي فرضها الله اشد لزوما ه فتح قوله باب الحيلة في النكاح وذكر فيه حديث ابن عمر في النهي عن الشغار والذي يظهر لي ان الحيلة في الشغار تتصور في موسر اذا تزوج بنت فقير فامتنع او تشطط في المهر فخدعه بان خاله زوجنيها فانا اتزوج بنت فرغب الفقير في ذلك لسهولة ذلك عليه فلما وقع العقد على ذلك وقيل له ان العقد يصح ويلزم لكل منهما مهر المثل فانه

يلزمه اذا لا قدرة له على مهر المثل لبنت الموسر وحصل للموسر مقصوده بالتزويج لسهولة مهر المثل عليه فاذا ابطل الشغار من اصله بطلت هذه الحيلة ه فتح قوله باب ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع بلفظ المجهول ه مصباح قوله فضل الماء ليمنع به فضل الكلا الخ بفتح الكاف واللام مضمومين ما يرعى قال ابن المنير مطابقته للترجمة ان الاثار التي في البواب تحيل صاحب البئر فادعى انه لا حاصل في ما البئر عن حاجته ليتوفر له الكلا الذي يفرقه لان صاحب المائية ح يحتاج ان يحولها الى ما اخر لان نهاله ان تستطيله الدعوى على الظمء لدخل في النهي قلت لكن تمامه ان يقال ان صاحب البئر يدعي انه لا فضل في ما البئر يحتاج من احتاج الى الكلا ان يبتاع منه ما يثيره ليسقي ماشيته فيظهر حينئذ انه تحيل في حصول البيع ليتم مراده في اخذ ثمن ما البئر وفي توفير الكلا عليه ه فتح قوله باب ما يكره من التنازع حتى المراد كراهة التحريم ه فتح قوله باب ما ينهى عن الخداع يقال له الخدع بالفتح وبالكسر ه فتح قوله لو انهم الامر عيانا اي لو اعانوا باخذ البراية على الثمن معاينة بلا يد ليس لكان اسهل لانه ما جعل الدينالة للخداع ه فتح قوله لا خلابة لا تخلبوني اي لا تخدعوني فان ذلك لا يحل قلت والذي يظهر انه ورد مورد الشرط اي ان ظهر العقد خداع فهو غير صحيح كانه قال بشرط ان لا يكون فيه خديعة ه فتح قوله باب ما ينهى من الاخذ اكل للولي في اليتيمة المرغوبة الخ وذكر فيه حديث عايشة في تفسير قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الخ قال الذي يظهر انه لا يجوز للولي ان يتزوج يتيمة باقل من صداقها ولا ان يعطيها من العروض في صداقها ما لا يفي بقيمة مثلها ه فتح قوله باب اذا غصب جارية فزعم انها ماتت فقضي بالضمان على الغاصب ثم وجد الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها اي اطلع على انها لم تمت فهل لصاحبها المغصوبة ويرد القيمة على الغاصب ولا تكون القيمة ثمنا لها الخ اي لعدم جريان بيع بينهما وانما اخذ القيمة بناء على عدم الجارية ه فتح قوله باب كذا للاكثر بغير ترجمة وتعلق حديث ام سلمة بالباب الاول ظاهر جدا لانه على ان حكم الحاكم لا يحل ما حرم الله ورسوله وانتهيه عن اخذ اذا كان يعلم انه في نفس الامر لغيره وهذا الباب كالفصل من الذي قبله ه فتح قوله ولعل هي رضا بمعنى عسى ه فتح قوله لحن من لحن بكسر الحاء اذا فطن بحجته وفي كتاب المظالم بدل الحف اليلق ه مصباح قوله قاما قطعة له قطعة من النار اي ان اخذها مع علمه بانها حرام عليه دخل النار ه فتح قوله باب في النكاح قوله لا تنكح البكر بلفظ النهي ه مصباح قوله ولم تزوج بصيغة ما لم يسم فاعله ه مصباح قوله باب ما يكره من احتيال المراة مع الزوج الخ قال ابن التين معنى الترجمة ظاهر الا انه لم يبين ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وهو قوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك ه فتح قوله باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون قال المهلب يومه ه مصباح قوله باب ما ينهى من الخداع في التجارة او زيارة مثلا وينوي بذلك الفرار من الطاعون ه فتح قوله باب الحيلة في النكاح وذكر فيه حديث ابن عمر في النهي عن الشغار والذي يظهر لي ان الحيلة في الشغار تتصور في موسر اذا تزوج بنت فقير فامتنع او تشطط في المهر فخدعه بان خاله زوجنيها فانا اتزوج بنت فرغب الفقير في ذلك لسهولة ذلك عليه فلما وقع العقد على ذلك وقيل له ان العقد يصح ويلزم لكل منهما مهر المثل فانه

وفي بعضها بالسين المهملة ه مصباح قوله فابطله اي حيث قال لا شفعة للجار في هذه الصورة ه فتح
قوله وقال ابن الشتري دار الخ قال ابن بطال اصل هذه المسالة ان رجلا اراد شراء دار فخاف ان
ياخذها جاره بالشفعة فسال ابا حنيفة كيف الحيلة في اسقاط الشفعة فقال اشتر منها سهما
شائعا من مائة سهم فتصير شريكا لها ثم اشتر منه الباقي فتصير انت احق بالشفعة
من الجار لان الشريك في المشاع احق من الجار ه فتح قوله بسقبه بفتح اوله صادا او سينا وفتح القاف
وسكونها وبالموحدة القريب او القرب ه مصباح قوله ان معمرا الخ يقال هكذا ايها اي بان
الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة فهو من الناسخ ه مصباح قوله وبحدها هو
في بعضها وبحوها وهو الاظهر ه مصباح قوله باب احتمال العامل ليهدى له هو ان ما
اهدي له في عمالته ليستاثر به ولا يضعه في بيت المال وهداياهم اليوم من جملة
حقوق المسلمين ه مصباح قوله فلا اعرفن نهي للمتكلم صورة وفي المعنى للمخاطب وفي بعضها لا اعرفن
اي والله لا اعرفن ه مصباح قوله بصر عيني وسمعه اذني بسكون الصاد المهملة والميم ونصب
الراء والعين على المصدر كذا ضبطه الزركشي وضبط ابن التين بضم الصاد وكسر الميم فعلان ما هنيك
ه طو وفي المصباح بصر عيني وسمعه مصدر ريت مضافين فهو مفعول بلغت ه قوله ان اشتري
اي اراد ان يشتري ه مصباح قوله اخذها بصيغة الماضي ه مصباح قوله استحقت بلفظ المجهول
ه مصباح قوله لان البيع اي البيع حين استحق انتقض الصرف وفي بعضها بطل الصرف اي بيع
الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شرط الخيار فخلاف الرد بالعيب فان البيع
صحيح وهو منفسخ باختياره وقد وقع البيع الصرف ايضا صحيحا فالزم من فسخ ذلك بطلان

المشتري ط

هذا التمس كلام الكرماني ه مصباح قوله لبسم الله الرحمن الرحيم كتاب
التعبير هو تفسير الرويا لانه يعبر من ظاهرها الى باطنها والعبر والعبور الدخول والتجاوز وقيل
لانه ينظر فيها ويعتبر بعضها ببعض حتى يفهم فهو من الاعتبار قال ابن العربي الرويا
ادراكات يلقيها الله في قلب العبد على يد ملك او شيطان اما باسمائها اي حقيقتها
واما بكنايتها او باعتبارها واما تخليطا ويظهر نظير هذا في اليقظة الخواطر فانها قد تاتي في
اليقظة على نسق وقد تاتي مترسلة غير محصلة ه ط وقال في المصباح التعبير قالوا الفصيح
العبارة لا التعبير ه قوله باب بالتنوين اولا مبتدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرويا الصالحة وفي رواية غفيل الطاهرة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الاخرة في حق
الانبياء واما بالنسبة الى امور الدنيا فالصالحة في الاصل الخصر فرويا الانبياء صادقة وقد تكون صالحة
وهي الاكثر وغير صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع في الرويا يوم احد ه فتح قوله وهو التعبد
اختلف هل كان يتعبد بشرع سابق اولا والثاني قول الجمهور وبماذا كان يتعبد قيل بما
يلقى اليه من انوار المعرفة ه فتح قوله النبالي ذوات النبل وهو السهام ابن ابي جمرة باذا المراد
به الكثرة لان العدد على قسمين فاذا اطلق اريد به مجموع القلة والكثرة فكانها قالت
ليالي كثيرة اي مجموع العدد ه فتح قوله فتنزوده لمثلها اي الليالي الذي يظهر لي ان مدة الخلوة كانت
شهرا وكان يتزود لبعض ليالي الشهر فاذا نفد ذلك الزاد رجع الى اهله فتنزود قدر ذلك من
جهة انهم لم يكونوا في سعة من العيش ه فتح قوله فجاءه الملك اي في رمضان على الارجح
ه فتح قوله فقال اقرا قال شيخنا ظاهره انه لم يتقدم من جبريل شيء قبل هذه الكلمة ولا
يبعد فيحتمل ان يكون سلم وحذف ذكره لانه معتاد فقد سلم الملائكة على ابراهيم حين دخلوا
عليه قلت ولا بد لانهم كانوا حين سلموا على ابراهيم في صورة البشر وقد يكون مشروعية

ابتداء

ابتداء السلام بتعليق بالبشر لا من الملائكة وان وقع منهم ذلك في بعض الاحيان لا فتح قوله حتى بلغ مني الجهد
بفتح الدال وفتحها وقد رجح شيخنا البلقيني ان فاعل بلغ هو الغط والتقدير حتى بلغ مني الغط جهدي
اي غايته فيرجع الرفع والنصب الى معنى واحد وهو اولى قال او كان الذي حصل له عند تلقي الوحي من الجهد
مقدمة لما يحصل له من الكرب ه فتح قوله ثوادر المادبها اللحمة التي بين المنكب والعنق
جرت العادة بانها تضطرب عند الفزع ه فتح قوله الكلا بالفتح وتشديد اللام من لا يستقل بامره
كما قال تعالى وهو كل على مولاه ه ط قوله وتعين على نوائب الحق بكلمة جامعة لافراده ما
تقدم وغيره مما لم يتقدم ه ط قوله كي يتدرا من راوس شواهق الجبال انها فعل ذلك بعد ما نبئ
لضعف قوته عن تحمل ما حمل به من اعباء النبوة وخوفا مما حصل له من التباهه من مباينة الخلق
جميعا ه فتح قوله باب رويا الصالحين انما جمع اشارة الى ان المراد بالرجل في الحديث الجنس
ه فتح قوله فجعل من دون ذلك الخ قال النحاة بالحديبية وجعوا افتحوا اخيرا اي المراد بقوله ذلك
النحر والمراد بالفتح فتح خيبر قال ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رويا في السنة المقبلة ه فتح
قوله الرويا الحسنة من الرجل الصالح في حديث ابي سعيد الرويا الصالحة وهو تفسير المراد بالحسنة
قال المهلب المراد غالب رويا الصالحين والا فالصالح قد يرى الاضغاث ه فتح قوله جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة وقد استشكل كون الرويا جزءا من النبوة مع ان النبوة انقطعت
بموت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل في الجواب ان وقعت الرويا من النبي فهو جزء من اجزاء
النبوة حقيقة وان وقعت من غير النبي صلى فهو جزء من اجزاء النبوة على سبيل المجاز ه فتح
وقال السيوطي رحمه الله نقلا عن غيره ومعنا كونها جزءا من النبوة على المجاز وهو انها تجيء على موافقة
النبوة لا انها جزء باق من النبوة لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم واما تخصيص عدد
الاجزاء بتفصيلها فما لا مطلع لنا عليه ولا يعلم حقيقته الا النبي ومثله ه قوله باب
بالتنوين الرويا من الله اي مطلقا وان قدت في الحديث بالصالحة فهو بالنسبة الى ما لا دخول
للشيطان فيه وه واما ما له فيه دخل فنسب اليه نسبة مجازية مع ان الكل بالنسبة
الى الخلق والتقدير من قبل الله ه فتح قوله الحلم بضم المهملة وسكون اللام الاضغاث ه ط
قوله من الشيطان قيل اضافتها اليه لكونها على هواه وضد اده وقيل لانه الذي يخيل بها ولا
حقيقة لها في نفس الامر وثمرات تخصيص الرويا بالاول والحلم بالثاني تصرف شرعي وان
كانا في الاصل اسم لما يراه النائم ه ط قوله فانها لا تضره قال النووي معناه ان الله فحل
ما ذكر سببا للسلامة من المكروه المترتب على الرويا كما جعل الصدقة وقاية للمال

ه فتح قوله باب الرويا الصالحة الخ هذه الترجمة لفظ احد احاديث الباب
فكانه جعل الرواية الاخرى بلفظ رويا المومن على هذه المقيدة ه فتح قوله عن ابي قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخ وجه دخوله في هذه الترجمة الاشارة الى ان الرويا
الصالحة انما كانت جزءا من اجزاء النبوة لكونها من الله بخلاف التي من الشيطان فانها
ليست من اجزاء النبوة ه فتح قوله فاذا حلم بفتح اللام مثل ضرب ه مصباح قوله فليتعوذ
منه اي من الشيطان زاد مسلم ثلاثا ه ط قوله وليبصق اي يتفل كما في الرواية الاخرى
عن شماله زاد مسلم ثلاثا ه ط وقال الحافظ وقال النووي اكثر الروايات في الرويا فليتفث
وهو تفسير لطيف بلا ريب فيكون التفل والبصق محمولين عليه مجازا ه قوله باب
المبشرات بكسر الشين المعجمة جمع مبشر وهي البشرى ه فتح قوله الا المبشرات قال ابن
التين معناه ان الوحي ينقطع بموتي ولا يبقى شيء مما يعلم به منه ما سيكون الا الرويا
قال المهلب والتعبير بالمبشرات خرج للاغلب فان من الرويا ما يكون منذرا وهي

الخوف والحزن والتعبير

صادقة يريها الله تعالى المؤمن رفقا ليستعد لما يقع قبل وقوعه ه ط قوله باب رؤيا يوسف عليه
السلام وقول الله عز وجل اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر الاية وقوله عز وجل
هذا تاويل رؤياي الى قوله والحقني بالصالحين المراد ان معنا قوله هذا تاويل رؤياي اي التي
تقدم ذكرها وهي رؤية الكواكب والشمس والقمر ساجدين له فلما وصل ابوه واخوته الى مصر
دخلوا عليه وهو في مرتبة الملك سجد له واله وكان مباحا في شريعتهم فكان التاويل في ساجدين
ه فتح قوله قال انبوا عبد الله فاطر والبديع والمبدع والبارئ بالراء بعضهم والاكثر الباديء
بالدال بدل الراء والهمز ثابت فيهما ه فتح قوله والخالق واحد انما اراد انها ترجع الى معنى واحد
وهو ايجاد الشيء بعد ان لم يكن لا ان حقائق معانيها متحدة ه فتح قوله من البدو اي من البادية
قال الله تعالى وجاءكم من البدو اي من البادية ويحتمل ان مقصوده ان فاطر السموات والارض معنا
البديع والخالق والباديء من البداءة اي الخالق ففاطر معناه باديء وهذا ان ثبت رجحهما
البخاري ولم يضف له اثبات حديث فيهما والله اعلم ه مصباح قوله باب رؤيا
ابراهيم عليه السلام هذه الترجمة والتي قبلها ليس في واحد منهما حديث مسند بل اكتفى
فيهما بالقرآن ولعلهما نظائر ه فتح قوله فلما بلغ معه السعي الراجح ان الذبيح اسمعيل ه قوله
باب التواطئ على الرؤيا اي توافق جماعة على شيء واحد ه ط قوله ان ان سارا وليلة القدر
في السبع الاواخر اعترضه الاسماعيلي فقال اللفظ الذي ساقه خلاف التواطئ وحديث التواطئ
ارار وانكم قد تواطأتم على العشر الاواخر قلت لم يلتزم البخاري ايراد الحديث بلفظه التواطئ
وانما اراد التواطئ التوافق وهو اعم من ان يكون الحديث بلفظه او بمعناه وذلك ان افراد
السبع داخلة في افراد العشر فلما رآهم توافقوا في العشر وقوي انهم في السبع توافقوا على السبع
فامرهم بالتماسها في السبع لتوافق الطائفتين عليهما ولانهم ايسر عليهم ه فتح قوله
باب رؤيا اهل السجود والفساد والشرك الرؤيا الصالحة وان اختصت غالبا باهل الصلاح
ولكن قد تقع لغيرهم قال اهل العلم بالتعبير اذا رأى الكافر والفاسق الرؤيا الصالحة فانها
تكون بشرا له بهداية او انذارا من بقائه على الشرك او الفسق وقد تكون لغيره ممن ينسب
اليه من اهل الفضل وقد يدل على المرض بما هو فيه ويكون من جملة الابتلاء والغرور و
المكر وه ه فتح قوله ودخل معه السجن فتيان قال السهيلي اسم احدهما شرذم والاخر شرکل منهما
بضم اولهما وفتح الثانية وبفتحهما ه فتح قوله تحرسون من الحراسة وهي الحفظ ه مصباح
قوله من ذكرت بضمة فقلت وادغمه مصباح قوله ويقرا امه اي بفتح اوله والميم بعدها
ها منونة نسيانا كان اي تذكر بعد ان كان نسي وهذه القراءة نسبت في الشواذ لابن عباس ه فتح
قوله لو لبثت في السجن الخ واخرج عبد الرزاق عن عكرمة رفعه لقد عجبت من يوسف وكرمه
وصبره حتى سئل عن القرات العجاف والسمان لو كنت مكانه ما اجبت حتى اشترط ان
يخرجوني ولقد عجبت منه حين اتاه الرسول يعني ليخرج الى الملك فقال ارجع الى ربك ولو كنت
مكانه ولبثت في السجن ما لبث لاسرعت الاجابة ولبادرت الباب ولما ابتغيت العذر وهذا مرسل
وقد وصله الطبري ه فتح قوله باب من راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قوله فسر اني في
اليقظة اي فسري تفسير ما راه انه حق وقيل معناه فسر اني في القيامة ه ط قوله ولا يتمثل
اي ينتشبه ه ط قوله فقد راني اي ان رؤياه حق قطعا وليست باطلة ولا اضغاث اه ط وقال الحافظ
بعد ان ساق خلافا طويلا في هذا الموضع قلت ويظهر لي في التوفيق بين جميع ما ذكر وه
ان من راه على صفة او اكثر مما يختص به فقد راه ولو كانت سائر الصفات مخالفة وعلى هذا

تتفاوت

تتفاوت رؤيا من راه فمن راه على هيئته الكاملة فرؤياه الحق التي لا تحتاج الى تعبير وعليها ينزل قوله
صلى الله عليه وسلم فقد راى الحق ومن رآه بعض ما فقص من صفاته فيه خلة النقاوة بحسب ذلك ويقع اطلاق
ان كل من راه في اي حالة كانت ضد ذلك فقد راه حقيقة والله اعلم ه فتح قوله لا ينبغي ايا بالزاي
لا يقصد في وبالراء المهملة اي لا يستطيع ان يصير بي بصورتي قال السيوطي لا ينبغي ايا بالزاي
اي لا يظهر في بمثل صورتي ه ط فان قال لا يتمثل الشيطان في صورة الانبياء وكذا الملائكة ه شرح المولد
كانبياء في مثل صورتي قلت لا يتمثل الشيطان في صورة الانبياء وكذا الملائكة ه شرح المولد
قوله باب رؤيا الليل اي رؤيا الشخص بالليل هل تساوي رؤياه النهار كما يشير اليه حديث
ابي سعيد اصدق الرؤيا بالاسحار ه فتح قوله اعطيت مفاتيح الكلم وهو ما يسر الله له من
البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدايع الحكم ومحاسن العبارات والالتقاط
التي اغلقت على غيره وتعذرت ومن كان في يده مفاتيح شيء يسهل عليه الوصول اليه ه ط قوله
فوضعت في يدي اما حقيقة واما مجازا باعتباره مصباح قوله فذهب اي وهلة ه فتح قوله
تنتثلونها من النثل وهو الاستخراج فمعنى تنثلونها تستخرجون ما فيها وتشتغلون
به ه فتح قوله كانها عنبة طافية بيا غير مهموزة اي بارزة ولعضهم بالهمز اي ذهب ضوؤها و
الذي يتحصل من مجموع الاخبار ان الصواب في الطافية انه بغير همز فانه قيد في رواية الباب بانها
اليمنى وصرح في رواية عبد الله ابن مغفل وسمرة وابي بكرة بان عينه اليسرى ممسوحة والطافية
هي البارزة وهي غير الممسوحة والحجة ممن يجوز رواية الهمز في طافية وعزمه مع تضاد المعنى
في حديث واحد ه فتح قوله فقيل المسيح الدجال قال الحافظ ما ملخصه ايتشكل كون الدجال يطوف
بالبيت وكونه يتلو اعيسى ابن مريم وقد ثبت انه اذا راه يذوب فيجاب بان امتناعه من
ذلك مكة انما هو حيث يخرج وكذا الجواب عن مشيه وبراءيسى ه فتح قوله وكان ممن اصحاب
الزهري لا يسند الحديث ثم بعد ذلك اسنده وكان تارة يسنده الى ابن عباس وتارة الى ابي هريرة
ه مصباح قوله باب الرؤيا بالنقار كذا لابي ذر ه فتح قوله زمن معاوية اي زمن امارته على
الشام في خلافة عثمان ه فتح قوله باب رؤيا النساء كذا ربط الاتفاق على ان رؤيا
المومنة الصالحة داخلة في قوله عليه الصلاة والسلام رؤيا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة ه فتح قوله ما يفعل به اي بعثمان وفي بعضها بي ه مصباح قوله باب الحلم من
الشيطان الخ بضم المهملة وسكون اللام وقد تضم ما يراه النائم واضافة الحلم الى الشيطان
بمعنى انها تناسب صفته من الكذب والتهويل وغير ذلك ه فتح قوله باب الذين اي
اذا راى في المنام بما ذا يعبر ه فتح قوله لا ريب الريب يحتمل ان يكون بصرية وهو الظاهر ه فتح
قوله العلم وجه تعبير القميص بالعلم انه يرزق بخلقه الله طيبا من بين فرث ودم كما العلم ينور
يظهره الله من ظلمة الجهل قاله ابن العربي ه ط قوله باب اذا رى الذين في اطرافه يعني في المنام
ه فتح قوله باب القميص في المنام ووجه تعبير القميص بالدين ان القميص يستر العورة
في الدنيا والدين يسترها فالاقرب وجهها عن كل مكروه والاصل فيه قوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير والعرب تكني عن الفضل والعفاف بالقميص ه فتح قوله الثدي بضم المثلثة
وجهه وبفتحها مصدر ه مصباح قوله ومر على عمر ابن الخطاب الخ يوضح ظاهر كونه افضل
من ابي بكر ويجاب بانه يحتمل ان يكون ابو بكر لم يعرض في اولئك الناس اما لانه قد عرض
قبل ذلك ه فتح قوله باب جر القميص في رواية الكشميهني القمص بضمتين ه فتح
قوله ومنها ما يبدو دون ذلك يحتمل ان يريد دونه من جهة العلو فيكون اقصر ه فتح قوله باب
اطول ويحتمل ان يريد دونه من جهة العلو فيكون اقصر ه فتح قوله باب الدلو المعروف
الخضر في المنام بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين جمع اخضر وهو اللون المعروف

وفي رواية ابي ذر عن المستملي
تتعلقون بها اه قسطلاني

قوله

في الشاب وغيرها ه فتح قوله والروضة الخضراء قال الفيروزابادي الروضة التي لا تعرف بغير بالاسلام
لانتظارها وحسن بهجتها وتعريضها بكل مكان فاضل وتعبير بالمصحف ه فتح قوله ما كان
ينبغي لهم ان يقولوا ما ليس لهم به علم انكر عليهم الحرم ولم ينكر اصل الاخبار بانه من
اهل الجنة وهذا شان المراقبة لخايف المتواضع ه فتح قوله كما نعاعمود الخ قال الكرماني
يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة وبالعروة الوثقى
الايمان ه فتح قوله فنصبت بلفظ المجهول ضد خفضني ه مصباح قوله وفي راسها انث
ضمير العمود باعتبار الدعامة ه ط قوله المنصف بكسر الميم الوصيف بالمهملة اي الخادم
ه مصباح قوله ارقه امر فيه بكسر القاف ه مصباح قوله باب كشف المراة في
المنام وقوله بعده باب ثياب الحرير في المنام ذكر فيهما حديث عايشة وزاد في رواية
ابي اسامة فيقول هذه امراتك وبهذه الزيادة ينتظم الكلام وقوله فاذا هي انت
قال القرطبي يريد انه راها في النوم كما راها في اليقظة فكانت المراد بالرويا لا عين راها ه فتح
قوله باب المفاتيح في اليد اي اوادريت في المنام قال ابن التعبير المفاتيح مال وعز وسلطان
ه فتح قوله بمفاتيح خزاين الارض اراد ما سهل الله له ولامته من افتتاح البلاد والمتعذر
واستخراج الكنوز الممتنعات ه حلبي قوله باب التعليق بالعروة والحلقة قال
اهل التعبير العروة والحلقة المجهولة تدل لمن تمسك بها على قوته في دينه وافضاله فيه ه فتح
قوله باب عمود الفسطاط بضم الفاء وكسرها وقد تبدل الطاء الاخيرة سينا مهملة وقد
تبدل هي والاولى وهما معًا تاسيسة وقد تدغم بالسين فارسي معرب ه ط قوله تحت
وساقه اشار بهذه الترجمة الى حديث انه صلى الله عليه وسلم راى في منامه عمود
الكتاب احتمل من تحت راسه الى الشام اخرجه الحاكم ه ط زاد الحاكم الا وان الايمان
حين تقع الفتن بالشام ه قوله باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام الاستبرق
هو ما غلظ من الديباج وهو معرب ه مقدمة وقال في الفتح واما دخول الجنة في المنام فانه
يدل على دخولها في اليقظة ه قوله سرقة في النهاية قطعة من حبل الحرير وزاد بعضهم بيضا
ه فتح قوله باب القيد في المنام اي من راى في المنام انه يقيد ما يكون تعبيره وظاهر
وظاهر اطلاق الخبر انه يعبر بالثبات في الدين في جميع وجوهه ه فتح قوله اذا اقترب
الزمان قيل معناه اقترب الساعة وهو الصواب ه ط قوله لم تكد تكذب في بعضها
لم تكن تكذب وجزم ابن بطال بالاول ه مصباح قوله وما كان من النبوة الخ هذا مدرج من
قول ابن سيرين ه ط قوله قال وكان يقال هو كلام ابن سيرين والقايل الذي اظنه
هو ابو هريرة وقد رفعه عند بعض الرواة اخرجه مسلم والترمذي والنسائي ه ط قوله
حديث النفس هو ما يهم به الرجل فيقف فيراه في منامه ه ط قوله وكان يكره الغل
الخ هو موقوف على ابي هريرة ه ط قوله وكان يعجبهم القيد الخ وانما مدح القيد لان
محله الرجل وهو كف عن المعاصي والشر والباطل والغل الثل لان محله العنق وهو صفة
اهل النار ه ط قوله كله اي كل المذكور من لفظ الرويات الى في الدين ه مصباح قوله ابني اي
في ان ذلك ليس من الحديث ولفظ يحبهم يشعر بذلك ه مصباح قوله في القيد اي في ما ذكر
في القيد وهو القيد ثبات في الدين ه مصباح قوله الاني الاعناف اي غالبًا اذ قال الله تعالى غلت
ايديهم ه مصباح قوله باب الغل الجارية في المنام قال المهلب الغل الجارية يحتمل
وجوهًا ان كان ما وهاصانيا عبرت بالعمل الصالح والا فلا ه فتح قوله باب تنزع
الماء من البئر حتى يروى الناس هو بفتح الواو والنزع بفتح النون وسكون الزاي لغة

الحمد لله بالاستعانة ه فتح قوله وغفر الله له قال النووي هذا دعاء من المتكلم اي انه لا مفهوم
له ه ط قوله عمرًا اي دلوًا عظيمًا ه ط قوله عمرًا اي كل شيء بلغ النهاية ه ط قوله
فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتانية اي يعمل عمله جيدًا صالحًا ه ط قوله يعطن
هو مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت ه ط قوله باب نزع الذنوب الى قوله يعطن
اي مع ضعف نزع ه فتح قوله على قليب هي البير المطوية تدار بها قبل الطي ه ط قوله عمرًا
اي دلوا عظيمًا بلفظ ضد المشرف اي انقلبت عن الصغر الى الكبر ه ط قوله باب
الاستراحة في المنام قال اهل التعبير اذا كان المستريح مستلقيا على قفاه فانه يقوى امره ويكون
الدنيا تحت يديه ه فتح قوله على حوضي في الرواية الاولى على بئر والمعنى على حوض على بئر
وفي بعضها حوضي بالياء وهو محتمل ه مصباح قوله باب القصر في المنام قال اهل التعبير
القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين ولغيرهم حسن وفسيح وقد يفسد دخول القصر بالترويح
ه فتح قوله متوضئا الى جانب قصر قال القرطبي انما توضات لتزداد حسنا ونورا لا انها تزيل
وسخا ولا قذرا ه فتح قوله من قريش يعني به عمر رضي الله عنه بدليل الرواية الاخرى ه مصباح
قوله باب الوضوء في المنام قال اهل التعبير رويته الوضوء في المنام وسيلة الى سلطان او عمل
فان اتمه في النوم حصل مراده في اليقظة ه فتح قوله باب الطواف بالكعبة في المنام قال اهل
التعبير الطواف يدل على الحج وعلى التزويج وعلى حصول امر مطلوب من الامام وقد يدل على بر الوالدين
وعلى خدمتهما والدخول في امر الامام ه فتح قوله باب اذا اعطى فضله غيره الخ وذكر فيه حديث
ابن عمر وقوله الري اي ما يتروى به وهو اللبن او وهو اطلاق على سبيل الاستعارة قاله الكرماني
ه فتح قوله باب الامن والفزع في النوم الامن وذهاب الفزع بفتح الزاي وسكون العين والفزع
الامن من وذهاب الفزع بفتح الزاي وسكون العين والفزع الخوف واما الروع
بضم الراء فهو النفس قال اهل التعبير من راى انه خايف من شيء امن منه ومن راى انه قد
امن من شيء فانه يخاف منه ه فتح قوله ثنا عبيد الله مصغر ابن سعيد ه مصباح قوله حديث السن اي صغير ه فتح
لم اقف على اسمائهم ه فتح قوله فنقول فيها اي يعبر ها ه فتح قوله حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما
قوله اذ جاني ملكان يحتمل انهما اخراه انهما ملكان او اعتمد اقول النبي صلى الله عليه وسلم ه مصباح قوله
قصت عليه حفصة فاعتمد ذلك ه فتح قوله بمقمعة بكسر الميم كالسياط من حديد او سواها معوجة
ه ط قوله لن تنزع بالجزم لان لغة فصيحة حكاها الكسائي ه مصباح قوله لها قرون قرون
البئر جوانبها التي تبنى من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة والعادة ان
لكل بير قرنين ه فتح قوله لو كان يصلي من الليل جواب لو محذوف دل عليه ما قبله اي كان
ارشد حالا او هي للتمني فلا تحتاج الى جواب ه تحفه قوله باب الاخذ باليمين في النوم
ذكر فيه حديث ابن عمر المذكور قبل ويوخذ منه ان من اخذ في منامه اذا اشار على يمينه
يعبر له بانه من اهل اليمين ه فتح قوله عزيا هو الذي لا زوجة له ه فتح قوله فاخذ اني
بالنون والموحدة ه مصباح قوله باب القدح في النوم قال اهل التعبير القدح في النوم امراة
او مال من جهة امراة ه فتح قوله باب اذا طار الشيء في المنام راى الذي ليس من
شانه ان يطير قال اهل التعبير من راى انه يطير فان كان لذي جهة ه فتح قوله
ضرر وان غاب في السما ولم يرجع مات وان رجع افاق من مرضه ه فتح قوله
ففظعتهما بكسر الظا انكرت كونهما في يدي ه مصباح قوله كذابين قيل انهما اول السوارين
لبسهما لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه فلما راى ذراعيه سوارين وليسا من
لبسه عرف انه سيظهر من يدعي ما ليس له ه ط قوله باب اذا راى بقرا تنحر

كذا اتم بقيد النحو ولم يقع ذلك في الحديث الذي ذكره عن ابي موسى وكانه اشار بذلك الى ما ورد
في بعض طرق الحديث ه فتح قوله وهلي بفتح الهاء وقيل بسكونها اي وهمي واعتقادي
ه ط قوله هو لا يكذب الاصيلي او الوهم ه ط قوله ورايت فيه اي في الرويا والله خير صدقا
وخبرا ي ثواب الله للمقبولين خير ويحتمل انها من جملة الرويا وانها كلمة في مقامه
عذر رويا ه البقر يدل على انها اولها بقوله واذا الخير ما جا الله به وقوله بعد يوم بدر يعني من
فتح مكة وغيرها وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم ومعناه ما جا الله به بعد
بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين وقد جمع لهم الناس فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل ه مصباح قوله باب النفخ في المنام قال اهل التعبير النفخ في المنام
يعبر بالكلام ه فتح قوله همام ابن منبه كذا في اول صحيفته من الحديث نحن الاخرون السابقون
فكلما روى البخاري حديثا من صحيفته روى الحديث اولا ثم اتبعه بالمقصود كذا قيل
ه مصباح قوله خزاين الارض قال الخطابي المراد بخزاين الارض ما فتح على الامة من خزائن
كسرى وقيصر وغيرهما ه فتح قوله باب اذا زنى اذا خرج النبي من كورة الناحية ولاية
ذكوة بضم الكاف وتشديد الواو ه ط قوله سودا قال المهلب وجه التعبير انه اشتق
من اسم السوء السوء والدا ومن ثوران الشعر ان الذي يسوء ويثير الشر يخرج من المدينة
ه ط قوله بمهيعة بوزن قسورة وقيل بوزن عظيمة ه ط قوله وهي الجحفة مدرج من قول
موسى ابن عقبة ه ط قوله باب المراة السوداء الي في المنام ه فتح قوله باب
المراة التايهة الراس ذكر فيه الحديث المار ه قوله باب اذا هز سيفا في المنام لا هل
التعبير فيه تصرف على وجوه منها ان من نال سيفا فانه ينال سلطانا اما والية واما ودبعة
واما زوجة واما ولدا ه فتح قوله اني هززت سيفا قال المهلب هذه الرويا من ضرب المثل ولما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصول بالصحابة عبر عن السيف بهم ونهض عن امره لهم بالحرب وعن
القطع فيه بالقتل فيهم وفي الهزة الاخرى لما عاد الى حاله من الاستواء عبر به
عن اجتماعهم والفتح عليهم ه فتح قوله باب من كذب في حلمه اي فهو مذموم
والحلم بضم المهملة وسكون اللام ما يراه النايم واشار بقوله كذب في حلمه الى ان لفظ
الحديث تحلم الماورد في بعض طرقه ه فتح قوله ان يعقد بين كل شعيرتين قال ابن ابي
جمرة معناه ان يصلا حداهما بالاخرى وهو مما لا يمكن عادة فهو كناية عن تعذيب كل منهما
على الدوام ه فتح قوله الانك بالمد وضم النون الرصاص المذاب ه ط قوله الرماني بضم الراء
ينزل بقصر الرمان بواسط تقدم في الحج ه مصباح قوله خالد الاول ابن عبد الله الطحان
والثاني هو الحذاء ه مصباح قوله افرى الفرية وصف الكذبة العظيمة ه ط قوله مالم
تره بالفوقية اي العين وبالتحتية الشخص وبه يا باعتبار عينيه كلتيهما ه مصباح قوله
باب اذا راى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها لان حد كذا اجمهي الترجمة بين لفظ الحديث
ه فتح قوله الا من يحب لانه اذا حدث بالرويا الحسنة من لا يحب قد يفسرها بما لا يحب اما بعضا
من لم يرد الرويا لان العابر اذا معنا التوجه ان تفسير الرويا لا يعابر اذا كان مصيبا فان
كان مخطيا فلا اذ المدار على اصابة الصواب ه مصباح قوله طلت نسجابة ه ط قوله تنطف
بنون وطا مكسورة تقطر ه ط قوله يتكفون اي ياخذون بالفهم ه ط قوله نسب
حبك ط قوله والله لتدعني فاعبرها قال ابن هبيرة الذي يظهر ان ابا بكر اراد ان
يعبرها فسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقوله فيعرف ابو بكر بذلك منزلة علم

نفسه

نفسه لتقرير رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه ه فتح قوله فينقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بلفظ
المجهول يقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره ه مصباح قوله اصبت بعضا واخطات
بعضا قال ابن التين ومن بعده الاشبه بظاهر الحديث ان الخطاء في تاويل الرويا اي
اخطات في بعض تاويلك قال وقيل اخطات الكون المذكور في الرويا شيات العسل
والسمن ففسرهما بشيء واحد وكان ينبغي له ان يفسرهما بالقرآن والسنة ه فتح قوله قال
لا تقسم قال الداودي اي لا تكذب يقال اقسم اذا كذب قيل لما لم ير النبي صلى الله عليه
وسلم قسم اي بكذا لان ابا بكر المقسم مخصوص بها اذا لم يكن هناك مفسدة ولا مشقة
ظاهرة فان وجد ذلك فلا ابا بكر ولعل المفسدة في ذلك لما علمه من سبب انقطاع السبب
بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتبة عليه فلم يذكرها خوف شيوعها
ه فتح قوله باب تعبير الرويا بعد صلاة الصبح هذا اشارة الى ضعف ما اخرجه عبد
الرزاق لا تقضص رويا ك على امراة ولا حبر يهاحتى تطلع الشمس ه فتح قوله اتبعه اثاري
اثار اي واذهبا ني ه ط قوله يهرب بضم اوله وقيل بفتحه ه ط قوله فيثلغ مثلثة اخره
مجمة بوزن يعلم معنى يشدخ وهو كسر الشيء الاجوف ه ط قوله يتدهده بفتح المهملتين
بينهما مثناة ساكنة وللكشميهني فيتداداو للنسفي فيتدهدا و الكل بمعنا وهو
الدفع من علو الى سفل ه ط قوله فيشرشر شدقه بمعجمتين وراين اي يقطع شقا شقا ه ط قوله
ضوضوا بدال مهملة وبعجمتين اصوات الناس ولغطهم ه ط قوله المراة بفتح الميم وسكون
الراء وهمزة ممدودة اي قبيح المنظر ه فتح قوله يحشها بفتح اوله وضم الحا المهملة وتشديد المعجمة
بوقدها ه ط قوله معتمة بضم اوله وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم شديد الخضرة
ه ط قوله واذا حول الرجل اصل هذا الكلام واذا حول الرجل ولدان ما رايت ولدانا
قط اكثر منهم فلما كان يتضمن معنى النفي جات زيادة من وقط التي تختص بالنفي ه ط قوله
شطر الشطر النصف ويطلق على البعض ه مصباح قوله معترض يجري عرضا ه ط قوله المحض
بفتح الميم وسكون المهملة الذي الخالص من الماء ه ط قوله فسما بالتخفيف النظر الى فوق ه ط
قوله صعرا بضم المهملتين اي ارتفع كثيرا ه ط قوله الربابة بفتح الراء وتخفيف الموحدتين السحابة
ه ط قوله اما بتخفيف الميم ه فتح قوله فبرقضه بكسر الفا ويقال بضمها ه ط قوله ليسلم
الدجيم كتاب الفتن باب ما جا في قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة قال في المصباح الفتنة المحنة والفضيحة والعذاب والعياذ بالله ه مصباح
وبمثل هذا قال الحافظ قوله وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر بالتشديد من الفتن يشير الى ما
تضمنته احاديث الباب من الوعيد على التبديل والاحداث فان الفتن غالبا انما تنشا عن
ذلك ه فتح قوله فتوخذ بناس منهم وفي الخ حاصل ما حمل عليه حال المذكورين انهم كانوا
ممن ارتد عن الاسلام فلا اشكال في تعذيب النبي صلى الله عليه وسلم منهم والعادهم
وان كانوا ممن لم يرتد لكن احدث معصية كبيرة من اعمال البدن او بدعة من اعتقاد
القلب فقد احاب بعضهم بانه يحتمل ان يكون اعرض عنهم ولم ينههم لانهم
لا مر الله فيهم خفي بعافيتهم على خيانتهم ثم لا مانع من دخولهم في عموم شفاعته
لاهل الكبائر من امته فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار ه فتح قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ستردون بعدي امورا الخ قوله اثرة واموره البعض
بانسقاط الواو وفتحي يديه ه ط قوله ادوا اليهم اي الامر احقهم اي الذي كلهم
انطالبة به وقبضه ه فتح قوله وسلوا الله حقكم اي بان يلهمهم انصافكم او يبدلكم
خيرا منهم وهذا ظاهره العموم وقال ابن التين عن الداودي انه خاص بالانصار
ه فتح قوله من السلطان اي من طاعته ه فتح قوله ميتة بكسر الميم حالة موته كموت
الجاهلية وهو وارد مورد الزجر والتنفير ه ط قوله فيما اخذ علينا اي اشترط ه فتح

قوله في شطنا بفتح الميم وكسرها اي في حالة نشاط وفي الحالة التي يكون فيها عازما على
العمل بما نؤمر به ه فتح قوله وانية بفتحتين اي نطيع الامام ولو تعنتا حققناه ط قوله
بواحا اي بادیا ظاهرا ه فتح قوله فيه برهان اي نص اية او خبر صحيح صريح لا يحتمل التاويل
ه ط ومعنى الحديث لا تنازعوا ولاة الامور فيما لا يتهم فيه فلا تعترضوا عليهم الا ان
تروا منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام فاذا رايتم ذلك فانكروا عليهم وقولوا الحق
حيث ما كنتم ه فتح قول باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يد اغيلمة
تصغير علمة جمع غلام يطلق على الصبي من حين يولد الى ان يحتلم ويطلق الغلام ايضا بالتصغير
على ضعيف العقل والتدبير والدين ولو كان محتلما وهو المراد هنا فان خلفاء بني امية
لم يكن فيهم من استخلف وهو دون البلوغ وكذلك من اموره على الاعمال الا ان
يكون المراد بالاغيلمة اولاد بعض من استخلف فوقع الفساد بسببهم وقضي
اليهم والاول الحمل على العموم ذلك ه فتح قوله هلكة امتي المراد بالامة هنا اهل ذلك
العصر ومن قارنهم لا جميع الامة الى يوم القيامة ه قال ابن بطال قد جاء المراد بالاهلاك
مبينا في حديث اخر لابي هريرة يرفعه اعوذ بالله من امارة الصبيان قالوا وما امارة
الصبيان قال ان اطعتموهم هلكتم اي في دينكم وان عصيتموهم اهلكوكم اي
في دنياكم بازهاق النفس او باذهاب المال او بهما ه فتح قوله لعنة الله عليهم
يتجه ان لعنه مروان الغلمة المذكورين ه ان الظاهر انهم من ولده وكان الله اجرى
ذلك على لسانه ليكون اشد في الحجة عليهم لعلهم يتعظون ه فتح قوله غلمة
بالنصب على الاختصاص ه مصباح قوله لو شئت ان اقول الخ في رواية الاسماعيلي لقلته
وكان ذلك من جملة الحراب الذي لم يحدث به ه فتح قوله فلما وصلوا الشام وغيرها الماء ولوا
الخلافة ولما خص الشام بالذكر لانها كانت مساكنهم من عهد معاوية ه فتح قوله
فاذا رايتم غلمانا احداثا هذا يقوي الاحتمال الماضي وان المراد اولاد من استخلف
واما تردده في انهم المراد بحديث ابي هريرة فمن جهة كون ابي هريرة لم يفصح باسمائهم والذي يظهر ان المذكورين من اولادهم وان اولهم يزيد ه فتح قوله قلنا انت
اعلم القائل ذلك اولاده واتباعه ممن سمع منه ذلك ه فتح قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب الخ انما خص العرب بالذكر لان اول من دخل في
الاسلام وللانذار بان الفتن اذا وقعت كان الهلاك اسرع اليهم ه فتح قوله من ردم
ياجوج ومأجوج المراد السد الذي بناه ذو القرنين ه فتح قوله وعقد بسفيان تسعين
الخ عقد التسعين ان تجعل طرف السبابة اليمنى اصلها وتضمها ضما محكما بحيث
تنطوي عقدتاها حتى تصير مثل الحلقة المطوقة وعقد المائة مثل عقد التسعين لكن
بالخنصر اليسرى وهو اصطلاح للعرب تواضعوه بينهم ليستغنوا به عن التلفظ
وكان اكثر استعمالهم له عند المساومة في البيع ه فتح قوله انهلك بكسر اللام ه فتح قوله
وفينا الصالحون كانها اخذت ذلك من قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ه فتح
قوله الحنث الفجور ه فتح قوله على اطم بضمتين هو الحصن ه فتح قوله لارى اي لانظر اي
كشف لي فابصرت ذلك عيانا ه فتح قوله خلال بيوتكم اي نواحي بيوتكم ه فتح قوله
كمواقع القطر وانما اختصت المدينة لان قتل عثمان رضي الله عنه كان بها ثم انتشرت
الفتن في البلاد بعد ذلك ه فتح قوله باب ظهور الفتن قوله يتقارب الزمان زاد احمد
فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة وهي الساعة
كاحتراق السعفة والمراد بذلك نزع البركة من كل شيء حتى من الزمان وقيل المراد

تقارب

تقارب احوال اهله في الشر والفساد والجهل ه ط قوله ايسر هو الاتي ذراسا باثبات
الالف اي اتي شيء هو ه ط قوله وقال ابن مسعود الخ وصله الطبري ه ط قوله
باب لا ياتي زمان الا الذي بعده اشر منه له شرحه وقد استشكل
هذا الاطلاق فصح ان بعض الازمنة يكون في الشر دون ما قبله كزمان عمر بن عبد العزيز
بعد زمان الحجاج محمله بعضهم على الاكثر الاغلب واجاب اخرون بان المراد تفضيل
مجموع كل عصر على مجموع العصر الذي بعده فان زمان الحجاج كان فيه كثير من الصحابة
وقد انقضوا في زمان عمر بن عبد العزيز والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان
الذي بعده ه ط قوله رب كاسية الخ اي كاسية في الدنيا بالثياب لوجود الغنا
عارية يوم القيامة من الثواب لعدم العمل في الدنيا ه فتح قوله باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح الخ اي قاتل المسلمين بغير حق فليس
على طريقتهم ه ط قوله لا يشير يلفظ النهي والنهي ه مصباح قوله ينزغ بغين معجمة
يقال نزغ الشيطان بين القوم اي حمل بعضهم على بعض في الفساد وه للكشميهني
بهملة اي يرمي بالسهم من يده ويحقق ضربه له يقال نزغ بالسهم اي رمى به
ه ط وقال الحافظ للكشميهني بعين مهملة ومعناه قلل ه قوله فيقع في حفرة من
النار هو كناية عن وقوعه في المعصية التي تفضي به الى دخول النار ه فتح قوله اب
يصيب التقدير كراهية ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
بعدي كفارا الخ اي بعد ظهور معناه لا تفعلوا ما تفعلون من الكفار ولا تفعلوا ما
لا يحل وانتم تدرونه ه مصباح قوله يضرب بعضكم الخ بالجزم على جواب النهي
وبالرفع على الاستئناف والحال ه فتح قوله مبلغ بكسر اللام وكذا نبلغه ومن رواه عن
له مفعول ثان واللفظان من التبليغ والابلاغ ه مصباح قوله فكان كذلك اي
وقع التبليغ من الحافظ الى الحافظ وهو كلام محمد ابن سيرين صرح به البخاري
في كتاب العلم حيث قال محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كذا ه مصباح
قوله فلما كان يوم وقعة الجماجم قال ابن عبد البر ارسل معاوية ابن الحضرمي الى البصرة لياخذها
من زياد امير علي فكتب زياد الى علي به فبعث علي جارية فارق علي ابن الحضرمي الدار التي يسكنها
ه مصباح وقال الحافظ بعد ان ساقه وهذا هو المعتمد قوله فقال اشرفوا علي اي بكرة الخ الذي يظهر
لي ان جارية ابن قدامة بعد ان غلب وفر ابن الحضرمي ومن معه استشرف الناس بامره فكان
من راى ابي بكرة ترك القتال في الفتنة كراي جماعة من الصحابة فدل بعض الناس على ابي بكرة
ليلزموه الخروج الى القتال فاجابهم بما قال ه فتح قوله ما بهشت بكسر الهاء وفتحها وسكون
المعجمة اي ما مددت يدي الى قصبة ولا تناولتها لاذافع بها عني ط قوله باب
يكون فتنة القاعد فيها خير من القائم قال بعض الشراح قوله والقاعد فيها خير من القائم
اي القاعد في زمانها عنها قال والمراد بالقائم الذي لا يستشرف لها وبالماشي من يمشي
في اسبابها لامر يسوءها فربما وقع بسبب مشيه في امر يكرهه والمراد بالافضلية في هذه الخبرية
ان يكون اقل شرا ممن فوقه على التفصيل المذكور ه فتح قوله تشرف بلفظ الماضي
من التشرف وفي بعضها بالمضارع من الاشراف ه مصباح وفي الترشيح بفتح التاء والمعجمة والراء المشددة
تظله قوله تستشرفه تهلكه اي تشرفه بها على الهلاك ه ط قوله ملجا بالجيم الخ من شرها فتح
له ومعاذا بفتح الميم والمهملة وذال معجمة بمعنى ملجا ه ط قوله فليعذ به اي ليعترز فيه
ليسلم من شر الفتنة ه ط قال الحافظ قال الطبري والصواب ان يقال ان الفتنة اصلها الابتلا
وانكار المنكر واجب على من قدر عليه فمن اعان المحق اصاب ومن اعان المبطل اخطا وان اشكل

الامر فهذه الحالة التي ورد النهي عن القتال فيها ه قوله باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما قوله عن
رجل هو عمر وابن عبيد راس المعتزلة ه ط وفي المصباح نهشام ابن حسان القردوسي انتهى
قال الازهري بكسر الفاء ه واستبعد الحافظ كلام المصباح قوله فكلاهما في النار قال العلما
معناه كونهما في النار انهما يستحقانه ذلك ولكن امرهما الى الله تعالى ان شاء عاقبهما
ثم افرغهما من النار كسائر الموحدين وان شاء عفا عنهما وكم يعافيهما اصلا ه فتح قوله
باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة كان تامة والمعنى ما الذي يفعل المسلم في حال الاختلاف
من قبل ان يقع الاجتماع على خليفة ه فتح قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ابن عبيد الله
بالتصغير ه فتح قوله دحض بفتح المهملة والمعجمة ونون الحقد وقيل الدغل وقيل الفساد وقيل
هتفاربة وقيل امر مكروه ه ط قوله بهدون بغير هدب في رواية ابي الاسود تكون بعدي
ايمة يهدون بهداي يستنون بسنتي ه فتح قوله يعرف منهم وتنكر اي من اعمالهم ه فتح
قوله دعاة على ابواب جهنم اي على غير الحق اطلق ذلك عليهم باعتبار ما يول اليه حالهم ه فتح
قوله من جلدتنا بكسر الجيم اي من قومنا واهل ملتنا ه ط قوله تعض بفتح العين ه مصباح قوله
وابنت على ذلك اب العض وهو كناية عن لزوم جماعة المسلمين وسلطانهم ولو عصوا ه فتح
قوله باب من كره ان يكثر بالتشديد سواد الفتن والظلم اي اهلها والمراد بالسواد الاشخاص
ه فتح قوله وغيره كانه يريد ابن لهيعة ه فتح قوله يا تي السهم فيرمي به يحتمل ان تكون
الفاء زايدة ه فتح قوله او يضرب به معطوف على فيا تي لا على فيصيب اي فيقتل اما بالسهم واما
بالسيف ه فتح قوله باب اذا بقي المسلم في حثالة من الناس اي ماذا يصنع وهذه الترجمة
لفظ حديث اخرجه الطبري وصححه ابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف بك يا عبد الله ابن عمر واذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم
وامانا تهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه قال فما تامرني قال عليك
بخاصتك ودع عنك عوامهم ه فتح قوله وعلموا من السنة المراد ما يتلقونه عن النبي
صلى الله عليه وسلم واجبا كان او مندوبا ه فتح قوله فيظل اثرها اي يصير ه فتح قوله الوكف سواد
في اللون ه فتح قوله اثر المحل بفتح الميم وسكون الجيم اثر الحمل ه فتح قوله فتناه منتبر ابنون
ثم مثناة وموحدة يقال انتبر الجرح وانتفط اذا ورم وامتلا ماء وحاصل الخبر انه انذر
برفع الامانة وان الموصوف بالامانة يسلبها حتى يصير خائنا بعد ان يكون امينا ه فتح قوله
ولا يكاد احدكم يؤدي الامانة قال ابن العربي المراد بالامانة في حديث حذيفة هنا الامانة
المذكورة وتحقيق ذلك فيما ذكره من رفعها ان الاعمال السيئة لما يزال يضعف الايمان
حتى اذا تناهى الضعف لم يبق الا اثر الايمان وهو التلفظ باللسان والاعتقاد
الضعيف في ظاهر القلب فشبهه بالاثر في ظاهر البدن وكنى عن ضعف الايمان
بالنوم وضرب مثل الذهوق الايمان عن القلب حال ابن ذهوق الحجر عن الرجل حتى
يقع بالارض ه فتح قوله ولقد اتى على زمان يشير الى ان حال الامانة اخذ في النقص من ذلك
ه فتح قوله ولا ابالي ايكم بايعت مراده المبايعة في التسلح ونحوها لا المبايعة بالخلافة ولا
الامارة ه والمراد انه لوثوقه بوجود الامانة في الناس اولا كان يقدم على مبايعة من
اتفق من غير بحث عن حاله فلما بدا التغير في الناس وظهرت الخيانة صار لا يبايع
الا من يعرف حاله ثم اجاب عن ايراد منذر كان قايلا اقال له لو نزلت الخيانة موجودة لان

الوقت

الوقت الذي اشرت اليه كان اهل الكفر فيه موجودين وهم اهل الخيانة فاجاب بانه وان
كان الامر كذلك لكنه كان يثق بالمؤمن لذاته وبالكافر لوجود ساعيه وهو الحاكم الذي
يحكم عليه ه فتح قوله الا فلانا وفلانا هو من اهل العصر الاخير الذي ادركه والامانة فيهم
بالنسبة الى اهل العصر الاول اقل واما الذي ينتظر في حذيفة فحيث تفقد الامانة من
الجميع الا النادر ه فتح قوله باب التعرب في الفتنة بالعين المهملة والراء الثقيلة
اي السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد التي هاجر اليها فيسكن البدو
فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا ان اذن الشارع في ذلك وفيه بالفتنة
اشارة الى ما ورد من الاذن عند حلول الفتن ه فتح قوله قال لا اي لم اكن اسكن البادية
رجوعا عن هجرتي ولكن بالتشديد ه فتح قوله الى البريدة موضع بالبادية بين مكة
والمدينة نزل بها نحو الاربعين ه فتح قوله يوشك هو بكسر الشين المعجمة اي يسرع
وزنه ومعناه ويجوز فتح الشين وهي لغة مرجوحة ه فتح قوله ان تكون خير مال المسلم
يجوز في خير الرفع والنصب فان كان عنم بالرفع فالنصب والا فالرفع والاشهر
في الرواية غنم ه فتح قوله شعف الجبال بفتح الشين المعجمة والعين المهملة بعدها فاء جمع
شعفة براوس الجبال والمرعى فيها والماوى اسيما في بلاد الحجاز اي سر من غيرها ه فتح قوله
باب التعوذ من الفتن قال ابن بطال استرجاعة ذلك الرد على من قال آسالوا الله
الفتنة فان فيها حصاد المنافقين ومن عمومه ورد في حديث قلت اخرجه ابو نعيم من
حديث علي بلفظ لا تكره الفتنة فان فيها تبيد المنافقين وفي سنده ضعيف
ومجهول ه فتح قوله لاف وفي بعضها الا فا بالنصب على الحال مصباح قوله فاشار جل اي
بيده الكل امره ه فتح قوله اذا الا حجر من الملاحاة وهي المهارة والمجادلة ه فتح قوله عباس هو
ثم مهملة النرسي بفتح النون ثم سين مهملة ه فتح قوله عايذا بالله هلك اوقع بالنصب
على الحال اي اقول ذلك عايذا وهو على المصدر اي عياذا ه فتح قوله باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق اي من جهته ه فتح قوله اللهم بارك لنا في شامنا الى قال
المهلب انما نذر صلى الله عليه وسلم الدعاء لاهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذي هو موضوع
في جهتهم ولا سيما الشيطان بالفتن ه فتح قوله هنالك الزلازل والفتن وكان
اهل المشرق يومئذ اهل كفر فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الفتنة تكون من تلك الناحية
وكان كما اخبر واول الفتن كانت من قبل المشرق فكان ذلك سببا للفرقة بين المسلمين وذلك
مما يحبه الشيطان ويفرح به وكذلك البدع نشات في تلك الجهة قال الخطابي
تجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجد بادية العراق وما واجهها وهو مشرق
اهل المدينة ه فتح قوله وبها يطلع قرن الشيطان قال الداودي يحتمل ان يريد بالقرن قوة الشيطان وما يستعين به على الاضلال وهو اوجه ه فتح قوله حدثنا عن
القتال في الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي شرك وعبادة غير الله كما هنا في
حاصل جواب ابن عمر ان الضمير في قوله وقاتلوهم للكفار فامر المومنين بقتال الكافرين حتى
لا يبقى احد منهم يدعى دين الاسلام ويبدل دين الكفار الكفر ه فتح قوله باب الفتنة
التي تموج كموج البحر وهي التي يصح الناس فيها كالبهايم اي لا عقول لهم ويشبه الحق
والباطل ه فتح قوله بسهدة الابيات هي للحرث ابن معدي كرب ه ط قوله عند الفتن اي عند
نزولها ه فتح قوله الحرب مبتدا اول ومبتدا ثان ما يكون مضاف اليه بتاويل المصدر ه ط قوله

وسقط من رواية غير الكشميهني ه فتح

فتنة بالرفع خبر وبالنصب حال سدت مسد الخبر والجملة خبر الاول ومعناه سآبة وهو بفتح
الفاء وكسر المثناة وتشديد التحتية ه ط وفي المصباح جاز في اول فتنة اربعة اوجه نصبهما
ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه ولكن اما تامة وإما ناقصة وفتنة مفرد
ومكسراه قوله تسعى اي الحرب في حال ماهي فتنة اي في وقت وقوعها تعد من لم يجربها حتى
يدخل فيها فتهلكه ه فتح قوله اشتعلت كناية عن هيجانها ه ط قوله وشب بضم
المعجمة وموحدة اتقد ه ط قوله ضرامها بكسر المعجمة آشتعالها ه ط قوله عميمة مهملة
اي لا يرغب احد في تنزيحها وقيل بخا معجمة ه ط قوله شمطاء للنصب صفة عجوز اي
شائبا راسها ه ط قوله مكروهة كناية عن بخر فيها ه ط فا الحافظ والمراد بالتمثيل بهذه
الابيات استحضار ما يشاهدوه وسمعوه من حال الفتنة فانهم يتذكرون ما نشأ عنها
ذلك فيصدهم عن الدخول فيها حتى لا يقتدوا بأولها هو امرها ه فتح قوله اذا لا يلتفت بالنصب
ه مصباح قوله كما اعلم ان دون غد الليلة اي اعلمه علما ضروريا مثل هذا ه فتح قوله
ولم يأمرني قال الداودي في الرواية الاخرى امرني بحفظ الباب هو اختلاف ليس بالمحفوظ
الا احدهما وتعقب بامكان الجمع بانه فعل ذلك ابتدا من قبل نفسه فلما استأذن اول
لابي بكر وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يأذن له وبشره بالجنة وافقه ذلك اختيار النبي
صلى الله عليه وسلم بحفظ الباب عليه لكونه كان في حال خلوة وقد كشف عن ساقيه ودلى رجليه
فامره بحفظ الباب فضاق امره كما كان وابو موسى الزم نفسه به قبل الامر ه فتح قوله
القف مكان يبنى حول البئر للجلوس ه ط قوله منعها بدا هذا هو الغرض من الحديث والحاصل
ان المراد بالبلاء الذي قضى به الامور الزايدة على القتل من تسليط القوم الذين اراد وا منه
ان يتخلع من الامامة بسبب ما نسبوه اليه من الجور والظلم مع تنصله من ذلك واعتذاره
من كل ما ردوه عليه ثم هجومهم عليه داره وهتكهم ستر اهله واما القتل فهو مشارك
له فيه ه فتح قوله جامقا بلهم بالكسر اسم معمول ه مصباح قوله الا تكلم هذا كذا هنا
باسقاط القابل وإثبات المشار اليه ووقع اسم المشار اليه عند مسلم عن شقيق عن اسامة
قبل له الا تدخل على عثمان فتكلمه ه فتح قوله ما دون الخ اي لقدر المصلحة دون ان افتح
باب فتنة ه مصباح قوله فيطيف به اهل النار اي يجتمعون حوله ه فتح قوله فيقول
اي كنت الخ قال المهلب اراد وا من اسامة ان يكلم عثمان وكان من خاصته وممن يجب عليه
في شان الوليد ابن عقبة لانه كان ظلم عليه عامل ريح النبيذ وشهر امره وكان اضاع امانة
لامه وكان يستحله فقال اسامة قد كلمته سرا دون ان افتح بابا اي باب الانكار على الائمة
علانيته خشية ان تفترق الكلمة ثم عرفهما انه لا يداهن احدا ولو كان امير البلد كان ينصح
له في السر جهده وذكر لهم قصة الرجل الذي يطرح في النار لكونه يامر بالمعروف ولا يفعله
لينتهوا مما ظنوه به من سكوته عن عثمان في اخذه انتهره ه فتح قوله باب كذا للجميع
بغير ترجمة ذكر فيه ثلاثة احاديث تتعلق بوقعة الجمل ثانيها تعلقه بما قبله ظاهرا فانها
كانت اول وقعت تقاتل فيها المسلمون فيما ذكره ه فتح قوله ان فارسا قال ابن مالك كذا وقع
مصروفا والصواب عدم صرفه ه فتح قوله لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة ليس ابو بكرة على رأي
علي ولا على رأي عايشة في جواز القتال بين المسلمين اصلا وانما كان رأيه الكف ه فتح
قوله لما سار طلحة والزبير الخ ذكر عمر وابن شبه بسنده ان الوقعة بينهم كانت
في النصف من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين ه فتح قوله فصعد المنبر الخ زاد

قوله وشب ضبطه في الاكثر بفتح المعجمة

وكذا ضبطه الاسيلي بضم الشين المعجمة ه

قوله كما اعلم كذا ضبطه الاسيلي بفتح الميم ه

الاسماعيلي من وجه اخر عن ابي بكر ابن عياش صعد عمار المنبر فحرض الناس في الخروج الى
قتال عايشة ه فتح قوله اياه تكيعون الضمير لعلي قاله الكرماني والظاهر خلافه
وانه عايد الى الله تعالى ه فتح قوله او هي كان القياس ان يقال او اياها الا ان الضمائر
يقوم بعضها مقام بعض ه ط قوله غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد
التحتانية عبد الملك الكوفي لم يسبق له ذكره مصباح قوله كساهما حلة الخ في رواية
محمد ابن جعفر فقام ابو مسعود فبعث الي كل واحد منهما حلة قال ابن بطال كسى عمارا حلة
ليشهد بها الجمعة لانه كان في ثياب السفر وهيئة الحرب فكره ان يشهد الجمعة في تلك الثياب
وكره ان يكسوه بحضرة ابي موسى ولا يكسوا اباموسى فكسى ايضا اباموسى ه فتح قوله
اعيب بالعين المهملة والتوحيد افعل تفضيل من العيب وجعل كل منهم الاطا والاسراع
عيبا بالنسبة لما يعتقده فكان ابو مسعود على راي ابي موسى في ترك القتال وكان عمار
على راي علي في قتال الباغين والناكثين ه فتح قوله باب اذا ان الله يقوم عذابا
حذف التفاعل ما وقع في الحديث ه فتح قوله اذا ان الله يقوم عذابا اي عقوبة لهم على سعي
اعمالهم ه فتح قوله اصاب العذاب من كان فيهم ويكون طهرة للصالحين ونقمة
على الفاسقين ه فتح قوله ثم بعثوا على اعمالهم اي كل احد منهم على حسب عمله ان
كان صالحا فعقباه صالحة والا فبئسية ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
للحسن ابن علي الخ قوله ادخلني على عيسى هو ابن موسى ابن محمد ابن علي ابن عبد الله بن عباس
ابن اخي المنصور وكان اميرا على الكوفة ه فتح قوله عطية لا اعطه بفتح القهملة وكسر العين
المهملة ونصب الظا المشالة من الوعظ ه فتح قوله فكان بالتشديد ابن شرمة خاف
عليه اي على اسرائيل فلم يفعل اي لم يدخله على عيسى من موسى ولعل سبب خوفه عليه
انه كان صادعا بالحق فخشي ان لا يتلطف بعيسى فيبطش به لما عنده من عزة الشباب
وعزة الملك ه فتح قوله تدير اخرها بضم التا وكسر الموحدة الذي تقابلها او بفتح اوله وضم المهملة
اي تتوه مقامها يقال دبرته اذا اتيت بعد ه ط قوله قال معاوية من لذراري المسلمين
اي من يكفيهم اذا قتلا با وهم ه فتح قوله فقال ان ظاهره يوهم ان المجيب بذلك عمرو ابن
العاص وليس مرادا في طرق الخبر ما يدل على ذلك فان كانت محفوظة فلعلها كانت فقال اي
بتشديد النون المفتوحة قالها عمرو على سبيل الاستعداد ه فتح قوله نلقاه فنقول له الصلح
اي نشير عليه بالصلح وهذا ظاهر انهما بدا بذلك والذي تقدم في كتاب الصلح ان معاوية
هو الذي بعثهما فيمكن الجمع بانهما عرضا انفسهما فوافقهما ه فتح قوله قال الحسن
هو البصري ه فتح قوله ارسل اسامة اي من المدينة الى علي اي بالكوفة لم يذكر مضمون
الرسالة ولكن دل قوله فلم يعطني شيئا على انه كان ارسله يسال عليا شيئا من العطاء ه فتح
قوله وقال انه سيسالك الان ويقول اما خلف صاحبك الاخر هذا هو اهياة اسامة اعتذار عن
تخلفه عن علي لعلمه ان عليا كان ينكر على من تخلف عنه ولا سيما مثل اسامة الذي هو
من اهل البيت فاعتذر بانه لم يتخلف الا بعد ان اذن له علي ولا كراهة فيه ه فتح
قوله في شدق بكسر المعجمة ويجوز فتحها وسكون المهملة وقيل المعجمة وقاف جانب فمه
من داخله ه فتح قوله ولكن هذا امر لم ار فيه اني انه لا يرى قتال المسلم ه فتح قوله فلم
يعطني شيأ هذه الفاصيحة والتقدير فذهبت الى علي فابلغته ذلك فلم يعطني
شيأ ه فتح قوله فاوقر والي راحلتي لم يبين في هذه الرواية جنس ما اعطوه ولا نوعه

ان لعل هذا
ليس في رواية
الكشميهني
غير ان يحذفها
هو من

وصح بذلك في رواية محمد ابن عباد وابن ابي عمر وكانهم لما علموا ان عليا لم يعطه شيأ
عوضوه من اموالهم من ثياب ونحوها قدر ما تحمله ناقته التي ذهب راكبها ه فتح قوله
باب اذا قال عند قوم شيأ ثم خرج فقال بخلافه وذكر فيه حديث ابن عمر ينصب
لكل غادر لواء يوم القيامة مطابقته للترجمة من جهة ان في القول في الغيبة بخلاف ما في الحضور نوع
غدر ه فتح قوله حشمه بالتحريك جماعة الانسان الملازمين لخدمته ه ط قوله ينصب
لكل غادر لواء يوم القيامة المراد بذلك شهرته وان يقتضح بذلك على رؤس الاشهاد
ه فتح قوله على بيع الله ورسوله اي على شرط ما امر الله ورسوله به من بيعة الامام
ه فتح قوله لا بايع بمثناة وموحدة للمتكلم وبحتية ه ط قوله الفيصل
القاطعة فيعل من فصل الشيء اذا قطعه ه ط قوله حدثنا احمد ابن يونس الخ ومطابقته
للترجمة من جهة ان الذين عابهم ابو بكرة كانوا يظهرون انهم يقاتلون لاجل
القيام بامر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا ه فتح قوله
وثب القراي الفقها على البصرة نادستين على نصرة الحسين رضي الله عنه ه مصباح
قوله الي اخشب الخ اي تقربت اليه بالتسخط على احياء قريش لغلبتهم على الدنيا ه مصباح
قوله ان ذاك الذي بالشام الخ فعند الملك بالشام وابن الزبير بمكة والذين بين اظهركم
يريد القراء بالبصرة ه مصباح وقال الحافظ قوله ان ذاك الذي بالشام يراد يزيد ابن زرع
يعني مروان وفي رواية سكين عبد الملك ابن مروان والاول اولى ه قوله كانوا ابو مئذ يسرون
واليوم يجهرون قال ابن بطال انما كانوا يسرون اشارا من قبلهم لان الماضين كانوا يسرون
قولهم فلا يتعدى شرهم الى غيرهم واما الآخرون فصاروا يجهرون بالخروج الى الائمة ويرفعون
الشر بين الفرق فتعدى ضررهم لغيرهم ه فتح قوله باب لا تقوم الساعة حتى
يغبط اهل القبور القبر فتمنى مثل حال المغبوط مع بقائها له ه فتح قوله فيقول يا ليتني
مكانه اي كنت ميتا قال ابن بطال الغبيط اهل القبور وتمني الموت عند ظهور الفتن انما
هو خوف ذهاب الدين لغلبة الباطل واهله وظهور المعاصي والمنكر ه فتح قوله باب
تغير الزمان حتى تعبد الاوثان قوله تضطرب بعضها بعضا التزاحم عند
الطواف بها ه ط قوله اليات بفتح الهمزة واللام جمع الية بسكون اللام الخ ه ط قوله
طاغية دوس اي صنمهم ه فتح قوله يسوق الناس بعصاه هو عبارة عن القهر
والضرب او عن طاعتهم له بغير قتال ه مصباح قوله باب خروج النار اي من
ارض الحجاز ه فتح قوله تخرج نار قد خرجت هذه النار في المدينة ليلة الاربعاء ثالث
جمادى الاخرى سنة اربع وخمسين وستمائة واستمرت ثلثة واخبر الثقات انهم راوا في
ضوئها اعناق الابل ببصرى واعناقها بالنصب مفعول ثقفي المتعدي والفاعل النار اي
تحمل على الاعناق ضوؤها قال ابو البقاء ولو روي بالرفع لكان له وجه قال ابن
حجر وهذه غير النار التي تحشر الناس ه ط قوله يوشك بكسر المعجمة يقرب ه فتح قوله
ان تحسر بفتح اوله اي ينكشف ه فتح قوله فمن حضره فلا ياخذ منه شيأ الذي يظهر
ان النهي عن اخذ ما يتشاءم اخذه من الفتنة والقتال عليه ه فتح قوله يحسر عن
جبل من ذهب تسميته كنزا باعتبار حاله قبلا ان ينكشف وتسميته جبلا للاشارة
الى كثرته ه فتح قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو كالفصل من الذي

قبله

قبله وتعلقه به من جهة الاحتمال الذي تقدم وهو ان ذلك انما يقع في اخر الزمان الذي
يستغني فيه الناس عن المال اما لاشتغال كل منهم بنفسه عند طرق الفتنة فلا يلوي
على الاهل فضلا عن المال وذلك في زمن الدجال واما بحصول الامن المفرط والعدل البالغ بحيث
يستغني كل احد بما عنده عما في يد غيره وذلك في زمن المهدي وعيسى ابن مريم
واما عند خروج النار التي تسوق الناس الى المحشر فيعسر حينئذ الظهر وتباع الحديقة بالبعير
الواحد ولا يلتفت احد الى ما يثقله من المال بل يقصد نجاة نفسه ومن يقدر عليه من
ولده واهله وهذا اظهر الاحتمالات وهو المناسب لصنيع البخاري والعلم عند الله
ه فتح قوله يمشي الرجل بصدقته فلا يجد الخ يحتمل ان يكون ذلك وقع كما ذكر في خلافة
عمر ابن عبد العزيز فلا يكون من اشراط الساعة قلت وهذا بخلاف حديث ابي هريرة
والذي بعده كما سياتي البحث فيه ه فتح قوله حتى تقتتل فئتان الخ المراد بالفئتين
علي ومن معه ومعاوية ومن معه وبوجد من تسميتهم مسلم ومن قوله دعواهما
واحدة الرد على الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم كل من الطائفتين ودل حديث تقتل
عمار الفئة الباغية على ان عليا كان المصيب في تلك الحروب لان الصحابة اصحاب معاوية
رضي الله عنه قتلوه ه فتح قوله حتى يبعث دجالون المراد ببعثهم اظهارهم لا بعثهم
الارتسال ه فتح قوله قريب بالرفع اي عدد قريب او هو منصوب مكتوب بلا الف
على اللغة الربيعية ه مصباح قوله وتكثر الزلازل وقد وقع في كثير من البلاد الشمالية والشرقية
والغربية كثير من الزلازل ولكن الذي يظهر ان المراد بكثرتها شمولها وعمومها ه فتح قوله
وحتى يكثر فيكم المال التقييد بقوله فيكم يشعر بانه يحمل على زمن فيكون اشارة الى ما
وقع من الفتوح واقتسامهم اموال الفرس والروم ه فتح قوله فيفيض حتى يهم بضم
الياء وكسر الهاء وبفتح الياء وضم الهاء ه مصباح وقال الحافظ اشارة الى ما وقع في زمن عمر ابن عبد العزيز
ويكون قوله حتى يعرضه فيقول الذي يعرض عليه لا ارب لي به اشارة الى ما سيقع في زمن
عيسى ابن مريم ه فتح قوله وحتى يتطاول الناس في البنيان ومعناه ان كل من بنى بيتا
يريد ان يكون ارتفاعه اعلى من ارتفاع الاخر ويحتمل ان يكون المراد المباهاة به في الزينة و
الزخرفة او اعم من ذلك وقد وجد اكثر من ذلك ه فتح قوله وقد نشر الرجلان ثوبهما نسبة
الثوب اليهما باعتبار الحقيقة في احدهما والمجاز في الاخر لان احدهما مالك والاخر مستامه ه فتح
قوله وهواي الرجل يليط حوضه بفتح اوله من الثلاثي وبضمه من الرباعي والمعنى يصلحه
بطين او مدر فيسد بسقوفه ليمتلئ ويسقى منه دوابه ه فتح قوله اكلته بضم الهمزة
اي لقمته التي فيه فلا يطعمها اي تقوم الساعة من قبل ان يضع لقمته في فيه او من قبل ان
يضعها او من قبل ان يتناولها ه فتح قوله باب ذكر الدجال هو شخص بعينه من بني آدم
وقيل من ذرية ابليس ه مصباح وقال الحافظ اتى بدر يسمى مسيح الا انه يغطى الحق
باطله لكذب وقيل لضربه نواحي الارض انتهى قوله قلت لانهم يقولون اي الناس
او اهل الكتاب ه فتح قوله جبل خبز المحتمل المراد ان معه من الخبز قدر الجبل او اطلق الخبز
واراد اصله وهو القمح مثلا ه فتح قوله وتمر بسكون الهاء وبفتحها ه فتح قوله هو اهون
على الله من ذلك اي من ان يحصل ما معه مضل المؤمنين ومشكك القلوب الموقنين
بل ليزداد الذين امنوا ايمانا وليتاب الذين في قلوبهم مرض ه ط قال المناوي على قول
السيوطي الدجال اعور العين اليسرى معه جنة ونار اي من ادخله الدجال ناره بتكذيبه
تكون النار سببا لدخول الجنة في الاخرة ومن ادخله جنته بتصديقه تكون الجنة سببا لدخوله
النار في الاخرة وزاد في رواية وانه يجيء معه مثل الجنة والنار وفي رواية معه صورة الجنة

خضراء يجيء فيها الماء وصورة النار سود الدخن وقيل هذا يرجع الى اختلاف المراي بالنسبة للراي ه
قوله اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم القائل اراه الخ هو البخاري وقد قوله اراه الخ للمستملي
وصارت صورته موقوفا ه فتح قوله حتى ينزل في ناحية المدينة في رواية حماد ابن سلمة
عن اسحق عن انس فيأتي بسبخة الحرف بضم الجيم والراء بعدها فاء مكان يطرق المدينة من
جهة الشام على ميلين وقيل على ثلاثة اميال ه فتح قوله ترجف ثلاث رجفات وحاصل ما وقع
به الجمع بينه وبين الحديث الذي بعده لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ان الرعب
المنفي هو الخوف والفزع حتى لا يحصل لاحد فيها بسبب نزوله قربها شيء منه او هو عبارة
عن غايته وهو غلبته عليها والمراد بالرجفة الارجاف وهو اشاعة مجيئه وانه لا
طاقة لاحد به فيسارع اليه حينئذ من كان يتصف بالنفاق او الفسق فظهر حينئذ تمام
انها تنفي خبثها ه فتح قوله ولها يومئذ سبعة ابواب قال عياض هذا يؤيد ان المراد بالانقاب
في حديث ابي هريرة الابواب وفوهات الطرق ه فتح قوله وان الله ليس باعور هو تقريب
للعامي ومن لم يهتد بهذا الى الادلة العقلية فانه ناقص الخلقة والله يتعالى عن النقص ط
قوله بينا انا نائم اطوف بالكعبة زاد في ذكر عيسى من احاديث الانبياء عن ابن عمر قال الا
الله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى امر ولكن قال بينا الحديث وتقدم في التعبير
اراني الليلة عند الكعبة وهو بفتح الهمزة وهو يقتضي انها رؤية منام والذي نفاه
ابن عمر في هذه الرواية جاء عنه اثباته ه فتح قوله طافية بيا بغير همز وهو الذي صححه
الجمهور وجزم به الاخفش وقال القاضي عياض وبه يأتي عن الاكثر بغير همز والمعنى انها
ناتئة تتوجه العين من بين اخواتها ه والذي يتحصل من مجموع الاخبار ان الصواب
في الطافية انه بغير همز فانه قيد في رواية الباب بانها اليمنى وصرح في رواية عبد الله
ابن مغفل وسمرة وابي بكرة بان عينه اليسرى ممسوحة والطافية هي البارزة وهي
غير الممسوحة ه فتح قوله قالوا هذا الدجال استشكل كون الدجال يطوف بالبيت
وكونه يتلو اعيسى ابن مريم وقد ثبت انه اذا راه يذوب واجابوا عن ذلك بان
الرؤية المذكورة كانت في المنام ورؤيا الانبياء وان كانت وحيا لكن فيها ما يقبل التعبير و
سواء ثبت انه طاف ام لم يطف فدرؤيته بمكة مشكلة مع ثبوت انه لا يدخل مكة ولا
المدينة وقد انفصل عنه عياض بانه منعه من دخوله انما هو عند خروجه في اخر الزمان ه فتح
قوله فناداه ما بارد الخ هذا يرجع الى اختلاف المراي بالنسبة للراي فاما ان يكون الدجال
ساحرا فيخيل الشيء بصورة عكسه واما ان يجعل الله باطن الجنة التي سخرها للدجال نارا او
باطن النار جنة وهذا هو الراجح ه فتح قوله الا انه اعور بتخفيف اللام ه فتح قوله مكتوب
كافر كذا للاكثر وللجمهور مكتوبا ولا اشكال فيه لانه اما اسم ان واما حال وتوجيه
الاول انه حذف اسم ان والجملة بعده مبتدا وخبر في موضع خبر ان والاسم المحذوف
اما ضمير الشان او يعود على الدجال ويجوز ان يكون كافر مبتدا والخبر بين عينيه
ه فتح قوله باب لا يدخل المدينة الطواي النبوية الدجال ه فتح قوله يأتي الدجال
اي الى ظاهر المدينة ه فتح قوله السباخ بكسر المهملة جمع سبخة وهي الارض التي لا
تنبت فيها لملوحتها ه ط قوله التي تلي المدينة اي من قبل الشام ه ط قوله فيخرج اليه
يومئذ رجل يقال انه الخضر ط قوله فيقتله ثم يحييه قال ابن العربي الذي

يظهر

يظهر على يد الدجال من الايات من انزال المطر والخصب على من يصدقه والجدب على من يكذبه
واتباع كنوز الارض له ومامعه من جنة ونار ومياه تجري كل ذلك فجنته من اللبه
واختبار ليهلك المرتاب ويحيا المتيقن وذلك كله امر مخوف ولهذا قال
عليه الصلاة والسلام لا فتنة اعظم من فتنة الدجال وكان يستعيذ منها في صلاته تشريعا
لامته ه فتح قوله فيقول والله ما كنت فيك الا بصيرا الخ في رواية ابي الوداك ما ازددت
فيك الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل باحد بعدي من الناس ه فتح قوله
فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه في رواية ابي الوداك فيأخذ الدجال الذبح فيجعل
ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا ه فتح قوله على انقاب
جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين ه نهاية وفي المقدمة انقاب المدينة جهة نقب اي
مداخل المدينة ابوابها وفوهات طرقها ه قوله لا يدخلها الدجال ولا الطاعون
قد استشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة وكيف قرن بالدجال
ومدحت المدينة بعدم دخوله لهما ومن الاحوبة انه صلى الله عليه وسلم عوضهم عن
الطاعون بالحمى لان الطاعون يأتي مرة بعد مرة والحمى تتكرر في كل حين فتعادلان
في الاجر ويتم المراد من عدم دخول الطاعون ويظهر لي جواب اخر بعد استحضار
الحديث الذي اخرجه احمد رفعه اتاني جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة
وارسلت الطاعون بالشام وهو ان الحكمة في ذلك انه عليه الصلاة والسلام لما دخل
المدينة كان في قلة من اصحابه عددا ومددا وكانت المدينة وبية شر غير عليه السلام
في امرين يحصل بكل منهما الاخر الجزيل فاختار الحمى لقلة الموت بها غالبا بخلاف
الطاعون ثم لما احتاج الى جهاد الكفار واذن له في القتال كانت قضية استمرار الحمى
في المدينة ان تضعف اجساد الذين يجتاحون الى التقوية لاجل الجهاد فدعا بنقل
الحمى من المدينة الى الجحفة فعادت المدينة اصح بلاد الله ثم كانوا ممن مات فاته الشهادة
بالطاعون ربما حصلت له بالقتل في سبيل الله ومن فاته ذلك حصلت له الحمى التي
هي حظ المومن من النار والحق ان المراد بالطاعون في هذا الحديث المنفي دخوله المدينة
الذي ينشأ عن طعن الجن فيهيج بذلك الطعن الدم في البدن فيقتل فهذا لم يدخل
المدينة قط ه فتح قوله ان شاء الله قيل هذا الاستثناء يحتمل التعليق ويحتمل التبرك وهو اولى ه فتح
قوله باب يأجوج وماجوج تقدم انهم من بني ادم من بني يافث ابن نوح وبه جزم ابن
وهب وغيره وقيل انهم من الترك قاله الضحاك وعن كعب انهم من ولد ادم لصلبه من
غير حواء وذلك ان ادم نام فاحتلم فامتزجت نطفته بالتراب فخلق منها يأجوج
وماجوج ورد بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتلم واجيب عنه بان المنفي ان يراه في المنام
وهو يجامع والاول المعتمد والاقوال كلها حدسية الطوفان ه فتح قوله وحدثنا اسمعيل
هو ابن ابي اويس في البخاري فانه تابع وفيه ثلاث صحابيات ه ط قوله دخل عليها
يوما فزعا بفتح الفاء وكسر الزاي في رواية ابن عيينة استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من
النوم محمرا وجهه يقول فيجمع على انه دخل عليها بعد ان استيقظ فزعا وكانت
حمرة وجهه من ذلك الفزع ه فتح قوله ويل للعرب خصهم بذلك لانهم كانوا حينئذ
معظم من اسلم ه فتح قوله من شر قد اقترب المراد به ما وقع بعد من قتل عثمان ثم توالت
الفتن حتى صارت العرب بين الامم كالقصعة بين الاكلة ويحتمل ان يكون المراد بالشر
ما اشار اليه في حديث ام سلمة ماذا انزل الليلة من الفتن وماذا انزل من الخزائن فاشار

محمد رواية احمد
لا يدخل الدجال
مكة والمدينة
وبيت المقدس
والطور ه

ذلك الى الفتوح التي فتحت بعده وكثرت الاموال بايديهم فوقع التنافس الذي ذمه الف ه فتح قوله
فتح اليوم مضارع مذيا جوف الى اخره المراد بالردم السد الذي بناه ذو القرنين ه فتح قوله
مثل هذه وحلق باصبعه سيأتي في الحديث الذي بعده وعقد تسعين وهيئة تسعين وعقد
تسعين ان يجعل طرف السبابة اليمنى في اصلها او يضمها هنا محكما بحيث تنطوي
عقدتاها حقيقة مثل الحبة المطوية ه فتح قوله اهلك بكسر اللام ه فتح قوله وفينا الصالحون
كانها اخذت ذلك من قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ه فتح قوله اذا كثر
الخبث فسره بالزنا وما والاه والفسوق وبالفجور وهو اولى لانه قابله بالصلاح
ه فتح قوله لسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاحكام
المراد بيان اوامره وشرايطه وكذا الحاكم وتناول لفظ الحاكم الخليفة والقاضي فذكر ما يتعلق
بكل منهما ه فتح قوله باب قول الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم في هذا اشارة من المصنف الى ترجيح القول الصائر الى ان الآية نزلت في طاعة الامراء خلافا
لمن قال نزلت في العلماء ه فتح قوله الا بتخفيف اللام كلكم راع الراعي الحافظ المؤتمن
الملتزم صلاح ما اوتمن على حفظه فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه ه فتح
قوله فالامام الذي على الناس اي الامام الاعظم راع وهو مسؤول اليه قال الخطابي اشركوا اي الرجل
والامام ومن ذكر في التسمية اي في الوصف بالراعي ومعانيهم مختلفة فرعاية الامام الاعظم
ضباطة الشريعة باقامة الحدود والعدل في الحكم ورعاية الرجل في اهله سياسته لامر هم
وايصال حقوقهم ورعاية المرأة تدبير امر البيت والاولاد والخدم والنصيحة للزوج في
كل ذلك ورعاية الخادم حفظ ما تحت يده والقيام بما يجب عليه من خدمته ه فتح قوله
الا فكلكم راع الخ قال الطيبي للفاء جواب شرط محذوف وختم بما يشبه الفذلكة
اشارة الى استيفاء التفصيل وقال غيره دخل في هذا العموم المنفرد الذي لا زوج له ولا
خادم وله ولد فانه يصدق عليه انه راع على جوارحه حتى يحمل المأمورات ويجتنب
المنهيات فعلا ونطقا واعتقادا ولا يلزم من كونه راعيا كونه مرعيا باعتبار اخر ه فتح
قوله باب بالتنوين الامر من قريش اخرجه ابو يعلى والطبراني من حديث
ابي برزة الاسلمي ه ط قوله وهم عنده اي محمد ابن جبير ومن كان وفد معه على معاوية
بالشام وكان ذلك لما بلغه عند ما سلم له الخلافة عند ما سلم له الحسن ابن علي فارسل اهل المدينة
جماعة منهم اليه ليبايعوه ه فتح قوله انه يكون ملك
ملك قحطان لم اقف على لفظ حديث عبد الله ابن عمرو في ذلك وهل هو مرفوع او موقوف وقد
مضى في الفتن قريبا من حديث ابي هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه اورده ه في باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان وفي ذلك اشارة الى ان ملك
قحطان يقع في اخر الزمان عند قبض اهل الايمان ورجوع كثير ممن بقي بعد هم الى عبادة الاوثان
وهم المعبر عنهم بشرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة فان كان حديث عبد الله مرفوعا
موافقا لحديث ابي هريرة فلا معنا لانكاره وان كان لم يرفعه فكان فيه قدر زايد يشعر بان
خروج القحطاني يكون في اوايل الاسلام فهو معذور في انكاره لكن قال ابن بطال سبب انكار
معاوية انه حمل حديث عبد الله ابن عمرو على ظاهره وقد يكون معناه ان قحطانيا يخرج في ناحية
من النواحي فلا يعارض حديث معاوية ونقل عن المهلب انه يجوز ان يكون ملك يغلب
على الناس من غير ان يكون خليفة ه فتح قوله ولا تؤثر عن رسول الله فيه تقوية لان عبد الله

ابن عمرو

ابن عمرو لم يرفع الحديث المذكور اذ لو رفعه لم يتم نفي معاوية ان ذلك لا يأثر عن رسول الله ويحتمل
ان يكون مراد معاوية عن غير عبد الله ابن عمرو فلا يكون ذلك نفيا على ان عبد الله ابن عمرو لم يرفعه
ه فتح قوله والامانات بالتشديد ويجوز التخفيف ه فتح وقال في التوشيح جمع امنية من التمني اه
قوله تفضل اهلها بضم اول تفضل من الرباعي واهلها بالنصب على المفعولية وروي بفتح اول
تفضل ورفع اهلها ه فتح قوله لا يعادي هم احد اي لا ينازعهم احد في الامر الا كان مقهورا
في الدنيا معذبا في الاخرة ه فتح قوله ما اقاموا الدين اي مدة اقامتهم امور الدين قيل يحتمل
ان يكون مفهومه فاذا لم يقيموه لم يسمع لهم وقيل يحتمل ان لا يقام عليهم وان كان لا
يجوز ايقاعه عليهم على ذلك ذكرهما ابن التين ه فتح قوله ما بقي منهم اثنان قال الطيبي ه
يحتمل ان يكون على ظاهره وانهم لا يبقى منهم في اخر الزمان الا امير ومأمور عليه والناس
لهم تبع قلت وفي رواية مسلم عن شيخ البخاري في هذا الحديث ما بقي منهم اثنان واشار
باصبعيه السبابة والوسطى وليس المراد حقيقة العدد وانما المراد به اثنتان ان يكون
الامر في غير قريش ه فتح قوله باب احكام من قضى بالحكمة وهي العلم الواقي من علم
الدين ه مصباح قوله لقوله تعالى ومن يؤت الحكمة الآية وجه الاستدلال بالآية لهذه الترجمة به ان منطوق
الحديث دل على ان من قضى بالحكمة كان محمودا ومفهومه يدل على ان من لم يفعل ذلك فهو على العكس
من فاعله وقد صرحت الآية بانها سبب ه فتح قوله لا حسد قال ابن المنير المراد بالحسد هنا
الغبطة وليس المراد بالنفي حقيقته والا لزم الخلف لان الناس حسد وامن فيه غير ثنائين
الخصلتين وعبطوا من فيه سوا هما فليس هو خبرا وانما المراد به الامر بالحكم ومعناه حصر المرتبة
العليا من الغبطة في هاتين الخصلتين ه فتح قوله اناه الله حكمة تقدم ان المراد بالحكمة القرآن او اعم من ذلك وضابطها ما منع الجهل ورجر عن
القبيح ه فتح قوله باب السمع والطاعة للامام اي اتفاقيا بالامام وان كان في احاديث
الباب الامر بطاعة الامير وان لم يكن اماما لان محل الامير بطاعة الامير ان يكون مؤمرا من
قبل الامام ه فتح قوله وان استعمل بضم المثناة على البناء للمجهول اي جعل عاملا بان امر امارة عامة
على بلد مثلا او في قبيلة ولا بد خاصة كالامامة في الصلاة او جباية الخراج او مباشرة الحرب فقد
كان في زمن الخلفاء من يجمع له بين الامور الثلاثة ه فتح قوله كان راسه زبيبة اراد صغر
راسه وحقارته ه مصباح وقال الخطابي انما يشبه راس الحبشي بالزبيبة لتجعدها ولكون شعره
اسود وهو تمثيل في الحقارة وبشاعة الصورة ه فتح قوله ليس احد يفارق الجماعة شبرا الخ
كناية عن معصية السلطان ومحاربته قال ابن ابي جمرة المراد بالمفارقة السعي في حل عقد البيعة
التي حصلت لذلك الامير ولو بادنى شيء يكفي عنها بمقدار الشبر لان الاخذ في ذلك يؤول
الى سفك الدماء بغير حق ه فتح قوله الا مات ميتة جاهلية قال المهلب الاستثناء ها هنا
بمعنى الاستفهام الانكاري اي ما فارق الجماعة احد الا احد له كذا او حذفت ما النافية
مقدرة والاول ابلغ او عاطفة على رأي الكوفيين والمراد بالميتة الجاهلية وهي بكسر الميم حال
الموت كموت اهل الجاهلية على ضلال وليس له امام مطاع لانهم كانوا لا يعرفون ذلك وليس
المراد انه يموت كافرا بل يموت عاصيا ويحتمل انه وارد مورد الزجر ه فتح قوله فاذا امر
بمعصية فلا سمع ولا طاعة اي لا يجب ذلك بل يحرم على من كان قادرا على الامتناع ه فتح
قوله عزمت عليكم لما بالتخفيف وحبا بالتشديد قيل انها بمعنى الا ه فتح قوله ضمرت بالمعجمة
وفتح الميم وضبط في بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة قاله ابن التين قال في
معنى ضمرت سكن لحمها وان لم يقل جمرها فانطفى قيل هدت ه فتح قوله ما رجوا منها

وجد ١٢ من بقم
الحمد لله اه استعلاي

في قوله لو حلفوا لرجعها
ما رجعوا منها

لانهم يموتون بتخريقها قال الخرصون منها احيا وليس المراد ذا رجوعهم ولا التخليد ط وقال الحافظ قال
الداودي وهذا من المعاريض التي فيها مندوحة يريد انه ليس مساق الزجر والتخويف
ليفهم السامع ان من فعل ذلك خلد في النار وليس ذلك مرادا وانما المراد بذلك الزجر والتحويف
اه قوله باب من لم يسأل الامارة بكسر الهمزة ط قوله وكلت بضم الواو وكسر الكاف
مخففا صرفت اليها ومن وكل الى نفسه هلك ط قوله وان اوتيتها عن غير مسئلة الخ معنى
الحديث ان من طلب الامارة فاعطيها تركت اعانته عليها ما اجل وصفه وبيتقاد منه ان طلب
ما يتعلق بالحكم مكروه فيدخل في الامارة القضاء والحسبة وغير ذلك وان ذم وصف على ذلك لا
يعان عليه ويعارضه في الظاهر ما رواه ابو داود عن ابي هريرة رفعه من طلب قضاء المسلمين
حتى يناله ثم غلب عدله جورا فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار والجمع بينهما
انه لا يلزم من كونه لا يعان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولي او يحمل الطلب
هنا على القصد وهناك على التولية ه فتح قوله على يمين على زايدة او بمعنى الباء ط قوله باب
من سأل الامارة وكل اليها قد تقدم الكلام على ما فيه في الباب قبله ه قوله باب ما يكره من
الحرص على الامارة اي على تحصيلها ووجه الكراهة موخوذ مما سبق في الباب قبله ه فتح قوله
سحتي صوت بكسر الراء ويجوز فتحها ه فتح قوله فنعم المرضعة اي لما فيها من حصول العز والجاه
ونفاذ الكلمة وتحصيل الملاذ حال حصولها ط قوله وبئست الفاطمة عند الانفصال عنها
بالموت او غيره لما يترتب عليها من التبعات والحساب فهو كالذي يفطم قبل ان يستغني فيكون
في ذلك هلاكه ه ط قوله باب من استرعي بالبناء للمفعول ه فتح قوله رعية فلم ينصح اي لها
ه فتح قوله بحطها بصنعها ورزنه ومعناه ه ط قوله بنصحه كذا للاكثر بهاء الضمير وفي رواية المستملي
بالنصيحة ه فتح قوله لم يجد رايحة الجنة وقوله الاصرح الله عليه الجنة قال ابن بطال هذا او عيد شديد
لائمة الجور ومعنى حرم الله عليه الجنة اي نفذ عليه الوعيد ولم يرض عنه المظلومين قلت
والاولى انه محمول على غير المستحل او انها اريد بها الزجر والتغليظ وقد وقع في رواية مسلم بلفظ لم يدخل
معهم الجنة وهو نص في ان المراد لا يدخل الجنة في وقت دون وقت ه فتح قوله فيموت بالنصب
والرفع ه مصباح وقال الحافظ قوله فيموت وهو غاش لهم قيد للفعل مقصود للذكر يشدد
ان الله انما ولاه على عباده ليديم لهم النصيحة لا ليغشهم حتى يموت على ذلك فمن قلب
القضية استحق ان يعاقب ه فتح قوله باب من شاق شق الله عليه المعنى من
ادخل على الناس المشقة ادخل الله عليه المشقة فهو من الجزا بجنس العمل ه فتح قوله عن الحريز بضم
الجيم هو سعيد ابن ابا يسار ه فتح قوله عن طريف وزن عظيم ه فتح قوله شهدت صفوان
هو ابن محرز ابن زياد التابعي الثقة المشهور من اهل البصرة ه فتح قوله وجندبا هو ابن
عبد الله البجلي الصحابي المشهور وكان من اهل الكوفة ثم تحول الى البصرة ه فتح قوله واصحابه
اي اصحاب صفوان ه فتح قوله وهو اي جندب يوصيهم ه فتح قوله من سمع بتشديد المهملة
والميم الثقيلة والثانية مثلها ه قال الخطابي معناه من عمل عملا على غير اخلاص واتما
يريد به ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهرهم الله ويفضحه ويظهر ما كان
يبطنه وقيل معناه سمع الله به بشهرا وملا اسماع الناس بسوء الثنا عليه في الدنيا و
في يوم القيامة بما يتلوى عليه من خشب السريرة قلت ورد التصريح في علة
احاديث بوقوع ذلك في الاخرة فهو المعتمد ه فتح قوله ومن يشاق يشقق الله عليه

قال

ولغير المستملي
السرخسي وهو الكشميهني
ومن يشاق بتشديد
الله ٥١٤ فتح معي

قال ابن بطال المشاقة في اللغة مشتقة من الشقاق وهو الخلاف والمراد بالحديث عن القول القبيح
في المومنين وتشويش مساويهم وعيوبهم وترك مخالفة سبيل المومنين ولزوم ما عليه جماعتهم
والنهي عن ادخال المشقة عليهم والاضرار بهم ه فتح قوله بحال ملاكف للكشميهني
بحول بلفظ حال بغير هاء ه فتح قوله اهل اقه اي صبه ووقع مرفوعا عند الطبراني عن
الحسن عن جندب ولفظه تعلمون اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحولن بين
احدكم وبين الجنة شيء يدخلها ملاك ودهن مسلم اهراقه بغير حله ه فتح قوله باب
القضاء والفتيا في الطريق كذا سوى بينهما والاثران المذكوران في الترجمة صريحان فيما
يتعلق بالقضاء والحديث المرفوع يوخذ منه جواز الفتيا كذلك بالحري ه فتح قوله بفتح الميم وهو الثاني
المهملتين قيل هي الباب وقيل المظلة لوقاية المطر والشمس وقيل عتبته وقيل الساحة
امامه ه ط قوله ما اعددت لها اي لهيات ه ط قوله استكان اي خضع قال ابن التين
لعل سبب سوال الرجل عن الساعة استفاقا متى يكون فيها ولعل السوال استحيا الدخل في قوله
تعالى يستعجل بها الذين لا يومنون بها ه فتح قوله كثير عمل بالموجز وبالمثلثة لبعضهم ه فتح
قوله باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن له بواب ذكر فيه حديث انس في قصة
المراة التي جاءت تعتذر عن قولها اليك عني لما امرها النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر وقد وقع
عند قيد تبكي والمراة لم تسمع والمقبور كان ولدها ولم يسم ايضا والذي ذكر لها ان الذي خاطبها
هو النبي صلى الله عليه وسلم هو الفضل ابن عباس ه فتح قوله اليك عني اي كف نفسك وودعني
قوله خلف بكسر الخاء المعجمة حال فارغ البال ه ط قوله فلم يحد عليه بوبا قال المهلب لم يكن للنبي
صلى الله عليه وسلم ثواب يرتب يعني فلا يرد ما تقدم في المناقب في حديث ابي موسى انه كان
بوبا للنبي صلى الله عليه وسلم لما جلس على القف قال الجمهور انما هو آلي على نفسه ان لا يغضب
ولا انفرد لشيء من امره انه كان يرفع حجابه بينه وبين الناس ويسير لطلب الحاجة اليه
ه فتح قوله عند اول الصدمة اي عند فورتها وشدتها والصدم ضرب الشيء الصلب ه نهاية قوله
باب الحاكم يحكم عليه بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه اي من دون
تحديدا دون الامام الاكبر ه مصباح ومثله في الفتح ه قوله كان يكون قال الكرماني فائدة ذكر
لفظ الكون ارادة بيان الدوام والاستمرار انتهى قوله صاحب الشرطة الخ اي كبيرهم وهم
اعوان الامير بضم المعجمة والراء وقد تفتح الراء الواحد شرطي ط وقال الحافظ قيل سموا بذلك
اي لانهم اشراط الساعة لانهم يعرفون بها من هيئة وملبس وقد اشكلت مطابقة الحديث للترجمة فاشار الكرماني
الى انها توخذ من قوله دون الحاكم لكن معناه عند وهذا احيد ان ساعدته اللغة وعلى هذا فكان
قياسا لكان من وظيفته ان يفعل ذلك بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم لما مر سواء كان حاضرا
او غائبا قال الكرماني ويحتمل ان يكون دون بمعنى غير قال وهو الذي يحتمله الحديث الثاني
لا غير ه فتح قوله لا اجلس حتى اقتله قضا الله ورسوله قد تقدم مرارا من يقتله فقتل وبذلك
يتم مراد الترجمة والرد على من زعم ان الحدود لا يقيمها عمال البلاد الا بعد مشاورة الامام
قال الشهاب من فوض له الولي ذلك جاز له ان يفعله وعن الشافعي نحوه قال ابن بطال والحجة
في الجواز حديث معاذ فانه قتل المرتد دون ان يرفع امره الى النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله
باب هل يقضي او يفتي وهو غضبان قوله بسجستان بكسر المهملة والجيم على
الصحيح بعدها مثناة تحتانية وهي الى جهة الهند بينها وبين كرمان مائة فرسخ منها اربعون
فرسخا مفازة ليس فيها ماء ه فتح قوله حكم بفتحتين هو الحاكم وقد يطلق على الفقيه بما يسند
اليه ه فتح قوله من اجد فلان هو معاذ ابن جبل ه فتح قوله باب من راى للقاضي

٢ فاصا او عاما

الخ اشار به لاقول ابي حنيفة ومن وافقه ان للقاضي ان يحكم بعلمه في امر الناس وليس له ان يقضي بعلمه
في حقوق الله كالحدود لانها مبنية على المسامحة وله في حقوق الناس تفصيل ه فتح قوله اذا لم يخف
الظنون والتهمة قيد به قول من اجاز للقاضي ان يقضي بعلمه لان الذين منعوا ذلك ر
اعتلوا بانه غير معصوم فيجوز ان يلحقه التهمة اذ اقضى بعلمه ان يكون حكم لصديقه على
عدوه فحسمت المادة ه فتح قوله وذلك اذا كان امرا مشهورا هذا تفسير قول من قال ان يقضي
بعلمه مطلقا ويحتمل ان يكون المراد بالمشهور الشيء المامور باخذه ه فتح وقال في المصباح ر
فحاصل كلامه انه يحكم بشرطين عدم التهمة وشهرة القضية اه قوله ما كان على ظهر الارض
الخ تقدم شرحه مع ما تضمنه الحديث المذكور في كتاب النفقات وفيه بيان استدلال من
استدل به على جواز حكم الحاكم بعلمه ورد قول المستدل به على جواز الحكم على الغائب قال ابن
بطال احتج من اجاز للقاضي ان يحكم بعلمه بحديث الباب فانه صلى الله عليه وسلم قضى لها بوجوب
النفقة لها ولولدها بعلمه بانها زوجة ابي سفيان ولم يلتمس على ذلك بينة ومن هنا حيث انظر
ان علمه اقوى من الشهادة لانه تيقن ما علمه والشهادة قد تكون كذبا قلت ولو كانت
فتيا لقال مثلا تاخذ فلما اتى بصيغة الامر يقوله فذ عدل على الحكم ه فتح قوله اهل حباء قال في المصباح
بالكسر والمد من بيوت الاعراب وقد يستعمل في غيرها ه قوله باب الشهادة على الخط
للخط مركد اللاكثر بهجة ثم مثناة وفي رواية الكشميهني المحكوم به بهملة اي المحكوم به ومداده
هل تصح الشهادة على الخط بانه خط فلان وقيد بالمختوم لانه اقرب الى عدم التزوير على الخط ه فتح
قوله وما يضيف عليه اي مالا يجوز او ما يشترط فيه ه مصباح قوله وقال بعض الناس اراد به
الحنفية ه مصباح قوله لان هذا مال ردد بن عمه اه قال ابن بطال حجة البخاري على من قال ذلك
من الحنفية واضحة لانه اذا لم يجز الكتاب بالعقل فلا فرق بين الخطاء والعمد في اول الامر وانما
يصير مالا بعد الثبوت عند الحاكم والعمد ايضا مرسما الى الملك فاقتضى النظر التسوية ه فتح قوله
الى عامله في الحدود اي في شان الحدود واحكامها وفي بعضها في الجارود اي في شهادة على الجارود و
قدامة ابن مصعون بشرب الخمر ه مصباح قوله وعامد ابن عبيدة هو بفتح الموحدة وقيل بسكونها
ذكره ابن ماكولا بوجهين وقيل فيه ايضا عبيد بكسر الموحدة وزيادة ياء ه فتح قوله
فالتمس المخرج بفتح الميم طلب الخروج من عهدة ذلك اما بالقدح في البينة فتسقط الشهادة واما
بما يدل على البراءة من المشهود به ه فتح قوله وسوار ابن عبد الله بفتح المهملة وتشديد الواو
ه فتح قوله ان يشهد بفتح اوله والفاعل محذوف اي الشاهد ه فتح قوله على وصية حتى يعلم ما
فيها اخرج ابن ابي شيبة ويعقوب ابن سفيان جميعا من طريق حماد ابن زيد عن
ايوب قال قال ابو قلابة في الرجل يقول اشهد واعلى ما في هذه الصحيفة قال لا حتى
يعلم ما فيها ه فتح قوله لعل فيها جورا بيان لسبب المنع المذكور وقد وافق الداودي من
المالكية هذا القول فقال هذا هو الصواب لا يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها وتعقبه
ابن التين بانها اذا كان فيها جور لم يمنعه التحمل لان الحاكم قادر على رده اذا اوجب
حكم الشرع رده وما عداه يعمل به فليست خشية الجور فيما ما نعا من التحمل وانما المانع
الجهل بما يشهد به قال ووجه الجواز ان كثيرا من الناس يرغب في اخفاء امره لاحتمال ان لا
يموت فيحتاط بالاشهاد ويكون حاله مستمرا على الاخفاء ه فتح قوله فاتخذ خاتما الخ
جملة ما تضمنته هذه الترجمة باثار ما تقدم اشارة احكام الشهادة على الخط وكتاب
القاضي الى القاضي والشهادة على الاقرار بما في الكتاب وظاهر صنيع البخاري
جواز جميع ذلك فاما الحكم الاول فقال ابن بطال اتفق العلماء على ان الشهادة

والذهب عند اذا ذكر
ولغيره الى ذكر
اذا كان امرا
مشهورا مرضيا
عدولا الى
ه

لا تجوز الشهادة اذا رأى خطه الا اذا تذكر تلك الشهادة فان كان لا يحفظها فلا يشهد واما الحكم الثاني
فقال ابن بطال اختلف في كتب القضاة فذهب الجمهور الى جوازه واستشكل الحنفية الحدود
وهو قول الشافعي واما الحكم الثالث فقال ابن بطال اختلفوا اذا اشهد الشاهد على شهادته
على ما سماه ولم يقرأه عليهما ولا عرفهما بما فيه فقال مالك يجوز ذلك وقال ابو حنيفة
والشافعي لا يجوز ذلك لقوله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا قال وقد جاء مالك ايضا ان
يشهد على الوصية المختومة وعلى الكتاب للمطلوب ويقول للحاكم نشهد على اقراره بما في هذا
الكتاب والحجة في ذلك كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى عماله من غير ان يقرأها على من حملها
وهي مشتملة على الاحكام والسنن ه فتح قوله باب متى يستوجب الرجل القضاء
اي متى يستحق ان يكون قاضيا قال ابن بطال اتفق الكل ابيس صاحب الشافعي في كتاب ادب القضاء
له لا اعلم بين العلماء ممن سلف خلافا ان احق الناس ان يقضي بين المسلمين من باب فضله
وصدقه وعلمه وورعه وان يكون قارئا لكتاب الله عالما باكثر احكامه عالما بسنن رسوله
الله صلى الله عليه وسلم حافظا لاكثرها وكذا الاقوال الصحابة عالما بالوفاق والخلاف واقوال الفقهاء
التابعين يعرف الصحيح من السقيم يتفهم في انوار الكتاب فان لم يجد فالسنن فان لم يجد عمل
بما اتفق عليه الصحابة فان اختلفوا فما وجد اشبه بالقرآن ثم بالسنة ثم يفتوى الخلفاء الصحابة
عمل به ه فتح قوله وقال الحسن اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى الى قوله تعالى فاولئك هم
الكافرون قلت اراد من اية داود قوله ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واراد من اية المائدة
بقية ما ذكر واطلق على هذه المناهي امرا اشارة الى ان النهي عن الشيء امر بضده ففي النهي عن الهوى
امر بالحكم بالحق وفي النهي عن خشية الناس امر بخشية الله وفي الامر بخشية الله الحكم بالحق وفي
النهي عن بيع اياته الامر باتباع ما دلت عليه وانما وصف الثمن بالقلة اشارة الى انه وصف لازم له بالنسبة
للعرض الاخروي فانه اعلى من جميع ما حوته الدنيا ه فتح قوله وقد اثنى الحسن البصري المذكور داود
وسليمان الخ ه فتح قوله فحمد سليمان ولم يلم داود الخ استدل بهذه القصة على ان للنبي ان يجتهد في
الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي لان داود على نبينا وعليه افضل الصلاة واز كا السلام على ما ورد اجتهد
في المسالة المذكورة قطعا لانه لو كان قضا فيها بالوحي ما خطا له سليمان بل صوبها دونه وقد اختلف
من اجاز للنبي الاجتهاد هل يجوز عليه الخطا في اجتهاده فاستدل من اجاز ذلك بهذه القصة وقد
اتفق الفريقان على انه لو اخطا لم يقر على الخطا قلت ومن تامل ما يتلقى من القصة ظهر له ان الاختلاف
بين الحكمين كان في الاولوية لا في العمد والخطا ويكون معنى قول الحسن في محمد سليمان اي لموافقته
الطريق الارجح ولم يرد داود لا قتصاره على الطريق الراجح ه فتح قوله هذين اي داود وسليمان
ه فتح قوله لو رايت ان القضاة هلكوا يعني لما تضمنته الايتان الماضيتان ان من لم يحكم بما انزل الله
كافر فدخل في عمومه العامد والمخطئ وكذا قوله ان الذين يضلون عن سبيل الله يشمل العامد
والمخطئ فاستدل بالاية الاخرى في قصة داود على ان الوعيد خاص بالعامد واشار الى ذلك
بقوله فانه اثنى على هذا بعلمه اي بسبب معرفته وفهمه وجه الحكم والحكم به ه فتح قوله
خصلة لاولى رخطة بضم المعجمة وتشديد الطاء بمعناه ط قوله وصمه بفتح الواو وسكون
المهملة عيب ه ط قوله فهما بكسر الهاء والمستملي فقها ه ط قال الحافظ والاولى ان خصلة
الفقه داخلة في خصلة العلم وطن مذكورة بعدها قوله حليما اي يغضي على ما يؤذيه ولا
يبادر الى الانتقام ولا ينافي ذلك قوله بعد ذلك صليبا لان الاول في حق نفسه ه فتح قوله
عفيفا اي عن الحرام لانه اذا كان عالما ولم يكن عفيفا كان ضرره اشد من ضرر الجاهل
ه فتح قوله صليبا اي قويا شديدا يقف عند الحق ولا يميل مع الهوى ويستخلص الحق المحق
من المبطل ولا يحابيه ه فتح قوله عالما سوى ولا عن العلم فصلة واحدة اي يكون مع ما
يستخصر من العلم متذكرا له غير لاحيا ان يظهر له ما هو اقوى مما عنده ه فتح

قوله باب رزق الحكام والعاملين عليها الرزق ما يرتبه الامام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين ويحتمل ان يكون ما قوله والعاملين عليها عطف على الحاكم اي ورزق العاملين عليها اي على الحكومات ويحتمل ان يكون اورد الجملة على الحكاية يريد الاستدلال على جواز اخذ الرزق بآية الصدقات وهم من جملة المستحقين لها بعطفهم على الفقراء والمساكين قال الطبري ذهب الجمهور الى جواز اخذ القاضي الاجرة على الحكم لكون الحكم يشغله عن القيام بمصالحه غير ان طائفة من السلف كرهت ذلك ولم يحرموه وقال ابو علي الكرابيسي لا بأس للقاضي ان ياخذ الرزق على القضاء عند اهل العلم قاطبة من الصحابة ومن بعدهم وهو قول فقهاء الامصار ولا اعلم بينهم اختلافا ويحرم اذا كان المال يؤخذ لبيت المال من غير وجهه واما من عين بيت المال ففي جواز الاخذ منه للحاكم خلاف ومن جوزه شرط فيه شروطا لا بد منها ه فتح قوله وكان شريح ياخذ على القضاء الخ اي من بيت المال وعليه الجمهور وقوله ان لم يتعين للقضاء ان ياخذ منه وان وجد كفايته وكفاية عياله ما يليق بحالهم ليتفرغ للقضاء فان تعين له ووجد كفايته وكفاية عياله لم يجز له اخذ شيء لانه يؤدي فرضا تعين عليه وهو واجد الكفاية ه تحفة قوله واكلا ابو بكر وعمر الخ وصله ابن ابي شيبة وابن سعد من طريق حارثة ابن مضرب قال قال عمر انزلت نفسي من مال الله منزلة قيم اليتيم ان استغنيت عنه تركت وان افتقرت اليه اكلت منه بالمعروف ه فتح قوله الواحد بضم اوله وفتح المهملة وتشديد الدال ه فتح قوله من اعمال الناس اي في الولايات من امرة او قضاء ه فتح قوله العمالة بضم المهملة وتخفيف الميم اي اجرة العمل واما العمالة بفتح العين ففعل العمل ه فتح قوله فهما تريد الى ذلك اي فما غاية قصدك بهذا الدعوى وقد فسره بقوله واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين ه فتح قوله واعبد الله الاكثر بضم الموحدة وللكشميهني عثناة بدل الموحدة جمع عنق وهو المال المدخر ه فتح قوله خذه فتموله وتصدق به هو امر ارشاد قال ابن بطال اشار صلى الله عليه وسلم على عمر بالافضل لانه وان كان ماجورا بالايثار ه اعطائه على نفسه من هو افقر اليه منه فاذا اخذ للعطاء ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم لاجره وهو يدل على عظيم فضل الصدقة بعد التموله المأذون من الشح على المال ه فتح قوله غير مشرف اي متطلع اليه ه فتح قوله ولا سائل اي طالب قال النووي فيه النهي عن السؤال وقد اتفق العلماء على النهي عنه لغير ضرورة واختلف في مسألة القادر على الكسب والاصح التحريم وقيل يباح بثلاثة شروط ان لا يذل نفسه ولا يلح في السؤال ولا يؤذي المسؤول ه فتح قوله وما لا فلا تتبعه نفسك اي ان لم يجيء اليك فلا تطلبه بل اتركه ه فتح قوله باب من قضى ولا عن في المسجد الظرف يتعلق بالامرين ه فتح قوله في الرحبة بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة هي بناء يكون امام باب المسجد غير متصل المسجد وان كانت الرحبة منفصلة فليس لها حكم المسجد واما الرحبة بسكون الحاء فهي صدر البيت عنه ورفع فيها الاختلاف والراجح ان لها حكم المسجد فيصح فيها الاعتكاف وكل ما يشترط له مشهورة والذي يظهر من مجموع هذه الآثار ان المراد بالرحبة هنا الرحبة المسنونة للمسجد ه فتح قوله باب من حكم في المسجد الخ كأنه يشير بهذه الترجمة الى منع حمل جواز الحكم في المسجد بما اذا لم يكن هناك شيء يتأذى به من في المسجد او يقع به نقص للمسجد كالتلويث ه فتح قوله وقال عمر اخرجاه الخ وصله ابن ابي شيبة وعبد الرزاق وكلاهما من طريق طارق ابن شهاب قال اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل في حد فقال اخرجاه من المسجد فجلداه بالسياط وسنده على شرط الشيخين ه فتح قوله باب موعظة الامام الخصوم جمع خصم ه قوله

قوله عمر

قيد بحضور السؤال على القادر على الكسب

إنما

انما انا بشر الشرط يطلق على الحلف ويطلق على الحجامة ه فتح وقال ايضا في كتاب الحيل اي كواحد من البشر في عدم علم الغيب ه قوله ولعل بعضكم لعله هنا بمعنى عسى ه فتح قوله الحن من لحن اي فطن وزنه ومعناه ه فتح قوله فانما اقطع له قطعة من النار اي انه اخذها مع علمه بانها حرام عليه وخالف النار ه فتح قوله باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته الخ اي القضاء له على خصمه بعلمه ذلك او يشهد له عند الحاكم اذ هكذا اورد الترجمة مستفهما غير جازم لقوة الخلاف في المسئلة وان كان اخر كلامه يقتضي اختيار ان لا يحكم بعلمه فيها ه فتح قوله وسأله انسان الخ وصله سفيان الثوري في جامعه عن عبد الله ابن شبرمة عن الشعبي قال اشهد رجل شريحا وانا عنده فقال ائت الامير فقل له انا اشهدك ه فتح قوله فقال تشهد تذكر الخ اي قال عبد الله بن شبرمة معناه قوله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم اشهد من حضره وقال حماد اذا قال المطلب وقد رد بعض الناس الحجة المذكورة فقال ليست في اقراره عند النبي صلى الله عليه وسلم ولا حكمه بالرجم دون ان يشهد من حضر ولا في اعطائه السلب لابي قتادة حجة بالعلم لان ما عدا الاقرار انما كان عن علم النبي صلى الله عليه وسلم بحضرة الصحابة اذ معلوم انه صلى الله عليه وسلم كان لا يقعد وحده فلم يحتج ان يشهد ثم النبي صلى الله عليه وسلم على اقراره لسماعهم وكذلك قصة ابي قتادة ه فتح قوله اصيبغ بضاد مهملة وغين معجمة وبالعكس ه مصباح قوله تدع بالرفع والنصب والجزم ه مصباح قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الى في رواية ابي ذر عن غير الكشميهني وفعلم بفتح المهملة وكسر الامر بدل فقام ولد الاكثر رواة الفربري قال المهلب قوله في رواية فتنية وفعلم النبي صلى الله عليه وسلم يعني علم ان ابا قتادة هو قاتل القتيل المذكور قال وهي وهم قال والصحيح رواية يحيى عن عبد الله اشهاب بلفظ فقام قال ابن المنير الحجة في قضية ابي قتادة وقال غيره ظاهر القصة يخالف اذ هي لا تشترط البينة بالقتل على استحقاق السلب ثم وجه في السلب لابي قتادة بغير بينة واجاب الكرماني بان الخصم اعترف فقام مقام البينة قلت والبينة لا تنحصر في الشهادة بل هي كل ما كشف الحق سمي بينة ه فتح قوله وقال بعضهم يعني اهل العراق يقضي بعلمه في الاموال ولا يقضي بها في غيرها وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وقال ابو علي الكرابيسي قال الشافعي بمصر فيما يقضي عنه انه قال ان كان القاضي عدلا لا يحكم بعلمه في حد ولا قصاص لاما اقر به بين يديه ويحكم بعلمه كل الحقوق بعلمه قبل ان يلي القضاء او بعده ه فتح قوله ولكن بالتشديد وفي نسخة بالتخفيف وتعرض بالرفع ه فتح قوله واتيقاعا عطفا على تعرضا ه فتح قوله وقال انها صفية هو طرف من حديث الذي وصله بعده ه فتح قوله حدثنا عبد العزيز الى آخر الحديث ووجه الاستدلال به لمن منع الحكم بالعلم انه صلى الله عليه وسلم كره ان يقع في قلب الانصاريين من وسوسة الشيطان شيء فمراعاة نفي التهمة عنه مع عصمته يقتضي مراعاة نفي التهمة عن غيره ه فتح قوله باب امر الولاة اخاوته امرين الخ وقوله ولا يتعاصا بهما ملتين وياتحتانية ولبعضهم متحمسين وموحدة ه فتح قوله وتطاوعا اي توافقا في الحكم ولا تختلفا لان ذلك يؤدي الى اختلاف اتباعهما فيفضي الى العداوة ثم المحاربة والمرجع في الاختلاف الى ما جاء في الكتاب والسنة ه فتح قوله باب اقابة الحاكم الدعوة الاصل فيه عموم الحض وورد في الوعيد في الترك من قوله ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله ه فتح قوله العاني اي الاسير في ايدي الكفار والظلمة ه مصباح قوله واجيبوا الداعي قال ابن بطال ولا ينبغي للقاضي ان يجيب الدعوة الا في الوليمة خاصة ثم ان شاء أكل وان شاء ترك والترك احب الي الا انه ان كان الاكثر من ماله حراما او مودة ه فتح قوله باب هدايا العمال هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه ابو عوانة من طريق يحيى ابن سعيد الانصاري عن عروة عن ابي حميد يرفعه هدايا العمال غلول ه فتح قوله من بني اسد بفتح الهمزة وسكون المهملة كذا وقع هنا ه فتح قوله الا لتبيئة كذا في رواية ابي ذر بفتح الموحدة والمثناة والموحدة وفي الهامش باللام بدل الهمزة كذلك ه فتح قوله او شاة تيعر بفتح المثناة الفوقية وسكون التحتانية بعدها مهملة مفتوحة ويجوز كسرها ه فتح قوله عفرتي ابطيه بضم المهملة وسكون الفاء وحاصل ما تقدم فيه ان العفر بياض ليس بالناصع ه فتح قوله سمع اذني بلفظ المتكلم

وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من يجوز حالاته الثلاث بالياء مصباح قوله خوار صوات الخ هكذا وقع
هنا في رواية ابي ذر عن الكشميهني والحاصل انه بالجيم وبالحاء المهملة بمعنى الاله بالحاء للبقر
وغيرها من الحيوان وبالجيم للغنم والناس قال الله تعالى فاليه تجارون ه فتح قوله باب
استقضاء الموالي اي تولية الامر القضاء واستعمالهم على امرة البلاد حربا او فراجا وصلاة ه فتح
قوله لكان سالم الخ مناسبة الحديث للترجمة من جهة تقديم سالم وهو مولى على من ذكر من
الاحرار في امامة الصلاة ومن كان رضي في الدين امر الدين فهو رضي في امور
الدنيا فيجوز ان يولى القضاء والامرة على الحرب اما الامامة العظمى فمن شرطها ان تكون
قريشا ه فتح قوله فيهم ابو بكر وعمر استشكل ذكر ابي بكر فيهم اذ في الحديث ان ذلك
قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر كان رفيقه واجاب البيهقي بانه يحتمل ان يكون
سالم استمر يؤمهم بعد ان تحول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ونزل بدار ابي ايوب
قبل بناء مسجده بها فيحتمل ان يقال وكان ابو بكر يصلي خلفه اذا جاء الى قباء ولا يخفى ما فيه ه فتح
قوله باب العرفاء للناس ضبي بالمهملة والفاء جمع عريف عرف بفتحتين عطية وهو
القائم بامر طايفة من الناس سمي بذلك لانه يعرف امورهم ه فتح قوله لهم المسلمون
الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعه او من اقامه في ذلك ه فتح قال في المصباح و
في بعضها له اي الرسول صلى الله عليه وسلم ه قوله قد طيوا بالتشديد معناه حملوا النفوس
على ترك السياحة حتى طابت بذلك ه فتح قوله واذنوا لكن بسبب الاذن مختلف فالاغلب الاكثر
طابت انفسهم ان يردوا السبي لاهله بعوض وبعضهم رد واشترط التعويض ه فتح قوله
باب ما يكره من ثناء السلطان ه الاضافة فيه للمفعول اي من الثناء على السلطان بحضرته
ه فتح قوله قال ناس لابن عمر سمي منهم عروة ابن الزبير ومجاهد وابو اسحق ه فتح قوله فيقول
لهم اي تثنى عليهم ه فتح قوله كنا نعدها نفاقا قال عاصم سمعني اخي احدث بهذا الحديث
فقال اني قال ابن عمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكد اخذ خطامها لسني ه فتح قوله
ان شر الناس الخ ويعرض ابن بطال هنا لذكر ما يعارض ظاهره من قوله صلى الله عليه وسلم للذي
استاذن عليه بئس اخو العشيرة فلما سلم عليه الان له الكلام وتعلم على الجمع بينهما
وحاصله انه حيث ذمه كان القصد التعريف بحاله وحيث تلقاه بالبشر كان لتاليفه او لاتقاء
شره فما قصد بالحالتين الا نفع المسلمين ه فتح قوله باب القضاء على الغايب اي في حقوق
الادميين دون حقوق الله بالاتفاق حتى لو قامت البينة على غايب بسرقة مثلا لحكم بالمال دون
القطع ه فتح قوله شحيح الشح البخل مع حرص وهو اعم من البخل لان البخل يختص بمنع المال والشح
بكل شيء ه فتح قوله خذي ما يكفيك وولدك الخ قال القرطبي المراد بالمعروف القدر الذي عرف
بالعادة انه الكفاية قال وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا لكنها مقيدة معنى كانه قال
ان صح ما ذكرت وقال غيره يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم صدقها فيما ذكرت
فاستغنى عن التقييد وذكر النووي ان جمعا من العلماء من اصحاب الشافعي ومن غيرهم
استدلوا بهذا الحديث على جواز القضاء على الغايب حتى قال الرافعي في القضاء على الغايب
احتج بعضهم اصحابنا على الحنفية في منعهم ذلك بقصة هند وكان ذلك من قضاء النبي صلى
الله عليه وسلم على زوجها وهو غايب قال النووي ولا يصح الاستدلال لان هذه القصة
كانت بمكة وكان ابو سفيان حاضرا بها وشرط القضاء على الغايب ان يكون غايبا عن
البلد او مستترا لا يقدر عليه او متمنعا ولم يتبين هذه الشروط في ابي سفيان موجودة فلا

يكون

يكون قضاء على غايب بل افتاء وقد وقع في كلام الرافعي في عدة مواضع انه كان افتاء انتهى والذي
يظهر لي ان البخاري لم يرد ان قصة هند كانت قضاء على ابي سفيان وهو غايب بل استدل
بها على قضاء القضاء على الغايب ولو لم يكن ذلك قضاء على غايب بشرطه بل لما كان ابو سفيان
غير حاضر معها في المجلس واذن لها ان تاخذ من ماله بغير اذنه فذكر في ذلك
نوع قضاء على الغايب فيحتاج ان يجاب عن هذا او مما رجح به انه قضا التعبير بصيغة
الامر حيث قال خذي ولو كانت فتيا لقال مثلا لاحرج عليك اخذت ولان الاغلب من
تصرفاته انما هو الحكم ومما رجح به انه كان فتوى وقوع الاستفهام في القصة في قولها
هل على جناح ولانه فوض تقدير ان ستحقاق اليها ولو كان قضاء لم يفوضه الى المدعو ولانه
لم يستحلفها على ما ادعت ولا كلفها البينة والجواب ان في تركه تحليفها او تكليفها البينة محة لمن جوز
للقاضي ان يقضي بعلمه فكانه صلى الله عليه وسلم علم صدقها في كل ما ادعت به ه فتح قوله باب
بالتنوين من قضى له بضم اوله بحق اخيه ايخصمه فهو اخوه بالمعنى الاعم وهو الجنس لان المسلم والذمي
والمعاهد والمرتد في هذا الحكم سواء فهو مطرد في الاخ من النسب ومن الرضاع وفي الدين وغير ذلك ويحتمل
ان يكون تخصيص الاخوة بالذكر من باب التنبيه ه فتح قوله باب بالتنوين ايضا من احد منزل الرسالة ه فتح
قوله انها انا اشر البشر الخ لفظ يطلق على الجماعة والواحد بمعنى انه منهم والمراد انه مشارك للبشر
في اصل الخلقة ولعز اد عليهم بالمزايا والخصايص مجازي واتى به رد اعلى من زعم ان كلا من رسول يعلم الغيب
حتى لا يخفى عليه المظلوم ه فتح قوله فاحاهي قطعة من النار هي من المجاز كقوله تعالى ياكلون في
بطونهم نارا ه ط وقال الحافظ تمثيل يفهم منه شدة التعذيب على من تبعا طاه انتهى قوله فليأخذها
او ليتركها قال ابن التين هو خطاب للمقضي له ومعناه انه اعلم من نفسه هل هو محق او مبطل فان كان
محقا فليأخذ وان كان مبطلا فليترك فان الحكم لا ينقل الاصل عما كان عليه ه فتح قوله باب
من لم يكترث بطعن من لا يعلم في الامراء قال ابن التين المهلب معنى هذه الترجمة ان من ولاه الامام
ليس فيه لا يعيبه ذلك الطعن ولا يعمل به ه فتح قوله وطعنهم في امارته بضم الطاء على البناء للمجهول وقد
قيل انما طعنوا فيه لكونه مولى وقيل كان الطاعن فيه من بيئت الى النفاق وفيه نظر لان من جملة
من سمي من طعن فيه عياش بشين معجمة ابن ابي ربيعة المخزومي وكان من مسلمة الفتح لكنه من

صح سماعا وسوغه
لفرع صحيحا ه شرقاوي

فضل الصحابة فعلى هذا الخطاب بقوله ان تطعنوا العموم الطاعنين ه فتح قوله لخليفة اي مستخلفه فتح قوله
باب الالد الخصم بفتح المعجمة وكسر الصاد المهملة ه فتح قوله وهو الدائم في الخصومة يحتمل ان
تكون المراد الشديد الخصومة فان الخصم من صيغ المبالغة فيحتمل الشدة ويحتمل الكثرة ه فتح قوله
ابغض الرجال الى الله الخ قال الكرماني الابغض هو الكافر فمعنى الحديث ابغض الرجال الكفار الكافر
المعاند او ابغض الرجال المخاصمين قلت الثاني هو المعتمد وهو اعم من ان يكون كافرا او مسلما
فان كان كافرا فافعل التفضيل في حقه على حقيقتها في العموم وان كان مسلما فسبب البغض ان كثرة
المخاصمة تفضي غالبا الى مايذم صاحبه ه فتح قوله باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف
اهل العلم فهو رد اي مردود ه فتح قوله فقال اللهم اني ابرا اليك الخ هذا هو الغرض من الحديث
يعني من قتله الذين قالوا اصابنا قبل ان يستفسرهم عن مراده بذلك القول قال الخطابي الحكمة
في تبرية صلى الله عليه وسلم من فعل خالد مع كونه لم يعاقبه على ذلك لكونه مجتهدا ان يعرف انه لم
يأذن له في ذلك خشية ان يعتقد احد انه كان باذنه ويشرع غير خالد بعده ذلك عن مثل ذلك انتهى
قال ابن بطال الاثم وان كان ساقطا عن المجتهد في الحكم اذا تبين انه بخلاف جماعة اهل العلم لكن
الضمان لازم للمحكوم عند الاكثر مع الاختلاف هل يلزم ذلك عاقلة الحاكم او بيت المال والذي
يظهر ان التبرية من الفعل لا يستلزم اثم فاعله ولا الزامه الغرامة بان اثم المخطئ مرفوع وان
كان فعله ليس محمودا ه فتح قوله باب الامام يأتي قوما فيصلح بينهم في رواية الكشميهني
ليصلح باللام بدل الفاء ه فتح قوله وصفح هو بمعنى صفق وصفح والتصفيح بمعنى التصفيق ه فتح قوله
ان امضه فعل امر بالمعنى والها للسكت ه فتح قوله هكذا اي اشار اليه بالمكث في مكانه ه فتح قوله
يحمد الله في رواية الكشميهني فحمد الله بالفاء ه فتح قوله لم يكن لابن ابي قحافة هضم لقسح وتوافقه
حيث لم يقل له ولا لابي بكر قال ابن المنير فقه الترجمة التنبيه على جواز مباشرة الحاكم الصلح
بين الخصوم ولا يعد ذلك تفجيعا في الحكم وعلى جواز ذهاب الحاكم الى موضع الخصوم ليفصل بينهم
اذا عظم الخطب او ليكشف فيما لا يحاط به الا بالمعاينة ه فتح قوله باب ما يستحب للكاتب
الخ اي كاتب الحكم وغيره ه فتح قوله وانك رجل شاب عاقل لا تشهد هذا هو الغرض من هذا الحديث
ه فتح قوله قال محمد ابن عبيد الله بالتصغير هو ثيخ البخاري الذي روى عنه هذا الحديث ه فتح قوله
باب كتاب الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد الميم جمع عامل وهو الوالي على بلد مثلا
يجمع خراجها او زكاتها والصلاة باهلها والتامير على جهاد عدوها ه فتح قوله الى امنائه اي
الذين يثق بهم في ضبط امور الناس ه فتح قوله فقير بفتح الفاء وكسر القاف البئر وقيل القليلة الماء ه ط قوله
كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ط هذا هو الغرض من الحديث وقوله البهم اي الهل خيبر به اي بالخبر
الذي نقل اليه قال ابن المنير ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كتب الى نائبه ولا الى امينه وانما كتب
الى خصوم انفسهم لكن من مشروعية مكاتبة الخصوم والبناء على ذلك مكاتبة النواب والكتاب
الى الولاة ان يراد الكاتب عنهم لان الحكم يباشر الكتابة انما هو واحد والتقدير فكتب كاتبهم ه فتح
قوله باب هل يجوز للحاكم اذا ذكر فيحدث بالجهر به وزيد ابن خالد في قصة العسيف والغرض
منه قوله عليه الصلاة والسلام واغد يا انيس على امراة هذا ه فتح قوله باب ترجمة الحكام
في رواية الكشميهني الحاكم بالافراد ه فتح قوله وهل يجوز ترجمان واحد الاكتفا بالواحد قول الحنفية
وقال الشافعي وهو الرواية الراجحة عند الحنابلة اذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم لم يقبل فيه الا عدلين
لانه نقل ما خفي على الحاكم اليه فيما يتعلق بالحكومة فشرط فيه العدد كالشهادة ه فتح قوله وقال خارجة
الخ وصله المصنف في التاريخ وابواذاود والنسائي ه ط قوله ان يتعلم كتاب اليهود في روايتك
الغاكهي فما مر بي شهر اجمس عشر ليلة حتى تعلمت ه فتح وقال فيه ايضا المعروف

ان لسان

ان لسان اليهود العبرانية قوله وقال عمر ابن الخطاب وعند علي ابن ابي طالب وعبد الرحمن ابن عوف
وعثمان ماذا تقول هذه المراة التي وجدت حبلى قال عبد الرحمن ابن حاطب الخ ه فتح قوله
وقال بعض الناس اراد محمد ابن الحسن فانه قال لابد من اثنين ووافقه الشافعي ه فتح قوله
لابد للحاكم من مترجمين فقط صاحب المطالع الظاهر ويت بصيغة الجمع وبصيغة التثنية
ووجه الاول بان الالسنة قد تكثر فتحتاج الى اكثر من ترجمين قلت الثاني هو المعتمد عليه
ه فتح قوله ثم قال الترجمان قاله الخ قال ابن بطال لم يرد خل البخاري بحديث هرقل حجة على جواز التوسط
المشرك لان ترجمان هرقل كان على دين قومه وانما ادخله ليدل على ان الترجمان كان يجري
عند الامم مجرى الخبر لا مجرى الشهادة والذي يظهر لي ان مستند البخاري في تقرير ابن عباس وهو
من الائمة الذين يقتدى بفهمهم في ذلك ومن تراجمه كتابة بترجمة اي ترجم له فال الامران راجعان
الى ابن عباس احدهما من تصرفه والاخر من تقريره ما فعل ذلك فعلم ذلك فعل عن ومن تبعه من الصحابة
ولم ينقل عن غيرهم خلافه قويت الحجة ه فتح قوله باب محاسبة الامام عماله قوله وحاسبه
اي على ما قبض وصرف ه فتح قوله فلا اعرفن بفتح الهمزة وسكون العين وفي بعضها فلا اعرفن بالنهي ه مصابيح قوله
باب بطانة الامام واهل مشورته بضم الموحدة وسكون الواو من يشير في امور ه فتح قوله
البطانة الدخل بضم الدال وفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وفي بعضها فلا اعرفن بالنهي ه مصابيح قوله
فيما يجري من امور الناس ه ط قوله وبطانة تامره بالشر وايثاركل هذا التقسيم بالنسبة للنبي
صلى الله عليه وسلم لانه وان جاز عقلا ان يكون فيمن يدخل ضمن من اهل الشر لكنه لا يتصور منه ان
يصغي اليه ولا يعمل بقوله لوجود العصمة واجيب بان في بقية الحديث الا شارة الى السلامة النبي
صلى الله عليه وسلم من ذلك بقوله والمعصوم من عصم الله فلا يلزم من وجود ان يتيسر للنبي بالشر ان
يقبل منه ه فتح قوله باب كيف يبايع الامام الناس المراد بالكيفية الصيغة القولية لا الفعلية
بدليل ما ذكر في ه من الاحاديث الستة ه فتح قوله فيما استطعتم ووقع في رواية المستملي والسرخسي فيما
استطعت بالافراد وهو يقيد ما اطلق في الحديثين قبله ه فتح قوله حيث اجتمع الناس على عبد الملك
بعد ابن مروان ابن الحكم والمراد بالاجتماع اجتماع الكلمة وكانت قبل ذلك متفرقة وكان في الارض
قبل ذلك ثلاثة ائمة ظاهر في انه تحكم منه على تلك الليلة قبل عثمان ووقع في رواية سعيد ابن عامر عكس ذلك فاما
ان يكون احد الرواتين وهما واما ان يكون ذلك تكرر في تلك الليلة غير مرة ابهذا او مرة بعد اخرى ابهذا
ه فتح قوله وارسل الى امناء الاجناد هم معاوية امير الشام وعمر ابن العاص امير مصر ه ط قوله فلما ورد
شعبة امير الكوفة وابو موسى الاشعري امير البصرة وعمر ابن العاص امير مصر ه ط قوله فلما ورد

يعدلون بعثمان اي لا يجعلون له مساويا بل يبغضونه ه فتح قوله فلا تجعلن على نفسك سبيلا اي من الملامة
اذا لم يوافق الجماعة ه فتح قوله فقال اني عبد الرحمن محاطبا لعثمان ابايعك على سنة الله وسنة
رسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن في الكلام حذف بتقدير نعم فبايعه عبد الرحمن ه
قوله باب من بايع مرتين اي في حالتين واحده فتح قوله ابو عاصم النبيل هذا هو الحادي والعشرون
من ثلاثيات البخاري ه مصباح قوله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني والمراد بذلك الوقت وفي رواية
الكشميهني في الاولى بالتانيث قال وفي الثانية والمراد الساعة او الطائفة والاولى ان يقال لتراسقيه
النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه مرتين واشار بذلك الى انه سيقوم في الحرب مقام رجلين
فكان كذلك ه فتح قوله باب بيعة الاعراب اي سكان البوادي ه مصباح قال الحافظ
اي مبايعتهم على الاسلام والجهاد ه قوله وعك بفتح الواو وسكون الهملة وقد تفتح الحي وعن الاصمعي
اصله شدة الحر فاطلق على حر الحمى وشدتها ه فتح قوله فقال اقلني بيعتي ظاهره انه طلب الاقالة
كان فيما يتعلق بنفس الاسلام ويحتمل ان يكون في شيء من عوارضه كالهجرة وكانت في ذلك الوقت
واجبة ه فتح قوله فابى قال ابن التين انما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من اقالته لانه لا يعين على معصية
لان البيعة في اول الامر كانت على ان لا يخرج من المدينة الا باذن في وجه عصيان ه فتح قوله وتنصع طيبها
قال ابن الاثير في النهاية اي تخلصه انتهى قوله باب بيعة الصغير اي هل تشرع ام لا قال ابن
المنير الترجمة موهمة والحديث يدل على الوهم فهو دال على عدم انعقاد بيعة الصغير ه فتح قوله
باب من بايع ثم استقال البيعة ذكر فيه حديث الاعرابي وقوله فيه فخرج الاعرابي اي راجعا
الى البدو ه فتح قوله انما المدينة تنفي خبثها الخ ذكر عبد الغني ابن سعيد في كتاب الاسباب له عند ذكر
حديث المدينة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الحديد الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله في
هذه القصة وفيه نظر والاشبه انه قاله في قصة الذين رجعوا عن القتال معه يوم احد ه فتح قوله
باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا اي لا يقصد طاعة الله في مبايعة من يستحق ان امامة
ه فتح قوله عن ابي حمزة بالمهملة والزاي هو محمد ابن ميمون السكري ه فتح قوله ثلاثة لا يكلمهم
الله الخ قال النووي قيل معناه لا يكلمهم الله تكليم من يرضى عنه باظهار الرضى بل الكلام مدل
على السخط ه فتح قوله يمنعك منه ابن السبيل اي المسافر وخصه منه الخربي ه فتح قوله لقد اعطى
كذا الخ وقع مضبوطا بضم الهمزة وكسر الطاء على البناء للمجهول وفي بعضها بفتح الهمزة والطاء على
البناء للفاعل والضمير للحالف وهي ان رجح ط فتح قوله فاخذها المشتري بالثمن الذي ذكر انه
اعطى فيها كاذبا اعتمادا على صدقه ه مصباح قوله ولم يعط بها بضم اوله وفتح الطاء اي القدر
الذي حلف انه عوضها وخص بعد العصر بالحلف لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار وعبد
ذلك واما الذي بايع الامام بالصفة المذكورة فاستحقاقه هذا الوعيد لكونه غشه امام المسلمين
ومن لازم غش الامام غش الرعية لما فيه من التسبب الى ارادة الفتنة ولا سيما ان كان ممن
يتبع على ذلك ه فتح قوله باب بيعة النساء ذكر فيه اربعة احاديث الاول حديث ابن عباس الثاني
حديث ابن الصامت في مبايعتهم النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في بعض طرقه عن عبادة قال اخذ علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النساء ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني الحديث اخرجه
مسلم والذي هذه الطريق اشار في الترجمة قال ابن المنير ادخل حديث عبادة في ترجمة بيعة النساء لانها
ورد ت في القرآن في حقهن بهن ثم استعملت في الرجال ه فتح قوله قالت وما مست
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة الا امراة يملكها وقد ذكرت في تفسير الممتحنة من خالف
ظاهر ما قالت عائشة من اقتضاء مبايعته صلى الله عليه وسلم النساء على الكلام وما ورد انه
بايعهن بحايل او بواسطة بما يفتي عن اعادته وقد يفهم من قول امر عطية في هذا الحديث
الذي بعده فقبضت امراة يدها ان بيعة النساء كانت ايضا بالايدي فيخالف ما نقل عن عائشة

من هذا الحصر واجيب بما ذكر من الحائل ويحتمل ان من كن يشرن بايديهن عند المبايعة بلى مباشرة ه فتح قوله
فلم يقل بشيء في رواية الترمذي فاذن لها واجره فقال اذهبي فقد بايعتك هكذا اخرجه مختصرا وقال النووي هذا خاص بهذه
المراة والمشار عن يخصه من شاء من العموم حيث شاء ط قوله باب من نكث بيعة في رواية الكشميهني
بيعته بزيادة الضمير ه فتح قوله اقلني اي من الهجرة وقيل من الاسلام ه ط قوله تنصع من النصع وهو
الخلوص والمعنى اذا نفت الخبث تميز الطيب واستقر فيها وطيبها للجميع بالتشديد ه فتح وقال
القاضي في كفته وتنصع بضم التاء من انصع اظهر فاني نفسه انتهى قوله باب الاستخلاف
اي تعيين الخليفة عند موت خليفة بعد او تعيين جماعة لينتخبوا واحدا منهم ه فتح قوله وانكلاه
يقال عند شدة المراة ولدها وفي بعضها وانكلياه بزيادة الفوقية في اخره وفي بعضها بزيادة التحتانية
وكسر اللام وواو انكلياه بلفظ الصيغة وفتح اللام ه مصباح قوله اتى ابي بكر وابنه الرواية هنا بالياء
الموحدة والنون وفي رواية ابي ذر عن شيوخه لقد ظننت ان ارسل الى ابي بكر او اتيه قال النووي كذا
في شرح مسلم واما طلبه لاضيافه مع ابي بكر فالمراد انه كتب واما وقوفه من ذكر اتيه بالف ممدودة و
مثناة فوق ثم مثناة تحت من الاتيان فليس بصواب بل الصواب اتبه بالباء الموحدة والنون وهو
اخو عائشة انتهى قوله فاعهد اي اعين الناس بالامر بعدي هذا هو الذي فهمه البخاري فترجم
به وان كان العهد اعم من ذلك لكن في رواية عروة عن عائشة بلفظ ادعي لي اباك واخاك حتى
اكتب كتابا وقال في اخره ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر فهذا يرشد الى ان المراد الخلافة ه فتح قوله
فقال راغب ورهب قال ابن بطال يحتمل امرين احدهما ان الذي اثنوا عليه اما راغب في حسن راي
فيه وتقويتي له واما راهب من اضمار ما يضمره من كراهيته والمعنى راغب فيما عندي وراهب مني
والمراد الناس راغب في الخلافة وراهب منها وذكر القاضي عياض وجها آخر انهما وصفان للعمر اي راغب
فيما عند الله وراهب من عقابه فلا اعول على ثنائكم وذلك يشغلني عن العناية بالاستخلاف عليكم
ه فتح قوله وددت الى انجو امنها اي من الخلافة ه فتح قوله كفافا بفتح الكاف وتخفيف الفاء اي مكفوفا
عني شرها وخيرها وقد فسر في الحديث بقوله لا علي ولا لي ه فتح قوله انه سمع خطبة عمر الا فرقة حين
جلس على المنبر الخ هذا الذي حكاه انس انه شاهد وسمعه كان بعد عقد البيعة لابي بكر في سقيفة
بني ساعدة وكذلك في يوم واحد ه فتح قوله حتى يديرنا ضبطه ابن بطال وغيره بفتح اوله وسكون الدال
وضم الموحدة اي يكون آخرنا ه فتح قوله نورانهدون به بعين القرار ه فتح قوله وكانت طائفة الى آخره فيه
اشارة الى بيان السبب في هذه المبايعة وانه لاجل من لم يحضر في سقيفة بني ساعدة ه فتح قوله وكانت
بيعة العامة على المنبر اي في اليوم المذكور وهي صبيحة اليوم الذي بويع فيه في سقيفة بني ساعدة
ه فتح قوله عن ابي بكر قال الوقد بزاخة اي انه قال ولفظة انه يجد فوقها كثيرا من الخطاه فتح قوله ط
بزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وحاء مهملة بطن من اسد وغطفان وقيل ماء لاسد وهم وقيل بلد لهم ه
قوله عن طارق ابن شهاب قال جاء وفد بزاخة من اسد وغطفان الى ابي بكر يسالونه الصلح فخيرهم
بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا هذه المجلية قد عرفناها فما المخزية قال تنزع عنكم الحلقة
والكراع وتغنمون ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبنا منا وتدون لنا قتلانا وتكون
قتلاكم في النار وتتركون اقواما تتبعون اذناب الابل حتى يرى الله خليفة رسوله والمهاجرين
امرا يعذرونكم به ه مصباح قوله تتبعون اذناب الابل انتشارة الى تفيههم في الصحراء وكانوا ارتدوا
ثم تابوا فارظهم ه مدهم حتى يشاوروا ويجتمعوا ه ط وقال الحافظ في الفتح وذكر البخاري هذه القطعة
من الخبر مختصرة وليس عرضه منها الا قول ابي بكر خليفة نبيه ه فتح قوله امرا يعذرونكم به واخذ حه
البرقاني في مستخرجه فقام عمر فقال على القوم وقام عمر فقال فذرايت رايا وستشير عليكم
اما ما ذكرت فذكر الحكمين الاولين قال فنعم ما ذكرت واما تدون قتلانا ولا ندون قتلاكم في النار
فان قتلانا الخ قلت على امر الله واجرها على الله ليست لهادیات قال فتتابع القوم على ما قال
عمر والذي يظهر ان المراد بالغاية التي انظرهم التيهان ان يظهر توبتهم وصلاحهم حس اسلامهم

وفي رواية قال هيهات لا يصلح فلان ولي معرسي فقلت
ابسط يدك يا ابابكر وكذا قال له من الانصار زيد بن ثابت و
اسيد بن حضير وبشير بن سعد رضي الله عنهم فبسط يده
فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار اي حتى
سعد بن عبادة رضي الله عنه خلافا لمن قال ان سعد بن
عبادة ابان لبيا بيع ابابكر حتى لقي الله اي فانه رضي الله
عنه توجه الى الشام ومات بها قال الحافظ ابن حجر والعذر له
في ذلك انه رضي الله عنه تاول ان للانصار في الخلافة
استحقاقا فبنى على ذلك وهو معذور وان لم يكن ما اعتقده
من ذلك صحيحا هذا كلامه ولا يخافيه ما جاء عن عمر وشاع على عصره
وقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعدا فانه
صاحب فتنة فعند ذلك قال عمر يا ابابكر حتى لقي الله قال بعضهم ويضعفه ما جاء في بعض
الروايات ان ابابكر لما قال لسعد علمت يا سعد ان رسول الله
قال وانت قاعد قريشا ولاة هذا الامر فبرا وتتم به يطمح
صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء وبه يظهر
التوقف فيما تقدم عن ابن حجر رحمه الله

سيرة الحلبي

قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو بالفصل من الذي قبله وتعلقه به ظاهر ه فتح قوله فغاظه كذا
لهم اسمعها في رواية ثم قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكمة خفيت علي ه فتح قوله فقال ابو سفيان
من قريش في رواية سفيان فسألت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم
وارجح ٩ وجه من الاوجه التي ذكرت هنا ان المراد وجود اثنا عشر خليفة في جميع الاسلام الى يوم
القيامة يعملون بالحق وان لم تتوالى ايامهم ويويده ما وقع في بعض طرق الحديث الصحيحة
كلهم مجتمع عليه الناس ه ايضاح ذلك ان المراد بالاجتماع انقياد هم ليعته والذي وقع
الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي الى ان وقع امر الحكمين في صفين فنشبت معاوية
بدميد بالخلافة ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن ابن علي ثم اجتمعوا على ولده يزيد
ثم على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم على اولاده الاربعة الوليد ثم سليمان ثم
يزيد ثم هشام وتخلل بين يزيد وسليمان عمر ابن عبد العزيز فهؤلا سبعة بعد الخلفا الراشدين
والثاني عشر هو الوليد ابن يزيد ابن عبد الملك اجتمع عليه الناس لما مات عمه هشام فولي
نحو اربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال من يومئذ
ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك ه فتح قوله باب اخراج الخصوم واهل
الريب فقدم في الاشخاص واهل المعاصي بدل اهل الريب ه فتح قوله مثل مناة وميضاة
امامناة فالوزن الذي ذكره بغير همز وفي قراءة ابي عمرو ونافع في قوله تعالى مناة قال الف
عيسه وبعضهم يهمزها فيقول مناءة قلت هي قراءة الباقين بهمزة مفتوحة الا ابن
ذكوان فسكن الهمز ه وفي الميضاة اللغات المذكورة ه فتح قوله والميم مخفوضة اي في كل من
مناة وميضاة ه فتح قوله باب هل للامام ان يمنع المجرمين الخ في رواية ابي احمد الحبر جاي
المحبوس بدل المجرمين وكذا ذكر ابن التين والاسماعيلي وهو اوجه لان المحبوس قد
لا يتحقق عصيانه والاول قد يكون من عطف العام على الخاص وهو المطابق لحديث الباب
ظاهرا ه فتح

كتاب التمني

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة كذا لابي ذر عن المستملي وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة وفي القصد
ارادة تتعلق بالمستقبل فان كانت في خير من غير ان تتعلق بحسد فهي مطلوبة والا فهي
مذمومة وقد قيل ان بين التمني والترجي عموما وخصوصا فالترجي في الممكن والتمني في اعم من ذلك
ه فتح قوله لو ددت من الوداد وهي ارادة وقوع الشيء على وجه مخصوص بزاده ه فتح قوله يقولهن
ثلاثا اي كلمة اقتل ثلاثا ويحتمل ان يكون كلمة اشهد بدلا من الضمير اي كان يقول ثلاث مرات
اشهد بالله انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك ه مصباح وقال الحافظ انتشكل بعض الشراح صدور هذا
التمني من النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بانه لا يقتل ه والذي يظهر في الجواب ان تمني الخير ف
الفضل لا يستلزم الوقوع فقد قال عليه الصلاة والسلام ودددت لو ان موسى صبر فكانه صلى الله
عليه وسلم اراد المبالغة في بيان فضل المجاهد ه فتح قوله باب تمني الخير هذه الترجمة اعم من التي
قبلها لان تمني الشهادة في سبيل الله من جملة الخير ه فتح قوله ليس شيء قال الصاغاني الصواب
ليس شيئا بالنصب على الاستثناء قال عياض في المتن والصواب تقديم احد حتى يتعلق على ليس وما
بعدها ه ط وقال الحافظ وقد اعترض الاسماعيلي فقال سياق هذه الاية التمني وغفل عن قوله
في سياق رواية همام عن ابي هريرة لا احببت فانها بمعنى ودددت وقد جرت عادة البخاري ان
يترجم ببعض ما يؤخذ من جملة طرق بعض الاحاديث المذكورة ه قوله باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت فيه اشارة الى ان لو هنا معناها التمني
ه قوله باب قوله عليه الصلاة والسلام ليت كذا او لو كذا اليت حرف من حروف التمني

تتعلق

قال الزركشي

قوله ٩

الاولى

تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب بان كلا من الحراسة والمبيت بالمكان الذي تمناه
قد وجده ه فتح قوله ارف بكسر الراء وفتح الهاء اي سهر وزنه ومعناه ه فتح قوله باب تمني
القرآن والعلم وذكر فيه حديث ابي هريرة لا تحاسد الا في اثنتين وهو ظاهر في تمني القرآن واضاف
اليه العلم بطريق الالحاق به في الحكم ه فتح قوله باب ما يكره من التمني قال ابن بطة يجوز تمني
مالا يتعلق بالغير مما يباح وعلى هذا فالنهي عن التمني مخصوص بما يكون داعية الى الحسد و
التباغض وذكر في الباب ثلاثة احاديث تحلها في الزجر عن تمني الموت وفي مناسبتها للاية نوع خفاء
الا ان كان ارادان المكروه من التمني هو جنس ما دلت عليه الاية وما دل عليه الحديث وحاصل
ما في الحديث الحث على الصبر لان تمني الموت غالبا ينشأ عن وقوع امر مختار الذي يقع به الموت
على الحياة فاذا تمنى عن تمني الموت كانه امر بالصبر على ما نزل به ويجمع الحديث والاية الحث على
الرضا بالقضا والتسليم لامر الله تعالى ه فتح قوله لا يتمنى كذا للاكثر بلفظ النفي والمراد النهي و
هو للنهي واشبعت الفتحة ووقع في رواية الكشميهني لا يتمنين بزيادة نون التوكيد ه فتح قوله
اما محسنا بالنصب على تقدير يكون ولا احمد بالرفع ه ط قوله يستعتب يسترضي الله بالاقلاع و
الاستغفار والاستعتاب طلب الاعتاب اي ازالة العتب ه ط قوله باب قول الرجل لولا انت
للاكثر وللمستملي والسرخسي قول النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله بياض بطنه في بعضها ابطيه ه مصباح
قوله لولا انت ما اهتدينا وفي بعضها لولا الله هكذا وقع فيه بحذف الخبر الاول ويسمى الخبر بالنسبة الى
الثاني الساكنة ه فتح قوله ان الاولى ورسما قال ان الملا قد بغوا علينا تقدم في غزوة الخندق ان
الملا والاولى بضم همزة مضمومة غير ممدودة ويطلق بمعنى الذئب ه فتح قوله باب كراهية
تمني لقاء العدو بعارضه هذا ان تمني الشهادة محبوب تكليف ينهى عن تمني العدو وهو يقضي
الى المحبوب وحاصل الجواب ان حصول الشهادة اخص من القتال فلا يمكن تحصيل الشهادة مع نصر
الاسلام مرة واما عزم بكسر الكاف والفاء فيقضي الى عكس ذلك فنهي عن تمنيه ولا ينافي
ذلك تمني الشهادة او لعل الكراهة مختصة بمن يثق بقوته ويعجب بنفسه ونحو ذلك ه فتح قوله
باب ما يجوز من اللو بالتشديد جعلوها اسما بالتعريف لتكون علامة لذلك وبالتشديد
ليصير متمكنا ه مصباح وقال الحافظ عياض يريد ما يجوز من قول الراضي بقضاء الله لو كان كذا
لكان كذا افاد خلد على الالف واللام التي للعهد وذلك غير جائز عند اهل اللغة لان لو حرف وهما
لا يدخلان على الحروف وقال السبكي الكبير لو انما تدخلها الالف واللام اذا بقيت على الحرفية اما اذا سمي
بها فهو من جملة الحروف التي سمعت التسمية بها من حروف المعجم وحروف المعاني واما اذا اضيف اليها
الالف واللام فانها تصير اسما ويكون اخبارا عن المعنى المسمى بذلك اللفظ ه فتح قوله لو ان
لي لعمر قوة قال ابن بطال جواب لو محذوف لكانه قال لحلت بينكم وبين ما جئتم له من الفساد
قال وحذفه ابلغ لانه تحصر بالنفي ضروب المنع وانما اراد لوط عليه السلام العزة من الرجال
والا فهو يعلم ان له ضربا شديدا ولكنه جرى على الحكم الظاهر ه فتح قوله لولا ان اشقى
قد ادخل في هذا الباب لولا ان اصله لو زيد عليه لا ه مصباح قوله مدني في الشهر بضم الميم وفتح الدال
وروي مدني بالفتح والنون ه ط قوله عن الحدر بفتح الحيم وسكون الدال والمد الحجز بكسر المهملة
وسكون الجيم ه فتح قوله ولولا ان قومك هو المراد هنا من الحديث وكذا وقع بحذف الجواب
وتقديره لفعلت ه فتح لولا الكبرة الخ قال السبكي الكبير مقصود البخاري بالترجمة واحاديثها
ان النظف بلو لا يكره مطلقا وانما يكره في شيء مخصوص يوخذ ذلك من قوله من اللو فاشار الى
التبعيض ه فتح قوله لبسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في اجازة
خبر الواحد هكذا عن الجميع بلفظ باب الا في نسخة الصغاني فانه وقع فيها كتاب اخبار
الاحاد ثم قال باب ما جاء الى اخرها فاقتضى انه من جملة كتاب الاحكام وهو واضح والمراد

بال جائزة جواز العمل به والقول بانه صحة وبالواحد هنا حقيقة الوحدة واما في اصطلاح الاصوليين
فالمراد به ما لم يتواتر وقصد بالترجمة الرد على من يقول ان الخبر لا يحتج به الا اذا رواه اكثر من شخص
واحد حتى يصير كالشهادة ه فتح قوله في الاذان والصلاة الخ المراد بقبول خبره في الاذان انه اذا
كان مؤتمنا فاذن نقمنح حول الوقت فجازت صلاة ذلك الوقت وفي الصلاة الاعلام بجهة
القبلة وفي الصوم الاعلام بطلوع الفجر او غروب الشمس ه فتح قوله والفرايض والاحكام
من عطف العام على خاص منه لان الفرايض فرد من الاحكام ه فتح قوله وبسمي الرجل طايفة
الخ نسبقه الى الحجة به الشافعي وقبله مجاهد ولا يمنع ذلك قوله وليشهد عذابه طايفة من
المومنين لكون سياقه يشعر بان المراد اكثر من واحد لانا لم نقل ان الطايفة لا تكون الا واحدا ه فتح
قوله ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا وجه الدلالة منها يوخذ من مفهوم الشرط والصفة
فانهما يقتضيان خبر الواحد العدل وهذا الدليل يورد للتفقوسي لا للاستقلال لان المخالف
قد لا يقول بالمفاهيم ه فتح قوله اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اي وفدنا عليه سنة الوفود ه فتح
قوله شبة جهم شاب وقوم من كان دون اكهولة وقد جاء في رواية في الصلاة انا وصاحب
لي والاولى في الجمع انهم حين اذن لهم في السفر كانوا جمعا فلما هاجر مالك وترفيقه عاد الى وفد بعينه
فاعاد عليهما بعضها او صاهم به تاكيدا ه فتح قوله متقاربون اي في السن بل في العدد منه فقد وقع عند
ابي داود وكنا يومئذ متقاربين في العلم وبلسلم كنا متقاربين في القراءة ه فتح قوله رقيقا فاتى
وبفاء ثم قاف وهما صفتان في المعنى المقصود هنا ه فتح قوله اهلنا المراد باهل كل من هم
زوجته او اعم من ذلك ه فتح قوله سالنا بفتح اللام اي النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله ارجعوا
الى اهليكم انما اذن لهم في الرجوع لان الهجرة كانت قد انقطعت بفتح مكة ه فتح قوله فعلموهم
ومروهم بصيغة الامر ضد النهي والمراد به اعم من ذلك لان النهي عن الشيء امر بفعل خلاف
ما نهي عنه اتفاقا وعطف الامر على التعليم لكونه اخص منه او استئناف كان سايلا قال ماذا
تعلمهم فقال امرهم بالطاعات ه فتح قوله احفظها او لا احفظها ليست او للشك بل للتنويع
ه عيني قوله وليوذن لكم احدكم هو موضع الترجمة ه فتح قوله من تحوير ه ودقه في بعض النسخ
من سجوده بجيم ودال وهو تحريف ه فتح قوله فقيل له ان بدي الصلاة نقدم ان فاعل ذلك جماعتهم
قال ابن التين بوب لخبر الواحد وهذا ليس بظاهر فيما ترجم له لان المخبر بن له بذلك جماعتهم
انتهى والجواب عنه كالذي قبله بعد ان وجه ايراده في اجازة خبر الواحد التنبيه على انه صلى الله عليه
وسلم انما لم يقنع في الاخبار بسهوه بخبر واحد لانه عارض فعل نفسه فلذلك استفهم ذي
اليدين فلما اخبره الجم الغفير بصدقه رجع اليهم في القصة قبلها اخبروه كلهم ابتداء وهذا
على طريقة من يرى رجوع الامام في السهو الى اخبار من يفيد خبره العلم عنده وهو راي البخاري
ولذلك اورد الخبرين هنا بخلاف من يحمل الامر على انه تذكر فلا يتجه ايراده في هذا المحل والعلم عند الله
ه فتح قوله اذ جاءهم آت لان الحجة منه بالعمل بخبر الواحد ظاهرة لان الصحابة الذين كانوا
يصلون الى جهة بيت المقدس تحولوا عنه بخبر الواحد الذي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
ان يستقبل القبلة فصدقوا خبره وعملوا به في تحولهم عن جهة بيت المقدس ه فتح قوله مهيم اسم
بكسر الميم منقور يدق فيه ه ط قوله فاستشرف لها اي تطلعوا اليها ورغبوا فيها ه فتح قوله
عن عمر كان رجلا من الانصار الخ يستفاد منه ان عمر كان يقبل خبر الشخص الواحد ه فتح قوله
واذا غبت وشهد في رواية الكشميهني والمسلمي وشهد اي حضر ما يكون عند النبي صلى
الله عليه وسلم ه فتح قوله وامر عليهم رجلا هو عبد الله ابن حذافة السهمي ه فتح قوله لا طاعة
في المعصية انما الطاعة الخ في رواية الكشميهني معصية وخفيت مطابقة هذا الحديث على
ابن التين فقال ليس فيه تبويب له لانهم لم يطيعوه في دخول النار قلت لكنهم كانوا

قبل هذه

مطيعين له في غير ذلك وبه يتم المراد ه فتح قوله باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة
اي ليطلع على احوال العدو وهو مصباح قوله ندب اي طلب ودعا قوله انتدب اي اجاب واسرع ه فتح
قوله لكل نبي حواري لفظ مفرد منصرف ه قوله فتنابع قد اللهم بتابين وللكشميهني تتابع
بتاء واحدة ه فتح قوله قلت لسفين يعني ابن عيينة والقايل هو علي ابن المديني شيخ البخاري فيه
ه فتح قوله هو يوم واحد يعني يوم الخندق وبه صرح قريبة وهذا انما يقع على اطلاق اليوم
على الزمان الذي يقع فيه الامر الكبير سواء قلت ايامه او كثرت كما يقال يوم الفتح ويراد به الايام
التي اقام فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لما فتحها ه فتح قوله باب قول الله تعالى لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى لطعامه ه فتح قوله فاذا اذن له فاجاز وجه الاستدلال به انه
لم يقيد بعدد فصار الواحد من جملة ما يصدق عليه وجود الاذن وهو متفق على العمل عند الجمهور
ه فتح قوله وامرني بحفظ الباب قال ابن التين هذا مغاير لقوله في الدوابة الماضية ولم يامرني
بحفظه فاحدهما وهم قلت بل هما جميعا محفوظان والنفي كان في اول امارة فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم الحايط فجلس ابو موسى بالباب وقال لاكونن اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم
فقوله ولم يامرني بحفظه كان في تلك الحالة ثم لما جاء ابو بكر واستاذن له فامره ان ياذن له
امره حينئذ بحفظ الباب تقريرا له على ما فعله ه فتح قوله باب ما كان يبعث النبي صلى الله
عليه وسلم من الامراء والرسل امرا امراء السرايا فقد استوعبهم محمد ابن سعيد في الترجمة النبوية
وعقد لهم باسمايهم فيه على الترتيب واما امراء البلاد التي فتحت فانه عليه الصلاة والسلام
امر على مكة عتاب ابن اسيد وعلى الطايف عثمان ابن ابي العاص وعلى البحرين العلا ابن الحضرمي وهم
على عمان عمرو ابن العاص وعلى نجران ابا سفيان ابن حرب وامر على صنعا وساير اليمن اذاذان
ثم ابنه شهر وفيروز والمهاجر ابن ابي امية وابان ابن سعيد ابن العاص وامر على السواحل ابا
موسى وعلى الجند ومامعها معاذ ابن جبل وكان كل منهما يقضي في عمله وامر ايضا عمر ابن سعيد
ابن العاص على وادي القرى وبيذبا ابن ابي سفيان على تيما وثمامة ابن اثال على اليمامة
وهم الذين كشد اذ قال هو دحية التسع عليه بالمبعوث الى عظيم البصرى ه ط قوله فدعا عليهم
الخ فيه تلميح بما اخبر الله انه فعل باهل بسا واجاب الله هذه الدعوة فسلط عليهم شرويه
فقتله في غيلة بالكتاب الذي من الكتاب فقتله وملك بعده فلم يبق الا يسيرا حتى مات والقصة
مشهورة ه فتح قوله باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم الخ الوصاة بالقصر مع فتح الوصية
والواو مفتوحة وبجيم ساكنة ه فتح قوله عبد القيس قبيلة معروفة كانوا بين اليمن والبحرين وحوالي
البحرين ه فتح قوله باب نكت نكرها ه فتح قوله قال احفظوهن ويلغوهن من وراءكم هذا هو الغرض من هذا الحديث
القطيف بفتح القاف ه مصباح قوله فان الامير بذلك يثنا ويثناة مفتوحة وسكون الواو بعدها موحدة ه فتح قوله باب
خبر المراة الواحدة وقوله عن توبة بمثناة مفتوحة وسكون الواو بعدها موحدة ه فتح قوله ارايت حديث الحسن
قوله قال قال الشعبي اسمه عامر ادرك خمسمايتة من الصحابة ه فتح مصباح قوله ارايت حديث ابي بصري
اي اخبرني كلامه عرضه ان الحسن يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه تابعي وابن
عم صحابي يقلل منه محترز وجديته مهما امكن والله اعلم ه مصباح وقال الحافظ الرويا هنا بصرية
والا لاستفهام الانكار كان الشعبي ينكر على من يرسل الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة
الى ان الحامل لنا على ذلك طلب الاكثار من التحديث عنه والا لكان يكتفي بما سمعه موصولا ه فتح
قوله وقاعدت ابن عمر قريبا من ستين الخ وفيه عند ابن ماجد من طريق عبد الله ابن ابي السفر
عن الشعبي قال جالست ابن عمر سنة فيجيء بان مدة مجالسته كانت سنة وكسر فالغى الكسر تارة
وجبره اخرى وكان الشعبي جاور بالمدينة او بمكة والا فهو كوفي وابن عمر لم يكن له اقامة بالكوفة

مطبوعي

ه فتح قوله فلم اسمعه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا اشار الى الحديث الذي يريد ان يذكره
وكانه استحضر بذهنه اذ ذاك ه فتح قوله فناداتهم امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي
ميمونة ه فتح قوله فانه حلال او قال لا باس به شك فيه هو قول شعبة والذي شك في الكفظين
قال هو نوبة الراوي له عن ابن عمر ه فتح قوله ولكنه ليس من طعامي اي ليس من المالوف له فلذلك
ترك اكله لا لكونه حراما ه فتح قوله لسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الاعتصام بالكتاب والسنة افتعال من العصمة والمراد امتثال قوله واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا الاية قال الكرماني هذه الترجمة منتزعة من قوله تعالى واعتصموا بحبل
الله جميعا لان المراد بحبل بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة والحاقه كونهما
سببا للمقصود وهو الثواب والنجاة من العذاب كما ان الحبل سبب لحصول المقصود به من
السقي وغيره والمراد بالكتاب القران المتعبد بتلاوته وبالسنة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اقواله وافعاله وتقريراته وما هم بفعله ه فتح قوله قال قال رجل من يهود هو كعب الاحبار
فتح قوله اليوم اكملت لكم دينكم الاية وقد ذهب جماعة الى ان المراد بالاكمال ما يتعلق
باصول الاركان لانها يتفرع عنها ومن ثم لم يكن فيها متمكن للمنكر القياس ه فتح قوله فقال عمر
اني اعلم اي يوم نزلت هذه نزلت يوم عرفة الخ وقد تقدم في كتاب الايمان بيان مطابقة
جواب عمر للسؤال لانه سأله عن اتخاذه عيدا فاجاب بزمن نزولها بعرفة يوم جمعة ومحله
ان في بعض الروايات وكلاهما بحمد الله لنا عيد قال الكرماني اجاب بان النزول كان يوم عرفة
ومن المشهور ان اليوم الذي بعرفة هو يوم عيد للمسلمين فكانه قال جعلناه عيدا بعد ادراكنا
استحقاق ذلك اليوم للتعيد فيه قال وانما لم نجعله يوم النزول لانه ثبت ان النزول كان بعد
العصر ولم يتحقق العيد الا من النهار ه فتح قوله سمع سفيان مسعرا ومسعر قيسا وقيس طارقا
هو كلام البخاري يشير الى ان العنعنة المذكورة في هذا السند محمولة عندي على السماع لاطلاعه على
سماع كل منهم من شيخه ه فتح قوله انه سمع عمر ابن الخطاب الغد حين بايع المسلمون ابا بكر
رضي الله عنه حين يتعلق بسمع والذي يتعلق بالغد محذوف تقديره من وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم ه فتح قوله الذي عندي اي من الثواب والكرامة على الذي عندكم من النصب ه فتح قوله
يغنيكم كذا وقع بضم اوله وسكون المعجمة بعدها نون وتحتية والصواب تغشكم بنون وعين
مهملة وشين معجمة ه ط قوله قال ابو عبد الله وهو المصنف وقع هنا الخ انبه بذلك على ان
الصواب بنون ثم عين مهملة مفتوحة ثم شين معجمة ه فتح قوله ينظر في فصل كتاب لا عتصام
فيه اشارة الى ان مصنف كتاب الاعتصام مفرد او كتب منه هنا ما يليق بشرطه في هذا
الكتاب كما صنعه في كتاب الحرث فلما راى هذه اللفظة مغايرة لما عنده انه الصواب
احال على مراجعة ذلك الاصل وكانه كان في هذه الحالة غائبا عنه فامر بمراجعته وان يصلح
منه ه فتح قوله كتب الى عبد الملك وتقدم في باب كيف يبايع الامام ان ذلك كان بعد قتل
عبد الله ابن الزبير والغرض من الحديث هنا استعمال سنة الله ورسوله في جميع الامور
فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم قد تقدم تفسير جوامع
الكلم عن الزهري فحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير
المعاني وجزم غير الزهري بان المراد بجوامع الكلم القران بقرينة قوله بعثت والقران هو
الغاية في ايجاز اللفظ واتساع المعاني ه فتح قوله فذهب اي مات ه فتح قوله وانتم تلغونها
بلام مسالنة وعين مهملة مفتوحة ومثلثة اي تنتزعونها بسرعة من الرغث كناية عن
سعة العيش واصله من رغث الجدي امه اذا ارتضع منها واللام لغة فيه وقيل تخفيف
ورواية تلعقونها بمهملة وقاف وهو تصحيف ه ط قال الحافظ قال النووي يعني

ما فتح

قوله الغد بالنصب على الظرفية ه
قوله الاول ه

ما فتح على المسلمين وهذا يشمل الغنائم والكنوز وعلى الاول اقتصر الاكثر ه قوله ما مثله او من مجهولا
او قال أمنت معروفا شك من الراوي ه مصباح وقال الحافظ قوله ما مثله امن عليه البشر ما موصوله
وقعت مفعولا ثانيا لاعطي ومثله مبتدا ومن خبره والمثل يطلق ويراد به عين الشيء وما يساويه
والمعنى ان كل نبي اعطي اية او الكثير من نبينا هو ما من البشر ان يومن به وعليه فمعنى اللام
او الباء الموحدة والتكثة في التعبير بها تضمنها معنى الغلبة ه فتح قوله وانما كان الذي اوتيته
وحيا اي معظمه واظهره الوحي القرآن وله معجزات اخرى ه مصباح وقال الحافظ فلما
كان لا شيء يقاربه يعني الوحي فضلا عن ان يساويه كان ما عداه بالنسبة اليه كانه لم يوت ه فتح قوله

باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قبولها والعمل بما دلت
عليه فاما اقواله صلى الله عليه وسلم فتشتمل على امر ونهي واخبار ه فتح قوله واجعلنا للمتقين
اماما تعلم الطيبي على افراد اماما بما حاصله ان الامام اسم جنس فيتناول الواحد
وما فوقه ه فتح قوله قال الائمة تقتدي بمن قبلنا الخ كذا للكميهني بهاء التانيث وقد ثبت ذلك
من قول مجاهد اخرجه الفريابي والطبري وغيرهما من طريقه بهذا السند بسند صحيح وللطبري
وابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان المعنى اجعلنا ائمة نقتدي بنا
ولا تجعلنا ائمة ضلالة ه فتح قوله وقال ابن عون هو عبد الله النصيبي فيما وصله الدارمي التابعي ه فتح
قوله هذه السنة اشارة الى طريقة النبي صلى الله عليه وسلم اشارة نوعية لا شخصية ه فتح قوله
ان يتعلموها الى قوله ان يتفهموه الخ قال الكرماني قال والقران يتفهموه وفي السنة يتعلموها
لان الغالب ان المسلم يتعلم القران في اوائل صغره قبل احتياجه الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصى بتفهمه
معناه وادراك منطوقه والمفهوم ه فتح قوله ويدعوا الناس الخ كذا للاكثر بفتح الدال من يدعوا وهو
من الودع بمعنى الترك وقع في رواية الكشميهني يسكنون الدال من الدعاء وبه يقيد الاول وان صحت رواية
يحيى ابن يحيى ورجل اقبل على نفسه ولهى عن الناس الا من خير لان في الشر خير الكثير ه فتح
قوله الى بشيبة هو ابن عثمان ابن طلحة العبدري حاجب الكعبة ه فتح قوله في هذا المسجد
المراد به نفس الكعبة فكانه اشار اليها ه فتح قوله فهممت ان لا ادع فيها اي الكعبة وان لم ينجز بها
ذكر اصفر ولا ابيض الا قسمتها الخ قال ابن بطال اراد عمر قسمة المال في مصالح المسلمين فلما
ذكر له شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر صنعا بعده لم يتعرضا لها فعلم ان ذلك لهما
ورأى ان الاقتداء بهما واجب ه قلت وتمامه انا لا نقرهما على ذلك لعموم قوله وانعوه
منزلة حكمه باستمرار ما تركه على عبرة فيجب الاقتداء به في ذلك لعموم قوله ه فتح قوله يقتدى بهما بالبناء للمفعول قوله في جذر الجدار الاصل وتفتح جيمه وتكسر ه فتح
قوله ونزل القرآن فقرأوا القرآن الخ في الرواية الماضية في كتاب العتق ثم علموا من القرآن
ثم علموا من السنة قال الحافظ هناك كذا في هذه الرواية باعادة ثم وفيه اشارة الى انهم
كانوا يتعلمون القرآن قبل ان يتعلموا السنن والمراد بالسنن ما يتلقونه
عن النبي صلى الله عليه وسلم واجبا كان او مندوبا ه قوله ان احسن الهدي هدي محمد بفتح
الهاء وسكون الدال الاكثر وللكشميهني بضمها مقصورا ومعنى الاول السيرة والطريقة
والثاني هند الصدائية ه فتح قوله وشر الامور محدثاتها بفتح الدال جمع محدثة والمراد بها
ما احدث ولا اصل له في الشرع بدعة وما كان له اصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة
فالبدعة في عرف الشرع مذمومة بخلاف اللغة فان كل شيء احدث على غير مثال يسمى بدعة
سواء كان محمودا او مذموما وكذا الاول في المحدثة وفي الامر المحدث الذي ورد في حديث
عايشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ه فتح قوله وان ما توعدون لات الخ

الخبر

ارادة فهم موعظته بشيء من القرآن بناسب الحال قال ابن عبد السلام في اواخر قواعده البدعة خمسة اقسام
فالواجبة كالاشتغال بالنحو الذي يفهم به كلام الله ورسوله لان حفظ الشريعة واجب والحرمة مازبته
من خالف السنة من القدرية والمرجئة والمشبهة والمندوبة كل احسان لم تعهد عينه في العهد النبوي
كالاجتماع على التراويح والكلام في التصوف والمباحة كالمصافحة عقب صلاة الصبح والتوسيع
في المستلذات من مآكل ومشرب وقد يكون بعض ذلك مكروها وخلاف الاولى ١٢ فتح قوله فقال لا
قضين بينكما بكتاب الله هذا ابو هما ان الخطاب لزيد وابي هريرة وليس كذلك وانما هو لوالد
العسيف والذي استاجر فزنا بامرأة الذي استاجره والقدر المذكور
هنا طرف من القصة المذكورة واقتصر البخاري هنا لما له حوله في غرضه من ان السنة يطلق عليها ٧ عليهم
كتاب الله لانها بوحيه وتقدير صلى قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ١٢ فتح قوله
كلا ما قيد خلوف الجنة الامن ابى بفتح الموحدة اي امتنع وظاهره ان العموم مستمر لان كلا من هم
لا يمتنع من دخول الجنة فلذلك قالوا ومن يابى فبين لهم ان استثناء الا منتاع اليهم عن الدخول
مجازا عن الامتناع عن سببه وهو عصيان الرسول صلى الله عليه وسلم ١٢ فتح قوله محمد ابن عبادة
بفتح المهملة وتخفيف الموحدة ١٢ فتح قوله واتى عليه اي اثنى بزيد على سليم ١٢ فتح وقال الحافظ قتيبة سليم على سليم ١٢
ايضا سليم ابن حيان بفتح المهملة ١٢ قوله جاءت ملبكة لم اقف على اسمائهم ولا اسماء بعضهم
لكن في رواية ابن ابي هلال المعلقة عقب هذا عند الترمذي ان الذي حضر في هذه القصة جبريل وميكايل
فيحتمل انه كان مع كل منهما غيره ١٢ فتح قوله فقال بعضهم انه نائم الى قوله يقظان قال
الزاهر مزي هذا تمثيل يراد به حياة القلب وصحة خواطره يقال رجل يقظ اذا كان ذكي
القلب ١٢ فتح قوله مادبة بسكون الهمزة وضم الدال وفتحها وفتح الموحدة الوليمة ١٢ ط قوله فقال
بعضهم انه نائم هكذا وقع ثالث مرة ١٢ فتح قوله فقالوا الدار الخ اي المثل بها في حديث ابن
مسعود عند احمد واما السيد فضرب العالمين واما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة و
محمد الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ١٢ فتح قوله فرق بسكون الراء مصدر ولا يجوز تشديد ها مصدر
ماضه ١٢ ط قال الحافظ قال الكرماني ليس المقصود من هذا التمثيل تشبيه المورد بالمفرد لتشبيه
المركب بالمركب مع قطع النظر عن مطابقة المفردات من الطرفين ١٢ انتهى وقد وقع في غير هذه الطريق
ما يدل على المطابقة المذكورة ١٢ فتح قوله يا معشر القراء المراد بهم العلماء بالقرآن والسنة العاملون
١٢ فتح قوله استقيموا اي سلكوا طريق الاستقامة وهو كناية عن التمسك بامر الله تعالى فعلا
وتركا ١٢ فتح قوله فقد سبقتم بفتح اوله ابت التي وحكى غيره ضمه والاول المعتمد ١٢ فتح
قوله سبقا بسكون الموحدة ١٢ ط قوله بعيدا اي ظاهرا وصفه بالبعد لانه غاية سبق المتسابقين
والمراد انه خاطب بذلك من اورك اوائل الاسلام فاذا تمسك بالكتاب والسنة سبق الاكابر ١٢ فتح
قوله وان اخذ ذات يمينا وشمالا اي خالف الامر المذكور وكل امر حذيفة منتزع من قوله تعالى وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ١٢ فتح قوله بعيني بالافراد
وللكشميهني بالتثنية ١٢ فتح قوله واني انا النذير العريان الاصل فيه ان رجلا لقي جيشا فاراد
فسلبوه واسروه فانقلب الى قومه فقال اني رايت الجيش وسلبوني فراوه عريانا فتحققوا
صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يتهمونه في النصيحة ولا جرت عادت بالتعري فقطعوا
بصدقه بهذه القرائن فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه لما جاءه مثلا لذلك
لما ابداه من الخوارق والمعجزات الدالة على القطع بصدقه تقريبا لافهام المخاطبين بما

يعرفونه

يعرفونه ١٢ فتح وهناك اقوال اخر لكن لم يثبت بها الحافظ فارجع اليه ان شئت ١٢ منه قوله فالنجا النجا هو
ومنصوب اي الاسراع ١٢ مصباح وقال الحافظ وهو منصوب على الاغراء اي طلبوا النجا بان
يسرعوا الهرب ١٢ قوله فادلج الادلاج السير اول الليل او سار والليل كله واما بالوصل
والتشديد على ان المراد به سير اخر الليل فلا يناسب هذا المقام ١٢ قوله والله لو منعوني كذا اورد ١٢ هنا
في رواية الكشميهني كذا وكذا وحدثه به يحيى عن عبد الله عن الليث بالسند المذكور بلفظ عناقا وهو
اقتح اي سنة رواية من روى عناقا ١٢ فتح قوله لها قد مر عيسية ابنة حصن الخ معدود في الصحابة وكان
في الجاهلية موصوفا بالجاهلة والشجاعة والجفاء ١٢ فتح قوله فتساذن لي عليه اي يخلوه ١٢ والافهم
كان لا يحب الاوقات خلوته وراحاته ومن ثم قال الا استاذن لك عليه اي حتى يحمد به
وحدك ١٢ فتح قوله والله ما تعطينا الجزل الخ الكثير ١٢ فتح قوله وان هذا من الجاهلية اي فاعرض
عنه ١٢ فتح قوله فوالله ما جاوزها عمر هو كلام ابن عباس فيما اظن وجزم شيخنا ابن الملقن
بانه كلام الحد وهو محتمل ومعنى ما جاوزها اي عمل بغير ما دلت عليه بل عمل مقتضاها
ولذلك قال وكان وقافا عند كتاب الله اي يعمل بما فيه ولا يتجاوزه ١٢ فتح قوله فاجيناه اي
اجبنا محمدا وامنا بما جاء به ١٢ فتح قوله دعوني ذكر مسلم سبب هذا الحديث من رواية محمد
ابن زياد عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض
الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم الحديث
١٢ فتح قوله ما تركتكم اي مدة تركي اياكم بغير امر شيء ولا نهي عن شيء وانما عاجلت باللفظين
على سبيل التلطف في العبارة والا فالذي انزل عليه الوحي والمراد بهذا الا مر ترك السؤال عن شيء
لم يقع خشية ان ينزل به وجوبه او تحريمه ١٢ فتح قوله اتما اهلك بفتح اوله واللام والفاعل
سؤالهم وللكشميهني بضم اوله وكسر اللام وبسؤالهم بالباء ط قوله فاذا نهيتكم عن شيء
فاجتنبوه الخ قال النووي هذا من جوامع الكلم ١٢ فتح قوله باب ما يكره من كثرة السؤال
وتكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم كانه يريد ان يستدل بالاية
على المدعى من الكراهية وهو مصير منه الى الترجيح بعض ما جاء في تفسيرها وقد ذكرت الاختلاف
في سبب نزولها في سورة المائدة وترجيح ابن المنير انه في كثرة المسايل عما كان وعما لم يكن
وصنيع البخاري يقتضيه ١٢ فتح قوله فحج من اجل مسيلته قلت ليس فيه اثبات تعليل الافعال
الله تعالى لان التعليل هو المبني الى الفعل الموجب له واما غير الموجب فمحكم منه سبحانه وتعالى وهما من
عام الا وقضى الا قوله والله بعل شيء عليه ١٢ مصباح وقال الخافظ والظاهر اختصاص ذلك بمن
نزول الوحي قال ابن بطال عن المهلب ظاهر الحديث تتمسك به القدرية في ان الله يفعل شيئا
من اجل شيء وليس كذلك بل هو على كل شيء قدير فهو فاعل السبب والمسبب كذلك بتقدير
ولكن الحديث محمول على التحذير مما ذكر وقال غيره اهل السنة لا ينكرون ان التعليل واقع
ينكرون وجوبه فلا يعتنى ان يكون المقدر الشر الفلاني يتعلق به الحكم ١٢ ان سئل عنه فقد سبق
القضاء لذلك لان السؤال علة للتحريم ١٢ فتح قوله حجرة بالراء الكذا للاكثر وللمستملي بالزاي
وهما بمعنى ١٢ فتح قوله ما منال بكم الذي رايت الخ الذي يتعلق بهذه الترجمة من هذا
الحديث ما يفهم من انكار صلى الله عليه وسلم عليهم ما صنعوا من تكلف ما لم يكن
لهم فيه من التحميم في المسجد في صلاة الليل ١٢ فتح قوله فقال منبجي رجل يا رسول الله من
ابي في حديث انس من رواية الزهري اسمه وفي رواية قتادة بيان سبب سؤاله قال

فقال رجل كان اذا ال الى اي خاصم دعى الى غير ابيه ه فتح قوله وكثرة السؤال قال ابن عبد البر والكثرة العلم آ على ان
المراد كثرة السؤال عن الثواني والغلوطات والتوليدات كذا قال ه فتح قوله عن انس كنا عند عمر فقال
فهينا عن التكلف هكذا اورده مختصرا وذكر الحميدي انه جاء في رواية اخرى عن ثابت عن انس
انه عمر فاقعده وابا فقال اما الاب ثم قال ما كلفنا او قال ما امرنا بهذا اولا وله منه في تكميل الحديث
الذي اخرجه البخاري ما اخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي مسلم ولفظه عن انس كنا عند عمر وعليه
قميص في ظهره اربع رقاع فقرأ فاكهة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال مه
نهينا عن التكلف ه فتح قوله فقام اليه رجل فقال اين مدخلي اي هذا الرجل منافق او عرف
امر نداه ه وقال الحافظ لم اقف على اسم هذا الرجل في شيء من الطرق ولعانهم ابهموه عمدا للستر عليه
ه قوله اولا والذي نفسي بيده كلمة اولا كلمة تقولها العرب عند المعتبة والتهديد قال في
المصباح اولا وقد تهمل لا وقد تكتب بالياء اولى وفي النسخ كذا لكن وهي كلمة تقال عند المعتبة بمعنى
كيف لا وقيل هي للتهديد وقيل هي كلمة تستعمل العرب لمن رام امرا فمنعه بعد ان لم يفعله
قوله ورقاتان ممدودة ه فتح قوله هذا الله فما لك شيء في رواية مسلم يأتي الشيطان العبد
احدكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول من خلق ربك فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت
بالله ورسوله وفي رواية اذا حس احدكم الايمان اجاب به صلى الله عليه وسلم على من قال انا نجد الشيء
في انفسنا يعظم علينا ان نتكلم به ثم نقل عن الخطابي المراد بصريح الايمان هو الذي يعظم في
نفوسهم ان يتكلموا به ويمنعهم من قبول ما يلقي الشيطان فلولا ذلك لم يتعاظمهم في نفسهم
حتى انكروه وليس المراد ان الوسوسة نفسها صريح الايمان بل هي من قبيل الشيطان وكيده ه فتح
قوله على عسيب اي جريدة ه قوله لا يسمعكم بالرفع والجزم ه مصباح قوله يسألونك عن الروح
قال الخطابي حكوا في المراد بالروح في الآية اقوالا قيل سألوه عن جبريل وقيل عن ملك له تسعة وقال
الاكثر سألوه عن الروح التي بها الحياة في الجسد وقال الفخر الرازي المختار انهم سألوه عن الروح
الذي هو سبب الحياة وان الجواب وقع على احسن الوجوه وبيانه ان السؤال عن الروح يحتمل
عن ماهيته وهل هي مخبرة ام لا وهل هي قديمة او حادثة وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد
او تفنى وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها وغير ذلك من متعلقاتها قال وليس في السؤال ما يخصص
هذه المعاني الا ان الاظهر انهم سألوه عن الماهية وهل الروح قديمة او حادثة والجواب
يدل على انها شيء موجود مغاير للطبايع والامزجة وتركيبها هو على سبيل البسط مجرد لا يحدث الا لمحدث
وهو قوله تعالى كن ه فتح قوله من امر ربي قال الاسماعيلي يحتمل ان يكون جوابا وان الروح من جملة
امر الله تعالى وان يكون المراد ان الله اختص بعلمه ولا سؤال لاحد عنه ه فتح قوله باب
الاقتداء بافعال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سؤال لاحد عنه ه فتح قوله باب
وقد ذهب جمع الى وجوب لدخوله في عموم الامر بقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وفي حث اتباعه
في فعله حتى يقوم دليل على الخصوصية او الندب والجمهور للندب اذا ظهر وجه القربة ه فتح قوله
فتبين الناس خوا نيهم ليس فيه دليل على الوجوب خلافا لمن زعم ذلك بل على مطلق التاسي به والعلم
عند الله ه فتح معنا قوله باب ما يكره من التعمق والتنازع رادا على غير ابي ذر في العلم وهو يتعلق
بالتنازع والتعمق معا كما ان قوله والغلو في الدين والبدع يتناولهما ه فاما التعمق فهو
المجاذبة ويعبر بها عن المجادلة والمراد عند الاختلاف في الحكم اذا لم يتضح الدليل والمذموم منه

اللجاج بعد قيام الدليله فتح قوله والغلو في الدين وهو المبالغة في الشيء والتشديد فيه حتى يتجاوز الحد وفيه معنى
التعمق ه فتح قوله والبدع عطف على التنازع لا على الغلو وهو مجاوزة الحد ه مصباح وقال الحافظ جمع بدعة
وهو كل شيء ليس له مثال تقدم فيشمل ما يحمد وما يذم وفي عرف اهل الشرع ما يذم ه قوله كالمنكي بضم
الميم وسكون النون وبعد الكاف ياء ساكنة من النكاية كذا لابي ذر عن الحموي والمستملي بدل
الياء من الانكار وعلى هذا فاللام في لهم بمعنى على وعند الكشميهني بفتح النون وتشديد الكاف
المكسورة بعدها الف من النكال وهي رواية الباقين ه فتح وقال في المصباح كالمنكال اي المعاقبة ه قوله
من اجد بهمزة وضم الجيم وتشديد الراء وهو الطين المشوي هط قوله فنشرها اي فتحها ه فتح
قوله فاذا افيها يحتمل ان يكون على وفقها المن قرأها ويحتمل ان يكون قرأها بنفسه ه فتح قوله فمن
اخفر بالخاء المعجمة والفاء اي غدر به والهمزة للتعدية اي ازال عنه الخفر وهو الستر ه فتح قوله فمن
احدث فيها حدثا الخ والغرض بايراد الحديث هنا العذ من احدث حدثا فانه وان قيد في الخبر
بالمدينة فالحكم عام فيها وفي غيرها اذا كان من متعلقات الدين ه فتح قوله صرفا ولا عدلا قال
ابن الاثير قد تكررت هذان اللفظتان في الحديث والصرف التوبة وقيل النافلة والعدل
الفدية وقيل الفريضة ه فتح قوله صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا رخص فيه ورخص عنه
قوم فقد تقدم هذا الحديث بسنده ومتنه والمراد به هنا ان الخبر في الاتباع سواء كان ذلك في
العزيمة او الرخصة وان استعمال الرخصة بقصد الاتباع في المحل الذي وردت او من استعمال
العزيمة بل ربما كان استعمال العزيمة حينئذ مرجوحا ه وما ابن بطال الى ان الذين يتنزهون
عنه القليلة للصايم وقال غيره لعله الفطر في السفر ونقل ابن التين عن الداودي ان التنزه عما رخص
فيه النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الذنوب لانه يرى نفسه اتقى لله ورسوله وهذا الحاد قلت
لا شك في التحاد من اعتقد ذلك ولكن الذي اعتمد به من اشير اليهم في الحديث انه قد غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا ترخص في شيء لم يكن مثل غيره ممن لم يغفر له فيحتاج الذي لم
يغفر له الى الاخذ بالعزيمة والشدة ليتخلصا فاخبرهم عليه الصلاة والسلام بانه وان كان تغفر
له لكنه مع ذلك اخشى الناس لله واتقاهم ه فتح قوله فنزلت يا ايها الذين امنوا الخ المقصود
من ايراد هذا الحديث ضمه الى ما قبله وقد سبق قوله تعالى في اول السورة لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
وضمه تبعا لغيره لهذه الترجمة ونقل ابن التين عن الداودي ان هذا الحديث مرسل لم يتصل
منه سوى شيء يسير ه فتح قوله وقال ابن ابي مليكة قال ابن الزبير الخ وهو موصول بالسند المذكور
الذي قبله وقد وقعت هذه الزيادة في رواية المستملي ه فتح قوله كالمختي السرار بكسر اوله وتخفيف الراء
الكلام السر واختي بمعنى صاحب اي كالمتاجي سرا فالكاف حال من ضمير حدثه او صلة للمسارة فهو
صفة مصدر محذوف ه فتح قوله لا يسمعه حتى يستفهمه تاكيد لمعنى قوله كالمختي السرار اي يخفض صوته ه فتح
قوله عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الخ المقصود منه بيان ذم المخالفة ه فتح قوله
فلكز النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها هذا هو المقصود من الحديث هنا وفي رواية الكشميهني
وعاب بحذف المفعول ه فتح قوله مثل وحرة بالتحريك وبه تلذق بالارض ه نهاية قوله اسحم
بمهملتين وهو السواد ه برماوي قوله النضري بفتح النون وسكون المعجمة ه ع قوله اقض
بينكما وبين هذا الفالج هي كلمة تقال عند الغضب لا يراد بها حقيقتها ه ط قوله استاهما بمثناة
عن رخيه اصواتهما والا فعلى اجلاء خان يسب العباس وهو عمه والعباس اجل من ان يسب
عليا وهو يعرف فضله ه ط هو من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث قوله ابتدرا اي استبقا فتح
قوله ما احتاريها بالمهملة ثم زاي وللكشميهني بالمعجمة ثم زاي والاول اولى فتح قوله فانا اليكما
قال في المصباح ولما آلت الخلافة الى علي لم يغير الامر عما كان عليه فذلك على انه كان يعتقد انهما
على الحق ه وقال الحافظ قد مضى شرح الحديث مستوفى في فرض الخمس والمقصود منه هنا بيان كراهية

واستدل الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم

التنازع ويدل عليه قول عثمان ومن معه يا امير المومنين اقض بينهما واريح احدهما من الاخر فان الظن
بهما انهما لم يتنازعا الا وكل منهما مستند في ان الحق معه بيده دون الاخر فاقضي بينهما ذلك
الى الخاصمة ثم المحاكمة التي لولاها لتنازع لكان اللايق بهما خلاف ذلك ه قوله باب
اثم من اوى محدثا بضم اوله وسكون الحا المهملة وبعد الدال المثلثة اي احدث المعصية ه فتح وقال في
المصباح للبدر الاهدل ما لفظه اوى بالمد محدثا اي مبتدعا او ظالما ه قوله من احدث فيها
حدثا الخ قال ابن بطال الحديث على ان من احدث حدثا او اوى محدثا في غير المدينة انه غير متوعد
بمثل ما توعد به من فعل ذلك بالمدينة وان كان قد علم ان من اوى اهل المعاصي انه يشاركهم في
الاثم فان من رضي فعل قوم وعملهم لحقهم بهم ولكن خصت المدينة لما بالذكر لشرفها لكونها مهبط
الوحي وموطن الرسول صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله فاخبرني موسى ابن انس ه وهو من البخاري او
من شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه ه مصباح قوله
باب ما يكره من ذم الراي اي الفتوى بما يوديّ اليه النظر والمذموم منه ما يوجد النص
بخلافه واشار بقوله من الى ان بعض الفتوى بالراي لا يذم وهو ما اذا لم يوجد النص من
كتاب او سنة او اجماع ه فتح قوله وتكلف القياس اي اذا لم توجد الامور الثلاثة واحتاج
الى القياس فلا يتكلفه بل يستعمله على اوضاعه ولا يتعسف في اثبات العلة الجامعة التي هي
من اركان القياس ويدخل في تكلف القياس ما اذا استعمله على اوضاعه مع وجود النص
وما اذا وجد النص مخالفه ه فتح قوله ولا تقف ما ليس لك به علم احتج لما ذكره من ذم التكلف
بالاية وتفسير القفو بالقول من كلام ابن عباس واستدل الشافعي للرد على من تقدم القياس
على الحديث بقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الاية ه فتح قوله وغيره هو
ابن لهيعة ابهمه البخاري لضعفه ه وجعل الاعتماد على رواية عبد الرحمن ه فتح قوله ح وعلينا
اي مر علينا حاجا عبد الله ابن عمرو ه فتح قوله بيقى بفتح اوله فتح قوله ناس جهال ه فتح قوله فيضلون
بفتح اوله ويضلون بضمه ه فتح قوله فحدث به عايشة زاد حرملة في روايته فلما حدثت عايشة
بذلك اعظمت ذلك وانكرته وقالت احدثك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله
فحجبت والله الخ قال عياض لم تتهم عايشة عبد الله ولكنها نسيت اليه انه ممن قرأ من الكتب
القديمة لكن كان قد طال كثيرا منها ومن ثم قالت احدثك انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
ه فتح قوله انتهوا راكم على دينكم اي لا تعملوا في امر الدين بمجرد الراي الذي لا يستند الى اصل
من الدين واى الكرماني في كلام سهل ابن حنيف بحسب ما احتمله اللفظ فقال كانهم لما تهموا
سهلا بالتقصير في القتال حينئذ قال لهم بل اتهموا انتم رايكم فاني لو اقصر كما لم اقصر
يوم الحديبية وقت الحاجة ه فتح قوله يفظعنا بسكون الفا وكسر الظا المعجمة المشالة اي يوقعنا
في امر فظيع وهو الشديد في الفتح وغيره ط ط قوله الا سهلا بسكون اللام اي الذي لا شقاق في السهل
وهو كناية عن التحول من الشدة الى الفرج ه ط وقال غيره اسهلت بنا اي السيوف فصنع
بنا الامر سهلا ه قوله صفوان هي لغة فيها يجيء محيى جمع المذكر السالم ه ط قوله باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال عما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادري او لم يجب الخ
اي كان له اذا سئل عن الشيء الذي لم يوح اليه حالان اما ان يقول لا ادري واما ان يسكت
حتى ياتيه بيان ذلك الفحي والمراد بالوحي اعم من المتعبد بتلاوته ولم يذكر لقوله لا ادري
دليلا فان كلا من الحديثين المعلق والموصول من امثلة الشق الثاني واجاب بعض المتاخرين
بانه استعفى بعد وحيه اليه به وقال الكرماني في قوله في الترجمة لا ادري حذاره اذ ليس
في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك كذا قال والذي يظهر انه اشار

في الترجمة

آله ص

ولابي ذر شهرت صفته وبيت صفتي بالياء فيهما ه فتح

في الترجمة الى ما ورد في ذلك ولكنه لم يثبت عنده منه شيء على شرطه وان كان يصلح للحجة كعادته
في امثال ذلك ه فتح قوله ولم يقل برايي ولا قياس قال الكرماني هما مترادفان وقيل الراي التفكر
والقياس الالحاق وقيل الراي اعم لبدخل في الاستحسان ونحوه انتهى والذي يظهر ان الاخير
مراد البخاري وهو يدل عليه اللفظ الذي اورده في الباب الذي قبله من حديث عبد الله بن عمر ه فتح
قوله لقوله تعالى بما اراك الله نقل ابن التين عن الداودي ما حاصله ان الذي اخرج به البخاري لها
ادعاه من النفي حجة في الاثبات لان المراد بقوله بما اراك الله ليس محصورا في المنصوص بل فيه اذن
بالعمل بالراي ثم ذكر قصة الذي قال انا امرأي ولدت غلاما اسود هل لك من ابل الى ان قال فلعله
نزعه عرق قال الطيبي راى شبها بينه وبين امرأته اعجبه منه باسودة ثم ذكر اثرا يدل على الاذن في القياس
ويعقبهما ابن التين بان البخاري لم يرد النفي المطلق وانما اراد انه صلى الله عليه وسلم ترك
الكلام في اشياء واجاب بالراي في اشياء وقد يجاب لك عن ذلك بما ورد فيه ه فتح قوله فما اجابني
بشيء حتى قبض تلت اية الميراث ظاهر فيما ترجم له ه فتح قوله باب تعليم النبي صلى الله عليه
وسلم امته من الرجال والنساء الخ قال المهلب مراده ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث
بالنصوص لا يحدث بنظره ولا قياسه انتهى والمراد بالتمثيل القياس وهو اثبات مثل حكم
معلوم في اخر لاشتراكهما في علة الحكم والراي اعم منه ه فتح قوله جاءت امراة لم اقف على
اسمها ويحتمل ان يكون هي اسما بنت يزيد ابن السكن ه فتح قوله لكن لها مجانا من النار قال الكرماني
هذا موضع الترجمة فانه امر توقيفي لا يعلم الا من قبل الله لا مدخل للقياس والراي فيه ه فتح
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق هذه الترجمة
لفظ حديث اخرجه مسلم عن ثوبان وله من حديث جابر سيأتي قال بقاتلون على الحق
ظاهرين عليه الى يوم القيامة ه فتح قوله وهم اهل العلم يعني من كلام المصنف واخرج الحاكم في علوم
الحديث بسند صحيح عن احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم ه فتح قوله حتى ياتيهم
امر الله وهم ظاهرون اي على من خالفهم اي غالبون او المراد بالظهور انهم غير مستترين
بل مشهورون الخ والاول اولى وقد وقع عند مسلم لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم الساعة
وقد ذكرت الجمع بينه وبين حديث لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وحاصل المعتمد في ذلك
ان المراد بامر الله هبوب تلك الريح وان المراد بقيام الساعة ساعتهم ه فتح قوله ولبث
بالاهمز هذه الامة مستقيما الخ قال صاحب المشارق في قوله لا يزال اهل الغرب يعني الدلو
التي في بعض طرق مسلم وهي بفتح الغين المعجمة وسكون الراء كذا يعقوب ابن شيبة عن علي
ابن المديني قال والمراد بالغرب الدلو اي العرب بفتح المهملة لانهم اصحابها لا ينتسق بها
احد غيرهم لكن في حديث معاذ وهم اهل الشام وفي حديث ابي امامة عند احمد وهم بيت
المقدس قلت ويمكن الجمع بين الاخبار بان المراد بقوم يكونون بيت المقدس وهي شامية
ويستقون بالدلو ويكون قوة في جهاد العدو وحده ه فتح قوله باب قوله تعالى او يلبسكم
شيعا ذكر فيه حديث جابر في نزول قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
وقد تقدم مرة وجه مناسبته لما قبله ان ظهور بعض الامة على عدوهم دون بعض انبنى عليه
اختلافا حقا انقرضت منهم بالوصف لان غلبة الطايفة المذكورة ان كانت على الكفار ثبت
المدعى وان كانت على طايفة من هذه الامة ايضا فهو اظهر في ثبوت الاختلاف فذكر بعده
اصل وقوع الاختلاف وانه صلى الله عليه وسلم كان يريد ان لا يقع فاعلمه الله تعالى انه
قضى بوقوعه وان كل ما قدر لا سبيل الى دفعه قال ابن بطال اجاب الله دعاءه في عدم
استيصال امته بالعذاب ولم يجبه في انه لا يلبسهم شيعا اي فرقا مختلفين وان يذيق

بعضهم بأس بعض اي بالحرب والقتل وسبب ذلك وان كان من عذاب الله لكنه اخف من الاستئصال
وفيه للمؤمنين كفارة ه فتح قوله باب من شبه اصلا معلوما باصل مبين لو قال امر معلوما
لو اخف اصطلاح اهل القياس ه مصباح قوله وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حكمهما لفهم
السايل واورده النسفي بلفظ من شبه اصلا معلوما باصل معلوم قد بين الله حكمهما ليفهم السايل
وهذا اوضح في المرادة فتح قوله باب ما جاء في اجتهاد القضاة الاجتهاد والقضاة كلاهما بفتح
القضا بفتح اوله والمد والاضافة للاجتهاد اليه بمعنى الاجتهاد فيه والمعنى الاجتهاد في الحكم
بما انزل الله تعالى ه فتح قوله ومن لم يحكم بما انزل الله الاية الاظهر العموم ه فتح قوله ومدح بترك
الدال فعل ماض وجوز تسكينها على انه اسم والجار مجرور ه وهو مضاف للفاعل ه فتح قوله
من قبله للاكثر بفتح الموحدة بعد القاف المكسورة اي جهته وللكشميهني بتحتية ساكنة بدل
الموحدة اي من كلامه وعند النسفي من قبل نفسه ه فتح قوله ومشاورة عطف على اجتهاد ه مصباح
قوله وسوالهم اهل العلم تنازعه الفعلان اي المشاورة والسوال ه مصباح قوله عن عروة
عن المغيرة كذا للاكثر وهو الصواب وقع في رواية الكشميهني عن الاعرج عن ابي هريرة وهو
غلط وقد رويناه موصولا عن البخاري نفسه ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لتتبعن بفتح المهملة والنون مالك قيل كم بفتح اللام ولفظ الترجمة مطابق
للحديث الثاني ه فتح قوله حتى تاخذ امتي باخذ القرون اي تسير بسيرتهم ه فتح قوله
ومن الناس الا اولئك اي فارس والروم لكونهم كانوا اذ ذاك اكبر ملوك الارض والكثر هم
رعية واوسعهم ملكا ه فتح قوله الصنعاني بمهملة ثم نون وقوله من اليمن اي هو رجل من
صنعاء اليمن لا من صنعاء الشام ه فتح قوله سبرا بفتح السين للاكثر وقال ابن التين قرناه بضمها
ه فتح قوله شبرا بشبر الخ قال عياض الشبر والذراع والطريق ودخول الجحر تمثيل للاقتداء بهم في
كل شيء حتى ما نهض الشرع عنه وذمه ه فتح قوله جحر بضم الجيم ضب الحيوان المعروف ه فتح قوله
قلنا الراقف على تعيين القايل ه فتح قوله اليهود بالرفع والجد الرفع تقديره الذين من قبلنا هم
اليهود والجديد لمن قبلكم وقوله هنا اليهود والنصارى وفيما تقدم كفارس والروم فالروم
نصارى وفي الفرس كانوا يهودا ه مصباح قوله قال فمن هو اي استفهام انكار والتقدير فمن
هم غيرهم اولئك قال ابن بطال اعلم صلى الله عليه وسلم ان امته ستتبع الحدثات من الامور والبدع
والاهواء كما وقع للامم قبلهم قلت وقد وقع معظم ما انذر به وسيقع بقية ذلك ه فتح
قوله باب ائم من دعا الى ضلالة او سن سنة سيئة لقوله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم
بغير علم ورد فيما ترجم به حديثان بلفظه وليسا على شرطه واكتفى بما يودي معناهما وهو
ما ذكره من الاية والحديث قال المهلب وجه الباب والذي قبله في معنى التحذير من الضلال
واجتناب البدع انتهى ووجه التحذير ان الذي يحدث البدعة قد يتهاون بها لخفة امرها في
اول الامر ولا يشعر بما يترتب عليها من المفسدة وهو ان يلحقه اثم من عمل بها من بعده ه فتح
قوله باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم وحض بمهملة وضاد معجمة ثقيلة اي حرض
بالمهملة وتشديد الراء وقوله على اتفاق اهل العلم قال الكرماني وفي بعض الروايات وما حض
عليه من اتفاق وهو من باب تنازع العاملين وهما ذكر وحض ه فتح قوله وما اجتمع
عليه الحرمان مكة والمدينة اه قال الكرماني وهو اتفاق اهل الحل والعقد اي المجتهدين من
امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية واتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم
ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدينة حجة قال وعبارة البخاري

مشعرة

بدل من احد معهم يقال اثر كذا اذا تبعه ويحتمل انه من باب القلب اي لا اوثر بهم احدا
انتهى قوله فناق العوالي بلفظ المتكلم وه مصباح قوله ونقد العوالي ربعة اميال او ثلاثة
كانه شك منه قال ابن بطال عن الهلب معنى الحديث ان بين العوالي والمدينة مسجد المدينة للماشي
شيئا معلوما من معالم ما بين الصلاتين يستعين الماشي فيه بوصف المخبر عن معرفة الشمس
وذلك معدوم في سائر الارض قال فاذا كانت مقادير الزمان معتبرة بالمدينة بمكانه يقف العلم الا هذه الآفاق ليستدلوا في اقاصي البلدان فكيف يستوي فيها اهل بلد غيرها
ه فتح قوله مدا وثلثا وقع في بعضهم مد وثلث وهو على طريقة ما كتب المنصوب بغير
الف وقال الكرماني ويكون في كان ضمير الشان فيرتفع على الخبر ومناسبة هذا الحديث
للترجمة ان قدر الصاع مما اجتمع عليه اهل الحرمين بعد العهد النبوي واستمر فلم يزادوا
اصية في الصاع لم يتركوا هم اعتبار قدر الصاع بالمستمر النبوي فيما ورد فيه التقدير بالصاع
من زكاة الفطر وغيرها بل استمر وا على اعتباره في ذلك وان استعملوا الصاع الزايد في شيء
غير ما وقع فيه التقدير بالصاع كما نبه عليه مالك ورجح اليه ابو يوسف في القصة المشهورة
ه فتح قوله يعني اهل المدينة خصهم من بين سكنه بما اضطر اهل الآفاق الى قصدهم في ذلك
المعيار المعدوله بالبركة ليجعلوه طريقة متبعة في معاشهم واداء ما فرض الله عليهم ه فتح
قوله حيث توضع الجنائز كذا للاكثر بلفظ المضارع ووقع في رواية المستملي حيث موضع
الجنائز ه فتح قوله مد الشاة اي قدر ما تمرعه الشاة ه فتح قوله فارسلت مبني للمجهول
وفي رواية الكشميهني للفاعل وهو النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله الحفيا بفتح المهملة
وسكون الفاء بعدها تحتانية مكان معروف بالمدينة بعيد ويقصر وربما قدمت الياء على الفاء
ه فتح قوله بني زريق من الانصار يتقدم في الزاي على الراء مصغرا ه قال ابن بطال عن المهلب
فحديث سهل في مقدار ما بين الجدار والمنبر ستة متبعة في موضع المنبر ليدخل فيه من ذلك
الموضع ومسافة ما بين الحفيا والشيبة لمسابقة الخيل ستة متبعة يكون ذلك القدر مبينا ان
للخيل المضمر عند السباق ه فتح قوله وابن ابي عتيبة بمعجمة ونون وزن عطية ه فتح قوله
قال سمعت عمر وهو على المنبر ه فتح قوله النبي صلى الله عليه وسلم كذا اقتصر من الحديث على هذا القدر لكونه
الذي يحتاج اليه هنا وهو ذكر المنبر ه فتح قوله السائب وهو الصحابي المعروف ه فتح قوله
خطيبا هو حال

قوله المركن بكسر الميم وسكون الراء وفتح الكاف ونون ثم شه نور منادر وقيل من نحاس وقولها
فتشرع ه فتح اي تتناول منه بغير اناء ه ط قال الحافظ عن ابن بطال فيه سنة متبعة لبيان
مقدار الزوج والمراة اذا اغتسلا ه قوله عباد ابن عباد بفتح العين فيهما ه مصباح قوله عن
ابي بردة قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله ابن سلام رو وقع عند عبد الرزاق بيان سبب
قدومه فاخرج من طريق سعيد ابن ابي بردة عن ابي بردة قال ارسلني ابي الى عبد الله بن
سلام لاعلم منه فسالني من انت فاخبرته فوحدني ه فتح قوله انه تصل لعله بدينه سنة
الاحرام ه مصباح قوله وقل عمرة وحجة بواو العطف ه فتح وفي المصباح التاريخ لعله بدينه
القرآن وكذا قوله عمرة في حجة انتهى وقال الحافظ ايضا ويجوز في قوله حجة وعمرة الرفع و
النصب اه قوله وكبر العراق بضم اوله مبني للمجهول ولم يسم والكبير هو ابن عمر ه فتح
قوله لم يكن عراق يومئذ اي بايدي المسلمين فان بلاد العراق كلها في ذلك الوقت
كانت بيد كسرى وعماله من الفرس والعرب حكانه قال لم يكن حينئذ مسلمين حتى يوقت لهم ويكبر على هذا الجواب ذكره هلال الشام فلعل

مراده

مراد ابن عمر بقي العراقين وهما المصران المشهوران البصرة والكوفة وكل منهما انما صار مصرا جامعا
بعد فتح المسلمين بلاد الفرس ه فتح قوله اي بلفظ المجهول وفي بعضها راى ه وليس في الباب
ما يدل على اصباغ اهل مكة فلعله اكتفى بذكر المهاجرين ه مصباح قوله باب قول الله
عز وجل ليس لك من الامر شيء قال ابن بطال ذكر هذه الترجمة في كتاب الاعتصام
من جهة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على المذكورين لكونهم لم ينزعوا اللايمان
ليعتصموا به من اللعنة وان معنى قوله ليس لك من الامر شيء هو معنى قوله ليس عليك
هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ه فتح قوله ورفع راسه من الركوع الجملة حالية اي قال
ذلك حال رفع راسه من الركوع ه فتح قوله في الاخرة اي في الركعة الاخرة وهي الثانية
من صلاة الصبح وظن الكرماني ان قوله في الاخرة متعلق بالحمد ه فتح قوله فلانا وفلانا قال الكرماني
يعني رعلا وذكوان ووهم في ذلك فانهما سماهما باعيانهم لا القبايل كما بينته
في تفسير ال عمران ه فتح قوله باب وكان الانسان اكثر شيء جدلا وقوله تعالى ولا تجادلوا
اهل الكتاب الاية قال الكرماني الجدال هو الخصام ومنه قبيح وحسن واحسن فما كان
للفعل يفهم فهو احسن وما كان للمستمع يفهم فهو حسن وما كان لغيرهما لا يفهم فهو قبيح قال
اذهب تاب للطريق فباعتبار يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر انتهى قوله عتاب بالمهملة
وتشديد المثناة واسمه بشير بوزن عظيم ه فتح قوله ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال الخ حديث علي متعلق بالركن الاول من الترجمة وحديث ابي هريرة بعده متعلق بالركن
الثاني ه فتح قوله فقال لهما اي لعلي وفاطمة اقل الجمع اثنان اولهما ولي عند هما مضاع قوله
الا تصلون في رواية شعيب الا تصلليان والاول محمول على ضم من بعدهما اليهما او للتعظيم
اولان اقل الجمع اثنان ه فتح قوله قال على اي ما احتج به على منحه وان كان ما تركه هو الاولى ومن
ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم الاية ولم يلزمه مع ذلك بالقيام الى الصلاة وكان امتثل
وقام لكان اولى ويؤخذ منه ميراث الحد الذي اذا كان في الايدي منه تعين نصر الحق فان جاوز الذي
يتكر عليه المامور نسب الى التقصير وان كان في جماح التقي عجز الامر والانكار الترك
الاول ونقل ابن بطال عن المهلب ما ملخصه ان عليا لم يكن له ان يدفع ما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم
اليه من الصلاة بقوله ذلك بل كان عليه الاعتصام بقوله فلا حجة لاحد في ترك المامور انتهى
ومن ابين له ان عليا لم يمتثل ما دعاه اليه فليس في القصة تصريح بذلك وانما اجاب
على ما ذكر اعتذارا عن تركه القيام بغلبة النوم ولا يمتنع انه صلى بعد هذه المراجعة او ليس
في الخبر ما ينفيه ه فتح قوله يضرب فخذه قال الكرماني وضرب النبي صلى الله عليه وسلم فخذ نفسه
من سرعة جواب علي رضي الله عنه ويحتمل ان يكون تسليما لما قال ه فتح قوله قال ابن عبد الله هو
المصنف كذا للاكثر وسقط للنسفي وثبت للباقين لكن بدون قال ه فتح قوله عن ابي هريرة
قال سيماتي في المسجد الخ قال المهلب بعد ان قرر انه متعلق بالركن الثاني من الترجمة
وجه ذلك انه لما بلغ اليهود دعاهم الى الاسلام والاعتصام به فقابلوا ابلغت وكتموا
يدعو الطاعنة فبالغوا في تسليفهم وكبرهم وفي هذه مجادلة بالتي هي احسن ه فتح قوله
باب وكذلك جعلناكم امة وسطا وما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء والجماعة
الخ اما الاية فلم يتقدم التصريح بما وقع التشبيه به والراجح انه الهدى المدلول عليه بقوله
يهدي من يشاء اي مثل الجعل القريب الذي اختصصنا كم فيه بالهدى كما يقتضيه سياق
الاية وحاصل ما في الاية الامتنان بالهداية والعدالة ه قوله وما امر الخ مطابقته لحديث
الباب خفية وكانه من جهة ان الصفة المذكورة وهي العدالة كما كانت تعم المحمية بظاهر
الخطاب اشار الى انها من العلم الذي اريد به الخاص او من العام المخصوص لان اهل الجهل

ه فتح

ليسوا عدولا وكذلك اهل البدع فعرف ان المراد بالوصف المذكور اهل السنة والجماعة وهم
اهل العلم الشرعي ه قال ابن بطال مراد الشافعي الحض على الاعتصام بالجماعة وهم
لئلا يكونوا شهداء على الناس والمراد بالجماعة اهل الحل والعقد من كل عصر ه فتح قوله باب
اذا اجتهد العامل او الحاكم في رواية الكشميهني العالم بدل العامل وا و للتنويع وقد تقدم
في كتاب الاحكام مترجمة اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو مردود وهو معقودة
لمخالفة الاجماع وهذه معقودة لمخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم قال الكرماني المراد
بالعامل عامل الزكاة وبالحاكم القاضي ه فتح قوله فاخطأ خلاف الرسول صلى الله عليه وسلم غير علم اي لم يتعمد
المخالفة وانما خالف خطأ ه فتح وقال في المصباح اي مخالفا للسنة ومن غير علم اي جاهلا انتهى
قوله فهو رد اي مردود ه فتح قوله اخا بني عدي اسمه سواد ابن غزية ه ط قوله ان
نشتري الصاع الخ مطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الصحابي اجتهد فيما فعله فرده
صلى الله عليه وسلم ونهاه عما فعله عن غير اجتهاد ه فتح قوله وكذلك الميزان اي المورون
كالمكيلات لا بد فيها من البيع ثم الاشتراء منه ه مصباح قوله باب اجر الحاكم اذا اجتهد
فاصاب او اخطأ يشير الى انه لا يلزم من رد حكمه او فتواه اذا اجتهد فاخطأ ان يأثم بذلك
بل اذا بذل وسعه اجر فان اصاب فعنوف اجران ه فتح قوله اذا احكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب
الخ قال القرطبي هكذا وقع في الحديث بدا بالحكم قبل الاجتهاد والامر بالعكس فان الاجتهاد
يتقدم الحكم اذ لا يجوز الحكم قبل الاجتهاد اتفاقا لكن التقدير في قوله اذا احكم اذا اراد
ان يحكم فعند ذلك يجتهد انتهى ويحتمل ان يكون الفاء تفسيرية لا تعقيبية ه قوله فاصاب
اي صادف ما في نفس الامر من حكم الله تعالى ه فتح قوله باب الحجة على من قال ان احكام
النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة اي للناس اي لا تخفى الا على النادر ه فتح قوله وما كان
يغيب بعضهم عطف على مقول القول وما نافية او على الحجة فما موصولة اراد البخاري
بهذا الباب الرد على الرافضة في قولهم ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت منقولة نقلا
متواترا ولا يجوز ان تبقى كلمة تخفية ثابتة عند بعضهم دون بعض ولا يصح العمل
بخبر الواحد ه مصباح وقال الحافظ وما في قوله ما كان موصولة ويجوز بعضهم ان تكون نافية
وانها من بقية القول المذكور وظاهر السياق يأباه ه فتح قوله قال فاثنى على هذا ببينة اي للاخبة ط
والا فقد قبل عمر حديث عبد الرحمن ابن عوف في اخذ الجزية من المجوس وحديثه في الطاعون
وحديث عمر وابن حزم في التسوية بين الاصابع في الدية وحديث الضحاك بن سفيان
في توريث المرأة من دية زوجها وحديث سعد ابن ابي وقاص في المسح على الخفين الى غير
ذلك ه فتح قوله انكم تزعمون ان ابا هريرة الخ كان ابن شهاب يذكر قبل هذا حديثه
عن عروة انه حدثه عن عائشة قال الا يحدثك ابو هريرة جالسا مجلس الجانب حجرتي يحدث
يسمعني ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث
كسردكم فذكر الحديث ه فتح قوله على رسول الله متعلق بيكثر ولو تعلق بقوله الحديث
لقال عنه ه فتح قوله والله الموعد اي القيامة فيظهر اني محق في روايتي وان كثرت ه
مصباح قوله على على الخ على هنا سببية ه ط قوله يقبضه بالرفع فلم ينس في بعضها
قلت وهي افصح من جهة النحو قاله في المصباح قلت لا تخرج الا على قول الحافظ في رواية
الكشميهني فلن ينسى او على نقل ابن التين ان القزاز نقل عن بعض البصريين ان من
العرب من يجزم بلن قال وما وجدت له شاهدا وافقه ابن التين ومن تبعه لكن
يؤيد هذه اللغة توجيه ابن مالك لنظير هذه اللفظة وهي قوله لن نبرح

وحكايته

وحكاية عن الكسائي ان الجزم بلن لغة لبعض العرب ه قوله يسمعه مني في بعضها سمعه
بلفظ الماضي وهي اوضح من جهة المعنى ه مصباح قوله باب من رأى ترك النكير بوزن
عظيم المبالغة في الانكار ه فتح قوله من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لان غير الرسول غير ضه
ان تقرير الرسول عليه الصلاة والسلام حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا
لزمه التغيير بكل حال وهو من خصائصه ه مصباح قوله ان ابن الصائد كذا الابي ذر
بصيغة المبالغة وللباقين ابن الصائد بوزن الطالع ه فتح قوله قلت نحلف بالله
الخ والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه في امره شيء وانما اوحي اليه
بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع
في امره بشيء بل قال العمدة لا خبرك في قتله ط نقلا عن النووي رحمهما الله تعالى وقد
نقل الحافظ اول كلام النووي كما ذكرنا قال رحمه الله قال العلماء قصة ابن
صياد مشكلة وامره مشتبه ولكن لا شك انه دجال من الدجاجلة والظاهر الخ قوله
باب الاحكام التي يعرف بالدلائل من كذا اللام كشميهني بالدليل بالافراد ط فتح
قوله وكيف معنى الدلالة بفتح الدال وكسرها والمراد بها في عرف الشرع الارشاد الى الحكم الشرعي الخاص
الذي لم يرد فيه نص خاص داخل تحت حاكم دليل اخر بطريقة العموم فهذا معنى الدلالة واما
تفسيرها فالمراد به تبيينها وهو تعليم المأمور كيفية ما امر به والى ذلك الاشارة في باب حديث
الباب ه فتح وقال البدر الدلالة المتفق عليها خمسة معروفة في الاصول
وبعدها مختلف فيه وحد ما تقتضيه الترجمة في الاستدلال ان حديث الخضرات يستدل به
على ان الملك يناذي بالرايحة الكريهة وحديث المرأة قالت ان لم اجدك تعني الموت يدل على
خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ه مصباح قوله وسئل عن الجد اشار الى حكمها وحكم الخيل
وحكم غيرها مندرج في العموم الذي يستفاد من الاية ه فتح قوله وسئل عن الضب يشير
الى ثالث احاديث الباب ومراده بيان حكم تقريره صلى الله عليه وسلم فانه يفيد الجواز ه فتح
قوله في صرح هو ما اتخذ من قوارير الطلح الواحدة صرحة ه مصباح قوله في الدواب والطير جبل طويل تشد به الدابة عند الدعي والاستباق
العدو والشرف الشوط ه ك قوله في رقابها قال ابن الجوزي الا شد في النهاية اراد بحق
رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها انتهى قوله النادة اي المتفرقة في مغانها
والفه الواحد ه نهاية قوله فرضة بكسر الفاء قطعة من صوف او قطن او خرقة والمكسة
المطيبة بالمسك ه نهاية قوله قالت كيف اتوضأ بها قال ابن بطال كره تفهم السائلة
غرض النبي صلى الله عليه وسلم لانها لم تكن تعرف ان تشبيه الدم بالفرصة يسمح بتوضيا اذا اقتضى
بذكر الدم والاذى وانما قيل له ذلك لكونه مما يستحيى من ذكره ففهمت عائشة
غرضه فبينت للمرأة ما في عليها ه فتح قوله ام حفيد بمهملة وخاء مصغر اسم اخت
ميمونة ام المؤمنين وهب قالته ابن عباس وقال ابن الوليد ه فتح قوله واصبا بضم الضاد
المعجمة وتشديد الموحدة جمع صب ه فتح قوله كما لمتفق عليه في حديث بقاء ومعجمة في رواية الكشميهني
له ه فتح قوله ببدر بعين طينا شبهه بالبدر لاستدارته ه نهاية قوله قد بدها الابي ايهب
اصحابه وكان معه هو مبقول بالمعنى لان لفظه صلى الله عليه وسلم قد بدها ه قسطلاني
وكان الراوي لم يحفظه فكنى عنه بذكره ه فتح قوله فلما رآه كره اكلها فاعلم كره هو ابو ايهب
ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء هذه الترجمة
لفظ حديث اخرجه احمد وابن ابي شيبة والبزار من حديث جابر ان عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه عليه فغضب وقال لقد جئتكم بها بيضاء نقية

ضبط اوروضة بالسكون كما اراده ابن سطلاني

لا تسالوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به والذي نفس محمد بيده لو ان موسى كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني قال ابن بطال عن المهلب هذا التهديد انما هو في امر عما لا نص فيه لان شرعنا مكتف بنفسه فان لم يوجد فيه نص في النظر والاستدلال غنى عن سؤال الامم ولا يدخل في النهي سؤالهم عن الاخبار المصدقة لشرعنا والاخبار عن الامم السالفة واما قوله تعالى فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فالمراد به من امن منهم والنهي انما هو عن سؤال من لم يؤمن منهم ه فتح قوله وقال ابو اليمان كذا عند الجميع ولمراده بصيغة حدثنا وابو اليمان من شيوخه فاما ان يكون اخذه عنه مذاكرة واما ان يكون ترك التصريح بقوله حدثنا لكونه انشأ موقوفا ه فتح قوله سمع معاوية ه فتح قوله ان كان من اصدق ان مخففة من الثقيلة ووقع في رواية اخرى لمن اصدق بزيادة لام التاكيد ه فتح قوله عن الكتاب اي التدريم فيشمل التوراة والصحف والمراد بالحديثين انظار كعب ممن كان اهل الكتاب واسلم فكان يحدث عنهم ه فتح قوله لتبلون لتختبرن عليه الكذب اي يقع بعض ما اخبر به على خلاف ما اخبر به لكن خطا لا عمدا قاله ابن بطال ه فتح قوله لا تصدقوا اهل الكتاب اه لا يعارض حديث الترجمة فانه نهى عن السوال وهذا نهى عن التصديق والتكذيب فيحمل الثاني على ما اذا ابداهم اهل الكتاب بالخبر ه فتح قوله باب قول الله عز وجل وامرهم شورى وشاورهم في الامر وان المشاورة قبل العزم والتبين فاذا عزمت فتوكل على الله وجه الاستدلال ما ورد عن قراءة عكرمة متوجعفر الصادق بفتح التاء من عزمت اي اذا ارشدتك اليه فلا تحدث عنه فكان المشاورة انما تشرع عند عدم العزم وهو واضح وقد اختلف في متعلق المشاورة فقيل في كل شيء ليس فيه نص وقيل في الامر الدنيوي فقط ه فتح قوله ليس لامته بسكون الهمزة هي الدرع وقيل هي الاداة مما يحارب فيه درع وبيضة وغيرهما من السلاح والجمع لامر مثل تمر وتمرة ه فتح قوله فسمع منهما قال ابن بطال عن القابسي الضمير لعلي واسامة ه فتح قوله فحلد الدامين لم يقع هذا اللفظ في شيء من طرق حديث الافك في الصحيحين ولا في احدهما وهو عندهما وعند اصحاب السنن ه فتح وقال ابو الحسن القابسي يشير البخاري بهذا الاسناد انتهى قلت وما قاله القابسي واقفه الحافظ عليه قوله الى قتاد عنهم ولكن امر الله به وقال ابن بطال عن القابسي كانه اراد قتاد عنهما فسقطت الالف لان المراد اسامة وعلي قال الكرماني القياس ان يقال قتادهما الا ان يقال ان اقل الجمع اثنان ه فتح قوله الا منا صفة موضحة لان غير الموتمن لا يستشار ولا يلتفت لقوله ه فتح قوله باسهلها العموم الامر بالاخذ بالتيسير والتسهيل والنهي عن التشديد الذي يدخل في المشقة على المسلم ه فتح قوله مشورة بفتح الميم وضم المعجمة وسكون الواو وبسكون المعجمة وفتح الواو لغتان ه فتح قوله ما تشير وت الي في قوم يسبون اهلي هكذا بلفظ الاستفهام والحاصل انه استشارهم فيما يفعل لمن قذف عايشة فاشار عليه سعد بن معاذ واسيد بن حضير بانهم واقفون عند امره موافقون له فيما يقول ويفعل ه فتح قوله ما علمت عليهم من سوء قط يعني اهله وجمع باعتبار لفظ الاهل والقصة انما كانت لعايشة وحدها وانما كان يلزم من سب اهلها ومن هو ينتسل منها وكلهم كانوا يسب عايشة معدود في اهله صح الجمع ه فتح قوله قال رجل هو ابو ايوب الانصاري اخرجه الحاكم وغيره وورد ايضا ان صفوان قال ذلك زيد ابن حارثة واسامة ابن زيد وسعد بن معاذ وابي بن كعب وقتادة ابن النعمان رضي الله عنهم كلهم قوله باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم لما النهب المصادر منه محمول على التحريم وهو حقيقة فيه ه فتح قوله الا ما تعرف اباقته

اي بدلالة

اي بدلالة السياق او قرينة الحال او قيام الدليل على ذلك ه فتح وكذا الكلام اي تحرم مخالفته لوقوع امثاله مما لم يقم الدليل على الندب او غيره ه فتح قوله حتى احلولى العين في نجعة الوداع لما امرهم ففسخوا الحج الى العمرة وحللوا صار العمر ه فتح قوله البرساني بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة والنون ه مصباح قوله في اناس معه فيه التفات ونسق الكلام ان يقول معه ه فتح قوله اصحاب منصوب على الاختصاص ه مصباح قوله ولم يعزم عليهم اي في ايقاع نساء شهر ه فتح قوله محلوا بصيغة الامر شرح قوله لمن شاء فيه اشارة الى ان الامر ليس حقيقة في الوجوب فلم يكن مردودا بما يدل على التخيير ه فتح قوله سنة اي طريقة لازمة لا يجوز تركها او سنة راتبة يكره تركها ه فتح وقال سيدي البدر الدماميني قدس الله تعالى سره قال الكرماني في اخر هذا الباب وهذا اخر ما قصد البخاري ايراده في الجامع من مسائل اصول الفقه

وسقطت هذه الترجمة لابي ذر فصار رؤوسها من تتمة باب النهي على التحريم اه ه

ووقعت هذه الترجمة متقدمة على الليث بعدها عند ابي ذر ولغيره متوسطة عنهما اه ه

قوله ه باب كراهية الاختلاف اي في الاحكام الشرعية او اعم منه كما ه فتح

قوله اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم اي اجتمعت ه فتح قوله فاذا اختلفتم اي في فهم معانيه فقوموا عنه اي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر قال عياض يحتمل ان يكون النهي خاصا بمن ضله صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوؤهم ويحتمل ان يكون بمعنى اقرؤا القرآن والزموا الائتلاف على ما دل عليه وفاد اليه فاذا وقع الاختلاف اي عرض عارض شبهة تقتضي المنازعة الداعية الى الافتراق فاتركوا القراءة وتمسكوا بالمحكم الموجب للائتلاف ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد كذا للنسفي

وعليه اقتصر الاكثر عت الفربري وزاد المستملي الرد على الجهمية وغيرهم وسقطت البسملة لغير ابي ذر ه فتح قوله والرد على الجهمية ينسبون الى جهم ابن صفوان المقتول بمرو في زمان هشام ابن عبد الملك وهو مقدم الطائفة القائلة ان لا قدرة للعبد اصلا وهم الجبرية وهم من المرجئة قلت عبارته في التعريف عند ذكر الجهمية قاصرة لان منهم من يقول بان الله تعالى جسم وان علمه حادث بحسب الحوادث وانه لا يعلمها قبل حدوثها ويصفه حينئذ بالشبه والحلول والاتحاد قال الكرماني لما فرغ البخاري من اصول الفقه شرع في مسائل الكلام وما يتعلق بها ه مصباح وقال ابن بطال تضمنت ترجمة الباب ان الله تعالى ليس بجسم لان الجسم مركب من اشياء مولفة وذلك رد على الجهمية في قولهم ان الله جسم كذا وجدت فيه ولعله اراد ان يقول المشبهة واما الجهمية فلم يختلف احد ممن صنف في المقالات انهم ينفون الصفات حتى نسبوا الى التعطيل ه فتح قوله وغيرهم وهم القدرية واما الخوارج فتقدم ما يتعلق بهم في كتاب الفتن وكذا الرافضة ه فتح قوله باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تعالى المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بانه الله واحد ه فتح قوله اهل اليمن اي الى جهة اليمن ه فتح قوله اهل اليمن وهذه الرواية تقيد الرواية المطلقة بلفظ ما في بعثه الى اليمن ه فتح قوله من اهل الكتاب هم اليهود وكان ابتداء تحولهم اليمن في زمن اسعد ذي كرب وطوبع الاصغر فتام الاسلام وبعض اهل اليمن على الف اليهودية ودخل دين النصرانية الى اليمن بعد ذلك كما غلبت الحبشة على اليمن حتى اجلاهم سيف البذني يزن ولم يبق بعد ذلك باليمن احد من النصارف الا بنجران وهي بين مكة واليمن وبقي بعض افراد منها قليل من اليهود ه فتح قوله معد في بعض النسخ عن ابي سعيد وهو تصحيف ه ط قوله الى نحو قوله تقدم في بدء الخلق ان الدال مصباح قوله وان يوجد اسم كان فاول خبره وفي بعضها الى ان يوجد واو وجهه ان يكون اول صيغتا على الضم وما مصدرية اي ليكن اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد ه مصباح قال الحافظ

اي بدلالة

وقد تمسك به من قال اوله واجب المعرفة كما مر الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تنال
الا بالنظر والاستدلال وهو مقدمة الواجب فيكون اول واجب النظر وذهب الى هذا طائفة
كابن فورك وتعقب بان النظر واجب اجزاء فيكون اول واجب جزء من النظر وهو محكي
عن القاضي ابي بكر ابن الطيب وعن الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني اول واجب
القصد وجمع بين هذه الاقوال بان من قال اول واجب المعرفة اراد طلبا تكليفيا
ومن قال النظر او القصد اراد امتثالا لانه وسيلة الى تحصيل المعرفة انتهى قوله فاذا
عرفوا الله اي عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية ه فتح قوله عن ابي
حصين بفتح اوله واسمه عثمان ابن عاصم الاسدي ه فتح قوله اتدري ماحق العباد
على الله قال ابن التين يريد بذلك حقا علم من جهة الشرع لا بايجاب العقل فهو كالواجب
في تحقق وقوعه او هو على جهة المقابلة والمشاكلة كقوله فيسخرون منهم سخر الله
منهم انتهى ودخول الحديث في هذا الباب من جهة قوله لا تشركوا به شيأ فانه
المراد بالتوحيد هنا ه فتح قوله وكان الرجل يلفظ الحروف المشبهة بالفعل وفي بعضها يلفظ
ماضي الكون ه مصباح قوله يثقلها بتشديد اللام اي يعتقد انها ثقيلة ه فتح قوله فانها
لتعدل ثلث القرآن حملة بعض العلماء على ظاهره فقال هي ثلث باعتبار معاني القرآن لانها
احكام واخبار وتوحيد ه فتح قوله اسمعيل ابن جعفر شيخ البخاري ه مصباح قوله بعث
رجلا على سرية وامير السرية هذا غير الذي كان يؤمر في مسجد قباء ويدل على تغايرهما
الذي كان يؤمر في مسجد كان بيد يقال هو الله احد وامير السرية كان يختم بها ه فتح قوله
لانها صفة الرحمن قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها السماوة وصفاته
واسماوه مشتقة من صفاته وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر
صفة الرحمن كما لو ذكر صفة وصف فعبر عن الذكر بانه الوصف ويحتمل غير ذلك الا انه
لا يختص ذلك بهذه السورة لكن لعل تخصيصها بذلك لانه ليس فيها الا اضافات
الله سبحانه وتعالى فاختصت بذلك ه فتح قوله قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون سبب محبة الله له محبته لهذه السورة وقال المهلب ومن
تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة
وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لاستحقاقهم له سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها
انتهى ه فتح قوله باب قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية اراد البخاري
اثبات صفة الرحمن وفيه دلالة لا فعلية ه مصباح وقال الحافظ الرحمن متضمن
لمعنى الرحمة والمراد برحمته ارادته تتبع من سبق في علمه انه ينفعه واسماوه كلها
ترجع الى الذات واحدة وان دل كل واحد منها على صفة من صفاته يختص الاسم بالدلالة
عليها واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من صفات الافعال وهي رقة
على المرحوم ه والذي يظهر من تصرف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث
التي ورد في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب يريد به اية من
القرآن للاشارة الى رد من رد بعض ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة في الاعتقادات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا ه فتح قوله حدثنا محمد
كذا للاكثر قال الكرماني تبعا لابي علي الجياني هو اما ابن سلام او اما ابن المثنى انتهى
وقد وقع التصريح بانه ابن سلام في رواية ابي ذر عن شيوخه فتعين الجزم به ه فتح
قوله باب قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق الخ في بعضها اني انا الرزاق

قيل

قيل وفي قراءة ابن مسعود وعند البخاري اثبات صفة الذات فيه وهي عائدة الى صفة القدرة
ه مصباح قوله ما احد اصبر على اذى سمعه من الله اصبر افعل تفضيل من الصبر ومن اسمائه سبحانه الصبور
ومعناه الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة وهو قريب من معنى الحليم والحليم ابلغ في
السلامة من العقوبة والمراد بالاذى اذى رسله وصالحي عباده لا استحالة تعلق الصفة
اذى المخلوقين به لكونه صفة نقص وهو منزه عن كل نقص ولا يؤخر النقمة فهو ابلغ تفضلا
وتكذيب الرسل في الصاحبة والولد عن الله اذى لهم فاضيف الاذى الى الله للمبالغة
في الانكار عليهم ه فتح قوله يدعون بسكون الدال وتشديد ها ط قوله ويرزقهم
هو الغرض من ايراد الحديث هنا قال ابن بطال يتضمن هذا الباب صفتين لله صفة
ذات وصفة فعل قال الزمخشري فعل اضافة فعله والقوة من صفات
الذات وفرض صفات الذات وهب بمعنى القدرة والمتين بمعنى القوي وهو في اللغة
الثابت الصلب الخ وقال البيهقي القوي التام القدرة الذي لا يتسرب اليه عجز وحالة تمنعه
الاحوال وبه جزم بمعناه الى القدرة ه فتح قوله باب قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا اختلف في المراد بالغيب فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي خاصة
وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وقال الامام فخر الدين يجوز ان يكون الاستثناء منقطعا
اي لا يظهر على غيبه المخصوص احدا لكن من ارتضى من رسول فانه يجعل له حفظة ه فتح
قلت وقد تبعه جماعة من المفسرين وهو المعتمد والله اعلم قوله انزله بعلمه هذه الاية
من ادلة البينة في اثبات العلم لله وفرقة المعتزلي نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا بعلمه الخاص
وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العبارات ليس هو نفس
العلم الذي يدل على العلم والاضرورة تحوج الى الحمل على غير الحقيقة التي هي الاخبار عن علم الله الحقيق
وهو من صفاته ذاته ه فتح قوله اليه يرد علم الساعة قال الطيبي معناه لا يعلم متى وقت قيامها
غيره فعلى هذا فالتقدير اليه يرد علم وقت الساعة ه فتح قوله قال يحيى هو ابن زياد عن عبد الله
ابن منصور الذهلي والذي نقل عنه البخاري في كتابه معاني القرآن قوله الباطن على كل شيء وفي
بعضها يعني بكل شيء ه مصباح قوله على كل شيء علما تشمل علم ما كان وما سيكون على سبيل
الاجمال والتفصيل ه فتح قوله ولا تدري نفس الخ المراد من الدراية العلم المطلق ه مصباح قوله
ومن حدث انه يعلم الغيب الخ قال ابن التين نقل عن الداودي ما اظنه محفوظا وما احد ادعاه من النفي
يدعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الغيب الا ما علم انتهى وما ادعاه من النفي
متعقب فان بعض ما لم يدر سخ في الايمان كان يظن ذلك حتى كان يرى ان صحبة النبوي تستلزم
اطلاع النبي على المغيبات ه فتح قوله وهو يقول الا يعلم الغيب الا الله غرضه ذكر المقصود
من الاية لا ذكر لفظها والغرض من الباب اثبات صفة العلم ه مصباح قوله باب
قول الله عز وجل السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر من ظلمه وتسليطهم
من الافات وامنهم من ظلمه ه مصباح وقال الخافقي السلام المومن كذا للجميع ورواه ابن بطال
المهيمن وقال عند هذا الباب اثبات المهيمن اسما من اسماء الله تعالى ومن عد ابن قتيبة
ومن تبعه كالخطابي انه مفعل من الامر قلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلك امام الحرمين
ونقل الاجماع على ان اسماء الله لا تصغر ونقل البيهقي عن الحليمي ان المهيمن معناه الذي
لا ينقص الطايع من ثوابه شيأ ولكثرة ولا يزيد العاصي عقابا بل ما يستحقه لانه لا يجوز
عليه الكذب ه وجه تخصيص هذه الاسماء الثلاثة بالذكر دون غيرها بعد اثبات حقيقة
القدرة والقوة والعلم ليشير الى ان الصفات السمعية ليست محصورة في عدد معين
بدليل الاية المذكورة وانما اراد الاشارة الى ذكر الاسماء التي سمى الله بها واطلقت مع ذلك
على المخلوقين ه فتح قوله باب قوله تعالى ملك الناس قال البيهقي الملك والملك

هو الخاص الملك ومعناه في حق الله تعالى القادر على الايجاد وهي صفة يستحق بها الذات ويحتمل
ان يكون خص الناس بالذكر في قوله ملك الناس لان المخلوقات جماد ونامي والنامي صامت وناطق
والناطق متكلم وغير متكلم فاشرف الجميع المتكلم وهي ثلاثة الانس والجن والملائكة
وكلهم عباد الله جاء ذكره تحت قبضته وتصرفه ه فتح قوله عنه عن ابن عمر الخ اي يدخل
في هذا الباب حديث ابن عمر ومراده حديثه الاتي بعد اثنى عشر بابا في ترجمة قوله تعالى لما
خلقت بيدي ه فتح قوله انا الملك الخ قال ابن بطال قوله تعالى ملك الناس اخل في معنى التخيات
لله اي الملك لله وكانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يقولوا التخيات امتثالا لامر ربه قال اعوذ
برب الناس ملك الناس ووصفه بانه ملك الناس يحتمل احد امرين احدهما ان يكون بمعنى
القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والصرف كما يريد ويكون صفة فعل ه فتح
قوله وقال شعيب الخ كذا وقع لابي ذر وسقط لغيره لفظا مثله وليس المراد الا تسلية ارسله
بل مراده انه اختلف على ابن شهاب ه فتح قوله باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم لهذه
الاية وقعت في سورة والمومنون وقعت فيه في سورة ابراهيم واما مطلق العزيز الحكيم
فاول ما وقع في البقرة في دعاء ابراهيم ه فتح قوله سبحان ربك رب العزة الخ في اضافة العزة
الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
كانه قيل الله والعزة والاختصاص من صفات الذات ه فتح قوله ولله العزة ولرسوله العزة هنا بمعنى
الغلبة لانها جاءت جوابا لمن ادعى انه لاعز فان ضده الاخلد ه فتح قوله ومن حلف بعزة الله
وصفاته كذا للاكثر وفي رواية المستملي وسلطانه بدل صفاته قال ابن بطال العزيز يتضمن
العزة والعزة تحتمل ان تكون صفة ذات بمعنى القدرة وان تكون صفة فعل بمعنى القهر
لمخلوقاته قلت واذا احلف الحالف انصرف الى صفة الذات وانعقدت اليمين الا ان قصد
خلاف ذلك ه فتح قوله قط قط اي حسبي حسبي وقطا بالتخفيف ساكنا وبجوز الكسر بغير اشباع
ووقع في بعض النسخ عن ابي ذر وقطني بزيادة نون وقاية مشبعة وهي بمعنى يكفي
وقيل قاصوت جهنم الاول هو الصواب عند الجمهور ه فتح قوله لا عقابي على
يدك كذا في رواية الاكثر وفي رواية المستملي لا عناء وهو بفتح العين المهملة ه ممدودة
وكذا الابية عن السرخسي ه فتح قوله المنقرب بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ه فتح قوله
عن يحيى ابن يعمر بفتح اوله والميم وسكون المهملة بينهما ويجوز ضم ميمه ه فتح قوله الذي
لا اله الا انت قال الكرماني في العيد في الموصول بحذف وفي لان المخاطب نفس المرجوع اليه فيحصل
الارتباط ومثله انا الذي سمتني امي حميدة لان نفس الكلام سمته امه ه فتح قوله
لا يموت بلفظ الغايب وفي بعضها بلفظ المخاطب ه مصباح قوله والجن والانس
يموتون استدل به على ان الملك لا يموت ولا حجة فيه لانه مفهوم لقب ولا اعتبار له
وعلى تقديره فيعارضه ما هو اقوى منه وهو عموم قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
مع انه لا مانع من دخولهم في مسمى الجن بجامع ما بينهم من الاستتار عن عيون
الانس ه فتح قوله لا يزال يلقى فيها الضمير في هذه الرواية لغير مذكور قبله وقد اخرجه
ابو نعيم في دلائله لا تزال جهنم يلقى ه فتح قوله قدمه اختلف في المراد بالقدم فطريق
السلف ان نمرها جاءت ولا تتعرض لتاويله بل تعتقد استحالة ما يوهم النقص
على الله وفاض كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقالوا المراد اذلال جهنم فانها اذ
بالغت في الطغيان وطلب المزيد اذلها الله فوضعها تحت القدم وليس المراد حقيقة
القدم والعرب تستعمل الفاظ الاعضاء في ضرب الامثال ولا تريد اعيانها كقولهم
رغم انفه وقيل المراد بالقدم الفرط السابق اي يضع فيها ما قدمه لها من

اهل العذاب

اهل العذاب ه فتح قوله ثم تقول اي حقيقة اي يخلق الله لها قولا او قيل مجاز ه مصباح قوله قد
اي حسب ه فتح قوله بعزتك وكرمك الغرض من الباب اثبات صفة العزة وهي
بمعنى الامتناع الذي لا يوصل اليه او بمعنى القدرة ه مصباح قوله تفضل مضارع بضم
الضاد وللمستملي بيدا الجر وله وفتح الفاء وسكون الضاد مصدر ه ط قوله باب قول الله
تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق كانه اشار بهذه الترجمة الى ما ورد في تفسير
هذه الاية ان معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وهو قول كن وتقدم ابن التين عن الداودي
ان الباء بمعنى اللام اي لاجل الحق وقال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الهزل والمراد
به في الاسم الحسنى الموجود الثابت الذي لا يزول ولا يتغير ه فتح قوله من الليل اي في الليل ه مصباح
قوله انت رب السموات الخ اي خالقهن ه فتح قوله انت نور السموات الخ اي منورها
وبك يهتدي من فيهن هداه ه فتح قوله انت قيم السموات الخ قال قتادة والقيام الدائم بنفسه بتدبير
خلقه المقيم لغيره ه فتح قوله قول الحق وعد الحق اي الثابت وعبر به وبنكر بعد الان وعرف
مختص بالاخبار دون وعد غيره ه فتح قلت والرواية التي تقدمت في التهجد فيما تقدم
ووعدك الحق وعلى هذا قوله الحق بعكس ما هنا وقال الحافظ هناك نقلا عن الكرماني ان ذكر
القول بعد الوعد من العام بعد الخاص فيكون هنا بالعكس اي من الخاص بعد العام والله اعلم قوله
ولقاؤك كذا فيه الاقرار بالبعث بعد الموت ه فتح قوله والجنة حق اي انهما موجودات
ه فتح قوله والساعة حق اي يوم القيامة وهو اصل الساعة القطعة من الزمان واطلاق اسم الحق
على ما ذكر من الامور معناه انه لا بد من كونها وانها مما يجب ان يصدق بها ه فتح قوله اللهم
لك اسلمت اي انقدت وخضعت وبك امنت اي صدقت وعليك توكلت اي فوضت امري
اليك تاركا للنظر في الاسباب العادية واليك انبت اي رجعت اليك في تدبير امري ولك
خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان وبما لقنتني من الحجة واليك حاكمت اي كل من تحدى
حاكمته اليك وجعلتك الحكم بيننا لامن كانت الهاهلية تتحاكم اليه من الكاهن ونحوه ونحو
قوله انت الحق اي المحقق الوجود الثابت بلا شك فيه قال ابن التين يحتمل ان يكون معناه انت
الحق بالنسبة الى من يدعو انه الاله او بمعنى ان من سماك الها فقد قال الحق ه فتح قوله باب
وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على من قال ان معنى
سميع بصير عليم قال ولزم من ذلك ان يسويه بالاعمى الذي يعلم ان السماء فوقه ولا يراها
والاصم الذي يعلم ان في الناس اصواتا ولا يسمعها ولا شك ان من سمع وابصر دخل في
صفات الكمال ه فتح قوله وقال الاعمش الخ الحديث وصله احمد والنسائي وابن ماجه ه ط وقال
الحافظ قال ابن التين قول البخاري قال الاعمش مرسل لانه لم يلقها تهجد وتسمية هذا مدرسلا
مخالف للاصلاح والتعليل ليس بمستقيم فان السند صحيح عدة احاديث معلقة اشتهر قوله الذب
وسمع سمعه قال ابن بطال معز وسمع هنا ادرك الشيء الذي يوصف بالاستماع بسمع وصفه
بالخفيف وذلك من صفات الاجسام فيجب صرفه عن ظاهره ه ط قوله ارتجفوا بفتح الوحدة
اي ارفقوا بضم الفاء وحكى ابن التين انه وقع في رواية بكسر الوحدة وانه في كتب اهل
اللغة ه فتح قوله اصم في بعضها اصما تاء تانيث ه ط قال الحافظ قال الكرماني لعل
جاءت الرواية لانه عوف اصم ولا اعمى لكن اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغايب كالاعمى
في عدم الرؤية نفى لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا الان البعيد وان كان ممن
يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع ولا يبصر وليس المراد قرب المسافة لانه منزه
عن الحلول كما لا يخفى ه فتح قوله اوقال الا ادلك به اي ببقية الخبر شك من الراوي
هل قال يا عبد الله ابن قيس قلا حول ولا قوة او الا ادلك ه فتح قوله يا رسول الله
علمني دعاء ه اشار ابن بطال الى ان مناسبته للترجمة ان دعا ابي بكر الصديق رضي الله عنه

في ع

بما علمه النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي ان الله سميع لدعائه ومجازيه عليه ه فتح قوله كثير المشهور
في الروايات بالمثلثة ووقع هنا للقابسي بالموحدة ه فتح قوله ومارد وحليك اي اجابوك
ويحتمل ان يكون اراد رد هم اليه من التوحيد لعد م قبولهم ه فتح قوله باب قوله تعالى قل
هو القادر قال ابن بطال القدرة من صفات الذات ه فتح قوله واستقدرك بقدرتك الباء للاستعانة
او للقسم الاستعطافي ومعناه اطلب منك ان تجعلني مقدرا على المطلوب ه فتح قوله فاقدر
بضم الدال وحكي كسرها اي نجزه لي ه فتح قوله ثم رضني بتشديد المعجمة اي اجعلني بذلك
راضيا فلا اندم على طلبه ولا على وقوعه لاني لا اعلم عاقبته وان كنت حال طلبه راضيا
به ه فتح قوله باب مقلب القلوب صرفها من راي الى راي ه فتح قلت وذلك مشعر بالتدريج
الخطرات ونقض العزائم والله اعلم قوله ونقلب افيدتهم وابصارهم الخ يستفاد
من هذه الاية ان اعراض القلب كالارادة وغيرها لخلق الله وهو من الصفات الفعلية
ومرجعها الى القدرة ومعنى ونقلب افيدتهم الخ اي نصرفها كيف نشاء ه فتح قوله باب
ان لله مائة اسم الا واحدة بالتانيث باعتبار الكلمة او هي للمبالغة في الوحدة نحو رجل علامة
وروية وفي بعضها واحد والغرض من الباب اثبات الاسماء لله تعالى ه مصباح قوله اسماء مائة
الا واحدة قيل معناه تسمية وحكى فلا مفهوم لهذا العدد بل له اسماء كثيرة غير هذه ه فتح قوله
باب السؤال باسماء الله الخ قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان
الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما يصح بالذات ه فتح قوله بضم الصاد
وكسر النون طرفه ه ط قوله باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه الخ قال ابن بطال اضاف
الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع والرفع
ه كلا باللفظ ه فتح قوله تابعه الخ وقع هنا عقب حديث ابي هريرة المبدا بذكره في هذا الباب
عند كريمة والاصيلي وغيرهما والصواب ما وقع عند ابي ذر وغيره ان محل ذلك عقب حديث
عائشة وحصوصا تسلحا ديث الباب ه فتح قوله مخرف بالخاء المعجمة والراي ه قوله ان هنا
افواما الخ كذا في نسخة بنون واحدة وهي لغة مما يحذف النون من الرفع وجوز الكرماني ان يكون
بتشديد النون مراعاة للغة المشهورة لكن التشديد في مثل هذا قليل ه فتح قوله بلحمان بضم
اللام وضمه الجوهري مصباح قوله فليحلف بالله الخ قال نعيم ابن حماد في الرد على الجهمية دلت
هذه الاحاديث على ان القرآن غير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم نستعذ به اذ لا يستعاذ بمخلوق
قال الله فاستعذ بالله وقال عليه الصلاة والسلام اذا استعذت فاستعذ بالله ه فتح قوله باب
او منعه لعدم ورود النص به فاما الذات فقال الراغب هذا تانيث ذو وهي كلمة يتوصل
بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر وتثنى وتجمع ولا
يستعمل منها شيء الا مضافا وقد استعمل لفظ الذات لعين الشيء واستعملوها مؤنثة ومضافة
واد خلوا عليها الالف واللام واجروها مجرى النفس والحقيقة وليس ذلك من كلام العرب
وعلطهم اكثر النحاة وجوز بعضهم لانها تذو بمعنى النفس وحقيقة الشيء وجاء في الشعر
لكنه شاذ واستعمال البخاري لها دال على ما تقدم من ان المراد بها نفس الشيء على طريقة
المتكلمين في حق الله تعالى وفرق بين النعوت والذات انتهى والفرق بين صفات الذات
وصفات الفعل ان صفات الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود
المفعول باراد ته خلافا لابن عدي الانصاري ه فتح قوله وقال خبيب بالمعجمة والموحدة منصرف هنا
ابن عدي الانصاري ه فتح قوله فذكر الذات باسمه اي ذكر حقيقة الله عز وجل

بلفظ

بلفظ الذات في قوله تعالى ذات الاله اي في طاعة الله او في سبيله وهو غير ما اراده البخاري
من الذات التي هي الحقيقة ه مصباح قال الحافظ وقد يجاب بانه عرضه جواز اطلاق
الذات في الجملة انتهى وقال الفقيه ابراهيم مطير في منظومته ولفظه قد جاءت كل
الذوات ذاته و انت صفاته قال وعدل عن عبارة من جمع الجوامع
الى التعبير بالذات تبعا للسبوطي في الرد على من خص لفظ الحقيقة على الله تعالى قال ابن جماعة لانه لم يرد ه وعورد اطلاق الذات على الله
تعالى وفي صحيح البخاري في قصة خبيب وذلك في ذات الاله انتهى قوله شلو قال في القاموس عليه
هو بالكسر العضو والجسد من كل شيء انتهى قوله باب قول الله عز وجل ويحذركم الله
نفسه الخ قال الراغب نفسه ذاته وقال ابن بطال في هذه الايات والاحاديث اثبات
النفس لله تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بامر يد عليه فوجب ان
يكون هو ه فتح قوله حامن احد اغير من الله الخ قال الكرماني ليس في حديث ابن مسعود
هذا ذكر النفس ولعله اقام استعمال احد مقام النفس لتلازمهما في صحة استعمال
كل واحد منهما مقام الاخر قال والظاهر ان هذا الحديث كان قبل هذا الباب فنقله
الناسخ الى هذا الباب انتهى وكل هذا غفلة عن امداد البخاري فان ذكر النفس ثابت
في هذا الحديث الذي اورده البخاري وان كان لم يقع في هذه الطريق لكنه اشار الى ذلك
كعادته فقد اورده في تفسير سورة الانعام بلفظ ولا شيء في تفسير الاعراف بلفظ ولا
احد اتقى احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه وهذا القدر هو المطابق للترجمة
ه فتح قوله وهو يكتب على نفسه كذا لابي ذر وسقطت الواو لغيره وعلى الاول فالجملة حالية
وعلى الثاني فكتب على نفسه بيان لقوله كتب والمكتوب هو قوله ان رحمتي الخ ه فتح قوله
وهو اي المكتوب ه ط قوله وضبط بلفظ المصدر وفي بعضها بلفظ الماضي وهي رواية ابي ذر مصباح
وقال الحافظ وتبعه السيوطي في الرواية الاولى انها بمعنى موضوع ه قوله عنده قال ابن التين
معنى العندية في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش ه ط قوله ان عندظن
عبدي بي اي قادر على ان اعمل به ما ظن اني عامل به ه ط قوله وانا معه اي بعلمي ه ط قوله
اذا ذكرني قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون الذكر باللسان فقط او بالقلب فقط او بهما
بامتثال الامر واجتناب النهي ه فتح قوله فان ذكرني في نفسه ذكرته اي ان ذكرني بالتنزيه
والتقديس سرا ذكرته بالثواب والرحمة سرا ه فتح قوله وان ذكرني في ملا بفتح الميم واللام
مهموز اي جماعة ه فتح قوله ذكرته في ملا خير منهم قال بعض اهل العلم يستفاد منه
الذكر الخفي افضل من التقدير ان ذكري في نفسه ذكرته بثواب لا اطلع عليه احد او ان ذكري
جهرا ذكرته بثواب لا اطلع عليه الملا على وقال ابن بطال هذا نص في ان الملائكة افضل
من بني ادم وهو مذهب جمهور اهل العلم وتعقب بان المعروف عن جمهور اهل السنة
ان صالحي بني ادم افضل من سائر الاجناس والذين ذهبوا الى تفضيل الملائكة الفلاسفة
ثم المعتزلة وقليل من اهل السنة من اهل التصوف وبعض اهل الظاهر واجاب بعض
اهل العلم من اهل السنة بان الخيرية في الخبر المذكور انما حصلت بالذكر والملا معا فالجانب
الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي ليس هو فيه بلا ارتياب فالخيرية حصلت
بالنسبة للمجموع وهذا الجواب ظهر لي وطنبته مستكرا ثم رايته في كلام القاضي
ابن الزملكاني في الجزء الذي جمعه في الرد على ابن الاعلى ه فتح قوله باب قول الله تعالى

قف على قوله ان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه الخ

كل شيء هالك الا وجهه وكر فيه حديث جابر فيه ولم اقف هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا الاية قال ابن بطال في هذه الترجمة الحديث وفي الاية دلالة على ان لله وجها وهو
من صفات ذاته وليس بجارحة ولا كالوجوه التي نشاهدها من المخلوقين وقال غيره
دلت الاية على ان المراد بالوجه الذات المقدسة ولو كانت من صفات الفعل لشملها
الهلاك كما شمل غيرها من الصفات وهو محال ه فتح قوله ليلبسكم شيعا قال ابو عبيدة
كما مضى في التفسير فرقا وعن ابن عباس انه قال الا هو المختلفة ه قوله هذا ايسر
اي الالتباس ه فتح قوله باب قوله تعالى ولتصنع على عيني تغذى بلفظ
المجهول مخاطب له من باب التفعيل وهو بالعين والذال المعجمتين والمراد بالعين المراي
والحفظ وكذلك قوله باعيننا ه مصباح قوله تجري باعيننا اي بعلمنا ه فتح قوله ان الله
لا يخفى عليكم الى اخر الحديث قال ابن المنير وجه الاستدلال على اثبات العين فيه من حديث
الدجال من قوله ان الله ليس باعور من جهة ان العور عرفا عدم العين وضد العور ثبوت
العين فلما نزه عنه هذه النقيصة لزم ثبوت الكمال بضدها وهو وجود العين وهو
على سبيل التمثيل والتقريب للفهم لا معنى اثبات الجارحة قال ولا هذا الكلام في
هذه الصفات كالعين والوجه واليد ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع
ولا يهتدي اليها العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر واليد كناية عن صفة
القدرة والوجه كناية عن صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت منفوضا معناها الى الله
قال الطيبي وهذا هو المعتمد ه فتح قوله باب قول الله عز وجل الله الخالق البارئ
المصور كذا للاكثر والتلاوة هو الله الخالق الخ وثبت كذلك في بعض النسخ من رواية
كريمة قال الحليمي الخالق معناه الذي جعل المبتدعات اصنافا وجعل لكل صنف منها
قدرا والبارئ معناه الموجد لما كان في معلومه واليه الاشارة بقوله تعالى من قبل ان
نبرأها والمصور معناه المهيئ للاشياء على ما اراده من تشابه وتخالفه ه فتح قوله
الا تفعلوا اي ليس عليكم حرج في ترك العزل وليس عدم العزل واجبا عليكم ه فتح
قوله الا الله خالقها اي مقدر خلقها او معلومة الخلق عند الله لا بد من ايرازها الى الوجود
والله اعلم ه فتح قوله باب قول الله لما خلقت بيدي قال ابن بطال في هذه الاية اثبات
يدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته وليسا بجارحتين وقال غيره هذا ايساق
مساق التمثيل للتقريب لانه عهد انا من اعتنى بشيء او اهتم به باشر ه بيديه فيستفاد
من ذلك ان العناية بخلق ادم كانت اد من العناية بخلق غيره ه فتح قلت وقد ساق
فيه البيد في اللغة خمسة وعشرين معنى بتكثير وتحاز فمن اراد ها فعليه
بمراجعته في هذا الموضع والله اعلم ه قوله حدثنا معاذ ابن فضالة بفتح الفاء وتشديد
المعجمة وحكى بعضهم ضم الفاء ه فتح قوله خلق الله بيده هذا هو الغرض من الحديث
هنا ه فتح قوله اشفع لنا الى ربك اللائق ووقع لابي ذر عن غير الكشميهني ه فتشفع بكسر
الفاء الثقيلة قال الكرماني هو من التشفيع ومعناه قبول الشفاعة وليس بمراد هنا
فيحتمل ان يكون التفعيل للتكثير او للمبالغة ه فتح قوله ليست هناك كذا للاكثر في
الموضعين ولابي ذر عن السرخسي هناكم ه فتح قوله وكان في قلبه من الخير اي من الايمان

ه فتح

قوله سمحا فتح السين المهملة وتشديد الميم وبالحاء المهملة والقصر تانيث سمح وهو
الجواد والرفيع ضد سيء او والقصد من الامور والتيسر على البائع والمشتري ه

قوله ملأى بفتح الميم وسكون اللام وهمزة مقصورة تانيث ملآن ه فتح قوله لا يغيضها بالمعجمتين
مفتوحا وله اي لا ينقصها ه فتح وكذا في المصباح قوله سحاء تانيث المهملتين وتشديد الحاء السخي
وهو الصب والسيلان وفي بعضها سحا بلفظ المصدر والليل والنهار بالنصب على الظرف
فيهما ه مصباح وقال الحافظ الليل والنهار بالنصب على الظرفية اي فيهما فيجوز الرفع
ووقع في رواية مسلم سح الليل والنهار بالاضافة وبفتح الحاء ويجوز ضمها قال الطيبي
يجوز ان يكون ملأى ولا يغيضها وسحاء وارايتم خبر امتداد ته ليد الله ويجوز ان يكون
الثلاثة اوصافا لملأى ويجوز ان يكون ارايتم استئنافا فما فيه معنى الشرط ه فتح قوله فانه
لم يغض اي لم ينقص ه فتح قوله وقال عرشه على الماء مناسبة ذكر العرش هنا ان
السامع يستطلع من قوله خلق السموات والارض كان على قبل ذلك فذكر ما يدل على ان
عرشه قبل خلق السموات والارض كان على الماء ه فتح قوله وبيده الاخرى الميزان عباس في
قسمة الارزاق بين خلقه ه مصباح قوله يخفض ويرفع اي الميزان ه فتح قوله على اصبع الخ
قال ابن بطال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات الذات لا تكيف
ولا تحد وهذا ينسب الى الاشعري وعن ابن فورك يجوز ان تكون الاصبع خلقا يخلقه
الله فيحمله ما لا يحمل الاصبع ه فتح قوله حتى بدت نواجذه جمع ناجذ بنون وجيم مكسورة
ثم ذال معجمة وهو ما يظهر عند الضحك من الاسنان وقيل هي الانياب ه فتح قوله ثم
قدأ وما قدروا الله حق قدره اي ليس قدره في القدر على ما خلق على الحد الذي ينتهي اليه
الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك ما خلق وقاته على غير شيء كما هي اليوم
ه فتح قوله فضحك تعجبا وتصديقا له وعند مسلم تعجبا مما قال الحبر وتصديقا له قال
الخطابي ضحكه صلى الله عليه وسلم من قول الحبر يحتمل الرضا والانكار واما قول
الراوي تصديقا له فظن منه وحسبان وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك السموات
الى اخر الحديث هذا كله قول اليهودي وهم يعتقدون التجسيم وان الله تعالى شخص
ذو جوارح وضحك النبي صلى الله عليه وسلم انما هو للتعجب من جهل اليهودي واما من زاد
وتصديقا له فليست بشيء فانها من قول الراوي فهي باطلة لان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يصدق المحال وهذه الاوصاف في حق الله محال ثم لو سلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صرح
بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا له في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه عن ويقطع
بان ظاهره غير مراد انتهى وهذا الذي نحى اليه اخيرا اولى مما ابتدأ به لما فيه من الطعن
على ثقات الرواة وورد الاخبار الثابتة ولو كان الامر على خلاف ما فهمه الراوي
بالظن للزم منه تقرير النبي صلى الله عليه وسلم على الباطل وسكوته على الانكار وحاشا
لله من ذلك ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله
قال الاسمعيلي ليس فيه اثبات ان الله شخص بل هو كما تقول في وصف امة ليس
في الناس رجل يشبهها وقوله في الحديث الاخر ما خلق الله شيئا اعظم من اية الكرسي فانه
ليس فيه اثبات ان اية الكرسي مخلوقة بل المراد انها اعظم من المخلوقات على ان في سائر
الروايات لا احد فلا ان لا شخص من تصرف الرواة وقال ابن بطال التقدير ان الاشخاص
الموصوفة بالغيرة لا تبلغ غيرتها وان تناهت غيرة الله وانما يكون شخصا بوجه
ه ط وقال في المصباح لا شخص اي لا احد من الاشخاص اغير من الله وليس فيه
اثبات الشخصية لله تعالى ه قوله العذر اي اقامة الحجة ه مصباح قوله بعث المنذرين الخ

يعني الرسل ه فتح قوله المدحة من الله بكسر الميم مع ها التانيث وبفتحها مع حذف الها والمدح
الثناء بكرا وصاف الكمال والافضال ه فتح قوله وضاجلد لك وعد الله الجنة كذا فيه
بحذف احد المفعولين للعلم به والمراد من اطاعه ه قال ابن بطال اراد ته المدح من
عباده بطاعته وتبشيرهم عملا يليق به والثناء عليه بنعمه ليجازيهم على ذلك
ه فتح قوله باب بالتنوين ه فتح قوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد
بيني وبينكم الاية ذكر ابن بشكوال في مبهماته ان اسقفا من نجران يقال له عبد المسيح
ان لفظ اي اذا جاءت استفهاما مبتدأ اقتضى الظاهر ان يكون شهيد خبرها
فعلى هذا يتعين ان بسم الله شيء ويكون الجلالة خبر مبتدا محذوف اي ذلك الشيء هو الله
تعالى ويجوز ان يكون مبتدا محذوف الخبر والتقدير الله اكبر شهادة والله اعلم ه فتح قوله
وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا الخ يشير الى الحديث الذي اورده من حديث
سهل ابن سعد وفيه امعك شيء من القرآن ه فتح قوله وقال كل شيء هالك الا وجهه
الاستدلال بهذه الاية للمطلوب ينبني على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضي اندراج
المستثنى في المستثنى منه وهو الراجح وعلى ان لفظ شيء يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا
والمراد بالوجه الذات وتوجيهه انه عبر عن الجملة باشهر ما فيها ه فتح قوله باب
قوله تعالى وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم كذا ذكر قطعتين من اثنين وتقطع في
ذكر الثانية عقبه الا ولا يرد من توهم من قوله في الحديث كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه
على الماء ان العرش لم يزل مع الله وهو مذهب باطل وكذا اقول من زعم من الفلاسفة ان
العرش هو الخالق القديم فان العرش مربوب وكل مربوب مخلوق وختم الباب بالحديث
الذي فيه فاذا انا بموسى اخذ بقايمة من قوايم العرش فان في اثبات القوايم للعرش
دلالة على ان الله جسم مركب له ابعاض واجزاء والجسم المؤلف متحرك مخلوق ه فتح قوله
فسوى خلق في رواية الكشميهني فسواهن خلقهن وهو الموافق للمنقول عن ابي العالية
لكن بلفظ فقضاهن كما اخرجه الطبري من طريق ابي جعفر الرازي عنه في قوله تعالى ثم
استوى الى السماء قال ارتفع وفي قوله فقضاهن خلقهن وهذا هو المعتمد والذي وقع
في رواية الكشميهني تعيير ه فتح قوله وقال مجاهد استوى على العرش قال ابن بطال
اختلف الناس في الاستوى المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر والغلبة
واصحوا بقوله الشاعر قد استوى بشر على العراق ه من غير سيف ودم مهراق
وقالت المجسمة معناه الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم معناه
على قال واختلف اهل السنة هل الاستوى صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه علا قال
هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه استوى على
العرش لان ذلك قايم بذاته لاستحالة قيام الحوادث به انتهى ه فتح قوله وقال
ابن عباس المجيد الكريم هكذا وقع تقديم المجيد قبل الودود هنا لان المراد تفسير
لفظ المجيد الواقع في قوله ذو العرش المجيد فلما فسره استطرد التفسير للاسم الذي
قبله اشارة الى ان تعدد ثم مرفوعا بالاتفاق وذو العرش بالرفع صفة لذو وقال ابن المنير
نبه به على لطيفة وهي ان المجيد في الاية على قراءة الكسر ليست صفة للعرش حتى

لا يتجيد الله قد يرد بالهي صفة بدليل قراءة الرفع وبدليل افتقاره الى الواو وقد يكون الكسر على الجوار
ليجتمع القراءتان على معنى واحد انتهى قوله يقال مجيد بجيد كانه الخ قال الكرماني غرضه منه
ان مجيد بمعنى فاعل كقدير بمعنى قادر وحميد بمعنى محمود فلكل مجيد من ماجد حميد من حامد
ه فتح قوله اقبلوا البشرى يا بني تميم المراد بهذه البشارة ان من اسلم نجا من الخلود في
النار وبعد ذلك يترتب جزاؤه على وفق عمله الا ان يعفو الله قال الكرماني بشرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقايد التي هي المبداء
والمعاد وما بينهم كذا قال ه فتح قوله قالوا بشرتنا فاعطنا الخ هو دال على استلاطفهم و
انهاء امر العاجل وسبب غضبه صلى الله عليه وسلم استشعاره بقلة عملهم لكونهم علقوا
مالهم بعاجل الدنيا الفانية وقد مر مواذاك على التفقه في الدين الذي يحصل لهم ثواب الاخرة
الباقية ه فتح قوله قالوا جيناك لنتفقه الخ لم اعرف اسم قايل ذلك من اهل اليمن ه فتح قوله عن
اول هذا الامر ما كان اي ابتداء العالم فما كان استفهامية مصاح قوله لم يكن
شيء قبله الخ قال الداعي كان عبارة عما مضى من الزمان لكنها في كثير من وصف الله تعالى تنبئ
عن معنى الازلية كقوله تعالى وكان الله بكل شيء عليما ه فتح قوله وكان عرشه على الماء
قال الطيبي لفظة كان في الموضعين يحسم حولها فالمراد بالاول الازلية والقدم وبالثاني
الحدث بعد العدم قال قال الحاصل ان عطف قوله وكان عرشه على الماء على قوله وكان الله من باب
الاخبار عن حصول الجملتين في الوجود وتفويض الترتيب الى الذهن قال الواوفيه بمنزلة
ثم ه فتح قوله انها ذهبت المراد بالذهاب العقد الكلي ه فتح قوله وعرشه على الماء ظاهر في
انه كذلك حين التحديث بذلك وظاهر الحديث الذي قبله ان العرش كان على الماء قبل
السموات والارض ويجمع بانه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ما الجي بل هو ما تحت العرش
كما شاء الله ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى ان ارجل حملته في البحر كما ورد في بعض الاثار
ه فتح قوله ويبيده الاذن الفيض او القبض الاول بقاف وثانية بتاف وموحدة
كذا للكشميهني بالشك والمسلم بالقاف والموحدة بلا شك قال عياض المراد بالقبض قبض
الارواح بالموت وبالفيض الاحسان بالعطاء وقد يكون بمعنى الموت ايضا فاضت نفسه اذا مات
وينال ايضا دوباظاء ثم تحتية ه قوله زوجكن اهاليكن الخ هذا الاطلاق يحمل على
البعض والا فالمحقق ان التي تزوجها ابدا منهن عايشة وحفصة فقط وام سلمة
وزينب بنت خزيمة وام حبيبة وصفية وميمونة لم يزوجه احد منهن ابوها
واما خديجة وسودة وجويرية فمن اختياره وقد بين سليمان ابن المغيرة عن ثابت
عن انس كيفية تزويج زينب قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لزيد اذكرها علي فقالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القرآن
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن اخرجه مسلم فهذا معنى قولها
زوجني الله ه فتح قوله من فوق سبع سموات قال الكرماني ظاهره غير مراد اذ الله
منزه عن الحلول في المكان لكن لما كانت جهة العلو اشرف من غيرها اضافها اليها اشارة
الى علو الذات والصفات ونحو هذا اجاب غيره عن الالفاظ الواردة من التوقيفية ه فتح
قوله حدثنا خلاد الخ يجيء في هذا الثالث والعشرين من ثلاثيات البخاري وهو اول
ه ع مصاح قوله كتب عنده فوق العرش الخ قال الخطابي المراد بالكتاب احد شيئين
اما القضاء الذي قضاه ويكون معنى قوله فوق العرش اي عنده علم ذلك فهو لا ينساه و

ولا بيده وامر اللوح المحفوظ الذي فيه اصناف الخلق وبيان امورهم واحوالهم وارزاقهم
واجالهم ويكون معنى قوله عنده فوق العرش اي ذكره وعلمه وكذلك حاشية ه فتح
قوله كان حقا على الله معناه معنى قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وليس معناه ان
ذلك لازم له لانه لا امر له ولا ناهي فوجب عليه ما يلزمه المطالبة به ه وانما معناه //
انجاز ما وعد به من الثواب وهو لا يخلف الميعاد ه فتح قوله وفوقه عرش الرحمن الضمير
للفردوس وقال ابن التين يدل على ان وجه الجنة كلها فتعقب بما في حديث ابن عمر ومنه
تفجر انهار الجنة فان الضمير للفردوس جزما ه فتح قوله قال ابو ذر اي في الحديث
المراد منه هنا اثبات ان العرش مخلوق لانه اثبت انه فوق وتحتا وهما من صفات
المخلوقات ه فتح قوله فتستاذن في السجود قال ابن بطال يستثنى ان الشمس معناه ان الله
يخلق فيها حياة يوجد القول عند بطلان الله قادر على احياء الجمادات والموات ه فتح
قوله ان زيد ابن ثابت ابن عارئة الى اخر الحديث المراد منه هنا في سورة براءة المشار اليها
بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم لانه اثبت ان للعرش
ربا فهو مربوب وكل مربوب مخلوق ه فتح قوله وقال الماجشون بكسر الجيم وضم المهملة
ه فتح قوله اخذ بالعرش وقع في مرسل قتادة ان العرش من ياقوتة حمراء اخرجه عبد الرزاق
عن معمر عنه ه فتح قوله باب قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه اشار بهذه الآية
الى ما جاء في تفسيرها في الكلام الآخر وهو قول الفراء في المعارج من نعت الله تعالى
وصف بذلك نفسه لان الملائكة تعرج اليه ه فتح قوله وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
اي يتقبل الكلام الطيب اذا كان معه عمل صالح ه فتح قوله وقال ابو جمرة بالجيم عن ابن عباس
الى الغرض منه قول اي ذر لا حيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يأتيه الخبر من السماء ه فتح قوله يقال
ذي المعارج الملائكة معناه اي ذي الملائكة العارجات اليه ه مصباح وقال الخطابي قال ابن بطال
غرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية الخمسة في تعلقها بهذه الظواهر وقد
تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فتقر كات ولا مكان وانما اضاف المعارج
اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه عن تنزيهه عن المكان انتهى قوله عدل
بفتح العين وكسرها ه قوله يتقبلها بيمينه قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه
حسن القبول فان العادة قد جرت من ذوي الادب بان تصان اليمين عن مس الاشياء
الدنية وانما يباشر بها الاشياء التي لها قدر ومزية ه فتح قوله عن ابن عباس الخ قال في
المصباح حديث الكرب والحديثان بعده منا مهما الباب السابق ولعل جعلهما في هذا
الباب من تصرف نقلة الكتاب انتهى قوله بعث نبي للمجهول وبينه في رواية عبد الرزاق
بقوله بعث علي وهو ابن ابي طالب ه فتح قوله ابن علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام ومثلثة
ه ط قوله انها تأتي الفهم في الرواية التي في المغازي الا تأمنوني وانا امين من في السماء وبهذا
يظهر مناسبة هذا الحديث للترجمة ه فتح قوله قال مستقرها تحت العرش الخ قال ابن
المنير جميع الاحاديث في هذه الترجمة مطابقة لها الا حديث ابن عباس فليس
فيه الا قوله رب العرش ومطابقته والله اعلم اخذا من قوله ذي المعارج يفهم ان
العلو الفوقي مضاف الى الله تعالى فبين المصنف ان الجهة التي يصدق عليها انها
سما والجهة التي يصدق عليها انها عرش كل منهما مخلوق مربوب محدث

ه فتح

ه فتح قوله باب قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة مقصود الترجمة
اثبات رؤية الله في الآخرة خلافا لمن نفاها مطلقا كالخوارج والمعتزلة ومن اثبتها في الدنيا
دون الآخرة كالاشعري وقال القاضي عياض اجمع اهل السنة وجمهور الامة
على جواز رؤية الله في الآخرة وصنف الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة وتمسكوا بان
الرؤية توجب كون المرئي جسما وحالا في مكان واولوا قوله ناظرة بمنتظرة وهو خطأ
لانه لا يتعدى بالى ثم قال وما تمسكوا فاندفع بقيام الادلة على ان الله تعالى موجود والرؤية
في تعلقها بالمرئي بمنزلة العلم في تعلقه بالمعلوم فاذا كان تعلق العلم بالمعلوم لا
يوجب حدثه فكذلك المرئي وتعلق بقوله تعالى لا تدركه الابصار وبقوله لموسى
لن تراني والجواب عن الاول انه لا تدركه الابصار في الدنيا جمعا بين الدليلين وبان
نفي الادراك لا يستلزم نفي الرؤية لامكان رؤية الشيء من غير احاطة بحقيقته
وعن الثاني بان المراد لن تراني في الدنيا جمعا بينه وبين ما ثبت انهم يرونه يوم القيامة
ه فتح قوله لا تضامون بضم اوله وتشديد الميم وقد تخفف اي لا تظلمون فيه برؤية بعضكم دون بعض وبتشديدها من التضام اي
لا تجتمعون لرؤيته في وجه ولا يضم بعضكم الى بعض بالتشديد وفتح اوله على حذف
احد التاءين ه ط قوله فيأتيهم الله الى قوله فأتاهم ربنا عرفناه قال ابن بطال عن المهلب
ان الله يبعث لهم ملكا يختبرهم في اعتقادهم صفات ربهم الذي ليس كمثله شيء
فاذا قال لهم انا ربكم رأوا عليه امارات علموا انها من صفة المخلوقات فقوله فاذا جاءنا
عرفناه اي اذا ظهر لنا في ملك لا يشبه لغيره وعظمة لا تشبه شيئا من مخلوقاته فحينئذ
يقولون انت ربنا ه فتح قوله في صورته التي يعرفون اي صفته التي يعرفونها والله
اعلم وقال البيهقي وبتقدير ان يكون المراد بالصورة الصفة فهي صفة ثابتة لله
على وجه المشاكلة وقال غيره في الصورة التي يعرفونها بحمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين
اخرج ذرية آدم من صلبه وأشهدهم ذلك في الدنيا ثم يذكرهم بها في الآخرة ه فتح قوله
فمنهم المؤمن قال القاضي عياض المؤمن بالهمز والنون وبقي من البقي ومن الوقاية والمؤتف
بالمثلثة والتاء والثالث المبقب بالموحدة وتعرض من العناية وهذا هو الاصح ه مصباح
قوله المخردل المقطع لحمه قطعا كالمخرول ه مصباح قوله تذامتحشوا بالحاء المهملة والمعجمة بلفظ
المعروف احترقوا وبلفظ المجهول ه مصباح قوله الحمة بكسر الحاء كما في مرفق الرفاق ه قوله
قشبني اي سمني وكل مسموم اقشب ه نهاية قوله ذكاؤها هو شدة وهجها النار ه نهاية قوله
انفهقت بفاء وقاف انفتحت وانتشعت ضط قوله من الحبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة
والمسلم بدله الحبر ه ط قوله وعنبرات بضم العين المهملة وتشديد الموحدة المفتوحة وراجعه
غبراي بقايا ه ط قوله فارقناهم اي في الدنيا او الآن وقال في التوشيح فارقناهم ونحن احوج
اليه اليوم لمسلم فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كانوا كنا اليهم اليوم والمعنى فارقناهم
في معبودهم ونحن محتاجون اليهم فمفارقتهم اليوم اولى وضمير اليه راجع الى الفراق
او الى الحوض ه قوله فيقول انا ربك الساق قال ابن فورك معناه ما يتحد له من الامور وقال المهلب
والالطاف ه ط قوله فيكشف عن ساق قال ابن عباس عن شدة من الامر وقال المهلب
كشف الساق للمؤمنين رحمة ولغيرهم نقمة ه فتح قوله طبقا بفتح الباء ط وفي المصباح اي
صفيحة واحدة ه قوله بالجسر بفتح الجيم وكسرها ط قوله مدلة بفتح الميم والذال المهملة
والضاد المعجمة من الدحض وهو الزلق ه ط قوله خطاطيف بخاء معجمة وطاءين مهملتين
تشديد اللام موضع زلل اقدام ه ط قوله خطا

قوله عقيفاً بضم العين المهملة وفتح القاف والفا بينهما يا ساكنة ممدودة المعوجة لعرف
ولابي الوقت عقيفة بوزن كريمة ه قسطلاني

أي فاجمع خطاف بضم اوله وتشديد الطا كل عديدة محجنا اي معوجة قاله في الصحاح
ه ط قوله وحسكة بفتح المهملتين والكاف نبات ذو شوك يتخذ مثله من حديد ه ط
قوله منفلطحة بضم الميم وفتح الفا والمهملتين وسكون اللام اي عريضة متسعة
يقال فلطح القرص بسطه وعرضه وطوله وللكشميهني مطلفحة بتقديم الطا ولبعضهم
مخلطفة بتقديم الخا والاول هو المعروف ه ط قوله كالطرف بفتح الطا البصر ه ط وفي
المصباح الطرف بالكسر للطا المهملة الجيد من الخيل ه وقال العيني قوله كالطرف بكسر
الطا وهو الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني كلمح البصر وهذا اصوب والخيل ايهم
التكرار انتهى قوله كاجاويد الخيل جمع جواد الفرس ه ط قوله والركاب اي الابل الجياد
ه مصباح قوله مسلم بفتح اللام المشددة يعني انها ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله
شيء وقسم يخدش ثم يخلص وقسم يسقط في نار جهنم وهو قوله مكدوش
في جهنم اي مصروع فيها ه مصباح قوله بمر اخرهم اي اخر الناجين ه مصباح قوله
واذا راوا بالواو وفي اخوانهم مقدم عنهم في المعنى اي وذكروا اذا راوا النجاة انفسهم
ويقولون هؤلا يستشفعون كلا مر ه مصباح قوله مثقال ذرة من ايمان مثقال ذرة
من خير قيل المراد بالخير اليقين قال القاضي عياض الصحيح ان المراد شيء زائد على مجرد
الايمان من عمل صالح او ذكر خفي او شفقة على مسكين او خوف من الله او نية صادقة
ه مصباح قوله الحمة بكسر الحاء ه مصباح قوله في رقابهم الخواتيم من ذهب معلق في رقابهم
علامة لهم ه مصباح قوله ولا خير قدموه وهم الموحدون ه مصباح قوله في داره قال الخطابي
يوهم المكان والله منزه عن ذلك وانما معناه في داره التي اعدها لاوليائه وهي
الجنة واضيفت اليه اضافة تشريف مثل بيت الله وحرم الله ه ط قوله الا رداء الكبرياء
على وجهه ليس منها الحقيقة بل استعارة لمنعه الابصار من الرؤية ثم لازالة المانع ه ط قوله
في جنة عدن راجع الى القوم وقال عياض معناه راجع الى الناظرين اي وهم في جنة عدن
لا الى الله تعالى فانه لا تحويه الامكنة ه فتح قوله على سلعة بفتح السين واما بالكسر فهي
اسم لما يحصل للشخص في بدنه كما ذكره ابن حجر العسقلاني في الفتح فراجعه ه قوله يبلغه
بضم اللام ه مصباح قوله اوعى اي احفظ واضبط قوله باب ما جاء في قول الله تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين قال ابن بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات وصفة فعل
وهنا يحتمل ان يكون صفة ذات فيكون معناها ارادة الله بالطائعين ويحتمل ان
يكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحاب وانزال المطر قريب من
المحسنين فكان ذلك رحمة لكونه بقدرته وارادته ونحوه تسمية الجنة رحمة لكونها
فعلا من افعاله حادثة بقدرته وتكلم اهل العربية على الحكمة في تذكير قريب مع انه
وصف الرحمة فقال ابو عبيدة قريب في قوله تعالى قريب من المحسنين ليس وصفا
للرحمة وانما هو ظرف لها فيجاز فيه التانيث والتذكير ويصلح للجمع والمفرد والمثنى
وقيل ان اقوى ما قيل في هذه اللفظة قول ابي عمرو فقيل هي صفة لموصوف
محذوف اي شيء قريب ه فتح وهنا اقوال اخر تركتها اختصارا وقيل ان الرحمة
لما اضيفت الى لفظ الجلالة زال عنها التانيث فوصفت بما يوصف به المذكر ه قوله
يقضي اي يموت ه مصباح قوله اختصمت الجنة والنار قال ابن المهلب يجوز

ان يكون

[illegible]

ان يكون هذه المخاصمة حقيقة بان يخلق الله فيهما حياة وفهما وكلاما والله قادر على كل شيء
ويجوز ان يكون مجازا والاول اولى قال وحاصل اختصامهما افتخار احدهما على الاخرى بمن يسكنها
فتظن النار انها بمن القي فيها من عظما الدنيا اثر عند الله من الجنة وتظن الجنة انها بمن اسكنها
من اولياء الله اثر عند الله فاجيبتا بانه لا فضل لاحدهما على الاخرى ه فتح قوله يا رب ما لها
فيه التفات لان نسق الكلام ان تقول ما لي ه فتح قوله الا ضعفاء الناس قيل هم الذين يبرؤون
انفسهم من الحول والقوة ه نهاية قوله وسقطهم بفتحتين جمع ساقط وهو الساقط القدر ه فتح قوله
وقالت النار فقال للجنة الخ كذا وقع هنا مختصرا قال ابن بطال سقط قول النار من جميع النسخ وهو
محفوظ في الحديث بلفظ اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين ه فتح قوله فاما الجنة فان الله لا يظلم
من خلقه احدا ويحتمل ان يكون ذلك على سبيل التلميح بقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
انا لا نضيع اجر من احسن عملا فعبر عن ترك تضييعه الاجر بترك الظلم والمراد انه يدخل من
احسن الجنة التي وعد المتقون برحمته وقد قال للجنة انت رحمتي وقال ان رحمة الله قريب
من المحسنين وبهذا يظهر مناسبة الحديث للترجمة والعلم عند الله تعالى ه فتح قوله وانه ينشئ
للنار قال القابسي هذا انقلب على الراوي والمعروف ان الله ينشئ للجنة خلقا وكذا قال ابن القيم والبلقيني
وآخرون ه ط وقال الحافظ وكذا انكر الرواية شيخنا البلقيني واحتج بقوله ولا يظلم ربك احدا
ثم قال وحمله على احجار تلقى في النار اولى من حمله على روح تعذب بغير ذنب انتهى ويمكن التزام
ان يكونوا من ذوي الارواح لكن لا يعذبون كما في الخزنة ه قوله سفع بفتح المهملة وسكون الفا
ثم مهملة هو اثر يغير البشرة فيبقى فيها بعض سواد ه فتح قوله باب قوله تعالى ان الله يمسك
السموات والارض الخ قال المهلب الاية تقتضي انهما ممسكتان بغير الة والحديث يقتضي انهما ممسكتان
بالاصبع والجواب ان الامساك بالاصبع محال لانه يفتقر الى ممسك واجاب غيره بان الامساك
في الاية يتعلق بالدنيا وفي الحديث بيوم القيامة ه فتح قوله ان الله يضع السماء الخ قد مضى مع شرحه
في باب لما خلقت بيدي بلفظ ان الله يمسك وهو المطابق للترجمة لكن جرى على عادته
في الاشارة ه فتح قوله باب ما جاء في تخليق السموات والارض وغيرهما من الخلائق
كذا للاكثر وفي رواية الكشميهني خلق السموات وعليها شرح ابن بطال فهو المطابق للاية ه فتح
قوله وهو فعل الرب وامره المراد بامره هنا قوله كن وعطف الكلام على الامر من عطف الخاص
على العام ه فتح قوله والمكون وهو المصدر به ومسالة التكوين مشهورة بين المتكلمين واصلها
انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف منهم ابو حنيفة هي قديمة
وقال اخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجاب
الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق واجاب الاشعري بانه لا يكون خلق
ولا مخلوق كما لا يكون ضارب ولا مضروب وتصرف البخاري في هذا الموضع يقتضي موافقة
القول والصائر اليه يسلم من مسئلة حوادث لا اول لها ه فتح قوله باب ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين ذكر فيه ستة احاديث اولها حديث ان رحمتي سبقت غضبي واشار
به الى ترجيح القول بان الرحمة من صفات الذات لكون الكلمة من صفات الذات ه فتح قوله لما قضى الله
الخلق اي تمه كتب عنده اي في اللوح المحفوظ ه مصباح قوله فيسبق عليه الكتاب هو المراد هنا
من الحديث ه فتح قوله بامر ربك اي بكلامه ليطابق الترجمة وهي مستفادة من التنزيل لانه انما
يكون بكلامه اي بوحيه ه مصباح قوله فظننت انه يوحى اليه ياتي في الذي بعده فعلمت فقيل اطلق
واراد الظن وقيل بالعكس ه فتح قوله لتكون كلمة الله هي العليا الخ المراد هنا بقوله كلمة
الله الخ كلمة التوحيد اي كلمة توحيد الله وهو المراد بقوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم
ويحتمل ان يكون المراد القصة ه فتح قوله باب قوله تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه الاية
في بعضها انما قولنا لشيء والتلاوة عليه لا على الاول ه مصباح معنا وقال احمد بن حنبل
دل على ان القران غير مخلوق حديث عبادة اول ما خلق الله القلم فقال اكتب الحديث قال

[illegible]

وانما خلق القلم بعلامة لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فكلام الله تعالى سابق
على خلقه فهو غير مخلوق ه فتح قوله حتى يأتيهم امر الله هذا هو الغرض من حديث المغيرة ومعاوية
قال ابن بطال المراد بامر الله في هذا الحديث الساعة والصواب امر الله بقيام الساعة فيرجع الى الحكم
وقضائه ه فتح قوله بامر الله اي بالحق ه قوله بحامد بضم الياء وبالمهملة وكسر الميم وبالراء مصباح
قوله وليت تقدم واحد الله فقد ظهر الغرض من حديث ابن عباس اي ما فاز من عليك من الشقاء و
السعادة ه فتح قوله قال الروح من امر الله ربي قال المهلب غرض البخاري من هذا الباب الرد على
المعتزلة في قولهم ان امر الله الذي هو كلامه مخلوق فرد عليهم بان الامر امر ه وهو قوله كن وهو قديم
وان الامر غير الخلق والذي ظهر لي ان الاوامر التي في الاحاديث التي اوردها البخاري كلها
مطابقة لترجمته وانه تاول الامر فيها على الامر الذي هو غير الخلق كما في قوله تعالى اذا اراد الخلق
والامر فظهر غلط الكرماني في دعواه السهو والله اعلم ه مصباح قوله باب قوله تعالى قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال سمعت بعض اهل العلم في قوله تعالى قل لو كان
البحر الاية تدل على ان القرآن غير محدث مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر ولكانت له غاية ولنفد
كنفاد المخلوق ه فتح قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية سبب نزولها ما اخرجه ابن
ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس في قصة سوال اليهودي عن الروح ونزول قوله تعالى قل
الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا كيف وقد اوتينا التوراة فنزلت قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر الاية ه فتح قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية
الغرض منها قوله تعالى الخلق والامر ه فتح قوله يغشى الليل النهار اي ويغشى النهار الليل
فحذف لدلالة السياق عليه ه فتح قوله باب المشيئة والارادة وهما بمعنى واحد وهي صفة
مختصة لاحد طرفي المقدور وفي الوقوع ه مصباح وقال الحافظ عبد الراغب ان هذا قول الاكثر قال
وقال ابن بطال غرض البخاري اثبات المشيئة والارادة وهما بمعنى واحد واراد به صفة من صفات
ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لوجب ان تحل
في نفسه او غيره او في كل منهما او لا في شيء والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني
فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها انتهى قوله يريد الله بكم اليسر الخ هذه الاية مما
تمسكت به المعتزلة لقولهم فقالوا الاية ادل على انه لا يريد المعصية وتعقب بان معنى ارادة اليسر
التخيير بين الصوم في السفر والمرض الافطار بشرطه وارادة العسر المشقة الالزام بالصوم
في السفر في جميع الحالات فالالزام هو الذي لا يقع لانه لا يريده فوجد التظهر الحكمة
في تاخيرها عن الحديث المذكور والفصل به بين ابات المشيئة والارادة ه فتح قوله خاعر مولاي الدعا
اي اخذوا واقطعوا بحسن الظن بالله في الاجابة ه مصباح قوله ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطني
الخ والحكمة فيه ان في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب فيه منه وعن المطلوب ه فتح قوله
لا مستكره له ه فتح قوله فقال لهم لعلي وفاطمة ومناسبة الحديث او باعتبار ان اقل الجمع اثنان ه مصباح
قوله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء الخ هو موضع الدلالة من الحديث ه فتح قوله خامه بفتح الميم
اول ما ينبت على ساق اوطاقة او غصنه الرطب منه ه مصباح قوله يفيء بالفاء يتحول في بيضه
ه مصباح قوله انتهض من الانتهاض وفي بعضها انتهتا من الانتهات ه مصباح قوله تكفيانها من
الكف والاكفاء والتكفية اي تقلبها وتحولها ه مصباح قوله الارزة بفتح الهمزة وسكون
الراء شجرة الصنوبر وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصلب يعني المومن مطاع لامر الله
فاذا اسكن عنه الملا اعتدل قائما بالشكر والكافر بخلافه ه مصباح قوله حتى يقصمها الله
اذا شاء اي في الوقت الذي سبقت ارادته ان يقصمه ه فتح قوله ذلك فضلي اوتيته
من اشارة الاشارة بقوله ذلك الى جميع الثواب لا الى القدر الذي يقابل العمل مما يزعم

اهل الاعتزال ه فتح قوله فاخذ به اي عوقب به ه مصباح قوله فهو له كفارة وطهور الخ قال
في التحفة ومن حرف الدنيا لم يعاقب في الاخرة على ذلك الذنب بل على الاصرار عليه ان لم يتب
انتهى قوله لا طوفن الخ سياتي تقدم شرحه في احاديث الانبياء قوله لو كان سليمان استثنى ايكم
قال ان شاء الله واطلاق الاستثناء على قول ان شاء الله بحسب اللغة ه فتح قوله اقول ان شاء
الله اشارة لذكر الله قوله تعالى وصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ه فتح
قوله اسيخ ابن ابي عيسى قال الشيخ اسمه جبريل ولم يتقدم له ذكره مصباح قوله لكل
نبي دعوة اي متحققة الاجابة ه مصباح قوله حدثنا يسر بفتح التحتانية والمهملة على
وزن بشر بمعناه وبضم فسكون ه فتح قوله يفري فريه اي يقطع قطعه جيدا صالحا ه مصباح
قوله ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء اي يظهر الله على لسان رسوله بالوحي والالهام ما قدره
في علمه بانه سيقع ه فتح قوله لقنه بضم اللام وكسر القاف وتشديد التحتانية ه مصباح
قوله باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع الاية ثم قال
ولم يقل ماذا خلق ربكم قال ابن بطال استدل بهذا على قوله تعالى قديم لذاته
قائم بصفاته لانه لا بد الموصوف به ولا بد الكلام لا يشبه كلام المخلوقين خلافا للمعتزلة ه
وهذا اول باب تعلم فيه على البخاري على مسئلة الكلام وقد طويلة الذيل ه فتح قوله ولم يقل
ماذا خلق ربكم فيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق الكلام في اللوح المحفوظ
او غيره ه مصباح قوله فاذا فزع الخ اي ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب ه مصباح
قوله ويذكر عن جابر الخ وصله في الادب المفرد ط قوله يحشر الله العباد الخ وفي تتمته انه
لا يدخل احد الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة ولا يدخل احد النار واحد من اهل الجنة
يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ه مصباح قوله نصوت هو صفة من صفات ذاته لا يشبه غيره قاله
المصنف في خلق افعال العباد ه فتح قوله سمعه من بعد كما يسمعه من قرب في هذا اشارة
الى انه ليس من المخلوقات لانه لم يعهد مثل هذا فيهم ولا ان الملائكة اذا تسمعوا صعقوا
واذا اسمع بعضهم بعضا لم يصعقوا قال فعلى هذا اقصوته صفة من صفات ذاته ه الا ه فتح
قوله انا الديان نصوا على ان الجازي لا يتميز عمل عامل ه فتح قوله اذا قضى الله الامر في
وقع في حديث ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي فتح قوله فضعفا نا بالضم مصدر كغفران
وقيل جمع فاضع ه ط قوله صفوان بسكون الفاء ط قوله وقال علي ابن عبد الله المديني
ه مصباح قوله وقال غيره اي غير سفيان ه مصباح قوله صفوان بفتح الفاء ط قوله
ينفذهم بفتح النون اوله وضم الفاء ثالثه ط وقال في المصباح اي قال غير سفيان
صفوان ينفذهم بضم فكسر اي يبرزهم لوقوع الابصار عليهم ويجتمعون لان غير سفيان قال صفوان بفتح
وفي بعضها من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم وعليهم ويجتمعون لان غير سفيان قال صفوان بفتح
الفاء فاختلفوا في الفتح والسكون لا غير ه قوله انه قرا فرع بالراء اي بالراء والعين المهملة
من قولهم فرع الزاد اذا لم يبق منه شيء ولعله كان مد هبه جواز القراءة بالمعنى
اذا كان صحيحا ه مصباح قوله ما اذن اي استمع مجازا عن قبول قراءته واجزل ثوابه
للنبي وفي بعضها للنبي ه مصباح قوله وقال صاحب له الضمير في له راجع لابي سلمة
والصاحب المذكور يقضي عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب ه فتح قوله
فينادي بصوت وقع مضبوطا باللاتين بكسر الدال وفي رواية اي ذكر بفتحها على البناء
للمفعول ولا يحذف في رواية الجمهور وان قرينة قوله ان الله يامرك تدل ظاهرا على
ان المنادي ملك يامره الله ان ينادي بذلك ه فتح قوله باب كلام
الرب عز وجل مع جبريل الخ ذكر فيه اثنا عشر حديثا في الاول حديث

جبريل بفتح الثاني سموا الاله الملائكة على عكس ما وقع في التزيلة وكانه ايثار المعارج في بعض
طرقه ه فتح قوله وقال معمر الخ قالوا ان جبريل يتلقاي ياخذه عن الله تلقيا وحاتا ويلقي
على محمد صلى الله عليه وسلم العالي سماعا ه مصباح قوله اذا احب الله عبدا الخ قال الشيخ ابو محمد بن ابي
جمرة في تعبيره عن كثرة الاحسان بالحب تانيس العباد وهو كما قال المسترعليهم لان العبد اذا
سمع ممن مولاه انه يحبه حصل على اعلى السرور عن وتحوف بحل ضده ه فتح قوله فاحبه بالنصب
ويجوز الضم على مذهب سيبويه في المشاف قاله ابن المزكشي ه مصباح قوله انا نحب جبريل فيشير
الى ما في مناسبته للبشرية غوص وكانه من جرة ان جبريل لما بشر النبي صلى الله عليه وسلم بما تلقاه
عن ربه عز وجل وكان الله سبحانه قال له بشر محمدا بان من مات من امته لا يشرك بالله
شيا دخل الجنة فيشير بذلك ه فتح قوله باب قوله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون كذا
للجميع ونقل في تفسير الطيبي انزله الذي عالم منه انك جبريه من خلقه قال ابن بطال المراد بالانزال
افهام العباد معاني الفروض التي في القرآن وليس انزاله كانزال الاجسام المحسوسة لان
القرآن ليس بجسم ولا يحوز الكلام المنقول عن السلف انتافهم على ان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق تلقاه
على طريقة اهل التاويل والمنقول عن السلف انتافهم على ان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق تلقاه
جبريل عن الله وبلغه جبريل الى محمد عليه الصلاة والسلام وبلغته الى امته ه فتح قوله يا فلان كناية
عنه ه مصباح قوله اسلمت نفسي الخ جعلت نفسي منقادة لك ه بدماوي قوله والحات اي استعدت
ه ط قوله امنت بكتابك الذي انزلت هو المراد من الحديث ه فتح وقد تقدم شرحه في الدعوات في
قوله اللهم منزل الكتاب الخ قال الراغب الفرق بين الانزال والتنزيل ان التنزيل يختص بالموضع الذي يشير الى انزاله متفرقا ومرة بعد اخرى والانزال اعم منه ه فتح قوله
قوله قال انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن بمكة الخ بعض في اول الاسلام وفي حديث عايشة
السابق في الاسراء انزلت في الدعا قال الحافظ ظاهره بمكة اطلقت وهو اعم من ان يكون داخل
الصلاة او خارجها وروح الطيب حديث ابن عباس قال الا انه اصح مخرجا ثم ا يسند عن عطا قال
يقول فعم ايحا في الصلاة وقوله الخ الدعا ورجح النووي وغيره قول ابن عباس كما رجحه الطيبي
لكن يحمل الجمع بينهما بانها نزلت في الدعا خارج الصلاة وقد روى ابن مردوية من حديث ابي هريرة
باب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعا فنزلت الخ ه فتح قوله
قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك الخ قال ابن حجر عرضه بهذه الترجمة واحاديثها ان كلام الله لا يختص بالقرآن
ه ط قلت بل كلامه تعالى شامل للاحاديث القدسية قال ابن حجي الوليسي في شرح حديث الاربعين
فائدة نعم نفعها وعظم وقعها في الفرق بين الوحي المتلو وهو القرآن والوحي المروي عنه صلى الله
عليه وسلم عن ربه عز وجل وهو ما ورد من الاحاديث الالهية وتسمى القدسية وهي اكثر من
مائة حديث ثم قال واعلم ان الكلام المضاف اليه تعالى اقسام ثلاثة اولها القرآن وهو اشرفها
لتميزه على البقية بالمعجزة وكونه متحدا باقية على مر الدهر وساق في ذلك الى ان قال الثانية
الاحاديث القدسية وهي ما نقل الينا احادا عنه صلى الله عليه وسلم مع اسناده لها عن
ربه فهو من كلامه تعالى فتضاف اليه وهو الاعلم وتسميته اليه حينئذ تسمية انشاء لان
المتكلم بها اولا وقد يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه المخبر بها عن الله بخلاف القرآن
فانه لا يضاف الا الى الله تعالى ولا تختص الاحاديث القدسية في كيفية من كيفيات الوحي
بل يجوز ان ينزل باي كيفية من كيفياته كمرويا النوم والالقا والروع وعلى لسان الملك والراجح
صيغتان ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه كما نبهما ان يقول قال
الله تعالى فيما رواه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى واحد انتهى قوله انه لقول رسول
فصل الخ وما هو بالهمز بالعجب كذا الا بي عن ابي ذر وسقط من اوله لفظ انه من رواية غيره

والمراد

والمراد بالحق الشيء الثابت الذي لا يزول وبهذا يظهر مناسبة هذه الاية للاية التي في الترجمة ه فتح
قوله قال الله تعالى ويوذيني ابن ادم الخ الغرض من الحديث هنا اسناد الفعل الى الله تعالى في قوله يوذيني
اي نسب اليّ ما لا يليق ه فتح قوله وانا الدهر قال الخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي
تنسبونها الى الدهر فتسبوني من اجل انه فاعل هذه الامور عاد نسبه الى ربه الذي هو فاعلها
وقال النووي انا الدهر بالرفع في ضبط الاكثرين والمحققين وبالنصب على الظرف اي انا ذاقي
ابده ه فتح قوله الصوم لي وانا اجزي به اختلف العلما في المراد بهذا مع ان الاعمال كلها لله وهو
الذي يجزي بها على اقوال احدها ان الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع في غيره حكاه الماوردي
ونقله عياض عن ابي عبيد قال ابو عبيد ويؤيد هذا التاويل قوله صلى الله عليه وسلم ليس في الصوم
رياء احد شيه بشاة عن سفيان عن الزهري فذكر بعض مرسلا هذا وجه الحديث عندي انتهى ثانيها
انه قال المراد بقوله وانا اجزي به اني اتفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته واما غيره من
العبادات فقد اطلع على بعض الناس ه ثالثها معنى قوله الصوم لي انه احد العبادات التي
ربما وقع الاشراك في اضافة اضافة تشريف كما تقال بيت الله وان كانت البيوت كلها لله قال ابن المنير الكتخصيص
في موضع التعميم في مثل هذا السياق لا يفهم منه الا التشريف والتعظيم وخاصتها ان الا نتشغنا
عن الطعام وغيره من الشهوات من صفات الرب جل جلاله فلما تقرب الصائم اليه بما يوافق
صفاته اضافه الله سبحانه وتعالى اليه ه ساد سها ان المعنى كذلك لكن بالنسبة الى الملائكة لان ذلك من صفاتهم بما يوقعها
انه خالص لله وليس للعبد فيه حظ قاله الخطابي كذا نقله عياض وغيره ثامنها ان سبب
اضافة الى الله تعالى ان الصائم لم يعبد به غير الله تعالى بخلاف الصلاة والصدقة تاسعها
ان جميع العبادات تؤدى منها مظالم العباد الا الصيام روى ذلك البيهقي من طريق اسحاق ابن
ايوب بن حسان الواسطي عن ابيه عن ابن عيينة قال افا كان يوم القيامة جاء صاحب الله عنه
ويؤدي ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى معه الا الصوم فيتحمل الله عنه ما بقي من المظالم
ويدخله بالصوم الجنة قال القرطبي فذكيف استحسن هذا الجواب الى ان فكرت في حديث
المفاضة فوجدت فيه ذكر الصوم في جملة الاعمال حيث قال فيه المفلس الذي ياتي يوم
القيامة بصلاة وصدقة وصيام ويا تي وقد شتم هذا واكل مال هذا الحديث وفيه فيوخذ
لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيات
فطرحت عليه ثم طرح في النار فظاهره ان الصيام مشترك مع بقية الاعمال في ذلك قلت ان
ثبت قول ابن عيينة امكن تخصيص الصيام من ذلك ويستدل له بما رواه احمد عن ابي هريرة رفعه
كل العمل كفارة الا الصوم لي وانا اجزي به قال بعض المذكورين يشهد لما ذهب اليه ابن عيينة
لكن وان كان صحيح السند فانه يعارضه حديث حذيفة فتنة الرجل في اهله وولده يكفرها
الصلاة والصيام والصدقة واقرب الاجوبة التي ذكرتها الى الصواب الاول والثاني ويقرب
منهما الثامن والتاسع ه فتح قوله جنة الخ بضم الجيم الوقاية والستره زاد سعيد ابن منصور
جنة من النار ه فتح قوله حين يلقى ربه
الواو بعدها فاء فتح قوله لخلوف بضم الخاء واللام وسكون
الطيبة صنافا ستعير ذلك من صفات الحيوان ه فتح قوله لطيب عند الله من ريح المسك اختلف في ذلك مع انه تعالى منزه عن استطابة
الروايح اذ ذاك من صفات الحيوان قال المازري هو مجاز لان صورت العادة بتقريب الروايح
عند كم اي يقرب اليه اكثر من تقريب المسك اليكم وقال الداودي وجماعة المعنى ان الخلوف اكثر
ثوابا من المسك المندوب اليه في الجمع ومجالس الذكر وصرح النووي بهذا الاخير وحاصله
حمل معنى الطيب على القبول والرضا وذهب ابن عبد السلام الى ان ذلك في الاخرة كدم الشهيد
واستدل بزوال الطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك وذهب ابن الصلاح الى ان
ذلك في الدنيا واستدل بما رواه الحسن ابن سفيان في مسنده والبيهقي في الشعب من

للله
غلط

حديث جابر في اثناء حديث مرفوع في فضل هذه الامة في رمضان واما الثانية فان خلوف افواه
حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك وبان الجمهور من العلماء هذا المراد ه فتح قوله
فذاك اه ربها اي قاله فوبه يحصل مطابقة الترجمة ه مصباح قوله تنزل ربنا كذا للاكثر بضاة
وتشديد الزاي ولابوذر عن المستملي والسرخسي ينزل بحذف التاء والتخفيف ه فتح قوله
للاخر بالرفع صفة ثلث ه مصباح قوله عن ابي هريرة وقال هذه خديجة الخ هكذا اورده مختصرا
والقائل جبريل كما تقدم في باب تزويج خديجة عن قتيبة ابن سعيد عن محمد ابن فضيل
بهذا السند عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
الخ وبهذا اتضح ان حرف الكراني باب هذا الحديث موقوف غير مرفوع مردود ومطابقته
للترجمة من جهة اقرا السلام فانه بمعنى التسليم عليها ه فتح قوله من ان يتكلم الله في بامر هذه
الكلمة حصلت المناسبة بين الحديث والترجمة ه فتح قوله قامت الرحم له قال النووي الرحم
التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هو قريبة تجمعها رحم واحد
فوصل بعضها بعض والمراد تعظيم شانها وبيان فضيلة من وصلها واثم من قطعها فورد
الكلام على عادة العرب في استعمال الاستعارات وقال غيره يجوز حمله على ظاهره وتجسيد المعاني غير
ممتنع في القدرة ه فتح قوله مطر النبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم اي وقع المطر بدعائه او نسب ذلك
اليه لان من عداه لا يمكنه ذلك ه فتح قوله اذا احب عبدي لقاي الخ قال ابن عبد البر بعد ان اورد الاحاديث
الواردة في تخصيص ذلك بوقت الوفاة وجمعت بهذه الاحاديث ان اثار ذلك عند حضور الموت ومعاينة ما هنالك
وذلك حين لا تقبل توبة التائب ان لم يتب قبل ذلك ه فتح قوله اذا مات فحر قوله فيه التفات
وسياق الكلام ان يقول اذا مت فاحرقوني ه فتح قوله فوالله لان قدر الله عليه الخ من الخوف فيعذبني فذلك هو الذي
ماقاله شيخنا ابن الملقن في شرحه ان الرجل قال ذلك لما غلبه من الخوف فيعذبني فذلك هو الذي
ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا كذا للاكثر ه فتح هذا الشك في هذا الحديث من هذا الوجه ولم
يقع في غيره وانه جاء من رواية سلمة وقد وقع عند النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه قال اذنب عبد
ذنبا وربما قال اصاب ذنبا وفي بقية المواضع ه فتح قوله فقال ربه اعلم عبدي الخ هو من الاستفهام والفعل الماضي ه فتح قوله ياخذ
به اي يعاقب فاعله ه فتح قوله ثم مكث ما شاء الله اي من الزمان ه فتح قوله غفرت لعبدي الخ قال
النووي في الحديث ان الذنوب ولو تكررت مائة مرة بل الفا واكثر وتاب توبته ه فتح قوله
او تاب عن الجميع توبة واحة صحت توبته ه فتح قوله او فيمن كان قبلكم شك من الراوي ه فتح
قوله اي اب قال ابو البقا هو بنصب اب على انه خبر كنت ويجوز الرفع وجوابه يقولهم خير اب
والاجود النصب على تقدير كنت خير اب فيوافق ما هو جواب عنه ويجوز الرفع بتقدير انت
خير اب ه فتح قوله فانه لم يبتئر اي بالراء او يبتئر اي بالزاي شك هل هو بالراء او بالزاي
قال ابن التين فسرها قتادة بالزاي يريد خرزة قوله فاسحقوني او قال فاسحكوني شك هل قالها بالقاف او
الكاف واسحكوني بالكاف اصله السحق ه فتح وفي التوشيح السحق والسحك بمعنى وفي المصباح
فاسحقوني او فاسحكوني او فاسهكوني كلها بمعنى واحد قوله فما نالها فاه ان رحمه اي تداركه
وما موصولة اي الذي تلافاه لعمل الرجل ه فتح قوله حدثنا موسى الخ لم يبتئر بالزاي فقال
خليفة حدثنا الخ لم يبتئر بالزاي ه ط قوله باب كلام الرب يوم القيامة مع الانبياء
وغيرهم ذكر فيه خمسة احاديث قوله ادخل بلفظ الامر ه مصباح وقال الحافظ قوله فقلت
يا رب احفظ الحنة من كان في قلبه خردلة هكذا في هذه الرواية وفي التي بعدها ان الله تعالى هو الذي
يقول ذلك وهو المعروف في سائر الاخبار وقال ابن التين هذا فيه كلام الله الانبياء مع الرب ليس
كلام الرب مع الانبياء قلت والذي اظن ان البخاري اشار الى ما ورد في بعض طرقه
لكل امة فقد اخرجه ابن نعيم في المستخرج بلفظ استشفع يوم القيامة فيقال لي ومن
لك من في قلبه شعيرة ولك من في قلبه خردلة ولك من في قلبه شيء فهذا كلام الرب

مع النبي

الى ذلك ثانيا فوقع في احدى الروايتين ذكر السوال وفي البقية ذكر الاجابة ه فتح قوله كانه ينظر الى
اصابع النبي صلى الله عليه وسلم يعني عند قوله احدى ثنيتي وكانه يضم اصابعه ويشير بها ه فتح
قوله العنزي بفتح العين المهملة والنون لم يتقدم له ذكر ه مصباح قوله في قصص وكان
قصر رضي الله عنه على فرسخين من البصرة ه مصباح قوله ماج الناس اي اختلطوا ه فتح
قوله كليم الله كذا للاكثر وللكشميهني فانه كلم الله بلفظ الفعل الماضي ه فتح قوله ابو خليفة
اسمه مجاج ابن عتاب البصري ه ط قوله وهيه كلمة استزادة للحديث ه ط قوله وهو
جميعه اي مجتمع العقل ط قوله يخرج حبوا الحبو الزحف على البطن او على اليدين او على الاست
ه مصباح قوله يفضي حتى بدت نواجذه تعجبا الخ قد مر الكلام الخطابي فيما انكر عليه قال
والظاهر ان هذا من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحكه عليه الصلاة والسلام انما كان
على جهة التعجب والتكبير له والعلم عند الله تعالى ه فتح قوله يدنو احدكم من ربه قال ابن التين
يعني يقرب من رحمته وهذا اتباع في اللغة ه فتح قوله كنفه اي ستره ه فتح قوله وقال احمد
الخ تنبيهان احدهما ليس في احاديث الباب كلام الرب مع الانبيا الا في حديث انس
بطريق الاول والثاني تقدم ما في الحديث الاول مما يتعلق بالترجمة واما الثاني فيختص
بالركن الثاني من الترجمة وهو قوله وغيرهم واما سائرها فهو شامل للانبيا وغيرهم
على وفق الترجمة ه فتح قوله باب ما جاء في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما قال
الائمة هذه الاية اقوى ما ورد في الرد على المعتزلة قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام
الله تعالى فقال الاشعري كلامه القائم بذاته يسمعه عند تلاوة كل قارئ كما يراه
ه فتح قوله الذي اخرجت ذريتك الخ ان كنت سبباني اخراجهم ه فتح قوله فحج ادم موسى اتفق الرواة
والنقلة والشراح على ان ادم بالرفع وهو الفاعل وشذ بعض الناس فقراه بالنصب على ان
المفعول وموسى في محل الرفع على انه الفاعل قال الفاسي طريقا ان ما غلبه بالحجة لانه علم من التوراة
ان الله تاب عليه فكان لومه له على ذلك نوع جفاء كما قال ذكر الجفا بعد حصول الصفا جفاء ولان
اثر المخالفة بعد الصفح يبقى حتى محاه كانه لم يكن فلا يصادف اللوم من الا يتمحى حينئذ
محل انتهى وهذا محصل ما اجاب به المازري وغيره من المحققين وهو المعتمد ه فتح
قوله يجمع الله المومنين الخ قال الاسماعيلي اراد ذكر موسى قال له الله كلمك الله فلم يذكر
قلت جرى على عادته في الاشارة ه فتح قوله عن تشريك ابن عبد الله قال الحافظ ظاهره شريك
في روايته هذا الحديث في الاسرا وذكر انه اظن منكرة وقد وهم واخر ووصفه الا نبيا في غير موضعه
وقد خالفه الثقات والحفاظ عن انس فما انكر عليه فقوله قبل ان يوحى اليّ وذكر انه اظن منكرة
فان الاجماع على انه بعد النبوة واجيب عنه بان الاسرا وقع مرتين في المنام قبل البعثة وهي رواية
شريك ومرة في اليقظة ه ط قوله انه جاه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه فقال ايهم
هو قد جا انه كان نائما معه حمزة ابن عبد المطلب عمه وجعفر ابن ابي طالب ابن عمه ه فتح
قوله فكانت تلك الليلة الضمير المستتر في كانت لمحذوف وكذا خبر كان والتقدير فكانت
القصة الواقعة تلك الليلة ما ذكر هناه فتح قوله فلم يرهم اي بعد ذلك حتى اتوه ليلة
اخرى ولم يعين المرة التي رآهم بين المجيء فيحمل على ان المجيء الثاني كان بعد ان اوحى اليه
وحينئذ وقع الاسرا والمعراج ه فتح قوله لتنه بفتح اللام وتشديد الوحدة موضع الغلادة
من الصدر ه ط قوله بطست فيه تور ظاهره ان التور شيء غير الطست وانه كان داخله
ه ط قوله محشوا كذا وقع بالنصب وهو حال واصاب الحال طست وان كان
نكرة لانه قد وصف بقوله من ذهب فقرب من المعرفة ويجوز ان تكون حالا من
الضمير في الجار والمجرور لان تقديره بطست كائن من ذهب او مصنوع من ذهب

ينكره
على تقدير الاخبار
على رواية
والله تعالى اعلم

منقل الضمير الى المجاور رواه البخاري في باب الاسرا بالجر على الصفة واما ايمانا وحكمة فمنصوبان على التمييز ه مصباح قوله فحشي بالبنا للمفعول وللفاعل ه ط قوله ولفاديد بفتح مجمة ودالين جمع لغدودة او لغديد للحمات اللتي بين الحنك وصفحة العنق ه ط قوله حتى يعلمهم الله اي على لسان جبريل ه فتح قوله يطرح ان اي يجتان وظاهره انه يخالف حديث مالك ابن صعصعة فان فيه بعد ذكر سدرة المنتهى فاذا في اصلها اربعة انهار وبجمع بان اصل نبعها من تحت سدرة المنتهى ومقرهما في السما الدنيا ومنها ينبع الى الارض ه فتح قوله عنصر هما بفتح العين والصاد هو الاصل ه فتح قوله فضرب بيده اي في النهر ه فتح قوله هذا الكوثر هذا مما يشكل على رواية شريك فان الكوثر في الجنة والجنة في السما السابعة وفي احمد من طريق حميد الطويل عن انس رفعه دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ الحديث واهله عند البخاري نحوه و يمكن ان يكون في هذا الموضع شيء محذوف ثم قضى في السما الدنيا الى السابعة فاذا انهر ه فتح قوله فوعيت منهم ادريس في الثانية لقوله وموسى في السابعة كذا في رواية شريك وهي مخالفة لرواية قتادة عن انس عن مالك ابن صعصعة وقد قدمنا في شرحه ان الاكثر واقعوا قتادة وسياقه يدل على ترجيح روايته فانه ضبط اسم كل نبي والسما التي هو فيها ووافقه ثابت عن انس وصححه ذكرتهم فهو المعتمد لكن ان قلنا ان القصة تعددت فلا ترجيح و لا اشكال ه فتح قوله بتفضيل كلام هو مراد الترجمة يحتمل ان يكون الى موسى في السادسة فاصغر معه الى السابعة بتفضيل على غيره من اجل كلام الله وظهرت فايدة ذلك في كلامه مع المصطفى فيما يتعلق بامر امته في الصلاة وقد اشار النووي الى شيء من ذلك ه فتح قوله قال موسى يا رب لم اظن ان ترفع علي احدا الا كان يفتح المشاة في ترفع واحدا بالنصب وفي رواية الكشميهني ان يرفع بضم التحتانية وله ناجر بالرفع قال ابن بطال فهم موسى من اختصاصه بكلام الله تعالى له في الدنيا دون غيره من البشر لقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي ان المراد بالناس هنا البشر كلهم وانه استحق بذلك ان لا يرفع عليه احد ه فتح قوله ثم علا به فوق ذلك اي كذا وقع في رواية شريك وهو مما خالف فيه غيره فان الجمهور على ان السدرة في السابعة ولعل في السياق تقديما وتاخيرا وكان ذكر السدرة قبل ثم علا به فوق ذلك بيان لا يعلمه الا الله ويحتمل ان يكون المراد بها تضمنته هذه الرواية من العلو البالغ لسدرة المنتهى صفة اعلاها وما تنتهي صفة اصلها ه فتح قوله الجبار الخ قال الخطابي ليس في الصحيح الشيء ظاهر من هذا الما يشعر من تحديد المسافة واذا اعتبر اول الحديث واخره يعلم انه يزول الاشكال فانه مصرح فيهما بانه كان رويانوم وبعض ومعنى بعض الرويا مثل يضرب ليقاول على الوجه الذي يناسبه وغيره قال وذلك من جملة الالفاظ التي تنكر على بشر بن السري ه ط قوله فقد رجاء حتى كان منه قاب قوسين او ادنى قال القاضي عياض في الشفا اضافة القرب الى الله او من الله ليس بتمكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الى ما شرف صلى الله عليه وسلم باضافته الى جلاله ومنزلته وبشريف رتبته وبالنسبة الى الله عز وجل ما ليس كمثله شيء ه فتح قوله ماذا عهد اليك ربك اي امرك ووصاك به واختص موسى بهذا دون غيره ممن لقيه ليلة الاسرى من الانبيا لان امة موسى كلفوا من الصلوات ما ثقل عليهم فخاف موسى على امة محمد عليه الصلاة والسلام مثل ذلك واليه الاشارة بقوله فاني بلوت بني اسرائيل قاله القرطبي ه فتح قوله اي نعم في رواية الكشميهني ان نعم وان بالفتح والتخفيف مفسرة فهي في المعنى هنا مثل اي وهي بالتخفيف ه فتح قوله على احد من ذه اي الخمس وفي رواية الكشميهني من القدر والمراد بقوله ادنى اقل وقد وقع في رواية يزيد ابن ابي مالك عن انس في تفسير ابن مردويه تعيين ذلك ولفظه

فرض علي بني اسرائيل صلاتان فما قاما بهما ه فتح قوله اضعف اجسادا الاجساد والاجسام سوا وهي شخص الجسد والجسم جميع الشخص والاجسام اعم من الابدان لان البدن من الجسم ما سوى الراس والاطراف وقيل البدن اعلى الجسد دون اسافله ه فتح قوله فرفعه عند الخامسة اي هذا من تفردات شريك والمعروف انه صلى الله عليه وسلم قال الموسى في الاخيرة استحييت من ربي ه ط قوله راودت من الرود واصله طلب المرعى ثم اشتهر في طلب المجامعة ثم استعمل في كل مطلوب ه ط قوله قال اي جبريل وزمزم به الداودي الهبط بسم الله ه فتح قوله فاستيقظ اي هذا يدل على وقوع هذه القصة منامًا ومن قال ان الاسرا لم يتعدد قال المذكور من وهمات شريك و اجاب بعضهم بان المراد باستيقظ مما كان مما رآه من عجائب الملكوت التي اخذته عن الاحوال الدنيوية واستيقظ من نومة نامها بعد الاسرا لان الاسرا لم يكن طول ليلته ه ط قوله باب كلام الرب مع اهل الجنة اي بعد دخولهم الجنة ه فتح قوله الا اعطيتم افضل من ذلك اعطا الامان من السخط الا انه يجوز ان يسخط عليهم بعد اللقا فامنهم من ذلك ه مصباح قوله فلا اسخط عليكم بعده ابدًا قال ابن بطال استشكل بعضهم هذا لانه يوهم انه سخط على اهل الجنة وهو خلاف ظواهر القرآن واجاب بان اخراج العباد من الدار التي هو جود منه تفضله واحسانه وكذا تنجيزه ما وعدهم من الجنة والنعيم واما دوامهم وكذا مزيادة من فضله على المجازاة لو كانت لازمة و معاذ الله ان يجب عليه شيء فلما كانت المجازاة لا تزيد في العادة على المثل ومدة الدنيا متناهية جاز ان تتناهى مثل المجازاة فتفضل عليهم بالدوام فارتفع الاشكال جملة انتهى وقال غيره ظاهر الحديث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشكل واجيب بانه ليس في الخبر ان الرضا افضل من كل شيء وانما فيه ان الرضا افضل من العطاء وعلى تقدير التسليم فاللقا مستلزم للرضا فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم ه فتح قوله احببت ان اسرع فاسرع فيه حذف في تقدير ه فاذن لك فاسرع فاسرع ه فتح قوله لا يشبعك للمستقل لا يشبعك بالمهملة و استشكل هذا بقوله في صفة الجنة ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى واجيب بان نفي الشيء لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة وهي الكفاية والمراد اهل الجنة للتنعم والا سئلة اذلة عن الجوع واختلف في الشبع والصواب ان لا شبع فيها اذ لو كان لمنع دوام الاكل المستلذ والمراد بقوله لا يشبعك شيء حس الا دمي وما طبع عليه فهو في طلب الازدياد الا من شا الله ه فتح قوله باب ذكر الله بالامر اي ذكر الله عباده بان يامرهم بالطاعات وذكرهم له بان يدعوه وينتصروا اليه ويبلغوا رسالته الى الخلق ه مصباح قوله اذكروني اذكركم تبين بهذه الاية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبده لان ذكر العبا والدعا والتضرع والثنا وذكر الله الاجابة ه فتح قوله وانا عليهم بناء نفع قال ابن بطال اشار الى ان الله ذكر نفسه بما يليق به من الاجرة وذكر بانات ربه وقال الكرماني المقصود من ذكر هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم ان نوحًا كان يذكر قومه بايات الله واطاعه ه فتح قوله غمة هم وضيق هو تفسير قوله تعالى حكاية عن نوح ثم لا يكن امركم عليكم غمة وهو بقية تفسير الاية المذكورة ه فتح قوله قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم واما قوله اقرق اقض فمعناه اظهر الامر فافصله وصيره بحيث لا تبقى شبهة وفي بعض النسخ يقال اقرق اقض فلا يكون من كلام مجاهد ويؤيد اعادة قوله بعده وقال مجاهد ه فتح قوله وان احد من المشركين الاية قال ابن بطال ذكر هذه الاية من اجل امر الله نبيه بالجارة الذي سمع الذكر حتى سمع فامره ان امن فذاك والا فليبلغ مامنه حتى يقضي الله فيه ما شاء ه فتح قوله حيث جا اي من حيث جا ه مصباح قوله والنبا العظيم قال ابن بطال سمي نبا لانه ينبا به والمعنى به اذا سالوا عن الشا العظيم فاخبرهم وبلغه

القرآن البهوه فتح قوله صواباً حقاً الخ والذي يظهر في مناسبتها للترجمة ان تفسير قوله صواباً
يقول الحق والعمل به يشمل ذكر الله باللسان والقلب مجتمعين ومنفردين فناسب قوله
ذكر العباد بالدعا والتضرع ه فتح قوله باب قوله فلا تجعلوا لله انداداً الى آخره قال ابن
بطال غرض البخاري في هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها لله تعالى سوا كانت من
المخلوقين خيراً او شراً فهي لله تعالى خلق وللعباد كسب ولا نسب شيء من الخلق لغير الله
تعالى فيكون شريكاً ونداً ونسباً له في نسبة الفعل اليه وحديث الباب ظاهر في ذلك
ه فتح قلت وقد ساق الحافظ بعد كلام ابن بطال كلاماً للكرماني ثم اتبعه بما يوضح معنى
الكسب وهو ما لفظه وللعبد قدرة يفرق بها بين النازل من المنارة والساقط منها لكن
لا تاثير لها بل فعله لذلك واقع بقدرة الله تعالى فتاثير قدرته فيه بعد قدرة العبد عليه وهذا
هو المسمى بالكسب وحاصل ما تعرف به قدرة العبد انها صفة يترتب عليها الفعل والترك
عادة وتقع على وفق الارادة وقد اطنب البخاري في خلق افعال العباد في تقرير هذه المسئلة
واستظهر بالايات والاحاديث والاثار وغرضه هنا الرد على من فرق بين التلاوة والمتلو
وله لكن اتى هنا الباب بالتراجم المتعلقة بذلك مثل باب لا تحرك به لسانك لتعجل به ه فتح
قوله ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك الاية الغرض هنا تشديد الوعيد على من اشرك
بالله وان الشرك محذر منه في الشرايع كلها وان الانسان عمله يثاب عليه اذا سلم من
الشرك ويبطل ثوابه اذا اشرك ه فتح قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر كان المصنف
اشار بها الى تفسير المجمل المذكور في الاية التي قبلها فان المراد الدعا اما بمعنى العبادة
واما بمعنى الاعتقاد ه فتح قوله وما ذكر عطف على الله مضافا الى الباب والخلق له والكسب للعباد
ه ومقصود الباب بان كون افعال مخلوقة لله تعالى اذ لو كانت بخلقهم لكانوا شركاء لله وانداداً
له في الخلق وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلاً وهو مجبر على افعاله وعلى المعتزلة
حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها وطريق اهل الحق متوسطة في الاصول والفروع وخير الامور
اوساطها ه مصباح قوله واكسابهم بالجر عطف على افعالهم ه فتح قوله وخلق كل شيء فقدره
تقديراً اوجه الدلالة عموم قوله خلق كل شيء والكسب شيء فيكون مخلوقاً لله ه فتح قوله ما تنزل
بالنون الملائكة بالنصب فهو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله تعالى وبالتاء المفتوحة
ورفع الملائكة فهو للكون نزولهم بكسبهم ه مصباح قوله تذا بكسر النون وتشديد الدال وهو
نظير الشيء الذي يعارضه في اموره وقيل تذ الشيء من شاركه في جوهره وهو ضرب من
المثل لكن المثال يقال في اي مشاركة كانت كل تذ مثل من غير عكس ه والمراد
هنا من الحديث الاشارة الى انه من زعم انه يخلق فعل نفسه بكون كمن جعل لله نداً وقد ورد
فيه الوعيد الشديد فيكون اعتقاده حراماً ه فتح قوله باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون
الخ اي تخافون وقيل تخشون فمقصود الباب اثبات افعال العباد بكسبهم واثبات علم الله
بجهرهم واسرارهم ه مصباح وقال الحافظ قال ابن بطال غرض البخاري بهذا الباب
الله واطال في تقريره والذي اقول ان غرضه بهذا الباب اثبات ما ذهب اليه ان الله يتكلم متى شاء
ه فتح قوله باب قوله تعالى كل يوم هو في شان يخفض ويرفع ويزيل ويغير ه مصباح وقال
الحافظ قال ابن بطال غرض البخاري الفرق بين وصف كلام الله تعالى بانه مخلوق وبين وصفه
بانه محدث فاحال وصفه بالخلق واجاز وصفه بالحدث اعتماداً على الاية وبهذا
قول بعض المعتزلة واهل الظاهر وهو غلط لان الذكر الموصوف في الاية بالاحداث ليس هو
نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على ان محدثاً ومنشأ ومخترعاً ومخلوقاً الفاظ مترادفة

على معنى

مبحث على افعال العباد كلها مسببة لله تعالى

مطلب حقيقة قدرة العبد

العباد ح

على معنى واحدة فاذا المر بخبر ووصف كلامه القائم بذاته بانه مخلوق لم يخبر ووصفه بانه محدث واذا كان
كذلك فالذكر الموصوف في الاية بانه محدث هو الرسول لان الله تعالى قد سماه في قوله تعالى انه لقول
الله البهوه ذكر رسولا ليكون المعنى ما ياتيهم من رسول محدث وقال بعضهم في هذه الاية ان مرجع
الاحداث الى الاتيان اي الذكر القديم لان نزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شيئاً
بعد شيء فكان نزوله يحدث حيناً بعد حين قلت الاحتمال الاخير اقرب الى مراد البخاري
ه فتح قوله وان حدثه اي احداثه لا يشبه حدث المخلوقين وانه القرآن حادث والمنزل
قديم وتعلق القدرة حادث والقدرة قديمة والملقى وهو القرآن قديم والقراءة حادثة
ه مصباح قوله محضاً لم يشبك اي لم يخالط بغيره كتوراة اليهود ه مصباح قوله فلا والله ما ارينا
رجلا الخ كانه يقول لا يسلم لو تكلم عن شيء مع علمهم بان كتابكم لا تحريف فيه فكيف تسالونه
وقد علمتم ان كتابهم محرف ه فتح قوله باب قوله تعالى لا تحرك به لسانك الخ مقصوده
بيان كيفية تلقي النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله من جبريل ه مصباح قوله وفعل النبي صلى
الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي وقد بينه في حديث الباب بانه كان يعالج شدة اجل
تحفظه ه فتح قوله قال الله انا مع عبدي اذا ذكرني اي زمان ذكرني اي انا معه بالحفظ
والكلاءة لانه معه بذاته حيث حل العبد ه فتح قوله وتحركت بي شفتاه الخ اي تحركت
بسببي لان شفتيه ولسانه يتحركان بذاته تعالى لاستحالة ذلك التنهي والذي يظهر
ان مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول والمعلق الرد على من زعم ان قراءة القارئ قديمة
فابان بالحركة لسان القارئ بخلاف المقروء فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسانه ذاكراً لله
عادثة من فعله والمذكور هو الله قديم والذكر حادث ه فتح قوله
باب قوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به الاية اشار بهذه الاية الى ان القول اعم من
ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن والقرآن كلام الله وهو من صفات ذاته فليس
مخلوقاً لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل قوله الا يعلم من
خلق وهو اللطيف الخبير قال ابن بطال مراده بهذا الباب اثبات العلم لله تعالى صفة ذاتية
لا ستواء علمه بالجهر من القول والسر وقال ابن المنير ظن الشارح انه قصد بالترجمة لانسة
لا مناسبة بين العلم وبين حديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن وانما قصد البخاري
الاشارة الى النكتة التي سبب محنته بمسالة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة الخلق
تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان تكون مخلوقة ه فتح وقال في المصباح اشار البخاري بالترجمة
الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها مخلوقة وكان محمد ابن يحيى
الذهلي قد انكر على البخاري في قوله القراءة مخلوقة وروي انه كان يقول افعال الله كلها
مخلوقة لا يدل على ذلك وقول البخاري رحمه الله تعالى هو الحق وعليه جمهور السلف
والخلف والقديم هو القائم بذات الله انتهى قوله مختف بملكة اي في اول الاسلام ه فتح
قوله وبينه بين ذلك سبيلا اي طريقا وسطا ه فتح قوله نزلت في الدعا هكذا اطلقت
عايشة وهو اعم من ان يكون ذلك داخل الصلاة او خارجها ورجح الطبري حديث ابن
عباس قال الا انه اصح مخرجا وكذا رجحه النووي وغيره ايضا كما للطيبي لكن يحتمل الجمع
بينهما بانها نزلت في الدعاء داخل الصلاة ه فتح قوله زاد غيره وهو محمد ابن ابراهيم
التيمي ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اتاه القرآن الخ قوله ورجل
يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا الخ قال الكرماني كذا اورد الترجمة مجزومة اذ ذكر صاحب
القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط ولكن لا لبس في ذلك
لانه اقتصر على ذكر حاصل القرآن حاسداً او محسوداً وترك حال ذي المال ه فتح
قوله ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف الستهم والوانكم المراد

من الاية اختلاف المتكلم لانها تشمل الكلام كله فتدخل القراءة ه فتح قوله وقال افعلوا الخير
لعلكم تفلحون المراد من الاية عموم فعل الخير يتناول قراءة القرآن والذكر وغير ذلك فدل على
ان القراءة فعل للقارئ ه فتح قوله سمعت من سفيان مرارا يقول كل لم يحدثنا علي ابن عبد الله
المديني شيخ البخاري ه فتح قوله لم اسمعه يذكر الخبر اي ما اسمعه منه الا بالعنعنة ه فتح
قوله وهو من صحيح حديثه قال ابن المنير دلت احاديث الباب الذي قبله على ان القراءة فعل
القارئ وانها تسمى تعنتا وقد اطبق الحق اعتقادا او قد نبت عن البخاري انه قال من
نقل عني اني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة
ه فتح قوله باب قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالاته كذا للكشميهني وظاهره اتحاد الشرط والجزاء الان معنى ان لم تفعل لم تبلغ لكن
المراد من الجزاء الزجر واختلف في المراد بهذا الامر فقيل المراد بلغ ما انزل وهو على ما فهمت
عائشة وغيرها وقيل المراد بلغه ظاهرا ولا تخش من احد فان الله يعصمك من الناس و
الثاني اخص من الاول وعلى هذا لا يتحد الشرط والجزاء لكن الاول اولى ه فتح قوله
وقال تعالى ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم ه قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد
ان ساق قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية قال فذكر تبليغ ما انزل اليه ثم وصف
فعل تبليغ الرسالة فقال وان لم تفعل فما بلغت رسالاته قال فسمى تبليغه الرسالة وذكره
فعلا يعني فاذا بلغ فقد فعل ما امر به وتلاوته ما انزل الله هو التبليغ وهو فعله ه فتح
قوله وقال كعب من مالك الخ قال الكرماني ومناسبته للترجمة من جهة التفويض والا
تقياد والتسليم ولا ينبغي لاحد ان يزكي عمله قلت ومراد البخاري تشبيه ذلك عملا
كما تقدم من كلامه في الذي قبله ه فتح قوله اذا اعجبك حسن عمل امرء الخ دل سياق القصة
على ان المراد بالعمل ما اشارت اليه من القراءة والصلاة وغيرهما فسمت ذلك عملا ه فتح قوله
ولا يستخفنك احد بالخاء المعجمة المكسورة والفاء المفتوحة والنون الثقيلة للتاكيد ه فتح
وقال في المصباح اياك ان يغرنك احد بعمله فتظن به الخير حتى تذاكره واقفا عند حدوده الشرعية
انتهى قوله وقال معمر هو ابو عبيدة اللغوي ه مصباح قوله ذلك الكتاب بهذا القرآن
الخ ولفظ ابي عبيدة ذلك الكتاب معناه هذا القرآن قال وقد تخاطب العرب الشاهد
بخاطبة الغائب وقد تكلم بهذه المقالة وانما المراد هذا القرآن هو ذلك
الكتاب الذي كانوا يستفتحون به عليكم واستشهد ابو عبيدة بقوله تعالى حتى اذا كنتم في
الفلك وجرين بهم بريح طيبة فلما جاءت بضمير مخاطبة فجرين ضمير المخاطبة
للحاضر وضمير الغائبة عن الغائب في قصة واحدة فكذلك يجوز ان يخبر عن ضمير الغريب
بضمير البعيد وهو صنيع مشهور في كلام العرب تسميه اصحاب المعاني الالتفات ه
مناسبة هذه الاية لما تقدم من جهة ان الهداية نوع من التبليغ ه فتح قوله ثنا سعيد ابن
عبيد الله الثقفي كذا للاكثر وفي رواية القابسي عن ابي زيد سعيد ابن عبد الله بفتح العين
وسكون الموحدة وكذا كان في نسخة الاصيلي الا اصلحه عبيد الله بالتصغير ه فتح قوله في
حديث ابن مسعود اي الذنب اكبر عند الله ومناسبته للترجمة ان التبليغ على نوعين احدهما وهو
الاصل ان يبلغه بعينه وهو خاص بما تعبد بتلاوته وهو القرآن وثانيهما ان يبلغ ما
يشتمله من اصول الدين وما تقدم من انزاله فيشمل عليه موافقته فيما اشتمله اما بنصه
واما بما يدل عليه على موافقة بطريق الاولى هكذا الاية فانها اشتملت على الوعيد الشديد
في حق من اشرك وهي مطابقة للنص وفي حق من قتل النفس بغير حق وهي مطابقة للحديث
بطريق الاولى ه فتح قوله باب قوله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه فاقرءوا ما تلوه هو مراده بهذه

النرجمة

المترجمة ان يبين ان المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل ه فتح
قوله وقال ابو عبد الرحمن هو عبد الله بن حبيب السلمي ثم الكوفي التابعي
المشهور ه فتح قوله حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن قال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم
تارة وبالاقتداء في الحكم وتارة بالقرآن وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص
باتباع كتاب الله المنزل بالقراءة تارة وبامتثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القراءة فكل قراءة
تلاوة من غير عكس ه فتح قوله لا يمسه الا الذين طهروا ونفعه الوقف قوله بجمل اسفارا حاصل هذا
التفسير ان معنى لا يمسه القرآن الا المطهر ونفعه الامن امن به وايقن بانه من عند الله فهو
المطهر من الكفر ولا يحمله حقه الا المطهر من الجهل والشك الا الخائف عنه الذنب لا يعمل فيكون
كالحمار الذي يحمل الاسفار ه فتح قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان عملا
اما تسميته صلى الله عليه وسلم الاسلام عملا فانتظمه المصنف من حديث سؤال جبريل عن الايمان
والاسلام واما تسميته الايمان عملا فهو في الحديث المعلق في الباب اي العمل افضل قال ايمان
بالله الحديث ه فتح قوله فهو فضل ولي ولا ينه ما استطاع الخ قال ابن بطال معنى هذا الباب كالذي قبله ان كلما
يكسبه الانسان مما يومر به من صلاة او صوم او جهاد وسائر الشرايع عمل يجازى على فعله ويعاقب
على تركه ان انفذ الوعيد انتهى وليس في عرض البخاري ذكر ما يتعلق بالوعيد بل ما اشرت اليه
قبله ه فتح قوله باب كذا لهم بغير ترجمة وهو الفصل من الذي قبله وهو ظاهر قوله وسمى
النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا ه فتح قوله ان رجلا سأل الخ يحتمل ان يكون الراوي حدث به بالمعنى
وابهم السايل هو لا على انه الراوي ويحتمل ان يكون ابن مسعود حدث به على الوجهين والاول اقرب
ه فتح قوله باب ان الانسان خلق هلوعا الخ ذكر في تفسيره حديث ابي هريرة رفعه شح هالع وقال
في المصباح والغرض من الباب اثبات ان الهلع والقبح من افعال العباد خلق الله ه قوله ابن تغلب
بالمثناة المفتوحة والجيم الساكنة ه فتح قوله من الجزع والهلع وهو اشد الجزع ه فتح قوله باب
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه اي بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى الحديث
القدسي ه مصباح وقال الحافظ قال ابن بطال معنى هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم تارة يسند
السنة كما روى عنه القرآن انتهى والذي يظهر ان مراده ما تقدم
التنبيه عليه في تفسير المراد بكلام الله تعالى ه فتح قوله اذا تقرب العبد الى شبرا الخ قال
ابن بطال حملها على الحقيقة يقتضي قطع المسافة وتناهي الاجسام وذلك محال في حقه تعالى
فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرته في كلام العرب فيكون وصف العبد بالتقرب
اليه شبرا وذراعا واتيانه ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مفترضاته ونوافله فيكون
تقربه تعالى منه عبده واتيانه والمشي عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه من رحمته فيكون
قوله اتيته هرولة اتاه ثوابي مسرعا ه فتح قوله تقربت منه باعا او بوعا قال الخطابي معروف
وهو قدر مد اليدين واما البوع وهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع يبوع بوعا ويحتمل ان يكون
بضم الباء جمع باع مثل دار ودور واعرب النووي فقال الباع والبوع بالضم والفتح كله بمعنى
واحد ه فتح وقال في التوشيح او بوعا بفتح الموحدة جمع الباع او بضمها جمع الباع ه قوله لا ينبغي
لعبد الخ هذا يؤيد قول من قال ان الضمير في انا للعبد لا للنبي صلى الله عليه وسلم ه ط قوله سمع
بالمهملة والجيم ه مصباح قوله فرجه فيها بتشديد الجيم اي رد الصوت في الحلق والجهر بالقول
مكرر بعد خفائه ه قوله ثم قرأ معاوية اية قرة يحكي قراءة ابن مغفل هو كما ترى سبعة وظاهره ان
معاوية قرأ ورجح ورفع في رواية مسلم قال معاوية لو شئت ان احكي لكم قراءته لفعلت وهذا
ظاهر انه لم يرجح وهو المعتمد ويحمل الاول على انه حكى القراءة دون الترجيح يدل لذلك قوله في اخر
كيف ترجيعه ه فتح قوله قال الا ثلاث مرات فيلان بست ذكر ذلك الداخلة فيتقفلع
صوته لانه قصد التلحين ه ط قلت في شرح الشمايل للشيخ ابن حجر الهيتمي ترجح انه

كذا ٧

قوله حبير بن حية بفتح المهملة وتشديد التحتية ١٢

بيان اختلاف الاصوات بالخفض والرفع هو قال الكرماني وجه مناسبته ان رفع الصوت بالقراءة
احق بالشهادة له واول هنا قوله يقرأ القرآن ورأسه في حي اي والمراد به بيان مقارنة
القرآن للاحوال الشريفة فكذلك يحقق ان التلاوة فعل القاري ويتصف بما تتصف به
الافعال ويتعلق بالظروف الزمانية والمكانية هنا قوله باب فاقرءوا ما تيسر من القرآن
وللكشميهني ما تيسر منه وكل من اللفظين في السورة والمراد بالقراءة الصلاة لان
القراءة بعض اركانها هنا قوله فاقرءوا ما تيسر منه المراد بالميسر منه في الحديث غير المتيسر
منه في الآية لان المراد بالميسر في الآية بالنسبة للقلة والكثرة والمراد به في الحديث بالنسبة
الى ما يستحضره القاري من القرآن قال والاول من الكيفية والثاني من الكيفية ومناسبة هذه
الترجمة وحديثها للابواب التي قبلها من جهة التفاوت في الكيفية ومن جهة حوان نسبة
القراءة للقاري هنا قوله انزل على سبعة احرف اي على سبعة اوجه يجوز ان يقرأ كل وجه
منها وليس المراد ان كل كلمة وكل جملة منه تقرأ على سبعة اوجه بل المراد ان غاية ما انتهى اليه
عدد القراءات في الكلمة الواجدة الى سبعة قال قيل فانا نجد بعض الكلمات يقرأ على اكثر
من سبعة اوجه فالجواب ان غالب ذلك انما اثبت الزيادة واما ان يكون من قبيل الاختلاف
في كيفية الاداء كالمد والامالة ونحوهما هنا قوله باب وقد يسر ناه للذكر فهل
من مدكر قيل المراد بالذكر الاذكار الاتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد هنا قوله
هونا ه عليك بتشديد الواو ومن التهوين قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيله على لسان القارئ
حتى يسارع الى قراءته هنا قوله قالوا الا تتكل قال اعملوا اي قال الكرماني حاصل الكلام انهم
قالوا اذا كان الامر مقدرا فلم نترك المشقة التي في العمل الذي من اجلها سمي بالتكليف وحاصل
الجواب ان كل من خلق لشيء يسر لعمله فلا مشقة مع التيسير قلت وكان مناسبة هذا
لما قبله من جهة الاشتراك في لفظ التيسير والله اعلم هنا قوله باب قول الله تعالى بل هو قرآن
مجيد في لوح محفوظ قال البخاري في خلق افعال العباد بعد ان ذكر هذه الآية والتي بعدها فذكر ان القرآن
بحفظ ويسطر والقرآن الموعى في القلب المسطور في المصاحف المتلو الا لسنة كلام الله ليس
بمخلوق واما المداد والورق والجلد فمخلوقة هنا قوله في ام الكتاب جملة الكتاب عند ابن ابي
حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وعنده ام الكتاب يقول جملته ذلك
عنده في ام الكتاب لا تبديل لكلماته وما يبدل لا يأتيه الكذب هنا قوله ما ينكل من شيء الا كتب
عليه وعن الاعمش عن مجاهد قال الملك مداده ريقه وقلمه لسانه هنا قوله وقال ابن عباس
يكتب الخير والشر وصله الطبري وابن ابي حاتم عن عكرمة عن ابن عباس واخرج ايضا من طريق
علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب كل ما يتكلم
من خير او شر حتى انه ليكتب قوله اكلت شربت وذهبت جئت رايتك حتى اذا كان يوم الخميس
عرض قوله وعمله فاقر ما كان من خير او شر والغى سائره فذلك قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب واخرج الطبري من طريق سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قلت وجمع بين قوله ورواية عكرمة
رواية علي ابن ابي طلحة المذكورة هنا قوله يحفون يزيلون وقال الراغب التحيف الاخذ
الكثير هنا قوله وليس
الكلام ان يجعله على حرف من الاحتمال يحتمل ان يكون حمله على وجهين فاكثر هنا قوله
احد يريد بلفظ الجلالة الى قوله يتاولونه الخ قال شيخنا ابن الملقن هذا الذي قاله
احد القولين في تفسير الآية وهو ما اختاره البخاري وقد صرح كثير من اصحابنا بان اليهود و
النصارى حرفوا بدلوا التوراة والانجيل وزعموا على ذلك جواز امتهان اوراقهما وهو مخالف
لما قاله البخاري هنا انتهى وهو كما قال لكن في قوله وليس احد الخ من كلام البخاري في
تفسير ابن عباس وهو محتمل ان يكون بقية كلام ابن عباس في تفسير الآية هنا قوله
يتاولونه على غير تاويله قال ابو عبيدة وطائفة في قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله

فعل ذلك قصدا او كان يفعله اعتيادا قال الحافظ انه الاشبه مناسبة ذكرهما في فضائل القرآن والله اعلم
قال في المصباح وفسر كيفية الترجيع بالتمطيط ثم قال وفي بعضها بهمز وتفي ولعله مد التمدد او صفة المد
قال المهلب معنى هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنة ا ه نقصد قوله باب
ما يجوز من تفسير التوراة وكتب الله عز وجل وغيره من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله
وكل منهما من عطف العام على الخاص لان التوراة من كتب الله ه فتح قوله بالعربية وغيرها من اللغات
في رواية الكشميهني بالعبرانية وغيرها والكل وجه والحاصل ان الذي بالعربية مثلا يجوز التعبير
عنه بالعبرانية وبالعكس وهل يتقيد الجواز بمن لا يفقه ذلك اللسان او الاول قول الاكثر ه فتح
قوله لقوله فاتوا بالتوراة فاتلوها الى وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى
على العرب وهم لا يعرفون العبرانية وفضية ذلك ان الاذن في التعبير عنها بالعربية ه فتح قوله
وقال ابن عباس الى وجه الدلالة منه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل باللسان العربي ولسان
هرقل رومي ه فتح قوله حدثنا محمد ابن بشار الى قوله عن ابي هريرة الى ذكر بعد الاسناد في تفسير
البقرة وفي كتاب الاعتصام وهنا وهو من نوادر ما وقع في فانه لا يكاد يخرج الحديث في
مكانين فصلا عن ثلاثة بسياق واحد بل يتصرف في المتن بالاختصار او الاقتصار وبالتقديم في
في السند بالوصل والتعليق من جميعها وجهه وفي الرواية بسياقه عن هرا وغيره الا خر فيحسب ذلك
لا يكون مكررا على الاطلاق قال ابن بطال الاستدلال بهذا الحديث من قال يجوز قراءة القرآن
بالفارسية والذي يظهر التفصيل فان كان القاري قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا
يجوز العدول عنه ولا تجزيه صلاته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلاة فلا يمتنع عليه
القراءة بلسانه لانه معذور به وبه حاجة الى الحفظ لما يجب عليه فعلا وتركا وان كان داخل الصلاة
فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر ه فتح قوله نسحوه وجوههما بضم النون وفتح المهملة
اعورد كذا للكشميهني وهو محرر بالفتحة صفة لرجل وفي رواية غيره يا اعور وهو بالرفع
ه فتح قوله تتكاتمه اي الدجال وعند الكشميهني تتكاتمها اي الآية ه فتح قوله يجاني وجملة
ما تحصل لنا في ضبط هذه اللفظة عشرة اوجه والصواب يحيى اي يميل ه فتح قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر اي الحاذق والمراد هنا جودة التلاوة ومقصود الباب تحقيق ما تقدم من ان التلاوة فعل العبد له ليل وصفها بالتحسين والجهر والكلام في
ومقارنتها للاحوال الشريفة والازمنة الخ قوله مع سفرة الكرام البررة كذا للاكثر والاولى ان اضافة الموصوف الى صفته والمراد بالسفرة الكتبة وهم
فقال مع السفرة وهو كذلك الذين ينقلون من اللوح المحفوظ فوصفهم الكرام اي المكرمين عند الله تعالى والبررة اي المطيعين
المطهرين من الذنوب قال القرطبي المراد بالماهر القارئ بالقرآن جودة الحفظ وجودة التلاوة من غير تردد
فيه لكونه يسره الله عليه كما يسر على الملائكة فكان مثلهم في الحفظ والدرجة ه فتح قوله وزينوا القرآن
باصواتكم هذا من الاحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع اخر ضمن كتابه قال ابن بطال المراد
بقوله زينوا القرآن باصواتكم المد والترتيل والمراد بالقرآن جودة التلاوة بجودة الحفظ فلا يلتفت
ولا يشكل ولكون قراءته سهلة تشتهى والذي فصله البخاري انبان كون التلاوة فعل العبد
فانه يزيد خلقها التزيين والتحسين والتطريب قد يقع باضداد ذلك وكل ذلك دال على المراد ه فتح
قوله ما اذن الله لشيء اي استمع من الاذن بفتحتين وهو الاستماع قال القرطبي اصل الاذن بفتحتين
ان المستمع يميل اذنه الى جهة من يسمعه والمراد به في حق الله اكرام القاري وجزيل ثوابه لان ذلك لمن خرج الاصغاء فيه وقد قرن في فضايل القرآن زيادة على ما هنا والله اعلم قوله
وحايتاتي اي بالاصوات ومنه يستفاد التزجمة ه مصباح قوله يقرأ في العشا بالتين اي مراده
هنا بيان اختلاف الاصوات بالقراءة من جملة النغمة ه فتح قوله عن ابن عباس الخ مراده منه
بيان اختلاف الاصوات بالسر والجهر ه فتح قوله اي اراكتب الغنم الخ مراده منه

التاويل التفسير وفرق بينهما اخرون فقال ابو عبيدة الهروي التاويل راجع الى المعنى
الى ما يئاب الظاهر والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل ومراد البخاري بقوله
يتاولونه انهم يحرفون المراد بضرب من التاويل كما لو كانت الكلمة تابعيرانية تحتمل
معنيين قريب وبعيد وكان المراد القريب فانهم يحملونها على البعيد بخلاف ذلك ه فتح قوله
وتعيها اذن واعية قال الحافظة قبل النكتة في افراد الاذن الاشارة بقلة من يعي من
الناس ه فتح قوله ومن بلغ الهاء وقيل المعنى ومن بلغ الحلم والاول هو المشهور ه فتح قوله
غلبت او سبقت كذا بالشك ه فتح قوله فهو عنده فوق العرش الغرض من الحديث
الاشارة الى اللوح المحفوظ فوق العرش وقال ابن التين معنى العندية في هذا الحديث العلم
به بانه موضوع على العرش ه فتح قوله باب قول الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون
ذكر ابن بطال عن المهلب ان غرض البخاري بهذه الترجمة اثبات ان افعال العباد واقوالهم
مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقول الله وبين الخلق بقوله والقول والنجوم
مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها انما هو من امره ه
وقال الطيبي في اعراب ما وجهان فمن قال مصدرية قال المعنى خلقكم وخلق عملكم و
من قال موصولة قال خلقكم وخلق الذي تعملون اي تعملون منه الاصنام وهو الخشب
والنحاس وغيرها ثم اسند عن قتادة ما يرجح القول الثاني وقال البيضاوي ان حملها على
المصدرية اولى لان فعلهم اذا كان بخلق الله فالمتوقف على فعلهم اولى وترجح بان
غيره لا يخلو اما ان يحذف او مجاز وهو سالم من ذلك والاصل عدمه ه فتح وقد اورد في اخر هذا
المبحث ثلاثة اوجه غير هذين الوجهين فمن اراد فليراجعه قوله انا كل شيء
خلقناه بقدر قال الكرماني التقدير خلقنا كل شيء بقدر فيستفاد منه ان يكون
الله فاعلا لكسب العبد كما صرح به في الاية الاخرى واما قوله والله خلقكم وما تعملون
فهو ظاهر في اثبات صفة الفعل لله تعالى وقد يستدل على الاول والجواب ان العمل هنا
بمعنى الخلق وهو الكسب الذي يكون مسندا الى العبد حيث اثبت له فيه صنعا وينسد الى الله
من حيث ان وجوده انما هو بتاثير قدرته وله جهتان جهة تنفي القدر وجهة تنفي الجبر فهو
مسند الى الله تعالى حقيقة والى العبد عادة وهي صفة يترتب عليها الامر والنهي والفعل
والترك ه فتح قوله احيوا ما خلقتم هذا هو الذي تسميه الاصوليون امر التعجيز ه مصابيح
قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله تبارك الله رب العالمين والمناسب
منها لترجمة قوله تعالى الا له الخلق والامر ه فتح قوله قلت لابن عباس فقال قد مر وقد
عند التوحيد في هذه الرواية لم يبين مقول قلت وبينه الاسمعيلي فقال حدثنا
ابو جمرة قال قلت لابن عباس ان لي جرة انتبذ فيها نبيذا فاشربه حلوا الواكثرت
منه فاجلس الغوم خشيت ان اقتضح فقال قدم وفد عبد القيس ه فتح قوله ان اصحاب
هذه الصور الذي يظهر ان مناسبة هذا الحديث المصورين لترجمة هذا الباب
من حيث ان من زعم ان الله يخلق فعل نفسه لو صحت دعواه لما وقع الانكار على
قوله المصورين فلما كان امرهم بنفخ الروح فيما صوروه امر تعجيز ونسبة
الخلق اليهم لما هو على سبيل التهكم والا لم يستطع اذ دل على فساد قول من نسب خلق
فعل نفسه الى الله استقلالا والعلم عند الله تعالى ه فتح قوله ويقال لهم احيوا ما خلقتم
قال ابن بطال انما نسب خلقها اليهم تقريعا لهم لمضاهاتهم لله في خلقه فيكتهم
بان قال اذا اشبهتم بما صورتم مخلوقات الله فاحيوها كما احيا هو ما خلق ه فتح

قوله من ذهب

قوله ذا صواتهم و
تلا وهم مبتدا وهم حلوق
وخبر الاول
يجاوز ان
قسطلاني معنى

قوله من ذهب اي فقد هو ه فتح قوله يخلق كخلقي نسب الخلق اليهم على سبيل الاستهزاء والشبه
في الصورة ه قسطلاني ه فتح قوله فليخلقوا ذرة او شعيرة امر تعجيز وهو على سبيل الترقي
في الحقارة ه فتح قوله باب قراءة الفاجر يريد به المنافق بقرينة جعله قسيما للمؤمن
في نفس الحديث ومقابلا وعطف المنافق عليه في الترجمة من باب العطف التفسيري ه
مصابيح وقال الحافظ يحتمل ان يكون للتنويع والفاجر اعم من المنافق ه قوله وتلاوتهم مبتدا
خبره لا يجاوز واما مع الضمير فهو حكاية للفظ الحديث ه مصابيح وقال الحافظ ومناسبة
الترجمة لما قبلها من الابواب ان التلاوة متفاوتة بتفاوت التالي فيدل على انها من عمله
وقال ابن بطال معنى الباب ان قراءة الفاجر والمنافق لا ترفعه الى الله ولا تزكو عنده ما لم يرد
به وجهه وكان عن نية التقرب اليه وتشبهه بالرجاء فمن لم يتقبه ببركة القرآن ولم يفز بحلاوة
ايمانه فلم يجاوز الطيب موضع الصوت وهو الحلق ولا تصل بالقلب وهو لا الذين يمرقون
من الدين الذي هو قوله سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان الخ مناسبته للترجمة تعرض لها ابن
بطال ولم يخصه الكرماني فقال لمشابهة الكاهن بالمنافق من جهة انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة
لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما ان المنافق لا ينتفع بقراءته لفساد عقيدته والذي يظهر لي
من مراد البخاري ان تلفظ المنافق بالقرآن كما يتلفظ به المومن فتختلف بتلاوتهما
والمتلو واحد ولو كان المتلو عين التلاوة لم يقع فيه تخالف وكذلك الكاهن في تلفظه بالكلمة
من الوحي التي يخبر بها الجني مما يخطفه من الملك تلفظا منها وتلفظ الجني مغاير لتلفظ
الملك فتفاوتا ه فتح قوله يخطفها يأخذها بسرعة وللكشميهني يحفظها ه ط قوله فقرقرة
الدجاجة بالدال والقرقرة تردد الصوت يقال قرقرت الدجاجة اذا رددت صوتها وللمستملي
بالراي كصنتها واذا كتب على سيء وادعى الدال قطعي ان الراي تصحيف وادعى غيره
ان الدال تصحيف وقال ابن محرز الصواب خلافه قولهما وان الروايتين صحيحتان ه ط قوله
يخرج ناس من قبل المشرق تقدم في كتاب الفتن انهم الخوارج وبيان مبدا امرهم وما ورد
فيهم وكان ابتداء خروجهم في العراق وهي من جهة المشرق بالنسبة لمكة المشرفة ه فتح قوله
تراقيهم جمع ترقوة بفتح التاء وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وهي العظم الذي بين ثغرة
النحر والعاتق ه فتح قوله ماسيماهم بكسر المهملة وسكون التحتانية اي علامتهم
والسايل عن ذلك لواقف على تعيينه ه فتح قوله قال سيماهم التحليق او قال التسبيد شك
من الراوي وهو بالمهملة والموحدة بمعنى التحليق وقيل ابلغ منه وهو بمعنى الاستيصال
وقيل ان نبت بعد اياما قال الكرماني فيه اشكال وهو انه يلزم من وجود العلامة وجود
في العلامة فيستلزم ان كل مخلوق الراس من الخوارج والامر بخلاف ذلك انتفاء ثم اجاب
بان السلف كانوا لا يحلقون رؤوسهم الا لنسك او في الحاجة والخوارج اتخذوه دينا فصار
شعارا لهم وعرفوا به قال فيحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعور لهم وان
يراد به الافراط في العمل او المبالغة في المخالفة وعلى هذا فالاية قلت الاول
يقع من الخوارج والثاني محتمل لكن طرق الحديث المتكاثرة كالصريح في ارادة حلق
والثالث كما تاتي والله اعلم ه فتح قوله باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة ذكر الابي ذر وسقط لابوين لهم ليوم القيامة والموازين هم ميزان واختلف في ذكر
هنا بلفظ الجمع فقيل المراد ان لكل شخص ميزانا او لكل عمل فيكون الجمع حقيقة او ليس
هناك الا ميزان واحد والجمع باعتبار تعدد الاعمال والاشخاص ويدل على تعدد الاعمال قوله
تعالى ومن خفت موازينه ويحتمل ان يكون الجمع للتفخيم كما في قوله تعالى كذبت قوم
نوح المرسلين مع انه لم يرسل اليهم الا واحد والذي يترجح انه ميزان واحد ولا يشكل
بكثرة العدد من يوزن عمله لان الاحوال القيامة لا تكيف باحوال الدنيا والقسط العدل

قوله من ذهب

وهو بغت الموازين وان كان موزونا وهي جمع لانه كقولك عمرو رضي وقيل مفعول لاجله واللام في
ليوم القيامة للتعليل مع صرف المضاف الى الحساب يوم القيامة ه فتح قوله وان اعمال بني آدم
وقولهم توزن كذا للاكثر وللقابسي وطائفة واقولهم بصيغة الجمع وهو المناسب
للاعمال وظاهره التعميم لكن خص منهم طائفة تدخل الكفار ض لا ذنب له الا الكفر ولم
يعمل حسنة قط فانه يبقى في النار ض بغير حساب ولا ميزان ومن الموصنين من لا بسيئة له وله
حسنات كثيرة زايدة على اصل الايمان فهذا يدخل الجنة بغير حساب كما في قصة السبعين الفا
وصنف شاء الله ان يلحقه بهم وهم الذين يعرف الصراط كالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل
ومن عداهذين من الكفار والموصنين يحاسبون وتعرض اعمالهم على الموازين ويدل على محاسبة
الكفار ووزن اعمالهم قوله تعالى في سورة الموصنين فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون الى قوله الم تكن اياتي تتلى
عليكم فكنتم بها تكذبون وقال الطيبي قيل انما توزن اللحف واما الاعمال فانها اعراض فلا
توصف بثقل ولا خفة والحق عند اهل السنة ان الاعمال حينئذ تجسد وتجعل في اجسام فتصير اعمال
الطايعين في صور حسنة واعمال المسيئين في صور قبيحة ثم توزن وزج القرطبي ان الذي
توزن الصحايف والصحيح ان الاعمال نفسها توزن وفي حديث جابر رفعه توضع الموازين
يوم القيمة فيوزن الحسنات والسيات فمن رجحت حسناته على سياته مثقال حبة
دخل الجنة ومن رجحت سياته على حسناته مثقال حبة دخل النار قيل فمن استوت حسناته
وسياته قال اولئك اصحاب الاعراف اخرجه حشمه في فوايده وعند المبارك في الزهد
عن ابن مسعود نحوه موقوفا ه فتح قوله مقسط اي مقسم بالقسط اي مصدر بحذف الزوايد ط
قوله واما القاسط فهو الجاير قال الفراء القاسطون الجايرون والمقسطون العادلون ه و
كان من حقه ان يستشهد للمعنى الثاني بالاية الاخرى وهي قوله تعالى ان الله يحب المقسطين وهي
في المايدة والحجرات ه فتح قوله احمد ابن الشعاب بكسر الشين المعجمة واخره موحدة
غير منصرف لانه عجمي وقيل بل عربي فينصرف وهو لقب واسمه محمد وقيل مهم وقيل عبد الله
قال البخاري اقام بالقيته بمصر سنة سبع عشرة ه فتح قوله كلمتان الا هو الخير
وحبيبتان وما بعدها صفة والمبتدا سبحان الله الى اخره والنكتة في تقديم الخبر تشويق
السامع الى المبتدا وكلما طال الكلام في وصف الخبر حسن تقديمه واطلق الكلمة
على الكلام وهو مثل كلمة الاخلاص وكلمة الشهادة ه فتح قوله حبيبتان اي محبوبتان
والمعنى محبوب قايلها وخص الرحمن بالذكر لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على
عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير ه فتح قوله ثقيلتان في الميزان
هو موضع الترجمة لانه مطابق لقوله وان اعمالهم توزن ووصفهما بالخفة والثقل
لبيان قلة العمل وكثرة الثواب وفي الالفاظ الثلاثة سجع مستعذب والحاصل ان المنهي
عنه منها كان متكلفا او متضمنا الباطل لا ما جاء عفوا من غير قصد اليه ه فتح قوله
سبحان الله وبحمده قيل الواو للحال والتقدير اسبح الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه
وقيل عاطفة والتقدير اسبح الله والبسه بحمده ويحتمل ان تكون الباء متعلقة بمحذوف
متقدم والتقدير واثني عليه بحمده فيكون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة
اخرى ه فتح قوله سبحان الله العظيم هكذا عند الاكثر بتقديم سبحان الله وبحمده على سبحان
الله العظيم وتقدم في الدعوات عن زهير ابن حرب بتقديم سبحان الله العظيم على
سبحان الله وبحمده وكذا هو عند احمد ابن حنبل عن محمد ابن فضيل قال ابن بطال هذه
الفضايل الواردة في فضل الذكر انما خص لاهل الشرف في الدين والكمال بالطهارة من
الحرام والمعاصي العظام فلا يظن ان من اكثر من الذكر واصر على ما شاء من شهواته

واشتهد دين الله وصيانته انه يلتحق بالمطهرين المقدسين ويبلغ منازلهم بكلام اجراه على لسانه
ليس معه تقوى ولا عمل صالح قال الكرماني صفات الله وجودية كالعلم والقدرة وهب
صفات الاكرام وعدمية كالا شريك له ولا مثل وهي صفات الجلال فالتسبيح اشارة
الى صفات الجلال والتحميد الى صفات الاكرام وترك التقييد مشعر بالتعميم والمعنى انزهه
عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات قال والنظم الطبيعي يقتضي تقديم التخلية
على التحلية فقد الاشتمل الدال على التحلي على التحميد الدال على التخلي وقد قرأ سم الله لانه اسم
الذات المقدسة الجامع لجميع الصفات والاسماء الحسنى ومصونة بالعظيم لانه الشامل لسلب
مالا يليق به واثبات ما يليق به اذ العظمة الكاملة مستلزمة لعدم النظير والمثل ونحو ذلك
وقال شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني في كل حديث صحيح على مناسبة ابواب
صحيح البخاري الذي نقل عنه في اوائل المقدمة لما كان اصل العصمة
اولا واخرا هو توحيد الله فتح بكتاب التوحيد وكان اخر الامور التي يظهر بها الفلح
من الخاسر ثقل الموازين وخفتها فجعله اخر ترجم الكتاب فيدل بحديث الاعمال
بالنيات وذلك في الدنيا وخشم بان الاعمال توزن يوم القيامة واشار الى انه انما
يثقل منها ما كان بالنية الصالحة لله تعالى ٥٥٥ والله اعلم ٥

قال مؤلفه عفى الله عنه ومنه بجيانه هذا اخر ما يسر الله تعالى جمعه على يد الحقير المعترف
لفيض الملك القدير محمد بن احمد بن عبد الباري الاهدل عفى الله عنه وعن والديه وعن مشايخه
في الدين وكان الفراغ من جمع هذه الحواشي المفيدة والجواهر الفريدة عصر يوم الثلوث
سلخ جمادى الاخرى سنة ١٢٦٦ الف ومايتين وستة وستين انتهى

كان الفراغ من رقم هذه الحواشي بقلم محصلها ومالكها علي ابن ابي بكر الكدري عفى الله عنه وعن والديه
وعن مشايخه سلخ شعبان سنة ١٣٠٩ الف ومايتين وتسع والسى وتسعين انتهى

وصلى الله على سيدنا محمد ٥ وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

فائدة قال الباجوري في حاشيته على الشمائل ما لفظه وقد جرت عادة اصحاب
الحديث انهم اذا ساقوا الحديث باسناد اولا ثم تساقوا اسنادا اخر يقولون في اثنائه
مثله او نحوه اختصارا اذ لو ذكروا الحديث لادى الى الطول واصطلحوا على ان المثل
يستعمل فيما اذا كانت الموافقة بين الحديثين في اللفظ والمعنى والنحو يستعمل
فيما اذا كانت الموافقة في المعنى فقط هذا هو المشهور وقد يستعمل كل منهما
مكان الاخر اه ميرك اه باجوري رحمه الله

قوله كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها اي يجازي عليها بان يعطي المهدي بدلها فيسن
قبول الهدية حيث لا شبهة في مال المهدي والا فلا يقبلها وكذلك اذا ظن المهدي انه ان اهدى
حيا قال الغزالي مثال من يهدي حيا من يقدم من سفر ويقرب المهدي اليه ان المهدى
هديته اجمالا لانه لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس واذا ظن المهدي طلبه بالقرائن
انما اهدى له هديته لطلب المقابل فلا يجوز له قبولها الا اذا اعطاه ما في ظنه بالقرائن على ان الا شيا
واعلم ان اخلاقه صلى الله عليه وسلم وشمائله وهديه وسيرته هي الميزان الاكبر فما وافقها فهو المقبول وما خالفها فهو المردود اه باجوري على الشمايل

فائدة تنبيه قال السبكي رحمه الله ما نقله النووي من الاتفاق على ان ام حرام وام سليم كانتا
محرما له صلى الله عليه وسلم ليس بصحيح قال ومن احاط علما بنسب النبي صلى الله عليه وسلم ونسب ام
حرام وام سليم علم انه لا محرمية بينهما قال وقد بين ذلك شيخنا الحافظ ابو محمد
الدمياطي في جزء قرأته عليه اه علم للاشيخ قال العلامة البجيرمي في حواشيه
ويحرم نظر نحو فحل آنس اي لغير النبي صلى الله عليه وسلم اما هو فقد اختص باباحة النظر الى
الاجنبيات والخلوة بهن وارتحافهن على الدابة خلفه لانه مامون لعصمته وهذا هو
الجواب الصحيح عن قصة ام حرام مع خوله عليها وغومه عندها وتفلتها راسه ولم
يكن بينهما محرمية ولا زوجية واما الجواب بانها كانت محرمه من رضاع فرده الدمياطي
بعد ثبوته اه

قوله ان مما ادرك الناس الحديث قال الحافظ والناس يجوز
الحمد لله رب العالمين جر الرفع والعابد على ما حذف فيجوز النصب والعابد ضمير الفاعل
وبعد فاني لما طالعت هذه الحاشية الفائقة الرائقة التي هي من انفاس شيخ مشايخنا
شيخ الاسلام السيد محمد احمد الاهدل كتبت عليها تعليقا ما صورته الحمد لله الذي
جعل علم الحديث من اهم العلوم ووفق حملته في البحث عن جفه والمعلوم فكشفوا
عن معظله وابانوا عن مشكله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير نبي ارسل مشرعا وبين
الحلال من الحرام وعلى اله واصحابه الكرام الاعلام وبعد فان شيخ مشايخنا البدر السافر
السيد محمد عبد الباري علق على صحيح البخاري حاشية فائقة جمع فيها التعليقات بالعلوم
الفائقة انبرى لسموس التحقيق في افاقها وازهرت بدور التدقيق على ضفحات
اوراقها وقد وسمها مولعا بجد الله تسلم القاري لشرح صحيح البخاري ولم يقصر مع لغة
على شرح الحديث بل تعرض فيه لكل شاردة وواردة من علم الاعراب وفنون ابواع العلوم
من كل عجوبة وغريبة وطرفة فرحم الله مولفها الحدث المناضل
فلينل ذا فليعمل العاملون فانه البدل لدى من يدانيها المحدث المناضل
وغرائب الاسحاب والاحكام الستة النسيه ما يبهج القلوب ويصل عن قرب الى حضرة علام الغيوب
بحوامع الكلم ان شاء الله تعالى وبحكم التاليف فاق غيره لاجت لقارئه عرايات الهدى
ان ساعد القارئ به فتدعه اوجد فهو البيه وحيره فاعرض عليه يباجد بلغانه ماحى ظلام المشكلات بيره
ضاعف الله لمولفه الاجور وكافاه على صنعه الخير المعفور واذ خلنا ان جمع في اوسع رحمة مع الذين
انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اذكر العضد من الله
وكفى بالله عليما كتبه بقله وبنانه الحقير الفقير الى عفو ربه عبد الرحمن عابدين عفا الله عنهما امين